فهرس كتاب سيبويه

هذا باب مجاري اواخر الكلم من العربية ١	هذا باب المسند والمسند اليه ٣	هذا باب اللفظ للمعاني ٤	هذا باب ما يكون في اللفظ من الاعراض ٤
هذا باب الاستقامة من الكلام والاحالة ٤	هذا باب ما يحتمل الشعر ٤	هذا باب الفاعل ٥	هذا باب الفاعل الذي لم يتعده فعله الى مفعول ٥
هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعول ٥	هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعولين فان شئت اقتصرت على المفعول الاول ٦	هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعولين وليس لك ان تقتصر على احد المفعولين دون الآخر ٦	هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى ثلثة مفعولين لا يجوز لك ان تقتصر على مفعول منهم واحد دون الثلثة ٦
هذا باب المفعول الذي تعداه فعله الى مفعول ٧	هذا باب المفعول الذي يتعداه فعله الى مفعولين وليس لك ان تقتصر على واحد منهما دون الآخر ٧	هذا باب ما يعمل فيه الفعل فينتصب ٧	هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل الى المفعول واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد ٧
هذا باب تخبر فيه عن النكرة بنكرة ٩	هذا باب ما اُجري مُجرى ليس في بعض المواضع بلغة اهل الحجاز ثم يصير الى اصله ١٠	هذا باب ما يجري على الموضع لا على الاسم ١١	هذا باب الاضمار في ليس وكان ١٢
هذا باب ما يعمل عمل الفعل ولم يجر مجرى الفعل ولم يتمكن تمكنه ١٢	هذا باب الفاعلين والمفعولين اللذين كل واحد منهما يفعل بفاعله مثل الذي يفعل به ١٢	هذا باب ما يكون فيه الاسم مبنيا على الفعل قدم او اخر وما يكون فيه الفعل مبنيا على الاسم ١٣	هذا باب يجري مما يكون ظرفا هذا المجرى ١٤
هذا باب ما يختار فيه اعمال الفعل مما يكون في المبتداء مبنيا عليه الفعل ١٥	هذا باب يحمل فيه الاسم على اسم بني عليه الفعل مرة ويحمل مرة اخرى على اسم مبني على الفعل ١٥	هذا باب ما يختار فيه النصب ١٧	هذا باب ما ينتصب في الالف ١٧
هذا باب ما يجري في الاستفهام من اسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل كما يجري في غيره مجرى الفعل ١٩	هذا باب الافعال التي تستعمل وتلغى ٢٠	هذا باب من الاستفهام يكون الاسم فيه رفعا ٢٢	هذا باب الامر والنهي ٢٤

هذا باب حروف اجريت مجرى حروف الاستفهام وحروف الامر والنهي ٢٥	هذا باب من الفعل يستعمل في الاسم ثم يبدل مكان ذلك الاسم اسما آخر فيعمل فيه كما عمل في الاول ٢٦	وهذا ما يجري منه مجرورا كما يجري منصوبا ٢٧	هذا وجه اتفاق الرفع والنصب في هذا الباب واختيار النصب واختيار الرفع ٢٧
هذا باب من الفعل يبدل فيه الآخر من الاول ويجري على الاسم كما يجري اجمع على الاسم وينصب بالفعل لانه مفعول ٢٨	هذا باب من اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى ٢٨	هذا باب جرى مجرى الفاعل الذي يتعدى فعله الى مفعولين في اللفظ لا في المعنى ٣٠	هذا باب صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فعل في المعنى وما يعمل فيه ٣٠
هذا باب من المصادر جرى مجرى الفعل المضارع في عمله ومعناه ٣١	هذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت فيه ولم تقو ان تعمل عمل الفاعل ٣٢	هذا باب استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى ٣٤	هذا باب وقوع الاسماء ظروفا وتصحيح اللفظ على المعنى ٣٤
هذا باب ما يكون فيه المصدر حينا لسعة الكلام والاختصار ٣٦	هذا باب ما يكون من المصادر مفعولا ٣٧	هذا باب ما لا يعمل فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى الى المفعول ولا غيره ٣٨	هذا باب من الفعل سمي الفعل فيه باسماء لم تؤخذ من امثلة الفعل الحادث ٣٩
هذا باب متصرف رويد ٣٩	باب تفسير ٤٠	وهذا باب من الفعل سمي الفعل فيه باسماء مضافة ٤٠	هذا باب ما يجري من الاسماء على اضمار الفعل المستعمل اظهاره والمتروك اظهاره ٤١
هذا باب ما يضمر فيه الفعل المستعمل اظهاره في غير الامر والنهي ٤٢	هذا باب ما يضمر فيه الفعل المستعمل اظهاره بعد حرف ٤٢	هذا باب ما ينتصب على الفعل المتروك اظهاره استغناء عنه ٤٤	وهذا باب ما جرى من الامر والنهي على اضمار الفعل المستعمل اظهاره ٤١
هذا باب ما جرى منه على الامر والتحذير ٤٤	هذا باب ما يكون معطوفا في هذا الباب على الفاعل المضمر في النية ويكون معطوفا على المفعول وما يكون صفة المرفوع المضمر في النية ويكون على المفعول ٤٥	هذا باب ما يحذف منه الفعل لكثرته في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل ٤٥	هذا باب ما ينتصب على اضمار الفعل المتروك اظهاره في غير الامر والنهي ٤٦
هذا باب ما يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم ٤٨	هذا باب معنى الواو فيه كمعناها في الباب الاول الا انها تعطف الاسم ها هنا على ما يكون ما بعده الا رفعا على كل حال ٤٨	هذا باب يضمرون فيه الفعل لقبح الكلام اذا حمل آخره على اوله ٤٩	هذا باب ما ينتصب من المصادر على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره ٤٩
هذا باب ما جرى من الاسماء مجرى المصادر التي يدعا بها ٥٠	هذا باب ما جرى من المصادر المضافة مجرى المصادر المفردة المدعو بها ٥٠	هذا باب ما ينتصب على اضمار الفعل المتروك اظهاره من المصادر في غير الدعا ٥٠	هذا باب ايضا من المصادر ينتصب باضمار الفعل المتروك اظهاره ٥١
هذا باب يختار فيه ان تكون المصادر مبتدأة مبنيا عليها ما بعدها وما اشبه المصادر من الاسماء والصفات ٥٢	هذا باب من النكرة يجري مجرى ما فيه الالف واللام من المصادر والاسماء ٥٢	هذا باب استكرهه النحويون وهو قبيح فوضعوا الكلام فيه على غير ما وضعت العرب ٥٣	هذا باب ما ينتصب فيه المصدر كان فيه الالف واللام او لم يكن فيه على اضمار الفعل المتروك اظهاره ٥٣

هذا باب ماينتصب من الاسماء التي اخذت من الافعال انتصاب الفعل استفهمت اولم تستفهم ٥٤	هذا باب ماجرى من الاسماء التي لم تؤخذ من الفعل مجرى الاسماء التي اخذت من الفعل ٥٤	هذا باب ماجئ من المصادر مثنى منتصباً على اضمار الفعل المتروك اظهاره ٥٥	هذا باب ذكر معنى لبيك وسعديك وما اشتق منه ٥٥
هذا باب ماينتصب فيه المصدر المشبه به على اضمار الفعل المتروك اظهاره ٥٦	هذا باب يختار فيه الرفع ٥٧	هذا باب مايختار فيه الرفع اذا ذكرت المصدر الذي يكون علاجاً وذلك اذا كان الآخر هو الاول ٥٧	هذا باب ما الرفع فيه الوجه ٥٧
هذا باب لايكون فيه الا الرفع ٥٧	هذا باب لايكون فيه الا الرفع ٥٨	هذا باب ماينتصب من المصادر لانه عذر لوقوع الامر فانتصب لانه موقوع له ٥٨	هذا باب ماينتصب من المصادر لانه حال وقع فيه الامر فانتصب لانه موقوع فيه الامر ٥٨
هذا ماجاء منه في الالف واللام ٥٨	وهذا ماجاء منه مضافاً معرفة ٥٨	هذا باب ماجعل من الاسماء مصدراً كالمضاف في الباب الذي يليه ٥٨	هذا باب مايجعل من الاسماء مصدراً كالمصادر التي فيها الالف واللام نحو العراك ٥٨
هذا باب ماينتصب لانه حال يقع فيه الخبر وهو اسم ٥٩	هذا باب ماينتصب من المصادر توكيداً لما قبله ٥٩	هذا باب مايكون المصدر فيه توكيداً لنفسه نصباً ٥٩	هذا باب ماينتصب من المصادر لانه حال صار فيه المذكور ٦٠
هذا باب مايختار فيه الرفع ٦٠	هذا باب ماينتصب من الاسماء التي ليست بصفة ولا مصادر ٦١	هذا باب ماينتصب فيه الاسم لانه حال يقع فيه السعر وان كنت لم تلفظ بفعل ٦٢	هذا باب يختار فيه الرفع والنصب لقبحه ان يكون صفة ٦٢
هذا باب ماينتصب من الصفات كانتصاب الاسماء في الباب الاول ٦٢	هذا باب ماينتصب فيه الصفة ٦٢	هذا باب ماينتصب من الاسماء والصفات لانها احوال تقع فيها الامور ٦٣	هذا باب ماينتصب من الاماكن والوقت ٦٣
هذا باب ماشبه من الاماكن المختصة بالمكان غير المختص شبهت به ان كانت تقع على الاماكن ٦٥	هذا باب مجرى النعت على المنعوت والشريك على الشريك والبدل على المبدل منه وما اشبه ذلك ٦٦	هذا باب مااشترك بين الاسمين في الحرف الجار فجريا عليه كما اشترك بينهما في النعت فجريا على المنعوت ٦٩	هذا باب المبدل من المبدل منه ٦٩
هذا باب مجرى نعت المعرفة عليها ٧٠	هذا باب بدل المعرفة من النكرة والمعرفة من المعرفة وقطع المعرفة من المعرفة مبتدأة ٧٢	هذا باب ماتجري عليه صفة ماكان من سببه وصفة ما التبس به او بشيء من سببه ٧٢	هذا باب ماجرى من الصفات غير العمل على الاسم الاول اذا كان لشيء من سببه ٧٢
هذا باب الرفع فيه وجه الكلام وهو قول العامة ٧٣	هذا باب ماجرى من الاسماء التي تكون صفة مجرى الاسماء التي لاتكون صفة ٧٣	هذا باب مايكون من الاسماء صفة مفرداً وليس بفاعل ولا صفة تشبه بالفاعل كالحسن واشباهه ٧٤	هذا باب ماجرى من الاسماء التي من الافعال وما اشبهها من الصفات ٧٥

هذا باب اجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع احسن وقد يستوي فيه اجراء الصفة على الاسم وان تجعله خبراً فتنصبه ٧٧	هذا باب ماينتصب فيه الاسم لانه لاسبيل له الى ان يكون صفة ٧٩	هذا باب ماينتصب لانه حال صار فيه المسؤول والمسؤول عنه ٧٩	هذا باب ماينتصب على التعظيم والمدح ٨٠
هذا باب مايجري من الشتم مجرى التعظيم وما اشبهه ٨١	ومن هذا الترحم ٨١	هذا باب ماينتصب لانه خبر للمعروف المبني على ما هو قبله من الاسماء المبهمة ٨٢	هذا باب ماغلبت فيه المعرفة النكرة ٨٢
هذا باب مايجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة ٨٣	هذا باب ما يرتفع فيه الخبر لانه مبني على مبتدأ او ينتصب فيه الخبر لانه حال لمعرفة مبني على مبتدأ ٨٣	هذا باب ماينتصب فيه الخبر لانه خبر لمعروف يرتفع على الابتداء قدمته او اخرته ٨٣	هذا باب من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعاً في الامة ليس واحد منها اولى به من الآخر ٨٤
هذا باب مايكون فيه الشيء غالباً عليه اسم يكون لكل من كان من امته او كان في صفته من الاسماء التي يدخلها الالف واللام ٨٥	هذا باب مايكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة اذا بني على ما قبله وبمنزلته في الاحتياج الى الحشو ويكون نكرة بمنزلة رجل ٨٧	هذا باب مالايكون الاسم فيه الا نكرة ٨٨	هذا باب ينتصب لانه معرفة وهي معرفة لاتوصف ولاتكون وصفاً ٨٩
هذا باب ماينتصب لانه قبيح ان يكون صفة ٨٩	هذا باب ماينتصب لانه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو ٨٩	وهذا شيء ينتصب على انه ليس من الاسم الاول ولا هو هو ٩٠	ومما ينتصب على انه ليس من الاسم الاول ولا هو هو ٩٠
هذا باب ماينتصب لانه قبيح ان يوصف بما بعده ويبنى على ماقبله ٩٠	هذا باب مايثنى فيه المستقر توكيداً وليست تثنيته بالتي تمنع الرفع حاله قبل التثنية ولا النصب ماكان عليه قبل ان يثنى ٩٠	باب الابتداء ٩١	هذا باب مايقع موقع الاسم المبتدأ ويسد مسده ٩١
هذا باب من الابتداء يضمر فيه ما بني على الابتداء ٩١	هذا باب يكون المبتدأ فيه مضمراً ويكون المبني عليه مظهراً ٩١	هذا باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده ٩١	هذا باب مايحسن عليه السكوت من هذه الاحرف الخمسة لاضمارك مايكون مستقراً لها وموضعاً لو اظهرته وليس هذا المضمر بنفس المظهر ٩٢
هذا باب مايكون محمولاً على ان فيشاركه فيه الاسم الذي وليها ويكون محمولاً على الابتداء ٩٣	هذا باب ماتستوي فيه هذه الحروف المشبهة ٩٤	هذا باب ينتصب فيه الخبر بعد الاحرف الخمسة انتصابه اذا صار قبله مبنياً على الابتداء ٩٤	هذا باب [illegible] ٩٥ هذا باب ماجرى مجرى [illegible] ٩٧
هذا باب ماينتصب نصب كم اذا كانت منونة في الخبر والاستفهام ٩٧	هذا باب ماينتصب انتصاب الاسم بعد المقادير ٩٧	هذا باب مايعمل في المعروف الا مضمراً ٩٨	هذا باب النداء ٩٩
هذا باب لايكون الوصف المفرد فيه الا رفعاً ولايقع في موقعه غير المفرد ١٠٠	هذا باب ماينتصب على المدح والتعظيم والشتم لانه لايكون وصفاً للاول ولا عطفاً عليه ١٠١	هذا باب يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد ينضم فيه قبل الحرف المرفوع حرف وينكسر فيه قبل الحرف المجرور الذي ينضم قبل المرفوع وينفتح فيه قبل المنصوب ١٠٢	هذا باب تكرر فيه الاسم في حال الاضافة ويكون الاول بمنزلة الآخر ١٠٣

هذا باب اضافة المنادى الى نفسك ١٠٣	هذا باب ما تضيف اليه ويكون مضافا اليك وتثبت فيه الياء لانه غير منادى فانما هو بمنزلة المجرور في غير النداء ١٠٤	هذا باب ما يكون النداء فيه مضافا الى المنادى بحرف الاضافة ١٠٤	هذا باب ما يكون اللام فيه مكسورة لانه مدعو له بها وهو غير مدعو ١٠٤
هذا باب الندبة ١٠٥	هذا باب تكون الف الندبة فيه تابعة لما قبلها ان كان مكسورا فهي يا وان كان مضموما فهي واو ١٠٥	هذا باب ما لا تلحقه الالف التي تلحق المندوب ١٠٦	هذا باب ما لا يجوز ان يندب ١٠٦
هذا باب يكون الاسمان فيه بمنزلة اسم واحد ممطول وآخر الاسمين مضموم الى الاول بالواو ١٠٦	هذا باب الحروف التي ينبه بها المدعو ١٠٧	هذا باب ما جرى على حرف النداء وصفا له وليس بمنادى ينبهه غيره ١٠٧	هذا باب من الاختصاص يجري على ما جرى عليه النداء فيجيء لفظه على موضع النداء نصبا ١٠٧
هذا باب الترخيم ١٠٨	هذا باب ما اواخر الاسماء فيه الهاء ١٠٨	هذا باب يكون فيه الاسم بعد ما تحذف منه الهاء بمنزلة اسم يتصرف في الكلام لم تكن فيه هاء قط ١٠٩	هذا باب اذا حذفت منه وجعلت الاسم بمنزلة ما لم يكن فيه الهاء ابدلت حرفا مكان الحرف الذي يلي الهاء ١٠٩
هذا باب ما يحذف من آخره حرفان لانهما زيادة واحدة بمنزلة حرف واحد زائد ١١٠	هذا باب يكون فيه الحرف الذي من نفس الاسم وما قبله بمنزلة زائد وقع وما قبله جميعا ١١٠	هذا باب تكون الزوائد فيه بمنزلة ما هو من نفس الحرف ١١٠	هذا باب تكون الزوائد فيه ايضا بمنزلة ما هو من نفس الحرف ١١٠
هذا باب ما اذا طرحت منه الزائدتان اللتان بمنزلة زيادة واحدة رجعت حرفا ١١١	هذا باب يحرك فيه الحرف الذي يليه المحذوف لانه لا يلتقي ساكنان ١١١	هذا باب الترخيم في الاسماء التي كل اسم منها من شيئين كانا بائنين فضم احدهما الى صاحبه فجعلا اسما واحدا بمنزلة عنتريس وحلكوك ١١١	هذا باب ما رخمت الشعراء في غير النداء ١١٢
هذا باب النفي بلا ١١٢	هذا باب المنفي المضاف بلام الاضافة ١١٣	هذا باب ما يثبت فيه التنوين من الاسماء المنفية ١١٤	هذا باب وصف المنفي ١١٤
هذا باب لا يكون الوصف فيه الا منونا ١١٥	هذا باب لا يسقط فيه النون وان وليت لك ١١٥	هذا باب ما جرى على موضع المنفي لا على الحرف الذي عمل في المنفي ١١٥	هذا باب ما لا تغير فيه لا الاسماء عن حالها التي كانت عليها قبل ان تدخل لا ١١٥
هذا باب لا يجوز فيه المعرفة الا ان تحمل على الموضع لانه لا يجوز لا ان تعمل في معرفة كما لا يجوز ذلك لرب ١١٦	هذا باب ما اذا لحقته لا لم تغيره عن حاله التي كان عليها قبل ان تلحق ١١٦	هذا باب الاستثناء ١١٧	هذا باب ما يكون استثناء بالا ١١٧
هذا باب ما يكون المستثنى فيه بدلا مما نفي عنه ما ادخل فيه ١١٧	هذا باب ما حمل على موضع العامل في الاسم والاسم لا على ما عمل في الاسم ١١٨	هذا باب النصب فيما يكون مستثنى مبدلا ١١٨	هذا باب يختار فيه النصب لان الآخر ليس من نوع الاول وهو لغة اهل الحجاز ١١٩

باب ما لا يكون الا على معنى ولكن ١١٩	هذا باب ما يكون فيه ان وان مع صلتهما بمنزلة غيرهما من الاسماء ١١٩	هذا باب لا يكون المستثنى فيه الا نصبا ١٢٠	هذا باب ما يكون فيه الا وما بعده وصفا بمنزلة مثل وغير ١٢٠
هذا باب ما يقدم فيه المستثنى ١٢٠	هذا باب ما يكون فيه في المستثنى الثاني بالخيار ١٢٠	هذا باب ما يكون مبتدأ بعد الا ١٢١	هذا باب غير ١٢١
هذا باب تثنية المستثنى ١٢١	هذا باب ما اجري على موضع غير لا على ما بعد غير ١٢١	هذا باب يحذف المستثنى فيه استخفافا ١٢١	هذا باب لا يكون وليس وما اشبههما ١٢١
هذا باب مجرى علامات المضمرين وما يجوز فيهن كلهن ذلك ان شاء الله ١٢٢	هذا باب علامة المضمرين المرفوعين ١٢٢	هذا باب استعمالهم علامة الاضمار الذي لا يقع موقع ما يضمر في الفعل اذا لم يقع موقعه ١٢٢	هذا باب علامة المضمرين المنصوبين ١٢٣
هذا باب استعمالهم ايا اذا لم تقع مواقع الحروف التي ذكرنا ١٢٣	هذا باب الاضمار فيما جرى مجرى الفعل ١٢٤	هذا باب ما يجوز في الشعر من ايا ولا يجوز في الكلام ١٢٤	هذا باب علامة اضمار المجرور ١٢٤
هذا باب اضمار المفعولين اللذين تعدى اليهما فعل الفاعل ١٢٤	هذا باب لا تجوز فيه علامة المضمر المخاطب ولا علامة المضمر المتكلم ولا علامة المضمر المحدث عنه الغائب ١٢٥	هذا باب علامة اضمار المنصوب المتكلم والمجرور المتكلم ١٢٥	هذا باب ما يكون مضمرا فيه الاسم متحولا عن حاله اذا اظهر بعده الاسم ١٢٦
هذا باب ما ترده علامة الاضمار الى اصله ١٢٦	هذا باب ما يحسن ان يشرك المظهر المضمر فيما عمل فيه وما يقبح ان يشرك المظهر المضمر فيما عمل فيه ١٢٦	هذا باب ما لا يجوز فيه الاضمار من حروف الجر ١٢٧	هذا باب ما يكون فيه انت وانا ونحن وهو وهي وهم وهن وانتن وهما وانتما وانتم وصفا ١٢٧
هذا باب من البدل ايضا ١٢٨	هذا باب ما يكون فيه هو وانت وانا ونحن واخواتهن فصلا ١٢٨	هذا باب لا يكون هو واخواتها فيه فصلا ولكن يكون بمنزلة اسم مبتدأ ١٢٩	هذا باب اي ١٢٩
هذا باب مجرى اي مضافا على القياس ١٣٠	هذا باب اي مضافا الى ما تكمل اسما الا بصلة ١٣٠	هذا باب اي اذا كنت مستفهما عن نكرة ١٣١	هذا باب من اذا كنت مستفهما عن نكرة ١٣١
هذا باب ما لا يحسن فيه من كما حسن فيما قبله ١٣٢	هذا باب اختلاف العرب في الاسم المعروف الغالب اذا استفهمت عنه بمن ١٣٢	هذا باب من اذا اردت ان يضاف لك من تسأله عنه ١٣٢	هذا باب اجرائهم صلة من وخبره اذا عنيت اثنين كصلة اللذين واذا عنيت جميعا كصلة الذين ١٣٢

هذا باب اجرائهم ذا وحده بمنزلة الذى ١٣٢	هذا باب ما تلحقه الزيادة فى الاستفهام ١٣٣	هذا باب الافعال المضارعة ١٣٣	هذا باب الحروف التى تضمر فيها أن ١٣٤
هذا باب ما يعمل فى الافعال فيجزمها ١٣٤	هذا باب وجه دخول الرفع فى هذه الافعال المضارعة للاسماء ١٣٤	هذا باب اذن ١٣٥	هذا باب حتى ١٣٦
هذا باب الرفع فيما اتصل بالاول كاتصاله بالفاء وما انتصب لانه غاية ١٣٦	هذا باب ما يكون العمل فيه من اثنين ١٣٧	هذا باب الفاء ١٣٨	هذا باب الواو ١٤٠
هذا باب أو ١٤٠	هذا باب اشتراك الفعل فى ان وانقطاع الآخر من الاول الذى عمل فيه أن ١٤١	هذا باب الجزاء ١٤٢	هذا باب الاسماء التى يجازى بها وتكون بمنزلة الذى ١٤٣
هذا باب ما يكون فيه الاسماء التى يجازى بها بمنزلة الذى ١٤٤	هذا باب يذهب فيه الجزاء من الاسماء ١٤٤	هذا باب اذا الزمت فيه الاسماء التى يجازى بها حروف الجر لم تغيرها عن الجزاء ١٤٥	هذا باب الجزاء اذا ادخلت فيه الف الاستفهام ١٤٥
هذا باب الجزاء اذا كان القسم فى اوله ١٤٥	هذا باب ما يرتفع بين الجزمين وينجزم بينهما ١٤٦	هذا باب من الجزاء ينجزم فيه الفعل اذا كان جوابا لامر او نهى او استفهام او تمن او عرض ١٤٧	هذا باب الحروف التى تنزل بمنزلة الامر والنهى لان فيها معنى الامر والنهى ١٤٨
هذا باب الافعال فى القسم هذا باب الحروف التى لا تقدم فيها الاسماء الفعل ١٤٩	هذا باب الحروف التى لا يليها بعدها الا الفعل ولا تغير الفعل عن حاله التى كان عليها قبل ان يكون قبله شئ منها ١٥٠	هذا باب الحروف التى يجوز ان يليها بعدها الاسماء وقد يجوز ان يليها بعدها الافعال ١٥٠	هذا باب نفى الفعل ١٥٠
هذا باب ما يضاف الى الافعال من الاسماء ١٥٠	هذا باب إنّ وأنّ ١٥١	هذا باب من ابواب أنّ ١٥١	هذا باب آخر من ابواب أنّ ١٥١
هذا باب آخر من ابواب أنّ ١٥٢	هذا باب إنما وأنما ١٥٢	هذا باب تكون فيه ان بدلا من شئ هو الاول ١٥٢	هذا باب تكون فيه أن بدلا من شئ ليس بالاول ١٥٢
هذا باب من ابواب ان تكون ان فيه مبنية على ما قبلها ١٥٣	هذا باب من ابواب إن ١٥٤	هذا باب آخر من ابواب أنّ ١٥٤	هذا باب آخر من ابواب إن ١٥٤

هذا باب آخر من ابواب إنّ ١٥٤	هذا باب أن وإن ١٥٥	هذا باب من ابواب ان التى تكون والفعل بمنزلة مصدره ١٥٥	هذا باب تكون فيه أن بمنزلة أى ١٥٧
هذا باب آخر ان فيه مخففة ١٥٧	هذا باب أم وأو ١٥٨	هذا باب أم اذا كان الكلام بها بمنزلة ايهما وايهم ١٥٨	هذا باب أم منقطعة ١٥٨
هذا باب أو ١٥٩	هذا باب آخر من ابواب أو ١٥٩	هذا باب أو فى غير الاستفهام ١٦٠	هذا باب الواو التى تدخل عليها الف الاستفهام ١٦٠
هذا باب بيان أم لم دخلت على حروف الاستفهام ولم تدخل على الالف ١٦١	هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف هذا باب افعل ١٦١	هذا باب افعل اذا كان اسما ١٦١	هذا باب ما كان من افعل صفة ١٦٢
هذا باب افعل منك ١٦٢	هذا باب ما ينصرف من الامثلة وما لا ينصرف ١٦٣	هذا باب ما ينصرف من الافعال اذا سميت به رجلا ١٦٣	هذا باب ما لحقته الالف فى آخره فمنعه ذلك من الانصراف ١٦٤
هذا باب ما لحقته الف التأنيث بعد الف فمنعه من الانصراف فى النكرة والمعرفة ١٦٤	هذا باب ما لحقته نون بعد الف فلم ينصرف ١٦٥	هذا باب ما لا ينصرف فى المعرفة مما ليست نونه بمنزلة الالف ١٦٥	هذا باب هاآت التأنيث ١٦٦
هذا باب ما ينصرف فى المذكر البتة مما ليس فى آخره حرف التأنيث ١٦٦	هذا باب فُعَل ١٦٦	هذا باب ما كان على مثال مفاعل ومفاعيل ١٦٧	هذا باب تسمية مذكر بجمع الاثنين والجمع الذى تلحق له الواحد واوا ونونا ١٦٨
هذا باب الاسماء الاعجمية ١٦٨	هذا باب تثنية المذكر بالمؤنث ١٦٨	هذا باب تثنية المؤنث ١٦٩	هذا باب اسماء الارضين ١٧٠
هذا باب اسماء القبائل والاحياء ١٧٠	هذا باب ما لم يقع الا اسما للقبيلة ١٧١	هذا باب اسماء السور ١٧١	هذا باب تسمية الحروف الكلم التى تستعمل وليست ظروفا ولا اسماء ١٧٢
هذا باب تسميتك الحروف بالظروف وغيرها ١٧٣	هذا باب ما جاء معدولا عن حده ١٧٤	هذا باب تغيير الاسماء المبهمة ١٧٥	هذا باب الظروف غير المتمكنة ١٧٦

هذا باب الاحيان في الانصراف وغير الانصراف ١٧٧	هذا باب الشيئين اللذين ضم احدهما الى الآخر ١٧٨	هذا باب الالقاب ١٧٨	هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف من بنات الواو والياء ١٨٠
هذا باب ارادة اللفظ بالحرف الواحد ١٨٢	هذا باب الحكاية التي لا تغير الاسماء فيها عن حالها في الكلام ١٨٣	هذا باب الاضافة وهو باب النسبة ١٨٤	هذا باب ما حذف الياء والواو فيه القياس ١٨٥ باب الاضافة الى كل اسم كان على اربعة احرف فصاعدا اذا كان آخره ياء ١٨٥
هذا باب الاضافة الى كل شيء من بنات الياء والواو ١٨٦	هذا باب الاضافة الى فعيل وفعيل ١٨٦	هذا باب الاضافة الى كل اسم كان آخره ياء ١٨٧	هذا باب الاضافة الى كل شيء لامه ياء او واو وقبلها الف ساكنة غير مهموزة ١٨٧
هذا باب الاضافة الى كل اسم آخره الف مبدل من حرف ١٨٨	هذا باب الاضافة الى كل اسم كان آخره الف زائدة لا تنون ١٨٨	هذا باب الاضافة الى اسم كان آخره الف وكان على خمسة احرف ١٨٨	هذا باب الاضافة الى كل اسم ممدود ١٨٩
هذا باب الاضافة الى بنات الحرفين ١٨٩	هذا باب ما لا يجوز فيه من بنات الحرفين الا الرد ١٨٩	هذا باب الاضافة الى ما فيه الزوائد من بنات الحرفين ١٨٩	هذا باب الاضافة الى ما ذهبت فاؤه من بنات الحرفين ١٩١
هذا باب الاضافة الى كل اسم ولي آخره ياءين مدغمة احديهما في الاخرى ١٩١	هذا باب ما لحقته الزائدتان للجمع ١٩٢	هذا باب الاضافة الى كل اسم لحقته التاء للجمع ١٩٢	هذا باب الاضافة الى الاسمين اللذين ضم احدهما الى الآخر ١٩٢
هذا باب الاضافة الى المضاف من الاسماء ١٩٢	هذا باب الاضافة الى الجميع ١٩٣	هذا باب الاضافة الى الحكاية ١٩٣	هذا باب ما يصير اذا كان علما في الاضافة ١٩٣
هذا باب من الاضافة تلحق به ياءي الاضافة ١٩٣	هذا باب ما يكون مذكرا يوصف به المؤنث ١٩٤	هذا باب التثنية ١٩٤	هذا باب تثنية ما كان منقوصا على ثلثة احرف ١٩٤
هذا باب تثنية ما كان مفتوحا ١٩٥	هذا باب جمع المنقوص بالواو والنون في الرفع وبالنون والياء في الجر والنصب ١٩٥	هذا باب تثنية الممدودة ١٩٥	هذا باب لا تجوز فيه التثنية والجمع بالواو والياء والنون ١٩٥
هذا باب جمع الاسم الذي آخره هاء التانيث ١٩٦	هذا باب جمع اسماء الرجال والنساء ١٩٦	هذا باب يجمع فيه الاسم ان كان لمذكر ١٩٨	هذا باب ما يكسر مما جمع وما لا يكسر ١٩٨

هذا باب جمع الاسماء المضافة ١٩٩	هذا باب من الجمع بالواو والنون وتكسير الاسم ١٩٩	هذا باب تثنية المبهمة التي اواخرها معتلة ١٩٩	هذا باب ما يتغير في الاضافة الى الاسم ١٩٩
هذا باب اضافة المنقوص الى الياء التي هي علامة المجرور المضمر ١٩٩	هذا باب اضافة كل اسم آخره ياء ٢٠٠	هذا باب التصغير ٢٠٠	هذا باب تصغير ما كان على خمسة احرف ٢٠٠
هذا باب تصغير المضاعف ٢٠٠ هذا باب ما كان على ثلثة احرف ٢٠٠	هذا باب تصغير ما كان على ثلثة احرف ٢٠١ هذا باب تحقير ما كان على اربعة احرف ٢٠١	هذا باب ما يتغير على [illegible] ٢٠٢ هذا باب ما يحذف في التحقير من بنات الثلثة ٢٠٢	هذا باب ما يحذف من الزوائد من بنات الاربعة ٢٠٣ هذا باب تحقير ما كان من الثلثة فيه زائدتان ٢٠٤
هذا باب تحقير ما ثبتت زيادته من بنات الثلثة في التحقير ٢٠٦	هذا باب ما يحذف من التحقير من زوائد بنات الاربعة ٢٠٦	هذا باب تحقير ما اوله الف الوصل ٢٠٦	هذا باب تحقير بنات الخمسة ٢٠٦
هذا باب تحقير بنات الحرفين ٢٠٧	هذا باب ما ذهبت منه الفاء ٢٠٧	هذا باب ما ذهبت عينه ٢٠٧	هذا باب ما ذهبت لامه ٢٠٧
هذا باب ما ذهبت لامه ٢٠٧	هذا باب تحقير ما كانت فيه تاء التانيث ٢٠٧	هذا باب تحقير ما حذف منه ولا يرد في التحقير ما حذف منه ٢٠٨	هذا باب تحقير كل حرف كان فيه بدل ٢٠٨
هذا باب تحقير ما كانت الالف بدلا من عينه ٢٠٩	هذا باب تحقير الاسماء التي تثبت الابدال فيها وتلزمها ٢٠٩	هذا باب تحقير ما كان فيه قلب ٢١٠	هذا باب تحقير كل اسم كانت عينه واوا وكانت العين ثانية ٢١٠
هذا باب تحقير بنات الياء والواو ٢١٠	هذا باب تحقير كل اسم كان من شيئين ضم احدهما الى الآخر ٢١١	هذا باب الترخيم في التصغير ٢١٢	هذا باب ما جرى في الكلام مصغرا ٢١٢
هذا باب ما يحقر لدنوه من الشيء ٢١٣	هذا باب تحقير كل اسم كان ثانيه ياء تثبت في التحقير ٢١٣	هذا باب تحقير المؤنث ٢١٣	هذا باب ما يحقر على غير بناء مكبره ٢١٣
هذا باب تحقير الاسماء المبهمة ١١٤	هذا باب تحقير ما كسر عليه الواحد للجمع ٢١٤	هذا باب ما كسر على غير واحده المستعمل في الكلام ٢١٥	هذا باب تحقير ما لم يكسر عليه واحد للجمع ٢١٥

هذا باب حروف الاضافة الى المحلوف به وسقوطها ٢١٥	هذا باب ما يكون قبل المحلوف بكمه ردر ٢١٦	هذا باب ما يكون قبل المحلوف به عوضاً من اللفظ بالواو ٢١٦	هذا باب ما عمل بعضه في بعض وفيه معنى القسم ٢١٦
هذا باب ما يذهب التنوين فيه من الاسماء لغير اضافة ولا دخول الالف واللام ولا لانه لا ينصرف ٢١٧	هذا باب ما يحرك فيه التنوين في الاسماء الغالبة ٢١٧	هذا باب النون الثقيلة والخفيفة ٢١٧	هذا باب احوال الحروف التي قبل النون الخفيفة والثقيلة ٢١٨
هذا باب الوقف عند النون الخفيفة ٢١٩	هذا باب النون الثقيلة والخفيفة في فعل الاثنين وفعل جميع النساء ٢١٩	هذا باب بنات الخفيفة والثقيلة في بنات الياء والواو ٢٢٠	هذا باب ما لا يجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة ٢٢٠
هذا باب مضاعف الفعل واختلاف العرب فيه ٢٢١	هذا باب اختلاف العرب في تحريك الآخر ٢٢١	هذا باب المقصورة والممدودة ٢٢٢	هذا باب الهمزة ٢٢٣
هذا باب الاسماء التي توقع على عدة المؤنث والمذكر ٢٢٦	هذا باب ذكرك الاسم الذي به تبين العدة ٢٢٧	هذا باب المؤنث الذي يقع على المؤنث والمذكر ٢٢٧	هذا باب ما لا يحسن ان تضيف اليه الاسماء ٢٢٨
هذا باب تكسير الواحد للجمع ٢٢٨	هذا باب ما كان واحداً يقع للجميع ٢٣١	هذا باب نظير ما ذكرنا من بنات الياء ٢١٣	هذا باب ما يكون واحداً يقع على الجميع من بنات الياء ٢٣٤
هذا باب ما هو اسم واحد يقع على جميع وفيه علامة التانيث ٢٣٤	هذا باب ما كان على حرفين وليس فيه علامة التانيث ٢٣٤	هذا باب تكسير ما عدة حروفه اربعة احرف ٢٣٥	هذا باب ما يجمع من المذكر بالتاء ٢٣٨
هذا باب ما جاء بناء جمعه على غير ما يكون في مثله ولم يكسر هو على ذلك البناء ٢٣٨	هذا باب ما عدة حروفه خمسة احرف ٢٣٩	هذا باب جمع الجمع ٢٣٩	هذا باب ما كان من الاعجمية على اربعة احرف ٢٣٩
هذا باب ما لفظ به مما هو مثنى كما لفظ بالجمع ٢٣٩	هذا ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسر عليه واحده ٢٤٠	هذا باب تكسير الصفة للجمع ٢٤٠	هذا باب تكسيرك ما كان من الصفات ٢٤١
هذا باب بناء الافعال التي هي اعمال تعداك الى غيرك وتوقعها به ومصادرها ٢٤٦	هذا باب ما جاء من الادواء على مثال وجع يوجع وجعاً وهو وجع لتقارب المعاني ٢٤٨	هذا باب فعلان ومصدره وفعله ٢٤٩	هذا باب ما يبنى على افعل ٢٥٠

هذا باب ايضاً للخصال التي تكون في الاشياء ٢٥٠	هذا باب علم كل فعل تعداك الى غيرك ٢٥٢	هذا باب ما جاء من المصادر وفيه الف التانيث ٢٥٢	هذا باب ما جاء من المصادر على فعول ٢٥٣
هذا باب ما تجيء به الفعلة تريد بها ضرباً من الفعل ٢٥٣	هذا باب نظائر ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي الياء والواو ومنهن في موضع اللامات ٢٥٣	هذا باب نظائر ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن عينات ٢٥٤	هذا باب نظائر بعض ما ذكرنا من بنات الواو التي الواو فيها فاء ٢٥٥
هذا باب افتراق فعلت وافعلت في الفعل للمعنى ٢٥٥	هذا باب دخول فعلت على فعلت لا يشركه في ذلك افعلت ٢٥٧	هذا باب بناء ما طاوع الذي فعله على فعل وهو يكون على انفعل وافتعل ٢٥٧	هذا باب ما جاء فعل منه على غير فعلته ٢٥٧
هذا باب دخول الزيادة في فعلت للمعاني ٢٥٨	هذا باب استفعلت ٢٥٨	باب وهذا موضع افعلت ٢٥٩	هذا باب افعوعلت وما هو على مثاله مما لم نذكره ٢٥٩
هذا باب ما لا يجوز فيه فعلته اذا هي ابنية بنيت لا يتعدى الفاعل كما ان فعلت لا يتعدى الى مفعول فكذلك هذه الابنية التي فيها الزوائد ٢٥٩	هذا باب مصادر ما لحقته الزوائد من الفعل من بنات الثلثة فالمصدر على افعلت افعالاً ابداً ٢٥٩	هذا باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل لان المعنى واحد ٢٦٠	هذا باب ما لحقته هاء التانيث عوضاً لما ذهب ٢٦٠
هذا باب ما تكثر فيه المصدر فعلت فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر كما انك قلت في فعلت فعّلت حين كثرت الفعل ٢٦٠	هذا باب مصادر بنات الاربعة ٢٦٠	هذا باب نظائر ضربته ضربة ورميته رمية من هذا الباب ٢٦١	هذا باب نظير ما ذكرنا من بنات الاربعة وما الحق ببنائها من بنات الثلثة ٢٦١
هذا باب اشتقاقك الاسماء لمواضع بنات الثلثة التي ليست فيها زيادة من لفظها ٢٦١	هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات الياء والواو التي الياء فيها لام فالموضع والمصدر فيه سواء ٢٦٢	هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات الواو التي الواو فيهن فاء ٢٦٢	هذا باب ما يكون مفعلاً لازمة لها الهاء والفتحة ٢٦٢
هذا باب ما عالجت به ٢٦٢	هذا باب نظائر ما ذكرنا مما جاوز بنات الثلثة بزيادة او غير زيادة ٢٦٣	هذا باب ما لا يجوز فيه ما افعله ٢٦٣	هذا باب يعني ان [illegible] يجيء على غير افعل ٢٦٣
هذا باب ما افعل على معنيين ٢٦٣	هذا باب ما تقول العرب فيه ما افعله وليس له فعل وانما يحفظ هذا حفظاً ولا يقاس ٢٦٣	هذا باب ما يكون يفعل من فعل فيه مفتوحاً ٢٦٤	هذا باب ما هذه الحروف فيه فاءات ٢٦٤
هذا باب ما كان من الياء والواو ٢٦٥	هذا باب الحروف الستة اذا كان واحد منها عيناً وكانت الفاء قبلها مفتوحة وكان فعلاً ٢٦٥	هذا باب ما تكسر فيه اوائل الافعال المضارعة للاسماء كسرت ثاني الحرف حين قلت فعل وذلك في لغة جميع العرب الا اهل الحجاز ٢٦٥	هذا باب ما يسكن استخفافاً وهو في الاصل عندهم متحرك ٢٦٦

هذا باب ما اسكنوا من هذا الباب الذي ذكرنا وترك اول الحرف على اصله لو حرك ٢٦٧	هذا باب تمال فيه الالفات ٢٦٢	هذا باب من الامالة الالف يميلها فيه ناس من العرب كثير ٢٦٨	هذا باب ما اميل على غير قياس وانما هو شاذ ٢٦٩
هذا باب ما يمتنع من الامالة من الافعال التي املتها فيما مضى ٢٦٩	هذا باب ما يمال من الحروف التي ليس بعدها الف اذا كانت الراء بعدها مكسورة ٢٧٢	هذا باب الراء ٢٧١	هذا باب ما يلحق الكلمة اذا اختلت حتى تصير حرفا فلا يستطاع ان يتكلم بها في الوقف فيعتمد بذلك الملحق في الوقف ٢٧٣
هذا باب ما تقدم اول الحروف وهي زائدة قدمت لاسكان اول الحروف فلم تصل الى ان تبتدي بساكن فقدمت زيادة متحركة لتصل الى التكلم ٢٧٣	هذا باب كينونتها في الاسماء ٢٧٤	هذا باب تحرك اواخر الكلم الساكنة اذا حذفت الوصل بعدها لالتقاء الساكنين ٢٧٤	هذا باب ما يضم من السواكن اذا حذفت بعده الف الوصل ٢٧٥
هذا باب ما تحذف من السواكن اذا وقع بعدها ساكن ٢٧٥	هذا باب ما لا يرد فيه هذه الحروف الثلثة لتحرك ما بعدها ساخبرك لم ذلك ان شاء الله ٢٧٦	هذا باب ما تلحقه الهاء في الوقف لتحرك آخر الحرف ٢٧٦	هذا باب ما تلحقه الهاء لتبين الحركة من غير ياء ٢٧٦
هذا باب ما يبينون وما قبله متحرك ٢٧٧	هذا باب الوقف في اواخر الكلم المتحرك في الوصل ٢٧٧	هذا باب الوقف في اواخر الكلم المتحركة في الوصل التي لا تلحقها زيادة في الوقف ٢٧٨	هذا باب الساكن الذي يكون قبل آخر الحرف فيحرك لكراهيتهم التقاء الساكنين ٢٧٩
هذا باب الوقف في الواو والياء والالف ٢٨٠	هذا باب الوقف في الهمزة ٢٨٠	هذا باب الساكن الذي تحركه في الوقف اذا كان بعدها المذكر الذي هو علامة الاضمار ليكون ابين لها كما اردت ذلك في الهمزة ٢٨	هذا باب الحرف الذي يبدل مكانه في الوقف حرفا ابين منه يشبهه لانه خفي وكان الذي يشبهه اولى ٢٨٠
هذا باب ما يحذف من اواخر الاسماء في الوقف وهي الياء ٢٨١	هذا باب ما يحذف من الاسماء من الياءات في الوقف التي لا تذهب في الوصل ولا يلحقها تنوين وتركها في الوقف ٢٨١	هذا باب ثبات الياء والواو في الهاء التي هي علامة الاضمار وحذفهما ٢٨٢	هذا باب ما تكسر فيه الهاء التي هي علامة الاضمار ٢٨٣
هذا باب الكاف التي هي علامة المضمر ٢٨٤	هذا باب ما يلحق التاء والكاف ٢٨٤	هذا باب الاشباع في الجر والرفع وغير الاشباع والحركة كما هي ٢٨٤	هذا باب وجوه القوافي في الانشاد ٢٨٥
آخر حد الوقف والابتداء واول حد الابنية ٢٨٦	هذا باب عدة ما يكون عليه الكلم ٢٨٦	هذا باب علم حروف الزوائد ٢٨٩	هذا باب حروف البدل في غير ان تدغم حرفا في حرف وترفع لسانك من موضع واحد ٢٩٠
هذا باب ما بنت العرب من الاسماء والصفات والافعال ٢٩٠	هذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلثة من غير الفعل ٢٩١	هذا باب الزيادة في غير موضع حروف الزوائد ٢٩٦	هذا باب الزيادة في موضع العين واللام اذا ضوعفتا ٢٩٧

هذا باب لحاق الزيادة بنات الثلثة من الفعل ٢٩٧	هذا باب ما تسكن اوائله من الافعال المزيدة ٢٩٨	هذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلثة ولحقت بنات الاربعة ٢٩٨	هذا باب تمثيل ما بنت العرب من بنات الاربعة في الاسماء والصفات غير مزيدة ٢٩٩
هذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الاربعة غير الفعل ٢٩٩	هذا باب لحاق التضعيف والزوائد فيه لازم ٣٠١	هذا باب تمثيل الفعل من بنات الاربعة مزيدا وغير مزيد ٣٠١	هذا باب تمثيل ما بنت العرب من الاسماء والصفة من بنات الخمسة ٣٠١
هذا باب ما لحقته الزيادة من بنات الخمسة ٣٠٢	هذا باب ما اعرب من الاعجمية ٣٠٢	هذا باب اطراد الابدال في الفارسية ٣٠٢	هذا باب علل ما تجعله زائدا اذا كان رابعا من الحروف الزوائد وما تجعله من نفس الحرف ٣٠٣
هذا باب ما الزيادة فيه من غير حروف الزيادة ولزمه التضعيف ٣٠٧	هذا باب ما ضوعفت فيه العين واللام كما ضوعفت العين وحدها واللام وحدها ٣٠٧	هذا باب تمييز بنات الاربعة والخمسة من الثلثة ٣٠٨	هذا باب علم مواضع الزوائد من الحروف غير الزوائد ٣٠٨
هذا باب نظائر ما مضى من المعتل وما اختص به من البناء دون ما مضى والهمزة والتضعيف فيه اولا وكانت فاء ٣٠٨	هذا باب ما كانت الواو ٣٠٨	هذا باب ما يلزمه بدل التاء من هذه الواوات التي تكون في موضع الفاء وذلك في الافتعال ٣٠٩	هذا باب ما تقلب فيه الواو ياء وذلك اذا سكنت وقبلها كسرة ٣٠٩
هذا باب ما كانت الياء فيه اولا وكانت فاء ٣١٠	هذا باب ما الياء والواو فيه ثانية وهما في موضع العين فيه ٣١٠	هذا باب ما لحقته الزوائد من هذه الافعال المعتلة من بنات الثلثة ٣١١	هذا باب ما اعتل من اسماء الافعال المعتلة على اعتلالها ٣١٢
هذا باب اتم فيه الاسم لانه ليس على مثال الفعل فيتمثل به ولكنه اتم لسكون ما قبله او ما بعده كما يتم التضعيف اذا اسكن ما بعده ٣١٣	هذا باب ما جاء في اسماء هذه المعتل على ثلثة احرف لا زيادة فيه ٣١٤	هذا باب تقلب الواو فيه ياء لا الياء قبلها ساكنة ولا لسكونها وبعدها ياء ٣١٥	هذا باب ما تقلب فيه الياء واوا ٣١٦
هذا باب ما تقلب الواو فيه ياء اذا كانت متحركة والياء قبلها ساكنة او كانت ساكنة والياء بعدها متحركة ٣١٦	هذا باب يكسر عليه الواحد ما ذكرنا في الباب الذي قبله ونحوه ٣١٧	هذا باب ما يجري فيه بعض ما ذكرنا اذا كسر للجمع على الاصل ٣١٨	هذا باب فعل من فوعلت من قلت وفيعلت من بعت ٣١٨
هذا باب تقلب فيه الياء واوا ٣١٩	هذا باب ما الهمزة فيه في موضع اللام من بنات الياء والواو ٣١٩	هذا باب ما كانت الياء والواو فيه لامات ٣٢٠	هذا باب ما يخرج على الاصل اذا لم يكن حرف اعراب ٣٢١
هذا باب ما تقلب فيه الياء واوا ليفصل بين الصفة والاسم ٣٢٢	هذا باب ما اذا التقت فيه الهمزة والياء قلبت الهمزة ياء والياء الفا ٣٢٢	هذا باب ما هي على افعلاء واصله فعلاء ٣٢٢	هذا باب ما يلزم الواو فيه بدل الياء ٣٢٢

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKAN...
RAGIP PAŞ... KÜT...
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1401

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب

RAĞIP P.
Ka. N.
1365

هذا باب التضعيف في بنات اليا ٣٢٣	هذا باب ما جاء على ان فعلت منه مثل بعت وان كان لم يستعمل في الكلام ٣٢٣	هذا باب التضعيف في بنات الواو ٣٢٤	هذا باب ما قيس من المعتل من بنات اليا والواو ولم يجئ في الكلام الا نظيره في غير المعتل ٣٢٥
هذا باب تكسير بعض ما ذكرنا على بناء الجمع الذي هو على مثال مفاعل ومفاعيل ٣٢٨	هذا باب التضعيف ٣٢٨	هذا باب ما شذ من المضاعف فشبه بباب اقمت ٣٢٩	هذا باب ما شذ فابدل مكان اللام اليا لكراهية التضعيف وليس بمطرد ٣٢٩
هذا باب تضعيف اللام في غير ما عينه ولامه من موضع واحد فاذا ضاعفت اللام واردت بناء الاربع لم تسكن الاولى ٣٢٩	هذا باب ما قيس من المضاعف الذي عينه ولامه من موضع واحد ولم يجئ في الكلام ٣٣٠	هذا باب ما شذ من المعتل على الاصل ٣٣١	هذا باب الادغام ٣٣١
هذا باب عدد الحروف العربية ٣٣١	هذا باب الادغام في الحرفين ٣٣٢	هذا باب الادغام في الحروف ٣٣٣	هذا باب الادغام ٣٣٦
هذا باب الحرف الذي يضارع به حرف من موضعه ٣٤٠ والحرف الذي يضارع به	هذا باب ما تقلب فيه السين صادا ٣٤١	هذا باب ما كان شاذا ٣٤١	

فالكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل فالاسم رجل وفرس
وحائط وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى
ولما يكون ولم يقع وهو كائن لم ينقطع فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكث
وحمد وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك آمرا اذهب واقتل واضرب ومخبرا يقتل
ويذهب ويضرب ويقتل ويضرب وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن
إذا أخبرت فهذه الأمثلة التي من لفظ أحداث الأسماء ولها أبنية كثيرة
ستبين إن شاء الله والأحداث نحو الضرب والقتل والحمد وأما ما جاء لمعنى
وليس باسم ولا فعل فنحو ثم وسوف وواو القسم ولام الإضافة ونحو هذا

هذا باب مجاري أواخر الكلم من العربية

وهي تجري على ثمانية مجار على النصب
والجر والرفع والجزم والفتح والكسر والضم والوقف وهذه المجاري الثمانية
يجمعهن في اللفظ أربعة أضرب فالنصب والفتح في اللفظ ضرب واحد
والجر والكسر ضرب واحد وكذلك الرفع والضم والجزم والوقف وإنما ذكرت
لك ثمانية مجار لأفرق بين ما يدخله ضرب من هذه الأربعة لما يحدث فيها
العامل وليس شيء منها إلا وهو يزول عنه وبين ما يبنى عليه الحرف بناء لا
يزول لغير شيء أحدث ذلك فيه من العوامل التي لكل عامل منها ضرب
من اللفظ في الحرف وذلك الحرف حرف الإعراب فالنصب والجر والرفع
والجزم لحروف الإعراب وحروف الإعراب للأسماء المتمكنة وللأفعال المضارعة لأسماء

ليس باسم ولا فعل صفة لحرف لا للمعنى كما ظن بعضهم بدليل قوله في آخر الباب وليس باسم ولا فعل هـ

مثل إلا مر قبل الخبر لأنه خالص لاستقبال والخبر مشترك هـ

حركات البناء تقع في أواخر الكلم وهي مجاري وذلك هو الحرف والصحيح أن الحرف لم يتقدم الحركة فكون هي الجارية عليه ألا ترى أن الكلمة لا تفتتح ابتداء من حروف سواكن فالحركة والحرف معا والحركة محلية فإذا زالت فعدمت والجري هو التغير والانتقال هو المتغير والمتنقل هو الحرف هـ

ليس عند ح ولا خ قال الأخفش قوله لأفرق بين ما يدخله ضرب من هذه الأربعة وبين ما يبنى عليه الحرف الصحيح عندي لأنه قد جمع بين الحرف والحركة فإنما أراد أن يفرق بينهما وهو يريد أن يفرق بين حرف يعرب وبين حرف يبنى بناء إلا أنه يفرق بين الحرف والحركة أو يفصل بين حركتين أحدهما تبنى والأخرى تعرب هـ

الفاعلين التي في أوائلها الزوائد الأربع الهمزة والتاء والياء والنون وذلك
قولك أفعل أنا وتفعل أنت أو هي ويفعل هو ونفعل نحن فالنصب في الأسماء رأيت
زيدا والجر مررت بزيد والرفع هذا زيد وليس في الأسماء جزم لتمكنها وللحاق
التنوين فإذا ذهب التنوين لم يجمعوا على الاسم ذهابه وذهاب الحركة والنصب
في المضارع من الأفعال لن يفعل والرفع سيفعل والجزم لم يفعل وليس في
الأفعال المضارعة جر كما أنه ليس في الأسماء جزم لأن المجرور داخل في المضاف إليه
معاقب للتنوين وليس ذلك في هذه الأفعال وإنما ضارعت أسماء الفاعلين ٥
أنك تقول إن عبد الله ليفعل فيوافق قولك لفاعل حتى كأنك قلت إن
زيدا لفاعل فيما تريد من المعنى وتلحقه هذه اللام كما لحقت الاسم ولا تلحق فعل
اللام وتقول سيفعل وسوف يفعل ذلك فتلحقها هذين الحرفين لمعنى كما تلحق
الألف واللام الأسماء للمعرفة ويبين لك أنها ليست بأسماء أنك لو وضعتها
مواضع الأسماء لم يجز ذلك ألا ترى أنك لو قلت إن يضرب يأتينا وأشباه
هذا لم يكن كلاما إلا أنها ضارعت الفاعل لاجتماعهما في المعنى وستري ذلك
في موضعه ولدخول اللام قال الله تعالى وإن ربك ليحكم بينهم أي لحاكم ولما
لحقها من السين وسوف كما لحقت الألف واللام الاسم للمعرفة وأما الفتح والكسر
والضم والوقف فللأسماء غير المتمكنة المضارعة عندهم ما ليس باسم ولا فعل مما جاء
لمعنى ليس غير نحو سوف وقد وللأفعال التي لم تجر مجرى المضارعة وللحروف التي
ليست بأسماء ولا أفعال ولم تجئ إلا لمعنى فالفتح في الأسماء قولهم حيث وكيف
وأين والكسر فيها نحو أولاء وحذار وبداد والضم نحو حيث وقبل وبعد و
الوقف نحو من وكم وقط وإذ والفتح في الأفعال التي لم تجر مجرى المضارعة قولهم
ضرب وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه فعل ولم يسكنوا آخر فعل لأن فيها
بعض ما في المضارعة تقول هذا رجل ضربنا فتصف بها النكرة وتكون في موضع
ضارب إذا قلت هذا رجل ضارب وتقول إن فعل فعلت فيكون في معنى
إن يفعل أفعل فهي فعل كما أن المضارع فعل وقد وقعت في موقعها في إن
ووقعت موقع الأسماء في الوصف كما تقع المضارعة في الوصف فلم يسكنوها
من الأسماء ما ضارع المتمكن ولا ما يصير من المتمكن في موضع بمنزلة غير المتمكن
فالمضارع من عل حركوه لأنهم قد يقولون من عل وأما المتمكن الذي جعل
بمنزلة غير المتمكن في موضع فقولك ابدأ بهذا أول ويا حكم والوقف قولهم اضرب
في الأمر لم يحركوها لأنها لا يوصف بها ولا تقع موقع المضارعة فبعدت من المضارعة

بعدكم وإذ من المتمكنة وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه افعل والفتح
في الحروف التي ليست إلا لمعنى وليست بأسماء ولا أفعال قولهم سوف وثم و
الكسر فيها قولهم في باء الإضافة ولامها بزيد ولزيد والضم فيها قولهم منذ فيمن
جر بها لأنها بمنزلة من في الأيام والوقف فيها قولهم من وهل وبل وقد ولا ضم
في الفعل لأنه لم يجئ ثالث سوى المضارع وعلى هذين المعنيين بناء كل فعل بعد
المضارع واعلم أنك إذا ثنيت الواحد لحقته زيادتان فالأولى منهما حرف
المد واللين وهو حرف الإعراب غير متحرك ولا منون يكون في الرفع ألفا و
لم يكن واوا ليفصل بين التثنية والجمع الذي على حد التثنية ويكون في الجر ياء
مفتوحا ما قبلها ولم يكسر ليفصل بين التثنية والجمع الذي على حد التثنية ويكون
في النصب كذلك ولم يجعلوا النصب ألفا ليكون مثله في الجمع وكان مع هذا أن يكون
تابعا لما الجر منه أولى لأن الجر للاسم لا يجاوزه والرفع قد ينتقل إلى الفعل فكان هذا
أغلب وأقوى وتكون الزيادة الثانية نونا كأنها عوض لما منع من الحركة والتنوين
وهي النون وحركتها الكسر وذلك قولك الرجلان ورأيت الرجلين ومررت
بالرجلين وإذا جمعت على حد التثنية لحقتها زائدتان الأولى منهما حرف المد و
اللين والثانية نون وحال الأولى في السكون وترك التنوين وأنها حرف
الإعراب حال الأولى في التثنية إلا أنها واو مضموم ما قبلها في الرفع وفي الجر
والنصب ياء مكسور ما قبلها ونونها مفتوحة فرقوا بينها وبين نون الاثنين كما
أن حرف اللين الذي هو حرف الإعراب مختلف فيهما وذلك قولك المسلمون ورأيت
المسلمين ومررت بالمسلمين ومن ثم جعلوا تاء الجمع في الجر والنصب مكسورة
لأنهم جعلوا التاء التي هي حرف الإعراب كالواو والياء والتنوين بمنزلة النون لأنها
في التأنيث نظيرة الواو والياء في التذكير فأجروها مجراها واعلم أن التثنية إذا
لحقت الأفعال المضارعة علامة للفاعلين لحقتها ألف ونون ولم تكن الألف
حرف الإعراب لأنك لم ترد أن تثني يفعل هذا البناء فتضم إليه يفعلا آخر
ولكنك إنما ألحقته هذا علامة للفاعلين ولم تكن منونة ولا تلزمها الحركة لأنه يدركها
الجزم والسكون فيكون الأول حرف الإعراب والثاني كالتنوين فكما كان حال
يفعل في الواحد غير حال الاسم وفي التثنية لم يكن بمنزلته فجعلوا إعرابه في الرفع
ثبات النون لتكون له في التثنية علامة للرفع كما كان في الواحد إذ منع حرف
الإعراب وجعلوا النون مكسورة كحالها في الاسم ولم يجعلوها حرف إعراب إذ كانت
متحركة لا تثبت في الجزم ولم يكونوا ليحذفوا الألف لأنها علامة الإضمار

والتثنية فيمن قال أكلوني البراغيث بمنزلة التاء في قلتُ وقالتْ فأثبتوها
في الرفع وحذفوها في الجزم كما حذفوا الحركة في الواحد ووافق النصب الجزم في
الحذف كما وافق النصب الجرّ في الأسماء لأن الجزم في الأفعال نظير الجرّ في الأسماء
وليس للأسماء في الجزم نصيب كما أنه ليس للفعل في الجرّ نصيب وذلك قولك
هما يفعلان ولم يفعلا ولن يفعلا وكذلك إذا ألحقت الأفعال علامة للجمع
لحقتها زائدتان إلا أن الأولى واو مضموم ما قبلها لئلا يكون الجمع كالتثنية
ونونها مفتوحة بمنزلتها في الأسماء كما فعلت ذلك في التثنية لأنهما وقعتا في
التثنية والجمع ههنا كما أنهما في الأسماء كذلك وهو قولك هم يفعلون ولم يفعلوا
ولن يفعلوا وكذلك إذا ألحقت التأنيث في المخاطبة إلا أن الأولى ياء وتفتح
النون لأن الزيادة التي قبلها بمنزلة الزيادة التي في الجمع وهي تكون في
الأسماء في الجرّ والنصب وذلك قولك أنتِ تفعلين ولم تفعلي ولن تفعلي وإذا
أردت جمع المؤنث في المضارع ألحقتها للعلامة نوناً وكانت علامة الإضمار
والجمع فيمن قال أكلوني البراغيث وأسكنت ما كان في الواحد حرف الإعراب
كما فعلت ذلك في فعل حين قلت فعلْن وفعلتُ فأسكن هذا ههنا وبُني
على هذه العلامة كما أسكن فعَل لأنه فعلٌ كما أنه فعلٌ وهو متحرك كما أنه متحرك و
ليس هذا بأبعد فيها إذ كانت هي وفعَل شيئاً واحداً من يفعل إذ جاز لهم فيها
الإعراب حين ضارعت الأسماء وليست بأسماء وذلك قولك هن يفعلْن
ولن يفعلْن ولم يفعلْن وتفتح النون لأنها نون جمع ولا تُحذف لأنها علامة
إضمار وجمع فيمن قال أكلوني البراغيث فالنون ههنا في يفعلن بمنزلتها في
فعلن وفُعل بلام يفعل ما فُعل بلام فعل لما ذكرت لك ولأنها قد تُبنى مع ذلك
على الفتحة في قولك هل تفعلنّ وألزموا لام فعل السكون وبنوها على العلامة
وحذفوا الحركة لما زادوا لأنها في الواحد ليست آخرها حرف الإعراب لما ذكرت
لك يعني الأفعال الماضية. اعلم أن بعض الكلام أثقل من بعض فالأفعال أثقل
من الأسماء لأن الأسماء هي الأولى وهي أشد تمكناً فمن ثم لم يلحقها تنوين ولحقها
الجزم والسكون وإنما هي من الأسماء ألا ترى أن الفعل لا بد له من الاسم وإلا
لم يكن كلاماً والاسم قد يستغني عن الفعل تقول الله إلهنا وعبد الله أخونا
واعلم أن ما ضارع الفعل المضارع من الأسماء في الكلام ووافقه في البناء
أُجري لفظه مُجرى ما يستثقلون ومنعوه ما يكون لما يستخفّون فيكون في موضع
الجرّ مفتوحاً استثقلوا حيث قارب الفعل في الكلام ووافقه في البناء وذلك

نحو أبيض وأسود وأحمر وأصفر فهذا بناء أذهب وأعلم وأمّا مضارعته في
الصفة فإنّك لو قلت أتاني اليوم قويٌّ وألا باردٌ أو مررت بجميل كان ضعيفًا
ولم يكن في حسن أتاني رجلٌ قويٌّ وألا ماءٌ باردٌ ومررت برجل جميل أفلا ترى أنّ
هذا يقبح ههنا كما أنّ الفعل المضارع لا يتكلّم به إلا ومعه الاسم لأنّ الاسم قبل
الصفة كما أنّه قبل الفعل ومع هذا أنّك ترى الصفة تجري في معنى يفعل وتنصب
كما ينصب الفعل وسترى ذلك فإن كان اسمًا كان أخفّ عليهم وذلك نحو
أفكل وأكلب ينصرفان في النكرة واعلم أنّ النكرة أخفّ عليهم من المعرفة وهي
أشدّ تمكّنًا لأنّ النكرة أوّل ثم يدخل عليها ما تعرّف به فمن ثمّ أكثر الكلام ينصرف
في النكرة واعلم أنّ الواحد أشدّ تمكّنًا من الجميع لأنّ الواحد الأوّل ومن ثمّ
لم يصرفوا ما جاء من الجميع على مثال ليس يكون للواحد نحو مساجد ومفاتيح واعلم
أنّ المذكّر أخفّ عليهم من المؤنّث لأنّ المذكّر أوّل وهو أشدّ تمكّنًا وإنما يخرج
التأنيث من التذكير ألا ترى أنّ الشيء يقع على كلّ ما أُخبر عنه من قبل أن يُعلم
أذكرٌ هو أو أنثى والشيء مذكّر فالتنوين علامة للأمكن عندهم والأخفّ عليهم و
تركه علامة لما يستثقلون وسوف يبيّن ما ينصرف وما لا ينصرف إن شاء الله
وجميع ما لا ينصرف إذا أُدخل عليه الألف واللام أو أُضيف انجرّ لأنّها أسماء أُدخل
عليها ما يدخل على المنصرف وأُدخل فيها الجرّ كما يدخل في المنصرف ولا يكون ذلك
في الأفعال وأمنوا التنوين فجميع ما يترك صرفه مضارع به الفعل لأنّه إنما فعل
ذلك به لأنّه ليس له تمكّن غيره كما أنّ الفعل ليس له تمكّن الاسم واعلم أنّ الآخر
إذا كان يسكن في الرفع حُذف في الجزم لئلا يكون الجزم بمنزلة الرفع فحذفوا كما
حذفوا الحركة ونون الاثنين والجميع وذلك قولك لم يرم ولم يغز ولم يخش
وهو في الرفع ساكن الآخر تقول هو يرمي ويغزو ويخشى **هذا باب المسند
والمسند إليه** وهما ما لا يستغني واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلّم منه بدًّا
فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبنيّ عليه وهو قولك عبد الله أخوك وهذا أخوك
ومثل ذلك قولك يذهب زيد فلا بدّ للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأوّل بدّ من الآخر
في الابتداء ومما يكون بمنزلة الابتداء قولك كان عبد الله منطلقًا وليت زيدًا منطلق
لأنّ هذا يحتاج إلى ما بعده كاحتياج المبتدأ إلى ما بعده واعلم أنّ الاسم أوّل
أحواله الابتداء وإنما يدخل الناصب والرافع سوى الابتداء والجارّ على المبتدأ
ألا ترى أنّ ما كان مبتدأً قد تدخل عليه هذه الأشياء حتى يكون غير مبتدأ ولا
تصل إلى الابتداء ما دام مع ما ذكرت لك إلا أن تدعه وذلك أنّك إذا قلت

عبدُ الله منطلقٌ إن شئتَ أدخلتَ رأيتُ عليه فقلتَ رأيتُ عبدَ الله منطلقًا أو قلتَ كان عبدُ الله منطلقًا أو مررتُ بعبدِ الله منطلقًا فالابتداءُ أوّلٌ كما كان الواحدُ أوّلَ العددِ والنكرةُ قبلَ المعرفة

هذا باب اللفظِ للمعاني اعلمْ أنّ من كلامهم اختلافَ اللفظين لاختلافِ المعنيين واختلافَ اللفظين والمعنى واحدٌ واتفاقَ اللفظين واختلافَ المعنيين وسترى ذلك إن شاء الله ٥ فاختلافُ اللفظين لاختلافِ المعنيين هو نحو جلسَ وذهبَ واختلافُ اللفظين والمعنى واحدٌ نحو ذهبَ وانطلقَ واتفاقُ اللفظين والمعنى مختلفٌ قولك وَجَدتُ عليه من المَوجِدةِ ووَجَدتُ إذا أردتُ وِجدانَ الضالّةِ وأشباهُ هذا كثيرٌ

هذا باب ما يكون في اللفظِ من الأعراض اعلم أنّهم مما يحذفون الكلمَ وإن كان أصلُه في الكلام غيرَ ذلك ويحذفون ويعوّضون ويستغنون بالشيءِ عن الشيءِ الذي أصلُه في كلامهم أن يُستعمَل حتى يصيرَ ساقطًا وسترى ذلك إن شاء الله فمما حُذِفَ وأصلُه في الكلام غيرُ ذلك لم يَكُ ولا أدرِ وأشباهُ ذلك وأما استغناؤُهم بالشيءِ عن الشيءِ فإنّهم يقولون يَدَعُ ولا يقولون وَدَعَ استغنوا عنها بتَرَكَ وأشباهُ ذلك كثيرٌ والعِوَضُ قولُهم زنادقةٌ وزناديقُ وفرازنةٌ وفرازينُ ٥ حذفوا الياءَ وعوّضوا الهاءَ وقولُهم أَسطاعَ يُسطيعُ وإنما أطاعَ يُطيعُ زادوا السينَ عوضًا من ذهابِ حركةِ العينِ من أفعلَ وقولُهم اللهمّ حذفوا يا وألحقوا الميمَ عوضًا

هذا باب الاستقامةِ من الكلام والإحالةِ فمنه مستقيمٌ حسنٌ ومحالٌ ومستقيمٌ كذبٌ ومستقيمٌ قبيحٌ وما هو محالٌ كذبٌ فأمّا المستقيمُ الحسنُ فقولك أتيتُك أمسِ وسآتيك غدًا وأمّا المحالُ فأن تنقضَ أوّلَ كلامِك بآخرِه فتقول أتيتُك غدًا وسآتيك أمسِ وأمّا المستقيمُ الكذبُ فقولك حملتُ الجبلَ وشربتُ ماءَ البحرِ ونحوُه وأمّا المستقيمُ القبيحُ فأن تضعَ اللفظَ في غيرِ موضعِه نحو قولك قد زيدًا رأيتُ وكي زيدٌ يأتيك وأشباهُ هذا وأمّا المحالُ الكذبُ فأن تقولَ سوف أشربُ ماءَ البحرِ أمسِ

هذا باب ما يحتمل الشعرُ اعلم أنّه يجوز في الشعرِ ما لا يجوز في الكلام من صرفِ ما لا ينصرف يشبّهونه بما ينصرف من الأسماءِ لأنّها أسماءٌ كما أنّها أسماءٌ وحذفِ ما لا يُحذَف يشبّهونه بما قد حُذِفَ واستُعمِلَ محذوفًا كما قال العجّاج • قواطنًا مكّةَ من وُرْقِ الحَمِي • وكما قال خُفافُ بنُ نُدبةَ الجرمي • كنواحِ ريشِ حمامةٍ نجديّةٍ •

ومسحت باللثتين عصف الاثمد ● وكما قال وانّ السعدى اذ به من هوا كا
وكما قال فطرت بمنصلى فى يعملات دوامى الايد يخبطن السريحا ● وكما قال النجاشى
يصيف وشباله ● فلست بآتيه ولا استطيعه ● ولاك اسقنى ان
كان ماؤك ذا فضل ● وكما قال مالك بن خريم الهمدانى ●
فان يك غثّا او سمينا فاننى ● ساجعل عينيه لنفسه مقنعا ● وقال
الاعشى وأخو الغوان متى يشأ يصرمنه ● ويكنّ اعداء بعيد وداد ●
وربما مدّوا مثل مساجد ومنابر فيقولون مساجيد ومنابير شبّهوه
بما جمع على غير واحده فى الكلام كما قال الفرزدق ● تنفى يداها الحصى فى كل
هاجرة ● نفى الدنانير تنقاد الصياريف ● وقد يبلغون بالمعتلّ الاصل
فيقولون رادد فى رادّ وضننوا فى ضنّوا ومررت بجوارى قبل قال
قعنب بن ام صاحب ● مهلا أعاذل قد جرّبت من خلقى
انّى اجود لاقوام وان ضننوا ● ومن العرب من يثقّل الكلمة اذا وقف
عليها ولا يثقّلها فى الوصل فاذا كان فى الشعر فهم يجرونه فى الوصل على حاله
فى الوقف نحو سبسبّا وكلكلّا لانهم قد يثقّلون فى الوقف فاثبتوه فى الوصل
كما اثبتوا الحذف فى قوله لنفسه مقنعا وانما حذفه فى الوقف قال رؤبة
ضخم يحبّ الخلق الاضخمّا ● يروى بكسر الهمزة وفتحها وقال بعضهم الضخمّا
بكسر الضاد وقال ايضا فى مثل لنفسه مقنعا وهو الشماخ ●
له زجل كانّه صوت حاد ● اذا طلب الوسيقة او زمير ● وقال
حنظلة بن فاتك ● وايقن انّ الخيل ان تلتبس به ● يكن لفسيل النخل
بعده آبر ● وقال رجل من باهلة ● او معبر الظهر ينبى عن وليّته
ما حجّ ربّه فى الدنيا ولا اعتمرا ● وقال الاعشى ● وما له من مجد
تليد وماله ● من الريح فضل لا الجنوب ولا الصبا ● وقال بيناه فى دار
صدق قد اقام بها حينا يعلّلنا وما نعلّله ● ويحتملون قبح الكلام حتى يضعوه
فى غير موضعه لانه مستقيم ليس فيه نقض فمن ذلك قوله ● صددت
فاطولت الصدود وقلّما ● وصال على طول الصدود يدوم ● وانما
الكلام قلّما يدوم وصال وجعلوا ما لا يجرى فى الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره
من الاسماء وذلك قول المرّار بن سلامة العجلى ● ولا ينطق الفحشاء من
كان منهم اذا جلسوا منّا ولا من سوائنا ● وقال الاعشى ● وما قصدت
من اهلها لسوائكا ● وقال خطام المجاشعى ● وصاليات ككما يؤثفين

فعلوا ذلك

فعلوا ذلك لانّ معنى سواء معنى غير ومعنى الكاف معنى مثل وليس شى يضطرّون
اليه الا وهم يحاولون به وجها وما يجوز فى الشعر اكثر من ان اذكره لك ها هنا لانّ
هذا موضع جمل وسنبيّن ذلك فيما نستقبل ان شاء الله هذا باب
الفاعل الذى لم يتعدّه فعله الى مفعول والمفعول الذى لم يتعدّ اليه فعل
فاعل ولا تعدّى فعله الى مفعول آخر وما يعمل من اسماء الفاعلين والمفعولين
عمل الفعل الذى يتعدّى الى مفعول وما يعمل من المصادر ذلك العمل وما يجرى
من الصفات التى لم تبلغ ان تكون فى القوّة كاسماء الفاعلين والمفعولين
التى تجرى مجرى الفعل المتعدّى الى مفعول مجراها وما اجرى مجرى الفعل
وليس بفعل ولم يقو قوّته وما جرى من الاسماء التى ليست لها قوّة اسماء
الفاعلين التى ذكرت ولا الصفات التى هى من لفظ احداث الاسماء و
يكون لاحداثها امثلة لما مضى وما لم يمض وهى التى لم تبلغ ان تكون فى
القوّة كاسماء الفاعلين والمفعولين التى تريد بها ما تريد بالفعل المتعدّى
الى مفعول مجراها وليست لها قوّة اسماء الفاعلين التى ذكرت لك ولا
هذه الصفات كما انه لا يقوى قوّة الفعل ما جرى مجراه وليس بفعل هذا
باب الفاعل الذى لم يتعدّه فعله الى مفعول والمفعول الذى لم يتعدّ
اليه فعل فاعل ولم يتعدّه فعله الى مفعول آخر فالفاعل والمفعول
فى هذا سواء يرتفع المفعول كما يرتفع الفاعل لانك لم تشغل الفعل بغيره
وفرّغته له كما فعلت ذلك بالفاعل فامّا الفاعل الذى لا يتعدّاه فعله
فقولك ذهب زيد وجلس عمرو والمفعول الذى لم يتعدّاه فعله ولم
يتعدّ اليه فعل فاعل فقولك ضرب زيد ويضرب عمرو فالاسماء المحدث
عنها والامثلة دليلة على ما مضى وما لم يمض من المحدث به عن الاسماء وهو
الذهاب والجلوس والضرب وليست الامثلة بالاحداث وما يكون
منه الاحداث وهى الاسماء هذا باب الفاعل الذى يتعدّاه فعله الى
مفعول وذلك قولك ضرب عبد الله زيدا فعبد الله ارتفع ههنا
كما ارتفع فى ذهب وشغلت ضرب به كما شغلت به ذهب وانتصب زيد
لانّه مفعول تعدّى اليه فعل الفاعل وان قدّمت المفعول واخّرت
الفاعل جرى اللفظ كما جرى فى الاوّل وذلك قولك ضرب زيدا عبد الله
لانك انما اردت به مؤخّرا ما اردت به مقدّما ولم ترد ان تشغل
الفعل باوّل منه وان كان مؤخّرا فى اللفظ فمن ثمّ كان حدّ اللفظ فيه

ان يكون الفاعل مقدما وهو عربي جيد كثير كانهم انما يقدمون الذي بيانه
اهم لهم وهم ببيانه اعنى وان كانا جميعا يهمانهم ويعنيانهم واعلم ان
الفعل الذي لا يتعدى الفاعل يتعدى الى اسم الحدثان الذي اخذ منه
لانه انما يذكر ليدل على الحدث الا ترى ان قولك قد ذهب بمنزلة قولك
قد كان منه ذهاب واذا قلت ضرب عبد الله لم يستبن ان المفعول
زيد او عمرو ولا يدل على صنف كما ان ذهب قد دل على صنف وهو الذهاب
وذلك قولك ذهب عبد الله الذهاب الشديد وقعد قعدة سوء و
قعد قعدتين لما عمل في الحدث عمل في المرة منه والمرتين وما يكون ضربا
منه من ذلك قعد القرفصاء واشتمل الصماء ورجع القهقرى لانه ضرب
من فعله الذي اخذ منه ويتعدى الى الزمان نحو قولك ذهب لانه بني
لما مضى منه وما لم يمض فاذا قال ذهب فهو دليل على ان الحدث فيما مضى من الزمان
واذا قال سيذهب فهو دليل على انه يكون فيما يستقبل من الزمان ففيه بيان
ما مضى وما لم يمض منه كما ان فيه استدلالا على وقوع الحدث وذلك قولك قعد
شهرين وسيقعد شهرين وتقول ذهبت امس وسأذهب غدا فان شئت
لم تجعلهما ظرفا فهو يجوز في كل شيء من اسماء الحدث ويتعدى هذا الفعل الى كل
ما اشتق من لفظه اسما للمكان والى المكان لانه اذا قال ذهب او قعد فقد
علم ان للحدث مكانا وان لم يذكره كما علم انه قد كان ذهاب وذلك قولك
ذهبت المذهب البعيد وجلست مجلسا وقعدت المكان الذي رأيت
وذهبت وجها من الوجوه وقد قال بعضهم ذهبت الشام شبهه
بالمبهم اذ كان مكانا يقع عليه المكان والمذهب وهذا شاذ لانه ليس في
ذهب دليل على الشام وفيه دليل على المذهب والمكان ومثل ذهبت
الشام دخلت البيت ومثل ذلك قول ساعدة بن جؤية لدن بهز الكف
يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب ويتعدى الى ما كان وقتا في
الاماكن كما يتعدى الى ما كان وقتا في الازمنة لانه وقت يقع في الاماكن
ولا يختص به مكان واحد كما ان ذاك وقت في الازمان لا يختص به زمن
بعينه فلما صار بمنزلة الوقت في الزمن كان مثله لانك قد تفعل بالاماكن
ما تفعل بالازمنة وان كانت الازمنة اقوى في ذلك وكذلك كان ينبغي ان
يكون اذ صار فيما هو ابعد نحو ذهبت الشام وهو قولك ذهبت فرسخين
وسرت الميلين كما تقول ذهبت شهرين وسرت اليومين وانما جعل في الزمان

تعريف الدهر

اقوى لان الفعل بني لما مضى منه وما لم يمض ففيه بيان الفعل متى وقع كما ان فيه
بيان انه قد وقع المصدر وهو الحدث والاماكن لم يبن لها فعل وليست الاماكن
بمصادر اخذ منها الامثلة فالاماكن الى الاناسي ونحوهم اقرب الا ترى انهم
يختصونها باسماء كزيد وعمرو في قولهم مكة وعمان ونحوهما ويكون فيها خلق
لا تكون لكل مكان ولا فيه كالجبل والوادي والبحر والدهر ليس كذلك و
الاماكن لها جثة وانما الدهر مضي الليل والنهار فهو الى الفعل اقرب ·

هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله الى مفعولين فان شئت اقتصرت على المفعول الاول وان شئت تعدى الى الثاني كما تعدى الى الاول

وذلك قولك اعطى عبد الله زيدا درهما وكسوت بشرا الثياب الجياد و
ومن ذلك اخترت الرجال عبد الله ومثل ذلك قوله عز وجل واختار
موسى قومه سبعين رجلا وسميته زيدا وكنيت زيدا ابا عبد الله ودعوته
زيدا اذا اردت دعوته التي تجري مجرى سميته وان عنيت الدعاء الى امر
لم يجاوز مفعولا واحدا ومنه قول الشاعر · استغفر الله ذنبا لست محصيه
رب العباد اليه الوجه والعمل · وقال عمرو بن معدي كرب ·
امرتك الخير فافعل ما امرت به · فقد تركتك ذا مال وذا نشب
وانما فصل هذا انها افعال توصل بحروف الاضافة فتقول اخترت من الرجال
وسميته بفلان كما تقول عرفته بهذه العلامة واوضحته بها واستغفر الله
من ذلك فلما حذفوا حرف الجر عمل الفعل ومن ذلك قول المتلمس
آليت حب العراق الدهر اطعمه · والحب ياكله في القرية السوس
وكما تقول نبئت زيدا يقول ذاك اي عن زيد وليست عن وعلى ههنا
بمنزلة الباء في قوله كفى بالله شهيدا وليس بزيد لان عن وعلى لا يفعل
بهما ذاك ولا بمن في الواجب وليست استغفر الله ذنبا وامرتك
الخير اكثر في كلامهم جميعا وانما يتكلم بها بعضهم واما سميت وكنيت
فانما دخلتها الباء على حد ما دخلت في عرفت تقول عرفته زيدا ثم تقول
عرفته بزيد فهو سوى ذلك المعنى فانما تدخل في سميت وكنيت على حد
ما دخلت في عرفته بزيد فهذه الحروف كان اصلها في الاستعمال بحروف
الاضافة وليس كل الفعل يفعل به هذا كما انه ليس كل فعل يتعدى الفاعل
ولا يتعدى الى مفعولين ومنه قول الفرزدق ·
منا الذي اختير الرجال سماحة · وجودا اذا هب الرياح الزعازع

قال الفرزدق نبئت عبد الله بالجو اصبحت • كراما مواليها لئيما صميمها •
هذا باب الفاعل الذى يتعداه فعله الى مفعولين وليس لك ان تقتصر على احد
المفعولين دون الآخر وذلك قولك حسب عبد الله زيدا بكرا وظن عمرو
خالدا اباك وخال عبد الله زيدا اخاك ومثل ذلك راى عبد الله زيدا
صاحبنا ووجد عبد الله زيدا ذا الحفاظ وانما منعك ان تقتصر على
احد المفعولين ههنا انك انما اردت ان تبين ما استقر عندك من
حال المفعول الاول يقينا كان او شكا وذكرت الاول لتعلم الذى
تضيف اليه ما استقر له عندك من هو فانما ذكرت ظننت ونحوه لتجعل
خبر المفعول الاول يقينا او شكا ولم ترد ان تجعل الاول فيه الشك
او تعتمد عليه بالتيقن ومثل ذلك علمت زيدا الظريف وزعم عبد الله
زيدا اخاك فان قلت رايت فاردت رؤية العين او وجدت فاردت
وجدان الضالة فهو بمنزلة ضربت ولكنك انما تريد بوجدت علمت و
برايت ذلك ايضا الا ترى انه يجوز للاعمى ان يقول رايت زيدا الصالح
وقد يكون علمت بمنزلة عرفت لا تريد الا علم الاول فمن ذلك قوله تعالى
ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت وقال عز وجل وآخرين من
دونهم لا تعلمونهم فهى ههنا بمنزلة عرفت كما كانت رايت على وجهين و
اما ظننت ذاك فانما جاز السكوت عليه لانك تقول ظننت فتقتصر كما تقول
ذهبت ثم تعمله فى الظن كما تعمل ذهبت فى الذهاب فذاك ههنا هو الظن
كانك قلت ظننت ذاك الظن وكذلك خلت وحسبت ويدلك على انه
الظن انك لو قلت خلت زيدا وارى زيدا لم يجز وتقول ظننت به
جعلته موضع ظنك كما قلت نزلت به ونزلت عليه ولو كانت الباء زائدة
بمنزلتها فى كفى بالله لم يجز السكت عليها فكانك قلت ظننت فى الدار ومثله
شككت فيه هذا باب الفاعل الذى يتعداه فعله الى ثلثة مفعولين لا يجوز لك
ان تقتصر على مفعول منهم واحد دون الثلاثة لان المفعول ههنا كالفاعل
فى الباب الاول الذى قبله فى المعنى وذلك قولك ارى الله زيدا بشرا اباك
ونبات عمرا زيدا ابا فلان واعلم الله زيدا عمرا خيرا منك واعلم ان هذه
الافعال اذا انتهت الى ما ذكرت لك من المفعولين فلم يكن بعد ذلك متعدى
تعدت الى جميع ما تعدى اليه الفعل الذى لا يتعدى الفاعل وذلك قولك
اعطى عبد الله زيدا المال اعطاء جميلا وسرقت عبد الله الثوب الليلة

لا تجعله ظرفا كما تقول يا سارق الليلة زيدا الثوب لم تجعلها ظرفا وتقول
اعلمت هذا زيدا قائما العلم اليقين اعلاما وادخل الله عمرا المدخل الكريم
ادخالا لانها لما انتهت صارت بمنزلة ما لا يتعدى هذا باب المفعول
الذى تعداه فعله الى مفعول وذلك قولك كسى عبد الله الثوب واعطى
عبد الله المال رفعت عبد الله ههنا كما رفعته فى ضرب حين قلت ضرب
عبد الله وشغلت به كسى واعطى كما شغلت به ضرب وانتصب
الثوب والمال لانهما مفعولان تعدى اليهما فعل مفعول هو بمنزلة
الفاعل وان شئت قدمت واخرت فقلت كسى الثوب عبد الله
واعطى المال عبد الله كما قلت ضرب زيدا عبد الله فالامر فى هذا
كالامر فى الفاعل واعلم ان المفعول الذى لا يتعداه فعله الى مفعول
يتعدى الى كل شىء تعدى اليه فعل الفاعل الذى لا يتعداه فعله الى
مفعول وذلك قولك ضرب زيد الضرب الشديد وضرب عبد الله
اليومين اللذين تعلم لا تجعله ظرفا ولكن كما تقول يا مضروب الليلة
الضرب الشديد واقعد عبد الله المقعد الكريم فجميع ما تعدى اليه فعل
الفاعل الذى لا يتعداه فعله الى مفعول يتعدى اليه فعل المفعول
الذى لا يتعداه فعله واعلم ان المفعول الذى لم يتعد اليه فعل فاعل فى
التعدى والاقتصار بمنزلته اذا تعدى اليه فعل الفاعل لان معناه متعدى
اليه فعل الفاعل وغير متعد اليه فعله سواء الا ترى انك تقول ضربت
زيدا فلا تجاوز هذا المفعول وتقول ضرب زيد فلا يتعداه فعله لان
المعنى واحد وتقول كسوت زيدا ثوبا فتجاوزه الى مفعول آخر وتقول
كسى زيد ثوبا فلا يجاوز الثوب لان الاول بمنزلة المنصوب لان المعنى
واحد وان كان لفظه لفظ الفاعل هذا باب المفعول الذى يتعداه
فعله الى مفعولين وليس لك ان تقتصر على واحد منهما دون الآخر
وذلك قولك نبئت زيدا ابا فلان لما كان الفاعل يتعدى الى ثلاثة
تعدى المفعول الى اثنين وتقول ارى عبد الله ابا فلان لانك لو
ادخلت فى هذا الفعل الفاعل وبنيته له لتعداه فعله الى ثلاثة مفعولين
واعلم ان الافعال اذا انتهت ههنا فلم تجاوز تعدت الى جميع
ما تعدى اليه الفعل الذى لا يتعدى المفعول وذلك قولك اعطى عبد
الله الثوب اعطاء جميلا ونبئت زيدا ابا فلان تنبيئا حسنا و

ويسرق عبد الله الثوب الليلة لا تجعله ظرفا ولكن على قولك يا مسروق الليلة الثوب مثير فعل المفعول والفاعل حيث انتهى فعلهما بمنزلة الفعل الذي لا يتعدى فاعله ولا مفعوله ولم يكونا ليكونا اضعف من الفعل الذي لا يتعدى

هذا باب ما يعمل فيه الفعل فينتصب وهو حال وقع فيه الفعل وليس بمفعول كالثوب في قولك كسوت الثوب وفي قولك كسوت زيدا الثوب لان ليس بحال وقع فيها الفعل ولكنه مفعول كالاول الا ترى انه يكون معرفة ويكون معناه ثانيا كمعناه اولا اذا قلت كسوت الثوب وكمعناه اذا كان بمنزلة الفاعل اذا قلت كسي الثوب وذلك قولك ضربت عبد الله قائما وذهب زيد راكبا فلو كان بمنزلة المفعول الذي يتعدى اليه فعل الفاعل نحو عبد الله وزيد ما جاز في ذهبت ولجاز ان تقول ضربت زيدا اباك وضربت زيدا القائم لا تريد بالاب ولا بالقائم الصفة ولا البدل فالاسم الاول في ضربت قد حال بينه وبين الفعل ان يكون فيه بمنزلته كما حال الفاعل بينه وبين الفعل في ذهب ان يكون فاعلا وكما حالت الاسماء المجرورة بين ما بعدها وبين الجار في قولك لي مثله رجلا ولي ملؤه عسلا وكذلك ويحه فارسا وكما منعت النون في عشرين ان يكون ما بعدها جرا اذا قلت له عشرون درهما فعمل الفعل ههنا فيما يكون حالا كعمل لي مثله فيما بعده الا ترى انه لا يكون الا نكرة كما انه هذا لا يكون الا نكرة ولو كان هذا الحال بمنزلة الثوب وزيد في كسوت لما جاز ذهبت راكبا لانه لا يتعدى الى مفعول كزيد وعمرو وانما جاز هذا لانه حال وليس معناه كمعنى الثوب وزيد فعمل كعمل غير الفعل ولم يكن اضعف منه اذ كان يتعدى الى ما ذكرت من الازمنة والمصادر ونحوه

هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل الى المفعول واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد فمن ثم ذكر على حدته ولم يذكر مع الاول ولا يجوز فيه الاقتصار على الفاعل كما لم يجز في ظننت الاقتصار على المفعول الاول لان حالك في الاحتياج الى الآخر ههنا كحالك في الاحتياج اليه ثمة وسنبين ان شاء الله

وذلك كان ويكون وصار وما دام وما زال وليس وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغني عن الخبر تقول كان عبد الله اخاك فانما اردت ان تخبر عن الاخوة وادخلت كان لتجعل ذلك فيما مضى وذكرت الاول كما ذكرت المفعول الاول في ظننت وان شئت قلت كان اخاك عبد الله فقدمت واخرت كما فعلت ذلك في ضرب لانه فعل مثله وحال التقديم والتاخير فيه

كحاله في ضرب الا ان اسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد وتقول كناهم كما تقول ضربناهم وقال اذا لم نكنهم فمن ذا يكونهم كما تقول اذا لم نضربهم فمن ذا يضربهم وقال الشاعر فان لا يكنها او تكنه فانه • اخوها غذته امه بلبانها • فهو كائن ومكون كما كان ضارب ومضروب وقد يكون لكان موضع آخر يقتصر على الفاعل فيه تقول قد كان عبد الله اي قد خلق عبد الله وقد كان الامر اي وقع الامر وقد دام فلان اي ثبت كما تقول رأيت زيدا تريد رؤية العين وكما تقول وجدته تريد وجدان الضالة وكما يكون اصبح وامسى مرة بمنزلة كان ومرة بمنزلة قولك استيقظوا وناموا واما ليس فانه لا يكون فيها ذلك لانها وضعت موضعا واحدا ومن ثم لم تتصرف تصرف الفعل الآخر فمما جاء على وقع قول الشاعر وهو مقاس العائذي • فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي • اذا كان يوم ذو كواكب اشهب • اي اذا وقع وقال الآخر عمرو بن شاس • بني اسد هل تعلمون بلاءنا • اذا كان يوما ذا كواكب اشنعا • اضمر لعلم المخاطب ما يعني وهو اليوم وسمعت بعض العرب يقول اشنعا ويرفع ما قبله كانه قال اذا وقع يوم ذو كواكب اشنعا • واعلم انه اذا كان في هذا الباب نكرة ومعرفة فالذي تشغل به كان المعرفة وهو حد الكلام لانهما شيء واحد وليس بمنزلة قولك ضرب رجل زيدا لانهما شيئان مختلفان وهما في كان بمنزلتهما في الابتداء اذا قلت عبد الله منطلق تبتدئ بالاعرف ثم تذكر الخبر وذلك قولك كان زيد حليما وكان حليما زيد لا عليك اقدمت ام اخرت الا انه على ما وصفت لك في قولك ضرب زيدا عبد الله فاذا قلت كان زيد فقد ابتدأت بما هو معروف عنده مثله عندك فانما ينتظر الخبر فاذا قلت حليما فقد اعلمته مثل ما علمت واذا قلت كان حليما فانما ينتظر ان تعرف صاحب الصفة فهو مبدوء به في الفعل وان كان مؤخرا في الفعل الي وان كان مؤخرا في اللفظ فان قلت كان حليم او رجل فقد بدأت بنكرة ولا يستقيم ان تخبر المخاطب عن المنكور وليس هذا بالذي به ينزل المخاطب منزلتك وهو المعرفة فكرهوا ان يقربوا باب لبس وقد تقول كان زيد الطويل منطلقا اذا خفت التباس الزيدين وتقول اسفيها كان زيد ام حليما ارجلا كان زيد ام صبيا تجعلها لزيد لانه انما ينبغي

لك ان تسأله عن خبر من هو معروف عنده كما حدثته عن خبر من هو معروف
عندك فالمعروف هو المبدوء به ولا يبدأ بما يكون فيه اللبس وهو النكرة الا
ترى انك لو قلت كان رجل منطلقا وكان انسان حليما كنت تلبس لانه لا
يستنكر ان يكون فى الدنيا انسان هكذا فكرهوا ان يبدأوا بما فيه اللبس و
يجعلوا المعرفة خبرا لما يكون فيه هذا اللبس وقد يجوز فى الشعر فى ضعف من
الكلام حملهم على ذلك انه فعل بمنزلة ضرب وانه قد تعلم اذا ذكرت زيدا
وجعلته خبرا انه صاحب الصفة على ضعف من الكلام وذلك قول الشاعر ٥
وهو ابن قيس بن الاسلت الانصارى • الا من مبلغ حسان عنى •
أسحر كان طبك ام جنون ٥ • وقال حسان بن ثابت
كأن سبيئة من بيت رأس • يكون مزاجها عسل وماء
وقال خداش بن زهير • فانك لا تبالى بعد حول •
أظبى كان امك ام حمار • وقال الفرزدق ٥
أسكران كان ابن المراغة اذ هجا تميما بجوف الشام ام متساكر ٥
فهذا انشاد بعضهم واكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع
وابتداء واذا كانا معرفة فانت بالخيار ايهما ما جعلته فاعلا رفعته
ونصبت الآخر كما فعلت ذلك فى ضرب وذلك قولك كان اخوك زيدا
وكان زيد صاحبك وكان هذا زيدا وكان المتكلم اخاك وتقول من
كان اخاك ومن كان ابوك كما تقول من ضرب اخاك اذا جعلت من
الفاعل ومن ضرب ابوك اذا جعلت الاب الفاعل وكذلك ايهم كان
اخاك وايهم كان اخوك وتقول ما كان اخاك الا زيد كقولك ما ضرب
اخاك الا زيد ومثل ذلك قوله عز وجل ما كان حجتهم الا ان قالوا وما
كان جواب قومه الا ان قالوا وقال الشاعر وقد علم الاقوام ما كان داءها
بثهلان الا الخزى ممن يقودها • وان شئت رفعت الاول كما
تقول ما ضرب اخوك الا زيدا وقد قرأ بعض القراء ما ذكرنا بالرفع
ومثل قولهم من كان اخاك قول العرب ما جاءت حاجتك كانه قال
ما صارت حاجتك ولكنه ادخلت عليها التاء كما كانت ما هى الحاجة
وكما قال بعض العرب من كانت امك حيث اوقع من على مؤنث وانما
صيرت جاء بمنزلة كان فى هذا الحرف وحده لانه بمنزلة المثل كما جعلوا
عسى بمنزلة كان فى قولهم عسى الغوير ابؤسا ولا يقال عسيت اخانا

وكما جعلوا

٩

وكما جعلوا لدن مع غدوة كانها منونة مع غدوة منونة فى قولهم لدن غدوةً
ومن كلامهم ان يجعلوا الشىء فى موضع على غير حاله فى سائر الكلام وسترى مثل
ذلك ان شاء الله ومن يقول من العرب ما جاءت حاجتك كثير كما يقول من
كانت امك ولم يقولوا ما جاء حاجتك كما قالوا من كان امك لانه بمنزلة
المثل فالزموه التاء كما اتفقوا على لعمر الله فى اليمين وزعم يونس انه سمع
رؤبة يقول ما جاءت حاجتك ومثل قولهم ما جاءت حاجتك اذ صارت
تقع على مؤنث قراءة بعض القراء ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا وتلتقطه
بعض السيارة وربما قالوا فى كلامهم ذهبت بعض اصابعه وانما انث
البعض لانه اضافه الى مؤنث هو منه ولو لم يكن منه لم يؤنثه لانه لو
قال ذهبت عبد امك لم يحسن ومما جاء مثله فى الشعر قول الشاعر • الاعشى
وتشرق بالقول الذى قد اذعته • كما شرقت صدر القناة من الدم
لان الصدر من مؤنث ومثله قول جرير • اذا بعض السنين تعرقتنا
كفى الايتام فقد ابى اليتيم • لان بعض ها هنا سنون • ومثله
قول جرير ايضا لما اتى خبر الزبير تواضعت • سور المدينة والجبال الخشع •
ومثله قول ذى الرمة • مشين كما اهتزت رماح تسفهت • اعاليها
مر الرياح النواسم • وقال العجاج • طول الليالى اسرعت فى نقضى •
وسمعنا من نثق به من العرب يقول اجتمعت اهل اليمامة لانه يقول
فى كلامه اجتمعت اليمامة يعنى اهل اليمامة فانث الفعل فى اللفظ اذ جعله
فى اللفظ لليمامة فترك اللفظ على ما كان يكون فى سعة الكلام ومثله فى هذا
يا طلحة اقبل لان اكثر ما يدعو طلحة بالترخيم فترك الحاء على حالها ويا
تيم تيم عدى اقبل وقال الشاعر • يا تيم تيم عدى لا ابا لكم ٥
لا يلقينكم فى سوءة عمر • وسترى هذا مبينا فى مواضعه ان
شاء الله وترك التاء فى جميع هذا الحد والوجه وسترى ما اثبات التاء
فيه جيد ان شاء الله من هذا النحو الكثير فى كلامهم وسنبين فى بابه فان
قلت من ضرب عبد الله امك او هذا احد زينب لم يجز الا هذا لانه ليس
منها ولا بها ولا يجوز ان تلفظ بها وانت تريد العبد **هذا باب تخبر
فيه عن النكرة بنكرة** وذلك قولك ما كان احد مثلك وليس احد
خيرا منك وما كان احد مجترئا عليك وانما حسن الاخبار ها هنا عن النكرة
حيث اردت ان تنفى ان يكون فى مثل حاله شىء او فوقه لان المخاطب

قد يحتاج الى ان تعلمه مثل هذا واذا قلت كان رجل ذاهبا فليس في هذا شيء
تعلمه كان جهله ولو قلت كان رجل من آل فلان فارسا حسن لانه قد يحتاج
الى ان تعلمه ان ذاك في آل فلان وقد يجهله ولو قلت كان رجل في قوم
فارسا لم يحسن لانه لا يستنكر ان يكون في الدنيا فارس وان يكون من قوم
فعلى هذا النحو يحسن ويقبح ولا يجوز في احد ان تضعه موضع واجب لو
قلت كان احد من آل فلان لم يجز لانه انما وقع في كلامهم نفيا عاما يقول
الرجل اتاني رجل يريد واحدا في العدد لا اثنين فتقول ما اتاك رجل
اي اتاك اكثر من ذلك ثم يقول اتاني رجل لا امرأة فتقول ما اتاك رجل
اي امرأة اتتك ويقول اتاني اليوم رجل اي في قوته ونفاذه فتقول
ما اتاك رجل اي اتاك الضعفاء فاذا قال ما اتاك احد صار نفيا عاما
لهذا كله فانما مجراه في الكلام هذا ولو قلت ما كان مثلك احدا او ما كان
زيد احدا كنت ناقضا لانه قد علم انه لا يكون زيد ولا مثله الا من
الناس واذا قلت ما كان مثلك اليوم احد فانه يجوز الا يكون في اليوم
انسان على حاله الا ان تقول ما كان زيد احدا اي من الآحدين وما مثلك
احدا على وجه تصغيره فتصير كانك قلت ما ضرب زيد احدا وما قتل
مثلك احدا والتقديم والتأخير في هذا بمنزلته في المعرفة وما ذكرت
لك من الفعل وحسنت النكرة ها هنا في هذا الباب لانك لم تجعل الاعرف
في موضع الانكر وهما متكافئان كما تكافأت المعرفتان ولان المخاطب
قد يحتاج الى علم ما ذكرت لك وقد عرفت من تعني بذلك كمعرفتك
وتقول ما كان فيها احد خير منك وما كان احد مثلك فيها وليس احد
فيها خير منك اذا جعلت فيها مستقرا ولم تجعلها على قولك فيها زيد
قائم اجريت الصفة على الاسم فان جعلتها على قولك فيها زيد قائم نصبت
تقول ما كان فيها احد خيرا منك وما كان احد خيرا منك فيها الا انك
اذا اردت الالغاء فكلما اخرت الذي تلغي كان احسن واذا اردت
ان يكون مستقرا تكتفي به فكلما قدمته كان احسن لانه اذا كان
عاملا في شيء قدمته كما تقدم اظن واحسب واذا الغيت اخرته
كما تؤخرهما لانهما ليسا يعملان شيئا والتقديم ها هنا والتأخير فيما
يكون ظرفا او يكون اسما في العناية والاهتمام مثله فيما ذكرت لك في
باب الفاعل والمفعول وجميع ما ذكرت لك من التقديم والتأخير والالغاء

والاستقرار عربي

والاستقرار عربي جيد كثير فمن ذلك قوله عز وجل ولم يكن له كفوا احد
واهل الجفاء من العرب يقولون ولم يكن كفوا له احد كانهم اخروها حيث
كانت غير مستقرة وقال الشاعر · لتقربن قربا جلذيا · ما دام فيهن
فصيل حيا · فقد دجا الليل فهيا هيا · هذا باب ما اجري مجرى ليس في
بعض المواضع بلغة اهل الحجاز ثم يصير الى اصله وذلك الحرف ما تقول ما
عبد الله اخاك وما زيد منطلقا واما بنو تميم فيجرونها مجرى اما وهل
وهو القياس لانه ليس بفعل كليس ولا يكون فيه اضمار واما اهل الحجاز
فيشبهونها بليس اذ كان معناها كمعناها كما شبهوا بها لات في بعض المواضع
ولم تمكن تمكنها ولم يستعملوها الا مضمرا فيها لانها ليست كليس في المخاطبة
والاخبار عن غائب تقول لست وليسوا وعبد الله ليس ذاهبا فتبني على
المبتدا وتضمر فيه وهذا لا يكون فيه ذاك لا تقول عبد الله لات منطلقا
ولا قومك لاتوا منطلقين ونظير لات في انه لا يكون الا مضمرا فيه ليس
ولا يكون في الاستثناء اذا قلت اتوني ليس زيدا ولا يكون بشرا و
زعموا ان بعضهم يقول لات حين مناص وهي قليلة كما قال بعضهم في قول
سعد بن مالك من فر عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح جعلها
بمنزلة ليس فهي بمنزلة لات في هذا الوجه ولا يجاوز بها هذا الموضع رفعت
او نصبت ولا تمكن في الكلام كتمكن ليس وانما هي مع الحين كما ان لدن انما
ينصب بها مع غدوة وكما ان التاء لا تجر في القسم ولا في غيره الا في الله اذا
قلت تالله لافعلن ومثل ذلك قوله عز وجل ما هذا بشرا في لغة اهل الحجاز
وبنو تميم يرفعونها الا من عرف كيف هي في المصحف فاذا قلت ما منطلق
عبد الله او ما مسيء من اعتب رفعت ولا يجوز ان يكون مقدما مثله
مؤخرا كما انه لا يجوز ان تقول ان اخوك عبد الله على حد قولك ان عبد الله
اخوك لانها ليست بفعل وانما جعلت بمنزلته فكما لا تتصرف ان كالفعل
كذلك لم يجز فيها كل ما يكون في الفعل ولم تقو قوته فكذلك ما وتقول ما زيد الا
منطلق تستوي فيه اللغتان ومثله قوله عز وجل ما انتم الا بشر مثلنا
لم تقو حين نقضت معنى ليس كما لم تقو حين قدمت الخبر فمعنى ليس النفي
كما ان معنى كان الواجب فكل واحد منهما يعني كان وليس اذا جردتهما
فهذا معناهما فان قلت ما كان ادخلت عليها ما ينفي وان قلت ليس زيد
الا ذاهبا ادخلت ما يوجب كما ادخلت ما ينفي فلم تقو ما في تقلب المعنى

كما تقول في تقديم الخبر وزعموا ان بعضهم وهو الفرزدق قال ۔ فاصبحوا
قد اعاد الله نعمتهم ۔ اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر ۔ وهذا لا يكاد يعرف
كما ان لات حين مناص لا يكاد يعرف ورب شيء هكذا وهذا كقول بعضهم
هذه ملحفة جديدة في القلة وتقول ما عبد الله خارجا ولا معن ذاهب
ترفعه على ان لا تشرك الاسم الآخر في ما ولكن تبتدئه كما تقول ما كان عبد الله
منطلقا ولا زيد ذاهب اذا لم تجعله على كان وجعلته غير ذاهب الآن و
كذلك ليس وان شئت جعلتها لا التي يكون فيها الاشتراك فتنصب كما تقول
في كان ما كان زيد ذاهبا ولا عمرو منطلقا وذلك قولك ليس زيد ذاهبا و
لا اخوك منطلقا وكذلك ما زيد ذاهبا ولا معن خارجا وليس قولهم لا يكون
في ما الا الرفع بشيء لانهم يحتجون بانك لا تستطيع ان تقول ولا ليس ولا
ما فانت تقول ليس زيد ولا اخوه ذاهبين وما عمرو ولا خالد منطلقين
فتشركه مع الاول في ليس وفي ما فما يجوز فيهما الوجهان كما يجوز في كان
الا انك ان حملته على الاول او ابتدأت فالمعنى انك تنفي شيئا غير كائن
في حال حديثك وكان الابتداء في كان اوضح لان المعنى يكون على ما مضى
وعلى ما هو الآن وليس يمتنع ان تريد به الاول كما اردت في كان ومثل
ذلك قولك ان زيدا ظريف وعمرو وعمرا فالمعنى في الحديث واحد وما
تريد من الاعمال مختلف في كان وليس وما وتقول ما زيد كريما ولا عاقلا ابوه
تجعله كانه للاول بمنزلة كريم لانه ملتبس به اذا قلت ابوه تجريه عليه كما
اجريت عليه الكريم لانك لو قلت ما زيد عاقلا ابوه نصبت وكان كلاما وتقول
ما زيد ذاهبا ولا عاقل عمرو لانك لو قلت ما زيد عاقلا عمرو لم يكن كلاما لانه
ليس من سببه فترفعه على الابتداء والقطع من الاول كانك قلت وما عاقل
عمرو ولو جعلته من سببه لكان فيه له اضمار كالهاء في الاب ونحوها ولم يجز
ان تنصبه على ما لانك لو ذكرت ما ثم قدمت الخبر لم يكن الا رفعا وان
شئت قلت ما زيد ذاهبا ولا كريم اخوه ان ابتدأته ولم تجعله على ما كما
فعلت ذلك حين بدأت بالاسم ولكن ليس وكان يجوز فيهما النصب و
ان قدمت الخبر لانك لو ذكرتهما كان الخبر فيهما مقدما مثله مؤخرا وذلك
قولك ما كان زيد ذاهبا ولا قائما عمرو وتقول ما زيد ذاهبا ولا محسن زيد الرفع
اجود وان كنت تريد الاول لانك لو قلت ما زيد منطلقا زيد لم يكن حد الكلام
وكان ههنا ضعيفا ولم يكن كقولك ما زيد منطلقا هو لانك قد استغنيت

عن اظهاره وانما ينبغي لك ان تضمره الا ترى لو قلت ما زيد منطلقا ابو زيد
لم يكن كقولك ما زيد منطلقا ابوه لانك قد استغنيت عن الاظهار فلما كان
هذا كقولك اجري مجرى الاجنبي واستؤنف على حياله حيث كان هذا ضعيفا
فيه وقد يجوز ان تنصبه قال الشاعر وهو سوادة بن عدي ۔ لا ارى الموت
يسبق الموت شيء ۔ نغص الموت ذا الغنى والفقيرا ۔ فاعاد الاظهار
وقال الجعدي ۔ اذا الوحش ضم الوحش في ظللاتها ۔ سواقط من حر و
قد كان اظهرا ۔ واما الرفع فالوجه وقال الفرزدق ۔ لعمرك ما معن ٥
بتارك حقه ۔ ولا منسئ معن ولا متيسر ۔ وان قلت ما زيد منطلقا
ابو عمرو وابو عمرو ابوه لم يجز لانك لم تعرفه به ولم تذكر له اضمارا ولا ٥
اظهارا فيه فهذا لا يجوز لانك لم تجعل له فيه سببا وتقول ما ابو زينب
ذاهبا ولا مقيمة امها ترفع لانك لو قلت ما ابو زينب مقيمة امها لم يجز
لانها ليست من سببه وانما عملت ما فيه لا في زينب ومثل ذلك قول
الشاعر وهو الاعور الشني ۔ هون عليك فان الامور ۔ بكف
الاله مقاديرها ۔ فليس باتيك منهيها ولا قاصر عنك مامورها
لانه جعل المامور من سبب الامور ولم يجعله من سبب المذكور وهو المنهي
وقد جره قوم فجعلوا المامور للمنهي والمنهي هو الامور لانه من الامور
وهو بعضها فاجراه وانثه كما قال جرير ۔ اذا بعض السنين تعرقتنا
كفى الايتام فقد ابي اليتيم ۔ ومثل ذلك قول الشاعر النابغة الجعدي ۔
فليس بمعروف لنا ان نردها ۔ صحاحا ولا مستنكر ان تعقرا ۔ كانه قال
ليس بمعروف لنا ردها ولا مستنكر عقرها فالعقر ليس للرد وقد يجوز
ان تجره وتحمله على الرد وتؤنث لانه من الخيل كما قال ذو الرمة ۔ مشين
كما اهتزت رماح تسفهت ۔ اعاليها مر الرياح النواسم ۔ كانه قال
تسفهتها الرياح وكانه قال ليس باتيك منهيها وليس بمعروفة
ردها حيث كان من الخيل والخيل مؤنثة فانث ومثل هذا قوله عز وجل
بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون اجرى الاول على لفظ الواحد والآخر على المعنى فهذا اشد في انه
تكلم به مذكرا ثم انث كما جمع ههنا وهو في قوله ليس باتيك منهيها كانه
قال ليس باتيك الامور وفي ليس بمعروفة ردها كانه قال ليس بمعروفة
خيلنا صحاحا وان شئت نصبت فعلت ولا مستنكرا ان تعقرا ولا

ط عن اظهاره
ط كان ضعيفا
ط ردها صحاحا

فأمرا عنك مأمورا على قولك ليس زيد ذاهبا ولا عمرو منطلقا أو ولا منطلقا
عمرو وتقول ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة وإن شئت نصبت
شحمة وبيضاء في موضع جر كأنك لفظت بكل فقلت ولا كل بيضاء قال
الشاعر أبو دؤاد أكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا
فاستغنيت عن تثنيته بذكرك إياه في أول الكلام ولقلة التباسه وجاز
كما جاز في قولك ما مثل عبد الله يقول ذاك ولا أخيه وإن شئت قلت
ولا مثل أخيه فكما جاز في جمع الخبر كذلك جاز في تفريقه وتفريقه أن تقول
ما مثل عبد الله يقول ذاك ولا أخيه يكره ذاك وكذلك ما مثل أخيك ولا
أبيك يقولان ذاك **هذا باب ما يجري على الموضع لا على الاسم** وذلك قولك
ليس زيد بجبان ولا بخيلا وما زيد بأخيك ولا صاحبك فالوجه فيه الجر لأنك
تريد أن تشرك بين الخبرين وليس ينقض إجراؤه عليك المعنى فأن يكون آخره
على أوله أولى ليكون حالهما في الباء كحالهما في غير الباء مع قربه منه وقد حملهم
قرب الجوار على أن جروا هذا جحر ضب خرب ونحوه فكيف ما يصح معناه و
مما جاء من الشعر في الإجراء على الموضع قول عقيبة الأسدي معاوي إننا بشر
فأسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا أديروها بني حرب عليكم ولا ترموا بها
الغرض البعيدا لأن الباء دخلت على شيء لو لم تدخل عليه لم يخل بالمعنى
ولم يحتج إليه وكان نصبا ألا تراهم يقولون حسبك هذا وبحسبك هذا فلا
يتغير المعنى وجرى هذا مجراه قبل أن تدخل الباء لأن بحسبك في موضع ابتداء
ومثل ذلك قول الشاعر لبيد بن ربيعة فإن لم تجد من دون عدنان
والدا ودون معد فلتزعك العواذل والجر الوجه ولو قلت ما زيد على
قومنا ولا عندنا كان النصب ليس غير لأنه لا يجوز حمله على على ألا ترى أنك
لو قلت ولا على عندنا لم يكن لأن عندنا لا يستعمل إلا ظرفا إنما أردت أن
تخبر أنه ليس عندكم وقال أخذتنا بالجود وفوقه لأنه ليس من كلامهم وبفوقه
ومثل ودون معد قول كعب بن جعيل ألا حي ندمانى عمير بن عامر
إذا ما تلاقينا من اليوم أو غدا وقال العجاج كنيحا طوى من بلد مختارا
من يأسه اليائس أو حذارا وتقول ما زيد كعمرو ولا شبيها به وما عمرو
كخالد ولا مفلحا النصب في هذا جيد لأنك إنما تريد ما هو مثل فلان ولا
مفلحا هذا معنى الكلام فإن أردت أن تقول ولا بمنزلة من يشبهه جررته
نحو قولك ما أنت كزيد ولا خالد وإذا قلت ما أنت بزيد ولا قريبا منه فإنه ليس

وذلك قولك ما

ها هنا معنى بالباء لم يكن قبل أن يجيء بها وأنت إذا ذكرت الكاف تمثيل ويكون
قريب ها هنا إن شئت ظرفا وإن لم تجعل قريبا ظرفا جاز فيه الجر على الباء والنصب
على الموضع **هذا باب الإضمار في ليس وكان** كالإضمار في إن إذا قلت إنه
من يأتنا نأته وإنه أمة الله ذاهبة فمن ذلك قول بعض العرب ليس خلق
الله مثله فلولا أن فيه إضمارا لم يجز أن تذكر الفعل ولم تعمله في اسم ولكن
فيه من الإضمار مثل ما في إنه وسوف نبين حال هذا الإضمار كيف هو إن شاء
الله تعالى قال الشاعر وهو حميد الأرقط فأصبحوا وجلتنا الشهريز بينهم
كأن أظفارهم فيها السكاكين فأصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس
كل النوى تلقي المساكين فلو كان كل على ليس ولا إضمار فيه لم يكن إلا الرفع
في كل ولكنه انتصب على تلقي ولا يجوز أن تحمل المساكين على ليس وقد قدمت
فجعلت الذي يعمل فيه الفعل الآخر يلي الأول وهذا لا يحسن لو قلت كانت زيدا
الحمى تأخذ أو تأخذ الحمى لم يجز وكان قبيحا وذلك قول بعض الشعراء العجير
سمعناه ممن يوثق بعربيته إذا مت كان الناس صنفان شامت و
آخر مثن بالذي كنت أصنع أضمر فيها وقال بعضهم كان أنت خير منه
كأنه قال إنه أنت خير منه ومثله كاد تزيغ قلوب فريق منهم وجاز هذا
التفسير لأن معناه كادت قلوب فريق منهم تزيغ كما قلت ما كان
الطيب إلا المسك على إعمال ما كان الأمر الطيب إلا المسك فجاز هذا إذ
معناه ما الطيب إلا المسك وقال الشاعر وهو هشام أخو ذي الرمة
هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها وليس منها شفاء الداء مبذول
ولا يجوز هذا في ما في لغة أهل الحجاز لأنه لا يكون فيه إضمار ولا يجوز أن تقول
ما زيدا عبد الله ضاربا وما زيدا أنا قاتلا لأنه لا يستقيم كما لم يستقم أن
تقدم في كان وليس ما يعمل فيه الآخر فإن رفعت الخبر حسن حمله على اللغة
التميمية كأنك قلت أما زيدا فأنا ضارب كأنك لم تذكر أما وكأنك لم تذكر
ما وكأنك قلت زيدا أنا ضارب قال مزاحم العقيلي وقالوا
تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى أنا عارف وقال
بعضهم وما كل من وافى منى أنا عارف لزم اللغة الحجازية فرفع كأنه
قال ليس عبد الله أنا عارفه فأضمر الهاء في عارف وكان الوجه عارفه
حيث لم يعمل عارف في كل وكان هذا أحسن من التقديم والتأخير لأنهم
قد يدعون هذه الهاء في كلامهم وفي الشعر كثيرا وذلك ليس في شيء من كلام

ولايكاد يكون في شعر وسترى ذلك ان شاء الله. هذا باب ما يعمل عمل الفعل ولم يجري مجرى الفعل ولم يتمكن تمكنه وذلك قولك ما احسن عبد الله زعم الخليل انه بمنزلة قولك شيء احسن عبد الله ودخله معنى التعجب وهذا تمثيل ولا يتكلم به ولا يجوز ان تقدم عبد الله وتؤخر ما ولا تزيل شيئا عن موضعه ولا تقول فيه ما يحسن ولا شيئا مما يكون في الافعال سوى هذا وبناؤه ابدا من فعل وفعل وفعل وافعل وهو في افعل قليل جدا هذا لانهم لم يريدوا ان يتصرف فجعلوا له مثالا واحدا يجري عليه فشبه هذا بما ليس من الفعل نحو لات وما وان كان من حسن وكرم واعطى كما قالوا اجدل فجعلوه اسما وان كان من الجدل واجري مجرى افكل ونظير جعلهم ما وحدها اسما قول العرب اني مما ان اصنع اي من الامر ان اصنع فجعل ما وحدها اسما ومثل ذلك غسلته غسلا نعما اي نعم الغسل قال ابو الحسن وان شئت جعلت احسن صلة لما او صفة واضمرت الخبر فهذا اكثر واجود واقيس هذا قول الاخفش وتقول ما كان احسن زيدا فتذكر كان لتدل انه فيما مضى ولا تعمل شيئا كما قالوا اما اصبح ابردها وما امسى ادفاها زعم ابو عمر ان ما بعد الدارة ليس عن سيبويه وانه خطاء يعني قوله وان شئت جعلت وقال هذا كلام الاخفش وقولهم ما اصبح ابردها ليس من كلام سيبويه

هذا باب الفاعلين المفعولين اللذين كل واحد منهما يفعل بفاعله مثل الذي يفعل به وما كان نحو ذلك وهو قولك ضربت وضربني زيد وضربني وضربت زيدا تحمل الاسم على الفعل الذي يليه فالعامل في اللفظ احد الفعلين واما في المعنى فقد يعلم ان الاول قد وقع الا انه لا يعمل في اسم واحد رفع ونصب وانما كان الذي يليه اولى لقرب جواره وانه لا ينقض معنى وان المخاطب قد عرف ان الاول قد وقع بزيد كما كان خشنت بصدره وصدر زيد وجه الكلام حيث كان الجر لا ينقض معنى وكانت الباء اقرب اليه من الفعل سواء بينهما في الجر كما يستويان في النصب ومما يقوي ترك نحو هذا العلم المخاطب قوله عز وجل والذاكرين الله كثيرا والذاكرات والحافظين فروجهم والحافظات فلم يعمل الاخر فيما اعمل فيه الاول استغناء عنه ومثل ذلك ونخلع ونترك من يفجرك وجاء في الشعر من الاستغناء اشد من هذا ذلك قول الشاعر وهو قيس بن الخطيم

نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف

وقال ضابئ البرجمي

فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب

وقال ابن احمر

رماني بامر كنت منه ووالدي بريا ومن اجل الطوى رماني

فوضع في موضع الخبر لفظ الواحد لانه قد علم ان المخاطب سيستدل به على ان الاخرين في هذه الصفة فالاول اجود يعني ضربت وضربني لانه لم يضع واحدا في موضع جمع ولا جمعا في موضع واحد ومثله قول الفرزدق

اني ضمنت لمن اتاني ما جنى وابى فكان وكنت غير غدور

ترك ان يكون للاول خبر استغناء بالاخر ويعلم المخاطب ان الاول قد دخل في ذلك ولو لم تحمل الكلام على الاخر لقلت ضربت وضربوني قومك وانما كلامهم ضربت وضربني قومك فاذا قلت ضربني لم يكن سبيل للاول لانك لا تقول ضربني وانت تجعل المضمر جميعا ولو اعملت الاول لقلت مررت ومر بي بزيد وانما قبح هذا انهم قد جعلوا الاقرب اولى اذ لم ينقض معنى قال الشاعر وهو الفرزدق

ولكن نصفا لو سببت وسبني بنو عبد شمس من مناف وهاشم

وقال طفيل الغنوي

وكمتا مدماة كان متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

وقال رجل من باهلة

ولقد ارى يغنى به سيفانة تصبي الحليم ومثلها اصباه

فالفعل الاول في كل هذا معمل في المعنى وغير معمل في اللفظ والاخر معمل في اللفظ والمعنى فان قلت ضربت وضربوني قومك نصبت الا في قول من قال اكلوني البراغيث او تحمله على البدل فتجعله بدلا من المضمر كانك قلت ضربت وضربني ناس بنو فلان وعلى هذا الحد تقول ضربت وضربني عبد الله تضمر في ضربني كما اضمرت في ضربوني وان قلت ضربني وضربتهم قومك رفعت لانك اشغلت الاخر فاضمرت فيه كانك قلت ضربني قومك وضربتهم على التقديم والتاخير الا ان تجعل ههنا البدل كما جعلته في الرفع فان فعلت ذلك لم يكن بد من ضربوني لانك تضمر فيه الجميع قال ابن ابي ربيعة

اذا لم تستكك بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود اسحل

لانه اضمر في اخر الكلام وقال المرار الاسدي

فرد على الفؤاد هوى عميدا وسوئل لو يبين لنا السؤالا
وقد نغنى بها ونرى عصورا بها يقتدننا الخرد الخدالا

حدثنا بذلك ابو الخطاب عن شاعره واذا قلت ضربوني وضربتهم قومك جعلت قومك بدلا من هم لان الفعل لا بد له من فاعل والفاعل ههنا جماعة وضمير الجماعة الواو وكذلك تقول ضربوني وضربت قومك اذا اعملت الاخر فلا بد في الاول من ضمير الفاعل لان الفعل لا يخلو من

قال محمد بن يزيد ولو رد الى الاول لنصب سيفانة قال الكسائي رجل سيفان وامراة سيفانة للطويل المنسرق قال ابو يوسف المصعب شبيه بالسيف هـ

في كتاب ب اي يجعل عبد الله بدلا من المضمر في ضربني كما جعلت قومك بدلا من الواو في ضربوني هـ

ف لم يكن بد من ضربوني اي اذا ابدلت قومك من المضمر المنصوب كما ابدلت من المرفوع فلو قلت ضربني فجمعت الضمير لانه للقوم هـ

ط قال ابو جعفر سالت ابا الحسن فقال هوى عميد شديد عميد الحي هـ

فاعل وانما قلت ضربت وضربني قومك فلم تجعل في الاول الهاء والميم لان الفعل
قد يكون بغير مفعول ولا يكون الفعل بغير فاعل واما قول امرئ القيس فلو ان ما
اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال فانما رفع لانه لم يجعل
القليل مطلوبا وانما كان المطلوب عنده الملك وجعل القليل كافيا ولو
لم يرد ذلك ونصب فسد المعنى وقد يجوز ضربت وضربني زيدا لان بعضهم
يقول متى رأيت او قلت زيدا منطلقا والوجه متى رأيت او قلت زيد
منطلق ومثل ذلك في الجواز ضربني وضربت قومك والوجه ان تقول ضربوني
وضربت قومك فتحمله على الآخر وان قلت ضربني وضربت قومك فجائز وهو قبيح
ان تجعل اللفظ كالواحد كما تقول احسن الفتيان واجمله واكرم بنيه وانبله
ولا بد من هذا لانه لا يخلو الفعل من مضمر او مظهر مرفوع من الاسماء كانك
قلت اذا مثلته ضربني من ثم وضربت قومك وترك ذلك اجود واحسن
للتبيان الذي يجيء بعده فاضمر من لذلك وهذا رديء في القياس يدخل فيه
ان تقول اصحابك جلس فتضمر شيئا يكون في اللفظ واحدا فقولهم هو اظرف
الفتيان واجمله لا يقاس عليه الا ترى انك لو قلت وانت تريد الجماعة هذا
غلام القوم وصاحبه لم يحسن هذا آخر الفعل الذي المفعول في المعنى هو
الفاعل **هذا باب ما يكون فيه الاسم مبنيا على الفعل قدم او اخر وما يكون
فيه الفعل مبنيا على الاسم** فاذا بنيت الاسم عليه قلت ضربت زيدا وهو الحد
لانك تريد ان تعمله عليه الاسم كما كان الحد ضرب زيد عمرا حيث كان زيد
اول ما تشغل به الفعل فكذلك هذا اذا كان يعمل فيه وان قدمت الاسم
فهو عربي جيد كما كان ذلك عربيا جيدا وذلك قولك زيدا ضربت والاهتمام
والعناية هاهنا في التقديم والتاخير سواء مثله في ضرب زيد عمرا وضرب
عمرا زيد واذا بنيت الفعل على الاسم قلت زيد ضربته فلزمته الهاء و
انما تريد بقولك مبني عليه الفعل انه في موضع منطلق اذا قلت عبد الله
منطلق فهو في موضع هذا الذي بني على الاول وارتفع به فانما قلت زيد
فنبهته ثم بنيت عليه الفعل ورفعته بالابتداء ومثل ذلك قوله عز وجل واما
ثمود فهديناهم وانما حسن ان يبنى الفعل على الاسم حيث كان معملا
في المضمر وشغلته به ولولا ذلك لم يحسن لانك لم تشغله بشيء وان شئت
قلت زيدا ضربته وانما نصبه على اضمار فعل هذا تفسيره كانك قلت ضربت
زيدا ضربته الا انهم لا يظهرون هذا الفعل استغناء بتفسيره والاسم

١٤

زيادة قال ابو علي في باب ازيدا ضربته قوله كما يمنع ما كان من كلام المسؤول العلامة من الاول اي منع قولك عمرا
في قولك لقيت زيدا وعمرا ان تلحق علامة الانكار زيدا لما كان زيد في صلة الكلام ووزعمه ولم يكن آخرا وكذلك منع
قولك يا فتى ان تلحق زيدا العلامة وقوله ولا تدخل العلامة في يا فتى لانه ليس من حديث المسؤول كان قائلا قال لم
العلامة في قولك ازيدا من قولك زيدا يا فتى لانه موصول بيا فتى كما لم تدخل في زيدا من قولك ازيدا وعمرنيه لانه موصول
بقولك وعمرنيه فادخلها في يا فتى كما ادخلتها في عمرو من قولك وعمرنيه لما كان آخرا فغير هذه الجملة من كلامه سؤال مقدم و
كثر ما يفعل هذا في الكتاب يترجم السؤال ولا يكشف عنه في الجواب وهو فعل الحذاق من العلماء ففصل سيبويه بين عمرو وبين
يا فتى بان قال قولك يا فتى ليس من حديث المسؤول فتدخل عليه العلامة وانما تدخل العلامة فيما كان من حديث المسؤول منكرا
او مستعجبا فاما اذا لم يكن من حديث المسؤول لم تدخل فيه العلامة الا ترى ان قولك وعمرنيه من حديث
المسؤول والمسؤول هو المخبر بقوله ضربت زيدا او عمرا ...
شيئا منكرا عليه او مستزيد منه فسئل بعد
اخباره ...

هاهنا مبني على هذا المضمر ومثل ترك اظهار الفعل هاهنا ترك الاظهار في الموضع
الذي تقدم فيه الاضمار وستراه ان شاء الله وقد قرأ بعضهم واما ثمود
فهديناهم وانشدوا هذا البيت على وجهين على النصب والرفع قال بشر بن
ابي خازم • فاما تميم تميم بن مر • فالفاهم القوم روبى نياما • ومثله
قول ذي الرمة • اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته • فقام بفاس بين
وصليك جازر • والنصب عربي كثير والرفع احسن لانه اذا اراد
اعمال الفعل فاقرب الى ذلك ان يقول ضربت زيدا وزيدا ضربت ولا يعمل الفعل
في مضمر ولا يتناول به هذا المتناول البعيد وكل هذا من كلامهم ومثل
ذلك زيدا اعطيت واعطيت زيدا وزيد اعطيته وزيدا اعطيته لان
اعطيت بمنزلة ضربت وقد بين المفعول الذي هو بمنزلة الفاعل في اول
الكتاب فان قلت زيد مررت به فهو من النصب ابعد من ذلك لان
المضمر قد خرج من الفعل واضيف الفعل اليه بالباء ولم يوصل اليه الفعل
في اللفظ فصار كقولك زيد لقيت اخاه وان شئت قلت زيدا مررت
به تريد ان تفسر له مضمرا كانك قلت اذا مثلت ذلك جعلت زيدا على
طريق مررت به ولكنه لا يظهر هذا الاول لما ذكرت لك واذا قلت زيد
لقيت اخاه فهو كذلك وان شئت نصبت لانه اذا وقع على شيء من سببه
فكانه قد وقع به والدليل على ذلك ان الرجل يقول اهنت زيدا باهانتك
اخاه واكرمته باكرامك اخاه وهذا النحو في كلامهم كثير يقول الرجل انما
اعطيت زيدا وانما يريد لمكان زيد اعطيت فلانا واذا نصبت زيدا
لقيت اخاه فكانه قال لابست زيدا لقيت اخاه وهذا تمثيل ولا يتكلم
به فجرى هذا على ما جرى عليه قولك اكرمت زيدا وانما وصلت الاكرام الى
غيره والرفع في هذا احسن واجود لان اقرب الى ذلك ان تقول مررت
بزيد ولقيت اخاك عمرو ومثل هذا في البناء على الفعل وبناء الفعل عليه
ايهم وذلك قولهم ايهم تريا يأتك وايهم تره يأتك والنصب على ما ذكرت
لك لانه كانه قال ايهم تر تره يأتك فهو مثل زيد في هذا الباب وقد
يفارقه في اشياء كثيرة ستبين ان شاء الله **هذا باب ما يجري مما يكون
ظرفا هذا المجرى** وذلك قولك يوم الجمعة القاك فيه واقل يوم لا القاك
فيه واقل يوم لا اصوم فيه وخطيئة يوم لا اصيد فيه ومكانكم قمت فيه
فصارت هذه الاحرف ترتفع بالابتداء كارتفاع عبد الله وصار ما بعدها

مبنياً عليها كبناء الفعل على الاسم الأول فكأنك قلت يوم الجمعة مباركٌ ومكانكم
حسنٌ وصار الفعل في موضع هذا وإنما صار هذا هكذا حين صار في الآخر إضمار اليوم
والمكان فخرج من أن يكون ظرفاً كما يخرج إذا قلت يوم الجمعة مباركٌ فإذا قلت
يوم الجمعة صمته فصمته في موضع مبارك حيث كان المضمر هو الأول كما كان المبارك
هو الأول ويدخل النصب فيه كما دخل في الاسم الأول ويجوز في ذلك يوم الجمعة آتيك
فيه وأصوم فيه كما جاز في قولك عبد الله مررت به كأنه قال ألقاك يوم الجمعة ٥
فنصبه لأنه ظرفٌ ثم فسّر فقال ألقاك فيه وإن شاء نصبه على الفعل نفسه كما
أعمل فيه الفعل الذي لا يتعدى إلى مفعول وكل ذلك عربيٌّ جيدٌ وتنصبه لأنه ظرفٌ
لفعلٍ أضمره وكأنه قال يوم الجمعة ألقاك والنصب في يوم الجمعة صمته ويوم الجمعة
سرته مثله في قولك عبد الله ضربته إلا أنه إن شاء نصبه بأنه ظرفٌ وإن شاء
أعمل فيه الفعل كما أعمله في عبد الله لأنه يكون ظرفاً وغير ظرفٍ ولا يحسن في الكلام
أن تجعل الفعل مبنياً على الاسم ولا تذكر علامة إضمار الأول حتى يخرج من لفظ
الإعمال في الأول ومن حال بناء الاسم عليه وتشغله بغير الأول حتى يمتنع من أن
يكون يعمل فيه ولكنه قد يجوز في الشعر وهو ضعيفٌ في الكلام قال الشاعر وهو أبو
النجم العجلي • قد أصبحت أم الخيار تدّعي • عليّ ذنباً كلُّه لم أصنع • فهذا ضعيفٌ
وهو بمنزلته في غير الشعر لأن النصب لا يكسر البيت ولا يخلّ به ترك إظهار الهاء
وكأنه قال كلُّه غير مصنوعٍ وقال امرؤ القيس • فأقبلت زحفاً على الركبتين
فثوبٌ عليّ وثوبٌ أجرّ • وقال النمر بن تولب وسمعناه من العرب ٥
ينشدونه • فيومٌ علينا ويومٌ لنا • ويومٌ نُساءُ ويومٌ نُسَرّ • سمعناه من
العرب يريد نُساءُ فيه وزعموا أن بعض العرب يقول شهرٌ ثرى وشهرٌ ترى
وشهرٌ مرعى يريد ترى فيه وقال • ثلاثٌ كلُّهن قتلت عمداً • فأخزى الله ٥
رابعةً تعودُ • فهذا ضعيفٌ والوجه الأكثر الأعرف النصب وإنما شبّهوه
بقولهم الذي رأيت فلانٌ حين لم يذكروا الهاء وهو في هذا أحسن لأن رأيت
تمام الاسم وبه يتم وليس بخبرٍ ولا صفةٍ فكرهوا طوله حيث كان بمنزلة اسمٍ
واحدٍ كما كرهوا طول اشهيباب فقالوا اشهباب وهو في الوصف أمثل
منه في الخبر وهو على ذلك ضعيفٌ ليس كحسنه بالهاء لأنه في موضع ما هو
من الاسم وما يجري عليه وليس بمنقطعٍ منه خبراً مبنياً عليه ولا مبتدأً فضارع
ما يكون من تمام الاسم وإن لم يكن تماماً له ولا منه في البناء وذلك قولك
هذا رجلٌ ضربته والناس رجلان رجلٌ أكرمته ورجلٌ أهنته كأنه قال

هذا رجلٌ مضروبٌ وهذا رجلٌ مكرمٌ ورجلٌ مهانٌ فإن حذفت الهاء جاز وكان
أقوى مما يكون خبراً ومما جاء من الشعر في ذلك قول جرير • أبحت حمى تهامة
بعد نجدٍ • وما شيءٌ حميتَ بمستباحٍ • يريد الهاء وقال الشاعر
فما أدري أغيّرهم تناءٍ • وطول العهد أم مالٌ أصابوا • يريد أصابوه و
لا سبيل إلى النصب وإن تركت الهاء لأنه وصفٌ كما لم يكن النصب فيما
اتّصلت به الاسم يعني الصلة فمن ثم كان أقوى مما يكون في موضع المبني على
المبتدأ لأنه لا ينتصب به وإنما منعهم أن ينصبوا بالفعل الاسم إذا كان
صفةً له أن الصفة تمام الاسم ألا ترى أن قولك مررت بزيدٍ الأحمر كقولك
مررت بزيدٍ وذلك أنك لو احتجت أن تنعت فقلت مررت بزيدٍ وأنت
تريد الأحمر وهو لا يُعرف حتى تقول الأحمر لم يكن تمّ الاسم فهو يجري منعوتاً
مجرى مررت بزيدٍ إذا كان يُعرف وحده فصار الأحمر كأنه من صلته هذا باب
ما يختار فيه إعمال الفعل مما يكون في المبتدأ مبنياً عليه الفعل وذلك قولك
رأيت زيداً وعمراً كلّمته ورأيت عمراً وعبد الله مررت به ولقيت قيساً
وبكراً أخذت أباه ولقيت خالداً وزيداً اشتريت له ثوباً وإنما اختير النصب
ههنا لأن الاسم الأول مبنيٌّ على الفعل فكان بناء الآخر على الفعل أحسن عندهم
إذ كان يُبنى على الفعل وليس قبله اسمٌ مبنيٌّ على الفعل ليجري الآخر على ما جرى
عليه الذي يليه قبله إذ كان لا ينقض المعنى لو بنيته على الفعل وهذا أولى أن
يُحمل عليه ما قرب جواره منه إذ كانوا يقولون ضربوني وضربت قومك
لأنه يليه فكان أن يكون الكلام على وجهٍ واحدٍ إذ كان لا يمتنع الآخر من أن
يكون مبنياً على ما بُني عليه الأول أقرب في المأخذ ومثل ذلك قوله عز وجل
يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعدّ لهم عذاباً أليماً وقوله تعالى وعاداً
وثمودَ وأصحاب الرسّ وقروناً بين ذلك كثيراً وكلاًّ ضربنا له الأمثال
ومثله فريقاً هدى وفريقاً حقّ عليهم الضلالة وهذا في القرآن كثيرٌ ومثل ذلك
كنت أخاك وزيداً كنت أخاه لأن كنت أخاك بمنزلة ضربت أخاك وتقول
لست أخاك وزيداً أعنتك عليه لأنها فعلٌ وتصرّف في معناها تصرّف كان
وقال الشاعر وهو الربيع بن ضبع الفزاري • أصبحت لا أحمل السلاح
ولا أردّ رأس البعير إن نفرا • والذئب أخشاه إن مررت
به وحدي وأخشى الرياح والمطرا • وقد يبتدأ فيحمل على مثل ما
يحمل عليه وليس قبله منصوبٌ وهو عربيٌّ وذلك قولك لقيت زيداً وعمرو

كلمته كأنك قلت لقيت زيداً وعمراً أفضل منه فهذا لا يكون فيه إلا الرفع لأنك لم تذكر
فعلاً فإذا جاز أن يكون في المبتدإ بهذه المنزلة جاز أن يكون بين الكلام وأقرب منه
إلى الرفع عبد الله لقيته وعمرو أخاه وخالداً رأيت وزيد كلمت أباه هو ههنا إلى
الرفع أقرب كما كان في الابتداء من النصب بعد وأما قوله عز وجل يغشى طائفة
منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم فإنما وجهوه على أنه يغشى طائفة منكم وطائفة في
هذه الحال كأنه قال إذ طائفة في هذه الحال فإنما جعله وقتاً ولم يرد أن يجعلها واو
عطف إنما هي واو الابتداء ومما يختار فيه النصب لنصب الأول قولك ما لقيت زيداً و
لكن عمراً مررت به وما رأيت خالداً بل زيداً لقيت أباه تجريه على قولك ضربت
زيداً وعمراً لم ألقه يكون الآخر في أنه يدخله في الفعل بمنزلة هذا حيث لم يدخله لأن
بل ولكن لا تعملان شيئاً وتشرك أن الآخر مع الأول لأنهما كالواو وثم والفاء
فأجرهما مجراهن فيما كان فيهن النصب الوجه وفيما جاز فيه الرفع **هذا باب**
يحمل فيه الاسم على اسم بني عليه الفعل مرة ويحمل مرة أخرى على اسم مبني على الفعل
أي ذلك فعلت جاز لك فإن حملته على الاسم الذي بني عليه الفعل كان بمنزلته إذا
بنيت عليه الفعل مبتدأ يجوز فيه ما يجوز فيه إذا قلت زيد لقيت وإن حملته على
الذي بني على الفعل اختير فيه النصب كما اختير فيما قبله وجاز فيه ما جاز في الذي قبله
وذلك قولك عمرو لقيته وزيد كلمته إن حملت الكلام على الأول وإن حملته على
الآخر قلت عمرو لقيته وزيداً كلمته ومثل ذلك قولك زيد لقيت أباه وعمراً مررت
به إن حملته على الأب وإن حملته على الأول رفعت والدليل على أن الرفع والنصب
جائز كلاهما أنك تقول زيد لقيت أباه وعمراً إن أردت أنك لقيت عمراً والأب
وإن زعمت أنك لقيت أبا عمرو ولم تلقه رفعت ومثل ذلك زيد لقيته و
عمرو إن شئت رفعت وإن شئت قلت زيد لقيته وعمراً وتقول أيضاً زيد
لقيت أباه وعمراً فهذا يقوي أنك بالخيار في الوجهين وتقول زيد ضربني وعمرو
مررت به إن حملته على زيد فهو رفع لأنه مبتدأ والفعل مبني عليه كما كان
مبتدأ في قولك زيد ضربته وكان الفعل مبنياً عليه وإن حملته على المنصوب
قلت زيد ضربني وعمراً مررت به لأن هذا الإضمار ههنا بمنزلة الهاء في ضربته
فإن قلت ضربني زيد وعمراً مررت به فالوجه النصب لأن زيداً ليس مبني
عليه الفعل مبتدأ وإنما هو ههنا بمنزلة التاء في ضربته وذكرت المفعول
الذي يجوز فيه النصب في الابتداء فحملته على مثل ما حملت عليه ما قبله وكان
الوجه إذ كان يكون ذلك فيه في الابتداء وإذا قلت مررت بزيد وعمراً مررت به

نصبت

نصبت وكان الوجه لأنك بدأت بالفعل ولم تبتدئ اسماً تبنيه عليه ولكنك
قلت فعلت ثم بنيت عليه المفعول وإن كان الفعل لا يصل إليه إلا بحرف الإضافة
كأنه قال مررت زيداً ولولا أنه كذلك ما كان وجه الكلام أزيداً مررت به وقمت
وعمراً مررت به ونحو ذلك قولك خشنت بصدره فالصدر في موضع نصب
والباء قد عملت ومثله كفى بالله شهيداً بيني وبينه إنما هو كفى الله ولكنك
لما أدخلت الباء عملت والموضع نصب والمعنى معنى النصب وهذا قول الخليل
وإذا قلت عبد الله مررت به أجريت الاسم بعده مجراه بعد زيد لقيته
لأن مررت بعبد الله تجريه مجرى لقيت عبد الله وتقول هذا ضارب عبد الله
وزيداً يمر به إن حملته على المنصوب فإن حملته على المبتدإ وهو هذا رفعته
فإن ألقيت التنوين وأنت تريد معناه فهو بتلك المنزلة وذلك قولك هذا
ضارب زيد غداً وعمراً سيضربه ولولا أنه كذلك لما قلت أزيداً أنت ضاربه
وما زيداً أنا ضاربه فهذا نحو مررت بزيد لأن معناه منوناً وغير منون
سواء كأنك إذا قلت مررت بزيد فكأنك قلت مررت زيداً وتقول ضربت
زيداً وعمراً أنا ضاربه تختار هذا كما تختار في الاستفهام ومما يختار فيه النصب
قول الرجل من رأيت وأيهم رأيت فتقول زيداً رأيته تجعله بمنزلة قولك
كلمت عمراً وزيداً لقيته ألا ترى أن الرجل يقول من رأيت فتقول زيداً
على كلامه فيصير هذا بمنزلة قولك رأيت زيداً أو عمراً فتجري على الفعل كما جرى
الآخر بالواو على الأول ومثل ذلك قولك أرأيت زيداً فيقول لا ولكن عمراً
مررت به ألا ترى أنه لو قال لا ولكن عمراً أجري على أرأيت فإن قال من
رأيته فأجبته قلت زيد رأيته إلا في قول من قال زيداً رأيته في المبتدإ
لأن هذا كقولك أيهم منطلق ومن رسول فتقول فلان وقال أبو
الحسن يجوز إذا قلت أيهم ضربته أن يقول زيداً ضربته لأن الهاء
منصوبة وهي في المعنى مستفهم عنها وإن قال أعبد الله مررت به
أم زيداً قلت زيداً مررت به كما فعلت ذلك في الأول فإن قلت لا بل زيداً
فانصب أيضاً كما تقول زيداً إذا قال من أتيت لأن مررت به تفسيره
لقيته ونحوها فإنما تحمل الاسم على ما تحمل عليه الأول كأنهم قالوا أيهم أتيت
فقلت زيداً ولو قال مررت بعمرو وزيداً لكان عربياً فكيف هذا لأنه
فعل والمجرور في موضع مفعول منصوب ومعناه أتيت ونحوها تحمل الاسم
إذا كان العامل الأول فعلاً وكان المجرور في موضع المنصوب على فعل

لا ينقض معناه كما قال جرير جئني بمثل بني بدر لقومهم او مثل اسرة منظور بن
سيار ومثله قول العجاج يذهبن في نجد وغورا غائرا كانه قال ويسلكن
غورا غائرا لان معنى يذهبن فيه يسلكن ولا يجوز ان تضمر فعلا لا يصل الا بحرف
جر لان حرف الجر لا يضمر وسترى بيان ذلك ولو جاز ذلك لقلت زيد تريد
مر بزيد ومثل هذا وحورا عينا في قراءة ابي فان قلت قد لقيت زيدا واما
عمرو فقد مررت به ولقيت زيدا واذا عبد الله يضربه عمرو فالرفع الا في
قول من قال زيدا رايته وزيدا مررت به لان اما واذا يقطع بهما الكلام و
هما من حروف الابتداء يصرفان الكلام الى الابتداء الا ان يدخل عليهما ما ينصب
ولا يحمل بواحد منهما آخر على اول كما يحمل بثم والفاء الا ترى انهم قرؤا واما
ثمود فهديناهم وقبله نصب وذلك لانها تصرف الكلام الى الابتداء الا ان
يقع بعدها فعل نحو اما زيدا فضربت وان قلت ان زيدا فيها او ان فيها زيدا
او عمرو ادخلته او دخلت به رفعته الا في قول من قال زيدا ادخلته وزيدا
دخلت به لان ان ليس بفعل وانما هو مشبه به الا ترى انه لا تضمر فيه فاعل
ولا يؤخر فيه الاسم وانما هو بمنزلة الفعل كما ان عشرين رجلا وثلاثين رجلا بمنزلة
ضاربين عبد الله وليس بفعل ولا فاعل وكذلك ما احسن عبد الله وزيد قد رايته
فانما اجريته يعني احسن في هذه المواضع مجرى الفعل في عمله وليس كالفعل ولم يجئ على
امثلته ولا اضماره ولا تقديمه ولا تاخيره ولا تصرفه وانما هي بمنزلة لدن غدوة
وكم رجلا فقد عملا عمل الفعل وليسا بفعل ولا فاعل ومما يختار فيه النصب لنصب
الاول ويكون الحرف الذي بين الاول والآخر بمنزلة الواو والفاء وثم قولك لقيت
القوم كلهم حتى عبد الله لقيته وضربت القوم حتى زيدا ضربت اباه واتيت القوم
اجمعين حتى زيدا مررت به ومررت بالقوم حتى زيدا مررت به فحتى تجري مجرى الواو
وثم وليست بمنزلة اما لانها انما تكون على الكلام الذي قبلها ولا تبتدا وتقول
رايت القوم حتى عبد الله وتركت فانما معناه انك قد رايت عبد الله
مع القوم كما كان رايت القوم وعبد الله على ذلك وكذلك ضربت القوم حتى
زيدا انا ضاربه وتقول هذا ضارب القوم حتى زيدا يضربه اذا اردت معنى
التنوين فهي كالواو والا انك تجرها اذا كانت غاية والمجرور مفعول كما انك
قد تجر في قولك هذا ضارب زيد غدا وتكف النون وهو مفعول بمنزلته منصوبا
منونا ما قبله ولو قلت هلك القوم حتى زيدا اهلكته اختير النصب ليبنى على الفعل
كما بني ما قبله مرفوعا كان او منصوبا كما فعل ذلك بعدما بني على الفعل وهو مجرور

ط تقديره او اعطني قال ابو الحسن الاسرة اقارب الرجل من قبل ابيه هم

ق يعني ان النصب عنده كمنظور فيه الى تقدم منصوب فان صح ذلك فعليك ان ترفع على الابتداء بعد مررت بزيد لفقد المنصوب فيها
فتقول مررت بزيد وعمرو كلمته لا تجوز غيره وقد ثبت ان النصب احسن وان تنصب بعد ان فيها زيدا فتقول وعمرا كلمته والوجه الرفع
ليس الا وان زعمت ان بزيد مثل الاول يعني بالاول المنصوب في كلمت زيدا فلذلك تنصب وعللت بانه في معنى المفعول لزمك ان تنصب
بعد عبد الله ضربته لان عبد الله في معنى المفعول هم

فان قلت انما هو لنصب اللفظ فارفع بعد مررت بزيد وانصب بعد ان فيها زيدا
وان كان الاول لانه في معنى الحديث مفعول فلا ترفع بعد عبد الله ضربته اذا
كان بعده وزيد مررت به وقد يحسن الجر في هذا كله وهو عربي وذلك قولك
لقيت القوم حتى عبد الله لقيته فانما جاء بلقيته توكيدا بعد ان جعله غاية كما
تقول مررت بزيد وعبد الله مررت به قال الشاعر وهو ابن مروان النحوي
قال ابو الحسن سمعته من عيسى • القى الصحيفة كي يخفف رحله • والزاد
حتى نعله القاها • والرفع جائز كما جاز في الواو وثم وذلك قولك لقيت القوم
حتى عبد الله لقيته جعلت عبد الله مبتدا وجعلت لقيته مبنيا عليه كما جاز
في الابتداء كانك قلت لقيت القوم حتى زيد لقيني وسرحت القوم حتى زيد
مسرح وهذا لا يكون فيه الا الرفع لانك لم تذكر فعلا فاذا كان في الابتداء وزيد
لقيته بمنزلة زيد منطلق جاز ها هنا الرفع **هذا باب ما يختار فيه النصب**
وليس قبله منصوب بني على الفعل وهو باب الاستفهام وذلك ان من الحروف
حروفا لا يذكر بعدها الا الفعل ولا يكون الذي يليها غيره مظهرا كان او
مضمرا فمما لا يليه الفعل الا مظهرا قد وسوف ولما ونحوهن فان اضطر
شاعر فقدم الاسم وقد اوقع الفعل على شيء من سببه لم يكن حد الاعراب الا النصب
وذلك نحو لم زيدا اضربه اذا اضطر شاعر فقدم لم يكن الا النصب في زيد ليس غير
لو كان في شعر لانه يضمر الفعل اذ كان ليس مما يليه الاسم كما فعلوا ذلك في مواضع
ستراها ان شاء الله وانما ما يجوز فيه الفعل مظهرا ومضمرا ومقدما ومؤخرا و
لا يجوز ان يبتدا بعدها الاسماء فهلا ولولا ولوما والا لو قلت هلا زيدا ضربت ولولا
زيدا ضربت والا زيدا قتلت ولو قلت الا زيدا وهلا زيدا على اضمار الفعل ولا
تذكره جاز وانما جاز ذلك لان فيه معنى التخضيض والامر فجاز فيه ما جاز في ذلك
ولو قلت سوف زيدا اضرب لم يحسن او قد زيدا لقيت لم يحسن لانها انما وضعت
للافعال الا انه جاز في تلك الاحرف التاخير والاضمار لما ذكرت لك من التخضيض
وحروف الاستفهام كذلك بنيت للفعل الا انهم قد توسعوا فيها فابتدءوا بعدها
الاسماء والاصل غير ذلك الا ترى انهم يقولون هل زيد منطلق وهل زيد في الدار
وكيف زيد آخذ فان قلت كيف زيدا رايت وهل زيد يذهب قبح ولم يجز الا
في شعر لانه لما اجتمع الفعل والاسم حملوه على الاصل فان اضطر شاعر فقدم الاسم
نصب كما كنت فاعلا ذلك بقد ونحوها وهو في هذه احسن يعني حروف الاستفهام
بعدها الاسماء وانما فعلوا هذا بالاستفهام لانه كالامر في انه غير واجب وانه

ط اذا كان مما لا يليه هم

ط وانه مما لا يجوز فيه الا الفعل هم

ط كذلك لا يليها الا الفعل هم

يريد به من المخاطب أمرًا لم يستقرّ عند السائل ألا ترى أنّ جوابه جزم فلهذا اختير
النصب وكرهوا تقديم الاسم لأنها حروف ضارعت بما بعدها ما بعد حروف الجزاء و
جوابها كجوابه وقد يصير معنى حديثها اليه وهي غير واجبة كالجزاء فقبح تقديم الاسم لهذا
ألا ترى أنك إذا قلت أين عبد الله آتِه فكأنك قلت حيث ما يكن آتِه فأما الألف فتقديم
الاسم فيها قبل الفعل جائز كما جاز ذلك في هلّا وذلك لأنها حرف الاستفهام الذي لا
يزول عنه إلى غيره وليس للاستفهام في الأصل غيره وإنما تركوا الألف في مَن
ومتى وهل ونحوهنّ حيث أمنوا الالتباس ألا ترى أنك تدخلها على مَن إذا
تمّت بصلتها كقوله عز وجل أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا وتقول أم هل فإنما
هي بمنزلة قد ولكنهم تركوا الألف استغناءً إذ كان هذا الكلام لا يقع إلا في الاستفهام
وستراه إن شاء الله مبيّنًا أيضًا فهي ها هنا بمنزلة إنْ في باب الجزاء فجاز تقديم
الاسم فيها كما جاء في قولك إنِ الله أمكنني فعلتُ كذا وكذا ويختار فيها النصب لأنك
تضمر الفعل فيها لأنّ الفعل أولى إذا اجتمع هو والاسم وكذلك كنت فاعلًا في إذا
لأنها إنما هي للفعل وسترى بيان ذلك إن شاء الله تعالى فالألف إذا كان معها
فعل بمنزلة لولا وهلّا إلا أنك إن شئت رفعت فيها يعني الألف والرفع مع الألف
أمثل منه في متى ونحوها لأنه قد صار فيها مع أنك تبتدئ بعدها الأسماء أنك
تقدّم الاسم قبل الفعل والرفع على الجواز ولا يجوز ذلك في هلّا ولولا لأنه لا يبتدأ
بعدها الأسماء وليس جواز الرفع في الألف مثل جواز الرفع في ضربتُ زيدًا و
عمرٌو كلّمته لأنه ليس ههنا حرف هو بالفعل أولى وإنما اختير هذا على الجواز وليكون
معنًى واحدًا فهذا أقوى والذي يشبهه من حروف الاستفهام الألف واعلم أنّ
حروف الاستفهام كلها يقبح أن يصير بعدها الاسم إذا كان الفعل بعد الاسم
لو قلت هل زيدٌ قام وأين زيدٌ ضربته لم يجز إلا في الشعر فإذا جاء في الشعر
نصبته إلا الألف فإنه يجوز فيها الرفع والنصب لأن الألف قد يبتدأ بعدها
الاسم فإن جئت في سائر حروف الاستفهام باسم وبعد ذلك الاسم اسم من فعل
نحو ضارب جاز في الكلام ولا يجوز فيه النصب إلا في الشعر لو قلت هل زيدٌ أنا ضاربه
لكان جيدًا في الكلام لأنّ ضاربًا اسم وإن كان في معنى الفعل ويجوز النصب
في الشعر **هذا باب ما ينتصب في الألف** تقول أعبدَ الله ضربتَه وأزيدًا
مررتَ به وأعمرًا قتلتَ أخاه وأعمرًا اشتريتَ له ثوبًا ففي كل هذا قد أضمرت
بين الألف والاسم فعلًا هذا تفسيره كما فعلت ذلك فيما نصبته في هذه الأحرف
في غير الاستفهام وقال جرير   أثعلبةَ الفوارسِ أو رياحًا   عدلتَ بهم طُهَيّةَ

أصل عدلت بهم طهية والخشاب أي سوّيت بهم طهية والخشاب فقلب تقليلًا لهم ونسبة إلى
الكابرة الشنيعة المرجوحة حيث لم يرضوا أن يشبهوا ثعلبة بهم ونحوه في الأسلوب قوله تعالى إنما
البيع مثل الربا أي بالغوا في استحلال الربا أن شبهوا به البيع

والخشابا   فإذا أوقعت عليه الفعل أو على شيء من سببه نصبته وتفسيره ها هنا هو
التفسير الذي فُسّر في الابتداء إنك تضمر فعلًا هذا تفسيره وأنّ النصب هو الذي يختار
ههنا وهو حدّ الكلام فأما الانتصاب ثَمّ وها هنا فمن وجه واحد ومثل ذلك أعبدَ
الله كنتَ مثله لأنّ كنت فعل ومثل مضاف إليه وهو منصوب ومثله أزيدًا لستَ
مثله لأنه فعل فصار بمنزلة قولك أزيدًا لقيت أخاه وهو قول الخليل ومثل ذلك
ما أدري أزيدًا مررتُ به أم عمرًا وما أبالي أعبدَ الله لقيتُ أخاه أم عمرًا لأنه حرف
الاستفهام وهي تلك الألف التي في قولك أزيدًا لقيته أم عمرًا وتقول أعبدُ الله ضرب
أخوه زيدًا لا يكون إلا الرفع لأنّ الذي من سبب عبد الله مرفوع فاعل والذي
ليس من سببه مفعول فيرتفع إذا ارتفع الذي من سببه كما ينتصب إذا انتصب
ويكون المضمر ما يرفع كما أضمرت في الأول ما ينصب فإنما جعل هذا المظهر بيان
ما هو مثله فإن جعلت زيدًا الفاعل قلت أعبدَ الله ضرب أخاه وتقول أعبدُ
الله ضرب أخوه غلامه إذا جعلت الغلام في موضع زيد حين قلت أعبدُ الله ضرب
أخوه زيدًا فيصير هذا تفسيرًا لشيء رفع عبد الله لأنه يكون موقعًا الفعل بما
هو من سببه كما يوقعه بما ليس من سببه كأنه قال في التمثيل وإن كان لا يتكلم به
أعبدُ الله أهان غلامه أو عاقب غلامه أو صار في هذه الحال عند السائل وإن
لم يكن ثَمّ فسّر وإن جعلت الغلام في موضع زيد حين رفعت زيدًا نصبت فقلت
أزيدًا ضرب أخاه غلامه كأنه جعله تفسيرًا لفعل غلامه أوقعه عليه لأنه قد
يوقع عليه الفعل ما هو من سببه كما يوقعه هو على ما هو من سببه وذلك قولك أعبدُ الله
ضربه أبوه فجرى مجرى أعبدُ الله ضرب زيدًا وأعبدَ الله ضربه زيدٌ كأنه في التمثيل
تفسير لقوله أعبدَ الله أهان أباه غلامه وأعبدَ الله ضرب أخاه غلامه ولا تبال
أقدّمتَ الأخ أم أخّرته أيهما ما جعلته كزيد مفعولًا فالأول رفع وإن جعلته
كزيد فاعلًا فالأول نصب وتقول أالسوطَ ضُرِبَ به زيدٌ وهو كقولك أالسوطَ
ضربتَ به وكذلك الخوانَ أُكِلَ اللحمُ عليه وكذلك أزيدًا سُمِّيَ به أو سُمّي به عمرو
لأنّ هذا في موضع نصب وإنما تغييره بأنك لو قلت أالسوطَ ضربتُ فكان هذا
كلامًا أو الخوانَ أكلتُ لم يكن إلا نصبًا كما أنك لو قلت أزيدًا مررتُ فكان
كلامًا لم يكن إلا نصبًا فمن ثَمّ صار هذا الفعل الذي لا يظهر تفسيره تفسيرَ ما ينصب
فاعتبر ما أشكل عليك من هذا بهذا فإن قلت أزيدٌ ذُهِبَ به أو أزيدٌ انطُلِقَ
به لم يكن إلا رفعًا لأنك لو لم تقل به فكان كلامًا لم يكن إلا رفعًا كما قلت أزيدٌ ذهب
أخوه لأنك لو قلت أزيدٌ ذهب لم يكن إلا رفعًا وتقول أزيدًا ضربتَ أخاه لأنك

لو القيت الاخ قلت ازيدا ضربت فاعتبر بهذا ثم اجعل كل واحد جئت به تفسيرا هو
مثل واليوم والظروف بمنزلة زيد وعبد الله اذا لم يكن ظروفا وذلك قولك ايوم
الجمعة ينطلق فيه عبد الله كقولك اعمرا تكلم فيه عبد الله واليوم الجمعة ينطلق فيه كقولك
ازيد يذهب به وتقول انت عبد الله ضربته تجريه ها هنا مجرى انا زيد ضربته لان
الذي يلي حرف الاستفهام انت ثم ابتدأت هذا وليس قبله حرف استفهام وكان
هو الفعل وتقديمه اولى الا انك ان شئت نصبته كما نصبت زيدا ضربته فهو عربي
جيد وامره ها هنا على قولهم زيد ضربته وقال ابو الحسن انت عبد الله ضربته النصب
اجود لان انت ينبغي ان يرتفع بفعل اذ كان الفعل في آخر الكلام وينبغي ان
يكون الفعل الذي يرتفع به انت ساقطا على عبد الله فان قلت اكل يوم زيدا
تضربه فهو نصب كقولك ازيدا تضربه كل يوم لان الظرف لا يفصل كما لا يفصل
في قولك ما اليوم زيد ذاهبا وان اليوم عمرا منطلق فلا تجعله كما لم تجعله ثمة وتقول
اعبد الله اخوه تضربه كما فعلت ذلك في قولك انت زيد ضربته لان الاسم
ها هنا بمنزلة مبتدا ليس قبله شيء وان نصبته على قولك زيدا ضربته قلت ازيدا
اخاه تضربه لانك نصبت الذي من سببه بفعل هذا تفسيره في متن النسخة وقد
ضرب ابو علي عليه وقد قال قوم لا تقول في زيد الا الرفع وان نصبت الاخ لان
الذي يقع على الاخ مضمر فيكون تفسير المضمر يقع على زيد فيقول اليس المضمر الذي وقع
على الاخ وقد فسره الفعل الآخر الظاهر وعرف واستبان حتى صار كالظاهر فكيف
لا يفسر المضمر الاول وكيف لا يكون الفعل الظاهر تفسيرا لهما جميعا اذا كانا خليين
وكانا في معنى هذا الظاهر ومن قال زيد ضربته قال ازيدا اخاه تضربه واياه تضرب
زيدا لان الالف الاستفهام وقعت عليه والذي من سببه منصوب وقد يجوز الرفع
في اعبد الله مررت به على ذكرت لك واعبد الله ضربت اخاه واما قولك ازيدا
مررت به فبمنزلة قولك ازيدا ضربته والرفع في هذا اقوى منه في اعبد الله ضربته
هو ايضا قد يجوز اذا جاز هذا كما كان ذلك فيما قبله من الابتداء وما جاء بعد ما بني
على الفعل وذلك انه ابتدأ عبد الله وجعل الفعل في موضع المبني عليه فكانه قال
اعبد الله اخوك فمن زعم انه اذا قال ازيدا مررت به انما ينصبه بهذا الفعل
فهو ينبغي له ان يجره لانه لا يصل الا بحرف اضافة واذا اغلب العرب شيئا
مضمرا لم يخرج عن عمله مظهرا في الجر والنصب والرفع تقول وبلد تريد ورب
بلد ويقول زيدا تريد عليك زيدا وتقول الهلال تريد هذا الهلال فكله يعمل
عمله مظهرا وكان ابو الحسن يقول ازيدا لم يضربه الا هو لا يكون فيه الا النصب

وقال ابو الحسن

وان كانا جميعا من سببه لان المنصوب ها هنا اسم ليس بمنفصل من الفعل وانما يكون
الاول على الذي ليس بمنفصل لان المنفصل يعمل كعمل سائر الاسماء ويكون في مواضعها
وغير المنفصل لا يكون هكذا وكذلك ازيد لم يضرب الا اياه لان فعل زيد اذا كان
مع اسم غير منفصل لم يتعد الى زيد ولم يتعد فعل زيد اليه الا ترى انك لا تقول
ازيدا ضرب وانت تريد ازيدا ضرب نفسه ولا ازيد ضربه وانت تريد ان توقع
فعل زيد على الهاء والهاء لزيد فلذلك لم يحمله في زيد فان قيل الست تقول الخوان
اكل عليه اللحم فتنصب الخوان وانت لا تقول الخوان اكل اللحم فلان اللحم اسم
منفصل والاسماء المنفصلة يعمل فعلها في الاول فجرت كلها على ذلك كما تقول
الدرهم اعطيته زيد فالدرهم اسم منفصل الا انه لا يقع على الخوان الا بحرف جر و
الاسماء غير المنفصلة ليس شيء منها يعمل فعله في الاول فلما لم يكن فيها ما يعمل لم
تحمله المنفصلة ولم تجريا لان المنفصلة ان كان منها ما لا يجوز ان تلفظ به
فقد يكون من المنفصلة ما تلفظ به كثيرا على ان تحمل احدهما في الآخر فتشبهته
ما لا يحسن في التقديم بهذا الذي يحسن واما غير المنفصلة فلم يكن فيها شيء تشبهه
به وضربتني لا يجوز لانه قد اجتمع في الفعل فاعل ومفعول فاذا قلت ظننتني
ذاهبا فالظن انما هو للثاني وهو في ضربتني للاول هذه مسائل متصلة بقوله
ازيد لم يضربه الا هو تقول اخواك ظننا هما منطلقين فالاخوين ها هنا بمنزلة
مرفوع ومنصوب وهما جميعا غير منفصلين فحملت الاول على المرفوع من قبل ان
الظاهر يتعدى فعله في هذا الباب الى مضمره وتحوظننهما اخواك ذاهبين اذا
ظنا انفسهما ولا يتعدى فعل المضمر الى الظاهر في هذا الباب ولكن يتعدى فعل
المضمر الى المضمر مثل قولك اظنني ذاهبا وظننتني ذاهبا وتقول ايا هما ظننا منطلقين
وان شئت قلت اهما ظنا هما منطلقين لانك تقول اياهما ظن اخواك
منطلقين اذا كانا ظنا انفسهما فتعدى فعل المضمر المرفوع الى المضمر المنصوب
وتقول اياهما ظنا منطلقين لانك تقول اياهما ظن اخواك منطلقين اذا كانا
ظنا انفسهما فيتعدى فعل المضمر المرفوع الى المضمر المنصوب في هذا الباب في
العلم والشك وتقول انت حسبتك منطلقا واياك حسبتك منطلقا وعما
يقبح بعده ابتداء الاسماء ويكون الاسم بعده اذا اوقعت الفعل على شيء
من سببه نصبا في القياس اذا وحيث تقول اذا عبد الله تلقاه فاكرمه وحيث
زيدا تجده فاكرمه لانهما يكونان في معنى حروف المجازاة ويقبح ابتداء الاسم
بعدهما اذا كان بعده الفعل لو قلت اجلس حيث زيد جلس او اجلس

وحيث يجلس حيث جلس

زيد جلس كان اقبح من قولك اذا جلس زيد واذا يجلس وجئت جلس والرفع بعدهما
جائز لانك قد تبتدئ الاسماء بعدهما فتقول اجلس حيث عبد الله جالس واجلس
اذا عبد الله جلس ولا ذا موضع اخر يحسن فيه ابتداء الاسماء بعدها تقول
نظرت فاذا زيد يضربه عمرو لانك لو قلت نظرت فاذا زيد يذهب لحسن و
اما اذ فيحسن ابتداء الاسم بعدها تقول جئت اذ عبد الله قائم وجئت اذ عبد الله
يقوم الا انها في فعل قبيحة نحو قولك جئت اذ عبد الله قام وانما قبح لانها لما
مضى وقام لما مضى فقبح ان يفصل بينهما لهذا وتقوم ونحوه جيد اذ لان يقوم
لا يستقبل ولكن اذ انما يقع في الكلام الواجب فاجتمع فيها هذا وانك تبتدئ
الاسم بعدها فحسن الرفع ومما ينتصب اوله لان اخره ملتبس بالاول قوله ازيدا
ضربت عمرا واخاه وازيدا ضربت رجلا يحبه وازيدا ضربت جاريتين يحبهما فانما
نصب الاول لان الاخر ملتبس به اذ كانت صفته ملتبسة به واذا اردت ان
تعلم التباسه به فادخله في الباب الذي تقدم فيه الصفة فما حسن تقديم صفته
فهو ملتبس بالاول وما لا يحسن فليس ملتبسا به الا ترى انك تقول مررت برجل منطلقة
جاريتان يحبهما ومررت برجل منطلق زيد واخوه ولو قلت ازيدا ضربت عمرا
واخاه جاز لانك تقول مررت برجل منطلق زيد واخوه لانك لما اشركت بينهما
في الفعل صار زيد ملتبسا بالاخ فالتبس برجل ولو قلت ازيدا ضربت عمرا وضربت
اخاه لم يكن كلاما لان عمرا ليس من سبب الاول ولا ملتبسا به الا ترى انك لو
قلت مررت برجل قائم عمرو وقائم اخوه لم يجز لان احدهما ملتبس بالاول والاخر
ليس ملتبسا به **هذا باب ما جرى في الاستفهام من اسماء الفاعلين والمفعولين**
مجرى الفعل كما يجري في غيره مجرى الفعل وذلك قولك ازيدا انت ضاربه وازيدا
انت ضارب له واعمرا انت مكرم اخاه وازيدا انت نازل عليه كانك قلت انت
ضارب وانت مكرم وانت نازل كما كان ذلك في الفعل لانه يجري مجراه ويعمل في
المعرفة كلها والنكرة مقدما ومؤخرا ومظهرا ومضمرا وكذلك الدار انت نازل
فيها وتقول اعمرا انت واجد عليه واخالدا انت عالم به وازيدا انت راغب فيه
لانك لو القيت عليه وبه وفيه مما ها هنا لتعبير كان ليكون الا نصبا كانه
قال اعبد الله انت ترغب فيه واعبد الله انت تعلم به واعبد الله انت تجد عليه
فانما استغنيت عن علمه به ورغبته فيه في حال مسلكيك ولو قال الدار انت
نازل فيها فجعل نازلا اسما رفع كانه قال الدار انت رجل فيها ولو قال
ازيد انت ضاربه فجعله بمنزلة قولك ازيد انت اخوه جاز ومثل ذلك في الخبر

ازيدا انت محبوس عليه وازيدا انت مكابر عليه وان لم ترد به الفعل واردت به وجه
الاسم رفع وكذلك جميع هذا فمفعول مثل يفعل وفاعل مثل يفعل ومما اجري مجرى اسماء
الفاعلين فواعل اجروه مجرى فاعلة حيث كان جمعوه وكسروه عليه كما فعلوا ذلك
بفاعلين وفاعلات فمن ذلك قولهم هن حواج بيت الله وقال ابو كبير الهذلي
ممن حملن به وهن عواقد ٭ حبك النطاق فعاش غير مهبل ٭ وقال العجاج
او الفا مكة من ورق الحمي ٭ وقد جعل بعضهم فعالا بمنزلة فواعل فقالوا قطان
مكة وسكان البلد الحرام لانه جمع كفواعل واجروا اسم الفاعل اذا ارادوا ان
يبالغوا في الامر مجراه اذا كان على بناء فاعل لانه يريد به ما اراد بفاعل من ايقاع
الفعل الا انه يريد ان يحدث عن المبالغة فما هو الاصل الذي عليه اكثر المعنى فعول
ومفعال وفعال وفعل وقد جاء فعيل كرحيم وعليم وسميع وبصير يجوز فيهن
ما جاز في فاعل من التقديم والتأخير والاظهار والاضمار لو قلت هذا ضروب
رؤس الرجال وسوق الابل على وضروب سوق الابل جاز كما تقول هذا ضارب
زيد وعمرا تضمر وضارب عمرا ومما جاء فيه مقدما ومؤخرا على نحو ما جاء في فاعل
قول ذي الرمة ٭ يسف النعام يحوم عليها لنفسه عراكه ٭ متى يرم في عينيه بالشبح
ينهض وقال ابو ذويب الهذلي قلا وينه واهتاج للشوق انها على الشوق
اخوان العزاء هيوج قال القلاخ اخا الحرب لباسا اليها جلالها
وليس بولاج الخوالف اعقلا وسمعنا بعضهم يقول اما العسل فانا
شراب وقال بكيت اخا اللاواء يحمد يومه كريم رؤس الدارعين ضروب
وقال ابو طالب بن عبد المطلب ضروب بنصل السيف سوق سمانها
اذا عدموا زادا فانك عاقر وقد جاء في فعل وليس ككثرة ذاك قال
الشاعر حذر امورا لا تضير وامن ما ليس منجيه من الاقدار وقال
لبيد او مسحل شنج عضادة سمحج بسراتها ندب له وكلوم
السمحج الطويلة على وجه الارض اي ناحية سمحج قال ابو عمر هو على الظرف وقال
غيره يعضاده سمحج فلما حذف الباء اعمل شنج وقال انه لمنحار بوائكها وفعل
اقل من فعيل بكثير واجروه حين بنوه للجمع يعني فعولا كما اجري في الواحد ليكون
كفواعل حين اجري مثل فاعل من ذلك قول طرفة ثم زادوا انهم في قومهم
غفر ذنبهم غير فخر ومن هذا الباب قول رؤبة براس دماغ رؤوس
العز ومنه قول ساعدة بن جؤية حتى شا اكليل موهنا عمل
باتت طرابا وبات الليل لم ينم وقال الكميت وليس بحجة عند الاصمعي

ثم مهاوين أبدان الجزور مخاميص العشيات لاخور ولا قزم أي يهينون
ومنه قدير وعليم ورحيم لأنه يريد المبالغة في الفعل وليس هذا بمنزلة حسن وجه
الأخ لأن هذا لا يقلب ولا يضمر وإنما حده أن يتكلم به في الألف واللام أو نكرة و
لا تعني به أنك أوقعت فعلا سلف منك إلى أحد ولا يحسن أن تفصل بينهما فتقول
هو كريم فيهم حسب الأب ومما أجري مجرى الفعل من المصادر قول الشاعر يمرون
بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من دارين بجر الحقائب على حين ألهى الناس
جل أمورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب كأنه قال اندل قال المرار
الأسدي أعلاقة أم الوليد بعد ما أفنان رأسك كالثغام المخلس
وقال يضرب بالسيوف رؤوس قوم أزلنا هامهن عن المقيل وتقول
أعبد الله أنت رسول له ورسوله لأنك لا تريد بفعول ها هنا ما تريد به في
ضروب لأنك لا تريد أن توقع منه فعلا عليه وإنما هو بمنزلة قولك أعبد الله
أنت نجوز له وتقول أعبد الله أنت له عديل وأعبد الله أنت له جليس لأنك
لا تريد به مبالغة في فعل ولم تقل مجالس فيكون كفاعل فإنما هو اسم بمنزلة قولك
أزيد أنت وصيف له أو غلام له وكذلك البصرة أنت عليها فأما الأصل الأكثر
الذي جرى مجرى الفعل من الأسماء ففاعل وإنما جاز في التي بنيت للمبالغة لأنها
بنيت للفاعل من لفظه والمعنى واحد وليست بالأبنية التي هي في الأصل أن
تجري مجرى الفعل يدلك على ذلك أنها قليلة فإذا لم يكن فيها مبالغة الفعل فإنما
هي بمنزلة غلام وعبد لأن الاسم على فعل يفعل فاعل وعلى فعل يفعل مفعول
فإذا لم يكن واحدا منهما ولا الذي هو لمبالغة الفاعل لم يكن فيه إلا الرفع لأنك
لم تغير المعنى ولم ترد على أن تشدده وتقول أكل يوم أنت فيه أمير ترفعه لأنه
ليس بفاعل وقد خرج كل من أن يكون ظرفا فصار بمنزلة عبد الله ألا ترى أنك
إذا قلت أكل يوم ينطلق فيه صار كقولك أزيد يذهب به ولو جاز أن تنصب كل
يوم وأنت تريد بالأمير الاسم لقلت أعبد الله عليه ثوب فإن جوزت النصب
لأنك تقول أكل يوم لك ثوب فيكون نصبا فإذا شغلت الفعل نصبت فقلت
أكل يوم لك فيه ثوب قال أبو الحسن إذا كان الذي من سبب الأول ظرفا لفعل
نصبته نحو أكل يوم تذهب فيه لأن الفعل يضمر ولا يضمر الاسم وتقول أكل يوم لك
فيه فترفع لأن فيه في موضع رفع وتقول أكل يوم لك فيه عبد فترفع هذا باب

الأفعال التي تستعمل وتلغى

وهي ظننت وحسبت وخلت وأريت ورأيت
وزعمت وما يتصرف من أفعالهن كأحسب وتظن فإذا جاءت مستعملة فهي بمنزلة
رأيت وضربت وأعطيت في الإعمال والبناء على الأول وفي الخبر والاستفهام و
كل شيء وذلك قولك أظن زيدا منطلقا وأظن عمرا ذاهبا وزيدا أظن أباك
وعمرا زعمت أخاك وتقول زيدا أظنه ذاهبا ومن قال عبد الله ضربته نصب
فقال عبد الله أظنه ذاهبا وتقول أظن عمرا منطلقا وبكرا أظنه خارجا كما
قلت ضربت زيدا وعمرا كلمته وإن شئت رفعت على الرفع في هذا فإن
ألغيت قلت عبد الله أظن ذاهب وهذا إخال أخوك وفيها أرى أبوك و
كلما أردت الإلغاء فالتأخير أقوى وكل عربي جيد قال الشاعر وهو اللعين
أبالأراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور أنشدناه
يونس مرفوعا عنهم وإنما كان التأخير أقوى لأنه إنما يجيء بالشك بعد ما يمضي
كلامه على اليقين أو بعد ما يبتدئ وهو يريد اليقين ثم يدركه الشك كما تقول
عبد الله صاحب ذاك بلغني وكما قال من يقول ذاك تدري فأخر ما لم يعمل
في أول كلامه وإنما جعل ذلك فيما بلغه بعد ما مضى كلامه على اليقين وفيما
يدري فإذا ابتدأ كلامه على ما في نيته من الشك أعمل الفعل قدم أو أخر كما
قال زيدا رأيت ورأيت زيدا وكلما طال الكلام ضعف التأخير إذا أعملت
وذلك قولك زيدا أخاك أظن فهذا ضعيف كما يضعف زيدا قائما ضربت لأن
الحد أن يكون الفعل مبتدأ إذا أعمل وقد جاء في الشعر معملا في نحو قول
الشاعر وهو أبو ذؤيب فإن تزعميني كنت أجهل فيكم فإني شريت الحلم
بعدك بالجهل وقال النابغة عددت قشيرا إذ فخرت فلم أسا
بذاك ولم أزعمك عن ذاك معزلا وتقول أين ترى عبد الله قائما وهل
ترى زيدا ذاهبا لأن هل وأين كأنك لم تذكرهما لأن ما بعدهما ابتداء
فكأنك قلت أترى زيدا ذاهبا وأتظن عمرا منطلقا فإن قلت أين وأنت
تريد أن تجعلها بمنزلة فيها إذا استغنى بها الابتداء قلت أين ترى زيد وأين
ترى زيدا واعلم أن قلت في كلام العرب إنما وقعت على أن يحكى بها وإنما
يحكى بعد القول ما كان كلاما لا قولا نحو قلت زيد منطلق ألا ترى أنه يحسن أن
تقول زيد منطلق فلما وقعت قلت على أن يحكى بها لم يجز إلا ما يحسن أن يكون كلاما
وذلك قولك قال زيد عمرو خير الناس وتصديق ذلك قوله عز وجل إذ قالت
الملائكة يا مريم إن الله يبشرك ولولا ذلك لقال أن الله وكذلك جميع ما تصرف
من فعله إلا تقول في الاستفهام شبهوها بتظن ولم يجعلوها كظن وتظن في
الاستفهام لأنه لا يكاد يستفهم المخاطب عن ظن غيره ولا يستفهم هو إلا عن

ظننته فيما جعلت كظننت كما أن ما كليس في لغة أهل الحجاز ما دامت في معناها فإذا تغيّرت
عن ذلك أو قدّم الخبر رجعت إلى القياس وصارت اللغات فيها كلغة تميم ولم تجعل
قلت كظننت لأنها إنما أصلها عندهم الحكاية فلم تدخل في باب ظننت بأكثر من هذا
كما أنّ ما لم تقو قوّة ليس ولم تقع في جميع مواضعها لأنّ أصلها عندهم أن يكون
مبتدأ ما بعدها وسترى إن شاء الله ما يكون بمنزلة الحرف في شيء ثم لا يكون معه
على أكثر أحواله وقد بيّن بعضه فيما مضى وذلك قولك متى تقول زيدا منطلقا و
أتقول عمرا ذاهبا وأكلّ يوم تقول عمرا منطلقا لا تفصل بها كما لم تفصل بها في
أكلّ يوم زيدا تضربه فإن قلت أأنت تقول زيد منطلق رفعت لأنه فصل بينه
وبين حرف الاستفهام كما فصل في قوله أأنت زيد مررت به فصارت بمنزلة أخواتها
وأجريت على الأصل قال الشاعر   أجهّالا تقول بني لؤيّ   لعمر أبيك أم
متجاهلينا   وقال عمر بن أبي ربيعة   أمّا الرحيل فدون بعد غد   فمتى تقول
الدار تجمعنا   وإن شئت رفعت بما نصبت فجعلته حكاية وزعم أبو الخطاب و
سألته عنه غير مرة أن ناسا من العرب يوثق بعربيتهم وهم بنو سليم يجعلون
باب قلت أجمع مثل ظننت واعلم أن المصدر قد يلغى كما يلغى الفعل وذلك قولك
متى زيد ظنّك ذاهب وزيد ظنّي أخوك وزيد ذاهب ظنّي فإن ابتدأت فقلت
ظنّي زيد ذاهب كان ضعيفا لا يجوز البتّة كما ضعف أظنّ زيد ذاهب وهو في
متى وأين أحسن إذا قلت متى ظنّك زيد ذاهب ومتى تظنّ عمرو منطلق لأنّ
قبله كلاما وإنما يضعف هذا في الابتداء كما يضعف غير شكّ زيد ذاهب وحقّا
عمرو منطلق وإن شئت قلت متى ظنّك زيدا أميرا كقولك متى ضربك زيدا
وقد يجوز أن تقول عبد الله أظنّه منطلق تجعل هذه الهاء على ذاك كأنك قلت
زيد منطلق أظنّ ذاك الظنّ فلا تجعل الهاء عبد الله ولكن تجعل الهاء مصدرا
كأنه قال أظنّ ذاك الظنّ أو أظنّ ظنّي وإنما يضعف هذا إذا ألغيت لأنّ
الظنّ يلغى في مواضع أظنّ حتى يكون بدلا من اللفظ به ليس عندي يعني أنك إذا
قلت عبد الله أظنّ منطلق فقد ألغيت أظنّ وكذلك إذا قلت عبد الله ظنّي قائم
وظنّي بدلا من اللفظ بالفعل فإذا قلت عبد الله أظنّ ظنّي منطلق فهذا قبيح لأنّ
ظنّي بدلا من أظنّ جمعت بينهما وأنت تجتزئ بأحدهما وهذا إذا ألغيت
أو لم تلغ فهو سواء لأنّ المصدر قد يكون لغوا في مواضع أظنّ حتى يكون بدلا
من اللفظ به فكرهوا إظهار المصدر ههنا كما قبح أن يظهر ما انتصب عليه سقيا
لك وسترى ذلك إن شاء الله مبيّنا وهو في ذاك أحسن لأنه ليس بمصدر جوابا

هو اسم مبهم يقع على كل شيء ألا ترى أنك لو قلت زيد ظنّي منطلق لم يجز أن تضع ذاك
مكانها وترك ذاك في الظنّ إذا كان لغوا أقوى إذ وقع على المصدر لأنّ ذاك إذا كان
مصدرا فإنك لا تجيء به لأنّ المصدر يقبح أن تجيء به ههنا فإذا قبح المصدر فمجيئك
بذاك أقبح لأنه مصدر وأظنّ بغير الهاء أحسن لئلا يلتبس بالاسم وليكون أبين في
أنه ليس يعمل فأما ظننت أنه منطلق فاستغنى بخبر أنّ تقول أظنّ أنه فاعل كذا وكذا
فتستغني وإنما يقتصر على هذا إذا علم أنه مستغن بخبر أنّ وقد يجوز أن تقول ظننت
زيدا إذا قال من تظنّ أي من تتّهم فتقول ظننت زيدا كأنه قال اتّهمت زيدا وعلى
هذا قيل ظنين أي متّهم ولم يجعلوا ذاك في حسبت وخلت وأرى لأنّ من كلامهم أن
يدخلوا المعنى في الشيء لا يدخل في مثله وسألته عن أيّهم لم يقولوا أيّهم مررت به
فقال لأنّ أيّهم حرف استفهام لا يدخل عليه الألف وإنما تركت الألف استغناء
فصارت بمنزلة الابتداء ألا ترى أنّ هذا الكلام أن تؤخّر الفعل فتقول أيّهم رأيت
كما تفعل ذلك بالألف فهي نفسها بمنزلة الابتداء فإن قلت أيّهم زيدا ضرب قبح
كما قبح في متى ونحوها وصار أن يليها الفعل هو الأصل لأنها من حروف الاستفهام
ولا تحتاج إلى الألف فصارت كمتى وأين وكذلك من وما لأنهما تجريان معها ولا
تفارقانها تقول من أمة الله ضربها وما أمة الله أتاها نصب كذا عنده وقال
هذا في الضرورة وهي عنده من الكتاب ليس من ابن الحسن قال أبو الحسن فلو اضطرّ
شاعر فقال أيّهم أمة الله ضربها ومن أمة الله ضربها وما أمة الله أتاها نصب في كل ذا
لأنه أن يلي هذه الحروف الفعل أولى كما أنه لو اضطرّ في متى زيدا أضربه **هذا باب
من الاستفهام يكون الاسم فيه رفعا لأنك تبتدئه لتنبّه المخاطب ثم تستفهم
بعد** وذلك قولك زيد كم مرة رأيته وعبد الله هل لقيته وعمرو هلّا لقيته وكذلك
سائر حروف الاستفهام فالعامل فيه الابتداء كما أنك لو قلت أرأيت زيدا هل لقيته
كان أرأيت هو العامل وكذلك إذا قلت قد علمت زيدا كم لقيته كان علمت هو
العامل فكذلك هذا فما بعد المبتدأ من هذا الكلام في موضع خبره فإن قلت زيد كم
مرة رأيت فهو ضعيف إلا أن تدخل الهاء كما ضعف في قوله كلّه لم أصنع ولا
يجوز أن تقول أزيدا هل رأيت إلا أن تريد معنى الهاء مع ضعفه فترفع لأنك
قد فصلت بين المبتدأ وبين الفعل فصار الاسم مبتدأ والفعل بعد حرف
الاستفهام ولو حسن هذا أو جاز لقلت قد علمت زيدا كم ضرب ولقلت أرأيت
زيدا كم مرة ضرب على الفعل الآخر فكما لا تجد بدّا من إعمال الفعل الأول كذلك
لا تجد بدّا من إعمال الابتداء ولو أرادوا الإعمال لما ابتدءوا بالاسم ألا ترى

انك تقول زيد هذا اعمرو منزبه ام بشر ولا تقول عمرا اضربت كما لا يجوز ذلك فحرف
الاستفهام لا يفصل فيه بين العامل والمعمول ثم يكون على حاله اذا جاءت الالف
اولا وانما يدخل على الخبر ومما لا يكون الا رفعا قولك أأخواك اللذان رايت لان
رايت صلة للذين وبه يتم اسما فكانك قلت أأخواك صاحبانا ولو كان شيء من
هذا ينتصب شيئا في الاستفهام لقلت في الخبر زيدا الذي رايت فنصبت كما تقول زيدا
رايت واذا كان الفعل في موضع الصفة فهو كذلك وذلك قولك زيد انت رجل تضربه
واكل يوم ثوب تلبسه فاذا كان وصفا فاحسنه ان تكون فيه الهاء لانه ليس
بموضع اعمال ولكنه يجوز كما في الوصل لانه في موضع ما يكون من الاسم ولم يكن لتقول
ازيدا انت رجل تضربه وانت اذا جعلته وصفا للمفعول لم تنصبه لانه ليس بمبني
على الفعل ولكن الفعل في موضع الوصف كما كان في موضع الخبر فمن ذلك قول الشاعر
أكل عام نعم تحوونه • يلقحه قوم وتنتجونه • وقال زيد الخيل • أفي كل عام
مأتم تبعثونه • على محمر ثوبتموه وما رضى • وقال جرير فيما ليست فيه الهاء •
ابحت حمى تهامة بعد نجد • وما شيء حميت بمستباح • وقال الشاعر فما ادري
أغيرهم تناء • وطول العهد ام مال اصابوا • ومما لا يكون فيه الا الرفع اعبد
الله انت الضاربه لانك انما تريد معنى انت الذي ضربه فهذا لا يجري مجرى يفعل الا
ترى انه لا يجوز ان تقول ما زيدا انا الضارب ولا زيدا انت الضارب وانما تقول
الضارب زيدا على مثل قولك الحسن وجها الا ترى انك لا تقول انت الا ماتم الولد
كما تقول انت زيدا ضارب وتقول هذا ضارب كما ترى فيجيء على معنى هذا يضرب وهو
يعمل في حال حديثك وتقول هذا ضارب كما ترى فيجيء على معنى هذا سيضرب ولو
قلت هذا الضارب وانما تعرفه على معنى الذي يضرب فلا يكون الا رفعا كما انك
لو قلت ازيدا انت ضاربه اذا لم ترد بضاربه الفعل وصار معرفة رفعت فكذلك
هذا الذي لا يجيء الا على هذا المعنى فانما يكون بمنزلة الفعل نكرة واصل وقوع الفعل
صفة للنكرة كما لا يكون الاسم كالفعل الا نكرة الا ترى انك لو قلت اكل يوم زيدا
تضربه لم يكن الا نصبا لانه ليس بوصف فاذا كان وصفا فليس بمبني عليه الاول
كما انه لا يكون الاسم مبنيا عليه في الخبر فلا يكون ضارب بمنزلة يفعل ويفعل الا نكرة
وتقول أذكر ان تلد ناقتك احب اليك ام انثى كانه قال اذكر نتاجها احب
اليك ام انثى فان تلد اسم وتلد به يتم الاسم كما يتم الذي بالفعل فلا عمل له
هنا كما ليس يكون لصلة الذي عمل وتقول ازيد ان تضربه عمرو امثل ام بشر
كانه قال ازيد ضرب عمرو اياه امثل ام بشر فالمصدر مبني على المبتدأ وامثل

ط المصدر مبتدأ وامثل عنده مبتدأ وامثل مبني عليه هم

مبني عليه ولم ينزل منزلة يفعل فكانه قال ازيد ضاربه خير ام عمرو وذلك انك
ابتدأته فبنيت عليه فجعلته اسما ولم يلتبس زيد بالفعل اذ كان صلة له كما لم يلتبس به
الضاربه حين قلت زيد انت الضاربه لان الضاربه في معنى الذي ضربه والفعل
تمام هذه الاسماء فالفعل لا يلتبس بالاول اذ كان هكذا وتقول أأن تلد ناقتك ذكرا
احب اليك ام انثى لانك حملته على الفعل الذي هو صلة ان فصار في صلته ان مثل
قولك الذي رايت اخاه زيد ولا يجوز ان تبتدئ بالاخ قبل الذي تعمل فيه رايت
فلذلك لا يجوز النصب في قولك أذكرا ان تلد ناقتك احب اليك ام انثى وذلك
انك لو قلت أأخاه الذي رايت زيد لم يجز وانت تريد الذي رايت اخاه زيد
ومما لا يكون في الاستفهام الا رفعا قولك اعبد الله انت اكرم عليه ام زيد واعبد
الله انت له اصدق ام بشر كانك قلت اعبد الله انت اخوه ام عمرو لان افعل
ليس بفعل ولا اسم يجري مجرى الفعل وانما هو بمنزلة شديد وحسن ونحو ذلك ومثله
اعبد الله انت له خير ام بشر وتقول ازيد انت له اشد ضربا ام عمرو فانما انتصاب
الضرب كانتصاب زيد في قولك ما احسن زيدا وانتصاب وجه في قولك حسن وجه
الاخ فالمصدر ههنا كغيره من الاسماء كقولك ازيد انت اطلق له وجها ام فلان
وليس له سبيل الى الاعمال وليس له وجه في ذلك ومما لا يكون في الاستفهام الا
رفعا قولك اعبد الله ان تره تضربه وكذلك ان طرحت الهاء مع قبحه فقلت
اعبد الله ان تر تضرب فليس للآخر سبيل على الاسم لانه مجزوم وهو جواب الفعل
الاول وليس للفعل الاول سبيل لانه مع ان بمنزلة قولك اعبد الله حين ياتيني
اضرب فليس لعبد الله في ياتيني حظ لانه بمنزلة قولك اعبد الله يوم الجمعة
اضربه ومثل ذلك زيد حين اضرب ياتيني لان المعتمد على زيد آخر الكلام وهو ياتيني
وكذلك اذا قلت زيدا اذا اتاني اضرب انما هي بمنزلة حين فاذا لم تجزم الآخر
نصبت وذلك قولك ازيدا ان رايت تضرب فاحسنه ان تدخل في رايته الهاء
لانه غير مستعمل فصارت حروف الجزاء في هذا بمنزلة قولك زيدا لم ترده رايته فاذا
قلت ان تر زيدا تضرب فليس الا هذا لانه بمنزلة قولك حين ترى زيدا ياتيك
لانه صار في موضع المضمر حين قلت زيد حين تضربه يكون كذا وكذا ولو جاز ان
تجعل زيدا مبتدأ على هذا الفعل لقلت القتال زيدا حين ياتي تريد القتال
حين ياتي زيدا وتقول في الخبر وغيره ان زيدا تره تضرب تنصب زيدا لان الفعل
ان يلي ان اولى كما كان ذلك في حروف الاستفهام وهو ابعد من الرفع لانه لا يبنى
فيها الاسم على مبتدأ وانما اجازوا تقديم الاسم في ان لانها ام الجزاء ولا تزول عنه

ط تقديم الاسم بعد ان على ضربين احدهما ان يكون فعل الشرط مجزوما والآخر ان يكون ماضيا
فالاول يجوز في الشعر في الضرورة والثاني في الكلام نحو ان امرؤ هلك ويفصل بينهما بانه اذا
جزمت ثبت لم تظهر الجزم في الفعل كظهوره في لم واذا الجزم اشبه لم لانه لا يدخل على الفعل
هم

فصار ذلك فيها كما صار في ألف الاستفهام ما لم يجز في الحروف الأخر وقال النمر ابن تولب
لا تجزعي إن منفسًا أهلكته   وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي   وإن اضطر شاعر
فأجرى بإذا مجراها في ذلك يجزي إن فقال أزيدًا إذا تره تضرب إن جعل تضرب جوابًا
وإن رفعها نصب لأنه لم يجعله جوابًا ويرتفع الجواب حين يذهب الجزم من الأول
في اللفظ والاسم ههنا مبتدأ إذا جزمت نحو قولهم أيهم يأتك تضرب إذا جزمت
لأنك جئت بتضرب مجزومًا بعد أن عمل الابتداء في أيهم فلا سبيل له عليه وكذلك هذا
حيث جئت به مجزومًا بعد أن عمل فيه الابتداء وأما الفعل الأول فصار مع ما
قبله بمنزلة حين وسائر الظروف وإن قلت زيدًا إذا يأتيني أضرب تريد معنى
الهاء ولا تريد زيدًا أضرب إذا يأتيني ولكنك تضع أضرب ههنا مثل أضرب إذا
جزمت وإن لم يكن مجزومًا لأن المعنى معنى المجازاة في قولك أزيدًا إن يأتك أضرب
ولا تريد به أضرب زيدًا فيكون على أول الكلام كما لم ترد بهذا أول الكلام وكذلك
حين إذا قلت أزيدًا حين يأتيك تضرب وإنما رفعت الأول في هذا كله لأنك
جعلت تضرب وأضرب جوابًا فصار كأنه من صلته إذ كان من تمامه ولم
يرجع إلى الأول وإنما تردّه إلى الأول فيمن قال إن تأتني آتيك وهو قبيح
وإنما يجوز في الشعر قال الأخفش وإذا قلت أزيدٌ إن يأتك تضربه فليس
تكون الهاء إلا لزيد ويكون الفعل الآخر جوابًا للأول ويدلك على أنها لا يكون
إلا لزيد أنك لو قلت أزيد إن تأتك أمة الله تضربها لم يجز لأنك ابتدأت زيدًا
ولا بد له من خبر إنما قال سيبويه أزيدٌ إن يأتك تضربه لا تكون الهاء إلا
لزيد لأن الفعل الذي يلي إن إذا كان لفاعل لم يكن بدٌّ من أن يكون جوابه
ملتبسًا به فتقول إن تأتني آتك ولو قلت إن تأتني آتي زيدًا لم يكن كلامًا حتى تعني
من أجل إتيانك ألا ترى أنك إن لم تنو هذا ذهب معنى الجزاء ويدلك على أنها لا
تكون إلا لزيد أنك لو قلت أزيد إن يأتك أمة الله تضربها لم يجز لأنك ابتدأت زيدًا
ولا بد له من خبر ولا يكون ما بعده خبرًا له حتى يكون فيه ضميره وإذا قلت زيدًا
لم أضرب أو زيدًا لن أضرب لم يكن إلا النصب لأنك لم توقع بعد لن ولم شيئًا
يجوز لك أن تقدمه قبلهما فيكون على غير حاله بعدهما كما كان ذلك في الجزاء و
لن أضرب نفي لقوله سأضرب كما أن لا تضرب نفي لقوله اضرب ولم أضرب نفي
لضربت وتقول كل رجل يأتيك فاضرب نصب لأن يأتيك ههنا صفة فكأنك
قلت كل رجل صالح اضرب وإن قلت أيهم جاءك فاضرب رفعته لأنه جعل جاءك
في موضع الخبر وذلك لأن قوله فاضرب في موضع الجواب وأيّ من حروف المجازاة

وكل رجل ليست من حروف المجازاة ومثله زيدٌ إن أتاك فاضرب إلا أن تريد أول
الكلام فتنصب ويكون على حد قولك زيدًا إن يأتك تضرب وأيهم يأتك تضرب فيصير
بمنزلة الذي وتقول زيدًا إذا أتاك فاضرب فإن وضعته في موضع زيدٌ إن يأتك
تضرب رفعت فارتفع إذا كانت تضرب جوابًا ليأتيك وكذلك حين والنصب
في زيد أحسن إذ كانت الهاء يضعف تركها ويقبح يقول إن الفعل يقبح إذا لم يكن
معه مفعول مضمرًا أو مظهرًا فأعمله في الأول وليس هذا بالقياس يعني إذا لم تجزم بها
لأنها تكون بمنزلة حين وإذا وحين لا يكون واحد منهما خبرًا لزيد ألا ترى أنك
لا تقول زيد حين يأتيني لأن لا يكون ظرفًا لزيد وتقول القتال حين يأتيني فيكون ظرفًا
لما فيه من معنى الفعل وجميع ظروف الزمان لا تكون ظروفًا للجثث فإن قلت زيدًا
يوم الجمعة أضرب لم يكن إلا النصب لأنه ليس ههنا معنى جزاء ولا يجوز الرفع إلا على
قوله كله لم أصنع ألا ترى أنك لو قلت زيدٌ يوم الجمعة فأنا أضربه لم يجز ولو قلت
زيدٌ إذا جاءني فأنا أضربه كان جيدًا فهذا يدلك على أنه يكون على قوله زيدًا
حين يأتيك

هذا باب الأمر والنهي

والأمر والنهي يختار فيهما النصب في الاسم
الذي يبنى عليه الفعل ويبنى على الفعل كما اختير ذلك في باب الاستفهام لأن الأمر
والنهي إنما هما للفعل كما أن حروف الاستفهام بالفعل أولى وكان الأصل فيها أن يبتدأ
بالفعل قبل الاسم فهكذا الأمر والنهي لأنهما لا يقعان إلا بالفعل مظهرًا أو مضمرًا وهما
أقوى في هذا من الاستفهام لأن حروف الاستفهام قد يستغنى وليس بعدها إلا الأسماء
كقولك أزيدٌ أخوك ومتى زيدٌ منطلقٌ وهل عمرو ظريفٌ والأمر والنهي لا يكونان إلا
بفعل وذلك قولك زيدًا اضربه وعمرًا امرر به وخالدًا اضرب أباه وزيدًا اشتر له
ثوبًا ومثل ذلك أما زيدًا فاقتله وأما عمرًا فاشتر له ثوبًا وأما خالدًا فلا تشتم
أباه وأما بكرًا فلا تمرر به ومنه زيدًا ليضربه عمرو وبشرًا ليقتل أباه بكرٌ لأنه
أمر للغائب بمنزلة افعل للمخاطب وقد يكون في الأمر والنهي أن يبنى الفعل على
الاسم وذلك قولك عبد الله اضربه ابتدأت عبد الله ورفعته بالابتداء ونبهت
المخاطب له لتعرّفه باسمه ثم بنيت الفعل عليه كما فعلت ذلك في الخبر ومثل ذلك
أما زيدٌ فاقتله فإذا قلت زيد فاضربه لم يستقم أن تحمله على الابتداء ألا ترى أنك
لو قلت زيدٌ فمنطلقٌ لم يستقم فهذا دليل على أنه لا يجوز أن يكون مبتدأ فإن
شئت نصبته على شيء هذا تفسيره كما كان ذلك في الاستفهام وإن شئت على عليك
كأنك قلت عليك زيدًا فاقتله وقد يحسن ويستقيم أن تقول عبد الله فاضربه
إذا كان مبنيًا على مبتدأ مظهر أو مضمر فأما في المظهر فقولك هذا زيدٌ فاضربه وإن

وإن شئت لم تظهر هذا ويعمل كعمله إذا كان مظهرًا وذلك قولك الهلالَ واللهِ فانظر إليه كأنك قلت هذا الهلالُ ثم جئت بالأمر ومما يدلك على حسن الفاء ههنا أنك لو قلت هذا زيدٌ فحسنٌ جميلٌ كان كلامًا جيدًا ومن ذلك قول الشاعر وقائلةٍ خولانُ فانكح فتاتَهم وأُكرومةُ الحيَّين خِلْوٌ كما هيا فهذا سُمِع من العرب تنشده وتقول هذا الرجلُ فاضربه إذا جعلته وصفًا ولم تجعله خبرًا وكذلك هذا زيدًا فاضربه إذا كان معطوفًا على هذا أو بدلًا وتقول اللذين يأتيانك فاضربهما تنصبه كما نصبت زيدًا وإن شئت رفعته على أن يكون مبنيًّا على مظهر أو مضمر وإن شئت كان مبتدأً لأنه يستقيم أن تجعل خبره من غير الأفعال بالفاء، ألا ترى أنك لو قلت الذي يأتيني فله درهم والذي يأتيني فمكرمٌ محمولٌ كان حسنًا ولو قلت زيدٌ فله درهمان لم يجز وإنما جاز ذلك لأن قوله الذي يأتيني فله درهم في معنى الجزاء فدخلت الفاء في خبره كما تدخل في خبر الجزاء ومن ذلك قوله عز وجل الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرًّا وعلانيةً فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون ومن ذلك قولهم كل رجل يأتيك فهو صالح وكل رجل جاءني فله درهمان لأن معنى الحديث الجزاء وأما قول عدي بن زيد أرَواحٌ مودِّعٌ أم بُكورُ أنتَ فانظر لأيِّ ذاك تصيرُ فإنه على أن يكون في الذي يرتفع على حال المنصوب في الذي ينتصب على أنه على شيء هذا تفسيره كقولك رفع أنت على فعل مضمر لأن الذي من سببه مرفوع وهو الاسم المضمر الذي في انظر مرفوع وقد يجوز أن يكون أنت على قوله أنت الهالك كما يقال إذا ذكر إنسان لشيء قال الناس زيدٌ وقال الناس أنتَ ولا يكون على أن تضمر هذا لأنك لا تشير للمخاطَب إلى نفسه ولا تحتاج إلى ذلك وإنما تشير له إلى غيره ألا ترى أنك لو أشرت له إلى شخصه فقلت هذا أنت لم يستقم ويجوز هذا أيضًا على قولك شاهداك أي ما ثبت لك شاهداك كما يثبت لك شاهداك قال الله تعالى طاعةٌ وقولٌ معروفٌ فهو مثله فإما أن يكون أضمر الاسم وجعل هذا خبره فكأنه قال أمري طاعةٌ وقولٌ معروفٌ أو يكون أضمر الخبر فقال طاعةٌ وقولٌ معروفٌ أمثلُ قال أبو الحسن إذا قلت زيدًا فاضرب فالعامل اضرب هذه والفاء معلقة بما قبلها ويدلك على أن هذه هي العاملة قولك بزيدٍ فامرر كما تقول أما بزيد فامرر فهذه الباء إضافة الفعل الآخر الذي معه الفاء إلى زيد ثم واعلم أن الدعاء بمنزلة الأمر والنهي وإنما قيل دعاءٌ لأنه استُعظم أن يقال أمرٌ ونهيٌ وذلك قولك اللهم زيدًا فاغفر ذنبه وزيدًا فأصلح شأنه وعمرًا ليجزه الله خيرًا وتقول زيدًا قطع الله يده وزيدًا أمرَّ الله عليه العيش لأن معناه معنى زيدًا ليقطع الله يده قال أبو الأسود أميران كانا آخياني كلاهما فكلًّا

جزاه الله عني بما فعل ويجوز فيه من الرفع ما جاز في الأمر والنهي ويقبح فيه ما يقبح في الأمر والنهي وتقول أما زيدًا فجدعًا له وأما عمرًا فسقيًا له لأنك لو أظهرت الذي انتصب عليه سقيًا وجدعًا لنصبت زيدًا وعمرًا فإضماره بمنزلة إظهاره كما تقول أما زيدًا فضربًا وتقول أما زيدٌ فسلامٌ عليه وأما الكافر فلعنة الله عليه لأن هذا ارتفع بالابتداء وأما قوله عز وجل الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما فإن هذا لم يُبْنَ على الفعل ولكنه جاء على مثل قوله تعالى مثل الجنة التي وُعد المتقون ثم قال بعدُ فيها كذا وكذا فإنما وضع المثل للحديث الذي بعده وذكر بعدُ أخبارًا وأحاديث فكأنه على قوله ومن القصص مثل الجنة أو مما يُقَصّ عليكم مثل الجنة فهو محمول على هذا الإضمار ونحوه والله أعلم وكذلك الزانية والزاني كأنه لما قال سورةٌ أنزلناها وفرضناها قال في الفرائض الزانية والزاني أو الزانية والزاني في الفرائض ثم قال فاجلدوا فجاء بالفعل بعد أن مضى فيهما الرفع كما قال وقائلةٍ خولانُ فانكح فتاتَهم فجاء بالفعل بعد أن عمل فيه المضمر وكذلك والسارق والسارقة كأنه قال وفيما فُرض عليكم السارق والسارقة أو السارق والسارقة فيما فُرض عليكم فإنما جاءت هذه الأشياء بعد قصص وأحاديث وتُحمل على نحو من هذا ومثل ذلك واللذان يأتيانها منكم فآذوهما وقد يجري هذا في زيد وفي عمرو وعلى هذا الحد إذا كنت تخبر بأشياء أو توصي ثم تقول زيدٌ أي زيدٌ فيمن أوصي به فأحسِن إليه وأكرمه وقد قرأ أناس والسارقَ والسارقةَ والزانيةَ والزانيَ وهو في العربية على ما ذكرت لك من القوة ولكن أبت العامة إلا القراءة بالرفع وإنما كان الوجه في الأمر والنهي النصب لأن حد الكلام تقديم الفعل وهو فيه أوجب إذ كان ذلك يكون في ألف الاستفهام لأنهما لا يكونان إلا بفعل وقبح تقديم الاسم في سائر الحروف لأنها حروف تحدث قبل الفعل وقد يصير معنى حديثهن إلى الجزاء والجزاء لا يكون إلا خبرًا وقد يكون فيهن الجزاء في الخبر يعني حروف الاستفهام وهي غير واجبة كحروف الجزاء فأُجريت مجراها والأمر ليس يحدث له حرف سوى الفعل فيضارع حروف الجزاء فيقبح حذف الفعل منه كما يقبح حذف الفعل بعد حروف الجزاء وإنما قبح حذف الفعل وإضماره بعد حروف الاستفهام لمضارعتها حروف الجزاء وإنما قلت زيدًا اضربه لأن اضربه مشغولة بالهاء والمأمور لا بد له من أمر والأمر والنهي لا يكونان إلا بالفعل فلم يستغنِ عن الإضمار إذا لم يظهر

هذا باب حروف أُجريت مجرى حروف الاستفهام وحروف الأمر والنهي وهي حروف النفي شبّهوها بألف الاستفهام حيث قُدِّم الاسم قبل

الفعل لانهن غير واجبة كما ان الالف وحروف الجزاء غير واجبة وكما ان الامر والنهي غير
واجبين وسهل تقديم الاسماء فيها لانها نفي لواجب وليست كحروف الاستفهام والجزاء
انما هي مضارعة وانما تجيء لخلاف قوله قد كان وذلك قولك ما زيدا ضربته ولا زيدا قتلته
وما عمرا لقيت اباه ولا عمرا مررت به ولا بشرا اشتريت له ثوبا وكذلك اذا قلت ما زيدا
انا ضاربه اذا لم تجعله اسما معروفا وقال هدبة بن الخشرم العذري فلا ذا جلال هبنه
لجلاله ولا ذا ضياع هن يتركن للفقر وقال زهير لا الدار غيّرها بعدي الانيس
ولا بالديار لو كلّمت ذا حاجة صمم وقال جرير فلا حسبا فخرت به لتيم ولا جدا
اذا ازدحم الجدود وان شئت رفعت والرفع فيه اقوى اذ كان يكون في الف
الاستفهام لانهن نفي لواجب يبتدأ بعدهن ويبنى على المبتدإ بعدهن ولم يبلغن ان
يكن مثل ما شبهن به فان جعلت ما بمنزلة ليس في لغة اهل الحجاز لم يجز الا الرفع لانك
تجيء بالفعل بعد ان يعمل فيه ما هو بمنزلة فعل يرفع كانك قلت ليس زيد ضربته وقد
انشد بعضهم هذا البيت رفعا قول مزاحم العقيلي وقالوا تعرّفها المنازل من منى
وما كل من وافى منى انا عارف فان شئت حملته على ليس وان شئت حملته على كلّهم
اصنع وهو ابعد الوجهين وقد زعموا ان بعضهم يجعل ليس كما وذلك قليل لا يكاد
يعرف فقد يجوز ان يكون منه ليس خلق مثله اشعر منه وليس قالها زيد وقال حميد
الارقط فاصبحوا والنوى عالي معرّسهم وليس كل النوى تلقي المساكين
وقال هشام اخو ذي الرمة هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها وليس منها شفاء
الداء مبذول هذا كله سمع من العرب والوجه والحد ان تحمله على ان في ليس اضمارا
وهذا مبتدأ كقولك انه امة الله ذاهبة الا انهم زعموا ان بعضهم قال ليس الطيب
الا المسك وما كان الطيب الا المسك وان قلت ما انا زيد لقيته رفعت الا في قول
من نصب زيدا لقيته وان كانت ما التي هي بمنزلة ليس فكذلك كانك قلت لست
زيد لقيته لانك شغلت الفعل بانا وهذا الكلام في موضع خبر وهو فيه اقوى لانه عامل
في الاسم الذي بعده والف الاستفهام وما في لغة تميم يفصلن فلا يعملن فاذا اجتمع
انك تفصل وتعمل الحرف فهو فيه اقوى وكذلك اني زيد لقيته وانا عمرو ضربته و
ليتني عبد الله مررت به لانه انما هو اسم مبتدأ ثم ابتدئ بعده او اسم قد عمل
فيه عامل ثم ابتدئ بعده والكلام في موضع خبره فاما قوله عز وجل انا كل شيء خلقناه
بقدر فانما جاء على زيدا ضربته وهو عربي كثير وقرأ بعضهم واما ثمود فهديناهم
الا ان القراءة لا تخالف لانها السنة وتقول كنت عبد الله لقيته لان ليس
من الحروف التي تنصب ما بعدها كحروف الاستفهام وحروف الجزاء ولا ما شبه بها

وليس بفعل ذكرته

وليس بفعل ذكرته ليعمل في شيء فينصبه او يرفعه ثم يضم الى الكلام الاول الاسم بما
يشرك كقولك زيدا ضربت وعمرا مررت به ولكنه شيء عمل في الاسم ثم وضعت هذا
في موضع خبره ما بعده كان ينصب كقولك كان عبد الله ابوه منطلق ولو قلت كنت
اخاك وزيدا مررت به نصبت لانه قد انفذ الى مفعول ونصب ثم ضممت اليه اسما
وفعلا واذا قلت كنت زيد مررت به فقد صار هذا في موضع اخاك ومنع الفعل
ان يعمل ولذلك حسبتني عبد الله مررت به لان هذا المضمر المنصوب بمنزلة المرفوع
في كنت لانه يحتاج الى الخبر كاحتياج الاسم في كنت واحتياج المبتدإ فانما هذا في
موضع خبره كما كان في موضع خبر كان فانما اراد ان يقول كنت هذه حالي وحسبتني
هذه حالي كما قال لقيت عبد الله وزيد يضربه عمرو فانما قال لقيت عبد الله و
زيد هذه حاله ولم يعطفه على الحديث الاول ليكون في مثل معناه ولم يرد ان يقول
فعلت وفعل وكذلك لم يرده في الاول الا ترى انه لم ينفذ الفعل في كنت الى
المفعول الذي به يستغني الكلام كاستغناء كنت بمفعوله فانما هذه في مواضع الاخبار
وبها يستغني الكلام واذا قلت زيدا ضربت وعمرا مررت به فليس الثاني في موضع
خبر ولا تريد ان تستغني به شيء لا يتم الا به فانما حاله كحال الاول في انه مفعول
وهذا الثاني لا يمنع الاول مفعوله ان ينصبه لانه ليس في موضع خبره فكيف يختار
فيه النصب وقد حال بينه وبين مفعوله وصار في موضعه الا ان تنصبه على قولك
زيدا ضربته ومثل ذلك قد علمت لعبد الله تضربه فدخول اللام يدلك انه انما اراد
به ما اراد اذا لم يكن قبله شيء لانها ليست مما يضم به الشيء الى الشيء كحروف
الاشراك وكذلك ترك الواو في الاول هو كدخول اللام ههنا وان شاء نصب كما قال
الشاعر وهو المرار الاسدي ولو انها اياك عضتك مثلها جررت على ما شئت نحرا
وكلكلا **هذا باب من الفعل يستعمل في الاسم ثم يبدل مكان ذلك الاسم اسم آخر فيعمل
فيه كما عمل في الاول** وذلك قولك رايت قومك اكثرهم ورايت بني زيد ثلثيهم و
رايت بني عمك ناسا منهم ورايت عبد الله شخصه وصرفت وجوهها اولها فهذا
يجيء على وجهين على انه اراد رايت اكثر قومك ورايت ثلثي قومك وصرفت وجوه
اولها ولكنه ثنى الاسم توكيدا كما قال فسجد الملائكة كلهم اجمعون واشباه ذلك
فمن ذلك قوله عز وجل يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقال الشاعر وذكرت
تقتد برد مائها وعتك البول على انسائها ويكون على الوجه الآخر الذي
اذكره لك وهو ان يتكلم فيقول رايت قومك ثم يبدو له ان يبين ما الذي
راى منهم فيقول ثلثيهم او ناسا منهم ولا يجوز ان تقول رايت زيدا اباه والا

غير زيد لانك لا تثنيه بغيره ولا بشيء ليس منه وكذلك لا تثني الاسم توكيدا وليس بالاول
ولا شيء منه فانما تثنيه وتؤكده مثنى بما هو منه او هو هو وانما يجوز رايت زيدا اباه
ورايت زيدا عمرا اما ان يكون اراد ان يقول رايت عمرا او رايت اباه فغلط او
نسي ثم استدرك كلامه واما ان يكون اضرب عن ذلك فنحاه وجعل عمرا مكانه
فاما الاول فجيد عربي مثله قوله عز وجل ولله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا لانهم من الناس ومثله الا انهم اعادوا حرف الجر قال
الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم ومن هذا
الباب قولك بعت متاعك اسفله قبل اعلاه واشتريت متاعك اسفله
اسرع من اشترائي اعلاه واشتريت متاعك بعضه اعجل من بعض و
سقيت ابلك صغارها احسن من سقي كبارها وضربت الناس بعضهم قائما
وبعضهم قاعدا فهذا لا يكون فيه الا النصب لان ما ذكرت بعده ليس مبنيا
عليه فيكون مبتدا وانما هو من نعت الفعل زعمت ان بيعه اسفله كان
قبل بيعه اعلاه وان اكثرا كان في بعضه اعجل من بعض وسقيه الصغار
كان احسن من سقيه الكبار ولم تجعله خبرا لما قبله من المبتدا ومن ذلك مررت
بمتاعك بعضه مرفوعا وبعضه مطروحا فهذا لا يكون مرفوعا لانك جعلت
النعت على المرور فجعلته حالا ولم تجعله مبنيا على مبتدا ولم تجعله ابتداء بعضه
ولا تسند اليه شيئا ولو لم تجعله حالا للمرور لجاز الرفع ومن هذا الباب الزمت
الناس بعضهم بعضا وخوفت الناس ضعيفهم قويهم فهذا معناه في الحديث
المعنى الذي في قولك خاف الناس ضعيفهم قويهم ولزم الناس بعضهم بعضا
فلما قلت الزمت وخوفت صار مفعولا واجريت الثاني على ما جرى عليه
الاول وهو فاعل فصار فعلا يتعدى الى مفعولين وعلى ذلك دفعت الناس
بعضهم ببعض على قولك دفع الناس بعضهم بعضا ودخول الباء هاهنا بمنزلة
قولك الزمت كانك قلت في التمثيل ادفعت كما انك تقول ذهبت به من عندنا
واذهبته من عندنا واخرجته معك وخرجت به معك وكذلك صيرت
متاعك بعضه من بعض واوصلت القوم بعضهم الى بعض فجعلته مفعولا على
حد ما جعلت الذي قبله وصار قوله الى بعض ومن بعض في موضع مفعول منصوب
ومن ذلك فضلت متاعك اسفله على اعلاه فانما جعله مفعولا من قوله خرج
متاعك اسفله على اعلاه كانه في التمثيل فضل متاعك اسفله على اعلاه فعلى
اعلاه في موضع نصب كما يقول فضل متاعك اسفله على اعلاه ومثل ذلك صككت

الحجرين احدهما بالاخر على انه مفعول من اصطك الحجران احدهما بالاخر ومثل ذلك
قوله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض **وهذا ما يجري منه مجرى ما يجري**
منصوبا وذلك قولك عجبت من دفع الناس بعضهم ببعض اذا جعلت الناس
مفعولين كان بمنزلة قولك عجبت من اذهاب الناس بعضهم بعضا لانك اذا
قلت افعلت استغنيت عن الباء واذا قلت فعلت احتجت الى الباء وجرى في
الجر على قولك دفعت الناس بعضهم ببعض وان جعلت الناس فاعلين قلت
عجبت من دفع الناس بعضهم بعضا جرى في الجر على حد مجراه في الرفع كما جرى في
الاول على مجراه في النصب وهو قولك دفع الناس بعضهم بعضا وكذلك جميع ما
ذكرنا اذا اعملت فيه المصدر يجري مجراه في الفعل ومن ذلك قولك عجبت من [illegible]
الناس اسودهم احمرهم جرى على قولك وافق الناس اسودهم احمرهم وتقول
سمعت وقع انيابه بعضها فوق بعض جرى على قولك وقعت انيابه بعضها
فوق بعض وتقول عجبت من ايقاع انيابه بعضها فوق بعض على حد قولك
اوقعت انيابه بعضها فوق بعض **هذا وجه اتفاق الرفع والنصب في هذا الباب**
واختيار النصب واختيار الرفع تقول رايت متاعك بعضه فوق بعض اذا
جعلت فوقا في موضع الاسم المبني على المبتدا وجعلت الاول مبتدا كانك قلت
رايت متاعك بعضه احسن من بعض وفوق في موضع احسن وان جعلته لا
بمنزلة قولك مررت بمتاعك بعضه مطروحا وبعضه مرفوعا نصبته لانك لم تبن
عليه فتبتدئه وان شئت قلت رايت متاعك بعضه احسن من بعض
فيكون بمنزلة قولك رايت بعض متاعك الجيد اي الجيد في موضع المفعول
الثاني فتوصله الى مفعولين لانك ابدلت فصرت كانك قلت رايت بعض
متاعك والرفع في هذا اعرف لانهم شبهوه بقولك رايت زيدا ابوه افضل
منه لانه اسم هو للاول ومن سببه كما ان هذا له ومن سببه والاخر هو الاول المبتدا
كما ان الاخر هاهنا هو الاول وان نصبت فهو عربي جيد فما جاء رفعا قوله عز
وجل ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ومما جاء يديها
اطول من رجليها وحدثنا يونس ان العرب تنشد هذا البيت وهو لعبدة
بن الطبيب • فما كان قيس هلكه هلك واحد • ولكنه بنيان قوم تهدما •
وقال رجل من بجيلة او خثعم • ذريني ان امرك لن يطاعا • وما الفيتني حلمي
مضاعا • وقال اخر في البدل • ان علي الله ان تبايعا • تؤخذ كرها او تجيء
طائعا • فهذا عربي حسن والاول اعرف واكثر وتقول جعلت متاعك

بعضه فوق بعض فله ثلثة اوجه في النصب ان شئت جعلت فوق في موضع الحال
كانه قال علمت متاعك وهو بعضه على بعض اي في هذه الحال كما فعلت ذلك في رايت
في رؤية العين وان شئت نصبته على ما نصبت عليه رايت زيدا وجهه احسن من
وجه فلان تريد رؤية القلب وان شئت نصبته على انك اذا قلت جعلت
متاعك يدخل فيه معنى القيت فيصير كانك قلت القيت متاعك بعضه فوق
بعض لان القيت كقولك اسقطت متاعك بعضه على بعض وهو مفعول من
قولك سقط متاعك بعضه على بعض فجرى كما جرى صككت الحجرين احدهما بالآخر
فقولك بالآخر ليس في موضع اسم هو الاول ولكنه في موضع الاسم الآخر في قولك
صك الحجران احدهما الآخر ولكنك اوصلت الفعل بالباء كما ان مررت بزيد الاسم
منه في موضع اسم منصوب انما تحركه باختلاف معاني النصب فاذا كان جعلت
في معنى القيت كان نصبه كنصب القيت واذا كان على معنى علمت كان نصبه
كنصب علمت واذا كان معناه صيرت كان نصبه كنصب صيرت وهذه المعاني
الثلاثة تدخل في جعلت فكلما قصدت بجعلت الى واحد منها كان نصبه على
نصب ما تقصد به اليه ومثل ذلك طرحت المتاع بعضه على بعض لان معناه
اسقطت فاجرى مجراه وان لم يكن من لفظه فاعلا وتصديق ذلك قوله عز
وجل ويجعل الخبيث بعضه على بعض والوجه الثالث ان تجعله مثل ظننت
متاعك بعضه احسن من بعض والرفع ايضا فيه عربي كثير تقول جعلت
متاعك بعضه على بعض فوجه الرفع فيه على ما كان في رايت وتقول ابكيت
قومك بعضهم على بعض وحزنت قومك بعضهم على بعض فاجريت هذا على
حد الفاعل اذا قلت بكى قومك بعضهم على بعض فالوجه ههنا النصب لانك
اذا قلت احزنت قومك بعضهم على بعض وابكيت قومك بعضهم على بعض
لم ترد ان تقول بعضهم على بعض في عون ولا ان اجسادهم بعضها على بعض
فيكون الرفع الوجه ولكنك اجريته على قولك بكى قومك بعضهم بعضا فانما
اوصلت الفعل الى الاسم بحرف الجر والكلام في موضع اسم منصوب كما تقول مررت
على زيد ومعناه مررت زيدا فان قلت حزنت قومك بعضهم افضل من
بعض وابكيت قومك بعضهم اكرم من بعض كان الرفع الوجه لان الآخر
هو الاول ولم يجعله في موضع مفعول هو غير الاول وان شئت نصبته على
قولك حزنت قومك بعضهم قائما وبعضهم قاعدا على الحال لانك قد تقول
رايت قومك اكثرهم وحزنت قومك بعضهم فاذا جاز هذا اتبعته ما يكون

حالا وان كان فاعلا يتعدى الى مفعولين انفذته اليه لانه لم يذكر قبله شيئا وكما
قلت رايت قومك وحزنت قومك الا ان اعربه واكثره اذا كان الآخر هو الاول
ان يبتدا وان اجريته على النصب فهو عربي جيد **هذا باب من الفعل يبدل
فيه الآخر من الاول ويجرى على الاسم كما يجرى اجمعون على الاسم وينصب بالفعل لانه مفعول**
فالبدل ان تقول ضرب عبد الله ظهره وبطنه وضرب زيد الظهر والبطن وقلب
عمرو ظهره وبطنه ومطرنا سهلنا وجبلنا ومطرنا السهل والجبل وان شئت كان
على الاسم بمنزلة اجمعين توكيدا يقول يصير الظهر والبطن توكيدا لعبد الله كما يصير
اجمعون توكيدا للقوم اذا قلت رايت القوم اجمعين كانه قال ضرب كله وان شئت
نصبت فقلت ضرب زيد الظهر والبطن ومطرنا السهل والجبل وقلب زيد ظهره
وبطنه فالمعنى انهم مطروا في السهل والجبل وقلب على الظهر والبطن ولكنهم اجازوا
هذا كما اجازوا قولهم دخلت البيت وانما معناه دخلت في البيت والعامل فيه الفعل
وليس المنتصب ههنا بمنزلة الظرف لانك لو قلت هو ظهره وبطنه وانت تعني
شيئا على ظهره لم يجز ولم يجيزوه يعني حذف حرف الجر في غير السهل والجبل والظهر و
البطن كما لم يجز دخلت عبد الله فجاز هذا في ذا وحده كما لم يجز دخلت الا في الاماكن
في مثل دخلت البيت واختصت بهذا كما ان لدن مع غدوة لها حال ليست
في غيرها من الاسماء وكما ان عسى لها في قولهم عسى الغوير ابؤسا حال لا تكون
في سائر الاشياء ونظير هذا ايضا انهم حذفوا الجر ليس الا قولهم نبئت زيدا قال
ذاك انما يريد عن زيد ان معنى الاول معنى الاماكن وزعم الخليل انهم يقولون
مطرنا الزرع والضرع وان شئت رفعت على البدل وعلى ان تصيره بمنزلة
اجمعين توكيدا فان قلت ضرب زيد اليد والرجل جاز ان يكون بدلا وان يكون
توكيدا وان نصبته لم يحسن لان الفعل انما انفذ في هذه الاسماء خاصة الى المنصوب
اذا حذفت منه حرف الجر الا ان تسمع العرب تقول في غيره وقد سمعناهم يقولون
مطرتهم ظهرا وبطنا وتقول مطر قومك الليل والنهار على الظرف وعلى الوجه الآخر
اي على المفعول وان شئت رفعته على سعة الكلام كما قال صيد عليه الليل والنهار
وكما قال نهاره صائم وليله قائم وكما قال جرير • لقد لمتنا يا ام غيلان في
السرى • ونمت وما ليل المطي بنائم • فكانه في كل هذا جعل الليل بعض الاسم
وكما قال الشاعر • اما النهار ففي قيد وسلسلة • والليل في قعر منحوت من
الساج • فكانه جعل النهار في قيد والليل في جوف منحوت او جعل الاسم او
بعضه وان شئت قلت ضرب عبد الله ظهره ومطر قومك سهلهم على قولك

رأيت القومَ اكثرَهم ورأيت عمرًا شخصَه كما قال • وكأنّه لهقُ السراةِ كأنّه • ما حاجبيه
معيّنٌ بسوادِ • يريد كأنّ حاجبيه فأبدل حاجبيه من الهاء التي في كأنّه وما زائدة
وقال الجعديّ • ملكَ الخورنقَ والسديرَ ودانَه • ما بين حميرَ اهلِها واوالِ • يريد
ما بين اهلِ حميرَ فأبدل الاهل من حميرَ ومثل ذلك قولهم صرفتُ وجوهَها اوّلها ومثله
مالي بهم علمٌ امرِهم وأما قول جرير • مشقَ الهواجرُ لحمهنّ مع السُّرى • حتى ذهبن كلاكلًا و
صدورا • فانما هذا على قوله ذهب قُدُمًا وذهب اخرًا وقال عمرو بن عمّار الطهويّ
طويلٌ مثلُ العنقِ اشرفَ كاهلًا • اشقّ رحيبُ الجوفِ معتدلُ الجِرمِ • كأنّه قال ذهب
صُعُدًا فانما اخبر ان الذهاب كان على هذه الحال ومثله قول رجل من عمان • اذا
اكلتُ سمكًا وفرضًا • ذهبتُ طولًا وذهبتُ عرضًا • فانما شبّهه بهذا الضرب من
المصادر وليس هذا مثل قول عامر بن الطفيل • فلأبغينّكم قنًا وعوارضًا • و
لاقبلنّ الخيلَ لابةَ ضرغدِ • لأنّ قنًا وعوارض مكانان وانما يريد بقنًا وعوارض
ولكنّ الشاعر شبّهه بدخلتُ البيتَ وقُلِبَ الظهرُ والبطنُ هذا باب من اسم الفاعل
الذي جرى مجرى الفعل المضارع في المفعول في المعنى فاذا اردت فيه من المعنى ما اردت
في يفعل كان منوّنًا نكرةً وذلك قولك هذا ضاربٌ زيدًا غدًا فمعناه وعملُه مثل هذا يضرب
زيدًا غدًا واذا حدّثت عن فعلٍ في حينِ وقوعه غير منقطع كان كذلك وذلك قولك هذا ضاربٌ
عبدَ الله الساعةَ فمعناه وعملُه مثل هذا يضرب زيدًا الساعةَ وكان زيدٌ ضاربًا اباك
فانما تحدّث ايضًا عن اتصال فعلٍ في حين وقوعه وكان موافقًا زيدًا فمعناه وعمله كقولك
كان يضرب اباك ويوافق زيدًا فهذا جرى مجرى الفعل المضارع في العمل والمعنى منوّنًا
ومما جاء في الشعر منوّنًا من هذا الباب قول [illegible] لامرئ القيس وقيل لابن احمر وقيل
لرجل من اهل البحرين وكان فصيحًا • إنّي بحبلِك واصلٌ حبلي • وبريشِ نبلك رائشٌ
نبلي • وقال ابن ابي ربيعة • ومن مالئٍ عينيه من شيء غيره • اذا راح نحو الجمرة
البيضُ كالدُّمى • وقال زهير • بدا ليَ انّي لستُ مدرِكَ ما مضى • ولا سابقًا شيئًا
اذا كان جائيا • وقال الاحوص الرياحي • مشائيمُ ليسوا مصلحين عشيرةً • ولا
ناعبًا الّا ببينٍ غرابُها • واعلم ان العرب يستخفّون فيحذفون النون والتنوين
ولا يتغيّر من المعنى شيء وينجرّ المفعول لكفّ التنوين من الاسم فصار عمله فيه الجرّ ودخل
في الاسم معاقبًا للتنوين فجرى مجرى غلام عبد الله في اللفظ لأنّه اسمٌ وان كان ليس
مثله في المعنى والعمل وليس يغيّر كفّ التنوين اذا حذفته مستخفًّا من المعنى شيئًا
ولا يجعله معرفةً فمن ذلك قوله عزّ وجلّ كلُّ نفسٍ ذائقةُ الموتِ وانّا مرسلوا الناقةِ
ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم وغيرَ محلّي الصيدِ فالمعنى معنى ولا آمّين البيتَ

٢ كلّ لا تدخل الّا على نكرة هح

الحرام

الحرامَ ويريد هذا اجتنّك بيانه قوله عزّ وجلّ هديًا بالغَ الكعبةِ وعارضٌ ممطرُنا فلو لم يكن هذا
في معنى النكرة والتنوين لم توصف به النكرة وستراه ايضًا مفسّرًا في بابه مع غير هذا من
الحجج وقال الخليل هو كائنُ اخيك على الاستخفاف والمعنى هو كائنٌ اخاك ومما جاء في الشعر
غير منوّن قول الفرزدق • اتاني على القعساءِ عادلَ وطبِه • برجلَي لئيمٍ واستِ
عبدٍ يعادله • يريد عادلًا وطبَه وقال الزبرقان بن بدر • مستحقبي حلقِ
الماذيِّ يحفزه • بالمشرفيّ وغابٌ فوقه حَصِدُ • وقال سليك بن السلكة • تراها
من يبيسِ الماءِ شُهبًا • مخالطَ درّةٍ منها غِرارُ • يريد عرق الخيل • ومما يزيد هذا الباب
ايضاحًا انّه على معنى المنوّن قول النابغة • احكم كحكم فتاة الحيّ اذ نظرت • الى
حمامِ شِراعٍ واردِ الثَّمَدِ • فوصف به النكرة وقال المرّار الاسديّ • سلّ الهموم بكلّ
معطي رأسِه • ناجٍ مخالطِ صُهبةٍ متعيّسِ • فهو على المعنى لا على الاصل والاصل التنوين
لانّ هذا الموضع لا يقع فيه معرفة ولو كان الاصل ها هنا ترك التنوين لما دخله
التنوين ولا كان نكرةً وذلك انّه لا يجري مجرى المضارع فيما ذكرت لك وزعم عيسى
انّ بعض العرب ينشد هذا البيت لابي الاسود الدؤلي • فالفيتُه غيرَ مستعتبٍ
ولا ذاكرِ اللهَ الّا قليلًا • لم يحذف التنوين استخفافًا ليعاقب المجرور ولكنّه حذفه
لالتقاء الساكنين كما قال رمى القومَ هذا اضطرارًا وهو مشبّه بذلك الذي
ذكرتُ لك وتقول في هذا الباب هذا ضاربُ زيدٍ وعمرٍو واذا اشركت بين
الآخِر والاوّل في الجارّ لانّه ليس في العربية شيءٌ يعمل في حرف فيمتنع ان يُشرَك بينه و
بين مثله وان شئت نصبتَه على المعنى وتضمر له ناصبًا فتقول هذا ضاربُ زيدٍ و
عمرًا كأنّه قال ويضرب عمرًا او وضاربٌ عمرًا ومما جاء على المعنى قول جرير •
جئني بمثلِ بني بدرٍ لقومهم • او مثلَ اسرةِ منظورِ بن سيّارِ • وقال كعب
بن جعيل • أعنّي بخوّارِ العنانِ تخاله • اذا راح يردي بالمدجّج احردا •
وابيضَ مصقولِ السطامِ مهنّدًا • وذا حلقٍ من نسجِ داودَ مسردا •
حمله على المعنى كأنّه قال واعطني ابيضَ مصقولَ السطام او قال كانت مثل
اسرةِ منظورِ بن سيّار والنصب في الاوّل اقوى واحسن لانّك اذا دخلتَ
الجرّ على الحروف ولم تجئ ها هنا الّا بما اصله الجرّ ولم تُدخله على ناصبٍ ولا رافعٍ
وعلى ذلك عربيّ جيّد والجرّ اجود وقال رجل من قيس عيلان • بينا نحن
نطلبه اتانا • معلّقَ وفضةٍ وزنادَ راعِ • وزعم عيسى انّهم ينشدون هذا
البيت • هل انت باعثُ دينارٍ لحاجتنا • او عبدَ ربٍّ اخا عونِ بن مخراقِ
فينصبون او عبدَ ربٍّ وزعموا انّه مصنوع وقال ابو الحسن سمعته من عيسى

اخاعون بيا

زيدا كما قال تعالى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله قال ابو الحسن الا في شعر سمعت
عيسى بن عمر ينشد • فزججتها بمزجة • زج القلوص ابي مزاده • قال ابو العباس
لم يعرف ابو عمر ما حكى الاخفش وهو عنده وعند جميع اصحابنا خطأ **هذا باب ما**
جرى مجرى الفاعل الذي يتعدى فعله الى مفعولين في اللفظ لا في المعنى
وذلك قولك يا سارق الليلة اهل الدار وتقول على هذا الحد سرقت الليلة
اهل الدار فتجري الليلة على الفعل في سعة الكلام كما قال صيد عليه يومان وولد
له ستون عاما فاللفظ يجري على قوله هذا معطي زيد درهما والمعنى انما هو في الليلة
وصيد عليه في اليومين غير انهم اوقعوا الفعل عليه لسعة الكلام وكذلك لو
قلت هذا مخرج اليوم الدرهم وصائد اليوم الوحش ومثل ما اجري مجرى
هذا في سعة الكلام والاستخفاف قوله عز وجل بل مكر الليل والنهار فالليل
والنهار لا يمكران ولكن المكر فيهما فان نونت فقلت يا سارقا الليلة ٥
اهل الدار كان حد الكلام ان يكون اهل الدار على سارق منصوبا ويكون
الليلة ظرفا لان هذا موضع انفصال وان شئت اجريته على الفعل على سعة
الكلام ولا يجوز يا سارق الليلة اهل الدار الا في شعر كراهية ان يفصلوا
بين الجار والمجرور فاذا كان منونا فهو بمنزلة الفعل الناصب يكون الاسماء
فيه منفصلة قال الشماخ • رب ابن عم لسليمى مشمعل • طباخ ساعات
الكرى زاد الكسل • هذا على يا سارق الليلة اهل الدار • وقال الاخطل •
وكرار خلف المجحرين جواده • اذا لم يحام دون انثى حليلها • فان قلت
كرار وطباخ صار بمنزلة طبخت وكررت فجريها مجرى السارق حين
نونت على سعة الكلام وقال رجل من بني عامر • ويوم شهدناه سليمى و
عامرا • قليل سوى الطعن النهال نوافله • وكما قال • تمايج حجيجهن
بيت الله • ومما جاء في الشعر قد فصل بينه وبين المجرور قول ابن قميئة
لما رأت ساتيدما استعبرت • لله در اليوم من لامها • وقال ابو حية
النميري • كما خط الكتاب بكف يوما • يهودي يقارب او يزيل • وهذا
لا يكون فيه الا هذا لانه ليس في معنى فعل ولا اسم الفاعل الذي جرى مجرى الفعل
ومما جاء مفصولا بينه وبين المجرور قول الاعشى • ولا نقاتل بالعصي
ولا نرامي بالحجاره • الا علالة او بداهة قارح نهد الجزاره • قال ابو العباس
هذا جيد لان المعنى الا علالة قارح او بداهة قارح فحذفه من الاول
لما اعاده في الثاني استغناء به من الاول وكذلك بين ذراعي وجبهة

فاذا اخبر ان الفعل قد وقع وانقطع فهو بغير تنوين البتة لانه انما اجري مجرى الفعل
المضارع له كما اشبهه الفعل المضارع في الاعراب فكل واحد منهما داخل على صاحبه فلما اراد
سوى ذلك المعنى جرى مجرى الاسماء التي من غير ذلك الفعل لانه انما شبه بما ضارعه من الفعل
كما شبه به في الاعراب وذلك قولك هذا ضارب عبد الله واخيه وجه الكلام وحده الجر لانه
ليس موضعا للتنوين وكذلك قولك هذا ضارب زيد فيها واخيه وهذا قاتل عمرو امس
وعبد الله وهذا ضارب عبد الله ضربا شديدا وعمرو ولو قلت هذا ضارب عبد الله
وزيدا جاز على اضمار فعل اي وضرب وانما جاز هذا الاضمار لان معنى الحديث في قولك
هذا ضارب زيد هذا ضرب زيدا وان كان لا يعمل عمله فحمل على المعنى كما قال عز وجل و
لحم طير مما يشتهون وحور عين لما كان المعنى في الحديث على قولهم لهم فيها حمله على شيء لا
ينقض الاول في المعنى وقد قرأه الحسن ومثله قول الشاعر • يهدي الخميس نجادا
في مطالعها • اما المصاع واما ضربة رغب • حمله على شيء لو كان عليه الاول
لم ينقض المعنى ومثله قول كعب بن زهير • فلم يجدا الا مناخ مطية • تجافى بها
زور نبيل وكلكل • ومفحصها عنها الحصى بجرانها • ومثنى نواج لم يخنهن مفصل
وسمر ظماء واترتهن بعدما • مضت هجعة من آخر الليل ذبل • كانه قال
وثم سمر ظماء وقال الشاعر • بادت وغير آيهن مع البلى • الا رواكد جمرهن هباء
ومشجج اما سواء قذاله • فبدا وغير ساره المعزاء • لان قوله الا رواكد هي في معنى
الحديث بها رواكد فحمله على شيء لو كان عليه الاول لم ينقض الحديث والجر في هذا اقوى
يعني هذا ضارب زيد وعمرو وقد فعل لانه اسم وان كان قد جرى مجرى الفعل بعينه
والنصب في الفصل اقوى اذا قلت هذا ضارب زيد فيها وعمرا وكلما طال الكلام
كان اقوى وذلك انك لا تفصل بين الجار وبين ما يعمل فيه فلذلك صار هذا اقوى فمن
ذلك قوله عز وجل وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا وكذلك ان جئت باسم الفاعل
الذي تعدى فعله الى مفعولين وذلك قولك هذا معطي زيد درهما وعمرو واذا لم تجره على
الدرهم والنصب على ما نصبت عليه ما قبله وتقول هذا معطي زيد وعبد الله والنصب
اذا ذكرت الدرهم اقوى لانك قد فصلت بينهما وان لم تر ان بالاسم الذي يتعدى فعله
الى مفعولين ان يكون الفعل قد وقع اجريته مجرى الفعل الذي يتعدى الى مفعول
في التنوين وترك التنوين وانت تريد معناه وفي النصب والجر وجميع احواله فاذا
نونت فقلت هذا معط زيدا درهما نبال ايهما قدمت لانه يعمل عمل الفعل وان لم
ينون لم تجر هذا معطي درهم زيدا لانك لا تفصل بين الجار والمجرور لانه داخل في
الاسم فاذا نونت انفصل كانفصاله في الفعل ولا يجوز الا في قوله هذا معطي درهم

الأسد إنما معناه بين ذراعي الأسد وجبهة الأسد فحذف الأول استغناء وقال ذو الرمة • كأن أصوات من إيغالهن بنا • أواخر الميس أصوات الفراريج • فهذا قبيح ويجوز في الشعر على هذا مررت بخير وأفضل من ثم وقالت درنا بنت عبعبة • هما أخوا في الحرب من لا أخا له • إذا خاف يوما نبوة فدعاهما • وقال الفرزدق • يا من رأى عارضا أسر به • بين ذراعي وجبهة الأسد • وأما قوله عز وجل فبما نقضهم ميثاقهم فإنما جاء لأنه ليس لما معنى سوى ما كان قبل أن تجيء به إلا التوكيد فمن ثم جاز ذلك إذ لم ترد به أكثر من هذا وكانا حرفين أحدهما في الآخر عامل ولو كان اسما أو ظرفا أو فعلا لم يجز وأما قوله أدخل فوه الحجر فهذا جرى على سعة الكلام والجيد أدخل فاه الحجر كما قال أدخلت في رأسي القلنسوة والجيد أدخلت في القلنسوة رأسي وليس مثل الليلة واليوم لأنهما ظرفان فهو مخالف في هذا موافق له في السعة قال الشاعر • ترى الثور فيها مدخل الظل رأسه • وسائره باد إلى الشمس أجمع • فوجه الكلام فيه كراهية الانفصال وإذا لم يكن في الجر فحد الكلام أن يكون الناصب مبدوءا به

هذا باب صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فعل في المعنى وما يعمل فيه

وذلك قولك هذا الضارب زيدا فصار في معنى هذا الذي ضرب زيدا وعمل عمله لأن الألف واللام منعتا الإضافة وصارتا بمنزلة التنوين وكذلك هذا الضارب الرجل وهو وجه الكلام وقال قوم من العرب ترضى عربيتهم هذا الضارب الرجل شبهوه بالحسن الوجه وإن كان ليس مثله في المعنى ولا في أحواله إلا أنه اسم وقد يجر كما يجر وينصب أيضا كما ينصب وسنبين ذلك في بابه إن شاء الله فقد يشبهون الشيء بالشيء وليس مثله في جميع أحواله وسترى ذلك في كلامهم كثيرا وقال المرار الأسدي • أنا ابن التارك البكري بشر • عليه الطير ترقبه وقوعا • سمعناه ممن يروي هذا الشعر من العرب وأجرى بشرا على مجرى المجرور لأنه جعله بمنزلة ما يكف منه التنوين ومثل ذلك في الإجراء على ما قبله هو الضارب زيدا والرجل لا يكون فيه إلا النصب لأنه عمل فيهما عمل المنون ولا يكون هو الضارب عمرو كما لا يكون هو الحسن وجه ومن قال هذا الضارب الرجل قال هو الضارب الرجل وعبد الله ومن ذلك إنشاد بعض العرب قول الأعشى • الواهب المائة الهجان وعبدها • عوذا تزجي بينها أطفالها • فإذا ثنيت أو جمعت فأثبت النون قلت هذان الضاربان زيدا وهم الضاربون الرجل لا يكون فيه غير هذا لأن النون ثابتة ومن ذلك قوله عز وجل والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة وقال ابن مقبل • يا عين بكي حنيفا رأس حيهم • الكاسرين القنا في عورة الدبر • فإن كففت النون جررت وصار الاسم داخلا في الجار وبدلا من النون لأن النون

لا تعاقب الألف واللام ولم تدخل على الاسم بعد أن ثبتت فيه الألف واللام لأنه لا يكون واحدا معروفا ثم يثنى فالتنوين قبل الألف واللام لأن المعرفة بعد النكرة فالنون مكفوفة والمعنى معنى ثبات النون كما كان ذلك في الاسم الذي جرى مجرى الفعل المضارع وذلك قولك هما الضاربا زيد والضاربو عمرو وقال الفرزدق • أسيد ذو خريطة نهارا • من المتلقطي قرد القمام • وقال رجل من بني ضبة • الفارجي باب الأمير المبهم • وقال رجل من الأنصار • الحافظو عورة العشيرة • لا يأتيهم من ورائنا نطف • فلم يحذف النون للإضافة ولا ليعاقب الاسم النون ولكن حذفوها كما حذفوها من اللذين والذين حين طال الكلام وكان الاسم الأول منتهاه الاسم الآخر وقال الأخطل • أبني كليب إن عمي اللذا • قتلا الملوك وفككا الأغلالا • لأن معناه معنى الذين فعلوا يعني الحافظو عورة العشيرة وهو مع المفعول بمنزلة اسم مفرد لم يعمل في شيء كما أن الذين فعلوا مع صلته بمنزلة اسم وقال أشهب بن رميلة • إن الذي حانت بفلج دماؤهم • هم القوم كل القوم يا أم خالد • وإذا قلت هم الضاربوك وهما الضارباك فالوجه فيه الجر لأنك إذا كففت النون من هذه الأسماء في المظهر كان الوجه الجر إلا في قول من قال الحافظو عورة العشيرة ولا يكون في قولهم هم ضاربوك أن تكون الكاف في موضع النصب لأنك لو كففت النون في الإظهار لم يكن إلا جرا ولا يجوز في الإظهار هم ضاربو زيدا لأنها ليست في معنى الذي لأنها ليست فيها الألف واللام كما كانت في الذي واعلم أن حذف النون والتنوين لازم مع علامة المضمر غير المنفصل لأنه لا يتكلم به مفردا حتى يكون متصلا بفعل قبله أو باسم فيه مضمر فصار كأنه النون والتنوين في الاسم لأنهما لا يكونان إلا زوائد ولا يكونان إلا في أواخر الحروف والمظهر وإن كانت تعاقب النون والتنوين فإنه ليس كعلامة المضمر المتصل لأنه اسم ينفصل ويبتدأ وليس كعلامة الإضمار لأنها في اللفظ كالتنوين فهي أقرب إليها من المظهر اجتمع فيها هذا والمعاقبة وقد جاء في الشعر فزعموا أنه مصنوع • هم القائلون الخير والآمرونه • إذا ما خشوا من محدث الأمر معظما • وقال • ولم يرتفق والناس محتضرونه • جميعا وأيدي المعتفين رواهقه • زعم أبو عثمان والزيادي أن الأخفش كان يقول لا تكون الكاف في الضاربك إلا في نصب لأن المضمر لا يمكن معه إظهار النون فهو يعاقب مثل الواحد النحويون أبو عمر وأبو عثمان لا يرونه إلا جرا وتقول هو ضاربي وزيدا إذا كان لم يفعل والياء في موضع جر لكف التنوين ولا يكون في موضع نصب وإنما نصبت زيدا لأنك كرهت أن تعطف الظاهر على المضمر المجرور فنصبته

واضمرت فعلاً يتعجب وكذا تقول أيضاً اذا كان قد مضى الا ان تقول وضارب زيد
واذا قال هو الضاربك فالكاف في موضع لا يختلف في ذلك هذا باب من المصادر
جرى مجرى الفعل المضارع في عمله ومعناه وذلك قولك عجبت من ضرب زيد أمس
انه يضرب زيداً وتقول عجبت من ضرب زيداً بكر ومن ضرب زيد عمراً اذا كان
هو الفاعل كأنه قال عجبت من انه يضرب زيد عمراً ويضرب عمراً زيد وانما خالف
هذا الاسم الذي جرى مجرى الفعل المضارع في ان فيه فاعلاً ومفعولاً لانك اذا قلت
هذا ضاربٌ فقد جئت بالفاعل وذكرته واذا قلت عجبت من ضرب فانك لم تذكر
الفاعل فالمصدر ليس بالفاعل وان كان فيه دليل على الفاعل فلذلك احتجت فيه
الى فاعل ومفعول ولم تحتج حين قلت هذا ضاربٌ زيداً الى فاعل ظاهر لان المضمر في
ضارب هو الفاعل فمما جاء من هذا قوله عز وجل او اطعامٌ في يوم ذي مسغبةٍ يتيماً
ذا مقربة وقال فلولا رجاء النصر منك ورهبةٌ • عقابك قد صاروا لنا كالموارد •
وقال أيضاً • اخذت بسجلهم فنفحت فيه • محافظةً لهن اخا الذمام • وقال
بضرب بالسيوف رؤوس قوم • ازلنا هامهن عن المقيل • وان شئت حذفت
التنوين كما حذفت في الفاعل ويكون المعنى على حاله الا انك تجر الذي يلي المصدر فاعلاً
كان او مفعولاً لانه اسم قد كففت منه التنوين كما فعلت ذلك بالفاعل فصير الجر
بدلاً من التنوين معاقباً له وذلك قولك عجبت من ضربه زيداً ان كان فاعلاً ومن ضربه
زيداً ان كان المضمر مفعولاً وتقول عجبت من كسوة زيد ابوه وعجبت من كسوة زيد
اباه اذا حذفت التنوين ومما جاء لا ينون قول لبيد • عهدي بها الحي الجميع وفيهم
قبل التفرق ميسر وندام • اي عهدت الحي وهو مفعول ومنه قولهم سمع اذني زيداً
يقول ذاك قال رؤبة • ورأي عيني الفتى اخاكا • يعطي الجزيل فعليك ذاكا •
وتقول عجبت من ضرب زيد وعمرو اذا اشركت بينهما كما فعلت ذلك في الفاعل ومن
قال هذا ضاربٌ زيد وعمراً قال عجبت له من ضرب زيد وعمراً كأنه اضمر ويضرب
عمراً او وضرب عمراً قال رؤبة • قد كنت داينت بها حسانا • مخافة الافلاس
والليانا • يحسن بيع الاصل والقيانا • فنصب القيان وجر الاصل وتقول
عجبت من الضرب زيداً كما قلت عجبت من الضارب زيداً تكون الالف واللام بمنزلة
التنوين وقال الشاعر • ضعيف النكاية اعداءه • يخال الفرار يراخي الاجل •
زعموا انه مصنوع وقال المرار الاسدي مالك بن زغبة • لقد علمت اولى المغيرة
انني • كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا • ويروى لحقت فلم انكل ومن
قال هو الضارب الرجل لم يقل عجبت له من الضرب الرجل لان الضارب بمنزلة الحسن

الوجه لانه وصف للاسم كما ان الحسن وصف وهو ليس بجيد في الكلام وقد ينبغي في
قياس من قال الضارب الرجل ان يقول الضارب اخي الرجل كما يقول الحسن الارخ
والحسن وجه الاخ وكان الخليل يراه وان شئت قلت هذا ضرب عبد الله كما تقول
هذا ضارب عبد الله فيما انقطع من الافعال وتقول عجبت من ضرب اليوم زيداً
كما قال يا سارق الليلة اهل الدار وليس مثل لله در اليوم من لامها لانهم لم
يجعلوه فعلاً او فعل شيئاً في اليوم انما هو بمنزلة لله بلادك ويجوز عجبت لكن
ضرب اخيه يكون المصدر مضافاً فعل او لم يفعل ويكون منوناً وليس بمنزلة
ضارب قال ابو الحسن يجوز عجبت من ضرب اخيه يكون المصدر مضافاً فعل
او لم يفعل ويكون منوناً وليس بمنزلة ضارب لان ضارباً هو اسم الفاعل والفاعل
يضمر فيه ولا يضمر في المصادر لانك اذا قلت عجبت من ضرب زيداً فالفاعل
محذوف وليس بمضمر في المصدر هذا باب الصفة المشبهة بالفاعل فيما عملت
فيه ولم تقو ان تعمل عمل الفاعل لانها ليست في معنى الفعل المضارع فانما
شبهت بالفاعل فيما عملت فيه وما تعمل فيه معلوم انما تعمل فيما كان من
سببها معرفاً بالالف واللام او نكرة لا تجاوز هذا لانه ليس بفعل ولا اسم هو في معناه
والاضافة فيه احسن واكثر لانه ليس كما جرى مجرى الفعل ولا في معناه فكان هذا
احسن عندهم ان يتباعد منه في اللفظ كما انه ليس مثله في المعنى وفي قوته في الاشياء
والتنوين حسن عربي ومع هذا انهم لو تركوا التنوين او النون لم يكن ابداً الا
نكرة على حاله منوناً فلما كان ترك التنوين فيه والنون لا يجاوز به معنى التنوين
والتنوين كان تركهما اخف عليهم فهذا يقوي ان الاضافة احسن مع التفسير
الاول فالمضاف قولك هذا حسن الوجه وهذه حسنة الوجه فالصفة تقع على الاسم
الاول ثم توصلها الى الوجه والى كل شيء من سببه على ما ذكرت لك كما تقول هذا
ضارب الرجل وهذه ضاربة الرجل الا ان الحسن في المعنى للوجه والضرب ها هنا
للاول ومن ذلك قولهم هو احمر بين العينين وهو جيد وجه الدار ومما جاء
منوناً قول زهير • اهوى لها اسفع الخدين مطرق • ريش القوادم لم تنصب
له الشبك • وقال العجاج • محتبك ضخم شؤون الرأس • وقال ايضاً النابغة
ونأخذ بعده بذناب عيش • اجب الظهر ليس له سنام • وهو في الشعر
كثير واعلم ان الالف واللام في الاسم الآخر اكثر واحسن من ان لا يكون فيه
الالف واللام لان الاول في الالف واللام وغيرهما ها هنا على حالة واحدة و
ليس كالفاعل فكان ادخالهما احسن واكثر كما كان ترك التنوين اكثر وكان

الالف واللام اولى لان معناه حسن وجهه فلما لايكون هذا الا معرفة اختاروا في ذلك
المعرفة والاخرى عربية كما ان التنوين والنون عربي مطرد فمن ذلك قوله هو حديث عهده
بالوجع وقال عمرو بن شاس • الكني الى قومي السلام رسالة • باية ما كانوا ضعافا و
لا عزلا • ولا سيئي زي اذا ما تلبسوا • الى حاجة يوما مخيسة بزلا • وقال حميد الارقط
لاحق بطن بقرى سمين • ومما جاء منونا قول ابي زبيد يصف الاسد • كان اثواب
نقاد قدرن له • يعلو بخملتها كهباء هدابا • وقال ايضا • هيفاء مقبلة عجزاء
مدبرة • محطوطة جدلت شنباء انيابا • وقال عدي بن زيد • من حبيب او اخي
ثقة • او عدو شاحط دارا • وقد جاء في الشعر حسنة وجهها شبهوه بحسنة الوجه و
ذلك رديء لانه بالهاء معرفة كما كان بالالف واللام وهو من سبب الاول كما انه من سببه
بالالف واللام قال الشماخ • امن دمنتين عرس الركب فيهما • بحقل الرخامى قد عفا
طللاهما • اقامت على ربعيهما جارتا صفا • كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما •
واعلم انه ليس في العربية مضاف يدخل عليه الالف واللام غير المضاف الى المعرفة في
هذا الباب وذلك قولك هذا الحسن الوجه ادخلوا الالف واللام على حسن الوجه لانه مضاف
الى معرفة لايكون بها معرفة ابدا فاحتاج الى ذلك حيث منع ما يكون في مثله البتة ولم
يجاوز به معنى التنوين فاما النكرة فلا يكون فيها الا الحسن وجها تكون الالف واللام
بدلا من التنوين لانك لو قلت حديث عهد او كريم اب لم تخلل بالاول في شيء فتحمل
له الالف واللام لانه على ما ينبغي ان يكون عليه قال رؤبة • الحزن بابا والعقور كلبا •
وزعم ابو الخطاب انه سمع قوما من العرب ينشدون هذا البيت للحارث بن ظالم • فما
قومي بثعلبة بن سعد • ولا بفزارة الشعري رقابا • فاما ادخلت الالف
واللام في الحسن ثم اعملته كما قال الضارب زيدا وعلى هذا الوجه تقول هو الحسن
الوجه وهي عربية جيدة • قال الشاعر • فما قومي بثعلبة بن سعد • ولا بفزارة
الشعر الرقابا • وقد يجوز في هذا ان تقول هو الحسن الوجه على قوله هو الضارب
الرجل فالجر في هذا الباب من وجهين من الباب الذي هو له وهو الاضافة
ومن اعمال الفعل ثم يستخف فيضاف واذا ثنيت او جمعت فاثبت النون
فليس الا النصب وذلك قولهم هم الطيبون الاخبار وهما الحسنان الوجوه و
ذلك قوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا وقالت خرنق من بني قيس •
لا يبعدن قومي الذين هم • سم العداة وآفة الجزر • النازلون بكل معترك •
والطيبون معاقد الازر • فان كففت النون جررت كان المعمول فيه نكرة او
فيه الالف واللام كما قلت هم الضاربو زيد وذلك قولهم هم الطيبو اخبارا وان

شئت نصبت على قوله الحافظو عورة العشيرة وتقول فيما لا يقع الا منونا عاملا في
نكرة وانما وقع منونا لانه فصل فيه بين العامل والمعمول فالفصل لازم له ابدا مظهرا او
مضمرا وذلك قولك هو خير منك ابا وهو احسن منك وجها ولا يكون المعمول فيه الا
من سببه وان شئت قلت هو خير عملا وانت تنوي منك وان شئت اخرت الفعل
في اللفظ واصله التقديم لانه لا يمنعه تاخيره عمله مقدما كما قال ضرب زيدا عمرو فعمرو
مؤخر في اللفظ مبدوء به في المعنى وهذا مبدوء به في انه يثبت التنوين ثم يعمل ولا
يعمل الا في نكرة كما انه لا يكون الا نكرة ولا يقوى قوة الصفة المشبهة فالزم فيه وفي
فيما يعمل فيه وجها واحدا وتقول في الجمع هم خير منك اعمالا فان اسقطت فقلت
اول رجل جمع فيه للزوم النكرة وان يلفظ بواحد وهو يريد الجمع وذلك لانه
اراد ان يقول اول الرجال فحذف استخفافا واختصارا كما قالوا كل رجل
يريدون كل الرجال فكما استخفوا بحذف الالف واللام استخفوا بترك بناء الجميع
واستغنوا عن الالف واللام وعن قولهم خير الرجال واول الرجال ومثل ذلك في
ترك الالف واللام وبناء الجميع قولهم عشرون درهما انما ارادوا عشرين من الدراهم
فاختصروا واستخفوا ولم يكن دخول الالف واللام يغير العشرين عن نكرته فاستخفوا
بترك ما لم يحتج اليه ولم تقو هذه الاحرف قوة الصفة المشبهة الا ترى انك لو ثنيتها
وذكرتها وجمعتها كالفاعل فتقول مررت برجل حسن الوجه ابوه كما تقول مررت
برجل حسن ابوه وهو مثل قولك مررت برجل ضارب ابوه فان جئت بخير منك
او عشرين رفعت لانها ملحقة بالاسماء ولا تعمل عمل الفعل فلم تقو قوة المشبهة
كما لم تقو المشبهة قوة ما جرى مجرى الفعل وتقول هو خير رجل في الناس وافره
عبد فيهم لان الفارة هو العبد ولم تلق افره والاخير على غيره ثم تختص شيئا
فالمعنى مختلف وليس ها هنا فصل ولم يلزم الا ترك التنوين كما ان عشرين وخيرا
منك لم يلزم فيه الا التنوين ولم يدخلوا الالف واللام كما لم يدخلوه في الاول
وتفسيره تفسير الاول وانما ارادوا وافره العبيد وخير الاعمال وانما اثبتوا الالف
واللام في قولهم افضل الناس لان الاول قد يصير به معرفة فاثبتوا الالف
واللام وبناء الجميع ولم ينونوا وفرقوا بترك النون والتنوين بين معنيين وقد
جاء من الفعل ما انفذ الى مفعول ولم يقو قوة غيره مما قد تعدى الى مفعول وذلك
قولك امتلات ماء وتفقات شحما ولا تقول امتلاته ولا تفقاته ولا يعمل
في غيره من المعارف ولا يقدم المفعول فيه فتقول ماء امتلات كما لا يقدم المفعول
فيه في الصفات المشبهة ولا في هذه الاسماء لانها ليست كالفاعل وذلك لانه فعل

يعني خيرا منك وعشرين وما اشبهها

لا يتعدى الى مفعول وانما هو بمنزلة الانفعال وانما اصله امتلأت من الماء وتفقأت من الشحم فحذف هذا استخفافا وكان الفعل اجدر ان يتعدى اذ كان هذا ينفذ وهو في اتم منفعوه مثلا وتقول هو اشجع الناس رجلا وهما خير الناس اثنين فالمجرور ههنا بمنزلة التنوين وانتصب الرجل والاثنان كما انتصب الوجه في قولك هو احسن منه وجها ولا يكون الا نكرة كما لم يكن ثم الا نكرة والرجل هو الاسم المبتدأ والاثنان كذلك انما معناه هو خير رجل في الناس وهما خير اثنين في الناس وان شئت لم تجعله الاول فقلت هو اكثر الناس مالا قال ابو الحسن هو ابيع الرجال لانك اردت من الرجال فكان رجلا انما يدل على هذا المعنى وكذلك اثنان هما كل اثنين لانك اردت هما خير الناس اذا صنفوا اثنين اثنين ومما اجري هذا المجرى اسماء العدد تقول فيما كان لادنى العدد بالاضافة الى ما يبنى جمع ادنى العدد الى ادنى العقود وتدخل في المضاف اليه الالف واللام لانه يكون الاول به معرفة وذلك قولك ثلاثة اثواب واربعة انفس واربعة اثواب وكذلك تقول فيما بينك وبين العشرة واذا ادخلت الالف واللام قلت خمسة الاثواب وستة الاجمال فلا يكون هذا ابدا الا غير منون يلزمه امر واحد لما ذكرت لك فاذا زدت على العشرة شيئا من اسماء ادنى العدد فانك تجعل مع الاول اسما واحدا استخفافا ويكون في موضع اسم منون وذلك قولك احد عشر درهما واثنا عشر درهما واحدى عشرة جارية فعلى هذا تجري ما بين الواحد الى التسعة فاذا اضعفت ادنى العقود كان له اسم من لفظه ولا يثنى العقد ويجري ذلك الاسم مجرى الواحد الذي لحقته الزيادة للجمع يعني بمنزلة مسلمين ونحوه كما لحقته الزيادة للتثنية ويكون حرف الاعراب الواو والياء وبعدهما النون وذلك قولك عشرون درهما فان اردت ان تثلث ادنى العقود كان له اسم من لفظ الثلاثة يجري مجرى الاسم الذي كان للتثنية وذلك قولك ثلاثون عبدا الى ان تتسعه ويكون النون لازمة كما كان ترك التنوين لازما للثلاثة الى العشرة وانما فعلوا هذا بهذه الاسماء والزموها وجها واحدا لانها ليست كالصفة التي في معنى الفعل ولا التي شبهت به فلم تقو قوتها ولم تجز حين جاوزت ادنى العقود فيما تبين به من اي صنف العدد الا ان يكون لفظه واحدا ولا يكون فيه الالف واللام لما ذكرت لك يعني الاستخفاف وكذلك هو الى التسعين فيما تعمل فيه ويبين به من اي صنف العدد فاذا بلغت العقد الذي يليه تركت التنوين والنون واضفت وجعلت الذي تعمل فيه ويبين به العدد من اي صنف هو واحدا كما فعلت ذلك فيما نونت فيه الا انك تدخل فيه الالف واللام لان الاول يكون به معرفة ولا يكون المنون به معرفة وذلك قولك مائة درهم ومائة الدرهم وكذلك

ان ما خففته قلت مائتا درهم ومائتا الدينار وكذلك العقد الذي بعده واحدا كان او مثنى وذلك قولك الف درهم والفا درهم وقد جاء في الشعر بعض هذا منونا ثم قال الربيع بن ضبع الفزاري • اذا عاش الفتى مائتين عاما • فقد اودى المسرة والفتاء • وقال • انعت عيرا من حمير خنزره • في كل عير مائتان كمره • واما ثلث مائة الى تسع مائة فكان ينبغي ان يكون مئين او مئات ولكنهم شبهوه بعشرين واحد عشر حيث جعلوا ما يبين به العدد واحدا لانه اسم لعدد كما ان عشرين اسم لعدد وليس بمستنكر في كلامهم ان يكون اللفظ واحدا والمعنى جميع حتى قال بعضهم في الشعر من ذلك ما لا يستعمل في الكلام قال علقمة بن عبدة • بها جيف الحسرى فاما عظامها • فبيض واما جلدها فصليب • وقال • كلوا في بعض بطنكم تعفوا • فان زمانكم زمن خميص • وقد شيبنا • في حلقكم عظم وقد شجينا • فاختص التثليث بهذا الباب الى التسع المائة كما ان لدن لها مع غدوة حال ليست في غيرها تنصب بها كانه الحق التنوين في لغة من قال لد وذلك قوله من لدن غدوة وقال بعضهم لدن غدوة كانه اسكن الدال ثم فتحها كما قال اضربن زيدا ففتح الباء حين جاء بالنون الخفيفة والجر في غدوة هو الوجه والقياس وتكون النون من نفس الحروف بمنزلة النون من من وعن فقد يشذ الشيء في كلامهم عن نظائره ويستخف الشيء في موضع لا يستخفونه في غيره من ذلك قولهم ما شعرت به شعرة ويقولون ليت شعري ويقولون العمر والعمر لا يقولون في اليمين الا بالفتح يقولون كلهم لعمرك وستري اشباه هذا ايضا في كلامهم ان شاء الله ومما جاء في الشعر على لفظ الواحد يراد به الجميع • كلوا في بعض بطنكم تعفوا • فان زمانكم زمن خميص • ومثل ذلك في الكلام قوله سبحانه وتعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا وقررنا به عينا وان شئت قلت اعينا وانفسا كما قلت ثلاث مائة وتلك مئين ومئات ولم يدخلوا الالف واللام كما لم يدخلوا في امتلأت ماء يعني انهم لم يدخلوا الالف واللام في طبت نفسا قال ابو عثمان المازني يرى وهو القياس في التمييز ما يراه في الحال من التقديم اذا كان العامل فعلا فتقول شحما تفقأت وعرقا تصببت وانشدني ابو عثمان للمخبل في تقديم التمييز • اتهجر ليلى للفراق حبيبها • وما كان نفسا بالفراق يطيب • هذا باب استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى لاتساعهم في الكلام وللايجاز والاختصار فمن ذلك ان تقول على قول السائل كم صيد عليه وكم غير ظرف لما ذكرت لك في الاتساع والايجاز فتقول صيد عليه يومان وانما المعنى صيد عليه الوحش في يومين ولكنه

اتسع واختصر ولذلك ايضا وضع السائل كم غير ظرف ومن ذلك ان تقول كم ولد له
فيقول ستون عاما فالمعنى ولد له الاولاد وولد له الولد ستين عاما ولكنه اتسع
واوجز ومثل ذلك ان تقول كم سير عليه وكم غير ظرف فيقول يوم الجمعة ويومان فكم
ههنا بمنزلة قوله ما صيد عليه وما ولد له من الدهر والايام فليس كم ظرفا كما ان ما
بظرف ومن ذلك ان تقول كم ضرب به فتقول ضرب به ضربتان وضرب به ضرب
كثير ومما جاء على اتساع الكلام والاختصار قوله تعالى واسئل القرية التى كنا فيها و
العير التى اقبلنا فيها انما يريد اهل القرية فاختصر وعمل الفعل فى القرية كما كان عاملا
فى الاهل لو كان ههنا ومثله بل مكر الليل والنهار وانما المعنى بل مكركم فى الليل والنهار
وقال تعالى ولكن البر من آمن بالله انما هو ولكن البر بر من آمن بالله ومثله فى
الاتساع قوله عز وجل ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع الا دعاء
ونداء فلم يشبهوا بما ينعق وانما شبهوا بالمنعوق به وانما المعنى مثلكم ومثل
الذين كفروا كمثل الناعق والمنعوق به الذى لا يسمع ولكنه جاء على سعة الكلام و
الايجاز لعلم المخاطب بالمعنى ومثل ذلك من كلامهم بنو فلان يطؤهم الطريق وانما
هو يطؤهم اهل الطريق وقالوا صيد نا قنوين وانما يريد صيد نا بقنوين او صيد نا
وحش قنوين وانما قنوان اسم ارض ومثله فى السعة انت اكرم على من ان اضربك
وانت انكد من ان تتركه انما تريد انت اكرم على من صاحب الضرب وانت انكد من
صاحب تركه لان قولك ان اضربك وان تتركه هو الضرب والترك لان ان اسم و
تتركه واضربك من صلته كما تقول يسوؤنى ان اضربك اى يسوؤنى ضربك وليس يريد
اكرم على من الضرب ولكن اكرم على من الذى اوقع به الضرب وقال الجعدى
كان عذيرتهم بجنوب سلى نعام قاق فى بلد قفار وقال عامر بن الطفيل
ولا بغينكم قنا وعوارضا ولاقبلن الخيل لابة ضرغد انما اراد بقنا ولكنه
حذف واوصل الفعل ومن ذلك قول ساعدة لدن بهز الكف يعسل متنه فيه
كما عسل الطريق الثعلب يريد فى الطريق ومن ذلك قولهم اكلت بلدة كذا وكذا
واكلت ارض كذا انما يريد انه اكل من ذلك وشرب واصاب من خيرها وهذا فى
الكلام كثير ومنه ما قد مضى ومنه ما ستراه ايضا فيما تستقبل وهو اكثر من ان يحصى
ومنه قولهم هذه الظهر او العصر او المغرب انما يريد صلاة هذا الوقت واجتمع القيظ
يريد اجتمع الناس فى القيظ وقال الحطيئة وشر المنايا ميت وسط اهله كهلك
الفتى قد اسلم الحى حاضره يريد منية ميت وقال الجعدى وكيف تواصل من
اصبحت خلالته كابى مرحب يريد كخلالة ابى مرحب **هذا باب وقوع الاسماء**

ط الحى هو الرجل الذى قد نزل به الموت فاسلمه من حضره هـ

قنوين لا يكون ظرفا لانه موضع مخصوص هـ

ظروفا وتصحيح اللفظ على المعنى فمن ذلك قولك متى يسار عليه وهو يجعله ظرفا فيقول
اليوم او غدا او بعد غد او يوم الجمعة وتقول متى سير عليه فيقول امس او اول من امس فيكون
ظرفا على انه كان السير فى ساعة دون سائر ساعات اليوم او حين دون سائر احيان
اليوم ويكون ايضا على انه يكون السير فى اليوم كله لانك قد تقول سير عليه فى اليوم ويسار
عليه فى يوم الجمعة والسير كان فيه كله وقد تقول سير عليه اليوم فترفع وانت تعنى فى
بعضه كما تقول فى سعة الكلام الليلة الهلال وانما الهلال فى بعض الليلة وانما اراد الليلة
ليلة الهلال ولكنه اتسع واوجز وكذلك هذا ايضا كانه قال سير عليه سير اليوم والرفع
فى جميع هذا عربى كثير فى جميع لغات العرب على ما ذكرت لك من سعة الكلام والايجاز
يكون على كم غير ظرف وعلى متى غير ظرف كانه قال اى الاحيان يسار عليه او سير
عليه هـ ومما لا يكون العمل فيه من الظروف الا متصلا فى الظرف كله قولك سير عليه
الدهر والليل والنهار والابد وهذا جواب لقوله كم سير عليه اذا جعله ظرفا لانه
يريد فى كم سير عليه فتقول مجيبا له الليل والنهار والدهر والابد على معنى فى الليل
وفى النهار وفى الابد ويدلك على انه لا يجوز العمل فيه فى يوم دون الايام ولا فى ساعة
دون الساعات انك لا تقول لقيته الدهر والابد وانت تريد يوما منه ولا لقيته
الليل وانت تريد لقاءه فى ساعة دون الساعات وكذلك النهار الا ان تريد
سير عليه الدهر اجمع والليل كله على التكثير وان لم تجعله ظرفا فهو عربى كثير فى
كلامهم وانما جاء هذا على جواب كم لانه جعله على عدة الايام والليالى فجرى على جواب
ما هو للعدد ويعنى كم كانه قال سير عليه يومين او ثلاثة ايام لانه عدد ولا ترى انه لا
يجوز ان تجعله ظرفا وتجعل اللقاء فى احدهما دون الآخر ولو قلت سير عليه يومين
وانت تعنى ان السير كان فى احدهما لم يجز فهذا يجرى على ان تجعل كم ظرفا وغير
ظرف واما متى فانما تريد بها ان يوقت لك وقتا ولا تريد بها عددا فانما الجواب
فيه اليوم او يوم كذا او شهر كذا او سنة كذا او الآن او حينئذ واشباه هذا وما
يجرى مجرى الابد والدهر والليل والنهار المحرم وصفر وجمادى وسائر اسماء الشهور
الى ذى الحجة لانهم جعلوهن جملة واحدة لعدة الايام كانهم قالوا سير عليه الثلاثون
يوما ولو قلت شهر رمضان او شهر ذى القعدة لكان بمنزلة يوم الجمعة والبارحة
والليلة ولصار جواب متى وجميع ما ذكرت لك مما يكون على متى يكون يجرى على كم
ظرفا وغير ظرف وبعض ما يكون فى كم لا يكون فى متى نحو الليل والنهار والدهر وانما
جاز ان يدخل كم على متى لان كم هو الاول فجعل الآخر تبعا له ولا يكون الدهر و
الليل والنهار الا على العدة جوابا لكم وقد يقول الرجل سير عليه الليل يعنى ليل

ط فى اللب يريد ان كم مبهم وهو الاول لان المبهم [illegible] الاول ثم الوقت

ط وكذلك ايضا هذا كله هـ

ط لغات جميع العرب هـ

ط الليل والنهار والدهر والابد هـ

لانه يريد تكثير السير وتطليه هـ

ط عربى كثير

ليلة وتجريه على الأصل كما تقول في الدهر سير عليه الدهر وإنما يعني بعض الدهر ولكنه يكثر كما يقول الرجل جاءني أهل الدنيا وعسى أن يكون جاءه الأخمسة فاستكثرهم وكذلك شهرا ربيع حين ثنيت على العدد وعندهم لا يجوز أن تقول يضرب شهري ربيع وأنت تريد في أحدهما كما لا يجوز ذلك في اليومين وأشباههما فليس في هذه الأشياء إلا أن تجريها على ما أجروها ولا يجوز لك أن تريد بالحرف غير ما أرادوا وتقول ذهب الشتاء وانطلقت الصيف وسمعنا العرب الفصحاء يقولون انطلقت الصيف أجروه على جواب متى لأنه أراد أن يقول في ذلك الوقت ولم يرد العدد وجواب كم قال ابن الرقاع • فقصرن الشتاء بعد عليه وهو للذود أن يقسمن جار • فهذا يكون على متى ويكون على كم ظرفين وغير ظرفين واعلم أن الظروف من الأماكن كالظروف من الليالي والأيام في الاختصار وسعة الكلام فمن ذلك أن تقول كم سير عليه من الأرض فيقول فرسخان أو ميلان أو بريدان كما قلت يومان وكذلك لو قال كم صيد عليه من الأرض تجري على هذا المجرى وإن شئت نصبت وجعلت كم ظرفا كما فعلت ذلك في اليومين فلا يكون ظرفا وغير ظرف إلا على كم لأنه عدد كما كان ذلك في اليومين ونظيره في الأماكن أين فلا يكون أين إلا للأماكن كما لا يكون متى إلا لليالي والأيام فإن قلت أين سير عليه قلت سير عليه مكان كذا وكذا وسير عليه المكان الذي تعلم فهو بمنزلة قولك يوم كذا وكذا واليوم الذي تعلم فأجر كم في الأماكن مجراها في الليالي والأيام وأجر أين في الأماكن مجرى متى في الأيام ويقال أين سير عليه فتقول خلف دارك وفوق دارك فإن لم تجعله ظرفا وجعلته على سعة الكلام رفعته على أن كم غير ظرف وعلى أن أين غير ظرف كما فعلت ذلك في متى وتقول سير عليه ليل طويل ونهار طويل وإن لم تذكر الصفة وأردت هذا المعنى رفعت إلا أن الصفة تبين بها معنى الرفع وتوضحه وإن شئت نصبت على نصب الليل والنهار ورمضان وتقول سير عليه يوم فترفعه على حد قولك يومان وتنصبه عليه وإن شئت قلت سير عليه يوما أنا فيه فلان كأنه قال متى سير عليه فتقول يوما كنت فيه عندنا فهذا أحسن فيه على متى ويصير بمنزلة يوم كذا وكذا إلا أنك قد وقّته وعرّفته بشيء وتقول سير عليه غدوةَ يا فتى وبكرةَ فترفع على مثل ما رفعت ما ذكرنا والنصب في ذلك على الظرف لأنك قد تجريه وإن لم ينصرف مجرى يوم الجمعة تقول موعدك غدوةُ أو بكرةُ فترفع على مثل ما رفعت ما ذكرنا والنصب فيه على ذلك وتقول ما لقيته مذ غدوةُ أو بكرةُ وكذلك غداةُ أمس وصباحُ يوم الجمعة والعشيةُ وعشيةُ يوم الجمعة ومساءُ ليلة الجمعة وتقول سير عليه حينئذ ويومئذ والنصب على ما ذكرت لك وكذلك نصف

النهار لأنك قد تقول بعد نصف النهار وموعدك نصف النهار وكذلك سواء النهار لأنك تقول هذا سواء النهار إذا أردت وسطه كما تقول هذا نصف النهار وأما سراة اليوم فبمنزلة أول اليوم وتقول سير عليه ضحوةٌ من الضحوات إذا لم تعن ضحوة يومك لأنها بمنزلة قولك ساعة من الساعات وكذلك قولك سير عليه عتمةٌ من الليل لأنك تقول أتانا بعد ما ذهبت عتمة من الليل وتقول قد مضى لذلك سحرةٌ وضحوةٌ والنصب فيه وجهه على مضى أي تجريه ظرفا وتقول في الأماكن سير عليه ذات اليمين وذات الشمال لأنك تقول داره ذات اليمين وذات الشمال والنصب على ما ذكرت لك وتقول سير عليه أيمنُ وأشملُ وسير عليه اليمينُ والشمالُ لأنه يتمكن تقول على اليمين وعلى الشمال ودارك اليمين ودارك الشمال قال أبو النجم • يأتي لها من أيمن وأشمل • وإن شئت جعلته ظرفا كما قال عمرو بن كلثوم • وكان الكأس مجراها اليمينا • ومثل ذات اليمين وذات الشمال شرقي الدار وغربي الدار تجعله ظرفا وغير ظرف قال جرير • هبت جنوبا فذكرى ما ذكرتكم • عند الصفاة التي شرقي حورانا • وقال بعضهم داره شرقي المسجد ومثل مجراها اليمينا قوله • البقول يمينها وشمالها

هذا باب ما يكون فيه المصدر حينا لسعة الكلام والاختصار

وذلك قولك متى سير عليه فيقول مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة فلان وصلاة العصر فإنما هو زمن مقدم الحاج وحين خفوق النجم ولكنه على سعة الكلام والاختصار وإن قال كم سير عليه فكذلك وإن رفعته أجمع كان عربيا كثيرا وينتصب على أن تجعل كم ظرفا وليس هذا في سعة الكلام بأبعد من صيد عليه يومان وولد له ستون عاما وتقول سير عليه فرسخان يومين لأنك شغلت الفعل بالفرسخين فصار كقولك سير عليه بعيرك يومين وإن شئت قلت سير عليه فرسخين يومان أيهما رفعته صار الآخر ظرفا وإن شئت نصبته على الفعل في سعة الكلام لا على الظرف كما جاز يا ضارب اليوم زيدا ويا سائر اليوم فرسخين وتقول صيد عليه يوم الجمعة غدوةً يا فتى وإن شئت جعلتهما جميعا ظرفا كأنك قلت السير في يوم الجمعة في هذه الساعة وإن شئت قلت سير عليه يومُ الجمعة غدوةً كما تقول سير عليه يوم الجمعة صباحا أي سير عليه يوم الجمعة في هذه الساعة كأنه قال سير عليه سيرُ يوم الجمعة في هذه الساعة وإنما المعنى كأن ابتداء السير في هذه الساعة ومثل ذلك ما لقيته مذ يوم الجمعة صباحا أي في هذه الساعة وإنما معناه أنه في هذه الساعة وقع اللقاء كما كان ذلك في سير عليه يومُ الجمعة غدوةً وتقول سير عليه يومُ الجمعة غدوةً

تجعل غدوة وبكرة لأمس اليوم كما تقول ضرب القوم بعضهم وتقول اذا كان غدٌ فأتني
واذا كان يوم الجمعة فالقني فالفعل للغد واليوم كقولك اذا جاء غدٌ فأتني وان شئت
قلت اذا كان غدًا فأتني وهي لغة بني تميم والمعنى انه لقي رجلا فقال له اذا كان ما
نحن عليه من السلامة او كان ما نحن عليه من البلاء في غدٍ فأتني ولكنهم اضمروا
استخفافا لكثرة كان في كلامهم لانه الاصل لما مضى وما سيقع وحذفوا كما قالوا
حينئذٍ الآن وانما يريد حينئذٍ واسمع الي الآن فحذف واسمع مني الآن كما قال
تالله ما رأيت كاليوم رجلا اي كرجل اراه اليوم رجلا وانما اضمر ما كان يقع مظهرا
استخفافا ولان المخاطب يعلم ما يعني فجرى بمنزلة المثل كما تقول لا عليك وقد
عرف المخاطب ما تعني لانه لا بأس عليك ولا ضير عليك ولكنه حذف لكثرة
هذا في كلامهم ولا يكون هذا في غير لا عليك وقد تقول اذا كان غدًا فأتني كأنه
ذكر امرًا اما خصومة واما صلحا فقال اذا كان غدًا فأتني فهذا جائز في كل
فعل لانك انما اضمرت بعد ما ذكرت مظهرا والاول محذوف منه لفظ المظهر
واضمروا استخفافا فان قلت اذا كان الليل فأتني لم يجز ذلك لان الليل لا
يكون ظرفا الا ان تعني الليل كله على ما ذكرت لك من التكثير فان وجهته
على اضمار شيء قد ذكر على ذلك الحد جاز وذلك اخوات الليل ومما لا يحسن فيه
الا النصب قولهم سير عليه سحرَ لا يكون فيه الا ان يكون ظرفا لانهم انما يتكلمون
به في الرفع والنصب والجر بالالف واللام يقولون هذا السحر وبأعلى السحر
وان السحر خير لك من اول الليل الا ان تجعله نكرة فتقول سير عليه سحرٌ من
الاسحار لانه يتمكن في المواضع وكذلك تحقيره اذا عنيت سحر ليلتك تقول
سير عليه سُحَيرًا ومثله سير عليه ضحىً اذا عنيت ضحى يومك لانهما لا يتمكنان في
الجر في هذا المعنى لا تقول موعدك ضحىً ولا عند ضحىً ولا موعدك سُحَيرٌ الا ان
تعني ومثل ذلك سير عليه صباحًا ومساءً وعشيةً وعشاءً اذا اردت عشاء
يومك ومساء ليلتك لانهم لم يستعملوه على هذا المعنى الا ظرفا ولو قلت موعدك
مساءٌ او انا عند عشاءٍ لم يحسن ومثل ذلك سير عليه ذات مرةٍ نصب لا يجوز
الا هذا الا ترى انك لا تقول ان ذات مرة كان موعدهم ولا تقول انما لك
ذات مرةٍ كما تقول انما لك يوم وكذلك انما يسار عليه بعيدات بينٍ لانه
بمنزلة ذات مرةٍ ومثل ذلك سير عليه بكرًا الا ترى انه لا يجوز موعدك بكرٌ و
لا مذ بكرٍ فالبكر لا يتمكن في يومك كما لم يتمكن ذات مرةٍ وبعيدات بينٍ
وكذلك ضحوة في يومك الذي انت فيه يجري مجرى عشية يومك الذي انت فيه

وكذلك سير عليه عتمةً اذا اردت عتمة ليلتك كما تقول صباحًا ومساءً وبكرًا وكذلك
سير عليه ذات يومٍ وسير عليه ذات ليلةٍ بمنزلة ذات مرةٍ وكذلك سير عليه ليلًا ونهارًا
اذا اردت ليل ليلتك ونهار نهارك لانه انما يجري على قولك سير عليه بصرًا وسير عليه ظلامًا
الا ان تريد معنى سير عليه ليلٌ طويلٌ ونهارٌ طويلٌ فهو على ذلك الحد غير متمكن وفي هذه
الحال متمكن كما ان السحر بالالف واللام متصرف في المواضع التي ذكرت وبغير الالف
واللام غير متمكن فيها وذو صباحٍ بمنزلة ذات مرةٍ تقول سير عليه ذا صباحٍ اخبرنا
بذلك يونس عن العرب الا انه قد جاء في لغة لخثعم مفارقًا لذات مرةٍ وذات ليلةٍ
واما الجيدة العربية فان يكون بمنزلتها يريد بمنزلتها ظرفا وقال رجل من خثعم
عزمت على اقامة ذي صباحٍ ۝ لشيءٍ ما يسوَّد من يسود ۝ فهو على هذه اللغة
يجوز فيه الرفع وجميع ما ذكرنا من غير متمكن اذا ابتدأت اسما لم يجز ان تبنيه عليه
وترفع الا ان تجعله ظرفا وذلك قولك موعدك سحيرًا وموعدك صباحًا ومثل
ذلك انه ليسار عليه صباحَ مساءَ وانما معناه صباحًا ومساءً وليس يريد بقوله
صباحًا ومساءً صباحًا واحدًا ومساءً واحدًا ولكنه يريد صباح ايامه ومساءها
فليس يجوز هذه الاسماء التي لم تتمكن من المصادر التي وضعت للحين وغيرها من
الاسماء ان تجري مجرى يوم الجمعة وخفوق النجم ونحوهما ومما يختار فيه ان يكون
ظرفا ويقبح ان يكون غير ظرف صفة الاحيان تقول سير عليه طويلًا وسير عليه حديثًا
وسير عليه كثيرًا وسير عليه قليلًا وسير عليه قديمًا وانما نصب صفة الاحيان على الظرف
ولم يجز الرفع لان الصفة لا تقع مواقع الاسماء كما انه لا يكون الا حالا قوله الا ماءَ
ولا باردًا الا انه لو قال ولو اتاني بارد كان قبيحا ولو قلت آتيك بجيد كان قبيحا
حتى تقول بدرهم جيد وتقول آتيك به جيدًا فكما لا تقوى الصفة في هذا الا حالا
او تجري على اسم كذلك هذه الصفة لا تجوز الا ظرفا او تجري على اسم فان قلت دهر
طويل او شيء كثير او قليل حسن وقد يحسن ان تقول سير عليه قريبٌ لانك تقول
لقيته مذ قريبٌ والنصب عربي كثير جيد وربما جرت الصفة في كلامهم مجرى
الاسم فاذا كان كذلك حسن فمن ذلك الابرق والابطح واشباههما ومن ذلك
مليٌّ من النهار تقول سير عليه مليٌّ والنصب فيه كالنصب في قريب ومما يبين لك
ان الصفة لا يقوى فيها الا هذا ان سائلا لو سألك هل سير عليه لقلت نعم سير
عليه شديدًا او سير عليه حسنًا فالنصب في ذا على انه حال وهو وجه الكلام لانه وصف
السير ولا يكون فيه الرفع لانه لا يقع موقع ما كان اسما ولم يكن ظرفا لانه ليس
بحين يقع فيه الامر الا ان تقول سير عليه سيرٌ حسنٌ او سير عليه سيرٌ شديدٌ

فان قلت سير عليه طويل من الدهر وشديد من السير فاطلت الكلام ووصفت كان
احسن واقوى وجاز لانه يبلغ في الحسن الاسماء وانما جاز حين وصفت واطلت لانه
خارج الاسماء وقرب الموصوف من الاسماء. هـ هذا عشر الكتاب هذا باب ما يكون
من المصادر مفعولا فيرتفع كما ينتصب اذا شغلت الفعل به وينتصب اذا شغلت
الفعل بغيره وانما يجيء ذلك على ان تبين اي فعل فعلت او توكيدا فمن ذلك قولك
على قول السائل اي سير سير عليه فتقول سير عليه سير شديد وضرب به ضرب ضعيف فاجريته
مفعولا والفعل له فان قلت ضرب به ضربا ضعيفا شغلت الفعل به وسير
عليه سيرا شديدا وكذلك ان اردت هذا المعنى ولم تذكر الصفة تقول سير عليه سير و
ضرب به ضرب كانك قلت سير عليه ضرب من السير او سير عليه شيء من السير وكذلك
جميع المصادر ترتفع على افعالها اذا لم تشغل الفعل بغيرها وتقول سير عليه ايما
سير سيرا شديدا كانك قلت سير عليه بعيرك سيرا شديدا وتقول سير عليه سير
ايما سير كانك قلت سير عليه بعيرك ايما سير وتجري مجرى ضرب زيد ايما ضرب وضرب
عمرو ضربا شديدا وتقول على قول السائل كم ضربة ضرب به وليس في هذا اضمار
شيء سوى اضمار كم والمفعول كم فتقول ضرب به ضربتان وسير عليه سيرتان لانه
اراد ان يبين له العدة وجرى على سعة الكلام والاختصار وان كانت الضربة
لا تضرب وانما المعنى كم ضرب بالسوط الذي وقع به الضرب من ضربة فاعلمه
على هذا المعنى ولكنه اتسع واختصر وكذلك جميع المصادر التي عملت فيها افعالها
انما تسأل عن هذا المعنى ولكنه يتسع ويختزل الذي يقع به الفعل اختصارا و
اتساعا وقد علم ان الضرب لا يضرب ومن ذلك سير عليه خرجان وسير عليه
مرتان وليس ذلك بابعد من قولك ولد له ستون عاما وسمعت من اثق به من
العرب يقول بسط عليه مرتان وانما يريد بسط عليه العذاب مرتين وتقول
سير عليه طوران طور كذا وطور كذا والنصب ضعيف جدا اذا اثبت
طور كذا وطور كذا وقد يكون في هذا النصب اذا اضمرت وقد تقول سير عليه
مرتين تجعله على الدهر اي ظرفا وتقول سير عليه طورين وتقول ضرب به ضربتين
اي قدر ضربتين من الساعات كما تقول سير عليه ترويحتين تجعله على الاحيان ومثل
ذلك انتظر به نحر جزورين انما جعله على الساعات كما قال مقدم الحاج و
خفوق النجم فكذلك جعله ظرفا وقد يجوز فيه الرفع اذا شغلت به الفعل وان جعلت
المرتين وما اشبههما من السير رفعت وقد يجيء توكيدا او ينتصب قولك سير عليه سيرا
وانطلق به انطلاقا وضرب به ضربا فينتصب على وجهين احدهما على انه حال

على حد قولك ذهب به مشيا وقتل به صبرا وان وصفته على هذا الحد كان نصبا
تقول سير به سيرا عنيفا كما تقول ذهب به مشيا عنيفا وان شئت نصبته على
اضمار فعل آخر ويكون بدلا من اللفظ بالفعل فتقول سير عليه سيرا وضرب به ضربا كانك
قلت بعد ما قلت سير عليه وضرب به يسيرون سيرا ويضربون ضربا وينطلقون
انطلاقا ولكنه صار المصدر بدلا من اللفظ بالفعل نحو يضربون وينطلقون و
جرى على قوله انما انت سيرا سيرا وعلى قوله الحذر الحذر وان انت قلت على هذا
المعنى سير عليه السير وضرب به الضرب جاز على قوله الحذر الحذر وعلى ما جاءك
فيه الالف واللام نحو العراك وكان بدلا من اللفظ بالفعل وهو عربي جيد حسن
ومثله سير البريد وان وصفت على هذا الحال لم يغيره الوصف كما لم يغير الوصف
ما كان حالا ولا يجوز ان تدخل الالف واللام في السير اذا كان حالا كما لم يجز ان تقول
ذهب به المشي العنيف وانت تريد ان تجعله حالا قال الراعي • نظارة حين تعلو
الشمس راكبها • طرحا بعيني لياح فيه تحديد • فاكد بقوله طرحا وشدد لانه يعلم الطالب
حين قال نظارة انها تطرح وان شئت قلت سير عليه السير كما قلت سير عليه سير شديد
وان وصفته كان اقوى وابين كما كان ذلك في قوله سير عليه ليل طويل و
جميع ما يكون بدلا من اللفظ بالفعل لا يكون الا على فعل قد عمل في اسم لانك
لا تلفظ بالفعل فارغا فمن ثم لم يكن فيه الرفع في كلامهم لانه انما يعمل فيه ما هو
بدل من اللفظ به الا انه صار كالفعل قد لفظ به فاولي ما عمل فيه ما هو بمنزلة اللفظ
به هـ ومما يختار فيه الرفع من المصادر لانه يراد به ان يكون في موضع غير
المصدر قوله قد خيف منه خوف وقد قيل فيه ذلك قول انما يريد قد خيف منه
امر او شيء وقد قيل في ذلك خير او شر ومثل هذا في المعنى كان منه كون اي
كان منه ذاك امر وان حملته على ما حملت عليه السير والضرب في التوكيد حالا
وقع فيه الفعل او بدلا من اللفظ بالفعل نصبت واذا كان الفعل مقدرا
اجري مجرى ما ذكرنا من الضرب والسير وسائر المصادر التي ذكرنا وذلك
قولك ان في الف درهم لمضربا اي ان فيها لضربا فاذا قلت ضرب به ضربا
قلت ضرب به مضربا وان رفعت رفعت ومثل ذلك سرح به مسرحا اي
تسريحا فالمسرح والتسريح بمنزلة الضرب والمضرب قال جرير • الم تعلم مسرحي
القوافي • فلا عيا بهن ولا اجتلابا • اي تسريحي القوافي وكذلك تجري المعصية
مجرى العصيان والموجدة بمنزلة المصدر لو كان الوجد يتكلم به قال الشاعر
وهو ابن احمر • تداركن حيا من نمير بن عامر • اسارى تسام الذل

اي حربا قال ابو الحسن وكذا قوله عز وجل حتى مطلع الفجر اي طلوعه هـ

فتلا ونحرا وإن قلت ذُهِبَ به مذهبٌ أو سُلِكَ به مسلكٌ رفعتَ لأنّ
المفعول ههنا ليس بمنزلة الذهاب والسلوك وإنما هو الوجه الذي يُسلك فيه
والمكان الذي يُذهب إليه وإنما هو بمنزلة قولك ذُهِبَ به السوقُ وسُلِكَ به الطريقُ
وكذلك المفعل إذا كان حينًا نحو قولهم أنتِ الناقةُ على مضربها أي زمانَ ضرابها
وكذلك مبعث الجيوش ومضرب الشول قال حميد بن ثور وما هي إلا في إزار
وعِلقةٍ مغارَ ابنِ همّام على حيّ خثعما • فسّر مغارًا وقتًا وهو ظرف **هذا باب ما لا يعمل**
فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى إلى المفعول ولا غيره لأنه كلام قد عمل بعضه في بعض
فلا يكون إلا مبتدأ لا يعمل فيه شيء قبله لأن ألف الاستفهام تمنعه من ذلك وهو قولك
قد علمتُ أعبدُ الله ثَمَّ أم زيدٌ وقد عرفتُ أبو مَن زيدٌ وقد عرفتُ أيُّهم أبوك وأما
ترى أيُّ برقٍ ههنا فهذا في موضع مفعول كما أنك إذا قلت عبدُ الله هل رأيتَه فهذا
الكلام في موضع المبني على المبتدأ الذي يعمل فيه فيرفعه ومثل ذلك ليت شعري أعبدُ
الله ثَمَّ أم زيدٌ وليت شعري هل رأيتَه فهذا في موضع خبر ليت فإنما أدخلتَ هذه
الأشياءَ على قولك أزيدٌ ثَمَّ أم عمرٌو وأيُّهم أبوك لما احتجتَ إليه من المعنى وسنذكر ذلك
في باب التسوية ومثل ذلك قوله عز وجل لنعلم أيُّ الحزبين أحصى لما لبثوا أمدًا وقوله
تعالى فلينظر أيُّها أزكى طعامًا ومن ذلك قد علمتُ لَعبدُ الله خيرٌ منك فهذه اللام تمنع
الفعل كما تمنع ألف الاستفهام لأنها إنما هي لام الابتداء وإنما أدخلت عليه علمتُ
لتؤكّد وتجعله يقينًا قد علمتَه ولا تُحيل على علم غيرك كما أنك إذا قلت قد علمتُ أزيدٌ
ثَمَّ أم عمرٌو أردتَ أن تخبر أنك قد علمتَ أيُّهما ثَمَّ وأردتَ أن تسوّي علم المخاطب
فيهما كما استوى علمك في المسألة حين قلت أزيدٌ ثَمَّ أم عمرٌو ومثل ذلك قوله عز
وجل ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولو لم تستفهم ولم تُدخِل
لام الابتداء لأعملتَ علمتُ كما تُعمِل عرفتُ ورأيتُ وذلك قولك قد علمتُ زيدًا خيرًا
منك كما قال ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت وكما قال عز وجل لا تعلمونهم
الله يعلمهم كقولك لا تعرفونهم الله يعرفهم وقال سبحانه والله يعلم المفسد من
المصلح وتقول قد عرفتُ زيدًا أبو مَن هو وعلمتُ عمرًا أبوك هو أم أبو غيرك ه
فأعملتَ الفعل في الاسم الأول لأنه ليس بالمُدخَل عليه حرف الاستفهام كما أنك إذا قلت
عبدُ الله أبوك هو أم أبو غيرك أم زيدٌ أبو مَن هو فالعامل في هذا الابتداء ثم
استفهمتَ بعده وممّا يقوّي النصب قولك قد علمتُه أبو مَن هو وقد عرفتُك أيُّ رجلٍ
أنت وتقول قد دريتُ عبدَ الله أبو مَن هو كما قلتَ ذلك في علمتُ ولم يؤخذ ذلك
إلا من العرب ومن ذلك قد ظننتُ زيدًا أبو مَن هو وإن شئت قلت قد علمتُ

زيدًا أبو مَن هو كما تقول ذاك فيما لا يتعدى إلى مفعول وذلك قولك اذهب فانظر زيدٌ
أبو مَن هو ولا تقول نظرتُ زيدًا واذهب فسل زيدٌ أبو من هو وإنما المعنى اذهب فسل
عن زيد لو قلت اسأل زيدًا على هذا الحد لم يجز ومثل ذلك دريتُ في أكثر كلامهم لأن الأكثر
يقول ما دريتُ به مثل ما شعرتُ به ومثل ذلك ليت شعري زيدٌ أعندك هو أم عنده
عمرٌو ولا بد من هو لأن حرف الاستفهام لا يستغني بما قبله يستغني بما بعده فإنما جئتَ
بالفعل بعد مبتدإ قد وضع الاستفهام في موضع المبني عليه الذي يرفعه فأدخلته عليه
كما أدخلته على قولك قد عرفتُ لزيدٌ خيرٌ منك وإنما جاز هذا فيه مع الاستفهام لأنه في
المعنى مستفهَم عنه قال أبو العباس يعني قوله قد عرفتُ زيدٌ أبو من هو إذا قلتَ أأبوك
أم هو أبو عمرٍو وقعنا في الحديث معنى أزيدٌ أبوك أم عمرٌو وكما جاز ذلك أن تقول إن زيدًا
فيها وعمرٌو ومثله إن الله بريءٌ من المشركين ورسولُه فابتدأ لأن معنى الحديث
حين قال إن زيدًا منطلق زيدٌ منطلقٌ ولكنه أكّد بإنّ كما أكد فأظهر زيدًا وأضمره و
الرفع قول يونس فإن قلت قد عرفتُ أبو مَن زيدٌ لم يجز إلا الرفع لأنك بدأتَ
بما لا يكون إلا استفهامًا وابتدأته ثم بنيتَ عليه فهو بمنزلة قولك قد علمتُ أبوك
زيدٌ أم أبو عمرٍو فإن قلت قد عرفتُ أبا مَن زيدٌ مكنيٌّ انتصب على مكنيّ كأنك قلت أبا
مَن زيدٌ مكنيٌّ ثم أدخلتَ عرفتُ عليها ومثله قولك قد علمتُ أأبا زيدٍ تكنى أم أبا
عمرٍو كأنك قلت أأبا زيد تكنى أم أبا عمرو ثم أدخلت عليه علمتُ كما أدخلته عليه حين لم يكن
ما بعده إلا مبتدأ فلا ينتصب إلا بهذا الفعل الآخر كما لم يكن في الأول إلا مبتدأ وإذا
قلت قد عرفتُ زيدًا أبو من هو قلت قد عرفتُ زيدًا أبا من هو مكنيٌّ ومَن رفع زيدًا
ثَمَّ رفع زيدًا ههنا ونصب الآخر كما نصبه حين قال قد عرفتُ أبا من أنت مكنيٌّ كأنه
قال زيدًا أبا مَن هو مكنيٌّ ثم أدخل الفعل عليه وكأنه قال زيدًا أبا بشر تكنى أم أبا عمرو
ثم أدخل الفعل عليه وعمل الفعل الآخر حين كان بعد ألف الاستفهام وتقول قد
عرفتُ زيدًا أبو أيِّهم تكنى به وعلمتُ بشرًا أيَّهم تكنى به ترفعه كما ترفع أيُّهم ضربتَه
وتقول أرأيتك زيدًا أبو من هو وأرأيتك عمرًا أعندك هو أم عند فلان لا يحسن
فيه إلا النصب في زيد ألا ترى أنك لو قلت أرأيت أبو من أنت أو أرأيت أزيدٌ ثَمَّ
أم فلانٌ لم يحسن لأن فيه معنى أخبرني عن زيد وهو الفعل الذي لا يستغني السكوت
على مفعوله الأول فدخول هذا المعنى فيه لم يجعله بمنزلة أخبرني في الاستغناء فعلى
هذا أُجري وصار الاستفهام في موضع المفعول الثاني وتقول قد عرفتُ أيَّ يوم
الجمعة فتنصب على أنه ظرف لا على عرفتُ وإن لم تجعله ظرفًا رفعتَ وبعض العرب
يقول لقد علمتُ أيُّ حين عُقبتي وبعضهم يقول لقد علمتُ أيَّ حين عقبتي وأما

قوله حتى كان لم يكن الا تذكره ه والدهر ابتما حال وكذا بدريرة فانما هو بمنزلة قولك والدهر دبا ريرة كل حال وكل مرة اي كل حال وفي كل مرة فانتصب لانه ظرف كما تقول القتال كل مرة وكل احوال الدهر ه **هذا باب من الفعل سمي الفعل فيه باسماء لم تؤخذ من امثلة الفعل الحادث وموضعها من الكلام الامر والنهي فمنها ما يتعدى المأمور الى مأمور به ومنها ما لا يتعدى المأمور ومنها ما يتعدى المنهي الى منهي عنه ومنها ما لا يتعدى المنهي** اما ما يتعدى فقولك رويد زيدا فانما هو اسم ارود زيدا ومنها هلم زيدا انما تريد هات زيدا ومنها قول العرب حيهل الثريد وزعم ابو الخطاب ان بعض العرب يقول حيهل الصلاة فهذا اسم ائت الصلاة اي ائتوا الثريد وائتوا الصلاة ه ومنه قوله تراكها من ابل تراكها فهذا اسم لقوله اتركها وقال مناعها من ابل مناعها وهذا اسم لقوله امنعها واما ما لا يتعدى المأمور والمنهي الى مأمور به ولا الى منهي عنه فنحو قولك مه وصه وآه وايه وما اشبه ذلك واعلم ان هذه الحروف التي هي اسماء للفعل لا تظهر فيها علامة المضمر وذلك لانها اسماء وليست على الامثلة التي اخذت من الفعل الحادث فيما مضى وفيما يستقبل وفي يومك ولكن المأمور والمنهي مضمران في النية وانما كان اصل هذا في الامر والنهي وكانا اولى به لانهما لا يكونان الا بفعل فكان الموضع الذي لا يكون الا فعلا اغلب عليه وهي اسماء الفعل واجريت مجرى ما فيه الالف واللام نحو النجاء لئلا يخالف لفظ ما بعدها لفظ ما بعد الامر والنهي ولم تصرف تصرف المصادر لانها ليست بمصادر انما سمي بها الامر والنهي فعملت عملهما ولم تجاوز فهي تقوم مقام فعلهما ه **هذا باب متصرف رويد** تقول رويد زيدا وانما تريد ارود زيدا قال الهذلي ه رويد عليا جد ما ثدي امهم ه الينا ولكن بعضهم متماين ه وسمعنا من العرب من يقول والله لو اردت الدراهم لاعطيتك رويد ما الشعر يريد ارود الشعر كقول القائل لو اردت الدراهم لاعطيتك فدع الشعر فقد تبين لك ان رويد في موضع الفعل ويكون رويد ايضا صفة كقولك ساروا سيرا رويدا وتقول ايضا ساروا رويدا فيحذفون السير ويجعلونه حالا به وصف كلامه اجتزاء بما في صدر حديثه قولك ساروا عن ذكر السير ومن ذلك قول العرب ضعه رويدا اي وضعا رويدا ومن ذلك قولك للرجل تراه يعالج شيئا رويدا انما تريد علاجا رويدا فهذا على وجه الحال الا ان يظهر الموصوف فيكون على الحال وعلى غير الحال واعلم ان رويدا تلحقها الكاف وهي في موضع افعل وذلك قولك رويدك زيدا ورويدكم زيدا وهذه الكاف التي لحقت رويدا انما لحقت لتبين المخاطب المخصوص لان رويد تقع للواحد والجميع

فاذا لم يظهر الموصوف كان حالا وتبيين ان تجعله حالا من حيث منع اقامة الصفة مقام الموصوف فان اظهرت الموصوف جعلته صفة له وكان الوجه وجاز ان يكون حالا من النكرة قال ابن كيسان لا يكون علاج حالا الا انك تقول اضرب زيدا ضاربا لانه لا يضرب في حال ضرب آخر والكناية الا ان تفصل فتقول اضرب برجلك ضاربا بيدك اي اضرب برجلك وانت في حال ضربك بيدك فعلى هذا يجوز على علاج وانت بعلاج لم يجز لانه فعلان في شيء واحد ولكنه على المصدر ولكن رويدا قد تكون حالا الا انك قد تقول علاج العلاج رويدا فهذا حال

والذكر والانثى فانما ادخل الكاف حين خاف التباس من يعني بمن لا يعني وانما حذفها في الاول استغناء بعلم المخاطب انه لا يعني غيره فلحاق الكاف كقولك يا فلان للرجل حتى يقبل عليك وتركها كقولك للرجل انت تفعل اذا كان مقبلا عليك بوجهه منصتا لك فتركت يا فلان حين قلت انت تفعل استغناء باقباله عليك وقد تقول ايضا رويدك لمن لا يخاف ان تلتبس بسواه توكيدا كما تقول للمقبل عليك المنصت لك انت تفعل ذاك يا فلان توكيدا وهذا بمنزلة قول العرب هاء وهاك وهاء وهاك وبمنزلة قولهم حيهل وحيهلك وكقولهم النجاءك فهذه الكاف لم تجئ علما للمأمورين والمنهيين المضمرين ولو كانت علما للمضمرين لكانت خطأ لان المضمرين ها هنا فاعلون وعلامة المضمرين الفاعلين الواو كقولك افعلوا وانما جاءت هذه الكاف توكيدا وتخصيصا ولو كانت اسما لكان النجاءك محالا لانه لا يضاف الاسم الذي فيه الالف واللام وينبغي لمن زعم انهن اسماء ان يزعم ان كاف ذلك اسم فاذا قال ذلك لم يكن له بد من ان يزعم انها مجرورة او منصوبة فان كانت منصوبة انبغى له ان يقول ذاك نفسك زيدا اذا اراد الكاف وينبغي له ان يقول ان كانت مجرورة ذاك نفسك زيد وينبغي له ان يقول ان تاء انت اسم وانما تاء انت بمنزلة الكاف ومما يدلك على انه ليس باسم قول العرب ارايتك فلانا ما حاله فالتاء علامة المضمر المخاطب المرفوع ولو لم تلحق الكاف كنت مستغنيا كاستغنائك حين كان المخاطب مقبلا عليك عن قولك يا زيد ولحاق الكاف كقولك يا زيد لمن لو لم تقل له يا زيد استغنيت فانما جاءت الكاف في ارايت والنداء في هذا الموضع توكيدا وما يجيء في الكلام توكيدا لو طرح كان مستغنى عنه كثير وحدثنا من لا نتهم انه سمع من العرب من يقول رويد نفسه ه جعله مصدرا كقوله فضرب الرقاب وكقولك عذير الحي ونظير الكاف في رويد في المعنى لا في اللفظ لك التي تجيء بعد هلم في قولك هلم لك فالكاف ها هنا اسم مجرور باللام والمعنى في التوكيد والاختصاص بمنزلة الكاف التي في رويد وما اشبهها كانه قال هلم ثم قال ارادتي بهذا لك فهو بمنزلة سقيا لك وان شئت قلت هلم لي بمنزلة هات لي وهلم ذاك لك بمنزلة ادن ذاك لك ه **باب تقبيح** ه

وتقول فيما يكون معطوفا على الاسم المضمر في النية وما يكون صفة له في النية كما تقول في المظهر اما المعطوف فكقولك رويدكم انتم وعبد الله كانك قلت افعلوا انتم وعبد الله لان المضمر في النية مرفوع فهو يجري مجرى المضمر الذي يبين علامته في الفعل فان قلت رويدكم فعبد الله فهو ايضا رفع وفيه

قبيح لانك لو قلت اذهب وعبد الله كان فيه قبح فاذا قلت اذهب انت وعبد الله
حسن ومثل ذلك في القرآن اذهب انت وربك فقاتلا واسكن انت وزوجك
الجنة وتقول رويدكم انتم انفسكم كانك قلت افعلوا انتم انفسكم فان قلت رويدكم
انفسكم رفعت وفيها قبح لان قولك افعلوا انفسكم فيها قبح فاذا قلت انتم انفسكم
حسن الكلام وتقول رويدكم اجمعون ورويدكم انتم اجمعون كل حسن لانه يحسن
في المضمر الذي له علامة الا ترى انك تقول قوموا اجمعون وقوموا انتم اجمعون وكذلك
رويد اذا لم تلحق فيها الكاف تجري هذا المجرى وكذلك الحروف التي هي اسماء للفعل
جميعا تجري هذا المجرى لحقتها الكاف او لم تلحقها الا ان هلم اذا الحقتها لك فان شئت
حملت اجمعين ونفسك على الكاف المجرورة فتقول هلم لكم اجمعين وهلم لكم انفسكم و
لا يجوز ان تعطف على الكاف المجرورة الاسم لانك لا تعطف المظهر على المضمر المجرور الا ترى انه
يجوز لك ان تقول هذا لك نفسك ولكم اجمعين ولا يجوز ان تقول هذا لك واخيك
وان شئت جعلت الصفة والمعطوف على المضمر المرفوع في النية فتقول هلم لك انت
واخوك وهلم لكم اجمعون كانك قلت تعالوا انتم اجمعون وتعال انت واخوك فانه
لم يحسن لك جرت مجرى رويد **وهذا باب من الفعل سمي الفعل فيه باسماء مضافة**
ليست من امثلة الفعل الحادث ولكنها بمنزلة الاسماء المفردة التي كانت للفعل نحو رويد
وحيهل ومجراهن واحد وموضعهن من الكلام الامر والنهي اذا كانت للخطاب المامور
والمنهي وانما استوت هي ورويد وما اشبه رويد كما استوى المفرد والمضاف
اذا كانا اسمين نحو عبد الله وزيد مجراهما في العربية سواء ومنها ما تعدى المامور الى
مامور به ومنها ما يتعدى المنهي الى منهي عنه ومنها ما لا يتعدى المامور ولا المنهي
اما ما تعدى المامور الى مامور به فهو قولك عليك زيدا ودونك زيدا وعندك زيدا
تامره به حدثنا بذلك ابو الخطاب واما ما تعدى المنهي الى منهي عنه فنحو قولك حذرك
زيدا وحذارك زيدا سمعناهما من العرب لان معناهما لا تقرب زيدا واما ما لا يتعدى
المامور ولا المنهي فنحو قولك مكانك وبعدك اذا قلت تاخر او حذرته شيئا خلفه
وكذلك عندك اذا كنت تحذره من بين يديه شيئا او تامره ان يتقدم وكذلك فرطك
اذا كنت تحذره من بين يديه شيئا او تامره ان يتقدم وكذلك قدامك اذا كنت
تحذره من بين يديه شيئا او تامره ان يتقدم ومثلها امامك اذا كنت تحذره
او تبصره شيئا واليك اذا قلت تنح ووراءك اذا اردت انظر لما خلفك و
حدثنا ابو الخطاب انه سمع من العرب من يقال له اليك فيقول الي كانه قيل له تنح
فقال انتحي ولا يقال دوني ولا علي هذا انما سمعناه في هذا الحرف وحده وليس

اي ان تجريه عليه في اللفظ كما تجريه على المظهر هوام

فا الاشبه يريد به الافعال المتعدي والفعل يريد به المصدر هوم

فاك ابو العباس حذرك معناه احذر فهو امر وليس ذا نهيا قال وليس في ابابه لانه ماخوذ من الفعل هوم

بها قوة الفعل فيقاس واعلم ان هذه الاسماء المضافة بمنزلة الاسماء المفردة في
العطف والصفات وفيما قبح فيها وحسن لان الفاعل المامور والفاعل المنهي في
هذا الباب مضمران في النية ولا يجوز ان تقول رويده زيدا ودونه عمرا تريد غير
المخاطب لانه ليس بفعل ولا يتصرف تصرفه وحدثني من سمعه ان بعضهم قال
عليه رجلا ليسني وهذا قليل شبهوه بالفعل وقد يجوز ان تقول عليكم انفسكم
واجمعين فتحمله على المضمر المجرور الذي ذكرته للمخاطبة كما حملته على ك حين ذكرتها
بعد هلم ولم تحمل على المضمر الفاعل في النية فهذا ذلك ويدلك على انك اذا قلت عليك
فقد اضمرت فاعلا في النية وانما الكاف للمخاطبة قولك علي زيدا وانما ادخلت
الياء على مثل قولك للمامور اولني زيدا ولو قلت انت نفسك لم يكن الا رفعا
ولو قال انا نفسي لم يكن الا جرا الا ترى ان الياء والكاف انما جاءتا للتفصيل
بين المامور والمخاطبة وان قال عليك زيدا فكانه قال له ائت زيدا الا ترى ان
للمامور اسمين اسما للمخاطبة مجرورا واسما للفاعل المضمر في النية كما كان اسم الفاعل
مضمرا في النية حين قال علي فاذا قلت عليك فله اسمان مجرور ومرفوع ولكنه
لا يحسن ان تقول عليك واخيك كما لا يحسن ان تقول هلم لك واخيك وكذلك حذرك
يدلك على ان حذرك بمنزلة عليك قولك حذرك زيدا اذا اردت حذر زيدا
فالمصدر وغيره في ذا الباب سواء ومن جعل رويد مصدرا قال رويدك نفسك
اذا اراد ان يحمل نفسك على الكاف كما قال عليك نفسك حين جعل الكلام على الكاف
وهي مثل حذرك سواء اذا جعلت مصدرا لان الحذر مصدر وهو مضاف
الى الكاف فان حملت نفسك على الكاف جررت وان حملته على المضمر في النية رفعت
وكذلك رويدكم اذا اردت الكاف فقلت رويدكم اجمعين وانما قول العرب
رويدك نفسك فانهم يجعلون النفس بمنزلة عبد الله اذا امرته به كانك قلت
رويدك عبد الله اذا اردت ارود عبد الله واما حيهلك وهاءك واخواتها
فليس فيها ذا لما ذكرنا لانهن لم يجعلن مصادر واعلم ان ناسا من العرب يجعلون
هلم بمنزلة الامثلة التي اخذت من الفعل يقولون هلمي وهلما وهلموا واعلم
انك لا تقول دوني كما قلت علي لانه ليس كل فعل يجيء بمنزلة اولني قد تعدى
الى مفعولين فانما علي بمنزلة اولني ودونك بمنزلة خذ لا تقول اخذني ودونه
لا خذني ودونها واعلم انه لا يجوز لك ان تقول عليه زيدا تريد به الامر كما
اردت ذلك في الفعل حين قلت ليضرب زيدا لانه ليس من الفعل وكذلك
حذره زيدا قبيحة لانها ليست من امثلة الفعل فانما جاء تحذيري زيدا لان المصدر

فا في هذه الحكاية شذوذ من وجهين هوم

يريد ان نصب زيد ونحوه بعد ما يدل على ان في عليك اذا لم تعتقد ضمير فاعل اذ لا ينتصب زيد وما اشبهه الا بعد ضمير فاعل وفعل وما يقوم مقامه هوم

يتصرّف مع الفعل فيصير حذرك في موضع احذر وتحذيري في موضع حذّرني فالمصدر
ابدا في موضع فعله وذو ولكنه لا يؤخذ من فعل ولا عندك فانّما تنتهي فيها حيث انتهت
العرب واعلم انه يقبح زيدا عليك وزيدا حذرك لانه ليس من امثلة الفعل فقبح ان
يجري ما ليس من الامثلة مجراها الا ان تقول زيدا فتنصب باضمارك الفعل ثم تذكر
عليك بعد ذلك فليس يقوى هذا قوة الفعل لانه ليس بفعل ولا يتصرف تصرف
الفاعل الذي في معنى يفعل

هذا باب ما يجري من الاسماء على اضمار الفعل المستعمل اظهاره والمتروك اظهاره وهذا باب ما جرى من الامر والنهي على اضمار الفعل المستعمل اظهاره اذا علمت ان الرجل مستغنٍ عن لفظك بالفعل

(ليس في ط)

وذلك قولك زيدا
وعمرا ورأسه وذلك انك رأيت رجلا يضرب او يشتم او يقتل فاكتفيت بما هو فيه
من عمله ان تلفظ له بعمله فقلت زيدا اي اوقع عملك بزيد او رأيت رجلا يقول اضرب
شر الناس فقلت زيدا او رأيت رجلا يحدث حديثا فقطعه فقلت حديثك او قدم
رجل من سفر فقلت حديثك استغنيت عن الفعل بعلمه انه مستخبر فعلى هذا يجوز هذا
وما اشبهه واما النهي فانه التحذير كقولك الاسدَ الاسدَ والجدارَ والصبيَّ فانما نهيته (عن الفعل)
ان يقرب الجدار المخوف المائل او يقرب الاسد او يوطئ الصبيّ وان شاء اظهر مع
هذه الاشياء ما اضمر من الفعل فقال اضرب زيدا واشتم عمرا ولا توطئ الصبيّ و
احذر الجدار ولا تقرب الاسد ومنه ايضا قوله الطريقَ الطريقَ ان شاء قال خلّ الطريق
او تنحّ عن الطريق قال جرير: خلّ الطريق لمن يبني المنار به * وابرز ببرزة حيث
اضطرّك القدر * ولا يجوز ان تضمر تنحّ عن الطريق لان الجار لا يضمر وذلك ان
المجرور داخل في الجار غير منفصل فصار كانه شيء من الاسم لانه معاقب للتنوين
ولكنك ان اضمرت اضمرت ما هو في معناه مما يصل بغير حرف اضافة كما فعلت
فيما مضى واعلم انه لا يجوز ان تقول زيدٌ وانت تريد ان تقول ليضرب زيدا او ليضرب
زيدٌ اذا كان فاعلا ولا زيدا وانت تريد ليضرب عمرو زيدا ولا يجوز زيدٌ عمرا اذا
كنت لا تخاطب زيدا اذا اردت ليضرب زيدٌ عمرا وانت تخاطبني فانما تريد ان
ابلغه انا عنك انك قد امرته ان يضرب عمرا وزيد وعمرو غائبان فلا يكون ان
تضمر فعل الغائب وكذلك لا يجوز زيدا وانت تريد ان ابلغه انا عنك ان يضرب
زيدا لانك اذا اضمرت فعل الغائب ظنّ السامع الشاهد اذا قلت زيدا انك
تأمره هو بزيد فكرهوا الالتباس ها هنا ككراهيتهم فيما لم يؤخذ من الفعل نحو عليك
ان تقولوا عليه زيدا لئلا يشبه ما لم يؤخذ من امثلة الفعل بالفعل وكرهوا هذا في
الالتباس وضعف حين لم تخاطب المأمور كما كره وضعف ان يشبه عليك

اخرى خبر مقدم

ورد وبه بالفعل

وَرُوَيْدَ بالفعل وهذه حجج سمعت من العرب وممن يوثق به يزعم انه سمعها من العرب
ومن ذلك قول العرب في مثل من امثالها اللهم ضبعا وذئبا اذا كان يدعو بذلك
على غنم رجل واذا سألتهم ما يعنون قالوا اللهم اجمع او اجعل فيها ضبعا
وذئبا كلهم يفسر ما ينوي وانما سهل تفسيره عندهم لان المضمر قد استعمل في
هذا الموضع باظهار وحدثنا ابو الخطاب انه سمع بعض العرب وقيل له لم افسدتم
مكانكم هذا فقال الصبيانَ بابي كانه حذر ان يلام فقال لم الصبيانَ وحدثنا
من يوثق به ان بعض العرب قيل له اما بمكان كذا وكذا وجذ وهو موضع
يمسك الماء فقال بلى وجاذا اي فاعرف بها وجاذا ومن ذلك قول الشاعر
وهو المسكين: اخاك اخاك ان من لا اخا له * كساعٍ الى الهيجا بغير سلاح *
كانه يريد الزم اخاك ومن ذلك قولك زيدا وعمرا كانك قلت اضرب زيدا
وعمرا كما قلت زيدا وعمرا رأيت ومنه قول العرب امرَ مبكياتك لا امرَ
مضحكاتك والظباءَ على البقر يقول عليك امر مبكياتك وخلّ الظباء على البقر

هذا باب ما يضمر فيه الفعل المستعمل اظهاره في غير الامر والنهي

وذلك
اذا رأيت رجلا متوجها وجهة الحاج قاصدا في هيئة الحاج فقلت مكةَ وربِّ الكعبة
حيث زكنت انه يريد مكة كانك قلت يريد مكة والله ويجوز ان تقول مكةَ والله
على قولك اراد مكة كانك اخبرت بهذه الصفة عنه انه كان فيها امس فقلت مكةَ
والله اي اراد مكة اذ ذاك ومن ذلك قوله عز وجل بل ملةَ ابراهيم حنيفا اي بل
نتبع ملة ابراهيم كانه قيل لهم اتبعوا حين قيل لهم كونوا هودا او نصارى او
رأيت رجلا يسدد سهما قِبَل القرطاس فقلت القرطاسَ والله اي يصيب
القرطاس واذا سمعت وقع السهم في القرطاس قلت القرطاسَ والله
اي اصاب القرطاس ولو رأيت ناسا ينظرون الهلال وانت منهم بعيد فكبّروا
لقلت الهلالَ وربِّ الكعبة اي ابصروا الهلال او رأيت ضربا فقلت على وجه
التفاؤل عبدَ الله اي يقع بعبد الله او بعبد الله يكون ومثل ذلك ان ترى
رجلا يريد ان يوقع فعلا او رأيته في حال رجل قد اوقع فعلا او اخبرت
عنه بفعل فتقول زيدا تريد اضرب زيدا او تضرب زيدا ومنه ان ترى الرجل
او تخبر عنه انه قد اتى امرا قد فعله فتقول أكلَّ هذا بخلا اي افعل كل هذا
بخلا وان شئت رفعته فلم تحمله على الفعل ولكنك تجعله مبتدأ وتجعل
الكل مبتدأ وانما اضمرت الفعل ها هنا وانت تخاطب لان المخاطب المخبر لست
تجعل له فعلا آخر في المخبر عنه وانت في الامر للغائب قد جعلت له فعلا آخر

حاشية: قال ابو العباس [illegible]

كأنك قلت قل له ليضرب زيداً أو قل له اضرب زيداً أو مُره أن يضرب زيداً فضعُف
عندهم مع ما يدخل من اللبس في أمر واحد أن يضمر فيه فعلان لشيئين **هذا باب
ما يضمر فيه الفعل المستعمل إظهاره بعد حرف** وذلك قولك الناس مجزيّون بأعمالهم
إن خيراً فخيرٌ وإن شراً فشرٌ والمرء مقتولٌ بما قتل به إن خنجراً فخنجرٌ وإن سيفاً ٥
فسيفٌ وإن شئت أظهرت الفعل فقلت إن كان خنجراً فخنجرٌ فإن كان شراً
فشرٌ ومن العرب من يقول إن خنجراً فخنجراً وإن خيراً فخيراً وإن شراً فشراً كأنه
قال إن كان الذي عمل خيراً أُجزي خيراً أو كان خيراً وإن كان الذي قتل به خنجراً
كان الذي يقتل به خنجراً والرفع أكثر وأحسن في الآخِر لأنك إذا أدخلت الفاء
في جواب الجزاء استأنفت ما بعدها وحسن أن يقع بعدها الأسماء وإنما أجازوا
النصب حيث كان النصب فيما هو جوابه لأنه يجزم كما يجزم وأنه لا يستقيم واحدٌ
منهما إلا بالآخر فشبهوا الجواب بخبر الابتداء وإن لم يكن مثله في كل حاله كما يشبهون
الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله ولا قريباً منه وقد ذكرنا ذلك فيما مضى وسنذكره أيضاً
إن شاء الله تعالى وإذا أضمرت فإن نصب الناصب أحسن لأنك إذا أضمرت الرافع
أضمرت أيضاً خبراً أو شيئاً يكون في موضع خبره فكلما كثر الإضمار كان أضعف
وإن أضمرت الرافع كما أضمرت الناصب فهو عربيٌّ حسنٌ وذلك قولك إن خيرٌ فخيرٌ
وإن خنجرٌ فخنجرٌ كأنه قال إن كان معه حيث قُتل خنجرٌ فالذي يقتل به خنجرٌ وإن كان
في أعمالهم خيرٌ فالذي يجزون به خيرٌ ويجوز أن تجعل إن كان خيرٌ على إن وقع خيرٌ
كأنه قال إن كان خيرٌ فالذي يجزون به خيرٌ وزعم يونس أن العرب تنشد هذا
البيت لهدبة بن خشرم • فإن تك في أموالنا لا نضق بها • ذراعاً وإن صبرٌ
فنصبر للصبر • والنصب فيه جيدٌ بالغٌ على التفسير الأول والرفع على قوله وإن
وقع صبرٌ وإن كان فينا صبرٌ فإنا نصبر وأما قول النابغة للنعمان بن المنذر •
قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً • فما اعتذارك من شيءٍ إذا قيلا • فالنصب
على التفسير الأول والرفع يجوز على قوله إن كان فيه حقٌ وإن كان فيه باطلٌ
كما جاز ذلك في إن كان في أعمالهم ويجوز أيضاً على قوله إن وقع حقٌ وإن
وقع باطلٌ ومن ذلك قوله عز وجل وإن كان ذو عسرةٍ فنظرةٌ إلى ميسرةٍ
ومثل ذلك قول العرب في مثلٍ من أمثالهم إن لا حظيةً فلا أليّةً أي إن
لا تكن له في الناس حظيةٌ فإني غير أليّةٍ كأنها قالت في المعنى إن كنت ممن
لا يحظى عنده فإني غير أليّةٍ ولو عنت بالحظية نفسها لم يكن إلا نصباً إذا جعلت
الحظية على التفسير الأول ومثل ذلك قد مررت برجلٍ إن طويلاً وإن

حاشية: أجزي أو جزاؤه خيراً هـ

ط فإن قلت أنت إذا أضمرت الناصب فقد أضمرت فعلاً وفاعلاً كما أضمرت فيما كرهته فعلاً ومفعولاً فما الفرق فالفرق بينهما أن الفعل لا يتقدم فاعله فأنت إذا أضمرت الفعل ارتبط به فاعله ضرورة وليس كذلك المفعول لأنه قد يكون مستغنى عنه في كثير من الكلام هـ ٢

زيادة في أخرى: وأتى نعم إضمار الرافع لأنك تضمر الفعل وتظهر فاعله فيكون الفعل خالياً في الجملة من فاعله هـ

زيادة بخط دقيق: هذا رجل لم تحظَ عنده امرأة فقالت إن كنت لا تحظى امرأة أن تحظى عندك فإني غير مقصرة فيما يجب علي من القيام على نفسي هـ ٢

قصيراً وأمرر بأيّهم أفضل إن زيداً وإن عمراً ومررت برجلٍ قبل إن زيداً وإن
عمراً لا يكون في هذا إلا النصب لأنه لا يجوز أن تحمل الطويل والقصير على غير الأول
ولا زيداً ولا عمراً وأما إن حقٌ وإن كذبٌ فقد تستطيع أن لا تحمله على الأول
فتقول إن كان فيه حقٌ أو كان فيه كذبٌ أو إن وقع حقٌ أو باطلٌ ولا تستطيع
في ذا أن تريد غير الأول إذا ذكرته ولا تستطيع أن تقول إن كان فيه
طويلٌ أو كان فيه زيدٌ ولا يجوز على أن وقع وقالت ليلى الأخيلية • لا تقربنَّ
الدهر آل مطرّفٍ • إن ظالماً أبداً وإن مظلوماً • وقال ابن همام السلولي •
وأحضرت عذري عليه الشهود • إن عاذراً لي وإن تاركا • فنصبه لأنه
عنى الأمير المخاطب ولو قال إن عاذرٌ لي وإن تاركٌ يريد إن كان
لي في الناس عاذرٌ أو غير عاذرٍ جاز وقال النابغة الذبياني • حدبت عليَّ
بطون ضنّة كلها • إن ظالماً فيهم وإن مظلوماً • ومن ذلك أيضاً قولك
مررت برجلٍ صالحٍ وإن لا صالحاً فطالحٌ ومن العرب من يقول إن لا صالحاً
كأنه يقول إن لا يكن صالحاً فقد مررت به أو لقيته صالحاً وزعم يونس أن
من العرب من يقول إن لا صالحٍ فطالحٍ على إن لا أكن مررت بصالحٍ فطالحٍ
وهذا قبيحٌ ضعيفٌ لأنك تضمر بعد إن لا فعلاً آخر غير الذي تضمر بعد إن لا
في قولك إن لا يكن صالحاً فطالحٌ ولا يجوز أن تضمر الجارّ ولكنهم لما ذكروه
في أول كلامهم شبهوه بغيره من الفعل وكان هذا عندهم أقوى إذا ٥
أضمرت رُبَّ ونحوها في قولهم • وبلدةٍ ليس بها أنيس • ومن ثمّ قال
يونس أمرر على أيهم أفضل إن زيدٍ وإن عمرٍو يعني إن مررت بزيدٍ
أو مررت بعمرٍو واعلم أنه لا ينتصب شيءٌ بعد إن ولا يرتفع إلا بفعلٍ
لأن إن من الحروف التي يبنى عليها الفعل وهي إن المجازاة وليست من
الحروف التي يبتدأ بعدها الأسماء ليبنى عليها الأسماء فإنما أراد بقوله
إن زيدٍ وإن عمرٍو إن مررت بزيدٍ وإن مررت بعمرٍو فجرى الكلام على فعلٍ
آخر وانجرّ الاسم بالباء لأنه لا يصل إليه الفعل إلا بالباء كما أنه حين نصبه كان
محمولاً على كان ومن رأى الجر في هذا قال مررت برجلٍ إن زيدٍ وإن عمرٍو
يريد إن كنت مررت بزيدٍ وإن كنت مررت بعمرٍو ولو قلت عندنا أيهم
أفضل أو عندنا رجلٌ ثم قلت إن زيداً وإن عمراً كان نصبه على كان ٥
كأنك قلت إن كان عندنا زيداً أو كان عندنا عمراً ولا يكون رفعه على
عندنا من قِبَل أن عندنا ليس بفعلٍ يريد أنه يشبه الفعل وليس عندنا بفعلٍ ولكنه

فأتى خبر الأول أي هي خبر كان التي تنصب هـ ٢

الشهود مبتدأ وعليه خبره والجملة في موضع نصب على الحال هـ ٢

بعد ان أن تبنى عندنا على الاسماء ولا الاسماء تبنى على عند كالجر كما ان تبنى بعد
ان الاسماء على الاسماء واعلم انه لا يجوز لك ان تقول عبدَ الله المقتولَ وانت تريد كُن
عبدَ الله المقتولَ لانه ليس فعلا يصل من شيء الى شيء ولانك لست تشير له الى احد
ومن ذلك قول العرب من لدُ شَولًا فالى اتلائها نصب لانه اراد زمانا والشَّول
لا يكون زمانا ولا مكانا فيجوز فيها الجر كقولك من لدُ صلاة العصر الى وقت كذا وكقولك
من لد الحائط الى مكان كذا فلما اراد الزمان حمل الشول على شيء يحسن ان يكون زمانا اذا
عمل في الشول ولم يحسن الا ذا كما لم يحسن ابتداء الاسماء بعد ان حتى اضمرت ما يحسن ان
يكون بعدها عاملا في الاسماء فلذلك هذا كانك قلت من لد ان كانت شولا فالى اتلائها
وقد جره قوم على سعة الكلام وجعلوه بمنزلة المصدر اي جعلوا الشول بمنزلة المصدر فـ
كانه قال شالت شولا فاضافوا لد الى الشول وجعلوه بمنزلة الحين كما تقول لد مقدم
الحاج فتقدم مصدر قد جعلوه بمنزلة الحين وانما يريد حين كذا وكذا وان لم يكن
في قوة المصادر لانها لا تتصرف تصرفها واعلم انه ليس كل حرف يظهر بعده الفعل يحذف
فيه الفعل ولكنك تضمر بعد ما اضمرت فيه العرب من الحروف والمواضع وتظهر ما اظهروا
وتجري هذه الاشياء التي هي على ما يستخفون بمنزلة ما يحذفون من نفس الكلام ومما هو
في الكلام على ما اجروا فليس كل حرف يحذف منه شيء ويثبت نحو يك ويكن ولم ابل
وابالي لم يحملهم ذاك ان يفعلوه بمثله ولم يحملهم اذ كانوا يثبتون فيقولون في
مر او مر ان يقولوا في خذ او خذ وفي كل او كل فقف في هذه الاشياء حيث و
قفوا ثم قس بعد واما قول الشاعر • لقد كذبتك نفسك فاكذبنها فان جزعا
وان اجمال صبر • فهذا على اما وليس على ان الجزاء وليس كقولك ان حقا و
كذبا فهذا على اما محمول الا ترى انك تدخل الفاء ولو كانت على ان الجزاء وقد استقبلت
الكلام لاحتجت الى الجواب فليس قوله فان جزعا كقوله ان حقا وان كذبا ولكنه
على قوله تعالى فاما منا بعد واما فداء ولو قلت فان جزع وان اجمال صبر كان جائزا
كانك قلت فاما امري جزع واما اجمال صبر لانك لو صححتها فقلت اما جاز ذلك
فيها ولا يجوز طرح ما من اما الا في الشعر قال النمر بن تولب • سقته الرواعد من
صيف • وان من خريف فلن يعدما • وانما يريد واما من خريف ومن اجاز
ذلك يعني حذف ما من اما في الكلام دخل عليه ان يقول مررت برجل ان صالح
وان طالح يريد اما وان اراد ان الجزاء فهو جائز لانه يضمر فيها الفعل الذي
يصل بحرف واما اما فتجري ما بعدها ههنا على الابتداء او على الكلام الاول الا ترى
انك تقول قد كان ذلك اما صلاحا واما فسادا وكانك قلت قد كان ذلك صلاحا

ط بمنزلة المصدر حين جعلوه على الحين وانما يريد حين كذا وكذا هـ

ح تخيير في نصب الدال ورفعها هـ

ح نفس الكلام

ف ط يحملهم وفي الحاشية غير ليس

قوله احتجت الى الجواب يعني ان علم ان ... فيستغني بظاهر المتقدمة من الجزاء فان ... نقلت ان تقام فانه ... لو كانت ان الجزاء في قوله فان جزعا احتجت الى الجواب هـ

عند ابي العباس انها ان الجزاء وليست بمعنى اما والمعنى وان سقته من خريف فلم يعدم الري هـ

قوله اما تجري ما بعدها على الابتداء وعلى الكلام الاول اي على اما جزع اي امري جزع وعلى الكلام الاول يعني قد كان ذلك اما صلاحا واما فسادا قد اعمل الكلام الاول لانه خبر كان هـ

او فسادا

او فسادا ولو قلت قد كان ذلك اما صلاحا وان فسادا كان النصب على كان
اخرى ويجوز الرفع على ما ذكرنا ومما ينتصب على اضمار الفعل المستعمل اظهاره قولك
هلا خيرا من ذلك والا خيرا من ذلك او غير ذلك كانك قلت الا تفعل خيرا من ذلك
او الا تفعل غير ذلك وهلا تاتي خيرا من ذلك وربما عرضت هذا على نفسك فكنت
فيه كالمخاطب كقولك هلا افعل والا افعل وان شئت رفعته فقد سمعنا رفع
بعضه من العرب وممن سمعه من العرب فجاز اضمار ما يرفع كما جاز اضمار ما
ينصب ومن ذلك او فرقا خيرا من حب اي او افرقك فرقا خيرا من حب
وانما حمله على الفعل لانه سئل عن فعله فاجابه على الفعل الذي هو عليه ولو رفع
جاز كانه قال او امري فرق خير من حب وانما انتصب هذا النحو على انه يكون
الرجل في فعل فتريد ان تنقله او ينتقل هو الى فعل آخر فمن ثم نصب او فرقا
لانه اجاب على افرق وترك الحب ومما ينتصب على اضمار الفعل المستعمل اظهاره
قولك الا الطعام ولو تمرا كانك قلت ولو كان تمرا وائتني بدابة ولو حمارا و
ان شئت قلت الا الطعام ولو تمر كانك قلت ولو يكون عندنا تمر ولو سقط
الينا تمر واحسن ما تضمر فيه احسنه في الاظهار ولو قلت ولو حمار فجررت كانه
بمنزلته في ان ومثله قول بعضهم اذا قلت جئتك بدرهم فهلا دينارا ويجوز
ان في هذا الموضع تبنى عليها الافعال والرفع قبيح في فهلا دينار ولو حمار
لانك لو لم تحمله على اضمار يكون تفعل المخاطب والرفع في هذا وفي ولو حمار
بعيد كانه تقول ولو يكون مما تاتيني به حمار ولو بمنزلة ان لا يكون بعدها الا
الافعال فان سقط بعدها اسم ففيه فعل مضمر في هذا الموضع تبنى عليه الاسماء
فاذا قلت الاماء ولو باردا لم يحسن الا النصب لان باردا صفة لو قلت
ائتني ببارد كان قبيحا ولو قلت ائتني بتمر كان حسنا الا ترى كيف قبح
ان تضع الصفة موضع الاسم ومن ذلك قول العرب ادفع الشر ولو اصبعا
كانه قال ولو دفعته اصبعا ولو كان اصبعا ولا يحسن ان تحمله على ما يرفع
لانك ان لم تحمله على اضمار يكون ففعل المخاطب المذكور اولى واقرب فالرفع
في هذا ائتني بدابة ولو حمار بعيد كانه يقول ولو يكون مما تاتيني به حمار
ولو يكون مما تدفع به اصبع ومما ينتصب على الفعل المستعمل اظهاره
ان ترى الرجل قد قدم من سفر فتقول خير مقدم او يقول الرجل رايت
فيما يرى النائم كذا وكذا فتقول خيرا لنا وشرا لعدونا وخيرا وما سر وان
شئت قلت خير مقدم خير لنا وشر لعدونا اما النصب فكانه بناه على قوله

زيادة في اصل: لان قولك ولو يكون عندنا وليته يكون عندنا تمر هـ

كان بمنزلته في ان يعني اذا قلت ان رحم وان عمرو اي بعد في الزيادة هنا مشكل لانه يحتاج الى اضمار ... هـ

ط على اضمارك الفعل هـ

قدمتَ فقال قدمتَ خيرَ مقدمٍ وإن لم يسمع منه هذا اللفظ فإنّ قدومه ورؤيته إيّاه
بمنزلة قوله قدمتَ وكذلك إن قيل قدم فلانٌ وكذلك إذا قال رأيتُ فيما يرى النائمُ
كذا وكذا فتقول خيرًا لنا وشرًّا لعدوّنا فإذا نصبت فعلى الفعل وأمّا الرفع فعلى أنّه جعل
ذلك أمرًا ثابتًا ولم يرد أن يحمله على الفعل وجعله مبتدأً أو مبنيًّا على مبتدأٍ فكأنّه قال
هذا خيرُ مقدمٍ وهذا خيرٌ لنا وشرٌّ لعدوّنا وهو خيرٌ وما سرّ ومن ثمّ قالوا مصاحَبٌ
معانٌ ومبرورٌ مأجورٌ كأنّه قال أنت مصاحبٌ وأنت مبرورٌ فإذا رفعت هذه
الأشياءَ فالذي في نفسك ما أظهرت فإذا نصبت فالذي في نفسك غيرُ ما أظهرت
وهو الفعل والذي أظهرت الاسمُ وأمّا قولهم راشدًا مهديًّا فإنّهم أضمروا اذهب
راشدًا مهديًّا وإن شئت رفعت كما رفعت مصاحبٌ معانٌ ولكنّه كثر النصب
في كلامهم لأنّ راشدًا مهديًّا بمنزلة ما صار بدلًا من اللفظ بالفعل كأنّه لفظ برشدت
وهديت وسترى بيان ذلك إن شاء الله ومثله هنيئًا مريئًا وإن شئت نصبت
فعلتَ مبرورًا مأجورًا ومصاحبًا معانًا حدّثنا بذلك عن العرب عيسى ويونس وغيرهما
كأنّه قال رجعتَ مبرورًا واذهب مصاحبًا وممّا ينتصب أيضًا على إضمار الفعل
المستعمل إظهاره قول العرب حدّث فلانٌ بكذا وكذا فتقول صادقًا والله أي قاله
صادقًا لأنّه إذا أنشدك فكأنّه قد قال كذا ومن ذلك أيضًا أن ترى رجلًا قد
أوقع أمرًا أو تعرّض له فتقول متعرّضًا لعننٍ لم يعنه أي دنا من هذا الأمر متعرّضًا
لعننٍ لم يعنه وترك ذكر الفعل لما يرى من الحال ومثله بيعَ الملطى لا عهدَ ولا عقدَ
وذلك إذا كنت في حال مساومةٍ وحال بيعٍ فتدع أبايعك استغناءً لما فيه من
الحال ومثله ٭ مواعيدَ عرقوبٍ أخاه بيثربِ ٭ كأنّه قال واعدتني مواعيدَ
عرقوبٍ أخاه ولكنّه ترك واعدتني استغناءً بما هو فيه من ذكر الخلف واكتفاءً
بعلم من يعني بما كان بينهما قبل ذلك ومن العرب من يقول متعرّضٌ ومنهم
من يقول صادقٌ والله وكلٌّ عربيٌّ ومثله غضبَ الخيلِ على اللجم كأنّه قال
غضبتَ أو رآه غضبانَ فقال غضبَ الخيلِ فكأنّه بمنزلة قوله غضبتَ أي
غضبتَ غضبَ الخيلِ على اللجم ومن العرب من يرفع فيقول غضبُ الخيلِ على اللجم
فرفعه كما رفع بعضهم الظباءُ على البقر ومثله أن تسمع الرجل ذكر رجلًا فتقول
أهلَ ذاك وأهلَه أي ذكرتَ أهلَه لأنّك في ذكره تحمله على المعنى وإن شاء رفع على
هو وبعضه وتفسيره تفسيرُ خيرَ مقدمٍ هذا باب ما ينتصب على الفعل المتروك
إظهاره استغناءً عنه وسأمثّله لك مظهرًا لتعلم ما أرادوا إن شاء الله ٭
هذا باب ما جرى منه على الأمر والتحذير وذلك قولك إذا كنت تحذّر إيّاك كأنّك

في أخرى كأنّها أشياء قد وقعت بالبشر والغنم كقولك ... راشدًا أي ... وما جرت ومثله ... الله ... كانت

كأنّه قال الظباء متروك على البقر

قلت إيّاك نحِّ أو إيّاك باعدْ وإيّاك اتّقِ وما أشبه ذا ومن ذلك أن تقول
نفسَك يا فلانُ أي اتّقِ نفسَك إلّا أنّ هذا يجوز فيه إظهار ما أضمرت ولكن ذكرته
لأمثّل لك ما لا يظهر إضماره ومن ذلك أيضًا قولك إيّاك والأسدَ وإيّاي والشرَّ
كأنّه قال إيّاك فاتّقينّ والأسدَ وكأنّه قال إيّاي لأتّقينّ والشرَّ فإيّاك متّقٍ و
الأسدُ والشرُّ متّقيان فكلاهما مفعولٌ ومفعولٌ معه ومثله إيّاي وأن يحذف
أحدُكم الأرنبَ ومثله إيّاك وإيّا زيدٍ وإيّاي وإيّاه كأنّه قال إيّاك باعِدْ وإيّاه أو نحِّ
وزعم أنّ بعضهم يقال له إيّاك فيقول إيّاي كأنّه قال إيّاي احفظْ واحذرْ و
حذفوا الفعل من إيّاك لكثرة استعمالهم إيّاه في الكلام فصار بدلًا من الفعل وحذفوا ه
كحذفهم حينئذٍ الآن فكأنّه قال احذرِ الأسدَ ولكن لا بدّ من الواو لأنّه اسمٌ مضمومٌ إلى
آخرَ ومن ذلك رأسَه والحائطَ كأنّه قال خلِّ أو دعْ رأسَه مع الحائط فالرأسُ
مفعولٌ والحائطُ مفعولٌ معه فانتصبا جميعًا ومن ذلك قولهم شأنَك والحجَّ كأنّه قال
عليك شأنَك مع الحجّ ومن ذلك امرأً ونفسَه كأنّه قال دعْ امرأً مع نفسه فصارت
الواو في معنى مع كما صارت في معنى مع في قولهم ما صنعتَ وأخاك وإن شئت لم
تكن فيه ذلك المعنى فهو عربيٌّ جيّدٌ كأنّه قال عليك رأسَك وعليك الحائطَ وكأنّه
قال دعْ امرأً ودعْ نفسَه فليس ينقض هذا ما أردتَ في معنى مع من الحديث و
مثل ذلك أهلَك والليلَ كأنّه قال بادرْ أهلَك قبل الليل وإنّما المعنى أن تحذّره
أن يدركه الليلُ والليلُ محذَّرٌ منه كما كان الأسدُ محتفَظًا منه ومن ذلك قولهم
مازِ رأسَك والسيفَ كما تقول رأسَك والحائطَ وهو يحذّره وإنّما حذفوا الفعل
في هذه الأشياء حين ثنّوا لكثرتها في كلامهم واستغناءً بما يرون من الحال وبما جرى
من الذكر وصار المفعول الأوّل بدلًا من اللفظ بالفعل حين صار عندهم مثل إيّاك
ولم يكن مثلَ إيّاك لو أفردته لأنّه لم يكثر في كلامهم كثرةَ إيّاك فشُبّهت بإيّاك حيث
طال الكلام وكان كثيرًا في الكلام ولو قلت نفسَك أو رأسَك أو الجدارَ كان إظهار
الفعل جائزًا نحو قولك اتّقِ رأسَك واحفظْ نفسَك واتّقِ الجدارَ فلمّا ثنّيتَ
صار بمنزلة إيّاك وإيّاك بدلٌ من اللفظ بالفعل كما كانت المصادر كذلك نحو الحذرَ
الحذرَ وممّا جُعل بدلًا من اللفظ قولهم الحذرَ الحذرَ والنجاءَ النجاءَ وضربًا ضربًا فإنّما
انتصب هذا على الزم الحذرَ وعليك النجاءَ ولكنّهم حذفوا لأنّه صار بمنزلة افعلْ
ودخولُ الزمْ وعليك على افعلْ محالٌ ومن ثمّ قالوا وهو لعمرو بن معدي كرب
٭ أريد حِباءه ويريد قتلي ٭ عذيرَك من خليلك من مرادِ ٭ وقال الكميت
٭ نعاءِ جُذامًا غيرَ موتٍ ولا قتلٍ ولكن فراقًا للدعائم الأصلِ ٭ وقال ذو الإصبع

ليس يكون هذا أمرًا للنفس لأنّا سمعنا أن يخاطب رجلًا فيقول له إيّاي والشرّ أي ابعد الشرّ فإيّاك منّي بالحرز أي اتّق الشرّ والقِ ان ه اتّقيك عليه

قوله ماز ترخيم مازن

أي رأسك مفرد ليس يكون بدلًا من اللفظ بالفعل

عذيرَ الحيّ من عدوانَ كانوا حيّةَ الأرضِ • فلم يجز إظهار الفعل وقبح كما كان ذلك
محالاً

هذا باب ما يكون معطوفاً في هذا الباب على الفاعل المضمر في النية ويكون معطوفاً على المفعول وما يكون صفة المرفوع المضمر في النية ويكون على المفعول

وذلك قولك إياك أنت نفسَك أن تفعلَ وإياك نفسَك أن تفعلَ فإن عنيت
الفاعلَ المضمر في النية قلت إياك أنت نفسُك كأنك قلت إياك نحّ أنت نفسُك
وحملته على الاسم المضمر في نحّ فإن قلت إياك نفسَك تريد الاسم المضمر الفاعل فهو قبيح و
هو على قبحه رفع ويدلك على قبحه أنك لو قلت اذهب نفسُك كان قبيحاً حتى تقول
أنت فمن ثمّ كان النصب أحسن لأنك إذا وصفت بنفسك المضمر المنصوب
بغير أنت جاز تقول رأيتك نفسَك ولا تقول انطلقتَ نفسُك وإذا عطفت
قلت إياك وزيداً والأسدَ وكذلك رأسَك ورجليك والضربَ وإنما أمرته أن
يتّقيهما جميعاً والضربَ فإن حملت الثاني على الاسم المرفوع المضمر فهو قبيح لأنك
لو قلت اذهب وزيدٌ كان قبيحاً حتى تقول اذهب أنت وزيدٌ فإن قلت
إياك أنت وزيدٌ فأنت بالخيار وإن شئت حملته على المنصوب وإن شئت على المضمر
المرفوع لأنك لو قلت رأيتك قلتَ ذاك أنت وزيدٌ جاز فإن قلت رأيتك
قلتَ ذاك وزيداً فالنصب أحسن لأن المنصوب يُعطف على المنصوب المضمر
ولا يُعطف على المرفوع المضمر إلا في الشعر وذلك قبيح أنشدنا يونس لجرير •
إياك أنت وعبدَ المسيح أن تقربا قِبْلةَ المسجدِ • أنشدناه منصوباً وزعم أن
العرب كذا تنشده واعلم أنه لا يجوز أن تقول إياك زيداً كما أنه لا يجوز أن تقول
رأسَك الجدارَ حتى تقول من الجدار أو والجدارَ وكذلك أن تفعلَ إذا أردت إياك
والفعلَ فإذا قلت إياك أن تفعل تريد إياك أعظُ مخافةَ أن تفعل أو من أجل
أن تفعل جاز لأنك لا تريد أن تضمّه إلى الاسم الأول كأنك قلت إياك نحّ لمكان
كذا وكذا ولو قلت إياك الأسدَ تريد من الأسد لم يجز كما جاز في أنْ إلا أنهم زعموا
أن ابن أبي إسحاق أجاز هذا البيت في شعر • إياك إياك المراءَ فإنه • إلى الشر
دعّاءٌ وللشر جالبُ • كأنه قال إياك ثم أضمر بعد إياك فعلاً آخر فقال اتّقِ المراء
قال الخليل لو أن رجلاً قال إياك نفسِك لم أعنّفه لأن هذه الكاف مجرورة وحدثني
من لا أتّهم عن الخليل أنه سمع أعرابياً يقول • إذا بلغ الرجل الستين فإياه و
إيا الشوابّ

هذا باب يحذف منه الفعل لكثرته في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل

وذلك قولك هذا ولا زعماتِك أي ولا أتوهّم زعماتِك ومن ذلك قول الشاعر
وهو ذو الرمة وذكر المنازل والديار • ديارَ ميّةَ إذ ميٌّ مساعِفةٌ • ولا يرى
مثلَها عجمٌ ولا عربُ • كأنه قال أذكر ديارَ مية ولكنه لا يذكر أذكر لكثرة ذلك في كلامهم
واستعمالهم إياه ولما كان فيه من ذكر الديار قبل ذلك ولم يستعمل إظهاره ولقد خطّ روميٌّ
ولا زعماتِه • لميّةَ خطّاً لم تبيّن مفاصلُه • أضمر ولا أزعم زعماتِه ولا أتوهم هذا في قولهم
ولا زعماتك ولم يذكر ولا أتوهم زعماتك لكثرة استعمالهم إياه ولاستدلاله بما يرى من
حاله أنه ينهاه عن زعمه ومن ذلك قول العرب كليهما وتمراً فهذا مثل قد كثر في كلامهم
واستُعمل وترك ذكر الفعل لما كان قبل ذلك من الكلام كأنه قال أعطني كليهما وتمراً ومن
ذلك كلَّ شيءٍ ولا هذا وكلَّ شيءٍ ولا شتيمةَ حرٍّ أي ائتِ كلَّ شيءٍ ولا ترتكب شتيمةَ حرٍّ
فحذف لكثرة استعمالهم إياه فأجرى مجرى ولا زعماتك ومن العرب من يقول كلاهما
وتمراً كأنه قال كلاهما لي ثابتان وزدني تمراً وكلُّ شيءٍ ولا شتيمةَ حرٍّ كأنه قال كلُّ شيءٍ
أمَمٌ ولا شتيمةَ حرٍّ وترك ذكر الفعل بعد لا لما ذكرت لك ولأنه يستدل بقوله كلّ شيء
أنه ينهاه ومن العرب من يرفع الديار كأنه قال تلك ديارُ ميّةَ وقال الشاعر •
اعتاد قلبَك من سلمى عوائدُه • وهاج أهواءك المكنونةَ الطللُ • ربعٌ قِواءٌ أذاع
المعصراتُ به • وكلُّ حيرانَ سارٍ ماؤه خضِلُ • كأنه قال ذاك ربعٌ أو هو ربعٌ على
ذا أو ما أشبهه سمعناه ممن يرويه عن العرب ومثله لعمر بن أبي ربيعة • هل تعرف
اليومَ رسمَ الدار والطللا • كما عرفت بجفن الصيقلِ الخِلَلا • دارٌ لمروةَ إذ أهلي
وأهلُهم • بالكانسية نرعى اللهوَ والغزلا • فإذا رفعت فالذي في نفسك ما أظهرت
وإذا نصبت ففي نفسك غير ما أظهرت ومما ينتصب في هذا الباب على إضمار الفعل
المتروك إظهاره انتهوا خيراً لكم ووراءك أوسعَ لك وحسبُك خيراً لك إذا كنت
تأمر ومن ذلك قول الشاعر وهو ابن أبي ربيعة • فواعديه سَرْحتَي مالكٍ
أو الرُّبا بينهما أسهلا • وإنما نصبت خيراً لك وأوسعَ لك لأنك حين قلت
انتهِ فأنت تريد أن تخرجه من أمرٍ وتدخله في آخر وقال الخليل كأنك تحمله
على ذلك المعنى كأنك قلت انتهِ وادخل فيما هو خير لك فنصبته لأنك قد عرفت
أنك إذا قلت له انتهِ أنك تحمله على أمر آخر فلذلك انتصب وحذفوا الفعل لكثرة
استعمالهم إياه في الكلام ولعلم المخاطب أنه محمول على أمرٍ حين قال انتهِ فصار بدلاً
من قوله ائتِ خيراً لك وادخل فيما هو خير لك ونظير ذلك من الكلام قولك انتهِ يا فلانُ
أمراً قاصداً إنما أردت انتهِ وائتِ أمراً قاصداً إلا أن هذا يجوز فيه إظهار
الفعل فإنما ذكرت لك ذا لأمثّل لك الأول به لأنه قد كثر في كلامهم حتى
صار بمنزلة المثل فحذف كحذفهم • ما رأيت كاليوم رجلاً ومثل ذلك قول
القطامي • فكرّت تبتغيه فصادفته • على دمه ومصرعِه السباعا • ومثله

ط ومتى قلت إياك أنت وزيداً والأسد وإياك أنت نفسك وزيداً والأسد هـ وهذا الكلام بعينه من نسخة

ط يجوز الرفع في عبد قاله المبرد هـ

ط قال أبو العباس لا أدري لم قال إياك لأنه ذكره فأضمر فعلاً يريد اتّقِ المراء هـ

في أخرى أعطني كليهما وزدني تمراً هـ

ط وإن شئت قلت دارٌ على ذكر قال والخلل جمع خلّة وهي الجفن التي يغشى بها جفن السيف هـ

في كتاب الأستاذ فصادفته في طرة فوافقته هـ

قوله وهو ابن الرقيات ● لن تراها ولو تأملت إلا ولها في مفارق الرأس طيبا ●
وإنما نصب هذا لأنه حين قال إلا ولها وقال لن تراها فقد علم أن الطيب والسباع
قد دخلا في الرؤية والموافقة وأنهما قد اشتملا على المعنى بهما في المعنى ومثل ذلك قول
ابن قميئة ● تذكرت أرضا بها أهلها ● أخوالها فيها وأعمامها ● لأن الأخوال و
الأعمام قد دخلوا في التذكر ومثل ذلك فيما زعم الخليل إذا تغنى الحمام الورق
هيجني ● ولو تعزيت عنها أم عمار ● قال الخليل لما قال هيجني عرف أنه قد كان
ثم تذكر لتذكره الحمام وتهييجه فألقى ذلك الذي قد عرف منه على أم عمار كأنه قال
هيجني فذكرني أم عمار ومثل ذلك أيضا قول الخليل وهو قول أبي عمرو ألا رجل إما
زيدا وإما عمرا لأنه حين قال ألا رجل فهو متمن شيئا يسأله ويريده فكأنه قال اللهم اجعله
زيدا أو عمرا أو وفق لي زيدا أو عمرا وإن شاء أظهره فيه وفي جميع هذا الذي مثل به و
إن شاء اكتفى فلم يذكر الفعل لأنه قد عرف أنه متمن سائل شيئا وطالبه ومثل ذلك
قول الشاعر وهو عبد بني عبس ● قد سالم الحيات منه القدما ● الأفعوان والشجاع
الشجعما ● وذات قرنين ضموزا ضرزما ● فإنما نصب كما أنها مسالمة ومثل هذا إنشاد
بعضهم لأوس بن حجر ● تواهق رجلاها يداه ورأسه ● لها قتب خلف الحقيبة رادف ●
وأنشد بعضهم للحارث بن نهيك ● ليبك يزيد ضارع لخصومة ● ومختبط مما تطيح الطوائح ●
لما قال ليبك كان فيه معنى ليبك يزيد كما كان في القدم أنها مسالمة كأنه قال ليبكه ضارع و
من ذلك قول عبد العزيز الكلابي ● وجدنا الصالحين لهم جزاء ● وجنات وعينا سلسبيلا ●
لأن الوجدان مشتمل في المعنى على الجزاء فحمل الآخر على المعنى ولو نصب الجزاء كما نصب
السباع لجاز وقال ● أسقى الإله عدوات الوادي ● وجوفه كل ملث غادي ●
كل أجش حالك السواد ● كأنه قال سقاها كل أجش كما حمل ضارع لخصومة على
ليبك يزيد لأنه فيه معنى سقاها كل أجش ولا يجوز أن تقول ينتهي خيرا له ولا
أأنتهي خيرا لي لأنك إذا نهيت فأنت تزجيه إلى أمر وإذا أخبرت أو استفهمت فأنت
لست تريد شيئا من ذلك إنما تعلم خبرا أو تسترشد مخبرا وليس بمنزلة وافقته على
وبه ومضرعه السباع لأن السباع داخل في معنى وافقته كأنه قال وافقت السباع
على مضرعه والخير والشر لا يكون محمولا على ينتهي وخبره لا تستطيع أن تقول انتهيت
خيرا كما تقول أصبت خيرا وقد يجوز أن تقول ألا رجل إما زيد وإما عمرو كأنه قيل
له من هذا المتمنى فقال زيد أو عمرو ومثل ليبك يزيد قراءة بعضهم وكذلك زين
لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم رفع الشركاء على مثل ما رفع عليه ضارع

هذا باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره في غير الأمر والنهي وذلك

قولك أخذته بدرهم فصاعدا وأخذته بدرهم فزائدا حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم
إياه ولأنهم أمنوا أن يكون على الباء لو قلت أخذته بصاعد كان قبيحا لأنه صفة و
لا يكون في موضع الاسم كأنه قال أخذته بدرهم فزاد الثمن صاعدا أو فذهب صاعدا و
لا يجوز أن تقول وصاعدا لأنك لا تريد أن تخبر أن الدرهم مع صاعد ثمن لشيء كقولك
بدرهم وزيادة ولكنك أخبرت بأدنى الثمن فجعلته أولا ثم قررت شيئا بعد
شيء لأثمان شتى فالواو لم ترد فيها هذا المعنى ولم تلزم الواو الشيئين أن يكون
أحدهما بعد الآخر ألا ترى أنك إذا قلت مررت بزيد وعمرو لم يكن في هذا دليل أنك
مررت بعمرو بعد زيد وصاعدا بدل من زاد ويزيد وثم بمنزلة الفاء تقول ثم صاعدا
إلا أن الفاء أكثر في كلامهم ومما ينتصب في غير الأمر والنهي على الفعل المتروك
إظهاره قولك يا عبد الله والنداء كله وأما يا زيد فله علة ستراها في باب النداء
إن شاء الله حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم هذا في الكلام وصار يا بدلا من اللفظ بالفعل
كأنه قال يا أريد عبد الله فحذف أريد فصارت يا بدلا منها لأنك إذا قلت يا فلان
علم أنك تريده ومما يدلك على أنه ينتصب على الفعل وأن يا صارت بدلا من اللفظ
بالفعل قول العرب يا إياك إنما قلت يا إياك أعني ولكنهم حذفوا الفعل وصار يا و
أيا وأي بدلا من اللفظ بالفعل ومن ذلك قول العرب من أنت زيدا فزعم يونس
أنه على قوله من أنت تذكر زيدا ولكنه كثر في كلامهم واستعمل واستغنوا عن إظهاره
بأنه قد علم أن زيدا ليس خبرا ولا مبتدأ ولا مبنيا على مبتدإ فلا بد من أن يكون
على الفعل كأنه قال من أنت معرفا ذا الاسم ولم تحمل زيدا على من ولا أنت ولا يكون
من أنت زيدا إلا جوابا كأنه لما قال أنا زيد قال فمن أنت ذاكرا زيدا وبعضهم يرفع
وذلك قليل كأنه قال من أنت كلامك أو ذكرك زيد وإنما قل الرفع لأن إعمالهم
الفعل أحسن من أن يكون خبرا لمصدر ليس به ولكنه يجوز على سعة الكلام وصار
كالمثل الجاري حتى إنهم ليسألون الرجل عن غيره فيقول القائل منهم من أنت
زيدا كأنه يكلم الذي قال أنا زيد أي أنت عندي بمنزلة الذي قال أنا زيد فقيل
له من أنت زيدا كما تقول للرجل أطرى إنك فاعلة وأحمقي أنت عندي بمنزلة التي
يقال لها هذا سمعنا رجلا منهم يذكر رجلا فقال لرجل ساكت لم يذكر ذلك الرجل
من أنت فلانا ومن ذلك قول العرب أما أنت منطلقا انطلقت معك وأما زيد
ذاهبا ذهبت معه وقال الشاعر العباس بن مرداس ● أبا خراشة أما أنت ذا
نفر ● فإن قومي لم تأكلهم الضبع ● وإنما هي أن ضمت إليها ما وهي ما التوكيد ولزمت
كراهية أن يجحفوا بها لتكون عوضا من ذهاب الفعل كما كانت الهاء والألف

كأنه قال ألا ترى لها مدة الرؤية المنعقدة عليه

كأنه على تذكرت أخوالها ولعله المتقدم

فحمل الكلام على أنها مسالمة

جنات الوادي في المتن وفي طرة عدوات الوادي

أي فقامت الإشارة مقام الاسم المدعو ثم حملت إياك على الفعل فكأنك قلت أعني إياك

هكذا في نسخة ط في المتن

في متن كتاب ابن نصر لم تأكلهم الضبع

عوضا في الزنادقة واليماني ومثل ان في لزوم ما قولهم اما لا فالزموها ما عوضا
وهذا احرى ان يلزموا فيه اذ كانوا يقولون آثرا ما فيلزمون ما شبهوه بما يلزم
من النونات في لتفعلنّ واللام في ان كان ليفعل وان كان ليس مثله وانما هو
شاذ كنحو ما شبه بما ليس مثله فلما كان قبيحا عندهم ان يذكروا الاسم بعد ان
ويبتدئوه بعد ما كقبح كي عبد الله يقول ذاك حملوه على الفعل حتى صار كانهم قالوا
اذ صرت منطلقا فانا انطلق معك لانها في معنى اذ في هذا الموضع واذ في معناها ايضا
في ذا الموضع الا ان اذ لا يحذف معها الفعل واما لا يذكر بعدها الفعل المضمر لانه من
المضمر المتروك اظهاره حتى صار ساقطا بمنزلة تركهم ذلك في النداء وفي من انت
زيدا فان اظهرت الفعل قلت اما كنت منطلقا انطلقت انما تريد ان كنت منطلقا
انطلقت فحذف الفعل لا يجوز ههنا كما لم يجز ثم اظهاره لان اما كثرت في كلامهم و
استعملت حتى صارت كالمثل المستعمل وليس كل حرف هكذا كما انه ليس كل حرف هو
بمنزلة لم ابل ولم يك ولكنهم حذفوا هذا لكثرته وللاستخفاف فكذلك حذفوا الفعل
من اما ومثل ذلك قولهم اما لا فكانه يقول افعل هذا ان كنت لا تفعل غيره و
لكنهم حذفوا ذا لكثرة استعمالهم اياه وتصرفوا حتى استغنوا عنه بهذا ومن ذلك
قولهم مرحبا واهلا وان تاتني فاهل الليل والنهار وزعم الخليل حين مثّل انه
بمنزلة رجل رايته قد سدد سهما فقلت القرطاس اي اصبت القرطاس اي انت عندي
ممن سيصيبه وان اثبت سهمه قلت القرطاس اي قد استحق وقوعه بالقرطاس
فانما رايت رجلا قاصدا الى مكان او طالبا امرا فقلت مرحبا واهلا اي ادركت ذلك
واصبت فحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم اياه فكانه صار بدلا من رحبت بلادك
واهلت كما كان الحذر بدلا من احذر ويقول الراد وبك واهلا وسهلا وبك واهلا
فاذا قال وبك واهلا فكانه قد لفظ بمرحبا بك واهلا واذا قال اهلا فهو يقول ولك
الاهل اذا كان عندك الرحب والسعة فاذا رددت فانما تقول انت عندي ممن يقال
له هذا لو جئتني وانما جئت ببك لتبين من تعني بعد ما قلت مرحبا كما قلت لك بعد
سقيا ومنهم من يرفع فيجعل ما يضمر هو ما اظهر وقال طفيل الغنوي •
وبالسهب ميمون النقيبة قوله • لملتمس المعروف اهل ومرحب • اي هذا اهل
ومرحب • وقال ابو الاسود • اذا جئت بوابا له قال مرحبا • الا مرحب واديك
غير مضيق • فاعرف فيما ذكرت لك ان الفعل يجري في الاسماء على ثلاثة مجارٍ
فعل مظهر لا يحسن اضماره وفعل مضمر مستعمل اظهاره وفعل مضمر متروك
اظهاره اما الفعل الذي لا يحسن اضماره فانه ان تنتهي الى رجل لم يكن في ذكر

قال ابو العباس للغوي وقوع الفعل بعد اما اذا كانت مفتوحة الا ممتنعا هـ ح

ط اي ليس كل حرف من الحروف يحسن معه حذف الفعل انما ذلك فيما يسمع من العرب لانها لغات ونقلها عنهم لا يقاس عليها هـ ح

ضرب ولم يخطر بباله فتقول زيدا فلا بد من ان يقول اضرب زيدا وتقول له قد ضربت زيدا
او يكون موضعا يقبح ان يعرى من الفعل نحو ان وقد وما اشبه ذلك واما الموضع الذي
يضمر فيه واظهاره مستعمل فنحو قولك زيدا لرجل في ذكر ضرب تريد اضرب زيدا واما
الموضع الذي يضمر فيه الفعل المتروك اظهاره فمن الباب الذي ذكر فيه اياك الى الباب
الذي آخره ذكر مرحبا واهلا وسترى ذلك فيما تستقبل ان شاء الله تعالى هذا باب ما
يظهر فيه الفعل وينتصب فيه الاسم لانه مفعول معه ومفعول به كما انتصب نفسه في قولك
امرأ ونفسه وذلك قولك ما صنعت واباك ولو تركت الناقة وفصيلها لرضعها
انما اردت ما صنعت مع ابيك ولو تركت الناقة مع فصيلها فالفصيل مفعول معه
والاب كذلك والواو لم تغير المعنى ولكنها تعمل في الاسم ما قبلها ومثل ذلك ما زلت
وزيدا حتى فعل اي ما زلت بزيد حتى فعل فهو مفعول به وما زلت اسير والنيل اي مع
النيل واستوى الماء والخشبة اي بالخشبة وجاء البرد والطيالسة اي مع الطيالسة
وقال • كونوا انتم وبني ابيكم • مكان الكليتين من الطحال • وقال • وكان
واياك كمن لم يلتفت عن الماء اذ لاقاه حتى تقددا • ويدلك على ان الاسم ليس على
الفعل في صنعت انك لو قلت اقعد واخوك كان قبيحا حتى تقول انت لانه
قبيح ان تعطف على المرفوع المضمر فاذا قلت ما صنعت انت ولو تركت هي فانت
بالخيار ان شئت حملت الآخر على ما حملت عليه الاول وان شئت حملته على المعنى
الاول هذا باب معنى الواو فيه كمعناها في الباب الاول الا انها تعطف الاسم ههنا
على ما يكون ما بعده الا رفعا على كل حال وذلك قولك انت وشانك وكل رجل
وضيعته وما انت وعبد الله وكيف انت وقصعة من ثريد وما شانك و
شان زيد وقال المخبل • يا زبرقان اخا بني خلف • ما انت ويب ابيك
والفخر • وقال جميل • وانت امرؤ من اهل نجد واهلنا تهام فما النجدي
والمتغور • وقال • وكنت هناك انت كريم قيس • فما القيسي بعدك والفجار
وانما فرق بين هذا وبين الباب الاول لانه اسم والاول فعل فاعمل كانك
قلت في الاول ما صنعت اخاك وهذا محال ولكن اردت ان امثل لك و
لو قلت ما صنعت مع اخيك وما زلت بعبد الله لكان مع اخيك وبعبد الله
في موضع نصب ولو قلت انت وشانك كنت كانك قلت انت وشانك
مقرونان وكل امرئ وضيعته مقرونان لان الواو في معنى مع ههنا يعمل
فيما بعدها ما عمل فيما قبلها من الابتداء والمبتدأ ومثله انت اعلم ومالك فانما
اردت انت اعلم مع مالك وانت اعلم وعبد الله اي انت اعلم مع عبد الله وان

ط على هذا جاز كيف انت وقصعة من ثريد لانه ليس ههنا فعل فينصب ويجوز ان يضمر فعلا في كيف وذلك قبيح هـ ح

وان شئت كان على الوجه الآخر كانك قلت انت مع عبد الله اعلم من غيركما فان قلت
انت اعلم وعبدُ الله في الوجه الآخر فانها ايضا تعمل فيما بعدها المبتدأ كما اعملت فيما صنعت
واخاك صنعت فعلى اي الوجهين وجهته صار على المبتدأ الا ان الواو في المعنيين
جميعا تعمل فيما بعدها ما عمل في الاسم الذي تعطفه عليه وكذلك ما انت وعبدُ الله وكيف
انت وعبدُ الله كانك قلت ما انت وما عبدُ الله وانت تريد ان تحقّر امره وكذلك
كيف انت وعبدُ الله تريد ان تسأل عن شأنهما لانك انما تعطف بالواو واذا اردت
معنى مع على كيف وكيف بمنزلة الابتداء كانك قلت وكيف عبدُ الله فعملت بما عمل
الابتداء الا انها ليست بفعل ولا زمان بعدها لا يكون الا رفعا يدلك على ذلك قول
الشاعر وهو زياد الاعجم وقيل غيره • تكلّفني سويقَ الكرم جرم • وما جرم وما
ذاك السويق • الا ترى انه يريد معنى مع والاسم تعمل فيه ما ومثل ذلك قول العرب انك
ما وخيرا تريد انك مع خير وقال وهو شداد ابو عنترة • فمن يك سائلا عني فاني •
وجروة لا ترود ولا تعار • فهذا كله ينتصب انتصاب اني وزيدا منطلقان و
معناهن مع لان اني ها هنا بمنزلة الابتداء ليس بفعل ولا اسم بمنزلة الفعل وكيف
انت وزيدا وانت وشانك مثالهما واحد لان الابتداء وكيف وما انت يعملن فيما
ما كان معناه مع الرفع وتحمل على المبتدأ كما تحمل على الابتداء الا ترى انك تقول ما
انت وما زيد فيحسن ولو قلت ما صنعت وما زيد لم يحسن ولم يستقم اذا اردت
معنى ما صنعت وزيدا ولم يكن ليتعمل بما انت وكيف عمل صنعت وليسا بفعل
ولم نرهم اعملوا شيئا من هذا كذا فاذا انتصبت وكانك قلت ما صنعت زيدا مثل
ضربت زيدا ولم نر شيئا من هذا ليس بفعل فعل به هذا فتجريه مجرى الفعل وزعموا
ان ناسا يقولون كيف انت وزيدا وما انت وزيدا وهو قليل في كلام العرب لم يحملوا
الكلام على ما ولا كيف ولكنهم حملوه على الفعل على شيء لو ظهر حتى يلفظوا به لم ينقض
ما ارادوا من المعنى حين حملوا الكلام على ما وكيف كانه قال كيف يكون انت وقصعة
من ثريد وما كنت وزيدا لان كنت ويكون يقعان ها هنا كثيرا ولا ينقضان ما
تريد من معنى الحديث فمضى صدر الكلام كانه قد تكلم بها وان كان لم يلفظ بها ه
لوقوعها ها هنا كثيرا • ومن ثم انشد بعضهم • فما انا والسير في متلف • يبرّح
بالذكر الضابط • لانهم يقولون ما كنت ها هنا كثيرا ولا ينقض هذا المعنى وفي كيف
معنى يكون تجري ما انت مجرى ما كنت كما ان كيف على معنى يكون واذا قلت انت
وشانك فانما اجرى كلامه على ما هو الآن فيه لا يريد كان ولا يكون وان كان حمله
على هذا ودعاه اليه شيء قد كان بلغه فانما ابتداه وحمله على ما هو فيه الآن وجرى

على ما مضى

على ما ينبغي على المبتدأ ولذلك لم يستعملوا ها هنا الفعل من كان ويكون لما ارادوا من
الاجراء على ما ذكرت لك وزعم ابو الخطاب انه سمع بعض العرب الموثوق بعربيتهم ينشد هذا
البيت نصبا • اتوعدني بقومك يا ابن حجل • اشابات يخالون العبادا • بما جمعت
من حضن وعمرو • وما حضن وعمرو والجيادا • وزعموا ان الراعي كان ينشد
هذا البيت نصبا • ازمان قومي والجماعة كالذي • منع الرحالة ان تميل مميلا •
كانه قال ازمان كان قومي والجماعة فحملوه على كان لانها تقع في هذا الموضع كثيرا ولا تنقض
ما ارادوا من المعنى حين يحملون الكلام على ما يرفع فكانه اذا قال ازمان قومي كان
معناه ازمان كان قومي واما انت وشانك وكل امرئ وضيعته وانت اعلم
وربك واشباه ذلك فكله يرفع لا يجوز فيه النصب لانك انما تريد ان تخبر بالحال التي
فيها المحدث عنه في حال حديثك فقلت انت الآن كذلك ولم ترد ان تجعل ذلك فيما مضى
ولا فيما يستقبل وليس موضعا يستعمل فيه الفعل واما الاستفهام فانهم اجازوا فيه
النصب لانهم يستعملون الفعل في ذلك الموضع كثيرا يقولون ما كنت وكيف
تكون اذا ارادوا معنى مع ومن ثم قالوا ازمان قومي والجماعة لانه موضع يدخل
فيه الفعل كثيرا يقولون ازمان كذا وحين كذا وهذا شبيه بقول صرمة الانصاري
وهو • بدا لي اني لست مدرك ما مضى • ولا سابق شيئا اذا كان جائيا • فحملوا
الكلام على شيء يقع ها هنا كثيرا ومثله قول الاحوص • مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة
ولا ناعب الا ببين غرابها • حملوه على ليسوا بمصلحين ولست بمدرك ومثله ه
لعامر بن جوين الطائي • فلم ار مثلها خباسة واجد • ونهنهت نفسي بعد
ما كدت افعله حمله على ان لان الشعراء قد يستعملون ان ها هنا مضطرين كثيرا

هذا باب منه يضمرون فيه الفعل لقبح الكلام اذا حمل آخره على اوله وذلك قولك
ما لك وزيدا وما شانك وعمرا فانما حد الكلام ها هنا ما شانك وشان عمرو فان
حملت الكلام على الكاف المضمرة فهو قبيح وان حملته على الشان لم يجز لان الشان ه
ليس يلتبس بعبد الله انما يلتبس به الرجل المضمر في الشان فلما كان ذلك قبيحا ه
حملوه على الفعل فقالوا ما شانك وزيدا اي ما شانك وتناولك زيدا قال المسكين الدارمي
فما لك والتلدد حول نجد • وقد غصت تهامة بالرجال • وقال • وما لكم والفرط
لا تقربونه • وقد خلته ادنى مرد لعاقل • ويدلك ايضا على قبحه اذا حمل على الشان
انك لو قلت ما شانك وما عبد الله لم يكن كحسن وما جرم وما ذاك السويق لانك
توهم ان الشان هو الذي يلتبس بزيد وانما يلتبس شان الرجل بشان زيد ومن
اراد ذلك فهو ملغز تارك لكلام الناس الذي يسبق الى افئدتهم فاذا اظهر الاسم

فقال ما شأن عبد الله وأخيه يشتمه فليس إلا الجر لأنه قد حسن أن تحمل الكلام على
عبد الله لأن المظهر المجرور يحمل عليه المجرور وسمعنا بعض العرب يقول ما شأن عبد الله
والعرب يشتمها وسمعنا أيضا من العرب من يوثق بعربيته يقول ما شأن قيس
والبر تسرقه لما أظهروا الاسم حسن عندهم أن يحملوا عليه الكلام الآخر فإذا أضمرت
فكأنك قلت ما شأنك وملابسة زيدا أو وملابستك زيدا فكان أن يكون زيد على
فعل وتكون الملابسة على الشأن لأن شأنك معه ملابسة له أحسن من أن يجروا
المظهر على المضمر فإن أظهرت الاسم في أجمل عمل كيف في الرفع ومن قال ما أنت
وزيدا قال ما شأن عبد الله وزيدا كأنه قال ما كان شأن عبد الله وزيدا و
حمله على كان لأن كان يقع ههنا والرفع أجود وأكثر في ما أنت وزيد والجر
في قولك ما شأن عبد الله وزيد أحسن وأجود كأنه قال ما شأن عبد الله و
شأن زيد ومن نصب أيضا قال ما لزيد وأخاه يريد ما كان لزيد وأخاه يريد
ما كان شأن زيد وأخاه لأنه يقع في هذا المعنى ههنا فكأنه قد كان تكلم به ومن
ثم قالوا حسبك وزيدا لما كان فيه معنى كفاك وقبح أن يحملوه على المضمر نووا
الفعل كأنه قال حسبك أخاك درهم وكذلك كفيك وقدك وقطك يقال
حسبني يحسبني إحسابا في معنى كفاني وأما ويلا له وأخاه وويله وأباه
فانتصب على معنى الفعل الذي نصبه كأنك قلت ألزمه الله ويله وأباه
فانتصب على معنى الفعل الذي نصبه فلما كان كذلك وإن كان لا يظهر حمله
على المعنى وإن قلت ويل له وأباه نصبت لأن فيه ذلك المعنى كما أن حسبك
مرتفع بالابتداء وفيه معنى كفاك وهو نحو مررت به وزيدا وإن كان أقوى
لأنك ذكرت الفعل كأنك قلت ولقيت أباه وأما هذا لك وأباك فقبيح أن
تنصب الأب لأنه لم يذكر فعلا ولا حرفا فيه معنى فعل حتى يصير كأنه قد تكلم
بالفعل **هذا باب ما ينتصب من المصادر على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره**
وذلك قولك سقيا ورعيا ونحو قولك خيبة ودفرا وجدعا وعقرا وبؤسا وأفة
وتفة وبعدا وسحقا ومن ذلك تعسا وتبا وجوعا وجوسا ونحو قول ابن ميادة
تفاقد قومي إذ يبيعون مهجتي ● بجارية بهرا لهم بعدها بهرا ● وقال ● ثم قالوا
تحبها قلت بهرا ● عدد النجم والحصى والتراب ● كأنه قال جهدا أي جهدي ذاك
وإنما ينتصب هذا وما أشبهه إذا ذكر مذكور فدعوت له أو عليه على إضمار الفعل
كأنك قلت سقاك الله سقيا ورعاك الله رعيا وخيبك الله خيبة فكل هذا وما
أشبهه على هذا ينتصب وإنما اختزل الفعل ههنا لأنهم جعلوه بدلا من اللفظ

ومن نصب أيضا أي من نصب ما أنت وزيدا قال

فاضرب آخر هذا الباب في الدعاء

بالفعل

بالفعل كما جعل الحذر بدلا من احذر وكذلك هذا كأنه بدل من سقاك الله ورعاك
ومن خيبك الله وما جاء منه لا يظهر له فعل فهو على هذا المثال نصب كأنك جعلت
بهرا بدلا من بهرك الله فهذا تمثيل ولا يتكلم به ومما يدلك أيضا على أنه على الفعل نصب
أنك لم تذكر شيئا من هذه المصادر لتبني عليه كلاما كما تبني على عبد الله إذا ابتدأته
وأنك لم تجعله مبنيا على اسم مضمر في نيتك ولكنه على دعائك له أو عليه وأما ذكرهم
لك بعد سقيا فإنما هو ليبينوا المعنى بالدعاء وربما تركوه استغناء إذا عرف الداعي
أنه قد علم من يعني وربما جاء به على العلم توكيدا فهذا بمنزلة قولك بك بعد قولك
مرحبا يجريان مجرى واحدا فيما وصفت لك وقد رفعت الشعراء بعض هذا
فجعلوه مبتدأ وجعلوا ما بعده مبنيا عليه قال أبو زبيد ● أقام وأقوى ذات
يوم وخيبة لأول من يلقى وشر ميسر ● وهذا يشبه رفعه بيت سمعناه ممن
يوثق بعربيته يرويه لقومه عذيرك من مولى إذا نمت لم ينم ● يقول الخنا أو
تعتريك زنابره ● فلم يحمل الكلام على اعذرني ولكنه قال إنما عذرك إياي من مولى
هذا أمره ومثله قول الشاعر ● أهاجيتم حسان عند ذكائه ● فغي لأولاد الحماس
طويل وفيه المعنى الذي يكون في المنصوب كما أن قولك رحمة الله عليه فيه معنى
الدعاء كأنه يرحمه الله **هذا باب ما جرى من الأسماء مجرى المصادر التي يدعى بها** وذلك
قولك تربا وجندلا وما أشبه هذا فإن أدخلت لك فقلت تربا لك فإن تفسيرها
ههنا كتفسيرها في الباب الأول كأنه قال ألزمك الله وأطعمك الله تربا وجندلا
وما أشبه هذا من الفعل فاختزل الفعل ههنا لأنهم جعلوه بدلا من قولك تربت
يداك وجندلت وقد رفعه بعض العرب فجعله مبتدأ مبنيا عليه ما بعده قال
الشاعر ● لقد ألب الواشون ألبا لبينهم ● فترب لأفواه الوشاة وجندل ●
وفيه ذلك المعنى الذي في المنصوب كما كان ذلك في الأول ومن ذلك قول العرب
فاها لفيك وإنما تريد فا الداهية كأنه قال تربا لفيك فصار بدلا من اللفظ بقوله
دهاك الله وقال شدرة الجمحي ● تحسب هواس وأقبل أنني بها ● مفتد من
واحد لا أغامره ● فقلت له فاها لفيك فإنها ● قلوص امرئ قاريك ما أنت
حاذره ● ويدلك على أنه يريد الداهية قوله ● وداهية من دواهي المنون
يرهبها الناس لا فا لها ● فجعل للداهية فما وحدثنا بذلك من نثق به ● وهذا ما
أجري مجرى المصادر المدعو بها وذلك قولك هنيئا مريئا كأنك قلت ثبت لك
هنيئا مريئا وهنأه ذلك هنيئا وإنما نصبته لأنه ذكر لك خيرا أصابه رجل فقلت
هنيئا مريئا كأنك قلت ثبت ذلك له هنيئا مريئا أو هنأه ذلك هنيئا فاختزل الفعل

أي إذا البس كان مبنيا وإذا علم كان توكيدا

في نسخة
ولكنه قال إنما عذرك إياي من مولى هذا أمره جعل من مولى خبر عذرك

الرفع في هذا الباب أقوى منه في الباب الذي قبله

ط نسخة
هذا باب ما أجري مجرى المصادر

لانه صار بدلاً من اللفظ بقولك هنأك ويدلك على انه على اضمار هنأك ذلك هنيئاً
قول الاخطل ❊ الى امام تغادينا فواضله ❊ اظفره الله فليهنئ له الظفر ❊ كانه قال
هنيئاً له الظفر فقد قال ليهنئ له الظفر واذا قال ليهنئ له الظفر فقد قال هنيئاً له
الظفر فكل واحد منهما بدل من صاحبه فلذلك اختزلوا الفعل ههنا كما اختزلوه في
قولهم الحذر فالظفر والهنؤ عمل فيهما الفعل والظفر بمنزلة الاسم في قوله هنأه
ذلك حين مثل وكذلك قول الشاعر ❊ هنيئاً لارباب البيوت بيوتهم ❊ وللعزب المسكين
ما يتلمس ❊ **هذا باب ما جرى من المصادر المضافة مجرى المصادر المفردة المدعو بها** وانما
اضيفت ليكون المضاف فيها بمنزلته في اللام اذا قلت سقياً لك لتبين من تعني
وذلك ويلك وويحك وويسك وويبك ولا يجوز سقيك انما تجريه كما اجرت
العرب ومثل ذلك عذرك وكلابك ووزرك ولا تقول وهبتك لانهم لم يعدوه
ولكن وهبت لك وهذا حرف لا يتكلم به مفرداً الا ان يكون على ويلك وهو قولك
ويلك وعولك لا يجوز عولك ❊ **هذا باب ما ينتصب على اضمار الفعل المتروك اظهاره
من المصادر في غير الدعاء** من ذلك قولك حمداً وشكراً لا كفراً وعجباً وافعل ذاك وكرامةً
ومسرةً ونعمةَ عينٍ وحباً ونعامَ عينٍ ولا افعل ذاك ولا كيداً ولا هماً ولافعلن
ذاك ورغماً وهواناً فانما ينتصب هذا على اضمار الفعل كانك قلت احمد الله حمداً و
اشكر الله شكراً وكانك قلت اعجب عجباً واكرمك كرامةً واسرك مسرةً ولا اكاد
كيداً ولا اهم هماً وارغمك رغماً وانما اختزل الفعل ههنا لانهم جعلوا هذا بدلاً
من اللفظ بالفعل كما فعلوا ذلك في باب الدعاء كان قولك حمداً في موضع احمد الله
وقولي عجباً منه في موضع اعجب منه وقولي ولا كيداً في موضع ولا اكاد كيداً ولا اهم و
قد جاء بعض هذا رفعاً يبتدأ ثم يبنى عليه وزعم يونس ان رؤبة بن العجاج
كان ينشد هذا البيت رفعاً وهو لبعض مذحج وهو هني بن احمر الكناني ❊
عجبٌ لتلك قضيةٌ واقامتي ❊ فيكم على تلك القضية اعجب ❊ وسمعنا بعض العرب
الموثوق به يقال له كيف اصبحت فيقول حمدُ الله وثناءٌ عليه كانه يحمله على
مضمر في نيته هو المظهر كانه يقول امري وشاني حمدُ الله وثناءٌ عليه ولو نصب
لكان الذي في نفسه الفعل ولم يكن مبتدأ ليبنى عليه ولا يكون مبنياً على شيء هو
ما اظهر وهذا مثل بيت سمعناه من بعض العرب الموثوق بعربيته ❊ فقالت
حنانٌ ما اتى بك ههنا ❊ اذو نسبٍ ام انت بالحي عارف ❊ لم ترد تحنن و
لكنها قالت امرنا حنانٌ او ما يصيبنا حنانٌ وفي هذا المعنى كله معنى النصب
ومثله في انه على الابتداء وليس على فعل قوله عز وجل قالوا معذرةٌ الى ربكم

ط اي فيها الفعل وهو فليهنئ في موضع المصدر وهو هنيئاً فهذا الكلام يدل على انه انما انتصب على هذا الفعل هـ ٢٢

اي هنأه الذي يكون مثالاً ح

لم يريدوا ان يعتذروا اعتذاراً مستأنفاً من امر ليموا عليه ولكنهم قيل لهم لم تعظون
قوماً قالوا موعظتنا معذرةٌ الى ربكم ولو قال رجل لرجل معذرةً الى الله واليك
من كذا وكذا يريد اعتذاراً لنصب ومثل ذلك قول الشاعر ❊ يشكو الي جملي
طول السرى ❊ صبرٌ جميلٌ فكلانا مبتلى ❊ والنصب اكثر واجود لانه يأمره ومثل
الرفع فصبرٌ جميلٌ والله المستعان كانه يقول الامر صبرٌ جميلٌ والذي يرفع
عليه حنانٌ وصبرٌ وما اشبه ذلك لا يستعمل اظهاره وترك اظهاره كترك
اظهار ما ينصب فيه ومثله قول بعض العرب من انت زيداً من انت كلامك
زيد فتركوا اظهار الرفع كترك اظهار الناصب ولانه فيه ذلك المعنى وصار
بدلاً من اللفظ بالفعل وسترى مثله ان شاء الله ❊ **هذا باب ايضاً من المصادر
ينتصب باضمار الفعل المتروك اظهاره ولكنها مصادر وضعت موضعاً
واحداً لا تتصرف في الكلام تصرف ما ذكرنا من المصادر وتصرفها انها تقع في موضع
الجر والرفع وتدخلها الالف واللام** وذلك قولك سبحان الله ومعاذ الله و
وريحانه وعمرك الله الا فعلت وقعدك الله الا فعلت كانه حيث قال سبحان
الله قال تسبيحاً وحيث قال وريحانه قال واسترزاقاً لان معنى الريحان الرزق
فنصب هذا على اسبح الله تسبيحاً واسترزق الله استرزاقاً فهذا بمنزلة سبحان الله
وريحانه وخزل الفعل ههنا لانه بدل من اللفظ بقوله اسبحك واسترزقك
وكانه حيث قال معاذ الله قال عياذاً بالله وعياذاً انتصب على اعوذ بالله عياذاً
ولكنهم لم يظهروا الفعل ههنا كما لم يظهر في الذي قبله وكانه حيث قال عمرك
الله وقعدك الله قال عمرتك الله بمنزلة نشدتك الله فصارت عمرك الله
منصوبة بعمرتك الله كانك قلت عمرتك عمراً ونشدتك نشداً ولكنهم خزلوا
الفعل لانهم جعلوه بدلاً من اللفظ به قال الشاعر ❊ عمرتك الله الا ما ذكرت لنا ❊
هل كنت جارتنا ايام ذي سلم ❊ فقعدك الله يجري هذا المجرى وان لم يكن له
فعل وكان قولك عمرك الله وقعدك الله بمنزلة نشدتك الله وان لم يتكلم
بنشدتك الله ولكن زعم الخليل انه تمثيل يمثل به قال الشاعر ايضاً وهو ابن
احمر ❊ عمرتك الله الجليل فانني ❊ الوي عليك لو ان لبك يهتدي ❊ و
المصدر النشدان والنشدة وهذا ذكر معنى سبحان وانما ذكر ليبين لك
وجه نصبه وما اشبهه زعم ابو الخطاب ان سبحان الله كقولك براءة الله من
السوء كانه يقول ابرئ براءة الله من السوء وزعم ان مثله قول الشاعر و
هو الاعشى ❊ اقول لما جاءني فخره ❊ سبحان من علقمة الفاخر ❊ اي براءة منه

سبع الكتاب

وأما ترك التنوين في سبحان فانما ترك صرفه لانه صار عندهم معرفة وانتصابه كنصب
الحمدَ لله. وزعم ابو الخطاب ان مثله قولك للرجل سلاماً تريد تسلّماً منك كما قلت براءةً منك
تريد لا التبس بشيء من امرك. وزعم ان ابا ربيعة كان يقول اذا لقيت فلاناً فقل سلاماً
فزعم انه سأله ففسّره له بمعنى براءةً منك. وزعم ان هذه الآية وإذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاماً بمنزلة ذلك لان الآية فيما زعم مكية ولم يؤمر المسلمون يومئذ ان يسلّموا على
المشركين ولكنه على قولك براءةً منكم وتسلّماً لا خير بيننا وبينكم ولا شرّ. وزعم ان قول
الشاعر وهو امية بن ابي الصلت • سلامَك ربَّنا في كل فجر • بريئاً ما تغنّتك الذموم •
على قوله براءتك ربنا من كل سوء فكل هذا ينتصب انتصاب حمداً وشكراً الا ان هذا
يتصرف وذاك لا يتصرف. ونظير سبحان الله في البناء من المصادر والمجرى لا في المعنى
غفرانَ لان بعض العرب يقول غفرانك لا كفرانك يريد استغفاراً لا كفراً. ومثل
هذا قوله ويقولون حِجراً محجوراً اي حراماً محرّماً يريد البراءة من الامر ويبعّد عن نفسه
امراً فكأنه قال احرّم ذلك حراماً محرّماً. ومثل ذلك ان يقول الرجل للرجل أتفعل
كذا وكذا فيقول حِجراً اي ستراً وبراءةً من هذا فهذا ينتصب على اضمار الفعل ولم يرد
ان يجعله مبتدأ وخبراً بعده ولا مبنيّاً على اسم مضمر. واعلم ان من العرب من يرفع سلامٌ
اذا اراد معنى المبارأة كما رفعوا حنانٌ. سمعنا بعض العرب يقول لرجل لا تكونن مني
في شيء الا سلامٌ بسلامٍ اي امري وامرك المبارأة والمتاركة. وتركوا لفظ ما يرفع كما
تركوا فيه لفظ ما ينصب لان فيه ذلك المعنى ولانه بمنزلة لفظك بالفعل. وقد جاء سبحان
منوّناً مفرداً في الشعر قال الشاعر وهو امية بن ابي الصلت • سبحانه ثم سبحاناً نعوذ
له • وقبلنا سبّح الجوديّ والجُمُد • شبّهه بقولهم حجراً وسلاماً. واما سبّوحاً قدّوساً
ربَّ الملائكة والروح فليس بمنزلة سبحان الله لان السبّوح والقدّوس اسم ولكنه
على قوله أذكرُ سبّوحاً قدّوساً وذاك انه خطر على باله او ذكره ذاكر فقال سبّوحاً اي
ذكرتُ سبّوحاً كما تقول اهلَ ذاك اذا سمعت الرجل ذكر الرجل بثناء او بذمّ كأنه
قال ذكرتَ اهلَ ذاك لانه حيث جرى ذكر الرجل في منطقه صار عنده بمنزلة قوله
أذكرُ فلاناً او ذكرتُ فلاناً كما انه حيث انشد ثم قال صادقاً صار الانشاد عنده
بمنزلة قال ثم صادقاً واهلَ ذاك حمله على الفعل متابعاً للقائل والذاكر فلذلك سبّوحاً
قدّوساً كأن نفسه صارت بمنزلة الرجل الذاكر والمنشد حين خطر على باله الذكر ثم
قال سبّوحاً قدّوساً اي ذكرتُ سبّوحاً متابعاً لها فيما ذكرت وخطر على بالها وخزلوا
الفعل لان هذا الكلام صار عندهم بدلاً من سبّحتُ كما كان مرحباً بدلاً من رحبت
بلادك واهلت. ومن العرب من يرفع فيقول سبّوحٌ قدّوسٌ ربُّ الملائكة والروح

كما قال ابو

ذكر به هذا غلط وابطال هذا وجه لم يؤمر المسلمون بقتال المشركين انما كان نهيهم المتاركة ركعة هـ ٢

حاشية
قال ابو عمر قال ابو العباس قال ابو عمر قلت لابي مالك ما قوله تغنتك قال لا علم لي به قال ابو عمر تغنتك بك اذا الصقت بك هـ ٢

ط المتن انه ذكره وعلى الحاشية او ذكره ذاكر هـ ٢

كما قال اهلَ ذاك وصادقاً واللهِ على ما سمعنا العرب تتكلم به رفعاً ونصباً. ومثل
ذلك خيرَ ما رُدَّ في اهلٍ ومالٍ وخيرُ ما رُدَّ في اهلٍ ومالٍ اجري مجرى خيرَ مقدمٍ وخيرُ مقدمٍ
ومما ينتصب فيه المصدر على اضمار الفعل المتروك اظهاره ولكنه في معنى التعجب قولك
كرماً وصلفاً كأنه يقول ألزمك الله وأدام لك كرماً وألزمتَ صلفاً ولكنهم خزلوا
الفعل ههنا كما خزلوه في الاول لانه صار بدلاً من قولك اكرِم به واصلِف به كما
انتصب مرحباً وقلتُ لك كما قلت بك بعد مرحباً لتبيّن من تعني وصار بدلاً من
اللفظ برحبت بلادك. وسمعتُ اعرابياً وهو ابو مرهب يقول كرماً وطَولاً انفاً اي
اكرِم بك واطوِل بانفك. هذا باب يختار فيه ان تكون المصادر مبتدأة مبنيّاً عليها
ما بعدها وما اشبه المصادر من الاسماء والصفات وذلك قولك الحمدُ لله والعجبُ لك
والويلُ لك والترابُ لك والخيبةُ لك. وانما استحبّوا الرفع فيه لانه صار معرفة و
هو خبر فقوي في الابتداء بمنزلة عبدُ الله والرجلُ والذي تعلم لان الابتداء انما هو
خبر واحسنه اذا اجتمع معرفة ونكرة ان تبدأ بالأعرف وهو اصل الكلام ولو قلت
رجلٌ ذاهبٌ لم يحسن حتى تعرّفه بشيء فتقول راكبٌ من بني فلان سائرٌ وتبيعُ
الدارَ فتقول حدٌّ منها كذا فاذا صار الابتداء للمعرفة فلما ادخلت فيه الالف و
اللام وكان خبراً حسن الابتداء وضعُف الابتداء بالنكرة الا ان يكون فيه معنى
المنصوب وليس كل حرف يصنع به ذاك كما انه ليس كل حرف يدخل فيه الالف
واللام من هذا الباب لو قلت السقيُ لك لم يجز. واعلم ان الحمدُ لله وان ابتدأته
ففيه معنى المنصوب وهو بدل من اللفظ بقولك احمدُ الله. واما قوله شيءٌ ما جاء بك
فانه يحسن وان لم يكن على فعلٍ مضمر لان فيه معنى ما جاء بك الا شيء. ومثله مثلٌ
للعرب شرٌّ اهرَّ ذا نابٍ وقد ابتُدئ في الكلام على غير ذا المعنى وعلى غير ما فيه معنى
المنصوب وليس بالاصل قالوا في مثلٍ امتٌ في حجرٍ لا فيك. ومن العرب من
ينصب بالالف واللام من ذلك قولك الحمدَ لله فينصبها عامة بني تميم وسمعنا
ناساً من العرب كثيراً يقولون الترابَ لك والعجبَ لك فتفسير نصب هذا كتفسيره
حيث كان نكرة كأنك قلت حمداً وعجباً ثم جئت بلك لتبيّن من تعني ولم تجعله
مبنيّاً عليه فتبتدئه. هذا باب من النكرة يجري مجرى ما فيه الالف واللام من المصادر
والاسماء وذلك قولك سلامٌ عليك ولبّيكٌ وخيرٌ بين يديك وويلٌ لك وويحٌ لك وويسٌ
لك وويلةٌ لك وعولةٌ لك وخيرٌ له وشرٌّ له ولعنةُ الله على الكافرين. فهذه الحروف
كلها مبتدأة مبنيّ عليها ما بعدها والمعنى فيهن انك ابتدأت شيئاً قد ثبت عندك
ولستَ في حال حديثك تعمل في اثباتها وتزجيتها وفيها ذلك المعنى كما ان حسبك

قال ابو عمر السقي لك والرعي لك وليس بالكثير هـ ٢

ط وان لم يكن فيه فعل مضمر هـ ٢

ط من امثالهم

ما تعمل في حال حديثك وتزجية الدعاء والامر والنهي وما اشبه ذلك هـ ٢

فيه معنى النهي وكما أنّ رحمةُ الله عليه في معنى رحمه فهذا المعنى فيها ولم تُجعل بمنزلة الحروف
التي إذا ذكرتها كنت في حال ذكرك إياها تعمل في إثباتها وتزجيتها كما أنهم لم يجعلوا سقيا
ورعيا بمنزلة هذه الحروف فإنما تجريها كما أجرتها العرب وتضعها في المواضع التي وضعن
فيها فلا تدخلنّ فيها ما لم يدخلوا من الحروف ألا ترى أنك لو قلت طعاما لك وشرابا لك
ومالا لك تريد معنى سقيا أو معنى المرفوع الذي فيه معنى الدعاء لم يجز لأنه لم يستعمل
هذا الكلام كما استعمل ما قبله فهذا يدلك ويبصّرك أنه ينبغي لك أن تجري هذه الحروف
كما أجرت العرب وأن تعني ما عنوا بها فكما لم يجز أن يكون كل حرف بمنزلة المنصوب
الذي أنت فيه في حال ذكرك إياه تعمل في إثباته ولا بمنزلة المرفوع المبتدإ الذي فيه معنى
الفعل كذلك لم يجز أن تجعل المرفوع الذي فيه معنى الفعل بمنزلة المنصوب الذي أنت في
حال ذكرك إياه تعمل في إثباته وتزجيته ولم يجز لك أن تجعل المنصوب بمنزلة المرفوع
إلا أن العرب ربما أجرت الحروف على الوجهين ومثل الرفع طوبى لهم وحسن مآب
يدلك على رفعها رفع وحسن مآب وأما قوله سبحانه ويل يومئذ للمكذبين وويل
للمطففين فإنه لا ينبغي أن تقول إنه دعاء ها هنا لأن الكلام بذلك واللفظ به قبيح و
لكن العباد كلّموا بكلامهم وجاء القرآن على لغتهم وعلى ما يعنون فكأنه والله أعلم
قيل لهم ويل للمطففين وويل يومئذ للمكذبين أي هؤلاء ممن وجب هذا القول
لهم لأن هذا الكلام إنما يقال لصاحب الشر والهلكة فقيل هؤلاء ممن دخل في الشر
والهلكة ووجب لهم هذا ومثل ذلك قوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو
يخشى فالعلم قد أتى من وراء ما يكون ولكن اذهبا أنتما على رجائكما وطمعكما و
مبلغكما من العلم وليس لهما أكثر من ذا ما لم يعلما ومثله قاتلهم الله فإنما أجرى
هذا على كلام العباد وبه أنزل القرآن وتقول ويل له ويل طويل فإن شئت
جعلته بدلا من المبتدإ الأول وإن شئت جعلته صفة له وإن شئت قلت
ويل لك ويلا طويلا تجعل الويل الآخر غير مبتدإ ولا مبني على مبتدإ ولا موصوف به و
لكنك تجعله على قولك ثبت لك الويل دائما ومن هذا الباب فداء لك أبي وأمي و
حمى لك أبي ووقاء لك أمي ولا تقول عولة لك إلا أن يكون قبلها ويلة لك
ولا تقول عول لك حتى تقول ويل لك لأن هذا يتبع لهذا كما أن ينوءك يتبع
يسوءك ولا يكون ينوءك مبتدأ واعلم أن بعض العرب يقول ويلا له و
ويلة له وعولة له يجريها مجرى خيبة من ذلك قول الشاعر ● كسا اللؤم تيما خضرة
في جلودها فويلا لتيم من سرابيلها الخضر ● ويقول الرجل يا ويلاه فيقول
الآخر ويلا كيلا كأنه يقول لك ما دعوت به ويلا كيلا يدلك على ذلك قولهم إذا قال

في كتابه أي لا تدخل المرفوع الذي فيه معنى الدعاء في المنصوبات التي بها معنى الدعاء والمنصوبات في المرفوعات لأن إخراجك ما يتكلم به مرفوعا إلى المنصوب أو المنصوب إلى المرفوع كإدخالك ما لم يتكلم به من الأخبار هرح

أخرى دعاء ها هنا عليهم لأن الكلام هرح

والهلكة

أخرى وإن شئت نصبت ويلا على البدل من اللفظ بالفعل وإن شئت كان حالا هرح

مع وحمى لك تم

يا ويلاه نعم

ط يا ويلا قال نعم

يا ويلاه نعم ويلا كيلا أي كذاك أمرك أو لك الويل ويلا كيلا وهذا تشبيه بقوله ويل
له ويلا كيلا وربما قالوا ويلا كيلا وإن شاء جعله على قوله جدعا وعقرا ● هذا باب ما
استكرهه النحويون وهو قبيح فوضعوا الكلام فيه على غير ما وضعت العرب وذلك
قولك ويح له وتب وتبا لك وويحا فجعلوا التب بمنزلة الويح وجعلوا ويح بمنزلة
التب فوضعوا كل واحد منهما في غير الموضع الذي وضعته العرب ولا بد لويح مع
قبحها من أن تحمل على تب لأنها إذا ابتدأت لم تحسن حتى يبنى عليها كلام وإذا
حملتها على النصب كنت تبنيها على شيء مع قبحها فإذا قلت ويح له ثم ألحقتها التب
فإن النصب فيه أحسن لأن تبا إذا نصبتها فهي مستغنية عن لك فإنما قطعتها من
أول الكلام كأنك قلت وتبا لك فأجريتها على ما أجرت العرب فأما النحويون ●
فيجعلونها بمنزلة ويح ولا يشبهونها لأن تبا تستغني عن لك ولا تستغني ويح
عنها فإذا قلت تب له وويح له فالرفع ليس فيه كلام ولا يختلف النحويون في
نصب التب إذا قلت ويح له وتبا له فهذا يدلك على أن النصب في تب فيما ذكرنا
أحسن لأنه لم تعمل في التب ● هذا باب ما ينتصب فيه المصدر كان فيه الألف
واللام أو لم يكن فيه على إضمار الفعل المتروك إظهاره لأنه يصير في الأخبار والاستفهام
بدلا من اللفظ بالفعل كما كان الحذر بدلا من احذر في الأمر ● وذلك قولك ما أنت إلا
سيرا وإنما أنت سيرا سيرا وما أنت إلا الضرب الضرب وإنما أنت قتلا قتلا وما
أنت إلا سير البريد سير البريد فكأنه قال في هذا كله ما أنت إلا تفعل فعلا وما أنت إلا
تفعل الفعل ولكنهم حذفوا الفعل لما ذكرت لك وصار في الاستفهام والخبر بمنزلة
الأمر والنهي لأن الفعل يقع ها هنا كما يقع فيهما وإن كان الأمر والنهي أقوى لأنهما
لا يكونان بغير فعل فلم يمتنع المصدر ها هنا أن ينتصب لأن الفعل يقع ها هنا مع
المصدر في الاستفهام والخبر كما يقع ثمة في الأمر والنهي والآخر غير الأول كما كان
ذلك في الأمر والنهي إذا قلت ضربا فالضرب غير المأمور وتقول زيد سيرا سيرا
وإن زيدا سيرا سيرا وكذلك ليت ولعل ولكن وكأن وما أشبه ذلك وكذلك
إن قلت أنت الدهر سيرا سيرا وكان عبد الله الدهر سيرا سيرا وأنت مذ اليوم سيرا
سيرا واعلم أن السير إذا كنت مخبرا عنه في هذا الباب فإنما تخبر بسير متصل بعضه
ببعض في أي الأحوال كان وأما قولك إنما أنت سير فإنما جعلته خبرا لأنت ولم تضمر
فعلا وسنبين لك وجهه إن شاء الله ومن ذلك قولك ما أنت إلا شرب الإبل و
ما أنت إلا ضرب الناس وما أنت إلا ضربا الناس وأما شرب الإبل فلا يكون لأنه لم
ينعته بشرب الإبل ولأن الشرب ليس بفعل يقع منك على الإبل ونظير ما انتصب

وإن شئت نصبت كما أن ويلا كيلا على البدل من اللفظ بالفعل

فا فإن قلت ويلا أجرت الرفع في ويح مع قولك تبا لم
وويح له فيكون لم يجز استغنى الويح كما تقول زيد
منطلق وعمرو فليس لي قولك تبا له مثل منطلق
لأنه ليس بخبر مثله هرح

فا أي إجماعهم على نصب التب إذا ذكروا قولهم له
يدلك على أن النصب فيما ذكرنا من قولهم ويح
وتبا أجود من الرفع فيه لأنه لم يسوغ ذكرك له
بعد قولك وتبا أثره يقوي النصب ولا يكون فيه
إذا لم يذكر له إلا النصب في الأخرى من وجه
واحد هرح

ط بمنزلتهما في الأمر والنهي هرح

ط لأنك تشبهه

قول الله عز وجل فاما منا بعد واما فداء فانما انتصب على فاما تمنون منا واما تفادون
فداء ولكنهم حذفوا الفعل لما ذكرت لك ومثله قول الشاعر وهو جرير • الم تعلم
مسرحى القوافى • فلا عيا بهن ولا اجتلابا • كانه نفى قوله فعيا بهن واجتلابا اى
فانا اعيا بهن عيا واجتلبهن اجتلابا ولكنه نفى هذا حين قال فلا ومثله قولك
الم تعلم مسيرى يا فلان فاتعابا وطردا فانما ذكر مسرحه وذكر مسيره وهما عملك
فجعل المسير اتعابا وجعل المسرح لا عى فيه وجعله فعلا متصلا اذا اسار و
اذا اسرح وان شئت رفعت هذا كله فجعلت الآخر هو الاول فجاز على سعة
الكلام من ذلك قول الخنساء • ترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت فانما هى اقبال
وادبار • فجعلها الاقبال والادبار فجاز على سعة الكلام كقولك نهارك صائم
وليلك قائم ومثل ذلك قول الشاعر • وهو متمم بن نويرة • لعمرى وما
دهرى بتأبين مالك • ولا جزع مما اصاب فاوجعا جعل دهره الجزع والنصب
جائز على قوله فلا عيا بهن ولا اجتلابا وانما اراد وما دهرى بدهر جزع ولكنه
جاز على السعة واستخفوا واختصروا كما فعل ذلك فيما مضى واما ما ينتصب فى
الاستفهام من هذا الباب فقولك اقياما يا فلان والناس قعود واجلوسا و
والناس يفرون لا يريد ان يخبر انه يجلس ولا انه قد جلس وانقضى جلوسه
ولكنه يخبر انه فى تلك الحال فى جلوس وفى قيام وقال العجاج • اطربا عن ما مضى ولا
عن ما يستقبل ومن ذلك قول بعض العرب اغدة كغدة البعير وموتا فى بيت
سلولية كانه انما اراد اغد غدة كغدة البعير واموت موتا فى بيت سلولية و
هى بمنزلة اطربا وتفسيره كتفسيره وقال جرير • اعبدا حل فى شعبى غريبا •
الؤما لا ابا لك واغترابا يقول اتلؤم لؤما واتغترب اغترابا وحذف الفعل
فى هذا الباب لانهم جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل وهو كثير فى كلام العرب واما
اعبدا فيكون على ضربين ان شئت على النداء وان شئت على قوله اتفتخر عبدا
ثم حذف الفعل وكذلك ان اخبرت ولم تستفهم تقول سيرا سيرا عنيت نفسك
او غيرك وذلك انك رايت رجلا فى حال سير او كنت فى حال سير او ذكر رجل بسير
او ذكرت انت بسير وجرى كلام يحسن بناء هذا عليه كما حسن فى الاستفهام لانك
انما تقول اطربا واسيرا اذا رايت ذلك من الحال او ظننته فيه وعلى هذا يجرى
هذا الباب اذا كان خبرا او استفهاما اذا رايت رجلا فى حال سير او ظننته فيه
فاثبت ذلك له وكذلك انت فى الاستفهام اذا قلت انت سيرا ومعنى هذا الباب
انه فعل متصل فى حال ذكرك اياه استفهمت او اخبرت وانك فى حال ذكرك

قال ابو اسحق ...

فى اخرى كانه انما قال اغدة كغدة البعير

شيئا من هذا الباب تعمل فى تثبيته لك او لغيرك ومثل ما تنصبه فى هذا الباب وانت
تعنى نفسك قول الشاعر • سماع الله والعلماء انى • اعوذ بحقو خالك يا ابن عمرو •
وذاك لانه جعل نفسه فى حال من يسمع فصار بمنزلة من رآه فى حال سير فقال
سماعا الله بمنزلة قولك ما انت الا ضربا بالناس وكلا ضرب الناس اذا حذفت
التنوين تخفيفا هذا باب ما ينتصب من الاسماء التى اخذت من الافعال انتصاب
الفعل استفهمت او لم تستفهم وذلك قولك اقائما وقد قعد الناس واقاعدا
وقد سار الركب وكذلك ان اردت هذا المعنى ولم تستفهم تقول قاعدا علم الله
وقد سار الركب وقائما قد علم الله وقد قعد الناس وذلك انه راى رجلا فى حال قيام
او حال قعود واراد ان ينبهه فكانه لفظ بقوله اتقوم قائما واتقعد قاعدا ولكنه حذف
استغناء بما يرى من الحال وصار الاسم بدلا من اللفظ بالفعل فجرى مجرى المصدر
فى هذا الموضع ومثل ذلك عائذا بالله من شرها كانه راى شيئا يتقى فصار عند
نفسه فى حال استعاذة حتى صار بمنزلة الذى رآه فى حال قيام وقعود لانه
يرى نفسه فى تلك الحال فقال عائذا بالله كانه قال اعوذ بالله عائذا ولكنه حذف
الفعل لانه بدلا من قوله اعوذ بالله فصار هذا يجرى ههنا مجرى عياذا بالله
ومنهم من يقول عائذ بالله واذا ذكرت شيئا من هذا الباب فالفعل متصل
فى حال ذكرك وانت تعمل فى تثبيته لك او لغيرك فى حال ذكرك اياه كما كنت
فى باب سقيا وحمدا وما اشبهه اذا ذكرت شيئا منه فى حال تزجية واثبات
واجريت عائذا بالله فى البدل والاضمار مجرى المصدر كما كان هنيئا بمنزلة
المصدر فيما ذكرت لك وقال الشاعر وهو عبد الله بن الحرث السهمى •
الحق عذابك بالقوم الذين طغوا • وعائذا بك ان يعلوا فيطغونى • •
ومثله • اراك جمعت مسألة وحرصا • وعند الحق زحارا انانا • كانه قال
تزحر زحيرا وتئن انينا ثم وضعه مكان هذا اى انت عند الحق هكذا •
هذا باب ما جرى من الاسماء التى لم تؤخذ من الفعل مجرى الاسماء التى اخذت
من الفعل وذلك قولك اتميميا مرة وقيسيا اخرى وانما هذا انك رايت
رجلا فى حال تلون وتنقل فقلت اتميميا مرة وقيسيا اخرى فانت فى هذه
الحال تعمل فى تثبيت هذا له وهو عندك فى تلك الحال فى تلون وتنقل وليس
يسأله مسترشدا عن امر هو جاهل به ليفهمه اياه ويخبره عنه ولكنه و
بخه بذلك • وحدثنا بعض العرب ان رجلا من بنى اسد قال يوم جبلة و
استقبله بعير اعور فتطير منه فقال يا بنى اسد اعور وذا ناب فلم يرد

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

من ط فكانه قال وعيا وابك

قال زحيرا وانينا هذا باب ما جرى

هذا الباب يقوى قول ابى بكر فى الباب الاول لانه يقول اقائما وقد قعد الناس ينتصب على الحال وليس موضع المصدر على ما يقول سيبويه لانه لو كان فى موضع المصدر لما بينها من الخبر ما قبلها انتصبا لانه والنصب باسم فاعل فدل على انه ينتصب على الحال

ان يسترشدهم عن عوره وضيعته ولكنه نبههم كانه قال أتستقبلون اعورا وذا ناب
والاستقبال في حال تنبيهه اياهم كان واقعا كما كان التلون والتنقل عندك ثابتين في الحال الاولى واراد ان يثبت لهم الاعور ليحذروه ومثل ذلك قول
الشاعر ● أفي السلم أعيارا جفاء وغلظة ● وفي الحرب أشباه النساء العوارك
اي تنقلون وتلونون مرة كذا ومرة كذا وقال ● أفي الولائم اولادا لواحدة
وفي العيادة اولادا لعلات ● واما قول الشاعر ● اعبدا حل في شعبى غريبا ●
فيكون على وجهين على النداء وعلى انه راه في حال افتخار واجتراء فقال أتفخر عبدا
كما قال أتميميا مرة وان اخبرت في هذا الباب على هذا الحد نصبت كما نصبت في
حال الخبر الاسم الذي اخذ من الفعل وذلك قولك تميميا قد علم الله مرة وقيسيا اخرى
فلم ترد ان تخبر القوم بامر قد جهلوه ولكنك اردت ان تشتمه بذلك فصار بدلا
من اللفظ بقولك أتتمم مرة وتتقيس اخرى وانتم تمضون وقد استقبلكم هذا
وتنقلون وتلونون فصار هذا كاخبارك بما وجعلت لابد لا من اللفظ بحرف
وجعلته لو تكلم بها ولو مثلت ما نصبت عليه الاعيارا والاعور في البدل
من اللفظ لقلت أتعيرون مرة وتعورون اذا اوضحت معناه لانك
انما تجريه مجرى ماله فعل من لفظه وقد يجرى مجرى الفعل ويعمل عمله ولكنه كان
الحسن ان توضحه بما يتكلم به اذ كان لا يغير معنى الحديث وكذلك هذا النحو
ولكنه يترك استغناء بما يحسن من الفعل الذي لا ينقض المعنى واما قوله
عز وجل بلى قادرين فهو على الفعل الذي اظهر كانه قال بلى نجمعها قادرين حدثنا
بذلك يونس واما قوله وهو الفرزدق ● على حلفة لا اشتم الدهر مسلما ●
ولا خارجا من في زور كلام ● فانما اراد ولا يخرج فيما استقبل كانه قال
ولا يخرج خروجا الا تراه ذكر عاهدت في البيت الذي قبله فقال ● الم ترني
عاهدت ربي وانني ● لبين رتاج قائما ومقام ● ولو حمله على انه نفى شيئا
هو فيه ولم يرد ان يحمله على عاهدت لجاز والى هذا الوجه كان يذهب عيسى فيما
نرى لانه لم يكن يحمله على عاهدت فاذا قلت ما انت الا قائم وقاعد وانت
تميمي مرة وقيسي اخرى وانت عائذ بالله ان تقع ولو قال هو اعور وذو ناب
لرفع فهذا كله ليس فيه الا الرفع لانه مبني على الاسم الاول والاخر هو الاول
فجرى عليه وزعم يونس ان من العرب من يقول عائذ بالله اي انا عائذ بالله كانه
امر قد وقع بمنزلة الحمد لله وما اشبه ذلك وزعم الخليل ان رجلا لو قال
أتميمي يريد انت وتضمر بالاضمار وانما كان النصب الوجه لانه موضع يكون

من زربت بك وجدت ...

الاسم فيه ...

الاسم فيه معاقبا للفظ بالفعل فاختير فيه كما اختار فيما مضى من المصادر التي في الاسماء
والرفع جيد لانه الحديث عنه والمستغنم وقال اعور وذو ناب كان مصيبا
وزعم يونس انهم يقولون عائذ بالله فان اظهر هذا المضمر لم يكن الا الرفع اذ
جاز الرفع وانت تضمر وجاز لك ان تجعل عليه المصدر وهو غيره في قوله انت
سير سير فلم يجز حيث اظهره عندهم غيره كما انه اظهر الفعل الذي هو بدل منه لم
يكن الا نصبا كما لم يجز في الاضمار ان تضمر بعد الرفع ناصبا كذلك لم تضمر بعد
الاظهار وصار المبتدا والفعل يعمل كل واحد منهما على حدة وفي هذا الباب لا
يدخل واحد على صاحبه هذا باب ما يجيء من المصادر مثنى منتصبا على اضمار الفعل
المتروك اظهاره وذلك قولك حنانيك كانه قال تحننا بعد تحنن كانه يسترحمه
ليرحمه ولكنهم حذفوا الفعل لانه صار بدلا منه ولا يكون هذا مثنى الا في حال
اضافة كما لم يكن سبحان الله ومعاذ الله الا مضافين فحنانيك لا يتصرف كما لم
يتصرف سبحان الله وما اشبه ذلك قال الشاعر وهو طرفة بن العبد ● ابا منذر
افنيت فاستبق بعضنا ● حنانيك بعض الشر اهون من بعض ● وزعم الخليل
ان معنى التثنية انه اراد تحننا بعد تحنن كانه قال كلما كنت في رحمة وخير منك
فلا ينقطعن وليكن موصولا باخر من رحمتك ومثل ذلك لبيك وسعديك
وسمعنا من العرب من يقول سبحان الله وحنانيه كانه قال سبحان الله و
استرحاما كما قال سبحان الله وريحانه يريد واسترزاقه واما قولك لبيك وسعديك
فانتصب هذا كما انتصب سبحان الله وهو ايضا بمنزلة قولك اذا اخبرت سمعا وطاعة
الا ان لبيك لا تتصرف كما ان سبحان الله وعمرك الله وقعدك الله لا تتصرف
ومن العرب من يقول سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة بمنزلة فقالت
حنان ما اتى بك ها هنا وكما قال سلام والذي يرتفع عليه حنان وسمع وطاعة
غير مستعمل كما ان الذي ينتصب عليه لبيك وسبحان الله غير مستعمل
واذا قال سمعا وطاعة فهو في ترجمة السمع والطاعة كما قال حمدا وشكرا على
هذا التفسير ومثل ذلك حذاريك كانه قال ليكن منك حذر بعد حذر كانه
اراد بقوله لبيك وسعديك اجابة بعد اجابة كانه يقول كلما اجبتك في
امر فانا في الامر الاخر مجيب وكان هذه التثنية اشد توكيدا ومثله الا
انه قد يكون حالا وقع فيه الفعل قول الشاعر وهو عبد بني الحسحاس ●
اذا شق برد شق بالبرد مثله ● دواليك حتى ليس للبرد لابس ● اي مداولة
ومداولة لك وان شاء كان حالا ومثله ايضا ضربا هذاذيك وطعنا و

ظ المصدر حيث قلت ما انت الا سير وهو غيره فلم يجز ...

فا الاضمار في اتميميا ونحوه النصب وان لم يكن من لفظ الفعل لمناقضة كما كان في جندلا وان لم يكن من لفظ الفعل ...

ف فاما سبحان من علقمة فهو غير مضاف فانما يجيء على هذا المعنى واما قوله ثم سبحانا فانه يعود ولعله يجوز ان يكون هذا المضاف استعمله في ضرورة الشعر غير مضاف وقد يجوز ان يكون اراد ونونه في ضرورة الشعر ...

وخيفا ومعنى تثنيته وواليك انه فعل من اثنين لانى اذا واليت فمن كل واحد
منا فعل وكذلك هذا ذيك كانه يقول هذا بعد هذ من كل وجه وان شاء حمله على
ان الفعل وقع هذا بعد هذ فنصبه على الحال وزعم يونس ان لبيك اسم واحد ولكنه
جاء على هذا اللفظ في الاضافة كقولك عليك وزعم الخليل انها تثنية بمنزلة حواليك
لانا سمعناهم يقولون حنان وبعض العرب يقول لبِّ فيجريه مجرى امسِ وغاقِ
ولكن موضعه نصب وحواليك بمنزلة حنانيك ولست تحتاج الى هذا الباب لكي ان
تفرد لانك اذا اظهرت الاسم تبين انه ليس بمنزلة عليك واليك لانك تقول لبى زيد
وسعدى زيد وقد قالوا حوالك فافردوا كما قالوا حنان قال اهدموا بيتك لا ابا
لكا وحسبوا انك لا اخا لكا وانا امشى الدالى حوالكا وقال دعوت لما نابنى
مسورا فلبى فلبى يدى مسور فلو كان بمنزلة على لقال فلبى يدى مسور لانك
تقول على زيد اذا اظهرت الاسم **هذا باب ذكر معنى لبيك وسعديك وما اشتق منه**
وانما ذكرته لتبين لك وجه نصبه كما ذكر معنى سبحان حدثنا ابو الخطاب انه يقال للرجل
المداوم على الشيء لا يفارقه ولا يقلع عنه قد الب فلان على كذا وكذا ويقال قد اسعد
فلان فلانا على امره وساعده والالباب والمساعدة دنو ومتابعة اذا الب
على الشيء فهو لا يفارقه واذا اسعده فقد تابعه فكانه اذا قال الرجل للرجل يا فلان
فقال لبيك وسعديك فقد قال قربا منك ومتابعة لك فهذا تمثيل وان كان لا
يستعمل في الكلام كما كان براءة الله تمثيلا لسبحان الله ولم يستعمل وكذلك اذا
قال لبيك وسعديك يعنى بذلك الله عز وجل كانه يقول اى رب لا انأى عنك
في شيء تامرنى به فاذا فعل ذلك فقد تقرب الى الله بهواه واما قوله وسعديك
فكانه يقول انا متابع امرك واولياءك غير مخالف فاذا فعل ذلك فقد تابع و
اطاع وطاوع وانما حملنا على تفسير معنى لبيك وسعديك لنوضح به وجه نصبهما
لانهما ليسا بمنزلة سقيا ورعيا وحمدا وما اشبهه الا ترى انك تقول للسائل عن
تفسير سقيا وحمدا انما هو سقاك الله سقيا واحمد الله حمدا وتقول حمدا بدل من
احمد وسقيا بدل من سقاك الله ولا تستطيع ان تقول الب لبا واسعدك
سعدا ولا تقول سعدا بدل من اسعد ولا لبا بدل من الب فلما لم يكن ذاك
فيه التمس له شيء من غير لفظه معناه كمعنى براءة الله حين ذكرتها لابين معنى
سبحان الله فالتمست ذلك للبيك وسعديك واللفظ الذى اشتقا منه اذ
لم يكونا فيه بمنزلة الحمد والسقى في فعلهما ولا يتصرفان تصرفهما لمعنا بهما العرب و
المتابعة فمثلت بهما النصب في سعديك ولبيك كما مثلت براءة النصب في سبحان

الله ومثل ذلك

الله ومثل ذلك تميثيك افة وتفة اذا سئلت عنهما يقول نتنا لان معناهما
وحدهما واحد مثل تميثيك بهرا بتبا ودفرا بتنا واما قولهم سبح ولبى وافف
فانما اراد ان يخبرك انه قد لفظ بسبحان الله وبلبيك وبأف فصار هذا بمنزلة
قوله قد دعدع وقد بأبأ اذا سمعته يلفظ بدع وبقوله بابى وبذلك على ان قوله
هلل اذا قال لا اله الا الله وانما ذكرت هلل وما اشبهه لتقول قد لفظ بهذا و
لو كان هذا بمنزلة كلمة من الكلام لكان سبحان الله ولبيك وسعديك معارف مستعملة
متصرفة في الجر والرفع والنصب والالف واللام ولكن سبحت ولبيت بمنزلة هللت
ودعدعت اذا قال دع ولا اله الا الله قال الاخفش قوله ولو كان هذا بمنزلة
كلمة لكان سبحان مصدرا لم يتصرف لكلا الا ترى انك تقول رايت كلامه
حسنا وسمعت كلامه حسنا فتجره وترفعه وتنصبه ويدلك على ان سبحان
ليس بمصدر لسبح ان قولك لا اله الا الله ليس مصدرا لقوله هلل وانما هلل و
سبح وما اشبه ذلك لفظ حكيت به لفظ انسان لفظ به من غير ان يكون فعلا
له ولكن مصدرهما التسبيح والتهليل كما ان الكلام كذلك فامتناع سبحان من
التصرف نكرة دليل على ان لبى ونحوه ليست ماخوذة منها لان المصادر
الماخوذة الافعال منها متصرفة ويدل على ان هذه الافعال غير ماخوذة من
هذه المصادر وانه بمنزلة دعدع وبابا قولهم دعوت لما نابنى مسورا
فلبى فلبى يدى مسور **باب ما ينتصب فيه المصدر المشبه به على اضمار الفعل المتروك
اظهاره** وذلك قولك مررت به فاذا له صوت صوت حمار ومررت به
فاذا له صراخ صراخ الثكلى وقال الشاعر وهو النابغة الذبيانى مقذوفة
بدخيس النحض بازلها له صريف صريف القعو بالمسد وقال لها بعد اسناد
الكليم وهدئه ورنة من يبكى اذا كان باكيا هدير هدير الثور ينفض
راسه يذب بروقيه الكلاب الضواريا فانما انتصب هذا لانك مررت
به في حال تصويت ولم ترد ان تجعل الاخر صفة للاول ولا بدلا منه ولكنك لما
قلت له صوت علم انه قد كان ثم عمل فصار قولك له صوت بمنزلة قولك
فاذا هو يصوت فحملت الثانى على المعنى وهذا شبيه في النصب لا في المعنى
بقوله عز وجل وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا لانه حين قال جاعل الليل
فقد علم القارئ انه على معنى جعل فصار كانه قال وجعل الليل سكنا وحمل الثانى
على المعنى وكذلك له صوت كانه قال فاذا هو يصوت فحمله على المعنى فنصبه كانه
توهم بعد قوله له صوت يصوت صوت الحمار او يبديه او يخرجه صوت حمار و

زيادة ليست عند ط الى هذا الباب

لان يصوت صار هو الحال اى ليس هنا حال يستدل بها على معنى الفعل هـ

ط وقال الشاعر الجعدى هـ
نخ وقال الشاعر

نخ جاعل الليل سكنا

نخ فنصبه واذا اردت الحال فكانه توهم بعد قوله صوت يصوته صوت حمار او يبديه هـ

يعنى ان يظهر يخرجه صوت حمار فيصير حالا من الهاء هـ

ولكنه حذف هذا لانه صار له صوت بدلا منه فاذا قلت مررت به فاذا هو يصوّت
صوتاً بحمارٍ فعلى الفعل غير حال فاذا قلت صوتَ حمارٍ فكأنك ألقيت الألف واللام فعلى
فعلى اضمارك فعلا بعد الفعل المضمر وتجعل صوتَ حمارٍ مثالا عليه يخرج الصوت
او حالا كما اردت ذلك حين قلت فاذا له صوتٌ وان شئت اوصلت اليه يصوّت
فجعلته العامل فيه كقولك يذهب ذهابا ومثل ذلك مررت به فاذا له وقعٌ وقعَك
الضعيف ومثل ذلك ايضا مررت به فاذا له دقٌّ دقَّك بالمنحاز حبَّ الفلفل ويدلّك
على انك اذا قلت حمارٍ انتصب على انه مثال او حال يخرج عليه الفعل انك اذا اظهرت
الفعل الذي لا يكون المصدر بدلا منه احتجت الى فعل آخر تضمره فمن ذلك قول الشاعر
اذا رأتني سقطت ابصارها * دأبَ بكارٍ شايحت بكارها * ويكون على غير الحال و
ان شئت نصبته بفعل مضمر كأنك قلت تدأب دأبَ فيكون ايضا مفعولا وحالا كما يكون
غير حال الذي انما يكون على الفعل قول الشاعر * لوّحها من بعد بُدْنٍ وسَنَقْ * تضميرك
السابقَ يُطوى للسبقْ * وان شئت كان على غير هذا وان شئت كان على لوّحها لانّ
تلويحه تضميره ومثله * ناجٍ طواه الأين مما وجفا * طيّ الليالي زُلَفاً فزُلَفا * سماوة
الهلال حتى احقوقفا * وقد يجوز ان تضمر فعلا آخر كما اضمرت بعد له صوتٌ
يدلك عليه انك لو اظهرت فعلا لا يجوز ان يكون المصدر مفعولا عليه صار بمنزلة له
صوتٌ وذلك قوله وهو ابو كبير الهذلي * ما ان يمسّ الارضَ الا منكبٌ * منه وحرفُ
الساقِ طيَّ المحملِ * صار ما ان يمس الارض بمنزلة له طيٌّ لانه اذا ذكر ذا عرف انه
طيّان وقد يدخل في صوتَ حمارٍ انما انت شُربَ الابل واذا مثّل انما انت شربا كانك
معرفة لم يكن حالا ولم يكن الا مفعولا وتشركه النكرة وان شئت جعلته حالا عليه
وقع الامر وهو تشبيه للاول يدلك على ذلك انك لو ادخلت مثل ها هنا كان حسنا
وكان نصبا فاذا اخرجت مثل قام المصدر النكرة مقام مثل لانه مثله نكرة
فدخول مثل يدلك على انه تشبيه فاذا قلت فاذا هو يصوّت صوتَ حمارٍ فان
شئت نصبت على انه مثال وقع عليه الصوت وان شئت نصبت على ما فسرنا
وكان غير حال وكان هذا الجواب لقوله على اي حال وكيف مثله كانه قيل له كيف
وقع الامر او جعل المخاطب بمنزلة من قال ذلك فاراد ان يبين كيف وقع الامر
وعلى اي مثال فانتصب وهو مجموع فيه وعليه ويعمل فيه ما قبله وهو الفعل فاذا
كان معرفة لم يكن حالا وكان على فعل مظهر ان جاز ان يعمل فيه او على مضمر
ان لم يجز المظهر كما ينتصب على الحمل على غير معنى وان خفضت قلت له صوتُ صوتِ
حمارٍ وله صوتٌ خوارُ ثورٍ وذلك اذا جعلته صفة للصوت ولم ترد فعلا ولا اضماره

وان كان

وان كان معرفة لم يجز ان يكون صفة للنكرة كما لا يكون حالا وسترى هذا مبينا في بابه ان
شاء الله تعالى وزعم الخليل انه يجوز له صوتٌ صوتُ حمارٍ لانه تشبيه فمن ثم جاز ان تصف به
النكرة وزعم الخليل انه يجوز ان يقول الرجل هذا رجلٌ اخو زيدٍ اذا اردت ان تشبهه باخي
زيد وهذا قبيح ضعيف لا يجوز الا في موضع الاضطرار ولو جاز هذا لقلت هذا قصيرٌ الطويلُ
تريد مثل الطويل فلم يجز هذا كما قبح ان تكون المعرفة حالا كالنكرة الا في الشعر وهو في
الصفة اقبح لانك تنقض ما تكلمت به فلم يجامعه في الحال كما فارقه في الصفة وسيتبين ذلك
في بابه ان شاء الله تعالى هذا باب يختار فيه الرفع وذلك قولك له علمٌ علمُ الفقهاء
وله رأيٌ رأيُ الأصلاء وانما كان الرفع في هذا الوجه لان هذه خصال تذكرها في الرجل
كالحلم والعقل والفضل ولم ترد ان تخبر انك مررت برجل في حال تعلّمٍ ولا تفهّمٍ ولكنك
اردت ان تذكر الرجل بفضل فيه وان تجعل ذلك خصلة قد استكملها كقولك له حسبٌ
حسبُ الصالحين لان هذه الاشياء وما يشبهها صارت تحليةً عند الناس وعلامات
وعلى هذا الوجه رُفع الصوت وان شئت نصبت فقلت له علمٌ علمَ الفقهاء كانك
مررت به في حال تعلّمٍ وتفقّهٍ وكانه لم يستكمل ان يقال له عالم وانما فُرق بين هذا
وبين الصوت لان الصوت علاج وان العلم صار عندهم بمنزلة اليد والرجل و
يدلك على ذلك قولهم له شرفٌ وله دينٌ وله فهمٌ ولو ارادوا انه يُدخل نفسه في
الدين ولم يستكمل ان يقال له دينٌ لقالوا يتديّن وليس بذاك ويتشرّف و
ليس له شرفٌ ويتفقّه وليس له فقهٌ فلما كان هذا اللفظ للذين لم يستكملوا ما كان
غير علاج بعُد النصب في قولهم له علمٌ علمَ الفقهاء واذا قال له صوتٌ صوتَ
حمارٍ فانما اخبر انه مرّ به وهو يصوّت صوتَ حمارٍ واذا قال له علمٌ علمُ الفقهاء فهو
يخبر عما قد استقر فيه قبل رؤيته وقبل سمعه منه او رآه يتعلّم فاستدلّ
بحسن تعلّمه على ما عنده من العلم ولم يرد ان يخبر انه انما بدأ في علاج العلم في
حال لقيه اياه لان هذا ليس مما يُثنى به وانما الثناء في هذا الموضع ان يخبر
ما استقر فيه ولا يخبر ان اول شيء كان فيه التعلّم في حال لقائه هذا باب
ما يختار فيه الرفع اذا ذكرت المصدر الذي يكون علاجا وذلك اذا كان الآخر هو
الاول وذلك قولك له صوتٌ صوتٌ حسنٌ وانما ذكرت الصوت توكيدا ولم
ترد ان تحمله على الفعل لما كان صفة وكان الآخر هو الاول كما قلت ما انت الا
قائمٌ وقاعدٌ حملت الآخر على انت لما كان الآخر هو الاول ومثل ذلك له صوتٌ
ايّما صوتٍ وله صوتٌ مثلُ صوتِ الحمار لان ايّا ومثلا صفة ابدا واذا قلت
ايّما صوتٍ فكانك قلت له صوتٌ حسنٌ جدا وهذا رجلٌ شبيهٌ بزيدٍ فاي

ويُشغَلُ بهما الأوّلُ فالرفع في هذا أحسن لأنك ذكرتَ اسمًا يحسن أن يكون هذا الكلام مبنيًّا
يُحمل عليه كقولك هذا رجلٌ مثلُك وهذا رجلٌ حسنٌ وهذا رجلٌ أيّما رجلٍ وأمّا له صوتٌ صوتُ
حمارٍ فقد علمتَ أنّ صوتَ حمارٍ ليس بالصوت الأوّل وإنما جاز رفعه على سعة الكلام كما
جاز لك أن تقول ما أنت إلا سيرٌ وكان الذين يقولون صوتُ حمارٍ اختاروا هذا كما اختاروا
ما أنت إلا سيرًا إذا لم يكن الآخرُ هو الأوّل فحملوه على فعله كراهية أن يجعلوه من الاسم الذي ليس
كالأوّل ولو أرادوا أن يقولوا ما أنت إلا سيرٌ إذا لم يكن الآخر هو الأوّل فحملوه على فعله فصار له
صوتٌ صوتَ حمارٍ ينتصب على فعلٍ مضمرٍ كانتصاب تضمير كأنك تبنيه على الفعل المضمر
وإن قلت له صوتٌ أيّما صوتٍ أو مثلَ صوتِ الحمار أو له صوتٌ صوتًا حسنًا جاز وزعم
ذلك الخليل ويقوّي ذلك أنّ يونس وعيسى جميعًا زعما أنّ رؤبة كان ينشد هذا البيت
نصبًا • فيها ازدهافٌ أيّما ازدهافِ • فحمله على الفعل الذي ينتصب صوتُ حمارٍ لأنّ
ذلك الفعل لو ظهر نصب ما كان صفةً وما كان غيرَ صفةٍ لأنه ليس باسمٍ يُحمل عليه [illegible]
ألا ترى أنه لو قال مثلَ تضربك أو مثلَ وأبيكا لانتصب فلمّا أضمروه أيضًا فيما يكون
غيرَ الأوّل أضمروه أيضًا فيما يكون هو الأوّل كأنه قال تزدهف ازدهافًا أيّما ازدهافٍ ولكنه
حذفه لأنّ له ازدهافٌ قد صار بدلاً من الفعل أن تلفظ به **هذا باب ما الرفع فيه
الوجه** وذلك قولك هذا صوتٌ صوتُ حمارٍ لأنك لم تذكر فاعلاً لأنّ الآخر هو الأوّل
حيث قلت هذا فالصوت هو هذا ثم قلت هو صوتُ حمارٍ لأنك سمعت نهاقًا فلا تكون
في رفعه وإن شبّهت أيضًا فهو رفعٌ لأنك لم تذكر فاعلاً يفعله وإنما ابتدأت كما تبتدئ
الأسماء فقلت هذا ثم بنيت عليه شيئًا هو هو فصار كقولك هذا رجلٌ ضربٌ فإذا
قلت له صوتٌ فالذي في اللام هو الفاعل وليس الآخر به فلمّا بنيت أوّل الكلام بناء
الأسماء كان آخره أن يجعل كالأسماء أحسن وأجود فصار كقولك هذا رأسُ حمارٍ
وهذا رجلٌ أخو حربٍ إذا أردت الشبه ومن ذلك عليه نوحٌ نوحُ الحمام على غير
صفةٍ لأنّ الهاء في عليه ليست بالفاعل كما أنك إذا قلت فيها رجلٌ فالهاء ليست
تفعل بالرجل شيئًا فلمّا جاء على مثال الأسماء كان الرفع الوجه وإن قلت لهنّ نوحٌ
نوحَ الحمام فالنصب لأنّ الهاء هي الفاعلة ويدلّك على ذلك أنّ الرفع في هذا وفي عليه
أحسن لأنك إذا قلت هذا أو عليه فأنت لا تريد أن تقول مررت بهذه الأسماء
تفعل فعلاً ولكنك جعلت عليه موضعًا للنوح وهذا مبنيّ عليه بنفسه ولو نصبت
كان وجهًا لأنه إذا قال هذا صوتٌ أو هذا نوحٌ أو عليه نوحٌ فقد علم أنّ مع الصوت
فاعلين فحمله على المعنى كما قال • ليُبكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ • ومختبطٌ ممّا تُطيح
الطوائحُ **هذا باب لا يكون فيه إلا الرفع** وذلك قولك له يدٌ يدُ الثور وله رأسٌ
رأسُ الحمار لأنّ هذا اسمٌ يتوهّم على الرجل أنه يصنع يدًا ولا رجلاً وليس بفعلٍ **هذا باب
لا يكون فيه إلا الرفع** وذلك قولك صوتُه صوتُ حمارٍ وتلويحُه تضميرُ السوابق وتجري
بها وجدُ الثكلى لأنّ هذا ابتداءٌ فالذي يُبنى على الابتداء بمنزلة الابتداء ألا ترى أنك تقول
زيدٌ أخوك فارتفاعه كارتفاع زيدٍ أبدًا فلمّا ابتدأ وكان محتاجًا إلى ما بعده لم يجعل بدلاً
من اللفظ بصوتٍ وحمارٍ كالأسماء قال الشاعر وهو مزاحم العقيلي • وجدي بها وجدُ
المضلّ بعيرَه • بنخلة لم تعطف عليه العواطف • وكذلك لو قلت مررت به فصوته صوتُ
حمارٍ فإن قال فإذا صوته يريد الوجه الذي يشكّ عليه وقلّما تنصب لأنه يقبح بعد
ما يستغني عنه **هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه عذرٌ لوقوع الأمر فانتصب
لأنه موقوعٌ له ولأنه تفسيرٌ لما قبله لِمَ كان وليس بصفةٍ لما قبله ولا منه فانتصب
كما انتصب الدرهم في قولك عشرون درهمًا** وذلك قولك فعلتُ ذاك حِذارَ الشرّ و
فعلتُ ذاك مخافةَ فلانٍ وادّخارَ فلانٍ وقال الشاعر وهو حاتم بن عبد الله الطائي
وأغفرُ عوراءَ الكريم ادّخارَه • وأصفحُ عن شتم اللئيم تكرّما • وقال الآخر وهو النابغة
الذبياني • وحلّت بيوتي في يفاعٍ ممنّعٍ • يخال به راعي الحمولة طائرا • حِذارًا على
أن لا تُصاب مقادتي • ولا نسوتي حتى يمتن حرائرا • وقال الحارث بن هشام
فصددتُ عنهم والأحبّة فيهم • طمعًا لهم بعقاب يومٍ مفسدِ • وقال الراجز
وهو العجّاج • يركب كلّ عاقرٍ جمهورِ • مخافةً وزعلَ المحبورِ • والهولَ من تهوّل الهبورِ •
وفعلتُ ذاك أجلَ كذا وكذا فهذا كلّه ينتصب لأنه مفعولٌ له كأنه قيل له لِمَ فعلت
كذا وكذا فقال لكذا وكذا ولكنه لمّا طرح اللام عمل فيه ما قبله كما عمل في دأبَ بكّارٍ ما قبله
حين طرح مثلاً وكان حالاً وحسن فيه الألف واللام لأنه ليس بحالٍ فيكون في موضع
فاعلٍ حالاً ولا يشبه بما مضى من المصادر في الأمر والنهي ونحوهما لأنه ليس موضع ابتداء
ولا موضعًا يبنى على مبتدإ فمن ثمّ خالف باب رحمةُ الله عليه وسقيًا لك وحمدًا **هذا
باب ما ينتصب من المصادر لأنه حالٌ وقع فيه الأمر فانتصب لأنه موقوعٌ فيه الأمر**
وذلك قولك قتلته صبرًا ولقيته فجاءةً ومفاجأةً وكفاحًا ومكافحةً ولقيته عيانًا
وكلّمته مشافهةً وأتيته ركضًا وعدوًا ومشيًا وأخذت ذلك عنه سمعًا وسماعًا و
ليس كلّ مصدرٍ وإن كان في القياس مثل ما مضى من هذا الباب يوضع هذا الموضع لأنّ
المصدر ههنا في موضع فاعلٍ إذا كان حالاً ألا ترى أنه لا يحسن أتانا سرعةً ولا أتانا
رجلةً كما أنه ليس كلّ مصدرٍ يستعمل في باب سقيًا وحمدًا وأطّرد في هذا الباب الذي
قبله لأنّ المصدر هناك ليس في موضع فاعلٍ ومثل ذلك قول الشاعر وهو زهير بن أبي سلمى
فلأيًا بلأيٍ ما حملنا وليدنا • على ظهر محبوكٍ ظماءٍ مفاصله • لأنه يقول حملنا

ط على بن سليمان اللأي البطء فكأنه قال مبطئا وفيه معنى ابطاء بعد ابطاء والثاث حاجته
ابطأت ومحبوك شديد الفتل محكم هز

سيف معنى قول سيبويه منه يعني هو هو وهو يستعمل في كلامه هز

مع وإن شاء جعله مفعولا كأنه لما قال فيها ازدهاف كان بمنزلة يزدهف ازدهافا فنصب بالمعنى وإن شاء جعله حالا للنكرة كما تقول فيها رجل قائما هز

مع يدلك على أن الرفع في هذا وفي عليه أحسن لأنك معوط

مع وهذا مبني عليه نفسه

ح فإذا صوته صوت حمار

ط في المتن وطرنا ويروى فصددت ورواية أبي الحسن فعرفت هز

ط أي وليس كل مصدر يقع حالا في موضع اسم الفاعل إنما وهب في أشياء مخصوصة هز

وَلِبَدْنَا لا يا بلاي كأنه حملناه جهدًا بعد جهد فهذا لا يتكلم به ولكنه تمثيل ومثله
قول الراجز • ومنهل وردته التقاطا • أي فجاءة واعلم أن هذا الباب أتاه
النصب كما أتى الباب الأول ولكن هذا جواب لقوله كيف لقيته كما كان الأول
جوابا لقوله لِمَه هذا ما جاء منه في الألف واللام وذلك قولك أرسلها العراك قال
لبيد بن أبي ربيعة • فأرسلها العراك ولم يذدها • ولم يشفق على نغص الدخال
كأنه قال اعتراكا وليس كل المصادر في هذا الباب يدخله الألف واللام كما أنه
ليس كل مصدر في باب الحمد لله والعجب لك يدخله الألف واللام وإنما شبه بهذا حيث
كان مصدرا وهذا ما جاء منه مضافا معرفة وذلك قولك طلبته جهدك كأنه قال
اجتهادا وكذلك طلبته طاقتك وليس كل مصدر يضاف كما أنه ليس كل مصدر يدخله الألف
واللام في هذا الباب وأما فعلته طاقتي فلا يجعل نكرة كما أن معاذ الله لا يجعل نكرة ومثل
ذلك فعله رأيَ عيني وسمعَ أذني قال ذاك وإن قلت سمعا جاز إذا لم تختص نفسك
ولكنه كقولك أخذته عنه سماعا هذا باب ما جعل من الأسماء مصدرا كالمضاف في الباب
الذي يليه وذلك قولك مررت به وحده ومررت بهم وحدهم ومررت برجل وحده
ومثل ذلك في لغة أهل الحجاز مررت بهم ثلاثتهم وأربعتهم وكذلك إلى العشرة وزعم
الخليل أنه إذا نصب ثلاثتهم فكأنه يقول مررت بهؤلاء فقط ولم أجاوز هؤلاء
كما أنه إذا قال وحده فإنما يريد مررت به فقط لم أجاوزه وأما بنو تميم فيجرونه على
الاسم الأول إن كان جرا فجر وإن كان نصبا فنصب وإن كان رفعا فرفع وزعم
الخليل أن الذين يجرونه كأنهم يريدون أن يعمّوا كقولك مررت بهم كلهم أي لم أدع منهم
أحدا وزعم الخليل حين مثّل نصب وحده وخمستهم أنه كقولك أفردتهم إفرادا فهذا تمثيل
ولكنه لم يستعمل في الكلام ومثل خمستهم قول الشماخ • أتتني سليم قضها بقضيضها
تمسّح حولي بالبقيع سبالها • كأنه قال انقضاضهم أي انقضاضا ومررت بهم
قضهم بقضيضهم كأنه يقول مررت بهم انقضاضا أي انقضاضا فهذا تمثيل وإن لم
يتكلم به كما كان إفرادا تمثيلا وإنما ذكرنا الإفراد في وحده والانقضاض في قضهم لأنه
إذا قال قضهم فهو مشتق من معنى الانقضاض لأنه كأنه يقول انقض آخرهم على أولهم
وكذلك وحده إنما هو من معنى التفرد فلذلك أيضا يكون خمستهم نصبا إذا أردت معنى
الانفراد فإن أردت أنك لم تدع منهم أحدا جررت كما كان ذلك في قضهم وبعض
العرب يجعل قضهم بمنزلة كلهم يجريه على الوجوه هذا باب ما يجعل من الأسماء مصدرا
كالمصادر التي فيها الألف واللام نحو العراك وذلك قولك مررت بهم الجماء الغفير
والناس فيها الجماء الغفير فهذا ينتصب كانتصاب العراك وزعم الخليل أنهم أدخلوا

الألف واللام في هذا الحرف وتكلموا به على نحو الألف واللام وهذا جعل كقولك مررت بهم
قاطبة ومررت بهم طرًّا أي جميعا إلا أن هذا نكرة لا يدخله الألف واللام كما أنه ليس كل المصادر
بمنزلة العراك كأنه قال مررت بهم جميعا فهذا تمثيل وإن لم يتكلم به فصار طرا وقاطبة
بمنزلة سبحان الله في بابه لأنه لا يتصرف كما أن طرا وقاطبة لا يتصرفان وهما في موضع
المصدر ولا يكونان معرفة ولو كانا صفة لجريا على الاسم أو بنيا على الابتداء فلم يجدا
في الصفة وقد رأينا المصادر قد صنع ذا فيها فهما في موضع المصدر هذا باب ما ينتصب
لأنه حال يقع فيه الأمر وهو اسم وذلك قولك مررت بهم جميعا وعامة وجماعة كأنك
قلت مررت بهم قياما وإنما فرقنا بين هذا الباب والباب الأول لأن الجميع وعامة اسمان
منصرفان تقول كيف عامتكم وهؤلاء قوم جميع فلما كان الاسم حالا يكون فيه الأمر لم تدخله
الألف واللام ولم يضف لو قلت ضربته القائم تريد قائما كان قبيحا ولو قلت ضربتهم قائميهم
تريد قائمين كان قبيحا فلما كان كذلك جعلوا أمر الجميع وعامة ونحو خمستهم بمنزلة طاقته
وجهده ونحو جميع وجعلوا الجماء الغفير بمنزلة العراك وجعلوا قاطبة وطرا إذ لم يكونا
اسمين بمنزلة الجميع وعامة وكقولك كفاحا ومكافحة ومجادة فجعلت هذه كالمصادر
المعروفة البينة كما جعلوا عليك ورويد كالفعل المتمكن وكما جعلوا سبحان الله
ولبيك بمنزلة حمدا وسقيا فهذا تفسير الخليل وقوله وزعم يونس أن وحده بمنزلة
عنده وأن خمستهم والجماء الغفير وقضهم كقولك جميعا وعامة وكذلك طرا وقاطبة
بمنزلة وحده وجعل المضاف بمنزلة كلمته فاه إلى في وليس مثله لأن الآخر هو الأول
عند يونس في المسألة الأولى وفاه إلى في غير الأول وأما طرا وقاطبة
فأشبه بذلك لأنه جيد أن يكون حالا غير المصدر نكرة ولا يجوز أن يكون حالا
غير المصادر إلا نكرة والذي تأخذ به الأول وأما كلهم وجميعهم وأجمعون و
عامتهم وأنفسهم فلا يكون أبدا إلا صفة وتقول هو نسيج وحده لأنه اسم
مضاف إليه بمنزلة نفسه إذا قلت هذا جحيش وحده وعيير وحده وجعل يونس نصب وحده
كأنك قلت مررت برجل على حياله فطرحت على ثم قال هو مثل عنده و
هو عند الخليل كقولك مررت بهم خصوصا ومررت بهم خمستهم مثله ومثل
قولك مررت بهم عمًّا ولا يكون مثل جميعا لما ذكرت لك وصار وحده بمنزلة
خمستهم لأنه كأنك قولك مررت به واحده فإن قلت وحده كأنك
قلت هذا هو هذا باب ما ينتصب من المصادر توكيدا لما قبله وذلك قولك
هذا عبد الله حقا وهذا زيد الحق لا الباطل وهذا زيد غير ما تقول وزعم
الخليل أن قوله هذا القول لا قولك إنما نصبه كنصب غير ما تقول لأنه

لا قولك في ذلك المعنى ألا ترى أنك تقول هذا القول لا ما تقول فهذا في موضع نصب وإذا
قلت لا قولك فهو في موضع لا ما تقول ومثل ذلك في الاستفهام أجدك لا تفعل كذا وكذا كأنه قال
أحقًا لا تفعل كذا وكذا وأصله من الجد كأنه قال أجدًا ولكنه لا يتصرف ولا يفارقه الإضافة كما
كان ذلك في لبيك ومعاذ الله وإنما غيرنا بقولك فلا يعرى من أن يكون في هذا الموضع مضافًا
إلى أمر معروف نحو لا قولك لأنه لو قال غير قول أو لا قول لم يكن في هذا بيان لأنه ليس كل قول
باطلًا وإنما يريد أن يحقق الأول بأمر معروف ولو قال هذا الأمر غير قيل باطل كان حسنًا
لأنه قد أبدأ أول كلامه بأمر معروف وقد اختصه فصار بمنزلة قولك لا قولك حين جعله
مضافًا لأنه إذا قال لا قولك فجعلته مضافًا فقد اختصصته من جميع القول بإضافتك وبأنه
يسوغ أن يكون قولًا باطلًا ولا يسوغ أن يكون جميع الأقوال ومن ذلك قولك قد قعد
البتة ولا يستعمل إلا معرفة بالألف واللام كما أن جهدك وأجدك لا يستعملان إلا معرفة
بالإضافة وأما الحق والباطل فيكونان معرفة بالألف واللام ونكرة لأنهما لم ينزلا منزلة
ما لم يتمكن من المصادر كسبحان وسعديك ولكنهم أنزلوهما منزلة الظن وكذلك اليقين
لأنك تحقق به كما تفعل ذلك بالحق فأنزل ما ذكرنا غير هذا بمنزلة عمرك الله وقعدك الله

باب ما يكون المصدر فيه توكيدًا لنفسه نصبًا

وذلك قولك له علي ألف درهم
عرفًا ومثل ذلك قول الأحوص: إني لأمنحك الصدود وإنني * قسمًا إليك مع الصدود
لأميل * وإنما صار توكيدًا لنفسه لأنه حين قال له علي فقد أقر واعترف وحين
قال لأميل علم أنه بعد حلف ولكنه قال عرفًا وقسمًا توكيدًا كما أنه إذا قال سير عليه
فقد علم أنه كان سير ثم قال سيرًا توكيدًا واعلم أنه قد يدخل الألف واللام في التوكيد
في هذه المصادر المتمكنة التي تكون بدلًا من اللفظ بالفعل كدخولها في الأمر والنهي والخبر
والاستفهام فأجريتها في هذا الباب مجراها هناك وكذلك الإضافة بمنزلة الألف واللام
فأما المضاف فقول الله عز وجل وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب
صنع الله وقال ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم
وعد الله لا يخلف الله وعده وقال الذي أحسن كل شيء خلقه وقال تعالى والمحصنات
من النساء إلا ما ملكت أيمانكم كتاب الله عليكم ومن ذلك الله أكبر دعوة الحق لأنه
لما قال تمر مر السحاب وقال أحسن كل شيء علم أنه خلق وصنع ولكنه وكد وثبت
للعباد ولما قال حرمت عليكم أمهاتكم حتى انقضى الكلام علم المخاطبون أن
هذا مكتوب عليهم مثبت فقال الله كتاب الله توكيدًا كما قال صنع الله وكذلك
وعد الله لأن الكلام الذي قبله وعد وصنع فكأنه قال وعدًا وصنعًا وخلقًا
وكتابًا وكذلك دعوة الحق لأنه قد علم أنك قلت الله أكبر دعاء الحق ولكنه توكيد

كأنه قال دعاءً حقًا قال رؤبة: إن نزارًا أصبحت نزارا * دعوة أبرار دعوا أبرارا
لأن قولك أصبحت نزارًا بمنزلة هم على دعوة بارة وقد زعم بعضهم أن كتاب الله
نصب على قوله عليكم كتاب الله وقال قوم صبغة الله منصوبة على الأمر وقال بعضهم
لا بل توكيدًا والصبغة الدين وقد يجوز الرفع فيما ذكرنا أجمع على أن يضمر شيئًا هو المظهر
كأنك قلت ذاك وعد الله وصبغة الله أو هو دعوة الحق على هذا ونحوه رفعه ومن
ذلك قوله عز وجل كأن لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ كأنه قال ذاك بلاغ والله أعلم أن
هذا الباب انتصب كنصب ما قبله من المصادر في أنه ليس بصفة ولا بمبني على اسم قبله
وإنما ذكرته لتوكد به ولم تحمله على مضمر يكون ما بعده رفعًا فهو مفعول به ومثل نصب
هذا الباب قول الشاعر وهو الراعي: دأبت إلى أن ينبت الظل بعدما * تقاصر حتى
كاد في الآل يمصح * وجيف المطايا ثم قلت لصحبتي * ولم ينزلوا أبردتم فتروحوا
لأنه قد عرف أن قوله دأبت سيرت لما ذكر في صدر قصيدته فصار دأبت بمنزلة
أوجفت عنده فجعل وجيف المطايا توكيدًا لأوجفت الذي في ضميره واعلم أن نصب
هذا الباب المؤكد به العام منه وما وكد به نفسه ينتصب على إضمار فعل غير كلامك الأول
لأنه ليس في معنى كيف ولا لم كأنه قال أحق حقًا فجعله بدلًا من اللفظ ولا أقول
قولك والقول غير ما تقول وأجد جدك وكتب الله كتابة وادعوا دعاء حقًا وصنع
الله صنعه ولكنه لا يظهر الفعل لأنه صار بدلًا منه بمنزلة سقيًا وكذلك ترجمة سائر
الحروف من ذا الباب كما فعلت ذلك في باب سقيًا له وحمدًا إياه ونحو ذلك

هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال صار فيه المذكور

وذلك قولك أما سمنًا فسمين
وأما علمًا فعالم وزعم الخليل أنه بمنزلة قولك أنت الرجل علمًا ودينًا وأنت الرجل
فهمًا وأدبًا أي أنت الرجل في هذه الحال وعمل فيه ما قبله وما بعده ولم يحسن في هذا
الوجه الألف واللام كما لم يحسن فيما كان حالًا وكان في موضع فاعل حالًا وكذلك هذا
فانتصب المصدر لأنه حال مصير فيه ومن ذلك قولك أما علمًا فلا علم له وأما علمًا فلا
علم عنده وأما علمًا فلا علم تضمر له لأنك إنما تعني رجلًا وأما نبلًا فنبيل وقد يرفع
هذا في لغة بني تميم والنصب في لغتها أحسن لأنهم يتوهمون الحال فإذا أدخلت الألف
واللام رفعوا لأنه يمتنع من أن يكون حالًا وتقول أما العلم فعالم بالعلم وأما العلم فعالم
بالعلم فالنصب على أنك لم تجعل العلم الثاني العلم الأول الذي لفظت به قبله كأنك قلت
أما العلم فعالم بالأشياء وأما الرفع فعلى أنه جعل العلم الآخر هو العلم الأول فصار
كقولك أما العلم فأنا عالم به وأما العلم فما أعلمني به فهذا رفع لأن المضمر هو العلم
فصار كقولك أما العلم فحسن فإن جعلت الهاء غير العلم الأول نصبت كأنك قلت

انا عِلمًا فلا تعلمني بعبد الله واذا قلت اما الضرب فضارب فهذا ينتصب على وجهين على ان

يكون الضرب مفعولاً كقولك اما عبد الله فانا ضارب ويكون نصبًا على قولك اما علمًا

فعالم كانك قلت اما ضربًا فضارب فيصير كقولك اما ضربًا فذو ضرب وقد ينصب اهل

الحجاز في هذا الباب بالالف واللام لانهم قد يتوهمون في هذا الباب غير الحال وبنو تميم

كانهم لا يتوهمون غيره فمن ثم لم ينصبوا في الالف واللام وتركوا القبح فكانه الذي توهم

اهل الحجاز في الباب الذي ينتصب لانه موقوع له نحو قولك فعلته مخافة ذلك وذلك قولهم

اما النبل فنبيل واما العقل فهو الرجل الكامل كانه قال هو الرجل الكامل العقل والرأى

اى للعقل والرأى وكانه اجاب من قال له وعلى هذا الباب فاجر جميع ما اجريته نكرة

حالاً اذا دخلت فيه الالف واللام قال الشاعر ○ الا ليت شعري هل الى ام معمر سبيل

فاما الصبر عنها فلا صبر لو اما بنو تميم فيرفعون ما ذكرت لك فيقولون اما العلم

فعالم كانه قال فانا او فهو عالم به وكان اضمار هذا احسن عندهم من ان يدخلوا فيه ما

لا يجوز كما قال تعالى يومًا لا تجزى نفس اضمر فيه قال الشاعر ○ عبد الرحمن بن حسان ○

الا يا ليل ويحك نبئينا ○ فاما الجود منك فليس جود ○ اى فليس منك لنا جود ○

ومما ينتصب من الصفات حالاً كما انتصب المصدر الذي يوضع موضعه ولا يكون

الا حالاً قولك اما صديقًا مصافيًا فليس بصديق مصافٍ واما عالمًا فليس بعالم

واما عالمًا فعالم فهذا انتصب لانه جعله كائنًا في حال علم وفارجًا من حال الجهولة

ومصادقة والرفع لا يجوز ها هنا لانك قد اضمرت صاحب الصفة وحيث قلت

اما العلم فعالم فلم تضمر مذكورًا قبل كلامك هو العلم وانما ذكرت صاحب العلم

فمن ثم حسن في هذا الرفع ولم يجز الرفع في الصفة ولا يكون في الصفة الالف و

اللام لانه ليس بمصادر فيكون جوابًا لقوله له وانما المصدر تابع له ووضع

في موضعه حالاً واعلم انّ ما انتصب في هذا الباب فالذي بعده او قبله

من الكلام قد عمل فيه كما عمل في الحذر ما قبله اذا قلت الرمته حذر ان اعاب

وكما عمل في قوله اتاه مشيًا وماشيًا قال الاخفش ليس تفسير سيبويه في عالم

وما اشبهه بشيء قد يجوز ان تضمر في عالم فتنصب ويجوز ان لا تضمر فترفعه

عالمًا في حال علم وما اشبهه من الصفات مما يجوز فيه الحال كالعالم في احواله كلها

وانّ عالمًا صفة له ○ هذا باب ما يختار فيه الرفع ويكون فيه الوجه في جميع

اللغات وزعم يونس انه قول ابي عمرو وذلك قولك اما العبيد فذو

عبيد واما العبد فذو عبد واما عبدان فذو عبدين وانما اختير الرفع

لان ما ذكرت في هذا الباب اسماء لا تجرى مجرى المصادر الا ترى انك تقول

قا اما الحسن في هذا الباب الا الرفع لانه ما يجوز في الباب الاول الرفع والنصب وهي مصادر ... فهذه لما كانت اسماء اشياء لم يحسن الا الرفع وقد نصب في هذا الباب فمن نصب حمله على الفعول ... لكانه يقول هذا ذو العبيد اى للتعبيد ○

هو الرجل علمًا وفقهًا ولا تقول هو الرجل خيلاً وابلاً فلما قبح ذلك جعلوا ما بعده خبرًا له

كانهم قالوا اما العبيد فانت فيهم او انت منهم ذو عبيد اى لك من العبيد نصيب كانك

اردت ان تقول اما من العبيد او اما في العبيد فانت ذو عبيد الا انك اخرت

من وفي وقدمت المبتدأ بعدهما واضمرت فيهما اسماءهم واما قوله اما العبد

فانت ذو عبيد فكانه قال اما في العبد فانت ذو عبيد ولكنه اخر في واضمر فيه انه

كما فعل ذلك في العبيد فلما قبح عندهم ان يكون بمنزلة المصدر ولم يكن مما يجوز فيه

عندهم ذلك حملوه على هذا فرارًا من ان يدخلوا في المصدر ما ليس منه كما فعلت

تميم ذلك في العلم حين رفعوا وكانك قلت اما العبيد فهم لك واما العبد فهو

لك لانك ذلك المعنى تريد وسمعنا من العرب من تقول اما ابن مزنية فانا ابن

مزنية كانه قال اما ابن مزنية فانا ذلك فجعل الآخر هو الاول كما كان قائلاً ذلك

في الالف واللام واما ابن المزنية وان شئت نصبت على الحال كما قلت اما صديقًا

فانت صديق واما صاحبًا فانت صاحب وزعم يونس ان قومًا من العرب

يقولون اما العبيد فذو عبيد واما العبد فذو عبد يجرونه مجرى المصدر سواء

وهو قليل خبيث وذلك انهم شبهوه بالمصدر كما شبهوا الجماء الغفير بالمصدر و

شبهوا خمستهم بالمصدر وكان هؤلاء اجازوا هو الرجل العبيد والدراهم

اى للعبيد وللدراهم فهذا لا يتكلم به وانما وجهه وصوابه الرفع وهو قول العرب

وابي عمرو ويونس ولا اعلم الخليل خالفهما وقد حملوه على المصدر فقالوا النحويون

اما العلم والعبيد فذو علم وذو عبيد وهذا قبيح لانك لو افردته كان الرفع ○

الصواب فخبث اذ اجرى غير المصدر كالمصادر وشبهوه بما هو في الرداءة مثله

وهو قولهم ويل لهم وتب واما قوله اما البصرة فلا بصرة لك واما الحارث فلا

حارث لك واما ابوك فلا اب لك فهذا لا يكون فيه ابدًا الا الرفع لانه اسم معروف

معلوم قد عرف المخاطب منه مثل ما قد عرفت قلت اما الحارث فلا حارث لك

بعده او فلا حارث لك سواه وكانه قال اما البصرة فليست لك لانه ذلك المعنى

يريد ولو قال اما العبيد فانت ذو عبيد يريد عبيدًا باعيانهم قد عرفهم المخاطب

كمعرفتك كانك قلت اما العبيد الذين تعرف لم يكن الا رفعًا وقوله ذو عبيد كانه

قال انت فيهم او منهم ذو عبيد ولو قال اما ابوك فلك اب لكان على قوله فلك

به اب او فيه اب وانما يريد بقوله فيه اب مجرى الاب على سعة الكلام وليس الى النصب

ها هنا سبيل وانما جاز النصب في العبيد حين لم يجعلهم شيئًا معروفًا بعينه لانه شبه

بالمصدر وقد يدخله الالف واللام وينتصب على ما ذكرت لك فاذا اردت شيئًا بعينه

ذا المصدر صح

لان العبيد اجناس كما ان المصدر جنس ○

ط اى اذ لم يجز ان يدخلوا على الحال ما الا يحسن فيها وهى الالف واللام ○

قا قوله لانك ذلك المعنى تريد اى اذا قلت اما العبيد فانت ذو عبيد كانك قلت اما العبيد فلك عبيد او ان الكلام على الاضمار جملتان ○

ط اى فرفع الاسم في النكرة كما كان رفعاله فيما عرف بالالف واللام نحو العبيد والعبيد واما حسن لذلك لانه انما يريد الجنس ومعلوم ان النكرة والمعرفة في الجنس واحد ○

اى اذا عرفهم لم يكن فيه الا الرفع كما لم يكن في الحارث والبصرة الا الرفع لانهما معرفتان ○

واما الحارث فليس لك ○

في خبره الذين تعرف فانت ذو العبيد الذين تعرف لم يكن الا رفعًا ○

ط ولا بد لك من ان تضمر ما تعود على المرفوع المبتدأ قائم ○

بعينه واختصصته

وكان هو الذي تلزمه الإشارة جرى مجرى زيد وعمرو وأبيك وأما قول الناس للرجل
أمّا أن يكون عالماً فهو عالم وأمّا أن يعلم شيئاً فهو عالم وقد يجوز أن تقول أمّا أن لا يكون
يعلم فهو يعلم وأنت تريد أن يكون كما جاءت لئلّا يعلم أهل الكتاب في معنى لأن يعلم
أهل الكتاب فهذا يشبه أن يكون بمنزلة المصدر لأنّ أنْ مع الفعل الذي يكون صلةً
بمنزلة المصدر كأنك قلت أمّا علماً وأمّا كينونةَ علمٍ فأنت عالم ألا ترى أنك تقول
أنت الرجلُ أن تنازلَ أو أن تخاصمَ كأنك قلت نزالاً وخصومةً وأنت تريد المصدرَ
الذي في قوله فعل ذلك مخافةَ ذاك ألا ترى أنك تقول سكتُّ عنه أن اجترّ مودّته
كما تقول اجترارَ مودّته ولا تقع أن وصلتها حالاً لا يكون الأوّل في حال وقوعه
لأنها إنما تذكر لما لم يقع بعدُ فمن ثمّ أجريت مجرى المصدر الأوّل الذي هو جواب
لمه **هذا باب ما ينتصب من الأسماء التي ليست بصفة ولا مصادر لأنه حال يقع فيه
الأمر فينتصب لأنه مفعول فيه** وذلك قولك كلّمته فاه إلى فيّ وبايعته يداً بيد
كأنه قال كلّمته مشافهةً وبايعته نقداً أي كلّمته في هذه الحال فانتصب لأنه حال
وقع فيه الفعل وأمّا يداً بيد فليس فيه إلا النصب لأنه لا يحسن أن تقول بايعته ويدٌ
بيدٍ ولم ترد أن تخبر أنك بايعته ويده في يده ولكنك أردت أن تقول بايعته بالتعجيل
ولا تبالي أقريباً كان أم بعيداً وإذا قال كلّمته فوه إلى فيّ فإنما يريد أن يخبر عن
قربه منه وأنه شافهه ولم يكن بينهما أحد ومثله من المصادر في أن تلزمه الأوّل
ما بعده ممّا يجوز فيه الابتداء أو يكون حالاً قوله رجع فلان عودَه على بدئه وانثنى
فلان عودَه على بدئه كأنه قال انثنى عوداً على بدءٍ ولا يستعمل في الكلام قوله
رجع عوداً على بدءٍ ولكنه مَثَلٌ به ومن رفع فوه إلى فيّ أجاز الرفع في قوله
رجع فلان عودُه على بدئه **وممّا ينتصب** لأنه حال وقع فيه الفعل قولك
بعت الشاء شاةً ودرهماً وقامرته درهماً في درهم وبعته داري ذراعاً بدرهم
وبعت البرّ قفيزين بدرهم وأخذت زكاة ماله درهماً لكلّ أربعين درهماً
وبيّنت له حسابه باباً باباً وتصدّقت بمالي درهماً درهماً **واعلم** أنّ هذه الأسماء لا
يتفرّد منها شيء دون ما بعده وذلك أنه لا يجوز أن تقول كلّمته فاه حتى تقول
إلى فيّ لأنك إنما تريد مشافهةً والمشافهة لا تكون إلا من اثنين فإنما يصحّ المعنى
إذا قلت إلى فيّ ولا يجوز أن تقول بايعته يداً لأنك إنما تريد أن تقول أخذ منّي
وأعطاني فإنما يصحّ المعنى بيد لأنهما عملان ولا يجوز أن تقول انثنى عودَه لأنك
إنما تريد أنه لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوع وإنما أردت أنه رجع في حافرته
أي نقض مجيئه برجوع وقد يكون أن ينقطع مجيئه ثم يرجع فيقول رجعت عودي

[Right margin:]
مفعول فيه ...
ع مفعول له قال وقال أبو العبّاس ... فيه في أخرى ... حال وقع فيه الأمر
ط وقال بايعت يداً بيد يحسن
يجوز أن تقدّم فتقول فاه إلى فيّ كلّمني والكوفيّون لا يقدّمون

على بدئي أي رجعت كما جئت والمجيء موصول به الرجوع فهو بدء والرجوع عَوْدٌ
ولا يجوز تقول بعت داري ذراعاً وأنت تريد بدرهم فيرى المخاطب أنّ الدار كلّها
ذراع ولا يجوز أن تقول بعت شائي شاةً شاةً وأنت تريد بدرهم فيرى المخاطب
أنك بعتها الأوّل فالأوّل على الولاء ولا يجوز أن تقول بيّنت له حسابه باباً
فيرى المخاطب أنك إنما جعلت له حسابه باباً واحداً غير مفسّر ولا يجوز تصدّقت
بمالي درهماً فيرى المخاطب أنك تصدّقت بدرهم واحد وكذلك هذا وما أشبهه
وأمّا قول الناس كان البرّ قفيزين وكان السمن منوين فإنما استغنوا ههنا
عن ذكر الدرهم لما في صدورهم من علمه ولأنّ الدرهم هو الذي يسعّر عليه
فكأنهم إنما يسألون عن ثمن الدرهم في هذا الموضع كما يقولون البرّ بستّين
وتركوا ذكر الكرّ استغناءً بما في صدورهم من علمه وبعلم المخاطب لأنّ المخاطب
قد علم ما يعني فكأنه إنما يُسأل ههنا عن ثمن الكرّ كما سأل الأوّل عن ثمن الدرهم
فكذلك هذا وما أشبهه فأجره كما أجرته العرب وزعم الخليل أنه يجوز بعت
الشاء شاةٌ ودرهمٌ إنما يريد شاةٌ بدرهم ويجعل بدرهم خبر الشاة وصارت
الواو بمنزلة الباء في المعنى كما كانت في قولك كلّ رجل وضيعته في معنى مع
وإذا قال شاةٌ بدرهم فالدرهم ليس يبنى على اسم قبله وإنما جاء ليبيّن
به في الشعر كما جاءت لك في سقياً لتبيّن من تعني فالباء ههنا بمنزلة إلى في
قولك فاه إلى فيّ ولم تبن على ما قبلها وكذلك ما انتصب في هذا الباب وكان
ما بعده ممّا يجوز أن يبنى على ما قبله جاز فيه الرفع ولا يجوز أن يبنى على ما قبله
في هذا الباب وزعم الخليل أنه يجوز أن تقول بعت الدار الذراعَ بدرهم كما جاز
ذلك في الشاء وزعم أنه يقول بعت داري الذراعان بدرهم ولم يشبّه هذا
بقوله فاه إلى فيّ لأنّ هذا في بابه بمنزلة المصادر التي تكون حالاً لا يقع فيها الأل
نحو قولك لقيته كفاحاً ونحو قوله أرسلها العراك وفعلت ذاك طاقتي وليس كلّ
مصدر في هذا الباب تدخله الألف واللام ويكون معرفة بالإضافة وليس كلّ
المصادر تكون في هذا الباب فالأسماء أبعد ولذلك كان الذراع رفعاً لأنه
لا يجوز أن تدخل الألف واللام في قولك لقيته قائماً وقاعداً أن تقول لقيته القائم
والقاعد ولا تقول ضربته القائم فلمّا قبح ذلك في الذراع جعل بمنزلة قولك لقيته
يده فوق رأسه ومثل ذلك بعته ربح الدرهم درهماً لا يكون فيه إلا النصب على الحال
وزعم الخليل أنّ قولهم ربحت الدرهم درهماً محال حتى يقول في الدرهم أو للدرهم
وكذلك وجدنا العرب تقول فإن قال قائل فاحذف حرف الجرّ وانوه

[Left margin:]
في ح ولا يجوز أن تقول بعت داري ذراعاً وأنت تريد ذراعاً بدرهم فيرى المخاطب أنك بعتها متفرّقة صح
بدرهم صح
هذا كلّه إذا رفعت ففيه ذكر الأوّل كأنه قال شاة منها بدرهم
ح وبعت البرّ القفيزان بدرهم
أخرى يكون فيها هذا في
ح لأنه لا يجوز أن تجعل معرفة وتجعل حالاً لا يكون فيه الأمر كما أنه لا يجوز أن تدخل في قولك لقيته قائماً أو قاعداً لقيته القائم والقاعد ولا ضربته القائم
أي لأنك أتبعته الربح وإنما بعت البائع
ح فإن قال قائل إذ تريد معنى الباء ربحت بالدرهم درهماً وبسقطها قيل له أيضاً لا يجوز أن تقول مررت أخاك وأنت تريد بأخيك فإن قال هذا لا يقال قيل وهذا لا يقال أيضاً

قيل له أيجوز حذف الباء كما لا يجوز مررت أخاك وأنت تريد بأخيك فإن قال لا يجوز
حذف الباء من هذا قيل له فهذا لا ينفك أيضا وقال الخليل كلمني يده في يدي الرفع لا
يكون غيره لأن هذا لا يكون من صفة الكلام وقال الخليل وإن شئت جعلت رجعت
عوده على بدئه مفعولا بمنزلة قولك رجعت المال عليّ أي رددت المال عليّ كأنه
قال ثنيت عودي على بدئي ∴ هذا باب ما ينتصب فيه الاسم لأنه حال يقع فيه السعر
وإن كنت لم تلفظ بفعل ولكنه حال يقع فيه السعر فينتصب كما كان حالا وقع فيه
الفعل لأنه في أنه حال وقع فيه أمر في الموضعين سواء وذلك قولك لك الشاء
شاة بدرهم شاة ودرهم وإن شئت ألغيت لك فقلت لك الشاء شاة بدرهم
شاة بدرهم كما قلت فيها زيد قائم رفعت وإذا قلت الشاء لك فإن شئت رفعت
وإن شئت نصبت وصار لك الشاء إذا نصبت بمنزلة وجب الشاء كما كان فيها
زيد قائما بمنزلة استقر زيد قائما ∴ هذا باب ما يختار فيه الرفع والنصب لقبحه
أن يكون صفة ∴ وذلك قولك مررت ببر قبل قفيز بدرهم قفيز بدرهم وسمعنا
العرب الموثوق بهم ينصبونه سمعناهم يقولون العجب من بر مررنا به قبل
قفيزا بدرهم قفيزا بدرهم حملوه على المعرفة وتركوا النكرة لقبح النكرة أن تكون
موصوفة بما ليس صفة وإنما هو اسم كالدرهم والحديد ألا ترى أنك تقول هذا
مالك درهما وهذا خاتمك حديدا ولا يحسن أن تجعله صفة فقد يكون الشيء حسنا
إذا كان خبرا وقبيحا إذا كان صفة وأما الذين رفعوه فقالوا مررت ببر قبل
قفيز بدرهم جعلوا القفيز مبتدأ وقولك بدرهم مبنيا عليه ∴ هذا باب ما ينتصب
من الصفات كانتصاب الأسماء في الباب الأول وذلك قولك أبيعكها الساعة
ناجزا بناجز وتناوله كابرا عن كابر فهذا كقولك بعته رأسا برأس ∴
هذا باب ما ينتصب فيه الصفة لأنه حال وقع فيه الألف واللام شبهوه بما يشبه من
الأسماء بالمصدر نحو قولك فاه إلى فيّ وليس بالفاعل ولا المفعول كما شبهوا
عوده على بدئه وليس بمصدر كذلك شبهوا الصفة بالمصدر فمن ذلك هذا كما شذت
المصادر في بابها حيث كانت حالا وهي معرفة وكما شذت الأسماء التي وضعت
موضع المصدر وما يشبه بالشيء في كلامهم وليس مثله في جميع أحواله كثير وقد بين
فيما مضى وستراه أيضا إن شاء الله ∴ وهو قولك دخلوا الأول فالأول جرى على
قولك واحدا فواحدا ودخلوا رجلا رجلا وإن شئت رفعت فقلت دخلوا الأول
فالأول جعلته بدلا وحملته على الفعل كأنه قال دخل الأول فالأول وإن شئت
قلت دخلوا رجل فرجل تجعله بدلا كما قال عز وجل بالناصية ناصية كاذبة

قلت ادخلوا كما مررت فالنصب الوجه ولا يكون بدلا لأنك لو قلت ادخل الأول فالأول
أو رجل رجل لم يجز ولا يكون صفة لأنه ليس معنى الأول فالأول أنك تريد أن تعرفه بشيء
تحليه به لو قلت عرفتك الأول فالأول أنه لم يستقم وليس معناه معنى كلهم فأجري
مجرى خمستهم ووحده ولا يجوز في غير الأول هذا كما لا يجوز أن تقول مررت به وحده
ولا بهما اثنيهما وكان عيسى يقول ادخلوا الأول فالأول لأن معناه ليدخل فحمله
على المعنى وليس بأبعد من لبيك يزيد ضارع لخصومة فإذا قلت ادخلوا الأول
والآخر والصغير والكبير فالرفع لأن معناه معنى كلهم كأنه قال ليدخلوا كلهم و
إذا أردت بالكلام أن تجريه على الاسم كما تجري النعت لم يجز أن تدخل الفاء لأنك
لو قلت مررت بزيد أخيك وصاحبك كان حسنا ولو قلت مررت بزيد أخيك
فصاحبك والصاحب زيد لم يجز وكذلك لو قلت زيد أخوك فصاحبك ذاهب
لم يجز ولو قلتها بالواو حسنت كما أنشد كثير من العرب لأمية بن أبي عائذ
ويأوي إلى نسوة عطل ∴ وشعثا مراضيع مثل السعالي ∴ ولو قلت فشعث
قبح ∴ وقال الخليل ادخلوا الأول فالأول والأوسط والآخر لا يكون فيه
غيره وقال على جواز كلكم حمله على البدل ∴ هذا باب ما ينتصب من الأسماء
والصفات لأنها أحوال تقع فيها الأمور ∴ وذلك قولك هذا بسرا أطيب
منه رطبا فإن شئت جعلته حينا قد مضى وإن شئت جعلته حينا مستقبلا
وإنما قال الناس هذا منصوب على إضمار إذا كان فيما يستقبل وإذ كان
فيما مضى لأن هذا لما كان معناه والشبه عندهم أن ينتصب على إذا كان و
إذ كان ولو كان على إضمار كان لقلت هذا التمر أطيب منه البسر لأن كان قد تنصب
المعرفة كما تنصب النكرة فليس هو على كان ولكنه حال وهو مثل مررت برجل أخبث
ما يكون أخبث منك أخبث ما تكون وبرجل خير ما يكون خير منك خير ما تكون وهو
أخبث ما يكون أخبث منك أخبث ما تكون فهذا كله محمول على مثل ما حملت
عليه ما قبله وإن شئت قلت مررت برجل خير ما يكون خير منك كأنه يريد برجل
خير أحواله خير منك أي خير من أحوالك وجائز أن تقول خير منك وتريد خير من أحوالك
كما جاز أن تقول نهارك صائم وليلك قائم وتقول البر أرخص ما يكون قفيزا
أي البر أرخص أحواله التي يكون عليها قفيزان كأنك قلت البر أرخصه قفيزان
ومن ذلك هذا البيت تنشده العرب على أوجه بعضهم يقول وهو لعمرو
بن معدي كرب ∴ الحرب أول ما تكون فتية ∴ تسعى ببزتها لكل جهول
ولكنه أنث الأول كما تقول ذهبت بعض أصابعه وبعضهم يقول الحرب

الأول ما يكون ثنية أي إذا كانت في ذلك الحين وبعضهم يقول كأنه قال الحرب
أول أحوالها إذا كانت فتية كما تقول عبد الله أحسن ما يكون قائما ومن رفع الحرب
ونصب الأول على الحال قال البر أرخص ما يكون قفيزان ومن نصب الفتية ورفع
الأول قال البر أرخص ما يكون قفيزين كأنما عبد الله أحسن ما يكون قائما فلا
يجوز فيه إلا النصب لأنه لا يجوز لك أن تجعل أحسن أحواله قائما على وجه من الوجوه و
تقول عبد الله أخطب ما يكون يوم الجمعة والبداوة أطيب ما يكون شهري ربيع
كأنك قلت أخطب ما يكون عبد الله في يوم الجمعة وأطيب ما يكون البداوة في
شهري ربيع ومن العرب من يقول أخطب ما يكون الأمير يوم الجمعة وأطيب ما
تكون البداوة شهرا ربيع كأنه قال أخطب أيام الأمير يوم الجمعة وأطيب أزمنة
البداوة شهرا ربيع وجاز أخطب الأمير يوم الجمعة على سعة الكلام وكأنه قال
أطيب الأزمنة التي تكون فيها البداوة شهرا ربيع وأخطب الأيام التي تكون
فيها عبد الله خطيبا يوم الجمعة وتقول آتيك يوم الجمعة أبطأه كأنه قيل له أي
غاية هو عندك وأي إتيان أسريع أم بطيء فقال أبطأه على معنى ذلك أبطؤه
وتقول يوم الجمعة أو يوم السبت أبطأه وأعطيته درهما أو درهمين أكثر ما
أعطيته درهما أو درهمان أكثر ما أعطيته وإن شئت نصبت درهمين ورفعت
الأكثر وإن شئت نصبت الأكثر أيضا على أنه حال وقع فيه العطية وإن شئت قال
آتيك يوم الجمعة أبطأه أي أبطأ الإتيان يوم الجمعة هذا باب ما ينتصب من
الأماكن والوقت وذلك لأنها ظروف تقع فيها الأشياء وتكون فيها فانتصب
لأنه موقوع فيها ومكون فيها وعمل فيها ما قبلها كما أن العلم إذا قلت أنت الرجل
علما عمل فيه ما قبله وكما عمل في الدرهم عشرون إذا قلت عشرون درهما وكذلك
يعمل فيها ما بعدها وما قبلها فالمكان قولك هو خلفك وهو قدامك وأمامك وهو تحتك
وقبالتك وما أشبه ذلك ومن ذلك أيضا هو ناحية من الدار وهو ناحية الدار وهو
ناحيتك وهو فوقك وهو مكانا صالحا وداره ذات اليمين وشرقي كذا قال الشاعر وهو
جرير • هبت جنوبا فذكرى ما ذكرتكم • عند الصفاة التي شرقي حورانا • وقالوا
منازلهم يمينا ويسارا وشمالا قال عمرو بن كلثوم • صددت الكأس عنا أم عمرو
وكان الكأس مجراها اليمينا • أي على ذات اليمين حدثنا بذلك يونس عن أبي عمرو
وهو رأيه وتقول هو قصدك كما قال الشاعر وسمعنا بعض العرب ينشده كذا
سرى بعدما غار الثريا وبعدما • كأن الثريا حلة الغور منخل • أي قصده ويقال
هو حلة الغور أي قصده سمعنا ذلك ممن يوثق به من العرب ويقال هما خطان

جنابتي أنفها يعني الخطين اللذين اكتنفا جنبتي أنفها الظبية قال الأعشى •
نحن الفوارس يوم الحنو ضاحية • جنبي فطيمة لا ميل ولا عزل • فهذا كله انتصب
على ما هو فيه وهو غيره وصار بمنزلة المنون الذي يعمل فيما بعده نحو العشرين ونحو
قوله هو خير منك عملا فصار هو خلفك وزيد خلفك بمنزلة ذاك والعامل في
خلف الذي هو موضع له والذي هو في موضع خبره وكما أنك إذا قلت عبد الله
أخوك فالآخر قد رفعه الأول وعمل فيه وبه استغنى الكلام وهو منفصل منه
ومن ذلك قول العرب هو موضعه وهو مكانه وهذا مكان هذا وهذا رجل
مكانك إذا أردت البدل كأنك قلت هذا في مكان ذا وهذا رجل في مكانك
ويقال للرجل اذهب معك بفلان فيقول رجل مكان فلان أي يعني رجل
يكون بدلا منه ويغني غناءه ويكون في مكانه واعلم أن هذه الأشياء
كلها انتصابها من وجه واحد ومثل ذلك هو صددك وهو سقبك وهو
قربك واعلم أن هذه الأشياء كلها قد تكون أسماء غير ظروف بمنزلة زيد و
عمرو وسمعنا من العرب من يقول داره ذات اليمين قال الشاعر وهو لبيد • فغدت
كلا الفرجين تحسب أنه • مولى المخافة خلفها وأمامها • ومن ذلك أيضا هذا سواءك
وهذا رجل سواءك فهذا بمنزلة مكانك إذا جعلته في معنى بدلك ولا يكون اسما إلا
في الشعر قال بعض العرب لما اضطر في الشعر جعله بمنزلة غير قال الشاعر وهو رجل
من الأنصار • ولا ينطق الفحشاء من كان منهم • إذا جلسوا منا ولا من سوائنا
وقال الشاعر وهو الأعشى • تجانف عن جل اليمامة ناقتي • وما عدلت من
أهلها لسوائكا • ومثل ذلك أنت كعبد الله كأنه يقول أنت كعبد الله أي
أنت في حال كعبد الله فأجري مجرى بعبد الله إلا أن ناسا إذا اضطروا
في الشعر جعلوها بمنزلة مثل قال الراجز وهو حميد الأرقط • فصيروا مثل
كعصف مأكول • وقال خطام المجاشعي • وصاليات ككما يؤثفين
ويدلك على أن سواءك وكزيد بمنزلة الظروف أنك تقول مررت بمن سواءك
والذي كزيد فتحسن هذا كحسن من فيها والذي فيها ولا تحسن الأسماء ههنا
ولا تكثر في الكلام لو قلت مررت بمن قائل أو الذي صالح كان قبيحا فهكذا
مجرى كزيد وسواءك وتقول كيف أنت إذا أقبل قبلك ونحي نحوك كأنه
قال كيف أنت إذا أريدت ناحيتك وأريد ما عندك حين قال إذا نحي نحوك
وأما حين قال أقبل قبلك كأنه قال كيف أنت إذا أقبل النقب الركاب
جعلهما اسمين وزعم الخليل أن النصب جيد إذا جعله ظرفا وهو بمنزلة قولا

العرب هو قريبٌ منك وهو قريبًا منك اى مكانا قريبا منك حدثنا يونس ان العرب
تقول في كلامها هل قريبًا منك احد كقولك هل قربك احد واما دونك فهو لا يرفع ابدا و
ان قلت هو دونك في الشرف لان هذا انما هو مثل كما كان هذا مكان ذا في البدل
مثلا فانما الاصل الظروف للموضع والمستقر من الارض كما يقول انه لصلب القناة
وانه لمن شجرة صالحة واما قصد فقصدك كقولك نحو نحوك واقبل قبلك يرتفع كما
يرتفعان وينتصب كما ينتصبان وان شئت قلت هو دونك اذا جعلت الاول
الاخر ولم تجعله رجلا يعني انك جعلته اصغر من الذي فوقه ويقولون هو دونٌ في
غير الاضافة اى هو دونٌ من القوم وهذا ثوبٌ دونٌ اذا كان رديا واعلم
انه ليس كل موضع ولا كل مكان يحسن ان يكون ظرفا فمما لا يحسن ان العرب لا
تقول هو جوفَ الدار ولا هو داخلَ المسجد ولا هو خارجَ الدار حتى تقول هو في
جوفها وفي داخل الدار ومن خارجها وانما فرق بين خلف وما اشبهها وبين
هذه الحروف لان خلف وما اشبهها للاماكن التي تلي الاسماء من اقطارها على
هذا جرت عندهم والجوف والخارج عندهم بمنزلة الظهر والبطن والراس و
اليد وصارت خلف وما اشبهها تدخل على كل اسم فتصير الامكنة تلي الاسم
من نواحيه ومن اقطاره ومن اعلاه واسفله وتكون ظرفا كما وصفت
لك وتكون اسماء نحو قولك هو ناحيةَ الدار اذا اردت الناحية بعينها و
هو في ناحية الدار فتصير بمنزلة قولك هو في بيتك وفي دارك ويدلك
على انّ الجوف بمنزلة الاسم غير الظرف انك تقول زيد وسطَ الدار و
ضربتُ وسطَه وتقول هو في وسط الدار فتصير بمنزلة قولك ضربت وسطه
مفتوحا مثله واعلم انّ الظروف بعضها اشدّ تمكنا من بعض في الاسماء
نحو القبل والقصد والناحية فاما الخلف والامام والتحت فهن اقلّ
استعمالا في الكلام ان تجعل اسماء وقد جاءت على ذلك في الكلام والاشعار
وهذه حروف تجري مجرى خلفك وامامك ولكنا عزلناها لنفسّر معانيها
لانها غرائب فمن ذلك حرفان ذكرناهما في الباب الاول ثم لم نفسر معناهما
وهما صددك ومعناه القصد وسقبك ومعناه القرب ومنه قول
العرب هو وزن الجبل اى ناحية منه وهم زنة الجبل اى حذاءه ومن
ذلك قول العرب هم قرابتك اى قربك يعني المكان وهم قرابتك في العلم
اى قريبا منك في العلم فصار هذا بمنزلة قول العرب هو حذاءه وازاءه
وحواليه بنو فلان وقومك اقطار البلاد ومن ذلك قول ابي حية النميري

اذا ما نعتنا

اذا ما نعتناه على الرجل يختشي • مساكيه عن بين وركيه ومقدم • وما لا يعطف
فصار بمنزلة جنبي فطيمة ه هذا باب ما شبّه من الاماكن المختصة بالمكان
غير المختص شبهت به اذ كانت تقع على الاماكن وذلك قول العرب سمعناه
منهم هو مني منزلةَ الشغاف وهو مني منزلةَ الولد ويدلك على انه ظرف قولك
هو مني بمنزلة فانما اردت ان تجعله في ذلك الموضع فصار كقولك منزلي مكان
كذا وكذا وهو مني مزجرَ الكلب وانت مني مقعدَ القابلة وذلك اذا دنا فلزق بك
من بين يديك قال الشاعر وهو ابو ذؤيب • فوردن والعيوق مقعد رابئ
الضرباء خلف النجم لا يتتلع • وهو مني مناط الثريا • وقال الاحوص • وان
بني حرب كما قد علمتم • مناط الثريا قد تعلت نجومها • وقال هو مني مقعدَ
الازار فاجرى هذا مجرى قولك هو مني مكانَ السارية وذلك لانها اماكن و
معناها هو مني في المكان الذي يقعد فيه القابلة وفي المكان الذي ينيط بالثريا
وبالمكان الذي ينزل به الولد وانت في المكان الذي تقعد فيه القابلة و
بالمكان الذي يقعد فيه الازار فانما اراد هذا المعنى ولكنه حذف الكلام و
جاز ذلك كما جاز دخلت البيت وذهبت الشام لانها اماكن وان لم تكن
كالمكان وليس يجوز هذا في كل شيء لو قلت هو مني مجلسك ومتكأ زيد و
مربط الفرس لم يجز فاستعمل من هذا ما استعملت العرب واجز منه ما اجازوا
ومن ذلك قول العرب هو مني درجَ السيل اى مكان درج السيل من السيل
قال الشاعر وهو ابن هرمة قال ابو الحسن سمعته من يونس • انصب للمنية
تعتريهم • رجالي ام هم درج السيول • ويقال رجع ادراجه اى رجع
في الطريق الذي جاء فيه هذا سمعناه فاجرى مجرى ما قبله كما اجروا ذلك
المجرى درج السيول واما ما يرتفع من هذا الباب فقولك هو مني فرسخان و
هو مني عدوةُ الفرس ودعوةُ الرجل وغلوةُ السهم وهو مني يومان و
هو مني قوتُ اليد فانما فارق هذا الباب الاول لان معنى هذا انه يخبر ان
بينه وبينه فرسخين ويومين ودعوة الرجل ومعنى قوت اليد انه يريد
ان يقرب ما بينهما فهذا المعنى وجرى على الكلام الاول كانه هو لسعة الكلام
كما قالوا اخطب ما يكون الامير يوم الجمعة واما قول العرب انت مني مرأى
ومسمع فانما رفعوه لانهم جعلوه هو الاول حتى صار بمنزلة قولهم انت
مني قريب وزعم يونس ان ناسا من العرب يقولون • انصب للمنية
تعتريهم • رجالي ام هم درج السيول • فجعلهم هم الدرج كما قال زيد

قصدك اذا جعلت القصد زيدا وكما يجوز لك ان تقول عبد الله خلفك اذا جعلته
هو الخلف قال ابو عثمان اجيز في خلف ان يكون اسما نحو قولك خلفك واسع قال ابو
عمر اجعل للاخير ان يكون الخلف والفوق والتحت والامام اسماء الا في الشعر
وكذلك قدامك وما اشبه واعلم ان هذه الظروف بعضها اشد تمكنا في ان يكون
اسما من بعض كالقصد والنحو والقبل والناحية واما الخلف والامام والتحت
والدون فتكون اسماء وكينونة تلك اسماء اكثر واجرى في كلامهم وكذلك مزجر
ومسمع كينونتهما اسماء اكثر مع ذلك انهم جعلوه اسما خاصا بمنزلة المجلس و
المتكأ وما اشبه ذلك فكرهوا ان يجعلوه ظرفا وقد زعموا ان بعض العرب يجعله
بمنزلة درج السيل فينصبه وهو قليل كانهم لما قالوا مرأى ومسمع فصار
غير الاسم الاول في المعنى واللفظ شبهوه بقوله هو مني منزلة الولد وقد زعم يونس
ان ناسا يقولون هو مني مزجر الكلب يجعلونه بمنزلة مرأى ومسمع وكذلك
مقعد ومناط يجعلونه هو الاول فيجوز كقول الشاعر وانت مكانك من وائل
مكان القراد من است الجمل وانما احسن الرفع ههنا لانه جعل الاخر هو الاول
كقولك رأسك رأس الحمار ولو جعل الاخر ظرفا جاز ولكن الشاعر اراد ان يشبه
مكانه بذلك المكان واما قولهم داري خلف دارك فرسخا فانتصب لان خلف
خبر للدار وهو كلام قد عمل بعضه في بعض واستغنى فلما قال داري خلف دارك
ابهم فلم يدر ما قدر ذلك فقال فرسخا وذراعا وميلا اراد ان يبين فيعمل
هذا الكلام في هذه الغايات بالنصب كما عمل له عشرون درهما في الدرهم كان
هذا الكلام شيء منون يعمل فيما ليس من اسمه ولا هو هو كما كان افضلهم رجلا
بتلك المنزلة وان شئت قلت داري خلف دارك فرسخان تلغي خلف كما تلغي
فيها اذا قلت فيها زيد قائم وزعم يونس ان ابا عمرو كان يقول داري من خلف
دارك فرسخان يشبهه بقولك داري مني فرسخان لان خلف ههنا اسم وجعل
من فيها بمنزلتها في الاسم وهذا مذهب قوي واما العرب فتجعله بمنزلة قولك
خلف فتنصب وترفع لانك تقول انت من خلفي ومعناه انت من خلفي ولكن
الكلام حذف الا ترى انك تقول دارك من خلف داري فيستغني الكلام وتقول
انت مني فرسخين اي انت مني ما دمنا نسير فرسخين فيكون ظرفا كما كان
ما قبله مما شبه بالمكان واما الوقت والساعات والايام والشهور والسنون
وما اشبه ذلك من الازمنة والاحيان التي تكون في الدهر فهو قولك القتال
يوم الجمعة اذا جعلت يوم الجمعة ظرفا والهلال الليلة وانما انتصبا لانك

جعلتهما ظرفا

جعلتهما ظرفا وجعلت القتال في يوم الجمعة والهلال في الليلة وان قلت الليلة
الهلال واليوم القتال نصبت والتقديم والتاخير في ذلك سواء وان شئت رفعت
فجعلت الاخر الاول وكذلك اليوم الجمعة واليوم السبت وان شئت رفعت فاما
اليوم الاحد واليوم الاثنان فانه لا يكون الا رفعا وكذلك الى الخميس لانه ليس
يعمل فيه كانك اردت ان تقول اليوم الخامس والرابع وكذلك اليوم خمسة
عشر من الشهر انما اردت هذا اليوم تمام خمسة عشر من الشهر ويومان من الشهر
رفع كله فصار بمنزلة قولك العام عامان ومن العرب من يقول اليوم يومك
فيجعل اليوم الاول بمنزلة الان لان الرجل يقول انا اليوم افعل ذاك
ولا يريد يوما بعينه وتقول عهدي به قريبا وحديثا اذا لم تجعل الاخر هو الاول
فان جعلت الاخر هو الاول رفعت واذا نصبت جعلته الحديث والقريب من
الدهر وتقول عهدي به قائما وعلمي به ذا مال فتنصب على انه حال وليس بالعهد
ولا العلم وليسا بمناظرين وتقول ضربي عبد الله قائما على هذا الذي ذكرت
لك واعلم ان ظروف الدهر اشد تمكنا في الاسماء لانها تكون فاعلة ومفعولة
تقول اهلكك الليل والنهار واستوفيت ايامك فاجري الدهر هذا المجرى فاجر
الاشياء كما اجروها

هذا باب الجر

والجر انما يكون في كل اسم مضاف اليه واعلم
ان المضاف اليه ينجر بثلاثة اشياء بشيء ليس باسم ولا ظرف وبشيء يكون
ظرفا وباسم لا يكون ظرفا فاما الذي ليس باسم ولا ظرف فقولك مررت بعبد الله
وهذا لعبد الله وما انت كزيد ويا لبكر وتالله لا افعل ذاك ومن وفي ومذ و
رب وما اشبه ذلك وكذلك اخذته عن زيد والى زيد واما الحروف التي
تكون ظرفا فنحو خلف وامام وقدام ووراء وفوق وتحت وعند وقبل
ومع وعلى لانك تقول من عليك كما تقول من فوقك ومن معه ومع
ايضا ظرف بمنزلة ذات اليمين والناحية الا ترى انك تقول من عن يمينك
كما تقول من ناحية كذا وكذا وقبالته ومكانك ودون وقبل وبعد وازاء
ووراء وحذاء وما اشبه هذا من الازمنة وذلك قولك انت خلف عبد الله
وامام زيد وقدام اخيك وكذلك سائر هذه الحروف وهذه الظروف اسماء
ولكنها صارت مواضع للاشياء واما الاسماء فنحو مثل وغير وكل وبعض و
مثل ذلك الاسماء المختصة نحو حمار وجدار ومال وافعل نحو قولك هذا افضل
الناس وما اشبه هذا من الاسماء كلها وذلك قولك هذا مثل عبد الله وهذا
كل مالك وبعض قومك وهذا حمار زيد وجدار اخيك ومال عمرو وهذا

ط ليس يعمل فيه في نسخة وفي طرة يعمل فيه

ع من الاماكن والازمنة

أشد الناس وأما الباء وما أشبهها فليست بظروف ولا أسماء ولكنها يضاف بها إلى الاسم ما قبله أو ما بعده، فإذا قلت يا لبكر فإنما أردت أن تجعل ما يعمل في المنادى مضافا إلى بكر باللام وإذا قلت مررت بزيد فإنما أضفت المرور إلى زيد بالباء وكذلك هذا لعبد الله وإذا قلت أنت كعبد الله فقد أضفت إلى عبد الله الشبه بالكاف وإذا قلت أخذته من عبد الله فقد أضفت الأخذ إلى عبد الله بمن وإذا قلت مذ زمان فقد أضفت الأمر إلى وقت من الزمان بمذ وإذا قلت أنت في الدار فقد أضفت كينونتك في الدار إلى الدار بفي وإذا قلت فيك خصلة سوء فقد أضفت إليه الرداءة بفي وإذا قلت رب رجل يقول ذاك فقد أضفت القول إلى الرجل برب وإذا قلت بالله وتالله وو الله فإنما أضفت الحلف إلى الله جل ثناؤه كما أضفت النداء باللام إلى بكر حين قلت يا لبكر وكذلك رويته عن زيد أضفت الرواية إلى زيد بعن هذا

باب مجرى النعت على المنعوت والشريك على الشريك والبدل على المبدل منه وما أشبه ذلك

فأما النعت الذي جرى على المنعوت فقولك مررت برجل ظريف قبل فصار النعت مجرورا مثل المنعوت لأنهما كالاسم الواحد من قبل أنك لم ترد الواحد من الرجال الذين كل واحد منهم رجل ولكنك أردت الواحد من الرجال الذين كل واحد منهم رجل ظريف ورجل ظريف فهو نكرة وإنما كان نكرة لأنه من أمة كلها له مثل اسمه وذلك أن الرجال كل واحد منهم رجل والرجال الظرفاء كل واحد منهم رجل ظريف واسمه يخلطه بأمته حتى لا يعرف منها فإن أطلت النعت فقلت مررت برجل عاقل كريم مسلم فأجره على أوله ومن النعت أيضا مررت برجل أيما رجل فأيما نعت للرجل في كماله وبذه غيره كأنه قال مررت برجل كامل ومنه مررت برجل حسبك من رجل فهذا نعت للرجل بإحسابه إياك من كل رجل وكذلك كافيك من رجل وهمك من رجل وناهيك من رجل ومررت برجل ما شئت من رجل ومررت برجل شرعك من رجل ومررت برجل هدك من رجل وبامرأة هدك من امرأة فهذا كله على معنى واحد وما كان منه يجري فيه الإعراب فصار نعتا لأوله جرى على أوله وسمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقول مررت برجل هدك من رجل فينصب ومررت بامرأة هدتك من امرأة فجعله فعلا مفتوحا كأنه قال فعل وفعلت بمنزلة كفاك وكفتك ومن النعت أيضا مررت برجل مثلك فمثلك نعت على أنك قلت هو رجل كأنك رجل ويكون نعتا أيضا على أنه لم يزد عليك ولم ينقص عنك في شيء من الأمور ومنه مررت برجل مثلك أي صورته شبيهة بصورتك وكذلك مررت برجل ضربك

وشبهك وكذلك نحوك يجرين في المعنى والإعراب مجرى واحدا ومن مضافات النكرة ويونس يقول هذا مثلك مقبلا وهذا زيد مثلك إذا قدمه جعله معرفة وإذا أخره جعله نكرة ومن العرب من يوافقه على ذلك ومنه مررت برجل شر منك فهو نعت له بأنه ينقص عن أن يكون مثلك ومنه مررت برجل خير منك فهو نعت له بأنه قد زاد على أن يكون مثلك ومنه مررت برجل غيرك فغيرك نعت تفصيل بينه ومن نعته بغير وبين من أضفتها إليه حتى لا يكون مثله أو يكون مر باثنين ومنه مررت برجل آخر فآخر نعت على نحو غير ومنه مررت برجل حسن الوجه نعت الرجل بحسن وجهه ولم يجعل فيه الهاء التي هي إضمار الرجل كما تقول حسن وجهه لأنه إذا قيل حسن الوجه فلم أنه لا يعني من الوجوه إلا وجهه ومثل ذلك مررت بامرأة حسنة الوجه إنما أدخلت الهاء في الحسنة لأن الحسنة إنما وقعت نعتا لها ثم ألحقت به بعد ما صار نعتا لها حيث أردت ثم صار فيها الهاء وليست بمنزلة حسن وجهه في اللفظ وإن كان المعنى واحدا لأن الحسن ها هنا للأول ثم تضيفه إلى من أردت وحسن مضاف إلى معرفة صفة للنكرة فلما كانت صفة للنكرة أجريت مجراها كما جرت مجراها أخواتها مثل وما أشبهها ومما يكون نعتا للنكرة وهو مضاف إلى معرفة قول الشاعر وهو امرؤ القيس •
بمنجرد قيد الأوابد لاحه • طراد الهوادي كل شأو مغرب •
ومنه أيضا • مررت على ناقة عبر الهواجر • ومما يكون مضافا إلى المعرفة ويكون نعتا للنكرة الأسماء التي أخذت من الأفعال وأريد بها معنى التنوين من ذلك مررت برجل ضاربك فهو نعت على أنه سيضربه كأنك قلت مررت برجل ضارب زيدا ولكن حذف التنوين استخفافا وإذا أظهرت الاسم وأردت التخفيف والمعنى معنى التنوين جرى مجراه حين كان الاسم مضمرا وذلك قولك مررت برجل ضارب زيد فإن شئت حملته على أنه سيفعل وإن شئت على أنك مررت به وهو في حال عمل وذلك قوله عز وجل هذا عارض ممطرنا فالرفع ها هنا كالجر في باب الجر واعلم أن كل مضاف إلى معرفة وكان للنكرة صفة فإنه إذا كان موصوفا أو وصفا أو خبرا أو مبتدأ بمنزلة النكرة المفردة ويدلك على ذلك قول الشاعر وهو جرير • ظللنا بمستن الحرور كأننا • لدى فرس مستقبل الريح صائم • كأنه قال لدى مستقبل صائم وقال المرار الأسدي • سل الهموم بكل معطي رأسه • ناج مخالط صهبة متعيس • مغتال أحبله مبين عنقه • في منكب زبن المطي عرندس • سمعناه ممن يرويه عن العرب ينشده هكذا ومنه أيضا قول ذي الرمة •

ع يعني إذا أضفت فقد أضفت الأول إلى الآخر والآخر إلى الأول هو

فأريد مررت بزيد وبزيد مررت هو

ع والقياس أن كالاسم الواحد وهكذا في ع

ع منهم اسمه رجل ظريف هو

ع من الرجال الظرفاء الذين هو

ع وزيادة على غيره هو

ع للوجه يعني في كل حسن وجه فإذا قلت حسن الوجه فأنت تجعل الحسن للأول هو

سرت تخبط الظلماء من جانبي قسا • وحبّ بها من خابط الليل زائر • فكأنهم قالوا
بكل مغبط راسه ومن خابط الليل ومن ذلك قول جرير • يا رب غابطنا لو كان
يطلبكم • لاقى مباعدة منكم وحرمانا • وقال ابو محجن الثقفي • يا رب مثلك في النساء
غريرة • بيضاء قد متعتها بطلاق • فرب لا يقع بعدها الا نكرة فهذا يدلك على ان
غابطنا ومثلك نكرة ومن ذلك قول العرب لي عشرون مثله ومائة مثله فاجروا
ذلك بمنزلة عشرون درهما ومائة درهم فالمثل واخواته كانه كالذي حذف منه
التنوين في قولك مثل زيد وفيه الاوابد وهذا المثل وكلتاهما كانه وعشرين فلزمها
شيء واحد وهو الاضافة يريد انك اردت معنى التنوين فمثل ذلك قولهم مائة
درهم وزعم يونس انه يقول عشرون غيرك على قوله عشرون مثلك وزعم يونس
والخليل ان مائة درهم نكرة لانهم يقولون مائة الدرهم التي تعلم فهي بمنزلة
عبد الله وزعم يونس والخليل ان هذه الصفات المضافة الى المعرفة التي صارت
صفة للنكرة قد يجوز فيهن كلهن ان يكن معرفة وذلك معروف في كلام العرب
يدلك على ذلك انه يجوز ان تقول مررت بعبد الله ضاربك فتجعل ضاربك بمنزلة
صاحبك وزعم يونس انه يقول مررت بزيد مثلك اذا اراد وامررت بزيد الذي
هو معروف بشبهك فتجعل مثلك معرفة ويدلك على ذلك قولك هذا مثلك قائما كانه
قال هذا اخوك قائما والحسن الوجه فانه بمنزلة رجل لا يكون معرفة وذلك لانه يجوز لك
ان تقول هذا الحسن الوجه فيصير معرفة بالالف واللام كما يصير الرجل معرفة بالالف واللام
ولا يكون معرفة الا بهما ومن النعت ايضا مررت برجل اما قائم واما قاعد فقد اعلمهم
انه ليس بمضطجع ولكنه شك في القيام والقعود واعلمهم انه على احدهما ومن النعت
ايضا مررت برجل لا قائم ولا قاعد جر لانه نعت كانك قلت مررت برجل قائم فكانه
تحدث من في قلبه ان ذاك الرجل قائم او قاعد فقلت لا قائم ولا قاعد ليخرج ذاك
من قلبه ومنه مررت برجل راكب وذاهب استحقهما لا ان الركوب قبل الذهاب
ومنه مررت برجل راكب فذاهب بين ان الذهاب بعد الركوب وانه لا مهلة
بينهما ومنه مررت برجل راكب ثم ذاهب فبين ان الذهاب بعده وان بينهما
مهلة وجعله غير متصل به فصيره على حدة ومنه مررت برجل راكع او ساجد فاو هي
بمنزلة اما واما الا ان اما يجاء بها ليعلم انه يريد احد الامرين واذا قال او ساجد
فقد يجوز ان يقتصر عليه ومنه مررت برجل راكع لا ساجد لاخراج الشك او لتاكيد
العلم فيهما ومنه مررت برجل حسن الوجه جميله جر لانه حسن الخاصة جميلها و
الوجه ونحوه خاص ولو كان حسن العامة لقال حسن جميل ومنه مررت برجل ذي

مال اي صاحب مال ومنه مررت برجل رجل صدق منسوب الى الصلاح كانك قلت
مررت برجل صالح وكذلك مررت برجل رجل سوء كانك قلت مررت برجل فاسد لان
الصدق صلاح والسوء فساد وليس الصدق ههنا بصدق اللسان لو كان كذلك
لم يجز لك ان تقول هذا ثوب صدق وحمار صدق وكذلك السوء ليس في معنى سؤته
ومن النعت ايضا مررت برجلين مثلين تفسير المثلين ان كل واحد منهما مثل صاحبه
ومثل ذلك سيان وسواء ومنه مررت برجلين مثلك اي كل رجل منهما مثلك
ووجه آخر على انهما جميعا مثلك وكل ذلك حسن ومنه مررت برجلين غيرك فان شئت
حملته على انهما غيرك في الخصال وفي الامور وان شئت على قوله مررت برجلين آخرين اذا
اردت انه قد تقدم معك في المرور سواك فيصير كقولك برجل آخر اذا عني به ومنه مررت
برجلين سواك على انهما لم يزيدا على رجلين ولم ينقصا من رجلين وكذلك مررت بدرهم
سواء ومنه ايضا مررت برجلين مسلم وكافر جمعت الاسم وفرقت النعت وان شئت
كان المسلم والكافر بدلا كانه اجاب من قال باي ضرب مررت وان شاء رفع كانه
اجاب من قال فما هما فالكلام على هذا وان لم يلفظ به المخاطب لانه انما يجري كلامه على قدر
مسالتك عنده لو سالته وكذلك مررت برجلين رجل صالح ورجل طالح ان
شئت جعلته تفسير النعت وصار اعادتك الرجل توكيدا وان شئت جعلته بدلا
كانه جواب لمن قال باي رجل مررت فتركت الاول واستقبلت الرجل بالصفة
وان شئت رفعت على قوله فما هما وجاء في الشعر قد جمع فيه الاسم وفرق النعت
وصار مجرورا قوله وهو رجل من باهلة • بكيت وما بكا رجل حليم • على ربعين
مسلوب وبال • كذا سمعنا العرب تنشده والقوافي مجرورة ومنه ايضا مررت
بثلاثة نفر رجلين مسلمين ورجل كافر جمعت الاسم وفصلت العدة ثم نعته و
فسرته وان شئت اجريته مجرى الاول في الابتداء فترفعه وفي البدل فتجره يعني
بفصل العدة اذا فصل فقال رجلين ورجل هذا هو العدة ثم نعته وفسرته و
تقول مررت بثلاثة نفر اثنين مسلمين وواحد كافر جمعت العدة يعني النفر
ثم ذكرت اثنين وواحدا تفسيرا للنفر ومسلمين وكافر نعت التفسير وهو
اثنين وواحد الذي هو خبر كانه تفسير يعني العدة وان شئت اجريته على الاول
في البدل والابتداء قال الراجز وهو العجاج • خوى على مستويات خمس •
كركرة وثفنات ملس • فهذا يكون على وجهين على البدل وعلى البدل
وعلى الصفة ومثل ما يجيء في هذا الباب على الابتداء وعلى الصفة والبدل
قوله عز وجل قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله و

واخرى كافرة ومن الناس من يجرّ والجرّ على وجهين على الصفة وعلى البدل ومثله قول
كثيّر عزّة • وكنت كذي رجلين رجل صحيحة • ورجل رمى فيها الزمان فشلّت •
فاما مررت برجل راكع وساجد ومررت برجل صالح فليس الوجه فيه الا الصفة و
ليس هذا بمنزلة مررت برجلين مسلم وكافر ولا ما اشبهه من قبل انك ثم تبعّض كانك
قلت مررت برجل قاعد فهذا اسم واحد ولو قلت مررت برجل مسلم وثلاثة رجال
مسلمين لم يحسن فيه الا الجرّ لانك جعلت الكلام اسما واحدا حتى صار كانك قلت مررت
بقائم ومررت برجال مسلمين وهذا قول يونس ولو جاز الرفع لقلت كان عبد الله
راكع ان شبهته بالتبعيض فالتبعيض ههنا رفع اذا قلت كان اخواك راكع و
ساجد ومثل ذلك مررت برجل وامرأة وحمار قيام فرّقت الاسماء وجمعت النعت
فصار جمع النعت ههنا بمنزلة قولك مررت برجلين مسلمين لان النعت ههنا ليس
مبعّضا ولو جاز في هذا الرفع لجاز مررت باخيك وعبد الله وزيد قيام فصار النعت
ههنا مع الاسماء بمنزلة اسم واحد وتقول مررت باربعة صريع وجريح لان الصريع و
الجريح غير الاربعة فصار على قولك منهم صريع وجريح ومن النعت ايضا مررت برجل مثل
رجلين وكذلك في الغناء والاجزاء اي يجزئ منه وهذا مثل قولك مررت ببرٍّ ملء قدح
حبٍّ فالذي يضاف اليه المثل مقياس ومكيال ومثقال ونحوه والاول موزون
ومقيس ومكيل وكذلك مررت برجلين مثل رجل في الغناء كقولك ببرٍّ ملء قدح
وتقول مررت برجل اسد شدةً وجرأةً انما تريد مثل الاسد وهذا ضعيف قبيح
لانه اسم لم يجعل صفةً وانما قاله النحويون تشبيها بقولهم مررت بزيد اسدا شدةً
وقد يكون خبرا ما لا يكون صفةً ومثل مررت برجل نارٍ حمرةً ومنه ايضا ما مررت
برجل صالح وطالح وما مررت برجل كريم بل لئيم ابدلت الصفة الآخرة من الصفة
الاولى واشركت بينهما بل في الاجراء على المنعوت وذلك مررت برجل صالح بل
طالح ولكنه يجيء على النسيان او الغلط فيتدارك كلامه لانه ابتدأ بواجب ومثله
ما مررت برجل صالح ولكن طالح ابدلت الآخر من الاول فجرى مجراه فان قلت مررت
برجل صالح ولكن طالح فهو محال لان لكن لا يتدارك بها بعد ايجاب ولكنها يثبت
بها بعد النفي وان شئت رفعت فابتدأت على هو فقلت ما مررت برجل صالح
ولكن طالح وما مررت برجل صالح بل طالح ومررت برجل صالح بل طالح لانها من
الحروف التي يبتدأ بها ومن ذلك قوله عز وجل وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل
عباد مكرمون فالرفع ههنا بعد النصب كالرفع بعد الجر وان شئت كان الجر على
ان يكون بدلا على الباء. واعلم ان بل ولا بل ولكن يشركن بين النعتين فيجريان على

نسخة راكع وساجد

في بعض النسخ ولا يجوز الجر حتى تعد الاربعة فاذا عددت الاربعة جاز الرفع والجر هم

المنعوت كما اشركت بينهما الواو والفاء وثم واو ولا واما وما اشبه ذلك وتقول
ما مررت برجل مسلم فكيف رجل راغب في الصدقة بمنزلة فاين راغب في الصدقة و
زعم يونس ان الجر خطأ لان اين وكيف ونحوهما يبتدأ بهن ولا يضمر بعدهن شيء كقولك
فهلا ونحوها الا انها مما يكون بعدها الفعل الا ترى انك لو قلت رأيت زيدا فاين
عمرا او فهل بشرا لم يجز وقد يحسن ترك اضمار الفعل فيما مضى ولكن وبل يبتدأ بهن
ولا يكن الا على كلام فشبههن بالواو ونحوها ومما جرى نعتا على غير وجه الكلام هذا
جحر ضبٍّ خربٍ فالوجه الرفع وهو كلام اكثر العرب وافصحهم وهو القياس لان
الخرب نعت الجحر والجحر رفع ولكن بعض العرب يجرّه وليس بنعت للضب ولكنه نعت
للذي اضيف الى الضب فجروه لانه نكرة كالضب ولانه في موضع يقع فيه نعت الضب
ولانه صار هو والضب بمنزلة اسم واحد الا ترى انك تقول هذا حبُّ رمّانٍ فاذا
كان لك قلت هذا حبُّ رماني فاضفت الرمان اليك وليس لك الرمان انما
لك الحب ومثل ذلك هذه ثلاثة اثوابك فكذلك يقع على جحر ضب ما يقع على حب
رمان تقول هذا جحر ضبي وليس لك الضب انما لك جحر ضب فلم يمنعك ذلك من ان
قلت جحر ضبي والجحر والضب بمنزلة اسم مفرد فانجر الخرب على الضب كما اضفت الجحر
اليك مع اضافة الضب مع انهم اتبعوا الجر الجر كما اتبعوا الكسر الكسر نحو قولك
بهم وبداريهم وما اشبه هذا وكلا التفسيرين تفسير الخليل وكان كل واحد منهما
عنده وجها من التفسير وقال الخليل لا يقولون الا هذان جحرا ضبٍّ خربان
من قبل ان الضب واحد والجحر جحران وانما يغلطون اذا كان الآخر بعدّة
الاول وكان مذكرا مثله او مؤنثا وقال هذه جحرة ضباب خربة لان الضباب
مؤنثة والعدة واحدة فغلطوا فهذا قول الخليل ولا نرى هذا والاول الا
سواء لانه اذا قال هذا جحر ضب متهدم ففيه من البيان انه ليس بالضب مثل
ما في التثنية من البيان انه ليس بالضب وقال العجاج • كأن نسج العنكبوت
المرمل • والغزل مذكر والعنكبوت انثى ه

هذا باب ما اشرك بين الاسمين في الحرف الجار فجريا عليه كما اشرك بينهما في النعت فجريا على المنعوت

وذلك قولك مررت برجل وحمار قبل قالوا واشركت بينهما في الباء فجريا
عليه ولم تجعل الرجل بمنزلة تقديمك اياه وتكون بها اولى من الحمار كانك
قلت مررت بهما فالنفي في هذا ان تقول ما مررت برجل وحمار اي ما مررت
بهما وليس في هذا دليل على انه بدأ بشيء قبل شيء ولا بشيء مع شيء لانه يجوز
ان تقول مررت بزيد وعمرو والمبدوء به في المرور عمرو ويجوز ان يكون ه

في سخ مثل
في ح لا يبتدا ان رقا وسح اي لا يبتدا بعدها كما يبتدا بعد كيف واين

الحب مع

المرور وقع عليهما في حالة واحدة قالوا وتجمع هذه الاشياء على هذه المعاني فاذا نعت المتكلم يتكلم بهذه الحجة على ايهما شئت لانها قد جمعت هذه الاشياء وقد تقول مررت بزيد وعمرو وتعني انك مررت بهما مرورين وليس في ذلك دليل على المرور المبدو به كانه يقول ومررت ايضا بعمرو فنفي هذا ما مررت بزيد وما مررت بعمرو وسنبين النفي بحروفه في موضعه ان شاء الله قال ابو عثمان اخطأ سيبويه عندي في قوله نفي هذا ما مررت بزيد وما مررت بعمرو ونفيه عندي على اللفظ ما مررت بزيد وعمرو اي ما مررت بواحد منهما ومن ذلك قولك مررت بزيد فعمرو ومررت برجل فامرأة فالفاء اشركت بينهما في المرور وجعلت الاول مبدوا به ومن ذلك مررت برجل ثم امرأة فالمرور ههنا مروران وجعلت ثم الاول مبدوا به واشركت بينهما في الجر ومن ذلك قولك مررت برجل او امرأة فاو اشركت بينهما في الجر واثبتت المرور لاحدهما دون الآخر وسوت بينهما في الدعوى وجواب الفاء ما مررت بزيد فعمرو وجواب ثم ما مررت بزيد ثم عمرو وجواب او ان نفيت الاسمين ما مررت بواحد منهما وان اثبت احدهما قلت ما مررت بفلان قال ابو عثمان ما مررت بواحد منهما في جواب او انما هو جوابها في المعنى وجوابها في اللفظ ما مررت بزيد او عمرو ومن ذلك مررت برجل لا امرأة اشركت بينهما لا في الباء وحققت المرور للاول وفصلت بينهما عند من التبس عليه فلم يدر بايهما مررت

هذا باب المبدل من المبدل منه والمبدل يشرك المبدل منه في الجر والرفع والنصب وذلك قولك مررت برجل حمار فهو على وجه محال وعلى وجه حسن فاما المحال فان تعني ان الرجل حمار واما الذي يحسن فهو ان تقول مررت برجل ثم تبدل الحمار مكان الرجل فتقول حمار اما ان يكون غلطت او نسيت فاستدركت واما ان يبدو لك ان تضرب عن مرورك بالرجل وتجعل مكانه مرورك بالحمار بعدما كنت اردت غير ذلك ومثل ذلك قولك لا بل حمار وهو على تفسير مررت برجل حمار ومن ذلك ما مررت برجل بل حمار وما مررت برجل ولكن حمار ابدلت الآخر من الاول وجعلته مكانه وقد يكون فيه الرفع على ان يذكر الرجل فيقال من امره ومن امره فتقول انت قد مررت به فما مررت برجل بل حمار ولكن حمار اي بل هو حمار ولكن هو حمار ولو ابتدأت كلاما فقلت ما مررت برجل ولكن حمار تريد ولكن هو حمار كان عربيا او بل حمار او لا بل حمار كان كذلك كانه قال ولكن الذي مررت به حمار واذا كان قبل ذلك منعوت فاضمرته او اسم اضمرته او اظهرته فهو اقوى لانك تضمر ما ذكرت وانت بهذا تضمر

خمس الكتاب

ما لم تذكره وهو جائز عربي لان معناه ما مررت بشيء هو بغل فجاز هذا كما جاز المنعوت المذكور نحو قولك ما مررت برجل صالح بل طالح ومثل ذلك قوله عز وجل وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون فهذا على انهم قد كانوا ذكروا الملائكة قبل ذلك بهذا وعلى الوجه الآخر والمعرفة والنكرة في لكن وبل ولا بل سواء ومن المبدل ايضا قولك قد مررت برجل او امرأة انما ابتدأ بيقين ثم جعل مكانه شكا ابدله منه فصار الاول والآخر الادعاء فيهما سواء فهذا اشبه بقوله ما مررت بزيد ولكن عمرو ابتدأ بنفي ثم ابدل مكانه يقينا واما قولهم أمررت برجل ام امرأة اذا اردت معنى ايهما مررت به فان ام تشرك بينهما كما اشركت بينهما او واما ما مررت برجل فكيف امرأة فزعم يونس ان الجر خطأ قال هو بمنزلة اين ومن جر هذا فهو ينبغي له ان يقول ما مررت بعبد الله فكم اخيه وما لقيت زيدا مرة فكم ابا عمرو يريد فلم مررت باخيه وفكم لقيت ابا عمرو واعلم ان المعرفة والنكرة في باب الشريك والبدل سواء واعلم ان المنصوب والمرفوع في الشركة والبدل كالمجرور هذا

باب مجرى نعت المعرفة عليها فالمعرفة خمسة اشياء الاسماء التي هي اعلام خاصة والمضاف الى المعرفة اذا لم ترد معنى التنوين والالف واللام والاسماء المبهمة والاضمار فاما العلامة اللازمة المختصة فنحو زيد وعمرو وعبد الله وما اشبه ذلك وانما صار معرفة لانه اسم وقع عليه يعرف به بعينه دون سائر امته واما المضاف الى المعرفة فنحو قولك هذا اخوك ومررت بابيك وما اشبه ذلك وانما صار معرفة بالكاف التي اضيف اليها لان الكاف يراد بها الشيء بعينه دون سائر امته واما الالف واللام فنحو الرجل والفرس والبعير وما اشبه ذلك وانما صار معرفة لانك اردت بالالف واللام الشيء بعينه دون سائر امته لانك اذا قلت مررت برجل فانك انما زعمت انك انما مررت بواحد ممن يقع عليه هذا الاسم لا تريد رجلا بعينه يعرفه المخاطب واذا ادخلت الالف واللام فانما تذكره رجلا قد عرفه فتقول الرجل الذي من امره كذا وكذا ليتوهم الذي عهده ما تذكره من امره واما الاسماء المبهمة فنحو هذا وهذه وهذان وهاتان وهؤلاء وذاك وتلك وذانك وتانك واولئك وما اشبه ذلك وانما صارت معرفة لانها صارت اسماء اشارة الى الشيء دون سائر امته واما الاضمار فنحو هو واياه وانت وانا ونحن وانتم وانتن وهن وهم وهي والتاء التي في فعلت وفعلت وفعلت وما زيد على التاء نحو قولك فعلتما وفعلتم وفعلتن والواو التي في فعلوا والنون والالف اللتان في فعلنا في الاثنين والجمع والنون في فعلن والاضمار الذي ليست له علامة

ظاهرة نحو قد فعل ذاك والالف التي في فعلا والكاف والهاء في رأيتك ورأيته وما
زيد عليهما نحو رأيتكما ورأيتكم ورأيتهما ورأيتهم ورأيتكن ورأيتهن والياء في رأيتني
والالف والنون اللتان في رأيتنا وغلامنا والهاء والكاف اللتان في بك وبه
وبها وما زيد عليهن نحو قولك بكما وبكم وبكن وبهما وبهم وبهن والياء في غلامي وبي
وانما صار الاضمار معرفة لانك انما تضمر اسما بعد ما تعلم ان من تحدث قد عرف
من تعني وما تعني وانك تريد شيئا بعينه واعلم ان المعرفة لا توصف الا بمعرفة كما
ان النكرة لا توصف الا بنكرة واعلم ان العلم الخاص من الاسماء يوصف بثلاثة اشياء بالمضاف
الى مثله وبالالف واللام وبالاسماء المبهمة فاما المضاف فنحو مررت بزيد اخيك
والالف واللام نحو قولك مررت بزيد الطويل وما اشبه هذا من الاضافة والالف واللام
واما المبهمة فنحو مررت بزيد هذا وبعمرو ذاك والمضاف الى المعرفة يوصف بثلاثة اشياء
بما اضيف كاضافته وبالالف واللام وبالاسماء المبهمة وذلك مررت بصاحبك
اخي زيد ومررت بصاحبك الطويل ومررت بصاحبك هذا واما الالف واللام
فيوصف بالالف واللام لان ما اضيف الى الالف واللام بمنزلة الالف واللام فصار نعتا
كما صار المضاف الى غير الالف واللام صفة لما ليس فيه الف ولام نحو مررت بزيد اخيك
وذلك قولك مررت بالجميل النبيل ومررت بالرجل ذي المال وانما منع اخاك ان
يكون صفة للطويل ان الاخ اذا اضيف كان اخص لانه مضاف الى الخاص و
الى اضماره وانما ينبغي لك ان تبدأ به وان لم تكتف بذلك زدت من المعرفة ما
تزداد به معرفة وانما منع هذا ان يكون صفة للطويل والرجل ان المخبر
اراد ان يقرب به شيئا ويشير اليه لتعرفه بقلبك وبعينك دون سائر الاشياء
واذا قال الطويل فانما يريد ان يعرفك شيئا بقلبك ولا يريد ان يعرفكه بعينك
فلذلك صار هذا ينعت بالطويل ولا ينعت الطويل بهذا لانه صار اخص من
الطويل حين اراد ان يعرفه شيئا بمعرفة العين ومعرفة القلب واذا قال الطويل
فانما عرفه شيئا بقلبه دون عينه فصار ما اجتمع فيه شيئان اخص واعلم ان المبهمة
توصف بالاسماء التي فيها الالف واللام والصفات التي فيها الالف واللام جميعا و
انما وصفت بالاسماء التي فيها الالف واللام لانها والمبهمة كشيء واحد والصفات التي
فيها الالف واللام هي بمنزلة الاسماء في هذا الموضع وليست بمنزلة الصفات في زيد و
عمرو اذا قلت مررت بزيد الطويل لاني لا اريد ان اجعل هذا اسما خاصا ولا صفة
له يعرف بها وكانك اردت ان تقول مررت بالرجل ولكنك انما ذكرت هذا
لتقرب به الشيء وتشير اليه ويدلك على ذلك انك لا تقول مررت بهذين الطويل و

القصير

مع النون والياء اللتان في رأيتني ع مثله م

اخرى واما الاسم الذي فيه الالف واللام فيوصف بالصفة التي فيها الالف واللام وبما اضيف الى الاسم الذي الالف واللام هـ م

فا قوله ولا صفة اي ولا جعل صفة هـ م

والقصير وانت تريد ان تجعله من الاسم الاول بمنزلة هذا الرجل ولا تقول مررت
بهذا ذي المال كما قلت مررت بزيد ذي المال واعلم ان صفات المعرفة تجري
من المعرفة مجرى صفات النكرة من النكرة وذلك قولك مررت باخويك الطويلين
فليس في هذا الا الجر كما ليس في قولك مررت برجل طويل الا الجر وتقول مررت
باخويك الطويل والقصير ومررت باخويك الراكع والساجد ففي هذا البدل وفي
هذا الصفة وفيه الابتداء كما كان ذلك في مررت برجلين صالح وطالح واذا قلت
مررت بزيد الراكع ثم الساجد او الراكع فالساجد او الراكع لا الساجد او الراكع
او الساجد او اما الراكع واما الساجد وما اشبه هذا لم يكن وجه كلامه الا الجر
كما كان ذلك في النكرة فان ادخلت بل ولكن جاز فيهما ما جاز في النكرة وتجري
هذا مجرى المعرفة واعلم ان كل شيء كان للنكرة صفة فهو للمعرفة خبر وذلك
قولك مررت باخويك قائمين فالقيام هاهنا نصب على حد الصفة في النكرة
وتقول مررت باخويك مسلما وكافرا هذا على من جر وجعلهما صفة للنكرة
ومن جعلهما بدلا من النكرة جعلهما بدلا من المعرفة كما قال عز وجل لنسفعا
بالناصية ناصية كاذبة خاطئة وانشد لبعض العرب الموثوق بهم فالى ابن
ام اناس ارحل ناقتي عمرو فتبلغ حاجتي او تزحف ملك اذا نزل الوفود ببابه
عرفوا موارد مزبد لا ينزف ومن رفع في النكرة رفع في المعرفة قال
الفرزدق فاصبح في حيث التقينا شريدهم طليق ومكتوف اليدين ومزعف
وقال الآخر رجل من بني قشير فلا تجعلي ضيفي ضيف مقرب وآخر معزول
عن البيت جانب والنصب جيد كما قال النابغة الجعدي وكانت قشير شامتا
بصديقها وآخر مزريا عليه وزاريا قال الآخر وهو ذو الرمة ترى خلقها
نصف قناة قويمة ونصف نقا يرتج او يتمرمر وبعضهم ينصبه على البدل
وان شئت كان بمنزلة رأيته قائما كانه صار خبرا على حد من جعله صفة للنكرة
على الاوجه الثلاثة واعلم ان المضمر لا يكون موصوفا من قبل انك انما تضمر حين
ترى ان المحدث قد عرف من تعني ولكن لها اسماء تعطف عليها تعم وتؤكد
وليست صفة لان الصفة تحلية نحو الطويل او قرابة نحو اخيك وصاحبك وما اشبه
ذلك او نحو الاسماء المبهمة ولكنها معطوفة على الاسم تجري مجراه فلذلك قال النحويون
صفة وذلك قولك مررت بهم كلهم اي لم ادع منهم احدا او يجيء توكيدا كقولك
لم يبق منهم مخبر وقد بقي منهم ومنه ايضا مررت بهم اجمعين اكتعين ومررت
بهن جمع كتع ومررت به اجمع اكتع ومررت بهم جميعهم فهكذا هذا وما اشبهه

فا اي ليس قولك الرجل في قولك بهذا الرجل بمنزلة الطويل في قولك مررت بزيد الطويل لانك بالطويل انما خصصت زيدا ... ان تجعل ... بهذا الرجل لا يعرف بها كما كان يعرف زيد بالطويل وانما الرجل ... بعد هذا بمنزلة اسم واحد كانك قلت مررت بالرجل والشك ... هـ م

اخرى نحو مررت برجلين صالح وطالح هـ م

ع بشر بن ابي خازم م

مع هذا الجواب ما بعدها هـ م

مع مزعف

ط قال ابو الحسن يعني النصب في ضيف على البدل ويرتفع جانبا بقي هو جانب قال ويجوز ان يكون في قول سيبويه والنصب جيد ان يكون لا يعرف القافية هـ م

ح قوله وقد بقي منهم انما يريد تكثير ذلك كقولك رأيت بني تميم اليوم كلهم وانما رأيت بعضهم وفيه بعضهم من لم تره ولكنك تكثر هـ م

ومررت به نفسه ومعناه مررت به بعينه واعلم أن العلم الخاص من الأسماء لا
يكون صفة لأنه ليس بحلية ولا قرابة ولا مبهم ولكنه يكون معطوفا على الاسم كعطف
أجمعين وهذا قول الخليل وزعم أنه من أجل ذلك قال يا أيها الرجل زيد أقبل
قال لو لم يكن على الرجل كان غير منون وإنما صار المبهم بمنزلة المضاف لأن المبهم
تقرّب به شيئا أو تباعده وتشير إليه ومن الصفة أنت الرجل كل الرجل ومررت
بالرجل كل الرجل فإن قلت هذا عبد الله كل الرجل أو هذا أخوك كل الرجل ف
فليس في الحسن كالألف واللام لأنك إنما أردت بهذا الكلام هذا الرجل المبالغ
في الكمال ولم ترد أن تجعل كل الرجل شيئا تعرّف به ما قبله وتبينه للمخاطب
كقولك هذا زيد فإذا خفت أن يكون لم يعرف قلت الطويل ولكنك بنيت
هذا الكلام على شيء قد أثبتّ معرفته ثم أخبرت أنه مستكمل الخصال ومثل
ذلك قولك هذا العالم حق العالم وهذا العالم كل العالم إنما أراد أنه مستحق
للمبالغة في العلم فإذا قال هذا العالم جدّ العالم فهو يريد معنى هذا عالم جدا أي
هذا قد بلغ الغاية في العلم فجرى هذا الباب في الألف واللام مجراه في النكرة إذا قلت هذا
رجل كل رجل وهذا عالم حق عالم وهذا عالم جد عالم كذلك على أن لا تريد أن تثبت بقوله
كل الرجل الأول أنه لو قال هذا كل الرجل كان مستغنيا به ولكنه ذكر الرجل توكيدا كقو
هذا رجل رجل صالح ولم ترد أن تبين بقوله كل الرجل ما قبل الرجل كما تبين زيدا إذا
خاف أن يلتبس فلم يرد ذلك بالألف واللام هذا أمثاله تخبرك عنده ذكرك إياه ومن
الصفة قولك ما يحسن بالرجل مثلك أن يفعل ذاك وما يحسن بالرجل خير منك أن
يفعل ذلك وزعم الخليل أنه إنما جرّ هذا على نية الألف واللام ولكنه موضع لا تدخله
الألف واللام كما كان الجماء الغفير منصوبا على نية إلقاء الألف واللام نحو طرا وقاطبة
والمصادر التي تشبهها وزعم لا يجوز ما يحسن بالرجل شبيه بك أجمل لأنك تقدر فيه
على الألف واللام وقال أيضا أما قولهم مررت بغيرك مثلك خير منك فهو بمنزلة مررت برجل
غيرك خير منك لأن غيرك ومثلك وأخواتهما يكنّ نكرة ومن جعلهن معرفة قال
مررت بمثلك خيرا منك وإن شاء خير منك على البدل وهذا قول يونس والخليل
واعلم أنه لا يحسن ما يحسن بعبد الله مثلك على هذا الحد ألا ترى أنه لا يجوز ما يحسن بزيد
خير منك لأنه بمنزلة كل الرجل في هذا فإن قلت مثلك وأنت تريد أن تجعله المعروف
بشبهه جاز وصار بمنزلة أخيك ولا يجوز فيه خير منك لأنه نكرة ولا يثبت به المعرفة
ولم ترد في قوله ما يحسن بالرجل خير منك أن يثبت له شيئا بعينه ثم يعرّفه به إذا
خاف التباسا واعلم أن المنصوب والمرفوع يجري معرفتهما ونكرتهما في جميع الأشياء

اخرى واعلم ان كل الرجل لا يكون صفة الا لما فيه الالف واللام ولكن يجوز به الا ان شئت كان ... لا ما فيه الالف واللام وذلك انه ليس بعلم ثابت هم

يعني انه لا يريد ان يثبت له صفة يعرف بها كالاحمر ونحوه هم

يريد انه لا يبين بقولك كل الرجل ما قبله كما يبين بالطويل لان قولك كل الرجل ليس بصفة محضة وانما هو ثناء هم

كالمجرور هذا باب بدل المعرفة من النكرة والمعرفة من المعرفة وقطع المعرفة من
المعرفة مبتدأة أما بدل المعرفة من النكرة فقولك مررت برجل عبد الله كأنه قيل
بمن مررت أو ظن أنه يقال له ذلك فأبدل مكانه ما هو أعرف منه ومثل ذلك
قوله عز وجل وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم صراط الله وإن شئت قلت مررت
برجل عبد الله كأنه قيل له من هو أو ظن ذلك ومن البدل أيضا مررت
بقوم عبد الله وزيد وخالد والرفع جيد وقال الشاعر وهو بعض الهذليين
وهو صخر الغي * يا مي إن تفقدي قوما ولدتهم * أو تخلسيهم فإن الدهر خلاس
عمرو وعبد مناف والذي عهدت * ببطن عرعر آبي الضيم عباس *
والرفع فيه قوي لأنه لم ينقض معنى كما فعل ذلك في النكرة وأما المعرفة التي
تكون بدلا من المعرفة فهو كقولك مررت بعبد الله زيد إما غلطت فتداركت
وإما بدا لك أن تضرب عن مرورك بالأول وتجعله للآخر وأما الذي يجيء
مبتدأ فكقول الشاعر وهو مهلهل * ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة *
أخوالنا وهم بنو الأعمام * كأنه حين قال خبطن بيوت يشكر قيل له ما هم فقال
أخوالنا وهم بنو الأعمام وقد يكون مررت بعبد الله أخوك كأنه قيل له
من هو أو من عبد الله فقال أخوك وقال الفرزدق * ورثت أبي أخلاقه
عاجل القرى * وعبط المهاري كومها وشبوبها * كأنه قيل له أي المهاري فقال كومها
وشبوبها وتقول مررت برجل الأسد شدة كأنك قلت مررت برجل كامل
لأنك أردت أن ترفع شأنه وإن شئت استأنفت كأنه قيل له ما هو ولا يكون
صفة كقولك مررت برجل أسد شدة لأن المعرفة لا توصف بها النكرة ولا يجوز
أن توصف بنكرة أيضا لما ذكرت لك والابتداء في التبعيض أقوى وهو عربي
جيد قوله أخوالنا وقد جاء في النكرة في صفتها فهو في ذا أقوى وقال الراجز
وساقيين مثل زيد وجعل * سقبان ممشوقان مكنوز العضل * هذا باب
ما يجري عليه صفة ما كان من سببه وصفة ما التبس به أو بشيء من سببه كمجرى
صفته التي خلصت له هذا ما كان من ذلك عملا وذلك قولك مررت برجل ضارب
أبوه رجلا ومررت برجل ملازم أبوه رجلا ومن ذلك أيضا مررت برجل ملازم
أباه رجل ومررت برجل مخالط أباه داء فالمعنى فيه على وجهين إن شئت جعلته
يلازمه ويخالطه فيما يستقبل وإن شئت جعلته عملا كائنا في حال مرورك
وإن ألقيت التنوين وأنت تريد معناه جرى مثله إذا كان منونا ويدلك على
ذلك أنك تقول مررت برجل ملازمك فيحسن ويكون صفة للنكرة بمنزلته إذا

ح وهو مالك بن خويلد الخناعي

قال ابو الحسن يروى شبوبها وشنوبها يعني بالباء والنون شبوبها في ... م

مع فتقول مررت برجل أبا رجل هم

مع ضارب اباه رجل

اذا كان منونا وحين قلت مررت برجل ملازم ابيه رجل فكانك قلت في جميع هذا مررت برجل ملازم اباه ومررت برجل ملازم ابيه لان هذا يجري مجرى الصفة التي تكون خالصة للاول وتقول مررت برجل مخالط جسمه او بدنه داء فان القيت التنوين جرى مجرى الاول اذا اردت ذلك المعنى ولكنك تلقي التنوين تخفيفا فان قلت مررت برجل مخالطه داء واردت معنى التنوين جرى على الاول كانك قلت مررت برجل مخالط اياه داء فهذا تمثيل وان كان لم يستعمل في الكلام فاذا كان يجري عليه اذا التبس بغيره فهو اذا التبس به احرى ان يجري عليه وان زعم زاعم انه يقول مررت برجل مخالط بدنه داء ففرق بينه وبين المنون قيل له الست تعلم ان الصفة اذا كانت للاول فالتنوين وغير التنوين سواء اذا اردت باسقاط التنوين معنى التنوين نحو قولك مررت برجل ملازم اباك ومررت برجل ملازم ابيك وملازمك فانه لا يجد بدا من ان يقول نعم والا خالف جميع العرب والنحويين واذا قال ذلك قلت افلست تجعل هذا العمل اذا كان منونا وكان لشيء من سبب الاول او التبس به بمنزلته اذا كان للاول فانه قائل نعم وكانك قلت مررت برجل ملازم فاذا قال ذلك قلت له فما بال التنوين وغير التنوين استويا حيث كانا للاول واختلفا حيث كانا للآخر وقد زعمت انه يجري عليه اذا كان للآخر كجراه اذا كان للاول ولو كان كما يزعمون لقلت مررت بعبد الله الملازمه ابوه لان الصفة المعرفة تجري على المعرفة كجرى الصفة النكرة على النكرة ولو ان هذا القياس لم تكن العرب الموثوق بعربيتها تقوله لم يلتفت اليه ولكنا سمعناها تنشد هذا البيت جرا وهو قول ابن ميادة المري من غطفان ✽ وارتشن حين اردن ان يرميننا ✽ نبلا مقذذة بغير قداح ✽ ونظرن من خلل الستور باعين ✽ مرضى مخالطها السقام صحاح سمعناه من العرب من يرويه ويروي القصيدة التي فيها هذا البيت لم يلقنه احد هكذا وانشد غيره من العرب بيتا آخر فاجروه هذا المجرى وهو قول الاخطل ✽ حمين العراقيب العصا وتركنه ✽ به نفس عال مخالطه بهر ✽ فالعمل الذي لم يقع والعمل الواقع الثابت في هذا الباب سواء وهو القياس وقول العرب فان زعموا ان ناسا من العرب ينصبون هذا فهم ينصبون به داء مخالطه وهو صفة للاول وتقول هذا غلام لك ذاهبا ولو قال مررت برجل قائما جاز فالنصب على هذا وانما ذكرنا هذا لان ناسا من النحويين يفرقون بين التنوين وغير التنوين ويفرقون اذا لم ينونوا بين الفعل الثابت الذي ليس فيه علاج يرونه نحو الآخذ واللازم والمخالط وما اشبهه وبين ما كان علاجا يرونه نحو الضارب والكاسر فيجعلون هذا رفعا على كل حال ويجعلون اللازم وما اشبهه نصبا اذا كان واقعا ويجرونه على الاول اذا كان غير واقع وبعضهم يجعله نصبا اذا كان واقعا ويجعله على كل حال رفعا اذا كان غير واقع وهذا قول يونس والاول قول عيسى فاذا جعله اسما لم يكن فيه الا الرفع على كل حال تقول مررت برجل ملازمه رجل اي مررت برجل صاحب ملازمته رجل فصار هذا كقولك مررت برجل اخوه رجل وتقول على هذا الحد مررت برجل ملازموه بنو فلان فقولك ملازموه يدلك على انه اسم ولو كان عملا لقلت مررت برجل ملازمه قومه كانك قلت مررت برجل ملازم اباه قومه اي قد لزم اباه قومه ✽ **هذا باب ما جرى من الصفات غير العمل على الاسم الاول اذا كان لشيء من سببه** وذلك قولك مررت برجل حسن ابوه ومررت برجل كريم اخوه وما اشبه هذا نحو المسلم والصالح والشيخ والشاب وانما اجريت هذه الصفات على الاول حتى صارت كانها له لانك قد تضعها في موضع اسمه فيكون منصوبا ومجرورا والنعت لغيره وذلك قولك مررت بالكريم ابوه ولقيت موسعا عليه الدنيا وانا في الحسنة اخلاقه فالذي اتيت والذي اتاك غير صاحب الصفة وقد وقع موقع اسمه وعمل فيه ما كان عاملا فيه وكانك قلت مررت بالكريم ولقيت موسعا عليه وانا في الحسن فكما جرى مجرى اسمه كذلك جرى مجرى صفته ✽ **هذا باب الرفع فيه وجه الكلام وهو قول العامة** وذلك قولك مررت بسرج خز صفته ومررت بصحيفة طين خاتمها ومررت برجل فضة حلية سيفه وانما كان الرفع في هذا احسن من قبل انه ليس بصفة لو قلت له خاتم حديد او هذا خاتم طين كان قبيحا انما الكلام ان يقول هذا خاتم حديد وصفة خز وخاتم من حديد وصفة من خز فكذلك هذا وما اشبهه ويدلك ايضا على انه ليس بمنزلة حسن وكريم انك تقول مررت بحسن ابوه وقد مررت بالحسن ابوه فصار هنا بمنزلة اسم واحد كانك قلت مررت بحسن اذا جعلت الحسن للممرور به ثم ايضا قالوا مررت برجل حسن ابوه ومررت برجل ملازمه ابوه كانهم قالوا مررت برجل حسن وبرجل ملازم ولا تقول مررت بخز صفته ولا بطين خاتمه لان هذا اسم وقد يكون في الشعر هذا خاتم طين وصفة خز منكرة فالجر يكون في مررت بصحيفة طين خاتمها على هذا الوجه ومن العرب من يقول مررت بقاع عرفج كله يجعلونه كانه وصف ✽ **هذا باب ما جرى من الاسماء التي تكون صفة مجرى الاسماء التي لا تكون صفة**

مع وح لنعت وهذا الا يقولوا اعدم

قوله مخالطها السقام ومخالطه بهر هو خلاف ما حكوا ولو كانا كاثا لوا لكانا منقصرين هم

جعلت الحسن للممرور به لانك اذا قلت مررت برجل حسن ابوه لم تجعله للممرور به هم

قال لا يجوز عندي مررت برجل خز صفته من حيث جاز هذا صفة خز لانه ههنا بدل غير صفة واذا جررته اخلصته صفة هم

قال ... على البدل

وذلك أفضل منه ومثلك وأخواتها وحسبك من رجل وسواء عليه الخير والشر وأيما
رجل وأبو عشرة وأب لك وأخ لك وصاحب لك وكل رجل وأفعل شيء نحو خير شيء
وأفضل شيء وأفضل ما يكون وأفعل منك وإنما صار هذا بمنزلة الأسماء التي لا تكون
صفة من قبل أنها ليست بفاعلة وأنها ليست كالصفات غير الفاعلة نحو حسن
وطويل وكريم من قبل أن هذه تفرد وتؤنث بالهاء كما يؤنث فاعل ويدخلها الألف
واللام وتضاف إلى ما فيه الألف واللام وتكون نكرة بمنزلة الاسم الذي يكون فاعلا
حين تقول هذا رجل ملازم الرجل وذلك قولك هذا حسن الوجه ومع ذلك
أنك تدخل على حسن الوجه الألف واللام فتقول الحسن الوجه كما تقول الملازم الرجل
فحسن وما أشبهه يتصرف هذا التصرف ولا يستطيع أن تفرد شيئا من هذه الأسماء
الأخر لو قلت هذا رجل خير وهذا رجل أفضل وهذا رجل أب لم يستقم ولم يكن حسنا
وكذلك أيّ لا تقول هذا رجل أيّ فلما أضعفتهن وأوصلت إليهن شيئا حسن و
تمكّن به فصار في الإضافة وهذه اللواحق تحسّنه ولا تستطيع أن تدخل الألف
واللام على شيء منها كما أدخلت ذلك على الحسن الوجه ولا تعرفن كما تنوّن منذ على
حد تنوين الفاعل فيكون بالخيار في حذفه وتركه وتنوّنت كما نوّنت الفاعل فلم
يقوم قوة الحسن إذ لم يفرد إفراده فلما جاءت مضارعة للاسم الذي لا يكون
صفة البتة إلا مستكرها كان الوجه عندهم فيه الرفع إذا كان النعت
للآخر وذلك قولك مررت برجل حسن أبوه ومع ذلك أيضا أن الابتداء
يحسن فيهن تقول خير منك زيد وأبو عشرة زيد وسواء عليه الخير والشر و
لا يحسن الابتداء في قولك حسن زيد فلما جاءت مضارعة للأسماء التي لا يكون
صفة وقويت في الابتداء كان الوجه فيها عندهم الرفع إذا كان النعت للآخر
وذلك قولك مررت برجل خير منك أبوه ومررت برجل سواء عليه الخير والشر
ومررت برجل أب لك صاحبه ومررت برجل حسبك من رجل هو ومررت
برجل أيما رجل هو وإن قلت مررت برجل حسبك به من رجل رفعت
أيضا وزعم الخليل أن به ههنا بمنزلة هو ولكن هذه الباء دخلت ههنا توكيدا
كما قال كفى الشيب والإسلام كفى بالشيب والإسلام فإن قلت مررت برجل
شديد عليه الحر والبرد جررت من قبل أن شديدا قد يكون صفة وحده
مستغنيا عن عليه وعن ذكر الحر والبرد ويدخل في جميع ما دخل الحسن
وإن قلت مررت برجل سواء في الخير والشر جررت لأن هذا من صفة
الأول فصار كقولك مررت برجل خير منك وإن قلت مررت برجل مستو عليه

الخير والشر

ح وحسبك لا يستغني عن كاف

ح اى ان سواء ليس بفعل ولا يثنى ولا يجمع كما يثنى حسن ويجمع هـ م

الخير والشر جررت أيضا لأنه صار عملا بمنزلة قولك مررت برجل منقض سيفه
ومررت برجل مسموم شرابه ويدخله جميع ما يدخل الحسن فإذا قلت سمّ وفقده رفعت
وتقول مررت برجل سواء أبوه وأمه إذا كنت تريد أنه عدل وتقول مررت
برجل سواء درهمه كأنك قلت تامّ درهمه وزعم يونس أن ناسا من العرب
يجرون هذا كما يجرّون مررت برجل خزّ صفته ومما يقوّيك في رفع هذا أنك
لا تقول مررت بخير منه أبوه ولا بسواء عليه الخير والشر كما تقول بحسن أبوه
وتقول مررت برجل كل ماله درهمان لا يكون فيه إلا الرفع لأن كل مبتدأ
والدرهمان مبنيان عليه فإن أردت به ما أردت بقولك مررت برجل أبي
عشرة أبوه جاز لأنه قد يوصف به تقول هذا مال كل مال وليس استعماله وصفا
بقوة أبي عشرة ولا كثرته وليس بأبعد من مررت برجل خز صفته ولا
قاع عرفج كله ومن جوّز الرفع في هذا الباب إني سمعت رجلين من العرب عربيين
يقولان كان عبد الله حسبك به رجلا وهذا أقرب إلى أن يكون فيه الإجراء على الأول
إذ كان في الخز والقاع لأن هذا يوصف به ولا يوصف بالخز ونحوه

هذا باب ما يكون من الأسماء صفة مفردا وليس بفاعل ولا صفة تشبّه بالفاعل كالحسن وأشباهه

وذلك قولك مررت بحيّة ذراع طولها ومررت بثوب سبع طوله و
مررت برجل مائة إبله فهذه تكون صفات كما كانت خير منك صفة يدلك على
ذلك قول العرب أخذ بنو فلان من بني فلان إبلا مائة فجعلوا مائة وصفا وقال
[illegible] وهو الأعشى لئن كنت في جبّ ثمانين قامة ورقّيت أسباب السماء
بسلم فاختير الرفع فيه لأنك تقول ذراع الطول ولا تقول مررت بذراع طوله
وبعض العرب يجرّه كما يجرّ الخز حين يقول مررت برجل خزّ صفته ومنهم من يجرّه
وهو قليل كما تقول مررت برجل أسد أبوه إذا كنت تريد أن تجعله شديدا و
مررت برجل مثل الأسد أبوه إذا كنت تشبهه فإن قلت مررت بدابة أسد
أبوها فهو رفع لأنك إنما تخبر أن أباها هذا السبع فإن قلت مررت برجل
أسد أبوه على هذا المعنى رفعت إلا أنك لا تجعل أباه خلقه كخلقه الأسد ولا
صورته هذا لا يكون ولكنه يجيء كالمثل ومن قال مررت برجل أسد أبوه قال
مررت برجل مائة إبله وزعم يونس أنه لم يسمعه من ثقة ولكنهم يقولون
هو نار حمرة لأنهم قد يبنون الأسماء على المبتدإ ولا يصفون بها فالرفع فيه الوجه
والرفع فيه أحسن وإن كنت تريد معنى أنه مبالغ في الشدة لأنه ليس بوصف
ومثل ذلك مررت برجل رجل أبوه إذا أردت معنى أنه كامل وجرّه كجرّ الأسد

وقد يقوله على غير هذا المعنى تقول مررت برجلٍ رجلٌ أبوه تريد رجلًا واحدًا
لا أكثر من ذلك وقد يجوز على هذا الحد مررت برجلٍ حسنٌ أبوه وهو فيه أبعد
لأنه صفة مشبهة بالفاعل وإن وصفته فقلت برجلٍ حسنٌ ظريفٌ أبوه فالرفع
فيه الوجه والحد والجر فيه قبيح لأنه يفصل بوصف بينه وبين العامل ألا ترى أنك
لو قلت مررت بضاربٍ ظريفٍ زيدًا وهذا ضاربٌ عاقلٌ أباه كان قبيحًا لأنه وصفه
ولم تجعل حاله كحال الأسماء لأنك إنما تبتدئ بالاسم ثم تصفه وإن قلت
مررت برجلٍ شديدٍ رجلٌ أبوه فهو رفعٌ لأن هذا وإن كان صفة فقد جعلته
في هذا الموضع اسمًا بمنزلة أبي عشرة يقبح في أبي عشرة ومن قال مررت برجلٍ
أبي عشرةٍ أبوه قال مررت برجلٍ شديدٍ رجلٍ أبوه ومن قال مررت برجلٍ حسنِ
الوجهِ أبوه فليس بمنزلة قولك مررت برجلٍ حسنٍ الوجهَ فصار هذا يدخله
التنوين يغيّره ضاربًا إذا قلت مررت برجلٍ ضاربٍ أباه وأبو عشرة
لا يدخله التنوين ولا يجري مجرى الفعل وكذلك لقيت التنوين استخفافًا فصار
بمنزلة قولك مررت برجلٍ ملازمٍ أباه رجلٌ ومررت برجلٍ ملازمِ أبيه رجلٍ
إذا أردت معنى التنوين فكأنك قلت مررت برجلٍ حسنٍ أبوه وتقول
مررت بالرجل الحسنِ الوجهِ أبوه كما تقول مررت بالرجل الملازمِه أبوه
فصار حسنُ الوجه بمنزلة حسنٍ وملازمُه أباه بمنزلة ملازمٍ وليس هذا بمنزلة
أبي عشرة وخيرٍ منك ألا ترى أنك لا تقول مررت بخيرٍ منه أبوه ولا تقول بأبي عشرة
أبوه كما لا تقول مررت بالطين خاتمه وأما مررت برجلٍ سواءٍ والعدمُ فهو قبيح حتى
تقول هو والعدم لأن في سواءٍ اسمًا مضمرًا مرفوعًا كما تقول مررت بقومٍ عربٍ
أجمعون فارتفع أجمعون على مضمرٍ في عربٍ بالنية فهي ها هنا معطوفة على المضمر
وليست بمنزلة أبي فإن تكلمت به على قبحه رفعت العدم وإن جعلته مبتدأً
رفعت سواءً وتقول ما رأيت رجلًا أبغض إليه الشر منه إليه وما رأيت أحدًا
أحسن في عينه الكحل منه في عينه وليس هذا بمنزلة خيرٍ منه أبوه لأنه مفضّلٌ الأول
على الاسم في من وأنت في قولك أحسن في عينه الكحل منه في عينه لا تريد أن
تفضّل الكحل على الاسم الذي في من ولا تزعم أنه قد نقص عن أن يكون مثله
ولكنك زعمت أن للكحل ها هنا عملًا وهيئةً ليست له في غيره من المواضع
فكأنك قلت ما رأيت رجلًا عاملًا في عينه الكحل كعمله في عين زيد وما رأيت
رجلًا مبغضًا إليه الشر كما يبغض إلى زيد ويدلّك على أنه ليس بمنزلة خيرٍ منه أبوه
أن الهاء التي تكون في من هي الكحل والشر كما أن الإضمار الذي في كحله وبغضه

هو الكحل

مسئلة الكحل وأخواتها

هو الكحل والشر وممّا يدلّك على أنه على أوله ينبغي أن يكون أن الابتداء فيه محال إنك
لو قلت أبغض إليه منه الشر لم يجز ولو قلت خيرٌ منه أبوه جاز ومثل ذلك ما من أيامٍ
أحبّ إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وإن شئت قلت ما رأيت أحدًا
أحسن في عينه الكحل منه وما رأيت رجلًا أبغض إليه الشر منه وما من أيامٍ أحبّ
إلى الله فيها الصوم من عشر ذي الحجة وإنما المعنى المعنى الأول إلا أن الهاء ها هنا
الاسم الأول ولا تخبر أنك فضّلت الكحل عليه ولا أنك فضّلت الصوم على الأيام
ولكنك فضّلت بعض الأيام على بعض والهاء في الأول هي الكحل وإنما فضّلته في
هذا الموضع على نفسه في غير هذا الموضع ولم ترد أن تجعله خيرًا من نفسه البتة قال الشاعر
وهو سحيم بن وثيل ● مررتُ على وادي السباع ولا أرى ● كوادي السباع
حين يُظلمُ واديا ● أقلَّ به ركبٌ أتوه تئيّةً ● وأخوفَ إلا ما وقى الله ساريا
وإنما أراد أقلّ به الركب تئيّة منهم به ولكنه حذف ذلك استخفافًا كما تقول
أنت أفضل ولا تقول من أحد وكما تقول الله أكبر ومعناه الله أكبر من
كل شيء وكما تقول لا مال ولا تقول لك وما يشبهه ومثل هذا كثير واعلم أن
الرفع والنصب يجري في الأسماء ونعت ما كان من سببها ونعت ما التبس
بها وما التبس بشيء من سببها فيها مجراهن في الخبر واعلم أن ما جرى نعتًا على
النكرة فإنه منصوب في المعرفة لأن ما يكون نعتًا من اسم النكرة يصير خبرًا للمعرفة
لأنه ليس من اسمه وذلك قولك مررت بزيدٍ حسنًا أبوه ومررت بعبد الله ملازمَك
واعلم أن ما كان في النكرة رفعًا غير صفة فإنه رفعٌ في المعرفة من ذلك قوله عز وجل
أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات
سواءٌ محياهم ومماتهم وتقول مررت بعبد الله خيرٌ منه أبوه فكذلك هذا وما
أشبهه ومن أجرى هذا على الأول فإنه ينبغي له أن ينصبه في المعرفة فيقول مررت
بعبد الله خيرًا منه أبوه وهي لغة رديّة وليست بمنزلة العمل نحو ضاربٍ وملازمٍ
وما ضارعه نحو حسنٍ ألا ترى أن هذا عمل يجوز فيه يضرب ويلازم وضرب ولازم
ولو قلت مررت بخيرٍ منه أبوه كان قبيحًا وكذلك بأبي عشرةٍ أبوه ولكنه حين خلّى
للأول جرى عليه كأنك قلت مررت برجلٍ خيرٍ منك ومن قال مررت برجلٍ أبي
عشرةٍ أبوه فشبّهه بقوله مررت برجلٍ حسنٍ أبوه فهو ينبغي له أن يقول
مررت بعبد الله أبي العشرةِ أبوه كما قال مررت بزيدٍ الحسنِ أبوه ومن قال
مررت بزيدٍ أخوه عمرٌو لم يكن فيه إلا الرفع لأن هذا اسم معروف بعينه
فصار بمنزلة قولك مررت بزيدٍ عمرٌو أبوه ولو أن العشرة كانوا قومًا بأعيانهم

قد عرفهم المخاطب لم يكن فيه الا الرفع لانك لو قلت مررت باخيه ابوك كان محالا
ان ترفع الاب بالاخ وتبنى في مررت بابي عشرة ابوه وبابي العشرة ابوه اذا لم يكن
شيا بعينه يجوز على استكراه فان جعلت الاخ صفة للاول جرى عليه كانك قلت
مررت باخيك فصار الشيء بعينه نحو زيد وعمرو وضارع ابو عشرة حسنا حين
لم يكن شيا بعينه قد عرفه كمعرفتك على ضعفه واستكراهه واعلم ان كل شيء
من الفعل وما اشبهه نحو حسن وكريم اذا ادخلت فيه الالف واللام جرى على المعرفة
كمجراه على النكرة حين كان نكرة كقولك مررت بزيد الحسن ابوه ومررت باخيك
القاربة عمرو واعلم ان العرب يقولون قوم علوجا وقوم مشيخة وقوم شيوخا
يجعلونه صفة بمنزلة شيوخ وعلوج ه هذا باب ما جرى من الاسماء التي من الافعال
وما اشبهها من الصفات التي ليست بعمل نحو الحسن والكريم وما اشبه ذلك مجرى
الفعل اذا اظهرت بعده الاسماء او اضمرتها وذلك قولك مررت برجل حسن
ابوه او حسن ابوه واخارج قومك فصار هذا بمنزلة قال ابواك وقال قومك
على حد من قال قومك حسنون اذا اخروا فيصير هذا بمنزلة اذاهب ابواك و
امنطلق قومك فان بدات بالاسم قبل الصفة قلت قومك منطلقون وقومك
حسنون كما تقول ابواك قالا ذاك وقومك قالوا ذاك فان بدات بنعت مونث
فهو يجري مجرى المذكر الا انك تدخل الهاء وذلك قولك اذاهبة جاريتاك و
اكريمة نساؤكم فصارت الهاء في الاسماء بمنزلة التاء في الفعل اذا قلت قالت
نساؤكم وذهبت جاريتاك وانما قلت اكريمة نساؤكم على قول من قال نساؤكم
كريمات اذا اخر الصفة والالف والتاء والواو والياء والنون في الجميع والالف
والنون في التثنية بمنزلة الواو والالف في قالا وقالوا وبمنزلة الواو والنون
في يقولون وكقولك اقرشي قومك واقرشي ابواك اذا اردت الصفة جرى
مجرى حسن وكريم وانما قالت العرب قال قومك وقال ابواك لانهم اكتفوا بما
اظهروا عن ان يقولوا اقالا ابواك وقالوا قومك فحذفوا ذلك اكتفاء بما اظهروا
قال الشاعر ۞ البس اكرم خلق الله قد علموا ۞ عند الحفاظ بنو عمرو بن حنجود ۞ فصار
ليس ها هنا بمنزلة ضرب قومك بنو فلان لان ليس فعل فاذا ابتدات بالاسم قلت قومك
قالوا ذاك وابوك قد ذهب لانه قد وقع ها هنا اضمار في الفعل وهو اسم مقدم فلا بد
للمضمر من ان يجيء بمنزلة المظهر وحين قلت ذهب قومك لم يكن في ذهب اضمار و
كذلك قالت جاريتاك وقالت نساؤك الا انهم ادخلوا التاء ليفصلوا بين التانيث
والتذكير وحذفوا الالف والنون لما بدؤا بالفعل في تثنية المؤنث وجمعه كما حذفوا

تجري مجرى الفعل اذا كان نكرة م

اذا قال بابي عشرة ابوه فمعناه برجل له عشرة ابوه فذكر النعت وحده اختصارا هـ م

عنه وحذفوا الالف والواو هـ م

ذاك في التذكير فان بدات بالاسم قلت نساؤك قلن ذاك كما قلت قومك قالوا
ذاك وتقول جاريتاك قالتا كما تقول ابواك قالا لان في قلن وقالتا اضمارا كما
في قالا وقالوا واذا قلت ذهبت جاريتاك وجاءت نساؤك فليس في الفعل
اضمار ففصلوا بينهما في التذكير والتانيث ولم يفصلوا بينهما في التثنية والجمع
وانما جاؤا بالتاء للتانيث لانها ليست علامة اضمار كالواو والالف وانما هي
كهاء التانيث في طلحة وليست باسم وقال بعض العرب قال فلانة وكلما
طال الكلام فهو احسن نحو قولك حضر القاضي امراة لانه اذا طال الكلام كان
الحذف اجمل وكانه شيء يصير بدلا من شيء كالمعاقبة نحو زنادقة وزناديق فتحذف
الياء لمكان الهاء وكما قالوا في مغتلم مغيتلم ومغيتيلم وكان الياء صارت
بدلا مما حذفوا وانما حذفوا التاء لانهم صار عندهم اظهار المؤنث يكفيهم عن
ذكرهم التاء كما كفاهم الجميع والاثنان حين اظهروهم عن الواو والالف وهذا
في الواحد من الحيوان قليل وهو في الموات كثير ففرقوا بين الموات والحيوان كما
فرقوا بين الادميين وغيرهم تقول هم ذاهبون وهم في الدار ولا تقول
جمالك ذاهبون ولا هم في الدار وانت تعني الجمال ولكنك تقول هي وهي
ذاهبات وذاهبة ومما جاء في القران من الموات قد حذفت فيه التاء قوله
عز وجل فمن جاءه موعظة من ربه وقوله من بعد ما جاءهم البينات وهذا
النحو كثير في القران وهو في الواحدة اذا كانت من الادميين اقل منه في سائر الحيوان
الا ترى ان لهم في الجميع حالا ليست لغيرهم لانهم الاولون وانهم قد فضلوا بما
لم يفضل به غيرهم من العقل والعلم واما الجمع من الحيوان الذي يكسر عليه الواحد
فبمنزلة الجميع من غيره الذي يكسر عليه الواحد في انه مؤنث الا ترى انك تقول
هو رجل وتقول هي الرجال فيجوز لك وتقول هو جمل وهي الجمال وهو عير وهي
الاعيار فجرت هذه كلها مجرى هي الجذوع وما اشبه ذلك يجري هذا المجرى لان
الجميع يؤنث وان كان كل واحد منه مذكرا من الحيوان فلما كان كذلك صيروه
بمنزلة الموات لانه قد خرج من الاول الامكن حيث اردت الجميع فلما كان ذلك
احتملوا ان يجروه مجرى جمع الموات قالوا جاء جواريك وجاء نساؤك وجاء
بناتك وقالوا فيما لم يكسر عليه الواحد لانه في معنى الجمع كما قالوا في هذا كما قال عز و
جل ومنهم من يستمعون اليك اذ كان في معنى الجمع وذلك قوله وقال نسوة في
المدينة واعلم ان من العرب من يقول ضربوني قومك وضرباني اخواك
فشبهوا هذا بالتاء التي يظهرونها في قالت فلانة فكانهم ارادوا ان يجعلوا

في آخره بعد الآية لان نسوة في المعنى جماعة قال
قال نسوة على المعنى هـ م

الجميع بعلامة كما جعلوا للمؤنث وهى قليلة قال الشاعر وهو الفرزدق • ولكن ديافىّ
أبوه وأمه • بحوران يعصرن السليط أقاربه • وأما قوله عز وجل وأسروا النجوى الذين
ظلموا فإنما يجىء على البدل أو كأنه قال انطلقوا فقيل له من فقال بنو فلان فقوله وأسروا
الذين ظلموا على هذا فيما زعم يونس وقال الخليل فعلى هذا المثال تجرى هذه الصفات
وكذلك شابّ وشيخ وكهل إذا أردت شابّين وشيخين وكهلين وتقول مررت
برجل كهلٍ أصحابه ومررت برجل شابٍّ أبواه قال الخليل فإن ثنّيت أو جمعت
فإن أحسنه أن تقول مررت برجل قرشيّانِ أبواه ومررت برجل كهلون
أصحابه تجعله اسمًا بمنزلة قولك مررت برجل خزٌّ صفته وقال الخليل من قال أكلونى البراغيث
أجرى هذا على أوّله فقال مررت برجل حسنين أبواه ومررت بقوم قرشيّين
آباؤهم وكذلك أفعل نحو أعور وأحمر تقول مررت برجل أعور أبوه وأحمر أبوه
فإن شئت قلت مررت برجل أحمرانِ أبواه تجعله اسمًا ومن قال أكلونى البراغيث
قلت على حد قوله مررت برجل أعورين أبواه وتقول مررت برجل أعورٍ آباؤه
كأنك تكلّمت به على حد أعورين وإن لم يتكلّم به كما توهّموا فى هلكى وموتى ومرضى
أنه فعل بهم فجاؤوا به على مثال جرحى وقتلى ولا يقال هلك ولا مرض ولا موت
قال الشاعر وهو النابغة الجعدىّ • ولا يشعر الرمح الأصمّ كعوبه • بثروة رهط
الأعيط المتظلّم • وأحسن من ذلك أعورٌ قومك ومررت برجل صمٍّ قومه و
تقول مررت برجل حسانٍ قومه وليس يجرى هذا مجرى الفعل إنما يجرى مجرى الفعل
ما دخله الألف والنون والواو والنون فى التثنية والجمع ولم يغيّره نحو قولك
حسنٌ وحسنانِ والتثنية لم تغيّر بناءه وتقول حسنون فالواو والنون
لم تغيّر الواحد فصار هذا بمنزلة قالا وقالوا لأن الألف والواو لم تغيّر فعل
وأما حسانٌ وعورٌ فإنه اسم كُسّر عليه الواحد فجاء مبنيًّا على مثال كبناء
الواحد وخرج من بناء الواحد إلى بناء آخر لا تلحقه فى آخره زيادة كالزيادة
التى لحقت فى قرشىّ فى الاثنين والجمع فهذا الجميع لم يبن على بناء بنى عليه
الواحد على مثاله فأجرى مجرى الواحد ومما يدلّك على أن هذا الجميع ليس
كالفعل أنه ليس شىء من الفعل إذا كان للجميع يجىء على غير بنائه إذا
كان للواحد فمن ثم صار حسانٌ وما أشبهه بمنزلة الاسم الواحد نحو
مررت برجل جنبٍ أصحابه ومررت برجل صرورةٍ قومه فاللفظ واحد
والمعنى جميع واعلم أن ما كان يجمع بغير الواو والنون نحو حسن وحسان
فإن الأجود فيه أن تقول مررت برجل حسانٍ قومه وما كان يجمع بالواو

والنون نحو منطلق ومنطلقين فإن الأجود فيه أن يجعل بمنزلة الفعل المتقدّم ه
فتقول مررت برجل منطلقٍ قومه واعلم أن من قال ذهب بنات ألبُبك قال أذهبت
بنات ألبُبك ومن قال فمن جاءه موعظة من ربه قال أجاءنى موعظة يذهب بها
ها هنا كما يذهب الكتاب فى الفعل وكان أبو عمرو يقرأ خاشعًا أبصارهم قال أبو
ذؤيب الهذلىّ • بعيد الغزاة فما إن يزال • مضطمرًا طرّتاه طليحا • وقال
الفرزدق • وكنّا ورثناه على عهد تبّع • طويلًا سواريه شديدًا دعائمه • و
قال الفرزدق أيضًا • قرنبى تحكّ قفا مقرفٍ • لئيمٍ مآثره قعددِ • وقال
الآخر وهو أبو زبيد الطائىّ • مستحنٍ بها الرياح فما يجتابها فى الظلام كل هجود •
وقال آخر من بنى أسد • فلاقى ابن أنثى يبتغى مثل ما ابتغى • من القوم مسقىّ
السمام حدائده • وقال آخر الكميت بن معروف • وما زلت محمولًا علىّ ضغينةٌ
ومضطلع الأضغان مذ أنا يافع • وهذا فى الشعر أكثر من أن أحصيه لك
ومن قال ذهب فلانة قال أذهب فلانة وأحاضر القاضى امرأة وقد يجوز
فى الشعر موعظة جاءنا اكتفى بذكر الموعظة عن التاء وقال الشاعر وهو الأعشى
فإما ترى لمّتى بدّلت • فإن الحوادث أودى بها • وقال الآخر وهو عامر
بن جوين الطائىّ • فلا مزنةٌ ودقت ودقها • ولا أرض أبقل إبقالها •
وقال الآخر وهو طفيل الغنوىّ • إذ هى أحوى من الربعىّ حاجبه • والعين
بالإثمد الحارىّ مكحول • وزعم الخليل أن السماء منفطر به كقولك معضل
للقطاة وكقولك مرضعٌ للتى بها الرضاع وأما المنفطرة فيجىء على الفعل كقولك
منشقّة وكقولك مرضعة للتى ترضع وأما فى فلك يسبحون ورأيتهم لى
ساجدين ويا أيها النمل ادخلوا مساكنكم فزعم أنه بمنزلة ما يعقل ويسمع
لما ذكرهم بالسجود وصار النمل بتلك المنزلة حين حدّثت عنه كما تحدّث عن
الأناسىّ وكذلك فى فلك يسبحون لأنها جعلت فى طاعتها وفى أنه لا ينبغى لأحد
أن يقول مُطرنا بنوء كذا ولا ينبغى لأحد أن يعبد شيئًا منها بمنزلة من يعقل
من المخلوقين ويبصر الأمور قال النابغة الجعدىّ • شربت بها والديك
يدعو صباحه • إذا ما بنو نعش دنوا فتصوّبوا • فجاء هذا حيث صارت
هذه الأشياء عندهم تؤمر وتطيع وتفهم الكلام وتعبد بمنزلة الآدميين
وسألت الخليل عن ما أحسن وجوههما فقال لأن الاثنين جميع وهذا بمنزلة
قول الاثنين نحن فعلنا ولكنهم أرادوا أن يفرقوا بين ما يكون منفردًا و
بين ما يكون شيئًا من شىء وقد جعلوا أيضًا المفردين جميعًا قال الله جلّ ثناؤه

برجلين حسنين ابواهما

وقال ابو على روى الرياشى المتظلم وقال

وهل اتيك نبؤا الخصم اذ تسوروا المحراب اذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا
لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض وقد يثنّون ما يكون بعضًا لشيء زعم يونس
ان رؤبة كان يقول ما احسن رأسيهما قال الراجز وهو خطام • ظهراهما مثل
ظهور الترسين • وقالوا وضعا رحالهما يريد رحلي راحلتين فاجروه مجرى
شيئين من شيئين • هذا باب اجراء الصفة على الاسم فيه في بعض المواضع احسن
وقد يستوي فيه اجراء الصفة على الاسم وان تجعله خبرا فتنصبه فاما ما استويا
فيه فقولك مررت برجل معه صقر صائد به ان جعلته وصفا وان لم تجعله على
الرجل وحملته على الاسم المضمر المعروف نصبته فقلت مررت برجل معه صقر صائدا
به كانه قال معه بازٍ صائدا به حين لم يرد ان يحمله على الاول كما تقول اتيت على
رجل ومررت به قائم ان حملته على الرجل وان حملته على مررت به نصبته كانك
قلت مررت به قائما ومثله نحن قوم ننطلق عامدون الى بلد كذا ان جعلته
وصفا نصبت كانه قال نحن ننطلق عامدين ومنه مررت برجل معه باز
قابض على آخر ومررت برجل معه جبة لابس غيرها وان حملته على الاضمار
الذي في معه نصبت وكذلك مررت برجل عنده صقر صائد ببازٍ ان حملته
على الوصف فهو هكذا وان حملته على ما في عنده من الاضمار نصبت كانك
قلت عنده صقر صائدا ببازٍ وكذلك مررت برجل معه الفرس راكبا ه
برذونا ان لم ترد الصفة نصبت كانك قلت معه الفرس راكبا برذونا
فهذا لا يكون فيه وصف ولا يكون الا خبرا ولو كان هذا على القلب كما يقول
النحويون لفسد كلام كثير ولكان الوجه مررت برجل حسن الوجه جميله لانك
لا تقول مررت برجل جميله حسن الوجه ولقال مررت بعبد الله معه بازك
الصائد به فتنصب فهذا لا يكون فيه الا الوصف لانه لا يجوز ان تجعل المعرفة
حالا يقع فيه شيء ولم تقل جميله لانك لم ترد ان تقول انه حسن الوجه في هذه
الحال ولا انه حسن وجهه جميلا اي في هذه الحال حسن وجهه فلم يرد هذا
المعنى ولكنه اراد ان يقول هذا رجل جميل الوجه كما يقال هذا رجل حسن
الوجه فهذا الغالب في كلام الناس وان اردت الوجه الآخر فنصبته فهو
جائز لا بأس به وان كان ليس له قوة الوصف في هذا فهذا الذي الوصف
فيه احسن واقوى ومثله في ان الوصف احسن هذا رجل عاقل لبيب
لم يجعل الآخر حالا وقع فيه الاول ولكنه اثنى عليه وجعلهما شرعا سواء
وسوّى بينهما في الاجراء على الاسم والنصب فيه جائز على ما ذكرت لك

وانما ضعف

وانما ضعف لانه لم يرد ان الاول وقع وهو في هذه الحال ولكنه اراد انهما فيه
ثابتان لم يكن واحد منهما قبل صاحبه كما تقول هذا رجل عاقل راكبا دابة وقد يجوز
في سعة الكلام على هذا ولا ينقض المعنى في انهما شرع سواء فيه وسترى هذا النحو في
كلامهم فاما القلب فباطل لو كان ذلك لكان الحد والوجه في قوله مررت بامرأة
آخذة عبدها فضاربته النصب لان القلب لا يصلح ولقلت مررت برجل
عاقلة امه لبيبة لانه لا يصلح ان تقدم لبيبة فتضمر فيها الام ثم تقول عاقلة
امه وسمعناهم يقولون هذه شاة ذات حمل مثقلة به وقال الشاعر وهو
حسان بن ثابت • ظننتم بان يخفى الذي قد صنعتم • وفينا نبي عنده
الوحي واضعه • ومما يبطل القلب قوله زيد اخو عبد الله مجنون به اذا جعلت
الاخ صفة والمجنون من زيد باخيه لانه لا يستقيم زيد مجنون به اخو عبد
الله وتقول مررت برجل معه كيس مختوم عليه الرفع الوجه لانه صفة الكيس
والنصب جائز على قوله فيها رجل قائما وهذا رجل ذاهبا واعلم انك اذا نصبت
في هذا الباب فقلت مررت برجل معه صقر صائدا به غدا فالنصب على حاله
لان هذا ليس بابتداء ولا يشبهه فيها عبد الله قائم غدا لان الظروف تلغى
حتى يكون المتكلم كانه لم يذكرها في هذا الموضع فاذا صار الاسم مجرورا او
عاملا فيه فعل او مبتدأ لم تلغه لانه ليس يرفعه الابتداء وفي الظروف اذا قلت
فيها اخواك يرفعه الابتداء وتقول مررت برجل معه امرأة ضاربته فهذا ه
بمنزلة قوله معه كيس مختوم عليه فان قلت مررت معه امرأة ضاربها جررت
ونصبت على ما فسرت لك وان شئت قلت ضاربها هو فنصبت وان شئت
جررت ويكون هو وصفا للمضمر في ضاربها حتى يكون كانك لم تذكرها وان شئت
جعلت هو منفصلا فيصير بمنزلة اسم ليس من علامات الاضمار فتقول مررت
برجل معه امرأة ضاربها هو فكانك قلت معه امرأة ضاربها زيد ومثل قولك
ضاربها هو قوله مررت برجل معه امرأة ضاربتها ابوه اذا جعلت الاب
مثل زيد فان لم تنزل هو والاب منزلة زيد وليس من سببه ولم يلتبس
به قلت مررت برجل معه امرأة ضاربها ابوه او هو وان شئت نصبت
تجري الصفة على الرجل ولا تجريها على المرأة كانك قلت ضاربها وضاربها هو
فخصصته بالفعل فتجريه مجرى مررت برجل ضاربها ابوه ومررت بزيد
ضاربتها اخوه ولا يجوز هذا في زيد كما انه لا يجوز مررت برجل ضاربها زيد
ولا مررت بعبد الله ضاربها خالد وكما لم يجز يا ذا الجارية الواطئها زيد فتجعله

على النداء، ولكن الجرّ جيّد، ألا ترى أنّك لو قلت مررت بالذي وطئها أبوه جاز، ولو
قلت بالذي وطئها زيد لم يكن، فإن قلت يا ذا الجارية الواطئها أبوه جررت كما تجرّ
في زيد حين قلت يا ذا الجارية الواطئها زيد، وتقول يا ذا الجارية الواطئها أبوه تجعل
الواطئها من صفة المنادى، ولا يجوز أن تقول يا ذا الجارية الواطئها زيد من قبل
أنّ الواطئها من صفة المنادى فلا يجوز كما لا يجوز أن تقول مررت بالرجل الحسن
زيد، وقد يجوز أن تقول بالحسن أبوه، وكذلك إن قلت يا ذا الجارية الواطئها هو إذا
جعلت هو منفصلا، وإن شئت نصبته كما تقول يا ذا الجارية الواطئها فتجريه على
المنادى، ولا تجريه على الجارية، وإن قلت يا ذا الجارية الواطئها وأنت تريد الواطئها
هو لم يجز، كما لا يجوز مررت بالجارية الواطئها تريد هو أو أنت، كما لا يجوز هذا وأنت
تريد الأب أو زيدا، وليس هو كقولك مررت بالجارية التي وطئها أو التي وطئتها
لأنّ الفعل يضمر فيه وتقع فيه علامة الإضمار، والاسم لا تقع فيه علامة الإضمار
فلو جاز ذلك لجاز أن يوصف ذلك المضمر بهو، فإنما يقع في هذا إضمار الاسم رفعا
إذا لم يوصف على غير الأول، وذلك قولك يا ذا الجارية الواطئها، ففي هذا إضمار هو
وهو اسم المنادى، والصفة إنما هي للأول المنادى، ولو جاز هذا لجاز مررت بالرجل
الآخذيه تريد أنت، ولجاز مررت بجاريتك راضيا عنها تريد أنت، ولو قلت مررت
بجارية رضيت عنها أو مررت بجاريتك قد رضيت عنها كان جيدا، لأنك تضمر
في الفعل وتكون فيه علامة الإضمار، ولا يكون ذلك في الاسم إلا أن تضمر اسم
الذي هو وصفه، ولا يوصف به شيء غيره مما يكون من سببه ويلتبس به، وأمّا
ربّ رجل وأخيه منطلقين، ففيها قبح حتى تقول وأخ له، والمنطلقان عندنا
مجروران من قبل أنّ قوله وأخيه في موضع نكرة، لأنّ المعنى إنما هو وأخ له، فإن
قيل أمضافة إلى معرفة أو نكرة، فإنك قائل إلى معرفة، ولكنها أجريت مجرى النكرة
كما أنّ مثلك مضافة إلى معرفة وهي توصف بها النكرة وتقع مواقعها، ألا ترى
أنك تقول ربّ مثلك، ويدلّك على أنها نكرة أنه لا يجوز لك أن تقول ربّ
وزيد، ولا يجوز لك أن تقول ربّ أخيه حتى تكون قد ذكرت قبل ذلك نكرة، و
مثل ذلك قول بعض العرب كلّ شاة وسخلتها، أي وسخلة لها، ولا يجوز حتى
تذكر قبله نكرة فيعلم أنك لا تريد شيئا بعينه، وأنك تريد شيئا من أمّة كلّ
واحد منهم رجل، وضممت إليه شيئا من أمّة كلهم يقال له أخ، ولو قلت وأخاه
وأنت تريد شيئا بعينه كان محالا، وقال: وأيّ فتى هيجاء أنت وجارها
إذا ما رجال بالرجال استقلّت، فالجارّ لا يكون فيه أبدا ههنا إلا الجرّ لأنه

لا يريد أن يجعله جار شيء آخر في هيجاء، ولكنه جعله فتى هيجاء وجار هيجاء، ولم يرد أن
يعني إنسانا بعينه، لأنه لو قال أيّ فتى هيجاء أنت وزيد لجعل زيدا شريكه في المدح
ولرفعه على أنت، لو قال أيّ فتى هيجاء أنت وجارها لم يكن فيه معنى أيّ جارها الذي
هو في معنى التعجّب، وقال الأعشى: وكم دون بيتك من صفصف ... ودكداك رمل وأعقادها
ووضع سقاء وإحقابه ... وحلّ حلوس وإغمادها، هذا حجة لقوله ربّ
رجل وأخيه، فهذا الاسم الذي لم يكن ليكون نكرة وحده ولا يوصف به نكرة ولم
يحتمل عندهم أن يكون نكرة ولا يقع في موضع لا يكون فيه إلا نكرة حتى يكون
أوّل ما يشتغل به العامل نكرة ثم يعطف عليه ما أضيف إلى النكرة ويصير بمنزلة
مثلك ونحوه، ولم يبتدأ به كما يبتدأ بمثلك لأنه لا يجري مجراه وحده، ولم يصر هذا
نكرة إلا على هذا الوجه، كما أنّ أجمعين لا يجوز في الكلام إلا وصفا، وكما أنّ أيّا لا تكون
في النداء كقولك يا أيّها يا هذا، ولا يجوز إلا موصوفا، وليس هذا حال الوصف والموصوف في
الكلام، كما أنه ليس حال النكرة كحال هذا الذي ذكرت لك، وفيه على جوازه وكلام العرب
به ضعف. **هذا باب ما ينتصب فيه الاسم لأنه لا سبيل له إلى أن يكون صفة**
وذلك قولك هذا رجل معه رجل قائمين، فهذا ينتصب لأنّ الهاء التي في معه معرفة
فأشرك بينهما وكأنه قال معه امرأة قائمين، ومثله مررت برجل مع امرأة ملتزمين
فله إضمار في مع كما كان له إضمار في معه، إلا أنّ المضمر في معه علم وليس له في مع
امرأة علم إلا بالنية، ويدلّك على أنه مضمر في النية قولك مررت بقوم مع فلان
أجمعون، ومما لا يجوز فيه الصفة فوق الدار رجل وقد جئتك برجل آخر عاقلين
مسلمين، وتقول اصنع ما سرّ أخاك وأحبّ أبوك الرجلان الصالحان، على الابتداء
وتنصبه على المدح والتعظيم كقول الخرنق من قيس بن ثعلبة: لا يبعدن قومي
الذين هم ... سمّ العداة وآفة الجزر ... النازلين بكلّ معترك ... والطيّبين
معاقد الأزر، ولا يكون نصب هذا كنصب الحال وإن كان ليس فيه الألف
واللام لأنك لم تجعل في الدار رجل وقد جئتك بآخر في حال تنبيه يكونان فيه ولا
ولا في حال عمل يكونان فيه، لأنه لو قال هذا رجل مع امرأة أو مررت برجل
مع امرأة فقد دخل الآخر مع الأول في التنبيه والإشارة وجعلت الآخر في
مرورك فكأنك قلت هذا رجل وامرأة ومررت برجل وامرأة، وأما الألف
واللام فلا يكونان حالا البتّة، لو قلت مررت بزيد القائم كان قبيحا إذا أردت
قائما، وإن شئت نصبته على الشتم، وذلك قولك اصنع ما ساء أباك وكره أخوك
الفاسقين الخبيثين، وإن شاء ابتدأه، ولا سبيل إلى الصفة في هذا ولا في قولك

عندي غلام وقد اتيت بجارية فارهين لانك لا تستطيع ان تجعل فارهين صفة للأول
والآخر ولا سبيل الى ان يكون بعض الاسم جرا وبعضه رفعا فلما كان كذلك صار بمنزلة
كان معه معرفة من النكرات لانه لا سبيل الى وصف هذا كما انه لا سبيل الى وصف ذلك
فجعل نصبا كأنه قال عندي عبد الله وقد اتيت باخيه فارهين جعل الفارهين ه
ينتصبان على النازلين بكل معترك وفروا من الاحالة في عندي غلام وأتيت
بجارية الى النصب كما فروا اليه في قولهم فيها قائما رجل واعلم انه لا يجوز ان تصف النكرة
والمعرفة كما لا يجوز وصف المختلفين وذلك قولك هذه ناقة وفصيلها الراتعان
فهذا محال لان الراتعان لا يكونان صفة للفصيل ولا للناقة ولا تستطيع ان تجعل
بعضها نكرة وبعضها معرفة وهذا قول الخليل وزعم الخليل ان الجرين او الرفعين
اذا اختلفا فهما بمنزلة الجر والرفع وذلك قولك هذا رجل وفي الدار آخر كريمين وقد
اتاني رجل وهذا آخر كريمين لانهما لم يرتفعا من وجه واحد وقبّحه بقوله
هذا لابن انسانين عندنا كراما فقال الجر باب مختلف ولم يشرك الآخر فيما جر
الاول مثل ذلك هذه جارية اخوي ابنين لفلان كراما لان اخوي ابنين اسم
واحد والمضاف اليه منتهاه ولم يشرك الآخر بشيء من حروف الاشراك فيما جر
الاسم الاول ومثل ذلك هذا فرس اخوي ابنيك العقلاء الحلماء لان هذا في معرفة ه
مثل ذلك في النكرة فلا يكون الكرام والعقلاء صفة للاخوين والابنين ولا يجوز
ان يجري وصفا لما انجر من وجهين كما لم يجز فيما اختلف اعرابه ومما لا يجري الصفة
عليه نحو هذان اخواك وقد تولى ابواك الرجال الصالحون الا ان ترفعه على الابتداء
او تنصبه على المدح والتعظيم وسألت الخليل عن مررت بزيد واتاني اخوه ه
انفسهما فقال الرفع على هما صاحباي انفسهما والنصب على اعنيهما ولا مدح
فيه لانه ليس مما يمدح به وتقول هذا رجل وامرأته منطلقان وهذا عبد الله
وذاك اخوك الصالحان لانهما ارتفعا من وجه واحد وهما اسمان بنيا على مبتدأ
وانطلق عبد الله ومضى اخوك الصالحان لانهما ارتفعا بفعلين وذهب اخوك
وقدم عمرو الرجلان الحليمان واعلم انه لا يجوز من عبد الله وهذا زيد الرجلين
الصالحين رفعت او نصبت لانك لا تثني الا على من اثبته وعلمته ولا يجوز
ان تخلط من تعلم ومن لا تعلم فتجعلهما بمنزلة واحدة وانما الصفة علم فيمن
قد علمته ه **هذا باب ما ينتصب لانه حال صار فيه المسؤول والمسؤول عنه** وذلك
قولك ما شأنك قائما وما شأن زيد قائما وما لاخيك قائما فهذا حال قد صار فيه
وانتصب بقولك ما شأنك كما ينتصب قائما في قولك هذا عبد الله قائما ما قبله ف

وسنبين هذا في موضعه ان شاء الله وفيه معنى لم قمت في ما شأنك وما لك قال
الله جل ذكره فما لهم عن التذكرة معرضين ومثل ذلك من ذا قائما بالباب
على الحال اي من ذا الذي هو قائم بالباب هذا المعنى يريد واما العامل فيه فبمنزلة
هذا عبد الله لان من مبتدأ قد بني عليه اسم وكذلك لمن الدار مفتوحا بابها
واما قولهم من ذا خير منك فهو على قوله من ذا الذي هو خير منك لانك لم ترد
ان تشير او تومي الى انسان قد استبان لك فضله على المسؤول فيعلمه ولكنك
اردت من ذا الذي هو افضل منك فان اومأت الى انسان قد استبان لك
فضله عليه فاردت ان يعلمه نصبت خيرا منك كما قلت من ذا قائما كانك قلت
انما اريد ان اسألك عن هذا الذي قد صار في حال قد فضلك بها ونصبه كنصبه
ما شأنك قائما ه **هذا باب ما ينتصب على التعظيم والمدح وان شئت جعلته
صفة فجرى على الاول وان شئت قطعته فابتدأته** وذلك قولك الحمد لله
الحميد هو والحمد لله اهل الحمد والملك لله اهل الملك ولو ابتدأته فرفعته كان
حسنا كما قال الاخطل * نفسي فداء امير المؤمنين اذا * ابدى النواجذ يوم
باسل ذكر * الخائض الغمر والميمون طائره * خليفة الله يستسقى به المطر
واما الصفة فان كثيرا من العرب يجعلونه صفة فيتبعونه الاول فيقولون
اهل الحمد والحميد هو وكذلك الحمد لله اهله ان شئت جررت وان شئت نصبت
وان شئت ابتدأت كما قال مهلهل * ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة * اخوالنا
وهم بنو الاعمام * وسمعنا بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين فسألت
عنها يونس فزعم انها عربية ومثل ذلك قول الله عز وجل لكن الراسخون في العلم
منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة
والمؤتون الزكاة فلو كان كله رفعا كان جيدا فاما المؤتون فمحمول على
الابتداء وقال تعالى ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب
والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم
اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس ولو رفع
الصابرين على اول الكلام كان جيدا ولو ابتدأته فرفعته على الابتداء كان
جيدا كما ابتدأت في قوله والمؤتون الزكاة ونظير هذا النصب من الشعر
قول الخرنق * لا يبعدن قومي الذين هم * سم العداة وآفة الجزر * النازلين
بكل معترك * والطيبون معاقد الازر * فرفع الطيبين كرفع المؤتين ومثل

هذا في الابتداء. قول ابن خياط العكلي • وكل قوم أطاعوا أمر مرشدهم • إلا نميرًا
أطاعت أمر غاويها • الظاعنين ولما يظعنوا أحدًا • والقائلون لمن دار نخليها
وزعم يونس أن من العرب من يقول النازلون بكل معترك والطيبين فهذا
مثل والصابرين ومن العرب من يقول الظاعنون والقائلين فنصبه كنصب
الطيبين إلا أن هذا شتم لهم وذم كما أن الطيبين مدح لهم وتعظيم وإن شئت
أجريت هذا كله على الاسم الأول وإن شئت ابتدأته جميعًا فكان مرفوعًا على
الابتداء كل هذا جائز في ذين البيتين وما أشبههما كل ذلك واسع وزعم عيسى
أنه سمع ذا الرمة ينشد هذا البيت نصبًا لقد حملت قيس بن عيلان حربها
أخاها إذا كانت عضاضًا سما لها • على كل حال من ذلول ومن صعب •
زعم الخليل أن نصب هذا على أنك لم ترد أن تحدث الناس ولا من تخاطب
بأمر جهلوه ولكنهم قد علموا من ذلك ما قد علمت فجعلته ثناء وتعظيمًا ونصبه
على الفعل كأنه قال أذكر أهل ذاك وأذكر المقيمين ولكنه فعل لا يستعمل
إظهاره وهذا شبيه بقوله إنا بني فلان نفعل كذا لأنه لا يريد أن يخبر من لا
يدري أنه من بني فلان ولكنه ذكر ذلك افتخارًا وابتهاءً إلا أن هذا يجري
على حرف النداء وستراه إن شاء الله مبينًا في بابه في باب النداء ومن هذا الباب
في النكرة قول أمية بن أبي عائذ • ويأوي إلى نسوة عطل • وشعثًا مراضيع
مثل السعالي • كأنه حيث قال إلى نسوة عطل صرن عنده ممن علم أنهن
شعث ولكنه ذكر ذلك تشنيعًا وتشويهًا قال الخليل كأنه قال وأذكرهن
شعثًا إلا أن هذا فعل لا يستعمل إظهاره وإن شئت جررت على الصفة
وزعم يونس أنك تقول مررت بزيد أخيك وصاحبك كقول الراجز •
بأعين منها مليحات النقب • شكل التجار وحلال المكتسب • كذلك سمعناه
من العرب وكذلك قال مالك بن خويلد الخناعي • يا مي لا يعجز الأيام
ذو حيد • في حومة الموت رزام وفراس • يحمي الصريمة أحدان الرجال
له صيد ومجترئ بالليل هماس وإن شئت حملته على الابتداء كما قال
فتى الناس لا يخفى عليهم مكانه • وضرغامة إن هم بالحرب أوقعا • وقال
آخر • إذا لقي الأعداء كان خلاتهم • وكلب على الأدنين والجار نابح •
كذلك سمعناهما من الشاعرين اللذين قالاهما واعلم أنه ليس كل موضع يجوز
فيه التعظيم ولا كل صفة يحسن أن يعظم بها لو قلت مررت بعبد الله أخيك
صاحب الثياب أو البزاز لم يكن هذا مما يعظم به الرجل عند الناس ولا يفخم

وأما الموضع الذي لا يحسن فيه التعظيم فأن تذكر رجلًا ليس بنبيه عند الناس
ولا معروف بالتعظيم ثم تعظمه كما تعظم النبيه وذلك قولك مررت بعبد الله
الصالح فإن قلت مررت بقومك الكرام الصالحين ثم قلت المطعمين في المحل
جاز لأنه إذا وصفهم صاروا بمنزلة من قد عرف منهم ذلك وجاز له أن
يجعلهم كأنهم قد علموا فاستحسن من هذا ما استحسنت العرب وأجزه كما أجزته وليس
كل شيء من الكلام يكون تعظيمًا لله عز وجل يكون لغيره من المخلوقين لو قلت
الحمد لزيد تريد العظمة لم يجز وكان عظيمًا وقد يجوز مررت بقومك الكرام
إذا جعلت المخاطب كأنه قد عرفهم كما قال مررت برجل زيد فتنزله منزلة
من قال لك من هو وإن لم يتكلم به فكذلك هذا تنزله هذه المنزلة وإن
لم يعرفهم • هذا باب ما يجري من الشتم مجرى التعظيم وما أشبهه وذلك
قولك أتاني زيد الفاسق الخبيث لم ترد أن تكرره ولا تعرفك شيئًا تنكره
ولكنه شتمه بذلك وبلغنا أن بعضهم قرأ هذا الحرف نصبًا وامرأته حمالة
الحطب لم يجعل الحمالة خبرًا للمرأة ولكنه كأنه قال أذكر حمالة الحطب شتمًا
لها وإن كان فعلًا لا يستعمل إظهاره وقال عروة الصعاليك • سقوني
الخمر ثم تكنفوني • عداة الله من كذب وزور • إنما شتمهم بشيء قد
استقر عند المخاطبين وقال النابغة • لعمري وما عمري علي بهين •
لقد نطقت بطلًا علي الأقارع • أقارع عوف لا أحاول غيرها • وجوه
قرود تبتغي من تجادع • وزعم يونس أنك إن شئت رفعت البيتين
جميعًا على الابتداء تضمر في نفسك شيئًا لو أظهرته لم يكن ما بعده إلا رفعًا ومثل
ذلك متى ترعيني مالك وجرانه • وجنبيه تعلم أنه غير ثائر • حضجر كأم التوأمين
توكأت • على مرفقيها مستهلة عاشر • وزعموا أن أبا عمرو وكان ينشد
هذا البيت نصبًا وهذا الشعر لرجل معروف من أزد السراة • قبح من يزني
بعوف • من ذوات الخمر • الآكل الأشلاء • لا يحفل ضوء القمر • وإن
شاء جعله صفة فجره على الاسم وزعم يونس أنه سمع الفرزدق ينشد
كم عمة لك يا جرير وخالة • فدعاء قد حلبت علي عشاري • شغارة
تقذ الفصيل برجلها • فطارة لقوادم الأبكار • جعله شتمًا وكأنه
حين ذكر الكثير صار من يخاطب عنده عالمًا بذلك ولو ابتدأه أو أجراه
على الأول كان ذلك جائزًا عربيًا وقال • طليق الله لم يمنن عليه
أبو داود وابن أبي كثير • ولا الحجاج عيني بنت ماء • تقلب طرفها

عذرَ الصقورِ • فهذا بمنزلة وجوه قرودٍ وامّا قول حسّان بن ثابت • حارِ بنَ
كعبٍ الا احلامَ تزجركم • عنّي وانتم من الجوفِ الجماخيرِ • لا بأسَ بالقوم من طولٍ ومن
عظمٍ • جسمُ البغالِ واحلامُ العصافيرِ • فلم يُرد ان يجعله شتماً ولكنه اراد ان
يعدّد صفاتِهم ويفسّرها فكأنه قال امّا اجسامُهم فكذا وامّا احلامُهم فكذا وقال
الخليل لو جعله شتماً فنصبه على الفعل كان جائزاً وقد يجوز ان ينتصب ما كان صفةً
على معنى الفعل ولا يريد مدحاً ولا ذمّاً ولا شيئاً مما ذكرتُ لك وقال • وما
غرّني حوزُ الرزاميّ محصناً • عواشيَها بالجوّ وهو خصيبُ • ومحصن اسم الرزاميّ
فنصبه على اعني وهو فعلٌ يظهر لانه لم يُرد اكثر من ان يعرّفه بعينه ولم يُرد افتخاراً
ولا مدحاً ولا ذمّاً وكذلك سُمع هذا البيت من افواه العرب وزعموا ان اسمه
محصنٌ • ومن هذا الترحّم والترحّم يكون بالمسكين والبائس ونحوه و
لا يكون بكلّ صفةٍ ولا كلّ اسمٍ ولكن ترحّمْ بما ترحّم به العرب وزعم الخليل
انه يقول مررت به المسكينِ على البدل وفيه معنى الترحّم وبدله كبدل مررت
به اخيك قال • فاصبحت بقرقرى كوانسا • فلا تلُمه ان ينام البائسا • وكان
الخليل يقول ان شئت رفعته من وجهين فقلت مررت به البائسُ
كأنه لمّا قال مررت به قال المسكينُ هو كما يقول مبتدئاً المسكينُ هو والبائسُ
انت وان شاء قال مررت به المسكينَ كما قال • بنا تميماً يُكشفُ الضبابُ
وفيه معنى الترحّم كما كان في قوله رحمةُ الله عليه معنى رحمه
الله فما يُترحّم به يجوز فيه هذان الوجهان وهو قول الخليل وقال ايضاً
يكون مررت به المسكينُ مررت به وهذا بمنزلة لقيتُه عبدُ الله اذا اراد
عبدُ الله لقيته وهذا في الشعر كثير وامّا يونس فيقول مررت به المسكينَ
على قوله مررت به مسكيناً وهذا لا يجوز لانه لا ينبغي ان يجعله حالاً و
يُدخل الالف واللام ولو جاز هذا لجاز مررت بعبد الله الظريفَ تريد
ظريفاً ولكنك ان شئت حملته على احسن من هذا كأنه قال لقيت المسكينَ
لانه اذا قال مررت بعبد الله فهو عمل كأنه اضمر عملاً وكأنّ الذين
حملوه على هذا انما حملوه عليه فراراً من ان يصفوا المضمر وكان حملُهم
اياه على الفعل احسن وزعم الخليل انه يقول انه المسكينُ احمقُ على
الاضمار الذي جاز في مررت كأنه قال انه هو المسكينُ احمقُ وجاز
هذا ان يكون فصلاً بين الاسم والخبر لانه فيه معنى المنصوب الذي
اجريته مجرى انا تميماً ذاهباً فاذا قلت بي المسكينِ كان الامر

المنصوب الذي اجريته مجرى انا تميما ذاهبا هو مررت به المسكين يريد ان المرفوع جاز كما جاز المنصوب كانه بعينه . هم

ط في متن لا يظهر ... لا يظهر الصواب كما قال في اذكر حال الخطب واذ كان فعلا لا يستعمل في هذه ايضا الاقتراب هو فعل يظهر ... لان نظيره زال الريح هم

او بك المسكينِ مررت فلا يحسن البدل لانك اذا عنيت المخاطب او نفسك فلا يجوز
ان يكون لا يدري من تعني لانك لست تحدّث عن غائب ولكنك تنصبه على قولك
بنا تميماً وان شئت رفعته على ما رفعت عليه ما قبله فهذا المعنى يجري على هذين الوجهين
والمعنى واحد كما اختلف اللفظان في اشياء كثيرة والمعنى واحد وامّا يونس فزعم
انه ليس يرتفع شيء من الترحّم على اضمار شيء يرتفع ولكنه ان قال ضربته لم يقل
ابداً الا المسكينَ يحمله على الفعل وان قال ضرباني قال المسكينانِ حمله ايضاً
على الفعل وكذلك مررت به المسكينِ يحمل الرفع على الرفع والجرّ على الجرّ والنصب
على النصب ويزعم ان الرفع الذي فسّرنا خطأٌ وهو قول الخليل وابن ابي اسحق

٥ باب ما ينتصب لانه خبر للمعروف المبنيّ على ما هو قبله من الاسماء المبهمة و
الاسماء المبهمة هذا وهذان وهذه وهاتان وهؤلاء وذاك وذانك وتلك وتانك
وتيك واولئك وهو وهي وهما وهم وهنّ وما اشبه هذه الاسماء وما
ينتصب لانه خبر للمعروف المبنيّ على الاسماء غير المبهمة وامّا المبنيّ على الاسماء
المبهمة فقولك هذا عبد الله منطلقاً وهؤلاء قومك منطلقين وذاك عبد
الله ذاهباً وهذا عبد الله معروفاً فهذا اسم مبتدأ ليُبنى عليه ما بعده وهو
عبد الله ولم يكن ليكون هذا كلاماً حتى يُبنى عليه او يُبنى على ما قبله فالمبتدأ
مبتدأ والمبنيّ عليه مسند اليه فقد عمل هذا فيما بعده كما يعمل الجارّ والفعل
فيما بعده والمعنى انك تريد ان تنبّهه له منطلقاً لا تريد ان تعرّفه عبدَ الله
لانك ظننت انه يجهله فكأنك قلت انظر اليه منطلقاً فمنطلق حال
قد صار فيها عبد الله وحال بين منطلق وهذا كما حال بين راكب والفعل
حين قلت جاء عبد الله راكباً صار جاء لعبد الله وصار الراكب حالاً ٥
فكذلك هذا وذاك بمنزلة هذا الا انك اذا قلت ذاك فانت تنبّهه لشيء
متراخٍ وهؤلاء بمنزلة هذا واولئك بمنزلة ذاك وتلك بمنزلة ذاك فكذلك
هذه الاسماء المبهمة التي توصف بالاسماء التي فيها الالف واللام وامّا هو
فعلامة مضمر وهو مبتدأ وحال ما بعده كحاله بعد هذا وذلك قولك
هو زيدٌ معروفاً فصار المعروف حالاً وذلك انك ذكرت للمخاطب ٥
انساناً كان يجهله او ظننت انه يجهله فكأنك قلت انتبه او الزمه
معروفاً فصار المعروف حالاً كما كان المنطلق حالاً حين قلت هذا زيد
منطلقاً والمعنى انك اردت ان توضح ان المذكور زيد حين قلت
معروفاً ولا يجوز ان تذكر في هذا الموضع الا ما اشبه المعروف لانه يعرف

مع فلا يحسن ان يكون بدلا لانه لا يدري من تعني م

ح نفسك غائبا ولا يحدّث عن غائب في قولك مررت به وكلمتك م

اخرى وزعم الاخفش ان قول يونس ليس بشيء هم

حاشية في مع فان نصب يونس منه شاذ ونصبه على الحال وهو اخطاء هم

تعني بهذا هذه الكلمة حتى يبنى عليها نحو هذا زيد او يبنى على ما قبله نحو زيد هذا هم

ح واذا قلت هذا فانما تشير الى ما بحضرتك هم

ويؤكّد فلو ذكر هنا الانطلاق كان غير جائز لأنّ الانطلاق لا يوضح أنّه زيد ولا يؤكّده
ومعنى قوله معروفًا لا شكّ وليس ذا في منطلق وكذلك هو الحقّ بيّنًا ومعلومًا لأنّ ذا
ممّا يوضح ويؤكّد به الحقّ وكذلك هي وهما وهنّ وأنا وأنت قال ابن دارة أنا ابن
دارةَ معروفًا بها نسبي وهل بدارةَ يا للنّاس من عار وقد يكون هذا وصواحبه
بمنزلة هو يعرّف به تقول هذا عبد الله فاعرفه إلّا أنّ هذا ليس علامة للمضمر ولكنّك أردت
أن تعرّف شيئًا بحضرتك وقد تقول هو عبد الله وأنا عبد الله فاخرًا أو موعدًا
أي اعرفني بما كنت تعرف وبما كان يبلغك عنّي ثمّ يفسّر الحال التي كان يعلمه
عليها أو تبلغه فتقول أنا عبد الله كريمًا جوادًا وهو عبد الله شجاعًا بطلًا وتقول
إنّي عبد الله مصغّرًا نفسه لربّه ثمّ يفسّر حال العبيد فيقول آكلًا كما يأكل العبيد
وشاربًا كما يشرب العبيد وإذا ذكرت شيئًا من هذه الأسماء التي هي علامة للمضمر
فإنّه محال أن يظهر بعدها الاسم إذا كنت تخبر عن عمل ولا تريد أن تعرّفه
بأنّه زيد أو عمرو وكذلك إذا لم توعد ولم تفخر أو تصغّر نفسك لأنّك في هذه
الأحوال تعرّف ما ترى أنّه قد جهل أو تنزّل المخاطب منزلة من يجهل فخرًا
أو تهدّدًا أو وعيدًا فصار هذا كتعريفك إيّاه وإنّما ذكر الخليل هذا ليعرّف
ما يحال منه وما يحسن فإنّ النحويّين ممّا يتهاونون بالخلف إذا عرفوا الإعراب
وذلك أنّ رجلًا من إخوانك ومعرفتك لو أراد أن يخبرك عن نفسه أو
عن غيره بأمر فقال أنا عبد الله منطلقًا وهو زيد منطلقًا كان محالًا لأنّه
إنّما أراد أن يخبرك بالانطلاق ولم يقل هو ولا أنا حتّى استغنيت أنت عن
التسمية لأنّ هو وأنا علامتان للمضمر وإنّما يضمر إذا علم أنّك قد عرفت
من يعني إلّا أنّ رجلًا لو كان خلف حائط أو في موضع تجهله فيه فقلت
من أنت فقال أنا زيد منطلقًا في حاجتك كان حسنًا وأمّا ما ينتصب لأنّه
خبر لمبنيّ على اسم غير مبهم فقولك أخوك عبد الله معروفًا هذا يجوز فيه جميع ما
جاز في الاسم الذي بعد هو وأخواتها **هذا باب ما غلبت فيه المعرفة النكرة**
وذلك قولك هذان رجلان وعبد الله منطلقين وإنّما نصبت المنطلقين
لأنّه لا سبيل إلى أن يكون صفة لعبد الله ولا أن يكون صفة للاثنين فلمّا كان
ذلك محالًا جعلته حالًا صاروا فيها كأنّك قلت هذا عبد الله منطلقًا وهذا
شبيه بقوله هذا رجل مع امرأة قائمين وإن شئت قلت هذان رجلان وعبد
الله منطلقان لأنّ المنطلقين في هذا الموضع من اسم الرجلين فجريا عليه
وتقول هؤلاء ناس وعبد الله منطلقين إذا خلطتهم ومن قال هذان رجلان

هذا وصواحبه يعرف به وقوله بمنزلة هو معرفة عليه م

وعبد الله منطلقان قال هؤلاء ناس وعبد الله منطلقون لأنّهم لم يشركوا بين عبد
الله وبين ناس في الانطلاق وتقول هذه ناقة وفصيلها راتعين وقد تقول بعضهم
هذه ناقة وفصيلها راتعان وهذا شبيه بقول من قال كلّ شاة وسخلتها بدرهم
إنّما يريد كلّ شاة وسخلة لها بدرهم ومن قال كلّ شاة وسخلتها فجعله بمنزلة
كلّ رجل وعبد الله منطلقًا لم يقل في راتعين إلّا بالنصب لأنّه إنّما يريد حينئذ المعرفة
ولا يريد أن يدخل السخلة في كلّ لأنّ كلّ لا يدخل في ذا الموضع إلّا على النكرة والوجه
كلّ شاة وسخلتها بدرهم وهذه ناقة وفصيلها راتعين لأنّ هذا أكثر في كلامهم
وهو القياس والوجه الآخر قد قاله بعض العرب **هذا باب ما يجوز فيه الرفع ممّا ينتصب
في المعرفة** وذلك قولك هذا عبد الله منطلق حدّثنا بذلك يونس وأبو الخطّاب عمّن
يوثق به من العرب وزعم الخليل أنّ رفعه يكون على وجهين فوجه أنّك حين قلت
هذا عبد الله أضمرت هذا أو هو كأنّك قلت هذا منطلق أو هو منطلق والوجه الآخر
أن تجعلهما جميعًا خبرًا لهذا كقولك هذا حلو حامض لا تريد أن تنقض الحلاوة و
لكنّك تزعم أنّه جمع الطعمين وقال الله عزّ وجلّ كلّا إنّها لظى نزّاعة للشوى وزعموا أنّها
في قراءة ابن مسعود وهذا بعلي شيخ وقال الراجز من يك ذا بتّ فهذا بتّي
مقيّظ مصيّف مشتّي سمعناه ممّن يروي هذا الشعر عن العرب يرفعه وأمّا
قول الأخطل ولقد أبيت من الفتاة بمنزل فأبيت لا حرج ولا محروم فزعم
الخليل أنّ هذا ليس على إضمار أنا ولو جاز على إضمار أنا لجاز كان عبد الله لا مسلم
ولا صالح على إضمار هو ولكنّه فيما زعم الخليل فأبيت كالذي يقال له لا حرج ولا محروم و
يقوّيه في ذلك قوله على حين أن كانت عقيل وشائظًا وكانت كلاب خامري أمّ عامر
فإنّما أراد وكانت كلاب التي يقال لها خامري أمّ عامر وقد زعم بعضهم أنّ رفعه
على النفي كأنّه قال فأبيت لا حرج ولا محروم بالمكان الذي أنا به وقول الخليل حكاية
لما كان يتكلّم به قبل ذلك فكأنّه حكى ذلك اللفظ فقال كما قال كذبتم وبيت الله لا
تنكحونها بني شاب قرناها تصرّ وتحلب أي بني من يقال له ذلك والتفسير
الآخر الذي على النفي كأنّه أسهل وقد يكون رفعه على أن تجعل عبد الله معطوفًا على
هذا كالوصف فيصير كأنّه قال عبد الله منطلق وتقول هذا زيد رجل منطلق كما قال
جلّ ذكره بالناصية ناصية كاذبة فهذه أربعة أوجه في الرفع **هذا باب ما يرتفع
فيه الخبر لأنّه مبنيّ على مبتدإ أو ينتصب فيه الخبر لأنّه حال لمعرفة مبنيّ على مبتدإ**
فأمّا الرفع فقولك هذا الرجل منطلق فالرجل صفة لهذا وهما بمنزلة اسم واحد
كأنّك قلت هذا منطلق قال النابغة توهّمت آيات لها فعرفتها لستّة أعوام

عنه بتي كانك قلت هذه ناقة وفصيلها راتعين

على قول فابيت بمنزلة الذي م

كانه حكاية

وكذا العام سابغٌ كأنّه قال وهذا سابغٌ وأمّا النصب فقولك هذا الرجلُ منطلقاً جعلتَ
الرجلَ مبنيّاً على هذا وجعلتَ الخبرَ حالاً له قد صار فيها فصار كقولك هذا عبدُ الله منطلقاً
وإنّما يريد في هذا الموضع أن يذكّر المخاطَبَ برجلٍ قد عرفه قبل ذلك وهو في الرفع لا
يريد أن يذكّره بأحدٍ وإنّما أشار فقال هذا منطلقٌ فكان ما ينتصب من أخبار
المعرفة ينتصب على أنّه حالٌ مفعولٌ فيها لأنّ المبتدأ يعمل فيما بعده كعمل الفعل
فيما يكون بعده ويكون فيه معنى التنبيه والتعريف ويحول بين الخبر والاسم المبتدإ
كما يحول الفاعل بين الفعل والخبر فيصير حالاً قد ثبت فيها فصار فيها كما كان الظرف
موضعاً قد يصير فيه بالنيّة وإن لم يذكر فعلاً وذلك أنّك إذا قلت فيها زيدٌ فكأنّك
قلت استقرّ فيها زيدٌ وإن لم تذكر فعلاً وانتصب بالذي هو فيه كانتصاب
الدرهم بعشرين لأنّه ليس من صفته ولا محمولاً على ما حُمل عليه فأشبه عندهم ضاربٌ
زيداً وكذلك هذا عمل فيما بعده عملَ الفعل وصار منطلقٌ حالاً فانتصب بهذا الكلام
انتصابَ راكبٍ بقولك مرّ زيدٌ راكباً وأمّا قوله عزّ وجلّ هو الحقُّ مصدّقاً فإنّ
الحقّ لا يكون صفةً لهو من قِبَل أنّ هو اسمٌ مضمرٌ والمضمر لا يوصف بالمظهر
أبداً لأنّه قد استغنى عن الصفة وإنّما تضمر الاسم حين تستغني بالمعرفة فمن
ثَمّ لم يكن في هذا الرفع كما كان في هذا الرجل ألا ترى أنّك لو قلت مررت بهو
الرجلِ لم يجز ولم يحسن ولو قلت مررت بهذا الرجل كان حسناً جميلاً ه

هذا باب ما ينتصب فيه الخبرُ لأنّه خبرٌ لمعروفٍ يرتفع على الابتداء قدّمته أو أخّرته

وذلك قولك فيها عبدُ الله قائماً وعبدُ الله فيها قائماً فعبد الله ارتفع بالابتداء لأنّ الذي
ذُكر قبله وبعده ليس به وإنّما هو موضعٌ له ولكنّه يجري مجرى الاسم المبنيّ على
ما قبله ألا ترى أنّك لو قلت فيها عبد الله حسُن السكوت وكان كلاماً مستقيماً
كما حسُن واستغنى في قولك هذا عبد الله وتقول عبد الله فيها فيصير كقولك
عبد الله أخوك إلّا أنّ عبد الله يرتفع مقدّماً كان أو مؤخّراً بالابتداء و
يدلّك على ذلك أنّك تقول إنّ فيها زيداً فيصير بمنزلة قولك إنّ زيداً فيها لأنّ
فيها لمّا صارت مستقرّاً لزيد يستغنى به السكوت وقع موقع الأسماء كما أنّ
قولك عبد الله لقيتُه يصير لقيته فيه بمنزلة الاسم كأنّك قلت عبد الله منطلقٌ
فصار قولك فيها كقولك استقرّ عبد الله ثمّ أردت أن تخبر على أيّة حالٍ
استقرّ فقلت قائماً فقائمٌ حالٌ مستقرٌّ فيها وإن شئت ألغيت فيها فقلت
فيها عبد الله قائمٌ قال النابغة * فبتُّ كأنّي ساورتني ضئيلةٌ * من الرُّقش
في أنيابها السمُّ ناقعُ * وقال الهذليّ * لا درَّ درّي إن أطعمتُ نازلكم *

قِرفَ الحَتِيِّ وعندي البُرُّ مكنوزُ كأنّه قال البرُّ مكنوزٌ عندي وعبدُ الله قائمٌ فيها
فإذا نصبتَ القائمَ ففيها مبنيّةٌ على عبد الله قد حالت بين المبتدإ والقائم واستُغني
بها فعمل المبتدأ حين لم يكن القائمُ مبنيّاً عليه عملَ هذا زيدٌ قائماً وإنّما تجعل فيها
إذا رفعتَ القائمَ مستقرّاً للقيام وموضعاً له وكأنّك لو قلت فيها عبد الله
لم يجز عليه السكوت وهذا يدلّك على أنّ فيها لا يُحدث الرفعَ أيضاً في عبد الله
لأنّها لو كانت بمنزلة هذا لم يكن لتُلغى ولو كان عبد الله يرتفع بفيها لارتفع
بقولك بك عبد الله مأخوذٌ لأنّ الذي يرفع وينصب ما يستغني عليه
السكوت وما لا يستغني بمنزلةٍ ألا ترى أنّ كان بمنزلة ضرب ولو قلت
كان عبد الله لم يكن كلاماً ولو قلت ضرب عبد الله كان كلاماً وممّا جاء
في الشعر معناه مرفوعاً قوله * لا سابغٌ التي مدخولٌ ولا بجج * عاري العظام
عليه الودعُ منظومُ * وجميعُ ما يكون ظرفاً تلغيه إن شئت لأنّه لا يكون آخراً إلّا ما
يكون عليه أوّلاً قبل الظرف ويكون موضع الخبر ودون الاسم تجري في أحد الوجهين
مجرى ما لا يستغني عليه السكوت كقولك فيك زيدٌ راغبٌ فيك ومثل
ذلك فيها عبد الله قائماً هو لك خالصاً وهو لك خالصٌ كأنّ قولك هو لك بمنزلة
أهبه لك ثمّ قلت خالصاً ومن قال فيها عبد الله قائمٌ قال هو لك خالصٌ فيصير
خالصٌ مبنيّاً على هو كما كان قائمٌ مبنيّاً على عبد الله وفيها لغواً إلّا أنّك ذكرت فيها
لتبيّن أين القيام وكذلك لك إنّما أردت أن تبيّن لمن الخالص وقد قُرئ هذا الحرف
على وجهين قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصةٌ يوم القيامة بالرفع و
النصب وبعض العرب يقول هو لك الجمّاء الغفير يرفع كما يرفع الخالص وينصب
كما ينصبه والنصب أكثر وأحسن لأنّ الجمّاء الغفير بمنزلة المصدر فكأنّه قال
هو لك خلوصاً فهذا تمثيلٌ ولا يُتكلّم به وممّا جاء في الشعر قد انتصب خبره و
هو مقدّمٌ قبل الظرف قوله * إنّ لكم أصلَ البلاد وفرعها * فالخيرُ فيكم ثابتاً
مبذولا * وسمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقول أتكلّم بهذا وأنت ههنا
قاعداً وممّا ينتصب لأنّه حالٌ وقع فيه أمرٌ قولُ العرب هو رجلُ صدقٍ معلوماً
ذاك وهو رجلُ صدقٍ بيّناً ذاك كأنّه قال هذا رجلٌ صادقٌ معروفاً صلاحُه
فصار حالاً وقع فيه أمرٌ لأنّك إذا قلت هو رجلُ صدقٍ فقد أخبرت بأمرٍ وقع
ثمّ جعلت ذلك المرفوع على هذه الحال ولو رفعت كان جائزاً على أن تجعله صفةً
كأنّك قلت هو رجلٌ معروفٌ صلاحُه ومثل ذلك مررت برجلٍ حسنةٍ أمُّه
كريماً أبوها زعم الخليل أنّه أخبر عن الحسن أنّه وجب لها في هذه الحال وهو كقولك

مررتُ برجلٍ ذاهبةٍ فرسُه تكسِرُ راسَ جحاها والاوّلُ كقولك هو رجلٌ عبدٌ في معروفه
ضدّه وان شئتَ قلتَ معروفٌ ذاك معلومٌ سمعتُه من الخليل **هذا بابٌ من**
المعرفة يكون فيه الاسمُ الخاصُّ شائعاً في الامّة ليس واحدٌ منها اولى به من
الآخر ولا يُتوهّمُ به واحدٌ دون آخر له اسمٌ غيرُه نحو قولك للاسد ابو الحارث و
واسامةُ وللثعلب ثُعالةُ وابو الحُصَين وسَمْسَمٌ وللذئب ذا لانَ وابو جعدة و
للضبع امُّ عامرٍ وحضاجرُ وجعارِ وجيألُ وامُّ عُنثُلٍ وقثامِ ويقال للضِّباع
قُثَمُ ومن ذلك قولهم للغُراب ابنُ بريحٍ فكلُّ هذا يجرى خبرُه مجرى خبرِ عبدِ الله ومعناه
اذا قلتَ هذا ابو الحارث او هذا ثُعالةُ انّك تريد هذا الاسدُ وهذا الثعلبُ وليس
معناه كمعنى زيدٍ وان كان معرفةً وكان خبرُهما نصباً من قِبَل انّك اذا قلت
هذا زيدٌ فزيدٌ اسمٌ لمعنى قولك هذا الرجل اذا اردتَ شيئاً بعينه قد عرفه المخاطب
بحِليته او بامرٍ قد بلغه عنه قد اختصّ به دون من يعرف فكانّك اذا قلت
هذا زيدٌ قلتَ هذا الرجلُ الذى من حِليته ومن امره كذا وكذا بعينه فاختصّ هذا
المعنى باسمٍ علمٍ يلزمه هذا المعنى وليحذفَ هذا الكلام وليخرجَ من الاسم الذى قد يكون
نكرةً ويكون لغير شيءٍ بعينه لانّك اذا قلت هذا الرجلُ فقد يكون ان تعنى كما
لو انت تريد كلَّ ذكرٍ ومشى على رجلين فهو رجلٌ فاذا اراد ان يخلّص ذلك المعنى
ويختصّه ليعرف من يعنى بعينه وامره قال زيدٌ ونحوه واذا قلت هذا ابو الحارث
فانت تريد هذا الاسدَ اى هذا الذى سمعتَ باسمه او هذا الذى قد عرفت اشباهه
ولا تريد ان تشير الى شيءٍ قد عرف بعينه قبل ذلك كمعرفته زيداً ولكنّه اراد هذا الذى
كلُّ واحدٍ من امّته له هذا الاسمُ فاختصّ هذا المعنى باسمٍ كما اختصّ المعنى الذى ذكرنا
بزيدٍ لانّ الاسدَ يتصرّف تصرّفَ الرجل ويكون نكرةً فارادوا اسماً لا يكون الّا
معرفةً ويلزم ذلك المعنى وانّما منع الاسدَ وما اشبهه ان يكون له اسمٌ معناه معنى
زيدٍ انّ الاسدَ وما اشبهها ليست باشياءَ ثابتةٍ مقيمةٍ مع الناس ولا يقتنونها
فيحتاجوا الى اسماءٍ يعرفون بها بعضَها من بعضٍ ولا تحفظ حِلاها كحفظ ما يثبت
مع الناس ويقتنونه ويتخذونه الا ترى انّهم قد اختصّوا الخيلَ والابلَ والغنمَ
والكلابَ وما ثبت معهم واتخذوه باسماءٍ كزيدٍ وعمروٍ ومنه ابو جُخادِبٍ وهو
شيءٌ يُشبه الجُندبَ غير انّه اعظمُ منه وهو ضربٌ من الجنادب كما انّ بناتِ اوبرٍ
ضربٌ من الكمأة وهى معرفةٌ ومن ذلك ابنُ قِترةَ وهو ضربٌ من الحيّات فكانّهم
اذا قالوا هذا ابنُ قِترةَ فقد قالوا هذا الحيّةُ الذى من امره كذا وكذا واذا قالوا
بناتُ اوبرٍ فكانّهم قالوا هذا الضربُ الذى من امره كذا وكذا من الكمأة واذا

ذاك على قوله ذاك معروف وذاك معلوم سمعته م

كان ابو بكر يقول العلم المجرد صفات
اى يترك النعت الذى به يتعرف المشترك م

قالوا ابو جُخادِبٍ فكانّهم قالوا هذا الضربُ الذى سمعتَ به من الجنادب او رايتَه
ومثل ذلك ابنُ آوى كانّه قال هذا الضربُ الذى سمعتَ به او رايتَه من السباع فهو ضربٌ
من السباع كما انّ بناتِ اوبرٍ ضربٌ من الكمأة ويدلّك على انّه معرفةٌ انّ آوى غير
معروفٍ وليس بصفةٍ ومثل ذلك ابنُ عِرسٍ وامُّ حُبَينٍ وسامُّ ابرصَ وبعض
العرب يقول ابو بُريصٍ وحمارُ قبّانٍ كانّه قال فى كلّ واحدٍ من هذا الضرب الذى
يُعرف من خشاش الارض بصورة كذا فاختصّت العربُ بكلّ ضربٍ من هذه الضروب
اسماً على معنى الذى كعرفةٍ وما به لا تدخله النكرةُ كما انّ الذى معرفةٌ لا تدخله النكرةُ كما
تعلّقوا ذلك بزيدٍ والاسدِ الّا انّ هذه الضروبَ ليس لكلّ واحدٍ منها اسمٌ يقع
على كلّ واحدٍ من امّته تدخله المعرفةُ والنكرةُ بمنزلة الاسد يكون معرفةً ونكرةً
ثم اختصّ باسمٍ معروفٍ كما اختصّ الرجلُ بزيدٍ وعمروٍ وهو ابو الحارث ولكنّها
لزمت اسماً معروفاً وتركوا الاسمَ الذى تدخله المعانى المعرفةُ والنكرةُ التعجّبُ ونحو صيّة
به الاسماءُ المبهمةُ كمعرفته بالالف واللام نحو الرجل والتعجّبُ بهذا وانت تريد ان ترفع
شانه ووصف الاسماء المبهمة نحو هذا الرجلُ قائمٌ فكان هذا اسمٌ جامعٌ لمعانٍ و
ابنُ عِرسٍ يراد به معنىً واحدٌ كما اريد بابى الحارث وزيدٍ معنىً واحدٌ واستغنى به
ومثل هذا فى بابه مثل رجلٍ كانت كنيتُه هى الاسم وهى الكنيةُ ومثل الاسد وابى
الحارث كرجلٍ كانت له كنيةٌ واسمٌ ويدلّك على انّ ابنَ عِرسٍ وامَّ حُبَينٍ وسامَّ
ابرصَ وابنَ مطرٍ معرفةٌ انّك لا تُدخل فى الذى اضيف اليه الالفَ واللامَ
فصار بمنزلة زيدٍ وعمروٍ الا ترى انّك لا تقول ابو الجُخادِب وهو قول ابى عمرٍو
وحدّثنا به يونس عن ابى عمرٍو واما ابنُ قِترةَ وحمارُ قبّانٍ وما اشبههما
فيدلّك على معرفته تركُ صرفِ ما اضيف اليه وقد زعموا انّ بعض
العرب يقول هذا ابنُ عِرسٍ مقبلٌ فرفعه على وجهين فوجهٌ مثل هذا زيدٌ
مقبلٌ ووجهٌ على انّه جعل ما بعده نكرةً فصار مضافاً الى نكرةٍ بمنزلة قولك
هذا رجلٌ منطلقٌ ونظيره ذلك هذا قيسُ قُفّةَ آخرُ منطلقٌ وقيسُ قُفّةَ لقبٌ
والالقابُ والكنى بمنزلة الاسماء نحو زيدٍ وعمروٍ ولكنّه اراد فى قيسِ قُفّةَ كما
اراد فى قوله هذا عثمانُ آخرُ ولم يكن له بدٌّ من ان يجعل ما بعده نكرةً حتى يصير
نكرةً لانّه لا يكون الاسمُ نكرةً وهو مضافٌ الى معرفةٍ وعلى هذا الحدّ تقول
هذا زيدٌ منطلقٌ كانّك قلت هذا رجلٌ منطلقٌ فانّما دخلت النكرةُ على هذا العلم
الذى انّما وُضع للمعرفة ولها جىء به فالمعرفةُ هنا الاولى واما ابنُ لبونٍ
وابنُ مخاضٍ فنكرةٌ لانّها تدخلها الالفُ واللامُ وكذلك ابنُ ماءٍ قال جرير

فا ومثل هذا الذى ابن عرس وسام ابرص م

مع ام حبين وابن عرس وابن آوى وبنات
اوبر وسام ابرص م

وابن اللبون اذا ما لُزَّ في قرن ● لم يستطع صولة البزل القناعيس ● وقال ابو عطاء
السندي ● مفدمة قزّا كأن رقابها ● رقاب بنات الماء افزعها الرعد ● وقال
الفرزدق وجدنا نهشلا فضلت فقيما ● كفضل ابن المخاض على الفصيل ● فاذا
اخرجت الالف واللام صار الاسم نكرة ● قال ذو الرمة ● وردت اعتسافا و
الثريا كأنها ● على قمة الرأس ابن ماء محلّق ● وكذلك ابن افعل اذا كان افعل
ليس باسم لشيء ● وقال ناس كل ابن افعل معرفة لانه لا ينصرف وهذا خطأ
لان افعل لا ينصرف وهو نكرة الا ترى انك تقول هذا احمر قمد فترفعه اذا
جعلته صفة للاحمر ولو كان معرفة كان نصبا فالمضاف اليه بمنزلته قال
ذو الرمة كأنا على اولاد احقب لاحها ● ورمي السفا انفاسها بسهام
جنوب ذوت عنها التناهي وانزلت ● بها يوم ذباب السبيب صيام
كأنه قال على اولاد احقب صيام ● هذا باب ما يكون فيه الشيء غالبا عليه
اسم يكون لكل من كان من أمته او كان في صفته من الاسماء التي يدخلها
الالف واللام وتكون نكرة الجامعة لما ذكرت لك من المعاني وذلك قولك فلان
ابن الصعق والصعق في الاصل صفة تقع على كل من اصابه الصعق ولكنه ●
غلب عليه حتى صار علما بمنزلة زيد وعمرو وقولهم النجم صار علما للثريا وكابن الصعق
قولهم ابن رألان وابن كراع صار علما لانسان واحد وليس كل من كان ابنا
لرألان وابنا لكراع غلب عليه هذا الاسم فان اخرجت الالف واللام من النجم و
الصعق لم يصر معرفة من قبل انك انما صيرته معرفة بالالف واللام كما صار ابن رألان
معرفة برألان فلو القيت رألان لم يكن معرفة وليس هذا بمنزلة عمرو وزيد
وسلم لانها اعلام جمعت ما ذكرنا من التطويل وحذفوا وزعم الخليل انه انما منعهم
ان يدخلوا في هذه الاسماء الالف واللام انهم لم يجعلوا الرجل الذي سمي بزيد
من امة كل واحد منها يلزمه هذا الاسم ولكنهم جعلوه سمي به خاصا وزعم الخليل
انه الذين قالوا الحارث والحسن والعباس انما ارادوا ان يجعلوا الرجل
هو الشيء بعينه ولم يجعلوه سمي به ولكنهم جعلوه كأنه وصف له غلب عليه ومن
قال حارث وعباس فهو يجريه مجرى زيد فاما ما لزمته الالف واللام فلم يسقطا
منه فانما جعل الشيء الذي يلزمه ما يلزم كل واحد من امته واما الدبران و
السماك والعيوق وهذا النحو فانما يلزم الالف واللام من قبل انه عندهم ●
الشيء بعينه فان قال قائل ايقال لكل شيء صار خلف شيء دبران ولكل شيء عاق
عن شيء عيوق ولكل شيء سمك وارتفع سماك فانك قائل له لا ولكن هذا

قال ابو علي ابو عطاء السندي رجل من بني اسد وابو عطاء السندي رجل من تميم قال ... السندي ويقال السندي بخط رق هـ م

اي لاحها جنوب وريح السفا مثل بريح حرّى تجيئها وتجيء به من الطلل الفاسد الزيح اللواغب ● هـ م

لا يجعل من امته كل واحد عباس وطلوا الحسن ح

بمنزلة العدل والعديل فالعديل ما عادلك من الناس والعدل لا يكون الا للمتاع
ولكنهم فرقوا بين البناءين ليفصلوا بين المتاع وغيره ومثل ذلك بناء حصين وامرأة
حصان فرقوا بين البناء والمرأة فانما ارادوا ان يخبروا ان البناء محرز لمن
لجأ اليه والمرأة محرزة لفرجها ومثل ذلك الرزين من الحجارة والحديد والمرأة
رزان فرقوا بين ما يحمل وبين ما ثقل في مجلسه فلم يخف وهذا اكثر من ان احصيه
لك في كلام العرب فقد يكون الاسمان مشتقين من شيء والمعنى فيهما واحد و
بناؤهما مختلف فيكون احد البناءين مختصا به شيء دون شيء ليفرقوا بينهما فكذلك هذه
النجوم اختصت بهذه الابنية وكل شيء جاء قد لزمه الالف واللام فهو بهذه المنزلة
فان كان عربيا نعرفه ولا نعرف الذي اشتق منه فانما ذاك لانا جهلنا ما علم غيرنا
او يكون الآخر لم يصل اليه علم وصل الى الاول المسمي وبمنزلة هذه النجوم الاربعاء
والثلاثاء انما يريد الرابع والثالث وكلها اخبار بمنزلة زيد وعمرو وفان قلت
هذان زيدان منطلقان لم يكن هذا الكلام الا نكرة من قبل انك جعلته من امة
كل رجل منها زيد وليس واحد منهما اولى به من الآخر وعلى هذا الحد تقول هذا زيد ●
منطلق الا ترى انك تقول هذا زيد من الزيدين اي هذا واحد من الزيدين فصار
كقولك هذا رجل من الرجال وتقول هؤلاء عرفات حسنة وهذان اباانان بينين و
انما فرقوا بين اباانين وعرفات وبين زيدين وزيدين من قبل انهم لم يجعلوا
التثنية والجمع علما لرجلين ولا لرجال باعيانهم وجعلوا الاسم الواحد علما لشيء بعينه
كأنهم قالوا اذا قلنا ائت بزيد فجيء بما يأتيك هذا الشخص الذي نشير لك اليه
ولم يقولوا اذا قلنا جاء زيدان فانما نعني شخصين باعيانهما قد عرفا قبل ذلك
واثبتا ولكنهم قالوا اذا قلنا قد جاء زيد بن فلان وزيد بن فلان فانما
نعني شيئين باعيانهما وكأنهم قالوا اذا قلنا كذا تقول اذا اردت ان تخبر عن
معروفين واذا قالوا هذان اباانان او هؤلاء عرفات فانما ارادوا شيئين
باعيانهما اللذين تشير لك اليهما وكأنهم قالوا اذا قلنا ائت اباانين فانما نعني
هذين الجبلين باعيانهما اللذين تشير لك اليهما الا ترى انهم لم يقولوا امرر بابان
كذا وابان كذا لم يفرقوا بينهما لانهم جعلوا اباانين اسما لهما يعرفان به باعيانهما
وليس هذا في الاناسي ولا في الدواب انما يكون هذا في الاماكن والجبال
وما اشبه ذلك من قبل ان الاماكن والجبال اشياء لا تزول فيصير كل واحد من
الجبلين داخلا عندهم في مثل ما دخل فيه صاحبه من الحال في الثبات والخصب
والقحط ولا يشار الى احدهما بتعريف دون الآخر فصارا كالواحد الذي لا يزايله

ط في اللسان عربيا و في الرواية عربيا هـ

ع في نسخة وصار منزلا ...

حـ ح انما بين سيبويه قصة دخول الالف واللام في التثنية بقوله وعلى هذا الحد هذان زيدان منطلقان من قبل انك جعلتهما من امة كل واحد منهما زيد هـ م

منه شيء حيث كان في الأناسي والدواب والأنسانين والكرابتان لا يثبتان أبداً بأنهما
يزولان ويتصرفان ويتراءى أحدهما والآخر عنه غائب وأما قولهم أعطيكم سنة العمرين
فإنما وقلبت الألف واللام على عمرين وهما نكرة فصار معرفة بالألف واللام كما صار الصعق
معرفة بهما واختصاصه كما اختص النجم بهذا الاسم وكأنهما جعلا من أمة لكل واحد منهم عمر
عرفا بالألف واللام فصار بمنزلة العرنين المشهورين بالكوفة وبمنزلة النسرين إذا
كنت تعني النجمين ٥٥٥ ٥٥٥ آخر الجزء الأول من هذه النسخة من كتاب
سيبويه ويتلوه في الذي يليه إن شاء الله تعالى هذا باب ما يكون الاسم فيه بمنزلة
الذي في المعرفة إذا بني على ما قبله • فرغ من كتابته عبد المحسن بن مرزوع بن معافا
البصري في يوم الخميس سادس عشري صفر من سنة سبع وأربعين وستمائة لقلت
من أصل هذه النسخة بعينها بناء على شهرة الأصل بكونه مكتوباً من نسخة الزمخشري
والكاتب ما أشار إليه مع كونه مشيراً بما نقله من خطه وإني التزمت ما وجدته
في الأصل مكتوباً كما ترى في محل كتبه لقائمه من الفوائد في الأصل هذه النسخة وجد
مكتوباً هكذا • في آخر الجزء الأول من كتاب سيبويه من نسخة الزمخشري بخطه وصورته
نقلت هذه الحكاية من نسخة الشيخ الإمام ابن طلحة من آخر الكراسة الأولى من الكتاب
أبو الخطيب الفارسي قال أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد وقد أبو بشر عمرو
بن عثمان المعروف بسيبويه إلى بغداد من البصرة لمناظرة أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي
فاستأذن على أمير المؤمنين هرون الرشيد فأذن له فلما مثل بين يديه سلم
فأوجز في تمام وحسن بيان ثم قال الرشيد أمر ما جاء بك يا أبا البشر فقال
ألتمس مناظرة الشيخ يعني الكسائي وكان حاضراً ساعتئذ فالتفت إليه الرشيد
فقال لينظر ما دعاك إليه الشيخ فقال أنا مؤدب الخليفة ومتى قطعني وهنا أمير
المؤمنين فقال له الرشيد لن تستبد بعقدة عن مشاركته ومناظرته
قال الكسائي أفلا أحضر بعض تلاميذي فقال الرشيد أو في تلاميذك
من يقاومه فقال الكسائي أجل قال فليحضر قال فأمر بيحيى بن زياد
الفراء فأتي به فلما صار بمرأى من الرشيد سلم فأوجز ولم يؤذن له في
القعود فلما أغفل قال أين أجلس قيل له حيث انتهيت ثم قال له
الكسائي إن أمير المؤمنين يأمرك باختيار المؤانسة لمناظرة أبي
البشر فقال سمعاً وطاعة والتفت إلى سيبويه فقال يا هناه أتسأل
فأجيب أم أبتدي فأصيب فتبسم الرشيد وقال ماله قاتله الله ما
أحسن ما استدعاه المسألة وكان سيبويه استنكف عن مقاومته فقال

ربع الكتاب

سل يا حدث فقال الفراء كيف تقول ظننت أن العقرب أشد لسعة
من الزنبور فإذا هو هي أو هو هو أو هي هي أو كيف تقول فأطرق سيبويه
ملياً ثم قال أقول فإذا هو إياها فقال أخطأت يرحمك الله فقال له الكسائي
مه يا حمزة ارفق بالشيخ رحمك الله فقال الفراء أحسن النظر يا عم قال
سيبويه الجواب كاف لمن أحضر مجاوبه سمعاً وأوسع المقاوم انفهاماً
فالتفت الرشيد إلى الكسائي فقال له أخطأ أم أصاب فقال بل أخطأ
فقال سيبويه أجور في مجلس الخلافة يا أمير المؤمنين قال بل العدل
إن أشغفت إلى ذلك سبيلاً قال بيني وبينهم العشير يؤتون من بني شيبان
لهم مقارع الفصاحة فقال الرشيد ليدخل من بالباب منهم فأدخلوا
أشتاتاً وسئلوا أفذاذاً فالكل يقول فإذا هو هي فأرتج سيبويه وسقط
في يديه وسأل الإذن في الرجعى فأذن له فما لبث أن جاء النعي بموته
فسمع الكسائي بذلك فسأل الرشيد أن يديه قوداه وقال أخشى يا
أمير المؤمنين أن أكون قد شاركت في دمه قال أبو بكر قلت لأبي
بكر الأنباري عما أوحى سيبويه من حجته والذي أنكر والذي ذهب
إليه الفراء فقال من أنكر شيئاً عاداه وسيبويه في أصالة رأيه وعارضه
واتساع فهمه ومده غلبات المقاييس في حجة الموصد من ربح أبواب
النحو فذ لا مثيل له في عصره وإنما توهم أن الفراء لم يستعمل في حجته
ما يستعمله الأئمة في العلم من الإضمار والحذف واستنباط مجازات
لأنه لما ذكر الظن بدأ أضمره عوداً كأنه قال ظننت أن العقرب أشد لسعة
من الزنبور فلما لسعني الزنبور ظننت هو إياها هذا الكلام متوهم حذفه متوهمه ثقة
بفهم من خاطبه لأن من تحت قريحته في النحو يستدل على الفعل من المتصل
فلما أضمر الظن المتصل بها العماد وقامت إياها مقام المفعول به وجعل هو توكيداً
للهاء العماد ونصب إياها بتعدي الفعل إليه كقول الله عز وجل وما تقدموا لأنفسكم
من خير تجدوه عند الله هو خيراً قلت للأنباري أترى الفراء جهل مثل هذا قال لا
جرم أن موسى بن عمران صلوات الله عليه قد آتاه الله كتاباً فيه تفصيل كل شيء
حتى إذا جاء الخضر خرق سفينته وقتل نفساً زكية بغير نفس وأقام جداراً بلا مثوبة
أنكر ذلك عليه فبكته تبكيت من لا يرتضي فعله حتى إذا كشط عنه الالتباس عنه
بواضح البرهان أقر على نفسه بالعجز وله بالفضيلة هذا منتهى القول فيما جرى بين الفراء
وسيبويه وما حكاه الأنباري من مراجعة فيما وقع عليه اختياره في المسجد الحرام

سنة اثنتين وثلثمائة قول الرشيد للكسائي اتتنظر فيها وعاكسا به الشيخ
خطأ عند النحويين لانه لا يخاطب حاضر في الامر بلام وانما يدخل اللام في الامر للغائب
غير ان قطربا اجازه وانشد فيه لتقعد اذ نابت جذواك عني فلا ابغي
عليك ولا تحيطي وقرأ ابي بن كعب رضي الله عنه قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فلتفرحوا بالتاء وصححه من فوق

والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا باب ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة اذا بني على ما قبله وبمنزلته في الاحتياج الى الحشو ويكون نكرة بمنزلة رجل وذلك قولك هذا من اعرف منطلقا وهذا من لا اعرف منطلقا وهذا ما عندي مهينا واعرف ولا اعرف وعندي حشو لهما يتمان به فيصيران اسما كما كان الذي لا يتم الا بحشوه وقال الخليل ان شئت جعلت من بمنزلة انسان وجعلت ما بمنزلة شيء نكرتين ويصير منطلق صفة لمن ومهين صفة لما وزعم ان هذا البيت عنده مثل ذلك وهو قول الانصاري • فكفى بنا فضلا على من غيرنا • حب النبي محمد ايانا • ومثل ذلك قول الفرزدق • اني واياك اذ حلت بارحلنا • كمن بواديه بعد المحل ممطور • واما هذا ما لدي عتيد فرفعه على وجهين على شيء لدي عتيد وعلى هذا بعلي شيخ وقد ادخلوا في قول من قال نكرة فقالوا هل رأيتم شيئا يكون موصوفا لا يسكت عليه فقيل لهم نعم يا ايها الرجل الرجل وصف لقوله يا ايها ولا يجوز ان يسكت على يا ايها فرب اسم لا يحسن عليه عندهم السكوت حتى يصفوه وحتى يصير وصفه عندهم كانه به يتم الاسم لانه انما جاؤا بيا ايها ليصلوا الى نداء الذي فيه الالف واللام فلذلك جيء به وكذلك من وما انما يذكران لحشوهما ولوصفهما ولم يرد بهما خلوين شيئا فلزمه الوصف كما لزمه الحشو وليس لهما بغير حشو ولا

ط اي هذا الذي قد علمت انا لا نعرفه منطلقا هم

في نسخة القاضي وح وهذا ما عندي مهيبا وفي رق وع مهيبا كما عنده اي هذا الذي قد علمت اني لا اعرفه منطلقا وهذا ما عندي مهيبا هم

ح في الكل حب النبي محمد ايانا في ح وقال الخليل اذا جررت غير نهو صفة للنكرة كانه قال على قوم غيرنا هم

تفسير لان من وما ان يكون بمنزلة الذي فهو اكثر واحسن من ان يكون بمنزلة رجل وشيء وفيه منعف هم

وصف معنى لمن ثم كان الوصف والحشو واحدا فالوصف كقولك مررت بمن صالح فصالح وصف وان اردت الحشو قلت مررت بمن صالح فيصير صالح خبرا لشيء مضمر كانك قلت مررت بمن هو صالح والحشو لا يكون ابدا لمن وما الا وهما معرفة وذلك من قبل ان الحشو اذا صار فيهما اشبهتا الذي فكما ان الذي لا يكون الا معرفة لا يكون ما ومن اذا كان الذي بينهما حشوا وهو الصلة الا معرفة وتقول هذا من اعرف منطلق فتجعل اعرف صفة وتقول هذا من اعرف منطلقا تجعل اعرف صلة وقد يجوز منطلق على قولك هذا عبد الله منطلق ومثل ذلك الجماء الغفير فالغفير وصف لازم وهو توكيد لان الجماء الغفير مثل فلزم الغفير كما لزم ما في قولك انك ما وخيرا واعلم ان كفى بنا فضلا على من غيرنا اجود وفيه ضعف الا ان يكون فيه هو لان هو من بعض الصلة وهو نحو مررت بايهم افضل وكما قرأ بعض الناس هذه الآية تماما على الذي احسن واعلم انه قبيح ان تقول هذا من منطلق اذا جعلت المنطلق حشوا او وصفا فان اطلت الكلام فقلت من خير منك حسن في الوصف والحشو زعم الخليل انه سمع من العرب رجلا يقول ما انا بالذي قائل لك سوءا وما انا بالذي قائل لك قبيحا فالوصف بمنزلة الحشو المحشو لانه يحسن بما بعده كما ان الحشو المحشو انما يتم بما بعده ويقوي ايضا ان من نكرة قول عمرو بن قميئة • يا رب من يبغض اذوادنا • رحن على بغضائه واغتدين • ورب لا يكون ما بعدها الا نكرة وقال امية بن ابي الصلت • ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال • وقال آخر • الا رب من تغتشه لك ناصح • ومؤتمن بالغيب غير امين • وقال آخر • الا رب من قلبي له الله ناصح • ومن هو عندي في الظباء السوانح • هذا باب ما لا يكون الاسم فيه الا نكرة وذلك قولك هذا اول فارس مقبل وهذا كل متاع عندك موضوع وهذا خير منك مقبل ومما يدلك على انهن نكرة انهن مضافات الى نكرة وتوصف بهن النكرة وذلك انك تقول فيما كان وصفا هذا رجل خير منك وهذا فارس اول فارس وهذا مال كل مال عندك ويستدل على انهن مضافات الى نكرة انك تصف ما بعدهن بما توصف به النكرة ولا تصفه بما توصف به المعرفة وذلك قولك هذا اول فارس شجاع مقبل وحدثنا الخليل انه سمع من العرب

من يوثق بعربيته ينشد هذا البيت وهو قول الشماخ • وكل خليل غير هاضم نفسه
لوصل خليل صارم او معارز • فجعله صفة لكل • وحدثني ابو الخطاب انه
سمع من يوثق بعربيته من العرب ينشد هذا البيت • كانا يوم قرى • انما نقتل
ايانا قتلنا منهم كل فتى • ابيض حسانا فجعله وصفا لكل • ومثل ذلك هذا
رجل منطلق وهذا حسبك من رجل منطلق ويدلك على انه نكرة انك تصف
به النكرة فتقول هذا رجل حسبك من رجل فهو بمنزلة مثلك وضاربك اذا
اردت النكرة ومما يوصف به كل قول ابن احمر • ولهت عليه كل معصفة •
هوجاء ليس للبها زبر • سمعناه ممن يرويه من العرب ومن قال هذا
اول فارس مقبلا من قبل انه لا يستطيع ان يقول هذا اول الفارس فيدخل
عليه الالف واللام فصار عنده بمنزلة المعرفة فلا ينبغي له ان يصفه بالنكرة
وينبغي له ان يزعم ان درهما في قولك عشرون درهما معرفة فليس هذا
بشيء وانما ارادوا من الفرسان فحذفوا الكلام استخفافا وجعلوا هذا يجزئهم
من ذلك وقد يجوز نصبه على نصب هذا رجل منطلقا وهو قول عيسى وزعم
الخليل ان هذا جائز ونصبه كنصبه في المعرفة جعله حالا ولم يجعله وصفا
ومثل ذلك مررت برجل قائما اذا جعلت الممرور به في حال قيام وقد يجوز على هذا
فيها رجل قائما وهو قول الخليل ومثل ذلك عليه مائة بيضا والرفع الوجه وعليه
مائة عينا والرفع الوجه وزعم يونس ان ناسا من العرب يقولون مررت
بماء قعدة رجل والجر الوجه وانما كان النصب هنا بعيدا من قبل ان هذا
يكون من صفة الاول فكرهوا ان يجعلوه حالا كما كرهوا ان يجعلوا الطويل
والاخ حالا حين قالوا هذا زيد الطويل وهذا عمرو اخوك والزموا صفة
النكرة النكرة كما الزموا صفة المعرفة المعرفة وارادوا ان يجعلوا حال النكرة فيما يكون
من اسمها كحال المعرفة فيما يكون من اسمها وزعم من نثق به انه سمع رؤبة
يقول هذا غلام لك مقبلا جعله حالا ولم يجعله من اسم الاول واعلم ان ما كان
صفة للمعرفة لا يكون حالا ينتصب انتصاب النكرة وذلك انه لا يحسن لك
ان تقول هذا زيد الطويل ولا هذا زيد اخاك من قبل انه من قال هذا فينبغي
له ان يجعله صفة للنكرة فيقول هذا رجل اخوك ومثل ذلك في القبح هذا
زيد اسود الناس وهذا زيد سيد الناس حدثنا بذلك يونس عن ابي عمرو ولو
حسن ان يكون هذا خبرا للمعرفة لجاز ان يكون خبرا للنكرة فتقول هذا
رجل سيد الناس من قبل ان نصب هذا رجل منطلقا كنصب هذا زيد

منطلقا فينبغي لما كان حالا للمعرفة ان يكون حالا للنكرة فليس هكذا ولكن ما كان صفة
للنكرة جاز ان يكون حالا للنكرة ولا يجوز للمعرفة ان يكون حالا كما يكون النكرة فتلتبس
بالنكرة ولو جاز ذلك لقلت هذا اخوك عبد الله اذا كان عبد الله اسمه الذي يعرف
به وهذا كلام خبيث موضوع في غير موضعه انما تكون المعرفة مبنيا عليها او مبنية
على اسم او غير اسم وتكون صفة لمعروف لتبينه وتوكده او تقطعه من غيره
فاذا اردت الخبر الذي يكون حالا وقع فيه الامر فلا تقع في موضعه الاسم الذي
تجعله لتوضح به المعرفة او تبين به فالنكرة تكون حالا وليست تكون شيئا بعينه قد
عرفه المخاطب قبل ذلك فهذا امر النكرة وهذا امر المعرفة فاجره كما اجروه وضع
كل شيء موضعه ٥ **هذا باب ينتصب لانه معرفة وهي معرفة لا توصف ولا
تكون وصفا** وذلك قولك مررت بكل قائما ومررت ببعض قائما وببعض جالسا
وانما خروجهما من ان يكونا وصفا وموصوفين انه لا يحسن لك ان تقول
مررت بكل الصالحين ولا ببعض الصالحين قبح الوصف حين حذفوا ما اضافوا
اليه لانه مخالف لما يضاف شاذ منه فلم يجر في الوصف مجراه كما انهم حين قالوا
يا الله فخالفوا ما فيه الالف واللام لم يصلوا الفه واثبتوها وصار معرفة لانه مضاف
الى معرفة كانك قلت مررت بكلهم وببعضهم ولكنك حذفت ذلك المضاف اليه
فجاز ذلك كما جاز لاه ابوك تريد لله ابوك حذفوا الالف واللامين ليس هذا
طريقة الكلام لانه ليس من كلامهم ان يضمروا الجار ومثله في الحذف لا عليك
فحذفوا الاسم وقال ما فيهم يفضلك في شيء يريد ما احد يفضلك كما اراد لا بأس
عليك ونحوه والشواذ في كلامهم كثيرة ولا يكونان وصفا كما لم يكونا موصوفين
وانما يوضعان في الابتداء او يبنيان على الاسم او غير اسم نحو قوله عز وجل وكل
اتوه داخرين فاما جميع فيجري مجرى رجل ونحوه في هذا الموضع قال الله عز وجل
وان كل لما جميع لدينا محضرون وقال انتم والقوم جميع اي مجتمعون و
سمعته من العرب وزعم الخليل انه يستضعف ان يكون كلهم مبنيا على اسم
او غير اسم ولكنه يكون مبتدأ او يكون كلهم صفة فقلت ولم استضعفت
ان يكون مبنيا فقال لان موضعه في الكلام ان يعم به غيره من الاسماء بعد ما
يذكر فيكون كلهم صفة ومبتدأ فالمبتدأ قولك ان قومك كلهم ذاهب فاذا
ذكر قوم فقلت كلهم ذاهب فالمبتدأ بمنزلة الوصف لانك انما ابتدأت بعد ما
ذكرت ولم تبنه على شيء فعممت به وقال اكلت شاة كل شاة حسن و
اكلت كل شاة ضعيف لانهم لا يعمون هكذا فيما زعم الخليل وذلك ان كلهم

اذا وقع موقعا يكون الاسم فيه مبنيا على غيره شبه باجمعين وانفسهم ونحوهما فالحق بهذه الحروف لانها انما توصف بها الاسماء ولا تبنى على شئ وذاك ان موضعها من الكلام ان يعم بعضها ويؤكد بعضها بعد ما يذكر الاسم الا انه كلهم قد يجوز فيها ان تبنى على ما قبلها وان كان فيها بعض الضعف لانه قد يبتدأ به فهو يشبه الاسماء التى تبنى على غيرها وكلاهما وكلتاهما وكلهن يجرين مجرى كلهم واما جميعهم فقد يكون على وجهين يوصف به المضمر والمظهر كما يوصف بكلهم ويجرى فى الوصف مجراه ويكون فى سائر ذلك بمنزلة عامتهم وجماعتهم يبتدأ ويبنى على غيره لانه يكون نكرة تدخله الالف واللام واما كل شئ وكل رجل فانما يبنيان على غيرهما لانه لا يوصف بهما والذى ذكرت لك قول الخليل ورأينا العرب توافقه بعد ما سمعناه منه ٥ باب ما ينتصب لانه قبيح ان يكون صفة وذلك قولك هذا راقود خلا وعليه نحى سمنا وان شئت قلت راقود خل وراقود من خل وانما فرّت الى النصب فى هذا الباب كما فررت الى الرفع فى قولك بصحيفة طين خاتمها لان الطين اسم وليس مما يوصف به ولكنه جوهر يضاف اليه ما كان منه فهكذا اجرى هذا وما اشبهه ومن قال مررت بصحيفة طين خاتمها قال هذا راقود خل وهذه صفة خز وهذا قبيح اجرى على غير وجهه ولكنه حسن ان يبنى على المبتدأ ويكون حالا فالحال قولك هذه جبتك خزا والمبنى على المبتدأ قولك جبتك خز ولا يكون صفة كبيته الاسماء التى اخذت من الفعل ولكنهم جعلوه يلى ما ينصب ويرفع وما يجر كما اجروه فانما فعلوا به ما يفعل بالاسماء والحال مفعول فيها والمبنى على المبتدأ بمنزلة ما ارتفع بالفعل والجار بتلك المنزلة يجرى فى الاسم مجرى الرافع والناصب هذا باب ما ينتصب لانه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو وذلك قولك هو ابن عمى دنيا وهو جارى بيت بيت فهذه احوال قد وقع فى كل واحد منها شئ وانتصب لان هذا الكلام قد عمل فيها كما عمل الرجل فى العلم حين قلت انت الرجل علما فالعلم منتصب على ما فسرت لك وعمل فيه ما قبله كما عمل عشرون فى الدرهم حين قلت عشرون درهما لان الدرهم ليس من اسم العشرين ولا هو هى ومثل ذلك هذا درهم وزنا ومثل ذلك هذا حسيب جدا ومثل ذلك هذا عربى حسبة حدثنا بذلك ابو الخطاب عن من يثق به من العرب جعله بمنزلة الدنيا والوزن كانه قال هو عربى اكتفاء فهذا تمثيل ولا يتكلم به وان زعمت

مع فتقول جميعهم منطلقون واتانى جميعهم اذا بنيت عليه جميعهم هـ

ح وبخ اذا اردا وكل الرجال وكل الاشياء هـ

مع انت لى عمى دنيا وانت لى خالى دنيا فانزلوا ليس من اسم الخال الاول ولا هو هو ومثل ذلك هـ

الاضافة

الاضافة كما زعمت جهده وطاقته وما لم يضف من هذا وما لم تدخله الالف واللام فهو بمنزلة ما لم يضف فيما ذكرنا من المصادر نحو لقيته كفاحا واتيته جهارا ومثل ذلك هذه عشرون مرارا وهذه عشرون اضعافا وزعم يونس ان قوما يقولون هذه عشرون اضعافها وهذه عشرون اضعافا اى مضاعفة والنصب اكثر ومثل ذلك هذا درهم سواء كانه قال هذا درهم استواء فهذا تمثيل وان لم يتكلم به قال الله عز وجل فى اربعة ايام سواء للسائلين وقد قرأ ناس فى اربعة ايام سواء قال الخليل جعله بمنزلة مستويات وتقول هذا درهم كانك قلت هذا درهم تام ٥ وهذا شئ ينتصب على انه ليس من الاسم الاول ولا هو هو وذلك قولك هذا عربى محضا وهذا عربى قلبا فصار بمنزلة دنيا وما اشبهه من المصادر وغيرها والرفع وجه الكلام وزعم يونس ذلك وذلك قولك هذا عربى محض وهذا عربى قلب كما قلت هذا عربى قح ولا يكون القح الا صفة ومما ينتصب على انه ليس من الاسم الاول ولا هو هو قولك هذه مائة وزن سبعة ونقد الناس وهذه مائة ضرب الامير وهذا ثوب نسج اليمن كانه قال نسجا وضربا ووزنا وان شئت قلت وزن سبعة قال الخليل اذا جعلت وزن مصدرا نصبت وان جعلته اسما وصفت به وشبه ذلك بالخلق قال قد يكون الخلق المصدر ويكون الخلق المخلوق وقد يكون الحلب الفعل والحلب المحلوب فكانه الوزن ههنا اسم وكان الضرب اسم كما تقول رجل رضى وامرأة عدل ويوم غم فيصير هذا الكلام صفة وقال استقبح ان اقول هذه مائة ضرب الامير فاجعل الضرب صفة فيكون نكرة وصفت بمعرفة ولكن ارفعه على الابتداء كانه قيل له ما هى فقال ضرب الامير فان قال ضرب امير حسنت الصفة لان النكرة توصف بالنكرة واعلم ان جميع ما ينتصب فى هذا الباب ينتصب على انه ليس من الاسم الاول ولا هو هو والدليل على ذلك انك لو ابتدأت اسما لم تستطع ان تبنى عليه شيئا مما انتصب فى هذا الباب لانه جرى فى كلام العرب انه ليس منه ولا هو هو ولو قلت ابن عمى دنيا وعربى جدا لم يجز ذلك فاذا لم يجز ان يبنى على المبتدأ فهو من الصنف بعد لان هذه الاجناس التى يضاف اليها ما هو منها ومن جوهرها ولا يكون صفة قد تبنى على المبتدأ كقولك خاتمك فضة ولا يكون صفة فما انتصب فى هذا الباب فهو مصدر او غير مصدر قد جعل بمنزلة المصدر وانتصابه من وجه واحد واعلم ان الشئ يوصف بالشئ الذى هو هو وهو من اسمه

عنـ ولم يدخله الالف واللام هـ

مع ولقيته يوم يوم يوم يوم وآتيته هـ

ط اضعافا فى المتن وفى الطرة اضعافها هـ

مع فالذى نصب كانه قال عشرون تضعيفا والذى رفع كانه قال عشرون مضاعفة هـ

وذلك قولك هذا زيد الطويل ويكون هو هو وليس من اسمه كقولك هذا زيد ذاهبا
ويوصف بالشيء الذي ليس به ولا من اسمه كقولك هذا درهم وزنا لا يكون الا نصبا

هذا باب ما ينتصب لانه قبيح ان يوصف بما بعده ويبنى على ما قبله وذلك

قولك هذا قائما رجل لما لم يجز ان يوصف الصفة بالاسم وقبح ان تقول فيها قائم
فتضع الصفة موضع الاسم كما قبح مررت بقائم واتاني قائم جعلت القائم حالا
وكان المبني على الكلام الاول ما بعده ولو حسن ان تقول فيها قائم لجاز فيها قائم رجل
على الصفة ولكنه كانه لما قال فيها قائم قيل له من هو وما هو فقال رجل او عبد الله
وقد يجوز على ضعفه وحمل هذا النصب على جواز فيها رجل قائما وصار حين اخر وجه
الكلام فرارا من القبح قال ذو الرمة • وتحت العوالي في القنا مستظلة • ظباء
اعارتها العيون الجآذر • وقال الآخر • وبالجسم مني بينا لو علمته • شحوب
وان تستشهدي العين • وقال كثير • لعزة موحشا طلل قديم • وهذا كلام اكثر
ما يكون في الشعر واقل ما يكون في الكلام واعلم انه لا يقال قائما فيها رجل فان
قال قائل اجعله بمنزلة راكبا مر زيد وراكبا مر الرجل قيل له فانه مثله في القياس
لان فيها بمنزلة مر ولكنهم كرهوا ذلك فيما لم يكن من الفعل لان فيها واخواتها لا
يتصرفن تصرف الفعل وليس بفعل ولكنهم انزلن منزلة ما يستغني به الاسم
من الفعل فاجره كما اجرته العرب واستحسنت ومن ثم صار مررت قائما برجل
لا يجوز لانه صار قبل العامل في الاسم والعامل الباء ولو حسن هذا لحسن قائما هذا رجل
فان قال اقول مررت بقائما رجل فهذا اخبث من قبل انه لا يفصل بين الجار
والمجرور ومن ثم اسقط رب قائما رجل فهذا كلام قبيح ضعيف فاعرف قبحه فان
اعرابه يسير ولو استحسنا لقلنا هو بمنزلة فيها قائما رجل ولكن معرفة قبحه امثل
من اعرابه واما بك مأخوذ زيد فانه لا يكون الا رفعا من قبل ان بك لا يكون
مستقرا لرجل ويدلك على ذلك انه لا يستغني عليه السكوت ولو نصبت هذا لنصبت
اليوم منطلق زيد واليوم قائم زيد وانما ارتفع هذا لانه بمنزلة مأخوذ زيد و
تأخير الخبر في الابتداء اقوى لانه عامل فيه ومثل ذلك عليك نازل زيد لانك
لو قلت عليك زيد وانت تريد النزول لم يكن كلاما وتقول عليك امير زيد
لانه لو قال عليك زيد وهو يريد الامرة كان حسنا وهذا قليل في الكلام كثير في
الشعر لانه ليس بفعل وكلما تقدم كان اضعف له وابعد فمن ثم لم يقولوا قائما
فيها رجل ولم يحسن حسن فيها قائما رجل • هذا باب ما يثنى فيه المستقر توكيدا وليست تثنيته
بالتي تمنع الرفع حاله قبل التثنية ولا النصب ما كان عليه قبل ان يثنى وذلك قولك

فيها زيد قائما فيها فانما انتصب قائم باستغناء زيد بفيها وان زعمت انه
انتصب بالآخر فكانك قلت زيد قائما فيها فانما هذا كقولك قد ثبت زيد اميرا قد
ثبت فاعدت قد ثبت توكيدا وقد عمل الاول في زيد وفي الامير ومثله في التوكيد
والتثنية لقيت عمرا عمرا فان اردت ان تلغي فيها قلت فيها زيد قائم فيها كانه
قال زيد قائم فيها فيها فيصير بمنزلة قولك فيك زيد راغب فيك وتقول في النكرة
في دارك رجل قائم فيها فيجري قائم على الصفة وان شئت قلت فيها رجل قائما فيها
على الجواز كما يجوز فيها زيد قائما وان شئت قلت اخوك في الدار ساكن فيها فتجعل فيها
صفة للساكن ولو كانت التثنية تنصب لنصبت في قولك عليك زيد حريص عليك
ونحو هذا مما لا يستغنى به وان قلت قد جاء واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين
فيها فهو مثل ان المتقين في جنات وعيون آخذين وفي آية اخرى فاكهين

باب الابتداء فالمبتدأ كل اسم ابتدئ ليبنى عليه كلام والمبتدأ والمبني عليه
رفع فالابتداء لا يكون الا بمبني عليه فالمبتدأ الاول والمبني ما بعده فهو مسند و
مسند اليه واعلم ان المبتدأ لا بد له من ان يكون المبني عليه شيئا هو هو او
يكون في مكان او زمان وهذه الثلاثة يذكر كل واحد منها بعد ما يبتدأ فاما
الذي يبنى عليه شيء هو هو فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك
قولك عبد الله منطلق ارتفع عبد الله لانه ذكر ليبنى عليه المنطلق وارتفع المنطلق
لان المبني على المبتدأ بمنزلته وزعم الخليل انه يستقبح ان يقول قائم زيد و
ذاك اذا لم تجعل قائما مقدما مبنيا على المبتدأ كما تؤخر وتقدم فتقول ضرب زيدا
عمرو وعمرو على ضرب مرتفع وكان الحد ان يكون مقدما ويكون زيد مؤخرا وكذلك
هذا الحد فيه ان يكون الابتداء فيه مقدما وهذا عربي جيد وذلك قولك تميمي انا
ومشنوء من يشنؤك ورجل عبد الله وخز صفتك فاذا لم يريدوا هذا المعنى و
ارادوا ان يجعلوه فعلا كقوله يقوم زيد وقام زيد قبح لانه اسم وانما حسن عندهم
ان يجري مجرى الفعل اذا كان صفة جرى على موصوف او جرى على اسم قد عمل فيه
كما انه لا يكون مفعولا في ضارب حتى يكون محمولا على غيره فتقول هذا ضارب زيدا
وانا ضارب زيدا ولا يكون ضارب زيدا على ضربت زيدا وضربت عمرا فكما لم يجز هذا
كذلك استقبحوا ان يجري مجرى الفعل المبتدأ وليكون بين الفعل والاسم فصل وان كان
موافقا له في مواضع كثيرة فقد يوافق الشيء الشيء ثم يخالفه لانه ليس مثله وقد
كتبنا ذلك فيما مضى وستراه فيما يستقبل ان شاء الله • هذا باب ما يقع موقع
الاسم المبتدأ ويسد مسده لانه مستقر لما بعده حتى رفعه هو الذي عمل فيه حيث

كان قبله وكان كل واحد منهما لا يستغني به عن صاحبه فلما جمعا استغني عليهما السكوت حتى صار الاستغناء كقولك هذا عبد الله وذلك قولك فيها عبد الله ومثله ثم زيد وها هنا عمرو وأين زيد وكيف عبد الله وما أشبه ذلك فمعنى أين في أي مكان وكيف على أية حالة وهذا لا يكون إلا مبتدأ به قبل الاسم لأنها من حروف الاستفهام فشبهت بهل وألف الاستفهام لأنهن يستغنين عن الألف ولا يكن كذا إلا استفهاما

هذا باب من الابتداء يضمر فيه ما يبنى على الابتداء وذلك قولك لولا عبد الله لكان كذا أما لكان كذا وكذا فحديث معلق بحديث لولا وأما عبد الله فانه من حديث لولا وارتفع بالابتداء كما يرتفع بالابتداء بعد ألف الاستفهام كقولك أزيد أخوك إنما رفعته على ما رفعت عليه زيد أخوك غير أن ذلك استخبار وهذا خبر وكان المبني عليه الذي في الإضمار كان في مكان كذا وكذا فكأنه قال لولا عبد الله كان بذلك المكان ولولا القتال كان في زمان كذا وكذا ولكن هذا حذف حين كثر استعمالهم إياه في الكلام كما حذف الكلام في إما لا زعم الخليل أنهم أرادوا إن كنت لا تفعل غيره فافعل كذا وكذا إما لا ولكنهم حذفوه لكثرته في الكلام ومثل ذلك حينئذ الآن إنما تريد واسمع الآن وما أغفله عنك شيئا أي دع الشك عنك فحذف هذا لكثرة استعمالهم وما حذف في الكلام لكثرة استعمالهم كثير ومن ذلك هل من طعام أي هل من طعام في زمان أو مكان وإنما تريد هل طعام فمن طعام في موضع طعام كما كان ما أتاني من رجل في موضع ما أتاني رجل ومثله لا حول ولا قوة إلا بالله ما من طعام

هذا باب يكون المبتدأ فيه مضمرا ويكون المبني عليه مظهرا وذلك أنك رأيت صورة شخص فصار آية لك على معرفة الشخص فقلت عبد الله وربي كأنك قلت ذاك عبد الله أو هذا عبد الله أو سمعت صوتا فعرفت صاحب الصوت فصار آية لك على معرفته فقلت زيد وربي أو مسست جسدا أو شممت ريحا فقلت زيد أو المسك أو ذقت طعاما فقلت العسل ولو حدثت عن شمائل رجل فصار آية لك على معرفته لقلت عبد الله كأن رجلا قال مررت برجل راحم المساكين بار بوالديه فقلت فلان والله

هذا باب الحروف الخمسة التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل فيما بعده

وهي من الفعل بمنزلة عشرين من الأسماء التي بمنزلة الفعل ولا تصرف تصرف الأفعال كما أن عشرين لا تصرف تصرف الأسماء التي أخذت من الفعل وكانت بمنزلته ولكن يقال بمنزلة الأسماء التي أخذت من الفعل

وشبهت بها في هذا الموضع فنصبت درهما لأنه ليس من نعتها ولا هي مضافة إليه ولم ترد أن تحمل الدرهم على ما حمل العشرون عليه ولكنه واحد بين به العدد فعملت فيه كعمل الضارب في زيد إذا قلت هذا ضارب زيدا لأن زيدا ليس من صفة الضارب ولا محمولا على ما حمل عليه الضارب وكذلك هذه الحروف منزلتها من الأفعال وهي إن ولكن وليت ولعل وكأن وذلك قولك إن زيدا منطلق وإن عمرا مسافر وإن زيدا أخوك وكذلك أخواتها وزعم الخليل أنها عملت عملين الرفع والنصب كما عملت كان الرفع والنصب حين قلت كان أخاك زيد إلا أنه ليس لك أن تقول كأن أخوك عبد الله تريد كأن عبد الله أخوك لأنها لا تصرف تصرف الأفعال ولا يضمر فيها المرفوع كما يضمر في كان ومن ثم فرقوا بينهما كما فرقوا بين ليس وما فلم يجروها مجراها ولكن قيل هي بمنزلة الأفعال فيما بعدها وليست بأفعال وتقول إن زيدا الظريف منطلق وإن لم تذكر المنطلق صار الظريف في موضع الخبر كما قلت كان زيد الظريف ذاهبا فلما لم تجئ بالذاهب قلت كان زيد الظريف فنصب هذا في كان بمنزلة رفع الأول في إن وأخواتها وتقول إن فيها زيدا قائما وإن شئت رفعت على إلغاء فيها وإن شئت قلت إن زيدا فيها قائما وقائم وتفسير نصب القائم ها هنا ورفعه كتفسيره في الابتداء وعبد الله ينتصب بإن كما ارتفع ثم بالابتداء إلا أن فيها ها هنا بمنزلة هذا في أنه يستغنى على ما بعدها السكوت ويقع موقعه وليست فيها بنفس عبد الله كما كان هذا نفس عبد الله وإنما هي ظرف لا تعمل فيها إن بمنزلة خلفك وإنما انتصب خلفك بالذي فيه وقد يقع الشيء موقع الشيء وليس إعرابه كإعرابه وذلك قولك مررت برجل يقول ذاك فيقول في موضع قائل وليس إعرابه كإعرابه وتقول إن بك زيدا مأخوذ وإن لك زيدا واقف من قبل أنك إذا أردت الوقوف والأخذ لم تكن بك ولا لك مستقرين لعبد الله ولا موضعين ألا ترى أن السكوت لا يستغنى على عبد الله إذا قلت لك زيد وأنت تريد الوقوف ومثل ذلك إن فيك زيدا لراغب قال

فلا تلحني فيها فإن بحبها أخاك مصاب القلب جم بلابله

كأنك أردت إن زيدا راغب وإن زيدا مأخوذ ولم تذكر فيك ولا بك فألغيتا ها هنا كما ألغيتا في الابتداء ولو نصبت هذا لقلت إن اليوم زيدا منطلق ولكنك تقول إن اليوم زيدا منطلق وتلغي اليوم كما ألغيته في الابتداء وتقول إن اليوم فيه زيد ذاهب من قبل أن إن عملت في اليوم فصار كقولك إن عمرا فيه زيد

منكم وبذلك على أن اليوم قد عملت فيه إنّ أنك تقول اليومَ فيه زيدٌ ذاهبٌ فترفع بالابتداء فلذلك تنصب بإنّ وتقول إنّ زيدًا لفيها قائمًا وإن شئت ألغيت لفيها كما تلغي أنك تقول زيدٌ لَبِك مأخوذٌ قال الشاعر وهو زبيد الطائي • إنّ امرأً خصّني عمدًا مودّتَه • على التنائي لَعِندي غيرُ مكفورِ • فلما دخلت اللام فيها لا يكون إلا لغوًا عرفنا أنه يجوز في فيها ويكون لغوًا لأنّ فيها قد تكون لغوًا وإذا قلت إنّ زيدًا فيها لَقائمٌ فليس إلا الرفع لأنّ الكلام محمول على إنّ واللام تدلّ على ذلك ولو جاز النصب ههنا لجاز فيها زيدٌ لَقائمًا في الابتداء ومثله إنّ فيها زيدًا لقائمٌ وزعم الخليل أنّ ناسًا يقولون إنّ بك زيدٌ مأخوذٌ فقال هذا على قوله إنّه بك زيدٌ مأخوذٌ وشبّهه بما يجوز في الشعر نحو قوله وهو ابن صريم اليشكري • ويومًا توافينا بوجهٍ مقسَّمٍ • كأنْ ظبيةٌ تعطو إلى وارق السَّلَم • وقال الآخر • ووجهٍ مشرقِ النحر • كأنْ ثدياه حُقّان • لأنه لا يحسن ههنا إلا الإضمار وزعم الخليل أن هذا يشبه قول من قال وهو الفرزدق • فلو كنتَ ضبيًّا عرفتَ قرابتي • ولكنّ زنجيٌّ عظيمُ المشافرِ • والنصب أكثر في كلام العرب كأنه قال ولكنّ زنجيًّا عظيمَ المشافرِ لا يعرف قرابتي ولكنه أضمر هذا كما يضمر ما يُبنى على الابتداء نحو قوله عزّ وجلّ طاعةٌ وقولٌ معروفٌ أي طاعةٌ وقولٌ معروفٌ أمثل وقال الشاعر • فما كنتَ ضفّاطًا ولكنّ طالبًا • أناخ قليلًا فوق ظهر سبيلِ • أي ولكنّ طالبًا منيخًا أنا فالنصب أجود لأنه لو أراد إضمارًا لخفّف ولجعل المضمر مبتدأ كقولك ما أنت صالحًا ولكن طالحٌ ورفعه على قوله ولكنْ زنجيٌّ وأما قول الأعشى • في فتيةٍ كسيوف الهند قد علموا • أنْ هالكٌ كلُّ من يحفى وينتعلُ • فإنّ هذا على إضمار الهاء ولم يحذفوا لأن يكون الحذف يدخله في حروف الابتداء بمنزلة إنّ ولكنّ ولكنهم حذفوا كما حذفوا الإضمار وجعلوا الحذف علمًا لحذف الإضمار في إنّ كما فعلوا ذلك في كأنْ وأما ليتما زيدًا منطلقٌ فإنّ الإلغاء فيه حسنٌ وقد كان رؤبة بن العجاج ينشد هذا البيت • رفعًا وهو قول النابغة الذبياني • قالت ألا ليتما هذا الحمامُ لنا • إلى حمامتنا ونصفُهُ فقدِ • فرفعه على وجهين على أن يكون بمنزلة من قال مثلًا ما بعوضةٌ أو يكون بمنزلة قوله إنما زيدٌ منطلقٌ وأما لعلّما فهو بمنزلة كأنما وقال الشاعر وهو ابن كراع • تحلّلْ وعالجْ ذات نفسك وانظرنْ • أبا جُعَلٍ لعلّما أنت حالمُ • وقال الخليل إنما لا تعمل فيما بعدها كما أنّ أرى إذا كانت لغوًا لم تعمل فجعلوا هذا نظيرها من الفعل كما كان نظير إنّ من الفعل ما يعمل ونظير إنما قول الشاعر وهو المرّار الفقعسي • أعلاقةً أمَّ الوليد بعدما • أفنانُ رأسك كالثَّغام المُخلِسِ • جعل بعد مع ما بمنزلة حرف واحد

في نسخة مع • وقال الفرزدق • [illegible] •
وقال مع ذكر س أنه لا يعرف هذا البيت في الكتاب هـ م • وقال ح الفرق بين إنّ وأنّ [illegible]
[illegible] تقول [illegible] هـ

وابتداء ما بعدها واعلم أنهم يقولون إنْ زيدٌ لذاهبٌ وإنْ عمرٌو لخيرٌ منك لما خفّفها جعلها بمنزلة لكنْ حين خفّفها وألزمها اللام لئلا تلتبس بإنْ التي هي بمنزلة ما التي تنفي بها ومثل ذلك إنْ كلُّ نفسٍ لمّا عليها حافظٌ إنما هي لَعليها حافظٌ وقال تعالى وإنْ كلٌّ لمّا جميعٌ لدينا محضرون إنما هي لَجميعٌ وما لغوٌ وقال تعالى وإنْ وجدنا أكثرهم لفاسقين وإنْ نظنّك لمن الكاذبين وحدّثنا من نثق به أنه سمع من العرب من يقول إنْ عمرًا لمنطلقٌ وأهل المدينة يقرؤون وإنْ كلًّا لمّا ليوفّينّهم يخفّفون وينصبون كما قالوا كأنْ ثدييه حقّان وذلك لأن الحرف بمنزلة الفعل فلما حُذف من نفسه شيءٌ لم يغيّر عمله كما لم يغيّر عمل لم يكُ ولم أُبَلْ حين حُذف وأما أكثرهم فأدخلوها في حروف الابتداء بالحذف كما أدخلوها في حروف الابتداء حين ضمّوا إليها ما •

هذا باب ما يحسن عليه السكوت في هذه الأحرف الخمسة لإضمارك ما يكون مستقرًّا لها وموضعًا لو أظهرته وليس هذا المضمر بنفس المظهر

وذلك إنّ مالًا وإنّ ولدًا أي إنّ لهم مالًا فالذي أضمرت لهم ويقول الرجل للرجل هل لكم أحدٌ إنّ الناس إلبٌ عليكم فيقول إنّ زيدًا وإنّ عمرًا أي إنّ لنا وقال الأعشى • إنّ محلًّا وإنّ مرتحلًا • وإنّ في السَّفر إذ مضى مَهَلا • وتقول إنّ غيرها إبلًا وشاءً كأنه قال إنّ لنا غيرها إبلًا وشاءً أو عندنا غيرها إبلًا وشاءً فالذي تضمر هذا النحو وما أشبهه وانتصب الإبل والشاء كانتصاب الفارس إذا قلت ما في الناس مثلُه فارسًا ومثل ذلك قول الشاعر • يا ليت أيام الصبا رواجعا • فهذا كقوله ألا ماءً باردًا كأنه قال ألا ماءً لنا باردًا وكأنه قال يا ليت أيام الصبا وكأنه قال يا ليت أيام الصبا أقبلت رواجع وتقول إنّ قريبًا منك زيدًا إذا جعلت قريبًا منك موضعًا وإذا جعلت الأول هو الآخر قلت إنّ قريبًا منك زيدٌ وتقول إنّ بعيدًا منك زيدٌ والوجه إذا أردت هذا أن تقول إنّ زيدًا قريبٌ منك وبعيدٌ لأنه اجتمع معرفةٌ ونكرةٌ قال امرؤ القيس • وإنّ شفاءً عبرةٌ مهراقةٌ • فهل عند رسمٍ دارسٍ من معوّلِ • فهذا أحسن لأنهما نكرة وإن شئت قلت إنّ بعيدًا منك زيدًا وقلّما يكون بعيدًا منك ظرفًا وإنما قلّ هذا لأنك لا تقول إنّ بعدك زيدًا وتقول إنّ قربك زيدًا فالدنوّ أشدّ تمكّنًا في الظرف من البعد وزعم يونس أن العرب تقول إنّ بدلك زيدًا أي إنّ مكانك زيدًا والدليل على هذا قول العرب هذا لك بدلَ هذا أي هذا لك مكانَ هذا وإن جعلت البدل بمنزلة البديل قلت إنّ بدلك زيدٌ

اي انّ بذيك زيدٌ وتقول انّ ألفاً في دراهمك بيضٌ وانّ في دراهمك ألفاً بيضٌ فهذا يجري مجرى النكرة في كان وليس لانّ المخاطب يحتاج الى ان تعلمه ها هنا كما يحتاج الى ان تعلمه في قولك ما كان احدٌ فيها خيراً منك وان شئت جعلت فيها مستقرّاً وجعلت البيض صفةً واعلم انّ التقديم والتأخير والعناية والاهتمام ها هنا مثله في باب كان ومثل ذلك قولك انّ اسداً في الطريق رابضاً وانّ بالطريق اسداً رابضٌ وان شئت جعلت بالطريق مستقرّاً ثم وصفته بالرابض فهذا يجري ها هنا مجرى ما ذكرت من النكرة في باب كان

هذا باب ما يكون محمولاً على انّ فيشرك فيه الاسم الذي وليها ويكون محمولاً على الابتداء فامّا ما حُمل على الابتداء فقولك انّ زيداً ظريفٌ وعمرٌو وانّ زيداً منطلقٌ وسعيدٌ فعمرٌو وسعيدٌ يرتفعان على وجهين فاحد الوجهين حسنٌ والآخر ضعيفٌ فامّا الوجه الحسن فان يكون محمولاً على الابتداء لانّ معنى انّ زيداً منطلقٌ زيدٌ منطلقٌ وانّ دخلت توكيداً كانّه قال زيدٌ منطلقٌ وعمرٌو وفي القرآن مثله انّ الله بريءٌ من المشركين ورسولُه وامّا الوجه الآخر الضعيف فان يكون محمولاً على الاسم المضمر في المنطلق والظريف فاذا اردت ذلك فاحسنه ان تقول منطلقٌ هو وعمرٌو وانّ زيداً ظريفٌ هو وعمرٌو وان شئت جعلت الكلام على الاوّل فقلت انّ زيداً منطلقٌ وعمراً ظريفٌ فجعلته على قوله عزّ وجلّ ولو انّ ما في الارض من شجرةٍ اقلامٌ والبحرُ يمدّه من بعده سبعة ابحرٍ وقد رفعه قومٌ على قولك لو ضربتَ عبدَ الله وزيدٌ قائمٌ ما ضرَّك اي لو ضربت عبدَ الله وزيدٌ في هذه الحال كانّه قال ولو انّ ما في الارض من شجرةٍ اقلامٌ والبحرُ هذا امره ما نفدت كلمات الله وقال الراجز وهو رؤبة بن العجّاج

انّ الربيعَ الجودَ والخريفا ... يدا ابي العبّاس والصيوفا

ولكنّ المثقّلة في جميع الكلام بمنزلة انّ واذا قلت انّ زيداً فيها وعمرٌو وجرى عمرٌو بعد فيها مجراه بعد الظريف لانّ فيها في موضع الظريف وفي فيها اضمارٌ الا ترى انّك تقول انّ قومك فيها اجمعون وانّ قومك فيها كلّهم كما تقول انّ قومك عربٌ اجمعون وفيها اسمٌ مضمرٌ مرفوعٌ كالذي يكون في الفعل اذا قلت انّ قومك ينطلقون اجمعون قال جرير

انّ الخلافة والنبوّة فيهم ... والمكرمات وسادة اطهار

فاذا قلت انّ زيداً فيها وانّ زيداً يقول ذاك ثم قلت نفسُه فالنصب احسن وان اردت حمله على المضمر فقل هو نفسه واذا قلت انّ زيداً منطلقٌ لا عمرٌو فتفسيره كتفسيره مع الواو واذا نصبت فتفسيره كنصبه مع الواو وذلك قولك انّ زيداً منطلقٌ لا عمراً واعلم انّ لعلّ وكانّ وليت ثلاثهنّ يجوز فيهنّ جميع ما جاز في انّ الا انّه

لا يرتفع بعدهنّ شيءٌ على الابتداء ومن ثمّ اختار الناس ليت زيداً منطلقٌ وعمراً وقبح عندهم ان يحملوا عمراً على المضمر حتى يقولوا هو ولم تكن ليت واجبةً ولا لعلّ ولا كانّ فقبح عندهم ان يدخلوا الواجب في موضع التمنّي فيصيّروا قد ضمّوا الى الاوّل ما ليس على معناه بمنزلة انّ ولكنّ وتقول انّ زيداً فيها لا بل عمرٌو وان شئت نصبت ولا بل تجري مجرى الواو ولا

هذا باب ما تستوي فيه الحروف الخمسة وذلك قولك انّ زيداً منطلقٌ العاقلُ اللبيبُ فالعاقل اللبيب يرتفع على وجهين على الاسم المضمر في منطلق كانّه بدلٌ منه فيصير كقولك مررت به زيدٍ اذا اردت جواب بمن مررت فكانّه قيل له من ينطلق فقال زيدٌ العاقل اللبيب وان شاء رفعه على مررت به زيدٌ اذا كان جواب من هو فيقول زيدٌ كانّه قيل له من هو فقال العاقل اللبيب وان شاء نصبه على الاسم الاوّل المنصوب وقد قرأ الناس هذه الآية على وجهين قل انّ ربّي يقذف بالحقّ علّامُ الغيوب وعلّامَ الغيوب

هذا باب ينتصب فيه الخبر بعد الاحرف الخمسة انتصابه اذا صار ما قبله مبنيّاً على الابتداء لانّ المعنى واحدٌ في انّه حالٌ وانّ ما قبله قد عمل فيه ومنعه الاسم الذي قبله ان يكون محمولاً على انّ وذلك قولك انّ هذا عبدُ الله منطلقاً وقال تعالى انّ هذه امّتكم امّةً واحدةً وقد قرأ بعضهم امّتكم امّةٌ واحدةٌ حمل امّتكم على هذه كانّه قال انّ امّتكم كلّها امّةٌ واحدةٌ وتقول انّ هذا الرجلَ منطلقٌ لانّ الرجل ههنا يكون خبراً للمنصوب وصفةً له وهو في تلك الحال يكون صفةً لمبتدأ او خبراً له وكذلك اذا قلت هذا زيدٌ قائماً ولعلّ هذا زيدٌ ذاهباً وكانّ هذا بشرٌ ذاهباً الا انّ معنى انّ ولكنّ لانّهما واجبتان كمعنى هذا عبدُ الله منطلقاً وانت في ليت تمنّاه في الحال وفي كانّ تشبّهه انساناً في حال ذهابه كما تمنّيته انساناً في حال قيامٍ واذا قلت لعلّ فانت ترجوه او تخافه في حال ذهابٍ فلعلّ واخواتها قد عملن فيما بعدهنّ عملين الرفع والنصب كما انّك قلت ليس هذا عمراً وكان هذا بشراً اعملتا عملين رفعاً ونصباً كما انّك اذا قلت ضرب هذا زيداً انتصب بضرب وهذا ارتفع بضرب ثم قلت اليس هذا زيداً منطلقاً فانتصب المنطلق لانّه حالٌ وقع فيه الامر فانتصب كما انتصب في انّ وصار بمنزلة المفعول الذي تعدّى اليه فعل الفاعل بعد ما تعدّى الى مفعولٍ قبله وصار كقولك ضرب عبدُ الله زيداً قائماً فهو مثله في التقدير وليس مثله

ط ولكن بمنزلة انّ هـ

بتغيير الكلام على هذا الوجه الثاني جملتين هـ

فا اي منعه خبر اسم انّ ان يكون على انّ هـ

فا قدم ما انتصب ان من الافعال وهو ليس بمعنى كان وضرب هـ

عنه ليس هذا عمراً وكان هذا بشراً عملتا عملين رفعاً ونصباً كما انك اذا قلت ضرب هـ

في المعنى وتقول إنّ الذي في الدار أخوك قائماً كأنّه قال من الذي في الدار فقال إنّ
الذي في الدار أخوك قائماً فهو يجري في إنّ ولكنّ في الحسن والقبح مجراه في الابتداء
إن قبح في الابتداء أن تذكر المنطلق قبح هاهنا وإن حسن أن تذكر المنطلق حسن
هاهنا وإن قبح أن تذكر الأخ في الابتداء قبح هاهنا لأنّ المعنى واحد وهو من
كلام واجب وأمّا في ليت وكأنّ ولعلّ فيجري مجرى الأوّل ومن قال إنّ هذا
أخاك منطلقٌ قال إنّ الذي رأيت أخاك منطلقٌ ولا يكون الأخ صفةً للذي
لأنّ الأخ أخصّ من الذي ولا يكون من قبل أنّ زيداً لا يكون صفةً لشيء و
سألت الخليل عن قوله وهو لرجل من بني أسد ۝ إنّ بها أكتل أو رزاما ۝
خويربين ينقفان الهاما ۝ فزعم أنّ خويربين انتصبا على الشتم ولو كان على إنّ
لقال خويربان ولكنّه انتصب على الشتم كما انتصب حمّالة الحطب ۝ والنازلين بكلّ معترك
على المدح والتعظيم وقال ۝ أمن عمل الجرّاف أمس وظلمه ۝ وعدوانه أعتبتمونا براسم
أميري عداءٍ إن حبسنا عليهما ۝ بهائم مال أوديا بالبهائم ۝ نصبهما على الشتم لأنّك
إن حملت الأميرين على الإعتاب كان محالاً وذلك لأنّه لا تحمل صفة الاثنين على
الواحد ولا تحمل الذي جرّ الإعتاب على الذي جرّ الكلام فلمّا اختلفا الجرّان واختلطت
الصفتان صارتا بمنزلة قولك فيها رجلٌ وقد أتاني آخر كريمين ولو ابتدأ فرفع
كان جيّداً وممّا ينتصب على المدح والتعظيم قول الفرزدق ۝ ولكنّني استبقيت
أعراض مازنٍ ۝ وأيّامها من مستنيرٍ ومظلم ۝ أناساً بثغرٍ لا تزال رماحهم ۝
شوارع من غير العشيرة في الدم ۝ وممّا ينتصب على أنّه عظّم الأمر قوله وهو
لعمرو بن شأس الأسدي ۝ ولم أر ليلى بعد يوم تعرّضت ۝ لنا بين أبواب
الطراف من الأدم ۝ كلابيّةً وبريّةً حبتريّةً ۝ نأتك وخانت بالمواعد والذمم ۝
أناساً عدىً علقت فيهم وليتني ۝ طلبت الهوى في رأس ذي زلقٍ أشمّ ۝
وقال الآخر ۝ فتيت حقيبةً ثمّ أصبحت ۝ لبيت عطاءٍ بينها وجميعها ۝
ضبابيّةً مرّيّةً حابسيّةً ۝ منيخاً بنعف الصندلين وضيعها ۝ وكلّ هذا
سمعناه ممّن يرويه من العرب نصباً وممّا يدلّك أنّ هذا ينتصب على التعظيم
والمدح أنّك لو حملت الكلام على أن تجعله حالاً لما بنيته على الاسم الأوّل
كان ضعيفاً وليس هاهنا تعريف ولا تنبيه ولو أراد أن يوقع شيئاً في حال
لقبح ولضعف المعنى وزعم يونس أنّه سمع رؤبة يقول أنا ابن سعدٍ أكرم
السعدينا ۝ نصبه على الفخر وقال الخليل إنّ من أفضلهم كان زيداً على
إلغاء كان وشبّهه بقول الشاعر وهو الفرزدق ۝ فكيف إذا رأيت

ح في ولبت هذا زيد قائما ه
ح صفة كما لم يكن زيد صفة ه

ديار قوم ۝ وجيرانٍ لنا كانوا كرامِ ۝ وقال إنّ من أفضلهم كان رجلاً يقبح لأنّك
لو قلت إنّ من خيارهم رجلاً ثمّ سكتّ كان قبيحاً حتّى تعرّفه بشيءٍ أو تقول رجلاً
من أمره كذا وكذا وقال إنّ فيها كان زيدٌ على قولك إنّ فيها كان زيدٌ وإلّا فإنّه لا
يجوز أن تحمل الكلام على إنّ وقال إنّ أفضلهم كان زيدٌ وإنّ زيداً ضربت على
قوله إنّه زيداً ضربت وإنّه كان أفضلهم زيدٌ وهذا فيه قبح وهو ضعيف وهو في
الشعر جائز ويجوز أيضاً على إنّ زيداً ضربته وإنّ أفضلهم كان زيدٌ فتنصبه على
إنّ وفيه قبح كما كان في إنّ وسألت الخليل عن قوله ويكأنّه لا يفلح ونحن ۝
قوله ويكأنّ الله فزعم أنّها وي مفصولةٌ من كأنّ والمعنى على أنّ القوم انتبهوا
فتكلّموا على قدر علمهم أو نُبّهوا فقيل لهم أما يشبه أن يكون ذا عندكم هكذا والله
أعلم وأمّا المفسّرون فقالوا ألم تر أنّ الله وقال القرشيّ ۝ وهو زيد بن عمرو
بن نفيل ۝ سألتاني الطلاق أن رأتاني ۝ قلّ مالي قد جئتماني بنكر ۝ ويكأنْ
من يكن له نشبٌ يحبب ۝ ومن يفتقر يعش عيش ضرّ ۝ واعلم أنّ ناساً من
العرب يغلطون فيقولون إنّهم أجمعون ذاهبون وإنّك وزيدٌ ذاهبان و
ذاك أنّ معناه معنى الابتداء فيرى أنّه قال هم كما قال ۝ ولا سابقٍ شيئاً إذا
كان جائيا ۝ على ما ذكرت لك وأمّا قوله عزّ وجلّ والصابئون فعلى التقديم والتأخير
كأنّه ابتدأ على قوله والصابئون بعدما مضى الخبر وقال الشاعر بشر بن أبي خازم
وإلّا فاعلموا أنّا وأنتم ۝ بغاةٌ ما بقينا في شقاق ۝ كأنّه قال بغاةٌ ما بقينا وأنتم

هذا باب كم

اعلم أنّ لكم موضعين فأحدهما الاستفهام وهو الحرف المستفهم
به بمنزلة كيف وأين والموضع الآخر الخبر ومعناها معنى ربّ وهي تكون في
الموضعين اسماً فاعلاً ومفعولاً وظرفاً ويبنى عليها إلّا أنّها لا تتصرّف تصرّف
يومٍ وليلةٍ كما أنّ حيث وأين لا يتصرّفان تصرّف تحتك وخلفك وهما موضع
بمنزلتهما غير أنّهما حروف لم تتمكّن في الكلام إنّما لها مواضع تلزمها في الكلام و
مثل ذلك في الكلام كثير وقد ذكر فيما مضى وستراه فيما تستقبل إن شاء الله
أمّا كم في الاستفهام إذا أعملت فيما بعدها فهي بمنزلة اسمٍ يتصرّف في الكلام منوّن
قد عمل فيما بعده لأنّه ليس من صفته ولا محمولاً على ما حمل عليه وذلك
الاسم عشرون وما أشبهها نحو ثلاثين وأربعين وإذا قال لك رجل كم
لك فقد سألك عن عددٍ لأنّ كم إنّما هي مسألة عن عددٍ هاهنا فعلى المجيب
أن يقول عشرون أو ما شاء ممّا هو اسم لعدّة فإذا قال لك كم لك درهماً
أو كم درهماً لك ففسّر ما يسأل عنه قلت عشرون درهماً فعملت كم في الدرهم

فا هذا مثل فلوا ان حق اليوم منكم إقامة ه

ح في أنّه حرف استفهام ليس بخبر والموضع ه

عمل العشرون في الدرهم وذلك مبنية على كم واعلم ان كم تعمل في كل شيء حسن للعشرين
ان تعمل فيه فاذا قبح للعشرين ان تعمل في شيء قبح ذلك في كم لان العشرين عدد منوّن
وكذلك كم هو منوّن عندهم كما ان خمسة عشر عندهم بمنزلة ما قد لفظوا بتنوينه
لولا ذلك لم يقولوا خمسة عشر درهما ولكن التنوين ذهب منه لانه لا يتصرف وموضعه
موضع اسم منوّن وكذلك كم موضعها موضع اسم منوّن وذهبت منه الحركة كما
ذهبت من اذ لانهما غير متمكنين في الكلام وذلك انك لو قلت كم لك الدرهم لم
يجز كما لم يجز في قولك عشرون الدرهم لانهم ارادوا عشرين من الدراهم هذا معنى
الكلام ولكنهم حذفوا الالف واللام وصيّروه الى الواحد وحذفوا من استخفافا كما
قالوا هذا اول فارس من الناس وانما يريدون هذا اول من الفرسان فحذف
الكلام وكذلك كم انما ارادوا كم لك من الدراهم او كم من الدراهم لك وزعم ان كم
درهما لك اقوى من كم لك درهما وان كانت عربية جيدة وذلك ان قولك
العشرون لك درهما فيها قبح ولكنها جازت في كم جوازا حسنا لانه صار عوضا
من التمكن في الكلام لانها لا تكون الا مبتدأة ولا تؤخر فاعلة ولا مفعولة لا تقول
رايت كم رجلا وانما تقول كم رايت رجلا وتقول كم رجل اتاني ولا تقول اتاني
كم رجل ولو قال اتاك ثلثون اليوم درهما كان قبيحا في الكلام لانه لا يقوى قوة
الفاعل وليس مثل كم لما ذكرت لك وقد قال الشاعر • على انني بعد ما قد مضى
ثلثون للهجر حولا كميلا • يذكرنيك حنين العجول • ونوح الحمامة تدعو هديلا •
وكم رجلا اتاك اقوى من كم اتاك رجلا وكم ههنا فاعلة وكم رجلا ضربت اقوى
من كم ضربت رجلا وكم ههنا مفعولة وتقول كم مثله لك وكم خيرا منه لك
وكم غيره لك كل هذا جائز حسن لانه يجوز بعد عشرين فيما زعم يونس تقول
كم غيره مثله لك انتصب غيره بكم وانتصب المثل لانه صفة له ولم يجز يونس و
الخليل كم غلمانا لك لانك لا تقول عشرون ثيابا لك الا على وجه لك مائة بيضا
وعليك راقود خلا فان اردت هذا المعنى قلت كم لك غلمانا ويقبح ان تقول
كم غلمانا لك لانه قبيح ان تقول عبد الله قائما فيها كما قبح ان تقول قائما فيها زيد
وقد فسّرنا ذلك في بابه واذا قال كم عبد الله ماكث فكم ايام وعبد الله فاعل
واذا قال كم عبد الله عندك فكم ظرف من الايام وليس يكون عبد الله تفسيرا
للايام لانه ليس منها والتفسير كم يوما عبد الله ماكث او كم شهرا عبد الله عندك
فعبد الله يرتفع بالابتداء كما ارتفع بالفعل حين قلت كم رجلا ضرب عبد الله
فاذا قلت كم جريبا ارضك فارضك مرتفعة بكم لانها مبتدأة والارض مبنية

لا تزول وعشرون يكون فاعلا ومفعولة وتؤخر ولا تؤخر هـ

قال ابو علي قد خبر ههنا ان كم مبتدأ مقدم هـ

[illegible] قال ابو العباس قرأت على عمارة [illegible] لا يستطيع على الفرش [illegible] هـ

اي تفصل غلاما تمييز لكم فاذا فصلت لكم لم يجز تقديم التمييز هـ

عليها

عليها وانتصب الجريب لانه ليس بمبني على مبتدأ ولا مبتدأ ولا وصف فكانك قلت
عشرون درهما خير من عشرة وان شئت قلت كم غلمانا لك فتجعل غلمانا في موضع
خبر كم وتجعل لك صفة لهم وسألته عن قولهم على كم جذع بيتك مبني فقال القياس النصب
وهو قول عامة الناس فاما الذين جرّوا فانهم ارادوا معنى من ولكنهم حذفوها ههنا
تخفيفا على اللسان وصارت على عوضا منها ومثل ذلك الله لا افعل واذا قلت
لاها الله لا افعل لم يكن الا الجر وذلك انه يريد لا والله ولكنه صار ههنا عوضا
من اللفظ بالحرف الذي يجر وعاقبه ومثل ذلك آلله لتفعلن اذا استفهمت
اضمروا الحرف الذي يجر وحذفوه تخفيفا على اللسان وصارت الف الاستفهام
بدلا منه في اللفظ معاقبا واعلم ان كم في الخبر بمنزلة اسم يتصرف في الكلام غير منون
يجر ما بعده اذا اسقط التنوين وذلك الاسم نحو مائتي درهم فانجر الدرهم لان التنوين
ذهب ودخل فيما قبله والمعنى معنى رب وذلك قولك كم غلام لك قد ذهب فان قال
قائل ما شأنها في الخبر صارت بمنزلة اسم غير منون فالجواب فيه ان تقول جعلوها
في المسألة مثل عشرين وما اشبهها وجعلت في الخبر بمنزلة ثلاثة الى العشرة تجر ما بعدها
كما جرت هذه الحروف ما بعدها فجاز ذا في كم حين اختلف الموضعان كما جاز في الاسماء
المتصرفة التي هي للعدد واعلم ان كم في الخبر لا تعمل الا فيما تعمل فيه رب لان المعنى
واحد الا ان كم اسم ورب غير اسم بمنزلة من والدليل عليه ان العرب تقول كم رجل افضل
منك تجعله خبر كم اخبرناه يونس عن ابي عمرو واعلم ان ناسا من العرب يعملونها فيما
بعدها في الخبر كما يعملونها في الاستفهام فينصبون بها كانها اسم منون ويجوز لها ان
تكون منونة وغير منونة سواء لانه لو جاز في الكلام او اضطر شاعر فقال ثلاثة اثوابا
كان معناه معنى ثلاثة اثواب وقال يزيد بن ضبّة • اذا عاش الفتى مائتين عاما
فقد ذهب المسرّة والفتاء • وقال الآخر • انعت عيرا من حمير خنزره •
في كل عير مائتان كمره • وبعض العرب ينشد قول الفرزدق • كم عمة لك
يا جرير وخالة • فدعاء قد حلبت علي عشاري • وكثير منهم الفرزدق وكيت
له وقد قال بعضهم كم على كل حال منونة ولكن الذين جروا في الخبر اضمروا
من كما جاز لهم ان يضمروا رب وزعم الخليل ان قولهم لاه ابوك ولقيته امس
انما هو على لله ابوك ولقيته بالامس ولكنهم حذفوا الجار والالف
واللام تخفيفا على اللسان وليس كل جار يضمر لان المجرور داخل في الجار
فصار عندهم بمنزلة حرف واحد فمن ثم قبح ولكنهم قد يضمرونه ويحذفونه
فيما كثر في كلامهم لانهم الى التخفيف فيما اكثروا استعماله احوج وقال

[illegible] كم ارضك جريبا [illegible] مبتدأ [illegible] هـ

لا يجوز على ذا كم رجالا عندك وكم عبيدا لك كما جاز رب عبيد هـ

ويجوز ايضا ان تجعله [illegible] منونة [illegible] لانها تنصب [illegible] هـ

العنبري • وجدّاء ما يرجى بها ذو قرابة لعطفٍ وما يخشى السّماة ربيبها • وقال امرؤ القيس • ومثلك بكراً قد طرقت وثيّباً فألهيتها عن ذي تمائم مغيل • اي ربّ مثلك ومن العرب من ينصبه على الفعل وقال الشاعر • ومثلك رهبى قد تركت رذيّة تقلّب عينيها اذا مرّ طائر • سمعنا ذلك ممّن يرويه عن العرب والتفسير الاوّل في كم اقوى لانّه لا يحمل على الاضطرار والشاذّ اذا كان له وجه جيّد ولا يقوّى قول الخليل في امس لانّك تقول ذهب امس بما فيه وقال اذا فصلت بين كم وبين الاسم بشيء استغنى عليه السكوت او لم يستغن فاحمله على لغة الذين يجعلونها بمنزلة اسم منوّن لانّه قبيح ان يفصل بين الجارّ والمجرور لانّ المجرور داخل في الجارّ فصارا كانّهما كلمة واحدة والاسم المنوّن يفصل بينه وبين الذي يعمل فيه تقول هذا ضاربٌ بك زيداً ولا تقول هذا ضاربُ بك زيدٍ • وقال زهير • تؤمّ سناناً وكم دونه • من الارض محدودباً غارها • وقال القطامي • كم نالني منهم فضلاً على عدم • اذ لا اكاد من الاقتار احتمل • وان شاء رفع فجعل كم المرار التي ناله فيها الفضل فارتفع الفضل بنالني كقولك كم قد اتاني زيدٌ فزيد فاعل وكم مفعول فيها وهي المرار التي اتاه فيها وليس زيد من المرار وقد قال بعض العرب • كم عمّةٌ لك يا جرير وخالةٌ • فدعاء قد حلبت عليّ عشاري • فجعل كم مراراً كانّه قال كم مرّة قد حلبت عليّ عمّاتك وقال ذو الرمّة ففصل بين الجارّ والمجرور • كانّ اصوات من ايغالهنّ بنا • اواخر الميس اصوات الفراريج • وقال الآخر • كم قد فاتني بطلٍ كميٍّ • وياسر فتيةٍ سمحٍ هضوم • وقد يجوز في الشعر ان تجرّ وبينها وبين الاسم حاجز فتقول كم فيها رجلٍ قال الاعشى • الّا علالة او بداهة قارحٍ نهد الجزاره • فان قال قائل اضمر من بعد فيها قيل ليس في كلّ موضع يضمر الجارّ ومع ذلك انّ وقوعها بعد كم اكثر وقال يجوز على قول • كم بجودٍ مقرفٍ نال العلى • وكريم بخله قد وضعه • الجرّ والرفع والنصب على ما فسّرنا كما قال • كم فيهم ملكٌ اغرّ وسوقةٌ • حكمٍ بأردية المكارم محتبي • وقال • كم في بني سعد بن بكر سيّدٍ • ضخم الدسيعة ماجدٍ نفّاع • وتقول كم اتاني لا رجلٌ ولا رجلان وكم عبدٍ لك لا عبدٌ ولا عبدان فهذا محمول على ما حمل عليه كم لا على ما عمل فيه كم كانّك قلت لا رجل اتاني ولا رجلان ولا عبد لك ولا عبدان وذاك لانّ كم تفسير ما وقعت من العدد عليه بالواحد المنكور كما قلت عشرون درهماً او بجميع منكور نحو ثلاثة اثواب وهذا جائز في التي تقع في الخبر فامّا التي تقع في الاستفهام فلا يجوز فيها الّا ما جاز في العشرين ولو

قلت كم لا رجلاً ولا رجلين في الخبر والاستفهام كان غير جائز لانّه ليس هكذا تفسير العدد ولو جاز ذا لقلت له عشرون لا عبداً ولا عبدين فلا رجلٌ ولا رجلان توكيد لكم لا للذي عمل فيه لانّه لو كان عليه كان محالاً ولكان نقضاً ومثل ذلك قولك كم لك عبداً فيقول عبدان او ثلاثة اعبدٍ حمل الكلام على ما حمل عليه كم ولم يرد من المسؤول ان يفسّر له العدد الذي يسأل عنه انّما على السائل ان يفسّر العدد حتى يجيبه المسؤول على العدد ثمّ يفسّره بعده ان شاء فيعمل فيه الذي يفسّر به العدد كما اعمل السائل كم في العدد ولو اراد المسؤول عن ذلك ان ينصب عبداً او عبدين على كم كان قد احال كانّه يريد ان يجيب السائل بقوله كم عبداً فيصير سائلاً ومع هذا انّه لا يجوز لك ان تعمل كم وهي مضمرة في واحد من الموضعين لانّه ليس بفعل ولا اسم اخذ من الفعل الا ترى انّه اذا قال المسؤول عبدين او ثلاثة اعبدٍ فنصب على كم انّه قد اضمر كم وزعم الخليل انّه يجوز ان تقول كم غلاماً لك ذاهبٌ تجعل لك صفة للغلام وذاهباً خبراً لكم ومن ذلك ان تقول كم منهم شاهدٌ على فلان اذا جعلت شاهداً خبراً لكم وكذلك هو في الخبر ايضاً تقول كم مأخوذٌ بك اذا اردت ان تجعل مأخوذاً بك في موضع لك لانّ لك لا تعمل فيه كم ولكنّه مبنيّ عليها كانّك قلت كم رجلٌ لك وان كان المعنيان مختلفين لانّ معنى كم مأخوذٌ بك غير معنى كم رجلٌ لك ولا يجوز في ربّ ذلك لانّ كم اسم وربّ غير اسم فلا يجوز ان تقول ربّ رجلٍ لك •

هذا باب ما جرى مجرى كم في الاستفهام

وذلك قولك له كذا وكذا درهماً وهو مبهم في الاشياء بمنزلة كم وهو كناية للعدد بمنزلة فلان اذا كنيت به في الاسماء وكقولك كان من الامر ذيّة وذيّة وذيت وذيت وكيت وكيت صار ذا بمنزلة التنوين لانّ المجرور بمنزلة التنوين وكذلك كأيّن رجلاً قد رأيت زعم ذلك يونس وكأيّن قد اتاني رجلاً الّا انّ اكثر العرب انّما يتكلّمون بها مع من قال عزّ وجلّ وكأيّن من قرية وقال عمرو بن شأس • وكائن رددنا عنكم من مدجّجٍ • يجيء امام الالف يردي مقنّعا • فانّما الزموها من لانّها توكيد فجعلت كانّها شيء يتمّ به الكلام وصار كالمثل ومثل ذلك ولا سيّما زيد فربّ توكيد لازم حتى يصير كانّه من الكلمة وكأيّ معناها معنى ربّ وان حذفت من وما فعربيّ وقال ان جرّها احد من العرب فعسى ان يجرّها باضمار من كما جاز ذلك فيما ذكرنا في كم وقال كذا وكأيّ عملتا فيما بعدهما كعمل افضلهم في رجل حين قلت افضلهم رجلاً فصار أيّ وذا بمنزلة التنوين كما كان هم بمنزلة التنوين وقال الخليل كانّهم قالوا له كالعدد درهماً

وكالعدد ومن تمييزه فهذا تمثيل وان لم يتكلم به وانما تجي الكاف للتشبيه فتصير وما بعدها
بمنزلة شيء واحد ومن ذلك قولك كأيّ ادخلت الكاف على أيّ للتشبيه ه هذا باب ما ينتصب
نصب كم اذا كانت منونة في الخبر والاستفهام وذلك ما كان من المقادير وذلك قولك ما في السماء
موضع كف سحابا وما مثله احدا وما في الناس مثله فارسا وعليها مثلها زبدا وذلك انك اردت
ان تقول لي مثله من العبيد ولي ملؤه من العسل وما في السماء موضع كف من السحاب فحذف
ذلك تخفيفا كما حذفه في عشرين حين قال عشرون درهما وصارت الاسماء المضاف اليها
المجرورة بمنزلة التنوين ولم يكن ما بعدها من صفتها ولا محمولا على ما حملت عليه فانتصب
بملء كف ومثليه كما انتصب الدرهم بالعشرين لان مثل بمنزلة عشرين والمجرور بمنزلة التنوين
لانه قد منع الاضافة كما منع التنوين وزعم الخليل ان المجرور بدل من التنوين ومع ذلك
انك اذا قلت لي مثله فقد ابهمت كما انك اذا قلت لي عشرون فقد ابهمت الانواع فاذا
قلت درهما فقد اختصصت نوعا وبه يعرف من اي نوع ذلك العدد فكذلك مثله هو مبهم
يقع على انواع على الشجاعة والفروسية والعبيد فاذا قال عبدا فقد بيّن من اي انواع
المثل والعبد ضرب من الضروب التي تكون على مقدار المثل فاستخرج على المقدار نوعا
والنوع هو المثل ولكنه ليس من اسمه والدرهم ليس من العشرين ولا من اسمه ولكنه
ينتصب كما ينتصب العشرون ويحذف من النوع كما يحذف من نوع العشرين والمعنى مختلف
ومثل ذلك عليه شعر كلبين دينا الشعر مقدار وكذلك لي ملء الدار رجالا ولي خير منك
نكرة وامثالك نكرة وان شئت قلت لي ملء الدار رجلا وانت تريد جميعا فيجوز ذلك
ويكون كمنزلته في كم وعشرين وان شئت قلت رجالا فجاز عنده في كم
حين دخل فيها معنى ربّ لان المقدار معناه مخالف لمعنى كم في الاستفهام فجاز في
تفسيره الواحد والجميع كما جاز في كم اذا دخلها معنى ربّ تقول ثلاثة اثوابا اي من
ذا الجنس تجعله بمنزلة التنوين ومثل ذلك لي كذا وكذا فارسا اذا كان الفارس هو الذي
سمّيته كانك قلت لا فارس كزيد فارسا وقال كعب بن جعيل ، لنا مرفد سبعون
الف مدجّج ، فهل في معدّ فوق ذلك مرفدا ، كانه قال فهل في معدّ مرفد فوق ذلك
مرفدا ومثل ذلك تالله رجلا كانه اضمر تالله ما رأيت كاليوم رجلا وما رأيت مثله
رجلا ه **هذا باب ما ينتصب انتصاب الاسم بعد المقادير** وذلك قولك ويحه رجلا و
لله درّه رجلا وحسبك به رجلا وما اشبه ذلك وان شئت قلت ويحه من رجل وحسبك
به من رجل ولله درّه من رجل فتدخل من ها هنا كدخولها في كم توكيدا وانتصب
الرجل لانه ليس من الكلام الاول وعمل فيه الكلام الاول فصارت الهاء بمنزلة التنوين
ومع هذا ايضا انك اذا قلت ويحه فقد تعجبت وابهمت من اي امور الرجل تعجبت

واي الانواع تعجبت منه فاذا قلت فارسا وحافظا فقد اختصصت ولم تبهم وبيّنت
في اي نوع هو ومثل ذلك قول عباس بن مرداس ، ومرّة يحميهم اذا ما تبددوا ،
ويطعنهم شزرا فابرحت فارسا ، فكانه قال فكفى بك فارسا وانما يريد كفيت فارسا
ودخلت هذه الباء توكيدا ومن ذلك قول الاعشى ، تقول ابنتي حين جدّ الرحيل ،
ابرحت ربّا وابرحت جارا ، ومثله اكرم به رجلا ه **هذا باب ما لا يعمل في المعروف
الا مضمرا** وذلك لانهم بدءوا بالاضمار لانهم شرطوا التفسير وذلك نعم واجري ذلك
في كلامهم هكذا كما جرت انّ بمنزلة الفعل الذي تقدم مفعوله قبل الفاعل فلزم هذا
في كلامهم كما لزمت انّ هذه الطريقة في كلامهم وما انتصب في هذا الباب فانه ينتصب
كانتصاب ما انتصب في باب حسبك به وذلك قولهم نعم رجلا عبد الله كانك قلت
حسبك به رجلا عبد الله لان المعنى واحد ومثل ذلك ربّه رجلا كانك قلت ويحه رجلا
في انه عمل فيما بعده كما عمل ويحه فيما بعده لا في المعنى وحسبك به رجلا مثل نعم رجلا
في العمل وفي المعنى وذلك لانهما ثناء في استيجابهما المنزلة الرفيعة ولا يجوز ان تقول نعم و
ربّه وتسكت لانهم انما بدءوا بالاضمار على شريطة التفسير وانما هو اضمار مقدّم قبل الاسم
والاضمار الذي يجوز عليه السكوت نحو زيد ضربته انما اضمر بعدما ذكر الاسم مظهرا فالذي
اضمار بعدما ذكر الاسم مظهرا فالذي تقدم من الاضمار لازم له التفسير حتى يبينه ولا يكون
في موضع الاضمار في هذا الباب مظهر ومما يضمر لانه يفسره ما بعده ولا يكون في موضعه
مظهر قول العرب انه كرام قومك وانه ذاهبة امتك فالهاء اضمار الحديث الذي ذكر
بعد الهاء كانه في التقديم وان كان لا يتكلم به قال انّ الامر ذاهبة امتك وفاعلة
فلانة فصار هذا الكلام كله خبرا للامر فكذلك ما بعد الهاء في موضع خبره واما قولهم نعم
الرجل عبد الله فهو بمنزلة ذهب اخوه عبد الله عمل نعم في الرجل ولم يعمل في عبد الله واذا
قال عبد الله نعم الرجل فهو بمنزلة عبد الله ذهب اخوه او كانه قال نعم الرجل فقيل له
من هو فقال عبد الله واذا قال عبد الله فكانه قيل من لزمانه فقال نعم الرجل فنعم
تكون مرة عاملة في مضمر يفسره ما بعده فيكون بمنزلة ويحه ومثله ثم
يعملان في الذي فسر المضمر عمل مثله وويحه اذا قلت لي مثله عبدا وتكون مرة ه
اخرى تعمل في مظهر لا تجاوزه فهي مرة بمنزلة ربّه رجلا ومرة بمنزلة ذهب اخوه
فتجري مجرى المضمر الذي قدم لما بعده من التفسير وسدّ مكانه لانه قد بينه وهو
نحو قولك ازيدا ضربته واعلم انه محال ان تقول عبد الله نعم الرجل والرجل غير عبد
الله كما انه محال ان تقول عبد الله هو فيها وهو غيره واعلم انه لا يجوز ان تقول
قومك نعم صغارهم وكبارهم الا ان تقول قومك نعم الصغار ونعم الكبار وقومك

نعم القوم وذلك لانك اردت ان تجعلهم من جماعات ومن امم كلهم صالح كانك
اذا قلت عبد الله نعم الرجل فانما تريد ان تجعله من امة كلهم صالح ولم ترد ان تعرف
شيئا بعينه بالصلاح بعد نعم ومثل ذلك قولك عبد الله فارهُ العبدِ فارهُ الدابّةِ
فالدابة لعبد الله ومن سببه كما ان الرجل هو عبد الله حين قلت عبد الله نعم الرجل ولست
تريد ان تخبر عن عبد الله بعينه ولا عن دابته بعينها وانما تريد ان تقول ان في
ملكه ذلك العبد الفاره والدابة الفارهة اذا لم ترد عبدا بعينه ولا دابة بعينها فالاسم
الذي يظهر بعد نعم اذا كانت نعم عاملة الاسم الذي فيه الالف واللام نحو الرجل وما
اضيف اليه وما اشبهه نحو غلام الرجل اذا لم ترد شيئا بعينه كما ان الاسم الذي يظهر
في ربّه رجل قد تبدأ باضمار رجل قبله حين قلت ربّه رجلا لما ذكرت لك وتبدأ باضمار
رجل في نعم لما ذكرت لك فانما منعك ان تقول نعم الرجل اذا اضمرت انه لا يجوز
ان تقول حسبك به الرجل اذا اردت معنى حسبك به رجلا ومن زعم ان الاضمار
الذي في نعم هو عبد الله فقد ينبغي له ان يقول نعم عبد الله رجلا وقد ينبغي له ان يقول
نعم انت رجلا فيجعل انت صفة للمضمر وانما قبح هذا المضمر ان يوصف لانه مبدوء به
قبل الذي يفسره والمضمر المقدم قبل ما يفسره لا يوصف لانه انما ينبغي لهم ان يبينوا
ما هو فاذا قال قائل هو مضمر مقدم وتفسيره عبد الله بدلا منه محمولا على نعم فانت قد
تقول عبد الله نعم رجلا فتبدأ به ولو كان نعم تفسيرا لعبد الله لما قلت عبد الله نعم الرجل
فترفعه فعبد الله ليس من نعم في شيء والرجل هو عبد الله ولكنه منفصل منه كانفصال
الاخ منه اذا قلت عبد الله ذهب اخوه فهذا تقريره وليس معناه ولفظه ويدلك على ان
عبد الله ليس تفسيرا للمضمر انه لا يعمل فيه نعم بنصب ولا رفع ولا يكون عليها ابدا في شيء
واعلم ان نعم تؤنث وتذكر وذلك نعمت المرأة وان شئت قلت نعم المرأة كما
قالوا ذهب المرأة والحذف في نعمت اكثر واعلم انك لا تظهر علامة المضمرين في
نعم لا تقول نعموا رجالا يكتفون بالذي يفسره كما قالوا مررت بكل وقال وكل اتوه
داخرين فحذفوا علامة الاضمار والزموا الحذف كما الزموا نعم وبئس الاسكان و
كما الزموا خذ الحذف ففعلوا هذا بهذه الاشياء لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم و
اصل نعم وبئس نَعِمَ وبَئِسَ وهما الاصلان اللذان وضعا في الرداءة والصلاح
ولا يكون منهما فعل لغير هذا المعنى واما قولهم هذه الدار نعمت البلد فانه لما كان
البلد الدار اقحموا التاء فصار كقولك من كانت امك وما جاءت حاجتك
ومن قال نعم المرأة قال نعم البلد وكذلك هذا البلد نعم الدار لما كانت البلد ذكروا
فلزم هذا في كلامهم لكثرته ولانه صار كالمثل كما لزمت التاء في ما جاءت حاجتك

ومثل ذلك

قا اي اذا قلت عبد الله نعم الرجل فالرجل هو عبد الله ولست تريد ان تخبر عن عبد الله بعينه اي ليس الرجل هو عبد الله بعينه هم

قا اي الاسم الذي يظهر بعد نعم نحو الرجل قد يضمر في نعم كما ان الذي يظهر بعد رب قد يضمر فيقال ربه رجلا وربها امرأتين شابتين هم

ومثل ذلك قول الشاعر حميد وهو لبعض السعديين * بل تعرف الدار يعفيها المور
والدجن يوما والعجاج المهمور * لكل ريح فيه ذيل مسفور * فقال فيه لان الدار مكان
فحمله على ذلك وزعم الخليل ان حبذا بمنزلة حب الشيء ولكن ذا وحب بمنزلة كلمة واحدة
نحو لولا وهو اسم مرفوع كما تقول يا ابن عم فالعم مجرور الا ترى انك تقول للمؤنث
حبذا ولا تقول حبذه لانه صار مع حب على ما ذكرت لك وصار المذكر هو اللازم لانه
كالمثل وسألته عن قوله وهو الراعي * فاومأت ايماءً خفيا لحبتر * ولله عينا حبتر ايما
فتى فقال ايما تكون صفة للنكرة وحالا للمعرفة وتكون استفهاما مبنيا عليها و
مبنية على غيرها ولا تكون لتبيين العدد ولا في الاستثناء نحو قولك اتوني الا زيدا الا
ترى انك لا تقول له عشرون ايما رجل ولا اتوني الا ايما رجل فالنصب في لي مثله
رجلا كالنصب في عشرين رجلا فانها لا تكون في الاستثناء ولا يختص بها نوع من الانواع
ولا يفسر بها عدد واما فتى فاستفهام الا ترى انك تقول سبحان الله من هو
وما هو فهذا استفهام فيه معنى التعجب ولو كان خبرا لم يجز ذلك لانه لا يجوز في الخبر
ان تقول من هو وتسكت واما اجدر وكراب وارم وكتيع وعريب وما اشبه
ذلك فلا يقعن واجبات ولا حالا ولا استثناء ولا يستخرج به نوع من الانواع
فيعمل ما قبله فيه عمل عشرين في الدرهم اذا قلت عشرون درهما ولكنهن يقعن
في النفي مبنيا عليهن ومبنية على غيرهن فمن ثم تقول ما في الدار من مثله احد
حملت احدا على مثل ما حملت عليه مثلا وكذلك ما مررت بمثلك احد وقد قررنا
ذلك فهذه حالها كما كانت تلك حال ايما فاذا قلت له عسل ملء جرة وعليه
دين شعر كلبين فالوجه الرفع لانه وصف والنصب يجوز كنصب عليه مائة
بيضا بعد التمام وان شئت قلت لي مثله عبدا فرفعت وهي كثيرة في كلام
العرب وان شئت رفعته على انه صفة وان شئت كان على البدل فاذا
قلت عليها مثلها زبدا وان شئت رفعت على البدل وان شئت رفعت
على قوله ما هو فتقول زبد اي هو زبد ولا يكون الزبد صفة لانه اسم والعبد
يكون صفة وتقول هذا رجل عبد وهو قبيح لانه اسم

هذا باب النداء

اعلم ان النداء كل اسم مضاف فيه فهو نصب على اضمار الفعل المتروك
اظهاره والمفرد رفع وهو في موضع اسم منصوب وزعم الخليل انهم نصبوا
المضاف نحو يا عبد الله ويا اخانا والنكرة حين قالوا يا رجلا صالحا حين طال
الكلام كما نصبوا هو قبلك وهو بعدك ورفعوا المفرد كما رفعوا قبلُ وبعدُ
وموضعهما واحد وذلك قولك يا زيدُ ويا عمرو وتركوا التنوين في المفرد كما

قا الاول مبني حبذا عامل في الثاني كما ان الاول من يا ابن عم عامل في الثاني ومبني مع الثاني في انه بعد ان عمل فيه كما قيل يا ابن عم هم

ليس عنده وهو جيد
لانه لا يثنى ولا يجمع فكون واحدا يدل على الجمع ولا هم

اي تقف عليه ثم خفت ان لا يعرف فنعته بالطويل ولو قلت يا هذا الرجل فانت
لم ترد ان تقف على هذا ثم تصفه بعد ما تظن انه لم يعرف فمن ثم وصفت بالاسماء
التي فيها الالف واللام لانها والوصف بمنزلة اسم واحد كانك قلت يا رجل فهذه الاسماء
المبهمة اذا فسرتها تصير بمنزلة اي كانك اذا اردت ان تفسرها لم يجز لك ان تقف
عليها وانما قلت يا هذا ذا الجمة لان ذا الجمة لا توصف به الاسماء المبهمة انما يكون بدلا
او عطفا على الاسم اذا اردت ان تؤكد كقولك يا هؤلاء اجمعون فانما اكدت حين
وقفت على الاسم والالف واللام والمبهم يصيران بمنزلة اسم واحد يدلك على ذلك انه
لا يجوز لك فيها ان تقول يا ايها ذا الجمة فالاسماء المبهمة توصف بالالف واللام ليس
ويفسرها ولا توصف بما يوصف به غير المبهمة ولا تفسر بما تفسر به غيرها الا عطفا ومثل
ذلك قول الشاعر وهو ابن لوذان السدوسي * يا صاح يا ذا الضامر العنس
والرحل ذي الانساع والحلس * ومثله قول ابن الابرص * يا ذا المخوفنا بمقتل شيخه
حجر تمني صاحب الاحلام * ومثله يا ذا الحسن الوجه وليس ذا بمنزلة يا ذا الجمة
من قبل ان الضامر العنس والحسن الوجه كقولك يا ذا الضامر ويا ذا الحسن وجها
المجرور هاهنا بمنزلة المنصوب اذا قلت يا ذا الحسن الوجه ويا ذا الحسن وجها
ويدلك على انه ليس بمنزلة ذي الجمة ان ذا معرفة بالجمة والضامر والحسن ليس واحد
منهما معرفة بما بعده ولكن ما بعده تفسير لموضع الضمر والحسن اذا اردت ان لا
تبهمهما فكل واحد من الموضعين من سبب الاول الا ترى انك اذا قلت الحسن
فقد عممت فاذا قلت الوجه فقد اختصصت شيئا منه واذا قلت الضامر فقد
عممت فاذا قلت العنس فقد اختصصت شيئا من سببه كما اختصصت ما كان منه
ولا العنس شيء منه فصار هذا تبيينا لموضع ما ذكرت كما صار الدرهم يبين به موضع
العشرون حين قلت عشرون درهما ولو قلت يا هذا الحسن الوجه لقلت يا هؤلاء
العشرون رجلا وهذا يبعد فانما هو بمنزلة الفعل اذا قلت يا هذا الضارب زيدا ويا
هذا الضارب الرجل كانك قلت يا هذا الضارب وذكرت ما بعده ليبين موضع
الضرب ولا تبهمه ولم تجعل معرفة بما بعده ومن ثم كان الخليل يقول يا زيد الحسن
الوجه قال هو بمنزلة قولك يا زيد الحسن ولو لم يجز فيما بعد زيد الرفع لما جاز في
هذا كما انه لم يجز يا زيد ذو الجمة لم يجز يا هذا ذو الجمة وقال الخليل اذا قلت يا هذا
وانت تريد ان تقف عليه ثم تؤكده باسم يكون عطفا عليه فانت فيه بالخيار ان
شئت نصبت وان شئت رفعت وذلك قولك يا هذا زيد وان شئت قلت
زيدا يصير كقولك يا تميم اجمعون واجمعين وكذلك يا هذان زيد وعمرو وان شئت

قلت زيدا وعمرا فتجري ما يكون عطفا على الاسم مجرى ما يكون وصفا نحو قولك يا زيد
الطويل ويا زيد الطويل وزعم يونس ان بعض العرب ان يا هذا زيد كثير في كلام طيء و
يقوي يا زيد الحسن الوجه ولا تلتفت فيه الى الطول انك لا تستطيع ان تناديه فتجعله
وصفا مثله منادى واعلم ان هذه الصفات التي تكون والمبهمة بمنزلة اسم واحد اذا وصفت
بمضاف او عطفت على شيء منها كان رفعا من قبل انه مرفوع غير منادى واطراد الرفع
في صفات هذه المبهمة كاطراد الرفع في صفاتها اذا ارتفعت بفعل او ابتداء او
تبنى على مبتدا فصارت بمنزلة صفاتها اذا كانت في هذه الحال كما ان الذين قالوا
يا زيد الطويل جعلوا زيدا بمنزلة ما يرتفع بهذه الاشياء الثلاثة فمن ذلك قول الشاعر
يا ايها الجاهل ذو التنزي * وتقول يا ايها الرجل زيد اقبل * وانما تنون لانه موضع
يرتفع فيه المضاف وانما يحذف منه التنوين اذا كان في موضع ينتصب فيه المضاف
وتقول يا زيد الطويل ذو الجمة اذا جعلته صفة للطويل وان حملته على زيد نصبت
فاذا قلت يا هذا الرجل فاردت ان تعطف ذا الجمة على هذا جاز فيه النصب
ولا يجوز ذلك في اي لانه لا تعطف عليه الاسماء الا ترى انك لا تقول يا ايها ذا الجمة
فمن ثم لم يكن مثله واما قولك يا ايها ذا الرجل فان ذا وصف لاي كما كان الالف
واللام وصفا لانه مبهم مثله فصار صفة له كما صار الالف واللام وما اضيفا اليهما نعتا
بالالف واللام وذلك نحو قولك مررت بالحسن الجميل وبالحسن ذي المال وقال ذو الرمة
الا ايهذا المنزل الدارس الذي * كانك لم يعهد بك الحي عاهد * ومن قال يا زيد الطويل
قال ذا الجمة لا يكون فيه غير ذلك اذا اجازها من بعد الطويل وان رفع الطويل وبعده
ذو الجمة كان فيه الوجهان وتقول يا زيد الذي كالعدو وذا الفضل اذا حملت
ذا الفضل على زيد نصبت لانه وصف لمنادى وهو مضاف وان حملته على غير زيد
نصبت على ما كانت عليه ويا ذا الفضل ه هذا باب ما ينتصب على المدح والتعظيم
او الشتم لانه لا يكون وصفا للاول ولا عطفا عليه وذلك قولك يا ايها الرجل و
عبد الله المسلمين الصالحين وهذا بمنزلة قولك اصنع ما سر اباك واحب اخوك ه
الرجلين الصالحين فان قلت يا زيد وعمرو ثم قلت الطويلين فانت بالخيار ان شئت
نصبت وان شئت رفعت لانه بمنزلة قولك يا زيد الطويل وتقول يا هؤلاء وزيد
الطوال والطوال لانه كله رفع والطوال هاهنا رفع عطف عليهم وتقول يا هذا ويا
هذان الطوال وان شئت قلت الطوال لان هذا كله مرفوع والطوال هاهنا عطف
وليس الطوال بمنزلة يا هؤلاء الطوال لان هذا انما هو من وصف غير المبهمة وانما
فرقوا بين العطف والصفة لان الصفة تجيء بمنزلة الالف واللام كانك اذا قلت

مررت بزيد اخيك فقد قلت مررت بزيد الذي تعلم واذا قلت مررت بزيد هذا
فقد قلت بزيد الذي ترى او الذي عندك واذا قلت مررت بقومك كلهم فانت
لا تريد ان تقول مررت بقومك الذين من صفتهم كذا او لا مررت بقومك الهنين
وعلى هذا المثال جاء مررت باخيك زيد فليس زيد بمنزلة الالف واللام وقياده كك
على انه ليس بمنزلة الالف واللام انه معرفة بنفسه لا بشيء دخل فيه ولا بما بعده فكل شيء
جاز ان يكون هو والمبهم بمنزلة اسم واحد فهو عطف عليه وانما جرت المبهمة هذا المجرى
لان حالها ليس كحال غيرها من الاسماء وتقول يا ايها الرجل وزيد الرجلين الصالحين
من قبل ان رفعهما مختلف وذلك ان زيدا على النداء والرجل نعت ولو كان بمنزلته
لقلت يا زيد ذو الجمة كما تقول يا ايها الرجل ذو الجمة وهو قول الخليل واعلم
انه لا يجوز لك ان تنادي اسما فيه الالف واللام البتة الا انهم قد قالوا يا الله اغفر لي و
ذلك من قبل انه اسم يلزمه الالف واللام لا يفارقانه وكثر في كلامهم فصار كان
الالف واللام فيه بمنزلة الالف واللام التي من نفس الكلمة وليس بمنزلة الذي قال
وذلك من قبل ان الذي قال ذلك وان كان لا يفارقه الالف واللام ليس اسما بمنزلة
زيد وعمرو غالبا الا ترى انك تقول يا ايها الذي قال ذاك ولو كان اسما غالبا بمنزلة
زيد وعمرو لم يجز ذا فيه وكان الاسم والله اعلم إلاه فلما ادخل فيه الالف واللام حذفوا
الالف وصارت الالف واللام خلفا منها فهذا ايضا مما يقويه ان يكون بمنزلة ما هو
من نفس الحرف ومثل ذلك اناس فاذا ادخلت الالف واللام قلت الناس الا ان
الناس قد تفارقهم الالف واللام ويكون نكرة واسم الله لا يكون فيه ذلك تعالى ذكره و
ليس النجم والدبران بهذه المنزلة لان هذه الاشياء الالف واللام فيها بمنزلتها في
الصعق وهي في اسم بمنزلة شيء غير منفصل في الكلمة كما كانت الهاء في الجحاجحة بدلا
من الياء وكما كانت الالف في يمان بدلا من الياء وغيروا هذا لان الشيء اذا كثر في كلامهم كان
له نحو ليس لغيره مما هو مثله الا ترى انك تقول لم اك ولا تقول لم اق اذا اردت اقل
وتقول لا ادر كما تقول هذا قاض وتقول لم ابل ولا تقول لم ارم تريد لم ارام فالعرب
مما يغيرون الاكثر في كلامهم عن حال نظائره وقال الخليل اللهم نداء والميم هاهنا بدل من
يا فهي هاهنا فيما زعم الخليل آخر الكلمة بمنزلة يا في اولها الا ان الميم هاهنا في الكلمة كما
ان نون المسلمين في الكلمة بنيت عليها فالميم في هذا الاسم حرفان اولهما مجزوم والهاء
مرتفعة لانه وقع عليها الاعراب واذا الحقت الميم لم تصف الاسم من قبل انه صار مع
الميم عندهم بمنزلة صوت كقولك يا هناه واما قوله عز وجل اللهم فاطر السموات و
الارض فعلى يا فقد صرفوا هذا الاسم على وجوه لكثرته في كلامهم ولان له حالا ليست

قال ابو اسحق اجيز ان يكون فاطر السماوات صفة لقوله
اللهم كما كان يجوز صفة له فيما الميم عوض منه هم

الهنين كناية عن بعض الصفات
كالمسلمين والهاشميين هو

قال الاخفش اعلم ان قولك يا ايها الرجل
ان يكون الرجل صلة لاي اقيس لان اي لا تكون
اسما في غير الاستفهام والمجازاة الا بصلة قال
الاخفش وليس هذا قول سيبويه بل هو عنده
صفة قال المازني ذهبت الصلة انما تكون
جملة فلما استعملت اي يقع بعدها ما يقع
بعد الموصول دل ذلك على ان الرجل صفة س

قال اي لو كان الذي اسما
علما لم يجز ان يكون صفة
لان كل لم تكن الاعلام
صفة لها هم

قال ابو بكر ورد في الصعق اي لا يكون الالف واللام فيه تغلب
على انه اسم فيصير اسما هم

الالف في يمان بدل من الياء والاخيرة من ياء
النسب هم

قال س ابن السراج ان الميم في
اللهم لما كانت عوضا من يا ونقول ...
نعما الذي اقترنت الميم مثلها ...
المنزلين فقد قال ابو بكر وانه جنس ان النون
على الضمة ... التنوين بين الاعراب
قبل النون ... ان عوض الاعراب
شبه التنوين هم

لغيره واما الالف والهاء اللتان لحقتا اي توكيدا فكانك كررت يا مرتين اذا قلت
يا ايها وصار الاسم بينهما كما صار هو بين ها وذا اذا قلت ها هو ذا وقال الشاعر من
اجلك يا التي تيمت قلبي وانت بخيلة بالود عني ، شبهه بيا الله وزعم الخليل ان
الالف واللام انما منعهما ان تدخلا في النداء من قبل ان كل اسم في النداء مرفوع معرفة
وذلك انه اذا قال يا رجل ويا فاسق فمعناه كمعنى يا ايها الفاسق ويا ايها الرجل وصار
معرفة لانك اشرت اليه وقصدت قصده واكتفيت بهذا عن الالف واللام
وصار كالاسماء التي هي للاشارة نحو هذا وما اشبه ذلك وصار معرفة بغير الف و
لام لانك انما قصدت قصد شيء بعينه وما صار هذا بدلا في النداء من الالف واللام و
استغني به عنهما كما استغنيت بقولك اضرب عن لتضرب وكما صار المجرور بدلا من
التنوين وكما صارت الكاف في رأيتك بدلا من رأيت اياك وانما يدخلون الالف و
اللام ليعرفوك شيئا بعينه قد رأيته او سمعت به فاذا قصدوا قصد الشيء بعينه
دون غيره وعنوه ولم يجعلوه واحدا من امة فقد استغنوا عن الالف واللام فمن
ثم لم يدخلوهما في هذا ولا في النداء ومما يدلك على ان يا فاسق معرفة قولك يا خباث
ويا لكاع ويا فساق تريد يا فاسقة ويا خبيثة ويا لكعاء فصار هذا اسما لهذا
كما صارت جعار اسما للضبع وكما صارت حذام ورقاش اسما للمراة وابو
الحرث اسما للاسد ويدلك على انه اسم للمنادى انهم لا يقولون في غير النداء جاءتني
خباث ولكاع ولا لكع ولا فسق فانما اختص النداء بهذا الاسم لان الاسم معرفة
كما اختص الاسد بابي الحرث اذا كان معرفة ولو كان شيء من هذا نكرة لم
يكن مجرورا لانها لا تجر في النكرة ومن هذا النحو اسماء اختص بها الاسم المنادى
لا يجوز منها شيء في غير النداء نحو يا نومان ويا هناه ويا فل ويقوي ذلك
كله ان يونس زعم انه سمع من العرب من يقول يا فاسق الخبيث ومما يقوي
انه معرفة ترك التنوين فيه لانه ليس اسم يشبه الاصوات فيكون معرفة الا
لم ينون وينون اذا كان نكرة الا ترى انهم قالوا هذا عمرويه و
عمرويه آخر وقال الخليل اذا اردت النكرة فوصفت او لم تصف فهذه
منصوبة لان التنوين لحقها فطالت فجعلت بمنزلة المضاف لما طال نصب
ورد الى الاصل كما فعل ذلك بقبل وبعد وزعموا ان بعض العرب يصرف
قبلا وبعدا فيقول ابداه بهذا قبلا فكانه جعلها نكرة وانما جعل الخليل المنادى
بمنزلة قبل وبعد وشبهه بهما مفردا ويبنى الا اذا كان مفردا فاذا طال واذا
شبهه بهما مضافين اذا كان مضافا لان المفرد في النداء في موضع نصب

من عطف قوله الا انهم قالوا يا الله ... لا يقتضي بينا ... الا بحرف الواو والكاف ... ه م

فا يريد ان يا رجل صار معرفة بالاشارة اليه والقصد
وان لم يكن معهودا كما ان الفاسق والرجل صار
هنا معرفة بالاشارة اليه لا بعهد لم يتقدم فيهما
ذكر التنبيه بينها عندي هم

فا اعلم ان يا رجل لا ... نكرة ... الالف واللام في قولك يا ... اذا اردت
ان رد اليها او القصد لها في النداء وذلك هم

يا خباث ويكون الاكثر ... فاذا كانت لغير المرء ... هم

فا صار معرفة لانه
معدول بمنزلة عمر هم

فا اعرفت يا فاسق الخبيث يدل على انه معرفة
لا نعته بما فيه الالف واللام هم

كما أنّ قبلُ وبعدُ قد يكونان في موضع نصبٍ وجرٍّ ولفظُهما مرفوعٌ فإذا أضفتهما رددتهما
إلى الأصل وكذلك نداءُ النكرة لمّا لحقها التنوين وطالت صارت بمنزلة المضاف ومن
ذلك قول الشاعر ذي الرمّة • أدارًا بحزوى هجتِ للعين عبرةً • فماءُ الهوى يرفضّ
أو يترقرقُ • وقال الآخر توبة بن الحمير • لعلّك يا تيسًا نزا في مريرةٍ • معذِّبُ ليلى
أن تراني أزورها • وقال عبد يغوث • فيا راكبًا إمّا عرضتَ فبلّغن • ندامايَ
من نجران أن لا تلاقيا • وأمّا قول الطرمّاح • يا دارُ أقوتْ بعد أصرامها • عامًا وما
يُعنيك من عامها • فإنما ترك التنوين فيه لأنه لم يجعل أقوت من صفة الدار ولكنه قال
يا دارُ ثمّ أقبل بعدُ يحدّث عن شأنها فكأنه لمّا قال يا دارُ أقبل على إنسانٍ فقال
أقوت وتغيّرت وكأنه لمّا قال يا دارُ نادى ثم قال إنها أقوت يا فلان وإنما أردت
بهذا أن تعلم أنّ أقوت ليس صفةً ومثلُ ذلك قول الأحوص • يا دارُ حسّرها البِلى
تحسيرا • وسفت عليها الريح بعدك مورا • وأمّا قول الشاعر • ألا يا بيتُ بالعلياء
بيتُ • ولولا حبُّ أهلك ما أتيتُ • فإنه لم يجعل بالعلياء وصفًا ولكنه قال بالعلياء
لي بيتٌ وإنما تركته كما أنها أبيتُ لحبّ أهله وأمّا قول الأحوص • سلامُ الله يا مطرٌ
عليها • وليس عليك يا مطرُ السلامُ • فإنما لحقه التنوين كما لحق ما لا ينصرف لأنه بمنزلة
اسمٍ لا ينصرف وليس مثل النكرة لأنّ التنوين لازمٌ للنكرة على كل حالٍ والنصبُ وهذا
بمنزلة مرفوعٍ لا ينصرف يلحقه التنوين اضطرارًا لأنك أردت في حال التنوين في مطرٍ
ما أردت حين كان غير منوّن ولو نصبته في حال التنوين لنصبته في غير حال التنوين و
لكنه اسمٌ اطّرد الرفع في أمثاله في النداء فصار كأنه يرفع بما يرتفع من الأفعال والابتداء
فلمّا لحقه التنوين اضطرارًا لم يغيّر رفعه كما لا يغيّر رفع ما لا ينصرف إذا كان في موضع
رفعٍ لأنّ مطرًا وأشباهه في النداء بمنزلة ما هو في موضع رفعٍ فكما لا ينتصب ما هو في
موضع رفعٍ لا ينتصب هذا وكان عيسى بن عمر يقول يا مطرًا يشبّهه بقوله يا رجلًا يجعله
إذا نوّن وطال كالنكرة ولم نسمع عربيًّا يقوله وله وجهٌ من القياس إذا نوّن وطال
كالنكرة ويا عشرين رجلًا كقوله يا ضاربًا رجلًا • هذا باب يكون الاسم والصفة
فيه بمنزلة اسمٍ واحدٍ ينضمّ فيه قبل الحرف المرفوع حرفٌ وينكسر فيه قبل الحرف المجرور
الذي ينضمّ قبل المرفوع وينفتح فيه قبل المنصوب • وذلك الحرف ابنمٌ وامرؤٌ فإن
جررتَ قلت في ابنمٍ وإن نصبت قلت ابنمًا وامرأً وإن رفعت قلت هذا ابنمٌ
وامرؤٌ ومثل ذلك قولك يا زيدُ بن عمرٍو وقال الراجز وهو من بني الحِرماز •
يا حكمُ بن المنذر بن الجارود • وقال العجّاج • يا عمرُ بن معمرٍ لا منتظر • وإنما
حملهم على هذا أنهم أنزلوا الرفعة التي في قولك زيدُ بن عمرٍو بمنزلة الرفعة

ح أي إذا صار ذلك الحرف المرفوع مجرورًا وينفتح إذا كان الحرف المرفوع منصوبًا وهو امرؤ هم

في راء

في راء امرئٍ والجرّ بمنزلة الكسرة في الراء والنصب كفتحة الراء وجعلوه تابعًا
لابنٍ ألا تراهم يقولون هذا زيدُ بنُ عبد الله ويقولون هذه هندُ بنتُ عبد الله
فيمن صرف فتركوا التنوين ههنا لأنهم جعلوه بمنزلة اسمٍ واحدٍ لمّا كثر في كلامهم ه
فكذلك جعلوه في النداء تابعًا لابنٍ وأمّا من قال يا زيدَ بنَ عبد الله فإنه إنما قال
هذا زيدَ بنَ عبد الله وهو لا يجعله اسمًا واحدًا وحذف التنوين لأنه لا ينجزم حرفان ه
فإن قلتَ هلّا قالوا هذا زيدُ الطويلُ فإنّ القول فيه أن تقول جعلت هذا
لكثرته في كلامهم بمنزلة قولهم لدُ الصلاة حذفوها لأنه لا ينجزم حرفان ولم يجز
لها واختصّ هذا الكلام بحذف التنوين لكثرته كما اختصّ لا أدرِ ولم أُبَلْ لكثرتهما
ومن جعله بمنزلة لدن فحذف لالتقاء الساكنين ولم يجعله بمنزلة اسمٍ واحدٍ
قال هذه هندُ بنتُ فلانٍ وزعم يونس أنها لغةٌ كثيرةٌ في العرب جيّدة
وأمّا يا زيدُ بن أخينا فلا يكون إلّا هكذا من قِبل أنك تقول هذا زيدٌ ابنُ أخينا
فلا تجعله اسمًا واحدًا كما تقول هذا زيدٌ أخونا وزيدٌ في قولك يا زيدَ بنَ عمرٍو
في موضع نصبٍ كما أنّ الأمّ في موضع جرٍّ في قولك يا ابنَ أمّ ولكنه لفظه كما
ذكرت وهو على الأصل يعني أنه على الأصل في موضعه لا في لفظه • هذا باب
يكرّر فيه الاسم في حال الإضافة ويكون الأوّل بمنزلة الآخر • وذلك قولك يا زيدَ
زيدَ عمرٍو ويا زيدَ زيدَ أخينا ويا زيدَ زيدَنا زعم الخليل ويونس أنّ هذا كلّه سواءٌ
وهي لغةٌ للعرب جيّدة وقال جرير • يا تيمَ تيمَ عديٍّ لا أبا لكم • لا يلقينّكم في
سوءةٍ عمرُ • وقال بعض ولد جرير • يا زيدَ زيدَ اليعملات الذبّل • وذلك
لأنهم قد علموا أنهم لو لم يكرّروا الاسم صار الأوّل نصبًا فلمّا كرّروا الاسم توكيدًا
تركوا الأوّل على الذي كان يكون عليه لو لم يكرّروا وقال الخليل هو مثل
لا أبا لك قد علم أنه لو لم يجئ بحرف الإضافة قال لا أباك فتركه على حاله الأولى
واللام بمنزلة الاسم الثاني في قوله يا تيمَ تيمَ عديٍّ وكذلك قول الشاعر
إذا اضطُرّ يا بؤسَ للحرب • إنما يريد يا بؤسَ الحرب • وكأنّ الذي يقول
يا تيمَ تيمَ عديٍّ لو قاله مضطرًّا فعلى هذا الحدّ في الخبر لقال هذا تيمُ تيمِ عديٍّ
قال وإن شئت قلت يا تيمُ تيمَ عديٍّ وأمّا من قال يا تيمُ تيمَ عديٍّ فهو
كقولك يا تيمُ أخانا لأنك تقول هذا تيمٌ تيمُ عديٍّ كما تقول هذا تيمٌ أخونا
وزعم الخليل أنّ قولهم يا طلحةَ أقبل يشبه يا تيمَ تيمَ عديٍّ من قِبل أنهم قد
علموا أنهم لو لم يجيئوا بالهاء لكان آخر الاسم مفتوحًا فلمّا ألحقوا الهاء تركوا
الاسم على حاله التي كان عليها قبل أن يلحقوا الهاء وقال النابغة الذبياني

ف أي مثل مسلمات اسم امرأة في نقل النحو مع التنوين هم

فتحي أخرى لأنه لو جعله بمنزلة اسم واحد جعل الأوّل تابعًا للآخر وجعل حركته حركة واحدة مثل حركة خمسة في خمسة عشر وحذف التنوين للأوّل لأنه هم

ينون لزوال التقاء الساكنين هم

فإن أي فلا يقول إلا منونًا فيدل ذلك على أنه لم يجعل بمنزلة اسم واحد هم

كليني لهمّ يا أميمة ناصبِ • وليلٍ أقاسيه بطيء الكواكبِ • جعلوا يا تيمُ تيمَ عديٍّ كأنهما
واحدًا وكان الثاني بمنزلة الهاء في طلحة يحذف مرة ويجاء به أخرى والرفع في طلحة
ويا تيمُ تيمَ عديٍّ القياس واعلم أنه لا يجوز في غير النداء أن تذهب التنوين من
الاسم الأول لأنهم جعلوا الأول والآخر بمنزلة اسم واحد نحو طلحة في النداء فاستخفوا
بذلك لكثرة استعمالهم إياه يعني النداء ولا يجعل بمنزلة ما جعل من الغايات كالصوت
في غير النداء لكثرته في كلامهم ولا يحذف هاء طلحة في الخبر فيجوز هذا في الاسم مكررا يعني
طرح التنوين من تيم تيم عدي في الخبر تقول لو فعل هذا بطلحة جاز هذا وإنما فعلوا
هذا بالنداء لكثرته في كلامهم ولأن أول الكلام أبدا النداء إلا أن تدعه استغناء
بإقبال المخاطب عليك فهو أول كل كلام لك به تعطف المكلَّم عليك فلما كثر وكان
الأول في كل موضع حذفوا منه تخفيفا لأنهم مما يغيرون الأكثر في كلامهم حتى جعلوه
بمنزلة الأصوات وما أشبه الأصوات من غير الأسماء المتمكنة ويحذفون منه كما
فعلوا في لم أبل وربما ألحقوا فيه كقولهم أمهات وممن قال يا زيدُ الحسنُ قال
يا طلحَ الحسنُ لأنها كهيئة الهاء حذفت الهاء ألا ترى أن من قال يا زيد الكريم
قال يا سليمَ الكريمُ ۝ **هذا باب إضافة المنادى إلى نفسك** اعلم أن ياء الإضافة
لا تثبت في النداء كما لم يثبت التنوين في المفرد لأن ياء الإضافة في الاسم بمنزلة
التنوين لأنها بدل من التنوين ولأنه لا يكون كلاما حتى يكون في الاسم كما أن التنوين
إذا لم يكن فيه لا يكون كلاما فحذف وترك آخر الاسم جرا ليفصل بين الإضافة و
غيرها وصار حذفها هنا لكثرة النداء في كلامهم حيث استغنوا بالكسرة عن الياء
ولم يكونوا ليثبتوا حذفها إلا في النداء ولم يكن لبس في كلامهم لحذفها وكانت
الياء حقيقة بذلك لما ذكرت لك إذ حذفوا ما هو أقل اعتلالا يعني التنوين في النداء
وذلك قولك يا قومِ لا بأس عليكم وقال عز وجل يا عبادِ فاتقونِ وبعض العرب
يقول يا ربي اغفر لي ويا قومي لا تفعلوا وثبات الياء فيما زعم يونس في الأسماء
واعلم أن تبيان الياء لغة في النداء في الوقف والوصل تقول يا غلامي أقبل و
كذلك إذا وقفوا وكان أبو عمرو يقول يا عبادي فاتقونِ قال الراجز وهو عبد الله
بن عبد الأعلى القرشي • فكنتَ إذ كنتَ إلهي وحدكا • لم يكُ شيءٌ يا إلهي قبلكا
وقد يبدلون مكان الياء الألف لأنها أخف وسنبين ذلك إن شاء الله وذلك
قولك يا ربّا تجاوز عنا ويا غلاما لا تفعل فإذا وقفت قلت يا غلاماه وإنما
ألحقت الهاء ليكون أوضح للألف لأنها خفية وعلى هذا النحو يجوز يا أباه
ويا أماه وسألت الخليل عن قولهم يا أبه ويا أبت لا تفعل ويا أبتاه ويا أمتاه

فزعم الخليل أن هذه الهاء مثل الهاء في عمة وخالة وزعم الخليل أنه سمع من العرب
من يقول يا أمة لا تفعلي ويدلك على أن الهاء بمنزلة الهاء في عمة أنك تقول في الوقف
يا أمه ويا أبه كما تقول يا خاله وتقول يا أمتاه كما تقول يا خالتاه وإنما يلزمون هذه
الهاء في النداء إذا أضفت إلى نفسك خاصة كأنهم جعلوها عوضا من حذف الياء
وأرادوا أن لا يخلوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف الياء وأنهم لا يكادون يقولون
يا أباه ويا أماه وصار هذا محتملا عندهم لما دخل النداء من التغيير والحذف فأرادوا
أن يعوضوا هذين الحرفين كما قالوا أينق لما حذفوا العين جعلوا الياء عوضا
فلما ألحقوا الهاء في أبه وأمه صيروها بمنزلة الهاء التي تلزم الاسم في كل موضع نحو
عمة وخالة واختص النداء بذلك لكثرته في الكلام كما اختص النداء بيا أيها الرجل ولا
يكون هذا في غير النداء لأنهم جعلوها تنبيها فيها بمنزلة يا وأكدوا بها التنبيه حين جعلوا
يا مع ها فمن ثم لم يجز أن يسكتوا على أي ولزمه التغيير قلت فلم دخلت الهاء
في الأب وهو مذكر قال قد يكون الشيء المذكر يوصف بالمؤنث ويكون الشيء المذكر
له الاسم المؤنث نحو نفس وأنت تعني الرجل به ويكون الشيء المؤنث يوصف بالمذكر
وقد يكون الشيء المؤنث له الاسم المذكر فمن ذلك هذا رجل ربعة وغلام يفعة فهذه الصفات
والأسماء قولهم نفس وثلاثة أنفس وقولهم ما رأيت عينا يعني عين القوم فكأن
أبه اسم مؤنث يقع للمذكر لأنهما والدان كما تقع العين للمذكر والمؤنث لأنهما شخصان
فكأنهم إنما قالوا أبوان لأنهم جمعوا بين أب وأبة إلا أنه لا يكون مستعملا إلا في النداء
إذا عنيت المذكر واستغنوا بالأم في المؤنث عن أبة وكان ذلك عندهم في الأصل
على هذا فمن ثم جاؤوا بالتثنية بالأبوين وجعلوه في غير النداء أبا بمنزلة الوالد وكان مؤنثه
أبة كما أن مؤنث الوالد الوالدة ومن ذلك أيضا قولك للمؤنث هذه امرأة عدل
ومن الأسماء فرس هو للمذكر فجعلوه لهما وكذلك عدل وما أشبه ذلك وقد زعم
يونس أن بعض العرب يقول يا أمَّ لا تفعلي جعلوا هذه الهاء بمنزلة تاء طلحة
إذ قالوا يا طلحَ أقبل لأنهم رأوها متحركة بمنزلة تاء طلحة فحذفوها ولا يجوز ذلك
في غير الأم من المضاف وإنما جاز في هذه الأشياء في الأب والأم لكثرتها في
النداء كما قالوا يا صاحِ في هذا الاسم وليس كل شيء يكثر في كلامهم يغير عن الأصل
لأنه ليس بالقياس عندهم فكرهوا ترك الأصل **هذا باب ما تضيف إليه ويكون
مضافا إليك قبل المضاف إليه وتثبت فيه الياء لأنه غير منادى فإنما هو
بمنزلة المجرور في غير النداء** وذلك قولك يا ابن أخي ويا ابن أبي يصير بمنزلته
في الخبر وكذلك يا غلامَ غلامي وقال أبو زبيد الطائي يا ابن أمي ويا شقيق

نفسي. انت خليتني لامر شديد. وقالوا يا ابن أم ويا ابن عم فجعلوا ذلك بمنزلة اسم واحد لان هذا اكثر في كلامهم من يا ابن ابي ويا غلام غلامي وقد قالوا ايضا يا ابن أمِّ ويا ابن عمِّ كأنهم جعلوا الاول والآخر اسما ثم اضافوا الى الياء كقولك يا احد عشر اقبلوا وان شئت قلت حذفوا الياء لكثرة هذا في كلامهم وعلى هذا قال ابو النجم. يا بنت عمّا لا تلومي واهجعي. واعلم ان كل شيء ابتدأناه في هذين أولا هو القياس وجميع ما وصفنا من هذه اللغات سمعناه من الخليل ويونس عن العرب

هذا باب ما يكون النداء فيه مضافا الى المنادى بحرف الاضافة

وذلك في الاستغاثة والتعجب وذلك الحرف اللام المفتوحة وذلك قول الشاعر وهو مهلهل. يا لبكر انشروا لي كليبا. يا لبكر اين اين الفرار. فاستغاث بهم لان ينشروا له كليبا وهذا منه وعيد وتهدد واما قوله يا لبكر اين اين الفرار فانما استغاث بهم لهم اي لم تفرون استطالة عليهم ووعيدا وقال أمية بن ابي عائذ الهذلي. الا يا لقوم لطيف الخيال. أرق من نازح ذي دلال. وقال قيس بن ذريح. تكنفني الوشاة فازعجوني. فيا للناس للواشي المطاع. وقالوا يا للعجب يا للناس اذا كانت الاستغاثة فالواحد والجميع فيها سواء وقال الآخر. يا لقوم من للعلى والمساعي. يا لقوم من للندى والسماح. يا لعطافنا ويا لرياح وابي الحشرج الفتى النفاح. الا ترى انهم كيف سووا بين الواحد والجميع واما في التعجب فقوله وهو فرار الاسدي. لخطاب ليلى يا لبرثن منكم. أدل وأمضى من سليك المقانب. وقالوا يا للعجب ويا للفليقة كأنهم رأوا امرا عجبا فقالوا يا لبرثن اي مثلكم دعي للعظائم وقالوا يا للعجب ويا للماء لما رأوا عجبا او رأوا ماء كثيرا كأنه يقول تعالى يا عجب او تعال يا ماء فانه من ايامك وزمانك ومثل ذلك قولهم يا للدواهي اي تعالين فانه لا يستنكر لكن لانه من احيانكن وكل هذا في معنى التعجب والاستغاثة والا لم يجز الا ترى انك لو قلت يا لزيد وانت تحدثه لم يجز ولم يلزم في هذا الباب الا يا ليتنبه لئلا تلتبس هذه اللام بلام التوكيد كقولك لعمرو خير منك ولا يكون مكان يا سواها من حروف التنبيه نحو اي وهيا وايا لانهم ارادوا ان يميزوا هذا من ذلك الباب الذي ليس فيه معنى استغاثة ولا تعجب وزعم الخليل ان هذه اللام بدل من الزيادة التي تكون في آخر الاسم اذا اضفت نحو قولك يا عجباه ويا بكراه اذا استغثت او تعجبت فصار كل واحد منهما يعاقب صاحبه كما كانت هاء الجحاجحة معاقبة ياء الجحاجيح وكما عاقبت الالف في يمان الياء في يمني ونحو هذا في كلامهم وستراه ان شاء الله

هذا باب ما يكون اللام فيه مكسورة لانه مدعو له ههنا وهو غير مدعو

وذلك قول بعض العرب يا للعجب ويا للماء كأنه نبه بقوله يا غير الماء للماء وعلى ذلك قال ابو عمرو يا ويل لك ويا ويح لك كأنه نبه انسانا ثم جعل الويل له وعلى ذلك قال قيس بن ذريح. فيا للناس للواشي المطاع. ويا لقوم لفرقة الاحباب. كسروا لان الاسم الذي بعد يا غير منادى فصار بمنزلته اذا قلت هذا لزيد فاللام المفتوحة اضافة النداء الى المنادى المخاطب واللام المكسورة اضافت المدعو الى ما بعده لانه سبب المدعو وذلك ان المدعو انما دعي من اجل ما بعده لانه مدعو له ومما يدلك على ان اللام المكسورة ما بعدها غير مدعو قوله. يا لعنة الله والاقوام كلهم. والصالحين على سمعان من جار. فيا غير اللعنة وتقول يا لزيد ولعمرو واذا لم تجئ بيا الى جنب اللام كسرت ورددت الى الاصل

هذا باب الندبة

اعلم ان المندوب مدعو ولكنه متفجع عليه فان شئت الحقت في آخر الاسم الالف لان الندبة كأنهم يترنمون فيها وان شئت لم تلحق كما لم تلحق في النداء. واعلم ان المندوب لا بد له من ان يكون قبل اسمه يا او وا كما لزم يا المستغاث به والمتعجب منه. واعلم ان الالف التي تلحق المندوب تفتح كل حركة قبلها مضمومة كانت او مكسورة لانها تابعة للالف ولا يكون ما قبل الالف الا مفتوحا فاما ما تلحقه الالف فقولك وا زيداه اذا لم تضف الى نفسك وان اضفت الى نفسك فهو سواء لانك اذا اضفت زيدا الى نفسك فالدال مكسورة واذا لم تضف فالدال مضمومة ففتحت المكسور كما فتحت المضموم ومن قال يا غلامي وقرأ يا عبادي قال وا زيدياه اذا اضاف من قبل انه انما جاء بالالف فالحقها الياء وحركها في لغة من جزم الياء لانه لا ينجزم حرفان وحركها بالفتح لانه لا يكون ما قبل الالف الا مفتوحا وزعم الخليل انه يجوز في الندبة وا غلاميه من قبل انه يجوز ان اقول وا غلامي فابين الياء كما ابينها في غير النداء وهي في غير النداء مبينة فيها لغتان الفتح والوقف ومن لغة من يفتح ان يلحق الهاء في الوقف حين يبين الحركة كما الحقت الهاء بعد الالف في الوقف لان يكون اوضح لها في قولك يا ربّاه فاذا بينت الياء في النداء كما بينتها في غير النداء جاز فيها ما جاز فيها اذا كانت غير نداء قال الشاعر وهو ابن قيس الرقيات. تبكيهم دهماء معولة. وتقول سلمى وا رزيتيه. واذا لم تلحق الالف قلت وا زيد اذا لم تضف وا زيدي اذا اضفت وان شئت قلت وا زيد فالالحاق وغير الالحاق عربي فيما زعم الخليل ويونس واذا اضفت المندوب واضفت الى نفسك المضاف اليه المندوب فالياء فيه ابدا بينة وان شئت الحقت الالف

يعني على هذا قول ابي عمرو على تأويلي ذلك تأويل لك ويا هو

نسخة عنده وهو قول ابي عمرو

قال ابو بكر انما فتحت اللام عندهم في المدعو لان المدعو كان حكمه ان يكون اسما مكنيا ولام الجر تفتح مع المكنيات ففتحت هذه كما فتحت مع المكنيات وكسرت اذا كانت للمدعو له كما تكسر مع سائر المظهرات هوم

في الكتب لا يجب الدعاء لان المدعو لا يعني وا ... ورواه ...

نسخة فاجتمع

كما تقول وا زيديه هوم

مررت بزيد اخيك فقد قلت مررت بزيد الذي تعلم واذا قلت مررت بزيد هذا
فقد قلت بزيد الذي ترى او الذي عندك واذا قلت مررت بقومك الكرام فانت
لا تريد ان تقول مررت بقومك الذين من صفتهم كذا ولا مررت بقومك الذين
وعلى هذا المثال جاء مررت باخيك زيد فليس زيد بمنزلة الالف واللام ومما يدلك
على انه ليس بمنزلة الالف واللام انه معرفة بنفسه لا بشيء دخل فيه ولا بما بعده فكل شيء
جاز ان يكون هو والمبهم بمنزلة اسم واحد فهو عطف عليه وانما جرت المبهمة هذا المجرى
لان حالها ليس كحال غيرها من الاسماء وتقول يا ايها الرجل وزيد الرجلين الصالحين
من قبل ان رفعهما مختلف وذلك ان زيدا على النداء والرجل نعت ولو كان بمنزلته
لقلت يا زيد ذو الجمة كما تقول يا ايها الرجل ذو الجمة وهو قول الخليل واعلم
انه لا يجوز لك ان تنادي اسما فيه الالف واللام البتة الا انهم قد قالوا يا الله اغفر لي و
ذلك من قبل انه اسم يلزمه الالف واللام لا يفارقانه وكثر في كلامهم فصار كان
الالف واللام فيه بمنزلة الالف واللام التي من نفس الكلمة وليس بمنزلة الذي قال
ذلك من قبل ان الذي قال ذلك وان كان لا يفارقه الالف واللام ليس اسما بمنزلة
زيد وعمرو غالبا الا ترى انك تقول يا ايها الذي قال ذاك ولو كان اسما غالبا بمنزلة
زيد وعمرو لم يجز ذا فيه وكان الاسم والله اعلم اله فلما ادخل فيه الالف واللام حذفوا
الالف وصارت الالف واللام خلفا منها فهذا ايضا مما يقويه ان يكون بمنزلة ما هو
من نفس الحرف ومثل ذلك اناس فاذا ادخلت الالف واللام قلت الناس الا ان
الناس قد يفارقهم الالف واللام ويكون نكرة واسم الله لا يكون فيه ذلك فصار نكرة و
ليس النجم والدبران بهذه المنزلة لان هذه الاشياء الالف واللام فيها بمنزلتها في
الصعق وهي في اسم الله بمنزلة شيء غير منفصل في الكلمة كما كانت الهاء في الجحاجحة بدلا
من الياء وكما كانت الالف في يمان بدلا من الياء وغيروا هذا لان الشيء اذا كثر في كلامهم كان
له نحو ليس لغيره مما هو مثله الا ترى انك تقول لم اك ولا تقول لم اق اذا اردت اقل
وتقول لا ادر كما تقول هذا قاض وتقول لم ابل ولا تقول لم ارم تريد لم ارام فالعرب
مما يغيرون الاكثر في كلامهم عن حال نظائره وقال الخليل اللهم نداء والميم هاهنا بدل من
يا فهي هاهنا فيما زعم الخليل آخر الكلمة بمنزلة يا في اولها الا ان الميم هاهنا في الكلمة بمنزلة كما
ان نون المسلمين في الكلمة بنيت عليها فالميم في هذا الاسم حرفان اولهما مجزوم والهاء
مرتفعة لانه وقع عليها الاعراب واذا الحقت الميم لم تصف الاسم من قبل انه صار مع
الميم عندهم بمنزلة صوت كقولك يا هناه واما قوله عز وجل اللهم فاطر السماوات و
الارض فعلى يا فقد صرفوا هذا الاسم على وجوه لكثرته في كلامهم ولان له حالا ليست

قال ابو اسحق اجيز ان يكون فاطر السماوات صفة لقوله اللهم كما كان نكرة صفة لها الميم عوض منه هم

لغيره واما الالف والهاء اللتان لحقتا اي توكيدا فكانك كررت يا مرتين اذا قلت
يا ايها وصار الاسم بينهما كما صار هو بين ها وذا اذا قلت ها هو ذا وقال الشاعر من
اجلك يا التي تيمت قلبي. وانت بخيلة بالود عني. شبهه بيا الله وزعم الخليل ان
الالف واللام انما منعهما ان تدخلا في النداء من قبل ان كل اسم في النداء مرفوع معرفة
وذلك انه اذا قال يا رجل ويا فاسق فمعناه كمعنى يا ايها الفاسق ويا ايها الرجل وصار
معرفة لانك اشرت اليه وقصدت قصده واكتفيت بهذا عن الالف واللام
وصار كالاسماء التي هي للاشارة نحو هذا وما اشبه ذلك وصار معرفة بغير الف و
لام لانك انما قصدت قصد شيء بعينه وما صار هذا بدلا في النداء من الالف واللام و
استغني به عنهما كما استغنيت بقولك اضرب عن لتضرب وكما صار المجرور بدلا من
التنوين وكما صارت الكاف في رايتك بدلا من رايت اياك وانما يدخلون الالف و
اللام ليعرفوك شيئا بعينه قد رايته او سمعت به فاذا قصدوا قصد الشيء بعينه
دون غيره وعنوه ولم يجعلوه واحدا من امة فقد استغنوا عن الالف واللام
ثم لم يدخلوهما في هذا ولا في النداء ومما يدلك على ان يا فاسق معرفة قولك يا خباث
ويا لكاع ويا فساق تريد يا فاسقة ويا خبيثة ويا لكعاء فصار هذا اسما لهذا
كما صارت جعار اسما للضبع وكما صارت حذام ورقاش اسما للمراة وابو
الحرث اسما للاسد ويدلك على انه اسم للمنادى انهم لا يقولون في غير النداء جاءتني
خباث ولكاع ولا لكع ولا فسق فانما اختص النداء بهذا الاسم لان الاسم معرفة
كما اختص الاسد بابي الحرث اذا كان معرفة ولو كان شيء من هذا نكرة لم
يكن مجرورا لانها لا تجر في النكرة ومن هذا النحو اسماء اختص بها الاسم المنادى
لا يجوز منها شيء في غير النداء نحو يا نومان ويا هناه ويا فل ويقوي ذلك
كله ان يونس زعم انه سمع من العرب من يقول يا فاسق الخبيث ومما يقوي
انه معرفة ترك التنوين فيه لانه ليس اسم يشبه الاصوات فيكون معرفة الا
لم ينون وينون اذا كان نكرة الا ترى انهم قالوا هذا عمرويه وعمرويه
آخر وقال الخليل اذا اردت النكرة فوصفت او لم تصف فهذه
منصوبة لان التنوين لحقها فطالت فجعلت بمنزلة المضاف لما طال نصب
ورد الى الاصل كما فعل ذلك بقبل وبعد وزعموا ان بعض العرب يصرف
قبلا وبعدا فيقول ابداه بهذا قبلا فكانه جعلها نكرة وانما جعل الخليل المنادى
بمنزلة قبل وبعد وشبهه بهما مفردين اذا كان مفردا فاذا طال واضيف
شبهه بهما مضافين اذا كان مضافا لان المفرد في النداء في موضع نصب

كما أن قبل وبعد قد يكونان في موضع نصب وجر ولفظهما مرفوع فاذا أضفتهما رددتهما
إلى الأصل وكذلك نداء النكرة لما لحقها التنوين وطالت صارت بمنزلة المضاف ومن
ذلك قول الشاعر ذو الرمة • أدارا بحزوى هجت للعين عبرة • فماء الهوى يرفضّ
أو يترقرق • وقال الآخر توبة بن الحمير • لعلك يا تيسا نزا في مريرة • معذب ليلى
أن تراني أزورها • وقال عبد يغوث • فيا راكبا إما عرضت فبلغن • ندامای
من نجران أن لا تلاقيا • وأما قول الطرماح • يا دار أقوت بعد أصرامها • عاما وما
يعنيك من عامها • فإنما ترك التنوين فيه لأنه لم يجعل أقوت من صفة الدار ولكنه قال
يا دار ثم أقبل بعد يحدث عن شأنها فكأنه لما قال يا دار أقبل على إنسان فقال
أقوت وتغيرت وكأنه لما قال يا دار نادى ثم قال إنها أقوت يا فلان وإنما أردت
بهذا أن تعلم أن أقوت ليس صفة ومثل ذلك قول الأحوص • يا دار حسرها البلى
تحسيرا • وسفت عليها الريح بعدك مورا • وأما قول الشاعر • ألا يا بيت بالعلياء
بيت • ولولا حب أهلك ما أتيت • فإنه لم يجعل بالعلياء وصفا ولكنه قال بالعلياء
لي بيت وإنما تركته لأنها البيت لحب أهله وأما قول الأحوص • سلام الله يا مطر
عليها • وليس عليك يا مطر السلام • فإنما لحقه التنوين كما لحق ما لا ينصرف لأنه بمنزلة
اسم لا ينصرف وليس مثل النكرة لأن التنوين لازم للنكرة على كل حال والنصب وهذا
بمنزلة مرفوع لا ينصرف يلحقه التنوين اضطرارا لأنك أردت في حال التنوين في مطر
ما أردت حين كان غير منون ولو نصبته في حال التنوين لنصبته في غير حال التنوين و
لكنه اسم اطرد الرفع في أمثاله في النداء فصار كأنه يرفع بما يرتفع من الأفعال والابتداء
فلما لحقه التنوين اضطرارا لم يغير رفعه كما لا يغير رفع ما لا ينصرف إذا كان في موضع
رفع لأن مطرا وأشباهه في النداء بمنزلة ما هو في موضع رفع فكما لا تنصب ما هو في
موضع رفع لا تنصب هذا وكان عيسى بن عمر يقول يا مطرا يشبهه بقوله يا رجلا يجعله
إذا نون وطال كالنكرة ولم نسمع عربيا يقوله وله وجه من القياس إذا نون وطال
كالنكرة ويا عشرين رجلا كقولك يا ضاربا رجلا ه **هذا باب يكون الاسم والصفة
فيه بمنزلة اسم واحد ينضم فيه قبل الحرف المرفوع حرف وينكسر فيه قبل الحرف المجرور
الذي ينضم قبل المرفوع وينفتح فيه قبل المنصوب** وذلك الحرف ابنم وامرؤ فإن
جررت قلت في ابنم وإن نصبت قلت ابنما وامرأ وإن رفعت قلت هذا ابنم
وامرؤ ومثل ذلك قولك يا زيد بن عمرو وقال الراجز وهو من بني الحرماز •
يا حكم بن المنذر بن الجارود • وقال العجاج • يا عمر بن معمر لا منتظر • وإنما
حملهم على هذا أنهم أنزلوا الرفعة التي في قولك زيد بن عمرو بمنزلة الرفعة

ح إذا صار ذلك الحرف الزوائد مجرورا وينفتح إذا كان الحرف الزوائد منصوبا وهو امرؤ هـ م

[illegible] اسم امرأة [illegible]

في راء امرئ والجر بمنزلة الكسر في الراء والنصب كفتحة الراء وجعلوه تابعا
لابن ألا تراهم يقولون هذا زيد بن عبد الله ويقولون هذه هند بنت عبد الله
فيمن صرف فتركوا التنوين ههنا لأنهم جعلوه بمنزلة اسم واحد لما كثر في كلامهم ه
فكذلك جعلوه في النداء تابعا لابن وأما من قال يا زيد بن عبد الله فإنه إنما قال
هذا زيد بن عبد الله وهو لا يجعله اسما واحدا وحذف التنوين لأنه لا ينجزم حرفان
فإن قلت هلا قالوا هذا زيد الطويل فإن القول فيه أن تقول جعلت هذا
لكثرته في كلامهم بمنزلة قولهم لد الصلاة حذفوها لأنه لا ينجزم حرفان ولم يجز
لها واختص هذا الكلام بحذف التنوين لكثرته كما اختص لا أدر ولم أبل لكثرتها
ومن جعله بمنزلة لدن تحذف لالتقاء الساكنين ولم يجعله بمنزلة اسم واحد
قال هذه هند بنت فلان وزعم يونس أنها لغة كثيرة في العرب جيدة
وأما يا زيد بن أخينا فلا يكون إلا هكذا من قبل أنك تقول هذا زيد بن أخينا
فلا تجعله اسما واحدا كما تقول هذا زيد أخونا وزيد في قولك يا زيد بن عمرو
في موضع نصب كما أن الأم في موضع جر في قولك يا ابن أم ولكنه لفظه كما
ذكرت وهو على الأصل يعني أنه على الأصل في موضعه لا في لفظه ه **هذا باب
يكرر فيه الاسم في حال الإضافة ويكون الأول بمنزلة الآخر** وذلك قولك يا زيد
زيد عمرو ويا زيد زيد أخينا ويا زيد زيدنا زعم الخليل ويونس أن هذا كله سواء
وهي لغة للعرب جيدة وقال جرير • يا تيم تيم عدي لا أبا لكم • لا يلقينكم في
سوأة عمر • وقال بعض ولد جرير • يا زيد زيد اليعملات الذبل • وذلك
لأنهم قد علموا أنهم لو لم يكرروا الاسم صار الأول نصبا فلما كرروا الاسم توكيدا
تركوا الأول على الذي كان يكون عليه لو لم يكرروا وقال الخليل هو مثل
لا أبا لك قد علم أنه لو لم يجئ بحرف الإضافة قال لا أباك فتركه على حاله الأولى
واللام بمنزلة بمنزلة الاسم الثاني في قوله يا تيم تيم عدي وكذلك قول الشاعر
إذا اضطر يا بؤس للحرب • إنما يريد يا بؤس الحرب • وكان الذي يقول
يا تيم تيم عدي لو قاله مضطرا على هذا الحد في الخبر لقال هذا تيم تيم عدي
قال وإن شئت قلت يا تيم تيم عدي وأما من قال يا تيم تيم عدي فهو
كقولك يا تيم أخانا لأنك تقول هذا تيم تيم عدي كما تقول هذا تيم أخونا
وزعم الخليل أن قولهم يا طلحة أقبل يشبه يا تيم تيم عدي من قبل أنهم قد
علموا أنهم لو لم يجيئوا بالهاء لكان آخر الاسم مفتوحا فلما ألحقوا الهاء تركوا
الاسم على حاله التي كان عليها قبل أن يلحقوا الهاء وقال النابغة الذبياني

فتى أخرى لأنه لو جعله بمنزلة اسم واحد لجعل الأول تابعا للآخر وجعل حركته حركة واحدة مثل حركة خمسة في خمسة عشر وحذف التنوين للأول لأنه هـ م

بنون لزوال التقاء الساكنين هـ م

فان قيل فلا يقول إلا منونا قيل له ذلك على أنه لم يجعل بمنزلة اسم واحد هـ م

كليني لهم يا أميمة ناصب * وليل أقاسيه بطيء الكواكب * فصار يا تيم تيم عدي اسما
واحدا وكان الثاني بمنزلة الهاء في طلحة يحذف مرة ويجاء به اخرى والرفع في طلحة
ويا تيم تيم عدي القياس واعلم انه لا يجوز في غير النداء ان تذهب التنوين من
الاسم الاول لانهم جعلوا الاول والآخر بمنزلة اسم واحد نحو طلحة في النداء واستخفوا
بذلك لكثرة استعمالهم اياه يعني النداء ولا يجعل بمنزلة ما جعل من الغايات كالصوت
في غير النداء لكثرته في كلامهم ولا يحذف ها طلحة في الخبر فيجوز هذا في الاسم مكررا يعني
طرح التنوين من تيم تيم عدي في الخبر يقول لو فعل هذا بطلحة جاز هذا وانما فعلوا
هذا بالنداء لكثرته في كلامهم ولان اول الكلام ابدا النداء الا ان تدعه استغناء
باقبال المخاطب عليك فهو اول كل كلام لك به تعطف المكلم عليك فلما كثر وكان
الاول في كل موضع حذفوا منه تخفيفا لانهم مما يغيرون الاكثر في كلامهم حتى جعلوه
بمنزلة الاصوات وما اشبه الاصوات من غير الاسماء المتمكنة ويحذفون منه كما
فعلوا في لم أبل وربما الحقوا فيه كقولهم أمهات ومن قال يا زيد الحسن قال
يا طلحة الحسن لانها كغيرة الهاء حذفت الهاء الا ترى ان من قال يا زيد الكريم
قال يا سلم الكريم * **هذا باب اضافة المنادى الى نفسك** اعلم ان ياء الاضافة
لا تثبت في النداء كما لم يثبت التنوين في المفرد لان ياء الاضافة في الاسم بمنزلة
التنوين لانها بدل من التنوين ولانه لا يكون كلاما حتى يكون في الاسم كما ان التنوين
اذا لم يكن فيه لا يكون كلاما فحذف وترك آخر الاسم جرا ليفصل بين الاضافة و
غيرها وصار حذفها ههنا لكثرة النداء في كلامهم حيث استغنوا بالكسرة عن الياء
ولم يكونوا ليثبتوا حذفها الا في النداء ولم يكن لبس في كلامهم لحذفها وكانت
الياء حقيقة بذلك لما ذكرت لك اذ حذفوا ما هو اقل اعتلالا يعني التنوين في النداء
وذلك قولك يا قوم لا بأس عليكم وقال عز وجل يا عباد فاتقون وبعض العرب
يقول يا ربي اغفر لي ويا قومي لا تفعلوا واثبات الياء فيما زعم يونس في الاسماء
واعلم ان بيان الياء لغة في النداء في الوقف والوصل تقول يا غلامي اقبل و
كذلك اذا وقفوا وكان ابو عمرو يقول يا عبادي فاتقون قال الراجز وهو عبد الله
بن عبد الاعلى القرشي * فكنت اذ كنت الهي وحدكا * لم يك شيء يا الهي قبلكا
وقد يبدلون مكان الياء الالف لانها اخف وسنبين ذلك ان شاء الله وذلك
قولك يا ربا تجاوز عنا ويا غلاما لا تفعل فاذا وقفت قلت يا غلاماه وانما
الحقت الهاء ليكون اوضح للالف لانها خفية وعلى هذا النحو يجوز يا اباه
ويا اماه وسألت الخليل عن قولهم يا ابه ويا ابت لا تفعل ويا ابتاه ويا امتاه

ح وذلك قبل وبعد جعلا بمنزلة قولك حوب وانما حرب صوت يزجر به وانما خصوا قبل وبعد بهذا لكثرته في كلامهم

آخرى وهو قولهم اللهم ويا ابه

فزعم الخليل ان هذه الهاء مثل الهاء في عمة وخالة وزعم الخليل انه سمع من العرب
من يقول يا امة لا تفعلي ويدلك على ان الهاء بمنزلة الهاء في عمة انك تقول في الوقف
يا امه ويا ابه كما تقول يا خاله وتقول يا امتاه كما تقول يا خالتاه وانما يلزمون هذه
الهاء في النداء اذا اضفت الى نفسك خاصة كأنهم جعلوها عوضا من حذف الياء
وارادوا ان لا يخلوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف الياء وانهم لا يكادون يقولون
يا اباه ويا اماه وصار هذا محتملا عندهم لما دخل النداء من التغيير والحذف فارادوا
ان يعوضوا هذين الحرفين كما قالوا أينق لما حذفوا العين جعلوا الياء عوضا
فلما الحقوا الهاء في ابه وامه صيروها بمنزلة الهاء التي تلزم الاسم في كل موضع نحو
عمة وخالة واختص النداء بذلك لكثرته في الكلام كما اختص النداء بيا ايها الرجل ولا
يكون هذا في غير النداء لانهم جعلوها تنبيها فيها بمنزلة يا واكدوا بها التنبيه حين جعلوا
يا مع ها فمن ثم لم يجز ان يسكتوا على اي ولزمه التنبيه قلت فلم دخلت الهاء
في الاب وهو مذكر قال قد يكون الشيء المذكر يوصف بالمؤنث ويكون الشيء المذكر
له الاسم المؤنث نحو نفس وانت تعني الرجل به ويكون الشيء المؤنث يوصف بالمذكر
وقد يكون الشيء المؤنث له الاسم المذكر فمن ذلك هذا رجل ربعة وغلام يفعة فهذه الصفات
والاسماء قولهم نفس وثلاثة انفس وقولهم ما رأيت عينا يعني عين القوم فكأن
ابه اسم مؤنث يقع للمذكر لانهما والدان كما تقع العين للمذكر والمؤنث لانهما شخصان
فكأنهم انما قالوا ابوان لانهم جمعوا بين اب وابة الا انه لا يكون مستعملا الا في النداء
اذا عنيت المذكر واستغنوا بالام في المؤنث عن ابة وكان ذلك عندهم في الاصل
على هذا فمن ثم جاؤوا عليه بالابوين وجعلوه في غير النداء ابا بمنزلة الوالد وكان مؤنثه
ابة كما ان مؤنث الوالد الوالدة ومن ذلك ايضا قولك للمؤنث هذه امرأة عدل
ومن الاسماء فرس هو للمذكر فجعلوه لهما وكذلك عدل وما اشبه ذلك وحدثنا
يونس ان بعض العرب يقول يا ام لا تفعلي جعلوا هذه الهاء بمنزلة هاء طلحة
اذا قالوا يا طلح اقبل لانهم رأوها متحركة بمنزلة هاء طلحة فحذفوها ولا يجوز ذلك
في غير الام من المضاف وانما جازت هذه الاشياء في الاب والام لكثرتها في
النداء كما قالوا يا صاح في هذا الاسم وليس كل شيء يكثر في كلامهم يغير عن الاصل
لانه ليس بالقياس عندهم فكرهوا ترك الاصل **هذا باب ما تضيف اليه ويكون
مضافا اليك قبل المضاف اليه وتثبت فيه الياء لانه غير منادى فانما هو
بمنزلة المجرور في غير النداء** وذلك قولك يا ابن اخي ويا ابن ابي يصير بمنزلته
في الخبر وكذلك يا غلام غلامي وقال ابو زبيد الطائي يا ابن امي ويا شقيق

فا هذا قول آخر غير القلب يعني في أينق

فا ذهب ابو عثمان عن هذا الموضع في اجازته في القياس نصب يا ايها الرجل هـ

نفسي ۝ انت خليتني لامر شديد ۝ وقالوا يا ابن أم ويا ابن عم فجعلوا ذلك بمنزلة اسم
واحد لان هذا اكثر في كلامهم من يا ابن ابي ويا غلام غلامي وقد قالوا ايضا يا ابن أمي
ويا ابن عمي كانهم جعلوا الاول والآخر اسما ثم اضافوا الى الياء كقولك يا احد عشر
اقبلوا وان شئت قلت حذفوا الياء لكثرة هذا في كلامهم وعلى هذا قال ابو النجم ۝
يا بنت عمّا لا تلومي واهجعي ۝ واعلم ان كل شيء ابتدأناه في هذين اولا هو القياس
وجميع ما وصفنا من هذه اللغات سمعناه من الخليل ويونس عن العرب هذا باب ما
يكون النداء فيه مضافا الى المنادى بحرف الاضافة وذلك في الاستغاثة و
التعجب وذلك الحرف اللام المفتوحة وذلك قول الشاعر وهو مهلهل ۝ يا لبكر انشروا
لي كليبا ۝ يا لبكر اين اين الفرار ۝ فاستغاث بهم لان ينشروا له كليبا وهذا منه
وعيد وتهدد واما قوله يا لبكر اين اين الفرار فانما استغاث بهم لهم اي لم تفرّون
استطالة عليهم ووعيدا وقال امية بن ابي عائذ الهذلي ۝ الا يا لقوم لطيف الخيال
أرّق من نازح ذي دلال ۝ وقال قيس بن ذريح ۝ تكنفني الوشاة فازعجوني فيا للناس
للواشي المطاع ۝ وقالوا يا لله يا للناس اذا كانت الاستغاثة فالواحد والجميع فيها
سواء وقال الآخر ۝ يا لقوم من للعلى والمساعي ۝ يا لقوم من للندى والسماح ۝ يا لعطافنا
ويا لرياح وابي الحشرج الفتى النفاح ۝ الا تراهم كيف سووا بين الواحد والجميع و
اما في التعجب فقوله وهو فرار الاسدي ۝ لخطاب ليلى يا لبرثن منكم ادلّ وامضى من
سليك المقانب ۝ وقالوا يا للعجب ويا للفليقة كانهم رأوا امرا عجبا فقالوا يا لبرثن
اي مثلكم دعي للعظائم وقالوا يا للعجب ويا للماء لما رأوا عجبا او رأوا ماء كثيرا كانه يقول
تعالى يا عجب او تعال يا ماء فانه من ايامك وزمانك ومثل ذلك قولهم يا للدواهي
اي تعالين فانه لا يستنكر لكن لانه من احيانكن وكل هذا في معنى التعجب والاستغاثة
والا لم يجز الا ترى انك لو قلت يا لزيد وانت تحدثه لم يجز ولم يلزم في هذا الباب
الا يا للتنبيه لئلا تلتبس هذه اللام بلام التوكيد كقولك لعمرو خير منك ولا يكون مكان
يا سواها من حروف التنبيه نحو اي وهيا وايا لانهم ارادوا ان يميزوا هذا من ذلك
الباب الذي ليس فيه معنى استغاثة ولا تعجب وزعم الخليل ان هذه اللام بدل
من الزيادة التي تكون في آخر الاسم اذا اضفت نحو قولك يا عجباه ويا بكراه اذا
استغثت او تعجبت فصار كل واحد منهما يعاقب صاحبه كما كانت هاء الجحاجحة
معاقبة ياء الجحاجيح وكما عاقبت الالف في يمان الياء في يمني ونحو هذا في كلامهم
وستراه ان شاء الله ۝ هذا باب ما يكون اللام فيه مكسورة لانه مدعو له
ها هنا وهو غير مدعو وذلك قول بعض العرب يا للعجب ويا للماء كانه نبه بقوله

يا غير الماء للماء وعلى ذلك قال ابو عمرو يا ويل لك ويا ويح لك كانه نبه انسانا
ثم جعل الويل له وعلى ذلك قال قيس بن ذريح ۝ فيا للناس للواشي المطاع ۝
ويا لقوم لفرقة الاحباب ۝ كسروها لان الاسم الذي بعدها غير منادى فصار
بمنزلته اذا قلت هذا لزيد فاللام المفتوحة اضافت النداء الى المنادى المخاطب
واللام المكسورة اضافت المدعو الى ما بعده لانه سبب المدعو وذلك ان المدعو
انما دعي من اجل ما بعده لانه مدعو له ومما يدلك على ان اللام المكسورة ما بعدها غير
مدعو قوله ۝ يا لعنة الله والاقوام كلهم ۝ والصالحين على سمعان من جار ۝ فيا غير
اللعنة وتقول يا لزيد ولعمرو واذا لم تجئ بيا الى جنب اللام كسرت ورددت الى
الاصل هذا باب الندبة اعلم ان المندوب مدعو ولكنه متفجع عليه فان شئت
الحقت في آخر الاسم الالف لان الندبة كانهم يترنمون فيها وان شئت لم تلحق
كما في النداء واعلم ان المندوب لا بد له من ان يكون قبل اسمه يا او وا كما لزم يا
المستغاث به والمتعجب منه واعلم ان الالف التي تلحق المندوب تفتح كل حركة
قبلها مضمومة كانت او مكسورة لانها تابعة للالف ولا يكون ما قبل الالف
الا مفتوحا فاما ما تلحقه الالف فقولك وازيداه اذا لم تضف الى نفسك وان
اضفت الى نفسك فهو سواء لانك اذا اضفت زيدا الى نفسك فالدال مكسورة
واذا لم تضف فالدال مضمومة ففتحت المكسور كما فتحت المضموم ومن
قال يا غلامي وقرأ يا عبادي قال وازيدياه اذا اضاف من قبل انه انما
جاء بالالف فالحقها الياء وحركها في لغة من جزم الياء لانه لا ينجزم حرفان
وحركها بالفتح لانه لا يكون ما قبل الالف الا مفتوحا وزعم الخليل انه يجوز
في الندبة واغلاميه من قبل انه يجوز ان اقول واغلامي فابيّن الياء كما
ابيّنها في غير النداء وهي في غير النداء مبيّنة فيها لغتان الفتح والوقف
ومن لغة من يفتح ان يلحق الهاء في الوقف حين يبين الحركة كما الحقت
الهاء بعد الالف في الوقف لان يكون اوضح لها في قولك يا ربّاه فاذا
بيّنت الياء في النداء كما بيّنتها في غير النداء جاز فيها ما جاز فيها اذا كانت
غير نداء وقال الشاعر وهو ابن قيس الرقيات ۝ تبكيهم دهماء معولة وتقول
سلمى وارزيتيه ۝ واذا لم تلحق الالف قلت وازيد اذا لم تضف وازيد
اذا اضفت وان شئت قلت وازيدي فالالحاق وغير الالحاق عربي
فيما زعم الخليل ويونس واذا اضفت المندوب واضفت الى نفسك
المضاف اليه المندوب فالياء فيه ابدا بيّنة وان شئت الحقت الالف

وان شئت لم تلحق وذلك قولك وا انقطاع ظهرياه ووا انقطاع ظهري وانما الزمته
الياء لانه غير منادى واعلم انك اذا وصلت كلامك ذهبت هذه الهاء في جميع الندبة
كما تذهب في الصلة اذ كانت تبين بها الحركة وتقول واغلام زيداه اذا لم تضف
زيدا الى نفسك وانما حذفت التنوين لانه لا ينجزم حرفان ولم يحركوا في هذا الموضع في
الندآء اذ كانت زيادة غير منفصلة من الاسم فصارت تعاقب وكان الحذف
عليهم فههنا في الندآء احرى لانه موضع حذف وان شئت قلت واغلام زيدا كما قلت
وازيد وزعموا ان هذا البيت ينشد على وجهين وهو قول رؤبة ٭ فهي ترثي يا
ابي وابنيماه ٭ ويا اباه وابناماه ٭ كما تفعل وانما تحكي ندبتها واعلم انه اذا وافقت
الياء الساكنة ياء الاضافة في الندآء لم تحذف ابدا ياء الاضافة ولم يكسروا ما قبلها
كراهية للكسرة في الياء ولكنهم يلحقون ياء الاضافة وينصبونها لئلا ينجزم حرفان
فاذا ندبت فانت بالخيار ان شئت الحقت الالف وان لم تلحق جاز لك في غيره
وذلك قولك واغلامياه ووا قاضياه ووا غلامي ووا قاضي يصير مجراه ها هنا
كمجراه في غير الندبة الا ان لك في الندبة ان تلحق الالف اذا اضفتها اليك فمجراها
في الندبة كمجراها في الجر اذا اضفت اليك واذا وافقت ياء الاضافة الفا لم تحرك
الالف لانها ان حركت صارت ياء والياء لا تدخلها كسرة في هذا الموضع فلما كان
تغييرهم اياها لم يدعهم الى ياء اخرى وكسرة تركوها على حالها كما تركت ياء قاضي
اذ لم يخافوا التباسا وكانت اخف وانبتوا ياء الاضافة ونصبوها لانه لا ينجزم حرفان
فاذا ندبت فانت بالخيار ان شئت الحقت الالف كما الحقتها في الاول وان شئت
لم تلحقها وذلك قولك وامثناياه ووا مثناي وان لم تضف الى نفسك قلت وا
مثناه فتحذف الاولى لانه لا ينجزم حرفان ولم يخافوا التباسا فذهبت كما تذهب
في الالف واللام ولم يكن كالياء لانه لا يدخلها نصب ٭ هذا باب تكون الف الندبة
فيه تابعة لما قبلها ان كان مكسورا فهي ياء وان كان مضموما فهي واو و
انما جعلوها تابعة ليفرقوا بين المؤنث والمذكر وبين الاثنين والجميع وذلك
قولك واظهرهوه اذا اضفت الظهر الى مذكر وانما جعلتها واوا لتفرق بين المذكر
والمؤنث اذا قلت واظهرهاه وتقول واظهرهموه وانما جعلت الالف واوا
لتفرق بين الاثنين والجميع اذا قلت واظهرهماه وانما حذفت الحرف الاول لانه
لا ينجزم حرفان كما حذفت الالف الاولى من قولك وامثناه وتقول واغلامكيه
اذا اضفت الغلام الى مؤنث وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بينها وبين المذكر اذا
قلت واغلامكاه وتقول وا انقطاع ظهرهوه في قول من قال مررت بظهرهو قبل

وتقول وا انقطاع ظهرهيه في قول من قال مررت بظهرهي قبل وتقول وا
ابا عمرياه وان كنت انما تندب الاب واياه تضيف الى نفسك لا عمرا من قبل ان
عمرا مجراه هنا كمجراه لو كان لك لانه لا يستقيم لك اضافة الاب اليك حتى تجعل عمرا
كانه لك لان ياء الاضافة عليه تقع ولا تحذفها لان عمرا غير منادى الا ترى انك
تقول يا ابا عمري ومما يدلك على ان عمرا ها هنا بمنزلته لو كان لك انه لا يجوز ان
تقول هذا ابو النضرك ولا هذه ثلاثة الاثوابك اذا اردت ان تضيف الاب و
الثلاثة من قبل انه لا يسوغ لك ولا تصل الى ان تضيف الاول حتى تجعل الآخر
مضافا اليك كانه لك ٭ هذا باب ما لا تلحقه الالف التي تلحق المندوب
وذلك قولك وازيد الظريف والظريف وزعم الخليل انه منعه من ان يقول
الظريفاه ان الظريف ليس بمنادى ولو جاز ذا لقلت وازيدا انت الفارس
البطلاه لان هذا غير نداء وليس هذا مثل وا امير المؤمنيناه ولا مثل واعبد
قيساه من قبل ان المضاف والمضاف اليه بمنزلة اسم واحد منفرد والمضاف
اليه هو تمام الاسم ومقتضاه ومن الاسم الا ترى انك لو قلت عبدا او اميرا
وانت تريد الاضافة لم يجز لك ولو قلت هذا زيد كنت في الصفة بالخيار ان
شئت وصفت وان شئت لم تصف ولست في المضاف اليه بالخيار لانه
من تمام الاسم وانما هو بدل من التنوين ويدلك على ذلك ان الف الندبة
انما تقع على المضاف اليه كما تقع على آخر الاسم المفرد ولا تقع على المضاف
والموصوف انما تقع الف الندبة عليه لا على الوصف واما يونس فيلحق الصفة
الالف فيقول وازيد الظريفاه واجمجمتي الشاميتيناه وزعم الخليل
ان هذا خطأ وتقول واقنسروناه لان هذا اسم مفرد وكذلك رجل
سمي باثني عشر تقول وااثنا عشراه لانه اسم مفرد بمنزلة قنسرين واذا
ندبت رجلا يسمى ضربوا قلت واضربوه وان سمي ضربا قلت واضرباه
فهذا بمنزلة واغلامهوه ووا غلامهماه وجعلت الف الندبة تابعة لتفرق
بين الاثنين والجميع ولو سميت رجلا بغلامهم او غلامهما لم تحرك واحدا
منهما عن حاله قبل ان يكون اسما ولتركته على حاله الاولى في كل شيء فكذلك
ضرباه وضربوه انما تحكي الحال الاولى قبل ان يكونا اسمين وصارت
الالف تابعة لهما كما تبعت التثنية والجمع قبل ان يكونا اسمين نحو غلامهما
وغلامهم لانهما كما لم يتغيرا في سائر المواضع لم يتغيرا في الندبة ٭ هذا باب
ما لا يجوز ان يندب وذلك قولك وارجلاه ويا رجلاه وزعم الخليل ويونس

انه قبيح وانه لا يقال وقال الخليل انما قبح لانك ابهمت الا ترى انك لو قلت
وا هذاه كان قبيحا لانك اذا ندبت فانما ينبغي لك ان تفجع باعرف الاسماء وان
تخص فلا تبهم لان الندبة على البيان ولو جاز هذا لجاز يا رجلاه ظريفا فكنت
نادبا نكرة وانما كرهوا ذلك انه تفاحش عندهم ان يختلطوا وان يتفجعوا على
غير معروف فكذلك تفاحش عندهم في المبهم لابهامه لانك اذا ندبت تخبر انك
قد وقعت في عظيم واصابك جسيم من الامر فلا ينبغي لك ان تبهم وكذلك وامن
في الداراه في القبح وزعم انه لا يستقبح وامن حفر زمزماه لان هذا معروف بعينه
كان التبيين في الندبة عذرا للتفجع فعلى هذا جرت الندبة في كلام العرب ولو قلت
هذا لقلت وامن لا يعنيني امرهوه فاذا كان ذا ترك لانه يعذر على ان يتفجع
عليه فهو لا يعذر بان يتفجع وبينهم كما لا يعذر على ان يتفجع على من لا يعنيه امره

هذا باب يكون الاسمان فيه بمنزلة اسم واحد ممطول وآخر الاسمين مضموم الى الاول بالواو

وذلك قولك واثلاثة وثلاثيناه وان لم تندب قلت
يا ثلاثة وثلاثين كانك قلت يا ضاربا رجلا وليس هذا بمنزلة قولك يا زيد وعمرو
لانك حين قلت يا زيد وعمرو جمعت بين اسمين كل واحد منهما مفرد يتوهم
على حياله واذا قلت يا ثلاثة وثلاثين فلم تفرد الثلاثة من الثلاثين لتتوهم
على حيالها ولا الثلاثين من الثلاثة الا ترى انك تقول يا زيد ويا عمرو ولا تقول
يا ثلاثة ويا ثلاثون لانك لم ترد ان تجعل كل واحد منهما على حياله بمنزلة قولك
ثلاثة عشر لانك لم ترد ان تفصل ثلاثة من العشرة ليتوهموها على حيالها ولزمها
النصب كما لزم يا ضاربا رجلا حين طال الكلام وقال يا ضاربا رجلا معرفة كقولك
يا ضارب ولكن التنوين انما ثبت لانه وسط الاسم ورجلا من تمام الاسم فصار
التنوين بمنزلة حرف قبل آخر الاسم الا ترى انك لو سميت رجلا خيرا منك لقلت
يا خيرا منك اقبل فالزمته التنوين وهو معرفة لان الراء ليست آخر الاسم و
لا منتهاه فصار بمنزلة الذي اذا قلت يا هذا الذي فعل كما ان خيرا منك لزم التنوين
وهو معرفة كذلك لزم ضاربا يا رجلا لان الباء منتهى الاسم وانما يحذف التنوين
في النداء من آخر الاسم فلما لزم التنوين وطال الكلام رجع الى اصله وكذلك ضارب
رجل اذا القيت التنوين تخفيفا لان الرجل لا يجعل ضاربا نكرة اذا اردت
معنى التنوين كما لا يجعله معرفة في غير النداء اذا اردت معنى التنوين كما لا يجعله
معرفة في غير النداء اذا اردت معنى التنوين وحذفته نحو قولك هذا ضارب
غدا الا ترى ان تحذف التنوين كثباته لا يغير القائل اذا كنت تحذفه وا

تريد معناه واما قولك يا اخا رجل فلا يكون الاخ ها هنا الا نكرة لانه مضاف الى النكرة
كما ان الموصوف بالنكرة لا يكون الا نكرة ولا يكون الرجل ها هنا بمنزلته اذا كان
منادى لانه ثم يدخله التنوين وجاز لك ان تريد معنى الالف واللام ولا تلفظ بها
وهو ها هنا غير منادى وهو نكرة فجعل ما اضيف اليه بمنزلته

هذا باب الحروف التي ينبه بها المدعو

فاما الاسم غير المندوب فينبه بخمسة اشياء بيا وايا و
هيا واي وبالالف نحو قولك احار بن عمرو الا ان الاربعة غير الالف قد يستعملونها
اذا ارادوا ان يمدوا اصواتهم للشيء المتراخي عنهم او للانسان المعرض عنهم
الذي يرون انه لا يقبل عليهم الا باجتهاد او النائم المستثقل وقد يستعملون
هذه التي للمد في موضع الالف ولا يستعملون الالف في هذه المواضع التي
يمدون فيها وقد يجوز لك ان تستعمل هذه الخمسة غير وا اذا كان صاحبك قريبا مقبلا
عليك توكيدا وان شئت حذفتهن كلهن استغناء كقولك حار بن كعب و
ذلك انه جعلهم بمنزلة من هو مقبل عليك بحضرته يخاطبه ولا يحسن ان تقول
هذا ولا رجل وانت تريد يا هذا ويا رجل ولا يجوز ذلك في المبهم لان الحرف الذي
ينبه به لزم المبهم كانه صار بدلا من اي حين حذفته فلم تقل يا ايها الرجل ولا
يا ايها ذا ولكنك تقول ان شئت من لا يزال محسنا افعل كذا وكذا لانه لا
يكون وصفا لاي وقد يجوز حذف يا من النكرة في الشعر قال العجاج جاري
لا تستنكري عذيري يريد يا جاريتي وقال في مثل افتد مخنوق واصبح ليل
واطرق كرا وليس هذا بكثير ولا قوي واما المستغاث به فيا لازمة له لانه
يجتهد وكذلك المتعجب منه وهو قولك يا للناس ويا للماء وانما اجتهد لان
المستغاث عندهم متراخ او غافل والتعجب كذلك والندبة يلزمها يا ووا
لانهم يختلطون ويدعون فيها فمن ثم الزموها المد والحقوا آخر الاسم
المد مبالغة في الترنم

هذا باب ما جرى على حرف النداء وصفا له وليس بمنادى ينبهه غيره ولكنه اختص كما ان المنادى مختص من بين امته لامرك او نهيك او خبرك فالاختصاص اجرى هذا على حرف النداء كما ان التسوية اجرت ما ليس باستخبار ولا استفهام على حرف الاستفهام لانك تسوي فيه كما تسوي في الاستفهام فالتسوية اجرته على حرف الاستفهام والاختصاص اجرى هذا على حرف النداء

وذلك قولك ما ادري افعل ام لم
يفعل فجرى هذا كقولك ازيد عندك ام عمرو وازيد افضل ام خالد اذا استفهمت
لان علمك قد استوى فيهما كما استوى عليك الامران في الاول فهذا نظير

الذي يجري على حرف النداء وذلك قولك اما انا فافعل كذا وكذا ايها الرجل ونفعل
نحن كذا وكذا ايها القوم وعلى المضارب الوضيعة ايها البائع واللهم اغفر لنا ايتها
العصابة وانما اردت ان تختص ولا تبهم حين قلت ايتها العصابة وايها الرجل اراد
ان يؤكد لانه قد اختص حين قال انا ولكنه اكد كما تقول للذي هو مقبل عليك بوجهه
مستمع منصت لك كذا كان الامر يا ابا فلان توكيدا ولا تدخل يا ههنا لانك لست
تنبه غيرك يعني اللهم اغفر لنا ايتها العصابة **هذا باب من الاختصاص يجري على
ما جرى عليه النداء فيجيء لفظه على موضع النداء نصبا لان موضع النداء نصب ولا
تجري الاسماء فيه مجراها في النداء لانهم لم يجروها على حروف النداء ولكنهم اجروها
على ما حمل عليه النداء** وذلك قولك انا معشر العرب نفعل كذا وكذا كانه قال اعني
ولكنه فعل لا يظهر ولا يستعمل كما لم يكن ذلك في النداء لانهم اكتفوا بعلم المخاطب
وانهم لا يريدون ان يحملوا الكلام على اوله ولكن ما بعده محمول على اوله وذلك نحو قوله
وهو عمرو بن الاهتم • انا بني منقر قوم ذوو حسب • فينا سراة بني سعد وناديها
وقال الفرزدق • الم تر انا بني دارم • زرارة منا ابو معبد • فانما اختص الاسم
ههنا ليعرف بما حمل على الكلام الاول وفيه معنى الافتخار وقال رؤبة • بنا تميما يكشف
الضباب • وقال نحن العرب اقرى الناس للضيف فانما ادخلت الالف واللام لانك
اجريت الكلام على ما النداء عليه ولم تجره مجرى الاسماء في النداء الا ترى انه لا يجوز
لك ان تقول يا العرب وانما دخل في هذا الباب من حروف النداء اي وحدها فتجري
مجراه واما قول لبيد • نحن بنو ام البنين الاربعة • ونحن خير عامر بن صعصعة
فلا ينشدونه الا رفعا لانه لم يرد ان يجعلهم اذا افتخروا ان يعرفوا بان عدتهم
اربعة ولكنه جعل الاربعة وصفا ثم قال المطعمون الفاعلون بعدما حلاهم ليعرفوا
واذا صغرت الامر فهو بمنزلة تعظيم الامر في هذا الباب وذلك قولك انا معشر
الصعاليك لا قوة بنا على المروة وزعم الخليل ان قولهم بك الله نرجو الفضل
وسبحانك الله العظيم نصبه كنصب ما قبله وفيه معنى التعظيم وزعم ان دخول
اي في هذا الباب يدل على انه محمول على ما حمل عليه النداء يعني ايتها العصابة فكان
هذا عندهم في الاصل ان تقولوا فيه يا ولكنهم خزلوها واستغنوا بها حين اجروه
على الاصل واعلم انه لا يجوز لك ان تبهم في هذا الباب فتقول اني هذا افعل كذا
وكذا ولكن تقول اني زيدا افعل ولا يجوز ان تذكر الا اسما معروفا لان الاسماء
انما تذكر ههنا توكيدا وتوضيحا للمضمر وتذكيرا فاذا ابهمت فقد جئت بما هو اشكل
من المضمر ولو جاز هذا لجازت النكرة فقلت انا قوما فليس هذا من مواضع النكرة

قلت لابي من من المضارب الوضيعة على اي مذهب فقال لا ادري وقد ذكرت ... حتى رايت النسخة الاخرى ... الوضيعة انها هـ

متن: ويجري الاسماء فيه مجراها في النداء لانهم لم يجروها على حرف النداء ولكنهم هـ

ليس عنده وقول الشاعر نحن بني ... وقال عمرو هـ

قوم وزرارة محمولان على الاول هـ

ليس عنده وقال اي ... ولا ... هـ

والمبهم ولكن هذا موضع بيان كما كانت الندبة موضع بيان فقبح اذا ذكروا الامر
توكيدا لما يعظمون امره ان يذكروه مبهما واكثر الاسماء دخولا في هذا الباب
بنو فلان ومعشر مضافة واهل البيت وآل فلان ولا يجوز ان تقول انهم فعلوا
ايتها العصابة انما يجوز هذا للمتكلم والمكلم المنادى كما ان هذا لا يجوز الا لحاضر و
سألت الخليل ويونس عن نصب قول الصلتان العبدي • يا شاعرا لا شاعر اليوم
مثله • جرير ولكن في كليب تواضع • فزعما انه غير منادى وانما انتصب على اضمار كانه
قال يا قائل الشعر شاعرا وفيه معنى حسبك به كانه حيث نادى قال حسبك به ولكنه
اضمر كما اضمروا في قوله تالله رجلا وما اشبهه مما ستجده في الكتاب ان شاء الله
وتجاجا وفيه معنى التعجب كقوله يا لك فارسا قول شريح بن الاحوص الكلابي • تمناني
ليلقاني لقيط • اعام لك ابن صعصعة بن سعد • وانما دعاهم لهم تعجبا لانه قد
تبين لك ان المنادى يكون فيه معنى افعل به يعني يا لك فارسا وزعم الخليل ان هذا
البيت مثل ذلك • ايام جمل خليلا • لو يخاف لها صرما لخولط منه العقل والجسد •
وقال في قول الشاعر • يا هند هند بين خلب وكبد • اسقاك اراد انت بين خلب و
كبد فجعلها نكرة وقد يجوز ان تقول بعد النداء مقبلا على من تحدثه هند هذه
بين خلب وكبد فيكون معرفة هـ **هذا باب الترخيم** والترخيم حذف اواخر
الاسماء المفردة تخفيفا كما حذفوا غير ذلك في كلامهم وقد كتبناه فيما مضى وستراه
فيما بقي ان شاء الله واعلم ان الترخيم لا يكون الا في النداء الا ان يضطر شاعر
وانما كان ذلك في النداء لكثرته في كلامهم فحذفوا ذلك كما حذفوا التنوين وكما حذفوا
الياء من قومي ونحوه في النداء واعلم ان الترخيم لا يكون في مضاف البتة ولا في وصف
لانهما غير مناديين ولا ترخم مضافا ولا اسما منونا في النداء من قبل انه جرى على
الاصل وسلم من الحذف حيث اجرى مجراه في غير النداء اذا حملته على ما ينصب
ومع ذلك انه انما ينبغي ان تحذف اخر شيء في الاسم ولا تحذف قبل ان تنتهي الى
آخره لان المضاف اليه من الاسم الاول بمنزلة الوصل من الذي اذا قلت الذي قال
وبمنزلة التنوين في الاسم ولا ترخم مستغاثا به اذا كان مجرورا لانه بمنزلة المضاف
اليه ولا ترخم المندوب لان علامته مستعملة فاذا حذفوا لم يحملوا عليه مع الحذف
الترخيم فاذا اثبتت لم ترخم لانها كالتنوين واعلم ان الحرف الذي يلي ما حذفت
ثابت على حركته التي كانت فيه قبل ان تحذف ان كان فتحا او كسرا او ضما او
وقفا لانك لم ترد ان تجعل ما بقي من الاسم اسما ثابتا في النداء وغير النداء ولكنك
حذفت حرف الاعراب تخفيفا في هذا الموضع وبقي الحرف الذي يلي ما حذفت

عنده ابا ... يا هـ

ليس عنده على الخليل او قال تعجبت لك شاعرا هـ

فاعار ... كما قال ... وتقول ... عامر
فا كانه ... ابن ... هـ

عنده اي ... بها خليلا جملا ... وكان عنده ... عليه واصلحه بالرفع هـ

قال هند في هذا الوجه خبر مبتدا محذوف ... واخرى وقد فسره ... على ما في متن كتاب فقال اراد انت هند في المكان تجعلها نكرة ... قد يجوز ان يكون بين خلب وكبد حالا ... هند الاولى وهند الثانية مبتدا وخبره محذوف هو ... وهند ... جملة معترضة بين هند الاولى ... اعتراضها مشددة ومؤكدة ... بينهما ... هـ

س لان الحذف تغيير وانما تغيير ما تغير مثله
س قال لا يجوز ان يرخم المضاف لانك لا ترخم اسما قبل اخره ... واذا ... بالاضافة لم يجز ترخيم المضاف اليه لانه غير منادى هـ

متن
ط ويحتمل ان ... الحذف في الترخيم ... على النداء الا ... الاعراب ... قلت ... حذفت ياء الاضافة انما حذفت بنا الاعراب

يعني بنا الاعراب الياء لانها مبنية ... هـ

ليس عنده ... هـ

على حاله لأنه ليس عندهم حرف الإعراب وذلك قولك في حارث يا حارِ وفي سَلَمة
يا سَلَمَ وفي بُرْثُن يا بُرْثُ وفي هِرَقْل يا هِرَقْ هذا باب ما أواخر الأسماء فيه الهاء
اعلم أن كل اسم مع الهاء ثلاثة أحرف أو أكثر من ذلك كان اسماً خاصاً غالباً أو اسماً
عاماً لكل واحد من أمّة فإن حذف الهاء منه في النداء أكثر في كلام العرب فأما ما كان
اسماً غالباً فنحو قولك يا سَلَمَ أقبل وأما الاسم العام فنحو قول العجاج جاريَ لا تستنكري
عذيري إذا أردت يا سلمةُ ويا جاريةُ وأما ما كان على ثلاثة أحرف مع الهاء فنحو
قولك يا شا ادجُني ويا ثُبَ أقبلي إذا أردت شاةً وثُبَةً واعلم أن ناساً من العرب
يُثبتون الهاء فيقولون يا سَلَمَةُ أقبل وبعض من يُثبت الهاء يقول يا سَلَمَةَ أقبل
واعلم أن العرب الذين يحذفون في الوصل إذا وقفوا قالوا يا سَلَمَهْ ويا طَلْحَهْ
وإنما ألحقوا هذه الهاء ليُبيّنوا حركة الميم والحاء وصارت هذه الهاء لازمةً لها كما
لزمت الهاء في قِهْ وارْمِهْ ولم يجعل المتكلم بالخيار في حذف الهاء عند الوقف
وإثباتها من قِبَل أنهم جعلوا الحذف لازماً لهاء التأنيث في الوصل كما لزم حذف الياء
من ارمه في الوصل وكأنهم ألزموا هذه الهاء في ارمه في الوقف ولم يجعلوا بالخيار
إذا بيّنت حركة ما لم يحذف بعده شيء نحو عليه وإليه ولكنها لازمة كراهية أن يجمع
في ارمه حذف الياء وترك الحركة فأرادوا أن تثبت الحركة على كل حال ليكون
ثباتها عوضاً من الحذف للياء والهاء فتبيَّن الحركة بالهاء في السكوت ليكون ثباتها
في الاسم على كل حال لئلا يخلوا به واعلم أن الشعراء إذا اضطروا حذفوا هذه
الهاء في الوقف وذلك لأنهم يجعلون المدة التي تلحق القوافي بدلاً منها و
قال الشاعر ابن الخَرِع كادت فَزارةُ تشقى بنا فأولى فزارةُ أولى فزارا
وقال القطامي قِفي قبل التفرّق يا ضُباعا وقال هُدْبة عوجي علينا واربعي
يا فاطما وإنما كان الحذف للهاءات ألزم في الوصل فيها أكثر منه في سائر
الحروف في النداء من قِبَل أن الهاء في الوصل في غير النداء تُبدل مكانها
التاء فلما صارت الهاء في موضع يحذف منه ما لا يُبدل منها شيء تخفيفاً كان
ما يُبدل ويتغيّر أولى بالحذف وهو له ألزم وجعلوا تغييره الحذف في موضع
الحذف إذ كان متغيراً لا محالة وسمعنا الثقة من العرب يقول يا حرملَ يريد
يا حرملة كما قال بعضهم إنهم يقفون بغير هاء واعلم أن تاء التأنيث إذا
كانت بعد حرف زائد لم يكن بعده حذف أو بعد حرفين لو لم يكن بعدهما هاء
حذفا زائدين لم يحذف غيرها من قِبَل أن الحروف الزوائد قبل الهاء في
الترخيم بمنزلة غير الزوائد من حروف وذلك قولك في طائفيّة يا طائفيَّ أقبلي

وفي رَعْشَنة يا رَعْشَنُ أقبلي وفي سِعْلاة يا سِعْلا أقبلي ولو حذفت ما قبل الهاء
لحذفت إياه وليس بعده هاء لقلت في رجل يسمى عثمانة يا عثمُ أقبل لأن الهاء لو لم
تكن ها هنا لقلت يا عثمُ أقبل وإنما الكلام أن تقول يا عثمانَ أقبل فإنما ترخيم هذا بعد
الزوائد مجراه إذا كان بعدها ما هو من نفس الحرف ومن حذف الزوائد مع الهاء فإنه
ينبغي له أن يقول يا فاطِ لا تفعلي من قِبَل أن الهاء لو لم تكن بعد الميم لقلت يا فاطِ
كما تقول يا حارِ فأنت قد تحذف ما هو من نفس الحرف كما تحذف الزوائد فإذا ألحقته
الزوائد لم تحذفه مع الزوائد فكذلك الزوائد أيضاً إذا ألحقتها مع الزوائد لم تحذفها
معها هذا باب يكون فيه الاسم بعد ما تحذف منه الهاء يتصرف في الكلام لم يكن فيه
قط وذلك قول بعض العرب وهو عنترة العبسي يدعون عنترَ والرماح كأنها
أشطان بئر في لبان الأدهم فيجعلون الاسم عنترا ويجعلوا الراء حرف الإعراب قال
الأسود بن يعفر تصديقاً لهذه اللغة ألا هل لهذا الدهر من متعلَّلِ عن
الناس مهما شاء بالناس يفعل ثم قال وهذا ردائي عنده يستعيره ليسلبني
نفسي أمالِ بن حنظلِ وذلك لأن الترخيم يجوز في الشعر في غير النداء فلما رخّمه
جعل الاسم بمنزلة ليست فيه الهاء وقال رؤبة إما تريني اليوم أمَّ حمزِ قاربتُ
بين عَنَقي وجَمْزي وإنما أراد أم حمزة وأما قول ذي الرمة ديار ميّة إذ ميٌّ
تساعفنا ولا يرى مثلها عُجْمٌ ولا عَرَبُ فزعم يونس أنه كان يسمّيها مرة ميّة
ومرة ميّ ويجعل كل واحد منهما اسماً لها في النداء وفي غيره وحكى هذا الكلام
قال بعض العرب إذا رخموا يا طلحَ ويا عنترُ وقد يكون قولهم يدعون عنترَ بمنزلة يا حارُ
لأن ناساً من العرب يسمّونه عنترا في كل موضع ويكون أن تجعله بمنزلة ما بعد
ما حذفت منه وقد يكون ميٌّ أيضاً كذلك تجعلها بمنزلة ما ليس فيه هاء بعد ما تحذف الهاء
وأما قول العرب يا فُلُ أقبل فإنهم لم يجعلوه اسماً حذفوا منه شيئاً يثبت في غير النداء
ولكنهم بنوا الاسم على حرفين وجعلوه بمنزلة دم والدليل على ذلك أنه ليس أحد
يقول يا فُلا فإن عنوا امرأة قالوا يا فُلَةُ وهذا اسم اختص به النداء وإنما بني على
حرفين لأن النداء موضع تخفيف ولم يجز في غير النداء لأنه جعل اسماً لا يكون إلا كناية
لمنادى نحو يا هَناه ومعناه يا رجل وأما فلان فإنما هو كناية عن اسم سُمّي به المحدَّث
عنه خاص غالب وقد اضطر الشاعر فبناه على حرفين في هذا المعنى قال أبو النجم
في لُجّةٍ أمسِكْ فلاناً عن فُلِ هذا باب إذا حذفت منه وجعلت الاسم بمنزلة
ما لم يكن فيه الهاء أبدلت حرفاً مكان الحرف الذي يلي الهاء وإن لم تجعله بمنزلة اسم ليس فيه
الهاء لم يتغير عن حاله التي كانت عليها قبل أن تحذف وذلك قولك في عَرْقُوة و

وتحذو ذو ان جعلت الاسم بمنزلة اسم لم يكن فيه تاء على حالها يا عرقي وما تحذي من قبل
انه ليس في الكلام اسم آخره كذا يعني آخره واو قبلها حرف متحرك وكذلك ان رخمت رجلا
وجعلته بهذه المنزلة قلت يا رعي وان رخمت رجلا يسمى قطوان فجعلته بهذه المنزلة
قلت يا قطا اقبل وان رخمت رجلا اسمه طفاوة قلت يا طفا اقبل من قبل انه
ليس في الكلام اسم هكذا آخره يكون حرف الاعراب يعني الواو والياء اذا كانت
قبلها الف زائدة ساكنة لم يثبتا على حالهما ولكن تبدل الهمزة مكانهما فان لم تجعلهما
حرفي الاعراب ثبتتا على حالهما قبل ان تحذف الهاء وذلك قولك يا طفاو اقبل اذا
لم ترد ان تجعله بمنزلة ليست فيه الهاء. واعلم ان ما يجعل بمنزلة اسم ليست فيه الهاء
اقل في كلام العرب وترك الحرف على ما كان عليه قبل ان تحذف الهاء اكثر من قبل ان
حرف الاعراب في سائر الكلام غيره وهو على ذلك عربي وقد حملهم ذلك على ان رخموه
حيث جعلوه بمنزلة ما لا هاء فيه قال العجاج • فقد رأى الراؤون غير البطل • انك
يا معاو يا ابن الافضل • يريد معاوية وتقول في حيوة يا حيو اقبل فان رخمت
الواو تركتها على حالها لانه حرف اجري على الاصل وجعل بمنزلة غزو ولم يكن التغيير
له لازما وفيه الهاء. واعلم انه لا يجوز ان تحذف الهاء وتجعل البقية بمنزلة اسم ليست
فيه الهاء اذا لم يكن اسما خاصا غالبا من قبل انهم لو فعلوا ذلك التبس المؤنث بالمذكر
وذلك انه لا يجوز ان تقول للمرأة يا خبيث اقبلي وانما جاز في الغالب لانك لا تذكر مؤنثا
ولا تؤنث مذكرا. واعلم ان الاسماء التي ليس في اواخرها هاء ان لا يحذف منها
اكثر لانهم كرهوا ان يخلوا بها فيجمعوا عليها حذف التنوين وحذف حرف لازم للاسم
لا يتغير في الوصل ولا يزول وان حذفت فحسن وليس الحذف لشيء من هذه الاسماء
الزم منه لحارث ومالك وعامر وذلك لانهم استعملوها كثيرا في الشعر واكثروا
التسمية بها للرجال قال مهلهل بن ربيعة • يا حار لا تجهل على اشياخنا •
انا ذوو السورات والاحلام • وقال امرؤ القيس • احار ترى برقا اريك
وميضه • كلمع اليدين في حبي مكلل • وقال الانصاري • يا مال والحق عنده فقفوا •
وقال النابغة الذبياني • فصالحونا جميعا ان بدا لكم • ولا تقولوا لنا امثالها عام
ويجوز في الشعر اكثر من ان احصيه وكل اسم خاص رخمته في النداء فالترخيم فيه
جائز وان كان في هذه الاسماء الثلاثة اكثر فمن ذلك قول الشاعر • فقلتم تعال
يا يزي بن مخرم • فقلت لكم اني حليف صداء • وهو يزيد بن مخرم وقال مجنون
بن عامر • الا يا ليل ان خيرت فينا • بنفسي فانظري اين الخيار • يريد في الاول
يزيد وفي الثاني ليلى وقال اوس بن حجر • تنكرت منا بعد معرفة لمي •

واعلم ان كل شيء جاز في الاسم الذي في آخره هاء بعد ان حذفت الهاء منه في
شعر او كلام يجوز فيما لا هاء فيه بعد ان يحذف منه فمن ذلك قول امرئ القيس •
لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره • طريف بن مال ليلة الجوع والخصر • جعل ما بقي بعد ما
حذف بمنزلة اسم لم يحذف منه شيء كما جعل ما بقي بعد حذف الهاء بمنزلة اسم لم يكن فيه
الهاء وقال رجل من بني مازن • علي دماء البدن ان لم تفارقي • ابا حردب ليلا
واصحاب حردب • وقال وهو مصنوع على طرفة وهو لبعض العباديين ٥ •
اسعد بن مال الم تعلموا • وذو الرأي مهما يقل يصدق • واعلم ان كل اسم على ثلاثة
احرف لا يحذف منه شيء اذا لم تكن آخره الهاء فزعم الخليل انهم خففوا هذه الاسماء
التي ليست اواخرها الهاء ليجعلوا ما كان على خمسة على اربعة وما كان على اربعة على
ثلاثة فانما ارادوا ان يقربوا الاسم من الثلاثة او يصيروه اليها وكان غاية التخفيف
عندهم لانه اخف شيء عندهم في كلامهم ما لم ينتقص فكرهوا ان يحذفوه اذ صار
قصاراهم ان ينتهوا اليه. واعلم انه ليس من اسم لا تكون في آخره الهاء يحذف منه
شيء اذا لم يكن اسما غالبا نحو زيد وعمرو من قبل ان المعارف الغالبة اكثر في
الكلام وهم لها اكثر استعمالا وهم لكثرة استعمالهم اياها قد حذفوا منها في غير النداء
نحو قولك هذا زيد بن عمرو ولم يقولوا هذا زيد ابن اخيك ولو حذفت من الاسماء
غير الغالبة لقلت في مسلمين يا مسلم اقبلوا وفي راكب يا راك الا انهم قد قالوا يا صاح
وهم يريدون يا صاحب وذلك لكثرة استعمالهم هذا الحرف فحذفوا كما قالوا لم اك
ولم يك ولا ادر وهو **هذا باب ما يحذف من آخره حرفان لانهما زيادة واحدة
بمنزلة حرف واحد زائد** وذلك قولك في عثمان يا عثم اقبل وفي مروان يا مرو
اقبل وفي اسماء يا اسم اقبلي وقال الفرزدق • يا مرو ان مطيتي محبوسة •
ترجو الحباء وربها لم ييأس • وقال آخر • يا نعم هل تحلف لا تدينها • وقال
لبيد • يا اسم صبرا على ما كان من حدث • ان الحوادث ملقي ومنتظر • وانما كا
هذان الحرفان بمنزلة زيادة واحدة من قبل انك لم تلحق الحرف الآخر اربعة ٥
احرف رابعهن الالف من قبل ان تزيد النون التي في مروان والالف التي
في فعلاء ولكن الحرف الآخر والذي قبله زيدا معا كما ان ياءي الاضافة ٥
زيدتا معا ولم تلحق الآخرة بعد ما كانت الاولى لازمة كما كانت الف سلمى
انما لحقت ثلاثة احرف ثالثها الميم لازمة ولكنهما زيادتان لحقتا معا فحذفتا
جميعا كما لحقتا جميعا وكذلك ترخيم رجل يقال له مسلمون تحذف الواو والنون
جميعا من قبل ان النون لم تلحق واوا ولا ياء قد كانت لزمت قبل ذلك ولو كا

فلانه اذا نقص لم يكن عندهم خفيفا هو

قد لزمت حتى تكون بمنزلة شيء من نفس الحرف ثم لحقتها زائدة لم تكن حرف
الاعراب وكذلك رجل اسمه مسلمان تحذف الالف والنون واما رجل اسمه بنون
فلا تطرح منه الا النون لانك لا تصير اسما على اقل من ثلاثة احرف ومن جعل
ما بقي من الاسم بعد الحذف بمنزلة اسم يتصرف في الكلام لم يكن فيه زيادة قال
يا بني لانه ليس في الكلام اسم يتصرف آخره كآخر بنو ونحوه هذا باب يكون فيه
الحرف الذي من نفس الاخر وما قبله بمنزلة زائد وقع وما قبله جميعا وذلك
قولك في منصور يا منص اقبل وفي عمار يا عم اقبل وفي رجل اسمه عنتريس
يا عنتر اقبل وذلك لانك حذفت الاخر كما حذفت الزائد وما قبله ساكن بمنزلة الحرف
الذي كان قبل النون زائدا فهو زائد كما كان ما قبل النون زائدا ولم يكن لازما لما
قبله من الحروف ثم لحقه ما بعده لان ما بعده ليس من الحروف التي تزاد فلما كانت
حال الزيادة حال بلغ الزيادة وحذفت الزائدة وما قبلها حذفت هذا الذي من نفس
الحرف هذا باب يكون الزوائد فيه بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك قولك في
قنور يا قنو اقبل وفي رجل اسمه هبيخ يا هبي اقبل لان هذه الواو التي في قنور
والياء التي في هبيخ بمنزلة الواو التي في جدول والياء التي في عثير وانما لحقتاه
ليلحق ما كان على ثلاثة احرف ببنات الاربعة والتضعيف بمنزلة حرف من نفس الحرف
كفاء جعفر في هذا الاسم ويدلك على انها بمنزلتها ان الالف التي تجيء ليلحق الثلاثة
بالاربعة منونة كما ينون ما هو من نفس الحرف وذلك نحو معزى ومع ذلك ان الزيادة
تحقرها كما تحقر ما ليس فيه زيادة نحو جلواخ وجريال وقرواح كما تقول سرداح
وتقدم قبل هذه الزيادة الياء والواو زائدتين كما تقدم الحرف الذي من نفس
الحرف في فدوكس وخفيدد ونحوه الواو التي في قنور الاولى والياء التي في هبيخ
الاولى بمنزلة ياء سميدع فصار قنور بمنزلة فدوكس وهبيخ بمنزلة سميدع وجعل
بمنزلة جعفر فاجروا هذه الزوائد بمنزلة ما هو من نفس الحرف فكرهوا ان يحذفوا
اذ لم يحذفوا ما شبهوها به وما جعلوها بمنزلته ولو حذفوا من سميدع حرفين لحذفوا
من هبيخ حرفين فقالوا يا هب وهذا لا يكون لانه اخلال بما هو من نفس
الحرف هذا باب يكون الزوائد فيه ايضا بمنزلة ما هو من نفس الحرف وذلك قولك
في رجل اسمه حولايا او بردرايا يا بردراي اقبل ويا حولاي اقبل من قبل ان
هذه الالف لم تجئ بها للتأنيث والزيادة التي قبلها لانهما لم تلحقا معا
لكانت الياء ساكنة وكانت حية لان الحرف الذي يجعل وما بعده زيادة واحدة
ساكن لا يتحرك ولو تحرك صار بمنزلة حرف من نفس الحرف وجاء بناء آخر و

اذا لم يكن الواو والياء حرفا للاعراب
وليس عنده زيادة
بيان تحذف النون وما قبلها كما حذفت في مسلمين النون وما قبلها

ولكن هذه الالف بمنزلة الهاء التي في درحاية وفي عفارية لان الهاء انما تجيء للتأنيث
والحرف الذي قبلها بائن منها قد لزم ما قبله قبل ان تجيء وكذلك الالف التي تجيء للتأنيث
اذا جاءت وحدها لان حال الحرف الذي قبلها كحال الحرف الذي قبل الهاء والهاء لا
تكون ابدا مع شيء قبلها زائد بمنزلة زيادة واحدة وان كان ساكنا نحو الف سعلاة و
لو كانت بمنزلة زيادة واحدة لم تقل سعيلية ولكانت في التحقير مجزومة كالياء التي
تكون بدل الف سرحان اذا قلت سريحين او بمنزلة عثمان اذا قلت عثيمان ولكنها
لحقت حرفا يجيء به ليلحق الثلاثة ببنات الاربعة وكذلك الف التأنيث اذا جاءت
وحدها يدلك على ذلك تحرك ما قبلها وحياته وانما كانت هذه الاحرف الثلاثة الزوائد
الياء والواو والالف وما بعدها بمنزلة زيادة واحدة لسكونها وضعفها فجعلت
وما بعدها بمنزلة حرف واحد اذ كانت ميتة خفية ويدلك على ان الالف في حولايا
بمنزلة الهاء انك تقول حولايي كما تقول درحايي ولو كانت وما قبلها بمنزلة زيادة
واحدة لم تحذف الالف كما لا تحذفها اذا قلت حنتفا وهي هذا باب ما اذا حذفت
منه الزائدتان اللتان بمنزلة زيادة واحدة رجعت حرفا وذلك قولك في رجل اسمه
قاضون يا قاضي اقبل وفي رجل اسمه ناجون يا ناجي اقبل اظهرت الياء لحذف الواو
والنون وفي رجل اسمه مصطفون يا مصطفى اقبل وانما ردت هذه الحروف
انك لم تبن الواحد على حذفها كما بنيت دم على حذف الياء ولكن حذفتهن لانه
لا يلتقي حرفان ساكنان كما ذهب في الترخيم ما حذفتهن لمكانه رجعتهن لحذف
الواو والنون كما تحذفها في مسلمين لان حذفها لم يكن الا لانه لا يلتقي حرفان ساكنان
معا والياء والالف يعني قاضي ومصطفى تثبتان كما تثبت الميم في مسلمين ومثل
ذلك غير محلي الصيد وانتم حرم فاذا لم تذكر الصيد قلت محلي هذا باب تحرك فيه
الحرف الذي يليه المحذوف لانه لا يلتقي ساكنان وهو قولك في رجل اسمه راد
يا راد اقبل وانما كانت الكسرة اولى الحركات به لانه لو لم يدغم كان مكسورا فلما
احتجت الى تحريكه كان اولى الاشياء به ما كان لازما له لو لم يدغم واما مفر فاذا
حذفت منه وهو اسم رجل لم تحرك الراء لان ما قبلها متحرك وان حذفت من اسم
محمار ومضار تجيء بالحركة التي هي له في الاصل كانك حذفت من محمارر حيث لم يجز
لك ان تسكن الراء الاولى والاخرى انك اذا احتجت الى تحريكها والراء الاخرة
ثابتة لم تحركها الا على الاصل وذلك قولك لم يحمارر فقد احتجت الى تحريكها في الترخيم
كما احتجت اليه هاهنا حين جزمت الراء الاخرة وان سميته بمضار وانت تريد
المفعول قلت يا مضار اقبل كانك حذفت من مضارر واما محمر اذا كان

اسم رجل فانك اذا رخمته تركت الراء الاولى مجزومة لان ما قبلها متحرك فلا تحتاج
الى تحريكها ومن زعم ان الراء الاولى زائدة كزيادة الواو والياء والالف فهو لا ينبغي
له ان يحذفها مع الراء الاخرة من قبل ان هذا الحرف ليس من حروف الزيادة وانما
يزاد في التضعيف فاشبه عندهم المضاعف الذي لا زيادة فيه نحو مرتد ومشتد
حين جرى مجراه ولم يجئ زائدا غير مضاعف لانه ليس عندهم من حروف الزيادة وانما
انما جاء زائدا في التضعيف لانه اذا ضوعف جرى مجرى المضاعف الذي ليس فيه زيادة
ولو جعلت هذا الحرف بمنزلة الالف والياء والواو لثبتت في التحقير والجمع الذي
يكون ثالثه الفا الا ترى انه صار بمنزلة اسم على خمسة احرف ليس فيه زيادة نحو
جردحل وما اشبه ذلك واما رجل اسمه اسحارّ فانك اذا حذفت الراء الاخرة
لم يكن لك بد من تحريك الراء الساكنة لانه لا يلتقي ساكنان وتحريكه الفتحة لانه
يلي الحرف الذي منه الفتحة وهو الالف الا ترى ان المضاعف اذا ادغم في موضع
الجزم حرك آخر الحرفين لانه لا يلتقي ساكنان وجعل حركته كحركة اقرب المتحركات
منه وذلك قولك لم يردّ ولم يرتدّ ولم يفرّ ولم يعضّ فاذا كان اقرب [illegible]
المتحرك اليه الحرف الذي منه الفتحة ولا يكون ما قبله الا مفتوحا كان اجدر ان
يكون حركته مفتوحة لانه حيث قرب من الحرف الذي منه الفتحة وان كان بينهما
حرف كان مفتوحا فاذا اقرب منه هو كان اجدر ان تفتحه وذلك لم يضارّ وكذلك
تقول يا اسحارّ اقبل فتحت بهذه الراء ما كنت فاعلا بالراء الاخرة لو ثبتت الراء ولم
ولم يكن الاخرة حرف الاعراب فجرى عليها ما كان جاريا على تلك كما جرى عليهم متحركا
كان بعد الدال في قراءة من اسكن اللام اذا اسكنت على فتحة انطلق ولم يلده اذا اجزموا اللام
وزعم الخليل انه سمع العرب يقولون وهو قول رجل من ازد السراة. الا رب مولود
وليس له اب. وذي ولد لم يلده ابوان جعلوا الحركة كحركة اقرب المتحركات منه
فهذه كاين وكيف وانما منع اسحارّ ان يكون بمنزلة محمارّ ان اصل محمارّ محمارر
يدلك على ذلك فعل اذا قلت لم يحمارر واما اسحارّ فانما هو اسم وقع مدغما آخره
ليس لرائه الاولى في كلامهم نصيب في الحركة ولا تقع الا ساكنة كما ان الميم الاولى
من الحمّر والراء الاولى من شراب لا تقعان الا ساكنتين ليستا عندهم الا على
الاسكان في الكلام وفي الاصل وستبين ذلك في كتاب التصريف ان شاء الله

هذا باب الترخيم في الاسماء التي كل اسم منها من شيئين كانا بائنين فضم احدهما الى صاحبه فجعلا اسما واحدا بمنزلة عنتريس وحلكوك

وذلك مثل حضر
موت ومعدي كرب وبخت نصر ومارسرجس ومثل رجل اسمه خمسة عشر ومثل
عمرويه فزعم الخليل انه يحذف الكلمة التي ضمت الى الصدر راسا وقال اراه بمنزلة
الهاء الا ترى انك اذا حقرته لم تغير الحرف الذي يليه كما لم تغير الذي يلي الهاء في التحقير
عن حاله التي كان عليها قبل ان يحقر وذلك قولك في تمرة تميرة فحال الراء واحدة
وكذلك التحقير في حضرموت تقول حضيرموت وقال اراني اذا اضفت اضفت
الى الصدر وحذفت الاخر فاقول في معدي كرب معديّ واقول في الاضافة الى
اربعة عشر اربعيّ تحذف الاسم الاخر بمنزلة الهاء فهو في موضع الذي يحذف فيه ما
يثبت في الاضافة اجدر ان يحذف اذا اردت ان ترخم وهذا يدل على ان الهاء
تضم الى الاسماء كما يضم الاسم الاخر الى الاول الا ترى انها لا تلحق بنات الثلاثة بالاربعة
ولا الاربعة بالخمسة كما ان هذه الاسماء الاخرة لم تضم الى الصدر لتلحق الصدر ببنات
الاربعة ولا لتلحقه ببنات الخمسة وذلك انها ليست زيادات في الصدور ولا هي
منها ولكنها مضمومة بها واجريت مجرى عنتريس ونحوه ولا تغير لها بنا كما يغير لياء
الاضافة والف التانيث ولغيرهما من الزيادات وسترى ذلك في موضعه ان شاء الله
كما ان الاسماء الاخرة لم يغير بناء الاولى عن حاله قبل ان تضم اليها لم تغير خمسة
في خمسة عشر عن حالها فالهاء وهذه الاسماء الاخرة مضمومة الى الصدر كما يضم المضاف
اليه الى المضاف لانهما كانا بائنين وصل احدهما بالاخر فالاخر بمنزلة المضاف اليه
في انه ليس من الاول ولا فيه وهما من الاعراب كاسم واحد لم يكن آخره بائنا من
اوله واذا رخمت رجلا اسمه خمسة عشر قلت يا خمسة اقبل وفي الوقف تبين الهاء
تقول لا تجعلها تاء لانها بمنزلة الهاء التي كانت في خمسة قبل ان تضم اليها عشر كما انك
لو سميت رجلا بمسلمتين وهو اجود كنت قائلا في الوقف يا مسلمه لان الهاء لم تبدل
منها تاء لتلحق الثلاثة بالاربعة لم تحرك الميم واما اثنا عشر فاذا رخمته حذفت عشر
مع الالف لان عشر بمنزلة نون مسلمين والالف بمنزلة الواو وآخره في الاضافة و
التحقير كآخر مسلمين تقول ثنيّ عشر مع الالف كما تلقي النون مع الواو واعلم ان الحكاية
لا ترخم لانك لا تريد ان ترخم غير منادى وليس مما يغيره النداء وذلك نحو تابط
شرا وبرق نحره وما اشبه ذلك ولو رخمت هذا لرخمت رجلا يسمى بقول عنترة
يا دار عبلة بالجواء تكلمي

هذا باب ما رخمت الشعراء في غير النداء

قال الراجز
وقد وسطت مالكا وحنظلا. وقال ابن احمر. ابو حنش يؤرقنا وطلق. وعمار
وآونة اثالا. وقال جرير. الا اضحت حبالكم رماما. واضحت منك شاسعة
اماما. يشق بها العساقل مؤجدات. وكل عرندس ينفي اللغاما. وقال زهير
خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا. اواصرنا والرحم بالغيب تذكر. وقال

الآخر وهو ابن حبناء • إن ابن حارث إن أشتق لرؤيته • أو أمتدحه فإن الناس قد
علموا • وأما قول الأسود بن يعفر • أودى ابن جلهم عباد بصرمته • إن ابن جلهم أمسى
حية الوادي • فإنما أراد أمه جلهم والعرب يسمون المرأة جلهم والرجل جلهمة وأما
قوله وهو رجل من بني يشكر • لها أشارير من لحم تتمره • من الثعالي ووخز من أرانيها
فزعم أن الشاعر لما اضطر إلى الياء أبدلها مكان الباء كما يبدلها مكان الهمزة وقال أيضاً
ومنهل ليس له حوازق • ولضفادي جمه نقانق • وإنما أراد الضفادع فلما
اضطر إلى أن يقف آخر الاسم كره أن يقف حرفاً لا يدخله الوقف في هذا الموضع فأبدل
مكانه حرفاً يوقف في الرفع والجر ليس هذا لأنه حذف شيئاً فجعل الياء عوضاً منه لو
كان ذلك لعوضت حارثاً الياء حيث حذفت الثاء وجعلت البقية بمنزلة اسم يتصرف
في الكلام على ثلاثة أحرف وذلك حين قلت يا حار ولو قلت هذا لقلت يا مرو إذا
أردت أن تجعل ما بقي من مروان بمنزلة ما بقي من حارث حين قلت يا حار ه

هذا باب النفي بلا ولا تعمل فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين ونصبها لما بعدها كنصب
إن لما بعدها وترك التنوين لما تعمل فيه لازم لأنها جعلت وما عملت فيه بمنزلة اسم
واحد نحو خمسة عشر وذلك لأنه لا يشبه سائر ما ينصب مما ليس باسم وهو الفعل وما
أجري مجراه لأنها لا تعمل إلا في نكرة ولا وما تعمل فيه في موضع ابتداء فلما خولف بها عن
حال أخواتها خولف بلفظها كما خولف بخمسة عشر فلا لا تعمل إلا في نكرة كما أن كم لا تعمل في الخبر والاستفهام
إلا في النكرة ولأنك لا تذكر بعد لا إذا كانت عاملة شيئاً بعينه كما لا تذكر ذلك بعد رب و
ذلك لأن رب إنما هي للعدة بمنزلة كم فخولف بلفظها حين خالفت أخواتها كما خولف بأيهم
حين خالفت الذي وكما قالوا يا الله حين خالفت ما فيه الألف واللام وسترى أيضاً
نحو ذلك إن شاء الله فجعلت وما بعدها كخمسة عشر في اللفظ وهي عاملة فيما بعدها كما
قالوا يا ابن أم فهي مثلها في اللفظ وفي أن الأول عامل في الآخر وخولف بخمسة عشر
لأنها إنما هي خمسة وعشرة فلا لا تعمل إلا في نكرة من قبل أنها جواب فيما زعم الخليل
لقوله هل من عبد أو جارية فصار الجواب نكرة كما أنه لا يقع في هذه المسألة إلا
نكرة واعلم أن لا وما عملت فيه في موضع ابتداء كما أنك إذا قلت هل من رجل فالكلام
بمنزلة اسم مرفوع مبتدأ وكذلك ما من رجل وما من شيء والذي يبنى عليه في زمان
أو في مكان ولكنك تضمره وإن شئت أظهرته وكذلك لا رجل ولا شيء إنما تريد لا
رجل في مكان أو لا شيء في زمان والدليل على أن لا رجل في موضع اسم مبتدأ وما من
رجل في موضع اسم مبتدأ في لغة تميم قول العرب من أهل الحجاز لا رجل أفضل منك
وأخبرنا يونس أن من العرب من يقول ما من رجل أفضل منك وهل من رجل خير

منك واعلم أنك لا تفصل بين لا وبين المنفي كما لا تفصل بين من وبين ما تعمل فيه و
ذلك أنه لا يجوز أن تقول لا فيها رجل كما أنه لا يجوز لك أن تقول في الذي هو جوابه هل من
فيها رجل ومع ذلك أنهم جعلوا لا وما بعدها بمنزلة خمسة عشر فقبح أن يفصلوا بينهما عندهم
كما لا يجوز أن يفصلوا بين خمسة وعشر بشيء من الكلام لأنها مشبهة بها ه **هذا باب المنفي المضاف
بلام الإضافة** اعلم أن التنوين يقع من المنفي في هذا الموضع إذا قلت لا غلام لك
كما يقع من المضاف إلى اسم وذلك إذا قلت لا مثل زيد والدليل على ذلك قول العرب
لا أبا لك ولا غلامي لك ولا مسلمي لك وزعم الخليل أن النون إنما ذهبت للإضافة
ولذلك ألحقت الألف التي لا تكون إلا في الإضافة وإنما كان ذلك من قبل أن العرب
قد تقول لا أباك في معنى لا أبا لك فعلموا أنهم لو لم يجيئوا باللام لكان التنوين ساقطاً
كسقوطه في لا مثل زيد فلما جاءوا بلام الإضافة تركوا الاسم على حاله قبل أن تجيء اللام
إذ كان المعنى واحداً وصارت اللام بمنزلة الاسم الذي ثني به في النداء ولم يغيروا الأول
عن حاله قبل أن تجيء به وذلك قولك يا تيم تيم عدي وبمنزلة الهاء إذا لحقت طلحة
في النداء لم يغيروا آخر طلحة عما كان عليه قبل أن تلحق وذلك قولهم كليني لهم يا أميمة
ناصب • ومثل هذا الكلام قول الشاعر إذا اضطر • يا بؤس للجهل ضراراً لأقوام •
حملوه على أن اللام لو لم تجئ لقلت يا بؤس الجهل وإنما فعل هذا في المنفي تخفيفاً كأنهم
لم يذكروا اللام كما أنهم إذا قالوا يا طلحة أقبل فكأنهم لم يذكروا الهاء وصارت اللام
من الاسم بمنزلة الهاء من طلحة لا تغير الاسم عن حاله قبل أن تلحق كما لا تغير الهاء
الاسم عن حاله قبل أن تلحق فالنفي في موضع تخفيف كما أن النداء في موضع تخفيف
فمن ثم جاء فيه مثل ما جاء في النداء وإنما ذهبت النون في لا مسلمي لك على هذا المثال
جعلوه بمنزلة ما لو حذفت بعده اللام كان مضافاً إلى اسم وكان في معناه إذا
ثبتت بعده اللام وذلك قولك لا أباك فكأنهم لو لم يجيئوا باللام قالوا لا مسلميك
فعلى هذا الوجه حذفوا النون في لا مسلمي لك وذا تمثيل وإن لم يتكلم بلا مسلميك
وقال مسكين الدارمي • وقد مات شماخ ومات مزرد • وأي كريم لا أباك
يمتع ويروى مخلد وتقول لا يدين بها لك ولا يدين اليوم لك إثبات النون
أحسن وهو الوجه وذلك أنك إذا قلت لا يدي لك ولا أبا لك فالاسم بمنزلة اسم
ليس بينه وبين المضاف إليه شيء نحو لا مثل زيد فكما قبح أن تقول لا مثل بها
زيد فتفصل قبح أن تقول لا يدي بها لك ولكن تقول لا يدين بها لك ولا أب يوم
الجمعة لك كأنك قلت لا يدين بها ولا أب يوم الجمعة لك ثم جعلت لك خبراً
فراراً من القبح وكذلك إن لم تجعل لك خبراً ولم تفصل بينهما وجئت بلك

بعد ان تغير في مكان او زمان كما ضاربك اذا قلت لا رجل ولا بأس وان اظهرت فحسن ثم
تقول لك اثبتين المنفي عنه وربما تركتها استغناء بعلم المخاطب وقد تذكرها توكيدا وان
ان علم من تعني فكما قبح ان تفصل بين المضاف والاسم المضاف اليه قبح ان تفصل بين
لك وبين المنفي الذي قبله ان المنفي الذي قبله اذا جعلته كانه اسم لم تفصل بينه و
بين المضاف بشئ وقبح فيه ما قبح في الاسم المضاف الى اسم لم تجعل بينه وبينه شيئا
لان اللام كانها ههنا لم تذكر ولو قلت هذا لقلت لا اخا هذين اليومين لك وهذا يجوز
في الشعر لان الشاعر اذا اضطر فصل بين المضاف والمضاف اليه قال الشاعر وهو ذو
الرمة • كان اصوات من ايغالهن بنا • اواخر الميس اصوات الفراريج • وانما اختير الوجه
الذي تثبت فيه النون في هذا الباب كما اختير في كم اذا قلت كم بها رجلا مصابا وانت
تخبر لغة من ينصب بها لئلا يفصل بين الجار والمجرور ومن قال كم بها رجل مصاب
فلم يبال القبح قال لا يدي بها لك ولا اخا يوم الجمعة لك ولا اخا فاعلم لك والجر في كم بها
رجل مصاب وترك التنوين في يدي بها لك قول يونس واحتج بان الكلام لا يستغنى
اذا قلت كم بها رجل والذي يستغنى به الكلام وما لا يستغنى به قبحهما واحد اذا فصلت
بكل واحد منهما بين الجار والمجرور الا ترى ان قبح كم بها رجل مصاب كقبح رب رجل
ولو حسن بالذي لا يستغنى به الكلام لحسن بالذي يستغنى به كما ان كل مكان حسن لك
ان تفصل فيه بين العامل والمعمول فيه بما يحسن عليه السكوت حسن لك ان تفصل في
بينهما بما يقبح عليه السكوت وذلك قولك ان بها زيدا مصاب وان فيها زيدا قائم
وكان بها زيد مصابا وكان فيها زيد مصابا وانما يفرق بين الذي يحسن عليه السكوت
والذي لا يحسن في موضع غير هذا واثبات النون قول الخليل وتقول لا غلامين
ولا جاريتين لك اذا جعلت الاخر مضافا ولم تجعله خبرا له وصار الاول مضمرا له خبر
كانك قلت لا غلامين في ملكك ولا جاريتين لك كانك قلت ولا جاريتيك في التمثيل
ولكنهم لا يتكلمون به فانما اختصت لا في الاب بهذا كما اختص لدن مع غدوة بما
ذكرت لك ومن كلامهم ان يجري الشئ على ما لا يستعملونه في كلامهم نحو قولهم ملامح و
مذاكير لا يستعملون ملمحة ولا مذكارا وكما جاء عذيرك على مثال ما يكون نكرة ومعرفة
نحو ضربا وضربك ولا يتكلم به الا معرفة مضافة وسبحان نحو هذا ان شاء الله ومنه
ما مضى وان شئت قلت لا غلامين ولا جاريتين لك اذا جعلت لك خبرا لهما وهو
قول ابي عمرو وكذلك اذا قلت لا غلامين لك وجعلت لك خبرا لانه لا يكون اضافة
وهو خبر لان المضاف يحتاج الى الخبر مضمرا او مظهرا الا ترى انه لو جاز تيم تيم عدي
في غير النداء لم يستقم لك الا ان تقول ذاهبون فاذا قلت لا ابا لك فههنا اضمار

كان في نسخة متن كقبح كم فيها رجل قد ضرب ملكم وكقبح رب وقال كذا عند السراج هـ م

اخرى فيما يحسن عليه السكوت او لم يحسن قال يونس كم بالسيف رجل مقتول لم يجز لانه لا يحسن كم بالسيف هـ م

ط لا يتكلمون بخلاف اللام الاولى في الاب لانه لو كان الفصل بهذا الابي يريد ذلك لا ابا لك هـ م

قاسه اللام بتيم تيم عدي لان اللام عنده مقحمة كما ان تيم الثاني مقحم هـ م

اضمار مكان ولكنه يترك استخفافا واستغناء قال الشاعر وهو نهار بن توسعة اليشكري
اليشكري فيما جعله خبرا • ابي الاسلام لا اب لي سواه • اذا افتخروا بقيس او تميم • واذا
تركت التنوين فليس الاسم مع لا بمنزلة خمسة عشر لانه لو اراد ذلك لجعل لك خبرا و
اظهر النون او اضمر خبرا ثم جاء بعد بلك توكيدا ولكنه اجراه مجرى ما ذكرت لك
في النداء لانه موضع حذف وتخفيف كما ان النداء كذلك وتقول ايضا ان شئت لا غلامي
ولا جاريتي لك ولا غلامين وجاريتين لك كانك قلت لا غلامين ولا جاريتين في
مكان كذا او كذا لك فجاء بلك بعد ما بنى على الكلام الاول في مكان كذا وكذا كما قال
لا يدين بها لك حين صيره كانه جاء بلك فيه بعد ما قال لا يدين بها في الدنيا واعلم
ان المنفي الواحد اذا لم يل لك فانما يذهب منه التنوين كما اذهب من آخر خمسة
عشر لا كما اذهب من المضاف والدليل على ذلك ان العرب تقول لا غلامين عندك
ولا غلامين فيها ولا اب فيها واثبتوا النون لان النون لا تحذف من الاسم الذي
يجعل وما قبله او ما بعده بمنزلة اسم واحد الا ترى انهم قالوا الذين في الدار فجعلوا الذين
وما بعد من الكلام بمنزلة اسمين جعلا اسما واحدا ولم تحذف النون لانها لا تجئ على حد
الا ترى انها تدخل في الالف واللام وما لا ينصرف وانما صارت الاسماء حين وليت لك
بمنزلة مضاف لانهم كانهم الحقوا اللام بعد اسم كان مضافا كما انك حين قلت يا تيم تيم
عدي فانما الحقت الاسم اسما كان مضافا ولم يغير ذلك المعنى كما ان اللام لم تغير معنى
لا اباك واذا قلت لا اب فيها فليست في من الحروف التي اذا الحقت بعد مضاف لم
تغير المعنى الذي كان قبل ان تجئ الا ترى ان اللام لا تغير معنى المضاف الى الاسم
اذا صارت بينهما كما ان الاسم الذي يثنى به لا يغير المعنى اذا صار بين الاول والمضاف
اليه فمن ثم صارت اللام بمنزلة الاسم الذي يثنى به وتقول لا غلام وجارية فيها
لان لا انما تجعل وما تعمل فيه اسما واحدا اذا كانت الى جنب الاسم فكما لا يجوز ان
تفصل خمسة من عشر كذلك لم يستقم هذا لانه مشبه به فاذا فارقه جرى على الاصل
قال الشاعر • لا اب وابنا مثل مروان وابنه • اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا •
وتقول لا رجل ولا امرأة يا فتى اذا كانت لا بمنزلتها في ليس حين تقول ليس
لك رجل ولا امرأة وقال رجل من بني سليم وهو انس بن العباس • لا نسب
اليوم ولا خلة • اتسع الخرق على الراقع • وتقول لا رجل ولا امرأة فيها فتعيد
لا الاولى كما تقول ليس عبد الله وليس اخوه فيها فتكون حال الاخرة في تثنيتها
كحال الاولى فان قلت لا غلامين ولا جاريتين لك اذا كانت الثانية هي الاولى
اثبتت النون لان لك خبر عنهما والنون لا تذهب اذا جعلتهما كاسم واحد

يجوز ان يكون لي وسواه صفة للاب والخبر مضمر هـ م

في اخره واذا ترك التنوين في الاثنين والجمع هـ م

اي قدم اللام ولم يجعله خبرا هـ م

عند ب يعني بالاسم الذي يثنى به تيم تيم عدي هـ م

حكى سيبويه ان يونس يعرف انه نون مخففة مشتقة اه م

الملتي الاسم الاخر في ليس ولا كحال الاول فان قلت هـ م

لان النون اقوى من التنوين فلم يجروا عليها ما اجروا على التنوين في هذا الباب لانها
مفارق للتنوين ولا تثبت فيما لا يثبت فيه واعلم ان كل شيء حسن لك ان تعمل فيه
رب حسن لك ان تعمل فيه لا وسألت الخليل عن قول العرب ولا سيما زيد فزعم
انه مثل قولك ولا مثل زيد وما لغو وقال ولا سيما زيد كقولهم دع ما زيد وكقوله
مثلا ما بعوضة فسيّ في هذا الموضع بمنزلة مثل فمن ثم عملت فيه لا كما تعمل رب في مثل
وذلك قولك رب مثل زيد وقال ابو محجن الثقفي يا رب مثلك في النساء غريرة
بيضاء قد متعتها بطلاق

هذا باب ما يثبت فيه التنوين من الاسماء المنفية وذلك من قبل ان التنوين لم يصير منتهى الاسم فصار كانه حرف قبل آخر الاسم وانما يحذف في النفي والنداء منتهى الاسم

وهو قولك لا خيرا منه لك ولا
حسنا وجهه لك ولا ضاربا زيدا لك لان ما بعد حسن وضارب وخير صار من تمام الاسم
فقبح عندهم ان يحذفوا قبل ان ينتهوا الى منتهى الاسم لان الحذف في النفي في اواخر
الاسماء ومثل ذلك قولك لا عشرين درهما لك وقال الخليل كذلك لا آمرا بالمعروف
لك اذا جعلت بالمعروف من تمام الاسم وجعلته متصلا به كانك قلت لا آمرا
معروفا لك وان قلت لا آمر بمعروف فكانك جئت بمعروف بعد ما بنيت
على الاول كلاما كقولك لا آمر في الدار يوم الجمعة وان شئت جعلته كانك قلت
لا آمر يوم الجمعة فيها فيصير المبني على الاول مؤخرا ويكون الملغى مقدما وكذلك لا راغبا
الى الله لك ولا مغيرا على الاعداء لك اذا كان الآخر متصلا بالاول كاتصال منك
بافضل وان جعلته منفصلا من الاول كانفصال لك من سقيا لك لم تنون لانه يصير
حينئذ بمنزلة يوم الجمعة وان شئت قلت لا آمر يوم الجمعة اذا نفيت الآمرين يوم الجمعة
لا من سواهم من الآمرين فاذا قلت لا آمر يوم الجمعة فانت تنفي الآمرين كلهم ثم تعلمه
في اي حين وان قلت لا ضاربا يوم الجمعة فانما تنفي ضاربي يوم الجمعة في يومه او في
يوم غيره وتجعل يوم الجمعة فيه منتهى الاسم وانما نونت لانه صار منتهى الاسم اليوم كما
صار ما ذكرت منتهى الاسم وصار التنوين كانه زيادة في الاسم قبل آخره نحو واو مضروب
والف ضارب فنونت كما نونت في النداء وكل شيء صار منتهى الاسم فيه ما بعده و
ليس منه فنونت في هذا ما نونته في النداء مما ذكرت لك الا النكرة فان النكرة في هذا
الباب بمنزلة المعرفة في النداء ولا تعمل لا الا في النكرة وتجعل معها بمنزلة خمسة عشر فالنكرة
ها هنا كالمعرفة هناك

هذا باب وصف المنفي

اعلم انك اذا وصفت المنفي
فان شئت نونت صفة المنفي وهو اكثر في الكلام وان شئت لم تنون وذلك
قولك لا غلام ظريفا لك ولا غلام ظريف لك فاما الذين نونوا فانهم جعلوا الاسم ولا بمنزلة
اسم واحد وجعلوا صفة المنصوب في هذا الموضع بمنزلته في غير المنفي واما الذين قالوا
لا غلام ظريف لك فانهم جعلوا الموصوف والوصف بمنزلة اسم واحد فاذا قلت لا غلام ظريفا
عاقلا لك فانت في الوصف الاول بالخيار ولا يكون الثاني الا منونا من قبل انه لا تكون
ثلاثة اشياء منفصلة بمنزلة اسم واحد ومثل ذلك لا غلام فيها ظريفا اذا جعلت فيها
صفة او غير صفة واذا كررت الاسم فصار وصفا فانت فيه بالخيار ان شئت نونت
وان شئت لم تنون وذلك قولك لا ماء ماء باردا ولا ماء ماء بارد ولا يكون باردا الا
منونا لانه وصف ثان

هذا باب لا يكون الوصف فيه الا منونا

وذلك
قولك لا رجل اليوم ظريفا ولا رجل فيها عاقلا اذا جعلت فيها خبرا او لغوا ولا
رجل فيك راغبا من قبل انه لا يجوز لك ان تجعل الاسم والصفة بمنزلة اسم واحد
وقد فصلت بينهما كما انه لا يجوز لك ان تفصل بين عشر وخمسة في خمسة عشر ومما لا يكون
الوصف فيه الا منونا قوله لا ماء سماء لك باردا ولا مثله عاقلا من قبل ان المضاف لا يجعل
مع غيره بمنزلة خمسة عشر وانما يذهب التنوين منه كما يذهب منه في غير هذا الموضع فمن
ثم صار وصفه بمنزلته في غير هذا الموضع الا ترى ان هذا لو لم يكن مضافا لم يكن الا
منونا كما يكون في غير باب النفي وذلك قولك لا ضاربا زيدا لك ولا حسنا وجهه الاخ
فيها فاذا كففت التنوين واضفت كان بمنزلته في غير هذا الباب كما كان كذلك
غير مضاف فلما صار التنوين انما يكف للاضافة جرى على الاصل فاذا قلت لا ماء ولا
لبن ثم وصفت اللبن فانت بالخيار في التنوين وتركه فان جعلت الصفة للماء
لم يكن الوصف الا منونا لانه لا يفصل بين الشيئين اللذين يجعلان بمنزلة اسم واحد
مضمرا او مظهرا لانهما قد صارا اسما واحدا بمنزلة زيد وتحتاجان الى الخبر مضمرا او مظهرا
الا ترى انه لو جاز تيم تيم عدي لم يستقم لك الا ان تقول ذاهبون فاذا قلت
لا ابا لك فها هنا اضمار مكان هو

هذا باب لا تسقط فيه النون وان وليت لك

وذلك قولك لا غلامين ظريفين لك ولا مسلمين صالحين لك من قبل ان الظريفين
والصالحين نعت للمنفي ومن اسمه وليس واحد من الاسمين ولي لا ثم وليته لك ولكنه
وصف وموصوف فليس للموصوف سبيل الى الاضافة ولم يجئ ذلك في الوصف لانه ليس
بالمنفي وانما هو صفة وانما جاز التخفيف في المنفي فلم يجز ذلك الا في المنفي كما انه يجوز في
المنادى اشياء لا تجوز في وصفه من الحذف والاستخفاف وقد بينت ذلك

هذا باب ما جرى على موضع المنفي لا على الحرف الذي عمل في المنفي

فمن ذلك قول ذي الرمة
بها العين والآرام لا عد عندها • ولا كرع الا المغارات والربل وقال رجل من
بني مذحج • هذا لعمركم الصغار بعينه • لا ام لي ان كان ذاك ولا اب فزعم الخليل ان هذا

ان تجري على الموضع لا على الحرف الذي عمل في الاسم كما ان الشاعر حين قال • فلسنا بالجبال ولا الحديدا • اجراه على الموضع ومثل ذلك ايضا قول العرب لا مال له قليل ولا كثير رفعوه على الموضع ومثل ذلك ايضا قول العرب لا مثله احد ولا كزيد احد وان شئت حملت الكلام على لا فنصبت وتقول لا مثله رجل اذا حملته على الموضع كما قال بعض العرب لا حول ولا قوة الا بالله عطفه على موضع الاول وان شئت حملته على لا فنونته ونصبته وان شئت قلت لا مثله رجلا على قوله لي مثله غلاما وقال ذو الرمة •• هي الدار اذ مي لاهلك جيرة • ليالي لا امثالهن لياليا • وقال الخليل يرفع على ان لا رجل في موضع اسم مبتدا ومرفوع قولك لا رجل افضل منك كانك قلت زيد افضل منك ومثل ذلك بحسبك قول السوء كانك قلت حسبك قول السوء وقال الخليل ومن مثل كانك قلت رجل افضل منك واما قول الشاعر وهو جرير • يا صاحبي دنا الرواح فسيرا • لا كالعشية زائرا ومزورا • فلا يكون الا نصبا من قبل ان العشية ليست بالزائر وانما اراد لا ارى كالعشية زائرا كما تقول ما رايت كاليوم رجلا فكاليوم كقولك في اليوم لان الكاف ليست باسم وفيه معنى التعجب كما قال تالله ما رايت رجلا ولكنه يترك اظهار الفعل استغناء لان المخاطب يعلم ان هذا الموضع انما يضمر فيه هذا الفعل لكثرة استعمالهم اياه وتقول لا كالعشية عشية ولا كزيد رجل لان الآخر هو الاول ولان زيدا رجل وصار لا كزيد كانك قلت لا احد كزيد ثم قلت رجل كما تقول لا مال له قليل ولا كثير على الموضع قال الشاعر امرؤ القيس • ويلمها في هواء الجو طالبة • ولا كهذا الذي في الارض مطلوب كانه قال ولا شيء كهذا ورفع على ما ذكرت لك وان شئت نصبته على نصبه • فهل في معد فوق ذلك مرفدا كانه قال لا احد كزيد رجلا وحمل الرجل على زيد كما حمل المرفد على ذلك وان شئت نصبته على ما نصبت عليه لا مال له قليلا ولا كثيرا ونظير لا كزيد في حذفهم الاسم قولهم لا عليك وانما تريد لا باس عليك ولا شيء عليك ولكنه حذف لكثرة استعمالهم اياه • هذا باب ما لا تغير فيه لا الاسماء عن حالها التي كانت عليها قبل ان تدخل لا ولا يجوز ذلك الا ان تعيد لا الثانية من قبل انه جواب لقوله اغلام عندك ام جارية اذا ادعيت ان احدهما عنده فلا يحسن الا ان تعيد لا كما انه لا يحسن اذا اردت المعنى الذي تكون فيه ام الا ان تذكرها مع اسم بعدها واذا قال لا غلام فانما هي جواب لقوله هل من غلام وعملت لا فيما بعدها وان كان في موضع ابتداء كما عملت من في الغلام وان كانت في موضع ابتداء فمما لا يتغير عن حاله قبل ان تدخل عليه لا قول الله عز وجل لا خوف

عليهم ولا هم يحزنون وقال الشاعر الراعي • وما صرمتك حتى قلت معلنة • لا ناقة لي في هذا ولا جمل • وقد جعلت وليس ذلك بالاكثر بمنزلة ليس وان جعلتها بمنزلة ليس كانت حالها كحال لا في انها في موضع ابتداء وانها لا تعمل في معرفة فمن ذلك قول سعد بن مالك من صد عن نيرانها • فانا ابن قيس لا براح • واعلم ان المعارف لا تجري مجرى النكرة في هذا الباب لان لا لا تعمل في معرفة ابدا فاما قول الشاعر • لا هيثم الليلة للمطي • فانه جعله نكرة كانه قال لا هيثم من الهيثمين ومثل ذلك لا بصرة لكم وقال ابن الزبير الاسدي • ارى الحاجات عند ابي خبيب • نكدن ولا امية بالبلاد • وتقول قضية ولا ابا حسن تجعله نكرة قلت فكيف يكون هذا وانما اراد عليا عليه السلام فقال لانه لا يجوز لك ان تعمل لا في معرفة وانما تعملها في النكرة فاذا جعلت ابا حسن نكرة حسن لك ان تعمل لا وعلم المخاطب انه قد دخل في هؤلاء المنكورين علي وانه قد غيب عنها فان قلت انه لم يرد ان ينفي منكورين كلهم في قضية مثل علي كانه قال لا امثال علي لهذه القضية ودل هذا الكلام على انه ليس لها علي وانه قد غيب عنها وان جعلته نكرة ورفعته كما رفعت لا براح فجائز ومثله قول الشاعر • فرطن فلا رد لما بت فانقضى • ولكن بغوض ان يقال عديم وقد يجوز في الشعر رفع المعرفة ولا يثنى قال الشاعر • بكت جزعا واسترجعت ثم اذنت • ركائبها ان لا الينا رجوعها • واعلم انك اذا فصلت بين لا وبين الاسم بحشو لم يحسن الا ان تعيد لا الثانية لانه جعل جواب اعندك ام ذا ولم تجعل لا في هذا الموضع بمنزلة ليس وذلك لانهم جعلوها اذا رفعت مثلها اذا نصبت لا تفصل لانها ليست بفعل فيما فصل بينها وبين الاسم بحشو قوله عز وجل لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ولا يجوز لا فيها احد الا ضعيفا ولا يحسن لا فيك خير فان تكلمت به لم يكن الا رفعا لان لا لا تعمل اذا فصل بينها وبين الاسم رافعة ولا ناصبة لما ذكرت لك وتقول لا احد افضل منك اذا جعلته خبرا وكذلك لا احد خير منك قال الشاعر • وردّ جازرهم حرفا مصرّمة • ولا كريم من الولدان مصبوح • لما صار خبرا على الموضع لانه ليس بوصف ولا محمول على لا فجرى مجرى لا احد فيها الا زيد وان شئت قلت لا احد افضل منك في قول من جعلها كليس ويجريها مجراها ناصبة في الموضع وفيما يجوز ان يحمل عليها ولم تجعل لا التي كليس مع ما بعدها كاسم واحد لئلا يكون الرافع كالناصب وليس ايضا كل شيء يخالف بلفظه يجري مجرى ما كان بمعناه • هذا باب لا تجوز فيه المعرفة الا ان تحمل على الموضع لانه لا يجوز لا ان تعمل في معرفة كما لا يجوز ذلك لرب فمن ذلك قولك لا غلام لك ولا العباس لك فان قلت احمله على لا فانه ينبغي لك ان تقول رب غلام لك

والعباس وكذلك لا غلام لك ولا أخوه فأما من قال كل شاة وسخلتها بدرهم فينبغي له أن يقول لا رجل لك وأخاه لأنه كأنه قال لا رجل لك وأخاه له هذا باب ما لا تغير فيه لا الأسماء عن حالها التي كانت عليها قبل أن تلحق وذلك لأنها إنما لحقت ما قد عمل فيه غيرها كما أنها إذا لحقت الأفعال التي هي بدل منها لم تغير عن حالها التي كانت عليها قبل أن تلحق ولا يلزمك في هذا الباب تثنية لا كما لا يلزمك ذلك في الأفعال التي هي بدل منها وذلك قولك لا مرحبا ولا أهلا ولا كرامة ولا مسرة ولا شللا ولا سقيا ولا رعيا ولا هنيئا ولا مريئا صارت لا مع هذه الأسماء بمنزلة اسم منصوب ليس معه لا لأنها أجريت مجراها قبل أن تلحق لا ومثل ذلك لا سلام عليك لم تغير الكلام عما كان عليه قبل أن تلحق وقال جرير * ونبئت جوابا وسكنا يسبني وعمرو بن عفرى لا سلام على عمرو * ولا يلزمك في ذا تثنية لا كما لا يلزمك في الفعل الذي فيه معناه وذلك لا سلام الله عليه فدخلت في ذا الباب لتنفي ما كان دعاء كما دخلت على الفعل الذي هو بدل من لفظه ومثل لا سلام على عمرو ولا بك السوء لأن معناه لا ساءك الله ومما جرى مجرى الدعاء مما هو نكلة عند طلب الحاجة وبشاشة عند كرامة ومسرة ونعم عينك فدخلت على هذا كما دخلت على قوله ولا أكرمك ولا أسرك ولا أنعمك عينا ولو قبح ذلك لها هنا لقبح في لا ضرب لأنه لا يجوز لا نضرب في الأمر وقد دخلت في موضع غير هذا فلم تغيره عن حاله قبل أن تدخله وذلك قولهم لا سواء وإنما دخلت لا هاهنا لأنها عاقبت ما ارتفعت عليه سواء ألا ترى أنك لا تقول هذا لا سواء فجاز هذا كما جاز لا ها الله ذا حين عاقبت ولا يجوز ذكر الواو وقال لا نولك أن تفعل لأنهم جعلوه معاقبا لقوله لا ينبغي أن تفعل كذا وكذا وصار بدلا منه فدخل فيه ما دخل في ينبغي كما دخل في لا سلام ما دخل في لا سلم واعلم أن لا قد يكون في بعض المواضع بمنزلة اسم واحد هي والمضاف إليه ليس معه شيء وذلك نحو قولك أخذته بلا ذنب وأخذته بلا شيء وغضبت من لا شيء وذهبت بلا عتاد والمعنى معنى ذهبت بغير عتاد وأخذته بغير ذنب إذا لم ترد أن تجعل غيره شيئا أخذه به يعتد به عليه ومثل قولك للرجل أجئتنا بغير شيء أي رائقا وتقول إذا قللت الشيء أو صغرت أمره ما كان إلا كلا شيء وإنك ولا شيئا سواء ومن هذا النحو قول الشاعر * تركتني حين لا مال أعيش به وحين جن زمان الناس أو كلبا * والرفع عربي على قوله حين لا مستصرخ ولا براح والنصب أجود وأكثر من الرفع لأنك إذا قلت لا غلام فهي أكثر من أن ترفعه التي بمنزلة ليس قال الشاعر * حنت قلوصي حين لا حين محن

وأما قول جرير * ما بال جهلك بعد الحلم والدين * وقد علاك مشيب حين لا حين * فإنما هو حين حين ولا بمنزلة ما إذا ألغيت واعلم أنه قبيح أن تقول مررت برجل لا فارس حتى تقول لا فارس ولا شجاع ومثل ذلك هذا زيد لا فارس ولا يحسن حتى تقول لا فارسا ولا شجاعا وذلك أنه جواب لمن قال أو لمن تجعله ممن قال أبرجل شجاع مررت أم بفارس وكقوله أفارس زيد أم شجاع وقد يجوز على ضعف في الشعر قال رجل من بني سلول * وأنت امرؤ منا خلقت لغيرنا * حياتك لا نفع وموتك فاجع * فكذلك هذه الصفات وما جعلته خبرا للأسماء نحو زيد لا فارس ولا شجاع واعلم أن لا في الاستفهام تعمل فيما بعدها كما تعمل فيه إذا كانت في الخبر فمن ذلك قوله البيت لحسان بن ثابت * ألا طعان ولا فرسان عادية * إلا تجشؤكم عند التنانير * وقال في مثل ألا تحاض بالعير ومن ذلك ألا غلام ولا جارية واعلم أن لا إذا كانت مع ألف الاستفهام ودخل فيها معنى التمني عملت فيما بعدها فنصبته ولا يحسن لها أن تعمل في هذا الموضع إلا فيما تعمل فيه في الخبر وتسقط النون والتنوين في التمني كما تسقط في الخبر فمن ذلك ألا غلام لي وألا ماء باردا ومن قال لا ماء بارد قال ألا ماء بارد ومن ذلك ألا أبا لي وألا غلام لي وتقول ألا غلامين وجاريتين لك كما تقول لا غلامين وجاريتين لك وتقول ألا ماء ولبنا كما قلت لا غلام وجارية لك تجريها مجراها لا ناصبة في جميع ما ذكرت لك وسألت الخليل عن قوله ألا رجلا جزاه الله خيرا * يدل على محصلة تبيت * فزعم أنه ليس على التمني ولكنه بمنزلة قول الرجل فهلا خيرا من ذلك كأنه قال ألا ترونني رجلا جزاه الله خيرا وأما يونس فزعم أنه نون مضطرا وزعم أن قوله لا نسب اليوم ولا خلة على اضطرار وأما غيره فوجهه على ما ذكرت لك والذي قال مذهب ولا يكون الرفع في هذا الموضع لأنه ليس بجواب لقوله أذا عندك أم ذا وليس في ذا الموضع معنى ليس وتقول ألا ماء وعسلا باردا حلوا لا يكون في الصفة إلا التنوين لأنك فصلت بين الاسم والصفة حين جعلت البارد للماء والحلاوة للعسل ومن قال لا غلام أفضل منك لم يقل في ألا غلام أفضل منك إلا بالنصب لأنه دخل فيه معنى التمني وصار مستغنيا عن الخبر كاستغناء اللهم غلاما ومعناه اللهم هب لي غلاما قال أبو عثمان الرفع عندي في التمني جيد بالغ أقول ألا غلام ولا جارية كما قلت في الخبر وقال أبو عثمان أقول في الاستفهام كما أقول في الخبر سواء أقول ألا رجل أفضل منك هو هذا باب الاستثناء فحرف الاستثناء إلا وما جاء من الأسماء فيه معنى إلا فغير وسوى وما جاء من الأفعال فيه معنى إلا فلا يكون وليس وعدا وخلا ه

قال سي كنايته عن الأسماء التي هي بدل من الأفعال هو

عند ب لا يجي اضرب نعل مبني للمخاطب لا ينصرف هو

قال س قوله لا نقول أو لا نكاد تقول ولو قلت جاز هو

أي لم يثن لا مع قولك لا نولك كما يثنى مع سائر المعارف للمعاقبة فيه كما لم يثن مع لا سلام لذلك هو

ح من المتن قال أبو الحسن إنما جاز إنك ولا شيئا سواء لأن السعة كأنه قال إنك وشيئا صغيرا سواء لأنه إذا قال إنك ولا شيئا فلم يثبت شيئا فكيف يكون تسوية هو

قال ابن جني ... كهذا الباب ... فقال ...

فا لا وأسمها في التمني في موضع اسم منصوب كما أن لا وأسمها في قولك لا رجل في موضع اسم مرفوع هو

ثلث الكتاب

وما فيه ذلك المعنى من حروف الاضافة وليس باسم وحاشى وخلا فى بعض اللغات وسابين
لك احوال هذه الحروف ان شاء الله فالاول هذا باب ما يكون استثناء بالا هو
اعلم ان الا يكون الاسم بعدها على وجهين فاحد الوجهين ان لا تغير الاسم عن الحال التى كان
عليها قبل ان تلحق كما ان لا حين قلت لا مرحبا ولا سلام لم تغير الاسم عن حاله قبل ان
تلحق فكذلك الا ولكنها تجىء لمعنى كما تجىء لا لمعنى والوجه الآخر ان يكون الاسم بعدها خارجا
مما دخل فيه ما قبله عاملا فيه ما قبله من الكلام كما تعمل عشرون فيما بعدها اذا قلت عشرون
درهما فاما الوجه الذى يكون فيه الاسم بمنزلته قبل ان تلحق الا فهو ان تدخل الاسم فى شىء
تنفى عنه ما سواه وذلك قولك ما اتانى الا زيد وما لقيت الا زيدا وما مررت الا بزيد تجرى
الاسم مجراه اذا قلت ما اتانى زيد وما لقيت زيدا وما مررت بزيد ولكنك ادخلت الا
لتوجب الافعال لهذه الاسماء ولتنفى ما سواها فصارت هذه الاسماء مستثناة وليس
فى هذه الاسماء فى هذا الموضع وجه سوى ان تكون على حالها قبل ان تلحق الا لانها بعد الا
محمولة على ما يجر ويرفع وينصب كما كانت محمولة عليه قبل ان تلحق الا ولم تشتغل عنها
قبل ان تلحق الا الفعل بغيرها هذا باب ما يكون المستثنى فيه بدلا مما نفى عنه
ما ادخل فيه وذلك قولك ما اتانى احد الا زيد وما مررت باحد الا عمرو وما رايت احدا
الا عمرا جعلت المستثنى بدلا من الاول فكانك قلت ما مررت الا بزيد وما اتانى الا زيد
وما لقيت الا زيدا كما انك اذا قلت مررت برجل زيد فكانك قلت مررت بزيد فهذا
وجه الكلام ان تجعل المستثنى بدلا من الذى قبله لانك تدخله فيما اخرجت منه الاول
ومن ذلك قولك ما اتانى القوم الا عمرو وما فيها القوم الا زيد وليس فيها القوم الا
اخوك وما مررت بالقوم الا اخيك فالقوم هاهنا بمنزلة احد ومن قال ما اتانى القوم
الا اباك لانه بمنزلة قوله اتانى القوم الا اباك فانه ينبغى له ان يقول ما فعلوه الا قليلا منهم
وحدثنى يونس ان ابا عمرو كان يقول الوجه ما اتانى القوم الا عبد الله ولو كان هذا
بمنزلة اتانى القوم لما جاز ان تقول ما اتانى احد كما انه لا يجوز اتانى احد ولكن المستثنى
فى هذا الموضع بدل من الاسم الاول ولو كان من قبل الجماعة لما قلت ولم يكن لهم شهداء الا
انفسهم ولكان ينبغى له ان يقول ما اتانى احد الا قد قال ذاك الا زيد لانه ذكر
واحدا ومن ذلك ايضا ما فيهم احد اتخذت عنده يدا الا زيد وما فيهم خير الا زيد اذا
كان زيد هو الخير وتقول ما مررت باحد يقول ذاك الا عبد الله وما رايت احدا يقول
ذاك الا زيدا هذا وجه الكلام وان حملته على الاضمار الذى فى الفعل فقلت ما رايت احدا
يقول ذاك الا زيد فعربى قال الشاعر وهو عدى بن زيد فى ليلة لا نرى بها احدا
يحكى علينا الا كواكبها وكذلك ما علمت احدا يقول ذاك الا زيدا وان رفعت فجائز

حسن وكذلك ما علمت احدا يقول ذاك الا زيدا وان شئت رفعت وانما اختير
النصب هاهنا لانهم ارادوا ان يجعلوا المستثنى بمنزلة المبدل منه وان لا يكون بدلا
الا من منفى فالمبدل منه منصوب منفى ومضمره مرفوع فارادوا ان يجعلوا المستثنى
بدلا منه لانه هو المنفى وهذا وصف او خبر وقد تكلموا بالاخر لان معناه النفى اذ كان
وصفا لمنفى كما قالوا قد عرفت زيد ابو من هو لما ذكرت لك لان معناه معنى المستفهم
عنه وقد يجوز ما اظن احدا فيها الا زيد ولا احد منهم اتخذت عنده يدا الا زيد على
قوله الا كواكبها وتقول ما ضربت احدا يقول ذاك الا زيدا لا يكون فى ذا الا النصب
وذلك لانك اردت فى هذا الموضع ان تخبر بموقوع فعلك ولم ترد ان تخبر انه ليس
يقول ذاك الا زيد ولكنك اخبرت انك ضربت ممن يقول ذاك زيدا والمعنى فى الاول
انك اردت انه ليس يقول ذاك الا زيد ولكنك قلت رايت او ظننت او نحوهما لتجعل
ذلك فيما رايت وفيما ظننت ولو جعلت رايت رؤية العين كان بمنزلة ضربت قال
الخليل الا ترى انك تقول ما رايته يقول ذاك الا زيد وما اظنه يقوله الا عمرو
فهذا يدلك على انك انما انتحيت على القول ولم ترد ان تجعل عبد الله موضع فعل
كضربت ولكنه فعل بمنزلة ليس يجىء لمعنى وانما يدل على ما فى علمك وتقول اقل رجل
يقول ذاك الا زيد لانه صار فى معنى ما احد فيها الا زيد وتقول قل رجل يقول ذاك
الا زيد فليس زيد بدلا من الرجل فى قل ولكن قل رجل فى موضع اقل رجل ومعناه
كمعناه واقل رجل مبتدأ مبنى عليه والمستثنى بدل منه لانه تدخله فى شىء تخرج منه
من سواه وكذلك اقل من يقول ذاك وقل من يقول ذاك اذا جعلت من
بمنزلة رجل حدثنا بذلك يونس عن العرب يجعلونه نكرة كما قال ربما تكره
النفوس من الامر له فرجة كحل العقال فجعلها نكرة هذا باب ما حمل على
موضع العامل فى الاسم والاسم لا على ما عمل فى الاسم ولكن الاسم وما عمل فيه فى
موضع اسم مرفوع او منصوب وذلك قولك ما اتانى من احد الا زيد وما رايت من
احد الا زيدا وانما منعك ان تحمل الكلام على من انه خلف ان تقول ما اتانى
الا من زيد فلما كان كذلك حملته على الموضع فجعلته بدلا منه كانه قال ما اتانى احد
الا فلان لان معنى ما اتانى احد وما اتانى من احد واحد ولكن من دخلت هنا
توكيدا كما تدخل الباء فى قولك كفى بالشيب والاسلام وفى ما انت بفاعل ولست
بفاعل ومثل ذلك ما انت بشىء الا شىء لا يعبأ به من قبل ان بشىء فى موضع
رفع فى لغة تميم فلما قبح ان تحمله على الباء صار كانه بدل من اسم مرفوع و
بشىء فى لغة اهل الحجاز فى موضع منصوب ولكنك اذا قلت ما انت بشىء الا شىء

لا يُعبأ به استوت اللغتان فصارت ما على أقيس الوجهين لأنك إذا قلت ما أنت بشىء إلا شىء لا يُعبأ به فكأنك قلت ما أنت إلا شىء لا يعبأ به، وتقول لستَ بشىءٍ إلا شيئا لا يُعبأ به كأنك قلت لستَ إلا شيئا لا يعبأ به والباء ههنا بمنزلتها فى ما قال الشاعر

يا ابنَىْ لُبَينى لستُما بيدٍ * إلا يدًا ليست لها عضدُ

ومما أُجرى على الموضع لا على ما عمل فى الاسم لا أحدَ فيها إلا عبدُ الله، فلا أحدَ فى موضع اسم مبتدإ وهى ههنا بمنزلة من أحدٍ فى ما أتانى، ألا ترى أنك تقول ما أتانى من أحدٍ إلا عبدُ الله ولا زيدٌ من قِبَل أنه خُلْفٌ أن تحمل المعرفة على من فى ذا الموضع كما تقول لا أحد فيها لا زيدٌ ولا عمرٌو لأن المعرفة لا تحمل على من، وذلك أن هذا الكلام جوابٌ لقوله هل من أحدٍ أو هل أتاك من أحدٍ، وتقول لا أحدَ رأيته إلا زيدٌ إذا بنيت رأيته على الأول كأنك قلت لا أحدَ مرئىٌّ، وإن جعلت رأيته صفةً فكذلك كأنك قلت لا أحدَ مرئيًّا، وتقول ما فيها إلا زيدٌ وما علمتُ أن فيها إلا زيدًا، فإن قلبته فجعلته يلى أنّ وما فى لغة أهل الحجاز قَبُحَ ولم يجز لأنهما ليسا بفعلٍ فيحتمل قلبُهما كما لم يجز فيهما التقديمُ والتأخير ولم يجز ما أنت إلا ذاهبًا، ولكنه لما طال الكلام قوى واحتمل ذلك كأشياءَ تجوز فى الكلام إذا طال وتزداد حُسنًا وسترى ذلك إن شاء الله ومنها ما قد مضى، وتقول إن أحدًا لا يقول ذاك وهو ضعيفٌ خبيثٌ لأن أحدًا لا يُستعمل فى الواجب وإنما نفيت بعد أن أوجبت، ولكنه قد احتُمل حيث كان معناه النفى كما جاز فى كلامهم قد عرفتُ زيدٌ أبو من هو حيث كان معناه أبو من زيدٌ، ولكن أجاز هذا قال إن أحدًا لا يقول هذا إلا زيدٌ، كأنه يقول على الجواز رأيت أحدًا لا يقول ذاك إلا زيدٌ يصير هذا بمنزلة ما أعلم أن أحدًا يقول ذاك كما صار هذا بمنزلة ما رأيت حيث دخله معنى النفى، وإن شئت قلت إلا زيدًا حملته على يقول كما جاز حمله على الأول وليس هذا فى القوة كقولك لا أحد فيها إلا زيدٌ وأقلُّ رجلٍ رأيته إلا عمرٌو لأن هذا الموضع إنما ابتُدئ مع معنى النفى وهذا موضع إيجابٍ وإنما جاء بالنفى بعد ذلك فى الخبر فجاز الاستثناء أن يكون بدلًا من الأول حين وقع منفيًا، ولا يجوز أن يكون الاستثناء أولًا لو لم يقل أقلُّ رجلٍ ولا أحدٌ لأن الاستثناء لا بدّ له ههنا من النفى وجاز أن يُحمل على إنّ ههنا حيث صارت أحدٌ كأنها منفيةٌ

هذا باب النصب فيما يكون مستثنى مبدلًا

حدثنا بذلك يونس وعيسى جميعًا أن بعض العرب الموثوقِ بعربيته يقول ما مررت بأحدٍ إلا زيدًا وما أتانى أحدٌ إلا زيدًا، وعلى هذا ما رأيت أحدًا إلا زيدًا فتنصب زيدًا على غير رأيت وذلك أنك لم تجعل الآخر بدلًا من الأول ولكنك جعلته منقطعًا مما عمل فى الأول، والدليل على ذلك أنه يجئ فى معنى ولكنّ زيدًا ولا أعنى زيدًا وعمل فيه ما قبله كما عمل العشرون فى الدرهم إذا قلت عشرون درهمًا، ومثله فى الانقطاع من أوله إنّ لفلانٍ واللهِ مالًا إلا أنه شقىٌّ فأنه لا يكون أبدًا على إنّ لفلانٍ وهو فى موضع نصبٍ وجاء على معنى ولكنه شقىٌّ

هذا باب يختار فيه النصب لأن الآخر ليس من نوع الأول وهو لغة أهل الحجاز

وذلك قولك ما فيها أحدٌ إلا حمارًا جاؤوا به على معنى ولكنّ حمارًا وكرهوا أن يبدلوا الآخر من الأول فيصير كأنه من نوعه فحُمل على معنى ولكنّ وعمل فيه ما قبله كعمل العشرين فى الدرهم، وأما بنو تميم فيقولون لا أحد فيها إلا حمارٌ أرادوا ليس فيها إلا حمارٌ ولكنه ذكر أحدًا توكيدًا لأن يُعلم أن ليس بها آدمىٌّ ثم أبدل فكأنه قال ليس فيها إلا حمارٌ، وإن شئت جعلته إنسانها، قال الشاعر وهو أبو ذؤيب الهذلى

فإنْ تُمسِ فى قبرٍ برهوةَ ثاويًا * أنيسُك أصداءُ القبورِ تصيحُ

زعم أبو عمرو أن الوجه عنده فى ما جاءنى أحدٌ إلا حمارٌ أن يكون نفى بقوله لا أحدَ الآدميين وغيرهم ولكن غلّب اسم الآدميين كما يُغلَّب المذكر المؤنث إذا اجتمعا والحمار بدلٌ من أحدٍ لأنه يريد بأحدٍ الناس وغيرهم، ومثل ذلك قوله ما لى عتابٌ إلا السيفُ جعله عتابه كما أنك تقول ما أنت إلا سيرٌ إذا جعلته هو السير، وعلى هذا أنشدت بنو تميم قول النابغة الذبيانى

يا دارَ ميّةَ بالعلياءِ فالسّندِ * أقوتْ وطال عليها سالفُ الأبدِ
وقفتُ فيها أُصيلالًا أُسائلها * عيّتْ جوابًا وما بالرَّبع من أحدِ
إلا أوارىُّ لأيًا ما أُبيّنها * والنُّؤىُ كالحوضِ بالمظلومةِ الجَلَدِ

وأهل الحجاز ينصبون، ومثل ذلك قوله

وبلدةٍ ليس بها أنيسُ * إلا اليعافيرُ وإلا العِيسُ

جعلها أنيسها، وإن شئت كان على الوجه الذى فسّرته فى الحمار أول مرةٍ، وهو على كلتا اللغتين إذا لم تنصب بدلٌ، ومن ذلك من المصادر ما له عليه سلطانٌ إلا التكلفُ لأن التكلف ليس من السلطان، وكذلك إلا أنه يتكلف هو بمنزلة التكلف، وإنما يجئ هذا على معنى ولكنّ، ومثل ذلك قوله عز وجل ما لهم به من علمٍ إلا اتباعَ الظنّ، ومثله وإن نشأ نُغرقْهم فلا صريخَ لهم ولا هم يُنقذون إلا رحمةً منا، ومثل ذلك قول النابغة

حلفتُ يمينًا غيرَ ذى مثنويّةٍ * ولا علمَ إلا حُسنَ ظنٍّ بصاحبِ

وأما بنو تميم فيرفعون هذا كله يجعلون اتباع الظن علمهم وحُسنَ الظن علمه والتكلفَ سلطانه وهم ينشدون بيت ابن الأيهم التغلبى رفعًا

ليس بينى وبين قيسٍ عتابُ * غيرُ طعنِ الكُلى وضربُ الرقابِ

جعلوا ذلك العتاب، وأهل الحجاز ينصبون على التفسير الذى ذكرنا، وزعم الخليل أن الرفع فى هذا على قوله

وخيلٍ قد دلفتُ لها بخيلٍ * تحيةُ بينهم ضربٌ وجيعُ

جعل الضرب تحيتهم كما جعلوا اتباع الظن علمهم، وإن شئت كان على ما فسّرتُ لك فى الحمار إذ لم تجعله أنيس ذلك المكان، وقال الحارث بن عُبادٍ، والحربُ

لا يبقى على حادثها التحلل والمراخ. إلا الفتى الصبار في النجدات والفرس الوقاح. وقال: لم يغذها الرسل ولا أيسارها. إلا طري اللحم واستجزارها. وقال: عشية لا تغني الرماح مكانها. ولا النبل إلا المشرفي المصمم. وهذا يقوى ما أتاني زيد إلا عمرو. وما أعانه اخوانكم إلا اخوانه لأنها معارف ليست الأسماء الآخرة بها ولا منها.

هذا باب ما لا يكون إلا على معنى ولكن فمن ذلك قوله عز وجل لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم أي ولكن من رحم. وقوله عز وجل فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس أي ولكن قوم يونس. وقوله عز وجل فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلا ممن أنجينا منهم أي ولكن قليلا ممن أنجينا منهم. وقوله عز وجل أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله. وهذا الضرب من القرآن كثير. ومن ذلك من الكلام لا تكونن من فلان في شيء إلا سلاما بسلام. ومثل ذلك أيضا من الكلام فيما حدثنا أبو الخطاب ما زاد إلا ما نقص وما نفع إلا ما ضر. فما مع الفعل بمنزلة اسم نحو النقصان والضرر. كما أنك إذا قلت ما أحسن ما كلم زيدا فهو ما أحسن كلامه زيدا. ولولا ما لم يجز الفعل بعد إلا في ذا الموضع كما أنه لا يجوز بعد ما أحسن بغير ما. كأنه قال ولكنه ضر ولكنه نقص هذا معناه. ومثل ذلك من الشعر قول النابغة: ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم. بهن فلول من قراع الكتائب. أي ولكن سيوفهم بهن فلول. وقال النابغة الجعدي: فتى كملت خيراته غير أنه. جواد فما يبقي من المال باقيا. كأنه قال ولكنه مع ذلك جواد. ومثل ذلك قول الفرزدق: وما سجنوني غير أني ابن غالب. وأني من الأثرين غير الزعانف. كأنه قال ولكني ابن غالب. ومثل ذا في الشعر كثير. ومثل ذلك قوله قال بعض بني مازن يقال له عنز بن دجاجة: من كان أشرك في تفرق فالج. فلبونه جربت معا وأغدت. إلا كناشرة الذي ضيعتم. كالغصن في غلوائه المتنبت. كأنه قال ولكن هذا كناشرة. وقال: لولا ابن حارثة الأمير لقد. أغضيت من شتمي على رغم. إلا كمعرض المحسر بكره. عمدا يسببني على الظلم.

هذا باب ما يكون فيه أن وأن مع صلتهما بمنزلة غيرهما من الأسماء وذلك قولك ما أتاني إلا أنهم قالوا كذا وكذا فأن في موضع اسم مرفوع كأنه قال ما أتاني إلا قولهم كذا وكذا. ومثل ذلك قولهم ما منعني إلا أن يغضب علي فلان. والحجة على أن هذا في موضع رفع أن أبا الخطاب حدثنا أنه سمع من العرب الموثوق بهم من ينشد هذا البيت رفعا: لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت. حمامة في غصون ذات أوقال.

الباب الذي قبله جاز فيه الوجهان أن يكون منقطعا وأن يكون من الجنس الأول وهذا الباب لا يجوز أن يكون فيه إلا منقطعا

وفي اخرى قال المازني ليس هذا على الاستثناء إنما معناه ما سجنوني لغير أني ابن غالب فحذفت اللام الجارة هـ

ط كذا في كان عنده الشرب بفتح الشين فاصلحه الشرب بكسرها والشرب على الفتح والرواية بالفتح تركت منها هـ

وزعموا أن ناسا من العرب ينصبون هذا الذي في موضع الرفع فقال الخليل هذا كنصب بعضهم يومئذ في كل موضع فكذلك غير أن نطقت. وكما قال النابغة: على حين عاتبت المشيب على الصبا. وقلت ألما أصح والشيب وازع. كأنه جعل حين وعاتبت اسما واحدا.

هذا باب لا يكون المستثنى فيه إلا نصبا لأنه مخرج مما أدخلت فيه غيره فعمل فيه ما قبله كما عمل العشرون في الدرهم حين قلت عشرون درهما وهذا قول الخليل رحمه الله. وذلك قولك أتاني القوم إلا أباك ومررت بالقوم إلا أباك والقوم فيها إلا أباك. وانتصب الأب إذ لم يكن داخلا فيما دخل فيه ما قبله ولم يكن صفة وكان العامل فيه ما قبله من الكلام كما أن الدرهم ليس بصفة للعشرين ولا محمول على ما حملت عليه وعمل فيها. وإنما منع الأب أن يكون بدلا من القوم أنك لو قلت أتاني إلا أبوك كان محالا. وإنما جاز ما أتاني القوم إلا أبوك لأنه يحسن لك أن تقول ما أتاني إلا أبوك. فالمبدل إنما يجيء أبدا كأنه لم يذكر قبله شيء لأنك تخلي له الفعل وتجعله مكان الأول. فإذا قلت ما أتاني القوم إلا أبوك فكأنك قلت ما أتاني إلا أبوك. وتقول ما فيهم أحد إلا قد قال ذلك إلا زيدا كأنه قال قد قالوا ذلك إلا زيدا.

هذا باب ما يكون فيه إلا وما بعده وصفا بمنزلة مثل وغير وذلك قولك لو كان معنا رجل إلا زيد لغلبنا. والدليل على أنه وصف أنك لو قلت لو كان معنا إلا زيد لهلكنا وأنت تريد الاستثناء لكنت قد أحلت. ونظير ذلك قوله عز وجل لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا. ونظير ذلك من الشعر قوله وهو ذو الرمة: أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة. قليل بها الأصوات إلا بغامها. كأنه قال قليل بها الأصوات غير بغامها إذا كانت غير استثناء. ومثل ذلك قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر. وقوله عز وجل صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم. ومثل ذلك في الشعر للبيد بن ربيعة: وإذا أقرضت قرضا فاجزه. إنما يجزي الفتى غير الجمل. وقال أيضا: لو كان غيري سليمى اليوم غيره. وقع الحوادث إلا الصارم الذكر. كأنه قال لو كان غيري غير الصارم الذكر لغيره وقع الحوادث إذا جعلت غيرا الآخرة صفة للأولى. والمعنى أنه أراد أن يخبر أن الصارم الذكر لا يغيره شيء. وإذا قلت ما أتاني أحد إلا زيد فأنت بالخيار إن شئت جعلت إلا زيد بدلا وإن شئت جعلته صفة. ولا يجوز أن تقول ما أتاني إلا زيد وأنت تريد أن تجعل الكلام بمنزلة مثل إنما يجوز ذلك صفة. ونظير ذلك من كلام العرب أجمعون لا يجري في الكلام إلا على اسم ولا يعمل فيه ناصب ولا رافع ولا جار. وقال عمرو بن معدي كرب: وكل أخ مفارقه أخوه. لعمر أبيك إلا الفرقدان.

جعلوا غير حين وما بعدها بمنزلة اسم واحد هـ

اخرى لو كان معنا رجل الا زيد لهلكنا هـ

كانه قال وكل اخ غير الفرقدين مفارقه اخوه اذا وصفت به كلا كما قال الشماخ •
وكل خليل غير هاضم نفسه • لوصل خليل صارم او معارز • ولا يجوز ان يكون رفعا
على اضمار الا على الا ان يكون لانك لا تضمر الاسم الذى هذا من تمامه لان ان يكون
اسما هذا باب ما يقدم في المستثنى • وذلك قولك ما فيها الا اباك احد وما لي الا
اباك صديق وزعم انهم انما حملهم على نصب هذا ان المستثنى انما وجهه عندهم ان يكون
بدلا ولا يكون مبدلا منه لان الاستثناء انما حده ان تداركه بعد ما تنفى فتبدله فلما
لم يكن وجه الكلام هذا حملوه على وجه قد يجوز اذا اخرت المستثنى كما انهم حيث استقبحوا
ان يكون الاسم صفة في قوله فيها قائما رجل حملوه على وجه قد يجوز لو اخرت الصفة
وكان هذا الوجه امثل عندهم من ان يحملوا الكلام على غير وجهه وقال كعب بن مالك
رضي الله عنه • الناس الب علينا فيك ليس لنا • الا السيوف واطراف القنا وزر •
سمعناه ممن يرويه عن العرب الموثوق بهم كراهية ان يجعلوا ما حد المستثنى ان
يكون بدلا منه بدلا من المستثنى ومثل ذلك ما لي الا اباك صديق فان قلت ما اتاني
احد الا ابوك خير من زيد وما مررت باحد الا عمرو خير من زيد كان الرفع والجر جائزا
قال ابو عثمان والنصب عندي الوجه ويكون خير من زيد صفة لاحد لان المبدل منه
لغو فلا يوصف وقد ابدلت منه عمرو فلا نصبت عمرا انكل عنه الابدال وحسن البدل
لانك قد شغلت الرفع والجار ثم ابدلته من الرفع والجر ثم وصفت بعد ذلك
وكذلك من لي الا ابوك صديقا قال لانك اخليت من للاب ولم تفرده لان يعمل
كما يعمل المبتدا • وقد قال بعضهم ما مررت باحد الا زيدا خير منك وكذلك من لي الا ابا
صديقا وما لي احد الا زيدا صديق كرهوا ان يقدموه وفي انفسهم شيء من صفته الا
نصبا كما كرهوا ان يقدم قبل الاسم الا نصبا وحدثنا يونس ان بعض العرب الموثوق
بهم يقولون ما لي الا ابوك احد فيجعلون احدا بدلا كما قالوا ما مررت بمثله احد •
فجعلوه بدلا وان شئت قلت ما لي الا ابوك صديقا كانك قلت لي ابوك صديقا
كما قلت من لي الا ابوك صديقا حين جعلته مثل ما مررت باحد الا ابيك خيرا
منه ومثله قول النابغة وهو الكعبي • امرتكم امري بمنقطع اللوى • ولا امر
للمعصي الا مضيعا • كانه قال للمعصي امر مضيعا كما جاز فيها رجل قائما و
هذا قول الخليل وقد يكون ايضا لا احد فيها الا زيدا هذا باب ما يكون فيه
المستثنى الثاني بالخيار • وذلك قولك ما لي الا زيدا صديق وعمرا وعمرو ومن
لي الا اباك صديق وزيدا وزيد اما النصب فعلى الكلام الاول واما الرفع فكانه قال
وعمرو لي لان هذا المعنى لا ينقض ما تريد في النصب وهذا قول يونس والخليل

هذا باب تثنية المستثنى وذلك قولك ما اتاني الا زيد الا عمرا ولا يجوز الرفع في عمرو
من قبل ان المستثنى لا يكون بدلا من المستثنى وذلك انك لا تريد ان تخرج الاول من شيء
تدخل فيه الاخر وان شئت قلت ما اتاني الا زيدا الا عمرو فتجعل الاتيان لعمرو ويكون
زيد منتصبا من حيث انتصب عمرو فانت في ذا بالخيار ان شئت نصبت الاول
ورفعت الاخر وان شئت نصبت الاخر ورفعت الاول وتقول ما اتاني الا عمرا
الا بشرا احد كانك قلت ما اتاني الا عمرا احد الا بشر فجعلت بشرا بدلا من احد ثم قدمت
بشرا فصار كقولك ما لي الا بشرا احد لانك اذا قلت ما لي الا عمرا احد الا بشر فكانك قلت
ما لي احد الا بشر والدليل على ذلك قول الشاعر وهو الكميت • فما لي الا الله لا رب غيره •
وما لي الا الله غيرك ناصر • فغيرك بمنزلة الا زيد • واما قوله وهو حارثة بن بدر الغداني
يا كعب صبرا على ما كان من حدث • يا كعب لم يبق منا غير اجلاد • الا بقيات انفاس
نحشرجها • كراحل رائح او باكر غادي • فان غير ههنا بمنزلة مثل كانك قلت لم يبق منا
مثل اجلاد الا بقيات انفاس وعلى ذا انشد بعض الناس هذا البيت رفعا للفرزدق
ما بالمدينة دار غير واحدة • دار الخليفة الا دار مروانا جعلوا غير صفة بمنزلة مثل ومن
جعله استثناء لم يكن له بد من ان ينصب احدهما وهو قول ابن ابي اسحق واما الا
زيد فانه لا يكون بمنزلة مثل الا صفة ولو قلت ما اتاني الا زيد الا ابو عبد الله كان جيدا
اذا كان ابو عبد الله زيدا ولم يكن غيره لان هذا يكرر توكيدا كقولك رايت زيدا
زيدا وقد يجوز ان يكون غير زيد على الغلط والنسيان كما يجوز ان تقول رايت زيدا
عمرا لانه انما اراد عمرا فنسي فتدارك ومثل ما اتاني الا زيد الا ابو عبد الله اذا اراد
ان يبين ويوضح قوله ما لك من شيخك الا عمله • الا رسيمه والا رمله • هذا باب ما يكون
مبتدا بعد الا وذلك قولك ما مررت باحد الا زيد خير منه كانك قلت مررت بقوم
زيد خير منهم الا انك ادخلت الا لتجعل زيدا خيرا من جميع من مررت به ولو قال ما مررت
بناس زيد خير منهم لجاز ان يكون قد مر بناس آخرين هم خير من زيد فانما قال ما مررت
باحد الا زيد خير منه ليخبر انه لم يمر باحد يفضل زيدا ومثل ذلك قول العرب والله لا
افعلن كذا وكذا الا حل ذلك ان افعل كذا وكذا فان افعل كذا وكذا بمنزلة فعل كذا وكذا
وهو مبني على حل وحل مبتدا كانه قال ولكن حل ذلك ان افعل كذا وكذا واما قولهم
والله لا افعل الا ان تفعل فان تفعل في موضع نصب والمعنى حتى تفعل او كانه قال
او تفعل والاول مبتدا ومبني عليه • هذا باب غير اعلم ان غيرا ابدا سوى المضاف اليه
ولكنه يكون فيه معنى الا فيجري مجرى الاسم الذى بعد الا وهو الاسم الذى يكون داخلا
فيما يخرج منه غيره وخارجا مما يدخل فيه غيره فاما دخوله فيما يخرج منه غيره فاتاني هم

القوم غير زيد فغير هم الذين جاءوا ولكن فيه معنى الا فصار بمنزلة الاسم الذى بعد الا
واما دخوله فيما يدخل فيه غيره فما اتانى غير زيد وقد يكون بمنزلة مثل ليس فيه معنى الا وكل
موضع جاز فيه الاستثناء بالا جاز بغير وجرى مجرى الاسم الذى بعد الا لانه اسم بمنزلته
وفيه معنى الا ولو جاز ان تقول اتانى القوم زيدا تريد الاستثناء ولا تذكر الا لما كان
الا نصبا ولا يجوز ان يكون غير بمنزلة الاسم الذى يبتدأ بعد الا وذلك انهم لم يجعلوا فيه
معنى الابتداء وانما ادخلوا فيه معنى الاستثناء فى كل موضع يكون فيه بمنزلة مثل و
يجزى من الاستثناء الا ترى انه لو قال اتانى غير عمرو كان قد اخبر انه لم يأته فان
كان يستقيم ان يكون قد اتاه فقد يستغنى به فى مواضع من الاستثناء ولو قال ما اتانى
غير زيد يريد بها منزلة مثل لكان مجزئا من الاستثناء كانه قال ما اتانى الذى هو غير
زيد فهذا يجزئ من قوله ما اتانى الا زيد هذا باب ما أجرى على موضع غير لا على ما بعد غير
زعم الخليل ويونس جميعا انه يجوز ما اتانى غير زيد وعمرو والوجه الجر وذلك ان
غير زيد فى موضع الا زيد وفى معناه فحملوه على الموضع كما قال. فلسنا بالجبال
ولا الحديدا. فلما كان فى موضع الا زيد وكان معناه كمعناه حملوه على الموضع و
الدليل على ذلك انك اذا قلت غير زيد فكانك قد قلت الا زيد الا ترى انك تقول
ما اتانى غير زيد والا عمرو فلا يقبح الكلام كانك قلت ما اتانى الا زيد والا عمرو هم
هذا باب يحذف المستثنى فيه استخفافا وذلك قولك ليس غير وليس الا كانه قال
ليس الا ذاك وليس غير ذاك ولكنهم حذفوا ذلك تخفيفا واكتفاء بعلم المخاطب ما يعنى
وسمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقول ما منهما مات حتى رأيته فى حال كذا وكذا
وانما يريد ما منهما واحد مات ومثل ذلك قوله عز وجل وان من اهل الكتاب الا
ليؤمنن به قبل موته ومثل ذلك من الشعر قول النابغة. كانك من جمال بنى
أقيش. يقعقع خلف رجليه بشن. اى كانك جمل من جمال بنى اقيش ومثل
ذلك ايضا قوله. لو قلت ما فى قومها لم تيثم. يفضلها فى حسب وميسم. يريد
ما فى قومها احد فحذفوا هذا كما قالوا لو ان زيدا ههنا وانما يريدون لكان كذا وكذا
وقولهم ليس احد اى ليس ههنا احد فكل ذلك حذف تخفيفا واستغناء بعلم المخاطب بما يعنى
ومثل البيتين الاولين قول الشاعر وهو ابن مقبل. وما الدهر الا تارتان فمنهما
أموت واخرى ابتغى العيش اكدح. انما يريد فمنهما تارة اموت واخرى ومثل
قولهم ليس غير هذا الذى امس يريد الذى فعل امس وقوله وهو للعجاج
بعد اللتيا واللتيا والتى. فليس حذف المضاف اليه فى كلامهم باشد من
حذف تمام الاسم هذا باب لا يكون وليس وما اشبههما فاذا جاءتا وفيهما معنى

الاستثناء فان فيهما اضمارا على هذا وقع فيهما معنى الاستثناء كما انه لا يقع معنى النهى
فى حسبك الا ان يكون مبتدأ وذلك قولك اتانى القوم ليس زيدا واتونى لا يكون
زيدا وما اتانى احد لا يكون زيدا كانه حين قال اتونى صار المخاطب عنده قد وقع فى
خلده ان بعض الآتين زيد حتى كانه قال بعضهم زيد فكانه قال ليس بعضهم زيدا
وترك اظهار بعض استغناء كما ترك الاظهار فى لات حين فهذه حالهما فى حال
الاستثناء وعلى هذا وقع فيهما الاستثناء فاجرهما كما اجروهما وقد يكون صفة وهو
قول الخليل وذلك قولك ما اتانى احد ليس زيدا وما اتانى رجل لا يكون زيدا اذا
جعلت ليس ولا يكون بمنزلة قولك ما اتانى احد لا يقول ذاك اذا كان لا يقول
فى موضع قائل ذاك ويدلك على انه صفة ان بعضهم يقول ما اتتنى امرأة لا
تكون فلانة وما اتتنى امرأة ليست فلانة فلو لم يجعلوه صفة لم يؤنثوا لان
الذى لا يجىء صفة فيه اضمار مذكر الا ترى انهم يقولون اتيننى لا يكون فلانة وليس
فلانة يريد ليس بعضهن فلانة فالبعض مذكر واما عدا وخلا فلا يكونان صفة
ولكن فيهما اضمار كما كان فى ليس ولا يكون وذلك قولك ما اتانى احد خلا زيدا
واتانى القوم عدا عمرا كانك قلت جاوز بعضهم زيدا الا ان خلا وعدا فيهما معنى
الاستثناء ولكنى ذكرت جاوز لامثل لك به وان كان لا يستعمل فى هذا الموضع
وتقول اتانى القوم ما عدا زيدا واتونى ما خلا زيدا فما ههنا اسم وخلا وعدا صلة
له كانه قال اتونى ما جاوز بعضهم زيدا وما هم فيها ما عدا زيدا كانه قال ما هم
فيها ما جاوز بعضهم زيدا وكانه قال اذا مثلت ما خلا وما عدا فجعلته اسما
غير موصول قلت اتونى مجاوزتهم زيدا مثلته بمصدر ما هو فى معناه كما فعلته
فيما مضى الا انك جاوزت لا يقع فى الاستثناء وان قلت اتونى الا ان يكون
زيد فالرفع جيد بالغ وهو كثير فى كلامهم لان يكون صلة لان وليس فيها
معنى الاستثناء وان يكون فى موضع اسم مستثنى كانك قلت لا تأتونك
الا ان يأتيك زيد والدليل على ان يكون ليس فيها ههنا معنى الاستثناء
ان ليس وعدا وخلا لا يقعن ههنا ومثل الرفع قول الله عز وجل الا ان
تكون تجارة عن تراض منكم وبعضهم ينصب على وجه النصب فى لا
يكون والرفع اكثر واما حاشى فليس باسم ولكنه حرف يجر ما بعده كما
تجر حتى ما بعدها وفيه معنى الاستثناء وبعض العرب يقول ما اتانى القوم
خلا عبد الله فيجعل خلا بمنزلة حاشى فاذا قلت ما خلا فليس فيه الا النصب
لان ما اسم ولا تكون صلتها الا الفعل ههنا وهى ما التى فى قولك افعل

ما فعلت الا ترى انك لو قلت اتاني الا انت لم يكن كلاما واما اتاني القوم سواك
فزعم الخليل ان هذا كقولك اتاني القوم مكانك وما اتاني احد مكانك الا ان في سواك
معنى الاستثناء * هذا باب مجرى علامات المضمرين وما يجوز فيهن كلهن وسنبين ذلك
ان شاء الله * هذا باب علامة المضمرين المرفوعين اعلم ان المضمر المرفوع اذا حدّث
عن نفسه فان علامته انا وان حدّث عن نفسه وعن آخر قال نحن وان حدّث عن نفسه
وعن آخرين قال نحن ولا يقع انا في موضع التاء التي في فعلت لا يجوز ان تقول فعل
انا لانهم استغنوا بالتاء عن انا ولا يقع نحن في موضع نا التي في فعلنا لا تقول
فعل نحن واما المضمر المخاطب فعلامته ان كان واحدا انت وان خاطبت اثنين
فعلامتهما انتما وان خاطبت جميعا فعلامتهم انتم واعلم انه لا يقع انت في موضع
التاء التي في فعلت ولا انتما في موضع تما التي في فعلتما الا ترى انك لا تقول
فعل انتما ولا يقع انتم في موضع تم التي في فعلتم لو قلت فعل انتم لم يجز ولا يقع
انت في موضع التاء في فعلتِ ولا يقع انتن في موضع تن التي في فعلتن لو قلت فعل
انتن لم يجز واما المضمر المحدَّث عنه فعلامته هو وان كان مؤنثا فعلامته هي وان
حدّثت عن اثنين فعلامتهما هما وان حدّثت عن جميع فعلامتهم هم وان كان
الجميع جميع مؤنث فعلامته هن ولا يقع هو في موضع المضمر الذي في فعل لو قلت
فعل هو لم يجز الا ان يكون صفة ولا يجوز ان يكون هما في موضع الالف التي في ضربا و
الالف التي في يضربان لو قلت ضرب هما او يضرب هما لم يجز ولا يقع هم في موضع الواو
التي في ضربوا ولا الواو التي مع النون في يضربون لو قلت ضرب هم او يضرب هم لم
يجز وكذلك هي لا يقع موضع الاضمار الذي في فعلت لان ذلك الاضمار بمنزلة
الاضمار الذي لا علامة له ولا يقع هن في موضع النون التي في فعلن ويفعلن لو قلت
فعلت هي لم يجز الا ان يكون صفة كما لم يجز ذلك في المذكر فالمؤنث يجري مجرى
المذكر فانا وانت ونحن وانتما وانتم وانتن وهو وهي وهما وهم وهن لا يقع شيء
منها في موضع شيء من العلامات مما ذكرنا ولا في موضع المضمر الذي لا علامة له لانهم
استغنوا بهذا فاسقطوا ذلك * هذا باب استعمالهم علامة الاضمار الذي
لا يقع موقع ما يضمر في الفعل اذا لم يقع موقعه فمن ذلك قولهم كيف انت و
اين هو من قبل انك لا تقدر على التاء ههنا ولا على الاضمار الذي في فعل ومثل
ذلك نحن وانتم ذاهبون لانك لا تقدر ههنا على التاء والميم التي في فعلتم كما لا تقدر
في الاول على التاء التي في فعلت وكذلك جاء عبد الله وانت لانك لا تقدر على التاء
التي تكون في الفعل وتقول فيها انتم لانك لا تقدر على التاء والميم في فعلتم ههنا

قال ابو علي سواك ظرف فيه معنى الاستثناء والدليل على انه ظرف [illegible] الذي [illegible] سواك [illegible] القوم سواك [illegible] كانت في نسخة سواك [illegible] هـ

اى تاكيد المضمر الذى فى فعل هـ

[illegible]

اى لم يقع هذا الذى بعده [illegible] المنفصل هـ

وفيها هم فيما بعد بتلك المنزلة لانك لا تقدر ههنا على الاضمار الذي في فعل ومثل ذلك الحارث
فانت واما العاقل فهو لانك لا تقدر ههنا على شيء مما ذكرنا وكذلك كنا وانتم ذاهبين وكذلك
انت هو وقال الله عز وجل كانه هو واوتينا العلم فوقع هو ههنا لانك
لا تقدر على الاضمار الذي في فعل وقال الشاعر * وكانها هي بعد غب كلالها او اسفع
الخدين شاة اران * وتقول ما جاء الا انا قال عمرو بن معدي كرب * قد علمت سلمى وجاراتها
ما قطّر الفارس الا انا * وكذلك ها انا ذا وها نحن اولاء وها هو ذاك وها هما ذانك
وها هم اولئك وها انت ذا وها انتما ذان وها انتم اولاء وها انتن اولاء وها هن
اولئك وانما استعملت هذه الحروف ههنا لانك لا تقدر على شيء من الحروف التي تكون
علامة في الفعل ولا على الاضمار الذي في فعل وزعم الخليل ان ها هنا هي التي مع ذا اذا
قلت هذا وانما ارادوا ان يقولوا هذا انت ولكنهم جعلوا انت بين ها وذا وارادوا
ان يقولوا انا هذا وهذا انا فقدموا ها وصارت انا بينهما وزعم ابو الخطاب ان العرب
الموثوق بهم يقولون انا هذا وهذا انا ومثل ما قال الخليل في هذا قول الشاعر
ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا * فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا * كانه اراد ان
يقول وهذا ليا فصيّر الواو بين ها وذا وزعم ان مثل ذلك اي ها الله ذا انما هو هذا
وقد تكون ها في ها انت ذا غير مقدمة ولكنها تكون للتنبيه بمنزلتها في هذا يدلك
على هذا قوله عز وجل ها انتم هؤلاء فلو كانت ها ههنا هي التي تكون اولا اذا قلت
هؤلاء لم تعد ها ههنا بعد انتم وحدثنا يونس ايضا تصديقا لقول ابي الخطاب ان
العرب تقول هذا انت تقول كذا وكذا لم يرد بقوله هذا انت ان يعرّفه نفسه كانك
تريد ان تعلمه انه ليس غيره هذا محال ولكنه اراد ان ينبهه كانه قال الحاضر
عندنا انت والحاضر القائل كذا وكذا انت وان شئت لم تقدم ها في هذا الباب
قال تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم * هذا باب علامة المضمرين المنصوبين
اعلم ان علامة المضمرين المنصوبين اياك ما لم تقدر على الكاف في رأيتك وكما
التي في رأيتكما وكم التي في رأيتكم وكن التي في رأيتكن والهاء التي في رأيته
والهاء التي في رأيتها وهما التي في رأيتهما وهم التي في رأيتهم وهن التي في
رأيتهن وني التي في رأيتني ونا التي في رأيتنا فان قدرت على شيء من هذه
الحروف في موضع لم توقع ايا ذلك الموضع لانهم استغنوا بها عن ايا كما استغنوا
بالتاء واخواتها في الرفع عن انت واخواتها * هذا باب استعمالهم ايا اذا لم
تقع مواقع الحروف التي ذكرنا فمن ذلك قولهم اياك رأيت واياك اعني
فانما استعملت اياك ههنا من قبل انك لا تقدر على الكاف وقال الله عز وجل

ليس عنه ومن العرب من يقول اُلا ومنهم من يقول اُلاء وهم الذين يقولون اولئك ومن قال اُلا قال الالك ومنهم من يقول ذلك والذي يقول اولئك يقول الالك يجعل اللام مكان النون هـم

قال [illegible] انما جاز الفصل بين ها وذا [illegible] فاين وقع جاز هـم

قال ابو علي ها الله انا هو بنعم الله هذا فيفصل بين ها التي للتنبيه وبين ذا باسم الله تعالى [illegible] من الواو والجار [illegible] في القسم فلم تجتمع معها كما لا يجتمع العوض والمعوض منه في الكلام هـم

وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين من قبل انك لا تقدر على كم هاهنا وتقول
انى واياك منطلقان لانك لا تقدر على الكاف ونظير ذلك قوله عز وجل ضل من تدعون
الا اياه فلو قدرت على الهاء التى فى رايته لم تقل اياه وقال الشاعر ٭ مبرأ من عيوب
الناس كلهم ٭ فالله يرعى ابا حرب وايانا ٭ لانه لا يقدر على نا التي في رعانا وقال
الآخر ٭ لعمرك ما خشيت على عدي ٭ سيوف بني مقيدة الحمار ٭ ولكني خشيت
على عدي ٭ سيوف القوم او اياك حار ٭ ويروى رماح القوم لانه لم يقدر على
الكاف وتقول ان اياك رايت كما تقول اياك رايت من قبل انك اذا قلت
ان افضلهم لقيت فافضلهم منتصب بلقيت هذا قول الخليل وهو في هذا
غير حسن في الكلام لانه انما يريد انه اياك لقيت فترك الهاء وهذا جائز في الشعر
وان قلت ان افضلهم لقيت فنصبت بان فهو قبيح حتى تقول لقيته وقد
بينت وجه ذلك وقد بيناه في باب ان واخواتها واستعملت اياك لقبح الكاف
والهاء هاهنا وتقول عجبت من ضربي اياك فان قلت لم وقد تقع الكاف
هاهنا واخواتها تقول عجبت من ضربيك ومن ضربيه وضربيكم فالعرب
قد تكلم بهذا وليس بالكثير ولم تستحكم علامات الاضمار التي لا تقع ايا موقعها
كما استحكمت في الفعل لا يقال عجبت من ضربيكني ان بدأت به قبل المتكلم و
لا من ضربيهيك ان بدأت بالبعيد قبل القريب فلما قبح هذا عندهم ولم
تستحكم هذه الحروف عندهم في هذا الموضع صارت ايا عندهم في هذا الموضع بمنزلتها
في الموضع الذي لا يقع فيه شيء من هذه الحروف ومثل ذلك كان اياه لان كانه قليلة
ولم تستحكم هذه الحروف عندهم هاهنا لا تقول كانني وليتني ولا كانك فصارت ايا
هاهنا بمنزلتها في ضربي اياك وتقول اتوني ليس اياك ولا يكون اياه لانك لم تقدر
على الكاف ولا الهاء هاهنا فصارت ايا بدلا من الكاف والهاء في هذا الموضع قال
الشاعر ٭ ليت هذا الليل شهر ٭ لا نرى فيه عريبا ٭ ليس اياي واياك ولا نخشى رقيبا ٭
وبلغني عن العرب الموثوق بهم انهم يقولون ليسني وكانني وتقول عجبت من
ضرب زيد انت ومن ضربك هو اذا جعلت زيدا مفعولا وجعلت المضمر الذي
علامته الكاف مفعولا فجاز انت هاهنا للفاعل كما جاز ايا للمفعول لان ايا
وانت علامتا الاضمار وامتناع الكاف يقوي دخول انت هاهنا وتقول قد
جربتك فوجدتك انت انت فانت الاولى مبتداة والثانية مبنية عليها كانك
قلت فوجدتك وجهك طليق والمعنى انك اردت ان تقول فوجدتك انت
الذي اعرف ومثل ذلك انت انت وان فعلت هذا فانت انت اي فانت الذي
اعرف او انت الجواد والجلد كما تقول الناس الناس اي الناس بكل مكان وعلى كل حال
كما تعرف وان شئت قلت قد وليت عملا فكنت انت اياك وقد جربتك فوجدتك
انت اياك جعلت انت صفة وجعلت اياك بمنزلة الظريف اذا قلت فوجدتك انت
الظريف والمعنى انك اردت ان تقول وجدتك كما كنت اعرف وهذا كله قول
الخليل سمعناه منه وتقول انت انت تكررها كما تقول للرجل انت وتسكت
على حد قولك قال الناس زيد وعلى هذا الحد تقول قد جربت فكنت كنت اذا كررتها
توكيدا وان شئت جعلت كنت صفة لانك قد تقول قد جربت فكنت ثم تسكت ٭

هذا باب الاضمار فيما جرى مجرى الفعل وذلك ان ولعل وليت و
اخواتها ورويد ورويدك وعليك وهلم وما اشبه ذلك فعلامات الاضمار
هاهنا كهي في الفعل لا تقوى ان تقول عليك اياه ولا رويد اياه لانك
قد تقدر على الهاء تقول عليكه ورويده ولا تقول عليك اياي لانك تقدر
على ني وحدثني يونس انه سمع من العرب من يقول عليكني من غير تلقين ومنهم
من لا يستعمل ني ولا نا في ذا الموضع لا يقول عليكني ولا عليكنا استغناء بعليك
بي وعليك بنا عن ني ونا واياي وايانا ولو قلت عليك اياه كان هاهنا جائزا في
عليك واخواتها لانه ليس بفعل وان شبه به فلم تقو العلامات هاهنا كما قويت في
الفعل فهي مضارعة في ذلك للاسماء واعلم انه قبيح ان تقول رايت فيها اياك
ورايت القوم اياه من قبل انك قد تجد الاضمار الذي هو سوى ايا وذلك الكاف
التي في رايتك فيها والهاء التي في رايته اليوم فلما قدروا على هذا الاضمار بعد الفعل
لم ينقض معنى ما ارادوا لو تكلموا باياك استغنوا بهذا عن اياك واياه ولو جاز
هذا لجاز ضرب زيد اياي وان فيها اياك ولكنهم لما وجدوا الكاف فيها وضربني زيد ولم
ينقض ما ارادوا لو قالوا ان فيها اياك وضرب زيد اياي استغنوا به عن ايا و
اما ما اتاني الا انت وما رايت الا اياك فانه لا يدخل على هذا من قبل انه لو اخر
الا كان الكلام محالا ولو اسقط الا لانقلب المعنى وصار الكلام على معنى آخر ٭

هذا باب ما يجوز في الشعر من ايا ولا يجوز في الكلام فمن ذلك قول الشاعر ٭
اليك حتى بلغت اياكا ٭ وقال بعض اللصوص ٭ كانا يوم قرى ٭ انما نقتل ايانا ٭
قتلنا منهم كل فتى ابيض حسانا ٭

هذا باب علامة اضمار المجرور اعلم ان انت
واخواتها لا يكن علامات لمجرور من قبل ان انت اسم مرفوع ولا يكون
المرفوع مجرورا الا ترى انك لو قلت مررت بزيد وانت لم يجز ولو قلت
ما مررت باحد الا انت لم يجز ولا يجوز ايا ان يكون علامة لمضمر مجرور من قبل

ان ايا علامة للمنصوب فلا يكون المنصوب في موضع المجرور ولكن انما ترك
المجرور علامة كعلامات المنصوب التي لا تقع مواقعهن ايا الا ان تضيف
الى نفسك نحو قولك بي ولي وعندي وتقول مررت بزيد وبك وما مررت باحد
الا بك اعدت مع المضمر الباء من قبل انهم لا يتكلمون بالكاف واخواتها منفردة
فلذلك اعادوا الجار مع المضمر ولم توقع ايا ولا انت ولا اخواتها ههنا من قبل
ان المنصوب والمرفوع لا يقعان في موضع المجرور

هذا باب اضمار المفعولين اللذين تعدى اليهما فعل الفاعل

اعلم ان المفعول الثاني قد تكون علامته
اذا اضمر في هذا الباب العلامة التي لا تقع موقعها وقد تكون علامته اذا اضمر ايا
فاما علامة الثاني التي لا تقع ايا موقعها فقولك اعطانيه واعطانيك فهذا هكذا اذا
بدأ المتكلم بنفسه فان بدأ بالمخاطب قبل نفسه فقال قد اعطاكني او بدأ بالغائب
قبل نفسه فقال قد اعطاهوني فهو قبيح لا تكلم به العرب ولكن النحويين قاسوه
وانما قبح عند العرب كراهية ان يبدأ المتكلم في هذا الموضع بالابعد قبل الاقرب
ولكن تقول اعطاك اياي واعطاه اياي فهذا كلام العرب وجعلوا ايا تقع هذا
الموقع اذ قبح هذا عندهم كما قالوا اياك رأيت واياي رأيت اذ لم يجز ني رأيت
ولاك رأيت فاذا كان المفعولان اللذان تعدى فعل الفاعل مخاطبا وغائبا فبدأت
بالمخاطب قبل الغائب فان علامة الغائب العلامة التي لا تقع موقعها ايا وذلك
قولك اعطيتكه وقد اعطاكه وقال عز وجل انلزمكموها وانتم لها
كارهون فهذا هكذا اذا بدأت بالمخاطب قبل الغائب وانما كان المخاطب اولى
بان يبدأ به من قبل ان المخاطب اقرب الى المتكلم من الغائب فكما كان المتكلم
اولى بان يبدأ بنفسه قبل المخاطب كان المخاطب الذي هو اقرب من الغائب
فان بدأت بالغائب اعطاهوك فهو في القبح وانه لا يجوز بمنزلة الغائب و
المخاطب اذا بدئ بهما قبل المتكلم ولكنك اذا بدأت بالغائب قلت اعطاه
اياك واما قول النحويين قد اعطاهوك واعطاهوني فانما هو شيء قاسوه
لم تكلم به العرب ووضعوا الكلام في غير موضعه وقياس هذا لو تكلم به كان
هينا ويدخل على من قال هذا ان يقول الرجل اذا منحته نفسه قد منحتنيني
الا ترى ان القياس قد قبح اذا وضعت ني في غير موضعها فان ذكرت
مفعولين كلاهما غائب فقلت اعطاهوها واعطاهاه جاز وهو عربي ولا
عليك بايهما بدأت من قبل انهما كلاهما غائب وهذا ايضا ليس بالكثير في
كلامهم والاكثر في كلامهم اعطاه اياه على انه قد قال الشاعر وقد جعلت

يعني بعود الالف ان يضيف الى نفسك الضمير الذي لا ينفصل واذا لم ينفصل الضمير يستوي فيه المجرور والمنصوب نحو وعندي

اي يكون اضماره المتصل وغير المتصل جميعا

قال ابو العباس هذا الكلام عندي ليس بقبيح انما هو بمنزلة التشنيع الذي يشنع به المتكلم وهو جائز اذا انه يعدو منه لقلة الاستعمال

يعني ما لغائب قبل المخاطب وقبل [illegible] المخاطب قبل المتكلم قياس عند سيبويه

نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها ولم تستحكم ههنا العلامات
كما لم تستحكم في عجبت من ضربي اياك ولا في كان اياه ولا في ليس اياه وتقول حسبتك
اياه وحسبتني اياه لان حسبتكه وحسبتنيه قليل في كلامهم وذلك لان حسبت
بمنزلة كان انما يدخلان على المبتدأ والمبني عليه فيكونان في الاحتياج على حال الا
ترى انك لا تقتصر على الاسم الذي يقع بعدهما كما لا تقتصر عليه مبتدأ والمنصوبان
بعد حسبت بمنزلة المرفوع والمنصوب بعد ليس وكان وكذلك الحروف التي بمنزلة
حسبت وكان لانهما انما يجعلان المبتدأ والمبني عليه فيما مضى يقينا او شكا او
علما وليس بفعل احدثته منك الى غيرك كضربت واعطيت انما تجعل الامر في
علمك يقينا او شكا او فيما مضى ولا يجوز ان تقول ضربتني ولا ضربت اياي لا
يجوز واحد منهما لانهم قد استغنوا عن ذلك بضربت نفسي واياي ضربت

هذا باب لا تجوز فيه علامة المضمر المخاطب ولا علامة المضمر المتكلم ولا علامة المضمر المحدث عنه الغائب

وذلك انه لا يجوز لك ان تقول للمخاطب اضربك
ولا اقتلك ولا ضربتك لما كان المخاطب فاعلا وجعلت مفعوله نفسه قبح ذلك
لانهم استغنوا بقولهم اقتل نفسك واهلكت نفسك عن الكاف ههنا وعن
اياك وكذلك المتكلم لا يجوز له ان يقول اهلكتني ولا اهلكني ولا انفعني لانه جعل
نفسه مفعوله فقبح وذلك لانهم استغنوا بقولهم انفع نفسي عن ني وعن اياي
وكذلك الغائب لا يجوز لك ان تقول ضربه اذا كان فاعلا وجعلت مفعوله
نفسه لانهم استغنوا عن الهاء وعن اياه بقولهم ظلم نفسه واهلك نفسه ولكنه
قد يجوز ما قبح ههنا في حسبت وظننت وخلت وارى وزعمت ورأيت اذا لم تعن
رؤية العين ووجدت اذا لم ترد وجدان الضالة وجميع حروف الشك و
ذلك قولك حسبتني واراني ووجدتني فعلت كذا وكذا ورأيتني لا استطيع لي
ذلك وكذلك ما اشبه هذه الافعال تكون حال علامات المضمرين المنصوبين فيها
اذا جعلت فاعليهم انفسهم كحالها اذا كان الفاعل غير المنصوب وتجنبت علامات
المضمرين المنصوبين ههنا انه لا تحسن ادخال النفس ههنا لو قلت اظن نفسك
فاعلة او اظن نفسي تفعل كذا وكذا على حد اظنك واظنني لم يجز ذلك من
ولم يجز كما اجزت اهلكت نفسك من اهلكتك فاستغني به عنه وانما فرقت
حسبت واخواتها والافعال الاخر لان حسبت واخواتها انما ادخلوها على
مبتدأ ومبني على مبتدأ لتجعل الحديث شكا او علما الا ترى انك لا تقتصر على
المنصوب الاول كما لا تقتصر عليه مبتدأ والافعال الاخر انما هي بمنزلة اسم

مبتدإ والاسماء مبنية عليها الا ترى انك تقتصر على الاسم تقتصر على المبني على المبتدإ فلما صارت حسبت واخواتها بتلك المنزلة جعلت بمنزلة انّ واخواتها اذا قلت انّني و لعلّني ولكنّني وليتني لانّ انّ واخواتها لا يقتصر فيها على الاسم الذي يقع بعدها لانها انما وضعت على مبتدإ ومبني على مبتدإ واذا اردت برأيت رؤية العين لم يجز رأيتني لانها حينئذ بمنزلة ضربت واذا اردت التي بمنزلة علمت صارت بمنزلة انّ واخواتها لانهنّ لسن بافعال وانما يجئن لمعنى كذلك هذه الافعال انما جئن لعلم او شك ولم يرد فعلا سلف منه الى انسان يبتدئه به

هذا باب علامة اضمار المنصوب المتكلم والمجرور المتكلم

اعلم انّ علامة اضمار المنصوب المتكلم ني وانّ علامة اضمار المجرور المتكلم الياء الا ترى انك تقول اذا اضمرت نفسك وانت منصوب ضربني وقتلني وانّني و لعلّني وليتني وتقول اذا اضمرت نفسك وانت مجرور غلامي وعندي ومعي فان قلت ما بال العرب قد قالت انّي وكانّي ولعلّي ولكنّي فانه زعم انّ هذه الحروف اجتمع فيها انها كثيرة في كلامهم وانهم يستثقلون في كلامهم التضعيف فلما كثر استعمالهم اياها مع تضعيف الحروف حذفوا التي تلي الياء فان قلت لعلّي ليس فيها نون فانه زعم انّ اللام قريبة من النون وهي اقرب الحروف من النون الا ترى انّ النون قد تدغم مع اللام حتى تبدل مكانها لام وذلك لقربها منها فحذفوا هذه النون كما يحذفون ما يكثر استعمالهم اياه. وسألته عن الضاربي فقال هذا اسم ويدخله الجرّ وانما قالوا في الفعل ضربني ويضربني كراهية ان يدخله الكسر كما يدخله الجرّ فان قلت قد تقول اضرب الرجل فتكسر فانك لم تكسرها كسرا يكون للاسماء انما يكون هذا لالتقاء الساكنين وقد قال الشاعر حيث اضطرّ ليتي كانهم شبّهوه بالاسم حيث قالوا الضاربي والمضمر منصوب قال الشاعر زيد الخيل: كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه واتلف جلّ مالي. وسألته عن قولهم عنّي وقدني وقطني ومنّي ولدنّي فقلت ما بالهم جعلوا علامة اضمار المجرور ههنا كعلامة اضمار المنصوب فقال انه ليس في الدنيا حرف تلحقه ياء الاضافة الا كان متحركا مكسورا ولم يريدوا ان يحركوا الطاء التي في قط والنون التي في من فلم يكن لهم بدّ من ان يجيئوا بحرف قبل ياء الاضافة متحرك اذ لم يريدوا ان يحركوا الطاء ولا النونات لانها لا تذكر ابدا الا وقبلها حرف متحرك مكسور وكانت النون اولى لانّ من كلامهم ان تكون النون والياء علامة المتكلم فجاءوا بالنون لانها اذا كانت مع الياء لم تخرج هذه العلامة من علامات الاضمار وكرهوا ان يجيئوا بحرف غير النون فيخرجوا من علامات الاضمار وانما حملهم على ان لم يحركوا الطاء والنونات كراهية

ان تشبّه بالاسماء نحو يد وهن وغلام وزيد واما ما تحرّك آخره فنحو مع ولد كتحريك اواخر هذه الاسماء فمن ثمّ لم يجعلوها بمنزلتها فمن ذلك قولك معي و لدي في لد وقد يقولون في الشعر قطي وقدي فاما الكلام فلا بدّ فيه من النون وقد اضطرّ الشاعر فقال قدي شبّهه بحسبي لانّ المعنى واحد قال الشاعر: قدني من نصر الخبيبين قدي. ليس الامام بالشحيح الملحد. لما اضطرّ شبّهه بحسبي وهني لانّ ما بعد هن وحسب مجرور كما انّ ما بعد قد مجرور فجعلوا علامة الاضمار فيهما سواء كما قال ليتي حيث اضطرّ فشبّهه بالاسم نحو الضاربي لانّ ما بعدهما في الاضمار سواء فلما اضطرّ جعل ما بعدهما بالاضمار سواء. وسألناه عن الي ولداي وعليّ فقلنا هذه الحروف ساكنة ولا ترى النون دخلت فيها فقال من قبل انّ الالف في لدا والياء في علي الذين قبلهما حرف مفتوح لا تحرّك في كلامهم واحدة منهما لياء الاضافة ويكون التحريك لازما لياء الاضافة فلما علموا انّ هذه المواضع ليس لياء الاضافة عليها سبيل بتحريكها كما كان لها السبيل على سائر حروف المعجم لم يجيئوا بالنون اذ علموا انّ الياء في هذا الموضع والالف ليستا من الحروف التي تحرّك لياء الاضافة ولو اضفت الى الياء الكاف التي تجرّ بها لقلت ما انت كي والكاف خطأ وهي متحركة كما انّ اواخر الاسماء متحركة وهي تجرّ كما انّ الاسماء تجرّ ولكنّ العرب قلّ ما تتكلم بذا واما قط وعن ولدن فانهنّ تباعدن من الاسماء ولزمهنّ ما لا يدخل الاسماء المتمكنة و هو السكون وانما يدخل ذلك على الفعل نحو خذ وزن فضارعت الفعل وما لا يجرّ ابدا وهو ما اشبه الفعل فاجري مجراه ولم يحركوه

هذا باب ما يكون مضمرا فيه الاسم متحولا عن حاله اذا اظهر بعده الاسم

وذلك لولاك ولولاي اذا اضمرت الاسم فيه جرّ واذا اظهرت رفع ولو جاءت علامة الاضمار على القياس لقلت لولا انت كما قال سبحانه لولا انتم لكنّا مؤمنين ولكنهم جعلوه مضمرا مجرورا والدليل على ذلك انّ الياء والكاف لا تكونان علامة مضمر مرفوع قال الشاعر يزيد بن الحكم: وكم موطن لولاي طحت كما هوى. باجرامه من قلة النيق منهوي. وهذا قول الخليل ويونس واما قولهم عساك فالكاف منصوبة قال الراجز وهو رؤبة: يا ابتا علّك او عساكا. والدليل على انها منصوبة انك اذا عنيت نفسك كانت علامتك ني قال الشاعر عمران بن حطّان: ولي نفس اقول لها اذا ما. تنازعني لعلّي او عساني. فلو كانت الكاف مجرورة لقال عساي ولكنهم جعلوها بمنزلة لعلّ في هذا الموضع فهذان الحرفان لهما في الاضمار هذه الحال كما كان للدن حال مع غدوة

ليست مع غيره وكالكاف لانّ ان لم تعملها في الاحيان لم تعمل فيها سواها فهي معها بمنزلة
ليس فاذا جاوزتها فليس لها عمل ولا يستقيم ان تقول وافق الرفعُ الجرَّ في لولاي
كما وافق النصبُ الجرَّ حين قلت معك وضربك لانك اذا اضفت الى نفسك اختلفا
وكان الجرّ مفارقا للنصب في غير الاسماء ولا تقول وافق في عساني الرفعُ النصبَ
كما وافق النصبُ الجرَّ في ضربك ومعك لانهما مختلفان اذا اضفت الى نفسك كما ذكرت
لك وزعم ناس ان الياء في لولاي وعساني كما اتفق الجرّ والنصب في الهاء والكاف
وهذا وجه رديّ لما ذكرت لك ولانك لا ينبغي لك ان تكسر الباب وهو مطّرد
تجد له وجها وقد يوجّه الشيء على الشيء البعيد اذا لم يوجد غيره وربما وقع ذلك
في كلامهم وقد بيّن بعض ذلك وستراه فيما تستقبل ان شاء الله تعالى هذا باب
ما تردّه علامة الاضمار الى اصله فمن ذلك قولك لعبد الله مال ثم تقول
لك مال وله مال فتفتح اللام وذلك ان اللام لو فتحوها في الاضافة لالتبست بلام
الابتداء اذا قال انّ هذا لفلانٍ ولهذا افضل منك فارادوا ان يميّزوا بينهما
فلما اضمروا لم يخافوا ان تلتبس بها لان هذا الاضمار لا يكون للرفع ويكون للجرّ
الا ترى انهم قالوا يا لَبكرٍ حين نادوه لانهم قد علموا ان تلك اللام لا تدخل ها هنا وقد
شبّهوا به قولهم اعطيتكموه في قول من قال اعطيتكم ذلك فيجزم ردّوه بالاضمار
الى اصله كما ردّوه بالالف واللام حين قال اعطيتكم اليوم فشبّهوا هذا به وان كان
ليس مثله لان من كلامهم ان يشبّهوا الشيء بالشيء وان لم يكن مثله وقد بيّنا ذلك
فيما مضى وستراه فيما بقي وزعم يونس انه تقول اعطيتكمه واعطيتكمها كما
تقول في المظهر والاول اكثر واعرف هذا باب ما يحسن ان يشرك المظهرُ المضمرَ
فيما عمل فيه وما يقبح ان يشرك المظهرُ المضمرَ فيما عمل فيه اما ما يحسن ان يشركه المظهر
فهو المضمر المنصوب وذلك ما يقبح ان يشركه المظهر فهو المضمر في الفعل المرفوع وذلك
قولك فعلتُ وعبدُ الله وفعلَ وعبدُ الله وفعلتَ وعبدُ الله وزعم الخليل ان هذا
انما قبح من قبل ان هذا الاضمار يبنى عليه الفعل فاستقبحوا ان يشرك المظهر مضمرا
يغيّر الفعل عن حاله اذا بعد منه واما حسن شركة المنصوب لانه لا يغيّر الفعل
فيه عن حاله التي كان عليها قبل ان يضمر فاشبه المظهر وصار منفصلا عندهم بمنزلة
المظهر اذ كان الفعل لا يتغيّر عن حاله قبل ان تضمر فيه واما فعلتُ فانهم قد
غيّروه عن حاله في الاظهار اسكنت فيه اللام فكرهوا ان يشرك المظهر مضمرا
يبنى له الفعل غير بنائه في الاظهار حتى صار كانه شيء في كلمة لا يفارقها كألف
اعطيت فان نعتّه حسن ان يشركه المظهر وذلك قولك ذهبتَ انت

الى نفسك فالجرّ معارض للنصب
لانهما اذا اضفت الى نفسك اختلفا وزعم ناس ان موضع الكاف في لولاك وفي عساك في موضع رفع هو
نحو انت وانا الاخرى الا ترى انك لو قلت لكون بمنزلة المظهر اذا قلت زيد فعل والفعل لا يتغير عن حاله هو
قال هذا ما ذهب الا انت وزيد هو

وزيد قال الله عز وجل اذهب انت وربك واسكن انت وزوجك الجنة وذلك
انك لما وصفته حسن الكلام حيث طوّلته واكدته كما قال قد علمت ان لا تقول
ذاك فان اخرجت لا قبح الرفع فانت واخواتها تقوّي المضمر وتصير عوضا من السكون
والتغيير ومن ترك العلامة في مثل ضرب وقال الله عز وجل لو شاء الله ما اشركنا
ولا اباؤنا ولا حرّمنا حسن لمكان لا وقد يجوز في الشعر قال الشاعر قال ابو
الخطاب سمعته من يونس لابن ابي ربيعة قلت اذ اقبلت وزهرٌ تهادى
كنعاج الملا تعسّفن رملا واعلم انه قبيح ان تصف المضمر في الفعل
بنفسك وما اشبهه وذلك انه قبيح ان تقول فعلت نفسك الا ان تقول
فعلت انت نفسك وان قلت فعلتم اجمعون حسن لان هذا يعمّ به واذا قلت
نفسك فانما تريد ان تؤكد الفاعل ولما كانت نفسك يتكلم بها مبتداة وتحمل على
ما يجرّ وينصب ويرفع شبّهوها بما يشرك المضمر وذلك قولك نزلت بنفس الجبل
ونفس الجبل مقابلي ونحو ذلك واما اجمعون فلا يكون في الكلام الا صفة وكلهم
قد يكون بمنزلة اجمعين لان معناها معنى اجمعين فهي تجري مجراها واما علامة
الاضمار التي تكون منفصلة من الفعل ولا تغيّر ما عمل فيها عن حاله اذا اظهر
فيه الاسم فانه يشركها المظهر لانه يشبه المظهر وذلك قولك انت وعبد الله ذاهبان
والكريم انت وعبد الله واعلم انه قبيح ان تقول ذهبت وعبد الله وذهبت و
انا لان انا بمنزلة المظهر الا ترى ان المظهر لا يشركه الا ان يجيء في الشعر قال
الراعي فلمّا لحقنا والجياد عشيّة دعوا يا لكلب واعتزينا لعامر وما يقبح
ان يشرك المظهر علامة المضمر المجرور وذلك قولك مررت بك وزيد وهذا ابوك
وعمرو كرهوا ان يشرك المظهر مضمرا داخلا فيما قبله لان هذه العلامة الداخلة
فيما قبلها جمعت انها لا يتكلم بها الا معتمدة على ما قبلها وانها بدل من اللفظ
بالتنوين فصارت عندهم بمنزلة التنوين فلما ضعفت عندهم كرهوا ان
يتبعوها الاسم ولم يجز ايضا ان يتبعوها اياه وان وصفوه لا يحسن لك
ان تقول مررت بك انت وزيد كما جاز فيما اضمرت في الفعل نحو قمت انت
وزيد لان ذاك وان كان قد انزل منزلة احد حروف الفعل فليس من الفعل
ولا من تمامه وهما حرفان يستغني كل واحد منهما بصاحبه كالمبتدا والمبني عليه
وهذا يكون من تمام الاسم وهو بدل من الزيادة التي في الاسم وحال الاسم اذا
اضيف الى حاله اذا كان منفردا لا يستغني به ولكنهم يقولون مررت بكم اجمعين
لان اجمعين لا يكون الا وصفا ويقولون مررت بهم كلهم لان احد وجهيها مثل

في اخرى هذا باب يقبح ان يشرك فيه

مثل اجمعين وتقول ايضاً مررت بك نفسك لما اجزت فيها ما جاز في فعلتم مما يكون ه
معطوفاً على الاسم احسنت هذا اذ كانت لا تغير علامة الاضمار ما عمل فيها وحسنت
بهما ما ينتصب فجاز هذا فيها واما في الاشراك فلا يجوز لانه لا يحسن الاشراك في فعلت
وفعلتم الا بانت وانتم وهذا قول الخليل وتفسيره عن العرب وقد يجوز في الشعر ان
تشرك بين الظاهر والمضمر في المرفوع والمجرور اذا اضطر الشاعر فاليوم قربت تهجونا
وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب وجاز قمت انت وزيد ولم يجز مررت
بك انت وزيد لان الفعل يستغني بالفاعل والمضاف لا يستغني بالمضاف اليه لانه
بمنزلة التنوين وقد يجوز في الشعر قال آبك ايه بي او مصدر من حمر الجلة
جأب حشور هذا باب ما لا يجوز فيه الاضمار من حروف الجر وذلك الكاف في قولك
انت كزيد وحتى ومذ وذلك لانهم استغنوا بقولهم مثلي وشبهي عنه فاسقطوا
واستغنوا عن الاضمار في حتى بقولهم رأيتهم حتى ذاك وبقولهم دعه حتى كذا وكذا
وبقولهم دعه حتى ذاك وبالاضمار في الى اذا قال دعه اليه لان المعنى واحد كما
استغنوا بمثلي ومثله عن كه وكي واستغنوا عن الاضمار في مذ بقولهم مذ ذاك
لان ذاك اسم مبهم وانما يذكر حين يظن انه قد عرف ما يعني الا ان الشاعر اذا
اضطر اضمر في الكاف فيجرونها على القياس قال الشاعر العجاج وام اوعال
كها او اقربا وقال العجاج فلا ترى بعلاً ولا حلائلا كهو ولا كهن الا حاظلا
شبهوه بقوله له ولهن ولو اضطر شاعر فاضاف الكاف الى نفسه قال ما انت
كي وكي خطأ من قبل انه ليس في العربية حرف يفتح قبل ياء الاضافة هذا باب
ما يكون فيه انت وانا ونحن وهو وهي وهم وهن وانتن وهما وانتما وانتم
وصفاً اعلم ان هذه الحروف كلها تكون وصفاً للمضمر المجرور والمنصوب والمرفوع
وذلك قولك مررت بك انت ورأيتك انت وانطلقت انت وليس وصفاً بمنزلة
الطويل اذا قلت مررت بزيد الطويل ولكنه بمنزلة نفسه اذا قلت مررت به نفسه و
اتاني هو نفسه ورأيته هو نفسه وانما تريد به ما تريد بالنفس اذا قلت مررت
به هو ومررت به نفسه وليس تريد ان تحليه بصفة ولا قرابة كاخيك ولكن النحويين
صار ذا عندهم صفة لان حاله كحال الوصف والموصوف كما كان اخوك والطويل
في الصفة بمنزلة الموصوف في الاجراء لانه يلحقها ما يلحق الموصوف من الاعراب
واعلم ان هذه الحروف لا تكون وصفاً للمظهر كراهية ان يصفوا المظهر بالمضمر كما
كرهوا ان يصفوا ان اجمعون ونفسه معطوفاً على النكرة في قولك مررت برجل
نفسه او مررت بقوم اجمعين فان اردت ان تجعل مضمراً بدلاً من مضمر قلت رأيتك

فان اجزت في نفسك ان يكون في معنى العطف على الاسم في فعلتم ولم تركه وجوا ... ان يعطف على المضمر المجرور ... وهذا معنى الرواية الاخرى هـ

ط هذان البيتان من الرجز ... ولا غيره من اصحابنا وهما في الكتاب هـ

قال ب انشدنا ... فلا والله لا يلقاه ناس ... يا ابن ابي يزيد اي استغنوا ... هـ

ط الا ان الشعر اذا اضطر اضمروا في الكاف هـ

ط كما ان حال الطويل والخيك في الصفة هـ

اياك ورأيته اياه فان اردت ان تبدل من المرفوع قلت فعلت انت وفعل هو
فانت وهو واخواتهما نظيرة اياه في النصب واعلم ان هذا المضمر يجوز ان يكون بدلاً
من المظهر وليس بمنزلته في ان يكون وصفاً له لان الوصف تابع للاسم مثل قولك رأيت
عبد الله ابا زيد فاما البدل فمنفرد كانك قلت زيداً رأيت او رأيت زيداً ثم قلت
اياه رأيت وكذا انت وهو واخواتهما في الرفع واعلم انه قبيح ان تقول مررت
به وبزيد هما كما قبح ان تشرك المظهر المضمر فيما يكون وصفاً للمظهر الا ترى انه قبيح
ان تقول مررت بزيد وبه الظريفين وان اراد البدل قال مررت به وبزيد بهما
لابد من الباء الثانية في البدل هـ هذا باب من البدل ايضاً وذلك قولك رأيته
اياه نفسه وضربته اياه قائماً وليس هذا بمنزلة قولك الله هو خيراً منك من
قبل ان هذا موضع فصل والمضمر والمظهر في الفصل سواء الا ترى انك تقول
رأيت زيداً هو خيراً منك وقال الله عز وجل ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل
اليك من ربك هو الحق وانما يكون الفصل في الافعال التي الاسماء بعدها بمنزلتها
في الابتداء فاما ضربت وقتلت ونحوهما فان الاسماء بعدها بمنزلة المبني على المبتدأ
وانما تذكر قائماً بعد ما يستغني الكلام ويكتفي وينتصب على انه حال فصار هذا
كقولك رأيته اياه يوم الجمعة فاما نفسه حين قلت رأيته اياه نفسه فوصف بمنزلة
هو واياه بدل وانما ذكرتهما توكيداً كقوله عز وجل فسجد الملائكة كلهم اجمعون
الا ان اياه بدل والنفس وصف كانك قلت رأيت الرجل زيداً نفسه وزيد
بدل ونفسه على الاسم وانما ذكرت هذا للتمثيل وانما كان البدل بعيداً في اظن
ونحوها لانه موضع يلزمه فيه الخبر وهو الذي لم يكن لتوكيد لانه لا يجد بداً منه و
انما فصل لما لابد له منه ويجزئ الفصل من اياه كما تجزئ منه الصفة لانك جئت
بها توكيداً وتوضيحاً فصارت كالصفة ويدلك على بعده انك لا تقول انك اياك
انت خير منه فان قلت اظنه خيراً منه جاز ان تقول اياه لان هذا ليس موضع فصل
واستغنى الكلام فصار كانه قال ضربته اياه وكان الخليل يقول هي عربية
انك اياك خير منه فاذا قلت انك فيها اياك فهو مثل اظنه خيراً منه يجوز ان تقول
اياك ونظير اياه في الرفع انت واخواتها واعلم انه في الفعل اقوى منه في ان
واخواتها ويدلك على ان الفصل كالصفة انه لا يستقيم الله هو هو خير منك
فاذا ثبت احدهما سقط الاخر لان احدهما يجزئ من الاخر لان الفصل هو
كالصفة والصفة كالفصل وكذلك الله اياه هو خيراً منه لان الفصل يجزئ
من التوكيد والتوكيد منه هـ هذا باب ما يكون فيه هو وانت وانا ونحن واخواتهن فصلاً

زيادة تفسير يعني ايا في البدل وغيره وكذلك هذا عند ابي العباس قبيح وهو يجيزه
وقال سيبويه يجيزه ولا يجوز الله هو هو اخاك اذا جعل احدهما صفة اي تأكيداً والاخر
فصلاً لان كل واحد يجزئ من اختها هـ

ط كما قبح ان تصف المظهر والمضمر بما لا يكون الا وصفاً للمظهر الا ترى هـ

ط وانما كان الفصل في اظن ونحوها هـ

اختلاف نسخة
ط انه لا يستقيم ان تقول الله هو اياه خير منك اذا كان احدهما ... الاخر ولا يجوز الله هو هو اخاك اذا جعلت احدهما صفة والاخرى فصلاً لان كل واحدة تجزئ من الاخرى هذا باب هـ

اعلم انهن لا يكن فصلا الا في الفعل ولا يكون كذلك الا في كل فعل الاسم بعده
بمنزلته في حال الابتداء واحتياجه الى ما بعده كاحتياجه اليه في الابتداء فجاز هذا في
هذه الافعال التي الاسماء بعدها بمنزلتها في الابتداء اعلاما بانه قد فصل الاسم وانه
فيما ينتظر المحدث ويتوقعه منه مما لا بد له من ان يذكره للمحدث لانك اذا
ابتدات الاسم فانما تبتديه لما بعده فاذا ابتدات فقد وجب عليك مذكور
بعد المبتدا لا بد منه والا فسد الكلام ولم يسغ لك فكانه ذكر هو ليستدل
المحدث ان ما بعد الاسم ما يخرجه مما وجب عليه وان ما بعد الاسم ليس منه هذا
تفسير الخليل واذا صارت هذه الحروف فصلا فهذا موضع فصلها في كلام العرب
فاجره كما اجروه فمن تلك الافعال حسبت وخلت وظننت ورايت اذا لم
ترد رؤية العين ووجدت اذا لم ترد وجدان الضالة وارى وجعلت اذا لم
ترد ان تجعلها بمنزلة عملت وكان وليس واصبح وامسى و
يدلك على ان اصبح وامسى كذلك انك تقول اصبح اباك وامسى اخاك فلو
كانتا بمنزلة جاء وركب لقبح ان تقول اصبح العاقل وامسى الظريف كما يقبح ذلك
في ركب وجاء ونحوهما فمما يدلك على انهما بمنزلة ظننت انه يذكر بعد الاسم فيهما ما يذكر
في الابتداء واعلم ان ما كان فصلا لا يغير ما بعده عن حاله التي كان عليها
قبل ان يذكر وذلك قولك حسبت زيدا هو خيرا منك وكان عبد الله هو الظريف قال
الله عز وجل ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق وقد زعم
ناس ان هو ها هنا صفة فكيف يكون صفة وليس من الدنيا عربي يجعلها صفة
للمظهر ولو كان ذلك كذلك لجاز مررت بعبد الله هو نفسه فهو ها هنا مستكرهة
لا يتكلم بها العرب لانه ليس من مواضعها عندهم ويدخل عليهم ان كان زيد
لهو الظريف وان كنا لنحن الصالحين فالعرب تنصب هذا والنحويون اجمعون
ولو كان صفة لم يجز ان يدخل عليه اللام لانك لا تدخلها في ذا الموضع على الصفة
فتقول ان كان زيد للظريف عاقلا ولا يكون هو ولا نحن ها هنا صفة وفيهما
اللام ومن ذلك قوله عز وجل ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا
لهم كانه قال ولا يحسبن الذين يبخلون البخل هو خيرا لهم ولم يذكر البخل اجتزاء
بعلم المخاطب بانه البخل لذكره يبخلون ومثل ذلك قول العرب من كذب كان شرا
له يريد كان الكذب شرا له الا انه استغنى بان المخاطب قد علم انه الكذب
لقوله كذب في اول حديثه فصارت هو ها هنا واخواتها بمنزلة ما اذا كانت
لغوا في انها لا تغير ما بعدها عن حاله قبل ان تذكر واعلم انها تكون في انّ

واخواتها فصلا

بخبر كان ثم هذا كان الخليل يفسره واذا صارت
عند ب في اللتي اذا صارت هذه ما هو عنا ليس
مبتدا اي ليس بمخبر هم

تنعت عنده ... قال ... يعني
قول ... يقول لو كان صفة لم يجز ان تدخل
عليه اللام لان الوصف هو الموصوف فكما لا يجوز
دخول اللام على الموصوف لا يجوز دخولها على
الوصف فهذا يكسر قول من قال انه وصف
هم

واخواتها فصلا وفي الابتداء ولكن ما بعدها مرفوع لانه مرفوع قبل ان تذكر الفصل
واعلم ان هو لا يحسن ان تكون فصلا حتى يكون ما بعدها معرفة او ما اشبه المعرفة
مما طال ولم تدخله الالف واللام فضارع زيدا وعمرا نحو خير منك ومثلك وافضل منك
وشر منك كما انها لا تكون في الفصل الا وقبلها معرفة او ما ضارعها لو قلت كان زيد
هو منطلقا كان قبيحا حتى تذكر الاسماء التي ذكرت لك من المعرفة او ما ضارعها لو قلت
كان زيد هو منطلقا كان قبيحا حتى تذكر الاسماء التي ذكرت لك من المعرفة او ما ضارعها
من النكرة مما لا يدخله الالف واللام واما قوله عز وجل ان ترن انا اقل منك مالا
وولدا فقد تكون انا فصلا وصفة وكذلك وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه
عند الله هو خيرا واعظم اجرا وقد جعل ناس كثير من العرب هو واخواتها في هذا
الباب اسما مبتدا وما بعده مبني عليه فكانه يقول اظن زيدا ابوه خير منه
ووجدت عمرا اخوه خير منه فمن ذلك انه بلغنا ان رؤبة كان يقول اظن زيدا
هو خير منك وناس كثير من العرب يقولون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون
وقال الشاعر قيس بن ذريح تبكي على لبنى وانت تركتها وكنت عليها بالملا انت
اقدر وكان ابو عمرو يقول ان كان لهو العاقل واما قولهم كل مولود يولد
على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه ففيه ثلاثة اوجه ٥
فالرفع من وجهين والنصب من وجه واحد فاحد وجهي الرفع ان يكون
المولود مضمرا في يكون والابوان مبتدآن وما بعدهما مبني عليهما كانه
قال حتى يكون المولود ابواه اللذان يهودانه وينصرانه ومن ذلك قول الشاعر
رجل من عبس • اذا ما المرء كان ابوه عبس • فحسبك ما تريد الى الكلام • وقال
اخر • متى يعد كسبا يكن كل كسبه • له مطعم من صدر يوم وماكل • والوجه
الاخر ان تجعل يكون في الابوين ويكون هما مبتدا وما بعده خبر له والنصب
على ان تجعل هما فصلا فاذا قلت كان زيد انت خير منه او كنت يومئذ انا
خير منك فليس الا الرفع لانك انما تفصل بالذي تعني به الاول اذا كان
ما بعد الفصل هو الاول وكان خبره ولا يكون الفصل ما تعني به غيره الا
ترى انك لو اخرجت انت لاستحال الكلام وتغير المعنى واذا اخرجت هو من
قولك كان زيد هو خيرا منك لم يفسد المعنى واما اذا كان ما بعد الفصل هو
الاول فقلت هذا عبد الله هو خير منك ورايت عبد الله هو قائم وما شانك
عبد الله هو خير منك فلا تكون هو واخواتها فصلا فيها وفي اشباهها ها هنا
لان ما بعد الاسم ها هنا ليس بمنزلة ما يبنى على المبتدا وانما ينتصب على انه حال

ووجه ذكر الفصل ... الباب قال ... ويكون زيادة ويجيء في الكتاب ... على انه مبتدا ... في الافعال ... الا ذكره ... ان واخواتها ... هم

اخرى اما قوله هذا عبد الله هو خير منك ح

كما انتصب قائم في انظر إليه قائما ألا ترى أنك لا تقول هذا زيد هو القائم ولا ما شأنك
أنت الظريف أولا ترى أن هذا بمنزلة راكب في قولك مر زيد راكبا فليس هذا بموضع
الذي يحسن فيه أن يكون هو وأخواتها فصلا لأن ما بعد الأسماء ههنا لا يفيد شيئا
فيكون دليلا على أنه فيما تحمله به وإنما يكون هو فصلا في هذه الحال هـ هذا باب
لا يكون هو وأخواتها فيه فصلا ولكن يكن بمنزلة اسم مبتدإ وذلك قولك
ما أظن أحدا هو خير منك وما أجعل رجلا هو أكرم منك وما إخال رجلا هو أكرم
منك لم يجعلوه فصلا وقبله نكرة كما أنه لا يكون وصفا ولا بدلا لنكرة وكما أن
كلهم وأجمعين لا يكرران على نكرة فاستقبحوا أن يجعلوها فصلا في النكرة كما جعلوها
في المعرفة لأنها معرفة فلم تصر فصلا إلا لمعرفة كما لم تكن وصفا ولا بدلا إلا لمعرفة
وأما أهل المدينة فينزلون هو ههنا بمنزلته بين المعرفتين ويجعلونها فصلا في
هذا الموضع وزعم يونس أن أبا عمرو رآه لحنا وقال احتبى ابن مروان في ذه
في اللحن وكان الخليل يقول والله إنه لعظيم جعلهم هو فصلا في المعرفة وتصييرهم
إياها بمنزلة ما إذا كانت ما لغوا لأن هو بمنزلة أبوه ولكنهم جعلوها في ذلك الموضع
لغوا كما جعلوا ما في بعض المواضع بمنزلة ليس وإنما قياسها أن تكون بمنزلة كأنما وإنما
ومما يقوي ترك ذلك في النكرة أنه لا يستقيم أن تقول رجل خير منك ولا أظن
رجلا خيرا منك حتى تنفي وتجعله بمنزلة أحد فلما خالف المعرفة في الواجب الذي هو
بمنزلة الابتداء وفي الابتداء لم يجر في النكرة مجراه يعني المعرفة لأنه قبيح في الابتداء
ربما أجري مجراه من الواجب فهذا مما يقوي ترك الفصل هـ هذا باب أي
اعلم أن أيا مضافا وغير مضاف بمنزلة من ألا ترى أنك تقول أي أفضل
وأي القوم أفضل فصار المضاف وغير المضاف يجريان مجرى من كما أن زيدا
وزيد مناة يجريان مجرى عمرو فحال المضاف في الإعراب والحسن والقبح كحال
المفرد وقال الله عز وجل أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى فحسن كحسنه مضافا
وتقول أيها تشاء لك فتشاء صلة لأيها حتى كمل اسما ثم بنيت لك عليها
كأنك قلت الذي تشاء فإن أدخلت الفاء جزمت فقلت أيها تشأ فلك
من قبل أنك إذا جازيت لم يكن الفعل وصلا وصار بمنزلته في الاستفهام إذا
قلت أيها تشاء وكذلك من يجري مجرى أي فيما ذكرنا ووقع موقعه وسألت
الخليل عن قولهم اضرب أيهم أفضل فقال القياس النصب كما تقول اضرب
الذي أفضل لأن أيا في غير الاستفهام والجزاء بمنزلة الذي كما أن من في غير الجزاء
والاستفهام بمنزلة الذي وحدثنا هارون أن الكوفيين يقرؤونها ثم لننزعن

ط إن شاء وهم الكوفيون هـ

من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا وهي لغة للعرب جيدة نصبوها كما جروها
حين قالوا امرر على أيهم أفضل فأجراها هؤلاء مجرى الذي إذا قلت اضرب الذي
أفضل لأنك تنزل أيا ومن منزلة الذي في غير الجزاء والاستفهام وزعم الخليل أن
أيهم وقع في اضرب أيهم أفضل على أنه حكاية كأنه قال اضرب الذي يقال له أيهم
أفضل وشبهه بقوله ولقد أبيت من الفتاة بمنزل فأبيت لا حرج ولا محروم
وأما يونس فيزعم أنه بمنزلة قولك أشهد إنك لرسول الله واضرب معلقة و
أرى قولهم اضرب أيهم أفضل على أنهم جعلوا هذه الضمة بمنزلة الفتحة في خمسة
عشر وبمنزلة الآن حين قالوا من الآن إلى غد ففعلوا ذلك بأيهم
حين جاء مجيئا لم تجئ أخواته عليه إلا قليلا واستعمل استعمالا لم تستعمله أخواته إلا
ضعيفا وذلك أنه لا يكاد عربي يقول اضرب الذي أفضل حتى يقول هو ولا يقول
هات ما أحسن حتى يقول ما هو أحسن فلما كانت أخواته مفارقة له لا تستعمل
كما استعمل خالفوا بإعرابها إذا استعملوه على غير ما استعملت عليه أخواته إلا قليلا
كما أن قولك يا ألله حين خالفت سائر ما فيه الألف واللام لم يحذفوا ألفه وكما أن ليس
لما خالفت سائر الفعل ولم تصرف تصرف الفعل تركت على هذه الحال وجاز إسقاط هو في
أيهم كما قالوا لا عليك تخفيفا ولم يجز في أخواته إلا قليلا ضعيفا وأما الذين نصبوا
فقاسوه وقالوا هو بمنزلة قولنا اضرب الذين أفضل إذا أثبتنا أن نتكلم به و
هذا لا يرفعه أحد ومن قال امرر على أيهم أفضل قال امرر بأيهم أفضل وهما
سواء وإذا جاء أيهم مجيئا على خلاف مجيء أخواته وكثر أن ترجع إلى الأصل وإلى القياس
كما ردوا ما زيد منطلق إلى الأصل وإلى القياس وتفسير الخليل ذلك الأول بعيد
إنما يجوز في شعر وفي اضطرار ولو ساغ هذا في الأسماء لجاز أن تقول اضرب
الفاسق الخبيث تريد الذي يقال له الفاسق الخبيث وأما قول يونس فلا يشبه
أشهد إنك لزيد وسترى بيان ذلك في باب أن وإن ومن إذا قالوا اضرب أي
أفضل وأما غيرهما فيقول اضرب أيا أفضل فيقيس ذا على الذي وما أشبهه من الكلام
ويسلم ذلك الضمة في المضافة لقول العرب ذلك وأجروا أيا على القياس ولو
قالت العرب اضرب أي أفضل لقلته ولم يكن بد من متابعتهم فلا ينبغي لك
تقيس على الشاذ المنكر في القياس كما أنك لا تقيس على أمس أمسك ولا على أتول
يقول ولا سائر أمثلة القول ولا على الآن آنك وأشباه ذا كثير لو جعلوا أيا
في الانفراد بمنزلة مضافا لكانوا أخلقاء إذا كان بمنزلة الذي معرفة ألا ينونوا لأن
كل اسم ليس يتمكن لا يدخله التنوين في المعرفة ويدخله في النكرة وسترى بيان ذلك

ط رفع في قولهم اضرب هـ

ذلك إن شاء الله فيما يُعرف ولا يُعرف وسألته عن أيِّي وأيُّك كان شرًّا فأخزاه
الله فقال هذا كقولك أخزى الله الكاذبَ منّي ومنك تريد منّا وكقولك هو بيني وبينك
تريد بيننا فإنما أراد أيُّنا كان شرًّا إلا أنهما لم يشتركا في أيٍّ ولكنه أخلصه لكل واحد منهما
وقال الشاعر العبّاس بن مرداس ۞ فأيّي ما وأيُّك كان شرًّا ۞ فسِيقَ إلى المقامة
لا يراها ۞ وقال خِداش بن زُهير ۞ ولقد علمتُ إذا الرجال تناهزوا ۞ أيّي وأيُّكم أعزّ
وأكرم ۞ وقال خداش أيضًا ۞ فأيّي وأيُّ ابن الحُصين وعَثْعَثٍ ۞ إذا ما التقينا كان
بالحِلْف أغدَرا ۞ هذا باب مجرى أيٍّ مضافًا على القياس وذلك قولك اضرب أيَّهم
هو أفضلُ واضرب أيَّهم كان أفضلَ واضرب أيَّهم أبوه زيد جرى ذا على القياس
لأن الذي يحسن ههنا ولو قلت اضرب أيَّهم عاقلٌ رفعت لأن الذي عاقل قبيح
فإن قلت اضرب أيَّهم هو عاقلٌ نصبت لأن الذي هو عاقل حسن ألا ترى أنك
لو قلت هذا الذي هو عاقلٌ كان حسنًا وزعم الخليل أنه سمع عربيًّا يقول ما أنا
بالذي قائلٌ لك شيئًا وهذه قليلة ومن تكلّم بها فقياسه اضرب أيَّهم قائلٌ لك
شيئًا قلت أفيقال ما أنا بالذي منطلقٌ فقال لا فقلت فما بال المسألة الأولى فقال
لأنه إذا طال الكلام فهو أمثل قليلًا وكأنّ طوله عوضٌ من ترك هو وقلّ من يتكلم
بذلك ۞ هذا باب أيٍّ مضافًا إلى ما لا يكمل اسمًا إلا بصلة فمن ذلك قولك اضرب
أيَّ من رأيت أفضلُ من يكمل اسمًا برأيت فصار بمنزلة القوم فكأنك قلت أيَّ
القوم أفضلُ وأيُّهم أفضلُ وأيَّ من رأيت في الدار أفضلُ لأن رأيت صلة و
فيها متّصلة برأيت لأنك ذكرت موضع الرؤية فكأنك قلت أيضًا أيّ القوم
وأيُّهم أفضلُ لأن فيها لا تغيّر الكلام عن حاله كما أنك إذا قلت أيّ من رأيت قومه
أفضلُ فالصلة معملة وغير معملة في القوم سواء وتقول أيّ من في الدار رأيتَ
أفضلُ وذاك لأنك جعلت في الدار صلة فتمّ المضاف إليه أيّ اسمًا ثم ذكرت
رأيت فكأنك قلت أيّ القوم رأيت أفضل ولم تجعل في الدار ههنا موضعًا للرؤية
وتقول أيّ من في الدار رأيت أفضلُ كأنك قلت أيّ من رأيت في الدار أفضلُ
ولو قلت أيّ من في الدار رأيته زيدًا إذا أردت أن تجعل في الدار موضعًا للرؤية
لجاز ولو قلت أيَّ من رأيت في الدار أفضلُ قدّمت أو أخّرت سواء وتقول
في شيء منه أيُّ من إن يأتنا نعطه نكرمه فهذا إن جعلته استفهامًا فإعرابه
الرفع وهو كلام صحيح من قبل أن إن يأتنا نعطه صلة لمن فيكمل اسمًا ألا ترى
أنك تقول من إن يأتنا نعطه بنو فلان كأنك قلت القوم بنو فلان ثم أضفت
أيًّا إليه فكأنك قلت أيُّ القوم نكرمه وأيُّهم نكرمه فإن لم تدخل أيًّا في تكريم نصبت

كأنك قلت أيُّهم نكرمه فإن جعلت الكلام خبرًا فهو محال لأنه لا يحسن أن تقول في الخبر
أيُّهم نكرمه ولكنك إن قلت أيَّ من إن يأتنا نعطه نكرمْ نُهِنْ كان في الخبر كلامًا لأن
أيًّا بمنزلة الذي في الخبر فصار نكرمْ صلة وأعملت نُهِنْ كأنك قلت الذي نكرم نُهِنْ
وتقول أيَّهم نكرمْ نُهِنْ وتقول أيُّ من تأتينا يريد صلتنا فنحدّثه فيستحيل في
وجه ويجوز في وجه أما الوجه الذي يستحيل فيه فهو أن تكون تريد في موضع مريد
إذا كان حالًا فيه وقع الإتيان لأنه متعلّق بيأتينا كما كان فيها متعلّقًا برأيت في أيّ
من رأيت في الدار أفضل لكأنك قلت أيُّهم فنحدّثه فهذا لا يجوز في خبر ولا استفهام
وأما الوجه الذي يجوز فأن يكون تريد مبنيًّا على ما قبله ويكون يأتينا الصلة
فإن أردت ذلك كان كلامًا كأنك قلت أيُّهم يريد صلتنا فنحدّثه ونحدّثه إذا
أردت الخبر وأما أيّ من يأتينا فنحدّثه فهو محال لأن أيّهم فنحدّثه محال فإن
أخرجت الفاء فقلت أيّ من يأتينا نحدّثه فهو كلام في الاستفهام محال في
الإخبار وتقول أيّ من إن يأته من إن يأتنا نعطه نعطه يكرمك وذاك أن
من الثانية صلتها إن يأتنا نعطه فصار بمنزلة زيد فكأنك قلت أيّ من إن يأته
زيد نعطه تأت يكرمك فجعلت إن يأته زيد نعطه صلة لمن الأولى فكأنك
قلت أيُّهم يأت يكرمك فجميع ما جاز وحسن في أيّهم ههنا جاز في أيّ من إن
يأتنا من إن يأتنا نعطه نعطه لأنه بمنزلة أيّهم وسألت الخليل عن قولهم
أيّهنّ فلانة وأيّتهنّ فلانة فقال إذا قلت أيّ فهو بمنزلة كلّ لأن كلًّا مذكّر
يقع للمذكّر والمؤنث وهو أيضًا بمنزلة بعض فإذا قلت أيّتهنّ فإنك أردت
أن تؤنّث الاسم كما أن بعض العرب فيما زعم الخليل يقول كلّتهنّ منطلقة
هذا باب أيٍّ إذا كنت مستفهمًا عن نكرة وذلك قولك إن قال رجل رأيت
رجلًا قلت أيًّا فإن قال رأيت رجلين قلت أيَّين وإن قال رأيت رجالًا
قلت أيِّين فإن ألحقت يا فتى في هذا الموضع فهي على حالها قبل أن تلحق
يا فتى وإذا قال رأيت امرأة قلت أيّةً يا فتى فإن قال رأيت امرأتين
قلت أيّتين يا فتى فإن قال رأيت نسوة قلت أيّاتٍ يا فتى فإن تكلّم
بجميع ما ذكرنا مجرورًا جررت أيًّا وإن تكلّم به مرفوعًا رفعت أيًّا لأنك
إنما تستفهم على ما وضع المتكلم عليه كلامه قلت فإذا قال رأيت عبد
الله أو مررت بعبد الله قال فإن الكلام ألا تقول أيًّا ولكن تقول من
عبد الله وأيّ عبد الله لا يكون إذا جئت بأيّ إلا الرفع كما أنه لا يجوز إذا
قال رأيت عبد الله أن تقول مَنًا وكذلك لا يجوز إذا قال رأيت

عبد الله ان تقول أيّا ولا تجوز الحكاية فيما بعد أيّ كما جاز فيما بعد مَن وذلك انه اذا قال رأيت عبد الله قلت أيّ عبدَ الله واذا قال مررت بعبد الله قلت أيّ عبدِ الله وانما جازت الحكاية بعد مَن في قولك مَن عبدَ الله لان أيّا واقعة على كل شيء وهي للعين للآدميين ومَن ايضا مسكّنة في غير بابها فلذلك يجوز ان تحمل ما بعد مَن في غير بابه

هذا باب مَن اذا كنت مستفهما عن نكرة اعلم انك تثنّي مَن اذا قلت رأيت رجلين كما تثنّي أيّا وذلك قولك رأيت رجلين فتقول منَيْن كما تقول أيَّيْن وأتاني رجلان فتقول منان وأتاني رجالٌ فتقول منون واذا قال رأيت رجالا قلت منين كما تقول أيّين وان قال رأيت امرأةً قلت منه كما تقول أيّه فان وصل قال من يا فتى للواحد والاثنين والجميع وان قال رأيت امرأتين قلت منتين الا انك تسكّن النون وتجزم ما بين قال رأيت بنات قلت منات كما قلت أيّات الا ان الواحد يخالف أيّا في موضع الجر والرفع وذلك قولك أتاني رجلٌ فتقول منو وتقول مررت برجل فتقول مني وتثنيين وجه هذه الواو والياء في غير هذا الموضع فاني في موضع الجر والرفع اذا وقفت بمنزلة زيد وعمرو وذلك لان التنوين لا يلحق مَن في الصلة وهو يلحق أيّا فصارت بمنزلة زيد وعمرو واما مَن فلا ينوّن في الصلة فجاء في الوقف مخالفا وزعم الخليل ان منتين ومنه ومنات ومنتين ومنين كل ذي في الصلة مسكّن النون وذلك انك تقول اذا قال رأيت نساء او رجالا او امرأة او امرأتين او رجلا او رجلين مَن يا فتى كما تقول اذا قال رأيت رجلا مَن يا فتى وزعم ان الدليل على ذلك انك تقول منو في الوقف ثم تقول مَن يا فتى فتغيّر بمنزلة قولك مَن قال ذاك فتقول مَن يا فتى اذا عنيت جميعا كانك تقول مَن قال ذاك اذا عنيت جماعة وانما فارق باب مَن باب أيّ ان أيّا في الفعل تثبت فيه التنوين تقول أيٌّ ذا وأيّةٌ ذه وزعم ان من العرب وقد سمعنا من بعضهم من يقول أيون هؤلاء وأيّان هذان فأيّ قد يجمع في الصلة وتثنى وتفارد وتنوّن ومَن لا يثنى ولا يجمع في الاستفهام ولا يضاف وأيٌّ منوّن على كل حال في الاستفهام وغيره وهو اقوى وحدثنا يونس ان قوما يقولون ابدا منا ومني ومنو عنيت واحدا او اثنين او جميعا في الوقف فمن قال ذا قال أيّا وأيٍّ وأيٌّ اذا عنى واحدا او جميعا او اثنين فان وصل نوّن أيّا وانما فعلوا ذلك بمن لانهم يقولون من قال ذاك فيعنون ما شاؤوا من العدد وكذلك أيّ تقول أيٌّ يقول ذاك فتعني بها جميعا وان شاء عنى اثنين واما يونس فانه كان يقيس منه على أيّه فيقول منةٌ ومنةً ومنةٍ في الاصل والوقف اذا قال يا فتى وكذلك ينبغي له ان يقول اذا أثر الا يغيّرها في الصلة وهذا بعيد وانما يجوز ذا على قول شاعر قاله مرة في شعر

حيات ومنون ساكن كلها قال فلانه لا تحرك الّا في الوصل واذا وصل وجب الّا تشتدّ بهذه العلامات كذا حكى عن الخليل هم

ثم لم يسمع بعده مثل قاله اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عِموا ظلاما وزعم يونس انه سمع اعرابيا يقول ضرب مَن منا وهذا بعيد لا تكلم به ولا تستعمله العرب ولا يستعمله منهم ناس كثير انما يجوز منون يا فتى على ذا وينبغي لهذا الا يقول منو في الوقف ولكن يجعله كأيّ واذا قال رأيت امرأة ورجلا فبدأت في المسألة بالمؤنث قلت من ومنا لانك تقول مَن يا فتى في الصلة في المؤنث وان بدأت بالمذكر قلت مَن ومنه قال ابو الحسن احسن منين فاجمع بينهما وانما جمعت أيّ في الاستفهام ولم تجمع في غيره لانه انما الاصل فيها الاستفهام وهي فيه اكثر في كلامهم وانما تشبه الاسماء التامة التي لا تحتاج الى الصلة في الجزاء وفي الاستفهام وقد تشبه مَن بها في هذه المواضع لانها تجري مجراها فيها ولم تقول قوة أيّ لما ذكرت لك ولما يدخلها من التنوين والاضافة نحو

هذا باب ما لا يحسن فيه مَن كما يحسن فيما قبله وذلك انه لا يجوز لك ان تقول الرجل رأيت عبد الله فتقول منا لانه اذا ذكر عبد الله فانما ذكر رجلا تعرفه بعينه او رجلا انت عنده ممن تعرفه بعينه فانما تسأله على انك ممن تعرفه بعينه الا انك لا تدري الطويل هو ام القصير ام ابن زيد ام ابن عمرو فكرهوا ان يجري ذا مجرى النكرة اذ كانا مفترقين وكذلك رأيته ورأيت الرجل لا يحسن لك ان تقول فيهما الا مَن هو او مَن الرجل وقد سمعنا من العرب من يقال له ذهبنا معهم فيقول مع منين وقد رأيته فيقول منا او رأيت منا وذلك انه سأله على ان الذين ذكر ليسوا عنده ممن يعرفه فينبغي له ان يسأل في ذا الموضع كما سأل حين قال رأيت رجلا

هذا باب اختلاف العرب في الاسم المعروف الغالب اذا استفهمت عنه بمن اعلم ان اهل الحجاز يقولون اذا قال الرجل رأيت زيدا مَن زيدا واذا قال مررت بزيد قالوا مَن زيدٍ وان قال هذا زيد قالوا مَن زيدٌ واما بنو تميم فيرفعون على كل حال وهو اقيس القولين فاما اهل الحجاز فانهم حملوا قولهم على انهم حكوا ما تكلم به المسؤول كما قال بعض العرب دعنا من تمرتان على الحكاية لقوله عنده تمرتان فانما اراد ان يحكي قوله عنده تمرتان وسمعت اعرابيا مرة وسأله رجل فقال أليس قرشيا فقال ليس بقرشيا حكاية لقوله فهي زيد في الاسم الذي يكون علما غالبا على ذا الوجه ولا يجوز في غير الاسم الغالب كما جاز فيه وذلك لانه الاكثر في كلامهم وهو العلم الاول الذي به يتعارفون وانما يحتاج الى الصفة اذا خاف الالتباس من الاسماء الغالبة فانما حكى مبادرة للمسؤول او توكيدا انه ليس يسأله عن غير هذا الذي تكلم به والكنية بمنزلة الاسم فاذا قال رأيت

ط وكان يونس اذا ذكر ما يقول لا يقبل هذا على اخشى هم

ق ومن يجعله كأيّ اما يقول منو كما يقول الا في الوقف هم

قال ب موضع من رفع في القولين جميعا قال رفع عبد الله في اللغتين على كل حال في ايضا وان كان لفظه مجرورا او منصوبا كما قال ... هم

أفا زيدنيه لم يجز من أفا زيدنيه إلا على قول من قال وغنا بن عمرتان وليس بهذا شيئا والوجه الرفع
لأنه ليس بإسم غالب وقال يونس إذا قال الرجل رأيت زيدا وعمروا أو زيدا وأخاه أو زيدا
أخاك فالرفع يرده إلى القياس والأصل إذا جاوز الواحد كما ترد ما زيد إلى الأصل و
أما ناس فإنهم قاسوه فقالوا تقول من أخو زيد وعمرو ومن عمرا وأخا زيد تتبع الكلام
بعضه بعضا وهذا حسن فإذا قالوا من عمرا ومن أخو زيد رفعوا أخا زيد لأنه قد انقطع
من الأول بمن الثاني الذي مع الأخ فصار كأنك قلت من أخو زيد كما أنك تقول تبا له
وويلا وتبا له وويل له وسألت يونس عن رأيت زيد بن عمرو فقال أقول من زيد
زيد بن عمرو لأنه بمنزلة اسم واحد وهكذا ينبغي إذا كنت تقول يا زيد بن عمرو وهذا زيد بن
عمرو فتسقط التنوين فأما من زيد الطويل فالرفع على كل حال لأن أصل هذا أجري للواحد
ليعرف فلا بالصفة فلما جاوز ذلك رده إلى الأصل ومن نون زيدا جعل ابن صفة
منفصلة ورفع في قول يونس إذا قال رأيت زيدا قال أي زيد فليس فيه إلا الرفع
يجريه على القياس وإنما جازت في من الحكاية لأنهم لمن أكثر استعمالا وهم مما يغيرون
الأكثر عن حال نظائره وإن أدخلت الواو والفاء في من فقلت فمن أو ومن لم
يكن فيما بعده إلا الرفع هذا باب من إذا أردت أن يضاف لك من تسأل عنه
وذلك قولك رأيت زيدا فتقول المنيّ فإذا قال رأيت زيدا وعمروا قلت المنيّين فإن
ذكر ثلاثة قلت المنيّين وتحمل الكلام على ما حمل عليه المسئول إن كان مجرورا أو منصوبا
أو مرفوعا كأنك قلت أقرشيّ أم ثقفيّ فإن قال القرشيّ نصبت وإن شاء رفع
على هو كما قال صالح في كيف كنت فإن كان المسئول عنه من غير الإنس فالجواب الهنيّ
والهنة والفلان والفلانة لأن ذلك كناية عن غير الآدميين هذا باب إجرائهم صلة
من وخبره إذا عنيت اثنين كصلة اللذين وإذا عنيت جميعا كصلة الذين فمن ذلك
قوله عز وجل ومنهم من يستمعون إليك ومن ذلك قول العرب فيما حدثنا يونس من
كانت أمك مما أن تبيت عنى مؤنثا كما قال يستمعون إليك حين عنى جميعا و
زعم الخليل أن بعضهم قرأ ومن تقنت منكن لله ورسوله فجعلت كصلة التي حين
عنيت مؤنثا فإذا ألحقت التاء في المؤنث ألحقت الواو والنون في الجميع وقال
الشاعر حين عنى الاثنين وهو الفرزدق . تعال فإن عاهدتني لا تخونني . نكن مثل
من يا ذئب يصطحبان هذا باب إجرائهم ذا وحده بمنزلة الذي وليس يكون كالذي
إلا مع ما ومن في الاستفهام فيكون ذا بمنزلة الذي ويكون ما حرف الاستفهام وإجرائهم
إياه مع ما بمنزلة اسم واحد أما إجراؤهم ذا بمنزلة الذي فهو قولك ماذا رأيت فيقول
متاع حسن وقال الشاعر لبيد . ألا تسألان المرء ماذا يحاول . أنحب فيقضى

أي قاسوه على الاسم العلم المفرد هـ

أم ضلال وباطل . فأما إجراؤهم إياه مع ما بمنزلة اسم واحد فهو قولك ماذا رأيت فتقول
خيرا كأنك قلت ما رأيت ومثل ذلك قولهم ماذا ترى فتقول خيرا وقال عز وجل ماذا أنزل
ربكم قالوا خيرا فلو كان ذا لغوا لما قالت العرب عما ذا تسأل ولقالوا عم ذا تسأل
ولكنهم جعلوا ما وذا اسما واحدا كما جعلوا ما وإن حرفا واحدا حين قالوا إنما ومثل ذلك
كأنما وحيثما في الجزاء ولو كان ذا بمنزلة الذي في ذا الموضع البتة لكان الوجه في ماذا رأيت
إذا أجاب خير وقال الشاعر سمعناه من العرب الموثوق بهم . دعي ماذا علمت سأتقيه
ولكن بالمغيب نبئيني . فالذي لا يجوز في ذا الموضع وما لا يحسن أن تلغيها
وقد يجوز أن يقول الرجل ماذا رأيت فيقول خير كأنه قال ما رأيت خير ولم يجبه
على رأيت ومثل ذلك قولهم في جواب كيف أصبحت فيقول صالح وفي من رأيت
فيقول زيد كأنه قال أنا صالح ومن رأيت زيد والنصب في ذا الوجه لأنه الجواب
على كلام المخاطب وهو أقرب إلى أن تأخذ به وقال عز وجل ماذا أنزل ربكم قالوا
أساطير الأولين وقد يجوز أن تقول إذا قلت من الذي رأيت زيدا لأن ها هنا
معنى فعل فيجوز النصب ها هنا كما جاز الرفع في الأول هذا باب ما تلحقه الزيادة
في الاستفهام إذا أنكرت أن يثبت رأيه على ما ذكر أو أنكرت أن يكون رأيه على
خلاف ما ذكر فالزيادة تتبع الحرف الذي قبلها ليس بينه وبينها شيء فإن كان مضموما
فهي واو وإن كان مكسورا فهي ياء وإن كان مفتوحا فهي ألف وإن كان ساكنا
تحرك لئلا يسكن حرفان فيتحرك كما يتحرك في الألف واللام الساكن مكسورا ثم تكون
الزيادة تابعة له فمما تحرك من السواكن كما وصفت لك وتبعته الزيادة قول
الرجل ضربت زيدا فتقول منكرا لقوله أزيدنيه وصارت هذه الزيادة علما لهذا
المعنى كعلم الندبة وتحركت النون لأنها ساكنة فلا يسكن حرفان فإن ذكر الاسم
مجرورا جررته أو منصوبا نصبته أو مرفوعا رفعته وذلك قولك إذا قال
رأيت زيدا أزيدنيه وإذا قال مررت بزيد أزيدنيه وإذا قال هذا زيد
أزيدنيه لأنك إنما تسأله عما وضع كلامه عليه وقد يقول الرجل أتعرف
زيدا فتقول أزيدنيه إما منكرا لرأيه أن يكون على ذلك وإما على خلاف المعرفة
وسمعنا رجلا من أهل البادية قيل له أتخرج إن أخصبت البادية فقال أأنا
إنيه منكرا لرأيه أن يكون على خلاف أن يخرج ويقول قد قدم زيد فتقول أزيدنيه
غير راد عليه متعجبا أو منكرا عليه أن يكون رأيه على غير أن تقدم أو أنكرت أن
يكون قدم فقلت أزيدنيه فإن قلت مجيبا لرجل قال لقيت زيدا وعمرا
قلت أزيدا وعمرنيه تجعل العلامة في منتهى الكلام ألا ترى أنك تقول إذا قال

ومثل ذلك قول بعض العرب يقال له كيف أصبحت فيقول شيخ وأبو عيال أي كيف أصبحت فكأنه قال أنا شيخ وأبو عيال والنصب في ذا الوجه هـ م

إلى هنا ربع الكتاب وثمنه

ضربت عمرا اضربت عمراه وان قال ضربت زيدا الطويل قلت ازيدا الطويلاه تجعلها في منتهى
الكلام وان قلت ازيدا يا فتى تركت علامة التانيث والجمع وحرف اللين في قولك منا ومني و
منوا حين قلت يا فتى وجعلت يا فتى بمنزلة ما هو في من حين قلت من يا فتى ولم يقل ه
منين ولا منه ولا مني اذهبت هذا في الوصل وجعلت يا فتى بمنزلة ما هو في مسئلتك
تمنع به الكلمة وهو قولك من ومنه اذا قال رايت رجلا وامراة منه قد منعت من في
حروف اللين فكذلك هو ها هنا يمنع كما يمنع ما كان في كلام المسؤول العلامة من الاول
ولا تدخل العلامة في يا فتى لانه ليس من حديث المسؤول فصار هذا بمنزلة الطويل حين
منع العلامة زيدا كما منع من ما ذكرت لك وهو قول العرب وما تتبعه الزيادة من
المتحركات كما وصفت لك قولك رايت عثمان فتقول اعثماناه ومررت بعثمان فتقول
اعثماناه ومررت بحذام فتقول احذاميه وهذا عمر فتقول اعمروه فصارت
تابعة كما كانت الزيادة التي في وافلاناه وهوه تابعة واعلم ان من العرب من يجعل بين
هذه الزيادة وبين الاسم ان فتقول اعمرانيه وازيد انيه فكانهم ارادوا ان يزيدوا
العلم بيانا وايضاحا كما قالوا اما ان فاكذا وابان وكذلك ادخلوا ابيها ها هنا لان
في العلم الهاء والهاء خفية والياء كذلك فاذا جاءت الهمزة والنون جاءوا بحرفين
لو لم يكن بعدهما الهاء وحرف اللين كانوا مستغنين بهما وربما قالوا بها الهاء وبيانا
قولهم اعمرنيه وقالوا في الياء في الوقف سعدنج يريدون سعدي فانما ذكرت لك
هذا لتعلم انهم قد يطلبون ايضاحها بنحو من هذا الذي ذكرت لك فان شئت تركت
العلامة في هذا المعنى كما تركت علامة الندبة وقد يقول الرجل اني قد ذهبت
اذهبتوه وتقول انا خارج فيقول انا انيه تلحق الزيادة كما تلفظ به وتحكيه
له وتجيبه اذ ينكر عليه ما تكلم به كما تفعل ذلك في من عبد الله وان شاء لم يتكلم
بما لفظ به والحق للعلامة ما يصح المعنى كما قال حين قلت اخرج الى البادية
اانا انيه وان كنت مستثبتا مسترشدا اذا قال ضربت زيدا فانك لا تلحق
الزيادة واذا قال ضربته فقلت اقلت ضربته لم تلحق الزيادة ايضا لانك
انما اوقعت حرف الاستفهام على قلت ولم تكن من كلام المسؤول وانما جاء على
الاستثبات لا على الانكار **هذا باب الافعال المضارعة** اعلم ان هذه الافعال
لها حروف تعمل فيها فتنصبها لا تعمل في الاسماء كما ان حروف الاسماء التي
تنصبها لا تعمل في الافعال وهي ان وذلك قولك اريد ان تفعل وكي
وذلك جئتك لكي تفعل ولن فاما الخليل فزعم انها لا ان ولكنهم حذفوا
لكثرته في كلامهم كما قالوا ويلمه يريدون وي لامه وكما قالوا يومئذ

وجعلت

الزيادة م

يريد علامة الاستثبات ... هـ

وجعلت بمنزلة حرف واحد كما جعلوا لا بمنزلة حرف واحد فانما هي هل ولا واما غيره
فزعم انه ليس في لن زيادة وليست من كلمتين شيئ ولكنها بمنزلة شيئ على حرفين ليس
فيه زيادة وانها في حروف النصب بمنزلة لم في حروف الجزم في انه ليس واحد من الحرفين
زائدا ولو كانت على ما يقول الخليل لما قلت اما زيدا فلن اضرب لان هذا اسم والفعل صلة
فكانه قال اما زيدا فلا الضرب له **هذا باب الحروف التي تضمر فيها ان** وذلك اللام التي
في قولك جئتك لتفعل وحتى وذلك قولك حتى تفعل ذاك فانما انتصب
هذا بان وان ها هنا مضمرة ولو لم تضمرها لكان الكلام محالا لان اللام وحتى انما تعملان
في الاسماء فتجران وليستا من الحروف التي تضاف الى الافعال فاذا اضمرت ان حسن
الكلام لان ان تفعل بمنزلة اسم واحد كما ان الذي وصلته بمنزلة اسم واحد فاذا قلت
هو الذي فعل فكانك قلت هو الفاعل واذا قلت اخشى ان تفعل فكانك قلت اخشى
فعلك افلا ترى ان ان تفعل بمنزلة الفعل فلما اضمرت ان كنت قد وضعت هذين
الحرفين مواضعهما لانهما لا يعملان الا في الاسماء ولا يضافان الا اليها وان تفعل
بمنزلة الفعل وبعض العرب يجعل كي بمنزلة حتى وذلك انهم يقولون كيمه في الاستفهام
فيعملونها في الاسماء كما قالوا حتى مه وحتى متى ولمه فمن قال كيمه فانه يضمر ان بعدها
واما من ادخل عليها اللام ولم يكن من كلامه كيمه فانها عنده بمنزلة ان وتدخل
عليها اللام كما تدخل على ان ومن قال كيمه جعلها بمنزلة اللام واعلم ان ان لا تظهر بعد
حتى وكي كما لا يظهر بعد اما الفعل في قولك اما انت منطلقا انطلقت وقد ذكر ه
حالها فيما مضى واكتفوا عن اظهار ان بعدهما بعلم المخاطب ان هذين الحرفين لا
يضافان الى فعل وانهما ليسا مما يعمل في الفعل وان الفعل لا يحسن بعدهما الا
ان يحمل على ان فان ها هنا بمنزلة الفعل في اما وما كان بمنزلة اما مما لا يظهر بعده
الفعل فصار عندهم بدلا من اللفظ بان واما اللام في قولك جئتك لتفعل فبمنزلة
ان في قولك ان خيرا فخير وان شرا فشر ان شئت اظهرت الفعل ها هنا وان
شئت خزلته واضمرته وكذلك ان بعد اللام ان شئت اظهرته وان شئت
اضمرته واعلم ان اللام قد تجيء في موضع لا يجوز فيها الاظهار وذلك ما كان ليفعل
فصارت ان ها هنا بمنزلة الفعل في قولك اياك وزيدا وكانك اذا مثلت قلت
ما كان زيد لان يفعل اي ما كان زيد لهذا الفعل فهذا بمنزلته ودخل فيه معنى
نفي كان سيفعل فاذا قال هذا قلت ما كان ليفعل كما كان لم يفعل نفيا لفعل
وصارت بدلا من اللفظ بان كما كانت الالف الاستفهام بدلا من واو القسم في
قولك الله لتفعلن فلم يذكروا الا احد الحرفين اذ كان نفيا لما معه حرف

قال ابو اسحق يعني لغة

اي حتى من الحروف التي لا يظهر الفعل بعدها هـ

لم يعمل فيه شيء ليضارعه يعني يفعل والحرف الذي معه السين ولم يعمل فيه شيئا فكأنه قد
ذكر أن كما أنه إذا قال سقيا له فكأنه قال سقاه الله ه هذا باب ما يعمل في الأفعال
فيجزمها وذلك قولك لم ولما واللام التي في الأمر وذلك قولك ليفعل ولا في النهي وذلك
لا تفعل فإنما هما بمنزلة لم واعلم أن هذه اللام ولا في الدعاء بمنزلتهما في الأمر والنهي
وذلك قولك لا يقطع الله يمينك وليجزك الله خيرا واعلم أن هذه اللام قد يجوز حذفها
في الشعر وتعمل مضمرة كأنهم شبهوها بأن إذا أعملت مضمرة وقال الشاعر محمد تفد
نفسك كل نفس - إذا ما خفت من شيء تبالا ه وإنما أراد لتفد وقال متمم بن نويرة
على مثل أصحاب البعوضة فاخمشي - لك الويل حر الوجه أو يبك من بكى ه أراد ليبك
وقال أحيحة بن الجلاح - فمن نال الغنى فليصطنعه - صنيعته ويجهد كل جهد ه
واعلم أن حروف الجزم لا تجزم إلا الأفعال ولا يكون الجزم إلا في هذه الأفعال المضارعة
للأسماء كما أن الجر لا يكون إلا في الأسماء والجزم في الأفعال نظير الجر في الأسماء فليس
للاسم في الجزم نصيب وليس للفعل في الجر نصيب فمن ثم لم يضمروا الجازم كما لم يضمروا
الجار وقد أضمره الشاعر شبهه بإضمارهم رب وواو القسم في كلام بعضهم ه هذا
باب وجه دخول الرفع في هذه الأفعال المضارعة للأسماء اعلم أنها إذا كانت في
موضع اسم مبتدإ أو موضع اسم بني على مبتدإ أو في موضع اسم مرفوع غير مبتدإ ولا مبني
على مبتدإ ويعني مثل هذا رجل يقول ذاك فيقول في موضع اسم مرفوع ليس بمبتدإ ولا
مبني على مبتدإ أو في موضع اسم مجرور أو منصوب فإنها مرتفعة وكينونتها في هذه
المواضع ألزمتها الرفع وهي سبب دخول الرفع فيها وعلته أن ما عمل في الأسماء
لم يعمل في هذه الأفعال على حد عمله في الأسماء كما أن ما يعمل في الأفعال فيجزمها و
ينصبها لا يعمل في الأسماء وكينونتها في موضع الأسماء ترفعها كما ترفع الاسم كينونته
مبتدأ فأما ما كان في موضع المبتدإ فقولك يقول زيد ذاك وأما ما كان في موضع
المبني على المبتدإ فقولك زيد يقول ذاك وأما ما كان في موضع غير المبتدإ ولا
المبني عليه فقولك مررت برجل يقول ذاك وهذا يوم آتيك وهذا زيد يقول ذاك
وهذا رجل يقول ذاك وحسبته ينطلق فهكذا هذا وما أشبهه ومن ذلك أيضا هلا يقول
زيد ذاك فيقول في موضع ابتداء وهلا لا تعمل في اسم ولا فعل فكأنك قلت يقول زيد
ذاك إلا أن من الحروف ما لا يدخل إلا على الأفعال التي في موضع الأسماء المبتدأة و
تكون الأفعال أولى بها من الأسماء حتى لا يكون بعدها مذكور يليها إلا الأفعال وسنبين
ذلك إن شاء الله وقد يجيء فيها معنى ومن ذلك قولهم ائتني بعدما تفرغ فما و
تفرغ بمنزلة الفراغ يعني أنها في موضع اسم مبتدإ كما تقول ائتني بعدما زيد [illegible]

وتفرغ صلة

في أخرى حدثني أبو الخطاب أنه سمع في ذلك بيت شعر من [illegible] قال هو البيت صح

كان هذا البيت في كتاب أبي العباس مغيرا فأصلحه قال علي بن عيسى الرماني لا أعرف هذا البيت ولا سمعت به قط إلا أنه عنه صح

في أخرى وأما قولهم يرحمك الله فإنه ارتفع وإن كان دعاء كما قالوا غفر الله لك فجاؤوا به على لفظ الخبر وهم يريدون الأمر صح

ط فينصبها ويجزمها

وتفرغ صلة وهي مبتدأة وهي بمنزلتها في الذي إذا قلت بعد الذي تفرغ فتفرغ في موضع
مبتدإ لأن الذي لا يعمل في شيء والأسماء بعده مبتدأة ومن زعم أن الأفعال ترتفع
بالابتداء فإنه ينبغي له أن ينصبها إذا كانت في موضع ينتصب فيه الاسم ويجرها إذا
كانت في موضع ينجر فيه الاسم ولكنها ترتفع بكينونتها في موضع الاسم ومن ذلك أيضا كدت
أفعل ذاك وكربت يفعل فكدت فعلت وفعلت لا ينصب الأفعال ولا يجزمها وأفعل
هاهنا بمنزلتها في كنت إلا أن الأسماء لا تستعمل في كدت وما أشبهها ومثل ذلك عسى
يفعل ذاك فصارت كدت ونحوها بمنزلة كنت عندهم كأنك قلت كدت فاعلا ثم
وضعت أفعل في موضع فاعل ونظير هذا في العربية كثير وستراه إن شاء الله
ألا ترى أنك تقول بلغني أن زيدا جاء فأن زيدا جاء كله اسم وتقول لو أن زيدا
جاء لكان كذا وكذا فمعناه لو مجيء زيد ولا يقال لو مجيء زيد وتقول في التعجب ما أحسن
زيدا ولا يكون الاسم في موضع ما فتقول ما محسن زيدا ومنه قد جعل يقول ذاك
كأنك قلت صار يقول ذاك فهذا وجه دخول الرفع في الأفعال المضارعة للأسماء
وكأنهم إنما منعهم أن يستعملوا في كدت وعسيت الأسماء أن معناها ومعنى
غيرها معنى ما تدخله أن نحو قولهم خليق أن يقول وقارب أن لا يفعل ويضطر الشاعر
فيقول كدت أن فلما كان المعنى فيهن ذلك تركوا الأسماء لئلا يكون ما هذا
معناه كغيره وأجروا اللفظ كما أجروه في كنت لأنه فعل مثله وكدت أن أفعل
لا يجوز إلا في شعر لأنه مثل كان في قولك كان فاعلا ويكون فاعلا وكأن معنى
جعل يقول وأخذ يقول قد آثر أن يقول ونحوه فمن ثم منع الأسماء لأن معناها
معنى ما يستعمل بأن فتركوا الفعل حين خزلوا أن ولم يستعملوا الاسم لئلا ينقضوا
هذا المعنى ه هذا باب إذن اعلم أن إذن إذا كانت جوابا وكانت مبتدأة
عملت في الفعل عمل أرى في الاسم إذا كانت مبتدأة وذلك قولك إذن أجيئك
وإذن آتيك ومن ذلك أيضا قولك إذن والله أجيئك والقسم هاهنا
بمنزلته في أرى إذا قلت أرى والله زيدا فاعلا ولا تفصل بين شيء مما ينصب
الفعل وبين الفعل سوى إذن لأن إذن أشبهت أرى فهي في الأفعال
بمنزلتها في الأسماء وهي تلغى وتقدم وتؤخر فلما تصرفت هذا التصرف اجترؤوا
على أن يفصلوا بينها وبين الفعل باليمين ولم يفصلوا بين أن وأخواتها
وبين الفعل كراهية أن يشبهوها بما يعمل في الأسماء نحو ضربت وقتلت ه
لأنها لا تصرف تصرف الأفعال نحو ضربت ولا يكون إلا في أول الكلام لازمة
لموضعها لا تفارقه فكرهوا الفصل لذلك لأنه حرف جامد واعلم أن إذن

ط و معنى غيرها معنى ما تدخله أن هو صح

ط في متن كتابه آخر وفي طرته آخر صح

اذا كانت بين الفاء والواو وبين الفعل فانك فيها بالخيار ان شئت اعملتها كاعمالك
ارى وحسبت اذا كانت واحدة منهما بين اسمين وذلك قولك زيدا حسبت اخاك
وان شئت الغيت إذن كالغائك حسبت اذا قلت زيد حسبت اخوك فاما الاستعمال
فقولك فاذن آتيك واذن اكرمك وبلغنا ان هذا الحرف في بعض المصاحف
واذن لا يلبثوا خلفك الا قليلا وسمعنا بعض العرب قرأها فقال واذن لا يلبثوا واما
الالغاء فقولك فاذن لا اجيئك وقال تعالى فاذن لا يؤتون الناس نقيرا واعلم
ان اذن اذا كانت بين الفعل وبين شيء الفعل معتمد عليه فانها ملغاة لا تنصب
البتة كما لا تنصب ارى اذا كانت بين الاسم والفعل وذلك كان ارى زيد ه
ذاهب وكما لا تعمل في قولك اني ارى ذاهب فاذن لا تصل في ذا الموضع الى ان
تنصب كما لا تصل ارى هنا الى ان تنصب فهذا تفسير الخليل وذلك قولك انا
اذن آتيك فهي ههنا بمنزلة ارى حيث لا تكون الا ملغاة ومن ذلك ايضا قولك
ان تأتني اذن آتك لان الفعل ههنا معتمد على ما قبل اذن وليس هذا كقول
ابن عنمة الضبي • اردد حمارك لا تنزع سويته • اذن يرد وقيد العير مكروب
من قبل ان هذا منقطع من الكلام الاول وليس معتمدا على ما قبله لان ما قبله
مستغن ومن ذلك ايضا والله اذن لا افعل من قبل ان افعل معتمد على اليمين
واذن لغو وليس الكلام ههنا بمنزلته اذا كانت اذن في اوله لان اليمين ههنا
الغالبة الا ترى انك تقول اذا كانت اذن مبتدأة اذن والله لا افعل لان الكلام
على اذن ووالله لا تفعل شيئا ولو قلت والله اذن افعل تريد ان تخبر انك فاعل
لم يجز كما لا يجوز والله اذهب اذن اذا اخبرت انك فاعل فقبح هذا يدلك على ان
الكلام معتمد على اليمين وقال كثير عزة • لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها • وامكنني
منها اذن لا اقيلها • وتقول ان تأتني آتك واذن اكرمك اذا جعلت الكلام على اوله
لم تقطعه وعطفته على الاول وان جعلته مستقبلا نصبت وان شئت رفعته على قول
من ألغى وهذا قول يونس وهو حسن لانك اذا قطعته من الاول فهو بمنزلة قولك
فاذن افعل اذا كنت مجيبا رجلا وتقول اذن عبد الله يقول ذاك لا يكون الا هذا من
قبل ان اذن الآن بمنزلة انما وهل كانك قلت انما عبد الله يقول ذاك ولو جعلت
اذن ههنا بمنزلة كي وأن لم يحسن من قبل انه لا يجوز لك ان تقول كي زيد يقول ذاك
ولا ان زيد يقول ذاك فلما قبح ذلك جعلت بمنزلة هل وكانك واشباههما وزعم عيسى
بن عمر ان ناسا من العرب يقولون اذن افعل ذاك في الجواب فاخبرت يونس
بذلك فقال لا تبعدن ذا ولم يكن ليروي الا ما سمع جعلوها بمنزلة هل وبل وتقول

ط وزعم بعضهم انه لا يجوز ذلك لان اذن لا تدخل على [illegible] الواقع في الحال الا اذا كان جوابا [illegible] رواه عيسى [illegible]

ط لا يجوز ان يقول والله اذن افعل الا ان [illegible] خبر افعل [illegible]

اذا حدثت

اذا حدثت بالحديث اذن اظنه فاعلا واذن اخالك كاذبا وذلك لانك تخبر انك تلك
الساعة في حال ظن وخيلة فخرجت من باب ان وكي لان الفعل بعدهما غير واقع وليس في
حال حديثك فعل ثابت ولما لم يجز ذا في اخواتها التي تشبه بها جعلت بمنزلة انما ولو قلت
اذن اظنك تريد ان تخبره ان ظنك سيقع لنصبت وكذلك اذن يضربك اذا اخبرت انه
في حال ضرب لم ينقطع وقد ذكر لي بعضهم ان الخليل قال ان مضمرة بعد اذن ولو كانت
مما يضمر بعده ان فكانت بمنزلة اللام وحتى لاضمرتها اذا قلت عبد الله اذن يأتيك فكان
ينبغي ان تنصب باذن يأتيك لان المعنى واحد ولم يغير فيه المعنى الذي كان في قوله
اذن يأتيك عبد الله كما يتغير المعنى في حتى في الرفع والنصب فهذا ما رووا واما ما سمعت
منه فالاول. هذا باب حتى اعلم ان حتى تنصب على وجهين فاحدهما ان تجعل الدخول
غاية لمسيرك وذلك قولك سرت حتى ادخلها كانك قلت سرت الى ان ادخلها ه
فالناصب للفعل ههنا هو الجار في الاسم اذا كانت غاية فالفعل اذا كان غاية منصوب
والاسم اذا كان غاية جر وهذا قول الخليل واما الوجه الآخر فان يكون السير قد كان
والدخول لم يكن وذلك اذا جاءت مثل كي التي فيها اضمار ان وفي معناها وذلك قولك
كلمته حتى يأمر لي بشيء واعلم ان حتى يرتفع الفعل بعدها على وجهين تقول سرت حتى
ادخلها تعني انه كان دخول متصل بالسير كاتصاله به بالفاء اذا قلت سرت فادخلها
ههنا على قولك هو يدخل وهو يضرب اذا كنت تخبر انه في عمل وان عمله لم ينقطع فاذا
قال حتى ادخلها فكانه يقول سرت فاذا انا في حال دخول فالدخول متصل بالسير
كاتصاله بالفاء فحتى صارت ههنا بمنزلة اذا وما اشبهها من حروف الابتداء لانها لم تجئ على
معنى الى ان ولا معنى كي فخرجت من حروف النصب كما خرجت اذن منها في قولك اذن
اظنك واما الوجه الآخر فانه يكون السير قد كان وما اشبهه ويكون الدخول وما اشبهه
الآن فمن ذلك لقد سرت حتى ادخلها ما امنع اي حتى اني الآن ادخلها كيفما شئت
ومثل ذلك قول الرجل لقد رأى مني عاما اول شيئا حتى لا استطيع ان اكلمه العام بشيء
ولقد مرض حتى لا يرجونه والرفع ههنا في الوجهين جميعا كالرفع في الاسم قال الفرزدق
فيا عجبا حتى كليب تسبني • كأن اباها نهشل او مجاشع • فحتى ههنا بمنزلة اذا وانما هي
ههنا كحرف من حروف الابتداء ومثل ذلك شربت حتى يجيء البعير يجر بطنه اي حتى ان البعير
ليجيء يجر بطنه ويدلك على حتى انها حرف من حروف الابتداء انك تقول حتى انه يفعل ذاك كما تقول
فاذا انه يفعل ذاك ومثل ذلك قول حسان بن ثابت • يغشون حتى ما تهر كلابهم •
لا يسألون عن السواد المقبل • ومثل ذلك مرض حتى يمر به الطائر فيرحمه وسرت
حتى يعلم الله اني كال والفعل ههنا منقطع من الاول وهو في الوجه الاول الذي

قال ابو علي لو كان النصب [illegible] اذا لم [illegible] بعد [illegible] اذا قلت [illegible] الجواب [illegible]

ط تنصب ايها العامل وقد بين انها تعمل باضمار ان في موضع آخر وهذا مما يقع [illegible] بعد ان يقع [illegible]

قال ابو علي لو كانت حتى الجارة للاسم [illegible] ان تقع ان بعدها لانها لا تدخل الا على اسم وان مع صلتها اسم

او يقع فيه متصلا كاتصاله به بالفاء كانه قال سير فدخول كما قال علقمة بن عبدة
ترادى على دمن الحياض فان تعف ❊ فان المندى رحلة فركوب لم يجعل الركوب الآن
ورحلة فيما مضى ولم يجعل الدخول الآن وسيره فيما مضى ولكن الآخر متصل بالاول
ولم يقع واحد دون الآخر واذا قلت لقد ضرب امس حتى لا يستطيع ان يتحرك
اليوم فليس كقولك سرت فادخلها اذا لم ترد ان تجعل الدخول الساعة لان السير
والدخول جميعا وقعا فيما مضى وكذلك مرض حتى لا يرجونه اى حتى انه الآن لا يرجونه
فهذا ليس متصلا بالاول واقعا فيما مضى وليس قولنا كاتصال الفاء نعنى ان معناه
معنى الفاء ولكنك اردت ان تخبر انه متصل بالاول وانهما وقعا فيما مضى وليس
بين حتى وبينه فى الاتصال فرق فى انه بمنزلة حرف الابتداء او ان المعنى واحد الا ان
احد الموضعين الدخول فيه بالسير متصل وقد مضى السير والدخول والآخر منفصل
وهو الآن فى حال الدخول وانما اتصاله فى انه كان فيما مضى والا فانه ليس يفارقه
موضعه الآخر فى شىء اذا رفعت ه

هذا باب الرفع فيما اتصل بالاول كاتصاله بالفاء وما انتصب لانه غاية

تقول سرت حتى ادخلها سواء وكذلك انى سرت حتى
ادخلها فيما زعم الخليل فان جعلت الدخول فى ذا غاية نصبت وتقول رايت عبد الله
سار حتى يدخلها وارى زيدا سار حتى يدخل ومن زعم ان النصب يكون فى ذا لان
المتكلم غير مستيقن فانه يدخل عليه سار زيد حتى يدخلها فيما بلغنى ولا ادرى ويدخل
عليه عبد الله سار حتى يدخلها ارى فلان قال انى لم اعمل ارى فهو يزعم انه
ينصب بارى الفعل فان جعلت الدخول غاية نصبت فى ذا كله وتقول كنت
سرت حتى ادخلها اذا لم تجعل الدخول غاية وليس بين كنت سرت وبين سرت
مرة فى الزمان الاول حتى ادخلها شىء وانما ذا قول كان النحويون يقولونه
ويأخذونه بوجه ضعيف يقولون اذا لم يجز القلب نصبنا فيدخل عليهم
قد سرت حتى ادخلها ان ينصبوا وليس فى الدنيا عربى يرفع سرت حتى
ادخلها الا وهو يرفع اذا قال قد سرت وتقول انما سرت حتى ادخلها وحتى
ادخلها ان جعلت الدخول غاية وكذلك ما سرت الا قليلا حتى ادخلها ان
شئت رفعت وان شئت نصبت لان معنى هذا معنى سرت قليلا حتى ادخلها
فاذا جعلت الدخول غاية نصبت ومما يكون فيه الرفع شىء ينصبه بعض
الناس لقبح القلب وذلك ربما سرت حتى ادخلها وطالما سرت حتى ادخلها
وكثر ما سرت حتى ادخلها ونحو هذا فان احتجوا بانه غير سير واحد فكيف يقولون
اذا قلت سرت غير مرة حتى ادخلها وسألنا من يرفع فى قوله سرت حتى ادخلها

رفع فى ربما ولكنهم اعتزموا على النصب فى ذا كما اعتزموا عليه فى قد وتقول ما احسن ما سرت
حتى ادخلها وقل ما سرت حتى ادخلها اذا اردت ان تخبر انك سرت قليلا وعنيت سيرا
واحدا وان شئت نصبت على الغاية وتقول قل ما سرت اذا عنيت سيرا واحدا او عنيت
غير سير لانك قد تنفى الكثير من السير الواحد كما تنفيه من غير سير وتقول قل ما سرت حتى
ادخلها اذا عنيت غير سير وكذلك اقل ما سرت حتى ادخلها من قبل ان قل ما نفى لقوله
كثر ما كما ان ما سرت نفى لقوله سرت الا ترى انه قبيح ان تقول قل ما سرت فادخلها
فتنصب بالفاء ههنا كما تنصب فى ما ولا يجوز ان تقول كثر ما سرت فادخلها لانه واجب و
يحسن ان تقول كثر ما سرت فاذا انا ادخل وتقول انما سرت حتى ادخلها اذا كنت
محتقرا لسيرك الذى ادى الى الدخول ويقبح انما سرت حتى ادخلها لانه ليس فى هذا
اللفظ دليل على انقطاع السير كما يكون فى النصب يعنى اذا احتقر السير لانك لا تجعله
سيرا يؤدى الدخول وانت تستصغره وهذا قول الخليل قال ابو الحسن ما سرت حتى ادخلها و
معنى الرفع فيه صحيح الا ان العرب لم ترفع غير الواجب فى باب حتى الا ترى انك لو قلت
ما سرت فادخلها اى ما كان سير ولا دخول او قلت ما سرت فانا ادخل الآن لانى
كان هذا حسنا وان لم تجعله غاية ولم تحتقر رفعت قال ابو العباس غلط ابو الحسن فى
ذلك لان الدخول فى حتى اذا رفع انما يقع بالسير فاذا نفى السير لم يكن دخول فان
اراد بقل ما سرت انه سار قليلا رفع [illegible] وتقول كان سيرى
امس سيرا شديدا حتى ادخلها ليس الا لانك لو قلت كان سيرى امس فاذا انا ادخلها
لم يجز لانك لم تجعل لكان خبرا وتقول كان سيرى امس سيرا شديدا حتى ادخلها لانك
تقول ههنا فادخلها وفاذا انا ادخلها لانك جئت لكان بخبر وهو قولك سيرا شديدا
واعلم ان ما بعد حتى لا يشرك الفعل الذى قبل حتى فى موضعه كشركة الفعل الآخر الاول
اذا قلت لم اجى فاقل ولو كان ذلك لاستحال كان سيرى امس شديدا حتى ادخل
ولكنها تجى كما تجى ما بعد اذا وبعد حروف الابتداء وكذلك ايضا بعد الفاء اذا قلت
ما احسن ما سرت فادخلها لانها منقطعة يعنى الفاء فانما عنيت بقولك الآخر متصل
بالاول انهما وقعا فيما مضى كما انه اذا قال فان المندى رحلة فركوب فانما يعنى وقعا
فى الماضى من الازمنة وان الآخر كان مع فراغه من الاول فان قلت كان سيرى امس
حتى ادخلها لم تجعل امس مستقرا جاز الرفع لانه استغنى فصار كسرت لو قلت فادخلها
حسن ولحسن كان سيرى فادخل الا ان تجى بخبر لكان وقد تقع نفعل فى موضع فعلنا
فى بعض المواضع ومثل ذلك قوله لرجل من بنى سلول مولد ❊ ولقد امر على اللئيم يسبنى
فمضيت ثمت قلت لا يعنينى ❊ واعلم ان اسير بمنزلة سرت اذا اردت باسير معنى سرت

واعلم أنّ الفعل إذا كان غير واجب لم يكن إلا النصب من قِبَل أنّه إذا لم يكن واجبا رجعت
حتّى إلى أنْ وكَيْ ولم تصر من حروف الابتداء كما لم تصر إذَنْ في الجواب من حروف الابتداء إذا قلت
إذَنْ أظنُّك وأظنُّ ذلك فهذا وقع في حال حديثك وتقول أيُّهم سار حتّى يدخلُها لأنّك قد زعمت أنّه
كان سيرٌ ودخولٌ وإنّما سألت عن الفاعل ألا ترى أنّك لو قلت أين الذي سار حتّى يدخلُها لكان
حسنا ولجاز هذا الذي يكون لما قد وقع لأنّ الفعل ثَمَّ واقع وليس بمنزلة قلّ ما سرت إذا
كان نافيا لكثيرا ألا ترى أنّه لو قال قلّ ما سرت فأدخلَها أو حتّى أدخلَها وهو يريد أن
يجعلها واجبةً خارجةً من معنى قلّ لم يستقم إلا أن تقول قلّ ما سرت قد دخلت وحتّى
دخلت كما تقول ما سرت حتّى دخلت فإنّما ترفع بحتّى في الواجب ويكون ما بعدها مبتدأ
منفصلا من الأوّل كان مع الأوّل فيما مضى أو الآن وتقول أسرتَ حتّى تدخلَها نصبٌ
لأنّك لم تثبت سيرا تزعم أنّه قد كان معه دخول وأبو الحسن يجوّز الرفع لأنّك لو قلت أسرت
فإذا أنت داخلٌ جاز هو هذا باب ما يكون العمل فيه من اثنين وذلك قولك سرت حتّى يدخلَها
زيدٌ إذا كان دخول زيد لم يؤدّه سيرك ولم يكن سببه فيصير هذا كقولك سرت حتّى
تطلعَ الشمس لأنّ سيرك لا يكون سببا لطلوع الشمس ولا يؤدّيه ولكنّك لو قلت سرت
حتّى يدخلُها ثقلي وسرت حتّى يدخلُها بدني لرفعت لأنّك جعلت دخول ثقلك يؤدّيه
سيرك وبدنك لم يكن دخوله إلا بسيرك وبلغنا أنّ مجاهدا قرأ هذه الآية وزُلزلوا
حتّى يقولُ الرسول وهي قراءة أهل الحجاز وتقول سرت حتّى يدخلَها زيدٌ وأدخلُها
وسرت حتّى أدخلُها ويدخلُها زيدٌ إذا جعلت دخول زيد من سبب سيرك وهو الذي
أدّاه ولا تجد بدّا من أن تجعله ههنا في تلك الحال لأنّ رفع الأوّل لا يكون إلا وسبب
دخوله سيره وإذا كانت هذه الأولى لم يكن بدٌّ للآخر من أن يتبعه لأنّه يعطف على
دخولك في حتّى وذلك أنّه يجوز أن تقول سرت حتّى يدخلُها زيدٌ إذا كان سيرك
يؤدّي دخوله كما تقول سرت حتّى يدخلُها ثقلي وتقول سرت حتّى أدخلَها وحتّى يدخلَها
زيدٌ لأنّك لو قلت سرت حتّى أدخلَها وحتّى تطلعَ الشمس كان جيّدا وصارت إعادتك
حتّى كإعادتك له في تبّا له وويلا له وسقيا لعمرو ومن أخو زيد وعمرو وقد يجوز أن تقول
سرت حتّى يدخلَها عمرو إذا كان أدّاه سيرك ومثل ذلك قراءة أهل الحجاز وزُلزلوا
حتّى يقولُ الرسول واعلم أنّه لا يجوز سرت حتّى أدخلُها وتطلعَ الشمس يقول
إذا رفعت طلوع الشمس لم يجز وإن نصبت وقد رفعت فعلك فهو محال حتّى تنصب
فعلك من قِبَل العطف فهذا محال أن ترفع ولم يكن الرفع لأنّ طلوع الشمس لا يكون أن
يؤدّيه سيرك فترفع تطلع وقد حلت بينه وبين الناصبة قال أبو الحسن جعل حتّى
بين الأولية وإن كان قد رفع ما قبلها ما بعدها على الابتداء وإنّما كانت أدخلها غاية

الكنفصل المرفوع بعد حتى

ط فترفع تطلع تمام المعنى لأنّ المسألة تفسير جهة الرفع ... هـ

بين حتّى وبين أن تنصب أنّ حتّى لا تنصب إلا ما يليها قال أبو الحسن أنا أزعم
أنّ حتّى هذه التي ترفع ما بعدها ليست حتّى التي تنصب ما بعدها ويحسن أن تقول
سرت حتّى تطلعَ الشمس وحتّى أدخلَها كما يجوز أن تقول سرت إلى يوم الجمعة وحتّى
أدخلَها قال امرؤ القيس سريتُ بهم حتّى تكلَّ مطيُّهم وحتّى الجيادُ ما يُقَدن
بأرسانِ فهذه الآخرة هي التي ترفع وتقول سرت وسار حتّى تدخلَها كأنّك قلت
سرنا حتّى تدخلَها وتقول سرت حتّى أسمعَ الأذان هذا وجهه وحدّه النصب لأنّ
سيرك ليس يؤدّي سمعك الأذان إنّما يؤدّيه الصبح ولكنّك تقول سرت حتّى أكِلُّ
لأنّ الكلال يؤدّيه سيرك وتقول سرت حتّى أصبحَ لأنّ الإصباح لا يؤدّيه سيرك
إنّما هي غاية طلوع الشمس هو هذا باب الفاء اعلم أنّ ما انتصب في باب الفاء
ينتصب على إضمار أن وما لم ينتصب فإنّه يشرك الفعل الأوّل فيما دخل فيه
أو يكون في موضع مبتدأ أو مبنيّ على مبتدأ أو موضع اسم ممّا سوى ذلك وسنبيّن ذلك
إن شاء الله تقول لا تأتيني فتحدّثَني لم ترد أن تُدخل الآخر فيما دخل فيه الأوّل فتقول لا
تأتيني ولا تحدّثني ولكنّك لمّا حوّلت المعنى عن ذلك تحوّل إلى الاسم كأنّك قلت ليس
يكون منك إتيانٌ فحديثٌ فلمّا أردت ذلك استحال أن تضمّ الفعل إلى الاسم فأضمروا
أنْ لأنّ أنْ مع الفعل بمنزلة الاسم فلمّا نووا أن يكون الأوّل بمنزلة قولهم لم يكن
إتيانٌ استحالوا أن يضمّوا الفعل إليه فلمّا أضمروا أنْ حسن لأنّه مع الفعل بمنزلة
الاسم وأنْ لا تظهر ههنا لأنّه يقع فيها معانٍ لا تكون في التمثيل كما لا يقع معنى
الاستثناء في لا يكون ونحوها إلا أن تضمر ولولا أنّك إذا قلت لم آتك صار كأنّك
قلت لم يكن إتيانٌ لم يجز فأحدّثَك كأنّك قلت في التمثيل فحديثٌ وهذا تمثيل ولا
ولا يتكلّم به بعد لم آتك لا تقول لم آتك فحديثٌ فكذلك لا تقع هذه المعاني في
الفاء إلا بإضمار أن ولا يجوز إظهار أن كما لا يجوز إظهار المضمر في لا يكون ونحوها
فإذا قلت لم آتك صار كأنّك قلت لم يكن إتيانٌ ولم يجز أن تقول فحديثٌ لأنّ
هذا لو كان جائزا لأظهرت أن ونظير جعلهم لم آتك ولا آتيك وما أشبهه
بمنزلة الاسم في النيّة حتّى كأنّهم قالوا لم يك إتيانٌ إنشاد بعض العرب قول
الفرزدق مشائيمُ ليسوا مصلحين عشيرةً ولا ناعبٍ إلّا ببينٍ غرابُها
ومثله قول الفرزدق أيضا وما زرتُ سلمى أن تكون حبيبةً إليّ ولا
دينٍ بها أنا طالبُه جرّه لأنّه صار كأنّه قال لأن ومثله قول زهير بدا لي
أنّي لستُ مدركَ ما مضى ولا سابقٍ شيئا إذا كان جائيا لمّا كان الأوّل
تستعمل فيه الباء ولا تغيّر المعنى وكانت ممّا يلزم الأوّل نووها في الحرف الآخر

أخرى أنّما هي غاية كطلوع الشمس هـ

ط أي لا تقع فيها إذا أضمرتها معانٍ لا يكون في التمثيل كما أنّه لا يقع معنى الاستثناء في لا يكون زيدا هـ

حتى كأنهم قد تكلموا بها في الاول وكذلك صار لم آتك بمنزلة لفظهم بلم يكن اتيان لأنّ
المعنى واحد واعلم ما ينتصب في باب الفاء قد ينتصب على غير معنى واحد وكل ذلك على اضمار
أن الا ان المعاني مختلفة كما ان يعلم الله يرتفع كما يذهب زيد وعلم الله ينتصب كما ينتصب
ذهب زيد وفيها معنى اليمين والنصب ههنا في التمثيل كأنك قلت لم يكن اتيان فأن
تحدث والمعنى على غير ذلك كما ان معنى علم الله لأفعلن غير معنى رزق الله فأن تحدث
في اللفظ مرفوعة بيكن لان المعنى لم يكن اتيان فيكون حديث وتقول ما تأتيني فتحدثني
فالنصب على وجهين من المعاني احدهما ما تأتيني فكيف تحدثني اى لو اتيتني لحدثتني واما
الآخر فما تأتيني ابدا الا لم تحدثني اى منك اتيان كثير ولا حديث منك وان شئت اشركت
بين الاول والآخر فدخل الآخر فيما دخل فيه الاول فتقول ما تأتيني فتحدثني كأنك قلت
ما تأتيني وما تحدثني فمثل النصب قوله عز وجل لا يقضى عليهم فيموتوا ومثل الرفع قوله
عز وجل هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون وان شئت رفعت على وجه
آخر كأنك قلت فأنت تحدثنا ومثل ذلك قول بعض الحارثيين ، غير انا لم تأتنا بيقين
فنرجي ونكثر التأميلا ، كأنه قال فنحن نرجي فهذا في موضع مبني على المبتدأ وتقول
ما أتيتنا فتحدثنا فالنصب فيه كالنصب في الاول وان شئت رفعت على فأنت
تحدثنا الساعة والرفع فيه يجوز على ما ، وانما اختير النصب لان الوجه ههنا وحد الكلام
ان تقول ما أتيتنا فلما صرفوه عن هذا الحد ضعف ان يضموا يفعل الى فعلت فحملوا
على الاسم كما لم يجز ان يضموه الى الاسم في قولهم ما انت منا فتنصرنا ونحوه واما الذين
رفعوه فحملوه على موضع أتيتنا لان أتيتنا في موضع فعل مرفوع وتحدثنا ههنا في موضع
حدثتنا وتقول ما تأتينا فتكلم الا بالجميل فالمعنى انك لم تأتنا الا تكلمت بجميل
ونصبه على اضمار أن كما كان نصب ما قبله على اضمار أن وتمثيله كتمثيل الاول
وان شئت رفعت على الشركة كأنه قال وما تكلم الا بالجميل ومثل النصب قول
الفرزدق ، وما قام منا قائم في ندينا ، فينطق الا بالتي هي اعرف ، وتقول
لا تأتينا فتحدثنا الا ازددنا فيك رغبة فالنصب ههنا كالنصب في ما تأتيني
فتحدثني اذا اردت معنى ما تأتيني محدثا وانما اراد ما أتيتني محدثا الا ازددت
فيك رغبة ومثل ذلك قول اللعين ، وما حل سعدي غريبا ببلدة ، فينسب
الا الزبرقان له اب ، وتقول لا يسعني شيء فيعجز عنك اى لا يسعني شيء
عاجزا عنك ولا يسعني شيء الا لم يعجز عنك هذا معنى الكلام وان حملته على الاول
قبح المعنى لانك لا تريد ان تقول ان الاشياء لا تسعني ولا تعجز عنك فهذا
لا ينويه احد وتقول ما انت منا فتحدثنا لا يكون الفعل محمولا على ما لان الذي

قبل الفعل ليس

ط اى فنحن نرجى فى كل ما لم يحصل من سبب الاول هم

ط هذا جواب النفي اى فينطق بشيء ولم يبين فعال الا بالتي هي اعرف هم

قبل الفعل ليس من الافعال فلم يشاكله قال الفرزدق ، وما انت من قيس فتنبح دونها
ولا من تميم في اللها والغلاصم ، وان شئت رفعت على قوله فنرجي ونكثر التأميلا وتقول
ألا ماء فاشربه وليته عندنا فيحدثنا وقال امية بن ابي الصلت ، ألا رسول لنا منا فيخبرنا
ما بعد غايتنا من رأس مجرانا ، لا يكون في هذا الا النصب لان الفعل لم تضمه الى فعل
وتقول ألا تقع الماء فتسبح اذا جعلت الآخر على الاول كأنك قلت ألا تسبح و
ان شئت نصبته على ما انتصب عليه ما قبله كأنك قلت ألا يكون وقوع فأن تسبح
فهذا تمثيل وان لم يتكلم به والمعنى في النصب انه يقول اذا وقعت سبحت وتقول ألم
تأتنا فتحدثنا اذا لم يكن على الاول وان كان على الاول جزمت ومثل النصب قوله
ألم تسأل فتخبرك الرسوم ، على فرتاج والطلل القديم ، وان شئت جزمت على اول
الكلام وتقول لا تمددها فتشقها اذا لم تجعل الآخر على الاول وقال عز وجل لا
تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وتقول لا تمددها فتشقها اذا اشركت
بين الآخر والاول كما اشركت بين الفعلين في لم وتقول ائتني فأحدثك قال
ابو النجم ، يا ناق سيري عنقا فسيحا ، الى سليمان فنستريحا ، ولا سبيل ههنا الى الجزم من
قبل ان هذه الافعال التي يدخلها الرفع والنصب والجزم هي الافعال المضارعة
لا تكون في موضع افعل ابدا لانها تنتصب وتنجزم بما قبلها وافعل مبنية على
الوقف فاذا اردت ان تجعل هذه الافعال امرا ادخلت اللام وذلك قولك
ائته فليحدثك وفليحدثك اذا اردت المجازاة ولو جاز الجزم في ائتني فأحدثك
ونحوها لقلت تحدثني تريد به الامر وتقول الست قد أتيتنا فتحدثنا اذا جعلته
اذا جعلته جوابا ولم تجعل الحديث وقع الا بالاتيان وان اردت فحدثتنا رفعت
وتقول كأنك قلت أتيتنا فتحدثنا وان حملته على الاول جزمت وقال رجل من بني
دارم ، كأنك لم تذبح لاهلك نعجة ، فيصبح ملقى بالفناء اهابها ، وتقول ودّ لو تأتيه
فتحدثه والرفع جيد على معنى التمني ومثله قوله عز وجل ودّوا لو تكفرون كما كفروا و
زعم هرون انها في بعض المصاحف ودّوا لو تدهن فيدهنوا وتقول حسبته شتمني
فأثب عليه اذا لم يكن الوثوب واقعا ومعناه ان لو شتمني لوثبت عليه وان كان
الوثوب قد وقع فليس الا الرفع لان هذا بمنزلة قوله الست قد فعلت فأفعل
وزعم الخليل انك لم ترد ان تجعل الاتيان سببا لحديث ولكنك كأنك قلت ائتني
فانا ممن يحدثك البتة جئت او لم تجئ قال النابغة الذبياني ، ولا زال قبر بين تبنى
وجاسم ، عليه من الوسمي جود ووابل ، فينبت حوذانا وعوفا منورا ، سأتبعه
من خير ما قال قائل ، وذلك انه لم يرد ان يجعل النبات جوابا لقوله ولا زال و

اى كأنك اردت معنى رفعت بقولك فحدثتنا هم [illegible] نصبت الفعل

اى فانا افعل هم

ولا يكون متعلقا به ولكنه ومانتم اخبر بقصة السحاب كانه قال فذاك ينبت حوذانا
قال الخليل ولو نصب هذا البيت لجاز ولكنا قبلناه رفعا وقال الم تسأل الربع القواء
فينطق وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق لم يجعل الاول سببا للاخر ولكنه جعله ينطق
على كل حال كانه قال فهو مما ينطق كما قال ائتني فاحدثك فجعل نفسه ممن يحدثه على كل
حال وزعم يونس انه سمع هذا البيت بالم وانما كتبت ذا لئلا يقول انسان فلعل م
الشاعر قال الا وسألت الخليل عن قول الاعشى • لقد كان في حول ثواء ثويته •
تقضى لبانات ويسأم سائم • فرفعه وقال لا اعرف فيه غيره لان اول الكلام خبر وهو
واجب كانه قال ففي حول تقضى لبانات ويسأم سائم هذا معناه وقال ابو الحسن
النحويون يقولون تقضى لبانات ويسأم سائم بتفسير ان يسأم لان تقضى اسم واعلم
ان الفاء لا تضمر فيها ان في الواجب ولا يكون في هذا الباب الا الرفع وسنبين
لم ذلك وذلك قوله انه عندنا فيحدثنا وسوف آتيه فاحدثه ليس الا ان شئت
رفعته على ان تشرك بينه وبين الاول وان شئت كان منقطعا لانك قد اوجبت
ان تفعل فلا يكون فيه الا الرفع وقال عز وجل فلا تكفر فيتعلمون فارتفعت لانه
لم يخبر عن الملكين انهما قالا لا تكفر فيتعلمون ليجعلا كفره سببا لتعليم غيره ولكنه
على كفروا فيتعلمون ومثله كن فيكون كانه انما امرنا ذا فيكون وقد يجوز النصب
في الواجب في اضطرار الشعر ونصبه في الاضطرار من حيث انتصب في غير الواجب وذلك
لانك تجعل ان العاملة فمما نصب في الشعر اضطرارا قول الشاعر • سأترك منزلي لبني
تميم • والحق بالحجاز فاستريحا • وقال الاعشى وانشدناه يونس • ثمت لا تجزونني عند
ذاكم • ولكن سيجزيني الإله فيعقبا • وهو ضعيف في الكلام وقال طرفة • لنا
هضبة لا ينزل الذل وسطها • ويأوي اليها المستجير فيعصما • وكان ابو عمرو يقول
لا تأتينا فتشتمنا وسمعت يونس يقول ما تأتيني فاحدثك فيما يستقبل فقلت
له ما تريد به فقال اريد ان اقول ما تأتيني فانا احدثك واكرمك فيما يستقبل وقال هو
مثل ائتني فاحدثك اذا اراد ائتني فانا صاحب هذا وسألته عن الم تر ان الله
انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة فقال هذا واجب وهو تنبيه كانك قلت
اتسمع انزل الله من السماء ماء فكان كذا وكذا وانما خالف الواجب النفي لانك
تنقض النفي اذا نصبت وتغير المعنى يعني انك تنفي الحديث وتوجب الاتيان
تقول ما اتيتني قط فتحدثني الا بالشر فقد نقضت نفي الاتيان وزعمت انه قد كان
وتقول ما تأتيني فتحدثني اذا اردت معنى فكيف تحدثني يقول نفيت الاتيان
واوجبت له في نيته الحديث فانت لا تنفي الحديث ولكنك زعمت ان منه

ط المعلم عليه لابي العباس المبرد ليس من كلام سيبويه هوم

الحديث وانما يحول بينك وبينه ترك الاتيان وتقول ائتني فاحدثك فليس هذا من الامر
الاول في شيء واذا قلت قد كان عندنا فسوف تأتينا فنحدثنا لم ترد على ان جئت به
كالاول فلم يحتاجوا الى ان يذكروا لك ولان تلك الفاء لا تقع ههنا ولو كانت الفاء
والواو واو يتصلن لا دخلت عليها الفاء والواو للعطف ولكنها كحتى في الاضمار و
البدل فشبهت بها لما كان النصب فيها الوجه لانهم جعلوا الموضع الذي يستعملون فيه
اضمار ان بعد الفاء كما جعلوه في حتى انما يضمر اذا اراد معنى الغاية وكاللام في ما كان
ليفعل هذا باب الواو اعلم ان الواو ينتصب ما بعدها في غير الواجب من حيث
انتصب ما بعد الفاء وانها قد تشرك بين الاول والاخر كما تشرك الفاء وانما يستقبح
فيها ان تشرك بين الاول والاخر كما استقبح ذلك في الفاء وانها يجيء ما بعدها مرتفعا منقطعا
من الاول كما جاء ما بعد الفاء واعلم ان الواو وان جرت هذا المجرى فان معناها و
معنى الفاء مختلفان الا ترى الاخطل قال • لا تنه عن خلق وتأتي مثله • عار
عليك اذا فعلت عظيم • فلو دخلت الفاء ههنا لافسدت المعنى وانما اراد لا
يجتمعن النهي والاتيان فصار تأتي على اضمار ان ومما يدلك ايضا على ان الفاء ليست
كالواو قولك مررت بزيد وعمرو ومررت بزيد فعمرو تريد ان تعلم بالفاء ان الآخر
مر به قبل الاول وتقول لا تأكل السمك وتشرب اللبن فلو ادخلت الفاء ههنا فسد
المعنى وان شئت جزمت على النهي في غير هذا الموضع قال جرير • ولا تشتم المولى و
تبلغ اذاته • فانك ان تفعل تسفه وتجهل • ومنعك ان تجزم في الاول لانه
انما اراد ان تقول له لا تجمع بين السمك واللبن ولا ينهاه ان يأكل السمك
على حدة ويشرب اللبن على حدة فاذا جزم فكانه نهاه ان يأكل السمك على كل حال
او يشرب اللبن على كل حال ومثل النصب في هذا الباب قول الحطيئة • الم اك
جاركم ويكون بيني • وبينكم المودة والاخاء • كانه قال الم اك هكذا ويكون
بيني وبينكم وقال دريد ابن الصمة • قتلت بعبد الله خير لداته • ذؤابا فلم افخر
بذاك واجزعا • وتقول لا يسعني شيء ويعجز عنك فانتصاب الفعل ههنا من
الوجه الذي انتصب به في الفاء الا ان الواو لا يكون موضعها في الكلام موضع
الفاء وتقول ائتني وآتيك اذا اردت ليكن اتيان منك وان آتيك
تعني اتيان منك واتيان مني وان اردت الامر ادخلت اللام كما فعلت
ذلك في الفاء حيث قلت ائتني فلاحدثك فتقول ائتني ولآتك ومن النصب
في هذا الباب قوله جل وعز ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
وقد قرأها بعضهم ويعلم الصابرين وقال تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق

وانتم تعلمون ان شئت جعلت وتكتموا على النهي وان شئت جعلته على الواو وقال تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين فالرفع على وجهين فاحدهما ان يشرك الآخر الاول والآخر على قولك دعني ولا اعود اى فاني ممن لا يعود فانما يسأل الترك وقد اوجب على نفسه ان لا عودة له البتة ترك او لم يترك ولم يرد ان يسأل ان يجتمع له الترك وان لا يعود واما عبد الله بن ابي اسحق فكان ينصب هذه الآية وتقول زرني وازورك اى انا ممن قد اوجب زيارتك على نفسه ولم ترد ان تقول لتجتمع منك الزيارة وان ازورك تعني لتجتمع منك الزيارة فزيادة[2] مني ولكنه اراد ان تقول زيارتك واجبة على كل حال فلتكن منك زيارة قال الاعشى[3] * فقلت ادعي وادعوا ان اندى لصوت ان ينادي داعيان * ومن النصب ايضا قوله * للبس عباءة وتقر عيني * احب الي من لبس الشفوف * لما لم يستقم ان تحمل وتقر وهو فعل على لبس وهو اسم لما ضممته الى الاسم وجعلت احب لهما ولم ترد قطعه لم يكن بد من اضمار ان وسترى مثله مبينا وسمعنا من ينشد هذا البيت من العرب وهو لكعب الغنوي * وما انا للشيء الذي ليس نافعي * ويغضب منه صاحبي بقؤول * والرفع ايضا جائز حسن كما قال قيس بن زهير بن جذيمة * فلا يدعني قومي صريحا لحرة * لئن كنت مقتولا ويسلم عامر * ويغضب معطوف على الشيء ويجوز رفعه على ان يكون داخلا في صلة الذي *

هذا باب او

اعلم ان ما انتصب بعد او فانه ينتصب على اضمار ان كما انتصب في الفاء والواو على اضمارها ولا يستعمل اظهارها كما لم يستعمل في الفاء والواو والتمثيل هاهنا مثله ثم تقول اذا قال لالزمنك او تعطيني كانه يقول ليكونن اللزوم او ان تعطيني واعلم ان معنى ما انتصب بعد او على الا ان كما كان معنى ما انتصب بعد الفاء على غير معنى التمثيل تقول لالزمنك الا ان تقضيني ولاضربنك او تسبقني فالمعنى لالزمنك الا ان تقضيني ولاضربنك الا ان تسبقني هذا معنى النصب قال امرؤ القيس * فقلت له لا تبك عينك انما * نحاول ملكا او نموت فنعذرا * والقوافي منصوبة فالتمثيل على ما ذكرت لك والمعنى على الا ان نموت فنعذرا والا ان تعطيني كما كان تمثيل الفاء على ما ذكرت لك وفيه المعاني التي فصلت لك ولو رفعت لكان عربيا جائزا على وجهين على ان تشرك بين الاول والآخر وعلى ان يكون مبتدأ مقطوعا من الاول يعني او نحن ممن يموت وقال جل وعز ستدعون الى قوم اولي بأس شديد * تقاتلونهم او يسلمون ان شئت كان على الاشراك وان شئت كان على او هم يسلمون وقال ذو الرمة * حراجيج ما تنفك الا مناخة * على الخسف او نرمي

٢ وزيادة يعني

٣ البيت مصنوع مولد هـ

بها بلدا قفرا * فان شئت كان على لا تنفك نرمي بها او على الابتداء وتقول الزمه او يتقيك بحقك واضربه او يستقيم وقال زياد الاعجم * وكنت اذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها او تستقيما * معناه الا ان وان شئت رفعت في الامر على الابتداء لانه لا سبيل الى الاشراك وتقول هو قاتلي او افتدي منه وان شئت ابتدأته كانه قال او انا افتدي وقال طرفة بن العبد * ولكن مولاي امرؤ هو خانقي * على الشكر والتسآل او انا مفتدي * وسألت الخليل عن قوله عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه فزعم ان النصب محمول على ان سوى هذه التي قبلها ولو كانت هذه الكلمة على ان هذه لم يكن للكلام وجه ولكنه لما قال الا وحيا كان في معنى الا ان يوحي وكان او يرسل فعلا لا يجري على الا فاجري على ان هذه كانه قال الا ان يوحي او يرسل لانه لو قال الا وحيا والا ان يرسل كان حسنا وكان ان يرسل بمنزلة الارسال فحملوه على ان اذ لم يجز ان يقولوا او الا يرسل فكانه قال الا وحيا او ان يرسل وقال الحصين بن الحمام المري * ولولا رجال من رزام اعزة * وآل سبيع او اسوءك علقما * يضمر ان وذاك لانه امتنع ان يجعل الفعل على لولا فاضمر ان كانه قال لولا ذاك او لولا ان اسوءك وبلغنا ان اهل المدينة يرفعون هذه الآية وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه فكانه والله اعلم قال الله عز وجل لا يكلم الله البشر الا وحيا او يرسل رسولا اى في هذه الحال وهذا كلامه اياهم كما تقول العرب تحيتك الضرب وعتابك السيف وكلامك القتل وقال الشاعر وهو عمرو بن معديكرب * وخيل قد دلفت لها بخيل * تحية بينهم ضرب وجيع * وسألت الخليل عن قول الاعشى * ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا * او تنزلون فانا معشر نزل * فقال الكلام هاهنا على قولك يكون كذا او يكون كذا لما كان موضعها لو قال فيه تركبون لم ينقض المعنى صار بمنزلة قولك ولا سابق شيئا واما يونس فقال ارفعه على الابتداء كانه قال او انتم نازلون وعلى هذا الوجه فسر الرفع في الآية كانه قال او هو يرسل رسولا كما قال طرفة * او انا مفتدي * وقول يونس اسهل واما الخليل فجعله بمنزلة قول زهير * بدا لي اني لست مدرك ما مضى * ولا سابق شيئا اذا كان جائيا * والاشراك على هذا التوهم بعيد كبعد ولا سابق شيئا الا ترى انه لو كان هذا لكان في الفاء والواو وانما توهم هذا فيما خالف معناه التمثيل يعني مثل هو يأتينا ويحدثنا يقول يدخل عليك

٢ اى على وضع الجزاء موضع الاستفهام هـ

نصب هذا على توهم انك تكلمت بالاسم قبله يعني مثل قولك لا تأتيه فتشتمه فتمثيله لم يكن
منك اتيان فشتيمة والمعنى على غير ذلك ه **هذا باب اشتراك الفعل في ان وانقطاع
الآخر من الاول الذي عمل فيه ان** فالحروف التي تشرك الواو والفاء وثم واو وذلك
اريد ان تأتيني ثم تحدثني واريد ان تفعل ذاك وتحسن واريد ان تأتينا فتبايعنا و
اريد ان تنطق بجميل او تسكت ولو قلت اريد ان تأتيني ثم تحدثني جاز كانك
قلت اريد اتيانك ثم تحدثني ويجوز الرفع في جميع هذه الحروف التي تشرك على هذا
المثال وقال عز وجل ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس
ثم قال سبحانه ولا يأمركم نصب منقطعة من الاول لانه اراد ولا يأمركم الله و
قد نصبها بعضهم على قوله وما كان لبشر ان يأمركم ان تتخذوا وتقول اريد ان تأتيني
فتشتمني لم يرد الشتيمة ولكنه قال كلما اردت اتيانك شتمتني هذا معنى كلامه
فمن ثم انقطع من ان قال رؤبة • يريد ان يعربه فيعجمه • اي فاذا هو يعجمه و
قال عز وجل لنبين لكم ونقر في الارحام اي ونحن نقر في الارحام لانه ذكر الحديث
للبيان ولم يذكره للاقرار وقال عز وجل ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى
فانتصب لانه امر بالاشهاد لان تذكر احداهما الاخرى ومن اجل ان تذكر فان قال
انسان كيف جاز ان تقول ان تضل ولم يعد هذا للضلال وللالتباس فانما ذكر ان
تضل لانه سبب الاذكار كما يقول الرجل اعددته ان يميل الحائط فادعمه وهو لا
يطلب باعداده ذلك ميلان الحائط ولكنه اخبر بعلة الدعم وبسببه وقرأ اهل الكوفة
فتذكر رفعا وسألت الخليل عن قول الشاعر لبعض الحجازيين • فما هو الا ان اراها
فجاءة • فأبهت حتى ما اكاد اجيب • فقال انت في أبهت بالخيار ان شئت
حملتها على ان وان شئت لم تحملها عليه فرفعت كانك قلت ما هو الا الرأي فأبهت
وقال ابن احمر فيما جاء منقطعا من ان • يعالج عاقرا اعيت عليه • ليلقحها فينتجها
حوارا • كانه قال يعالج فاذا هو ينتجها وان شئت على الابتداء وتقول لا يعدو
ان يأتيك فيصنع ما تريد وان شئت رفعت كانك قلت لا يعدو ذلك
فيصنع ما تريد وتقول ما عدا ان رآني فيثب كانه قال ما عدا ذلك فيثب لانه
ليس على اول الكلام فان اردت ان تحمل الكلام على ان فان احسنه ووجهه ان
تقول ما عدا ان رآني فوثب فضعف يثب ها هنا كضعف ما اتيتني فتحدثني
اذا حملت الكلام على ما وتقول ما عدوت ان فعلت وهذا هو الكلام ولا عدوت
ان افعل وما آلو ان افعل يعني لقد جهدت ان افعل وتقول ما عدوت ان
آتيك اي ما عدوت ان يكون هذا من رأيي فيما استقبل ويجوز ان تجعل افعل

في موضع فعلت ولا يجوز فعلت في موضع افعل الا في مجازاة نحو ان فعلت
فعلت وتقول والله ما اعدو ان جالستك اي ان كنت فعلت ذلك اي ما اجاوز
مجالستك فيما مضى ولو اراد ما اعدو ان جالستك غدا كان محالا ونقضا لانه
لو قال ما اعدو ان اجالسك امس كان محالا وانما ذكرت هذا لتصرف وجوهه و
معانيه وان لا تستحيل منه مستقيما فانه كلام يستعمله الناس ومما جاء منقطعا قول
الشاعر وهو عبد الرحمن بن ام الحكم • على الحكم المأتي يوما اذا قضى • قضيته ان لا يجور
ويقصد • كانه قال عليه غير الجور ولكنه يقصد او هو قاصد فابتدأ ولم يحمل الكلام
على ان كما تقول عليه ان لا يجور وينبغي له كذا وكذا فالابتداء في هذا اسبق واعرف
لانها بمنزلة قولك كانه قال ونحوه فمن ثم لا يكاد ولم يحملوها على ان ه **هذا
باب الجزاء** فما يجازى به من الاسماء غير الظروف من وما وايهم وما يجازى به من
الظروف اي حين ومتى واين وانى وحيثما ومن غيرهما ان واذ ما ولا يكون
الجزاء في حيث ولا في اذ حتى يضم الى كل واحد منهما ما فتصير اذ مع ما بمنزلة انما وكانما
ليست ما فيهما بلغو ولكن كل واحد منهما مع ما بمنزلة حرف واحد فمما كان من
الجزاء باذ ما قول العباس بن مرداس • اذ ما اتيت على الرسول فقل له • حقا
عليك اذا اطمأن المجلس • وقال الاخر قالوا هو لعبد الله بن همام السلولي
اذ ما تريني اليوم مزجى ظعينتي • اصعد سيرا في البلاد وافرع • فاني من قوم
سواكم وانما • رجالي فهم بالحجاز واشجع • وسمعناهما ممن يرويهما عن العرب
والمعنى اما ومما جاء من الجزاء بأنى قول لبيد • فاصبحت انى تأتها تلتبس بها
كلا مركبيها تحت رجليك شاجر • وفي اين قوله وهو ابن همام السلولي • اين
تضرب بنا العداة تجدنا • نصرف العيس نحوها للتلاقي • وانما منع حيث ان يجازى
بها انك تقول حيث تكون اكون فتكون وصل لها كانك قلت المكان الذي تكون
فيه اكون ويبين هذا انها في الخبر بمنزلة انما وكانما واذا انها يبتدأ بعدها الاسماء
انك تقول حيث عبد الله قائم زيد واكون حيث زيد قائم فحيث كهذه الحروف
التي يبتدأ بعدها الاسماء في الخبر ولا يكون هذا في حروف الجزاء فاذا ضممت اليها
ما صارت بمنزلة ان وما اشبهها ولم يجز فيها ما جاز فيها قبل ان تجيء بما وصارت بمنزلة
انما واما قول النحويين يجازى بكل شيء يستفهم به فلا يستقيم من قبل انك تجازي
بان وبحيثما واذ ما ولا يستفهم بهن الاستفهام ولكن القول في الاستفهام الا
ترى انك اذا استفهمت لم تجعل ما بعده صلة فالوجه ان تقول الفعل ليس
في الجزاء بصلة لما قبله كما انه في حروف الاستفهام ليس صلة لما قبله واذا قلت

ط ابن الحكم

ط المركب والسجار مركب دون الهودج يكشف الراس والشجار اعواد الخشبة التي توضع فوق الاقتاب قال ابو زيد وهي من متاع الابل الشجار هم

حيثما تكن أكن فليس بصلة لما قبله كما أنك إذا قلت أين تكون وأنت تستفهم فليس
الفعل بصلة لما قبله فهذا في الجزاء ليس بصلة لما قبله كما أن ذلك في الاستفهام ليس بوصل
لما قبله وتقول من يضربك في الاستفهام وفي الجزاء من يضربك أضربه فالفعل فيهما غير
صلة وسألت الخليل عن مهما فقال هي ما أدخلت معها ما لغواً بمنزلتها مع متى إذا
قلت متى ما تأتني آتك وبمنزلتها مع إن إذا قلت إن ما تأتني آتك وبمنزلتها مع أين
كما قال سبحانه وتعالى أينما تكونوا يدرككم الموت وبمنزلتها مع أي إذا قلت أياً ما تدعوا
فله الأسماء الحسنى ولكنهم استقبحوا أن يكرروا لفظاً واحداً فيقولوا ماما فأبدلوا
الهاء من الألف التي في الأولى وقد يجوز أن يكون مه كإذ ضم إليها ما وسألت
الخليل عن قوله كيف تصنع أصنع فقال هي مستكرهة وليست من حروف الجزاء و
مخرجها على الجزاء لأن معناها على أي حال تكن أكن وسألته عن إذا ما منعهم أن
يجازوا بها فقال الفعل في إذا بمنزلته في إذ إذا قلت أتذكر إذ تقول فإذا فيما
تستقبل بمنزلة إذ فيما مضى ويبين هذا أن إذا تجيء وقتاً معلوماً ألا ترى
أنك لو قلت آتيك إذا احمر البسر كان حسناً ولو قلت آتيك إن احمر البسر
كان قبيحاً فإن أبداً مبهمة وكذلك حروف الجزاء وإذا توصل بالفعل فالفعل
في إذا بمنزلته في حين كأنك قلت الحين الذي تأتيني فيه آتيك فيه قال ذو الرمة
تصغي إذا شدها بالرحل جانحة . حتى إذا ما استوى في غرزها تثب . وقال
الآخر قال وتصنعه النحويون . إذا ما الخبز تأدمه بلحم . فذاك أمانة الله الثريد
وقد جازوا بها في الشعر مضطرين شبهوها بإن حيث رأوها لما يستقبل
وأنه لا بد لها من جواب قال قيس بن الخطيم الأنصاري إذا قصرت أسيافنا
كان وصلها . خطانا إلى أعدائنا فنضارب . وقال الفرزدق . ترفع لي خندف
والله يرفع لي . ناراً إذا خمدت نيرانهم تقد . وقال بعض السلوليين . إذا لم
تزل في كل دار عرفتها . لها واكف من دمع عينك يسجم . فهذا اضطرار وهو
في الكلام خطأ ولكن الجيد قول كعب بن زهير . وإذا ما تشاء تبعث منها مغرب
الشمس ناشطاً مذعوراً . واعلم أن حروف الجزاء تجزم الأفعال وينجزم الجواب
بما قبله وزعم الخليل أنك إذا قلت إن تأتني آتك فآتك انجزمت بإن تأتني
كما تنجزم إذا كانت جواباً للأمر حين قلت ائتني آتك وزعم الخليل أن إن هي أم
حروف الجزاء فسألته لم قلت ذلك فقال من قبل أني أرى حروف الجزاء قد
يتصرفن فيكن استفهاماً ومنها ما يفارقه ما فلا يكون فيه الجزاء وهذه على حال واحدة
أبداً لا تفارق المجازاة واعلم أنه لا يكون جواب الجزاء إلا بفعل أو بالفاء فأما الجواب

أي لو جازى بها لقال تثب قال أبو علي يريد أن إذا إذا أشبعت اختصت كما أن الحين لو أشبع اختص ولذا اختص بعد من المجازاة م

بالفعل فنحو قولك إن تأتني آتك وإن تضرب يضرب ونحو ذلك وأما الجواب بالفاء
فقولك إن تأتني فأنا صاحبك ولا يكون الجواب في هذا الموضع بالواو ولا بثم
ألا ترى أن الرجل يقول افعل كذا وكذا فتقول فإذن يكون كذا وكذا ويقول
لم أغث أمس فتقول فقد أتاك الغوث اليوم ولو أدخلت الواو وثم في هذا
الموضع تريد الجواب لم يجز وسألت الخليل عن قوله عز وجل وإن تصبهم سيئة بما
قدمت أيديهم إذا هم يقنطون فقال هذا معلق بالكلام الأول كما كانت الفاء
معلقة بالكلام الأول وهذا ها هنا في موضع قنطوا كما كان الجواب بالفاء في موضع
الفعل قال ونظير ذلك قوله سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون بمنزلة أم
صمتم ومما يجعلها بمنزلة الفاء أنها لا تجيء مبتدأة كما أن الفاء لا تجيء مبتدأة وزعم
الخليل أن إدخال الفاء على إذا قبيح ولو كان إدخال الفاء على إذا حسناً
لكان الكلام بغير الفاء قبيحاً فهذا قد استغنى عن الفاء كما استغنت الفاء عن غيرها
فصارت إذا ها هنا جواباً كما صارت الفاء جواباً وسألته عن قوله إن تأتني
أنا كريم فقال لا يكون هذا إلا أن يضطر شاعر من قبل أن أنا كريم يكون كلاماً
مبتدأ والفاء وإذا لا يكونان إلا معلقتين بما قبلهما فكرهوا أن يكون هذا
جواباً حيث لم يشبه الفاء وقد قال الشاعر يشبهه بما يتكلم به من الفعل قال
حسان بن ثابت . من يفعل الحسنات الله يشكرها . والشر بالشر عند الله مثلان .
وقال الأسدي . بني ثعل لا تنكعوا العنز شربها . بني ثعل من ينكع العنز ظالم .
وزعم أنه لا يحسن في الكلام إن تأتني لأفعلن من قبل أن لأفعلن تجيء مبتدأة
ألا ترى أن الرجل يقول لأفعلن كذا وكذا فلو قلت إن أتيتني لأكرمنك
وإن لم تأتني لأغمنك جاز لأنه في معنى لئن أتيتني لأكرمنك وإن لم تأتني لأغمنك
لا بد من هذه اللام مضمرة أو مظهرة لأنها لليمين لأنك قلت والله لئن أتيتني
لأكرمنك فإن قلت لئن تفعل لأفعلن قبح لأن لأفعلن على أول الكلام و
قبح في الكلام أن تعمل إن أو شيء من حروف الجزاء في الأفعال حتى تجزمه في
اللفظ ثم لا يكون لها جواب ينجزم بما قبله ألا ترى أنك تقول آتيك إن
أتيتني ولا تقول آتيك إن تأتني إلا في شعر لأنك أخرت إن وما عملت
فيه ولم تجعل لإن جواباً ينجزم بما قبله فهكذا جرى هذا في كلامهم ألا ترى
أنه قال عز وجل وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقال
عز وجل وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين لما كانت إن العاملة لم
يحسن إلا أن يكون لها جواب ينجزم بما قبله فهذا الذي يشاكلها في كلامهم

قال أبو بكر قال أبو العباس عن أبي عثمان عن الأصمعي عن يونس قال نحن عملنا هذا البيت وكان في الأصل من يفعل الخير فالرحمن يشكره هـ م

اذا اعملت وقد تقول ان اتيتني آتيك اى آتيك ان اتيتني قال زهير وان
أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم ولا يحسن ان تأتيني
آتيك من قبل ان ان هي العاملة وقد جاء في الشعر قال جرير بن عبد الله البجلي
يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع اى انك تصرع ان يصرع
اخوك ومثل ذلك قوله هذا سراقة للقرآن يدرسه والمرء عند الرشا ان يلقها
ذيب اى المرء ذيب ان يلق الرشا قال الاصمعي هو قديم انشدنيه ابو عمرو وقال
ذو الرمة واني متى اشرف على الجانب الذي به انت من بين الجوانب ناظر اى ناظر
متى اشرف فجاز هذا في الشعر وشبهوه بالجزاء اذا كان جوابه منجزما لان المعنى واحد
شبه الله يشكرها وظالم باذا انهم يقتطعون فجعل بمنزلة يتكلم ويشكرها الله كما
كان هذا بمنزلة فتقطعوا وكما قالوا في اضطرار ان تأتيني انا صاحبك يريد معنى الفاء
فشبهه ببعض ما يجوز في الكلام حذفه وانت تعنيه وقد يقال ان اتيتني آتيك وان
لم تأتني اجزك لان هذا في موضع الفعل المجزوم وكأنه قال ان تفعل افعل ومثل
ذلك قوله عز وجل من يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها فكأنه
فعل وقال الفرزدق دست رسولا بان القوم ان قدروا عليك يشفوا
صدورا ذات توغير وقال الاسود بن يعفر الا هل لهذا الدهر من متعلل
عن الناس مهما شاء بالناس يفعل وقال ان تأتيني فاكرمك اى فانا اكرمك فلا
بد من رفع فاكرمك اذا سكت عليه لانه جواب وانما ارتفع لانه مبني على مبتدأ
ومثل ذلك قوله عز وجل ومن عاد فينتقم الله منه ومن كفر فامتعه قليلا
ومثله فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا هذا باب الاسماء التي يجازى
بها وتكون بمنزلة الذي وتلك الاسماء من وما وايهم فاذا جعلتها بمنزلة
الذي قلت ما تقول اقول فيصير تقول صلة لما حتى تكمل اسما فكانك قلت
الذي تقول اقول وكذلك من يأتيني آتيه وايها تشاء اعطيك وقال الفرزدق
ومن يميل امال السيف ذروته حيث التقى من حفافي راسه الشعر وتقول
التي من يأتيني واقول ما تقول واعطيك ايها تشاء هذا وجه الكلام واحسنه و
ذلك انه قبيح ان تؤخر حرف الجزاء اذا جزم ما بعده فلما قبح ذلك حملوه على الذي
ولو جزمته ها هنا لحسن ان تقول آتيك ان تأتيني فاذا قلت آتي من اتاني فانت
بالخيار ان شئت كانت اتى في صلة وان شئت كانت بمنزلتها في ان وقد يجوز
في الشعر آتي من يأتيني وقال الهذلي فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبعة
من يأتها لا يضيرها هكذا انشدناه يونس كانه قال لا يضيرها من يأتها كما

ط ابو الحسن العنبي بهامش نا نكس نقل
ثم حذف هـ

كما كان واني متى اشرف ناظر على القلب ولو اريد به حذف الفاء جاز فجعلت
كان واذا اقلت اقول مهما تقل واكون حيثما تكن واكون اين تكن وآتيك متى
تأتيني وتلتبس بها انى تأتها لم يجز الا في الشعر وكان جزما وانما كان من قبل انهم لم
يجعلوا هذه الحروف بمنزلة ما يكون محتاجا الى الصلة حتى يكمل اسما الا ترى انه لا
يقول مهما تصنع قبيح ولا في الكتاب مهما تقول اذا اراد ان يجعل القول وصلا
فهذه الحروف بمنزلة انه لا يكون الفعل صلة لها فعلى هذا فاجر ذا الباب هذا باب
ما يكون فيه الاسماء التي يجازى بها بمنزلة الذي وذلك قولك ان من يأتيني آتيه
وكان من يأتيني آتيه وليس من يأتيني آتيه وانما اذهبت الجزاء من ها هنا لانك
اعملت كان وان ولم يسغ لك ان تدع كان واشباهه معلقة لا تعملها في شيء
فلما اعملتهن ذهب الجزاء ولم يكن من مواضعه الا ترى انك لو جئت بان و
متى تريد ان ان وان متى كان محالا فهذا دليل على ان الجزاء لا ينبغي له ان
يكون ها هنا بمن وما واي فان شغلت هذه الحروف بشيء جازيت فمن ذلك
قولك انه من يأتنا نأته وقال عز وجل انه من يأت ربه مجرما فان له وكنت
من يأتني آتيه وتقول كان من يأته يعطه وليس من يأته يحببه اذا اضمرت الاسم
في كان او في ليس لانه حينئذ بمنزلة لست وكنت فان لم تضمر فالكلام على
ما ذكرنا وقد جاء في الشعر ان من يأتني آتيه قال الاعشى ان من لام في بني
بنت حسان ألمه واعصه في الخطوب وقال امية بن ابي الصلت ولكن
من لا يلق امرا ينوبه بعدته ينزل به وهو اعزل وزعم الخليل انه انما جازى
حيث اضمر الهاء واراد انه ولكنه كما قال الراعي فلو ان حق اليوم منكم اقامة
وان كان سرح قد مضى فتسرعا اراد فلو انه حق ولو لم يرد الهاء كان الكلام
محالا وتقول علمت ان من يأتني آتيه من قبل ان ان ها هنا فيها اضمار
الهاء ولا تجيء مخففة ها هنا الا على ذلك كما قال اكاشره واعلم ان كلانا
على ما ساء صاحبه حريص ولا يجوز ان تنوي في كان واشباه كان علامة
اضمار المخاطب ولا تذكرها لو قلت ليس من يأتك تعطه تريد لست
لم يجز ولو جاز ذا لقلت كان من يأتك تعطه تريد به كنت وقال الاعشى
في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل فهذا
يريد معنى الهاء ولا تخفف ان الا عليه اى على ان يكون فيه اضمار الهاء
كما قال قد علمت ان لا يقول ذاك وقال عز وجل افلا يرون ان لا يرجع
اليهم قولا ليس هذا اقوى قول الشاعر فلو ان حق اليوم بقوي في الكلام

يجرم عليه نسخة ط

كعزته ان لا يقول لانّ لا عوض من ذا كما ب العلامة الا ترى انهم لا يكادون يتكلمون به بغير الهاء فيقولون قد علمت ان عبد الله منطلق ۞

هذا باب يذهب فيه الجزاء من الاسماء كما ذهب في إنّ وكان واشباههما غير انّ إنّ وكان عوامل فيما بعدهن والحروف في هذا الباب لا تحدث فيما بعدهن من الاسماء شيئا كما احدثت انّ وكان واشباههما لانها من الحروف التي تدخل على المبتدإ والمبني عليه فلا تغيّر الكلام عن حاله وسأبيّن لك كيف يذهب الجزاء فيهن ان شاء الله فمن ذلك قولك اتذكر اذ من يأتينا نأتيه وما من يأتينا فنحن نأتيه وانما كرهوا الجزاء ههنا لانه ليس من مواضعه الا ترى انه لا يحسن ان تقول اتذكر اذ ان تأتنا نأتك كما لم يجز ان تقول اذ ان تأتنا تأتك فلما ضارع هذا الباب باب انّ وكان كرهوا الجزاء فيه وقد يجوز في الشعر ان يجازى بعد هذه الحروف فتقول اتذكر اذ من يأتنا نأته وانما اجازوه لان اذ وهذه الحروف لا تغيّر ما دخلت عليه عن حاله قبل ان تجيء بها فقالوا اذا دخلنا من يأتنا نأته ولا تغيّر الكلام كما انا قلنا من يأتنا نأته كما انا اذا قلنا اذ عبد الله منطلق كما قلنا عبد الله منطلق لان اذ لم تحدث شيئا لم يكن قبل ان تذكرها وقال لبيد ۞ على حين من تلبث عليه ذنوبه ۞ يرث شربه اذ في المقام تدابر ۞ ولو اضطر شاعر فقال اتذكر اذ ان تأتنا نأتك جاز له كما جاز في من وتقول اتذكر اذ نحن من يأتنا نأته فنحن فصلت بين اذ ومن كما فصل الاسم في كان بين كان ومن وتقول مررت به فاذا من يأتيه يعطيه وان شئت جزمت لان الاضمار يحسن ههنا الا ترى انك تقول مررت به فاذا اجمل الناس ومررت به فاذا ايما رجل فاذا اردت الاضمار فكانك قلت فاذا هو من يأتيه يعطيه فاذا لم تضمر وجعلت اذا هي لمن فهي بمنزلة اذ لا يجوز فيها الجزم وتقول لا من يأتك تعطه ولا من تعطه تأته من قبل ان لا ليست كاذ واشباهها وذلك لانها لغو بمنزلة ما في قوله عز وجل فبما رحمة من الله لنت لهم فما بعده كشيء ليس قبله لا الا ترى انها تدخل على المجرور فلا تغيّره عن حاله تقول مررت برجل لا قائم ولا قاعد وتدخل على النصب فلا تغيّره عن حاله تقول لا مرحبا ولا اهلا فلا تغيّر الشيء عن حاله التي كان عليها قبل ان يجيء ولا يغيّره شيء عن حاله يعني في الاعراب الذي كان فصار ما بعدها معها بمنزلة حرف واحد ليست فيه لا واذ واشباهها لا يقعن في هذه المواقع ولا يكون الكلام بعدهن الا مبتدأ وقال ابن مقبل ۞ وقدر ككف القرد لا مستعيرها

يعار ولا من يأتها يتدسم ۞ ومن وقوع ان بعد لا يقوى الجزاء فيما بعد لا وذلك قول الرجل لا ان اتيتنا اعطيتنا ولا ان قعدنا عنك عرضت علينا ولا تقوى كلاهم الا ترى انك تقول جئت ان لا تقول ذاك وتجري مجرى جئت ان تقول وتقول ان لا تفعل اكن لغوا واذ واشباهها ليست كذا انما يصير فيهن الكلام ابدا الى الابتداء وتقول ما انا ببخيل ولكن ان تأتني اعطك جاز هذا وحسن لانك قد تضمر ههنا كما تضمر في اذ الا ترى انك تقول ما رأيت عاقلا ولكن احمق وان لم تضمر تركت الجزاء كما فعلت ذلك في اذ قال طرفة ۞ ولست بحلال التلاع مخافة ۞ ولكن متى يسترفد القوم ارفد ۞ كانه قال انا ولا يجوز في متى ان تكون الفعل وصلا لها كما جاز في من والذي وسمعناهم ينشدون قول العجير السلولي ۞ وما ذاك ان كان ابن عمي ولا اخي ۞ ولكن متى ما املك الضر انفع ۞ والقوافي مرفوعة كانه قال ولكن انفع متى ما املك الضر ويكون املك على متى في موضع جزاء وما لغو ولم تجد سبيلا الى ان يكون بمنزلة من فتوصل ولكنها كمهما واما قوله عز وجل واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين فانما هو كقولك انا غدا فلك ذاك وحسنت ان كان لانه لم يجزم بها كما حسنت في قوله انت ظالم ان فعلت وابو الحسن يراه جوابا لهما جميعا ولا يجيز ذلك اذا جزم لانه لا يخلص الجواب للجزاء هو

هذا باب اذا الزمت فيه الاسماء التي يجازى بها حروف الجر لم تغيّرها عن الجزاء

وذلك قولك على اي دابة احمل اركبه وبمن تؤخذ اوخذ به هذا قول يونس والخليل جميعا لان حروف الجر لا تغيّرها عن حال الجزاء كما لم تغيّرها عن الاستفهام الا ترى انك تقول بمن تمر وعلى ايها اركب فلو غيّرتها عن الجزاء غيّرتها عن الاستفهام و وقال ابن همام السلولي ۞ لما تمكن دنياهم اطاعهم ۞ في اي نحو يميلوا دينه يمل ۞ وذاك لان الفعل انما يصل الى الاسم بالباء ونحوها فالفعل مع الباء بمنزلة فعل ليس قبله حرف جر ولا بعده فصار الفعل الذي يصل باضافة كالفعل الذي لا يصل باضافة لان الفعل يصل بالجر الى الاسم كما يصل غيره رافعا وناصبا فالجر ههنا نظير النصب في غيره فان قلت بمن تمرر به امرر وعلى ايهم تنزل عليه انزل وبما تأتيني به آتيك رفعت لان الفعل انما اوصلته الى الهاء بالباء الثانية والباء الاولى للفعل الآخر فتغيّر عن حال الجزاء كما تغيّر عن حال الاستفهام فصارت بمنزلة الذي لانك اوصلت الباء للفعل حين اوصلت الفعل الذي يلي الاسم بالباء الثانية الى الهاء فصارت الاولى ككان وانّ تقول لا يجازى بما بعدها وعملت الباء فيما بعدها كعمل كان وانّ فيما بعدهما وقد يجوز ان تقول بمن تمرر امرر

اي كما يصل غير هذا الفعل ناصبا في ضربت زيدا ورافعا في مثل قام زيد هم

على مَن تنزلْ أنزلْ إذا أردتَ معنى عليه وبه، وليس بحدّ الكلام وفيه ضعف، ومثل ذلك
قول الشاعر وهو بعض الأعراب: إنّ الكريمَ وأبيك يعتمِلْ إن لم يجد يوماً على مَن يتّكِلْ
يريد يتّكل عليه ولكنّه حذف، وهذا قول الخليل. وتقول غلامَ مَن تضربْ أضربْه، لأنّ ما يُضاف
إلى مَن بمنزلة مَن، ألا ترى أنّك تقول أبو أيّهم رأيته، وتقول بغلامِ مَن تؤخذْ أؤخذْ به، كأنّك
قلت بمَن تؤخذْ أؤخذْ به، وحسُن الاستفهام ههنا يقوّي الجزاء، تقول غلامَ مَن تضربْ
وبغلامِ مَن مررتَ، ألا ترى أنّ كينونة الفعل غير وصل ثابتة. وتقول بمَن تمررْ أمررْ
به، وبمَن تؤخذْ أؤخذْ به، وجيّد الكلام أن تُثبت الباء في الآخر لأنّه فعلٌ لا يصل إلّا بحرف
الإضافة، يدلّك على ذلك أنّك لو قلت مَن تضربْ أنزلْ لم يجز حتّى تقول عليه إلّا في
شعر. فإن قلت بمَن تمررْ أمررْ أو بمَن تؤخذْ أؤخذْ فهو أمثل، وليس بجيّد الكلام، و
كأنّه في هذا أمثل لأنّه قد ذكر الباء في الفعل الأوّل فعُلم أنّ الآخر مثله لأنّه ذكر
الفعل. هذا باب الجزاء إذا أدخلت فيه ألف الاستفهام وذلك: أإن
تأتني آتك، ولا تكتفي بمَن لأنّها حرف جزاء، ومتى مثلها، فمن ثمّ أدخل عليه الألف،
وتقول أمتى تشتمني أشتمك، وأمَن يقل ذاك أزرْه، وذلك لأنّك أدخلت
الألف على كلام قد عمل بعضه في بعض فلم يغيّره، فإنّما الألف بمنزلة الواو والفاء
ولا يجوز ذلك لا تغيّر الكلام عن حاله، وليست كإذ وهل وأشباههما، ألا ترى
أنّها تدخل على المجرور والمنصوب والمرفوع فتدعه على حاله ولا تغيّره عن لفظ
المستفهم، ألا ترى أنّه يقول مررت بزيد فتقول أبزيد، وإن شئت أدخلتها
على كلام المخبر ولم تحذف منه شيئاً، وذلك إذا قال مررت بزيد قلت أمررت
بزيد، ولا يجوز ذلك في هل وأخواتها، لو قلت هل مررت بزيد كنت مستأنفاً
ألا ترى أنّ الألف لغو. فإن قيل فإنّ الألف لا بدّ لها من أن يكون معتمدة على شيء
فإنّ هذا الكلام معتمد لها كما يكون صلة للذي إذا قلت الذي إن تأته يأتك زيد، فهذا
كلّه وصل. فإن قال الذي إن تأته يأتك زيد، وجعل يأتك صلة الذي، لم يجد
بدّاً من أن يقول أنا إن تأتني آتيك لأنّ أنا لا يكون كلاماً حتّى يبنى عليه شيء، و
أمّا يونس فيقول أإن تأتني آتيك، وهذا قبيح يكره في الجزاء وإن كان في الاستفهام
وقال عزّ وجلّ أفإن متّ فهم الخالدون، ولو كان ليس موضع جزاء قبح فيه إن
كما قبح أن تقول أتذكر إذ إن تأتني آتيك، فلو قلت إن أتيتني على القلب كإحسانه
هذا باب الجزاء إذا كان القسم في أوّله وذلك قولك والله إن أتيتني لا أفعل
لا يكون إلّا معتمدة عليه اليمين، ألا ترى أنّك لو قلت والله إن تأتني آتك
لم يجز، ولو قلت والله من تأتني آته كان محالاً، واليمين لا يكون لغواً كلا والألف

ط أي أمثل من قولك من تضرب أنزل ح م

لأنّ اليمين لآخر الكلام وما بينهما لا يمنع الآخر أن يكون على اليمين، وإذا قلت أإن
تأتني آتك فكأنّك لم تذكر الألف، واليمين ليست هكذا في كلامهم، ألا ترى أنّك تقول
زيدٌ منطلقٌ فلو أدخلت اليمين غيّرت الكلام، وتقول أنا والله إن تأتني لا آتك لأنّ
هذا الكلام مبنيّ على أنا، ألا ترى أنّه حسن أن تقول أنا والله إن تأتني آتك، فالقسم
ههنا لغو، فإذا بدأت بالقسم لم يجز إلّا أن يكون عليه، ألا ترى أنّك تقول لئن أتيتني
لا أفعل ذاك لأنّها لام قسم، ولا يحسن في الكلام لئن تأتني لا أفعل لأنّ الآخر لا
يكون جزماً، وتقول والله إن أتيتني آتيك وهو معنى لا آتيك، فإن أردت
أنّ الإتيان يكون فهو غير جائز، وإن نفيت الإتيان وأردت معنى لا آتيك
فهو مستقيم. وأمّا قول الفرزدق: وأنتم لهذا الناس كالقبلة التي بها أن يضلّ
الناس يُهدى ضلالها، فلا يكون الآخر إلّا رفعاً لأنّ أن لا يجازى بها وإنّما هي
مع الفعل اسم، فكأنّه قال لأن يضلّ الناس يُهدى، وهكذا أنشده الفرزدق.
هذا باب ما يرتفع بين الجزمين وينجزم بينهما فأمّا ما يرتفع بينهما فقولك إن
تأتني تسألني أعطك، وإن تأتني تمشي أمشِ معك، وذلك لأنّك أردت أن تقول إن
تأتني سائلاً يكن ذلك، وإن تأتني ماشياً فعلت. وقال زهير: ومن لا يزل يستحمل
الناس نفسه ولا يغنها يوماً من الدهر يسأم. إنّما أراد ومن لا يزل مستحملاً يكن من
أمره ذاك، ولو رفع ولا يغنها جاز، وكان حسناً كأنّه قال ومن لا يزل لا يغني
نفسه. وممّا جاء أيضاً مرتفعاً قول الحطيئة: متى تأته تعشو إلى ضوء ناره
تجد خير نار عندها خير موقد. وسألت الخليل عن قوله: متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا
تجد حطباً جزلاً وناراً تأجّجا. قال تلمم بدل من الفعل الأوّل، ونظيره في الأسماء
مررت برجل عبد الله، فأراد أن يفسّر الإتيان بالإلمام كما فسّر الاسم الأوّل
بالاسم الآخر. ومثل ذلك أيضاً قوله: إن يبخلوا أو يجبنوا أو يغدروا لا يحفلوا
يغدوا عليك مرجّلين كأنّهم لم يفعلوا. فقوله يغدوا بدل من لا يحفلوا
وغدوّهم مرجّلين يفسّر أنّهم لم يحفلوا. وسألته هل يكون إن تأتنا تسألنا
نعطك، فقال هذا يجوز على غير أن يكون مثل الأوّل لأنّ الأوّل الفعل
الآخر تفسير له وهو هو، والسؤال لا يكون الإتيان، ولكنّه يجوز على الغلط و
النسيان ثمّ يتدارك كلامه، ونظير ذلك في الأسماء مررت برجل حمار كأنّه
نسي ثمّ تدارك كلامه. وسألته عن قوله عزّ وجلّ ومن يفعل ذلك يلق أثاماً
يضاعف له العذاب، فقال كالأوّل لأنّ مضاعفة العذاب هو لقيّ الأثام
ومثل ذلك من الكلام إن تأتنا تحسن إلينا نعطك وتحملك، تفسّر الإحسان بشيء هو

ط لأنك أحدثت فيه معنى لم يكن وهو التأكيد في القسم ح م

ط يجوز أن يكون تاجاً للعطف وآلة وغلب الذكر، ويجوز أن يكون للعطف ويكون الألف للإطلاق، ويجوز أن يكون تكثار وذكر لا في تأتيها غير حقيقي ح م

ط أنشد فيها الأصمعي عن أبي عمرو لبعض بني أسد ح م

وتجعل الآخر بدلا من الاول فان قلت ان تاتني آتك أقل ذاك كان غير جائز لان القول
ليس بالاتيان الا ان تجيزه على ما جاز عليه تسألنا وأما ما ينجزم بين المجزومين فقولك ان تاتني
ثم تسألني اعطك وان تاتني فتسألني اعطك وان تاتني وتسألني اعطك وذلك لان هذه
الحروف يشركن الآخر فيما دخل عليه الاول وكذلك او وما اشبههن ولا يجوز في ذا الفعل
الرفع وانما كان الرفع في قوله متى تاته تعشو لانه في موضع عاش كانه قال متى تاته عاشيا
ولو قلت متى تاته وعاشيا كان محالا فانما امرهن ان يشركن بين الاول والآخر وسألت
الخليل عن قوله ان تاتني فتحدثني احدثك وان تاتني وتحدثني احدثك فقال هذا يجوز
والجزم الوجه ووجه نصبه على انه حمل الآخر على الاسم كانه اراد ان يكن اتيان فحديث
احدثك فلما قبح ان يرد الفعل على الاسم نوى ان لان الفعل معها اسم وانما كان الجزم
الوجه لانه اذا نصب كان المعنى معنى الجزم فيما اراد من الحديث فلما كان ذلك كان ان
يحمل على الذي عمل فيما يليه اولى وكرهوا ان يتخطوا به من بابه الى باب آخر اذا كان يريد
شيأ واحدا وسألته عن قول ابن زهير ومن لا يقدم رجله مطمئنة فيثبتها في مستوى
الارض يزلق فقال النصب في هذا جيد لانه اراد ها هنا من المعنى ما اراد في قوله لا تاتينا
الا لم تحدثنا فكانه قال من لا يقدم الا لم يثبت زلق ولا يكون ابدا اذا قلت ان تاتني
فاحدثك الفعل الآخر الا رفعا وانما منعه ان يكون مثل ما انتصب بين المجزومين ان
هذا منقطع من الاول الا ترى انك اذا قلت ان يكن اتيان فحديث احدثك ثم
سكت وجعلته جوابا لم يشرك الاول وكان مرتفعا بالابتداء وتقول ان تاتني آتك
فاحدثك هذا الوجه وان شئت ابتدأت وكذلك الواو وثم وان شئت نصبت بالواو
والفاء كما نصبت ما كان بين المجزومين واعلم ان ثم لا ينصب بها كما ينصب
بالواو والفاء ولم يجعلوها مما يضمر بعده ان وليس يدخلها من المعاني ما يدخل في
الفاء وليس معناها معنى الواو ولكنها تشرك ويبتدأ بها واعلم ان ثم اذا ادخلته
على الفعل الذي بين المجزومين لم يكن الا جزما لانه ليس مما ينصب ولا يحسن الابتداء
لان ما قبله لم ينقطع وكذلك الفاء والواو واو اذا لم ترد بهن النصب فاذا انقضى
الكلام ثم جئت بثم فان شئت جزمت وان شئت رفعت وكذلك الواو والفاء
قال الله عز وجل وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون وقال تعالى وان
تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم الا انه قد يجوز النصب بالفاء
والواو وبلغنا ان بعضهم قرأ يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من
يشاء والله على كل شيء قدير وتقول ان تاتني فهو خير لك واكرمك وان تاتني
فانا آتيك واحسن اليك وقال عز وجل وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم

في اخرى وهي قراءة عيسى هـ

ويكفر عنكم

ويكفر عنكم من سيئاتكم والرفع ها هنا وجه الكلام وهو الجيد لان الكلام الذي بعد الفاء
جرى مجراه في غير الجزاء فجرى الفعل هنا كما كان يجري في غير الجزاء وقد بلغنا ان بعض القراء
قرأ من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون وذلك لانه حمل الفعل
على موضع الكلام لان هذا الكلام في موضع يكون جوابا لان اصل الجزاء الفعل وفيه تعمل
حروف الجزاء ولكنهم قد يضعون في موضع الجزاء غيره ومثل الجزم ها هنا النصب في قوله
فلسنا بالجبال ولا الحديدا حمل الآخر على موضع الكلام وموضعه موضع نصب كما كان
موضع ذاك موضع جزم وتقول ان تاتني فلن اوذيك واستقبلك بالجميل فالرفع
ها هنا الوجه اذ لم يكن محمولا على لن كما كان الرفع الوجه في قوله فهو خير لك واكرمك
ومثل ذلك ان اتيتني لم آتك واحسن اليك فالرفع الوجه اذا لم تحمله على لم كما كان
ذلك في لن واحسن ذلك ان تقول ان تاتني لا آتك كما ان احسن الكلام ان تقول
ان اتيتني لم آتك وذلك انه لم افعل نفي فعل وهو مجزوم بلم ولا افعل نفي افعل و
هو مجزوم بالجزاء فاذا قلت اذن تفعل فاحسن الكلام ان يكون الجواب افعل لانه
نظيره من الفعل واذا قال ان فعلت فاحسن الكلام ان تقول فعلت لانه مثله فكما ضعف
فعلت مع افعل وافعل مع فعلت قبح لم افعل مع يفعل لان لم افعل نفي فعلت وقبح
لا افعل مع فعل لانها نفي افعل واعلم ان النصب بالفاء والواو في قوله ان تاتني
آتك واعطيك ضعيف وهو نحو من قوله وألحق بالحجاز فاستريحا فهذا يجوز و
ليس بحد الكلام ولا وجهه الا انه في الجزاء صار اقوى قليلا لانه ليس بواجب انه
يفعل الا ان يكون من الاول فعل فلما ضارع الذي لا يوجبه كالاستفهام ونحوه
اجازوا فيه على ضعفه وان كان معناه كمعنى ما قبله اذا قال واعطيك وانما هو في
المعنى كقوله افعل ان شاء الله يوجب بالاستثناء قال الاعشى فيما جاز من النصب
ومن يغترب عن قومه لا يزل يرى مصارع مظلوم مجرا ومسحبا وتدفن منه
الصالحات وان يسئ يكن ما اساء النار في راس كبكبا **هذا باب من الجزاء ينجزم
فيه الفعل اذا كان جوابا لامر او نهي او استفهام او تمن او عرض** فاما ما انجزم
بالامر فقولك ائتني آتك وما انجزم بالنهي فقولك لا تفعل يكن خيرا لك واما
ما انجزم بالاستفهام فقولك الا تاتيني احدثك واين تكون ازرك واما ما انجزم
بالتمني فقولك الا ماء اشربه وليته عندنا يحدثنا واما ما انجزم بالعرض فقولك الا تنزل تصب
خيرا وانما انجزم هذا الجواب كما انجزم جواب ان تاتني بان تاتني لانهم جعلوه معلقا
بالاول غير مستغن عنه اذا ارادوا الجزاء كما ان ان تاتني غير مستغنية عن
آتك وزعم الخليل ان هذه الاوائل كلها فيها معنى ان فلذلك انجزم الجواب لانه اذا

اخرى ان تاتني فلم آتك واحسن اليك هـ

ع فيما جا منصوبا بالواو وما قبله مجزوم بالجزاء هـ

ط ابو جعفر فنصب تدفن لانه حمله على المعنى اي وان يكن منه اغتراب يجوز فيه الرفع بالقطع
مما سبق من الاول هـ

اذا قال ائتني آتك فان معنى كلامه ان يكن منك اتيان آتك واذا قال اين
بيتك ازرك فكانه قال ان اعلم مكان بيتك ازرك لان قوله اين بيتك يريد به
اعلمني واذا قال ليته عندنا يحدثنا فان معنى هذا الكلام ان يكن عندنا يحدثنا وهو
يريد ها هنا اذا تمنى ما اراد في الامر واذا قال لو نزلت فكانه قال انزل وقد جاء من
هذا الباب في القرآن وغيره قوله عز وجل هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم
تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم فلما انقضت
الآية قال يغفر لكم ومن ذلك ايضا اتيتنا امس نعطك اليوم اي ان كنت اتيتنا امس
اعطيناك اليوم هذا معناه فان كنت تريد ان تقرره بانه قد فعل فان الجزاء لا يكون
لان الجزاء انما يكون في غير الواجب ومما جاء ايضا منجزما بالاستفهام قوله وهو جميل
من بني تغلب الا تنتهي عنا ملوك وتتقي محارمنا لا يبوء الدم بالدم وقال الاخر
متى انام لا يورقني الكرى ليلا ولا اسمع اجراس المطي كانه قال ان يكن مني نوم
في غير هذه الحال لا يورقني الكرى كانه لم يعد نومه في هذه الحال نوما وقد سمعنا من
العرب من يشمه الرفع كانه يقول متى انام غير مؤرق وتقول ائتني آتك فتجزم
على ما وصفنا وان شئت رفعت على ان لا تجعله معلقا بالاول ولكنك تبتديه
وتجعل الاول مستغنيا عنه كانه يقول ائتني انا آتيك ومثل ذلك قول الشاعر
وهو الاخطل وقال رائدهم ارسوا نزاولها فكل حتف امرئ يمضي لمقدار
وقال الانصاري يا مال والحق عنده فقفوا تؤتون فيه الوفاء معترفا كانه
قال انكم تؤتون فيه الوفاء معترفا وقال معروف كونوا كمن آسى اخاه بنفسه
نعيش جميعا او نموت كلانا كانه قال كونوا هكذا انا نعيش جميعا او نموت كلانا
ان كان هذا امرنا وزعم الخليل انه يجوز ان يكون نعيش محمولا على كونوا كانه
قال كونوا نعيش جميعا او نموت كلانا وتقول لا تدن منه يكن خيرا لك فان قلت
لا تدن من الاسد ياكلك فهو قبيح ان جزمت وليس وجه كلام الناس لانك
لا تريد ان تجعل تباعده من الاسد سببا لاكله فان رفعت فالكلام حسن كانك
قلت لا تدن منه فانه ياكلك وان ادخلت الفاء فحسن وذلك قولك لا تدن
منه فياكلك وليس كل موضع تدخل فيه الفاء يحسن فيه الجزاء الا ترى انه يقول
ما اتيتنا فتحدثنا والجزاء ها هنا محال وانما قبح الجزم في هذا لانه لا يجيء فيه المعنى الذي
يجيء اذا ادخلت الفاء وسمعنا عربيا موثوقا بعربيته يقول لا تذهب به تغلب
عليه فهذا كقوله لا تدن من الاسد ياكلك وتقول ذره يقل ذاك وذره يقول
ذاك فالرفع من وجهين فاحدهما الابتداء والآخر على قولك ذره قائلا ذاك فتجعل يقول

ابو جعفر اي نحن نعيش ويجوز ان يكون خبر كان ه

اي في المسئلة التي تقول فيها لا تدن من الاسد ياكلك

في موضع قائل فمثل الجزم قوله عز وجل ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل ومثل الرفع
قوله ذرهم في خوضهم يلعبون وتقول ائتني آتي ائتني بما شاء وان شاء جزمه على
انه ان اتاه مشى فيما يستقبل وان شاء رفعه على الابتداء وقال عز وجل فاضرب
لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فالرفع على وجهين على الابتداء وعلى
قوله اضربه غير خائف ولا خاش وتقول قم يدعوك لانك لم ترد ان تجعل دعاءه
بعد قيامه ويكون القيام سببا له ولكنك اردت قم انه يدعوك وان اردت
ذلك المعنى جزمت واما قول الاخطل كروا الى حرتيكم تعمرونهما كما تكر الى
اوطانها البقر فعلى قوله كروا عامرين وان شئت رفعت على الابتداء وتقول
مره يحفرها وقل له يقل ذاك وقال الله عز وجل قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا
الصلاة وينفقوا مما رزقناهم ولو قلت مره يحفرها على الابتداء كان جيدا وقد جاء
رفعه على شيء هو قليل في الكلام على مره ان يحفرها فاذا لم يذكروا ان جعلوا المعنى
بمنزلة في عسينا نفعل وهو في الكلام قليل لا يكادون يتكلمون به فاذا تكلموا به فكانه
في موضع اسم منصوب كانه قال عسى زيد قائلا ثم وضع يقول في موضعه وقد جاء في
الشعر قال طرفة بن العبد الا ايهذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات
هل انت مخلدي وسالته عن قوله عز وجل افغير الله تامروني اعبد فقال تامروني
كقولك هو يقول ذاك بلغني فبلغني لغو فكذلك تامروني كانه قال فيما تامروني كانه
قال بلغني وان شئت كان بمنزلة الا ايهذا الزاجري احضر الوغى هذا باب الحروف
التي تنزل بمنزلة الامر والنهي لان فيها معنى الامر والنهي فمن تلك الحروف حسبك
وكفيك وشرعك واشباهها تقول حسبك ينم الناس ومثل ذلك اتقى الله امرؤ
وفعل خيرا يثب عليه لان فيه معنى ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا وكذلك ما اشبه
هذا وسالت الخليل عن قوله عز وجل فاصدق واكن من الصالحين فقال هذا
كقول زهير بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
فانما جروا هذا لان الاول قد تدخله الباء فجاؤوا بالثاني وكانهم قد اثبتوا في الاول
الباء فكذلك هذا لما كان الفعل الذي قبله قد يكون جزما ولا فاء فيه تكلموا بالثاني
وكانهم قد جزموا قبله فعلى هذا توهموا هذا واما قول عمرو بن عمار الطائي
فقلت له صوب ولا تجهدنه فيذرك من اخرى القطاة فتزلق فهذا على
النهي كما قال لا تمددها فتشقها كانه قال لا تجهدنه ولا يدنينك من اخرى
القطاة ولا تزلقن ومثله من النهي لا يرينك ها هنا ولا ارينك ها هنا و
سالته عن آتي الامير لا يقطع اللص فقال الجزاء ها هنا خطا لا يكون الجزاء ابدا

ط قال صاحب العين علاه اي ضرب الفرس وارفق به
ومن غير هذه الرواية فيذرك وهو مجزوم لانه معطوف
على ولا تجهدنه يقال اذريته اذا ارميته
واخرى القطاة اخرها والقطاة موضع الردف
هم

حتى يكون الكلام الاول غير واجب الا ان يضطر شاعر ولا نعلم هذا جاء في شعر البتة
وسألته عن قوله اما انت منطلقا انطلقت معك فرفع وهو قول ابي عمرو وحدثنا به يونس
وذلك لانه لا يجازى بان كانه قال لان صرت منطلقا انطلقت معك وسألته عن قوله
ما تدوم لي ادوم لك فقال ليس في هذا جزاء من قبل ان الفعل صلة لما فصار بمنزلة
الذي وهو بصلته كالمصدر ويقع على الحين كانه قال ادوم لك دوامك لي فما ودمت
بمنزلة الدوام ويدلك على ان الجزاء لا يكون ههنا انك لا تستطيع ان تستفهم بما
تدوم على هذا الحد ومثل ذلك كلما تأتيني آتيك فالاتيان صلة لما كانه قال كل
اتيانك آتيك وكلما تأتيني يقع ايضا على الحين كما كان ما تأتيني يقع على الحين ولا يستفهم
بكلما كما لا يستفهم بما تدوم وسألته عن قوله الذي يأتيني فله درهمان لم جاز دخول
الفاء ههنا والذي يأتيني بمنزلة عبد الله وانت لا يجوز لك ان تقول عبد الله فله درهمان
فقال انما يحسن في الذي لانه جعل الآخر جوابا للاول وجعل الاول به يجب له الدرهمان
فدخلت الفاء ههنا كما دخلت في الجزاء اذا قال ان يأتيني فله درهمان وان شاء
قال الذي يأتيني له درهمان كما تقول عبد الله له درهمان غير انه انما ادخل الفاء لتكون
العطية مع وقوع الاتيان فاذا قال له درهمان فقد يكون ان لا يوجب له ذلك بالاتيان
فاذا ادخل الفاء فانما يجعل الاتيان سبب ذلك فهذا جزاء وان لم يجزم لانه صلة ومثل
ذلك قولهم كل رجل يأتينا فله درهمان ولو قال كل رجل فله درهمان كان محالا
لانه لم يجئ بفعل ولا بعمل يكون له جواب ومثل ذلك الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم وقال جل من قائل قل ان الموت الذي
تفرون منه فانه ملاقيكم ومثل ذلك ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم
لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق وسألت الخليل عن قوله جل ذكره حتى
اذا جاؤها وفتحت ابوابها اين جوابها وعن قوله جل وعلا ولو يرى الذين ظلموا
اذ يرون العذاب ولو ترى اذ وقفوا على النار فقال ان العرب قد تترك في مثل
هذا الخبر الجواب في كلامهم لعلم المخبر لاي شيء وضع هذا الكلام وزعم انه قد وجد في
اشعار العرب رب لا جواب لها من ذلك قول الشماخ ودوية قفر تمشي
نعامها كمشي النصارى في خفاف اليرندج فهذه القصيدة التي فيها هذا البيت
لم يجئ فيها جواب لرب لعلم المخاطب انه يريد قطعتها او ما هو في هذا المعنى هذا باب
الافعال في القسم اعلم ان القسم تاكيد لكلامك فاذا حلفت على فعل غير منفي
لم يقع لزمته اللام ولزمت اللام النون الخفيفة او الثقيلة في آخر الكلمة وذلك
قولك والله لافعلن وزعم الخليل ان النون تلزم اللام كلزوم اللام في قولك

ان كان لتفعلن فان بمنزلة اللام واللام بمنزلة النون في آخر الكلمة واعلم ان من الافعال
اشياء فيها معنى اليمين يجري الفعل بعدها مجراه بعد قولك والله وذلك قولك اقسم لافعلن
واشهد لافعلن واقسمت بالله عليك لتفعلن وان كان الفعل قد وقع وحلفت عليه
لم تزد على اللام وذلك قولك والله لفعلت وسمعنا من العرب من يقول والله لكذبت و
والله لكذب فالنون لا تدخل على فعل قد وقع انما تدخل على غير الواجب واذا حلفت على
فعل منفي لم تغيره عن حاله التي كان عليها قبل ان تحلف وذلك قولك والله لا افعل
وقد يجوز لك وهو من كلام العرب ان تحذف لا وانت تريد معناها وذلك قولك
والله افعل ذاك ابدا تريد والله لا افعل وقال فحالف فلا والله تهبط تلعة من
الارض الا انت للذل عارف وسألت الخليل عن قولهم اقسمت عليك الا فعلت
ولما فعلت لم جاز في هذا الموضع وانما اقسمت ههنا كقولك والله فقال وجه الكلام
لتفعلن ههنا ولكنهم اجازوا هذا لانهم شبهوه بنشدتك الله اذ كان فيه معنى الطلب
وسألته عن قوله لتفعلن اذا جاءت مبتدأة ليس قبلها ما يحلف به فقال انما جاءت
على نية اليمين وان لم يتكلم بالمحلوف به واعلم انك اذا اخبرت عن غيرك انه اكد على
نفسه او على غيره فالفعل يجري مجراه حيث حلفت انت وذلك قولك اقسم ليفعلن
واستحلفه ليفعلن وحلف ليفعلن ذاك واخذ عليه لا يفعل ذاك ابدا وذلك انه
اعطاه من نفسه في هذا الموضع مثل ما اعطيت انت من نفسك حين حلفت كانك
قلت حين قلت اقسم ليفعلن قال والله ليفعلن وحين قلت استحلفه ليفعلن قال
له والله ليفعلن ومثل ذلك قوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا
الله وسألته لم لم يجز والله تفعل يريدون بها معنى ستفعل فقال من قبل انهم وضعوا
تفعل ههنا محذوفة منها لا وانما تجيء في معنى لا افعل فكرهوا ان تلتبس احداهما بالاخرى
قلت فلم الزمت النون آخر الكلمة فقال لكي لا يشبه قوله انه ليفعل لان الرجل اذا
قال هذا فانما يخبر بفعل واقع فيه الفاعل كما الزموا اللام ان كان ليفعل مخافة ان
يلتبس بما كان يقول ذاك لان ان تكون بمنزلة ما وسألته عن قوله عز وجل واذ
اخذنا ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه فقال ما ههنا بمنزلة الذي ودخلتها اللام كما دخلت
على ان حين قلت والله لان فعلت لافعلن واللام التي في ما كهذه التي في ان واللام
التي في الفعل كهذه التي في الفعل هنا ومثل هذه اللام الاولى ان اذا قلت والله ان
لو فعلت لفعلت وقال اقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم
فان في لو بمنزلة اللام في ما فوقعت ههنا لامين لام للاول ولام للجواب ولام الجواب

اى الايجاب بالنفى

اى اذا دخلت على الافعال

هي التي يعتمد عليها القسم فكذلك اللام في قوله عز وجل لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم
رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به لام الاولى واخرى للجواب ومثل ذلك لمن تبعك منهم لأملأن
انما دخلت اللام على نية اليمين والله اعلم وسألته عن قوله عز وجل ولئن ارسلنا ريحا فرأوه
مصفرا لظلوا من بعده يكفرون فقال هي في معنى ليفعلن كانه قال ليظلن كما تقول
والله لا فعلت ذاك ابدا تريد معنى لا افعل وقالوا لئن زرته ما يقبل منك وقال لئن فعلت
ما فعل يريد معنى ما هو فاعل وما يفعل كما كان لظلوا مثل ليظلن وكما جاءت سواء عليهم
أدعوتموهم أم أنتم صامتون على قوله ام صمتم فكذلك جاء هذا على ما هو فاعل قال عز وجل
ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك اي ما هم تابعين وقال سبحانه ولئن
زالتا ان امسكهما من احد من بعده واما قوله عز وجل وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم
فان ان حرف توكيد فلها لام كلام اليمين لذلك ادخلوها كما ادخلوها في ان كل نفس لما عليها
حافظ ودخلت اللام التي في الفعل على اليمين كانه قال ان زيدا والله ليفعلن وقد يستقيم
في الكلام ان زيدا ليضرب وليذهب ولم يقع ضرب والاكثر على ألسنتهم كما خبرتك في اليمين
فمن ثم الزموا النون في اليمين لئلا يلتبس بما هو واقع قال الله عز وجل انما جعل السبت
على الذين اختلفوا فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة وقال لبيد ولقد علمت لتأتين
منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها كانه قال والله لتأتين كما قال قد علمت لعبد الله
خير منك وقال اظن لتسبقنني واظن ليقومن لانه بمنزلة علمت وقال عز وجل
ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه لانه موضع ابتداء الا ترى انك لو قلت ه
بدا لهم ايهم افضل لحسن كحسنه في علمت كانك قلت ظهر لهم أهذا افضل ام هذا ه

هذا باب الحروف التي لا تقدم فيها الاسماء الفعل

فمن تلك الحروف الحروف
العوامل في الافعال الناصبة الا ترى انك لا تقول جئتك كي زيد يقول ذاك ولا
خفت ان زيد يقول ذاك فلا يجوز ان تفصل بين الفعل والعامل فيه بالاسم كما لا
يجوز ان تفصل بين الاسم وبين ان واخواتها بفعل ومما لا تقدم فيه الاسماء الفعل
الحروف العوامل في الافعال الجازمة وتلك لم ولما ولا التي تجزم الفعل في النهي واللام
التي تجزم في الامر الا ترى انه لا يجوز ان تقول لم زيد يأتك فلا يجوز ان تفصل بينها
وبين الافعال بشيء كما لم يجز ان تفصل بين الحروف التي تجر وبين الاسماء بالافعال
لان الجزم نظير الجر ولا يجوز ان تفصل بينها وبين الفعل بحشو كما لا يجوز لك ان تفصل
بين الجار والمجرور بحشو الا في شعر ولا يجوز ذلك في التي تعمل في الافعال فتنصب كراهية
ان تشبه بما يعمل في الاسماء الا ترى انه لا يجوز ان تفصل بين الفعل وبين ما ينصبه
بحشو كراهية ان يشبهوه بما يعمل في الاسم لان الاسم ليس كالفعل وكذلك ما يعمل فيه ليس كما يعمل

اي ما يعمل في الفعل يريد بها الفصل بين الجازم والمجزوم هم

في الفعل الا ترى الى كثرة ما يعمل في الاسم وقلة هذا فهذه الاشياء فيما يجزم اردأ
واقبح منها في نظيرها من الاسماء وذلك انك لو قلت جئتك كي بك يؤخذ زيد لم يجز
فما في الفصل في الجزم والنصب اقبح منه في الجر لقلة ما يعمل في الافعال وكثرة ما يعمل في
الاسماء واعلم ان حروف الجزاء يقبح ان تتقدم الاسماء فيها قبل الافعال وذلك لانهم
شبهوها بما يجزم مما ذكرنا الا ان حروف الجزاء يدخلها فعل ويفعل ويكون فيها الا
ترفع فيها الاسماء وتكون بمنزلة الذي فلما كانت تصرف هذا التصرف وتفارق ما جزم
ضارعت ما يجر من الاسماء التي ان شئت استعملتها غير مضافة نحو ضارب بعبد الله لانك
ان شئت نونت ونصبت وان شئت لم تجاوز هذا الاسم العامل في الآخر يعني ضاربا
فلذلك لم تكن مثل لم ولا في النهي واللام في الامر لانهن لا يفارقن الجزم ويجوز الفرق في
الكلام في ان اذا لم تجزم في اللفظ نحو قوله عاود هراة وان معمورها خربا فان
جزمت ففي الشعر لانه يشبه بلم وانما جاز في الفصل ولم يشبه لم لان لم لا يقع بعدها
فعل وانما جاز هذا في ان لانها اصل الجزاء ولا تفارقه فجاز هذا كما جاز اضمار الفعل
فيها حين قالوا ان خيرا فخير وان شرا فشر واما سائر حروف الجزاء فهذا فيها ضعيف في الكلام
لانها ليست كان فلو جاز في ان وقد جزمت كان اقوى اذ جاز فيه فعل ومما جاء في الشعر
مجزوما في غير ان قول عدي بن زيد فمتى واغل ينبهم يحيوه وتعطف عليه كأس
الساقي وقال هشام صعدة نابتة في حائر اينما الريح تميلها تمل ولو كان
فعل كان اقوى اذ كان ذلك جائزا في ان في الكلام واعلم ان قولهم في الشعر ان
زيد يأتك يكن كذا انما ارتفع على فعل هذا تفسيره كما كان ذلك في قولك ان زيدا
رأيته يكن ذلك لانه لا يبتدأ بعدها الاسماء ثم يبنى عليها فان قلت ان تأتني
زيد يقل ذاك جاز على قول من قال زيدا ضربته وهذا موضع ابتداء الا ترى انك لو جئت
بالفاء فقلت ان تأتني فانا خير لك كان حسنا وان لم يحمله على ذلك رفع وجاز في الشعر
كقوله الله يشكرها ومثل الاول قول هشام المري فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن
ومن لا نجره يمس منا مفزعا

هذا باب الحروف التي لا يليها بعدها الا الفعل ولا تغير الفعل عن حاله التي كان عليها قبل ان يكون قبله شيء منها

فمن تلك الحروف قد لا
تفصل بينها وبين الفعل بغيره وهو جواب لقوله افعل كما كانت ما فعل جوابا
لهل فعل اذا اخبرت انه لم يقع ولما يفعل وقد فعل انما هما لقوم ينتظرون
شيئا فمن ثم اشبهت قد لما في انها لا يفصل بينها وبين الفعل ومن تلك
الحروف ايضا سوف يفعل لانها بمنزلة السين التي في قولك سيفعل وانما تدخل
هذه السين على الافعال وانما هي اثبات لقوله لن يفعل فاشبهتها في ان لا

اما الفصل فيه ضعف

بينهما وبين الفعل ومن تلك الحروف ربّما وقلّما واشباههما جعلوا ربّ مع ما بمنزلة كلمة واحدة
وهيّئوها ليُذكر بعدها الفعل لانه لم يكن لهم سبيل الى ربّ يقول ولا الى قلّ يقول فالحقوهما
ما واخلصوهما للفعل ومثل ذلك هلّا ولولا وألا الزموهنّ لا وجعلوا كل واحدة مع لا
بمنزلة حرف واحد واخلصوهنّ للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض وقد يجوز في الشعر
تقديم الاسم قال صددتِ فأطولتِ الصدود وقلّما ٭ وصالٌ على طول الصدود يدوم
واعلم انه اذا اجتمع بعد حروف الاستفهام نحو هل وكيف ومن اسم وفعل كان الفعل بان يلي
حرف الاستفهام اولى لانها عندهم في الاصل من الحروف التي يذكر بعدها الفعل وقد بُيّن
حالهن فيما مضى هـ هذا باب الحروف التي يجوز ان يليها بعدها الاسماء ويجوز ان
يليها بعدها الافعال وهي لكنّ وانما وكأنما واذ ونحو ذلك لانها حروف لا تعمل شيئا و
تُركت الاسماء بعدها على حالها كانه لم يُذكر قبلها شيء فلم يجاوز ذا بها اذ كانت لا تغيّر
ما دخلت عليه فيجعلوا الاسم اولى بها من الفعل سألت الخليل عن قول العرب انتظرني
كما آتيك وارقبني كما ألحقك فزعم ان ما والكاف جُعلتا بمنزلة حرف واحد وصُيّرت
للفعل كما صُيّرت للفعل ربّما والمعنى لعلّي آتيك فمن ثم لم ينصبوا به الفعل كما لم ينصبوا
بربّما قال رؤبة لا تشتم الناس كما لا تُشتم وقال ابو النجم قلت لشيبان ادنُ من
لقائه كما تغدّي القوم من شوائه هـ هذا باب نفي الفعل اذا قال فَعَل فانّ نفيه لم
يفعل واذا قال قد فعل فان نفيه لمّا يفعل واذا قال لقد فعل فان نفيه ما فعل
لانه كانه قال والله لقد فعل فقال والله ما فعل واذا قال هو يفعل اي هو في حال فعل
فان نفيه ما يفعل واذا قال هو يفعل ولم يكن الفعل واقعا فنفيه لا يفعل كانه قال
والله ليفعلنّ فقلت والله لا يفعل واذا قال سوف يفعل وسيفعل فان نفيه لن يفعل هـ
هذا باب ما يضاف الى الافعال من الاسماء يضاف اليها الاسماء الدهر وذلك قولك
هذا يوم يقوم زيد وآتيك يوم يقول ذاك وقال الله عز وجل هذا يوم لا ينطقون و
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وجاز هذا في الازمنة واطّرد فيها كما جاز للفعل ان
يكون صفة وتوسعوا بذلك في الدهر لكثرته في كلامهم فلم يخرجوا الفعل من هذا كما لم
يخرجوا الاسماء من الف الوصل نحو ابن واشباهه وانما أُلزم للفعل وتصريفه ومما يضاف الى الفعل
ايضا قولك ما رأيته مذ كان عندي ومذ جاءني ومنه ايضا آية قال بآية تقدمون الخيل
شعثا ٭ كأن على سنابكها مداما وقال يزيد بن عمرو بن الصعق الا من مبلغ عني
تميما ٭ بآية ما تحبون الطعاما فما لغو ومما يضاف ايضا الى الفعل قوله لا افعل
بذي تسلم ولا افعل بذي تسلمان ولا افعل بذي تسلمون والمعنى لا افعل بسلامتك
وذو مضافة الى الفعل كاضافة ما قبله كانه قال لا افعل بذي سلامتك فذو ههنا

الامر الذي يسلمك وصاحب سلامتك ولا يضاف الى الفعل غير هذا كما ان لدن لا تنصب
الا في غدوة واذ وهي تضاف الى الافعال في آية اطرادها والاسماء في نحو اذا قلت اتقول زيدا
منطلقا شبّهت بتظن وسألته عن قوله في الازمنة كان ذاك زمن زيد امير فقال لما
كانت في معنى اذ اضافوها الى ما قد عمل بعضه في بعض كما يدخلون اذ على ما قد عمل
بعضه في بعض ولا يغيّرونه فشبّهوا هذا بذلك ولا يجوز هذا في الازمنة حتى تكون بمنزلة
اذ فان قلت يكون هذا يوم زيد امير كان خطأ حدثنا بذلك يونس عن العرب لانك
لا تقول يكون هذا اذ زيد امير جملة هذا الباب ان الزمان اذا كان ماضيا اضيف
الى الفعل والى الابتداء والخبر لانه في معنى اذ فاضيف الى ما يضاف اليه اذ واذا كان
لما لم يقع لم يضف الا الى الافعال لانه في معنى اذا واذا هذه لا تضاف الا الى الافعال هـ
هذا باب انّ وأنّ أمّا أنّ فهي اسم وما عملت فيه صلة لها كما ان الفعل صلة
لأن الخفيفة وتكون أنّ اسما الا ترى انك تقول قد عرفت انك منطلق فانك
في موضع اسم منصوب كانك قلت قد عرفت ذاك وتقول بلغني انك منطلق فانك
في موضع اسم مرفوع كانك قلت بلغني ذاك فانّ الاسماء التي تعمل فيها صلة لها كما
ان الافعال التي تعمل فيها صلة لها ونظير ذلك في انه وما عمل فيه بمنزلة اسم واحد
لا في غير ذلك قولك رأيت الضارب اباه زيد فالمفعول فيه لم يغيّره عن انه اسم
واحد بمنزلة الرجل والفتى فهذا في هذا الموضع شبيه بأنّ اذ كانت مع ما عملت فيه
بمنزلة اسم واحد فهذا النحو ان الشيء يكون كالشيء من الحروف الاول وقد عمل فيه واما
انّ فانما هي بمنزلة الفعل لا يعمل فيها ما يعمل في انّ كما لا يعمل في الفعل ما يعمل في
الاسماء ولا تكون انّ الا مبتدأة وذلك قولك انّ زيدا منطلق وانك ذاهب هـ
هذا باب من ابواب أنّ تقول ظننت انه منطلق فظننت عاملة كانك
قلت ظننت ذاك وكذلك وددت انه ذاهب لان هذا في موضع ذاك اذا قلت
وددت ذاك وتقول لولا انه منطلق لفعلت فانّ مبنية على لولا كما تُبنى عليها الاسماء
وتقول لو انه ذاهب لكان خيرا له فانّ مبنية على لو كما كانت مبنية على لولا كانك
قلت لو ذاك ثم جعلت انّ وما بعدها في موضعه فهذا تمثيل وان كانوا لا يبنون
على لو غير انّ كما كان تسلم في قولك بذي تسلم في موضع اسم ولكنهم لا يستعملون
الاسم لانهم مما يستغنون بالشيء عن الشيء حتى يكون المستغنى عنه ساقطا وقال
الله عز وجل قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق
وقال لو بغير الماء حلقي شرِقٌ وسألته عن قوله ما رأيته مذ ان الله خلقني
فقال انّ في موضع اسم كانك قلت مذ ذاك وتقول اما انه ذاهب واما انه لي

فسألت الخليل عن ذلك فقال إذا قال أما إنّه منطلق فإنّه يجعله كقولك حقًّا إنّه منطلق
وإذا قال أما أنّه منطلق فإنّه بمنزلة قوله ألا كأنّك قلت ألا إنّه ذاهب وتقول أما والله
أنّه ذاهب كأنّك قلت قد علمت والله أنّه ذاهب وإذا قلت أما والله إنّه ذاهب
فكأنّك قلت ألا والله إنّك لأحمق وتقول قد عرفت أنّه ذاهب ثمّ إنّه معجّل لأنّ الآخر
شريك الأوّل في عرفت وتقول قد عرفت أنّه ذاهب ثمّ إنّي أخبرك أنّه معجّل لأنّك
ابتدأت إنّي ولم تجعل الكلام على عرفت وتقول رأيته شابًّا وإنّه يفخر يومئذ كأنّك
قلت رأيته شابًّا وهذه حاله كما تقول هذا ابتداء ولم تحمل إنّ على رأيت وإن شئت
حملت الكلام على الفعل ففتحت قال الشاعر ساعدة بن جؤيّة: رأته على شيب القذال
وأنّها • تواقع بعلا مرّة وتئيم • وزعم أبو الخطّاب أنّه سمع هذا البيت من أهله هكذا
وسألته عن قوله عزّ وجلّ وما يشعركم أنّها إذا جاءت لا يؤمنون ما منعها أن تكون
كقولك ما يدريك أنّه لا يفعل فقال لا يحسن ذلك في هذا الموضع إنّما قال وما يشعركم
ثمّ ابتدأ فأوجب فقال إنّها إذا جاءت لا يؤمنون ولو قال وما يشعركم أنّها كان
ذلك عذرًا لهم وأهل المدينة يقولون أنّها فقال الخليل هي بمنزلة قول العرب
ائت السوق أنّك تشتري لنا شيئًا أي لعلّك فكأنّه قال لعلّها إذا جاءت لا يؤمنون
وتقول إنّ لك هذا عليّ وأنّك لا تؤذى كأنّك قلت وإنّ لك أنّك لا تؤذى وإن
شئت ابتدأت ولم تحمل الكلام على إنّ وقد قرئ هذا الحرف على الوجهين قال
بعضهم وأنّك لا تظمأ فيها وقال بعضهم وإنّك واعلم أنّه ليس يحسن لأنّ أن تلي
إنّ ولا أنّ كما قبح ابتداء أنّ الثقيلة المفتوحة وحسن ابتداء الخفيفة لأنّ
الخفيفة لا تزول عن الأسماء واعلم أنّه ليس يحسن أن تلي إنّ أنّ ولا أنّ إنّ ألا
ترى أنّك لا تقول إنّ أنّك ذاهب في الكتاب ولا تقول قد عرفت أنّ إنّك منطلق
في الكتاب وإنّما قبح هذا ههنا كما قبح في الابتداء ألا ترى أنّه قبيح أن تقول أنّك منطلق
بلغني أو عرفت لأنّ الكلام بعد أنّ وإنّ غير مستغن كما أنّ المبتدأ غير مستغن وإنّما
كرهوا ابتداء أنّ لئلّا يشبّهوها بالأسماء التي تعمل فيها إنّ ولئلّا يشبّهوها بأن الخفيفة
لأنّ أن والفعل بمنزلة مصدر فعله الذي ينصبه والمصادر تعمل فيها إنّ وأنّ وتقول
الرجل لم فعلت ذلك فيقول لم أنّه ظريف كأنّه قال قلت لمه قلت لأنّ ذلك
كذلك وتقول إذا أردت أن تخبر ما يعني المتكلّم أي إنّي نجد إذا ابتدأت كما
تبتدئ أنا نجد وإن شئت قلت أي أنّي نجد كأنّك قلت أي لأنّي نجد هو هذا
باب آخر من أبواب أنّ تقول ذاك وأنّ لك عندي ما أحببت وقال الله
عزّ وجلّ ذلكم وأنّ الله موهن كيد الكافرين وقال ذلكم فذوقوه وأنّ للكافرين

فإنّه كأنّك قلت ألا إنّه ذاهب وتقول قد عرفت

عذاب النار وذلك لأنّها شركت ذلك فيما حمل عليه كأنّه قال الأمر ذلك وأنّ الله ولو
جاءت مبتدأة لجازت يدلّك على ذلك قوله عزّ وجلّ ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب
به ثمّ بغي عليه لينصرنّه كمن لبيت نحو لا على حمل عليه ذلك فكذلك يجوز إنّ منقطعة
قال الشاعر الأحوص: عوّدت قومي إذا ما الضيف نبّهني • عقر العشار على عسري وعلى
ليساري • إنّي إذا خفيت نار لمرملة • ألقى بأرفع تلّ رافعًا ناري • ذاك وإنّي على جاري
لذو حدب • أحنو عليه كما يحنى على الجار • فهذا لا يكون إلّا مستأنفًا غير محمول على ما حمل
عليه ذلك فهذا أيضًا يقوّي ابتداء إنّ في الأوّل هذا باب آخر من أبواب أنّ
تقول جئتك أنّك تريد المعروف إنّما أراد لأنّك تريد المعروف ولكنّك حذفت
اللام ههنا كما تحذفها من المصدر إذا قلت: وأغفر عوراء الكريم ادّخاره • وأعرض
عن شتم اللئيم تكرّما • أي لادّخاره وسألت الخليل عن قوله جلّ ذكره وأنّ هذه
أمّتكم أمّة واحدة وأنا ربّكم فاتّقون فقال إنّما هو على حذف اللام كأنّه قال ولأنّ
هذه أمّتكم أمّة واحدة وأنا ربّكم فاتّقون وقال ونظيرها لإيلاف قريش لأنّه إنّما
هو لذلك فليعبدوا فإن حذفت اللام من أنّ فهو نصب كما أنّك لو حذفت اللام
من لإيلاف كان نصبًا هذا قول الخليل ولو قرؤوها وإنّ هذه أمّتكم أمّة واحدة كان
جيّدًا وقد قرئ ولو قلت جئتك إنّك تحبّ المعروف كان جيّدًا وقال سبحانه وتعالى
فدعا ربّه أنّي مغلوب فانتصر وقال ولقد أرسلنا نوحًا إلى قومه إنّي لكم ولكنّه
حذف الباء وقال أيضًا وأنّ المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدًا بمنزلة وأنّ هذه
أمّتكم أمّة واحدة والمعنى ولأنّ هذه أمّتكم فاتّقون ولأنّ المساجد لله فلا تدعوا
مع الله أحدًا وأمّا المفسّرون فقالوا على أوحي ولو قرئت وإنّ المساجد لله كان
جيّدًا واعلم أنّ العرب ينشد هذا البيت على وجهين على إرادة اللام وعلى الابتداء
قال بعضهم الفرزدق: منعت تميمًا منك أنّي أنا ابنها • وشاعرها المعروف عند المواسم
وسمعنا من العرب من يقول إنّي أنا ابنها وتقول لبّيك إنّ الحمد والنعمة لك وإن
شئت قلت أنّ ولو قال إنسان إنّ أنّ في موضع جرّ في هذه الأشياء لجاز ولكنّه حرف
كثر استعماله في كلامهم فجاز حذف الجارّ فيه كما حذفوا ربّ في قوله: وبلد تحسبه مكسوحا
لكان قولًا قويًّا وله نظائر نحو قوله لاه أبوك والأوّل قول الخليل ويقوّي ذلك تقديمهم
أنّ المساجد لله لأنّهم لا يقدّمون أنّ ويبتدئونها ويعملون فيها ما بعدها إلّا أنّه
يحتجّ الخليل بأنّ المعنى معنى اللام فإذا كان الفعل أو غيره موصلًا إليه باللام جاز تقديمه
وتأخيره لأنّه ليس هو الذي عمل فيه في المعنى فاحتملوا هذا المعنى كما قال حسبك ينم
الناس إذ كان فيه معنى الأمر وسترى مثله ومنه ما مضى هذا باب إنّما وأنّما

فا علامة أبي علي ب علامة ابن السرّاج
س علامة المبرّد

اعلم ان كل موضع تقع فيه أنّ تقع فيه إنّما وما ابتدئ بعدها صلة لها كما ان الذي
ابتدئ بعد الذي صلة له ولا تكون هي عاملة فيما بعدها كما لا يكون الذي عاملا فيما بعده
فمن ذلك قوله عز وجل قل إنما انا بشر مثلكم يوحى الي أنما الهكم اله واحد وقال
الشاعر ابن الاطنابة • أبلغ الحارث بن ظالم الموعد والناذر النذور عليّا • أنما تقتل
النيام ولا تقتل يقظان ذا سلاح كميّا • فانما وقعت أنما ههنا لانك لو قلت أنّ
الهكم اله واحد وانك تقتل النيام كان حسنا وان شئت قلت إنما تقتل النيام على
الابتداء زعم ذلك الخليل فاما إنما فلا تكون اسما وانما هي فيما زعم الخليل بمنزلة فعل
ملغى مثل أشهد لزيد خير من عمرو ولانها لا تعمل فيما بعدها ولا تكون الا مبتدأة بمنزلة
اذا لا تعمل في شيء واعلم ان المواضع التي يجوز فيه أنّ انما فيه مبتدأة وذلك قولك
وجدتك انما انت صاحب كل خنى لانك لو قلت وجدتك انك صاحب كل خنى لم
يجز ذلك لانك اذا قلت أرى انه منطلق فانما وقع الرأي على شيء لا يكون الكاف التي
في وجدتك ونحوها من الاسماء فمن ثم لم يجز رأيتك انك منطلق فانما ادخلت انما
على كلام مبتدأ كانك قلت وجدتك انت صاحب كل خنى ثم ادخلت انما على هذا
الكلام فصار كقولك أزيدا انت صاحب كل خنى لانك ادخلته على كلام قد عمل بعضه في
بعض ولم تقع انما في موضع ذاك اذا قلت وجدتك ذاك لان ذاك هو الاول وانما
وانّ انما يغيرون الكلام شانا فلا يكون الخبر ولا الحديث الرجل ولا زيدا ولا اشباه
ذلك من الاسماء قال الشاعر كثير • أراني ولا كفران لله انما • أواخي من الاقوام
كل بخيل • لانه لا يقال أخي ههنا كان غير جائز لما ذكرنا فانما ههنا بمنزلة قولك زيد
انما يواخي كل بخيل وهو كلام مبتدأ وانما في موضع خبره كما انك اذا قلت كان زيد
ابوه منطلق فهو مبتدأ وهو في موضع خبره وتقول وجدت خبره انما يجالس
اهل الخبث وتقول ارى امره انما يجالس اهل الخبث لانك تقول ارى امره انه
يجالس اهل الخبث وحسنت أنّه ههنا لان الآخر هو الاول • هذا باب تكون فيه
انّ بدلا من شيء هو الاول وذلك قولك بلغتني قصتك انك فاعل وقد بلغني
الحديث انهم منطلقون وكذلك القصة وما اشبهه هذا باب تكون فيه انّ بدلا
من شيء ليس بالاول من ذلك واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم
فانّ مبدلة من احدى الطائفتين موضوعة في مكانها كانك قلت واذ يعدكم
الله ان احدى الطائفتين لكم كما انك اذا قلت رأيت متاعك بعضه فوق بعض
فقد ابدلت الآخر من الاول وكانك قلت رأيت بعض متاعك فوق بعض فانما
نصبت بعضا لانك اردت معنى رأيت بعض متاعك فوق بعض كما جاء الاول

فا كانت ما هي الكافة لانها دخلت كفتها عن العمل وتركتها توصل كما كانت توصل قبل دخولها هم

اذا اجد الكسر انما جعل الابلاغ قولا كانه قال قل انك تقتل هم

ط الا مبتدأة يعني يقول انها بمنزلة فعل ملغى لان التي في قولك انما بمنزلة اذا واذا لا تعمل شيئا هم

اختلاف نسخة
واعلم ان المواضع التي لا يجوز ان يكون فيها الا مكسورة فيه انما الا مبتدأة مثل قولك وجدتك هم

فا لو وقع على البدل من الكاف لاشتمال المعنى على الكاف وجهان فاعملها على زيادة الكاف لانه في أرايتك قد جاز ان يكون ما ذكرنا من البدل في وجدت اذا اريد بها وجدان الضالة هم

على معنى واذ يعدكم الله ان احدى الطائفتين لكم ومن ذلك قوله عز وجل ألم يروا
كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون بدل من كم كانه قال ألم يروا ان القرون
الذين اهلكنا انهم اليهم لا يرجعون ومما جاء مبدلا من هذا الباب أيعدكم انكم اذا متم
وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون فكانه على أيعدكم انكم اذا متم مخرجون وذلك اريد
بها ولكنه انما قدمت أنّ الاولى ليعلم بعد اي شيء الاخراج ومثل ذلك قولهم زعم
انه اذا اتاك انه سيفعل وقد علمت انه اذا فعل سيمضي ولا يجوز ان تبتدئ
انّ ههنا كما تبتدئ الاسماء بعد الفعل اذا قلت قد علمت زيدا ابوه خير منك وقد
رأيت زيدا يقول ابوه ذاك لان انّ لا تبتدأ في كل موضع وهذا من تلك المواضع
وزعم الخليل ان مثل ذلك قوله تبارك وتعالى ألم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله
فان له نار جهنم ولو قال فانّ كانت عربية جيدة وسمعناهم يقولون في قول ابن مقبل
وعلمي باسدام المياه فلم تزل • قلائص تخدي في طريق طلائح • واني اذا ملّت ركابي
مناخها • فاني على حظي من الامر جامح • وان جاء في الشعر قد علمت انك اذا فعلت
انك فاعل اذا اردت معنى الفاء جاز والوجه والحد ما قلت لك اول مرة وبلغنا
ان الاعرج قرأ انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم فانه غفور رحيم ونظيره هذا البيت
الذي انشدتك هذا باب من ابواب أنّ تكون أنّ فيه مبنية على ما قبلها وذلك قولك
احقا انك ذاهب والحق انك ذاهب وذلك ان اخبرت فقلت حقا انك ذاهب
والحق انك ذاهب وكذلك اكبر ظنك انك ذاهب واجهد رأيك انك ذاهب و
كذلك هما في الخبر وسألت الخليل فقلت ما منعهم ان يقولوا احقا انك ذاهب
وحقا انك منطلق على القلب كانك قلت انك ذاهب حقا وانك ذاهب الحق و
انك منطلق حقا فقال ليس هذا من مواضع انّ لان انّ لا يبتدأ بها في كل موضع
ولو جاز هذا لجاز يوم الجمعة انك ذاهب تريد انك ذاهب يوم الجمعة ولقلت لا محالة
انك ذاهب تريد انك لا محالة ذاهب فلما لم يجز ذلك حملوه على أفي حق انك
ذاهب وعلى أفي اكبر ظنك انك ذاهب وصارت انّ مبنية عليه كما يبنى الرحيل
على غد اذا قلت غدا الرحيل والدليل على ذلك انشاد العرب هذا البيت كما
اخبرتك زعم يونس انه سمع العرب يقولون في بيت الاسود بن يعفر • أحقا بني
ابناء سلمى بن جندل • تهددكم اياي وسط المجالس • فزعم الخليل ان التهدد ههنا
بمنزلة الرحيل بعد غد وانّ انّ بمنزلته وموضعه كموضعه ونظير احقا انك ذاهب
من اشعار العرب قول العبدي • أحقا ان جيرتنا استقلوا • فنيتنا ونيتهم فريق
وقال عمر بن ابي ربيعة • أألحق ان دار الرباب تباعدت • او انبتّ حبل ان قلبك

طائرُ • وقال النابغة الجعدي • ألا أبلغ بني خلفٍ رسولاً • أحقاً أنّ أخطلكم هجاني
فكل هذه البيوت سمعناها من أهل الثقة هكذا والرفع في جميع ذا جيد قوي وذلك أنك إن
شئت قلت أحقٌّ أنك ذاهب والأكبر ظني أنك ذاهب تجعل الآخر هو الأول وأما قولهم لا
محالة أنك ذاهب فإنما حملوا أنّ على أنّ فيه إضمار من قوله لا بدّ له من أنك ذاهب كما تقول
لا بدّ أنك ذاهب كأنك قلت لا بدّ من أنك ذاهب حين لم يجز أن يحملوا الكلام على القلب
وسألته عن قولهم أما حقاً فإنك ذاهب فقال هذا جيد وهذا الموضع من مواضع إنّ ألا
ترى أنك تقول أما يوم الجمعة فإنك ذاهب وأما فيها فإنك قائم فإنما جاز هذا في أما لأن
فيها معنى يوم الجمعة مهما يكن من شيء فإنك ذاهب وأما قوله عز وجل لا جرم أن لهم النار فإن
جرم عملت فيها لأنها فعل ومعناها لقد حق أن لهم النار ولقد استحق أن لهم النار و
قول المفسرين معناها حقاً أن لهم النار يدلك أنها بمنزلة هذا الفعل إذا مثلت فجرم
قد عملت في أنّ عملها في قول الشاعر • ولقد طعنت أبا عيينة طعنة • جرمت فزارة
بعدها أن يغضبوا • أي أحقت فزارة وزعم الخليل أن لا جرم إنما تكون جواباً لما
قبلها من الكلام يقول الرجل كان كذا وكذا وفعلوا كذا وكذا فتقول لا جرم أنهم سيندمون
أو أنه سيكون كذا وكذا وتقول أما جهد رأيي فإنك منطلق لأنك لم تضطر إلى أن تجعل
ظرفاً كما اضطررت في الأول وهذا من مواضع إنّ لأنك تقول أما في رأيي فإنك ذاهب
أي فأنت ذاهب وإن شئت قلت فأنك وهو ضعيف لأنك إذا قلت أما جهد رأيي
فإنك لم تضطر إلى أن تجعل الجهد ظرفاً للقصة لأن ابتداءه أن يحسن هاهنا وتقول
أما في الدار فإنك قائم لا يجوز فيه إلا أن تجعل الكلام قصة وحديثاً ولم ترد أن تخبر أنك
في الدار حديثه ولكنك أردت أما في الدار فأنت قائم لكن ثم لم تقل أنّ وإن أردت
أن تقول أما في الدار فحديثك وخبرك قلت أما في الدار فأنك منطلق أي هذه القصة
ويقول الرجل ما اليوم فتقول اليوم أنك مرتحل كأنه قال في اليوم رحيلك وعلى هذا
الحد تقول أما اليوم فإنك مرتحل وأما قولهم أما بعد فإن الله قال في كتابه فإنه بمنزلة
قولك أما اليوم فإنك ولا تكون بعد أبداً مبنياً عليها وإنما تجيء ساكنة ولا مبنية
على شيء إنما تكون لغواً وسألته عن شدّ ما أنك ذاهب وعزّ ما أنك ذاهب فقال هذا
بمنزلة حقاً أنك ذاهب كما تقول أما أنك ذاهب بمنزلة حقاً أنك ذاهب ولو بمنزلة
لولا ولا تبتدأ بعدها الأسماء سوى أنّ نحو لو أنك ذاهب ولولا تبتدأ بعدها الأسماء
ولو بمنزلة لولا وإن لم تجز فيها ما يجوز فيها تشبيهاً بها تقول لو أنه ذاهب لفعلت و
قال عز وجل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي وإن شئت جعلت شدّ ما وعزّ ما
كنعمّا كأنك قلت نعم العمل أنك تقول الحق وسألته عن قوله كما أنه لا يعلم ذاك فتجاوز

الله عنه وهذا حق كما أنك هاهنا فزعم أن العاملة في أنّ الكاف وما لغو إلا أن ما لا
تحذف منها كراهية أن يجيء لفظها مثل لفظ كأنّ كما ألزموا النون لأفعلنّ واللام
قولهم إن كان ليفعل كراهية أن يلتبس اللفظان ويدلك على أن الكاف هي
العاملة قولهم هذا حق مثل ما أنك هاهنا وبعض العرب يرفع فيما حدثنا يونس وزعم
أنه يقول أيضاً إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون فلولا أن ما لغو لم ترتفع مثل وإن
نصبت مثل فما أيضاً لغو لأنك تقول مثل ما أنك هاهنا وإن جاءت ما مسقطة من
الكاف في الشعر جاز قال النابغة الجعدي • قروم تسامى عند باب دفاعه • كأن يؤخذ
المرء الكريم فيقتلا • فما تحذف هاهنا كما لا تحذف في إمّا في قولك • فإن جزعاً وإن
إجمال صبر • ولكنه جاز في الشعر هذا باب من أبواب أنّ تقول قال عمرو إنّ
زيداً خير الناس وذلك لأنك أردت أن تحكي قوله ولا يجوز أن تعمل قال في أنّ كما
لا يجوز لك أن تعملها في زيد وأشباهه إذا قلت قال زيد عمرو خير الناس فأنّ لا تعمل
فيها قال كما لا تعمل قال فيما تعمل فيه أنّ لأن أنّ تجعل الكلام شأناً وأنت لا تقول قال
الشأن متفاقماً كما تقول زعم الشأن متفاقماً فإن هذه الأشياء بعد قال حكاية
مثل قوله عز وجل وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم وقال أيضاً قال الله إني منزلها
عليكم وكذلك جميع ما جاء في القرآن من ذا وسألت يونس عن قوله متى تقول أنه منطلق
فقال إذا لم ترد الحكاية وجعلت تقول مثل تظن قلت متى تقول أنك ذاهب وإن
وإن أردت الحكاية قلت متى تقول إنه ذاهب كما أنه يجوز لك أن تحكي فتقول متى
تقول زيد منطلق وتقول قال عمرو إنه منطلق فإن جعلت الهاء عمراً أو غيره فلا تحمل
قال كما لا تحمل إذا قلت قال عمرو هو منطلق فقال لم تعمل هاهنا شيئاً وإن كانت
الهاء هي القائل كما لا تعمل شيئاً إذا قلت قال وأظهرت هو فقال لا تغير الكلام عن
حاله قبل أن تكون فيه قال فيما ذكرنا وكان عيسى يقرأ هذا الحرف فدعا ربه إني
مغلوب فانتصر أراد أن يحكي كما قال عز وجل والذين اتخذوا من دونه أولياء
ما نعبدهم إلا ليقربونا كأنه قال والله أعلم قالوا ما نعبدهم ويزعمون أنها في قراءة ابن مسعود
كذا ومثل ذلك كثير في القرآن وتقول أول ما أقول أني أحمد الله كأنك قلت أول
ما أقول الحمد لله وأنّ في موضعه وإن أردت الحكاية قلت أول ما أقول إني
أحمد الله هذا باب آخر من أبواب إنّ وذلك قولك قد قال القوم حتى إنّ
زيداً يقوله وانطلق القوم حتى إنّ زيداً لمنطلق فحتى هاهنا معلقة لا تعمل شيئاً
في إنّ كما لا تعمل إذا قلت حتى زيد ذاهب فهذا في موضع ابتداء وحتى بمنزلة إذا و
لو أردت أن تقول حتى أنّ في هذا الموضع كنت محيلاً لأنّ أنّ وصلتها

ط وهذا ذاك قوله

بمنزلة الانطلاق ولو قلت انطلق القوم حتى الانطلاق او حتى الخبر كان محالا لان
ان تصير الكلام خبرا فلم يجز ذا وجاز على الابتداء وكذلك اذا قلت مررت فاذا انه
يقول ان زيدا خير منك وسمعت رجلا من العرب ينشد هذا البيت كما اخبرك به وكنت ارى
زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم فحال اذ ههنا كحالها اذا قلت اذا هو
عبد القفا واللهازم وانما جاءت ان ههنا لانك هذا المعنى اردت كما اردت في حتى
معنى حتى هو منطلق ولو قلت فاذا انه عبد لزيد مررت به فاذا العبودية واللؤم كانك
قلت فاذا امره العبودية واللؤم ثم وضعت ان في هذا الموضع جاز وتقول قد عرفت
امورك حتى انك احمق كانك قلت عرفت امورك حتى حمقك ثم وضعت ان في هذا
الموضع هذا قول الخليل وسألته عن قوله هذا حق كما انك ههنا هل يجوز على حد كما
انك ههنا فقال لا لان ان لا يبتدأ في كل موضع الا ترى انك لا تقول يوم الجمعة
انك ذاهب ولا كيف انك صانع فكما بتلك المنزلة هذا باب آخر من ابواب ان تقول
ما قدم علينا امير الا انه مكرم لي لانه ليس ههنا شيء يعمل في ان ولا يجوز ان تكون
عليه ان وانما تريد ان تقول ما قدم علينا امير الا هو مكرم لي فكما لا تعمل في ذا الا تعمل
في ان ودخول اللام ههنا يدلك على انه موضع ابتداء قال سبحانه وما ارسلنا قبلك من المرسلين
الا انهم ليأكلون الطعام ومثل ذلك قول كثير ما اعطياني ولا سألتهما الا
واني لحاجزي كرمي وكذلك لو قال الا واني ما حاجزي كرمي وتقول ما غضبت عليك
الا انك فاسق كانك قلت الا لانك فاسق واما قوله عز وجل وما منعهم ان تقبل
منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله فانما حمله على منعهم وتقول اذا اردت معنى اليمين
اعطيته ما ان شره خير من جيد ما معك وهؤلاء الذين ان اجبنهم لاشجع من
شجعائكم وقال الله عز وجل وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة
فان صلتها كانك قلت ما والله ان شره خير من جيد ما معك هذا باب آخر من
ابواب ان تقول اشهد انه لمنطلق فاشهد بمنزلة قوله والله انه لذاهب وان
غير عاملة فيها اشهد لان هذه اللام لا تلحق ابدا الا في الابتداء الا ترى انك تقول
اشهد لعبد الله خير من زيد كانك قلت والله لعبد الله خير من زيد فصارت ان مبتدأة
حين ذكرت اللام كما كان عبد الله مبتدأ حين ادخلت اللام فاذا ذكرت اللام ههنا
لم تكن الا مكسورة كما ان عبد الله لا يكون ههنا الا مبتدأ ولو جاز ان تقول اشهد
انك لذاهب لقلت اشهد بذلك فهذه اللام لا تكون الا في الابتداء وتكون اشهد
بمنزلة والله ونظير ذلك قول الله عز وجل والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان
المنافقين لكاذبون وقال عز وجل فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن

القضاء فيه

ط فلم يجز ذا اي حمل على ابتداء ه

ط قال ابو الحسن يعني انه مبتدأ ويجوز اذا انه بمعنى فاذا امره اذ واللهازم هو وقال في القفا ه

ط التي ارجعت ان لا ابتداء ههنا ... في قولك كما زيد ... اذ بعدها كلمت ... ه

لمن القضاء فيه وقال الخليل اشهد بانك لذاهب غير جائز من قبل ان حروف
الجر لا تعلق وقال اقول اشهد انه لذاهب وانه منطلق اتبع آخره اوله وان قلت
اشهد انه ذاهب وانه لمنطلق لم يجز الا الكسر في الثاني لان اللام لا تدخل ابدا على
ان وان محمولة على ما قبلها ولا تكون الا مبتدأة باللام ومن ذلك ايضا قد علمت انه لخير
منك فان ههنا مبتدأة وعلمت ههنا بمنزلتها في قولك قد علمت ايهم قال ذاك معلقة في
الموضعين جميعا وهذه اللام تصرف ان الى الابتداء كما تصرف عبد الله الى الابتداء اذا قلت
قد علمت لعبد الله خير منك فعبد الله ههنا بمنزلة ان في انه يصرف الى الابتداء ولو قلت قد علمت
لخير منك لقلت قد علمت زيدا خيرا منك ورايت لعبد الله هو الكريم فهذه اللام لا تدخل على
ان ولا على عبد الله الا وهما مبتدآن ونظير ذلك قوله عز وجل ولقد علموا لمن اشتراه ما له
في الآخرة من خلاق فهو ههنا مبتدأ ونظير ان مكسورة اذا لحقتها اللام قوله تعالى و
لقد علمت الجنة انهم لمحضرون وقال ايضا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل
ممزق انكم لفي خلق جديد فانكم بمنزلة ايهم اذا قلت ينبئهم ايهم افضل وقال الخليل
مثله ان الله يعلم ما تدعون من دونه من شيء فما ههنا بمنزلة ايهم وعلمت معلقة
قال الشاعر الم تر اني وابن اسود ليلة لنسري الى نارين يعلو سناهما
سمعناه ممن ينشده من العرب وسألت الخليل عن قوله احقا انك لذاهب فقال
لا يجوز كما لا يجوز يوم الجمعة انك لذاهب وزعم الخليل ويونس انه لا تلحق هذه اللام
مع كل فعل الا ترى انك لا تقول وعدتك انك لخارج انما يجوز هذا في العلم والظن
ونحوه كما يبتدأ بعد هذه ايهم فان لم تذكر اللام قلت انه منطلق لا تبتدئه وتحمله
على الفعل لانه لم يجئ ما يضطرك الى الابتداء وانما ابتدأت ان حين كان غير جائز ان
تحمله على الفعل فاذا احسن ان تحمله على الفعل لم تخطى الفعل الى غيره ونظير ذلك قوله
ان خيرا فخير وان شرا فشر حملته على الفعل حين لم يجز ان تبتدئ ان الاسماء و
كما قلت اما انت منطلقا انطلقت معك حين لم يجز ان تبتدئ الكلام بعد ان
فاضطررت في هذا الموضع الى ان تحمل الكلام على الفعل فاذا قلت ان زيدا منطلق لم
تكن في ان الا الكسر لانك لم تضطر الى شيء ولذلك تقول اشهد انك ذاهب اذا
لم تذكر اللام وهذا نظير هذا وهذه كلمة تكلم بها العرب في حال اليمين وليس كل العرب
تكلم بها تقول لهنك لرجل صدق يريد ان ولكنهم ابدلوا الهاء مكان
الالف كقولك هرقت ولحقت هذه اللام ان كما لحقت ما حين قلت ان زيدا لما
لينطلقن فلحقت ان اللام في اليمين كما لحقت ما فاللام الاولى في لهنك لام اليمين و
اللام الثانية لام ان كما ان اللام الثانية في قولك ان زيدا لما لينطلقن لام اليمين

ط ايجاب ان كانت ان محمولة على ما قبلها ه

ط انه لخير منه ه

ط اخرى لان ان وان بعدها الاسماء ... انطلقت منطلقا انطلقت ... ه

ط لام ان وفي لما لينطلقن اللام الاولى لام ان والثانية لليمين ه

وقد يجوز في الشعر أشهد إنّ زيداً ذاهبٌ يُشبّهها بقوله واللهِ إنّه لذاهبٌ لأنّ معناها
معنى اليمين كما أنه لو قال أشهد أنت ذاهبٌ ولم يذكر اللام كان لا يكون إلا ابتداء وهو
قبيحٌ ضعيفٌ إلا باللام ومثل ذلك في الضعف علمتُ إنّ زيداً ذاهبٌ كما أنه ضعيف
إلا باللام ومثل ذلك في الضعف علمتُ إنّ زيداً ذاهبٌ كما أنه ضعيف قد علمتُ عمرٌو خيرٌ
منك ولكنه على إرادة اللام كما قال عز وجل قد أفلح من زكّاها وهو على اليمين وكان
في هذا أحسن حين طال الكلام وسألت الخليل عن كأنّ فزعم أنها إنّ لحقتها الكاف للتشبيه
ولكنها صارت مع إنّ بمنزلة كلمة واحدة وهي نحو كأيّ رجلاً ونحو له كذا وكذا درهماً
وأمّا قول العرب في الجواب إنّه فهو بمنزلة أجل وإذا وصلت قلت إنّ يا فتى وهي التي
بمنزلة أجل قال الشاعر. بكر العواذل في الصبوح يلمنني وألومهنّه. ويقلن شيبٌ
قد علاك وقد كبرت فقلت إنّه. هذا باب أنْ وإنْ فأنْ مفتوحة تكون على
وجوه فأحدها أن تكون فيه أنْ وما تعمل فيه من الأفعال بمنزلة مصادرها والآخر أن
تكون فيه بمنزلة أي ووجه آخر هي فيه أنّه بمنزلة أنه مخففة محذوفة ووجه تكون
فيه لغواً نحو قولك لمّا أن جاء ذهبتُ وأمّا والله أن لو فعلتَ لأكرمتك وأمّا إنْ فتكون
للمجازاة وتكون أن يبتدأ ما بعدها في معنى اليمين وفي اليمين كما قال الله عز وجل إن كلُّ
نفسٍ لمّا عليها حافظٌ وإن كلٌّ لمّا جميعٌ لدينا محضرون وحدثني من لا أتّهم عن رجل
من أهل المدينة موثوقٍ به أنه سمع عربياً يتكلم بمثل قولك إنْ زيدٌ لذاهبٌ وهي التي
في قوله جلّ ذكره وإن كانوا ليقولون لو أنّ عندنا ذكراً من الأولين وهذه إنْ
محذوفة وتكون في معنى ما قال الله عز وجل إنِ الكافرون إلا في غرورٍ وإنِ الكافرون
إلا في غرورٍ وتصرف الكلام إلى الابتداء كما صرفتها ما إلى الابتداء في قولك إنّما وذلك
ما إنْ زيدٌ ذاهبٌ قال الشاعر فروة بن مسيك. وما إنْ طِبُّنا جُبنٌ ولكن
منايانا ودولةُ آخرينا. هذا باب من أبواب أنْ التي تكون والفعل بمنزلة
مصدره تقول أنْ تأتيني خيرٌ لك كأنك قلت الإتيانُ خيرٌ لك ومثل ذلك
قوله تبارك وتعالى وأن تصوموا خيرٌ لكم يعني الصوم خيرٌ لكم وقال الشاعر عبد
الرحمن بن حسان. إني رأيت من المكارم حسبكم. أن تلبسوا خزّ الثياب
وتشبعوا. كأنه قال رأيت حسبكم لبس الثياب. واعلم أن اللام ونحوها من
حروف الجر قد تحذف من أنْ كما حذفت من أنّ جعلوها بمنزلة المصدر حين قلت
فعلتُ ذاك حِذارَ الشرّ أي لحذر الشر ويكون مجروراً على التفسير الآخر يعني من
قدّرها باللام التي تجر ومثل ذلك قولك إنما انقطع إليك أن تكرمه أي لأن
تكرمه ومثل ذلك قولك لا تفعل كذا وكذا أن يصيبك أمرٌ تكرهه كأنه قال

لأن يصيبك

آخر الباب عز

ط هي فيه مخففة من الثقيلة هو

عنده أن زيداً لذاهب بالنصب وهو الذي يختار هو

ط قوله وتصرف أن ما إلى الابتداء في قولك إنما زيد أخوك هو

لأن يصيبك أو من أجل أن يصيبك قال عز وجل أن تضلّ إحداهما وقال تعالى أن كان ذا
مالٍ وبنين قال الأعشى أأن رأت رجلاً أعشى أضرّ به. ريبُ المنون ودهرٌ متبلٌ خبِلُ
فأنْ ههنا حالها في حذف الجر كحال أنّ وتفسيرها كتفسيرها وهي مع صلتها بمنزلة المصدر
ومن ذلك أيضاً قوله ائتني بعد أن يقع الأمر وأنا في بعد أن وقع الأمر قال بعد وقوع
الأمر ومن ذلك قوله أمّا أن أسير إلى الشام فما أكرهه وأمّا أن أقيم فلي فيه أجر كأنه قال
أمّا المسير فما أكرهه وأمّا الإقامة فلي فيها أجر وتقول لا يلبث أن يأتيك أي لا يلبث
عن إتيانك وقال تعالى فما كان جواب قومه إلا أن قالوا فأنْ محمولة على كان كأنه قال فما
كان جواب قومه إلا قول كذا وكذا وإن شئت رفعت الجواب فكانت أن منصوبة
وتقول ما منعك أن تأتينا أراد من إتياننا فهذا على حذف حرف الجر وفيه ما يجيء محمولاً
على ما يرفع وينصب من الأفعال تقول قد خفتُ أن تفعل وسمعت عربياً يقول
أنعم أن تشدّه أي بالغ في أن يكون ذلك هذا المعنى وأنْ محمولة على أنعم وقال
جلّ ذكره بئسما اشتروا به أنفسهم ثم قال أن يكفروا على التفسير كأنه قيل له ما هو فقال هو
أن يكفروا وتقول إني مما أن أفعل ذاك كأنه قال إني من الأمر أو من الشأن أن
أفعل ذاك فوقعت ما هذا الموقع كما تقول العرب بئسما له يريدون بئس الشيء ما له
وتقول ائتني بعد ما تقول ذاك كأنك قلت ائتني بعد قولك ذاك كما أنك إذا قلت
بعد أن تقول فإنما تريد ذاك ولو كانت بعد مع ما بمنزلة كلمة واحدة لم تقل ائتني من بعد
ما تقول ذاك القول مبني على حال واحدة وإن شئت قلت إني مما أفعل فيكون ما
مع من بمنزلة كلمة واحدة نحو ربّما قال الشاعر أبو حيّة النميري. وإنا لممّا نضرب
الكبش ضربةً. على رأسه تُلقي اللسان من الفم. وتقول إذا أضفت إلى أنّ الأسماء
إنه أهلٌ أن يفعل ومخافةَ أن يفعل وإن شئت قلت إنه أهلٌ أن يفعل ومخافةً
أن يفعل كأنك قلت أهلٌ لأن يفعل ومخافةً لأن يفعل وهذه الإضافة كإضافتهم
بعض الأشياء إلى أنّ قال الشاعر. تظلّ الأرض كاسفةً عليه. كآبةَ أنّها فقدت
عقيلا. وسمعنا فصحاء العرب يقولون لحقٌّ أنه ذاهبٌ فيضيفون كأنه قال
ليقينُ ذاك أمرُك وليست في كلام كل العرب قال أبو الحسن لم أسمع هذا من العرب
وإنما وجدته في الكتاب وهو جائز في القياس وإنما يتجه عندي على حذف الخبر الأول
أنك لو قلت لعبد الله وأضمرت الخبر لحسن ولا يبعد عن مثل هذا أن يضمر وتقول
إنه خليقٌ لأن يفعل وخليقٌ أن يفعل على الحذف وتقول عسيت أن تفعل فأنْ
ههنا بمنزلتها في قولك قاربت ذاك أو بمنزلة دنوت أن تفعل واخلولقت السماء
أن تمطر أي لأن تمطر وعسيت بمنزلة اخلولقت السماء ولا يستعملون المصدر

فأخرى مع صلتها هو

ط وكانت أن كل حال واحدة هو

ط وتقول أنت أهلٌ أن تفعل [illegible] كأنك قلت أنت مستحق أن تفعل [illegible]

قال [illegible] كأنه [illegible] على أنه ذاهب [illegible] هو

[illegible]

ههنا كما لم يستعملوا الأسماء التي الفعل في موضعها كقولك اذهب بذي تسلم ولا يقولون
عسيت الفعل ولا عسيت للفعل وتقول عسى ان تفعلوا وعسى ان تفعلا وعسى محمول عليها
ان كما تقول دنا ان تفعلوا وكما قالوا اخلولقت ان تمطر وكل ذا تكلم به عامة العرب
وكينونة عسى للواحد والجميع والمؤنث تدلك على ذلك ومن العرب من يقول عسى وعسيا
وعسوا وعست وعستا وعسين فمن قال ذلك كانت ان فيهن بمنزلتها في عسيت في
انها منصوبة واعلم انهم لم يستعملوا عسى فعلك استغنوا بان تفعل عن ذلك كما استغنى
اكثر العرب بعسى عن ان تقول عسيا وعسوا وبلو انه ذاهب عن لو ذهابه ومع هذا
انهم لم يستعملوا المصدر في هذا الباب كما لم يستعملوا الاسم الذي في موضعه يفعل
في عسى وكاد لان من كلامهم الاستغناء بالشيء عن الشيء واعلم ان من العرب من
يقول عسى يفعل يشبهها بكاد يفعل فيفعل حينئذ في موضع الاسم المنصوب في قوله عسى
الغوير ابؤسا فهذا مثل من امثال العرب اجروا فيه عسى مجرى كان قال الشاعر هدبة
عسى الكرب الذي امسيت فيه • يكون وراءه فرج قريب • وقال عسى الله يغني عن بلاد ابن
قادر • بمنهمر جون الرباب سكوب • وقال فاما كيس فنجا ولكن عسى يغتر بي حمق لئيم
واما كاد فانهم لا يذكرون فيها ان وكذلك كرب يفعل ومعناهما واحد يقولون كرب
يفعل وكاد يفعل ولا يذكرون الاسماء في موضع هذه الافعال لما ذكرت لك في الكلمة
التي قبلها ومثلها جعل يقول لا تذكر الاسم ههنا ومثلها اخذ يقول فالفعل ههنا بمنزلة
الفعل في كان اذا قلت كان يقول وهو في موضع اسم منصوب كما ان هذا في موضع
اسم منصوب وهو ثم خبر كما انه ههنا خبر الا انك لا تستعمل الاسم فاخلصوا هذه الحروف
للافعال كما خلصت حروف الاستفهام للافعال نحو هلا والا ولولا ولوما وقد جاء
في الشعر كاد ان يفعل شبهوه بعسى قال رؤبة • قد كاد من طول البلى ان يمصحا •
والمحض مثله وقد يجوز في الشعر ايضا لعلي ان افعل بمنزلة عسيت ان افعل وتقول
يوشك ان تجيء وان محمولة على يوشك وتقول يوشك ان تجيء فان في موضع نصب
كانك قلت قاربت ان تفعل وقد يجوز يوشك يجيء بمنزلة عسى يجيء قال الشاعر امية
ابن ابي الصلت • يوشك من فر من منيته • في بعض غراته يوافقها • وهذه الحروف
التي لتقريب الامور شبيهة بعضها ببعض ولها نحو ليس لغيرها من الافعال وسألته
عن معنى قوله اريد لان تفعل فقال انما يريد ان يقول ارادتي لهذا كما قال عز وجل
وامرت لان اكون اول المسلمين انما هو امرت لهذا وسألت الخليل عن قوله •
اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا جهارا • ولم تغضب لقتل ابن خازم • فقال لانه
قبيح ان تفصل بين ان والفعل كما قبح ان تفصل بين كي والفعل فلما قبح ذلك

ولم يجز حملها على ان لانه قد تقدم فيها الاسماء قبل الافعال • **هذا باب تكون فيه ان بمنزلة
اي** وذلك قوله عز وجل وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا وزعم الخليل انه بمنزلة اي
لانك اذا قلت انطلق بنو فلان ان امشوا فانت لا تريد ان تخبر انهم انطلقوا بالمشي
ومثل ذلك ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله وهذا تفسير الخليل ومثل هذا في القرآن
كتبت اليه ان افعل وامرته ان قم فيكون على وجهين على ان تكون ان التي تنصب
الافعال ووصلتها بحرف الامر والنهي كما تصل الذي بتفعل اذا خاطبت حين تقول انت
الذي تفعل فوصلت ان بقم لانه في موضع امر كما وصلت الذي بتقول واشباهها
اذا خاطبت والدليل على انها تكون ان التي تنصب انك تدخل الباء فتقول اوعزت
اليه بان افعل فلو كانت اي لم تدخلها الباء كما تدخل في الاسماء والوجه الآخر ان تكون
بمنزلة اي كما كانت بمنزلة اي في الاول واما قوله عز وجل وآخر دعواهم ان الحمد لله رب
العالمين فعلى قوله انه لا اله الا الله وعلى انه الحمد لله ولا تكون ان التي تنصب الفعل لان
تلك لا تبتدأ بعدها الاسماء ولا تكون اي لان اي انما تجيء بعد كلام مستغن ولا تكون
في موضع المبني على المبتدأ ومثل ذلك وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا
كانه ناديناه انك قد صدقت الرؤيا يا ابراهيم وقال الخليل تكون ايضا على اي
واما قوله ارسل اليه ان ما انت وذا فهي على اي وان ادخلت الباء فهي على انه
كانه يقول ارسل اليه بانك ما انت وذا ويدلك على ذلك ان العرب قد تكلم به في
ذا الموضع مثقلا ومن ذلك والخامسة ان غضب الله عليها كانه قال انه غضب
الله عليها لا تخففها في الكلام ابدا وبعدها الاسماء الا وانت تريد الثقيلة مضمرا فيها الاسم
يعني الهاء ونحوها فلو لم يريدوا ذلك لنصبوا كما ينصبون في الشعر اذا اضطروا بكأن
اذا خففوا يريدون معنى كأن ولم يريدوا الاضمار وذلك قوله • كأن وريديه
رشاءا خلب • وهذه الكاف انما هي مضافة الى ان فلما اضطررت الى التخفيف
ولم تضمر لم يغير ذلك ان تنصب بها كما انك قد تحذف من الفعل فلا يتغير عن عمله ومثل
ذلك قول الشاعر • في فتية كسيوف الهند قد علموا • ان هالك كل من يحفى وينتعل •
كانه قال انه هالك ومثل ذلك اول ما اقول ان بسم الله كانه قال اول ما اقول
انه بسم الله وان شئت رفعت في قول الشاعر • كأن وريداه رشاءا خلب • على
مثل الاضمار الذي في قوله انه من يأتها يعطه • او يكون هذا المضمر هو الذي ذكر
بمنزلة • كأن ظبية تعطو الى وارق السلم • ولو انهم اذ حذفوا جعلوه بمنزلة انما
كما جعلوا ان بمنزلة لكن كان وجها قويا واما قوله ان بسم الله فانما يكون على
الاضمار لانك لم تذكر مبتدأ او مبنيا عليه والدليل على ذلك انهم انما يخففون على اضمار الهاء

انك تستطيع قد عرفت ان تقول ذاك حتى تقول ان لا او تدخل سوف او السين او قد و
لو كانت بمنزلة حروف الابتداء لذكرت الحرف بعد هذه الحروف كما تقول انما تقول ذاك ولكن
انك تقول ذاك فتجيء قوله انه لو قيل لكان وجها قويا ثم
هذا باب آخر ان فيه مخففة
وذلك قولك
قد علمت ان لا تقول ذاك وقد تيقنت ان لا تفعل ذاك كانه قال انه لا يقول ذاك وانه لا يفعل
ونظير ذلك قوله عز وجل علم ان سيكون منكم مرضى وقوله افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا
وقال ايضا لئلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شيء وزعموا انها في مصحف ابي انهم
لا يقدرون وليست ان التي تنصب الافعال في هذا الموضع لان ذا الموضع موضع يقين
وايجاب وتقول كتبت اليه ان لا تقل ذاك وكتبت اليه ان لا يقول ذاك وكتبت اليه
ان لا تقول ذاك فاما الجزم فعلى الامر واما النصب فعلى قولك لان لا يقول ذاك واما
الرفع فعلى قولك لانك لا تقول ذاك او بانك لا تقول ذاك تخبره بان ذا قد وقع فاذا قلت
اما ظننت وحسبت وخلت ورايت فان ان يكون فيها على وجهين على انها تكون ان
التي تنصب الفعل وتكون الثقيلة فاذا رفعت قلت قد حسبت ان لا يقول ذاك واراه ان
سيفعل ذاك ولا تدخل هذه السين في الفعل ههنا حتى تكون انه وقال عز وجل وحسبوا ان لا
تكون فتنة كانك قلت قد حسبت انه لا يقول ذاك وانما حسنت انه ههنا لانك قد
اثبت هذا في ظنك كما اثبته في علمك وانك ادخلته في ظنك على انه ثابت الآن كما كان في
العلم ولولا ذلك لم يحسن انك ههنا ولا انه فجرى الظن ههنا مجرى اليقين لانه نفيه وان
شئت نصبت فجعلتهن بمنزلة خشيت وخفت فتقول ظننت ان لا تفعل ذاك ونظير
ذلك تظن ان يفعل بها فاقرة وان ظنا ان يقيما حدود الله فلا اذا دخلت ههنا
لم تغير الكلام عن حاله وانما منع خشيت ان يكون بمنزلة علمت وظننت وعلمت اذا اردت
الرفع انك لا تريد ان تخبر انك تخشى شيئا قد ثبت عندك ولكنه كقولك ارجو واطمع و
عسى فانت لا توجب اذا ذكرت شيئا من هذه الحروف ولذلك ضعف ارجو انك
تفعل واطمع انك فاعل ولو قال رجل اخشى ان لا تفعل يريد ان يخبر انه يخشى امرا
قد استقر عنده انه كائن جاز وليس وجه الكلام واعلم انه ضعيف في الكلام ان
تقول قد علمت ان تفعل ذاك وقد علمت ان فعل ذاك حتى تقول سيفعل او قد
او تنفي فتدخل لا وذلك انهم جعلوا ذلك عوضا مما حذفوا من انه فكرهوا ان يدعوا
السين او قد اذ قدروا على ان تكون عوضا ولا تنقض ما يريدون لو لم يدخلوا
قد ولا السين واما قولهم اما ان جزاك الله خيرا فانهم انما اجازوه لانه دعاء و
لا يصلون الى قد ههنا ولا الى السين وكذلك لو قلت اما ان يغفر الله لك لانه
دعاء ومع هذا ايضا انه قد كثر في كلامهم حتى حذفوا فيه انه وانه لا تحذف في

غير ذا سمعناهم يقولون اما ان جزاك الله خيرا شبهوه بانه فلما جازت ان كانت
هذه اجوز وتقول ما علمت الا ان تقوم وما اعلم الا ان تاتيه اذا لم ترد ان تخبر انك
قد علمت شيئا كائنا البتة ولكنك تكلمت به على وجه الاشارة كما تقول ارى من الرأي
ان تقوم فانت لا تخبر ان قياما قد ثبت كائنا او يكون فيما تستقبل البتة فكانه قال
لو قمتم فلو اراد غير هذا المعنى لقال ما علمت الا انهم سيقومون واما جاء قد علمت
ان عمرو ذاهب لانك قد جئت بعده باسم وخبر كما كان يكون بعده لو اعملته لو ثقلته
فلما جئت بالفعل بعد ان جئت بشيء كان يمتنع ان يكون بعده لو ثقلته لو
قلت انه يقول ذاك كان يمتنع فكرهوا ان يجمعوا عليه الحذف وجواز ما لم يكن يجوز
بعده مثقلا فجعلوا هذه الحروف عوضا
هذا باب ام واو
اما ام فلا يكون الكلام
بعدها الا استفهاما ويقع الكلام بها في الاستفهام على وجهين على معنى ايهم وايهما و
على ان يكون الاستفهام الآخر منقطعا من الاول واما او فانما يثبت بها بعض الاشياء
وتكون في الخبر والاستفهام يدخل عليها على ذلك الحد وسابين لك وجهه ان شاء
الله
هذا باب ام اذا كان الكلام بها بمنزلة ايهما وايهم
وذلك قولك ازيد
عندك ام عمرو وازيدا لقيت ام بشرا فانت الآن مدع ان عنده احدهما لانك
اذا قلت ايهما عندك وايهما لقيت فانت مدع ان المسؤول قد لقي احدهما او
ان عنده احدهما الا ان علمك قد استوى فيهما لا تدري ايهما هو والدليل على ان
قولك ازيد عندك ام عمرو بمنزلة قولك ايهما عندك انك لو قلت ازيد عندك ام بشر
فقال المسؤول لا كان محالا واعلم انك اذا اردت هذا المعنى فتقديم الاسم احسن لانك
لا تسأله عن اللقي وانما تسأله عن احد الاسمين لا تدري ايهما هو فبدأت بالاسم لانك
تقصد قصد ان يبين لك اي الاسمين عنده وجعلت الاسم الآخر عديلا للاول فصار
الذي لا تسأل عنه بينهما ولو قلت القيت زيدا ام عمرا كان جائزا حسنا ولو قلت
اعندك زيد ام عمرو كان كذلك وانما كان تقديم الاسم ههنا احسن ولم يجز للآخر الا ان
يكون مؤخرا لانه قصد قصد احد الاسمين فبدأ باحدهما لان حاجته احدهما فبدأ
به مع القصد الذي لا يسأل عنه لانه انما يسأل عن احدهما من اجلهما فانما يفرغ مما
يقصد قصده بقصته ثم يعدله بالثاني ومن هذا الباب قوله ما ابالي ازيدا لقيت
ام عمرا وسواء علي بشرا كلمت ام زيدا كما تقول ما ابالي ايهما لقيت وانما جاز
حرف الاستفهام ههنا لانك سويت الامرين عليك كما استويا حين قلت
ازيد عندك ام عمرو فجرى هذا على حرف الاستفهام كما جرى على حرف النداء قولهم اللهم
اغفر لنا ايتها العصابة وانما لزمت ام ههنا لانك تريد معنى ايهما الا ترى انك

تقول ما ابالي اي ذلك كان وسواء علي اي ذلك كان فالمعنى واحد واي ههنا تحسن و
تجوز كما جازت في المسئلة يعني في الاستفهام ومثل ذلك ما ادري ازيد ثم ام عمرو وليت شعري
ازيد عندك ام عمرو فانما اوقعت ام ههنا كما اوقعته في الذي تستفهم لان ذا يجري على حرف الاستفهام
حيث استوى علمك فيهما كما جرى الاول الا ترى انك تقول ليت شعري ايهما ثم وما ادري
ايهما ثم فيجوز ايهما ويحسن كما جاز في قولك ايهما ثم وتقول اضربت زيدا ام قتلته فالبدء
بالفعل ههنا احسن لانك انما تسأل عن احدهما لا تدري ايهما كان ولم تسأل عن
موضع احدهما فالبدء بالفعل ههنا احسن كما كان البدء بالاسم ثم احسن فيما ذكرنا كانك
قلت اي ذلك كان بزيد وتقول اضربت ام قتلت زيدا لانك مدع احد الفعلين ولا
تدري ايهما هو كانك قلت اي ذلك كان بزيد وتقول ما ادري اقام ام قعد اذا اردت
ما ادري اي ذلك كان وتقول ما ادري اقام او قعد اذا اردت انه لم يكن بين
قيامه وقعوده شيء كانه قال لا اعلم انه كان منه في تلك الحال قيام ولا قعود اي لم اعد
قيامه قياما ولم يستبن لي قعوده بعد قيامه وهو كقول الرجل تكلم ولم يتكلم هو

هذا باب ام منقطعة وذلك قولك اعمرو عندك ام عندك زيد فهذا ليس بمنزلة ايهما عندك
الا ترى انك لو قلت ايهما عندك عندك لم يستقم الا على التكرير والتوكيد ويدلك
على ان هذا الاخر منقطع من الاول قول الرجل انها لابل ام شاء يا قوم فكما جاءت ام ههنا بعد
الخبر منقطعة كذلك تجيء بعد الاستفهام وذلك انه حين قال اعمرو عندك فقد ظن انه
عنده ثم ادركه مثل ذلك الظن في زيد بعد ان استغنى كلامه وكذلك انها لابل
ام شاء انما ادركه الشك حيث مضى كلامه على اليقين وبمنزلة ام ههنا قوله عز و
جل الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه فجاء هذا
الكلام على كلام العرب ليعرفوا ضلالتهم ومثل ذلك اليس لي ملك مصر وهذه الانهار
تجري من تحتي افلا تبصرون ام انا خير من هذا الذي هو مهين كان فرعون قال
افلا تبصرون ام انتم بصراء فقوله ام انا خير من هذا بمنزلة ام انتم بصراء لانهم لو
قالوا انت خير منه كان بمنزلة قولهم نحن بصراء وكذلك ام انا خير بمنزلته لو قال ام انتم
بصراء ومثل ذلك قوله تعالى ام اتخذ مما يخلق بنات واصفاكم بالبنين فقد علم النبي
صلى الله عليه وسلم والمسلمون ان الله عز وجل لم يتخذ ولدا ولكنه جاء على حروف الاستفهام
ليبصروا ضلالتهم الا ترى ان الرجل يقول للرجل السعادة احب اليك ام الشقاء
وقد علم ان السعادة احب اليه من الشقاء وان المسؤول سيقول السعادة ولكنه
اراد ان يبصر صاحبه وان يعلمه ومن ذلك اعندك زيد ام لا كانه حيث قال اعندك
زيد كان يظن انه عنده ثم ادركه مثل ذلك الظن في انه ليس عنده ام لا وزعم الخليل

يعني انه لا يسال عن الفعل لانه قد استقر وكذب السائل عن صاحب الفعل يجعل الفعل بين الاسمين لانه ليس احدهما اولى به من الاخر [illegible]

انه اذا قال لا ادري اقام او قعد واراد ان يصف ان فعل لم يطل لانه ساعة قام قعد او ساعة قعد قام [illegible] فلا [illegible] اذا قال اقام ام قعد [illegible] احدهما [illegible] [illegible]

تكلمت ولم تتكلم

[illegible] الخبر وذلك لا تقع بعد الخبر [illegible]

[illegible] من كلام العرب [illegible] ولكن هذا على كلام العرب [illegible]

[illegible] من كلام العرب [illegible] ولكن هذا على كلام العرب ومثل ذلك [illegible]

ام انتم بصراء [illegible] هذا الذي هو مهين [illegible]

[illegible]

ان قول الشاعر الاخطل كذبتك عينك ام رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب
خيالا كقولك انها لابل ام شاء ومثل ذلك قول كثير عزة اليس ابي بالنضر ام ليس
والدي لكل نجيب من خزاعة ازهرا ويجوز في الشعر ان يريد بكذبتك
الاستفهام ويحذف الالف قال التميمي الاسود بن يعفر لعمرك ما ادري
وان كنت داريا شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر وقال ابو الحسن لعمر
بن ابي ربيعة لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان

هذا باب او تقول ايهم تضرب او تقتل تعمل احدهما ومن يأتيك او يحدثك
او يكرمك لا يكون ههنا الا او من قبل انك انما تستفهم عن الاسم المفعول
وانما حاجتك الى صاحبك ان يقول فلان وعلى هذا الحد يجري ما ومتى وكم و
اين وكيف وتقول هل عندك شعير او بر او تمر وهل تاتينا او تحدثنا لا
يكون الا هذا وذاك ان هل ليست بمنزلة الف الاستفهام لانك اذا قلت هل
تضرب زيدا فلا يكون ان تدعي ان الضرب واقع وقد تقول اتضرب زيدا
وانت تدعي ان الضرب واقع وقد تقول اتضرب زيدا فانت تدعي ان الضرب
واقع ومما يدلك على ان الالف ليس بمنزلة هل انك تقول اطربا وانت قنسري
تعني علمت انه قد طرب ولكني قلت لتوبخه او تقرره ولا تقول هذا بعد
هل وان شئت قلت هل تاتيني ام تحدثني وهل عندك بر ام شعير على
كلامين وكذلك سائر الحروف التي ذكرنا وعلى هذا اجازوا هل تاتينا ام تحدثنا
وزعم يونس انه سمع رؤبة يقول ابا مالك هل لمتني مذ حضضتني على
القتل ام هل لامني لك لائم وكذلك سمعناه من العرب فاما الذين قالوا
ام هل لامني لك لائم فانما قالوه على انه ادركه الظن بعد ما مضى صدر حديثه
واما الذين قالوا او هل فانما جعلوه كلاما واحدا وتقول ما ادري هل تاتينا
او تحدثنا فهل ههنا بمنزلتها في الاستفهام اذا قلت هل تاتينا وانما ادخلت هل
ههنا لانك انما تقول اعلمني كما اردت ذلك حين قلت هل تاتينا او تحدثنا فجرى هذا
مجرى قوله عز وجل هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون وقال الشاعر
زهير الا ليت شعري هل يرى الناس ما ارى من الامر او يبدو لهم ما بدا ليا
وقال مالك بن الريب الا ليت شعري هل تغيرت الرحى رحى الحزن او اضحت
بفلج كما هيا فهذا سمعناه ممن ينشده من العرب وقال [illegible] ام اضحت على [illegible]
قال الشاعر علقمة بن عبدة هل ما علمت وما استودعت مكتوم ام حبلها
اذ ناتك اليوم مصروم ام هل كبير بكى لم يقض عبرته اثر الاحبة يوم البين مشكوم

قال س لا يكون ام بعد شيء من حروف الاستفهام سوى الالف الا في كلا بين [illegible]

في اخرى جاره لا يكون هذا والذي قبله الا على حذف الالف [illegible] [illegible] [illegible] شعيث [illegible] الشعراء الى نهم قال ب قال س [illegible] او كان من بني شعيث بن سهم [illegible] بني المنقر او كان من بني شعيث بن منقر كان من بني سعد [illegible]

ظ ان الف الاستفهام ليست بمنزلة هل

فان قيل لم اختصت الالف بهذه الاشياء التي ليست في هل قيل لان الالف تعادل ام ولا تعادل هل [illegible]

ام هل

قال ب لان ام [illegible] [illegible] الحروف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

هذا باب آخر من أبواب أو تقول ألقيتَ زيداً أو عمراً أو خالداً وتقول أعندك زيدٌ أو خالدٌ أو عمرٌو كأنك قلت أعندك أحدٌ من هؤلاء وذلك لأنك لما قلت أعندك أحد هؤلاء لم تدّع أنّ أحداً منهم ثَمّ ألا ترى أنه إذا أجابك قال لا كما تقول إذا قلت أعندك أحدٌ من هؤلاء واعلم أنك إذا أردت هذا المعنى فتأخير الاسم أحسن لأنك إنما تسأل عن الفعل بمن وقع ولو قلت أزيداً لقيت أو عمراً أو خالداً وأزيدٌ عندك أو عمرٌو أو خالدٌ كان هذا في الجواز والحُسن بمنزلة تأخير الاسم إذا أردت معنى أيهما فإذا قلت أزيدٌ أفضل أم خالدٌ لم يجز ههنا إلا أم لأنك إنما تسأل عن صاحب الفضل ألا ترى أنك لو قلت أزيدٌ أفضل لم يجز كما يجوز أضربت زيداً فذلك يدلك أنّ معناه معنى أيهما لأنك إذا سألت عن الفضل استغنى بأول اسم ومثل ذلك ما أدري أزيدٌ أفضل أم عمرٌو وليت شعري أزيدٌ أفضل أم عمرٌو فهذا كله على معنى أيهما أفضل وتقول ليت شعري ألقيت زيداً أو عمراً وما أدري أعندك زيدٌ أو عمرٌو وإن شئت قلت ما أدري أزيدٌ عندك أو عمرٌو فكان جائزاً حسناً كما جاز أزيدٌ عندك أم بشرٌ وتقديم الاسمين جميعاً مثله وهو مؤخَّر فأما إذا قلت ما أبالي أضربت زيداً أم عمراً فإنه لا يكون إلا أم لأنه لا يجوز لك السكوت على الأول الاسم فلا يجيء هذا إلا على معنى أيهما وتقديم الاسم ههنا أحسن وتقول أتجلس أو تذهب أو تحدّثنا وذلك إذا أردت هل يكون شيء من هذه الأفعال فأما إذا ادّعيت أحدها فليس إلا أتجلس أم تذهب أم تأكل كأنك قلت أيّ هذه الأفعال يكون منك وتقول أتضرب زيداً أم تشتم عمراً أم تكلّم خالداً ومثل ذلك أتضرب زيداً أو تضرب عمراً أو تضرب خالداً إذا أردت هل يكون شيء من ضرب واحد من هؤلاء وإن أردت أيّ ضرب هؤلاء يكون قلت أم ومثل قول الشاعر حسان ⁂ ما أبالي أنبّ بالحَزْن تيسٌ ⁂ أم لحاني بظهر غيبٍ لئيمُ ⁂ كأنه قال ما أبالي أيّ الفعلين كان وتقول أزيداً أو عمراً رأيت أم بشراً وذلك أنك لم تجعل عمراً عديلاً لزيد حتى يصير بمنزلة أيهما ولكنك أردت أن يكون حشواً فكأنك قلت أأحدهما رأيت أم بشراً ومثل ذلك قول صفية بنت عبد المطلب ⁂ كيف رأيت زَبْرا ⁂ أأقطاً أو تمرا ⁂ أم قرشياً صقرا ⁂ وذلك أنها لم ترد أن تجعل التمر عديلاً للأقط لأن المسؤول عنده أحدهما كأنه قال هو إنما تمر وإنما أقط وإنما صارم ولكنها قالت أهو طعام أم قرشي فكأنها قالت أشيئاً من هذين رأيته أم صارماً قرشياً وتقول أعندك زيدٌ أو عندك عمرٌو أو عندك خالدٌ كأنك قلت هل عندك من هذه الكينونات شيء فصار هذا كقولك أتضرب زيداً أو تضرب عمراً أو تضرب خالداً وتقول أعاقلٌ عمرٌو أو عالمٌ وتقول أتضرب عمراً أو تشتمه تجعل الفعلين والاسم بينهما بمنزلته

الاسمين والفعل بينهما لأنك قد أثبتَّ عمراً لأحد الفعلين كما أثبتّ الفعل هناك لأحد الاسمين وادّعيت أحدهما كما ادّعيت ثَمّ أحد الاسمين وإن قدّمت الاسم فعربيٌّ حسنٌ فأما إذا قلت أتضرب أو تحبس زيداً فهو بمنزلة أزيداً أو عمراً تضرب قال الشاعر جرير ⁂ أثعلبةَ الفوارسَ أو رياحاً ⁂ عدلتَ بهم طُهيّةَ والخشابا ⁂ وإن قلت أزيداً تضرب أو تقتل كان كقولك أتقتل زيداً أو عمراً وأم في كل هذا جيّد وإذا قال أتجلس أم تذهب فأم وأو فيه سواء لأنك لا تستطيع أن تفصل علامة المضمر فتجعل لأو حالاً سوى حال أم وكذلك أتضرب زيداً أو تقتل خالداً لأنك لم تثبت أحد الفعلين لاسم واحد

هذا باب أو في غير الاستفهام تقول جالس عمراً أو خالداً أو بشراً كأنك قلت جالس أحداً من هؤلاء ولم ترد إنساناً بعينه ففي هذا دليل أنّ كلهم أهلٌ أن يجالس كأنك قلت جالس هذا الضرب وتقول كل لحماً أو خبزاً أو تمراً كأنك قلت كل أحد هذه الأشياء فهذا بمنزلة الذي قبله وإن نفيت هذا قلت لا تأكل خبزاً أو لحماً أو تمراً كأنه قال لا تأكل شيئاً من هذه الأشياء ونظير ذلك قوله عز وجل ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً أي لا تطع أحداً من هؤلاء وتقول كل خبزاً أو تمراً أي لا تجمعهما ومثل ذلك أن تقول ادخل على زيدٍ أو عمرٍو أو خالدٍ أي لا تدخل على أكثر من واحد من هؤلاء وإن شئت جئت به على معنى ادخل على هذا الضرب وتقول خذه بما عزّ أو هان كأنه قال خذه بهذا أو بهذا لا يفوتنّك على حالٍ ومن العرب من يقول خذه بما عزّ وهان أي خذه بالعزيز والهيّن وكل واحدة منهما تُجزئ عن أختها وتقول لأضربنّه ذهب أو مكث كأنه قال لأضربنّه ذاهباً أو ماكثاً ولأضربنّه إن ذهب أو مكث وقال الشاعر زيادة بن زيد العذري ⁂ إذا ما انتهى علمي تناهيت عنده ⁂ أطال فأملى أو تناهى فأقصرا ⁂ وقال ⁂ ولست أبالي بعد يوم مطرِّفٍ ⁂ حتوف المنايا أكثرت أو أقلّتِ ⁂ وزعم الخليل أنه يجوز لأضربنّه أذهب أم مكث وقال الدليل على ذلك أنك تقول لأضربنّه أيّ ذلك كان وتقول سواءٌ عليّ أذهب أم مكث ولا أبالي أذهب أم مكث وإنما فارق هذا سواءٌ وما أبالي لأنك إذا قلت سواءٌ عليّ أذهب أم مكث فهذا الكلام في موضع سواءٌ عليّ هذان وإن قلت ما أبالي أذهب أم مكث فهو في موضع ما أبالي واحداً من هذين وأنت لا تريد أن تقول تباليت هذين ولكنك إنما تريد أن تقول إنّ الأمر يقع على إحدى الحالين ولو قلت لأضربنّه أذهب أو مكث لم يجز لأنك لو أردت معنى أيهما قلت أم مكث ولا يجوز لأضربنّه أنك فلهذا لا يجوز لأضربنّه أذهب أو مكث كما يجوز ما أدري أقام أو قعد ألا ترى أنك تقول ما أدري أقام كما تقول أذهب وكما تقول أعلم أقام زيدٌ ولا يجوز أن تقول لأضربنّه أذهب وتقول وكلّ حقّ لها سمّيناه

في كتابنا او لم تخشيته كانه قال وهل حيٌّ علمناه او جهلناه وكذلك كل حيٍّ هو لها داخل
فيها او خارج منها كانه قال ان كان داخلا او خارجا وان شاء ادخل الواو كما قال
يا عمرو وبابن وقد تدخل ام في علمناه او جهلناه او لم نخشيه كما دخلت في اذهب ام
ام مكث وتدخل او على وجهين على ان يكون صفة للحي وعلى ان يكون حالا
كما قلت لاضربنّه ذهب او مكث اي لاضربنّه كائنا من كان فبعدت ام ههنا
حيث كان خبرا في موضع ما ينتصب حالا او في موضع الصفة ﻫ **هذا باب الواو
التي تدخل عليها الف الاستفهام** وذلك قولك هل وجدت فلانا عند فلان
فيقول او هو ممن يكون عند فلان فادخلت الف الاستفهام وهذه الواو لا
تدخل على الف الاستفهام وتدخل الالف عليها فانما هذا استفهام مستقبل
بالالف ولا تدخل الواو على الالف كما ان هل لا تدخل على الواو فانما ارادوا ان لا
يجروا هذه الالف مجرى ما ليس مثلها والواو تدخل على هل وتقول الست
صاحبنا الست اخانا ومثل ذلك اما انت اخانا او ما انت صاحبنا وقوله الا تاتينا
او لا تحدثنا اذا اردت التقرير او غيره ثم ادخلت حرفا بين هذه الحروف لم يحسن
الكلام الا ان تستقبل الاستفهام واذا قلت الست اخانا او صاحبنا او جليسنا
فانك انما اردت ان تقول الست في بعض هذه الاحوال وانما اردت في الاول
ان تقول الست في هذه الاحوال كلها ولا يجوز ان تريد معنى الست صاحبنا
او جليسنا او اخانا وتكرر لست مع او اذا اردت ان تجعله في بعض هذه
الاحوال الا ترى انك اذا اخبرت فقلت لست بشرا او لست عمرا او قلت
ما انت ببشر او ما انت بعمرو لم يجئ الا على معنى لا بل ما انت بعمرو ولا بل لست
بشرا ارادوا انك لست واحدا منهما فانوا الست عمرا ولا بشرا او قالوا
او بشرا كما قال عز وجل ولا تطع منهم آثما او كفورا ولو قلت او لا تطع كفورا
انقلب المعنى فينبغي لهذا ان يجيء في الاستفهام بام منقطعا من الاول لان او
هذه نظيرتها في الاستفهام وذلك قولك اما انت بعمرو ام ما انت ببشر كانه
قال لا بل ما انت ببشر وذلك انه ادركه الظن في انه بشر بعدما مضى كلامه
الاول فاستفهم عنه وهذه الواو التي دخلت عليها الف الاستفهام كثيرة في كتاب
الله عز وجل قال افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نائمون او
امن اهل القرى ان ياتيهم باسنا ضحى وهم يلعبون فهذه الواو بمنزلة الفاء
في قوله تعالى افامنوا مكر الله وقال عز وجل ائنا لمبعوثون او آباؤنا وقال
او كلما عاهدوا عهدا [illegible] وقال ابن احمر الا فالبثا شهرين او

نصف ثالث

ط فانه زيد ﻫ

ط يعني انك اذا جئت بام كانت منقطعة ليست
على معنى ايهما ﻫ

او نصف ثالث الى ذاكما قد غيبتني غيابيا، يريد ايتنا شهرين او نصف ثالث
وقال تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون آية ﻫ **هذا باب بيان ام لم دخلت
على حروف الاستفهام ولم تدخل على الالف** تقول اين من تقول ام هل تقول
ولا تقول ام اتقول وذلك لان ام بمنزلة الالف وليست اي ومن وما ومتى
بمنزلة الالف انما هي اسماء بمنزلة هذا وذاك الا انهم تركوا الف الاستفهام ههنا
اذ كان هذا النحو من الكلام لا يقع الا في المسألة فلما علموا انه لا يكون الا كذلك استغنوا
عن الالف وكذلك هل انما تكون بمنزلة قد ولكنهم تركوا الالف اذ كانت هل لا
تقع الا في الاستفهام قلت فما بال ام تدخل عليهن وهي بمنزلة الالف قال
ان ام تجيء ههنا بمنزلة لا بل للتحول من الشيء الى الشيء والالف لا تجيء ابدا الا
مستقبلة فهم قد استغنوا في الاستقبال عنها واحتاجوا الى ام اذ كانت
لترك شيء الى شيء لانهم لو تركوها فلم يذكروها لم يتبين المعنى ﻫ

نا يريد في الامر الاكثر يقع في الاستفهام ﻫ

ما في الاصل المنقول منه

آخر الجزء الثاني من كتاب سيبويه وهو نصف الكتاب ويتلوه في الذي يليه
هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف ان شاء الله تعالى والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على اشرف المرسلين سيدنا محمد النبي وآله الطاهر واصحابه اجمعين
وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين في يوم الاحد الرابع
عشر من شهر ربيع الاول سنه ﻫ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

هذا باب ما ينصرف وما لا ينصرف هذا باب افعل

اعلم ان افعل اذا كان صفة لم ينصرف فى معرفة ولا نكرة وذلك لانها اشبهت الافعال
نحو اذهب واعلم قلت فما باله لا ينصرف اذا كان صفة وهو نكرة فقال لان الصفات
اقرب الى الافعال فاستثقلوا التنوين فيه كما استثقلوه فى الافعال وارادوا ان يكون
فى الاستثقال كالفعل اذ كان مثله فى البناء والزيادة وضارعه وذلك نحو اخضر
واحمر واسود وابيض وآدر فاذا حقرت قلت اخيضر واحيمر فهو على حاله
قبل ان تحقره من قبل ان الزيادة التى اشبه بها الفعل مع البناء ثابتة واشبه
هذا من الفعل ما اميلح زيدا كما اشبه احمر اذهب **هذا باب افعل** اذا كان اسما
وما اشبه الافعال من الاسماء التى فى اوائلها الزوائد فما كان من الاسماء افعل
فنحو افكل وازمل وايدع واربع لا تنصرف فى المعرفة لان المعارف اثقل وانصرفت
فى النكرة لبعدها من الافعال وتركوا صرفها فى المعرفة حيث اشبهت الفعل لثقل
المعرفة عندهم واما ما اشبه الافعال سوى افعل فمثل اليرمع واليعمل وهو جماع
اليعملة ومثل اكلب وذلك ان يرمع بمنزلة يذهب واكلب بمنزلة ادخل الا ترى ان
العرب لم تصرف اعصر ولغة لبعض العرب يعصر لا يصرفونه ايضا وتصرف ذلك
فى النكرة لانه ليس بصفة واعلم ان هذه الياء والالف لا تقع واحدة منهما فى اول حرف
رابعة الا وهى زائدة الا ترى انه ليس اسم مثل افكل يصرف واذ لم يكن له فعل يتصرف
وبما يدلك انها زائدة كثرة دخولها على بنات الثلاثة وكذلك الياء ايضا وان لم تقل
ذلك دخل عليك ان تصرف افكلا وان تجعل الشىء اذا جاء بمنزلة الرجازة والرباية
لانه ليس لك فعل بمنزلة القمطرة والهدمدة فهذه الالف والياء تكثر زيادتها فى
بنات الثلاثة فهى زوائد حتى يجىء امر يبين نحو اولق فان اولق انما الزيادة فيه
الواو يدلك على ذلك قد ألق وهو مألوق ولو لم يتبين امر اولق لكان عندنا
افعل لان افعل فى الكلام اكثر من فوعل ولو جاء فى الكلام شىء نحو اكلل وايقق
فسميت به رجلا صرفته لانه لو كان افعل لم يكن الحرف الاول الا ساكنا مدغما
واما اول فهو افعل يدلك على ذلك قولهم هذا اول منه ومررت باول منه وجا

يترك صرفه لانه يشبه الفعل ولا يجعل الحرف الاول منه زائدا الا بثبت نحو تنضب
فان التاء زائدة لانه ليس فى الكلام شىء على اربعة احرف ليس اوله زيادة يكون على
هذا البناء نحو ترتب وقد يقال ايضا ترتب فلا ينصرف ومن قال ترتب صرف لانه
وان كان اوله زائدا فقد خرج من شبه الافعال وكذلك التدرا وتقديره التدرع
فانما هو من درأت وكذلك تتفل ويدلك على ذلك قول العرب تتفل وانه
ليس فى الكلام كجعفر وكذلك رجل يسمى تالب لانه تفعل ويدلك على ذلك انه يقال
الب يالب وهو طرده طردته وانما قيل له تالب من ذلك واما ما جاء مثل تولب
ونهشل فهو عندنا من نفس الحرف مصروف حتى يجىء امر يبينه وكذلك فعلت به العرب
لان حال التاء والنون فى الزيادة ليس كحال الالف والياء لانهما لم تكثرا فى الكلام زائدتين
ككثرتهما فان لم تقل ذلك دخل عليك ان لا تصرف نهشل ونهما فهذا قول الخليل
ويونس والعرب واذا سميت رجلا باثمد لم تصرفه لانه يشبه اضرب واذا سميت
رجلا باصبع لم تصرفه لانه يشبه اصنع واذا سميته بابلم لم تصرفه لانه يشبه اقتل
ولا يحتاج فى هذا الى ما يحتاج اليه فى ترتب واشباهها لانها الف وهذا قول الخليل
ويونس وانما صارت هذه الاسماء بهذه المنزلة لانهم كانهم ليس اصل الاسماء
عندهم على ان يكون فى اوائلها الزوائد وتكون على هذا البناء الا ترى ان تفعل و
يفعل فى الاسماء قليل وكان هذا البناء انما هو فى الاصل للفعل فلما صار فى موضع
قد يستثقل فيه التنوين استثقلوا فيه ما استثقلوا فيما هو اولى بهذا البناء وانما
صارت افعل فى الصفات اكثر لمضارعة الصفة الفعل واذا سميت رجلا بفعل فى اوله
زائدة لم تصرفه نحو يزيد ويشكر وتغلب وهذا النحو احرى ان لا تصرفه وانما اقصى
امره ان يكون كتنضب ويرمع وجميع ما ذكرنا فى هذا الباب ينصرف فى النكرة قلت فما
بالك تصرف يزيد فى النكرة ولا تصرف احمر فى النكرة قال من قبل ان احمر كان وهو صفة
قبل ان يكون اسما بمنزلة الفعل فاذا كان اسما ثم جعلته نكرة فانما صيرته الى حاله
اذ كان صفة واما يزيد فانك لما جعلته اسما فى حال يستثقل فيها التنوين استثقل فيه
ما كان استثقل فيه قبل ان يكون اسما فلما صيرته نكرة لم يرجع الى حاله قبل ان يكون
اسما واحمر لم يزل اسما واذا سميت رجلا باضرب او اقتل او اذهب لم تصرفه وقطعت
الالفات حتى يصير بمنزلة الاسماء لانك قد غيرتها عن تلك الحال الا ترى انك ترفعها و
تنصبها الا انك استثقلت فيها التنوين كما استثقلته فى الاسماء التى شبهتها بها
نحو اثمد واصبع وابلم فانما اضعف امرها ان تصير الى هذا وليس شىء من هذه الحروف
بمنزلة امرئ لان الف امرئ كانك ادخلتها حين اسكنت الميم على مرء ومرأ

وترى فلما اذا قطعت الالف من هذا الاسم حين اسكنت الميم تركت الالف وصلا كما
تركت الف ابن وكما تركت الف اضرب في الامر فاذا سميت بامرئ رجلا تركته على حاله
لانك نقلته من اسم الى اسم وصرفته لانه لا يشبه لفظ الفعل تقول امرؤ وامرأ وامرئ
وليس شيء من الفعل هكذا واذا جعلت اضرب او اقتل اسما لم يكن بد من
ان تجعلها كالاسماء لانك نقلت فعلا الى اسم ولو سميته انطلاقا لم تقطع الالف
لانك نقلت اسما الى اسم واعلم ان كل اسم كانت في اوله زائدة ولم يكن على مثال
الفعل فانه مصروف وذلك نحو اصليت واصلوب ويربوع وتعضوض وكذلك
هذا المثال اذا اشتققته من الفعل نحو يضروب واضريب وتضريب لان ذا ليس
بفعل وليس باسم على مثال الفعل الا ترى انك تصرف يربوعا فلو كان يضروب
بمنزلة يضرب لم تصرفه وان سميت رجلا هراق لم تصرفه لان هذه الهاء بمنزلة الالف
الزائدة وكذلك هرق بمنزلة اقم واذا سميت رجلا بتفاعل نحو تضارب ثم حقرته
فقلت تضيرب لم تصرفه لانه يصير بمنزلة قولك تغلب تغيلب ويخرج الى الاجر
كما يخرج هند في التحقير اذا قلت هنيدة الى ما لا ينصرف البتة في جميع اللغات وكذلك
اجادل اسم رجل اذا حقرته لانه يصير اجيدل مثل اصيلح وان سميت رجلا ابرق
قلت هذا ابيرق قد جاء لا تصرفه هذا باب ما كان من افعل صفة في بعض
اللغات واسما في اكثر الكلام وذلك اجدل واخيل وافعى فاجود ذلك ان يكون
هذا النحو اسما وقد جعله بعضهم صفة لان الجدل شدة الخلق فصار اجدل عندهم
بمنزلة شديد واما اخيل فجعلوه اخيل من الخيلان للونه وهو طائر اخضر وعلى جناحه
لمع سود على لغة للونه وعلى هذا المثال جاء افعى كانه صار عندهم صفة وان
لم يكن له فعل ولا مصدر واما ادهم اذا عنيت القيد والاسود اذا عنيت الحية و
الارقم اذا عنيت الحية فانك لا تصرفه في معرفة ولا نكرة ولم يختلف في ذلك العرب
فان قال قائل اصرف هذا لاني اقول اداهم واراقم فانت تقول الاباطح والا
واجارع واابارق وانما الابرق صفة وانما قيل ابرق لان فيه حمرة وبياضا
وسوادا كما قالوا تيس ابرق حين كان فيه سواد وبياض وكذلك الابطح انما هو
المكان المنبطح من الوادي وكذلك الاجرع انما هو المكان المستوي من الرمل
المتمكن ويقال مكان جرع ولكنها صفة ربما كثرت في كلامهم واستعملت
واوقعت مواقع الاسماء حتى يستغنوا بها عن الاسماء كما يقول الابغث
وانما هو من البغثة وهو لون وما يقوي انه صفة قولهم بطحاء وجرعاء
وبرقاء فجعلوا مؤنثه كمؤنث احمر هذا باب افعل منك اعلم انك اذا

تركت صرف افعل منك لانه صفة فان سميت رجلا بافعل هذا بغير منك صرفته في
النكرة وذلك نحو احمر واصغر واكبر لانك لا تقول هذا رجل اصغر ولا هذا رجل افضل
وانما يكون هذا صفة بمنك فان سميته افضل منك لم تصرفه على حال واما اجمع واكتع فاذا
سميت رجلا بواحد منهما لم تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة وليس واحد منهما في قولك
مررت به اجمع اكتع بمنزلة احمر لان احمر صفة للنكرة واجمع واكتع انما وصفت به معرفة
فلم ينصرفا لانهما معرفة فاجمع ههنا بمنزلة كلهم هذا باب ما ينصرف من الامثلة وما لا
ينصرف تقول كل افعل يكون وصفا لا تصرفه في معرفة ولا نكرة وكل افعل يكون
اسما تصرفه في النكرة قلت فكيف تصرفه وقد قلت لا تصرفه قال لان هذا مثال يمثل
به فزعمت ان هذا المثال ما كان عليه من الوصف لم يجر فان كان اسما وليس بوصف
جرى ونظير ذلك قولك كل افعل اردت به الفعل نصب ابدا فانما زعمت ان هذا
البناء يكون في الكلام على وجوه وكان افعل اسما فكذلك بمنزلة افكل في المسألة الاولى
ولو لم تصرفه ثم لتركت افعل ههنا نصبا فانما افعل ههنا اسم بمنزلة افكل الا
ترى انك تقول اذا كان هذا البناء وصفا لم اصرفه وتقول افعل اذا كان وصفا
لم اصرفه فانما تركت صرفه ههنا كما تركت صرف افكل اذا كان اسما وتقول اذا قلت
هذا رجل افعل لم تصرف على حال وذلك لانك مثلت به الوصف خاصة فصار كقولك
كل افعل زيد نصب ابدا لانك مثلت به الفعل قلت فلم لا يجوز ان تقول كل افعل
في الكلام لا اصرفه اذا اردت الذي مثلت به الوصف كما اقول كل آدم في الكلام
لا اصرفه فقال لا يجوز هذا لانه لم يستقر افعل في الكلام صفة بمنزلة آدم فانما هو
مثال الا ترى انك لو سميت رجلا بافعل صرفته في النكرة لان قولك افعل لا يوصف
به شيء وانما تمثل به وانما تركت التنوين فيه حين مثلت به الوصف كما نصبت
افعل حين مثلت به الفعل وافعل لا يعرف في الكلام فعلا مستعملا فقولك
هذا رجل افعل بمنزلة قولك افعل زيد فاذا لم تذكر الموصوف صار بمنزلة افعل اذا
لم يعمل في اسم مظهر ولا مضمر قلت فما يمنعه ان يقول كل افعل يكون صفة لا اصرفه
يريد الذي مثلت به الوصف فقال هذا بمنزلة الذي ذكرنا قبل لو جاز هذا لكان
افعل وصفا ثابتا في الكلام غير مثال ولم يكن يحتاج الى ان يقول يكون صفة
ولكنه يقول لانه صفة كما انك اذا قلت لا اصرف كل آدم في الكلام قلت لانه صفة
ولا تقول اردت به الصفة فيرى السائل ان آدم يكون غير صفة لان آدم الصفة
بعينها وكذلك قولك هذا رجل فعلان يكون على وجهين لانك تقول هذا ارجل كان
عليه وصفه فعلى لم ينصرف وان لم يكن له فعلى انصرف وليس فعلان ههنا بوصف

مستعمل في الكلام لـ فُعْلَى ولكنه ها هنا بمنزلة افعل في قولك كل افعل كان صفة فأمره كذا
وكذا ومثل كل فعلان كان صفة وكانت له فعلى لم ينصرف وقولك كانت له فعلى و
كان صفة يدلك على انه مثال وتقول كل فَعْلى او فِعْلى كانت الفها لغير التأنيث
انصرف وان كانت الالف جاءت للتأنيث لم ينصرف وان شئت صرفت وجعلت
الالف لغير التأنيث وتقول اذا قلت هذا رجل فَعَلَّى نونت لانك مثلت به
وصفا لمذكر خاصة مثل حبنطى ولا يكون الا منونا الا ترى انك تقول هذا رجل حبنطى
يا هذا افعلى هذا اجرى هذا الباب وتقول كل فعلى في الكلام لا ينصرف وكل فعلاء في الكلام
لا ينصرف لان هذا المثال لا ينصرف في الكلام البتة كما انك تقول هذا رجل افعل فلا تصرف
لانك مثلته بما لا ينصرف وهي الصفة فافعل صفة كفعلاء **هذا باب ما ينصرف من**
الافعال اذا سميت به رجلا زعم يونس انك اذا سميت رجلا بضارِب من قولك
ضارِبْ وانت تأمر فهو مصروف وكذلك ان سميته ضارَب وكذلك ضرب وهو قول
الخليل وابي عمرو وذلك لانها حيث صارت اسما وصارت في موضع الاسم المجرور والمنصوب
والمرفوع ولم تجئ في اوائلها الزوائد التي ليس في الاصل عندهم ان تكون في اوائل الاسماء
اذا كانت على بناء الفعل غلبت الاسماء عليها اذا اشبهتها في البناء وصارت اوائلها
الاوائل التي هي في الاصل للاسماء فصارت بمنزلة ضارب الذي هو اسم وبمنزلة حجر
وتابل كما ان يزيد وتغلب يصيران بمنزلة تنضب ويعمل اذا صارت اسماء واما عيسى
فكان لا يصرف ذلك وهو خلاف قول العرب سمعناهم يصرفون الرجل يسمى
كعسبا وانما هو فعل من الكعسبة وهو العدو الشديد مع تداني الخطا والعرب
تنشد هذا البيت لسحيم بن وثيل اليربوعي • انا ابن جلا وطلاع الثنايا •
متى اضع العمامة تعرفوني • ولا نراه على قول عيسى ولكنه على الحكاية كما قال • بني شاب
قرناها تصر وتحلب • كانه قال انا ابن الذي جلا فان سميت رجلا ضَرَبَ او ضُرِبَ
او ضُرِّبَ لم تصرفه فاما يشكر فهو معروف ودُخضم ودُخرج لا تصرفه الا انه لا يشبه
الاسماء وانشد الاخفش لجرير • سقى الله امواها عرفت مكانها • جُرابا ومَلكوما
وبذَّر والغمرا • وهم لا يصرفون خضّم وهو اسم العنبر بن عمرو بن تميم فان حقرت هذه الاسماء
صرفتها لانها تشبه الاسماء فيصير ضُوَيرب وضُوَيرب وتحقيرهما بمنزلة ساعد وخاتم وكل
اسم يسمى بشيء من الفعل ليست في اوله زيادة وله مثال في الاسماء انصرف فان سميته
باسم في اوله زيادة واشبه الافعال لم ينصرف فهذه جملة هذا كله وان سميت رجلا بتضع
او تشتم وهو بيت المقدس لم تصرفه البتة لانه ليس في العربية اسم على هذا البناء و
لانه اشبه فعلا فهو لا ينصرف اذا صار اسما لانه ليس له نظير في الاسماء لانه جاء على

اخرى: وان شئت ثلثت كل فعلى او فعلى لم تنون لان هذا المثال وان شئت نونت وجعلتها للالف وان خففت جعلت الالف لغير التأنيث هم

لان فعلى وفعلا لا يجيء الا للتأنيث فيا ان الالفات بها للتأنيث هم

يقول غلبت الاسماء عليها ضارب وضارب قندب هم

في اخرى: فتضرب اذا سميت رجلا ولا ضارب اذا اراد به الامر وكان يقول لانه اخذ من الفعل لانه اذا كان على بناء الفعل وهذا خلاف هم

ط اليربوعي

في اخرى: وقد جاء مثل ضُرب اسما معرفة قالوا بنو دُئل وهو رهط ابي الاسود والناس يقولون الدئل وذلك انهم همزوها تخفيفا والكلام دُئل والدئل من بني عبد القيس والدول من بني حنيفة هم

ط قال ابو الحسن سمعت يونس ينشد هذا البيت كثيرا هم

ط وقد جاء مثل ضرب اسما معرفة قالوا بنو دئل وهو رهط ابي الاسود الدؤلي والناس يقولون الديل وذلك لانهم همزوها تخفيفا والكلام دُئل والديل في عبد القيس والدول من بني حنيفة هم

بناء الفعل الذي انما هو في الاصل للفعل لا للاسماء فاستثقل فيه ما يستثقل
في الافعال فان حقرته صرفته وان سميت رجلا ضربوا فيمن قال اكلوني البراغيث
قلت هذا ضربون قد اقبل تلحق النون كما تلحقها في اولي لو سميت بها رجلا من قوله
عز وجل اولي اجنحة ومن قال هذا مسلمون في اسم رجل قال هذا ضربون ورأيت
ضربين وكذلك يضربون في هذا القول فان جعلت النون حرف الاعراب فيمن قال
هذا مسلمين قلت هذا ضربين قد جاء ولو سميت رجلا مسلمون على هذه اللغة
لقلت هذا مسلمين صرفت وابدلت مكان الواو ياء لانها قد صارت بمنزلة الاسماء
وصرت كأنك سميته بمثل يبرين وانما فعلت هذا بهذا حين لم يكن علامة للاضمار
وكان علامة للجمع كما فعلت ذلك بضربت حين كانت علامة للتأنيث فقلت
هذا ضربه قد جاء وتجعل التاء هاء لانها قد دخلت في الاسماء حين قلت هذه
ضربة فوقفت اذ كانت بعد حرف متحرك ثلثت التاء هاء حين كانت علامة
للتأنيث وان سميت يضربا في هذا القول الحقت النون وجعلته بمنزلة رجل
سمي برجلين وانما كففت النون في الفعل لانك حين ثنيت وكانت الفتحة
لازمة للواحد حذفت ايضا في الاثنين النون وواخى الفتح في ذلك النصب
في اللفظ فكان حذف النون نظير الفتح كما كان الكسر في هيهات نظير الفتح
في هيهاة وان سميت رجلا يضربن او يضربن لم تصرفه في هذا لانه ليس مثله
في الاسماء لانك ان جعلت النون علامة الجمع فليس في الكلام مثل جعفر
فلا تصرفه وان جعلته علامة للغائب علامة حكيته فهو في كلا القولين لا ينصرف
هذا باب ما لحقته الالف في آخره فمنعه ذلك من الانصراف في النكرة والمعرفة
وما لحقته الالف فانصرف في النكرة ولم تصرفه في المعرفة اما ما لا ينصرف فيهما
نحو حبلى وحبارى وجمزى ودفلى وشروى وغضبى وذلك انهم ارادوا
ان يفرقوا بين الالف التي تكون بدلا من الحرف الذي هو من نفس الكلمة والالف
التي تلحق ما كان من بنات الثلاثة ببنات الاربعة وبين هذه الالف التي تجيء
للتأنيث فاما ذفرى فقد اختلفت فيها العرب فقالوا هذه ذفرى اسيلة فنونوا
وهي اقلها وقالوا ذفرى اسيلة وذلك انهم ارادوا ان يجعلوها الف تأنيث
فاما من نون فجعلها ملحقة بهجرع كما ان واو جدول بتلك المنزلة وكذلك
تترى فيها لغتان واما معزى فليس فيها الا لغة واحدة تنون في النكرة و
كذلك الارطى كلهم يصرف وتدعه كثيرة مما يقويك على هذا التفسير وكذلك
العلقى لانهم اذا انثوا قالوا علقاة وارطاة لانها ليست الف تأنيث

ط قال ابو اسحق انما زيدت النون لانها كانت فعلا ثم سميت به مثل هذه الزيادة في الاسماء معها التنوين هم

في هذا الموضع مذكر لم يقل فعلا بغير نون هم

ط اختلف نسخه: وموافقة النصب في ذلك كما وافقته النصبة في اللفظ هم

نا يقول لو كانا الف تأنيث لم يدخل عليها الهاء هم

وقالوا بُهمى واحدة لانها الف تأنيث وبُهمى جميع وحبنطى بهذه المنزلة انما جاءت
ملحقة بجحنفل وكينونة وصفا للذكر يدلك على ان هذه الالف ليست للتأنيث وكذلك
قبعثرى لانها لم تلحق هذه الالف للتأنيث الا ترى انك تقول قبعثراة وانما هي زيادة
لحقت بنات الخمسة كما لحقتها الياء في دردبيس وبعض العرب يؤنث العلقى فينزلها
بمنزلة البهمى يجعل الالف للتأنيث قال رؤبة * يستن في علقى وفي مكور * فلم ينوّن
وانما منعهم من صرف دِفلى وشَروى ونحوهما في المعرفة والنكرة ان الفهما حرف يكسر عليه
الاسم اذا قلت حبالى ولا تدخل في التأنيث لمعنى تخرج منه ولا تلحق به ابدا بناءً ببناءٍ كما
فعلوا ذلك بنون رعشن وتاء سنبتة وعفريت الا ترى انهم قالوا جمزى فبنوا عليها
الحرف فتوالت فيه ثلث حركات وليس شيء يكون فيه الف لغير التأنيث نحو نون رعشن
توالى فيه ثلث حركات اذ كان على عدته اربعة احرف لانها ليست من الحروف التي تلحق
بنات الاربعة وانما تدخل لمعنى فلما بعدت من حروف الاصل تركوا صرفها كما تركوا صرف
مساجد حيث كسروا هذا البناء بمعنى لا يكون للواحد وتوالى فيه ثلث حركات هذا باب
ما لحقته الف التأنيث بعد الف فمنعه من الانصراف في النكرة والمعرفة وذلك نحو حمراء
وصفراء وخضراء وصحراء وطرفاء ونفساء وعشراء وقوباء وفقهاء وسابياء وحاوياء
وكبرياء ومنه عاشوراء ومنه ايضا اصدقاء واصفياء ومنه زمكاء ومنه بروكاء
وبراكاء ودبوقاء وخنفساء وعنظباء وعقرباء وزكرياء فقد جاءت في هذه الابنية كلها للتأنيث
والالف اذا كانت بعد الف مثلها اذا كانت وحدها الا انك همزت الآخرة للتحرك
لانه لا ينجزم حرفان فصارت الهمزة التي هي بدل من الالف بمنزلة الالف لو لم تبدل وجرى
عليها ما كان يجري عليها اذا كانت ثابتة كما صارت الهاء في هراق بمنزلة الالف
واعلم ان الالفين لا تزادان ابدا الا للتأنيث ولا تزادان ابدا لتلحقا بنات الثلثة
بسرداح ونحوها الا ترى انك لم تر قط فعلاء مصروفة ولم تر شيئا من بنات الثلثة
فيه الفان زائدتان مصروفا فان قلت فما بال علباء وحرباء فان هذه الهمزة التي
بعد الالف انما هي بدل من ياء كالياء التي في درحاية واشباهها فانما جاءت هاتان
الزيادتان هنا لتلحقا علباء بسرداح وسربال الا ترى ان هذه الالف والياء
لا تلحقان اسما فيكون اوله مفتوحا لانه ليس في الكلام مثل سرداح ولا سربال
وانما تلحقان لتجعلا بنات الثلثة على هذا المثال والبناء فصارت هذه الياء
بمنزلة ياء هي من نفس الحرف ولا تلحق الفان للتأنيث شيئا فتلحقاه بهذا البناء
ولا تلحق الفان للتأنيث شيئا على ثلثة احرف واول الاسم مضموم او مكسور وذلك
لان هذه الياء والالف انما تلحقان لتبلغا بنات الثلثة بسرداح وقسطاس

قال لان الاصول لا تكون ثلثة عند ب هم

تفسير ان يفرق بين الالف التي للتأنيث وبينها

اذا كانت بدلا من ياء فليست في علباء الفان زائدتان كما كان في حمراء هم

يعني ونابه الحرف ساكنة هم

ولا تزادان ابدا الا لهذا فلم تشركهما الالفان اللتان للتأنيث كما لم تشركا الالفين
في مواضعهما وصار هذا الموضع ليس من المواضع التي تلحق فيها الالفان اللتان للتأنيث و
صارتا اذا جاءتا للتأنيث ابنية لا تلحق فيها الياء بعد الالف يعني الهمزة فكذلك لم يلحقا
في المواضع التي تلحق فيها الياء بعد الالف واعلم ان من العرب من يقول هذا قوباء كما
ترى وذلك انهم ارادوا ان يلحقوا ببناء قسطاس والتذكير يدلك على ذلك والصرف
واما غوغاء فمن العرب من يجعلها بمنزلة عوراء فيؤنث ولا يصرف ومنهم من
يجعلها بمنزلة قضقاض فيذكّر ويصرف ويجعل الغين والواو مضاعفتين بمنزلة
القاف والضاد ولا يجيء على هذا البناء الا ما كان مرددا والواحدة غوغاءة وهي
هذا باب ما لحقته نون بعد الف فلم ينصرف في معرفة ولا نكرة وذلك نحو عطشان
وسكران وعجلان واشباهها وذلك انهم جعلوا النون حيث جاءت بعد الف
كالف حمراء لانها على مثالها في عدة الحروف والتحرك والسكون وهاتان الزائدتان
قد اختص بهما المذكر ولا تلحقه علامة التأنيث كما ان حمراء لم تؤنث على بناء المذكر
ولمؤنث سكران بناء على حدة كما كان لمذكر حمراء على حدة فلما ضارع فعلاء هذه
المضارعة واشبهها فيما ذكرت لك اجري مجراها هذا باب ما لا ينصرف في المعرفة
مما ليست نونه بمنزلة الالف التي في نحو بشرى وما اشبهها وذلك كل نون لا تكون
في مؤنثها فعلى وهي زائدة وذلك نحو عريان وسرحان وانسان يدلك على
زيادته سراح فانما ارادوا حيث قالوا سرحان ان يبلغوا به باب سربال
كما ارادوا ان يبلغوا بمعزى باب هجرع ومن ذلك ضبعان يدلك على
زيادته قولك الضبع والضباع واشباه هذا كثير وانما تعتبر ازائدة هي ام غير
زائدة بالفعل او الجمع او مصدر او مؤنث نحو الضبع واشباهه وذلك ان
انما دعاهم الى ان لا يصرفوا هذا في المعرفة ان آخره كآخر ما لا ينصرف
في معرفة ولا نكرة فجعلوه بمنزلته في المعرفة كما جعلوا افكلا بمنزلة ما لا يدخله
التنوين في معرفة ولا نكرة وذلك افعل صفة لانه بمنزلة الفعل وكان هذه
النون بعد الالف في الاصل لباب فعلان الذي له فعلى كما كان بناء افعل
في الاصل للافعال فلما صار هذا الذي ينصرف في النكرة في موضع يستثقل
فيه التنوين جعلوه بمنزلة ما هذه الزيادة له في الاصل اذا حقرت سرحان
اسم رجل فقلت سريحين صرفته لان آخره الآن لا يشبه آخر غضبان
لانك تقول في تصغير غضبان غضيبان ويصير بمنزلة غسلين وسنين
فيمن قال هذه سنين كما ترى ولو كنت تدع صرف كل نون زائدة لتركت

مثل قوبا وقوباء وخشا وخشاء هم

شبهه بقضقاض فقال التضعيف هو

صرف زعفران ولكنك انما تدع صرف ما آخره كآخر غضبان كما تدع صرف ما آخره كآخر
غضبان كما تدع صرف ما كان على مثال الفعل اذا كانت الزيادة في اوله فاذا قلت ان صرفته
لانه لا يشبه الا فعال فكذلك صرفت هذا لان آخره لا يشبه آخر غضبان اذا
صغرته وهذا قول ابي عمرو والخليل ويونس واذا سميت رجلا طحان او سمان من السمن
او تبان من التبن صرفته في المعرفة والنكرة لانها نون من نفس الحرف وهي بمنزلة دال
حماد وسألته عن رجل يسمى دهقان فقال ان سميته من الدهقنة فهو مصروف
وكذلك شيطان اذا اخذته من التشيطن والنون عندنا في مثل هذا من نفس الحرف اذا كان
الفعل تثبت فيه النون وان جعلت دهقان من الدهق وشيطان من شيط لم تصرفه و
سألت الخليل عن رجل يسمى مرانا فقال اصرفه لان المران انما سمي للينه فهو فعال كما
سمي الحماض بحموضته وانما المرانة اللين وسألته عن رجل يسمى فينانا فقال مصروف
لانه فيعال وانما يريد ان يقول لشعره فنون كافنان الشجر وسألته عن ديوان
فقال بمنزلة قيراط لانه من دونت ومن قال ديوان فهو بمنزلة بيطار وسألته عن
رمان فقال لا اصرفه واحمله على الاكثر اذا لم يكن له معنى يعرف وسألته عن سعدان
والمرجان فقال لا اشك في ان هذه النون زائدة لانه ليس في الكلام مثل سرداح ولا
فعلال الا مضعفا وتفسيره كتفسير عريان وقصته كقصته فلو جاء شيء على مثال
جنجاذ لكانت النون عندنا بمنزلة نون مران الا ان يجيء امر يبين او يكثر في
كلامهم فيدعوا صرفه فيعلم انهم جعلوها زائدة كما قالوا غوغاء فجعلوها بمنزلة عوراء
فلما لم يريدوا ذلك وارادوا ان لا يجعلوا النون زائدة صرفوها كما انه لو كان جنجان
لصرفته وقلت فلما جعلوا هذه النون يعني في جنجان سمعناهم لم يصرفوا فعلمنا انهم لم
يريدوا ذلك يعني التضعيف وارادوا نونا زائدة يعني في جنجان واذا سميت
رجلا حبنطى او علقى لم تصرفه في المعرفة وتركت الصرف فيه كترك الصرف في عريان
وقصته كقصته واما علباء وحرباء اسم رجل فمصروف في معرفة والنكرة من قبل
انه ليست بعد هذه الالف نون فيشبه آخره آخر غضبان كما يشبه آخر علقى آخر
شروى ولا يشبه آخر حمراء لانه بدل من حرف لا يؤنث به كالالف ويتصرف على كل
حال فجرى عليه ما جرى على ذلك الحرف وذلك الحرف بمنزلة الياء والواو اللتين من
نفس الحرف وسألته عن تحقير علقى اسم رجل فقال اصرفه كما صرفت سرحان حين
حقرته لان آخره حينئذ لا يشبه آخر ذفرى واما معزى اسم رجل فلا يصرف
واذا حقرتها اسم رجل من اجل ان من العرب من يؤنث علقى فلا ينون وزعموا ان
ناسا يذكرون معزى زعم ابو الخطاب انه سمعهم يقولون ومعزى هدبا يعلو قرانا

الارض سواء

[margin note, beside the line beginning "وكذلك شيطان":] يجوز في شيطان ان يكون من تشيطن ولم يذكر الوجه الآخر والاسبق الغلبة لا يجوز ان يكون شيطان فيه الا من تشيط وهو قول ونحن اشتقاق الحرف فالعلم بشيطان ويذكرونه ويشتق هم

[margin note, beside the line beginning "لصرفته":] صرف جنجان لان العلة عنده من نفس الحرف بمنزلة غلفان هم

الارض سواء واما هذا باب هاءات التأنيث اعلم ان كل هاء كانت في اسم للتأنيث
فان ذلك الاسم لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة قلت فما باله انصرف في النكرة
وانما هذه للتأنيث هلا ترك صرفه في النكرة كما ترك صرف ما فيه الف التأنيث قال من
قبل ان الهاء ليست عندهم في الاسم وانما هي بمنزلة اسم ضم الى اسم فجعلا اسما واحدا نحو حضر
موت الا ترى ان العرب تقول في حبارى حبيرى وفي جحجبى جحيجبى ولا يقولون
في دجاجة الا دجيجة ولا في قرقرة الا قريقرة كما يقولون في حضر موت حضير موت
وفي خمسة عشر خميسة عشر فجعلت هذه الهاء بمنزلة هذه الاشياء ويدلك على ان الهاء
بهذه المنزلة انها لم تلحق بنات الثلاثة ببنات الاربعة قط ولا الاربعة بالخمسة
لانها بمنزلة عشر وموت وكرب في معدي كرب وانما تلحق بناء المذكر ولا يبنى عليها
الاسم كالالف ولم يصرفوها في المعرفة كما لم يصرفوا معدي كرب ونحوه وسأبين ذلك ان
شاء الله هو هذا باب ما ينصرف في المذكر البتة مما ليس في آخره حرف التأنيث
كل اسم مذكر سمي بثلاثة احرف ليس فيه حرف التأنيث فهو مصروف كائنا ما كان اعجميا
او عربيا او مؤنثا الا فعل مشتقا او يكون في اوله زيادة فيكون كيجد ويضع او
يكون كضرب لا يشبه الاسماء وذلك ان المذكر اشد تمكنا فلذلك كان احمل للتنوين
فاحتمل ذلك فيما كان على ثلاثة احرف لانه ليس شيء من الابنية اقل حروفا منه
فاحتمل التنوين لخفته ولتمكنه في الكلام ولو سميت رجلا قدما او حشا صرفته فان
حقرته قلت قديم فهو مصروف وذلك لاستخفافهم هذا التحقير كما استخفوا الثلاثة
لان هذا لا يكون الا تحقير اقل العدد وليس محقر اقل حروفا منه فصار كغير
المحقر الذي هو اقل ما كان غير محقر حروفا وهذا قول العرب والخليل ويونس
واعلم ان كل اسم لا ينصرف فان الجر يدخله اذا اضفته او دخلت فيه الالف
واللام وذلك انهم امنوا التنوين واجروه مجرى الاسماء وقد اوضحته في اول
الكتاب باكثر من هذا وان سميت رجلا ببنت او اخت صرفته لانك بنيت
الاسم على هذه التاء والحقتها ببناء الثلاثة كما الحقوا سنبتة بالاربعة ولو كانت
كالهاء لم يسكنوا الحرف الذي قبلها فانما هذه التاء فيها كتاء عفريت ولو كانت
كالف التأنيث لم ينصرف في النكرة وليست كالهاء لما ذكرت لك وانما هذه
زيادة في الاسم بني عليها وانصرف في المعرفة ولو ان الهاء التي في دجاجة
كهذه التاء انصرف في المعرفة وان سميت بهنه وقد كانت في الاصل
هنت قلت هنت يا فتى تحرك النون وتثبت الهاء لانك لم تر مختصا
متمكنا على هذه الحال التي تكون عليها هنة قبل ان تكون اسما تسكن النون في

[margin note, red:] ظ نسخه

ازرتسل وذا قليل فاذا حولته الى الاسم لزمه القياس وان سميت رجلا ضربت قلت
ضربه لانك تحرك ما قبل هذه التاء فتوالى اربع حركات وليس هذا في الاسماء فتجعلها هاء
وتجعلها على ما فيه تاء التأنيث هـ هذا باب فُعَل اعلم ان كل فُعَل كان اسما نحو صُرَد وجُعَل
ونُغَب وجُحَر اذا اردت جماع الجُحرة والنُغبة واما الصفات فنحو قولك هذا رجل حُطَم
قال الحُطَم القيسي قد لفها الليل بسواق حطم فانما صرفت ما ذكرت لك لانه ليس
باسم يشبه الفعل الذي في اوله زيادة وليست في اخره زيادة تأنيث وليس بفعل لا
نظير له في الاسماء فصار ما كان منه اسما ولم يكن جمعا بمنزلة حجر ونحوه وصار ما كان منه
جمعا بمنزلة كِسَر وابَر واما ما كان صفة فصار بمنزلة قولك هذا رجل عَمِل اذا اردت
معنى كثير العمل واما عُمَر وزُفَر فانما منعهم من صرفهما واشباههما انهما ليسا كشيء
مما ذكرنا وانما هما محدودان عن البناء الذي هو اولى بهما وهو بناؤهما في الاصل فلما خالفا
بناءيهما في الاصل تركوا صرفهما وذلك نحو عامر وزافر ولا يجيء عُمَر واشباهه محدودا
عن البناء الذي هو اولى به الا وذلك البناء معرفة كذلك جرى هذا في الكلام فان
قلت عُمَر اخر صرفته لانه نكرة فتحول عن موضع عامر معرفة وان حقرته صرفته لان
فُعَيلا لا يقع في كلامهم محدودا عن فُوَيعل واشباهه كما لم يقع فُعَل نكرة محدودا
عن عامر فصار تحقيره كتحقير عمرو كما صارت نكرته كصُرَد واشباهه وهذا قول الخليل
وزُحَل معدول في حاله اذا اردت اسم الكوكب فلا ينصرف وسألته عن جُمَع و
كُتَع فقال هما معرفة بمنزلة كلهم وهما معدولان عن جَمْع جَمعاء وجَمْع كَتعاء وهما منصرفان
في النكرة وسألته عن صُغَر من قوله الصغرى وصُغَر فقال اصرف هذا في المعرفة لانه
بمنزلة ثُقَب ونُغَب ولم يشبه بشيء محدود عن وجهه قلت فما بال اُخَر لا ينصرف في
معرفة ولا نكرة فقال لان اُخَر خالفت اخواتها واصلها وانما هي بمنزلة الطُوَل والوُسَط
والكُبَر لا يكنّ صفة الا وفيهن الف ولام فتوصف بهن المعرفة الا ترى انك تقول
نسوة صُغَر ولا هؤلاء نسوة وُسَط ولا تقول هؤلاء قوم اصاغر فلما خالفت
الاصل وجاءت صفة بغير الالف واللام تركوا صرفها كما تركوا صرف لُكَع حين ارادوا
يا فاسق وترك الصرف في لكع هنا لانه لا يتمكن بمنزلة يا فُسَق للمعدول فان حقرت
اُخَر اسم رجل صرفته لان فُعَيلا لا يكون بناء محدود عن وجهه فلما حقرت غيرت
البناء الذي جاء محدودا عن وجهه وسألته عن اُحاد وثُناء ومَثنى وثُلاث ور
باع فقال هو بمنزلة اُخَر انما حده واحدا واحدا واثنين اثنين فجاء محدودا
عن وجهه فترك صرفه قلت افتصرفه في النكرة قال لا لانه نكرة يوصف به
نكرة وقال لبيد قال ابو عمرو اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع صفة كانك قلت

اولي اجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وتصديق قول ابي عمرو وقول ساعدة
بن جؤية وعاودني ديني فبت كانما خلال ضلوع الصدر شرع ممدد
ثم قال ولكنما اهلي بواد انيسه ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد فاذا
حقرت ثناء واحاد صرفته كما صرفت اُخيرا وعُميرا تصغير عُمَر واُخَر اذا
كان اسم رجل لان هذا ليس ببناء البناء الذي يخالف به الاصل فان قال قائل
ما بال صرف اسم رجل وقيل التي هي فُعَل وهما محدودان عن البناء الذي هو
الاصل فليس على احد في هذا القول من قبل انك خففت فعل وفعل لغة كما
خففت الحركة من علم وذلك من لغة بني تميم فتقول علْم كما حذفت الهمزة
من يرى ونحوها فلما خففت وجاءت على مثال ما يجري في الاسماء صرفت وان
اثبت عُمَر فليس محدودا من عامر كما ان ميتا محدود من ميّت ولكنه اسم
بني من هذا اللفظ وخولف به بناء الاصل يدلك على ذلك ان مثنى ليس محدودا
من اثنين وان سميت رجلا ضُرِب ثم خففته فاسكنت الراء صرفته لانك قد
اخرجته الى مثال المنصرف كما صرفت قيل وكان تخفيفك لضرب كتحريك
لانك تخرجه الى مثال الاسماء ولو تركت صرف هذه الاشياء في التخفيف لجاز
لما صرفت اسم هار لانه محذوف من هائر هـ هذا باب ما كان على مثال مفاعل
ومفاعيل اعلم انه ليس شيء يكون على هذا المثال الا لم ينصرف في معرفة ولا
نكرة وذلك لانه ليس شيء يكون واحدا يكون على هذا البناء والواحد اشد
تمكنا وهو الاول فلما لم يكن هذا من بناء الواحد الذي هو اشد تمكنا وهو الاول
تركوا صرفه اذ خرج من بناء الذي هو اشد تمكنا وانما صرفت مقاتلا و
عذافرا لان هذا المثال يكون للواحد قلت فما بال ثمان لم يشبه صحاري
وعذاري قال الياء في ثماني ياء الاضافة ادخلتها على فَعَال كما ادخلتها على
يمان وشآم فصرفت الاسم اذ خففته كما صرفته اذ ثقلت يماني و
شآمي وكذلك رباعٍ فانما الحقت هذه الاسماء ياءات الاضافة قلت هـ
ارأيت صياقلة واشباهها لم صرفت قال من قبل ان هذه الهاء انما
ضمت الى صياقل كما ضمت موت الى حضر وكرب الى معدي في قول من
قال معدي كرب وليست الهاء من الحروف التي تكون زيادة في هذا البناء
كالياء والالف في صياقلة وكالياء والالف اللتين يثنى بهما الجميع اذا كسر
الواحد ولكنها انما تجيء مضمومة الى هذا البناء كما تضم ياء الاضافة الى
مدائني ومساجدي وبعد ما يفرغ من البناء فتلحق ما فيه الهاء بباب طلحة و

ط لانك تحرك هـ

ظ من بناء هو اشد تمكنا هـ

وثمّة كانت تجري هذا الباب تميمي وتميمي في قولك مدائني ومساجدي فقد اخرجت هذه
الياء مفاعيل ومفاعل الى باب تميمي كما اخرجته الهاء الى باب طلحة الا ان الهاء
تقول مدائني فصار يقع للواحد ويكون من اسمائه وقد يكون هذا المثال للواحد
نحو رجل عباقية فلما لحقت هذه الهاء لم يكن عند العرب مثل البناء الذي ليس في الاصل
للواحد ولكنه صار عندهم بمنزلة اسم ضُمّ الى اسم فجعلا اسما واحدا فقد تغيّر بهذا عن حاله
كما تغيّر بياء الاضافة ويقول بعضهم جندل وذلذل يحذف الف جنادل وذلاذل
وينوّن يجعلونه عوضا من هذا المحذوف واعلم انك اذا سميت رجلا مساجد ثم
حقرته صرفته لانك قد حولت هذا البناء وان سميته حضاجر ثم صغرته صرفته لانها
انما سميت بجمع الحضجر سمعنا العرب يقولون اوطب حضاجر وانما جعل هذا اسما
للضبع لسعة بطنها واما سراويل فشيء واحد وهو اعجمي اعرب كما اعرب الآجرّ الا
ان سراويل اشبه من كلامهم ما لا ينصرف في نكرة ولا معرفة كما اشبه بقّم الفعل ولم
يكن له نظير في الاسماء فان حقرتها اسم رجل انصرفت كما لا تصرف عناق اسم رجل
واما شراحيل فتحقيره ينصرف لانه عربي ولا يكون الا جماعا واما اجمال وفلوس
فانها تنصرف وما اشبهها لانها ضارعت الواحد الا ترى انك تقول اقوال و
اقاويل واعراب واعاريب وايد واياد فهذه الاحرف تخرج الى مثال مفاعل
ومفاعيل اذا كُسّر للجمع كما يخرج اليه الواحد اذا كُسّر للجمع واما مفاعل ومفاعيل
فلا يكسّر فيخرج الجمع الى بناء غير هذا لان هذا البناء هو الغاية فلما ضارعت
الواحد صرفت كما ادخلوا الرفع والنصب في يفعل حين ضارع فاعلا وكما ترك
صرف افعل حين ضارع الفعل فكذلك الفعول لو كسّرت مثل فلوس لان
تجمع جمعا لاخرج على فعائل كما تقول جدود وجدائد وركوب وركائب
ولو فعلت ذلك بمفاعل ومفاعيل لم تجاوز هذا ويقوّي ذلك ان بعض العرب
يقول أُتيّ للواحد فيضم الالف واما افعال فقد يقع للواحد من العرب من يقول
هو الانعام وقال الله عز وجل نسقيكم مما في بطونه وقال ابو الخطاب سمعت
العرب يقولون هذا ثوب اكياش ويقال سدوس لضرب من الثياب كما تقول
جرور ولم يكسّر عليه شيء كجخادي فليس بمنزلة مدائني لانك لم تلحق هذه الياء بجخادٍ
للاضافة ولكنها التي كانت في الواحد اذ كسّرته للجمع فصارت بمنزلة الياء
التي في حذرية اذا قلت حذار وصارت هذه الياء كدال مساجد لانها جرت
في الجمع مجرى هذه الدال لانك بنيت الجمع بها فلم تلحقها بعد فراغ من بنائها
وقد جعل بعض الشعراء ثماني بمنزلة حذار حدثني ابو الخطاب انه سمع العرب

ينشدون هذا البيت غير منوّن قال • يحدو ثمانيَ مولعا بلقاحها • حتى هممن
بزيغة الارتاج • واذا حقرت بخاتي اسم رجل صرفته كما صرفت تحقير مساجد وكذلك
صحاري فيمن قال صحيّر او صحيّر لانه ليس ببناء جمع واما ثمانٍ اذا سميت به رجلا فلا
تصرفه لانها واحدة كعناق وصحار جمع كعنوق فاذا ذهب ذلك البناء صرفته
وياء ثمان كياء قمري وبختي لحقت كلحاق ياء يمان وشآم وان لم يكن فيهما معنى
اضافة الى بلدة ولا الى اب كما لم يكن ذلك في بختي ورباع بمنزلته واجري مجرى
سداسي وكذلك حواري فاما عوارٍ وعوادٍ وحوالٍ فانه كسّر حولي وعادية
وعارية وليست ياء لحقت حوال **هذا باب تسمية مذكر بجمع الاثنين والجميع**
الذي تلحق له الواحد واوا ونونا فاذا سميت رجلا برجلين فان اقيسه وأجوده
ان تقول هذا رجلان ورأيت رجلين ومررت برجلين كما تقول هذا مسلمون
ورأيت مسلمين ومررت بمسلمين فهذه الياء والواو بمنزلة الياء والالف ومثل
ذلك قول العرب هذه قنسرون وفلسطون ومن النحويين من يقول هذا رجلان
كما ترى يجعله بمنزلة عثمان وقال الخليل من قال هذا قال مسلمين كما ترى يجعله بمنزلة
قولهم سنين كما ترى وبمنزلة قول بعض العرب فلسطين وقنسرين كما ترى فان
قلت هلّا تقول هذا رجلين تدع الياء كما تركتها في مسلمين فانه انما منعهم من ذلك
ان هذه لا تشبه شيئا من الاسماء في كلامهم ومسلمين منصرف كما كنت صارفا يبرين
وقال في رجل اسمه مسلمات او ضربات هذه ضربات كما ترى ومسلمات كما ترى وكذلك
المرأة لو سميتها بهذا انصرفت وذلك ان هذه التاء لما صارت في النصب
والجر جرّا اشبهت عندهم الياء التي في مسلمين والياء التي في رجلين وصار التنوين
بمنزلة النون الا ترى الى عرفات مصروفة في كتاب الله عز وجل وهي معرفة والدليل
على ذلك قول العرب هذه عرفات مباركا فيها ويدلك ايضا على معرفتها انك لا تدخل
فيها الفا ولاما وانما عرفات بمنزلة ابانين وبمنزلة جمع ومثل ذلك اذرعات
سمعنا اكثر العرب يقولون في بيت امرئ القيس • تنورتها من اذرعات و
اهلها • بيثرب ادنى دارها نظر عالي • ولو كانت عرفات نكرة لكانت اذن
عرفات في غير موضع ومن العرب من لا ينون اذرعات ويقول هذه قريشيات
كما ترى شبهوها بهاء التأنيث لان الهاء تجيء للتأنيث ولا تلحق بنات الثلاثة
بالاربعة ولا الاربعة بالخمسة فان قلت كيف تشبهها بالهاء وبين التاء وبين الحرف
المتحرك الف فان الحرف الساكن عندهم ليس بحاجز حصين فصارت التاء كانها ليس
بينها وبين الحرف المتحرك شيء الا ترى انك تقول اقتل فتتبع الالف التاء كانه

ليس بينهما شيء وستري اشباه ذلك ان شاء الله هذا باب الاسماء الاعجمية
اعلم ان كل اسم اعجمي اعرب وتمكن في الكلام فدخلته الالف واللام وصار نكرة فانك اذا
سميت به رجلا صرفته الا ان يمنعه من الصرف ما يمنع العربي وذلك نحو اللجام والديباج
واليرندج والنيروز والفرند والزنجبيل والارندج والياسمين فيمن قال ياسمين
كما ترى والسهريز والآجر فان قلت ادع صرف الآجر لانه لا يشبه شيئا من كلام
العرب فانه قد اعرب وتمكن في الكلام وليس بمنزلة شيء ترك صرفه من كلام العرب
لانه لا يشبه الفعل وليس في آخره زيادة وليس من نحو عمر وليس بمؤنث وانما
هو بمنزلة عربي ليس له ثان في كلام العرب نحو ابل وكذلك نحوه واشباه ذلك
واما ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب وهرمز وفيروز وقارون وفرعون
واشباه هذه الاسماء فانها لم تقع في كلامهم الا معرفة على حد ما كانت في كلام العجم ولم
تمكن في كلامهم كما تمكن الاول ولكنها وقعت معرفة ولم تكن من اسمائهم العربية
فاستنكروها ولم يجعلوها بمنزلة اسمائهم العربية كنهشل وشعثم ولم يكن شيء منها
قبل ذلك اسما يكون لكل شيء من امة فلما لم يكن فيها شيء من ذلك استنكروها في
كلامهم واذا حقرت اسما من هذه الاسماء فهو على عجميته كما ان العناق اذا حقرتها
اسم رجل كانت على تأنيثها واما صالح فعربي وكذلك شعيب واما هود ونوح
ولوط فتنصرف على حال خفتها هذا باب تسمية المذكر بالمؤنث اعلم ان كل
مذكر سميته بمؤنث على اربعة احرف فصاعدا لم ينصرف وذلك ان اصل المذكر عندهم
ان يسمى بالمذكر وهو شكله والذي يلائمه فلما عدلوا عنه ما هو له في الاصل وجاؤوا
بما لا يلائمه ولم يكن منه فعلوا ذلك به كما فعلوا ذلك بتسميتهم اياه بالمذكر وتركوا له
صرفه كما تركوا صرف الاعجمي فمن ذلك عناق وعقرب وعقاب وعنكبوت واشباه ذلك
وسألته عن ذراع فقال ذراع كثر تسميتهم به المذكر وتمكن في المذكر وصار من
اسمائه خاصة عندهم ومع هذا انهم يصفون به المذكر فيقولون هذا ثوب
ذراع فقد تمكن هذا الاسم في المذكر واما كراع فان الوجه فيه ترك الصرف و
من العرب من يصرفه يشبهه بذراع لانه من اسماء المذكر وذلك اخبث
الوجهين وان سميت رجلا ثماني لم تصرفه لان ثماني اسم لمؤنث كما انك
لم تصرف رجلا اسمه ثلاث لان ثلاثا كعناق ولو سميت رجلا حبارى ثم
حقرته فقلت حبير لم تصرفه لانك لو حقرت الحبارى نفسها فقلت حبير
كنت انما تعني المؤنث فاليا اذا ذهبت فانما هي مؤنثة كعنيق واعلم
انك اذا سميت المذكر بصفة المؤنث صرفته وذلك ان تسمي رجلا حائض

او طامث

البرنج وهو البرنك والارندج الجلد الاسود ويقال شهريز وسهريز والكشر ... هم

اسماء افعال وكان اصلا ان ينصرف في المعرفة والنكرة تمكنت تسميتهم المؤنث فشبهوا انه في الاصل مؤنث كما منعهم ان يصرفوا اسما ابن خارجة وهو نظير ذراع في المذكر هم

او طامث او متئم فزعم انه انما يوصف بهذه الصفات لانها مذكرة وصف بها المؤنث
كما يوصف المذكر بمؤنث لا يكون الا لمذكر وذلك نحو قولهم رجل نكحة ورجل ربعة وجمل
نجابة فكان هذا المؤنث وصف لسلعة او لعين او لنفس وما اشبه هذا وكان المذكر
وصف لشيء فكانك قلت هذا شيء حائض ثم وصفت به المؤنث كما تقول هذا بكر
ضامر ثم تقول ناقة ضامر وزعم الخليل ان فعولا ومفعالا انما امتنعا من الهاء لانهما
انما وقعا في الكلام على التذكير ولكنه يوصف به المؤنث كما يوصف بعدل وبرضى
فلو لم تصرف حائضا لم تصرف رجلا يسمى قاعدا اذا اردت القاعد من الزوج و
لم تصرف رجلا يسمى ضاربا اذا اردت صفة الناقة الضارب ولم تصرف
ايضا رجلا يسمى حاجزا فانما ذكرت لهن مذكرا وصف به مؤنث كما ان ثلثة مؤنث
لا يقع الا لمذكرين ومما جاء مؤنثا صفة تقع للمذكر والمؤنث هذا غلام يفعة وجارية
يفعة وهذا رجل ربعة وامرأة ربعة فاما ما جاء من المؤنث لا يقع الا لمذكر
وصفا فكانه في الاصل صفة لسلعة او لنفس كما قال لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة
والعين عين القوم وهو ربيئتهم كما كان الحائض في الاصل صفة لشيء وان لم
يستعملوه كما ان ابرق في الاصل عندهم وصف وابطح واجرع واجدل فيمن ترك
الصرف وان لم يستعملوه واجروه مجرى الاسماء وكذلك جنوب وشمال وحرور
وسموم وقبول ودبور اذا سميت رجلا بشيء منها صرفته لانها صفات في اكثر
كلام العرب سمعناهم يقولون هذه ريح حرور وهذه ريح شمال وهذه الريح الجنوب
وهذه ريح سموم وهذه ريح جنوب سمعنا ذلك من فصحاء العرب لا يعرفون غيره
قال الاعشى لها زجل كحفيف الحصاد صادف بالليل ريحا دبورا ويجعل اسما
وذلك قليل قال الشاعر حالت وحيل بها وغير آيها صرف البلى تجري به الريحان
ريح الجنوب مع الشمال وتارة رهم الربيع وصائب التهتان فمن جعلها اسما
لم يصرف شيئا منها اسم رجل وصارت بمنزلة الصعود والهبوط والحرور و
العروض واذا سميت رجلا بسعاد او زينب او جيأل وتقديرها جيعل
لم تصرفه من قبل ان هذه اسماء تمكنت في المؤنث واختص بها وهي مشتقة و
ليس شيء منها يقع على شيء مذكر كالرباب والثواب والدلال فهذه الاشياء
مذكرة وليست سعاد واخواتها كذلك ليست باسماء للمذكر ولكنها اشتقت فجعلت
مختصا بها المؤنث في التسمية فصارت عندهم كعناق وكذلك تسميتك رجلا
بمثل عمان لانها ليست بشيء مذكر معروف ولكنها مشتقة لم تقع الا علما لمؤنث
وكان الغالب عليها المؤنث فصارت عندهم حين لم تقع الا لمؤنث كعناق

فالان الشيء ما يقع تحته المذكر والانثى فاذا حمل الكلام عليه ذكر هم

اخرى زينب عند بعضهم ... الضب والنيفات ... (marginal note, partly illegible)

فالعرب يستعملوا الموصوف في هذه الاسماء كما لم يستعملوا الموصوف مع الابطح وما اشبهه هم

ط ابو جعفر استشهد بهذا على ان دبورا صفة فاذا سمي به مثل اذ صفة صرف لانه بمنزلة طالف صفة لمذكر لا علامة للتانيث فيها واذا سمي مثل انه غير صفة لم يصرف كما لم تصرف عناق اذا سمي به هم

في اخرى وذلك انهم جعلوا هذه الاشياء اسماء يقولون اخذ في هبوط من الارض وصعود من الارض فاما كدود فيجعلونها صفة فيقولون عقبة كؤود هم
الصعود المرتفع والهبوط المنهبط هم

لا تعرف الا علما للمؤنث كما ان هذه مؤنثة فى الكلام فان سميت رجلا برباب او دلال
صرفته لانه مذكر معروف واعلم انك اذا سميت رجلا خروقا او كلابا او جمالا صرفته
فى النكرة والمعرفة وكذلك الجماع كلها الا ترى انهم صرفوا انمارا وكلابا وذلك ان هذه
تقع على المذكر وليس يختص به واحد المؤنث فيكون مثله الا ترى انك تقول هم رجال
فتذكر كما ذكرت فى الواحد فلما لم يكن فيه علامة التانيث وكان يخرج اليه المذكر
ضارع المذكر الذى يوصف به المؤنث وكان هذا مستوجبا للصرف اذ صرف ذراع
وكراع لما ذكرت لك فان قلت ما تقول فى رجل يسمى بعنوق فان عنوقا بمنزلة
خروق لان هذا التانيث هو التانيث الذى يجمع به المذكر وليس كتانيث عناق
ولكن تانيثه تانيث الذى يجمع المذكرين وهذا التانيث الذى فى عنوق تانيث حادث
فعنوق البناء الذى يقع للمذكرين والمؤنث الذى يجمع المذكرين وكذلك رجل
يسمى نساء لانها جمع نسوة فاما الطاغوت فهو اسم واحد مؤنث يقع على الجميع
كهيئته للواحد وقال عز وجل والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها واما ما كان
اسما لجمع مؤنث لم يكن له واحد فتانيثه كتانيث الواحد لا تصرفه اسم رجل نحو ابل
وغنم لانه ليس له واحد يعنى اذا جاء اسما لجميع ليس له واحد كسر عليه فكان ذلك
الاسم على اربعة احرف لم تصرفه اسما لمذكر

هذا باب تسمية المؤنث

اعلم ان كل
مؤنث سميته بثلاثة احرف متوال منها حرفان بالتحرك لا ينصرف فان سميته
بثلاثة احرف فكان الاوسط منها ساكنا وكانت شيئا مؤنثا او اسما الغالب
عليه المؤنث كسعاد فانت بالخيار ان شئت صرفته وان شئت لم تصرفه و
ترك الصرف اجود وتلك الاسماء نحو قدر وعنز ودعد وجمل ونعم وهند و
قد قال الشاعر فصرف ذلك ولم يصرفه
لم تتلفع بفضل مئزرها دعد
ولم تغذ دعد فى العلب
فصرف ولم يصرف وانما كان المؤنث بهذه المنزلة
ولم يكن كالمذكر لان الاشياء كلها اصلها التذكير ثم تختص بعد فكل مؤنث
شىء والشىء مذكر فالتذكير اول وهو اشد تمكنا كما ان النكرة هى اشد تمكنا
من المعرفة لان الاشياء انما تكون نكرة ثم تعرف فالتذكير قبل وهو اشد
تمكنا فالاول اشد تمكنا عندهم فالنكرة تعرف بالالف واللام والاضافة و
بان تكون علما والشىء يختص بالتانيث فيخرج من التذكير كما يخرج المنكور
الى المعرفة فان سميت المؤنث بعمرو او زيد لم يجز الصرف هذا قول ابن
ابى اسحق وابى عمرو فيما حدثنا يونس وهو القياس لان المؤنث اشد
ملاءمة للمؤنث والاصل عندهم ان يسمى المؤنث بالمؤنث كما ان اصل

كما احدث فى اجمال تانيثا بعد التذكير هـ م

تغرب لا تصرفه اسم رجل لو كان على اربعة احرف عنب هـ
ط قال ابو اسحق ابل وغنم ينصرفان اسما لرجل وكذا اذا جاء ما جاوز الثلاثة لم ينصرف هـ م

تسمية المذكر بالمذكر وكان عيسى يصرف امراة اسمها عمرو لانه على اخف الابنية

هذا باب الاسماء الارضين

اذا كان اسم الارض على ثلثة احرف خفيفة وكان مؤنثا
او كان الغالب عليه المؤنث كعمان فهو بمنزلة قدر وشمس ودعد وبلغنا عن بعض المفسرين
ان قوله عز وجل اهبطوا مصرا انما اراد مصر بعينها فان كان الاسم الذى على ثلثة احرف
اعجميا لم ينصرف وان كان خفيفا لان المؤنث فى ثلثة الاحرف الخفيفة اذا ادخلته العجمة بمنزلة
المذكر فى الاربعة فما فوقها اذا كان اسما مؤنثا الا ترى انك لو سميت مؤنثا بمذكر
خفيف لم تصرفه كما لم تصرف المذكر اذا سميته بعناق ونحو ما من الاعجمية جور و
جور وماه فلو سميت امراة بشىء من هذه الاسماء لم تصرفها كما لا تصرف الرجل
لو سميته بفارس ودمشق واما واسط فالتذكير والصرف اكثر وانما سمى واسطا لانه
مكان وسط البصرة والكوفة فلو ارادوا التانيث قالوا واسطة ومن العرب من
يجعلها اسم ارض فلا يصرف ودابق الصرف والتذكير فيه اجود قال الراجز ودابق
واين منى دابق وقد يؤنث فلا يصرف وكذلك منى الصرف والتذكير اجود وان
شئت انثت ولم تصرفه وكذلك هجر يؤنث ويذكر قال الفرزدق منهن ايام
صدق قد عرفت بها ايام فارس والايام من هجرا فهذا انث وسمعنا من العرب
من يقول كجالب التمر الى هجر يا فتى واما حجر اليمامة فيذكر ويصرف ومنهم من
يؤنث فيجريه مجرى امراة سميت بعمرو لان حجرا شىء مذكر سمى به المذكر فمن الارضين
ما يكون مؤنثا ويكون مذكرا ومنها ما لا يكون الا على التانيث نحو عمان والزاب
واراب ومنها ما لا يكون الا على التذكير نحو فلج وما وقع صفة كواسط ثم صار بمنزلة
زيد وعمرو وانما وقع لمعنى نحو قول الشاعر
ونابغة الجعدى بالرمل بيته عليه تراب من صفيح موضع
اخرج الالف واللام وجعله كواسط واما قولهم قباء وحراء
فقد اختلفت العرب فيهما فمنهم من يذكر ويصرف وذلك انهم جعلوهما اسمين
لمكانين كما جعلوا واسطا بلدا ومكانا ومنهم من انث ولم يصرف وجعلهما اسمين
لبقعتين من الارض وقال الشاعر جرير
ستعلم اينا خير قديما واعظمنا ببطن حراء نارا
وكذلك اضاخ فهذا انث وقال غيره فذكر وقال العجاج
ورب وجه من حراء منحنى
وسألت الخليل فقلت ارايت من قال بقباء يا هذا كيف
ينبغى له اذا سمى به رجلا قال يصرفه وغير الصرف خطا لانه ليس بمؤنث معروف
فى الكلام ولكنه مشتق كجلاس وليس شيئا قد غلب عليه عندهم التانيث كسعاد
وزينب ولكنه مشتق يحتمل المذكر ولا ينصرف فى المؤنث كهجر وواسط الا ترى ان
العرب قد كفتك ذلك لما جعلوا واسطا للمذكر صرفوه فلو علموا انه شىء للمؤنث

كعمان بمنزلة نعم فى التانيث ونعم يجوز ان تصرف ولا يجوز ذلك فى عمان هـ م

اى فى ثلاثة احرف اعجميا لا ينصرف كما لا ينصرف هذا المذكر الذى يسمى بمؤنث على اربعة احرف عند ب هـ م

منى التذكير فى منى اجود لانه مذكر لانه مصدر بمنزلة الشىء من منى يمنى اذا قدر هـ م

فى ط واراب وعلى الحاشية واراب عند المبرد وهو اجود هـ م

كعناق لم يصرفوه او كان اسما غلب عليه التأنيث لم يصرفوه وكذلك اسم كغراب ينصرف في المذكر ولا ينصرف في المؤنث فاذا سميت به الرجل فهو بمنزلة المكان قلت فان سميته بلسان في لغة من قال هي اللسان قال لا اصرفه من قبل ان اللسان قد استقر عندهم انه بمنزلة عناق قبل ان يكون اسما لمعروف وقباء وجراء ليسا هكذا انما اوقعا علما على المؤنث والمذكر مشتقين وغير مشتقين في الكلام لمؤنث من شيء والغالب عليهما التذكير فانما هما كمذكر اذا وقع على المؤنث لم يصرف واما اللسان فبمنزلة اللذاذ واللذاذ يؤنث قوم ويذكر آخرون

هذا باب اسماء القبائل والاحياء وما يضاف الى الاب والام اما ما يضاف الى الآباء والامهات فنحو قولك هذه بنو تميم وهذه بنو سلول ونحو ذلك فاذا قلت هذه تميم وهذه اسد وهذه سلول فانما تريد ذلك المعنى غير انك اذا حذفت حذفت المضاف تخفيفا كما قال عز وجل واسأل القرية ويطؤهم الطريق وانما تريد اهل القرية واهل الطريق وهذا في كلام العرب كثير فلما حذفت المضاف وقع على المضاف اليه ما يقع على المضاف لانه صار في مكانه فجرى مجراه وصرفت تميما واسدا لانك لم تجعل واحدا منهما اسما للقبيلة فصارا في الانصراف على حالهما قبل ان تحذف المضاف الا ترى انك لو قلت سل واسطا كان في الانصراف على حاله اذا قلت اهل واسط فانت لم تغير ذلك المعنى وذلك الشيء ايضا الا انك حذفت وان شئت قلت هؤلاء تميم واسد لانك تقول هؤلاء بنو اسد وبنو تميم فكما اثبتّ اسم الجميع ههنا اثبتّ ههنا اسم المؤنث يعني في هذه تميم واسد فان قلت لم يقولوا هذا تميم فيكون اللفظ كلفظه اذا لم ترد معنى الاضافة حين تقول جاءت القرية تريد اهلها فلانهم ارادوا ان يفصلوا بين الاضافة وبين افرادهم الرجل فكرهوا الالتباس ومثل هذا القوم هو واحد في اللفظ وصفته تجري على المعنى لا تقول القوم ذاهب وقد ادخلوا التأنيث فيما هو ابعد من هذا اعني ادخلوه فيما لا يتغير منه المعنى لو ذكرت قالوا ذهبت بعض اصابعه وقالوا ما جاءت حاجتك وقد بيّنّا اشباه هذا في موضعه وان شئت جعلت تميما واسدا اسم قبيلة في الموضعين جميعا فلم تصرفه والدليل على ذلك قول الشاعر

نبا الخز عن روح وانكر جلده * وعجّت عجيجا من جذام المطارف

وسمعنا من العرب من يقول

فان تبخل سدوس بدرهميها * فان الريح طيبة قبول

فاذا قالوا ولد سدوس كذا وكذا صرفوه ومما يقوي ذلك ما كان يونس يزعم ان بعض العرب يقول هذه تميم بنت مرّ وسمعناهم يقولون قيس بنت عيلان وتميم صاحبة ذلك فانما قال بنت حين جعله اسما للقبيلة ومثل ذلك قولهم باهلة بن اعصر فباهلة امرأة ولكنه جعله اسما للحي فجاز له ان يقول ابن ومثل ذلك تغلب

بنت وائل غير انه قد يجيء الشيء يكون الاكثر في كلامهم ان يكون ابا وقد يجيء الشيء الاكثر في كلامهم ان يكون اسما للقبيلة وكل جائز حسن فان قلت هذه سدوس فاكثرهم يجعله اسما للقبيلة واذا قلت هذه تميم فاكثرهم يجعله اسما للاب واذا قلت هذه جذام فهي كسدوس فاذا قلت من بني سدوس فالصرف لانك قصدت قصد الاب واما اسماء الاحياء فمعد وقريش وثقيف وكل شيء لا يجوز لك ان تقول فيه من بني فلان ولا هؤلاء بنو فلان فانما جعله اسم حي فان قلت لم تقول هذه ثقيف فانهم انما ارادوا هذه جماعة ثقيف ثم حذفوا ههنا كما حذفوا في تميم ومن قال هؤلاء جماعة ثقيف قال هؤلاء ثقيف وان اردت الحي ولم ترد الحذف قلت هؤلاء ثقيف كما تقول هؤلاء قومك لان الحي بمنزلة القوم وكينونة هذه الاشياء للاحياء اكثر وقد تكون تميم اسما للحي وان جعلتها اسما للقبائل فجائز حسن يعني قريش واخواتها وقال الشاعر

غلب المساميح الوليد سماحة * وكفى قريش المعضلات وسادها

وقال

علم القبائل من معد وغيرها * ان الجواد محمد بن عطارد

وقال

ولسنا اذا عدّ الحصى بأقلة * وان معد اليوم مودٍ ذليلها

وقال

وانت امرؤ من خير قومك فيهم * وانت سواهم في معد مخيّر

وقال زهير

تمد عليهم من يمين واشمل * بحور له من عهد عاد وتبّعا

وقال

لو شهد عاد في زمان عاد * لابتزها مبارك الجلاد

وتقول هؤلاء ثقيف بن قسي فتجعله اسم الحي وتجعل ابن وصفا كما تقول كل ذاهب وبعضهم ذاهب فهذه الاشياء اذا كانت آباء واحياء فهي ان تجري ذلك المجرى وقد جاز فيها ما جاز في قريش اذا كانت جمعا لقوم قال الشاعر فيما وصف به الحي ولم يكن جمعا

بحيّ نميري عليه مهابة * جميع اذا كان اللئام جنادعا

وقال

شادوا البلاد واصبحوا في آدم * بلغوا بها بيض الوجوه فحولا

فاما ثمود وسبأ فهما مرة للقبيلتين ومرة للحيين وكثرتهما سواء وقال تعالى وعادا وثمودا وقال تعالى الا ان ثمودا كفروا ربهم وقال وآتينا ثمود الناقة وقال واما ثمود فهديناهم وقال لقد كان لسبأ في مساكنهم وقال من سبأ بنبأ يقين وكان ابو عمرو لا يصرف سبأ يجعله اسما للقبيلة وقال الشاعر

من سبأ الحاضرين مأرب اذ * يبنون من دون سيله العرما

وقال في الصرف

اضحت ينفّرها الولدان من سبأ * كانهم تحت دفّيها دحاريج

هذا باب ما لم يقع الا اسما للقبيلة كما ان عمان لم تقع الا اسما لمؤنث وكان التأنيث هو الغالب عليها وذلك مجوس ويهود قال الشاعر هو امرؤ القيس

احار اريك برقا هبّ وهنا * كنار مجوس تستعر استعارا

وقال: اولئك اولى من يهود بمدحة ... اذا انت يوما قلتها لم تؤنب. فلو سميت رجلا بمجوس لم تصرفه كما لا تصرفه اذا سميته بنعمان. واما قولهم اليهود والمجوس فانما ادخلوا الالف واللام هاهنا كما ادخلوها في المجوسي واليهودي لانهم ارادوا اليهوديين والمجوسيين ولكنهم حذفوا ياءي الاضافة وشبهوا ذلك بقولهم زنجي وزنج وانما ادخلوا الالف واللام على هذا كما ادخلتها على يهوديين ومجوسيين وحذفوا ياءي الاضافة واشباه ذلك فان اخرجت الالف واللام من المجوس صار نكرة كما انك لو اخرجتهما من المجوسيين صار نكرة. واما نصارى فنكرة وانما نصارى جمع نصران ونصرانة ولكنه لا يستعمل في الكلام الا بياءي الاضافة الا في الشعر ولكنهم بنوا الجمع على حذف الياء كما ان ندامى جمع ندمان فالنصارى ها هنا بمنزلة النصرانيين يدلك على ذلك قول الشاعر: صدت كما صد عما لا يحل له ... ساقي نصارى قبيل الفصح صوام. فوصفه بالنكرة وانما النصارى جماع نصران ونصرانة والدليل على ذلك قول الشاعر: فكلتاهما خرت واسجد راسها ... كما سجدت نصرانة لم تحنف. فجاء على هذا كما جاء بعض الجمع على غير ما يستعمل واحدا في الكلام نحو مذاكير وملامح.

هذا باب اسماء السور

تقول هذه هود كما ترى اذا اردت ان تحذف سورة من قولك هذه سورة هود فيصير هذا كقولك هذه تميم كما ترى وان جعلت هودا اسم السورة لم تصرفه لانها تصير بمنزلة امراة سميتها بعمرو والسور بمنزلة النساء والارضين واذا اردت ان تجعل اقتربت اسما قطعت الالف كما قطعت الف اضرب حين سميت به الرجل حتى يصير بمنزلة نظائره من الاسماء نحو اصبع. فاما نوح فبمنزلة هود تقول هذه نوح اذا اردت ان تحذف سورة من قولك هذه سورة نوح ومما يدلك على انك حذفت سورة قولهم هذه الرحمن ولا يكون هذا ابدا الا وانت تريد سورة الرحمن وقد يجوز ان تجعل نوح اسما ويصير بمنزلة امراة سميتها بعمرو وان جعلت نوح اسما لها لم تصرفه. واما حم فلا ينصرف جعلته اسما للسورة او اضفت اليه لانهم انزلوه بمنزلة اعجمي نحو هابيل وقابيل وقال الشاعر وهو الكميت: وجدنا لكم في آل حاميم آية ... تاولها منا تقي ومعرب. وقال: او كتبا بين من حاميما ... قد علمت ابناء ابراهيما. وكذلك طاسين وياسين. واعلم انه لا يجيء في كلامهم على بناء حاميم وياسين وان اردت في هذا الحكاية تركته وقفا على حاله وقد قرأ بعضهم ياسين والقرآن وقاف وصاد فلا تحتاج الى ان تجعله اسما اعجميا لان هذا البناء والوزن من كلامهم ولكنه يجوز ان يكون اسما للسورة فلا تصرفه ويجوز ايضا ان يكون ياسين وصاد اسمين غير متمكنين ٥ فيلزمان الفتح كما الزمت الاسماء غير المتمكنة الحركات نحو كيف واين وحيث

فا قال ابن ح ان سميت رجلا مجوس وانت لا تريد به القبيلة صرفته وان اردت به القبيلة لم تصرفه قد اخبر سيبويه ان مجوس لا يقع الا اسما للقبيلة فكيف يجوز ان لا يريد به اسم القبيلة هم

فا لا يجوز حمل الكلام على المضاف اليه هنا ايضا كما لم يجز ذلك في هذه تميم فلم يجز حمل الكلام مع المضاف اليه ان يقول هذا هود وانت تريد سورة هود هم

فا نبه بذلك على ان ياسين وزنه ... هم

عن ب كان الحسن يقرأ صاد والقرآن هم

وامس. واما طسم فان جعلته اسما لم يكن بد من ان تحرك النون وتصير ميما كانك وصلتها الى طاسين فجعلتها اسما بمنزلة دراب جرد وبعل بك وان شئت حكيت وتركت السواكن على حالها. فاما كهيعص والمر فلا يكن الا حكاية وان جعلتها بمنزلة طاسين لم يجز لانهم لم يجعلوا طاسين كحضرموت ولكنهم جعلوها بمنزلة هابيل وقابيل وهاروت وان قلت اجعلها بمنزلة طاسين ميم لم يجز لانك وصلت ميما الى طاسين ولا يجوز ان تصل خمسة احرف الى خمسة احرف فتجعلهن اسما واحدا وان قلت اجعل الكاف والهاء اسما ثم اجعل الياء والعين اسما فاذا صارا اسمين ضممت احدهما الى الآخر فجعلتهما كاسم واحد لم يجز ذلك لانه لم يجئ مثل حضرموت في كلام العرب موصولا بمثله وهو ابعد لانك تريد ان تصله بالصاد فان قلت ادعه على حاله واجعله بمنزلة اسماعيل لم يجز لان اسماعيل قد جاء عدة حروفه على عدة حروف اكثر العربية نحو اشهيباب وكهيعص ليس على عدة حروفه شيء ولا يجوز فيه الا الحكاية. فاما نون فيجوز صرفها في قول من صرف هندا لان النون تكون انثى ٥ فترفع وتنصب. ومما يدل على ان حاميم ليس من كلام العرب ان العرب لا تدري ما معنى حاميم وان قلت ان لفظ حروفه لا يشبه لفظ حروف الاعجمي فانه قد يجيء الاسم هكذا وهو اعجمي قالوا قابوس ونحوه اي تغيير العرب حروفه.

هذا باب تسمية الحروف

والكلم التي تستعمل وليست ظروفا ولا اسماء غير ظروف ولا افعالا فالعرب تختلف فيها يؤنثها بعض ويذكرها بعض كما ان اللسان يذكر ويؤنث زعم ذلك يونس وانشدنا قول الراجز: كافا وميمين وسينا طاسما. فذكر ولم يقل طاسمة. وقال الراعي: كما بينت كاف تلوح وميمها. فقال بينت فانث. واما ان وليت فحركت اواخرهما بالفتح لانهما بمنزلة الافعال نحو كان فصار الفتح اولى فاذا صيرت واحدا من الحرفين اسما فهو ينصرف على كل حال وان جعلته اسما للكلمة وانت تريد لغة من ذكر نصرفها كما لم تصرف امراة اسمها عمرو وان سميتها بلغة من انث كنت بالخيار ولا بد لواحد من الحرفين اذا جعلته اسما ان يتغير عن حاله التي كان عليها قبل ان يكون اسما كما انك اذا جعلت فعل اسما تغير عن حاله وصار بمنزلة الاسماء وكما انك اذا سميته بافعل غيرته عن حاله في الامر. قال الشاعر: ليت شعري مسافر بن ابي عمرو ... وليت يقولها المحزون. وسألت الخليل عن رجل سميته ان فقال هذا ان لا اكسره وان غير ان ان كالفعل وان كالاسم الا ترى انك تقول علمت انك منطلق فمعناه علمت انطلاقك ولو قلت هذا لقلت لرجل يسمى بضارب يضرب ولرجل يسمى يضرب ضارب الا ترى انك لو سميته بان الجزاء كان مكسورا وان سميته بان التي تنصب الفعل كان مفتوحا. واما لو واو فهما ساكنتا الاواخر لان قبل آخر كل واحد منهما حرفا متحركا فاذا صار

عن ب قوله وتصير ميما اي تجعل قوله ميم موصولا بطاسين هم

فا اي لو جعلوا طاسين بمنزلة حضرموت لقالوا ... هم

اي في جعل طاسين ميم بمنزلة بعلبك هم

فا شبه أن بضارب وإن بيضرب هم

كلّ واحدة منهما اسماً فقصّتها في التأنيث والتذكير والانصراف وترك الانصراف
كقصّة ليت وإنّ إلّا أنّك تلحق واواً أخرى فتثقّل وذلك لانّه ليس في كلام العرب
اسمٌ آخره واو قبلها حرف مفتوح قال الشاعر ليت شعري وأين منّي ليتٌ إنّ
ليتاً وإنّ لوّاً عناءُ. وقال ألامُ على لوٍّ ولو كنتُ عالماً بأذناب لوٍّ لم تفتني أوائله
وكان بعض العرب يهمز كما يهمز النؤور فيقول لوءٌ وامّا دعاهم الى تثقيل لوّ
الذي يدخل الواو من الاجحاف لو نوّنت وقبلها متحرّك مفتوح فكرهوا ان لا يثقّلوا
فما لم يمسّ ما قبله او نضمّ ذهب في التنوين واو وذلك خلالاً لو لم يفعلوا
فيما جاء فيه الواو وقبله مضموم هو فلو سمّيت به قلت هذا هُوٌّ وتدع
الهاء مضمومة لانّ اصلها الضمّ تقول هما وهم وهي وهما جاء وقبله مكسور هي
وان سمّيت به رجلاً ثقّلته كما ثقّلت هو وان سمّيت مؤنثاً به لم تصرفه لانّه مذكّر
ولو سمّيت رجلاً ذو لقلت هذا ذوا لانّ اصله فعَل الا ترى انّك تقول هاتان
ذواتا مالٍ فهذا دليل على انّ ذو فعَلٌ كما انّ ابوان دليل على انّ ابا فعَلٌ وكان
الخليل يقول هذا ذوّا وبفتح الذال لانّ اصلها الفتح لانّه يقول ذوا وتقول ذوو
وامّا كي فتثقّل ياؤها لانّه ليس في الكلام حرف آخره ياء ما قبله مفتوح وقصّتها
قصّة لوّ وامّا في فتثقّل ياؤها لانّها لو نوّنت اجحف بها اسماً وهي كياء هي وكواو
هو وليس في الكلام اسم هكذا ولم يبلغوا بالاسماء هذه الغاية ان تكون في الاصل لا يبتغى هـ
الاحرف واحد فاذا الكاف اسماً لمؤنّث لا ينصرف ثقّلت ايضاً لانّه اذا آثرت ان تجعلها
اسماً فقد لزمها ان تكون نكرة وان تكون اسماً لمذكّر وكانّهم كرهوا ان يكون الاسم
في التذكير والنكرة على حرف كما كرهوا ان يكون كذلك في الاصل وليس من كلامهم ان
يكون في الانصراف والوصل على بنائه وفي غير الانصراف والاصل على آخر فصار الاسم
لغير منصرف يجيء على بنائه اذا كان اسماً لمنصرف وبين ثمّ مدّوا لا ولا في الانصراف
وغير الانصراف كي ولو وقصّتهما كقصّتهما في كلّ شيء واذا صارت ذا اسماً او ما
مدّت ولم تصرف واحداً منهما اذا كان اسم مؤنّث لانّهما مذكّران فامّا لا فتمدّ بها
وقصّتها قصّة في التذكير والتأنيث والانصراف وتركه وسألتُه عن رجل اسمه
لو فقال العرب قد كفتنا امر هذا لمّا افردوه قالوا لوٌّ فابدلوا الميم مكان الواو
حتى يصير على مثال يكون الاسماء عليه فهذا البدل بمنزلة تثقيل لوٍّ ليشبه الاسماء
فاذا سمّيته بهذا اشبهته بالاسماء وشبّهته العرب ولو لم يكونوا قالوا فم لقلت
فوه لانّه من الهاء قالوا افواه كما قالوا اسواط وامّا الباء والتاء والثاء والياء
والحاء والخاء والراء والطاء والظاء والفاء فاذا صيّرت اسماً مددت كما مدّت لا

الا انهنّ

الا انهنّ اذا كنّ اسماء فهنّ يجرين مجرى رجل ونحوه ويكنّ نكرة بغير الالف واللام و
دخول الالف واللام فيهنّ يدلّك على انهنّ نكرة اذا لم يكن فيهنّ الف ولام فاجريت هذه
الحروف مجرى برهاهن وابن لبون واجريت الحروف الاول مجرى سامّ ابرص وامّ حبين
ونحوهما الا ترى انّ الالف واللام لا يدخلان فيهنّ واعلم انّ هذه الحروف اذا تهجّيت مقصورة
لانّها ليست باسماء واذا جاءت في التهجّي على الوقف ويدلّك على ذلك انّ القاف والصاد
والدال موقوفة الاواخر فلولا انّها على الوقف حرّكت اواخرهنّ ونظير الوقف ها هنا
الحذف في الياء واخواتها واذا اردت ان تلفظ بحروف المعجم قصرت واسكنت لانّك
لست تريد ان تجعلها اسماء ولكنّك اردت ان تقطّع حروف الاسم فجاءت كانّها
اصوات تصوّت بها الا انّك تقف عندها لانّها بمنزلة عه فان قلت ما بالي اقول
واحد اثنان فاشمّ الواحد ولا يكون ذلك في هذه الحروف فلانّ الواحد اسم
متمكّن وليس كالصوت وليست هذه الحروف ممّا يدرج ولا اصلها الادراج وهي
ها هنا بمنزلة لا في الكلام الا انّها ليست تدرج عندهم وذلك لانّ لا في الكلام في غير ما
هي عليه اذا كانت اسماً وزعم من يوثق به انّه سمع من العرب من يقول ثلاثهَ اربعه طرح
همزة اربعه على الهاء ففتحها ولم يحوّلها تاء لانّه جعلها ساكنة والساكن لا يتغيّر في الا
الادراج تقول اضربْ ثمّ تقول اضربِ زيداً واعلم انّ الخليل كان يقول اذا
تهجّيت فالحروف حالها كحالها في المعجم والمقطّع تقول لام الف وقاف لام لا تقول
لام الف وقاف لام قال تكتبان في الطريق لام الف وامّا زاي فيها لغتان فمنهم من
يجعلها في التهجّي ككي ومنهم من يقول زاي فيجعلها بزنة واو وهي اكثر العرب وامّا
امْ ومنْ وانْ وقدْ في لغة من جرّ وانّ وعن اذا لم يكن ظرفاً ولم ونحو هذا اذا كنّ
اسماء لم تغيّر لانّها تشبه الاسماء نحو يد ودم جرى بهنّ اذا اشبهت اذا كنّ اسماء تلك الابنية
وامّا نعم وبئس ونحوهما فليس فيها كلام انّها لا تغيّر لانّ عامّة الاسماء على ثلثة
احرف ولا تجرّ بهنّ اذا كنّ اسماً للكلمة لانّهنّ افعال والافعال على التذكير لانّها
تضارع فاعلاً واعلم انّك اذا جعلت حرفاً من حروف المعجم الياء والتاء واخواتهما
للحرف او للكلمة او لغير ذلك جرى مجرى لا اذا سمّيت بها تقول هذا باءٌ كما تقول هذا
لاءٌ فاعلم **هذا باب تسمية الحروف** بالظروف وغيرها من الاسماء اعلم انّك
اذا سمّيت كلمةً بخلف او فوق او تحت لم تصرفها لانّها مذكّرات الا ترى انّك تقول
تحيت ذاك وخليف ذاك ودوين ذاك ولو كنّ مؤنّثات لدخلت فيهنّ الهاء كما
دخلت في قديديمة ووريّئة وكذلك قبل وبعد تقول قبيل وبعيد وكذلك
اين وكيف ومتى عندنا لانّها ظروف وهي عندنا على التذكير وهي في الظروف

بمنزلة ما هو منه في الاسماء فنظير هذه من الاسماء غير الظروف مذكّر والظروف قد
تبيّن لك ان اكثرها مذكّر حيث حقرت فهي على الاكثر وعلى نظائرها وكذلك هي كما
وبمنزلة ما هو حواليه وذلك متى وكذلك ثمّ وهنا وهنا بمنزلة اين وكذلك حيث و
جواب اين كلف ونحوها واما امام فكل العرب تذكّره اخبرنا بذلك يونس واما اذا
ولدن فكعند وبمثلهن عن نحو قال من عند يمينه وكذلك منذ في لغة من رفع
لانها كحيث في هذا الباب ما يؤكد التذكير لكان ان تحمله على التذكير اولى حتى يتبيّن
لك انه مؤنث واما الاسماء غير الظروف فنحو بعض وكل واي وحسب الا ترى انك
تقول اصابه حسبي من الماء وقط كحسب وان اتفق في جميع مواقعها ولو لم يكن اسما
لم تقل قطك درهمان فيكون مبنيا عليه كما ان على بمنزلة فوق وان خالفتها في
اكثر المواضع سمعنا من العرب من يقول نهضت من عليه كما تقول نهضت من فوقه
واعلم انهم انما قالوا احسبك درهم وقطك درهم فاعربوا احسبك لانها اشدّ
تمكنا الا ترى انها تدخل عليها حروف الجر تقول بحسبك تقول مررت برجل حسبك
تنعت به وقط لا تمكن هذا التمكن واعلم ان جميع ما ذكرنا لا ينصرف منه شيء اذا
كان اسما للكلمة وينصرف جميع ما ذكرنا في المذكر الا ان وراء وقدام لا ينصرفان لانهما
مؤنثان واما ثم واين وحيث ونحوهن اذا صيّرتهن اسماء لرجل او امرأة او حرف
او كلمة فلا بدّ لهن من ان يتغيّرن عن حالهن ويصيرن بمنزلة زيد وعمرو
لانك وضعتهن بذلك الموضع كما تغيّرت ليت وان فان اردت حكاية هذه
الحروف تركتها على حالها كما قال ان الله ينهاكم عن قيل وقال ومنهم من يقول عن
قيلٍ وقالٍ لما جعله اسما قال ابن مقبل • اصبح الدهر وقد الوى بهم • غير تقوالك
من قيل وقال والقوافي مجرورة ولم اسمع به قيلا وقالا • وفي الحكاية نسبت
الى ربّ وان شئت نسبت الى ربّي وتقول اذا نظرت في الكتاب هذا عمرو
وانما المعنى هذا اسم عمرو وهذا ذكر عمرو ونحو هذا الا ان هذا يجوز على سعة الكلام
كما تقول جاءت القرية وان شئت قلت هذه عمرو اي هذه الكلمة اسم عمرو
كما تقول هذه الف وانت تريد هذه الدراهم الف وان جعلته اسما للكلمة
لم تصرفه وان جعلته للحرف صرفته وابو جاد وهوّاز وحطّي كعمرو في جميع ما
ذكرنا وحال هذه الاسماء حال عمرو وهنّ اسماء عربية واما كلمون وسعفص
وقريشيات فانهن اعجمية لا ينصرفن ولكنهن يقعن مواقع عمرو فيما
ذكرنا الا ان قريشيات بمنزلة عرفات واذرعات واما الالف وما
ادخلته الالف واللام فانما تكون معارف بالالف واللام كما ان الرجل لا يكون

معرفة بغير الالف

كان اولى من جهتين احدهما ان التذكير اولى والاخرى ان اكثر هذا الباب على التذكير لانه في عقد الباب وغير الظروف من الاسماء

انما لا ينصرف لان كله مذكر والكلمة مؤنثة اذا سميت مؤنثا بمذكر لم تصرف

ابو الحسن جعل قيلا وقالا اسمين للفعل وفي الحديث ان الله ينهاكم عن قيل وقال ويروى عن قيل و قال بالفتح

اي ان جعلت عمرا اسما للكلمة لم تصرفه وان جعلته اسما للحرف صرفته

يعني بغير الالف الالف في قولك الف باتا

معرفة بغير الالف واللام •

هذا باب ما جاء معدولا عن حدّه

من المؤنث كما جاء
المذكر معدولا عن حدّه نحو فسق ولكع وعمر وزفر وهذا المذكر نظير ذلك المؤنث
فقد يجيء هذا المعدول اسما للفعل واسما للوصف المنادى المؤنث كما كان فسق ونحوه
للمذكر وقد يكون اسما للوصف غير المنادى وللمصدر ولا يكون الا مؤنثا لمؤنث وقد
يجيء معدولا كعمر ليس اسما لصفة ولا فعل ولا مصدر اما ما جاء اسما للفعل وصار
بمنزلته فقول الشاعر • مناعها من ابل مناعها • الا ترى الموت لدى اربائها • و
قال ايضا • تراكها من ابل تراكها • الا ترى الموت لدى اوراكها • وقال ابو النجم
حذار من ارماحنا حذار • وقال رؤبة • نظار كي اركبها نظار • وقال نزال اي
انزل • وقال زهير • ولنعم حشو الدرع انت • اذا دعيت نزال ولجّ في الذعر •
ويقال للضبع وبار اي دبي • قال الشاعر • نعاء ابن ليلى للسماحة والندى
وايدي شمال باردات الانامل • وقال جرير • نعاء ابا ليلى لكل طمرّة • وجرداء
مثل القوس سمح حجولها • فالحدّ في جميع هذا افعل ولكنه معدول عن حدّه وحرّك
آخره لانه لا يكون بعد الالف ساكن وحرّك بالكسر لان الكسر مما يؤنث به تقول انك
ذاهبة وانت ذاهبة وتقول هاتي هذا للجارية وتقول هذي امة الله واضربي
اذا اردت المؤنث وانما الكسرة من الياء ومما جاء من الوصف منادى وغير
منادى يا خباث ويا لكاع فهذا اسم الخبيثة واللكعاء ومثل ذلك قول الشاعر
النابغة الجعدي • فقلت لها عيثي جعار وجرّري • بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره •
فانما هو اسم للجاعرة وانما يريد بذلك الضبع ويقال لها قثام لانها تقثم اي
تقطع وقال الشاعر • لحقت حلاق بهم على اكسائهم • ضرب الرقاب ولا يهم المغنم •
فحلاق معدول عن الحالقة وانما يريد بذلك المنية لانها تحلق وقال الآخر • ما ارجّي
بالعيش بعد ندامى • قد اراهم • سقوا بكاس حلاق • فهذا كله معدول عن وجهه
واصله فجعلوا آخره كآخر ما كان للفعل لانه معدول عن اصله كما عدل نزال وحذار
واشباههما عن حدّهن وكلهن مؤنث فجعلوا بابهن واحدا فان قلت ما بال
فسق ونحوه لا يكون مجزوما كما كان هذا مكسورا فانما ذلك لانه لم يقع في موضع الفعل
فيصير بمنزلة صه ومه ونحوهما فيشبه ما هنا به في ذلك الموضع وانما كسروا فعال
هاهنا لانهم شبهوها بها في الفعل ومما جاء اسما للمصدر قول الشاعر النابغة •
انا اقتسمنا خطّتينا بيننا • فحملت برّة واحتملت فجار • ففجار معدولة عن
الفجرة وقال الشاعر • فقال امكثي حتى يسار لعلنا • نحجّ معا قالت اعاما وقابله •
فهي معدولة عن الميسرة واجرى هذا الباب مجرى الذي قبله لانه مذكّر كما

عَدَلَ وَلِأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ بِمَنْزِلَتِهِ وَقَالَ الشَّاعِرُ الْجَعْدِيُّ ❊ وَذُكِرَتْ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شَرْبَةٌ
وَالْخَيْلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ بَدَادِ ❊ فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ تَعْدُو بَدَدًا إِلَّا أَنَّ هَذَا مَعْدُولٌ
عَنْ حَدِّهِ مُؤَنَّثًا وَكَذَلِكَ لَامَسَاسِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَنْتَ لَامَسَاسِ وَمَعْنَاهُ لَا تَمَسَّنِي
وَلَا أَمَسُّكَ وَدَعْنِي كَفَافِ فَهَذَا مَعْدُولٌ عَنْ مُؤَنَّثٍ وَإِنَّمَا كَانُوا لَمْ يَسْتَعْمِلُوا فِي كَلَامِ
ذَا الْمُؤَنَّثَ الَّذِي عُدِلَتْ عَنْهُ بَدَادِ وَأَخَوَاتُهَا وَنَحْوُ ذَا فِي كَلَامِهِمْ أَلَا تَرَى قَالُوا هُوَ
مِلَاحٌ وَمُشَبَّهٌ وَلَيَالٍ تِجَاهُ جَمْعُهُ عَلَى حَدِّ مَا لَمْ يُسْتَعْمَلْ فِي الْكَلَامِ لَا يَقُولُونَ مَلْمَحَةٌ وَلَا لَيْلَاةٌ
وَنَحْوُ ذَا كَثِيرٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ الْمُتَلَمِّسُ ❊ جَمَادِ لَهَا جَمَادِ وَلَا تَقُولِي ❊ طَوَالَ الدَّهْرِ مَا ذُكِرَتْ
حَمَادِ ❊ فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ جُمُودًا وَلَا تَقُولِي حَمَادِ وَعُدِلَ عَنْ قَوْلِهِ حَمْدًا لَهَا وَلَكِنَّهُ عُدِلَ عَنْ
مُؤَنَّثٍ كَبَدَادِ وَأَمَّا مَا جَاءَ مَعْدُولًا عَنْ حَدِّهِ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ فَقَوْلُهُ ❊ قَالَتْ لَهُ
رِيحُ الصَّبَا قَرْقَارِ ❊ فَإِنَّمَا يُرِيدُ بِذَلِكَ قَالَتْ لَهُ قَرْقِرْ بِالرَّعْدِ لِلسَّحَابِ وَكَذَلِكَ عَرْعَارِ
وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَرْقَارِ وَهِيَ لُعْبَةٌ وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ عَرْعَرْتُ وَنَظِيرُهَا مِنَ الثَّلَاثَةِ خَرَاجِ أَيِ
اخْرُجُوا وَهِيَ لُعْبَةٌ أَيْضًا وَاعْلَمْ أَنَّ جَمِيعَ مَا ذَكَرْنَا إِذَا سُمِّيَتْ بِهِ امْرَأَةٌ فَإِنَّ بَنِي تَمِيمٍ
تَرْفَعُهُ وَتَنْصِبُهُ وَتُجْرِيهِ مُجْرَى اسْمٍ لَا يَنْصَرِفُ وَهُوَ الْقِيَاسُ لِأَنَّ هَذَا لَمْ يَكُنِ اسْمًا عَلَمًا
فَهُوَ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْفِعْلِ الَّذِي يَكُونُ فَعَالِ مَحْدُودًا عَنْهُ وَذَلِكَ الْفِعْلُ افْعَلْ لِأَنَّ
فَعَالِ لَا يَتَغَيَّرُ عَنِ الْكَسْرَةِ كَمَا أَنَّ افْعَلْ لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ حَالٍ وَاحِدَةٍ فَإِذَا جَعَلْتَ
افْعَلْ اسْمًا لِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ تَغَيَّرَ وَصَارَ فِي الْأَسْمَاءِ فَيَنْبَغِي لِفَعَالِ الَّتِي هِيَ مَعْدُولَةٌ عَنِ
افْعَلْ أَنْ تَكُونَ بِمَنْزِلَتِهِ بَلْ هِيَ أَقْوَى وَذَلِكَ أَنَّ فَعَالِ اسْمٌ لِلْفِعْلِ فَإِذَا نَقَلْتَهُ إِلَى
الِاسْمِ نَقَلْتَهُ إِلَى شَيْءٍ هُوَ مِثْلُهُ وَالْفِعْلُ إِذَا نَقَلْتَهُ إِلَى شَيْءٍ هُوَ مِنْهُ أَبْعَدُ وَكَذَلِكَ
كُلُّ فَعَالِ كَانَتْ مَعْدُولَةً عَنْ غَيْرِ افْعَلْ إِذَا جَعَلْتَهَا اسْمًا لِأَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَهَا عَلَمًا فَأَنْتَ
لَا تُرِيدُ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَذَلِكَ نَحْوُ حَلَاقِ الَّتِي هِيَ مَعْدُولَةٌ عَنِ الْحَالِقَةِ وَفَجَارِ الَّتِي هِيَ مَعْدُولَةٌ
عَنِ الْفَجْرَةِ وَمَا أَشْبَهَ هَذَا أَلَا تَرَى أَنَّ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُونَ هَذِهِ قَطَامُ وَهَذِهِ حَذَامُ
لِأَنَّ هَذِهِ مَعْدُولَةٌ عَنْ حَاذِمَةٍ وَفَعَالِ مَعْدُولَةٌ عَنْ فَاطِمَةٍ أَوْ قَطِمَةٍ وَإِنَّمَا كُلُّ وَاحِدَةٍ
مِنْهُمَا مَعْدُولَةٌ عَنِ الِاسْمِ الَّذِي هُوَ عَلَمٌ لَيْسَ عَنْ صِفَةٍ كَمَا أَنَّ عُمَرَ مَعْدُولٌ عَنْ عَامِرٍ
عَلَمًا لَا صِفَةً لَوْلَا ذَلِكَ لَقُلْتَ هَذَا الْعُمَرُ تُرِيدُ الْعَامِرَ وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَلَمَّا رَأَوْهُ اسْمًا
لِمُؤَنَّثٍ وَرَأَوْا ذَلِكَ الْبِنَاءَ عَلَى حَالِهِ لَمْ يُغَيِّرُوهُ لِأَنَّ الْبِنَاءَ وَاحِدٌ وَهُوَ هَاهُنَا اسْمٌ لِلْمُؤَنَّثِ
كَمَا كَانَ ثَمَّ اسْمًا لِلْمُؤَنَّثِ وَهُوَ هَاهُنَا مَعْرِفَةٌ كَمَا كَانَ ثَمَّ وَمِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ يُشَبِّهُوا الشَّيْءَ
بِالشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَسَتَرَى ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَمِنْهُ مَا قَدْ
مَضَى فَأَمَّا مَا كَانَ آخِرُهُ رَاءً فَإِنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ وَبَنِي تَمِيمٍ فِيهِ مُتَّفِقُونَ وَيَخْتَارُ بَنُو تَمِيمٍ
فِيهِ لُغَةَ أَهْلِ الْحِجَازِ كَمَا اتَّفَقُوا فِي يَرَى وَالْحِجَازِيَّةُ هِيَ اللُّغَةُ الْأُولَى الْقُدْمَى وَزَعَمَ الْخَلِيلُ

في نسخة الليلة بكسر اللام في موضعين

في نسخة ب كل فعال وكل فعال نا فهو اولى لان كل لا يعطف الى بعينه فعال عنده

القطع المقطعة وكذلك القاطمة نا فقد نفى هنا انه معدول ولا يعرف

ان ترجيح اللغة الحجازية اقدم من اللغة التميمية

الحبيب

تعدل انتقوا في الراء الاولى لان بني تميم يميل ولا تصل الى الامالة الا بكسر الراء ...

أَنَّ إِجْنَاحَ الْأَلِفِ أَخَفُّ عَلَيْهِمْ يَعْنِي الْإِمَالَةَ لِيَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ فَكَرِهُوا تَرْكَ الْخِفَّةِ
وَعَلِمُوا أَنَّهُمْ إِنْ كَسَرُوا الرَّاءَ وَصَلُوا إِلَى ذَلِكَ وَأَنَّهُمْ إِنْ رَفَعُوا لَمْ يَصِلُوا وَقَدْ يَجُوزُ
أَنْ تَرْفَعَ وَتَنْصِبَ مَا كَانَ فِي آخِرِهِ الرَّاءُ وَقَالَ الْأَعْشَى ❊ وَمَرَّ دَهْرٌ عَلَى وَبَارِ ❊ فَهَلَكَتْ
جَهْرَةً وَبَارُ ❊ وَالْقَوَافِي مَرْفُوعَةٌ فِيهَا وَآخِرُهَا سَفَارِ وَهُوَ اسْمُ مَاءٍ وَحَضَارِ
وَهُوَ اسْمُ كَوْكَبٍ وَلَكِنَّهُمَا مُؤَنَّثَانِ كَمَاوِيَّةَ وَالشِّعْرَى كَأَنَّ تِلْكَ اسْمُ الْمَاءَةِ وَهَذِهِ اسْمُ
الْكَوْكَبَةِ وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ فَعَالِ مُؤَنَّثَةٌ قَوْلُهُ دُعِيَتْ نَزَالِ وَلَمْ يَقُلْ دُعِيَ نَزَالِ وَأَنَّهُمْ
لَا يَصْرِفُونَ رَجُلًا سَمَّوْهُ رَقَاشِ وَحَذَامِ وَيَجْعَلُونَهُ بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ سَمَّوْهُ بِعَنَاقٍ وَاعْلَمْ
أَنَّ جَمِيعَ مَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ فَعَالِ مَا كَانَ مِنْهُ بِالرَّاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ إِذَا كَانَ شَيْءٌ
مِنْهُ اسْمًا لِمُذَكَّرٍ لَمْ يَنْجَرَّ أَبَدًا وَكَانَ الْمُذَكَّرُ فِي هَذَا بِمَنْزِلَتِهِ إِذَا سُمِّيَ بِعَنَاقٍ لِأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ
لَا يَجِيءُ مَعْدُولًا عَنْ مُذَكَّرٍ فَيُشَبَّهَ بِهِ تَقُولُ هَذَا حَذَامُ وَرَأَيْتُ حَذَامَ قَبْلُ
وَمَرَرْتُ بِحَذَامَ قَبْلُ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِمَّنْ يُوثَقُ بِعِلْمِهِ وَإِنْ كَانَ جَمِيعُ هَذَا نَكِرَةً انْصَرَفَ
كَمَا يَنْصَرِفُ عُمَرُ فِي النَّكِرَةِ لِأَنَّ هَذَا لَا يَجِيءُ مَعْدُولًا عَنْ نَكِرَةٍ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَصْرِفُ
رَقَاشِ وَغَلَابِ إِذَا سَمَّى بِهِ مُذَكَّرًا لَا يَضَعُهُ عَلَى التَّأْنِيثِ بَلْ يَجْعَلُهُ اسْمًا مُذَكَّرًا كَأَنَّهُ
سَمَّى رَجُلًا بِصَبَاحٍ وَإِذَا كَانَ الِاسْمُ عَلَى بِنَاءِ فَعَالِ نَحْوُ حَذَامِ وَرَقَاشِ لَا تَدْرِي مَا أَصْلُهُ
أَمَعْدُولٌ أَمْ غَيْرُ مَعْدُولٍ أَمْ مُؤَنَّثٌ أَمْ مُذَكَّرٌ فَالْقِيَاسُ فِيهِ أَنْ تَصْرِفَهُ لِأَنَّ الْأَكْثَرَ
مِنْ هَذَا الْبِنَاءِ مَصْرُوفٌ غَيْرُ مَعْدُولٍ مِثْلُ الذَّهَابِ وَالصَّلَاحِ وَالْفَسَادِ وَالرَّبَابِ
وَاعْلَمْ أَنَّ فَعَالِ جَائِزَةٌ مِنْ كُلِّ مَا كَانَ عَلَى بِنَاءِ فَعَلَ أَوْ فَعُلَ أَوْ فَعِلَ وَلَا يَجُوزُ مِنْ
أَفْعَلْتُ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ إِلَّا أَنْ تَسْمَعَ شَيْئًا فَتُجِيزَهُ فِيمَا سَمِعْتَ
وَلَا تُجَاوِزُهُ فَمِنْ ذَلِكَ قَرْقَارِ وَعَرْعَارِ وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ فَعَالِ وَأَنْتَ تَأْمُرُ
امْرَأَةً أَوْ رَجُلًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ عَلَى لَفْظِكَ إِذَا كُنْتَ تَأْمُرُ رَجُلًا وَاحِدًا وَلَا يَكُونُ
مَا بَعْدَهُ إِلَّا نَصْبًا لِأَنَّ مَعْنَاهُ افْعَلْ كَمَا أَنَّ مَا بَعْدَ افْعَلْ لَا يَكُونُ إِلَّا نَصْبًا وَإِنَّمَا مَنَعَهُمْ
أَنْ يُضْمِرُوا فِي فَعَالِ الِاثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ وَالْمَرْأَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِفِعْلٍ وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ فِي مَعْنَى
الْفِعْلِ وَاعْلَمْ أَنَّ فَعَالِ لَيْسَ بِمُطَّرِدٍ فِي الصِّفَاتِ نَحْوُ حَلَاقِ وَلَا فِي مَصْدَرٍ نَحْوُ فَجَارِ
وَإِنَّمَا يَطَّرِدُ هَذَا الْبَابُ فِي النِّدَاءِ وَفِي الْأَمْرِ **هَذَا بَابُ تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ** إِذَا
صَارَتْ عَلَامَاتٍ خَاصَّةً وَذَلِكَ ذَا وَذِي وَتَا وَأُولَاءِ وَتَغْيِيرُهَا أَلِفٌ فَهَذِهِ
الْأَسْمَاءُ لَمَّا كَانَتْ مُبْهَمَةً تَقَعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ خَالَفُوا بِهَا مَا سِوَاهَا مِنَ
الْأَسْمَاءِ فِي تَحْقِيرِهَا وَغَيْرِ تَحْقِيرِهَا وَصَارَتْ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ لَا وَفِي وَنَحْوِهِمَا وَبِمَنْزِلَةِ الْأَصْوَاتِ
نَحْوِ غَاقٍ وَحَاءِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ غَاقٍ وَأَشْبَاهُهَا فَإِذَا صَارَ اسْمًا عَمِلَ فِيهِ مَا عَمِلَ
بِلَالٍ لِأَنَّكَ قَدْ حَوَّلْتَهُ إِلَى تِلْكَ الْحَالِ كَمَا حَوَّلْتَ لَا وَهَذَا قَوْلُ يُونُسَ وَالْخَلِيلِ وَمَنْ

في اخرى اذا لم تجعلها اسما للشيء وصارت

ورأيناه من العلماء الا انك لا تجري ذا اسم مؤنث لانه مذكر الا في قول عيسى فاذا كان
يعرف امرأة سميتها بعمرو واما ذي فبمنزلة في وكا بمنزلة لا واما الا فتصغره اسم
رجل ترفعه وتجره وتنصبه وتغيره كما غيرت هيهات لو سميت رجلا به وتصرفه
لانه ليس فيه شيء مما لا ينصرف به واما الا فبمنزلة هدى منونا وليس بمنزلة تجاوز
ما لانه هو من مشتقات والا ليس بمشتق ولا معدول واما الا والا فبمنزلة البكا
والبكاء انما هما لغتان واما الذي فاذا سميت به رجلا او بالتي اخرجت الالف
واللام لانك تجعله علما ولست تجعله ذلك الشيء بعينه كالحارث ولو اردت
ذلك لاثبت الصلة وتصرفه وتجريه مجرى عم واما اللاي واللاتي فبمنزلة شائي
وضاري وتخرج منه الالف واللام ومن حذف الياء رفع وجر ونصب ايضا لانه
بمنزلة الباب فمن اثبت الياء جعلها بمنزلة قاضي ومن قال شجي قال اللاء لانه
يصير بمنزلة باب حرف الاعراب العين وتخرج الالف واللام ها هنا كما اخرجتها في الذي
وكذلك الاخر يعني الذين بمنزلة هدى وسألت الخليل عن ذين اسم رجل فقال
هو بمنزلة رجلين ولا اغيره لانه لا يحتمل الاسم ان يكون هكذا وسألته عن رجل
سمي باولي من قوله نحن اولو قوة واولوا باس شديد او بذوي فقال اقول
هذا ذوون وهذا الون لاني لم اضف وانما ذهبت النون في الاضافة قال
الكميت فلا اعني بذلك اسفليكم ولكني اريد به الذوينا قلت فاذا سميت
رجلا بذي مال هل تغيره قال لا الا تراهم قالوا ذو يزن منصرف فلم يغيروه
كاني فلان فذا ليس كلامهم مضاف لانه صار المجرور منتهى الاسم وامنوا التنوين
وخرج من حال التنوين حيث اضيفت ولم يكن منتهى الاسم واحتملت الاضافة
كما احتملت ابا زيد وليس مفرد آخره هكذا فاحتملته كما احتملت الهاء عرقوة
وسألته عن امس اسم رجل فقال مصروف لان امس ليس ها هنا على الحد ولكنه
لما كثر في كلامهم وكان من الظروف تركوه على حال واحدة كما فعلوا ذلك باين
وكسروه كما كسروا غاق اذ كانت الحركة تدخله بغير اعراب كما ان حركة غاق
لغير اعراب فاذا صار اسما لرجل انصرف لانك قد نقلته الى غير ذلك الموضع كما
انك اذا سميت بغاق صرفته فهذا يجري مجرى هذا كما جرى ذا مجرى لا واعلم ان
بني تميم يقولون في موضع الرفع ذهب امس بما فيه وما رأيته مذ امس فلا
يصرفون في الرفع لانهم عدلوه عن الاصل الذي هو عليه في الكلام لا عن ما ينبغي
له ان يكون عليه في القياس الا ترى ان اهل الحجاز يكسرونه في كل المواضع
وبنو تميم يكسرونه في اكثر المواضع في النصب والجر فلما عدلوه عن اصله

فان السين من ثم وهو لا اي قالت اناكر ... اري اذا خصها التخفيف هم

قال من يقول ... معدول عن ... وزناهما عن ... بمنزلة عمر هم

في الكلام ومجراه تركوا صرفه كما تركوا صرف اخر حين فارقت اخواتها في حذف الالف و
اللام منها كما تركوا صرف سحر ظرفا لانه اذا كان مجرورا او مرفوعا او منصوبا غير ظرف لم يكن
معرفة الا وفيه الالف واللام او يكون نكرة اذا اخرجتا منه فلما صار معرفة في الظروف
بغير الف ولام خالف التعريف في هذه المواضع وصار معدولا عندهم كما عدلت
اخر عندهم فتركوا صرفه في هذا الموضع كما ترك صرف امس في الرفع وان سميت رجلا
بامس في هذا القول صرفته لانه لا بد لك من ان تصرفه في الجر والنصب لانه في الجر
والنصب مكسور في لغتهم فاذا انصرف في هذين الموضعين انصرف في الرفع لانك
تدخله في الرفع وقد جرى له الصرف في القياس في الجر والنصب لانك لم تعدله عن
اصله في الكلام مخالفا للقياس ولا يكون ابدا في الكلام اسم منصرف في الجر والنصب
ولا ينصرف في الرفع وكذلك سحر اسم رجل تصرفه وهو في الرجل اقوى لانه لا يقع ظرفا
صرفته وكان كامس لو كان امس منصوبا غير ظرف مكسورا كما كان وقد فتح قوم
امس في مذ لما رفعوا وكانت في الجر هي التي ترفع شبهت بها قال • لقد رايت
عجبا مذ امسا • عجائزا مثل الافاعي خمسا • وهذا قليل واما ذه اسم رجل فانما تقول
هذا ذي قد جاء والهاء بدل من الياء في قولك ذي امة الله كما ان ميم فم بدل
من الواو والياء التي في قولك ذهي امة الله انما هي ياء ليست من الحرف وانما
هي لبيان الهاء فاذا صارت اسما لم تحتج الى ذلك لما لزمتها الحركة والتنوين و
الدليل على ذلك انك اذا سكتت لم تذكر الياء وذلك لان الذي يقول ذهي امة الله
يقول اذا سكت ذه وسمعنا العرب الفصحاء يقولون ذه امة الله فيسكنون
الهاء في الوصل كما يقولون بهير في الوصل

هذا باب الظروف غير المتمكنة

وذلك لانها لا تضاف ولا تصرف تصرف غيرها ولا تكون نكرة وذلك اين وكيف
ومتى وحيث واذ واذا وقبل وبعد فهذه الحروف واشباهها لما كانت مبهمة
غير متمكنة شبهت بالاصوات وبما ليس باسم ولا ظرف فاذا التقى في شيء منها حرفان
ساكنان حركوا الآخر منهما وان كان الحرف الذي قبل الآخر متحركا اسكنوه كما
قالوا هل وبل واجل ونعم وقالوا جير فحركوه لئلا يسكن حرفان فاما ما كان غاية
نحو قبل وبعد وحيث فانهم يحركونه بالضمة وقد قال بعضهم حيث شبهوه باين
ويدلك على ان قبل وبعد غير متمكنين انه لا يكون فيهما مفردين ما يكون فيهما
مضافين لا تقول قبل وانت تريد ان تبني عليه كلاما ولا تقول هذا قبل كما تقول
هذا قبل العتمة فلما كانت لا تمكن وكانت تقع على كل حين شبهت بالاصوات وبهل
وبل لانها ليست متمكنة وجزمت لدن ولم تجعل كعند لانها لا تمكن في الكلام تمكن

ولو وقع اسم شيء وكان ظرفا صح

يعني لو وقع الجمعة والسبت هو

لا تقول ايك واينا مثل ... هم

عِنْدُ ولا تقع في جميع مواقعه فجُعل بمنزلة قطْ لانها غير متمكنة وكذلك قطُ وحسبُ اذا
اردت ليس الا وليس الا ذا وذا بمنزلة قطْ اذا اردت الزمان لما كنّ غير متمكنات
فُعل بهن وحرّكوا قطُ وحسبُ بالضمة لانهما غايتان فحسبُ لانتهائها وقطُ كقولك
منذ كنتُ واما لدُ فهو لدن محذوفة كما حذفوا يكن الا ترى انك اذا اضفته الى مضمر
رددته الى الاصل تقول من لدنه ومن لدني فانما لدن كعن وسألت الخليل عن
معكم ومعَ لاي شيء نصبتها فقال لانها استعملت غير مضافة اسما كجميع ووقعت
نكرة وذلك قولك جاءا معًا وذهبا معًا وقد ذهب معه صارت ظرفا فجعلوها
بمنزلة امام وقدام قال الشاعر فجعلها كهل حين اضطُرّ وريشي منكم وهواي معكم
وان كانت زيارتكم لماما واما منذ فضمت لانها للغاية ومع ذا ان من كلامهم
ان يتبعوا الضم الضم كما قالوا رُدُّ يا فتى وسألت الخليل عن من علُ هلا
جزمت اللام فقال لانهم قالوا من علٍ فجعلوه بمنزلة المتمكن فاشبه عندهم من
معالٍ فلما ارادوا ان يجعلوه بمنزلة قبلُ وبعدُ حركوه كما حركوا اولُ فقالوا
ابدأ بهذا اولُ وكما قالوا يا حكمُ اقبل في النداء لانها لما كانت اسما متمكنة كرهوا
ان يجعلوها بمنزلة غير المتمكنة فلهذه الاسماء من التمكن ما ليس لغيرها فلم يجعلوها
في الاسكان بمنزلة غيرها وكرهوا ان يخلوا بها وليس حكم واول ونحوهما كالذي
لانهما لا تضاف ولا تتم اسما ولا تكون نكرة ومن ايضا لا تتم اسما في الخبر ولا
تضاف كما تضاف اي ولا تنون كما تنون اي وجميع ما ذكرنا من الظروف التي
شبهت بالاصوات ونحوها من الاسماء غير الظروف فاذا جعل شيء منها اسما لرجل او امرأة
تغير كما تغير لو وبل وليت كما فعلت ذلك بذا واشباهها لان ذا قبل ان
يكون اسما خاصا تمكن في انه لا يضاف ولا يكون نكرة فلم يتمكن تمكن غيره من
الاسماء وسألت الخليل عن قولهم مذ عامُ اولُ ومذ عامٌ اولَ فقال اولُ ههنا
صفة وهو افعل من عامك ولكنهم الزموه ههنا الحذف استخفافا فجعلوا هذا الحرف
بمنزلة افضل منك وقد جعلوه اسما بمنزلة افكل وذلك قول العرب ما تركت
له اولا ولا آخرا وانا اول منه ولم يقل رجل اول منه فلما جاز فيه هذان الوجهان اجازوا
ان يكون صفة وان يكون اسما وعلى اي الوجهين جعلته اسما لرجل صرفته في النكرة
واذا قلت عامٌ اولُ فانما جاز هذا الكلام لانك تعلم انك تعني العام الذي يليه
عامك كما انك اذا قلت اول امس او بعد غد فانما تعني الذي يليه امس
والذي يليه غد واما قولهم ابدأ به اولُ وابدأ بها اولُ فانما تريد ايضا اول من
كذا ولكن الحذف جائز جيد كما تقول انت وانت تريد من غيرك الا ان الحذف

لزم في

اي جعلت اول منه خبرا ما ولم تقل رجل اول منه تجريه عليه صفة هـ

لزم صفة عامٍ لكثرة استعمالهم اياه حتى استغنوا عنه ومثل هذا في الكلام كثير والحذف
يستعمل في قولهم ابدأ به اولُ اكثر وقد يجوز ان يظهروه الا انهم اذا اظهروه لم يكن
الا الفتح وسألته عن قول بعض العرب وهو قليل مذ عامٌ اولُ فقال جعلوه ظرفا في
هذا الموضع فكانه قال مذ عامٌ قبلَ عامك وسألته عن قوله زيدٌ اسفلَ منك فقال هذا
ظرف كقوله عز وجل والركب اسفل منكم كانه قال زيد في مكان اسفل من مكانك ومثل الحذف
في اولُ لكثرة استعمالهم اياه قولهم لا عليك فالحذف في هذا الموضع كهذا ومثله هل لك
في ذلك ومن لك في ذلك ولا تذكر له حاجة ولا يقال له حاجة ونحو هذا اكثر من ان يحصى قال
يا ليتها كانت لاهلي ابلا • او هُزلت في جدب عامٍ اولا • يكون على الوصف والظرف
وسألته عن قوله من دونٍ ومن تحتٍ ومن قبلٍ ومن بعدٍ ومن دبرٍ ومن خلفٍ فقال
اجروا هذا مجرى الاسماء المتمكنة لانها تضاف وتستعمل غير ظرف ومن العرب من يقول
من فوقُ ومن تحتُ يشبهه بقبلُ وبعدُ وقال ابو النجم • اقبُّ من تحتُ عريضٌ
من علُ • لا يحمل الفارس الا الملبون • المحض من امامه ومن دون • وكذلك من
امامٍ ومن قدامٍ ومن وراءٍ ومن قبلٍ ومن دبرٍ وزعم انهن نكرات كقول ابي النجم
يأتي لها من ايمنٍ واشملِ • وزعم انهن نكرات اذا لم يضفن الى معرفة كما يكون
ايمنٌ واشملُ نكرة • وسألنا العرب فوجدناهم يوافقونه يجعلونه كقولك من
يمنةٍ وشأمةٍ وكما جعلت ضحوةً نكرة وبكرةً معرفة واما يونس فكان يقول
من قدامَ يجعلها معرفة وزعم انه منعه من الصرف انها مؤنثة ولو كانت شأمة
كذا لما صرفها وكانت تكون معرفة وهذا مذهب الا انه ليس يقول احد من العرب
وسألنا العلويين والتميميين فرأيناهم يقولون من قديديمةٍ ومن وريئةٍ
لا يجعلون ذلك الا نكرة كقولك صباحًا ومساءً وعشيةً وضحوةً فهذا سمعناه
من العرب ويقول في النصب على حد قولك من دونٍ ومن امامٍ جلست اماما
وخلفا كما تقول يمنةً وشأمةً قال الجعدي لها فرط يكون ولا تراه • اماما من
معرسنا ودونا • وسألته عن قوله جاء من اسفلَ يا فتى فقال هذا افعلُ من
كذا وكذا كما قال عز وجل اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم وسألته عن
هيهات اسم رجل وهيهات فقال اما من قال هيهاتَ فهي عنده بمنزلة
علقاةٍ والدليل على ذلك انهم يقولون في السكوت هيهاه ومن قال هيهاتِ
فهي عنده كبيضات ونظير الفتحة في الهاء الكسرة في التاء فاذا لم يكن هيهاتِ
ولا هيهاةَ علمًا لشيء فهما على حالهما لا يغيران عن الفتح والكسر لانهما بمنزلة ما ذكرنا
مما لم يتمكن ومثل هيهاة ذيّة اذا لم يكن اسما وذلك قولك كان من الامر ذيةَ

فا الظرف في مثل قولك هذا غلام اولُ هـ

ط ما صرفها اخرى شيئا مذكرا صرفها هـ

فا يونس يجعل قدام اسما للجهة بمنزلة نكرة في الزمان فقدام عنده معرفة بالتسمية بمضاف محذوف مثل مررت بكلٍ قائما هـ

وذيّة فهذه فتحة كفتحة الهاء ثم وذلك انها ليست اسماء متمكنات فصارت بمنزلة الحروف
فان قلت لم لم تسكن الهاء في ذيّة وقبلها حرف متحرك فان الهاء ليست ها هنا كغير
الحروف الا ترى انها تبدل في الصلة تاء وليست زيادة في الاسم فكرهوا ان يجعلوها
بمنزلة ما هو في الاسم ومن الاسم وصارت الفتحة اولى بها لان ما قبل هاء التانيث مفتوح
ابدا فجعلوا حركتها كحركة ما قبلها لقربها منه ولزوم الفتح وامتنعت ان يكون ساكنة
كما امتنعت عشر في خمسة عشر لانها مثلها في انها منقطعة من الاول ولم تحتمل ان
يسكن حرفان وان يجعلوها كحرف ونظيرها هيهات وهيهاتَ في اختلاف اللغتين قول
العرب استأصل الله عرقاتِهم واستأصل الله عرقاتَهم بعضهم يجعله بمنزلة عِلقاة
وبعضهم يجعله بمنزلة عِرس وعِرسات كانك قلت عِرقة وعِرقات وعِرقات
وكلا سمعنا من العرب ومنهم من يقول ذيت فيخفف فيها اذا خففت قلت
لغات منهم من يفتح كما فتح بعضهم حيثَ وحوثَ ويضم بعضهم كما ضمتها العرب
ويكسر ذيت ايضا كما كسروا اولاء لان التاء الان انما هي بمنزلة ما هو من نفس الحرف
وسالت الخليل عن شتّان فقال فتحتها كفتحة هيهاتَ وقصتها في غير التمكن كقصتها
وتحرك ونونها كنون سبحان زائدة فان جعلته اسم رجل فهو كسبحان قال ابو
ابو عثمان اخرف شتان وسبحان في النكرة اسمين كانا او في موضعيهما وحدثني ابو
عثمان عن الاصمعي قال سمعت ابا عمرو ابن العلاء وسال ابا خيرة كيف تقول
استأصل الله عرقاتهم فنصب فقال ابو عمرو هيهات لان جلدك يا ابا خيرة كانه
لم يرتضه ثم روى ابو عمرو بعد ذلك الكسر والفتح جميعا قال ابو عثمان لم تكن الهاء في
ذيّة ساكنة لان تاء التانيث تغير في الوقف هاء فلو كانت موقوفة ذهبت التاء و
هي الاصل وكل مبني غير متمكن يسكن آخره اذا كانت قبله حركة وتحرك اذا
سكن ما قبله لالتقاء الساكنين **هذا باب الاحيان في الانصراف وغير الانصراف**
اعلم ان غدوة وبكرة جعلت كل واحد منهما اسما للحين كما جعلوا ام حبين اسما
لدابة معرفة فمثل ذلك قول العرب هذا يوم اثنين مباركا فيه جعل اثنين اسما
له معرفة كما تجعله اسما لرجل وزعم يونس عن ابي عمرو وهو قوله ايضا وهو القياس
انك اذا قلت لقيته العام الاول او يوما من الايام ثم قلت غدوة او بكرة وانت
تريد المعرفة لم تنون وكذلك اذا لم تذكر العام الاول ولم تذكر الا المعرفة ولم تقل
يوما من الايام كانك قلت هذا الحين في جميع هذه الاشياء فاذا جعلتها اسما لهذا
المعنى لم تنون وكذلك تقول العرب فاما ضحوة وعشية فلا يكونان الا نكرة على
كل حال وهما كقولك آتيك غدا صباحا ومساء وقد تقول آتيك ضحوة وعشية

فيعلم انك

ف اي وليست الحروف الآخر زيادة في الاسم كما ان الهاء زيادة هم

ذيت كبكر ممن به كما اي اخت كلمة بتفعيل م

فا شتان شتان بها لا انهما اسمان لفعل الخبر ... وشتان ومثل شتان سرعان ... وهذا التعرب قليل هم

فا ... في موضعيها ... مثل ... جعلتها نكرة ... التعريب هم

فا غير مضارع مثل اذ ونحوه واللتي نحو على هم

فيعلم انك تريد عشية يومك وضحوته كما تقول عاما اوّل فيعلم انك تريد العام
الذي يليه عامك وزعم الخليل انه يجوز ان تقول آتيك اليوم غدوةً وبكرةً
تجعلهما بمنزلة ضحوة وزعم ابو الخطاب انه سمع من يوثق به من العرب يقول
آتيك بكرة وهو يريد الاتيان في يومه او في غده ومثل ذلك قول الله عز وجل
ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا هذا قول الخليل واما سحر اذا كان ظرفا فانه
ترك الصرف فيه قد بينته لك فيما مضى واذا قلت مذ السحر او عند السحر
الاعلى لم يكن الا بالالف واللام فهذه حاله لا يكون معرفة الا بهما ويكون
نكرة الا في الموضع الذي عدل فيه واما عشية فان بعض العرب يدع فيه التنوين
كما ترك في غدوة **هذا باب الالقاب** اذا لقبت مفردا بمفرد اضفته
الى الالقاب وهو قول ابي عمرو ويونس والخليل وذلك قولك هذا سعيد كرزٍ
وهذا سعيد قفةٍ قد جاء وهذا زيد بطةٍ فانما جعلت قفة معرفة لانك اردت
المعرفة التي اردتها اذا قلت هذا قيس فلو نونت قفة صار الاسم نكرة لان
المضاف انما يكون معرفة ونكرة بالمضاف اليه فيصير قفة ههنا كانها كانت
معرفة قبل ذلك ثم اضفت اليها ونظير ذلك ان لبني عدي يقول هذه شمس
فتجعلها معرفة الا ان يدخل فيها الالف واللام فاذا قال عبد شمس صارت معرفة
لانه اراد شيئا بعينه فلا يستقيم ان تكون ما اضفت اليه نكرة فاذا لقبت
المفرد بمضاف والمضاف بمفرد جرى احدهما على الآخر كالوصف وهو قول
ابي عمرو ويونس والخليل وذلك هذا زيد وزن سبعة وهذا عبد الله بطة يا فتى
وكذلك ان لقبت المضاف بالمضاف وانما جاء هذا مفترقا هو والاول لان اصل
التسمية والذي وقع عليه الاسماء ان يكون للرجل اسمان احدهما مضاف و
الآخر مفرد او مضاف ويكون احدهما وصفا للآخر وذلك الاسم والكنية و
هو قولك زيد ابو عمرو وابو عمرو زيد فهذا اصل التسمية وحدها وليس من اصل
التسمية عندهم ان يكون للرجل اسمان مفردان فانما اجروا الالقاب على
اصل التسمية فارادوا ان يجعلوا اللفظ بالالقاب اذا كانت اسماء على اصل
تسميتهم ولا يجاوزوا ذلك الحد **هذا باب الشيئين اللذين** ضم احدهما الى
الآخر فجعلا بمنزلة اسم كعيضموز وعنتريس وذلك نحو حضرموت وبعلبك
ومن العرب من يضيف بعل الى بك كما اختلفوا في رام هرمز فجعله
بعضهم اسما واحدا واضاف بعضهم رام الى هرمز وكذلك مار سرجس قال
بعضهم مار سرجس لا قتالا وبعضهم يقول في بيت جرير لقيتم بالجزيرة

ط وقد يكون دونهما الا نكرة الا في الموضع هم

جبيلُ بيْتَين فعلتم نأوسَرحبى لاثقالا وأمّا معدى كرب ففيه لغاتٌ منهم من يقول معدى كربَ فيضيف ومنهم من يقول معدى كربٍ فيضيف ولا يصرف يجعل كرب اسماً مؤنثاً ومنهم من يقول معدى كربُ فيجعله اسماً واحداً فقلت ليونس هلّا صرفوه حيث جعلوه اسماً واحداً وهو عربىٌّ فقال ليس شئٌ يجتمع من شيئين فيجعل اسماً سُمّى به واحدٌ الّا لم يصرف وانّما استثقلوا صرف هذا لانّه ليس اصلَ بناء الاسماء يدلّك على ذلك قلّته فى كلامهم فى الشئ الذى يلزم كلّ من كان من امّته ما لزمه فلمّا لم يكن هذا البناء اصلاً ولا متمكّناً كرهوا ان يجعلوه بمنزلة المتمكّن الجارى على الاصل فتركوا صرفه كما تركوا صرف الاعجمى وهو مصروفٌ فى النكرة كما تركوا صرف اسمعيل وابراهيم لانّهما جيئا على ما لا ينصرف فى النكرة كأحمر وليس بمثال لا يخرج اليه الواحد للجميع نحو مساجد ومفاتيح وليس بزيادةٍ لحقت كالف حبلى وانّما هى كلمةٌ كهاء التأنيث فثقلت فى المعرفة اذ لم يكن اصلَ بناء الواحد لانّ المعرفة اثقل من النكرة كما تركوا صرف الهاء بالمعرفة وصرفوها فى النكرة لما ذكرت لك انّها معدى كرب كذلك وانّما بنى نحو الواحد الاوّل المتمكّن فثقل فى المعرفة لما ذكرت لك ولم يحتمل ترك الصرف فى النكرة وامّا خمسة عشر واخواتها وحادى عشر واخواتها فهما شيئان جعلا شيئاً واحداً وانّما اصل خمسة عشر خمسةٌ وعشرةٌ ولكنّهم جعلوه بمنزلة حرفٍ واحدٍ واصل حادى عشر ان يكون مضافاً كثالث ثلاثة فلمّا خولف به وجعل كالاوّل اذ كان موافقاً له فى انّه مبهمٌ يقع على كلّ شئ فيما يجتمع فيه هذان اجرى مجراه وجعل كغير المتمكّن والنون لا تدخل كما لا تدخل عاقى لانّها مخالفةٌ لها ولضربها فى البناء فلم يكونوا لينوّنوا الانّها زائدةٌ ضمّت الى الاوّل فلم يجمعوا عليه هذا والتنوين ونحو هذا فى كلامهم حيص بيص مفتوحةً لانّها ليست متمكّنةً قال اميّة بن ابى عائذ قد كنت خرّاجاً ولوجاً صيرفاً لم تلتحصنى حيص بيص لحاص واعلم انّ العرب تدع خمسة عشر فى الاضافة والالف واللام على حالٍ واحدٍ كما تقول اضرب ايّهم افضل وكالآن وذلك لكثرتها فى الكلام وانّها نكرةٌ فلا تغيّر ومن العرب من يقول خمسة عشرك وهى لغةٌ رديئةٌ ومثل ذلك الخازباز هو عند بعض العرب ذبابٌ يكون فى الروض وهو عند بعضهم الداء جعلوا لفظه كلفظ نظائره فى البناء وجعلوا آخره كسراً كجير وغاق لانّ نظائره فى الكلام التى لم تقع علاماتٍ انّما جاءت متحرّكةً بغير جرٍّ ولا نصبٍ ولا رفعٍ فالحقوه بما بناؤه كبنائه كما جعلوا حيث فى بعض اللغات بمنزلة اين وكذلك حينئذٍ فى بعض اللغات لانّه مضافٌ الى غير متمكّنٍ وليس كاين فى كلّ شئٍ كما جعلوا الآن كاين وليس مثله فى كلّ شئٍ ولكنّه يضارعه فى انّه ظرفٌ ولكثرته فى الكلام كمضارعة حينئذٍ اين فى انّه

أُضيف الى غير اسمٍ متمكّنٍ فكذلك فتحنا هذا كما فتحنا خمسة عشر فى البناء والآخر غير علمٍ ومن العرب من يقول الخزباز ويجعله بمنزلة سربال قال الشاعر مثل الكلاب تهرّ عند دِرابها ورمت لهازمها من الخزباز واما حيّهل التى للامر فمن شيئين يدلّك على ذلك حىّ على الصلاة وزعم ابو الخطّاب انّه سمع من يقول حىّ هل الصلاة والدليل على انّهما جعلا اسماً واحداً قول الشاعر وهيّج الحىّ من دارٍ فظلّ لهم يومٌ كثيرٌ تناديه وحيّهله والقوافى مرفوعةٌ وانشدناه هكذا اعرابىٌّ من افصح الناس وزعم انّه شعر ابيه وقد قال بعضهم الخازبازِ اجعلها بمنزلة القاصعاء والنافقاء وجميع هذا اذا صار شيئاً منه علماً اعرب وغيّر وجعل كحضرموت كما غيّرت اولاء وذا ومن والاصوات ونحوها حين كنّ علاماتٍ قال الشاعر بحيّهلا يزجون كلّ مطيّةٍ امام المطايا سيرها المتقاذف وقال بعضهم يجنّ الخازباز به جنوناً ومن العرب من يقول الخازبازُ والخزبازُ وخازبازٍ والخازبازى يجعلها كحضرموت ومن العرب من يقول حيّهلا ومن العرب من يقول حيّهل اذا وصل واذا وقف اثبت الالف ومنهم من لا يثبت الالف فى الوقف والوصل وقد قال بعضهم الخازبازِ جعله بمنزلة حضرموت واما عمرويه فانّه زعم انّه اعجمىٌّ وانّه ضربٌ من الاسماء الاعجميّة والزموا آخره شيئاً لم يلزم الاعجميّة كما تركوا صرف الاعجميّة جعلوا ذا بمنزلة الصوت لانّهم رأوه قد جمع امرين فحطّوه درجةً عن اسمعيل واشباهه وجعلوه فى النكرة بمنزلة غاقٍ منوّنةً مكسورةً فى كلّ موضعٍ وزعم الخليل انّ الذين يقولون غاقِ غاقِ وعاءِ وحاءِ فلا ينوّنون فيها ولا فى اشباهها انّها معرفةٌ وكانّك قلت فى عاءِ وحاءِ الاتباع وكما انّه قال قال الغراب هذا النحو وانّ الذين قالوا عاءٍ وحاءٍ وغاقٍ جعلوها نكرةً وزعم انّ بعضهم قال صهٍ وذلك اراد وان النكرة كانّهم قالوا اسكوتاً وكذلك هيهاتٍ هو بمنزلة ما ذكرنا عنده وهو صوتٌ وكذلك ايهاً وويهاً وويهِ وويهاً اذا وقعت تلك فيها ولا تقول ايهٍ فى الوقف ايها واخواته نكرةٌ عندهم وهو صوتٌ وعمرويه عندهم بمنزلة حضرموت فى انّه ضمّ الآخر الى الاوّل وعمرويه فى المعرفة مكسورٌ فى حال الجرّ والرفع والنصب غير منوّنٍ وفى النكرة تقول هذا عمرويهٍ آخر وسألت الخليل عن قوله فداءٍ لك فقال بمنزلة امسِ لانّها كثرت فى كلامهم والجرّ كان اخفّ عليهم من الرفع اذا اكثروا استعمالهم اياه وشبّهوه بامسِ ونوّن لانّه نكرةٌ فمن كلامهم ان يشبّهوا الشئ بالشئ وان كان ليس مثله فى جميع الاشياء واما يوم يومَ وصباحَ مساءَ وبيتَ بيتَ وبينَ بينَ فانّ العرب تختلف فى ذلك يجعله بعضهم بمنزلة اسمٍ واحدٍ وبعضهم يضيف الاوّل الى الآخر ولا يجعله اسماً واحداً ولا يجعلون شيئاً من هذه الاسماء بمنزلة اسمٍ واحدٍ الّا فى حال الحال او الظرف كما لم يجعلوا يا بك

دسّ بكسر الدال وهو احد وعشرين اشهاع كذا قراته على ابى على هو

فاك س قد نقل ابو عثمان قال انشد فيه الاصمعى عن ابى عمرو بن على هذا البيت اى ولم يجعلا اسماً واحداً لا اضافة فقال حى على هو

[illegible]

انشد فى العزاء لم تلحصنى حيص بيص الى ص وقال ابو الحاتم لعلّه كالبيت فا هذا لا يجوز لانه يبقى الفعل بلا فاعل لانه لا يجوز ان يجوز فاعلها حيص بيص لان ما كان مثل هذا القبيل من الاسماء المجعول اسماً واحداً لا يكون الا حالا ولا يجوز الحى الفاعل لانه مرفوع فقال التحصنى بالحيص الى اخره هم

فا اى لم يقع علاماتٍ اى لم يسمّ به قوله بغير جرٍّ ولا نصبٍ ولا رفعٍ يعنى جئت كجير انّه جعل الخازباز كجير فى البناء اى بنى كما بنى الآن هذا مع الكسر كجير وغاق عند ب هم

فا قد بيّن ان المضاف يكتسى البناء من المضاف اليه كما يكتسى منه التعريف والتنكير يعنى حينئذٍ هم

يا ابن عمّ ويا ابنَ امّ بمنزلة شيء واحد الا في حال النداء والآخر من هذه الاسماء في موضع جرّ
وجعل لفظه كلفظ الواحد وهما اسمان احدهما مضاف الى الآخر وزعم يونس وهو رأيه
ان ابا عمرو كان يجعل لفظه كلفظ الواحد اذا كان شيء منه ظرفًا او حالًا وقال الفرزدق
ولولا يومُ يومٍ ما اردنا جزاءكم والقروضُ لها جزاءُ ٭ فالاصل في هذا والقياس الاضا
فة اذا سمّيت بشيء وجعلته اسمًا كما انك لو سمّيته ابن عمّ لم يكن الا على القياس وتقول
انت تأتينا في كلّ صباحِ مساءٍ ليس الا وجعل لفظه في ذلك الموضع كلفظ خمسة عشر
ولم يبن ذلك البناء في غير هذا الموضع وهذا قول جميع من نثق بعلمه وروايته عن العرب
ولا اعلم الا قول الخليل وزعم يونس ان كفّة كفّة كذلك تقول لقيته كفّةَ كفّةَ وكفّة
كفّةٍ والدليل على ان الآخر مجرور ليس كعشر من خمسة عشر ان يونس زعم ان رؤبة كان
يقول لقيته كفّةً عن كفّةٍ يا فتى وانما جعل هذا هكذا في الظرف والحال لانّ اصل الكلام ان
يكون ظرفًا او حالًا واما ايادي سبا وقالي قلا وبادي بدا فانما هي بمنزلة
خمسة عشر تقول جاءوا ايادي سبا ومن العرب من يجعله مضافًا فينوّن سبا
قال الشاعر وهو ذو الرمة ٭ فيا لك من دار تحمّل اهلها ٭ ايادي سبا بعدي وطال
احتيالها ٭ فينوّن ويجعله مضافًا كمعدي كرب واما قولهم كان ذلك بادي بدا
فانهم جعلوها بمنزلة خمسة عشر ولا نعلمهم اضافوا ولا يستنكرون ان تضيفها ولكني
لم اسمعه من العرب ومن العرب من يقول بادي بدي قال ابو نخيلة وقد علتني
ذُرْأة بادي بدي ورثية تنهض في تشدّدي ومثل ايادي سبا وبادي بدا قوله
ذهب شغر بغر ولا بدّ من ان يجري آخره كما الزموا التحرّك الهاء في ذيّة ونحوها الى
الهاء بكلتي الثري مثم الحثي واما قالي قلا فبمنزلة حضرموت قال الشاعر سيصبح
فوقي اقتم الريش واقعًا بقالي قلا او من وراء دبيل وسألت الخليل عن الياآت
لِمَ لم تنصب في موضع النصب اذا كان الاول مضافًا وذلك قولك رأيت معدي كرب
واحتملوا ايادي سبا فقال شبّهوا هذه الياآت بالف مثنى حيث عرّوها من الرفع
والجرّ فكما عرّوا الالف منهما عرّوها من النصب ايضًا فقالت الشعراء حيث اضطرّوا
وهو رؤبة ٭ سوّى مساحيهنّ تقطيط الحقق ٭ وقال بعض السعديّين ٭ يا دار
هند عفت الّا اثافيها ٭ ونحو ذلك وانّما اختصّت هذه الياآت في هذا الموضع بذا
لانهم يجعلون الشيئين اسمًا واحدًا فتكون الياء غير حرف الاعراب فيسكّنونها بياء
زائدة ساكنة نحو ياء دردبيس ومفاتيح ولم يحرّكوها كتحريكهم الراء في شغر لاعتلالها
كما لم تحرّك قبل الاضافة وحرّكت نظائرها في غير الياآت لانّ للياء والواو حالًا لا تشركها
فالزموها الاسكان في الاضافة هاهنا اذ كانت قد تسكّن فيما لا يكون وما بعده بمنزلة

اسم واحد في الشعر ومثل ذلك قول العرب لا افعل ذلك حيري دهر وقد زعموا
ان بعضهم ينصب الياء ومنهم من يثقّل الياء ايضًا واما اثنا عشر فزعم الخليل انّه
لا تغيّر عن حاله قبل التسمية وليس بمنزلة خمسة عشر وذلك انّ الاعراب يقع
على الصدر فيصير اثنا في الرفع واثني في النصب والجرّ وعشر بمنزلة النون ولا تجوز فيها
الاضافة كما لا تجوز في مسلمين ولا تحذف عشر مخافة ان تلتبس بالاثنين ويكون علم
العدد قد ذهب فان صار اسم رجل فاضفت حذفت عشر لانك لست تريد
العدد فليس موضع التباس لانك لا تريد ان تفرق بين عددين فانما هو
بمنزلة زيدين واما اخول اخول فلا يخلو ان يكون كشغر بغر او كيوم يوم

باب ما ينصرف وما لا ينصرف من بنات الياء والواو التي الياآت والواوات

منهن لامات اعلم ان كلّ اسم كانت لامه ياءً او واوًا ثم كان قبل الياء والواو
حرف مكسور او مضموم فانها تعتلّ وتحذف في حال التنوين واوًا كانت او ياءً و
تلزمها كسرة قبلها ابدًا ويصير اللفظ بما كان من بنات الياء والواو سواءً
واعلم انّ كلّ شيء من بنات الياء والواو كان على هذه الصفة فانّه ينصرف
في حال الجرّ والرفع وذلك انهم حذفوا الياء فخفّ عليهم فصار التنوين عوضًا
واذا كان شيء منها في حال النصب نظرت فان كان نظيره من غير المعتلّ
مصروفًا صرفته وان كان غير مصروف لم تصرفه لانك تتمّ في حال النصب
كما تتمّ غير بنات الياء والواو واذا كانت الياء زائدة وكانت حرف الاعراب
وكان الحرف الذي قبلها كسرًا فانها بمنزلة الياء التي من نفس الحرف اذا كانت
حرف الاعراب وكذلك الواو تبدل كسرة اذا كان قبلها حرف مضموم و
كانت حرف الاعراب وهي زائدة تصير بمنزلتها اذا كانت من نفس الحرف
وهي حرف الاعراب تعني الياآت والواوات اللواتي ما قبلها مكسور فقولك
هذا قاضٍ وهذا غازٍ وهذه مغازٍ وهؤلاء جوارٍ وما كان منهنّ ما قبله مضموم
فقولك هذه ادلٍ واظبٍ ونحو ذلك هذا ما كانت الياء والواو فيه من نفس
الحرف واما ما كانت الياء فيه زائدة وكان الحرف قبلها مكسورًا فقولك
هذه ثمانٍ وهذه صحارٍ ونحو ذلك واما ما كانت الواو فيه زائدة وكان الحرف
الذي قبلها مضمومًا فقولك هذه عرقٍ كما ترى اذا اردت جمع عرقوة قال
الشاعر ٭ حتى تقضّي عرقيّ الدلي ٭ وجميع هذا في حال النصب بمنزلة غير المعتلّ
ولو سمّيت رجلًا بقيل فيمن ضمّ القاف كسرتها اسمًا حتى تكون كبيض
واعلم انّ كلّ ياء او واو كانت لامًا وكان الحرف قبلها مفتوحًا فانها تعتلّ

تبدل مكانها الالف ولا تحذف في الوقف وحالها في التنوين وترك التنوين بمنزلة ما كان غير
معتل الا ان الالف تحذف لسكون التنوين وينون الاسماء في الوقف وان كانت الالف
زائدة فقد فسرنا امرها وان جاءت في جميع ما لا ينصرف فهو غير منونة كما لا ينون غيره
المعتل لان الاسم متم وذلك قولك عذارى وصحارى فهي لان بمنزلة مدارا ومعايا
لانها مفاعيل وقد اتم وقلبت الفا واذا كانت الياء والواو وقبلها حرف ساكن وكانت
من الاعراب فهي بمنزلة غير المعتل وذلك نحو قولك ظبي ودلو وسألت الخليل عن رجل
يسمى بقاض فقال هو بمنزلته قبل ان يكون اسما في الوقف والوصل وجميع الاشياء كما
ان مثنى ومعلى اذا كانا اسما فهو بمنزلته اذا كان نكرة فلا يتغير هذا عن حال
كان عليها قبل ان يكون اسما كما لم يتغير معلى وكذلك عم وكل شيء كان من بنات
الياء والواو انصرف نظيره من غير المعتل فهو بمنزلته وسألت الخليل عن رجل يسمى بجوار
فقال هو في حال الجر والرفع بمنزلته قبل ان يكون اسما ولو كان من شأنهم ان يدعوه
صرفه في المعرفة لتركوا صرفه قبل ان يكون معرفة لانه ليس شيء من الانصراف
بابعد من مفاعل فلو امتنع من الانصراف في شيء لامتنع اذا كان مفاعل وفواعل
ونحو ذلك قلت فان جعلته اسم امرأة قال اصرفها لان هذا التنوين جعل عوضا فيجري
اذا كان عوضا كما يثبت التنوين في اذرعات اذ صارت كنون مسلمين وسألته عن
قاض اسم امرأة فقال مصروفة في حال الرفع والجر وتصير ههنا بمنزلتها اذ كانت
في مفاعل وفواعل وكذلك اذا اسم رجل عنده لان العرب اختارت في هذا حذف
الياء اذ كانت في موضع غير تنوين في الجر والرفع وكانت فيما لا ينصرف وان يجعلوا
التنوين عوضا من الياء ويحذفونها وسألته عن رجل يسمى اعمى فقلت كيف تصنع به
اذا حقرته فقال اقول اعيمى امتنع به ما صنعت به قبل ان يكون اسما لرجل لانه
لو كان يمتنع من التنوين ههنا لامتنع في ذلك الموضع قبل ان يكون اسما كما ان احمر
وهو اسم وغير اسم سواء ومن ابى هذا قال هذا قاضي امرأة فانه لم يصرفه يجعله
بجوار فجوار فواعل وفواعل ابعد من الصرف من فاعل معرفة وهو اسم امرأة لان
ذا قد ينصرف في المذكر وفواعل لا يتغير عن حال وفاعل بناء ينصرف في الكلام معرفة
ونكرة وفواعل بناء لا ينصرف فاشد احواله قاض اسم امرأة ان يكون بمنزلة هذا البناء
الذي لا ينصرف البتة في النكرة فان كانت هذه يعني قاض لا تنصرف ههنا فلم تنصرف
اذ كانت في فواعل فانه صرف جوار قبل ان يكون اسما بمنزلة قاض اسم امرأة
وسألته عن رجل يسمى يرمي او ارمي فقال انونه لانه اذا صار اسما فهو بمنزلة قاض
اذا كان اسم امرأة وسألت الخليل فقلت كيف تقول مررت بافيعل منك من قولك

مررت باعيمى منك فقال مررت باعيم منك لان ذا موضع تنوين الا ترى انك
تقول مررت بخير منك وليس افعل منك باثقل من افعل صفة واما يونس فكان
ينظر الى كل شيء من هذا اذا كان معرفة كيف حال نظيره من غير المعتل معرفة فاذا كان
لا ينصرف لم يصرف يقول هذا جواري قد جاء ومررت بجواري قبل وقال الخليل هذا
خطأ لو كان من شأنهم ان يقولوا هذا في موضع الجر لكانوا خلقاء ان يلزموه الرفع
والجر اذ صار عندهم بمنزلة غير المعتل في موضع الجر لكانوا خلقاء ان ينصبوها في النكرة
اذا كانت في موضع الجر فيقولوا مررت بجواري قبل لان التنوين في ذا الاسم في المعرفة
والنكرة على حال واحدة ويقول يونس للمرأة تسمى بقاض مررت بقاضي قبل
ومررت باعيمي منك فقال الخليل لو قال هذا لكانوا خلقاء ان يلزموها الجر و
الرفع كما قالوا حين اضطروا في الشعر فاجروه على الاصل قال الشاعر الهذلي
ابيت على معاري فاخرات بهن ملوب كدم العباط وقال الفرزدق فلو
كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا فلما اضطروا الى ذلك في
موضع لا بد لهم فيه من الحركة اخرجوه على الاصل قال الشاعر ابن قيس الرقيات
لا بارك الله في الغواني هل يصبحن الا لهن مطلب وقال وانشدني اعرابي من
بني كليب لجرير فيوما يوافيني الهوى غير ماضي ويوما ترى منهن غولا تغول
قال الا تراهم كيف جروا حين اضطروا كما نصبوا الاول حين اضطروا وهذا الجر
نظير ذلك النصب فان قلت مررت بقاضي قبل اسم امرأة كان ينبغي لها ان تجر
في الاضافة فتقول مررت بقاضي قبل اسم امرأة كان ينبغي لها ان تجر في الاضافة
فتقول مررت بقاضيك وسألناه عن بيت انشدناه يونس قد عجبت مني ومن
يعيليا لما رأتني خلقا مقلوليا فقال هذا بمنزلة قوله ولكن عبد الله مولى
مواليا وكما قال سماء الاله فوق سبع سمائيا فجاء به على الاصل وكما انشدنا
من نثق بعربيته الم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد فجعله حين
اضطر مجزوما من الاصل وقال الكميت خريع دوادي في ملعب تأزر طورا
وتلقي الازارا فاضطر فاخرجه كما قال ضننوا وسألته عن رجل يسمى بيغزو فقال
رأيت يغزي قبل وهذا يغزو وهذا يغزي زيد وقال لا ينبغي له ان يكون في قول يونس
الا يغزي وثبات الواو خطأ لانه ليس في الاسماء واو قبلها حرف مضموم وانما
هذا بناء اختص به الافعال الا ترى انك تقول سرو الرجل ولم تر في الاسماء فعل
على هذا البناء الا ترى انه قال انا ادلو حين كان فعلا ثم قال ادل حين جعلها اسما
فلا يستقيم ان يكون الاسم الا هكذا فان قلت ادعه في المعرفة على حاله واغيره

في النكرة فان ذلك غير جائز لانك انما معروفا اجري هكذا قال الشاعر لا مهل حتى
تلحقي بعنس اهل الرباط البيض والقلانس عنس قبيلة ولم يقل القلنسوا ولا يغون
الاسم على بناء اذا تبع حال التنوين تغيير وكان خارجا من حد الاسماء كما كرهوا ان يكون
اي وفي في الشكوك وترك التنوين على حال يخرج منه اذا اوصل ونون فلا يكون
على حد الاسماء فقد فروا من هذا كما فروا منه ذاك ويكفيك من ذا قولهم هذه ادلي
زيد فان قلت انما اعرب في النكرة فلم يغير البناء كذلك لا يكون في المعرفة على بناء
يتغير في النكرة وتقول في رجل سميته بارمه هذا ارمي قد جاء وينون في قول
الخليل وهو القياس وتقول رايت ارمي قبل تبين الياء لانها صارت اسما وخرجت
من موضعها الجزم وصارت من موضع يرتفع فيه وينجر وينتصب واذا سميت رجلا
بجي قلت هذا وج قد صيرت آخره كآخر ارمه حين جعلته اسما فاذا كان كذلك
كان مختلا لانه ليس اسم على مثال عجي تصغيره بمنزلة الاسماء وتلحقه حرفا منه كما
ذهب ولا تقول رجي فتلحقه بالاسماء بشيء ليس منه كما انك لو حقرت شية وعدة
لم تلحقه ببناء المحقر الذي اصل بنائه على ثلثة الحرف بشيء ليس منه وترجع ما هو منه
وذلك قولك هذا وج كما ترى ولو سميت رجلا بره لا عدت الهمزة والالف
فقلت هذا اراد قد جاء وتقديره ارعا تلحقه بالاسماء بان تضم اليه ما هو منه كما
تقول وعيدة ووشية ولا تقول عديه ولا تشيه لانك لا ترجع ما هو منه وتلحق
ما ليس منه ولا يجوز ان تقول هذا عه كما لم يجز ذلك في اخوارمه وان سميت رجلا افل
ادخل او بع او اتم قلت هذا اول قد جاء وهذا ابيع قد جاء وهذا اخلف قد جاء
وهذا اتيم لانك حكيت آخر حرف وحولت هذا الحرف من ذلك المكان وعن ذلك
المعنى فاما حذفت هذه الحروف في حال الامر لئلا يجزم حرفان قلت قولا او خافا
او بيعا او قيموا اظهرت للتحرك فهو هاهنا اذ صار اسما اجود ان يظهر ولو
سميت رجلا لم يرد او لم يخف لوجب عليك ان تحكيه لان الحرف العامل هو فيه ولو
لو لم تظهر هذه الحروف لقلت هذا يريد وهذا يخاف وكذلك لو سميته بتردد
مي قولك ان تردد اردد وان تخف اخف لقلت هذا يخاف ويريد ولو لم تقل
ذا لم تقل ارمه ارمي وكسرت الياء محذوفة ولكنا اظهرتها في موضع التحرك
كما تظهرها اذا قلت ارميا وهو يرمي واذا سميت رجلا باعضض قلت هذا اعض
كما ترى لانك اذا حركت اللام من المضاعف ادغمت وليس اسم من المضاعف يظهر
عينه ولامه فاذا جعلت اعضض اسما قطعت الالف كما قطعت الف اضرب و
ادغمت كما تدغم احتق اذا اردت افعل لانك آخره كآخره ولو لم تدغم لقلت

اذا سميت بيعضض من قولك ان تعضض عضض ولا تعضض واذا سميت رجلا
بالبب من قولك قد علمت ذاك بنات البب تركته على حاله لان هذا اسم جاء على الاصل كما قالوا
رجاء بن حيوة وكما قالوا ضيون فجاؤوا به على الاصل ومجرى به في الكلام على غير ذلك هو

هذا باب ارادة اللفظ بالحرف الواحد قال الخليل يوما وسال اصحابه كيف تقولون
اذا اردتم ان تلفظوا بالكاف التي في لك والكاف التي في مالك والباء التي في ضرب
فقيل له نقول با كاف فقال انما جئتم بالاسم ولم تلفظوا بالحرف وقال اقول كه وبه
فقلنا لم الحقت الهاء فقال رايتهم قالوا عه فالحقوا ها حتى صيروها يستطاع
الكلام بها لانه لا يلفظ بحرف فان وصلت قلت ك فاعلم وب فاعلم يا فتى كما قالوا
ع يا فتى فهذه طريقة كل حرف كان متحركا وقد يجوز ان تكون الالف هاهنا بمنزلة الهاء
لقربها منها وشبهها بها فتقول با وكما تقول انا وسمعت من العرب من يقول
الا تا بلى فا فانما ارادوا الا تفعل وبلى فافعل ولكنه قطع كما كان قاطعا بالالف في
انا وشركت الالف الهاء كشركتها في قوله انا بينوها بالالف كبيانهم بالهاء في هيه
وهنه وبغليه قال الراجز بالخير خيرات وان شرا فا ولا اريد الشر الا ان تا
يريد ان شرا فشر ولا اريد الشر الا ان تشاء ثم قال كيف تلفظون بالحرف الساكن
نحو ياء غلامي وباء اضرب ودال قد فاجابوا بنحو مما اجابوا في المرة الاولى فقال
اقول اب واي واد فالحق الفا موصولة قال كذاك اراهم صنعوا بالساكن الا
تراهم قالوا ابن واسم حيث اسكنوا الباء والسين وانت لا تستطيع ان تكلم
بساكن في اول اسم كما لا تصل الى اللفظ بهذا السواكن فالحقت الفا حتى وصلت
الى اللفظ بها فكذلك تلحق هذه الالفات حتى تصل الى اللفظ بها كما الحقت المسكن
الاول في اسم وقال بعضهم اذا سميت رجلا بالباء من ضرب قلت رب فارد
العين وقال ابو الحسن حسب فرد الفاء وقال بعضهم لا يجوز ان يسمى بالباء و
من اضرب اذا قلت اب لانك اذا وصلتها بقيت على حرف واحد وهو مذهب
قريب وهو خلاف قول سيبويه فان جعلت هذه المتحركة اسما حذفت الهاء كما
حذفتها من عه حين جعلتها اسما فاذا صارت اسما صارت من بنات الثلاثة
لانه ليس في الدنيا اسم اقل عددا من اسم على ثلثة احرف ولكنهم قد يحذفون مما كان
على ثلثة حرفا وهو في الاصل له ويردونه في التحقير والجمع وذلك في دم ودمي و
في حر حريح وفي شفة شفيهة وفي عدة وعيدة فهذه الحروف اذا صيرت
اسما صارت عندهم من بنات الثلاثة المحذوفة وصارت من بنات الياء و
الواو لانا رأينا اكثر بنات الحرفين التي اصلها الثلاثة او عامتها من بنات

الياء والواو وانما يجعلونها كالآخر فكأنهم ان كان الحرف مكسورا ضموا اليه ياء لانه عندهم في الاصل حرفان كما كان لدم في الاصل حرف فاذا ضممت اليه ياء صار بمنزلة في فتضم اليه ياء اخرى تثقله بها حتى يصير على مثال الاسماء وكذلك فعلت بفي وان كان الحرف مضموما الحقوا واوا ثم ضموا اليه واوا اخرى حتى يصير على مثال الاسماء كما فعلوا ذلك بذو وهو واو فكأنهم اذا كان الحرف مضموما صار عندهم من مضاعف الواو كما صارت لو واو وهو اذ كانت فيهن الواوات من مضاعف الواو وان كان مكسورا فهو عندهم من مضاعف الياء كما كانت ما فيه الياء نحو في وكي من مضاعف الياء عندهم وان كان الحرف مفتوحا ضموا اليه الفا ثم الحقوا الفا اخرى حتى يكون على مثال الاسماء فكأنهم ارادوا ان يضاعفوا الالف فيما كان مفتوحا كما ضاعفوا الواوات والياآت فيما كان مكسورا او مضموما كما صارت ما ولا ونحوهما اذ كانت فيهما الالفات مما يضاعف فان جعلت ابي اسما ثقلته بباء اخرى واكتفيت بها حتى يصير بمنزلة اسم وابن فاما قاف وباء وزاي وياء وواو فانما حكيت بها الحروف ولم ترد ان تلفظ بالحروف كما حكيت بغاق صوت الغراب وبعيب وقع السيف وبطيخ الضحك وبنيت كل واحد بناء الاسماء وقب هو وقع السيف وقد ثقل بعضهم ومنهم ولم يلتمس الصوت كما تبعه فكذلك حين حكيت الحروف حكيتها ببناء بنيته للاسماء ولم تلتمس الحروف كما لم تلتمس الصوت فهذا سبيل هذا الباب ولو سميت رجلا بأب قلت هذا ابٌ وتقديره في الوصل هذا ابٌ كما ترى يريد الباب والف الوصل من قولك اضرب وكذلك كل فعل مثله لا تغيره عن حاله لانك تقول اب فيبقى حرفان سوى التنوين فاذا كان الاسم ههنا في الابتداء هكذا لم يحتمل عندهم ان تذهب الفه في الوصل وذلك ان الحرف الذي يليه يقوم مقام الالف الا تراهم يقولون من اب لك فلا يبقى الا حرف فلا يحتمل ذا عندهم اذ كان كينونته حرفا لا يلزمه في الابتداء وفي غير هذا الموضع اذ تحرك ما قبل الهمزة في قولك ذهب ابٌ لك وكذلك اب لا يحتمل ان يكون في الوصل على حرف اذ كان لا يلزمه ذلك في جميع المواضع ولولا ذلك لم يجز لانه ليس في الدنيا اسم يكون على حرفين احدهما التنوين لانه لا يستطاع ان يتكلم به في الوقف مبتدأ فان قلت تغير في الوقف فليس من كلامهم ان يغيروا بناءه في الوقف عما كان عليه في الوصل ومنعهم من ان يحركوا ان يغيروا اصلا في كراهية ان يكون الاسم على حرفين احدهما التنوين فيسوى ما كان على حرف وزعم الخليل ان الالف واللام اللتين يعرفون بهما حرف واحد كقد وان ليست واحدة منهما منفصلة من الاخرى كانفصال الف الاستفهام في قوله أريد ولكن الالف كالف ايم في ايم الله وهي موصولة كما ان الف ايم موصولة حدثنا بذلك

يونس عن ابي عمرو وهو رأيه والدليل على ان الف ايم الف وصل قولهم ايم الله ثم يقولون ليم الله وفتحوا الف ايم في الابتداء شبهوها بالف احمر لانها زائدة مثلها وقالوا في الاسماء ال الرجل شبهوها ايضا بالف احمر كراهية ان يكون كالخبر فيلتبس فهذا قول الخليل وايم الله كذلك فقد يشبه الشيء بالشيء في موضع ويخالفه في اكثر ذلك نحو يا ابن عم في النداء وقال الخليل ومما يدلك على ان ال مفصولة من الرجل ولم يبن عليها وان الالف واللام فيها بمنزلة قد قول الشاعر

دع ذا وعجل ذا والحقنا بذل ٭ بالشحم انا قد مللناه بجل

وقال ايضا انها كقول الرجل وهو يتذكر قدي فيقول قدي فعل ولا يفعل مثل هذا علمناه بشيء مما كان من الحروف الموصولة ويقول الرجل الي ثم يتذكر فقد سمعناهم يقولون ذلك ولولا ان الالف بمنزلة قد وسوف لكانتا بناء بني عليه الاسم لا يفارقه ولكنهما جميعا بمنزلة هل وقد وسوف تدخلان للتعريف وتخرجان وان سميت رجلا بالضاد من ضرب قلت ضاد وان سميته بها من جراب قلت جيم وان سميته بها من ضحي قلت ضحو وكذلك هذا الباب كله وهذا قياس قول الخليل ومن خالفه رد الحرف الذي يليه

هذا باب الحكاية التي لا تغير الاسماء فيها

عن حالها في الكلام وذلك قول العرب في رجل يسمى تأبط شرا هذا تأبط شرا وهذا برق نحره ورأيت برق نحره فهذا لا يتغير عن حاله التي كان عليها قبل ان يكون اسما وقالوا ايضا في رجل اسمه ذرّى حبا هذا ذرّى حبا وقال الشاعر من بني طهية

ان لها مركنا ارزبا ٭ كأنه جبهة ذرّى حبا

فهذا كله يترك على حاله فلو غير هذا دخل عليه ان تسمي الرجل ببيت شعر او بله درهمان فان غيرته عن حاله فقد تركت قول الناس وقلت ما لا يقوله احد وقال الشاعر

كذبتم وبيت الله لا تنكحونها ٭ بني شاب قرناها تصر وتحلب

وعلى هذا تقول بدأت بالحمد لله رب العالمين وقال الشاعر

وجدنا في كتاب بني تميم ٭ احق الخيل بالركض المعار

وذلك لانه حكى احق الخيل بالركض المعار فكذلك هذه الضروب اذا كانت اسماء وكل شيء عمل بعضه في بعض فهو على هذه الحال واعلم ان الاسم اذا كان محكيا لم يثن ولم يجمع الا ان تقول كلهم تأبط شرا وكلاهما ذرى حبا لم تغيره عن حاله قبل ان يكون اسما ولو ثنيت هذا او جمعته لثنيت احق الخيل بالركض المعار اذا رأيته في موضعين ولا تصغيره الى شيء الا ان تقول هذا تأبط شرا صاحبك ومملوكك ولا تحقره كما لا تحقره قبل ان يكون علما ولو سميت رجلا زيد اخوك لم تحقره فان قلت اقول زيدا اخوك كما اقول قبل ان يكون اسما فانما اما حقرت اسما قد ثبت لرجل ليس بحكاية وانما حقرت اسما على حياله فاذا جعلا اسما فليس واحد اخلى به من صاحبه ولم تجعل الاول والآخر بمنزلة حضرموت ولكن الاسم الآخر مبني على الاول ولو حقرت جميعا لم يصر حكاية ولكان

الاول اسما تاما واذا جعلت هذا زيد اسم رجل فهو يحتاج في الابتداء وغيره الى ما يحتاج
اليه زيد ويستغني كما يستغني ولا ترخم الحبلي ولا تضاف اليه وذلك لانك لا تقول هذا زيدُ
اخركي ولا برق نحره وهو يضيف الى نفسه ولكنه يجوز لك ان يحذف فيقول تابطي وبرقي
نحري وتقول به فعلك بالمضاف حتى يصير بالاضافة على شي لا يكون حكاية لو كان
اسما فمن ايقول ذا قطوني الحديث فانه يقبح جدا وسألت الخليل عن رجل يسمى
خيرا منك او ماخوذا بك او ضاربا رجلا فقال هو على حاله قبل ان يكون اسما وذلك
انك تقول رايت خيرا منك وهذا خير منك ومررت بخير منك قلت فان سميت بشي
منها امراة فقال لا ادع التنوين من قبل ان خيرا ليس منتهى الاسم ولا ماخوذا ولا
ضاربا الا ترى انك اذا قلت ضارب رجلا او ماخوذ بك وانت تبتدي الكلام
احتجت هاهنا الى الخبر كما احتجت اليه في قولك زيد وضاربك ومنك بمنزلة شي من
الاسم في انه لم يسند الى مسند وصار كالاسم كما ان المضاف اليه منتهى الاسم وكماله ويدلك
على ان ذا ينبغي له ان يكون منونا قولهم لا خيرا منك لك ولا ضاربا رجلا لك فانما ذا حكاية
لان خيرا منك كلمة على حدة فلم يحذف التنوين منه في تسمية فحذف التنوين من غيره لانه
بمنزلة شي في نفس الحرف اذ لم يكن في المنتهى فعلى هذا المثال اجري هذه الاسماء وهذا قول
الخليل واذا سميت رجلا بعاقلة لبيبة او عاقل لبيب صرفته واجريته مجراه قبل
ان يكون اسما وذلك قولك رايت عاقلة لبيبة ورايت عاقلا لبيبا يا هذا وكذلك
في الجر والرفع منون ليس بشي يعمل بعضه في بعض فلا ينون وينون لانك نونته نكرة
وانما حكيت فان قلت ما بالي ان سميته بعاقلة لم انون فانما ان اردت حكاية
النكرة جاز ولكن الوجه ترك الصرف والوجه في ذلك الاول الحكاية وهو القياس لانهما
شيئان ولانهما ليس واحد منهما الاسم دون صاحبه فانما هي حكاية وانما ذا بمنزلة
امراة بعد ضارب اذا قلت هذا ضارب امراة ان اردت النكرة وهذا ضارب
طلحة ان اردت المعرفة وسالت الخليل عن رجل يسمى من زيد وعن زيد فقال اقول
هذا من زيد وعن زيد وقال اغيره في ذا الموضع واصيره بمنزلة الاسماء كما فعل ذلك
به مفردا يعني عن وحدها ولو سميته قط زيد لقلت هذا قط زيد ومررت بقط زيد حتى
يكون بمنزلة حسبك لانك قد حولته وغيرته وانما عمله فيما بعده كعمل الغلام اذا
قلت هذا غلام زيد الا ترى ان من زيد لا يكون كلاما حتى يكون معتمدا على غيره و
كذلك قط زيد كما ان غلام زيد لا يكون كلاما حتى يكون معه غيره ولو حكيته مضافا
ولم اغيره لفعلت به ذلك مفردا لاني رايت المضاف لا يكون حكاية كما لا يكون
المفرد حكاية الا ترى انك لو سميت رجلا وزن سبعة قلت هذا وزن سبعة

فتجعله

فتجعله بمنزلة طلحة والدليل على ذلك انك لو سميت رجلا خمسة عشر زيد لقلت هذا
هذا خمسة عشر زيد تغيّر كما تغير امس لان المضاف خارج من حد التسمية قلت فان سميته
بني زيد لا تريد العم قال لا انقله عما كان عليه في زيد كما نقلته اذ جعلته اسما لمؤنث
وينصرف ولا يشبه ذا وذا عبد الله لان ذا انما احتمل عندهم في الاضافة حيث شبهوا
آخره باخر باب يعني العم مضافا وصار الاعراب غير محرك فيه اذ كان مفردا على
حاله في الاضافة فاما في تسمية هذه حاله وياؤه تحرك في النصب وليس شي يتحرك
حرف اعرابه في الاضافة ويكون على بناء لا يلزمه ذلك في الانفراد وكرهوا ان يكون
على حال ان وقع كان محتملا عندهم ولو سميته طلحة وزيدا او عبد الله وزيدا وناديت
نصبت ونونت الآخر ونصبته لان الاول في موضع نصب وتنوين واعلم انك تثني
هذه الاسماء ولا تحقرها ولا ترخمها ولا تضيفها ولا تجمعها والاضافة اليها كالاضافة
تابط شرا لانها حكايات وسالت الخليل عن انما وانما وكانما وحيثما وان ما في
قولك ان ما ان تفعل وان ما الا تفعل فقال هي حكايات لان ما هذه لم تجعل
بمنزلة موت في حضرموت الا ترى انها لم تغير حيث صارت يكون فيها اللغتان الفتح و
الفتح وانما تدخل لتمنع ان من النصب ولتدخل حيث في الجزاء وجاءت مغيرة ولم تجي
كموت في حضرموت ولا لغوا والدليل على ان ما مضمومة الى ان قول الشاعر لقد كذبتك
نفسك فاكذبنها فان جزعا وان اجمال صبر وانما يريد وكن اما وهي بمنزلة ما مع
ان في قولك اما انت منطلقا انطلقت معك وكان يقول الا التي للاستثناء بمنزلة
دفلى وكذلك حتى واما الا وام في الجزاء فحكاية واما التي في قولك اما زيد فمنطلق فلا
حكاية وهي بمنزلة شروى وكان يقول اما التي في الاستفهام حكاية والا التي في الا
حكاية واما قولك الا انه ظريف واما انه ظريف فبمنزلة قفا وربما ونحو ذلك ولعل
حكاية لان اللام هاهنا زائدة بمنزلتها في لافعلن الا ترى انك تقول علك وكذلك
كان الكاف دخلت للتشبيه ومثل ذلك كذا وكاين وكذلك ذلك لان هذه الكاف
لحقت للمخاطبة وكذلك انت التاء بمنزلة الكاف قال ولو سميت رجلا هذا او
هولاء تركته على حاله لانك اذا تركت ها التنبيه على حالها فانما اريد الحكاية مجراها
هاهنا مجراها قبل ان يكون اسما ولما هلم فزعم انها حكاية في اللغتين جميعا كانها
لم ادخلت عليها الهاء كما دخلت ها على ذا لاني لم ار فعلا قط بني على ذا ولا
اسما ولا شيئا يوضع موضع الفعل وليس من الفعل وقول بني تميم هلممن بمنزلة
ذا كانك قلت الممن فاذهبت الف ال وفعل قال وكذلك لوما ولولا فجعت
من العرب من يقول لا من اين يا فتى حكى ولم يجعلها اسما وان سميت رجلا بزيد

أو وزيداً أو وزيدٍ فلا بدّ لك من أن تجعله نصباً أو رفعاً أو جرّاً تقول مررت
بوزيدٍ ورأيت وزيداً وهذا وزيدٌ وكذلك الرفع والجرّ لأن هذا لا يكون إلا تابعاً
وقال زيدٌ الطويل حكايةً بمنزلة زيدٌ منطلقٌ وهو اسم امرأة بمنزلته قبل ذلك
لأنهما شيئان كقولك لبيّه وهو في النداء على الأصل تقول يا زيدُ الطويلُ وإن
جعلت الطويل صفةً صرفته بالإعراب وإن دعوته قلت يا زيداً الطويلَ وإن
سمّيت رجلاً الذي رأيته أو الذي رأيت لم تغيّره عن حاله قبل أن يكون اسماً لأن الذي
ليس منتهى الاسم وإنما منتهى الاسم الوصل فهذا لا يتغيّر عن حاله كما لم يتغيّر تأبّط شرّاً
عن حاله فلا يتغيّر الذي كما لا يتغيّر وصله ولا يجوز لك أن تناديه كما لا يجوز أن تنادي الضارب
أبوه إذا كان اسماً لأنه بمنزلة اسمٍ واحدٍ فيه الألف واللام ولو سمّيته الرجلُ منطلقٌ جاز أن
تناديه فتقول يا الرجلُ منطلقٌ لأنك سمّيته بشيئين كلّ واحدٍ منهما اسمٌ تامّ والذي مع صلته
بمنزلة اسمٍ واحدٍ نحو الحارث فلا يجوز فيه النداء كما لا يجوز فيه قبل أن يكون اسماً وأما الرجل
منطلقٌ فبمنزلة تأبّط شرّاً لأنه لا يتغيّر عن حاله لأنه قد عمل بعضه في بعض ولو سمّيته
الرجل والرجلان لم يجز فيه النداء لأن ذا يجري مجراه قبل أن يكون اسماً في الجرّ والنصب
والرفع ولا يجوز أن تقول يا أيّها الذي رأيت لأنه اسم غالب كما لا يجوز يا أيّها النضر وأنت
تريد الاسم الغالب وإذا ناديته والاسم زيدٌ وعمرٌو قلت يا زيداً وعمراً لأن الاسم قد
طال ولم يجئ الأول المنتهى ويترك الآخر وإنما هذا بمنزلته إذا كان اسمه مضافاً وإن
ناديته واسمه طلحةُ وحمدةُ نصبتَ بغير تنوين كنصب زيدٍ وعمرٍو وتنوّن زيداً
وعمراً وتجريه على الأصل وكذلك هذا وأشباهه يردّ إذا طال على الأصل كما ردّ
وكما ردّ ضارباً رجلاً وأما كزيدٍ وبزيدٍ فحكايةٌ لأنك لو أفردت الباء والكاف غيّرتهما
لم تثبت كما تثبت مِن وإن سمّيت رجلاً عمَّ فأردت أن تحكي في الاستفهام تركته على حاله
كما تدع أزيدٌ وأزيداً إذا أردت النداء وإن أردت أن تجعله اسماً قلت عن ما لأنك
جعلته اسماً وعمَّا كما تركت تنوين سبعة لأنك تريد أن تجعله اسماً معروفاً يجيء
هذا الميم بمنزلة قولك عن زيدٍ وعن ما هنا مثلها مفردة لأن المضاف في هذا بمنزلة
الألف واللام لا تجعلان الاسم حكايةً كما أن الألف واللام لا تجعلان الاسم حكايةً وإنما
هو داخل في الاسم وبدلٌ من التنوين فكأنه الألف واللام هذا باب الإضافة وهو
باب النسبة اعلم أنك إذا أضفت رجلاً إلى رجلٍ فجعلته من آل ذلك الرجل ألحقت
ياءي الإضافة وكذلك إن أضفت سائر الأسماء إلى البلاد أو إلى حيٍّ أو قبيلةٍ واعلم
أن ياءي الإضافة إذا لحقتا الأسماء فإنهم مما يغيّرونه عن حاله قبل أن تلحق ياءي
الإضافة وإنما حملهم على ذلك تغييرهم آخر الاسم ومنتهاه فشجّعهم على تغييره إذا

يعني إذا جعلت زيداً الطويل مبتدأً وخبراً هـ

سمّيته زيداً وعمراً أو طلحة وعمراً لم تغيّره ولو سمّيت رجلاً الرجلان قلت يا هذا أولاً وإذا صح

تقدير الآية

رجل

يريد من قولك وزن سبعة اسم رجل هـ

لا تجعل الاسم حكاية

عدّ قوافيه ما لم يكن فيه مما يجيء على غير قياس ومنه ما يعدل وهو القياس الجاري في كلامهم
وستراه إن شاء الله قال الخليل كلّ شيءٍ من ذلك عدلته العرب تركته على ما عدلته
عليه وما جاء تامّاً لم تحدث العرب فيه شيئاً فهو على القياس فمن المعدول الذي هو على غير
قياسٍ قولهم في هذيل هذليّ وفي فقيم كنانة فقميّ وفي مليح خزاعة ملحيّ وفي ثقيف ثقفيّ
وفي زبينة زبانيّ وفي طهيّة طهويّ وفي العالية علويّ والبادية بدويّ وفي البصرة
بِصريّ وفي السهل سُهليّ وفي الدهر دُهريّ وفي حيٍّ من بني عديّ يقال لهم بنو عبيدة
عُبَديّ فضمّوا العين وفتحوا الباء فقالوا عُبَديّ وحدّثنا من نثق به أن بعضهم يقول
في بني جذيمة جُذَميّ فضمّ الجيم وأجراه مجرى عُبَديّ وقالوا في بني الحبلى من الأنصار حُبَليّ
وقالوا في صنعاء صنعانيّ وفي شتاء شتويّ وفي بهراء قبيلة من قضاعة بهرانيّ
وفي دستواء دستوانيّ مثل بحرانيّ وزعم الخليل أنهم بنوا البحر على فعلان وإنما كان
القياس أن يقولوا بحريّ وقالوا في الأفق أَفَقيّ ومن العرب من يقول أُفُقيّ فهو على
القياس وقالوا في حروراء وهو موضع حروريّ وفي جلولاء جلوليّ كما قالوا في خراسان
خُرسيّ وخراسانيّ أكثر وخراسيّ لغة وقال بعضهم إبلٌ حَمَضيّة إذا أكلت الحمض و
حَمْضيّة أجود ويقال بعيرٌ عاضِهٌ وعاضِدٌ إذا أكل العضاه وهو ضربٌ من الشجر وعِضيهة
أجود وأقيس والأكثر في كلامهم وقال بعضهم خَرَفيّ فأضاف إلى الخريف وحذف الياء
والخَرَفيّ في كلامهم أكثر من الخريفيّ إنما أضافوا إلى الخرف وأما بني الخريف على فعيل
وقالوا إبلٌ طُلاحيّة إذا أكلت الطلح وقالوا في عِضْوة عِضَويّ في قول من جعل
الواحدة عِضاهة مثل قتادة وقتاد والعِضاهة بكسر العين على القياس فأما من
جعل جميع العضة عضوات وجعل الذي ذهب الواو فإنه يقول عِضَويّ فإنما
جعله بمنزلة المياه يجعل الواحدة عِضاهة قال عِضاهيّ وسمعنا من العرب من يقول
أُمَويّ فهذه الفتحة كالضمّة في السُّهل إذا قالوا سُهليّ وقالوا رُوحانيّ في الروحاء
ومنهم من يقول روحاويّ كما قال بعضهم بهراويّ وحدّثنا بذلك يونس ورُوحانيّ
أكثر من بهراويّ وقالوا في القفا قفيّ وفي طُهيّة طُهويّ وقال بعضهم طُهَويّ على
القياس كما قال الشاعر: بكلّ قريشيٍّ إذا ما لقيته سريعٍ إلى داعي الندى والتكرّم
ومما جاء محدوداً عن بنائه محذوفةً منه إحدى الياءين ياءي الإضافة قولك في الشأم
شآمٍ وفي تهامة تهامٍ ومن كسر التاء قال تِهاميّ وفي اليمن يمانٍ وزعم الخليل
أنهم ألحقوا هذه الألفات عوضاً من ذهاب إحدى الياءين وكأن الذين حذفوا الياء
من ثقيف وأشباهه جعلوا الياءين عوضاً منها فقلت أرأيت تهامة أليس
فيها الألف فقال إنهم كسروا الاسم على أن يجعلوه فَعَليّاً أو فَعْليّاً فلما كان من

قال أبو الحسن وكان الأصل [illegible]

من الكتب التي وقفها الفقير إلى الله ربه ذي المواهب محمد المدعو بين الصدور بـ[illegible] وقفي غنيمة ١١٧٥

قال ب وح شآمي مثل شآمٍ ولا يجوز عندهما تهامي إلا على من قال تِهامة قال س أنشدنا أبو بكر يعني ابن دريد
المرزغ دجر تمام هـ

من شأنهم أن يحذفوا إحدى الياءين ردّوا الألف كأنهم بنوه تَهْمِيّ أو تَهَمِيّ فكان ه
الذين قالوا تهامٍ هذا البناء كان عندهم في الأصل وفتحتهم التاء في تهامة حيث قالوا
تهامٍ يدلّك على أنهم لم يدعوا الاسم على بنائه ومنهم من يقول تهاميّ ويمانيّ وشآميّ ه
فهذا كبحرانيّ وأشباهه مما غُيّر بناؤه في الإضافة وإن شئت قلت يمنيّ وزعم أبو الخطاب
أنه سمع من العرب من يقول في الإضافة إلى الملائكة والجنّ جميعا روحانيّ وللجميع
رأيت روحانيّة وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول شآميّ وجميع هذا
إذا صار اسما في غير هذا الموضع فأضفت إليه جرى على القياس كما يجري تحقير ليلة وإنسان
ونحوهما إذا حوّلتهما فجعلتهما اسما علما وإذا سمّيت رجلا زبينة لم تقل زبانيّ أو دهرا
لم تقل دُهريّ ولكن تقول في الإضافة زبنيّ ودهريّ ه هذا باب ما حذف الياء
والواو فيه القياس وذلك قولك في ربيعة ربعيّ وفي حنيفة حنفيّ وفي جذيمة
جذميّ وفي جهينة جهنيّ وفي قتيبة قتبيّ وفي شنوءة شنئيّ وتقديره شنوعة
وشنعيّ وذلك لأن هذه الحروف قد يحذفونها من الأسماء لما أحدثوا في آخره ه
لتغييرهم منتهى الاسم فلما اجتمع في آخر الاسم تغييره وحذف لازم لزمه حذف هذه الواو
إذ كان من كلامهم أن يحذف لأمر واحد فكلما ازداد التغيير كان الحذف ألزم إذ
كان من كلامهم أن يحذفوا لتغيير واحد وهذا شبيه بإلزامهم الحذف تاء طلحة
لأنهم قد يحذفون مما لا يتغيّر فلما كان هذا متغيّرا في الوصل كان الحذف له ألزم
وقد تركوا التغيير في مثل حنيفة ولكنه شاذّ قليل قد قالوا في سليمة سليميّ
وفي عميرة كلب عميريّ وقال يونس هذا قليل خبيث وقالوا في خريبة خريبيّ
وقالوا سليقيّ للرجل يكون من أهل السليقة وسألته عن شديدة فقال لا أحذف
لاستثقالهم التضعيف وكأنهم تنكّبوا التقاء الدالين وسائر هذا من الحروف
قلت فكيف تقول في بني طويلة فقال لا أحذف لكراهيتهم تحريك هذه الواو
في فعل ألا ترى أن فعل من هذا الباب العين فيه ساكنة والألف مبدلة فهذا كما
يكره التضعيف وذلك قولهم في بني حويزة حويزيّ ه هذا باب الإضافة إلى
كل اسم كان على أربعة أحرف فصاعدا إذا كان آخره ياء ما قبلها حرف مكسور
فإذا كان الاسم في هذه الصفة أذهبت الياء إذا جئت بياء الإضافة لأنه لا يلتقي
حرفان ساكنان ولا تحرّك الياء لأن الياء إذا كانت في هذه الصفة لم تكسر ولم
تجرّ ولا تجد للحرف الذي قبل ياء الإضافة إلا مكسورا فمن ذلك قولهم في رجل من
بني ناجية ناجيّ وفي أدل أدليّ وفي صحارٍ صحاريّ وفي ثمانٍ ثمانيّ وفي رجل
اسمه يمانٍ يمانيّ وإنما ثقلت لأنك لو أضفت إلى رجل اسمه يمنيّ أو بختيّ ه

ط وزعم أبو عبيدة أن العرب تقول لكل شيء فيه الروح من الناس والدواب والجن روحانيّ هم

في لأمر واحد أي يحذف من الاسم لياء الإضافة فقط كحنفيّ وبذلك ... التغيير واحد فإذا أضافوا حذف الهاء صار تغييرين فلزم الحذف ولهذا نظائر في العربية كثيرة هم

عند أنك تريد بنو الشيء من الشيء ... المضاف إليه ... ط لا تحذف لأنه يلزمه أن يقول طاليّ هم

أحدثت ياءين سواهما وحذفتهما والدليل على ذلك أنك لو أضفت إلى رجل اسمه
بخاتيّ لقلت هذا بخاتيّ كما ترى ولو كنت لا تحذف الياءين اللتين في الاسم قبل
الإضافة لم تصرف بخاتيّ ولكنهما ياءان تحدثان وتحذف الياءان اللتان كانتا في الاسم
قبل الإضافة وتقول إذا أضفت إلى رجل اسمه يرميّ كما ترى وإذا أضفت إلى عرقوة
قلت عرقيّ وقال الخليل من قال في يثرب يثربيّ وفي تغلب تغلبيّ ففتح مغيّرا
فإنه إن غيّر مثل يرمي على الحدّ قال يرمويّ كأنه أضاف إلى يرمى ونظيره كذا قول
الشاعر وكيف لنا بالشرب إن لم يكن لنا دوانيق عند الحانويّ ولا نقد والوجه
الحانيّ كما قال علقمة بن عبدة كأس عزيز من الأعناب عتّقها لبعض أربابها
حانيّة حوم لأنه إنما أضاف إلى مثل ناجية وقاضٍ وقال الخليل الذين قالوا تغلبيّ
ففتحوا مغيّرين كما غيّروا حين قالوا سهليّ وبصريّ في بصريّ ولو كان ذا لازما
كانوا سيقولون في يشكر يشكريّ وفي جلهم جلهيّ وإن لم تلزم الفتح دليل على أن تغيير
كالتغيير الذي يدخل في الإضافة ولا يلزم وذا قول يونس ه هذا باب الإضافة إلى كل
شيء من بنات الياء والواو التي الياءات والواوات لاماتهنّ إذا كان على ثلاثة
أحرف وكان منقوصا للفتحة قبل اللام تقول في هدى هدويّ وفي رجل اسمه حصى
حصويّ وفي رجل اسمه رحى رحويّ فإنما منعهم من الياء إذا كانت مبدلة استثقالا
لإظهارها أنهم لم يكونوا ليظهروها إلى يستخفّون إنما كانوا يظهرونها إلى توالي الياءات
والحركات والكسرات فيصير قريبا من أميّ فلم يكونوا ليردّوا الياء إلى ما يستثقلون
قبل أن يضاف إلى الاسم فكرهوا أن يردّوا حرفا قد استثقلوه قبل أن يضيفوا
إلى الاسم في الإضافة إذ كانت تردّه إلى البناء هو أثقل منه من الياءات وتوالي الحركات
وكسرة الياء وتوالي الحركات مما يستثقل ألا ترى أنهم غيّروا الكسرتين والياءين من الاسم
استثقالا على كانت الياءان والكسرة والياء فيما توالت حركاته إذا زادوا استثقالا
وستراه إن شاء الله ولو كانت الياء ثالثة وكان الحرف الذي قبل الياء مكسورا
كان الإضافة إلى ذلك الاسم تغييره كالمضاف إليه في الباب الذي قبله وذلك قولهم
في عمٍ عمويّ وفي ردٍ ردويّ وقالوا أكلّهم في الشجي شجويّ وذلك أنهم رأوا فعل
بمنزلة فعل في غير المعتل كراهية للكسرتين مع الياءين ومع توالي الحركات فأقرّوا الياء
وأبدلوا وصيّروا الاسم إلى فعل لأنه لم يكن ليثبت ولا تبدل مع الكسرة واوا أرادوا
أن يجري مجرى نظيره من غير المعتل فلما وجدوا الباب والقياس في فعل أن يكون
بمنزلة فعل أقرّوا الياء على حالها وأبدلوا إذ وجدوا فعلا قد اطّرد أن يكون
بمنزلة فعل وما جاء من فعل بمنزلة فعل قولهم في نمر نمريّ وفي الحبط حبطيّ ه

يعني أن بخاتيّ جمع بختيّ لا ينصرف فلو لم تحذف الياء التي كانت في الجمع ... لم ينصرف هم

يعني في عرقوة ... انقلبت الواو ياء ... هم

في ... الكافية ... هم

وفي سَفَرة سَفَرِيٌّ وفي بَلْمَة بَلْمِيٌّ وكان الذين قالوا تغلبيٌّ ارادوا ان يجعلوه
بمنزلة تفعل كما جعلوه نمر لفعل للكسرتين مع الياءين الا انّ ذا ليس بالقياس اللازم
وانما هو تغيير لانه ليس توالى ثلث حركات والذين قالوا تغلبي شبهوه بنمري
وان اضفت الى تفعل لم تغيره انما هي كسرة واحدة وكلهم يقول سمري والدئل بمنزلة
النمر تقول دؤلي وكذلك سمعناه من يونس وعيسى وقد سمعنا بعضهم يقول في
الصَّعِق صِعِقيٌّ يدعه على حاله وكسر الصاد لانه يقول صِعِق والوجه الجيد فيه صَعَقيٌّ
وصِعِقيٌّ فان اضفت الى عُلَبِط قلت عُلَبِطيٌّ وجَنَدِل جَنَدِليٌّ لانّ ذا ليس
كانمر لانّ النمر ليس فيه حرف الا مكسور الا حرف واحد وهو النون وهذا قد قلّ
فيه الكسر والياءات تثقل فلذلك غيّروه الى الفتح ه **هذا باب الاضافة الى فعيل**
او فُعَيل من بنات الياء والواو التي الياءات والواوات لاماتهن وما كان في اللفظ
بمنزلتهما وذلك قولك في عَدِيّ عَدَوِيٌّ وفي غَنِيّ غَنَوِيٌّ وفي قُصَيّ قُصَوِيٌّ وفي أُمَيّة
أُمَوِيٌّ وذلك انهم كرهوا ان توالى في الاسم اربع ياءات فحذفوا الياء الزائدة التي
حذفوها من سُلَيم حيث استثقلوا هذه الياءات فابدلوا الواو من الياء التي تكون
مفتوحة لانك اذا حذفت الزائدة فانما تبقى التي تغير الفا كانك اضفت الى
الى فَعَل او فُعَل وزعم يونس ان ناسا من العرب يقولون أُمَيِّيٌّ فلا يغيرون
لما صار اعرابها كاعراب ما لا يعتل شبهوه به كما قالوا ظبييّ واما عديّ فيقال
وهذا اثقل لانه صارت مع الياءات كسرة وسالته عن الاضافة الى حَيّة فقال
حَيَوِيٌّ كراهية ان تجمع الياءات والدليل على ذلك قول العرب في حيّة بن بهدلة
حَيَوِيٌّ وتحركت الياء لانه لا تكون الواو ثابتة وقبلها ياء ساكنة فان اضفت
الى لَيّة لَوَوِيٌّ لانك احتجت الى تحريك هذه الياء كما احتجت الى ان تحرك ياء حيّة
فلما حركتها رددتها الى الاصل كما تردها في التصغير ومن قال أُمَيِّيٌّ قال حَيِّيٌّ و
كان ابو عمرو يقول حَيِّيٌّ ولَيِّيٌّ ولَيّة من لويت يده لَيّة وسالته عن الاضافة
الى عَدُوّ فقال عَدُوِّيٌّ والى كَوّة فقال كَوِّيٌّ وقال لا اغيّره لانه لم تجتمع الياءات
وانما ابدل اذا كثرت الياءات فاقرّ الواو فاذا قدرت على الواو ولم تبلغ
من الياءات غاية الاستثقال لم اغيّره الا تراهم قالوا في الاضافة الى مَرْمِيّ
مَرْمِيٌّ فجعله بمنزلة البُخْتِيّ اذ كان آخره كآخر في الياءات والكسرة وقالوا في
مَغْزُوّ مَغْزُوِيٌّ لانه لم تجتمع الياءات فكذلك كوّة وعدوّ وحيّة قد اجتمع فيها ه
الياءات فان اضفت الى عَدُوّة قلت عَدَوِيٌّ من اجل الهاء كما قلت في
شَنُوءة شَنَئِيٌّ وسالته عن الاضافة الى تَحِيّة فقال تَحَوِيٌّ وتحذف اشبه ما فيها

بالمحذوف

بالمحذوف من عديّ وهو الياء الاولى وكذلك كل شيء كان آخره هكذا فقولك
في الاضافة الى قُسِيّ وثُدِيّ ثُدَوِيّ وقُسَوِيّ لانها فُعُول فتردّه الى الاصل
البناء وانما كسر القاف والثاء قبل الاضافة لكسرة ما بعدها وهو السين والدال
فاذا ذهبت العلة صارتا على الاصل تقول في الاضافة الى عَدِيّ عَدَوِيّ والى عَدْوَة
عَدْوِيّ والى مَرْمِيّ مَرْمِيّ تحذف الياءين وتثبت ياءي الاضافة والى مَرْمِيّة مَرْمِيّ ه
تحذف الياءين الاوليين ومن قال حانويّ قال مرمويّ ه **هذا باب الاضافة
الى كل اسم كان** آخره ياء وكان الحرف الذي قبل الياء ساكنا وما كان آخره واوا
وكان الحرف الذي قبل الواو ساكنا وذلك نحو ظَبْي ورَمْي وغَزْو ونحو تقول ظَبْيِيّ
ورَمْيِيّ وغَزْوِيّ ونَحْوِيّ ولا تغير الياء والواو كما تغير في عَمٍ وكذلك الاضافة
الى نِحْي والى العَزْي فاذا كانت هاء التانيث بعد هذه الياءات فان فيه اختلافا
فمن الناس من يقول في رَمْيَة رَمْيِيّ وفي ظَبْيَة ظَبْيِيّ وفي دُمْيَة دُمْيِيّ وفي فِتْيَة
فِتْيِيّ وهو القياس من قِبَل انك تقول رَمْيِيّ ونِحْيِيّ فتجريه مجرى ما لا يعتل نحو درع
وتُرْس ومَتْن فلا تخالف هذا النحو كانك اضفت الى شيء ليس فيه هاء فاذا
جعلت هذه الاشياء بمنزلة ما لا ياء فيه فاجروه في الهاء مجراه وليست فيه هاء
لان القياس ان يكون هذا النحو غير المعتل في الهاء بمنزلته اذا لم يكن فيه الهاء و
ولا ينبغي ان يكون ابعد من أُمَيِّيّ فاذا جاز في أُمَيّة أُمَيِّيّ فهو ان يجوز في رَمْيِيّ
اجدر لان قياس اميّة واشباهها التغيير فهذا الباب يجرونه مجرى غير المعتل وحدثنا
يونس ان ابا عمرو كان يقول في ظَبْيَة ظَبْيِيّ ولا ينبغي ان يكون في القياس الا هذا
اذ جاز في أُمَيّة وهي معتلة وهي اثقل من رَمْيِيّ واما يونس فكان يقول في ظَبْيَة
ظَبَوِيّ وفي دُمْيَة دُمَوِيّ وفي فِتْيَة فِتَوِيّ فقال الخليل كانهم شبهوها حيث
دخلتها الهاء بفَعِلة لان اللفظ بفَعِلة اذا اسكنت العين وفَعْلة من بنات
الواو سواء تقول لو بنيت فَعِلة من بنات الواو لصارت ياء ولو اسكنت العين
على ذلك المعنى لثبتت ياء ولم ترجع الى الواو فلما رأوا آخرها يشبه آخرها جعلوا
اضافتها كاضافتها وجعلوا دُمْيَة كفُعِلة وجعلوا فِتْيَة بمنزلة فِعِلة هذا
قول الخليل وزعم ان الاول اقيسهما واعربهما ومثل هذا قولهم في حيّ من العرب
يقال لهم بنو زِنْيَة زِنَوِيّ وفي البِطْيَة بِطَوِيّ وقال لا اقول في غَزْوَة الا غَزْوِيّ
لان ذا ليس آخره كآخر فَعِلة اذا اسكنت عينها ولا تقول في عَدْوَة الا عَدْوِيّ
لانه لا يشبه فَعِلة ولا فُعِلة ولا يكون كفَعِلة ولا فُعِلة من بنات الواو وهكذا
ولا تقول في غَزْوَة الا غَزْوِيّ لان فَعِلة من بنات الواو اذا كانت واحدة

فُعَلٍ كما أنّ بُسْرَةً على بُسْرٍ لكان الحرفُ الذي قبل الواو يلزمه التحريكُ ولم يشبه
غَزْوَةً وكنتَ إذا أضفتَ إليه جعلتَ مكان الواو ياءً كما فعلتَ ذلك بعَرْقُوَةٍ
ثم تكون في الإضافة بمنزلة فُعَيْلٍ إذا سكّنتَ ما قبل الواو في فُعْلَةٍ من بنات
الواو التي ليست واحدةَ فُعْلٍ فحذفتَ الهاءَ لم تغيّر الواو لأنّ ما قبلها ساكنٌ
ويقوّي أنّ الواوات لا تغيّر قولُهم في بني جِرْوَةَ وهم حيٌّ من العرب جِرْوِيٌّ
وأمّا يونس فجعل بنات الياء في ذا وبنات الواو سواءً ويقول في عُرْوَةٍ عُرْوِيٌّ
وقولك عَزْوِيٌّ ه **هذا باب الإضافة إلى كلّ شيء لامه ياءٌ** أو واوٌ وقبلها ألفٌ
ساكنةٌ غيرُ مهموزةٍ وذلك نحو سِقايةٍ وصَلايةٍ ونُقايةٍ وشَقاوةٍ وغَباوةٍ وتقول
في الإضافة إلى سِقايةٍ سِقائيٌّ وإلى نُقايةٍ نُقائيٌّ كأنك أضفتَ إلى سِقاءٍ
وإلى صِلاءٍ لأنك حذفتَ الهاءَ ولم تكن الياءُ لتثبتَ بعد الألف فأبدلتَ الهمزةَ
مكانها لأنك أردتَ أن تُدخل ياءَ الإضافة على فِعالٍ أو فَعالٍ أو فُعالٍ وإذا
أضفتَ إلى شَقاوةٍ وغَباوةٍ وعَلاوةٍ قلتَ شَقاويٌّ وعَلاويٌّ وذلك لأنهم
قد يبدلون مكان الهمزة الواوَ لثقلها ولأنها مع الهمزة مشبهةٌ بآخر حمراءَ حين
تقول حمراويٌّ وحمراوان فإن خففتَ الهمزةَ فقد اجتمع فيها ما تستثقل و
هي في موضع اعتلالٍ وآخره كآخر حمراءَ فإن خففتَ الهمزةَ اجتمعت حروفٌ
متشابهةٌ كأنها ياآتٌ وذلك قولك في كساءٍ وكساويٌّ ورداءٍ ورداويٌّ وعلباءٍ
عِلباويٌّ وقالوا في غَداءٍ غَداويٌّ وفي رِداءٍ رِداويٌّ فلمّا كان من كلامهم .
قبل أن يستثقلوا أن يبدلوا الواو مكان هذه الهمزة في هذه الأسماء استثقالاً لها
صارت الواو إذ كانت في الاسم أولى لأنهم قد يبدلونها وليست في الاسم فراراً
إليها فإذا قدروا عليها في الاسم لم يخرجوها ولا يفرّون إلى الياء لأنهم لو فعلوا صاروا
إلى نحو ما كانوا فيه لأنّ الياء وقبلها الألف تصير بمنزلة ما اجتمع فيه أربع ياآتٍ لأنّ
فيها حينئذٍ ثلثَ ياآتٍ والألف شبيهةٌ بالياء فتضارع أُمَيِّيٌّ فكرهوا أن يفرّوا
إلى ما هو أثقل مما هم فيه فكرهوا الياء في عَصَوِيٍّ ورَحَوِيٍّ وقال الشاعر وهو جرير
في بنات الواو ، إذا هبطنَ سماويّاً مواردُهُ • من نحو دُومةِ خَبْتٍ قلّ تعريسي
وياءُ دِرْحايةٍ بمنزلة الياء التي من نفس الحرف ولو كان مكانها واوٌ كانت بمنزلة
الواو التي من نفس الحرف لأنّ هذه الواو والياء يجريان مجرى ما هو من نفس الحرف
مثل الشَّقاوِيّ والطَّفاوِيّ . وسألته عن الإضافة إلى رايةٍ وطايةٍ وثايةٍ وآيةٍ
ونحو ذلك فقال أقول رائيٌّ وطائيٌّ وثائيٌّ وآئيٌّ وإنما همزوا لاجتماع الياآت
مع الألف والألف تُشبَّه بالياء فصارت قريباً مما تجتمع فيه أربع ياآتٍ فهمزوها

استثقالا لاجتماع

استثقالاً وأبدلوا مكانها همزةً لأنهم كرهوا ها هنا كما كرهوا ثَمَّ وهي ها هنا بعد ألفٍ
كما كانت ثَمَّ وذلك نحو ثاءٍ ورداءٍ ومن قال أُمَيِيٌّ قال آيِيٌّ بغير همزٍ لأنّ هذه لا تغيّر
معتلّةً وهي أولى بذلك لأنه ليس فيها أربع ياآتٍ ولأنها أخفّ ومن يقول واوِيٌّ فتثبت
كما تثبت في غَزْوِيٍّ ولو أبدلتَ مكان الياء الواوَ فقلتَ ثاوِيٌّ وآوِيٌّ وطاوِيٌّ و
راوِيٌّ جاز ذلك كما قالوا شاوِيٌّ فجعلوا الواو مكان الهمزة ولا يكون في مثل سِقايةٍ
سِقاييٌّ فتُثبت الياءَ ولا تهمز لأنها ليست من الياآت التي لا تعتلّ إذا كانت منتهى
الاسم كما لا تعتلّ بآيةٍ إذا لم تكن فيها الهاء ومثل ذلك قُصَيِّيٌّ مثل من يقول أُمَيِّيٌّ
وإذا أضفتَ إلى سِقايةٍ فكأنك أضفتَ إلى دَوٍّ ولو قلتَ سِقاوِيٌّ جاز فيه
وفي جميع جنسه كما يجوز في سِقاءٍ وحَوْلايا ودَرْرايا بمنزلة سِقايةٍ لأنّ هذه الياء
لا تثبت إذا كانت منتهى الاسم والألف تسقط في النسبة لأنها سادسةٌ فهي كياء
دِرْحايةٍ واعلم أنك إذا أضفتَ إلى عَدُوٍّ ومُسْعَرِفٍ فإنّ القياس والوجه أن
تُقرّه على حاله لأنّ الياآت لم تبلغ غاية الاستثقال ولأنّ الهمزة تجري على وجوه
العربية غيرَ معتلّةٍ مبدلةٍ وقد أبدلها ناسٌ من العرب كثيرٌ على ما فسّرنا يجعل
مكان الهمزة واواً إذا كانت الهمزة من أصل الحرف فالإبدال فيها جائزٌ كما كان
فيما كان بدلاً من واوٍ وهو فيها قبيحٌ وقد يجوز إذا كان أصلها الهمز مثل قُرّاءٍ ونحوه
هذا باب الإضافة إلى كلّ اسمٍ آخره ألفٌ مبدلةٌ من حرفٍ من نفس الكلمة على أربعة
أحرفٍ وذلك نحو مَلْهًى ومَرْمًى وأعشى وأعمى وأعيا فهذا يجري مجرى ما كان على ثلثة
أحرفٍ وكان آخره ألفاً مبدلةً من نفس الكلمة نحو حَصًى ورَحًى وسألتُ يونس
عن مِعْزًى وذِفْرًى فيمن نوّن فقال هما بمنزلة ما كان من نفس الكلمة كما صار
عِلْباءٌ حيث انصرف بمنزلة رداءٍ في الإضافة والتثنية ولا يكون أسوأَ
حالاً في ذا من حُبْلى وسمعنا العرب يقولون في أَعْيا أَعْيَوِيٌّ وهم بنو أعيا حيٌّ من
العرب من جَرْمٍ ونقول في أَحْوى أَحْوَوِيٌّ كذلك سمعنا العرب تقول ه
هذا باب الإضافة إلى كلّ اسمٍ كان آخره ألفاً زائدةً لا تنوّن وكان على أربعة
أحرفٍ وذلك نحو حُبْلى ودِفْلى فأحسن القول فيه أن تقول حُبْلِيٌّ ودِفْلِيٌّ لأنها
زائدةٌ لم تجئ لتلحق بنات الثلثة ببنات الأربعة فكرهوا أن يجعلوها بمنزلة
ما هو من نفس الحرف وما أشبه ما هو من نفس الحرف وقالوا في سِلْقًى وقِرْنًى
من يقول دِفْلاوِيٌّ فتفرق بينها وبين التي من نفس الحرف بأن تلحق
هذه الألف فتجعله كآخر ما لا يكون آخره إلا زائدةً غيرَ منوّنٍ نحو حمراوِيٍّ
وصحراوِيٍّ ويجيء هذا الضرب لا يكون إلا هكذا فتبنيه هذا البناء ليفرقوا بين

قال ابو الحسن ليس ذا بشيء اولا وكلها يهمز حين اجتمعت الياآت ... فاذا اضاف الى ... ولو كان كذا لكانت الاضافة الى علاوة ... كانه اضاف الى علاء ... الياء وقعت الياء بعد الالف فلا بد من الهمز ... فلم يكن بد من الهمز لوقوع الياء بعد الالف واجتماع الياآت فيصير بمنزلة اميي هوم

قوله لانها ياآت لان الالف تشبه الياء ان لو خففت الهمزة لما كان يشبه ذلك من الالفات ... حينئذ ... ياآت والالف هوم

قوله قاله الالف التي تكون ... هوم

اذا قلت ساد هم

... سقاية ... اذا ... الالف ... الاولى ... بالالف ... هوم

قال ... بقوله وتقول واوي وثنيات الياء والواو ... الالف اذا كانت الالف اصلية لان الالف ... اذا كانت منقلبة عينا ... والواو ونحو اي في جميع ... الالف زائدة لم تثبت بعدها ... اسم اذا كان مبنيا على التذكير وهذا مطرد هوم

اضفت الى سقاية كانك لو اضفت الى ... رجل اسمه ذو جمة ثلث ذووي ... كانك ... صح

... فيها مبني على التأنيث كما جاز قلب ... فيها مبني على التذكير هوم

... الالف في حال ... الالف ... هوم

الالف ... سقاية هوم

قوله في ذا من حبلى اذا جاز في حبلى حبلوي هوم

بنو اعيا حي من بني اسد ...

من هذه الواو لتحقيق ... الثالث لانه يخرجه الى مثال حبلاوي هوم

هذه الالف وبين التي من نفس الحرف وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف قالوا في دهناء دهناوي
وقالوا في دنيا دنياوي وان شئت قلت دنيي على قولهم حبلي ومنهم من يقول حبلوي
فيجعلها بمنزلة ما هو نفس الحرف وذلك انهم رأوها زيادة يبنى عليها الحرف ورأوا الحرف
في العدة والحركة والسكون كملهى فشبهوها به كما انهم يشبهون الشيء بالشيء الذي يخالفه
في سائر المواضع قال فان قلت في ملهى ملهيّ لم أر بذلك بأسا كما لم أر بحبلوي بأسا
كما قالوا اعدوي فهي لايه على مثال حبالى وعذارى ونحوهما من فعالى وكما شنوي
غير المنونة والتي من نفس الحرف اذا كانت كل واحدة منهما خامسة ولا يجوز ذا في
قفا لان قفا واشباهه ليس بزنة حبلى وانما هي على ثلاثة احرف فلا يحذفونها واما جرى فلو
يكون جرزوي ولا جراوي ولكن جرزي لانها ثقلت ذا وذرت زنة ملهى فصارت
بمنزلة حبارى لتتابع الحركات ويقوى ذلك انك لو سميت امرأة قدما لم تصرفها كما لم
تصرف عناق والحذف مغزيّ اجوز اجاز في ملهى كانها زائدة واما حبلى فالوجه فيها
فيها ما قلت لك قال الشاعر كانما يقع البصري بينهم من الطوائف والاعناق بالوذر
ربه بصري هو **هذا باب الاضافة** الى اسم كان آخره الفا وكان على خمسة احرف تقول
في حبارى حباري وفي جمادى جمادي وفي قرقرى قرقري وكذلك كل اسم كان آخره
الفا وكان على خمسة احرف وسألت يونس عن مرامى فقال مرامي جعلها بمنزلة
الزيادة وقال لو قلت مراموي كحباروي لما جاز ما في حبلى حبلوي ولو قلت
ذا لقلت في مقلولى مقلولوي وهذا لا يقوله احد انما يقال مقلولي كما تقول
في يهبيرى يهبيري فاذا سوى بين هذا رابعا وبين ما الالف فيه زائدة نحو حبلى
لم يجز الا ان يجعل ما كان من نفس الحرف اذا كان خامسا بمنزلة حبارى فان فرقت
بين الزائد وبين الذي من نفس الحرف دخل عليك ان تقول في قبعثرى قبعثروي
لان آخره منون يجري مجرى ما هو من نفس الكلمة فان لم تقل ذا واخذت بالعدد
فقد زعمت انهما مستويان واما المواء اذا كان على خمسة احرف فصاعدا الحذف
لانه حين كان رابعا في الاسم بزنته ما ليس منه كان الحذف فيه جيدا وجاز الحذف
فيما كانت الفه من نفسه فلما كثر العدد كان الحذف لازما اذ كان من كلامهم ان
يحذفوه في المنزلة الاولى واذا ازداد الاسم ثقلا كان الحذف الزم كما ان الحذف
حين اجتمع تغييران في الياء المدود ومقصوره ما كان او غير مقصور فيما كثر عدده او
قل فانه لا يحذف وذلك قولك في حنفاء حنفاوي وفي حرملاء حرملاوي وفي
معيوراء معيوراوي وذلك ان آخر الاسم لا يتحرك وكان حيا يدخله الجر والنصب
والرفع بمنزلة سلامان وزعفران وكالاواخر التي من نفس الحرف نحو آخر جحجبى و

لان الحقيقة في قدم تامة مقام الالف في عناق اه

اي الالف الزائدة والاصلي اذا وقعا خامسين يستويان في الحذف اه اي بين مرامى وحبلى

اي الالف الزائدة والاصلي اذا وقعا خامسين تستويان في الحذف

يعني ان حبلى بزنة مرمى

عنب التغيير ان ينبغي ان يكون زيادة مع ذهاب الالف وبدل الحركة

واشهيباب فصارت بهذا كما صار آخر معزى حين نون بمنزلة آخر حرمي وانما
جسروا على حذف الالف يعني في مرمى وحبارى لانها ميتة لا يدخلها جر ولا نصب ولا
رفع فحذفوها كما حذفوا ياء ربيعة وحنيفة ولو كانت الياءان متحركتين لم تحذفا فهو
المتحرك وكما حذفوا الياء الساكنة من ثماني حيث اضفت اليه فانما جعلوه ياء
الاضافة عوضا وهذه الالف اضعف تذهب مع كل حرف ساكن فانما هذه معاقبة
كما عاقبت ياء الجحاجحة ياء الجحاجيح فانما يجسرون بهذا على هذه الحروف المتحركة وشرى
للمتحرك قوة ليست للساكن في مواضع كثيرة ان شاء الله ولو اضفت الى حبركى
وهو القراد او خيثلى لاجريته مجرى حميري وزعم يونس ان مثنى بمنزلة معزى
ومعطى وهو بمنزلة مراقي لانه خمسة احرف وان جعلته كذلك فهو ينبغي له ان
يجري عيدي حبة وحي كما جاز ذلك في حبلوي فانه جعل النون بمنزلة حرف
واحد وجعل زنته كزنته فهو ينبغي له ان سمى رجلا باسم مؤنث على زنة معد
مدغم مثله ان يصرفه ويجعل المدغم كحرف واحد فهذه النون الاولى بمنزلة حرف
ساكن ظاهر وكذلك يجري في بناء الشعر وغيره فاما المصروف نحو جراء فمن العرب
من يقول جراوي ومنهم من يقول جرائي لا يحذف الهمزة هو **هذا باب الاضافة
الى كل اسم ممدود** لا يدخل التنوين كثير العدد كان او قليله فالاضافة اليه
لا يحذف منه شيء وتبدل الواو مكان الهمزة ليفرقوا بينه وبين الذي من
نفس الحرف وما جعل بمنزلته وذلك قولك في زكرياء زكرياوي وفي بروكاء
بروكاوي هو **هذا باب الاضافة الى بنات الحرفين** اعلم ان كل اسم على حرفين
ذهبت لامه ولم يرد في تثنيته الى الاصل ولا في الجمع بالتاء كان اصله فعل او فعل
فانك فيه بالخيار ان شئت تركته على بنائه قبل ان تضيف اليه وان شئت غيرته
فرددت اليه ما حذف منه فجعلوا الاضافة تغير فترد كما تغير فتحذف نحو الف
حبلى وياء ربيعة وحنيفة فلما كان ذلك من كلامهم غيروا بنات الحرفين التي تحذف
لاماتهن بان ردوا فيها ما حذف منها وصيرت في الرد وتركه على حاله بالخيار
كما صرت في حذف الف حبلى وتركها بالخيار وانما صار تغيير بنات الحرفين الرد لانها
اسماء مجهودة لا يكون اسم على اقل من حرفين فقويت الاضافة على رد اللامات كما
قويت على حذف ما هو من نفس الحرف حين كثر العدد وذلك قولك مراقي فمن ذلك
قولهم في دم دمي وفي يد يدي وان شئت دموي ويدوي كما قالت العرب في غد
غدوي كل ذلك عربي فان قال فهلا قالوا غدوي واشباهه وغد كل واحد منهما
فهل يستدل على ذلك بقول ناس من العرب اتيك غدوا يريد غدا قال الشاعر

في نسخة يعني نحو الف حبارى وغيره من الالف الملحقة والالف الاصلي نحو مرمى اه

يعني ياء النسب عنب وفي نسخة ايضا اخرى عما ذهب من الاسم اه

قوله مجهودة يعني انها قد بلغت اقصى ما يكون عليه الاسماء ... عقيب باب النسب اه

وما الناسُ الا كالديارِ واهلُها بها يومَ حلّوها وغدواً بلاقعُ . وقولهم ايرٌ وايابيرُ فعيل
وافعلُ جاع فعيل لانهم لحقوا وهم لا يريدون ان يخرجوا من حرف الاعراب التحرك الذي
كان فيه لانهم انما ارادوا ان يريدوا الجهد الاسم ما عدة حروفه فلم يريدوا ان يخرجوا منه
شيئا كان فيه قبل ان يضيفوا الا انهم لم يكونوا ليحذفوا حرفا من الحروف من ذا الباب
فتركوا الحروف على حالها لانه ليس موضع حذف ومن ذلك ايضا قولهم في ثبة ثبيّ
وشفة شفيّ وشفهيّ وانما جازت الهاء لان اللام من شفة الهاء الا ترى انك تقول
شفاه وشفيهة في التصغير وتقول في جرح جرحيّ وجرحيّ لان اللام الحاء وتقول
في التصغير جريح وفي الجمع اجراح وان اضفت الى ربّ فيمن خفف قلت ربّيّ وانما
اسكنت كراهية التضعيف فيعاد بناؤه الا ترى انهم قالوا في حرّة حرّيّ لانهم لم
التضعيف كما قالوا في شديدة شديديّ كراهية التضعيف فيعاد بناؤه ه هذا باب

ما لا يجوز فيه من بنات الحرفين الا الرد وذلك قولك في اب ابويّ وفي اخ
اخويّ وفي حم حمويّ ولا يجوز الا ذا من قبل انك ترد من بنات الحرفين التي ذهبت
لاماتها الى الاصل ما لا يخرج اصله في التثنية ولا في الجمع بالتاء فاذا اخرجت التثنية الاصل
لزم الاضافة ان يخرج الاصل اذ كانت تقوى على الرد فيما لا يخرج لامه في تثنية
ولا في جمع بالتاء فاذا رد في الاضعف في شيء كان في الاقوى ارد واعلم ان من
العرب من يقول هذا هنوك رايت هناك ومررت بهنيك ويقول هنوان فيجريه
مجرى الاب فمن فعل ذا قال هنوات تردّه في التثنية والجمع بالتاء وسنة و
سنوات وضعة وهو نبت تقول ضعوات فاذا اضفت قلت سنويّ و
ضعويّ والعلة ههنا هي العلة في اب واخ ونحوهما ومن جعل سنة من بنات
الهاء قال سنيهة وقال سانهت فهي بمنزلة شفة تقول شفهيّ وسنهيّ وتقول
في عضة عضويّ على قول الشاعر هذا طريق يأزم المآزما وعضوات تقطع
اللهازما ومن العرب من يقول عضيهة يجعلها من بنات الهاء بمنزلة شفة اذا
قالوا ذاك واذا اضفت الى اخت قلت اخويّ هكذا ينبغي له ان يكون على القياس
وذا القياس قول الخليل من قبل انك لما جمعت بالتاء حذفت تاء التأنيث كما تحذف
الهاء وردوا الى الاصل فالاضافة تحذفه كما تحذف الهاء وهي اردّ له الى الاصل ومنهم
من العرب من يقول في جمع هنت هنوات قال الشاعر ارى ابن نزار قد جفاني
وملّني على هنوات كلها متتابع وهي بمنزلة اخت فاما يونس فيقول اختيّ
وليس بقياس ه هذا باب الاضافة الى ما فيه الزوائد من بنات الحرفين فان
شئت تركته في الاضافة على حاله قبل ان تضيف وان شئت حذفت الزوائد

وردّدت ما كان في الاصل وذلك ابنٌ واسمٌ واستٌ واثنان واثنتان وابنة
فاذا تركته على حاله قلت ابنيّ واسميّ واستيّ في اثنين واثنتين وحدثنا يونس ان
ابا عمرو كان يقوله وان شئت حذفت الزوائد التي في الاسم ورددته الى اصله
فقلت سمويّ وبنويّ وستهيّ وانما جئت في است بالهاء لان اصلها ستهٌ الا ترى
انك تقول استاه وستيهة في التحقير وتصديق ذلك ان ابا الخطاب كان يقول ان بعضهم
اذا اضاف الى بناء فارس قال بنويّ وزعم يونس ان ابا عمرو زعم انهم يقولون ابنيّ ه
فترك على حاله كما ترك دم واما الذين حذفوا الزوائد وردّوا فانهم جعلوا الاضافة
تقوى على حذف الزوائد لقوتها على الرد كما قويت على الرد حيث ردّ خفافا وهم لم
يحذفوا ولم يردّوا الا انهم قد ردّوا ما ذهب من الحرف للاخلال به فاذا حذفوا اشياه
الزموا الرد ليكونوا ليردّوا الزوائد فيه لانه قوي على رد الاصل قوي على حذف
ما ليس من الاصل لانهما متعاقبان وسألت الخليل عن الاضافة الى ابنم فقال ان
شئت حذفت الزوائد فقلت بنويّ كانك اضفت الى ابن وان شئت تركته
على حاله فقلت ابنميّ كما قلت ابنيّ واستيّ واعلم انك اذا حذفت فلا بد من ان ترد
لانه عوض وانما هي معاقبة وقد كنت تردّ ما عدته حرفان ولم يحذف منه
شيء فاذا حذفت منه شيئا او نقصته منه كان العوض لازما واما بنت فانك تقول
بنويّ من قبل ان هذه التاء التي للتأنيث لا تثبت في الاضافة كما لا تثبت في الجمع
بالتاء وذلك لانهم شبهوها بهاء التأنيث فلما حذفوا وكانت زيادة كتاء عفريت
وتاء عفريت ولم تكن مضمومة الى الاسم كالهاء يدلك على ذلك سكون ما قبلها
جعلناها بمنزلة ابن فان قلت بنيّ كما قلت بنات فانه ينبغي له ان يقول بنيّ
في ابن كما قلت في بنون فانما الزموا هذا الرد في الاضافة لقوتها على الرد و
لانها قد ترد ولا حذف فالتاء يعوض منها كما يعوض من غيرها وكذلك كلتا
وثنتان تقول كلويّ وثنويّ وبنتان بنويّ واما يونس فيقول ثنتيّ
وينبغي له ان يقول هنتيّ في هنت لانه اذا وصل فهي تاء كتاء التأنيث و
زعم الخليل ان من قال بنتيّ قال هنتيّ ومنتيّ وهذا لا يقوله احد و
اعلم ان ذيت بمنزلة بنت وانما اصلها ذية فعل بها ما فعل ببنت يدلك عليه
اللفظ والمعنى فالقول فيه هنت وذيت مثله في بنت لان ذيت يكره فيه
التثقيل اذا حذفت التاء ثم تبدل واوا مكان الياء كما كنت تفعل لو حذفت
التاء من بنت واخت وانما ثقلت كتثقيلك كي اسما وزعم ان اصل بنت
وابنة فعل كما ان اخت فعل يدلك على ذلك اخوك واخاك واخيك وقوله

وقول بعض العرب فيما زعم يونس آخاء فهذا جمع فَعَل وتقول في الاضافة الى ذيّة
وزيت ذيوي فيهما وانما منعك من ذيّي في الاضافة انه كان يصير مثل أُميّيّ وكأنّ
بنت اصلها فِعْل يدلك على ذلك قول بعض العرب بنوكر وكأنّ اخت فُعْل يدلك على
ذلك اخوات فان قيل لعله فَعَل او فِعَل فانه يدلك على قول العرب سه لم يقولوا
سَهٌ ولا سِه وقولهم ابن ثم قالوا ابنون فيفتحوا يدلك ايضا واشباه منزلة ابن لها
فَعَل لانه يجمل بها ما يجمل بابنه وقالوا في الاثنين اثناء فهذا يقوى وان تطائر كم
من الاسماء اسكنها تحريك العين وحجة عند من يحرّكه العين يجعلها بمنزلة نظائرها من
الاسماء ويجعلها بالاكثر ولم يجي شي هكذا ليست عينه في الاصل متحرك الا ذيت كيت
باسم متمكن واما كلتا فيدلك على تحريك عينها قولهم كلا اخويك فكلا كمعًا واحد الامعاء
ومن قال رأيت كلتا اختيك فانه يجعل الالف الف تأنيث فان سمي بها شيا لم يصرفه
في معرفة ولا نكرة وصارت التاء بمنزلة الواو في شروى ولو جا شي مثل بنت ف
كان اصله فِعْلا او فعل واشباه ذلك انه اصله فَعَلا او فعْل لكان في الاضافة لم
متحرك العين كأنك تضيف الى اسم قد ثبت في الكلام على حرفين فانما ترد ما الحركة
قد ثبت في الاسم وكل اسم تحذف منه في الاضافة شيا فكأنما ألحقت ياء الاضافة
بعد بناء الاسم ومن ثم جعل زنت في الاضافة كأنها لاسم لم يكن فيه قبل الاضافة
تأنيث اذا جعلتها كذلك ثقلتها كتثقيلك كي ولو واو اسماء واما فم فقد ذهب
من اصله حرفان لانه كان اصله فوه فأبدلوا الميم مكان الواو ليشبه الاسماء
المفردة من كلامهم فهذه الميم بمنزلة العين نحو ميم دم ثبتت في الاسم في تصرفه في
الجر والنصب والاضافة والتثنية فمن ترك دم على حاله اذا اضاف ترك
فم على حاله ومن رد الى دم اللام رد في فم العين فجعلها مكان اللام كما جعلوا الميم مكان
العين في فم قال الشاعر الفرزدق • هما نفثا في فيّ من فمويهما على النابح العاوي
اشد رجام • وقالوا فموان فانما ترد في الاضافة كما ترد في التثنية وفي الجمع
بالتاء ويثبت الاسم كما يثبت به الا ان الاضافة اقوى على الرد فان قال قائل فهو
بالخيار ان شاء قال فموي وان شاء قال فمي ومن قال فموان قال فموي على كل
حال واما الاضافة الى رجل اسمه ذو مال فانك تقول ذووي كأنك اضفت
الى ذوا وكذلك تفعل به حين افرد وجعل اسما رد الى اصله لان اصله فَعَل يدلك
على ذلك قولهم ذوا فاذا اردت ان تضيف فكأنك اضفت الى مفرد لم يكن
معنا فقط فانما فعل به ذلك اذا كان اسما غير مضاف وكذلك الاضافة الى ذات
ذووي لانك اذا اضفت ألقيت الهاء فكأنك تضيف الى ذي الا ان الهاء جاءت بالاجر

بالفتحة كما جاءت بالفتحتين في امرأة فالاصل اولى به الا ان تغير العرب شيئا
فتدعه على حاله نحو حرمي واذا اضفت الى فم الكلب اما زيد ان تفرد الاسم ثم تضيف الى
الاسم فافعل به ما فعلت به اذا افردته اسما واما الاضافة الى شاء فشاوي كذلك يتكلمون
به قال الشاعر • فلست بشاوي عليه دمامة • اذا ما غدا يغدو بقوس واسهم
وان سميت به رجلا اجريته على القياس تقول شائي وان شئت قلت شاوي كما
قلت عطاوي كما تقول في زبينة زباني وثقيف ثقفي اذا سميت به رجلا بالقياس واذا
اضفت الى شاة قلت شاهي ترد ما هو من نفس الحرف وهو الهاء الا ترى انك
تقول شويهة وان رددت ان تجعل شاة بمنزلة الاسماء فلم يوجد شي هو اولى به
مما هو من نفسه كما انه في التحقير كذلك واما الاضافة الى لاة من اللات والعزى
فانك تمده كما تمده اذا كانت اسما وكما تثقل لو وكي اذا كان كل واحد منهما
اسما فهذه الحروف واشباهها التي ليس لها دليل بتحقير ولا جمع ولا فعل ولا
تثنية انما تجعل ما ذهب منه مثل ما هو فيه ويضاعف فالحرف الاوسط ساكن
على ذلك يبنى الا ان يستدل على حركته بشي وصار الاسكان اولى لان الحركة زائدة
فلم يكونوا ليحركوا الا بثبت كما انهم لم يكونوا ليجعلوا الذاهب من لو غير الواو الا
بثبت فجرت هذه الحروف على فعل او فعل واما الاضافة الى ما فانك تدعه
على حاله ومن قال عطاوي قال ماوي يجعل الواو مكان الهمزة وشاوي
تقوي هذا واما الاضافة الى امرئ فعلى القياس تقول امرئي وتقديرها امرعي
لانه ليس من بنات الحرفين وليس الالف ها هنا بعوض فهو كالانطلاق اسم
رجل وان اضفت الى امرأة فكذلك امرئي لانك كأنك تضيف الى امرئ
فالاضافة في ذا كالاضافة الى استغاثة اذا قلت استغاثي وقد قالوا
مرئي في امرئ القيس وهو شاذ **هذا باب الاضافة الى ما ذهبت فاؤه**
من بنات الحرفين وذلك عدة وزنة فاذا اضفت قلت عدي وزني و
لا ترده الاضافة الى اصله لبعده من ياء الاضافة لانها لو ظهرت لم يلزمها
ما يلزم اللام لو ظهرت من التغيير لوقوع الياء عليها ولا يقول عدوي فتلحق
بعد اللام شيا ليس من الحرف يدلك على ذلك التصغير الا ترى انك تقول
وعيدة فترد الفاء ولا ينبغي ان تلحق اللام زائدة فتجعلها من نفس الحرف
في الاضافة كما لم تفعل ذلك في التحقير ولا سبيل الى رد الفاء لبعدها وعدّها
ردوا في الجميع بالتاء والتثنية بعض ما ذهبت لانه كما ردوا في الاضافة
فلو ردوا في الاضافة الفاء لجاء بعضه مردودا في الجميع بالتاء فهذا

ودليل على ان الاضافة لا تقوى حيث لم يردوا بعضه في الجميع بالتاء، فان قلت تمنع
التاء في آخر الحرف لم يجز ولو جاز ذا لجاز ان تقع الواو والياء اذا كانت لاما في اول
الكلم اذا صغرت الا انهم جاؤوا بكل شيء من هذا التحقير على اصله وكذا قول يونس
ولا نعلم احدا يوثق بعلمه قال خلاف ذلك وتقول في الاضافة الى شية وشوي لم
تسكن العين كما لم تسكن الميم اذا قال دموي فلما تركت الكسرة على حالها جرت مجرى
شجوي وانما الحقت الواو ههنا كما الحقتها في عدوي حين جعلتها اسما ليشبه الاسماء لانك
جعلت الحرف على مثال الاسماء في كلام العرب وانما شية وعدة فعلة لو كان شيء
من هذه الاسماء فعلة لم يحذفوا الواو كما لم يحذفوا في الوجبة والوثبة والوحدة
واشباههما وسترى بيان ذلك في بابه ان شاء الله فاما الغوا الكسرة فيما كانت
مكسورة الفاء على العينات وحذفوا الفاء وذلك نحو عدة واصلها وعدة وشية اصلها
وشية فحذفوا الواو وطرحوا كسرتها على العين وكذلك اخواتها قال ابو الحسن القياس
اسكان العين لانك اذا رددت الواو في عدة واردت ان تبني الاسم بناء نحو
عليه الاسماء فانه يرد الى اصله كما ردوا ذو الى ذوا اذ كان اصله فعل وتوهم انما رد
ما ذهب منه لطلبه الحرف وقد يجوز ان لا يرد في دم ولا يجوز في شية واخواتها الا
الرد قال ابو عمر الرد في شية لابد منه لانه يبقى الاسم على حرفين احدهما حرف لين
هذا باب الاضافة الى كل اسم ولي آخره يا بن مدغمة احدهما في الاخرى وذلك نحو
اسيد وحمير ولبيد فاذا اضفت الى شيء من هذا تركت الياء الساكنة وحذفت
المتحركة لتقارب الياءات مع الكسرة التي في الياء والتي في آخر الاسم فلما كثرت الياءات
وتقاربت وتوالت الكسرات التي في الياء والدال استثقلوا فحذفوا وكان حذف
المتحرك هو الذي يخففه عليهم لانهم لو حذفوا الساكن لكان ما يتوالى فيه من الحركات
التي لا يكون حرف عليها مع تقارب الياءات والكسرتين في الثقل مثل اسيد كرهتهم
هذه المتحركات فلم يكونوا ليفروا من الثقل الى شيء هو في الثقل مثله وهو اقل في
كلامهم منه وهو اسيدي وحميري ولبيدي وكذلك تقول العرب وكذلك سيد
وميت ونحوهما لانهما ياآن مدغمة احداهما في الاخرى يليهما آخر الاسم وبهم مما يحذفو
هذه الياءات في غير الاضافة فاذا اضافوا تكثرت الياءات وعددا الحروف وجعل الحروا
انفسهم ان تحذفوا الحا ما بحذفوا مما من نحو سيد وميت هين وميت ولين و
وطيب وطيبي فاذا اضفت لم يكن الا الحذف اذ كنت تحذف هذه الياء في غير
الاضافة تقول سيدي وطيبي اذا اضفت الى طيب ولا اراهم قالوا طائي
الا فرارا من طيبي وكان القياس طيئي وتقديرها طيعي ولكنهم جعلوا الالف مكان

الياء وبنوا الا

الياء وبنوا الاسم على هذا كما قالوا في زبينة زباني واذا اضفت الى مهيم قلت
مهيميي لانك ان حذفت الياء التي في تمني الميم صرت الى مثل اسيدي فتقول
مهيمي فلم يكونوا ليجمعوا على الحرف هذا الحذف كما انهم اذا حقروا عيضموز لم
يحذفوا الواو لانهم لو حذفوا الواو احتاجوا الى ان يحذفوا حرفا آخر حتى يصير
الى مثال التحقير فكرهوا ان يجحفوا عليه هذا وحذف الياء وستراه مبينا في
بابه ان شاء الله فكان ترك هذه الياء اذ لم تكن متحركة كياء تميم وفصلت
بين آخر الكلمة والياء المشددة فكان احب اليهم مما ذكرت لك وخفف عليهم
تركها لسكونها تقول مهيميي فلا تحذف منها شيئا وهو تصغير مهوم هذا
باب ما لحقته الزائدتان للجمع وذلك قولك مسلمون ورجلان ونحوهما واذا
كان شيء من هذا اسم رجل فاضفت اليه حذفت الزائدتين الواو والنون
والياء والنون لانه لا يكون في الاسم رفعان ونصبان وجران فتذهب
الياء لانها حرف الاعراب ولانه لا تثبت النون اذا ذهب ما قبلها لانهما لا
معا لا تثبت به الا معا وذلك قولك جلي وسلمي ومن قال من العرب هذه
قنسرون ورايت قنسرين وهذه يبرون ورايت يبرين قال يبريي و
قنسريي وكذلك ما اشبه هذا ومن قال هذه يبرين قال يبريني كما تقول
فلسطيني ونحو سرحين سرحيني فاما قنسرون ونحوها فكانهم الحقوا الزائدتين قنسر
وجعلوا الزائدة التي قبل النون حرف الاعراب كما فعلوا ذلك في الجمع هذا باب
الاضافة الى كل اسم لحقته التاء للجمع وذلك مسلمات وتمرات ونحوهما فاذا سميت شيئا
بهذا النحو ثم اضفت اليه قلت مسلمي وتمري وتحذف كما حذفت الهاء وصار كالهاء
في الاضافة كما صارت في المعرفة حين قلت رايت مسلمات وتمرات قبل ولا يكون
ان تفرق التاء بالنصب في ذا الموضع ومثل ذلك قول العرب اذرعات اذرعي لا
يقول احد الا ذاك وتقول في عانات عاني اجريت مجرى الهاء ولانها الحقت للجمع
مرتين كما الحقت الهاء الواحد للتانيث فكذلك لحقته للجمع ومع هذا انها حذفت كما
حذفت واو مسلمين في الاضافة كما شبهوها بها في الاعراب في الاضافة الى تحية تحيي
وان شئت قلت تحوي وقال ابو عمر وهذا اجود الوجهين كما قلت امية امي
نظير الاول هذا باب الاضافة الى الاسمين اللذين ضم احدهما الى الآخر فجعلا اسما
واحدا كان الخليل يقول تلقي الآخر منهما كما تلقي الهاء من حمزة وطلحة لان طلحة بمنزلة
حضرموت وقد بيّنا ذلك فيما ينصرف وفيما لا ينصرف ومن ذلك خمسة عشر ومعدي
كرب وفي قول من لم يضف فاذا قلت معدي وخمسي فهكذا سبيل هذا الباب وما

ط ابو عمر الجرمي فضرب عليه وصحح ابو عمر هم

ف السيدي ليس مثله في الكلام هم

بمنزلة المضاف في الفاء احدهما حيث كان من شيئين ضم احدهما الى الآخر وليس بزيادة
في الاول كما ان المضاف اليه ليس بزيادة في اول المضاف وتجيء من الاسماء التي يجعل من شيئين
جعلا اسما واحدا ما لا يكون على مثاله الواحد نحو ايادي سبا لانه ثمانية احرف ونحو شغر
بغر ولم يكن اسم واحد توالت فيه ولا يعدّ فيه من المتحركات ما في هذا كما انه قد يجيء في
المضاف والمضاف اليه ما لا يكون على مثاله الواحد نحو صاحب جعفر وقدم عمرو ونحو
هذا مما لا يكون الواحد على مثاله من كلام ان يجعلوا الشيء كالشيء اذا اشبهه في جعفر
وقال الحضرمي كما قالوا عبد ربي وجعلوا بالمضاف وسألته عن الاضافة الى رجل اسمه
اثنا عشر فقال ثنوي في قول من قال بنوي في ابن وان شئت قلت اثني كما قلت
في اثنين كما قلت ابني وتحذف عشر كما تحذف نون عشرين فشبهت عشر بالنون كما شبهت
عشر في خمسة عشر بالهاء واما اثنا عشر التي للعدد فلا تضاف ولا يضاف اليها هي هذا
باب الاضافة الى المضاف من الاسماء اعلم انه لا بد من حذف احد الاسمين في الاضافة
والمضاف في الاضافة يجري في كلامهم على ضربين فمنه ما يحذف منه الاسم الآخر ومنه ما
يحذف منه الاول وانما لزم الحذف احد الاسمين لانهما اسمان قد عمل احدهما في الآخر
وانما تريد ان تضيفه الى الاسم الاول وذلك المعنى تريد فاذا الحقتها الآخر صار الاول
مضافا الى مضاف اليه لا يكون هو والآخر اسما واحدا ولا يجعل الى ذلك كما يجعل الى ان تقول
ابو عمري وانت تريد ان تنسب الاول وقد يجوز ابو عمري اذا اردت ان تنسب الاب
واردت ان تجعل ابا عمرين اثنين فالاضافة تفرد الاسم فاما ما يحذف منه الاول فنحو
ابن كراع وابن الزبير تقول زبيري وكراعي تجعل ياءي الاضافة في الاسم الذي صار به
الاول معرفة فهو ابين واشهر اذ كان به صار معرفة ولا يخرج الاول من ان يكون
المضاف فرقا اليه وله وجه ثم قالوا في ابن مسلم مسلمي لانهم جعلوه معرفة بالآخر كما فعلوا
ذلك بابن كراع غراءة لا يكون غالبا حتى يصير كزيد وعمرو كما صار ابن كراع غالبا وابو
فلان عند العرب كابن فلان الا تراهم قالوا في ابي بكر بن كلاب بكري كما قالوا في
ابن دعلج دعلجي فوقعت الكنية عندهم موقع ابن فلان وعلى هذا الوجه يجري هذا
كلامهم وذلك ويعنون وصار الآخر اذا كان الاول معرفة بمنزلته لو كان علما
واما ما يحذف منه الآخر فهو الاسم الذي يعرف بالمضاف اليه ولكنه معرفة بزيد
وصار الاول بمنزلته لو كان علما معرفة لان المجرور لم يعرف الاول به معرفة
الا انك لو جعلت المفرد اسمه صار به معرفة كما يصير معرفة اذا سميته بالمضاف فمن
ذلك عبد القيس وامرؤ القيس فهذه الاسماء علامات كزيد وعمرو فاذا اضفت
قلت عبدي وامرئي ومرئي فكذلك هذا واشباهه وسألت الخليل عن قولهم

في عبد مناف

في عبد مناف منافي فقال اما القياس فكما ذكرت لك الا انهم قالوا منافي مخافة الالتباس
ولو فعل ذلك بما جعل اسما من شيئين جاز كراهية الالتباس وقد يجعلون للنسب في الاضافة
اسما بمنزلة جعفر ويجعلون فيه من حروف الاول والآخر ولا يخرجونه من حروفهما ليعرف
كما قالوا سبطر فجعلوا فيه حروف السبط اذ كان واحدا وسترى بيان ذلك في بابه
ان شاء الله فمن ذلك عبشمي وعبدري وليس هذا بالقياس انما قالوا هذا كما قالوا
علوني وزباني فهذا ليس بقياس كما ان علوني ليس بقياس هذا باب الاضافة
الى الحكاية فاذا اضفت الى الحكاية حذفت وتركت الصدر بمنزلة عبد القيس و
خمسة عشر حيث لزمه الحذف كما لزمها وذلك قولك في تأبط شرا تأبطي ومن ذلك
على ذلك ان من العرب من يفرد فيقول يا تأبط اقبل فيجعل الاول مفردا فكذلك
تفرده في الاضافة وكذلك حيثما وانما ولولا واشباه ذلك تجعل الاضافة الى الاول
لانها حكاية وسمعنا من العرب من يقول كوني حيثي اضافوا الى كنت وكرج
انوا وحيث حرك النون وقال ابو عمرو يقول قوم كنتي في الاضافة الى كنت هذا
هذا باب الاضافة الى الجمع اعلم انك اذا اضفت الى جميع ابدا فانك توقع الاضافة
الى واحده الذي كسر عليه ليفرق بينه اذا كان اسما لشيء واحد وبينه اذا لم ترد به
الا الجميع فمن ذلك قول العرب في رجل من القبائل قبلي وقبلية للمرأة ومن ذلك
ايضا قولهم في ابناء فارس بنوي وقالوا في الرباب ربي وانما الرباب جماع وواحده
ربة فنسب الى الواحد ونحو كالطوائف وقال يونس انما هي ربة ورباب كقولك
جفرة وجفار وعلبة وعلاب والربة الفرقة من الناس وكذلك لو اضفت
الى المساجد قلت مسجدي ولو اضفت الى الجمع قلت جمعي كما تقول ربي وان
اضفت الى عرفاء قلت عريفي فكذلك هذا واشباهه وهذا قول الخليل ونحو
القياس على العرب وزعم الخليل ان نحو ذلك قولهم في المسامعة مسمعي و
المهالبة مهلبي لان المهالبة والمسامعة ليس منهما واحد اسما للواحد وتقول
في الاضافة الى نفر نفري وفي رهط رهطي لان نفر بمنزلة قوم لم يكسر له واحد
وان كان فيه معنى الجميع ولو قلت رجلي في الاضافة الى نفر لقلت في الاضافة
الى الجمع واحدي وليس يقال هذا وتقول في الاضافة الى اناس انسي لانه لم
يكسر له انسان فصار بمنزلة نفر وتقول في الاضافة الى نساء نسوي لان نساء
نسوة وليس بجمع كسر له واحد ولو اضفت الى انفار لقلت نفري كما قلت
في الانماط نمطي وان اضفت الى عباديد قلت عباديدي لانه ليس له
واحد وواحده يكون على فعلول او فعليل او فعلال فاذا لم يكن له واحد

ام تجاوزه حتى تعلم فهذا اقوى من ان احدث شيئا لم يتكلم به العرب وتقول في الاعراب
اعرابي لانه ليس له واحد على هذا المعنى الا ترى انك تقول العرب فلا يكون على ذلك
المعنى فهذا يقويه واذا جاء شيء من هذه الابنية التي توقع الاضافة على واحدها اسما
لشيء واحد تركته في الاضافة على حاله الا تراهم قالوا في انمار انماري لان انمارا اسم رجل
وقالوا في كلاب كلابي ولو سميت رجلا ضرابات قلت ضرباتي لا تغير المتحرك لانك لا تريد ان
توقع الاضافة على الواحد وسألته عن قولهم مدائني فقال صار هذا البناء عندهم
اسما لبلد ومن ثم قالت بنو سعد في الابناء ابناوي كأنهم جعلوه اسم الحي والحي
كهو واحد يقع على الجميع كما يقع المؤنث على المذكر وسترى ذلك ان شاء الله وقالوا
في الضباب اذا كان اسم رجل ضبابي وفي معافر معافري وهو فيما يزعمون معافر
بن مر اخو تميم بن مر وقالوا في الانصار انصاري هذا باب ما يصير اذا كان
علما في الاضافة على غير طريقته وان كان في الاضافة قبل ان يكون علما على غير طريقة
ما هو على بنائه فمن ذلك قولهم في الطويل الجمة جماني وفي الطويل اللحية لحياني و
الغليظ الرقبة رقباني وان سميت برقبة او جمة او لحية قلت رقبي ولحيي و
جمي ولحوي وذلك ان المعنى قد تحول انما اردت حيث قلت جماني الطويل
الجمة وحيث قلت اللحياني الطويل اللحية فلما لم تعن ذلك اجرى مجرى نظائره التي
ليس فيها ذلك المعنى ومن ذلك ايضا قولهم في القديم السن دهري فاذا جعلت
الدهر اسم رجل قلت دهري وكذلك ثقيف اذا حولته من هذا الموضع قلت ثقيفي
وقد بينا ذلك فيما مضى هذا باب من الاضافة تحذف فيه ياءي الاضافة وذلك
اذا جعلته صاحب شيء يزاوله او ذا شيء اما ما يكون صاحب شيء يعالجه فانه مما يكون
فعالا وذلك قولك لصاحب الثياب ثواب ولصاحب العاج عواج ولصاحب
الجمال الذي ينقل عليها جمال ولصاحب الحمير التي يعمل عليها حمار وللذي يعالج الصرف
صراف وهذا اكثر من ان يحصى وربما الحقوا ياءي الاضافة كما قالوا البتي اضافه الى
البتوت فاوقعوا الاضافة على واحده وقالوا البتات واما ما يكون ذا شيء وليس
بصنعة يعالجها فانه مما يكون فاعلا وذلك قولك لذي الدرع دارع ولذي النبل
نابل ولذي النشاب ناشب ولذي التمر تامر ولذي اللبن لابن قال الحطيئة
فغررتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر وتقول لمن كان شيء من
هذه الاشياء صنعته لبان وتمار ونبال وليس في كل شيء من هذا قيل هذا الا ترى
انك لا تقول لصاحب البر برار ولصاحب الفاكهة فكاه ولا لصاحب الشعير شعار
ولا لصاحب الدقيق دقاق وتقول لمكان ذا اهل اي ذو اهل وقال ذو الرمة الى عطن

رحب المباءة آهل وقالوا لصاحب الفرس فارس وقال الخليل انما قالوا عيشة
راضية وطاعم وكاس على ذا اي ذات رضا وذو كسوة وطعام وقالوا ناعل لذي
النعل وقال الشاعر كليني لهم يا اميمة ناصب اي ذو نصب وقالوا
بغال لصاحب البغال شبهوه بالاول حيث كانت الاضافة لانهم يشبهون الشيء
بالشيء وان خالفه قالوا للرجل السيف سياف وللجميع سيافة وقال امرؤ القيس
وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بنبال يريد وليس
بذي نبل فهذا وجه ما جاء من الاسماء ولم يكن له فعل وهذا قول الخليل هذا
باب ما يكون مذكرا يوصف به المؤنث وذلك قولك هذه امراة حائض و
هذه طامث كما قالوا ناقة ضامر يوصف به المؤنث وهو مذكر فانما الحائض و
اشباهه في كلامهم على انه صفة شيء والشيء مذكر فكأنهم قالوا هذا شيء حائض ثم
وصفوا به المؤنث كما وصفوا المذكر بالمؤنث فقالوا رجل نكحة فزعم الخليل انهم
اذا قالوا حائض فانه لم يخرجه على الفعل كما انه حين قال دارع لم يخرجه على فعل
وكأنه قال درعي فانما اراد ذات حيض ولم يجئ على الفعل وكذلك قولك مرضع
انما اراد ذات رضاع ولم يجرها على ارضعت ولا ترضع فاذا اراد ذلك قال
مرضعة وتقول هي حائضة غدا لا يكون الا ذلك لانك انما اجريتها على الفعل
على هي تحيض غدا فهذا وجه ما لم يجر على فعله فيما زعم الخليل مما ذكرنا في هذا الباب
وزعم الخليل ان فعولا ومفعالا ومفعلا نحو قؤول ومقوال انما يكون في تكثير
الشيء وتشديده والمبالغة فيه وانما وقع في كلامهم على انه مذكر وزعم الخليل
انهم في هذه الاشياء كأنهم يقولون قولي وضربي ويستدل على ذلك بقولهم
رجل عمل وطعم ولبس فليس معنى ذا كمعنى قؤول ومقوال في المبالغة لان الهاء
تدخله يقول تدخله في فعله في التأنيث وما لم يذكروا انما يريدون نهاري به
فيجعلونه بمنزلة عمل وفيه ذلك المعنى وقال الشاعر لست بليلي ولكني نهر
لا ادلج الليل ولكن ابتكر فقولهم نهر في نهاري يدل على ان عملا كعملي
وطعما لان في عمل من المعنى ما في نهر وقؤول كذلك لانه في معنى قولي وقالوا رجل
صرع ورجل سته كأنه قال حرحي واستي وسألته عن قولهم موت مائت
وشغل شاغل وشعر شاعر فقال انما يريدون المبالغة والاجادة وهو
بمنزلة قولهم هم ناصب وعيشة راضية في كل هذا فهذا وجه ما كان من الفعل
والجر على فعله وهذا قول الخليل ويمتنع من الهاء في التأنيث فعول وقد جاءت
في شيء منه وقال مفعيل مثل ما جاءت الهاء فيه كثيرا نحو مطعن ومدعس

ويقال مِسْكٌ ومَسَكَةٌ ونحو ذلك ه **هذا باب التثنية** اعلم ان التثنية تكون في الرفع بالالف والنون وفي النصب والجر بالياء والنون ويكون الحرف الذي تليه الياء والالف مفتوحا انما لم يكن منقوصا وكذلك محمد ونحوه فانك لا تزيده في التثنية على ان تفتح آخره كما تفتحه في الجملة اذا نصبت الواحد وذلك قولك رجلان وتمرتان ودلوان وعيدلان ونحو ذلك وبنتان واختان وشنيعان وحرباوان وحنطأتان وقرددان ونحوهما في عنكبوتان وكذلك هذه الاشباه ونحوها وتقول في النصب والجر رايت الرجلين و مررت بعنكبوتين تجر به كما فعلت ذلك ه **هذا باب تثنية ما كان من المنقوص على ثلثة احرف** اعلم ان المنقوص اذا كان على ثلثة احرف فان الالف بدل وليست بزيادة كزيادة الف حبلى فاذا كان المنقوص من بنات الواو اظهرت ه الواو في التثنية لانك اذا حركت فلا بد من ياء او واو فالذي من الاصل اولى وان كان المنقوص من بنات الياء اظهرت الياء فاما ما كان من بنات الواو فمثل قفا لانه من قفوت الرجل تقول قفوان وعصا عصوان لان في عصا ما في قفا تقول عصوت ولا تميل الفها وليس شيء من بنات الياء لا يجوز فيه امالة الالف ورجا رجوان لانه من بنات الواو يدلك على ذلك قول العرب رجا فلا ه يميلون الالف وكذلك الرضا تقول رضوان لان الرضا من الواو يدلك على ذلك مرضو والرضوان واما مرضي فبمنزلة مسنية والقنا بمنزلة القناة تقول سنوان وكذلك ما ذكرت لك واشباهه قال ابو عمرو مسنية هي الارض المسقية واذا علمت انه من بنات الواو وكانت الامالة تجوز في الالف اظهرت الواو لانها الف مكان الواو فاذا ذهبت الالف فالتي الالف بدل منها اولى يدلك على ذلك انهم يقولون غزا فيميلون الالف ثم يقولون غزوا ثم قالوا الكبا ثم قالوا الكبوان حدثنا بذلك ابو الخطاب عن اهل الحجاز وسالت الخليل عن العشا الذي في العين فقال عشوان لانها من الواو وغير انهم قد يلزمون بعض ما يكون من بنات الواو انتصاب الواو ولا يجيزون الامالة تحقيقا للواو واما الفتى فمن بنات الياء قالوا فتيان وفتية واما القطوة و الندوة فانها جاءت فيها الواو لضمة ما قبلها مثل العضو والرجل من قضيت ورمو فجعلوا الياء تابعة ولو سميت رجلا بخطا ثم ثنيت لقلت خطوان لانها من خطوت ولو جعلت على اسما ثم ثنيت لقلت علوان لانها من علوت ولان الفها لازمة للانتصاب ومعنى التي في قولك على زيد درهم وكذلك الجميع بالتاء في جميع ذا لانه يحرك الا تراهم قالوا قنوات وادوات وقطوات وانما

ما كان من بنات الياء رحى ورحيان وذلك لان العرب لا تقول الا رحى ورحيان والعمى كذلك تقول عمى وعميان وتقول غنيان والهدى هديان لانك تقول هديت ولانك قد تميل الالف في هذا فهذا سبيل ما كان من المنقوص على ثلثة احرف وكذلك الجميع بالتاء فاما ربا فربوان لانك تقول ربوت فاذا جاء شيء من المنقوص ليس له فعل تثبت فيه الواو والزمت الفه الانتصاب فهو من بنات الواو لانه ليس شيء من بنات الياء يلزمه الانتصاب لا تجوز فيه الامالة انما يكون ذلك في بنات الواو وذلك نحو لدا والى وما اشبههما وانما يكون التثنية فيهما اذا صارتا اسمين وكذلك الجميع بالتاء فان جاء شيء من المنقوص ليس له فعل تثبت فيه الياء ولا اسم تثبت فيه الياء وجازت الامالة في الفه فالياء اولى به في التثنية الا ان يكون العرب قد ثنته فبين لك تثنيتهم من اي الحرفين هو كما استبان لك بقولهم قنوات وقطوات ان القطاة والقناة من الواو وانما صارت الياء اولى حيث كانت الامالة في بنات الواو و الياء لان الياء اغلب على الواو حتى تغيرها ياء من الواو وعلى الياء حتى تغيرها واوا ويستوي ذلك في الفعل وفي تثنية ما كان على اربعة احرف فلما لم يستبن كانت اولى حتى يستبين لك وهذا قول يونس وغيره لان الياء اقوى واكثر و ذلك نحو متى اذا صارت اسما وبلى وكذلك الجميع بالتاء ه **هذا باب تثنية ما كان مقصورا** وكانت عدة حروفه اربعة احرف فزائدا ان كانت الفه بدلا من الحرف الذي من نفس الكلمة او كان زائدا غير بدل اما ما كانت الالف فيه بدلا من حرف من نفس الحرف فنحو اعشى ومغزى وملهى ومعترى ومرمى ومجرى فتثنية ما كان من ذا من بنات الواو كتثنية ما كان من بنات الياء لان اعشى ونحوه لو كان فعلا لم يكن الا من الياء فصار هذا النحو من الاسماء متحولا الى الياء وصار بمنزلة الذي عدة حروفه ثلثة وهو من بنات الياء وكذلك معترى لانه لو كان في الكلام تفعلت لم يكن الا من الياء لانها اربعة احرف كالاعشى والميم زائدة كالالف وكلما ه ازدادا الحرف كان من الواو ابعد واما معترى فتكون تثنيته بالياء كما ان فعله متحول الى الياء وذلك اعشيان ومغزيان ومعتريان وكذلك جمع ذا بالتاء كما كان جمع ما كان على ثلثة احرف بالتاء مثل التثنية واما ما كانت الفه زائدة فنحو حبلى ومعزى ودفلى وذفرى لا تكون تثنيته الا بالياء لانك لو جئت بالفعل من هذه الاسماء بالزيادة لم يكن الا من الياء كسلقيت وذلك قولك حبليان ومعزيان ودفليان وذفريان وكذلك جمعها بالتاء ه **هذا باب جمع المنقوص بالواو والنون** في الرفع وبالنون

والياء في الجر والنصب اعلم أنك تحذف الألف وتدع الفتحة التي كانت قبل على حالها
وإنما حذفت لأنه لا يلتقي ساكنان ولم يحركوا كراهية الياءين مع الكسرة والياء
مع الفتحة والواو حيث كانت معتلة وإنما كرهوا في الإضافة إلى حصى حصويّ
وإن جمعت قفا اسم رجل قلت قفون حذفت كراهية الواوين مع الضمة
وتوالي الحركات وأما ما كان على أربعة ففيه ما ذكرنا مع عدة الحروف
وتوالي حركتين لازمتين فلما كان معتلا كرهوا أن يحركوا على ما يستثقلون إذ
كان التحريك مستثقلا وذلك قولك رأيت مصطفين وهؤلاء مصطفون
ورأيت حبنطين وهؤلاء حبنطون ورأيت قفين وهؤلاء قفون

هذا باب تثنية الممدود وجمعه

اعلم أن كل ممدود كان منصرفا فهو في
التثنية والجمع بالواو والنون في الرفع وبالياء والنون في النصب والجر
بمنزلة ما كان آخره غير معتل من سوى ذلك وذلك قولك رداآن وكساآن
وعلباآن فهذا الأجود الأكثر فإن كان الممدود لا ينصرف وآخره زيادة
جاءت علامة للتأنيث فإنك إذا ثنيته أبدلت واوا كما تفعل ذلك في قولك
خنفساوين وكذلك إذا جمعته بالياء واعلم أن ناسا كثيرا من العرب
يقولون علباوان وحرباوان شبهوها بحمراء حيث كان زنته
هذا النحو كزنته وكان الآخر زائدا كما أن آخر حمراء زائد وحيث مدت كما مدت
حمراء وقال ناس كساوان وغطاوان ورداوان جعلوها ما كان
آخره بدلا من شيء من نفس الحرف بمنزلة علباء لأنه في المد مثله وفي الإبدال وبيّنوا
منصرف كما انصرف فلما كان حال علباء إلا أن آخره بدل من شيء من نفس الحرف
تبع علباء كما تبع علباء حمراء وكانت الواو أخف عليهم حيث وجدوا لها سبيلا
من الهمزة وعلباآن وإن أكثر من قولك كساوان في كلام العرب لشبهها بحمراء وسألت
الخليل عن قولهم عقلته بثنايين وهنايين لم لم يهمزوا فقال تركوا ذلك حيث
لم يفرد الواحد ثم يبنوا عليه فهذا بمنزلة السماوة لما لم يكن لها جمع كالعظاء
والعباء يجيء عليه جاء على الأصل والذين قالوا عباءة جاءوا به على العباء وإذا قلت
عباية فليس على العباء ومن ثم زعم قالوا مذروان جاءوا به على الأصل
فشبهوها بذا حين لم يفرد واحده وقالوا ألك نقاوة وإنما صارت واوا لأنها
ليست آخر الكلمة وقالوا الواحد نقاوة لأن أصلها كان الواو

هذا باب لا تجوز فيه التثنية والجمع

بالواو والياء والنون وذلك نحو عشرين وثلاثين و
والاثنين لو سميت رجلا بمسلمين قلت هذا مسلمون أو سميته برجلين قلت

هذا رجلان لم تثنه أبدا ولم تجمعه كما وصفت لك من قبل إنه لا يكون في اسم واحد
رفعان وجران ونصبان ولكنك تقول كلهم مسلمون واسمهم مسلمون وكلهم رجلان
واسمهم رجلان ولا يحسن في هذا إلا هذا الذي وصفت لك وأشباهه وإنما منعوا
أن يثنوا عشرين حين لم يجيزوا عشرونان واستغنوا عنها بأربعين ولو قلت ذا
لقلت مائتانان وألفانان واثنانان وهذا لا يكون وهو خطأ لا تقوله العرب
وإنما أوقعت العرب الاثنين في الكلام على حد قولك اليوم يومان واليوم خمسة عشر
من الشهر والذين جاءوا به فقالوا أتاه إنما جاءوا بها على حد الاثنين كأنهم قالوا اليوم
الاثن وقد بلغنا أن بعض العرب يقول اليوم الثني فهكذا الاثنان كما وصفنا ولكنه
صار بمنزلة الثلاثاء والأربعاء اسما غالبا فلا تجوز تثنيته وأما مقبلات فيجوز فيها التثنية
إذا صارت اسم رجل لأنه لا يكون فيه رفعان ولا جران ولا نصبان فهي بمنزلة ما في
آخره تاء في التثنية والجمع بالتاء وذلك قولك في أذرعات أذرعاتان وفي تمرات
اسم رجل تمراتان فإذا جمعت بالتاء قلت تمرات تحذف وتجيء بتاء أخرى كما تفعل
ذلك بالهاء إذا قلت تمرة وتمرات

هذا باب جمع الاسم الذي آخره هاء التأنيث

زعم يونس أنك إذا سميت رجلا طلحة أو امرأة أو سلمة أو جبلة ثم أردت أن
تجمع جمعته بالتاء كما كنت جامعه قبل أن يكون اسما لرجل أو لامرأة على الأصل
ألا تراهم وصفوا المذكر بالمؤنث قالوا رجل ربعة وجمعوها بالتاء فقالوا ربعات
ولم يقولوا ربعون وقالوا طلحة الطلحات ولم يقولوا طلحة الطلحين فهذا يجمع
على الأصل لا يتغير عن ذلك كما أنه إذا صار وصفا للمذكر لم تذهب الهاء فأما
حبلى فلو سميت بها رجلا أو حمراء أو خنفساء لم تجمعه بالتاء وذلك لأن تاء
التأنيث تدخل على هذه الألفات فلا تحذفها وذلك قولك حبليات وحباريات
وخنفساوات فلما صارت تدخل فلا تحذف شيئا أشبهت هذه عندهم أرضات
ودرهمات فإنك لو سميت رجلا بأرض لقلت أرضون ولم تقل أرضات
لأنه ليس ها هنا حرف تأنيث يحذف فغلب على حبلى التذكير حيث صارت
الألف لا تحذف وصارت بمنزلة ألف حبنطى التي لا تجيء للتأنيث ألا تراهم
قالوا زكريا ومن قال مد قالوا زكريون فيمن قصر واعلم أنك لا تقول
في حبلى وعيسى وموسى إلا حبلون وعيسون وموسون وعيسون و
موسون خطأ ولو كنت لا تحذف هذا لأن لا يجتمع ساكنان وكنت إنما
تحذفها وأنت كأنك تجمع حبلى وموسى لحذفتها في التاء فقلت حباريات
وحبالات وعكاكات وهو نبث وإذا جمعت ورقاء اسم رجل بالواو

والنون وبالياء والنون جئت بالواو ولم تغير كما فعلت ذلك في التثنية والجمع
بالتاء فقلت ورقاءون وسمعت من العرب من يقول ما أكثر الهبيرات يريد جمع
الهبيرة واطرحوا الهبيرين كراهية ان يصير بمنزلة ما لا علامة فيه

هذا باب جمع أسماء الرجال والنساء

اعلم انك اذا جمعت اسم رجل فانت بالخيار ان شئت ألحقت
الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب وان شئت كسرته للجمع على
حد ما تكسر عليه الاسماء للجمع واذا جمعت اسم امرأة فانت بالخيار ان شئت جمعت
بالتاء وان شئت كسرته على حد ما تكسر عليه الاسماء للجمع فان كان آخر الاسم تاء
التأنيث لرجل او امرأة لم تدخل الواو والنون ولا تلحقه في الجمع الا التاء وان شئت
كسرته للجمع فمن ذلك اذا سميت رجلا بزيد او عمرو او بكر كنت بالخيار ان شئت قلت
زيدون وان شئت أزياد كما قلت أبيات وان شئت قلت الزيود وان شئت
العمرون وان شئت قلت العمور والأعمر وان شئت قلتها ما بين الثلثة الى
العشرة وكذلك بكر قال الشاعر وهو رؤبة فيما لحقته الواو والنون في الرفع
والياء والنون في الجر والنصب أنا ابن سعد أكرم السعدينا والجمع هكذا في
هذه الاسماء كثير وهو قول يونس والخليل وان سميته ببشير او برد او بحجر فكذلك
ان شئت ألحقت فيه ما ألحقت في بكر وعمرو وان شئت كسرت فقلت أبراد و
أبشار وأحجار وقال الشاعر فيما كسر كواحده وهو زيد الخيل ألا أبلغ الأقياس
قيس بن نوفل وقيس ابن أهبان وقيس ابن جابر وقال الشاعر رأيت
سعودا من شعوب كثيرة فلم أر سعدا مثل سعد بن مالك وقال الشاعر
وهو الفرزدق وشيد لي زرارة باذخات وعمرو الخير اذ ذكر العمور وقال
فأين الجنادب لتعريف يسمى كل واحد منهم جندبا وقال الشاعر رأيت الصدع
من كعب وكانوا من الشنآن قد صاروا كعابا وان سميت امرأة بدعد
فجمعت بالتاء قلت دعدات فثقلت كما ثقلت أرضات لانك اذا جمعت الفعل
بالتاء فهو بمنزلة تحريك الفعلة من الاسماء وقولهم أرضات دليل على ذلك و
ان جمعت بجمل على من قال الظلمات قلت جملات وان شئت كسرتها كما كسرت
عمرا فقلت أدعد وان سميتها بهند او جمل فجمعت بالتاء فقلت جملات وهندات
في قول من قال ظلمات وسدرات فيمن قال كسرة فقال كسرات ومن
العرب من يقول كسرات وان شئت كسرت كما كسرت بردا او بشرا فقلت
أهناد وأجمال وان سميت امرأة بقدم فجمعت بالتاء قلت قدمات كما
تقول هندات وجملات تثقل وتحرك هذين خاصة وان شئت كسرت

كما كسرت نحو ما قال الشاعر فيما كسر للجمع وهو جرير أخالد قد علقتك بعد هند
فشيبني الخوالد والهنود وقالوا الهنود كما قالوا الجذوع وان شئت قلت
الأهناد كما تقول الأجذاع وان سميت رجلا بأحمر فان شئت قلت أحمرون و
ان شئت كسرته فقلت الأحامر ولا تقول الحمر لانه الآن اسم وليس بصفة كما تجمع
الأرانب والأداهم كما قلت أداهم حين تكلمت بالأدهم كما تكلم بالأسماء وكما قالوا
الأباطح وان سميت امرأة بأحمر فان شئت قلت أحمرات وان شئت كسرته كما
تكسر الأسماء فقلت الأحامر وكذلك كسرت العرب هذه الصفات حين صارت
أسماء قالوا الأجارب والأشاعر والأجارب بنو أجرب وهم جمع أجرب وان
سميت رجلا بورقاء فلم تجمعه بالواو والنون وكسرته فعلت به ما تفعل بالفعلاء اذا
جمعت وذلك صلاف وخبراء وخبار وصحراء وصحار وورقاء تحول اسما كهذه
الأشياء فان كسرتها كسرتها كهذا وكذلك ان سميت بها امرأة فلم تجمع بالتاء وان
سميت رجلا بمسلم فأردت ان تكسر ولا تجمع بالواو والنون قلت مسالم لانه
اسم مثل مطرف وان سميته بخالد فأردت ان تكسره للجمع قلت خوالد لانه صار اسما
بمنزلة القادم والآخر وانما تقول القوادم والأواخر والأناسي وغيرهم في ذا سواء
الا انهم قالوا غلام ثم قالوا غلمان كما قالوا غربان وقالوا صبيان كما قالوا قضبان
وقد قالوا فوارس في الصفة فهذا أجدر ان يكون والدليل على ذلك انك لو أردت
ان تجمع قوما على خالد وحاتم كما قلت المناذرة والمهالبة لقلت الحواتم والخوالد
ولو سميت رجلا بقصعة فلم تجمع بالتاء لقلت القصاع وقلت قصعات اذا
جمعت ولو سميت رجلا او امرأة بعبلة ثم جمعت بالتاء لثقلت كما ثقلت تمرة
لانها صارت اسما وقد قالوا العبلات فثقلوا حيث صارت اسما وهم حي من
قريش ولو سميت رجلا او امرأة بسنة كنت بالخيار ان شئت قلت سنوات
وان شئت قلت سنون لا تعدو جمعهم اياها قبل ذلك لانها ثم اسم غير وصف
فهذا اسم قد كفيت جمعه ولو سميته ثبة لم تجاوز ايضا جمعهم اياها قبل ذلك
ثبات وثبون ولو سميته بشية او ظبة لم تجاوز شيات وظبات لان هذا اسم
لم تجمعه العرب الا هكذا فلا تجاوز ذا في الموضع الآخر لانه ثم اسم كما انه ههنا
اسم فكذلك فقس هذه الاشياء وسألته عن رجل يسمى بابن فقال ان جمعته
بالواو والنون قلت بنون كما قلت قبل ذلك وان شئت كسرته فقلت أبناء
وسألته عن امرأة تسمى بأم فجمعها بالتاء وقال أمهات وأمات في
لغة من قال أمات لا تجاوز ذلك كما انك لو سميت رجلا بأب ثم ثنيته لقلت

ابوان لا تجاوز ذلك واذا سميت رجلا باسم فعلت به ما فعلت بابن الا انك لا تحذف
الالف لان العباس كان في ابن انك لا تحذف منه الالف كما لم تحذفه في التثنية ولكنهم
حذفوا الكسرة استثقالهم اياه فحركوا الباء وحذفوا الالف كبنين وهنين ولو سميت
رجلا بامرئ قلت امرؤون وان شئت كسرته كما كسرته ابناء واسماء واشباه ذلك
ولو سميته بشاة لم تجمع بالتاء ولم تقل الشاءات لان هذا الاسم قد جمعته العرب فلم
تجمعه بالتاء ولو سميت رجلا بضرب لقلت ضربون وضروب لانه قد صار اسما بمنزلة
عمرو وهم قد يجمعون المصادر فيقولون امراض واشغال وعقول فاذا صار اسما فهو
اجدر ان تجمعه بتكسير وان سميته ربة في لغة من خفف فقال ربة رجل فخففت
ثم جمعت قلت رباب وربون في لغة من قال سنون ولا يجوز ظبون في ظبة لانه اسم
جمع فلم يجمعوه بالواو والنون ولو كانوا كسروا ربة وامرأ او جمعوه بالواو والنون
فلم يجاوزوا به ذلك لم تجاوزه ولكنهم لما لم يفعلوا ذهبت به مذهب الاسماء واما عدة
فلا تجمعه الا عدات لانه ليس شيء مثل عدة كسر للجمع ولكنك ان شئت قلت عدون
اذا صارت اسما كما قلت لدون ولو سميت رجلا شفة او امة ثم كسرت لقلت
آم في الثلثة الى العشرة واما في الكثير فاماء ولقلت في شفة شفاه ولو سميت
رجلا بشفة او امة لقلت آم وشفاه واماء ولا تقل شفات ولا امات لانهن
اسماء قد جمعن ولم يفعل بهن هذا ولا تقل الا آم في ادنى العدد لانه ليس بقياس
فلا تجاوزن بهن الا انها اسماء كسرتها العرب وهي في تسميتك بها الرجال والنساء
اسماء بمنزلتها هنا وقال بعض العرب امة وامون كما قالوا اخ واخوان قال
القتال الكلابي اما الاماء فلا يدعونني ولدا اذا ترامى بنو الاموان بالعار
ولو سميت رجلا ببرة ثم كسرت لقلت برى كما فعلوا به ذلك قبل التسمية لانه
قياس واذا جاء شيء مثل برة لم تجمعه العرب ثم قست الحقت التاء والواو والنون
لان الاكثر مما فيه هاء التانيث من الاسماء التي على حرفين جمع بالتاء وبالواو والنون
ولم يكسر على الاصل واذا سميت رجلا او امرأة بشيء كان وصفا ثم اردت
ان تكسره كسرته على حد تكسيرك اياه لو كان اسما على القياس فان كان اسما قد كسرته
العرب لم تجاوز ذلك وذلك انك لو سميت رجلا بسعيد او شريف جمعته كما تجمع الفعيل
من الاسماء التي لم تكن صفة قط فقلت فعلان وفعل ان اردت ان تكسره كما
كسرت عمرا حين قلت العمور ومن قال اعمر قال فيها افعلة فاذا جاوزت ذلك
كسرته على المثال الذي كسر عليه الفعيل في الاكثر وذلك نحو رغيف وجريب تقول
اجربة وارغفة وجربان ورغفان وقد يقولون الرغف كما قالوا القضب

الربجان قال لقيط بن زرارة ان الشواء والنشيل والرغف وقالوا السبل
واميل واملي والاكثر ما يكسر هذا عليه الفعلان والفعلان والفعل وربما قالوا
الافعلاء في الاسماء نحو الانصباء والاخمساء وذلك نحو الاول الكثير فلو سميت رجلا
بنصيب لقلت انصباء اذا كسرته ولو سميته بجريب ثم كسرته لقلت اجربة لانه يجمع
كما يجمع النصيب وذلك لانهم يتكلمون كما يتكلمون بالاسماء واما والد وصاحب
فانهما لا يجمعان ونحوهما كما يجمع قادم الناقة لان هذا وان تكلم به كما يتكلم بالاسماء
فان اصله الصفة وله مؤنث يجمع بفواعل فارادوا ان يفرقوا بين المؤنث و
المذكر وصار بمنزلة المذكر الذي يستعمل وصفا نحو ضارب وقاتل واذا جاءت
صفة قد كسرت ككسيرهم اياها لو كانت اسما ثم سميت بها رجلا كسرته على ذلك
التكسير لانه تكسير الاسماء فلا تجاوزه ولو سميت رجلا بفعال نحو جلال لقلت
اجلة على حد قولك اجربة فاذا جاوزت قلت جلان لان فعالا في الاسماء اذا
جاوز الافعلة انما يجيء عامته على فعلان وفعلة يقيس على الاكثر واذا كسرت الصفة
على شيء قد كسر عليه نظيرها من الاسماء كسرتها اذا صارت اسما على ذلك وذلك
شجاع وشجعان مثل زقاق وزقان وكذلك اذا كسرت كل بالصفة اذا صارت
اسما كما قلت في احمر الاحامر والاشقر الاشاقر فان قلت شقر او شقران فانما ه
يحمل على الوصف كما ان الذين قالوا الحارث قالوا الحوارث اذا ارادوا ان يجعلوا ه
ذلك اسما ومن اراد ان يجعل الحارث صفة كما جعلوه الذي يحرث جمعه كما جمعوه صفة
الا انه غالب كزيد ولو سميت رجلا بفعيلة ثم كسرته قلت فعائل فان سميت باسم
قد كسروه فجعلوه فعلا في جمع مما كان فعيلة نحو الصحيفة والسفين اجريته على ذلك
في تسميتك به الرجل والمرأة وان سميته بفعيلة صفة نحو القبيحة والظريفة لم تجز فيه
الا فعائل لان الاكثر فعائل فانما تجعله على الاكثر ولو سميت رجلا بعجوز لجاز فيه
العجز لان الفعول من الاسماء قد يجمع على هذا نحو عمود وعمد وزبور وزبر وسالته
اب فقال ان الحقت فيه الواو والنون والزيادة التي قبلها قلت ابون وكذلك اخ تقول
اخون لا تغير البناء الا ان تحدث العرب شيئا كما تقول دمون ولا تغير بناء
الاب عن حال الحي لانه عليه بني الا ان تحدث العرب شيئا كما بنوه على غير بنائه
الحرنين وقال فلما تبين اصواتنا بكين وفديننا بالابينا انشدناه من نثق
به وزعم انه جاهلي وان شئت كسرت فقلت آباء وآخاء واما عثمان ونحوه فلا
يجوز ان تكسره لانك توجب في تحقيره عثيمين فلا تقول عثامين فيما يجب له عثيمين
ولكن عثمانون كما يجب له عثيمين لان اصل هذا ان يكون الغالب عليه باب غضبان

الا ان تكسر العرب شيا منه على مثال افاعيل فيجي التحقير عليه ولو سميت رجلا بمصران
ثم حقرته قلت مصيران ولا تلتفت الى المصارين لانك تحقر المصران كما تحقر الغضبان
فاذا صار اسما جرى مجرى عثمن لانه ان يكون اسما لم يجر مجرى سرحان محقر اجدر

هذا باب تجمع فيه الاسم ان كان لمذكر او مؤنث بالتا كما تجمع ما كان آخره تاء التانيث في تلك
الاسما التي آخرها تاء التانيث فمن ذلك بنت اذا كان اسما لرجل تقول بنات من
قبل انها بمنزلة التانيث لا تثبت مع تاء الجمع كما لا تثبت الهاء كي تم مستترات مثلها
وكذلك هنت واخت لا تجاوز بهذا فيهما وان سميت رجلا بذيت الحقت تا التانيث
فتقول ذيات وكذلك هنت اسم رجل تقول هنات

هذا باب ما يكسر مما كسر للجمع وما لا يكسر من ابنية الجمع اذا جعلته اسما لرجل او امراة اما ما لا يكسر فنحو مساجد
ومفاتيح لا تقول الا مساجدون ومفاتيحون فان عنيت نسا قلت مساجدات
ومفاتيحات وذلك لان هذا المثال لا يشبه الواحد ولم يشبه به فيكسر على ما كسر
عليه الواحد الذي على ثلثة احرف وهو لا يكسر على شي لانه الغاية التي ينتهي اليها
الا تراهم قالوا سراويلات حين جا على مثال ما لا يكسر ولو اردت تكسير هذا
المثال لجئت به اذا كان تكسيره لا يرجع الا اليه لم يحرك واما ما يجوز تكسيره
فرجل سميته باعدال وانمار وذلك قولك اعاديل وانامير لان هذا المثال قد يكسر
وهو جميع فاذا صار واحدا فهو اجدر ان يكسر قالوا اقاويل في اقوال وابابيت
في ابيات واناعيم في انعام وكذلك اجربة تقول فيها اجارب لانهم قد كسروا هذا
المثال وهو جميع فقالوا في الاسقية اساق وكذلك لو سميت رجلا باعبد جاز فيه
اعابد لان هذا المثال يحقر كما يحقر الواحد ويكسر وهو جميع فاذا صار واحدا فهو
احسن ان يكسر قالوا ايد واياد واوطب واواطب وكذلك كل جمع بعدد هذا اذا كسر
للجمع فان كانت عدة حروفه غير اربعة احرف فهو يكسر على قياسه لو كان اسما واحدا
لانه يحول فيصير بمنزلة كتب وعنب ومعى ويصير تحقيره كتحقيره لو كان اسما واحدا
ولو سميت رجلا بفعول جاز ان تكسره فتقول فعاعيل لان فعولا قد يكون الواحد
على مثال الاتي والسدوس ولو لم يكن واحدا بعد من فعول من افعال من فعال
ويكون مصدرا والمصدر واحد كالقعود والركوب ولو كسرته اسم رجل لكان
تكسيره كتكسير الواحد الذي في بنائه نحو فعول اذا قلت فعائل ففعول بمنزلة
فعال اذا كان جميعا والفعال نحو جمال ان سميت بها رجلا لانها على مثال
جراب ولو سميت رجلا بتمرة لكانت كقصعة لانها تحولت عن ذلك المعنى
ليست تريد فعلة من فعل فيجوز فيها تمار كما جاز قصاع هو

في نسخة: وبنات تخفف ولا تثقل

اي جعلته اسما لرجل او امراة

يعني الواحد الذي هو اسم النوع

هذا باب جمع الاسماء المضافة اذا جمعت عبد الله ونحوه من الاسماء فكسرت
قلت عباد الله وعبيد الله كتكسيرك اياه لو كان مفردا وان شئت قلت عبدو
الله كقولك عبدون لو كان مفردا وصار هذا فيه حيث صار علما كما كان في حجر
حجرون حيث صار علما واذا جمعت ابا زيد قلت ابا زيد ولا تقول ابو زيدين
لان هذا بمنزلة ابن كراع انما يكون معرفة بما بعده والوجه ان تقول ابا زيد
وهو قول يونس وهذا احسن من آبا الزيدين وانما اردت ان تقول كل واحد منهم
يضاف الى هذا الاسم وهذا مثل قولهم بنات لبون انما اردت كل واحدة تضاف
الى هذه الصفة وهذا الاسم ومثل ذلك ابنا عم وبنو عم وابنا خالة كانه قال هما
ابنا هذا الاسم تضيف كل واحد منهما الى هذه القرابة فكانه قال هما مضافان الى
هذا القول وابا زيد نحو هذا وبنات لبون وتقول ابنيه تريد ابون على
ان اردت الجمع الصحيح

هذا باب من الجمع بالواو والنون وتكسير الاسم سالت
الخليل عن قولهم الاشعرون فقال انما الحقوا الواو والنون كما كسروا
فقالوا الاشاعر والاشاعث والمسامعة فكما كسروا مسمعا والاشعث
حين ارادوا معنى بني مسمع وبني الاشعث الحقوا الواو والنون وكذلك
الاعجمون وقد قال بعضهم النميرون وليس كل هذا النحو يلحقه الواو و
النون كما ليس كل هذا النحو يكسر ولكن تقول فيما قالوا وكذلك وجه هذا الباب
وسالوا الخليل عن مقتوي ومقتوين فقال هذا بمنزلة الاشعري والاشعرين
فان قلت لم يقولوا مقتون فان شئت قلت جاوا به على الاصل كما قالوا
مقاتوة حدثنا بذلك ابو الخطاب عن العرب وليس كل العرب تعرف هذه
الكلمة وان شئت قلت هو بمنزلة مذروين حيث لم يكن له واحد
يفرد واما النصارى فانه جماع نصري ونصران كما قالوا ندمان وندامى
ومهري ومهارى وانما شبهوا هذا بنجاتي ولكنهم حذفوا احدى اليائين
كما حذفوا من اثفية وابدلوا مكانها الفا كما قالوا صحاري هذا قول الخليل واما
الذي نوجهه عليه فانه جاء على نصرانة لانه قد تكلم به في الكلام فكانك جمعت
نصرانا كما جمعت الاشعث ومسمعا وقلت نصارى كما قلت ندامى فهذا
اقيس والاول مذهب يعني طرح احدى اليائين حيث جمعت وان شئت
للنسب كما تطرح في التحقير ثمانى فتقول ثمين واذع يا الاضافة كما
ثلث في بختية بالتثقيل في الواحد والحذف في الجمع اذا قلت بهار وانت
تنسبها الى مهرة وان يكون جمع نصران اقيس اذا لم تسمعهم قالوا النفري

وقال ابو الاخزر الحمّاني فكان بها حرث وانجد ناسها كما سجدت نصرانة لم تحنّف

هذا باب تثنية المبهمة التي اواخرها معتلة وذلك الاسماء ذا وتا والذي والتي فاذا ثنيت ذا قلت ذان وان ثنيت تا قلت تان وان ثنيت الذي قلت اللذان فان جمعت فالحقت الواو والنون قلت اللذون وانما حذفت الياء والالف ليفرق بينها وبين ما سواها من الاسماء المتمكنة غير المبهمة كما فرقوا بينها وبين ما سواها في التحقير واعلم ان هذه الاسماء لا تضاف الى الاسماء كما تقول هذا زيدك لانها لا تكون نكرة فصارت لا تضاف كما لا يضاف ما فيه الالف واللام

هذا باب ما يتغير في الاضافة الى الاسم اذا جعلته اسم رجل او امرأة وما لا يتغير فاب واخ ونحوهما تقول هذا ابوك واخوك باضافتها قبل ان يكونا اسمين لان العرب لما ردته في الاضافة الى الاصل والقياس تركته على حاله في التثنية كما تركته في التثنية على حاله وذلك قولك ابوان في رجل اسمه اب فاما فم اسم رجل فانك اذا قلت فمك وكذلك اضافة فم والذين قالوا فوك لم يحذفوا الميم ليردوا الواو ففوك لم يغير لانهم في الاضافة وانما قول بمنزلة قولك ذو مال فاذا افردته وجعلته اسما لرجل ثم اضفته الى اسم لم تقل ذوك لانه لم يكن له اسم مفرد ولكن تقول ذواك واما ما يتغير فلدى والى وعلى مجرى اسما لرجل لرجال او نساء قلت هذا لداك وعلاك وهذا الاك وانما قالوا لديك وعليك واليك في غير التسمية ليفرقوا بينها وبين الاسماء المتمكنة كما فرقوا بين عني ومني واخواتها وبين هني فلما سميت بها جعلتها بمنزلة الاسماء كما انك ثنيت بعن او من قلت عني كما تقول هني وحدثنا الخليل ان ناسا من العرب يقولون علاك ولداك والاك وسائر علامات المضمر المجرور بمنزلة الكاف و سألت الخليل عن من قال رأيت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك ثم قال رأيت كليهما فقال جعلوه بمنزلة عليك ولديك في الجر والنصب لانهما ظرفان يستعملان في الكلام مجرورين ومنصوبين فجعل كلا بمنزلتهما حين صار في موضع الجر والنصب وانما شبهوها بها في الاضافة يعني لكثرتها في كلامهم وانهما لا يخلوان من الاضافة فقد يشبه الشيء بالشيء وان كان ليس مثله في جميع الاشياء وقد بين ذلك فيما مضى وستراه فيما بقي ان شاء الله كما شبه امس بغاق وليس مثله وكما قالوا من القول فشبهوها بلدن ولا تفرد كلا انما تكون للمثنى ابدا

هذا باب اضافة المنقوص الى الياء التي هي علامة المجرور المضمر اعلم ان الياء لا تغير الالف وتحركها بالفتحة لئلا يلتقي ساكنان وذلك قولك بشراي وهداي و اعشاي وناس من العرب يقولون بشري وهدي لان الالف خفية والياء

فكانهم تكلموا

فكانهم تكلموا بواحدة فارادوا التبيان كما ان بعض العرب يقول افعى لخفاء الالف في الوقف فاذا وصل لم يفعل ومنهم من يقول افعي في الوقف والوصل فيجعلها ياء ثابتة

هذا باب اضافة كل اسم آخره ياء تلي حرفا مكسورا الى هذه الياء اعلم ان الياء التي هي علامة المجرور اذا جاءت بعد ياء لم تكسرها وصارت ياءين مدغمة احداهما في الاخرى وذلك قولك هذا قاضيّ وهؤلاء جواريّ وسكنت في هذا لان الياء تصير فيه مع هذه الياء كما تغير فيها الياء في الجر لان هذه الياء تكسر ما تلي وان كانت بعد واو ساكنة قبلها حرف مضموم تليه قلبتها ياء وصارت مدغمة فيها وذلك قولك هؤلاء مسلميّ وصالحيّ وكذلك اشباه هذا وان وليت هذه الياء ياء ساكنة قبلها حرف مفتوح لم تغيرها وصارت مدغمة فيها وذلك قولك رأيت غلاميّ فان جاءت تلي الف الاثنين في الرفع فهي بمنزلتها بعد الف المنقوص الا انه ليس فيها لغة من قال بشريّ فيصير المرفوع بمنزلة المجرور والمنصوب ويصير كالواحد نحو عصيّ فكرهوا الالتباس حيث وجدوا عنه مندوحة واعلم ان كل اسم آخره ياء تلي حرفا مكسورا فلحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب للجمع حذفت منه الياء التي هي آخره ولا تحركها لعلة ستبين لك ان شاء الله ويصير الحرف الذي كان مكسورا مضموما مع الواو لانه حرف الرفع فلا بد منه ولا تكسر الحرف مع هذه الواو ويكون مكسورا مع الياء وذلك قولك قاضون وقاضين واشباه ذلك

هذا باب التصغير اعلم ان التصغير انما هو في الكلام على ثلاثة امثلة على فُعَيْل وفُعَيْعِل وفُعَيْعِيل فاما فُعَيْل فلما كان عدة حروفه ثلاثة احرف وهو ادنى التصغير لا يكون مصغر على اقل من فعيل وذلك نحو قُبَيْس وجُمَيْل وجُبَيْل وكذلك جميع ما كان على ثلاثة احرف واما فُعَيْعِل فلما كان على اربعة احرف وهو المثال الثاني وذلك نحو جُعَيْفِر ومُطَيْرِف وقولك في سبطر سُبَيْطِر وغلام غُلَيِّم وعلبط عُلَيْبِط فاذا كانت العدة اربعة احرف صار التصغير على مثال فُعَيْعِل تحركن جميعا او لم يتحركن اختلفت حركاتهن او لم تختلف واما فُعَيْعِيل فلما كان على خمسة احرف وكان الرابع منه واوا او الفا او ياء وذلك قولك في مصباح مُصَيْبِيح وفي قنديل قُنَيْدِيل وفي كردوس كُرَيْدِيس وفي قربوس قُرَيْبِيس وفي حمصيص حُمَيْصِيص لا تبالي كثرة الحركات ولا قلتها ولا اختلافها واعلم ان تصغير ما كان على اربعة احرف انما يجيء على حال تكسيره للجمع في التحرك والسكون ويكون ثالثه حرف اللين كما انك اذا كسرته للجمع كان ثالثه حرف اللين الا ان ثالث الجمع الف وثالث التصغير ياء واول التصغير مضموم واول الجمع مفتوح وكذلك تصغير ما كان على خمسة احرف

يكون في مثل حاله لو كسرته للجمع ويكون خامسه يا قبلها حرف مكسور كما يكون ذلك
لو كسرته للجمع ويكون ثالثه حرف لين كما يكون ثالثه في الجمع حرف لين غير ان ثالثه في
الجمع الف وثالثه في التصغير يا واوله في الجمع مفتوح وفي التصغير مضموم وانما فعل
ذلك لانك تكسر الاسم في التحقير كما تكسره في الجمع فارادوا ان يفرقوا بين علم
التصغير والجمع ۞ هذا باب تصغير ما كان على خمسة احرف ولم يكن رابعه
شيا مما كان رابع ما ذكرنا مما كان عدة حروفه خمسة احرف وذلك نحو سفرجل
وفرزدق وقبعثرى وشمردل وجحمرش وصهصلق تحقير العرب هذه الاسماء سفيرج
وفريزد وشميرد وقبيعث وصهيصل وان شئت الحقت في كل اسم منها
يا قبل اخر حرف عوضا وانما حملهم على هذا انهم لا يحقرون ما جاوز ثلثة ه
احرف الا على زنته وحاله لو كسرته للجمع الا ان تغير حرف اللين الثالث الذى
في الجمع الياء في التصغير واول التصغير مضموم واول الجمع مفتوح لما ذكرت
لك فالتصغير والجمع بمنزلة واحدة في هذه الاسماء في حذف اللين وانكسار
الحرف بعد حرف اللين الثالث وانفتاحه قبل حرف اللين الا ان اول التصغير وحرف
لينه كما ذكرت لك فالتصغير والجمع من واد واحد وانما منعهم ان يقولوا سفيرجل
انهم لو كسروه للجمع لم يقولوا سفارجل ولا فرازدق ولا قباعثر ولا شماردل ق
سنبين ان شاء الله لم كانت هذه حروفا اولى بالطرح في التصغير من سائر ه
الحروف التي من بنات الخمسة وهذا قول يونس وقال الخليل لو كنت محقرا هذه الاسماء
لا احذف منها شيا كما قال بعض النحويين لقلت سفيرجل كما ترى حتى يصير بزنة
دنينير فهذا اقرب وان لم يكن من كلام العرب ۞ هذا باب تصغير المضاعف
الذى قد ادغم احد الحرفين منه في الاخر وذلك قولك في مدق مديق وفي اصم
اصيم ولا تغير الادغام عن حاله كما انك اذا كسرت مدق للجمع قلت مداق
ولو كسرت اصم على عدة حروفه كما تكسر اجدلا فتقول اجادل لقلت اصام
فانما اجريت التحقير على ذلك وجاز ان يكون الحرف المدغم بعد الياء الساكنة
كما كان ذلك بعد الالف التى في الجمع ۞ هذا باب ما كان على ثلثة احرف ه
ولحقته الزيادة للتانيث فصارت عدته مع الزيادة اربعة احرف ح
وذلك نحو حبلى وبشرى واخرى وذلك ان هذه الالف لما كانت الف تانيث
لم يكسروا الحرف بعد ياء التصغير وجعلوها ههنا بمنزلة الهاء التى تجى للتانيث
وذلك قولك في طلحة طليحة وفي سلمة سليمة وانما كانت الف التانيث بهذه
المنزلة لانها تضم الى الاسم كما تضم موت الى حضر وبك الى بعل وان جاءت

هذه الالف لغير التانيث كسرت الحرف بعد ياء التصغير وصارت ياء وجرت في التحقير
هذه الالف مجرى الف مرمى لانها كنون رعشن وذلك قولك في معزى معيز كما ترى
وفي ارطى اريط كما ترى وفيمن قال علقى عليق كما ترى واعلم ان هذه الالف اذا
كانت خامسة فكانت للتانيث او لغيره حذفت وذلك قولك في قرقرى قريقر
وفي جحجبى جحيجب وانما صارت هذه الالف اذا كانت خامسة عندهم بمنزلة
الف مبارك وجوالق لانها ميتة مثلها ولانها لو كسرت الاسماء للجمع لم تثبت
فلما اجتمع فيها ذلك صارت عند العرب بتلك المنزلة وهذا قول يونس والخليل
فكذلك هذه الالف اذا كانت خامسة فصاعدا ۞ هذا باب تصغير ما كان
على ثلثة احرف ولحقته الف التانيث بعد الف فصار مع الالفين خمسة احرف
اعلم ان تحقير ذلك كتحقير ما كان على ثلثة احرف ولحقته الف التانيث لا
تكسر الحرف الذى بعد ياء التصغير ولا تغير الالفان عن حالهما قبل التصغير
لانهما بمنزلة الهاء وذلك قولك حميراء وصغيراء وفي طرفاء طريفاء وكذلك
فعلان الذى له فعلى عندهم لان هذه النون لما كانت بعد الف وكانت بدلا
من الف التانيث حين ارادوا المذكر صار بمنزلة الهمزة التى في حمراء لانها
بدل من الالف الا ترى انهم اجروا على هذه النون ما كانوا يجرون على الالف
كما كان يجرى على الهمزة ما كان يجرى على التى هي بدل منها واعلم ان كل شيء
كان اخره كاخر فعلان الذى له فعلى وكانت عدة حروفه كعدة حروف فعلان
الذى له فعلى توالت فيه ثلث حركات او لم يتوالين اختلفت حركاته او
لم يختلفن ولم يكسر للجمع حتى يصير على مثال مفاعيل فان تحقيره كتحقير فعلان
الذى له فعلى وانما صيروه مثله حين كان اخره نونا بعد الف كما ان اخر
فعلان الذى له فعلى نون بعد الف وكان ذلك زائدا كما كان اخر فعلان ه
زائدا ولم يكسر على مثال مفاعيل كما لم يكسر فعلان الذى له فعلى على ذلك فشبهوا ذا بفعلان
الذى له فعلى كما شبهوا الالف بالهاء واعلم ان ما كان على ثلثة احرف ولحقته ه
زائدتان فكان ممدودا منصرفا فان تحقيره كتحقير الممدود الذى هو بعدة حروفه
مما فيه الهمزة بدلا من ياء من نفس الحرف وانما صار كذلك لان همزته بدل من ياء بمنزلة
الياء التى من نفس الحرف وذلك نحو علباء وحرباء تقول عليبي وحريبي كما تقول
في سقاء سقيقي وفي مغلاء مغيلي واذا كانت الياء التى هذه الهمزة بدل منها
ظاهرة حقرت ذلك الاسم كما تحقر الاسم الذى ظهرت فيه ياء من نفس الحرف مما هو
بعدة حروفه وذلك درحاية فتقول دريحية كما تقول في سقاية سقيقية وانما

في نسخة الف التانيث فصار

عفارية لانه الاتى زوائده لم تجئ للتأنيث واعلم ان من قال غوغاء فجعلها بمنزلة
قضقاض وصرف قال غويغي ومن لم يصرف وانث فانها عنده بمنزلة عوراء يقول
غويغاء كما تقول عويراء ومن قال قوباء فصرف قال قويبي كما تقول عليبي ومن
قال هذه قوباء فانث ولم يصرف قال قويباء كما قال حميراء لان تحقير ما لحقته الف
التأنيث وكان على ثلثة احرف وتوالت فيه ثلث حركات او لم يتوالين مختلفة
حركاته او لم يختلفن على مثال فعيلاء واعلم ان كل اسم آخره الف ونون زائدتان
وعدة حروفه كعدة حروف فعلان كسر للجمع على مثال مفاعيل فان تحقيره كتحقير
سربال شبهوه به حيث كسر للجمع كما يكسر سربال وفعل به ما ليس لبابه في الاصل فلما
كسر للجمع هذا التكسير حقر هذا التحقير وذلك قولك سريحين في سرحان لانك تقول
سراحين وضبعان ضبيعين لانك تقول ضباعين وحومان حويمين لانهم يقولون
حوامين وسلطان سليطين لانهم يقولون سلاطين ويقولون في فرزان
فريزين لانهم يقولون فرازين ومن قال فرازنة قال ايضا فريزين لانه يكسر كما
كسر جحجاح وزنديق كما قالوا زنادقة وجحاجحة واما ظربان فتحقيره ظريبان كما
كسرته على ظرابي ولم تكسره على ظرابين الا ترى انك تقول ظرابي كما قالوا صلفاء
وصلافي ولو جاء شيء مثل ظربان كانت الهمزة للتأنيث لان هذا البناء لا يكون
من باب علباء وحرباء ولم تكسره على ظرابين الا ترى ان النون قد ذهبت
فلم يشبه سربالا حيث لم تثبت في الجمع كما تثبت لام سربال واشباه ذلك ونحو
في ورشان ورشين لانك تقول وراشين واذا جاء شيء على عدة حروف
سرحان وآخره كآخر سرحان ولم تعلم العرب كسرته للجمع فتحقيره كتحقير فعلان
الذي له فعلى اذا لم تعلم فالذي هو مثله في الزيادتين والذي يصير في المعرفة
بمنزلته اولى به حتى تعلم والذي ذكرت لك في جميع ذا قول يونس ولو سميت رجلا
بسرحان لحقرته لقلت سريحين وذا قول يونس وابي عمرو ولو قلت سرحان
لقلت في رجل يسمى علقى عليقي وفي معزى معيزى وفي امراة تسمى سربال
سريبيل لانك لا تنصرف فالتحقير على اصله وان لم ينصرف الاسم وجميع ما ذكرت في
هذا الباب وما اذكر لك في الباب الذي يليه قول يونس هـ

هذا باب تحقير ما كان على اربعة احرف فلحقته الف التأنيث او لحقته الف ونون كما لحقت عثمان

اما ما لحقته الف التأنيث فخنفساء وعنصلاء وقرملاء فاذا حقرت قلت
قريملاء وخنيفساء وعنيصلاء ولا تحذف كما تحذف الف التأنيث [illegible]
كما كانتا بمنزلة الهاء في بنات الثلاثة لم تحذف ها هنا حيث تجيء آخر الاسم وتحرك كتحريك
الهاء وانما حذفت الالف لانها حرف ميت فجعلتها كالف مبارك فاما الممدود
فان آخره حي كحياة الهاء وهو في المعنى مثل ما فيه الهاء فلما اجتمع فيه الامران جعل
بمنزلة ما فيه الهاء والهاء بمنزلة اسم ضم الى اسم فجعلا اسما واحدا فالآخر لا يحذف ابدا
لانه بمنزلة مضاف اليه ولا تغير الحركة التي في آخر الاول كما لا تغير الحركة التي قبل الهاء واما
ما لحقته الف ونون فعقربان وزعفران وتقول عقيربان وزعيفران تحقيره كما
تحقر ما في آخره الف التأنيث ولا تحذف لتحرك النون وانها وافق عقربان خنفساء
كما وافق تحقير عثمان تحقير حمراء وجعلوا ما فيه الالف والنون من بنات الاربعة
ما فيه الف التأنيث من بنات الاربعة كما جعلوا ما هو مثله من بنات الثلاثة مثل ما فيه
الف التأنيث من بنات الثلاثة لان النون في بنات الاربعة لما تحركت اشبهت الهمزة
في خنفساء واخواتها ولم تكن كتلك تثبت بسكونها الالف في قرقرى وقهقرى وتكون
حرفا واحدا بمنزلة قهقرى وتقول في اقحوانة اقيحيانة وعنظوانة عنيظيانة كانك
حقرت عنظوانا واقحوانا واذا حقرت عنظوانا واقحوانا فكانك قلت عنظوة
واقحوة لانك تجري ما بين الزيادتين مجرى تحقير ما فيه الهاء فاذا ضممتهما الى شيء فاجر
تحقيره مجرى تحقير ما فيه الهاء وانما ادخلت الهاء ها هنا لان الزيادتين ليستا علامة
للتأنيث واما اسطوانة فتحقيرها اسيطينة لقولهم اساطين كما قلت سريحين حيث
قالوا سراحين فلما كسروا هذا الاسم بحذف الزيادة وثبات النون حقرته عليه هـ

هذا باب ما يحقر على تكسيرك

اياه لو كسرته للجمع على القياس لا على التكسير للجمع على غيره
وذلك قولك في خاتم خويتيم وطابق طويبيق ودانق دوينيق والذين قالوا دوانيق
وخواتيم وطوابيق انما جعلوه تكسير فاعال وان لم يكن في كلامهم كما قالوا ملامح
والمستعمل في الكلام لمحة ولا يقال ملمحة فجراتهم قد قالوا خاتام حدثنا بذلك ابو
الخطاب وسمعنا من يقول ممن يوثق به من العرب خويتيم فاذا جمع قال خواتيم وزعم
يونس ان العرب تقول ايضا خواتم ودوانق وطوابق على فاعل كما قالوا تابل و
توابل ولو قلت خويتيم ودوينيق لقولهم خواتيم ودوانيق لقلت في اثفية
اثيفية مخففة لانك تقول اثاف وكذلك تحقر ما على تكسيره على القياس وكذلك
مغطاء تقول مغيطي ولا تلتفت الى معاطي وحذفت في تحقيره [illegible] احدى الياءين
كما حذفت في [illegible] ومن العرب من يقول صغيير ودريهيم فلا يجيء بالصغير
على صغير ودرهم كما لم يجيء دوانيق على دانق فكانهم حقروا درهاما وصغيارا وليس
يكون ذا في كل شيء الا ان تسمع منه شيئا كما قالوا رويجل فحقروا على راجل وانما يريدون
الرجل

هذا باب ما يحذف في التحقير من بنات الثلاثة

من الزيادات لانك لو كسرتها

للجمع لحذفتها فكذلك تحذف في التصغير وذلك قولك في مغتلم مغيلم كما قلت مغالم فحذفت
حين كسّرت وان شئت قلت مغيليم فألحقت الياء عوضا مما حذفت كما قال بعضهم مغاليم
وكذلك جوالق ان شئت قلت جويلق وان شئت قلت جويليق عوضا كما قالوا جواليق
والعوض قول يونس والخليل وتقول في المقدّم والمؤخّر مقيدم ومؤيخر وان شئت عوضت
الياء كما قالوا مقاديم ومآخير والمقادم والمآخر عربية جيدة وتقيديم خطأ لانه لا يكون
في الكلام مقاديم فاذا لم يكن فانما هو بمنزلة التصغير ان ثالثه حرف لين كما ان ثالث
التصغير حرف لين وما قبل حرف لينه مفتوح كما ان قبل حرف لين التصغير مفتوح وما بعد
حرف لينه مكسور كما كان ما بعد حرف لين التصغير مكسورا فلذلك لا يكون في التصغير فعلى
وفعيعس وهذا قول الخليل وحروف اللين من حروف المد التي يمد بها الصوت وتلك الحروف
الالف والياء والواو وتقول في منطلق مطيلق ومطيليق لانك لو كسرته كان بمنزلة
مغتلم في الحذف والعوض وتقول في مذّكر مذيكر كما تقول في مغترب مغيرب لانما صدها
مذتكر ولكنهم ادغموا الحرف هنا كما كنت حاذفته في تكسيره للجمع لو كسرته وان شئت
عوضت فقلت مذيكير ومغيريب وكذلك مغيسل واذا حقرت مستمعا قلت مسيمع
تجريه مجرى مغيسل تحذف الزوائد كما كنت حاذفها في تكسيره للجمع لو كسرته واذا حقرت
مزدانا قلت مزين ومزيين وتحذف الدال لانها بدل من تاء مفتعل كما كنت حاذفها لو
كسرتها للجمع ومزدان بمنزلة مختار فاذا حقرته قلت مخيّر وان شئت قلت مخيير لانك
لو كسرته للجمع قلت مخاير ومخايير كما فعلت ذلك بمغتلم لانه مفتعل وكذلك منقاد لانه
منفعل وكذلك مستزاد وتحقيره مزيد لانه مستفعل فهذه الزيادات تجري على ما ذكرت
لك وتقول في محمرّ محيمر ومحيمير كما حقرت مقعنسسا لانك لو كسرت محمرّا للجمع اذهبت
احدى الرائين لانه ليس في الكلام مفاعلّ وتقول محامر ومحامير ولا تقول محيمرّ لانك فيما اذا
حذفت الراء الآخرة رابعة فلذلك حقرت محمارّ في التحقير محيمير ومحيميرة كما انك حقرت
حمرة لانك لو كسرت محمارّة للجمع لم تقل محامير وكذلك كنت قائلا محامر لانه ليس في
الكلام فعالل كما لا يكون مفاعل واذا حقرت جبنّة قلت جبينة لانك لو كسرتها لقلت
جبابن كما تقول في الرضبّة مراضن كما ترى تحبنة ونحوه على مثال يرضبة واذا كسرتها
للجمع جاءت على ذلك المثال وتقول في معدودن معيدين ان حذفت الدال الآخرة
كانك حقرت معدون لانها خمسة احرف رابعتها الواو فتصغير بمنزلة بهلول واشباه
ذلك وان حذفت الدال الاولى فهي بمنزلة جوالق كانك حقرت معدون واذا حقرت
خفيددا قلت خفيدد وخفيديد لانك لو كسرته للجمع قلت خفادد وخفاديد
فانما هو بمنزلة عذافر وجوالق واذا حقرت عدودن فتلك المنزلة لانك لو كسرته

قا ليس في مفاعل كالجمع مثل مقام مقام ها

[illegible]

للجمع قلت غدادين وغدادن ولا تحذف من الدالين لانهما بمنزلة ما هو من نفس
الحرف ها هنا ولم يضطر الى حذف واحد منهما وليسا من حروف الزيادات الا انه
تضاعف لتلحق الثلاثة بالاربعة والاربعة بالخمسة وتقول في قطوطى قطيط وقطيطى
لانه بمنزلة عثوثل وعثيثل واذا حقرت مقعنسسا حذفت النون واحدى
السينين لانك كنت فاعلا ذلك لو كسرته للجمع فان شئت قلت مقيعس وان شئت
قلت مقيعيس فاما معلوّط فليس فيه الا مغيليط لانك اذا حقرت فحذفت احدى
الواوين بقيت واو رابعة وصارت الحروف خمسة احرف والواو اذا كانت
في هذه الصفة لم تحذف في التصغير كما لا تحذف في الكسر للجمع فاما مقعنسس فلا
يبقى منه اذا حذفت احدى السينين زائدة خامسة تثبت في تكسيرك الاسم للجمع
والتي تبقى هي النون الا ترى انه ليس في الكلام مثل مفاعيل وتقول في تحقير
عفنجج عفيجج تحذف النون ولا تحذف من الجيمين لان هذه النون بمنزلة
واو عثوثل وياء خفيدد وهي من حروف الزيادة والجيم المزيدة ها هنا بمنزلة
الدال المزيدة في عدودن وخفيدد وهي بمنزلة ما هو من نفس الحرف لانها ليست
من حروف الزيادات الا انه تضاعف واذا حقرت عطودا قلت عطيّد
وعطيّيد لانك لو كسرته للجمع قلت عطاود وعطاويد وانما ثقلت الواو التي
الحقت بنات الثلاثة بالاربعة كما ثقلت باء عدبّس ونون عجنّس واذا حقرت
عثولا قلت عثيّل وعثيّيل لانك لو جمعت قلت عثاول وعثاويل وانما صارت
الواو تثبت في الجمع والتحقير لانهم انما جاءوا بهذه الواو ليلحقوا بنات الثلاثة بالاربعة
فصارت عندهم كشين قرشب وصارت اللام الزائدة بمنزلة الباء الزائدة في جرشب
تحذفها كما حذفوا الباء حين قالوا جراشب فحذفوا ما هو بمنزلة الباء واثبتوا ما هو
بمنزلة الشين وكذلك قول العرب وقول الخليل واذا حقرت ألندد ويلندد
ومعنى يلندد والندد واحد حذفت النون كما حذفتها من عفنجج وتركت الدالين
لانهما من نفس الحرف ويدلك على ذلك ان المعنى معنى ألدّ وقال الطرماح خصم ابرّ
على الخصوم ألندد فاذا حذفت النون قلت أليدّ كما ترى حتى يصير على قياس
تصغير افعل من المضاعف لان افيعل من المضاعف لا يكون الا مدغما فاجريته
على كلام العرب ولو سميت رجلا بألبب ثم حقرته قلت أليبب كما ترى فرددته
الى قياس افعل والى الغالب في كلام العرب وان ألببا شاذ كما ان حيوة شاذ
اذا حقرت حيوة على قياس غزوة ولا تغيّره كينونته ها هنا على الاصل لان
تحقيره عليه فلذلك أليبب واذا حقرت استبرق قلت ابيرق وان شئت

[illegible]

قلت أُسَيْرِيقٌ على العوض لأن السين والتاء زائدتان لأن الألف إذا جعلتها زائدة لم
تدخلها على بنات الأربعة ولا الخمسة وإنما تدخلها على بنات الثلاثة وليس بعد الألف شيء من
حروف الزيادة إلا السين والتاء فصارت الألف بمنزلة ميم مُستفعِل وصارت السين
والتاء بمنزلة سين مستفعل وتائه وترك صرف إستبرق يدل على أنه استفعل فإذا حقرت
أَرَنْدَج قلت أُرَيْدِج لأن الألف زائدة ولا تلحق هذه الألف إلا بنات الثلاثة والنون بمنزلة
نون ألندد وتقول في تصغير دُرَحْرَح دُرَيْرِح وإنما ضاعفت الراء والحاء كما ضوعفت
الدال في مهدد والدليل على ذلك دُرَاحِح ودُرَيْرِح فضاعف بعضهم الراء والحاء
وحقرته على تكسيره للجمع ألا ترى أن من لغته دَرَحْرَح يقول دَرَارِح وقالوا صَمَحْمَح
وصَلَامِح وزعم يونس أنهم يقولون صَمَامِح ودَمَامِك في صَمَحْمَح ودَمَكْمَك فإذا حقرت
قلت صُمَيْمِح ودُمَيْمِك وحُلَيْلِع وإن شئت قلت دُرَيْرِيح عوضا كما قالوا دَرَارِيح
وكرهوا دَرَاحِح ودُرَيْحِح للتضعيف والتقاء الحرفين من موضع واحد وجاز العوض فلم
يُغيَّر وأما كان من ذلك قبل أن يجيء ولم يقولوا في العوض دَرَاحِيح فيكون في العوض
على حَرِيب وفي غيره على غَرَيب مع أن فعاعيل وفعاعل أكثر وأعرف من فعالل
وفعاليل وزعم أن مَرْمَرِيس عنده من المراسة والمعنى يدل وزعموا أنهم ضاعفوا
الميم والراء في أوله كما ضاعفوا في آخر دُرَحْرَح الراء والحاء وتحقيره مُرَيْرِيس لأن
الياء تغيّر رابعة وصارت الميم أولى بالحذف من الراء لأن الميم إذا حذفت تبيّن
في التحقير أنه أصلها من الثلاثة كما تحقرت مُرَيْس ولو قلت مُرَيْرِيس لصارت كأنها
من باب سرحوب وسرداح وقد ديل فكل شيء ضوعفت الحرفان من أوله وآخره
فأصله الثلاثة فاعدد حروفه خمسة أحرف كما أن كل شيء ضوعفت الثاني من أوله
وآخره وكانت عدته أربعة أو خمسة رابعه حرف لين فهو من الثلاثة عندك
يجريان مجرى واحدا فإذا حقرت المسرول فهو مسيريل ليس إلا أن الواو رابعة
ولو كسرته للجمع لم تحذف فكذلك لا تحذف في التصغير فإذا حقرت أو كسرت
والقوج بهلول وأشباهه وإذا حقرت مساجد اسم رجل قلت مُسَيْجِد فتحقيره
كتحقير مسجد لأنه اسم لواحد ولم ترد أن تحقر جماعة المسجد وتحقر وتكسير اسم
رجل كما تحقر مقدّم **هذا باب ما يحذف منه الزوائد** من بنات الثلاثة مما
أوائله الألفات الموصولات وذلك قولك في استضراب تُضَيْرِيب حذفت
الألف الموصولة لأن ما يليها من بعدها لا بد من تحريكه فحذفت لأنهم قد علموا
أنها حالة الاستغناء عنها وحذفت السين كما كنت حاذفها لو كسرته للجمع حتى
يصير على مثال مفاعيل وصارت السين أولى بالحذف حيث لم يجدوا بدا من حذف

إحداهما لأنك إذا أردت أن تكون تكسيره وتحقيره على ما في كلام العرب نحو التجفاف والتبيان
وكان ذلك أحسن من أن يجيئوا به على ما ليس من كلامهم ألا ترى أنه ليس في الكلام مفعال
وإذا صغرت الافتقار حذفت الألف لتحرك ما يليها ولا تحذف التاء لأن الزائدة إذا
كانت ثابتة في بنات الثلاثة وكان الاسم في عدة خمسة أحرف رابعهن حرف اللين
لم تحذف منه شيء في تكسيره للجمع لأنه يجيء على مثال مفاعيل ولا في تحقيره وذلك قولك ديباج
وديابيج والبياطير وبياطر وجمع بيطار صارت الياء عوضا من الياء فإذا حذفت الألف
المزيدة بقيت خمسة أحرف الثاني منها حرف زائد والرابع حرف لين فكل اسم كان كذا
لم تحذف منه شيئا في جمع ولا تصغير فالتاء في افتقار إذا حذفت الألف بمنزلة الياء في
ديباج لأنك لو كسرته للجمع بعد حذف الألف على مثال مفاعيل لقلت فتيقير وإذا حقرت انطلاقا
قلت نُطَيْلِيق تحذف الألف لتحرك ما يليها وتدع النون لأن الزيادة إذا كانت أولا
في بنات الثلاثة وكانت على خمسة أحرف وكان رابعه حرف لين لم تحذف منه شيئا في تكسيره
للجمع لأنه يجيء على مثال مفاعيل ولا في التصغير وذلك نحو تجفاف وتجافيف ويربوع و
يرابيع فالنون في انطلاق بعد حذف الألف كالتاء في تجفاف وإذا حقرت احمرار قلت
حُمَيْرِير لأنك إذا حذفت الألف كأنك تصغر حمرار فإنما هو حينئذ كالشملال ولا تحذف
من الشملال كما لا تحذف منه في الجمع وإذا حقرت اشهيباب حذفت الألف فكأنه بقي شهيباب
ثم حذفت الياء التي بعد الهاء كما كنت حاذفها في التكسير إذا جمعت فكأنك حقرت شهباب
وكذلك الاغديدان تحذف الألف والياء التي بعد الدال كما كنت حاذفها في التكسير فكأنك
حقرت غدان وذلك نحو غُدَيْدِين وشُهَيْبيب وإذا حقرت اقعنساس حذفت الألف
كما ذكرنا فكأنه بقي قعنساس وفيه زائدتان إحداهما السين والنون فلا بد من حذف
إحداهما لأنك لو كسرته للجمع حتى يكون على مثال مفاعيل لم يكن من الحذف بد فالنون أولى لأنها
هنا بمنزلة الياء في اشهيباب واغديدان وهي من حروف الزيادة والسين ضوعفت
إنما والسين من حروف الزوائد في اشهيباب والاغديدان ولو لم يكن فيه شيء من ذا
كانت النون بالحذف أولى لأنه كان يجيء تحقيره وتكسيره كتكسير ما هو في الكلام وتحقيره فإذا
لم تجد بدا من حذف إحدى الزائدتين فدع التي تصير بها الاسم كالذي في الكلام كشُمَيْلِيل
وإذا حقرت اعلواط قلت عُلَيِّط تحذف الألف لما ذكرنا وتحذف الواو الأولى لأنها
بمنزلة الياء في الاغديدان والنون في احرنجام قالوا والمتحركة بمنزلة ما هو من نفس الحرف
لأنه ألحق الثلاثة ببناء الأربعة كما فعل ذلك بجدول ثم زيد عليه كما زاد على بنات
الأربعة **هذا باب تحقير ما كان من الثلاثة** فيه زائدتان تكون فيه بالخيار في حذف
إحداهما تحذف أيهما شئت وذلك نحو قلنسوة وإن شئت قلت قُلَيْسِية وإن شئت

قلت قُلَيْنِس كما كانوا ذلك حين كسّروه للجمع فقال بعضهم قلانس وهو قول الخليل و
كذلك حبنطى إن شئت حذفت النون فقلت حُبَيْطٍ وإن شئت حذفت الألف فقلت حُبَيْنِط
وذلك لأنهما زائدتان ألحقتا الثلاثة ببناء الخمسة وكلاهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف فليس
واحدة منهما ألزم لها من الأخرى فأما حبنطى وأشباهه بمنزلة قلنسوة ومن ذلك كوألل
إن شئت حذفت الواو فقلت كُؤَيْلِل وكُؤَيْلِيل وتقديره كُعَيْلِل وكُعَيْلِيل وإن شئت
حذفت إحدى اللامين فقلت كُوَيْئِل وكُوَيْئِيل وتقديرها كُوَيْعِل وكُوَيْعِيل لأنهما
زائدتان ألحقتا الثلاثة بسفرجل كل واحدة منهما بمنزلة ما هو من نفس الحرف ومما لا يكون
الحذف ألزم لإحدى زيادتيه من الأخرى حبارى وإن شئت قلت حُبَيْرَى كما ترى
وإن شئت قلت حُبَيِّر وذلك لأن الزائدتين لم تجيئا لتلحقا الثلاثة بالخمسة وإنما الألف
الآخرة ألف تأنيث والأولى كواو عجوز فلا بد من حذف إحداهما لأنك لو كسّرته
للجمع لم يكن لك بد من حذف إحداهما كما فعلت ذلك بقلنسوة فصارتا لما لم تجيئا زيادتين
لتلحقا الثلاثة بالخمسة بمنزلة ما جاءت زيادتاه لتلحقا الثلاثة بالخمسة لأنهما مستويتان
في أنهما لم تجيئا لتلحقا شيئا بشيء كما أن الزيادتين اللتين في حبنطى مستويتان
في أنهما ألحقتا الثلاثة بالخمسة وأما أبو عمرو فكان يقول حُبَيْرَة ويجعل الهاء بدلا من
الألف التي كانت علامة للتأنيث إذ لم يصل إلى أن تثبت وإذا حقرت علانية وثمانية
أو عفارية فأحسنه أن تقول عُفَيْرِيَة وعُلَيْنِيَة وثُمَيْنِيَة من قِبَل أن الألف ههنا بمنزلة
ألف عذافر ومُذافِر وإنما مُدّ بها الاسم وليست تلحق بناء ببناء والياء لا تكون في آخر
الاسم زيادة إلا وهي تلحق بناء ببناء ولو حذفت الهاء من ثمانية وعلانية لجرت
الياء مجرى ياء جواري وصارت الياء بمنزلة ما هو من نفس الحرف إذ صارت لا تحذف
فالياء في آخر الأسماء أبدا بمنزلة ما هو من نفس الحرف لأنها تلحق بناء ببناء فياء عفارية
وقراسية بمنزلة راء عذافر كما أن ياء عفرية بمنزلة عين عفرية فإنما مددت
عفرية حين قلت عفارية كما أنك مددت عذفرا لما قلت عذافر وحذفناه
وبعضهم عُفَيْرَة وثُمَيْنَة يشبهها بألف حبارى إذ كانت زائدة كما أنها زائدة و
كانت في آخر الاسم وكذلك صحارى وعذارى وأشباه ذلك وإن حقرت رجلا
اسمه مهارا أو رجلا اسمه صحارا كان صُحَيْرٍ ومُهَيْرٍ أحسن لأن هذه الألف لم تجئ
للتأنيث إنما أرادوا مهارى فحذفوا وأبدلوا الألف في مهارا وصحارا كما قالوا
مدارا ومعايا فيما هو من نفس الحرف فإنما فعالى كفعالل وفعالي كفعائل ألا
ترى أنك لا تجد فعالى لشيء واحد وإن حقرت عفرناة وعفرنا كنت بالخيار
إن شئت قلت عُفَيْرِن وعُفَيْرِنَة وإن شئت قلت عُفَيْر وعُفَيْرِيَة لأنهما

عفيرن أجود لأن الألف آخر الاسم وحذف الأواخر أجود عندب هـ

زيادتان ألحقتا الثلاثة بالخمسة كما كان حبنطى زائدتاه ملحقتاه بالخمسة لأن الألف إذا جاءت
منونة خامسة أو رابعة فإنها تلحق بناء ببناء وكذلك النون وتستدل بزيادتي عفرنا ه
لمعنى الأنثى أن معناه عَفِرٌ وعِفْرِيتٌ وقال الشاعر ولم أجد بالمصر من حاجي
غير عفاريت عفرنيات. وأما العرضنة فليس فيها إلا عريضنة لأن النون ألحقت الثلاثة
بالأربعة وجاءت هذه الألف للتأنيث فصارت النون بمنزلة ما هو من نفس الحرف ولم
تحذفها وأوجبت الحذف للألف فصار تحقيرها كتحقير عجوز لأن النون بمنزلة الراء في
قمطر وإذا حقرت رجلا اسمه قبائل قلت قُبَيِّل وإن شئت قلت قُبَيْئِل عوضا
ما حذفت والألف أولى بالطرح من الهمزة لأنها كلمة حية لم تجئ للمد وإنما هي بمنزلة
ميم مساجد وهمزة جبرائيل وهي في ذلك الموضع والمثال والألف بمنزلة ألف عذافر
وهذا قول الخليل وأما يونس فيقول قُبَيِّل يحذف الهمزة إذ كانت زائدة كما
حذفوا ياء قراسية وياء عفارية وقول الخليل أحسن كما أن عفرية أحسن وإذا
حقرت لغيزى قلت لُغَيْغِيز فتحذف الألف فلما اجتمعت زائدتان إن حذفت
إحداهما ثبتت الأخرى لأن ما يبقى لو كسرته كان على مثال مفاعيل وكانت الأخرى
إن حذفتها احتجت إلى حذف الأخرى حذفت التي إذا حذفتها استغنيت وكذلك
فعلت في أقعنسس حذفت النون وتركت الألف لأنك لو حذفت الألف احتجت
إلى حذف النون فإذا وصلوا إلى أن يكون التحقير صحيحا بحذف زائدة لم يجاوزوا
حذفها إلى ما لو حذفوه لم يستغنوا به كراهية أن يخلوا بالاسم إذا وصلوا إلى أن لا
يحذفوا إلا واحدا وكذلك لو كسرته للجمع لقلت لغاغيز واعلم أن ياء لغيزى ليست
ياء التحقير لأن ياء التحقير لا تكون رابعة إنما هي بمنزلة ألف خضارى وتحقير خضارى
كتحقير لغيزى وإذا حقرت عبدّى قلت عُبَيْدِيّ تحذف الألف ولا تحذف الدال
الثانية لأنها ليست من حروف الزيادة وإنما ألحقت الثلاثة ببناء الأربعة
وإنما هي بمنزلة جيم عفنجج الآخرة فهذه الدال بمنزلة ما هو من نفس الحرف فلا
يلزم الحذف إلا الألف كما لم يلزم في قرقرى الحذف إلا الألف وإذا حقرت ه
برُوكاء أو جلولاء قلت بُرَيْكاء وجُلَيْلاء لأنك لا تحذف هذه الزوائد لأنها
بمنزلة الهاء وهي زيادة من نفس الحرف كألف التأنيث فلما لم يجدوا سبيلا
إلى حذفها لأنها كالهاء في أن لا تحذف خامسة وكانت في نفس الحرف صارت
بمنزلة كاف مبارك وراء عذافر وصارت الواو والألف التي تكون في مثل
الواو والياء التي تكون في موضع الواو إذا كانتا سواكن بمنزلة ألف عذافر و
مبارك لأن الهمزة تثبت مع الاسم وليست كهاء التأنيث وإذا حقرت معيوراء

أي في أن الهاء جعلت مع ما قبلها بمنزلة اسمٍ واحدٍ هـ م

ومعلوجاء قلت معيليجاء ومعيبراء لا تحذف الواو لانها ليست كالف مبارك
هي رابعة ولو كان آخر الاسم الف التانيث كانت هي ثابتة لا يلزمها الحذف كما لا يلزم
ذلك ياء لغيزى والف خنفساء التي بعد الفاء فلما كانت كذلك صارت كقاف
قرقرة وما اشبهها لانها لا تحذف اشباهها من بنات الاربعة اذا كان في شيء منهن
الف التانيث ثابتة لانهن من نفس الحروف فلا تحذف منهن شيئا فلما كان آخر شيء
من بنات الاربعة الفات التانيث كانت لا تحذف منها شيء اذ كانت الالف غاشية
الا الالف وقاربت الواو بمنزلة ما هو من نفس الحرف في بنات الاربعة ولو جاء في
الكلام نحو لاء محذورة لم تحذف الواو لانها تلحق الثلاثة بالاربعة فهي بمنزلة شيء من
نفس الحرف وذلك حين تظهر الواو فيمن قال اسيود فهذه الواو بمنزلة واو اسيود و
لو كان في الكلام افعلاء العين منها واو لم تحذفها فانما هذه الواو كنون عرضنة
الا ترى انك كنت لا تحذفها لو كان آخر الاسم الف التانيث ولم تكن ليلزمها حذف
كما لم يلزم ذلك نون عرضنى لو حذفت ومن قال اسيود قال اسيد وجدول
جديل قال في فعولاء ان جاءت فعيلاء بالتخفيف لانها صارت بمنزلة السواكن
لانها تغيرت وهي في مواضعها فلما غيرتها وخرجت الى بابها صارت مثلهن في
الحذف وهذا قول يونس واذا حقرت ظريفين غير اسم رجل او ظريفات او دجاجات
قلت ظريفون وظريفات ودجيجات من قبل ان الياء والواو والتاء لم
تكسر الواحد عليهن كما كسر على الف جلولاء ولكنك انما تجمع هذه الزوائد بعد
ما تكسر الاسم في التحقير للجمع وتخرجه اذا لم ترد الجمع كما انك اذا قلت ظريفون
فانما الحقت اسما بعدما فرغ من بنائه وتخرجه اذا لم ترد معنى الجمع كما تفعل
ذلك بياء الاضافة وكذلك بهما فلما كان ذلك كذلك شبهوه بهاء التانيث و
كذلك التثنية تقول ظريفان وسالت يونس عن تحقير ثلاثين فقال ثليثون
ولم يثقل شبهها بواو جلولاء لان ثلثا لا تستعمل مفردة على حد ما يفرد
ظريف وانما ثلثون بمنزلة عشرين لا تفرد ثلث من ثلاثين كما لا يفرد العشر
من العشرين ولو كانت انما تلحق هذه الزيادة الثلث التي تستعملها مفردة
لكنت انما تعني تسعة فلما كانت هذه الزيادة لا تفارق شبهت بالف
جلولاء ولو سميت رجلا جدارين ثم حقرته لقلت جديران ولم تثقل
لانك لست تريد معنى التثنية وانما هو اسم واحد كما انك لم ترد تثنية
ان تضعف الثلث وكذلك لو سميته بدجاجات او ظريفين او ظريفات
خففت فان سميت رجلا بدجاجة او دجاجتين ثقلت في التحقير لانه حينئذ

بمنزلة دراب جرد والهاء بمنزلة جرد والاسم بمنزلة دراب فانما تحقير ما كان من
شيئين كتحقير المضاف فدجاجة كدراب جرد ودجاجتين كدراب جردين هذا
باب تحقير ما تثبت زيادته من بنات الثلثة في التحقير وذلك نحو تجفاف واصليت
ويربوع فتقول تجيفيف واصيليت ويريبيع لانك لو كسرتها للجمع ثبتت هذه
الزوائد ومثل ذلك عفريت وملكوت تقول عفيريت لانك تقول عفاريت وملكيت
لانك تقول ملاكيت وكذلك رعشن لانك تقول رعاشن ومثل ذلك سنبتة لانك
تقول سنابت يدلك على زيادتها انك تقول سنبة كما تقول عفرية تدلك على عفريت انها
زائدة وكذلك ترقوة تقول تريقية لانك لو كسرت ترقوة لقلت تراق كما
تقول في ترقوة تراق واذا حقرت بردرايا او حولايا قلت بريدر وبريدي
وحويلي لان هذه الياء ليست حرف تانيث وانما هي كياء درحاية فكانك اذا حذفت
الفا انما تحقر حولايا ونحوها فيمن صرف هو هذا باب ما يحذف في التحقير من زوائد
بنات الاربعة لانها لم تكن لتثبت لو كسرتها للجمع وذلك قولك في قمحدوة قميحدة كما قلت
قماحد وسلحفاة سليحفة كما قلت سلاحف وفي منجنيق مجينيق لانك تقول
مجانيق وفي عنكبوت عنيكب وعنيكيب لانك تقول عناكب وعناكيب وفي تخربوت
تخيرب وتخيريب اذا شئت عوضا وان شئت تركت ذلك كما قلت قميحدة وسليحفة
وتخريها وهو كف على زيادة الياء والنون تكسر الاسماء للجمع وحذفها وذلك انهم لا يكسرون
من بنات الخمسة للجمع حتى يحذفوا الا انهم لو ارادوا ذلك لكان يكون من مثال مفاعل ومفاعيل
فكرهوا ان يحذفوا اخر فاما من نفس الحرف ومن ثم لم يكسروا بنات الخمسة الا ان يستكرهوا
فيخلطوا لانه ليس من كلامهم فهذا دليل على الزوائد وتقول في خيتعور خيتيعر كما قالوا
عطاميس ليس الا انها تبقى واو رابعة الا ان يضطر شاعر كما قال غيلان
قد قربت ساداتها الروائسا والبكرات الفسج العطامسا وكذلك عيضموز
عضيمز لانك لو كسرته للجمع لقلت عضاميز وتقول في خنفقيق خنيفيق وان شئت
خنيفق كما كنت قائلا ذلك لو كسرته وانما هذه النون زائدة كواو فدوكس
في خنفقيق لان المعنى العظم والكثرة وكذلك عجنس وعدبس وانما ضاعفوا الباء كما
ضاعفوا اسم محمد وكذلك قرشب وانما ضاعفوا الباء كما ضاعفوا دال معدد واما
كنهور فلا تحذف واوه لانها رابعة فيما عدته خمسة وهي تثبت لو انك كسرت للجمع واذا
حقرت عنتريس قلت عتيريس وزعم الخليل ان النون زائدة لان العنتريس الشديد
والعترسة الاخذ بالشدة فاستدل بالمعنى واذا حقرت خنشليل قلت
خنيشيل تحذف احدى اللامين لانها زائدة يدلك على ذلك التضعيف واما النون

فمن نفس الحرف حتى يتبيّن لك لانها من النونات التي تكون عندك من نفس الحرف الا ان يجيء
شاهد من لفظه فيه معنى يدل على زيادتها فلو كانت النون زائدة لكان من الثلثة وكان
بمنزلة كوالل وكذلك منجنون تقول منيجين وهو من الفعليل لعبليل واذا حقرت الطمأنينة
او قشعريرة قلت طميئنة وقشيعرة تحذف احدى النونين لانها زائدة فاذا حذفتها صار
على مثال فعيعيل وصار كانه على مثال فعاليل لو كسّر واذا حقرت قندأوا حذفت
الواو لانها زائدة كزيادة الف جحنبر كما انك حذفت النون لانها زائدة كما فعلت
ذلك بكوالل وان حقرت برورى قلت بريرٍ تحذف الزوائد حتى يصير مثل فعيعل
فان قلت بريرير عوضا جاز وان حقرت ابرهيم واسمعيل قلت بريهيم وسميعيل
تحذف الالف فاذا حذفتها صار ما بقي على مثال فعيعيل واذا حقرت جحنفشا وكرندسا
قلت كريدس وجريفش وان شئت عوضت فقلت جريفيش وكريديس حذفت
الميم لانها زيدت على الاربعة ولو لم تحذفها لم يكن التحقير على مثال فعيعيل وفعيعل
وكانت اولى بالحذف لانها زائدة واذا حقرت مقشعرّا او مطمئنا حذفت الميم
واحدى النونين حتى يصير على مثال ما ذكرنا ولا بد من ان تحذف الزائدتين جميعا لانك
لو حذفت احداهما لم يجئ ما بقي على مثال فعيعل ولا فعيعيل واذا حقرت منكردسا
حذفت الزائدتين لهذه القصة وذلك نحو قولك في مقشعر قشيعر وفي مطمئن طميئن
وفي منكردس كريدس وان شئت عوضت فالحقت الياء حتى يصير على مثال فعيعيل
وان حقرت خزرنق فهو بمنزلة فدوكس لان هذه الواو زائدة كواو فدوكس ولا بد لها
من الحذف حتى تكون على مثال فعيعل او فعيعيل ولذلك ايضا حذفت واو فدوكس ه

هذا باب تحقير ما اوله الف الوصل وفيه زيادة من بنات الاربعة وذلك احرنجام تقول
حريجيم فتحذف الالف لان ما بعدها لا بد من تحريكه وتحذف النون حتى يصير ما بقي
مثل فعيعيل وذلك قولهم حريجيم ومثله الاطمئنان تحذف الالف لما ذكرت لك
واحدى النونين حتى يكون على مثال فعيعيل ومثل ذلك الاسلنقاء تحذف الالف
والنون لما ذكرت لك حتى يصير على مثال فعيعيل ه

هذا باب تحقير بنات الخمسة

زعم الخليل انه يقول في سفرجل سفيرج حتى يصير على مثال فعيعل وان شئت
قلت سفيريج وانما تحذف آخر الاسم لان التحقير يسلم حتى ينتهي اليه ويكون على مثال
ما يحقر من الاربعة ومثل ذلك جردحل تقول جريدح وشمردل تقول شميرد
وقبعثرى قبيعث وجحمرش جحيمر وكذلك تقول في فرزدق فريزد وقال بعضهم
فريزق لان الدال تشبه التاء والتاء من حروف الزيادة والدال من موضعها فلما
كانت اقرب الحروف من الآخر وكان حذف الدال احب اليه اذ اشبهت الزيادة و

وصارت عنده بمنزلة الزيادة وكذلك خدرنق ومن قال فريزق قال خديرن ولا يجوز في
جحمرش حذف الميم وان كانت تزاد لانه لا يستنكر ان يكون بعد الميم حرف ينتهي اليه في
التحقير كما كان ذلك في جعيفر وانما يستنكر ان يجاوز الى الخامس فهو لا يزال في سهولة حتى
يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذف الزيادة ارتدع عنده حيث اشبهه حروف الزوائد لانه منتهى
التحقير وهو الذي يمنع المجاوزة فهذان قولان والاول اقيس لان ما يشبه الزوائد
ههنا بمنزلة ما لا يشبه الزوائد واعلم ان كل زائدة لحقت بنات الخمسة تحذفها في التحقير
لان اصل الاسم خمسة ليست فيه زيادة فاجريته مجرى ما ذكرنا من تحقير بنات الخمسة
وذلك قولك في عضرفوط عضيرف كانك حقرت عضرف وفي قذعميل قذيعم وقذيعيل
فيمن قال فريزيق كانك حقرت قذعمل وكذلك الخزعبيلة تقول خزيعبة ولا يجوز
خزيعيلة لان اللام ليست من حروف الزيادة

هذا باب تحقير بنات الحرفين

اعلم ان كل اسم كان على حرفين فحقرته رددته الى اصله حتى يصير على مثال فعيل فتحقير ما كان
على حرفين كتحقير ما لم يذهب منه شيء وكان على ثلثة فلو لم ترده لخرج عن مثال
التحقير وصار على اقل من مثال فعيل ه

هذا باب ما ذهبت منه الفاء

نحو عدة و
زنة لانها من وعدت ووزنت فانما ذهبت الواو وهي فاء فعلت فاذا حقرت
قلت وزينة ووعيدة وكذلك شية تقول وشية لانها من وشيت وان شئت
قلت اعيدة واشية لان كل واو تكون مضمومة يجوز لك همزها وما ذهبت فاؤه
وكان على حرفين كل وخذ فان سميت رجلا بكل قلت أكيل واخيذ لانها من الاكل
والاخذ وانما الالف فاء فعلت ه

هذا باب ما ذهبت عينه

فمن ذلك مذ يدلك على انه
العين ذهبت منه قولهم منذ فان حقرت قلت منيذ ومن ذلك ايضا سل لانها من
سألت فان حقرته سؤيل ومن لم يهمز قال سويل لان من لم يهمز جعلها
بمنزلة خاف يخاف اخبرنا يونس انه الذي لا يهمز يقول سلته فانا اسال وهو مسول
اذا اراد المفعول ومثل ذلك ايضا سه تقول ستيهة فالتاء هي العين يدل على ذلك
قولهم في استاه ستيهة فردت اللام وهي الهاء والتاء هي العين بمنزلة نون ابن يقول
سه يريدون الاست فحذفوا موضع العين فاذا صغرت قلت ستيهة ومن قال
است فانما حذف موضع اللام قال ان عبيدا هي صئبان السه ه

هذا باب ما ذهبت لامه

فمن ذلك دم تقول دمي يدلك دماء على انه من الياء او من الواو ومن ذلك
ايضا يد تقول يدية يدلك ايد على انها من بنات الياء او الواو ودماء وايد دليل
على ان ما ذهبت منها لام ومن ذلك ايضا شفة تقول شفيهة يدلك على ان اللام
ها شفاه وقيل ايضا على ان ما ذهب من شفة اللام شافهت ومن ذلك حر

تقول حُرَيح يدلك على أنّ الذي ذهب لامٌ وأنّ اللام حاءٌ قولهم أحراح ومن قال في
سنة سانَيت قال سُنَيّة ومن قال سانَهتُ قال سُنَيهة ومن العرب من يقول في عِضَة
عُضَيهة يجعلها من العِضاه ومنهم من يقول عُضَيّة يجعلها من عضّيت كما قالوا سانَيت
وعلى ذلك قالوا عِضَوات كما قالوا سَنَوات ومن ذلك فُل تقول فُلَين وقولهم فُلانٌ
دليل على أنّ ما ذهب لام وأنها نونٌ وفُلٌ وفُلانٌ معناهما واحدٌ قال الراجز أبو النجم •
في لُجّة أمسِكْ فُلانًا عن فُلِ • ولو حقّرت رُبَّ مخفّفةً لقلت رُبَيب لأنه من التضعيف
يدلّك على ذلك رُبَّ الثقيلة وكذلك بَخٍ الخفيفة يدلّك على ذلك قول العجّاج • في حسبٍ بَخٍّ
وعِزٍّ أقعسا • فردّه إلى أصله حيث اضطُرّ ردّ ما كان من بنات الياء والى أصله مثل د
اسْطَ قال أبو بهي شرش الحرمن نويتا من علا وأطل فعلى كذلك لأنك تعني بها انقطاع
الأمر والشيء وقط تقطع كما من التضعيف ومن ذلك ثَمّ تقول ثُمَيّ يدلك على أنّ الذي
ذهب لام وأنها الهاء قولهم أفواه وحذفت الميم ورددت التي من الأصل كما
فعلت ذلك حين كسّرته للجمع قلت أُفَيْه ومثله شُوَيْهة ردّوا الهاء كما ردّوا حين قالوا
شياه وأمواه ومثل ذه ذُيَيّة لو كانت امرأة لأنّ الهاء بدل من الياء كما كانت
الميم في فم بدلا من الواو ولو كسّرت ذه للجمع لأذهبت هذه الهاء كما أذهبت ميم فم
حين كسّرته للجمع وإذا خفّفت أنّ ثم حقّرتها رددتها إلى التضعيف كما رددت رُبّ
وتخفيفها قول الأعشى • قد علموا أن هالكٌ كلُّ من يحفى وينتعل • وكذلك إن خفّفت
أنّ وتخفيفها في قولك إن زيدٌ منطلقٌ كتخفيف لكن وأمّا إن الجزاء وأن التي تنصب
الفعل فبمنزلة عن وأشباهها وكذلك إن التي تمنى في قولك إن تفعل وإن التي في
معنى ما فتقول في تصغيرها هذا عُنَيٌّ وأُنَيٌّ وذلك أن هذه الحروف قد نقصت حرفا و
ليس على نقصانها دليل من أي الحروف هو فتحمله على الأكثر أن يكون النقصان ياء ألا
ترى أن ابن واسم ويد ودم أشبه هذا أن نقصانه الياء • **هذا باب ما ذهبت لامه**
وكان أوله ألفا موصولة فمن ذلك اسم وابن تقول سُمَيّ وبُنَيّ حذفت الألف حين
حرّكت الفاء فاستغنيت عنها وإنما تحتاج إليها في حال السكون ويدلك على أنه إنما
ذهب من ابن واسم اللام وأنها الياء والواو قولهم أبناء وأسماء ومن ذلك أيضا
است تقول سُتَيهة يدلك على ذهاب اللام وأنها ها قولك أستاه • **هذا باب تحقير**
ما كانت فيه تاء التأنيث اعلم أنهم يردّون ما كانت فيه تاء التأنيث إلى الأصل
كما يردّون ما كانت فيه الهاء لأنهم ألحقوها الاسم للتأنيث وليست ببدل لازم
كياء عيد وليست كنون رعشن لازمة وإنما تجمع الاسم الذي هي فيه كما تجمع ما فيه
الهاء وإنما ألحقت بعد ما بني الاسم ثم بني الهاء بناء منابسا للكلمة بعد فلما كانت

كذلك لم تحتمل أن تثبت مع التحقير حتى تغير معها في التحقير عن مثال فُعَيل كما لم يجز
ذلك بالهاء وفاء اختيت بما ذهب من الحرفين حذفتها وجئت بالهاء لأنها العلامة
التي تلزم لو كانت الحرف على أصله أنّها في حرف لو كان على أصله كانت علامته
الهاء لشبهها بها وذلك قولك في أخت أُخَيّة وفي بنت بُنَيّة وزينت ذُيَيّة و
في هَنت هُنَيّة ومن العرب من يقول في هنت هُنَيهة وفي هن هُنَيّة يجعلها بدلا
من الياء كما يجعلوا الهاء بدلا من الياء في ذه ولو سمّيت امرأة بضربت ثم حقّرت
لقلت ضُرَيبة تحذف التاء وتجيء بالهاء مكانها وذلك لأنك لما حقّرت جئت
بالعلامة التي تكون في الكلام لهذا المثال وكانت الهاء أولى بها من بين علامات
التأنيث لشبهها بها ألا ترى أنها في الوصل تاء ولأنهم لا يؤنثون بالتاء شيئا
الأسماء علامته في الأصل الهاء وإنما لحقت في ضربت الهاء حيث حقّرت لأنه لا
يكون علامة ذلك المثال إلا الهاء كما تكون علامة ما يجيء على أصله من الأسماء التاء
وهذا قول الخليل • **هذا باب تحقير ما حذف منه** ولا يرد في التحقير ما حذف منه من
أن ما بقي إذا حقّرت يكون على مثال المحقّر ولا يخرج من أمثلة التحقير وليس آخره
شيئا لحق الاسم بعد بنائه كالتاء والهاء التي ذكرنا والياء فمن ذلك قولك في مَيْت مُيَيت
وإنما الأصل ميّت غير أنك حذفت العين ومن ذلك قولهم في هارٍ هُوَيْر وإنما
الأصل هائر غير أنهم حذفوا الهمزة كما حذفوا ياء ميّت وكلاهما بدل من العين وزعم
يونس أن ناسا يقولون هُوَيئر على مثال هُوَيعر فهؤلاء لم يحقّروا هارا إنما حقّروا
هائرا كما قالوا رُوَيجل كأنهم حقّروا راجلا كما قالوا أُبَينون كأنهم حقّروا أبناء مثل
أعمى ومثل ذلك يرٌ ويُرَيٌ قالوا أُرَيٌ ويُرَيٌ كما قلت هُوَيْر ومُيَيت ومن قال
هُوَيئر فإنه لا ينبغي له أن يقيس عليه كما لا يقيس على من قال أُبَينون وأُنَيسيان إلا
أن يسمع من العرب شيئا فتؤديه وتجيء بنظائره مما ليس على القياس وأما يونس
فحدثني أن أبا عمرو كان يقول في مُرٍ مُرَيءٍ مثل مُرَيعٍ وفي يَرٍ يُرَيءٍ يهمز و
يجرّ لأنها بمنزلة ياء قاضٍ فهو ينبغي له أن يقول مُيَيئت وينبغي له أن يقول في
ناسٍ أُنَيس لأنهم حذفوا الهمزة وليس من العرب أحد إلا يقول نُوَيس ومثل ذلك
رجل يُسمّى بيضع تقول يُضَيع وإذا حقّرت خيرا منك وشرا منك قلت خُيَير منك
وشُرَير منك لا تردّ الزيادة كما لا تردّ ما هو من نفس الحرف • **هذا باب تحقير كل**
حرف كان فيه بدل فإنك تحذف ذلك البدل وتردّ الذي من أصل الحرف إذا حقّرته
كما تفعل ذلك إذا كسّرته للجمع فمن ذلك ميزان وميقات وميعاد تقول مُوَيزين
ومُوَيعيد ومُوَيقيت وإنما أبدلوا الياء لاستثقالهم الواو بعد الكسرة فلما

ذهب ما يستثقلون ردّ الحرف الى اصله وكذلك فعلوا حين كسّروا بالجمع قالوا موازين
ومواقيت ومواعيد ومثل ذلك قيل ونحوه تقول قُوَيل كما قلت اقوال وانما ابدلوا
لما ذكرت لك فاما عيد فان تحقيره عُيَيد لانهم لزموا هذا البدل قالوا اعياد ولم يقولوا
اعواد كما قالوا اقوال وقضاء بمنزلة همزة قائل لانك همزته قائل من واو فان قلت فقد
يقولوا ديم فانما فعلوا ذلك كراهية الواو بعد الكسرة كما قالوا في الثور ثِيَرة فلو
كسّروا ديمة على افعل وافعال لاظهروا الواو وانما اعياد شاذ واذا حقرت الطيّ
قلت طُوَيّ وانما ابدلت الياء مكان الواو وكراهية الواو الساكنة بعدها ياء ولو
لو كسرت الطيّ على افعل وافعال اظهرت الواو ومثل ذلك ريّان وطيّان تقول
رُوَيّان وطُوَيّان لان الواو قد تحركت وذهب ما كانوا يستثقلون كما ذهب
ذلك في ميزان وهذا البدل لا يلزم كما لزم ياء ميزان الا تراهم حيث كسّروا قالوا
رِواء وطِواء واذا حقرت قُوَيّ لانه من القوة يستدل على ذلك بالمعنى وانما يحدث
هذا البدل وهذه التي من نفس الحرف مُوَيقِن ومُوَيسِر وانما ابدلوا الياء كراهية الياء
الساكنة بعد الضمة كما كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة فاذا تحركت ذهب ما
استثقلوا وذلك مُيَيقِن ومُيَيسِر وليس البدل ههنا لازما كما لم يكن ذلك في ميزان
الا ترى انك تقول مياسير ومن ذلك ايضا عطاء وقضاء اول تقول عُطَيّ وقُضَيّ
ورُشَيّ لان هذا البدل لا يلزم الا ترى انك تقول اعطية وارشية واقضية وكذلك
جميع الممدود ولا يكون البدل الذي في آخره لازما ابدا وكذلك اذا حقرت الصلاة
تقول صُلَيّة لانك لو كسرته للجمع رددت الياء واما الاداوة والشاوة والكبيشة
واشيّة لان هذه الهمزة ليست ببدل ولو كانت كذلك لكان الحرف خليقا
ان يكون فيه الاتية كما كان في عباوة عباية وعلاوة علاية وسحاوة سحاية فليس
لها شاهد من الياء والواو فاذا لم يكن كذلك فهو عندهم مهموز ولا تخرجها الا بامر
واضح وكذلك قول العرب ويونس ومن ذلك نساءة تقول مُنَيسية
لانها من نسات ولانهم لا يثبتون هذه الالف التي بدل من الهمزة كما لا يلزمون
الهمزة التي هي بدل من الياء والواو الا ترى انك اذا كسرته للجمع قلت
مناسي وكذلك البرية تهمزها فاما النبي فان العرب قد اختلفت فيه
فمن قال النبآء قال كان مسيلمة نُبَيِّئَ سوء وتقديرها نُبَيِّع وقال
العباس بن مرداس . يا خاتم النبآء انك مرسل بالحق كل هدى السبيل
هداكا . ذا القياس لانه مما لا يلزم ومن قال انبياء قال نُبَيّ سوء كما
في عيد حين قالوا اعياد عُيَيد وذلك لانهم الزموا الياء واما النبوة فلو

حقرتها لهمزت وذلك قولك كان مسيلمة نُبُوَّته نُبَيِّئة سوء لان تكسير النبوة على
عندنا لان هذا الباب لا يلزمه البدل وليس من العرب احد الا وهو يقول تنبّأ
مسيلمة وانما هي من انبأت واما الشاء فان العرب تقول فيه شُوَيّ وفي شاة
شُوَيهة والقول فيه ان شاء من بنات الياءات او الواوات التي تكون لامات
وشاة من بنات الواوات التي يكون عينات ولامها ها كما كانت سواسية
من سيّ كما كانت شاء من بنات الياءات التي هي لامات وشاة من بنات الواوات
التي هي عينات والدليل على ذلك هذا شُوَيّ وانما ذا كامرأة ونسوة والنسوة
ليست من لفظ امرأة ومثل رجل ونفر ومن ذلك ايضا قيراط ودينار تقول
قُرَيريط ودُنَينير الا تراهم قالوا دنانير وقراريط وكذلك الديباج فيمن قال
دبابيج والديماس فيمن قال دماميس واما من قال دياميس فهو عنده بمنزلة
واد جلواخ ودياجر كل وليست ببدل وجميع ما ذكرنا قول يونس والخليل وسألت
يونس عن بريّة فقال هي من برأت وتحقيرها بالهمزة كما انك لو كسرت ملاءة
رددت الياء فقلت الحليلة فهذه الياء لا تلزم في هذا الباب كما لا تلزم الهمزة في
باب الياء والواو التي هي لامات ولو سميت رجلا ذوائب قلت ذُوَيئِب
لان الواو بدل من الهمزة التي في ذوائبه

هذا باب تحقير ما كانت الالف بدلا من عينه

ان كانت بدلا من واو ثم حقرت رددت الواو وان كانت بدلا من ياء
رددت الياء كما انك لو كسرته رددت الواو اذا كانت عينه واوا والياء ان كانت
عينه ياء وذلك قولك في باب بُوَيب كما قلت ابواب وناب نُيَيب كما قلت
انياب والانيب فان حقرت ناب الابل فكذلك لانك تقول انياب ولو حقرت
رجلا اسمه سار او غاب لقلت غُيَيب وسُيَير لانهما من الياء ولو حقرت
السار وانت تريد السائر لقلت سُوَير لانها الف فاعل وسألت الخليل عن
خاف والمال في التحقير فقال خاف يصلح ان يكون فاعلا ذهبت عينه وان يكون
فعلا فعلى ايهما حملته لم يكن الا بالواو وانما جاز فيه فعل لانه من فعلت كما قالوا فرق
فرع وانما مال فانه فعل لانهم لم يقولوا مائل ونظائره في الكلام كثير فاحمله
على اسهل الوجهين واذا جاء اسم نحو الباب لا تدري امن الياء هو ام من
الواو فاحمله على الواو حتى يتبين لك انها من الياء لانها مبدلة من الواو اكثر
فاحمله على الاكثر حتى يتبين لك ومن العرب من يقول في ناب نُيَيب فيجيء بالياء
لان هذه الالف مبدلة من الواو اكثر وهو غلط منهم واخبرني من اثق به يقال رُجَيل
الرجيل وقد ظننت مبدلا نابت مال ورجل مال اذا كثر ماله وصوفا الكبش اي كثر

صرفه وكبش الصوف بهذه الكثيرة وكبش صاف ونعجة صافة **هذا باب تحقير الاسماء التي تثبت الابدال فيها** وتلزمها وذلك اذا كانت ابدالا من الياءات والواوات التي هي
عينات فمن ذلك قائل وقائم وبائع تقول قويئل وقويئم وبويئع فليست هذه بمنزلة
التي هي لامات لو كانت مثلهن كما ابدلوا الاسم لا يبدلون من تلك اللامات
اذا لم يكن منتهى الاسم وآخره الا ترى انهم يقولون شقاوة وغباوة فهذه الهمزة
بمنزلة همزة تابر وشاي من شأوت الا ترى انك اذا كسرت هذا الاسم للجمع
ثبتت فيه الهمزة قوائم وبوائع وكذلك تثبت في التصغير ومن ذلك ايضا ادؤر
ونحوها لانك ابدلت منها كما ابدلت من واو قائم وليست منتهى الاسم ولو كسرتها
للجمع لثبتت خلافا لباب عطاء وقضاء واشباههما اذ كانت تخرج ياءاتهن وواواتهن
اذا لم يكن منتهى الاسم فلما كانت هذه تبدل وليست منتهى الاسم كانت الهمزة فيها
اقوى وكذلك اوائل اسم رجل لانك ابدلت الهمزة منها كما ابدلتها من ادؤر وهي
فيه مثل كاد ادؤر لان اوائل لو كانت على افاعل كان مما يجمع لكان في التكسير
تلزمه الهمزة فانما هو بمنزلته لو كان فاعلا وقويت فيه الهمزة اذا لم تكن منتهى
الاسم وكذلك النؤور والسؤور واشباه ذلك لانها همزة لازمة لو كسرت للجمع
الاسماء لقويت لمن حيث كن بدلا من معتل ليس بمنتهى الاسم فلما لم يكن منتهى
اجرين مجرى الهمزة التي في نفس الحرف وكذلك فعائل لان علته كعلة قائل وهي همزة ليست
منتهى الاسم ولو كانت في فعائل ثم كسرته للجمع لثبتت وجميع ما ذكرت لك قول الخليل
ويونس ومن ذلك ايضا تاء تخمة وتاء تراث وتاء تدعة يثبتن في التصغير كما يثبتن
لو كسرت الاسماء للجمع ولانهن بمنزلة الهمزة التي تبدل من الواو نحو الف ازقة انما هي بدل
من واو ورقة ونحو الف احد انما هي بدل من واحد ووحد وانما اد من الود وانما
هو اسم يقال معد بن عدنان بن ادد والعرب تصرف اددا لا يجعلونه بالالف
واللام جعلوه بمنزلة ثقب ولم يجعلوه مثل عمر والعرب تقول تيم ابن ود واد ٥
يقالان جميعا فكذلك هذه التاءات هي بدل من واو وخامة وورثت وودعت
فانما هذه التاءات كهذه الهمزات وهذه الهمزات لا يتغيرن في التحقير كما لا يتغير همزة
قائل لانها قويت حيث كانت في اول الكلمة فلم يكن منتهى الاسم فصارت بمنزلتها
من نفس الحرف نحو همزة اجل وابد فهذه الهمزة تجري مجرى ادؤر ومن ذلك ايضا متلج
ومتهم ومتخم لان هذه التاء ابدلت هاهنا حيث كانت اول الاسم وابدلت هاهنا
من الواو كما ابدلت في ازقة وادؤر الهمزة من الواو وليست بمنزلة واو موقن
ولا ياء ميزان لانهما انما يتبعان ما قبلهما الا ترى انهما تذهبان اذا لم يكن قبل الياء

كسرة ولا قبل الواو ضمة تقول ايعن واعد وهذه لم تحدث لانها تبعت ما قبلها
ولكنها بمنزلة الهمزة في ادؤر وفي ازقة الا ترى انها تثبت في التصرف تقول اتهم و
يتهم ويتخم ويتلج واتلجت واتلج واتخم فهذه التاء بدلية الا ترى انها دخلت في
التقوى والتقية فلزمت فقالوا اتقى منه وقالوا التقاة فجرت مجرى ما هو من نفس
الحرف وقالوا في التكأة اتكأته وهما يتكئان جاؤوا بالفعل على التكأة اخبرني من
اثق به انهم يقولون ضربته حتى اتكأته اي حتى اضجعته على جنبه الايسر فاما ياء
قيل وياء ميزان فلا تقويان لان البدل فيهما لما قبلهما ومثل متعد ومتزن لا تحذف
التاء كما لا تحذف همزة ادؤر وانما جاؤوا بها كراهية الواو والضمة التي قبلها كما
كرهوا واو ادؤر والضمة وان شئت قلت موتعد ومؤتزن كما تقول ادؤر
ولا تهمزه **هذا باب تحقير ما كان فيه قلب** اعلم ان ما كان فيه قلب لا يرد
الى الاصل وذلك لانه اسم بني على ذلك كما بني ما ذكرنا على التاء وكما بني قائل على ان
تبدل من الواو الهمزة وليس شيئا يتبع ما قبله كواو موقن وياء قيل ولكنها
تثبت على القلب في التحقير كما تثبت الهمزة في ادؤر اذا حقرت وفي قائل وانما
قلبوا كراهية الواو والياء كما همزوا كراهية الواو والياء فمن ذلك قول العجاج
لاث بها الاشاء والعبري انما اراد لائث ولكنه اخر الواو وقدم الثاء وقال
قال طريف بن تميم العنبري فتعرفوني انني انا ذاكم شاك سلاحي في الحوادث
معلم انما يريد الشائك فقلب ومثل ذلك اينق انما هي انوق في الاصل فابدلوا
الياء مكان الواو وقلبوا فاذا حقرت قلت لويث وشويك وايينق وكذلك
لو كسرت للجمع لقلت لواث وشواك كما قالوا ايانق وكذلك مطمئن انما هي من طأمن
فقلبوا الهمزة ومثل ذلك القسي انما هي في الاصل القووس فقلبوا كما قلبوا اينق
ومثل ذلك قولهم اكره مسائيك انما جمعت المساءة ثم قلبت وكذلك زعم ٥
الخليل ومثله قول الشاعر وهو كعب بن مالك رحمه الله لقد لقيت قريظة
ما ساءها وحل بدارهم ذل ذليل ومثل ذلك قد راءه يريد رآه قال الشاعر
وهو كثير عزة وكل خليل راءني فهو قائل من اجلك هذا هامة اليوم او غد
وانما اراد ساءها ورآني ولكنه قلب وان شئت قلت راءني ابدلت من الهمزة
الفا وابدلت الياء جعد كما قال بعض العرب راءه في رايه حدثنا بذلك ابو
الخطاب ومثل الالف التي ابدلت من الهمزة قول الشاعر سالت هذيل رسول
الله فاحشة ضلت هذيل بما جاءت ولم تصب **هذا باب تحقير كل اسم
كانت عينه واوا** وكانت العين ثانية اما ما كانت العين فيه ثانية فواو

جمعت مساءة في الاصل مساوئ كفعائل ثم قلبت فقلت مسائي
ذلك في البرابرة فقلت مسائية
يعني ابدلت الهمزة في رآه في الالف ثم ابدلت الياء همزة

لا تتغير في التحقير لانها متحركة فلا تبدل ياء لكينونة ياء التصغير بعدها وذلك قولك في لوزة
لُوَيْزَة وفي جوزة جُوَيْزَة وفي قولة قُوَيْلَة واما ما كانت العين فيه ثالثة مما عينه واو
فانّ واوه تبدل ياء في التحقير وهو الوجه الجيد لانّ الياء الساكنة تبدل الواو التي تكون
بعدها ياء فمن ذلك ميّت وسيّد وقيّام وقيّوم وانما الاصل ميْوِت وسيْوِد و
قيْوام وقيْووم وذلك قولك في اسود أُسَيِّد وفي اعور أُعَيِّر وفي مِرْوَد مُرَيِّد و
في احوى أُحَيٌّ وفي مَهْوَى مُهَيٌّ وفي ارْوِيَة أُرَيَّة وفي مَرْوِيَة مُرَيَّة واعلم انّ من العرب
من يُظهر الواو في جميع ما ذكرنا وهو ابعد الوجهين يدعها على حالها قبل ان تحقّر واعلم
انّ من قال اُسَيْوِد لا يقول في مَقام ومَقال مُقَيْوِم ومُقَيْوِل لانها لو ظهرت كانت
انّ لا تُتْرك فاذا لم تظهر لم تظهر في التحقير وكان ابعد لها اذا كانت ظاهرة ان تُغيّر
ولو جاز ذلك لجاز في سُيَيْد سُيَيْوِد واشباهه واعلم انّ اشياء تكون الواو فيها ثالثة
وتكون زيادة فيجوز فيها ما جاز في اسود وذلك نحو جَدْوَل وقَسْوَر تقول جُدَيْوِل و
قُسَيْوِر كما قلت اُسَيْوِد وأُرَيْوِيَة وذلك لانّ هذه الواو حيّة وانما الحقت الثلاثة
بالاربعة الا ترى انك اذا كسّرت هذا النحو للجمع ثبتت الواو كما ثبتت في اسود
حين قالوا اساوِد وفي مِرْوَد حين قالوا مَراوِد وكذلك جداوِل وقساوِر و
قال الفرزدق • الى باذراتٍ صعابِ الرؤوس قساوِرَ للقسوَرِ الاصيدِ •
واعلم انّ الواو اذا كانت لاما لم يجز فيها الثبات في التحقير على من قال اُسَيْوِد
وذلك قولك في عَزْوَة عُزَيَّة وفي رَضْوَى رُضَيَّا وفي عَشْوَاء عُشَيَّاء وهذه
الواو لا تثبت كما لا تثبت في تفعيل ولو جاز هذا لجاز في عُرْوَة عُرَيْوَة وباب الثاني
ها هنا بمنزلتها لو لم تكن وهذه الواو التي هي آخر الاسم ضعيفة وستراها في ذلك
ويتبيّن لك ان شاء الله في بابه والواو التي هي عين اقوى فلما كان الوجه في الاقوى
ان تبدل ياء لم يحتمل هذه ان تثبت كما لم يحتمل مقال مُقَيْوِل واما واو عجوز و
وجَزُور فانها لا تثبت ابدا وانما هي مدّة تبعت الضمة ولم تجئ للحق بناء ببناء
الا ترى انها لا تثبت في الجمع اذا قلت عجائز فاذا كان الوجه فيما تثبت في
الجمع ان تبدل فهذه المتبينة التي لا تثبت في الجمع لا يجوز فيها ان تثبت واما
معويّة فانه يجوز فيها ما جاز في اسود لانّ الواو من نفس الحرف واصلها التحرّك
وهي تثبت في الجمع الا ترى انك تقول معاوِد وعجوز ليست كذلك وليست
كجدول ولا قسور الا ترى انك لو جئت بالفعل عليها قلت جَدْوَلْت وقَسْوَرْت
وهذا لا يكون في مثل عجوز هذا باب تحقير بنات الياء والواو اللاتي لاماتهن
ياءات وواوات اعلم انّ كل شيء منها كان على ثلاثة احرف فان تحقيره يكون

على مثال فُعَيْل ويجري على وجوه العربية لانّ كل ياء او واو كانت لاما وكان
قبلها حرف ساكن جرى مجرى غير المعتل وتكون ياء التصغير مدغمة لانهما حرفان من موضع
والاول منهما ساكن وذلك قولك في قفا قُفَيّ وفي فتى فُتَيّ وفي جرو جُرَيّ وفي
ظبي ظُبَيّ واعلم انه اذا كان بعد ياء التصغير ياءان حذفت التي هي آخر الحروف
ويصير الحرف على مثال فُعَيْل ويجري على وجوه العربية وذلك قولك في عطاء عُطَيّ
وقضاء قُضَيّ وسقاية سُقَيَّة واداوة اُدَيَّة وفي شاوية شُوَيَّة وفي غاوٍ
غُوَيّ الا انك تقول شُوَيْوِيَة وغُوَيْوٍ في قول من قال اُسَيْوِد وذلك لانّ هذه
اللام اذا كانت بعد كسرة اعتلّت واستثقلت اذا كانت بعد كسرة في غير المعتل
فلما كانت بعد كسرة في ياء وقبل تلك الياء ياء التحقير ازدادوا لها استثقالا
فحذفوها وكذلك احوى الا في قول من قال اُسَيْوِد ولا تصرفه لانّ الزيادة ثابتة
في اوله ولا يلتفت الى قلّته كما لا يلتفت الى قلّة يضع واما عيسى فكان يقول اُحَيٌّ
ويصرف وهذا خطأ لو جاز ذا لصرفت اصمّ لانه اخفّ من احمر وصرفت ارؤس
اذا سمّيت به ولم تهمز فقلت أرس واما ابو عمرو فكان يقول اُحَيّ ولو جاز
ذا لقلت في عطاء عُطَيّ لانها ياء كهذه الياء وهي بعد ياء مكسورة ولقلت
في سقاية سُقَيِّيَة وشاوٍ شُوَيّ واما يونس فقوله هذا اُحَيّ كما ترى وهو
القياس والصواب واعلم انّ كل واو او ياء ابدل الالف مكانها ولم يكن
الحرف الذي الالف بعده واوا ولا ياء فانها ترجع ياء وتحذف الالف لانّ
ما بعد ياء التصغير مكسور ابدا فاذا كسروا الذي بعد الالف لم يكن للالف
ثبات مع الكسرة وليست بالف تانيث فيثبت ولا يكسر الذي قبلها
وذلك قولك في اعمى اُعَيْمٍ وفي ملهى مُلَيْهٍ كما ترى وفي اعشى اُعَيْشٍ كما
ترى وفي مثنى مُثَيْنٍ كما ترى الا انك تقول مُثَيْنِيّ في قول من قال محيميد
واذا كانت الواو والياء خامسة وكان قبلها حرف لين فانها بمنزلتها اذا
كانت ياء التصغير تليها فيما كان على مثال فُعَيْعِيل لانها تصغير بعد الياء
الساكنة وذلك قولك في مغزوّ مُغَيْزِيّ وفي مرميّ مُرَيْمِيّ وفي سقّاء سُقَيْقِيّ
واذا حقّرت مطايا اسم رجل قلت مُطَيْطٍ والمحذوفة الالف التي بعد الطاء
كما فعلت ذلك بقبائل كانك حقّرت مطيا ومن حذف الهمزة في قبائل
فانه ينبغي له ان يحذف الياء التي بين الالفين فيصير كانه حقّر مطاء او في
كلا القولين يكون على مثال فُعَيْل ولو حقّرت مطيا لكان كذلك وكذلك خطايا
اسم رجل الا انك تهمز آخر الاسم لانه بدل من همزته فتقول في خطايا خُطَيْئ

ه قوله على مثال فعيل يعني ... لو حقّرت ... لكان على مثال فعيل هم

وتَرُدُّ الهمزةَ كما فعلتَ ذلك بالف مِنْسَاةٍ ولا سبيل الى ان تقول مُطَيٌّ لانّ ياءَ فعيل لا
تُهمَز بعد ياء التصغير وانما تُهمَز بعد الالف اذا كسّرتَ للجمع فاذا لم تُهمَز بعد تلك الالف فهي بعد
ياء التصغير اجدرُ ان لا تُهمَز وانما انتهت ياء التحقير اليها وهي بمنزلتها قبل ان تكون
بعد الالف ومع ذا انّك لو كسّرتَ فعائل من المَطِيّ لقلتَ مَطَايِيّ ولو كسّرته لقلتَ
مطايا فهذا يدلّ ايضا لانّهم وتحقير فعائل كفعائل من بنات الياء والواو ومن غيرها
سواءٌ وهو قول يونس لانّهم كانّهم مدّوا افعالًا او فعولًا بالالف كما مدّوا اغدوّة و
الدليل على ذلك انّك لا تجد فعائل الا مهموزًا فالهمزة في فعائل بمنزلتها في فعائيل وياء مساكين
بمنزلتها لو كانت في فعاييل وليست بهمزة من نفس الحرف انما هي همزة تبدل من واو او
ياءٍ او الف من شيء لا يُهمز ابدا الا بعد الف كما يفعل ذلك بواو قائل فلما صارت بعدها
لم تُهمز صارت في انها لا تُهمز بمنزلتها قبل ان تكون بعدها ولم تكن الهمزة بدلا من شيء
من نفس الحرف فلم تُهمز في التحقير هذا مع لزوم البدل يُقوّي وهو قول يونس والخليل واذا
حقّرتَ رجلا اسمه شُهَاوَى قلتَ شُهَيْوٍ كما انك حقرت شهوى كما انك حين حقرت
صحارى قلت صُحَيْرٍ ومن قال صُحَيْرِيّ قال شُهَيٍّ كما تحقّر شهاوى وفي كلا القولين يكون
على مثال فُعَيْعِل واذا حقّرت عَدَوِيًّا اسم رجلٍ او صفةً قلتَ عُدَيْوِيٌّ اربعُ ياءات
لا بدّ منها ومن قال عُدَيِّيٌّ في عَدَوِيٍّ فقد اخطأ وترك المعنى لانه لا يريد ان يضيف الى عدي
محقّرا انما يريد ان يحقّر المضاف اليه فلا بدّ من واو ولا يجوز عُدَيِّيٌّ في قول من قال
اُسَيْوِد ولان ياء الاضافة بمنزلة الهاء في عَرْقُوَةٍ فصارت الواو في عَدَوِيٍّ آخرةً
كما انها في عرقوة آخرة فكما لم يجز عُرَيْقِيَة كذلك لم يجز عُدَيِّيّ واذا حقرت اُمَوِيًّا قلت
اُمَيِّيّ كما قلت في عَدَوِيٍّ لان اُمَوِيّ ليس بناؤه بناء المحقر انما بناؤه بناء فُعَلِيّ
فاذا اردت ان تحقر الاموي لم يكن من ياء التصغير بدّ كما انك لو حقرت الثقفي
لقلت الثُّقَيْفِيّ فانما امويّ بمنزلة ثقفيّ اُخرج من بناء التحقير الى بناء غير التحقير كما اُخرج
ثقيف الى فَعَلِيّ ولو قلت ذا لقلت اذا حقرت رجلا يضاف الى سُلَيْم سُلَمِيّ فيكون
التحقير بلا ياء التحقير واذا حقرت مَلْهَوِيًّا قلت مُلَيْهِيّ تغيّر ياءه لكسرة الهاء وكذلك
اذا حقرت حُبْلَوِيًّا لانك كسرت اللام فصارت ياءً ولم تقرّ واوا كما انك اضفت
الى حُبْلَى لانك حقرت وهي بمنزلة واو مَلْهَوِيّ وتغيّرت عن حال علامة التأنيث
كما تغيّرت عن علامة التأنيث حين قلت حُبَالَى فصارت بمنزلة ياء صحارى فاذا قلت
حُبْلَوِيّ فهو بمنزلة الف مِعْزَى فانما تغيّر الى الياء كما تغيّرت واو مَلْهَوِيّ لانك لم تُرِد
ان تحقّر حُبْلَى ثم تضيف اليه هذا باب تحقير كل اسم كان من شيئين
ضُمّ احدهما الى الآخر فجُعِلا بمنزلة اسم واحد زعم الخليل ان التحقير انما يكون في الصدر

لأنّ العَجُزَ عندهم بمنزلة المضاف والأوّل بمنزلة المضاف إليه إذ كانا شيئين وذلك قولك
في حضرموت حُضَيرِموت وفي بعلبكّ بُعَيلبكّ وخمسة عشر خُمَيسة عشر وكذلك جميع ما أشبه هذا
كأنّك حقّرت عبدَ عمرٍو وطلحةَ زيدٍ وأمّا اثنا عشر فتقول في تحقيره ثُنَيّا عشر فعشر بمنزلة
نون اثنين فكأنّك حقّرت اثنين لأنّ حرف الإعراب الألف والياء فصارت عشر في اثني
عشر بمنزلة النون كما صار موت في حضرموت بمنزلة ريس في عنتريس هذا باب الترخيم
في التصغير اعلم أنّ كلّ شيء زيد في بنات الثلاثة فهو يجوز لك أن تحذفه في الترخيم حتّى
تصير الكلمة على ثلاثة أحرف لأنّها زائدة فيها وتكون على مثال فُعَيل وذلك قولك في
حارث حُرَيث وفي أسود سُوَيد وفي غلاب غُلَيب وزعم الخليل أنّه يجوز أيضا في
ضَفَنْدَدٍ ضُفَيْدٌ وفي خَفَيْدَدٍ خُفَيْدٌ وفي مُقْعَنْسِسٍ قُعَيْسٌ وكذلك كلّ شيء كان
أصله الثلاثة وبنات الأربعة في الترخيم بمنزلة بنات الثلاثة تحذف الزوائد حتّى يصير
الحرف على أربعة لا زيادة فيه ويكون على مثال فُعَيعِل ولا تحذف من بنات الأربعة شيئا
ليجعل ما بقي على مثال فُعَيل لأنّه ليس فيه زيادة وزعم أنّه يسمع في إبراهيم وإسماعيل
بُرَيه وسُمَيع هذا باب ما جرى في الكلام مصغّرا وترك تكبيره لأنّه عندهم
مستصغر فاستغني بتصغيره عن تكبيره وذلك قولهم جُمَيل وكُعَيت وهو البلبل وقالوا
كِعْتان وجِمْلان فجاؤوا به على التكبير ولو جاؤوا به وهم يريدون أن يجمعوا المحقّر لقالوا
جُمَيلات فليس شيء يراد به التصغير إلّا وفيه ياء التصغير وسألت الخليل عن كُمَيت
فقال هو بمنزلة جُمَيل وإنّما هي حُمرة يخالطها سواد ولم يخلص فإنّما حقّروها لأنّها بين
السواد والحمرة ولم يخلص أن يقال له أسود ولا أحمر وهو منهما قريب وإنّما هو
كقولك هو دُوَين ذاك وأمّا سُكَيت فهو ترخيم سُكَّيت والسُّكَّيت الذي يجيء آخر
الخيل هذا باب ما يحقّر لدنوّه من الشيء وليس مثله وذلك قولك هو أُصَيغِر
منك وإنّما أردت أن تقلّل الذي بينهما ومن ذلك قولك هو دُوَين ذاك وهو
فُوَيق ذاك ومن ذلك أن تقول أُسَيِّد أي قد قارب السواد وأمّا قول العرب هو
مُثَيل هذا وأُمَيثال هذا فإنّما أرادوا أن يخبروا أنّ المشبَّه حقير كما أنّ المشبَّه به
حقير وسألت الخليل عن قول العرب ما أُمَيلِحه فقال لم يكن ينبغي أن يكون في
القياس لأنّ الفعل لا يحقّر وإنّما تحقّر الأسماء لأنّها توصف بما يعظم ويهون
والأفعال لا توصف فكرهوا أن تكون الأفعال كالأسماء لمخالفتها إيّاها في أشياء
كثيرة ولكنّهم حقّروا هذا اللفظ وإنّما يعنون الذي تصفه بالملح كأنّك قلت
مُلَيِّح شبّهوه بالشيء الذي تلفظ به وأنت تعني شيئا آخر نحو قولك يطؤهم
الطريق وصِيدَ عليه يومان ونحو هذا كثير في الكلام وليس شيء من الفعل ولا شيء

مما سمى بالفعل تحقّر الا بذا وخذ وما اشبههما فذلك ما افعل واعلم ان علامات الاضمار لا تحقّرن من قبل انها لا تقوى قوة المظهرة ولا تمكّن تمكّنها فصارت بمنزلة لا ولو واشباههما فهذه لا تحقّر لانها ليست اسماء وانما هى بمنزلة الافعال التى لا تحقّر فمن علامات الاضمار هو وانا ونحن ولو حقّرتهن لحقّرت الكاف التى فى بك والهاء التى فى به واشباه هذا ولا تحقّر اين ولا متى ولا حيث ولا كيف ونحوهن من قبل ان اين ومتى وحيث ليس فيها ما فى فوق ودون وتحت حين تقلت دوين ذاك وفويق ذاك وتحيت ذاك ولسن اسماء تمكّن فتدخل فيها الالف واللام ويوصفن وانما هن مواضع لا تجاوزنها فصرن بمنزلة علامات الاضمار وكذلك من وما رايتهم انما هن بمنزلة اين لا يتمكّن تمكّن الاسماء التامة نحو زيد ورجل ومن حروف استفهام كما ان اين حرف استفهام فصيرن بمنزلة هل بمنزلة فى انهن لا يحقّرن ولا تحقّر غير لانها ليست بمنزلة مثل وليس كل شئ يكون غير الحقير يكون محقّرا مثله كما يكون كل شئ مثل الحقير حقيرا وانما معنى مررت برجل غيرك معنى مررت رجل سواك وسواك لا يحقّر لانه ليس اسما متمكّنا وانما هو كقولك مررت برجل ليس بك فكما قبح تحقير ليس قبح تحقير سوى وغير ايضا ليس باسم متمكّن الا ترى انها لا تكون الا نكرة ولا تجمع ولا تدخلها الالف واللام وكذلك حسبك لا يحقّر كما لا يحقّر غير وانما هو كقولك كفاك فكما قال يحقّر كفاك كذلك لا يحقّر هذا واعلم ان اليوم والشهر والسنة والساعة والليلة يحقّرن واما امس وغد فلا يحقّران لانهما ليسا اسمين لليومين بمنزلة زيد وانما هما لليوم الذى قبل يومك واليوم الذى بعد يومك فلم يتمكّنا كزيد واليوم والساعة واشباههن الا ترى انك تقول هذا اليوم وهذه الليلة فيكون لما انت فيه ولما مضى وتقول هذا زيد وذاك زيد فهو اسم ما يكون معك وما يتراخى عنك وامس وغد لم يتمكّنا تمكّن هذه الاشياء فكرهوا ان يحقّروهما كما كرهوا تحقير اين واستغنوا عن تحقيرهما بالذى هو اشد تمكّنا وهو اليوم والليلة والساعة وكذلك اول من امس والثلثاء والاربعاء والبارحة لما ذكرنا واشباههن ولا تحقّر اسماء شهور السنة فعلامات ما ذكرنا من الدهر لا تحقّر انما يحقّر الاسم غير العلم الذى يلزم كل شئ من امته نحو رجل وامرأة واشباههما واعلم انك لا تحقّر الاسم اذا كان بمنزلة الفعل الا ترى انه قبيح هو ضويرب زيدا وهو ضويرب زيد اذا اردت بضارب زيد التنوين وان كان ضارب زيد لما مضى فتصغيره جيد ولا تحقّر عند كما تحقّر قبل وبعد ونحوهما لانك اذا قلت عند فقد قللت ما بينهما وليس يراد من التقليل اقل من ذا فصار ذا كقولك قبيل ذاك اذا اردت ان تقلّل ما بينهما وكذلك عن ومع صارتا فى ان لا تحقّر الكن هذا باب تحقير كل اسم كان ثانيه ياء تثبت فى التحقير

وذلك بيت وشيخ

وذلك نحو بيت وشيخ وسيد فاحسنه ان تقول بييت وشييخ وسييد فتضم لان التحقير يضم اوائل الاسماء وهو لازم له كما ان الياء لازمة له ومن العرب من يقول شييخ وبييت وسييد كراهية الياء بعد الضمة هذا باب تحقير المؤنث اعلم ان كل مؤنث كان على ثلثة احرف فتحقيره بالهاء وذلك قولك فى قدم قديمة وفى يد يدية وزعم الخليل انهم انما ادخلوا الهاء ليفرقوا بين المؤنث والمذكر قلت فما بال عناق قال استثقلوا الهاء حين كثر العدد فصارت القاف بمنزلة الهاء فصارت فعيلة فى العدد والزنة فاستثقلوا الهاء وكذلك جميع ما كان على اربعة احرف فصاعدا قلت فما بال سماء قالوا سمية قال من قبل انها تحذف فى التحقير فيصير تحقيرها كتحقير ما كان على ثلثة احرف فلما خففت صارت بمنزلة ولو كانت حقرت شيئا على ثلثة احرف فان حقرت امرأة اسمها سقاء قلت سقيقيع ولم تدخل الهاء لان الاسم قد تم وسألته عن الذين قالوا فى حبارى حبيرة فقال لما كانت فيه علامة التانيث ثابتة ارادوا الا يفارقها ذلك فى التحقير وصار هو الا انهم حقروا احبارة واما الذين تركوا الهاء فقالوا حذفنا الياء والبقية على اربعة احرف فكانا حقرنا مبارك ومن قال فى حبارى حبيرة قال فى لغيزى لغيغيزة وفى جميع ما كانت فيه الالف خامسة فصاعدا اذا كانت الالف تانيث وسألته من تحقير نصف فقال نصيف وذاك لانه مذكر وصف به مؤنث الا ترى انك تقول هذا رجل نصف ومثل ذلك انك تقول هذه امرأة رضا فاذا حقرتها لم تدخل الهاء لانها وصفت بمذكر وشارك المذكر فى صفته فلم تغلب عليه الا ترى انك لو رخمت الصفار لم تقل ضميرة و تصديق ذلك فيما زعم الخليل قول العرب فى الخلق خليق وان عنوا المؤنث لانه مذكر يوصف به المذكر فشركه فيه المؤنث وزعم الخليل ان الفرس كذلك وسألته عن الناب من الابل فقال انما قالوا نييب لانهم جعلوا الناب الذكر اسما لها حين طال نابها على نحو قولك للرجل انما انت بطين ومثلها انت عيينهم فصار اسما غالبا وزعم ان الحرب كذلك المنزلة كانه مصدر مذكر كالعدل والعدل مذكر و قد يقال عادت العدل المليّة وكان الحرب صفة ولكنها اجريت مجرى الاسم كما اجرى الابطح والابرق والاجدل واذا رخمت الحائض فهو كالضامر لانه انما وقع وصفا لشئ والشئ مذكر وقد بيّنا هذا فيما قبل قلت فما بال المرأة اذا سميت بحجر قلت حجيرة قال لان حجرا قد صار اسما لها علما وصار خاصا وليس بصفة و لا اسما شاركت فيه مذكرا على معنى واحد فلم ترد ان تحقّر الحجر كما انما اردت ان تحقّره المذكر حين قلت عدين وقريش وانما هذا كقولك للمرأة ما انت الا رجيل

ولرجلٍ انت الامرئيّة فانما حقرت الرجل والمراة ولو سمّيت امراة بعَرَبٍ لقلتَ عُرَيْبة كما قلت حُجَيْرة فاذا حقرت الناب والعدل واشباههما فانما تحقر ذلك الشئ والمعنى يدلّ على ذلك واذا سمّيت رجلا بعَينٍ او اذنٍ فتحقيره بغير هاءٍ وتدع الهاء ههنا كما ادخلتها في حَجَرٍ اسمَ امراةٍ ويونس يُدخل الهاء ويحتجّ باُذَيْنة وانما سُمّي بمحقّر **هذا باب ما يحقّر على غير بناء مكبّره** الذي يستعمل في الكلام فمن ذلك قول العرب في مغرب الشمس مُغَيْرِبانَ الشمسِ وفي العشيّ اتيتك عُشَيّانًا وسمعنا من العرب من يقول في عشيّة عُشَيْشِيَة فكانهم حقّروا مَغْرِبانَ وعَشْيانَ وعشاةً وسالتُ الخليلَ عن قول العرب اتيتك أُصَيْلالًا فقال انما هو أُصَيْلانُ ابدلوا اللام منها وتصديق ذلك قول العرب اتيتك أُصَيْلانًا وسالته عن قول بعض العرب اتيتك عُشَيّانات ومُغَيْرِبانات فقال الخليل جعل ذلك الحين اجزاءً لانه حين كلّما تصوّبت فيه الشمس ذهب منه جزءٌ فقالوا عُشَيّانات كانهم سمّوا كل جزء منه عُشَيّة ومثل ذلك قولك المفارق في مَفْرِق جعلوا المفرق مواضع ثم قالوا المفارق كانهم سمّوا كل موضع مَفْرِقًا قال الشاعر وهو جرير قال العواذل ما لجهلك بعدما شاب المفارق واكتسبن قتيرا ومن ذلك قولهم للبعير ذو عثانين كانهم جعلوا الكلّ جزءٍ منه عُثْنُونًا ونحو ذا كثير فاما غُدْوة فتحقيرها عليها تقول غُدَيّة وكذلك سَحَر تقول أتانا سُحَيْرًا وكذلك ضُحًى تقول أتانا ضُحَيًّا وقال الشاعر وهو النابغة الجعدي كانّ الغبار الذي غادرت ضُحَيًّا دواخنُ من تَنْضُب

واعلم انك لا تحقّر في تحقيرك هذه الاشياء الحين ولكنك تريد ان تقرّب حينًا من حين وتقلّل ما بينهما كما انك اذا قلت دُوَيْنَ ذاك وفُوَيْقَ ذاك فانما تقرّب الشئ من الشئ وتقلّل الذي بينهما وليس المكان بالذي يحقّر ومثل ذلك قُبَيْلُ فلمّا كانت احيانا وكانت لا تتمكّن وكانت لا تحقّر لم تمكّن على هذا الحدّ تمكّن غيرها وقد بيّنا ذلك فيما جاء تحقيره مخالفًا لتحقير المبهم مع كثرتها في الكلام وجميع ذا اذا سمّي به الرجل حقّر على القياس ومما يحقّر على غير بناء مكبّره المستعمل في الكلام انسان تقول أُنَيْسِيان وفي بَنُون كانهم حقّروا انسيان وكانهم حقّروا افعل نحو اَبْنِي وفعلوا هذا بهذه الاشياء لكثرة استعمالهم اياها في كلامهم وهم مما يغيّرون الاكثر في كلامهم عن نظائره وكما يجئ جمع الشئ على غير بنائه المستعمل ومثل ذلك ليلة تقول لُيَيْلِيَة كما قالوا ليالي و قولهم في رَجُلٍ رُوَيْجِل ونحوه ايضا وجميع هذا ايضا اذا سمّيت به رجلا او امراة حقّرته على القياس فعلت ذلك بالاعيان ومن ذلك قولهم في صِبْيَة اُصَيْبِيَة وفي غِلْمَة اُغَيْلِمَة كانهم حقّروا اغلمة وأصبية وذلك ان أفعلة يجمع به فُعَال وفَعِيل فاذا سمّيت به امراة او رجلا حقّرته على القياس ومن العرب من يجريه على القياس فيقول

صبيّة وغليمة

فاي انت الذي هو على الحقيقة لا الذي هو لاسم الجنس والنافة وكذلك يحق

فانما تحقر الشئ بالنسبة الى ما كبرت ولسح الزمان ولا فاعلها ذلك

صُبَيَّة وغُلَيْمَة وقال الراجز صُبَيَّةً على الدُّخانِ رُمْكا ما إن عدا اصغرهم ان زكّا **هذا باب تحقير الاسماء المبهمة** اعلم ان التحقير يضمّ اوائل الاسماء الا هذه الاسماء فانه يترك اوائلها على حالها قبل ان تحقّر وذلك لان لها نحوًا في الكلام ليس لغيرها وقد بيّنا ذلك فارادوا ان يكون تحقيرها على غير تحقير ما سواها وذلك قولك في هذا هذيّا وذاك ذَيّاك وفي الا أُلَيّا وانما الحقوا هذه الالفات في اواخرها لتكون اواخرها على غير حال اواخر غيرها كما صارت اوائلها على ذلك قلت فما بال ياء التصغير ثابتة في ذا حين حقّرت قال هي في الاصل ثالثة ولكنهم حذفوا الياء حين اجتمعت الياءات وانما حذفوا من ذيّا وامّا تيّا فانما هي تحقير تا وقد استعمل ذلك في الكلام قال الشاعر كعب الغنوي وخبّرتماني انما الموت في القرى فكيف وهاتا هَضْبَة وقليب وقال عمران بن حطّان وليس لعيشنا هذا مهاهٌ وليست دارنا هاتا بدار وكرهوا ان يحقّروا المؤنّث على ذي فيلتبس الامر واما من مدّ اولاء فيقول اُلَيّاء والحقوا هذه الالف لئلا تكون بمنزلة غير المبهم من الاسماء كما فعلوا ذلك في آخر ذا واوّله واما اولى واولئك فهما اولا واولاء كما ان ذاك هو ذا الا انك زدت الكاف للمخاطبة ومثل ذلك الذي والتي تقول اللَّذَيّا واللَّتَيّا قال العجّاج بعد اللُّتَيّا واللّتيّا والتي واذا ثنّيت حذفت هذه الالفات كما تحذف الف ذوا والذي لكثرتها في الكلام اذا ثنّيت وتصغير ذلك في الكلام ذيّاك وذيّالك وكذلك اللذيّا اذا قلت اللذيّون والتي اذا قلت اللتيّات والتثنية اذا قلت اللذيّان واللتيّان وذيّان ولا تحقّر مَن ولا أيّ اذا صارا بمنزلة الذي لانهما من حروف الاستفهام والذي بمنزلة ذا لانها ليست من حروف الاستفهام فمن لم يرد به التحقير كما يلزم الذي لانه انما يريد به معنى الذي وقد استغني عنه بتحقير الذي مع ذا الذي ذكرت لك واللاتي لا تحقّر استغنوا بجمع الواحد اذا حقّر عنه وهو قولهم اللتيّات فلما استغنوا عنه صار مسقطا فهذه الاسماء لما لم يكن حالها في التحقير حال غيرها من الاسماء غير المبهمة ولم يكن حالها في اشياء قد بيّنا حال غير المبهمة صارت يستغني ببعضها عن بعض كما استغنوا بقولهم اتانا مُسَيّانا وعُشَيّانا عن تحقير العَصْر في قولهم اتانا قَصْرًا وهو العشيّ **هذا باب تحقير ما كسّر عليه الواحد للجمع** وسابيّن لك تحقير ذلك ان شاء الله اعلم ان كلّ بناء كان لادنى العدد فانك تحقّر ذلك البناء ولا تجاوزه الى غيره من قبل انك انما تريد تقليل الجمع ولا يكون ذلك البناء الا لادنى العدد فلما كان ذلك لم تجاوزه واعلم ان لادنى العدد ابنية هي مختصّة به هي له في الاصل وربّما شركه فيه

الاكثر كما ان الادنى ربما شرك الاكثر فابنية ادنى العدد افعل نحو اكلب واكعب وافعال
نحو اجمال واعدال واحمال وافعلة نحو اجربة واكثبة واغربة وفعلة نحو غلمة وصبية و
فتية واخوة وولدة فتلك اربعة ابنية فما خلا هذا فهو في الاصل للاكثر وان شركه الاقل
الا ترى انه ما خلا هذا انما تحقره على واحده فلو كان شيء مما خلا هذا يكون للاقل كان
يحقر على بنائه كما تحقر الابنية الاربعة التي هي لادنى العدد وذلك قولك في اكلب اكيلب
وفي اجمال اجيمال وفي اجربة اجيربة وفي غلمة غليمة وفي ولدة وليدة وكذلك سمعنا من
العرب فكل شيء خالف هذه الابنية في الجمع فهو لاكثر العدد وان عني به الاقل فهو داخل
على بناء الاكثر وفيما ليس له كما يدخل الاكثر على بنائه وفي حيزه وسالت الخليل عن تحقير
الدور فقال اردوه الى بناء اقل العدد لانك انما تريد تقليل العدد فاذا اردت
ان تقلله وتحقره صيرته الى بناء الاقل وذلك قولك اديير فان لم تفعل فحقرها
على الواحد والحق تاء الجمع وذلك لانك تردّه الى الاسم الذي هو لاقل العدد
الا ترى انك تقول للاقل كليبات وغليمات وركوات فقعلات ههنا بمنزلة
افعل في المذكر وافعال ونحوهما وكذلك ما جمع بالواو والنون والياء والنون وان شركه
الاكثر كما يشرك الاكثر الاقل فيما ذكرنا قبل هذا واذا حقرت الاكف والارجل وهن
قد جاوزن العشرة قلت اكيف وارجل لان هذا بناء ادنى العدد وان كان قد يكثر
فيه الاكثر الاقل وكذلك الاقدام والافخاذ ولو حقرت الجفنات وقد جاوزن العشر
لقلت الجفينات ولا تجاوز بها بناء اقل العدد واذا حقرت المرابد والمفاتيح و
والقناديل والخنادق قلت مريبدات ومفيتيحات وقنيديلات وخنيدقات
لان هذا البناء للاكثر وان كان يشركه الادنى فلما حقرت صيرت ذلك الى ما هو
الاصل للاقل الا تراهم قالوا في دراهم دريهمات واذا حقرت الفتيان قلت
فتية فان لم تفعل قلت فتيون فالواو والنون بمنزلة التاء في المؤنث واذا حقرت
الشسوع وانت تريد الثلثة قلت شسيعات ولا تقول شسيع لان هذا البناء
لاكثر العدد في الاصل وانما الاقل مدخل عليه كما صار الاكثر يدخل على الاقل واذا حقرت
الفقراء قلت فقيرون على واحده وكذلك اذلاء ان لم تردده الى اذلة
ذليلون قال رجل من الانصار حاجلي ◦ ارى ترتنا قليلين كما ذيد عن المجربين
صحاح ◦ وكذلك حمقى وهلكى وسكرى وسكارى وجرحى وما كان من هذا النحو
مما كسر له الواحد وانما صارت التاء والواو والنون لتثليث ادنى العدد الى
تعشيره وهو الواحد كما صارت الالف والنون للتثنية وتثنية اقل من
تثليثه الا ترى ان جر الياء ونصبها سواء وجر الاثنين والثلثة الذين هم على حده

التثنية ونصبهم

التثنية ونصبهم سواء فهذا يقرب ان التاء والواو والنون لادنى العدد لانه وافق
المثنى واذا اردت ان تجمع الكليب لم تقل الا كليبات لانك ان كسرت المحقر وانت تريد جمعه
ذهبت ياء التحقير فاعرف هذه الاشياء واعلم انهم يدخلون بعضها على بعض للتوسع اذا
كان ذلك جماعا

هذا باب ما كسر على غير واحده

المستعمل في الكلام واذا اردت ان
تحقره حقرته على واحده المستعمل في الكلام الذي هو من لفظه وذلك قولك في ظروف
ظريفون وفي السمحاء سميحون وفي الشعراء شويعرون واذا جاء الجمع ليس له واحد
مستعمل في الكلام من لفظه يكون تكسيره عليه قياسا ولا غير ذلك فتحقيره على واحده هو قياس
اذا جمع في القياس وذلك نحو عباديد فاذا حقرتها قلت عبيديدون لان عباديد
انما هي جمع فعلول او فعليل او فعلال فاذا قلت عبيديدات فانما كان واحدا
فهذا تحقيره وزعم يونس ان من العرب من يقول في سراويل سريويلات وذلك
لانهم جعلوه جماعا بمنزلة دخاريص وهو يعني ذلك لانهم اذا ارادوا بها الجمع فليس
لها واحد في الكلام كسر عليه ولا غير ذلك واذا اردت تحقير الجلوس والقعود
قلت قويعدون وجويلسون فانما الجلوس ههنا حين اردت الجمع بمنزلة الظروف
وبمنزلة الشهود والبكي وانما واحد الشهود الشاهد والبكي الباكي هذا ان المستعمل
في الكلام ولم يكسر الشهود والبكي عليهما فلذلك الجلوس

هذا باب تحقير ما لم يكسر عليه واحد

للجمع ولكنه شيء واحد يقع على الجميع فتحقيره كتحقير الاسم الذي يقع
على الواحد لانه بمنزلته الا انه يعني به الجمع وذلك قولك في قوم قويم وفي رجل رجيل
وكذلك النفر والرهط والنسوة وان عنيت بهن ادنى العدد وكذلك الركبة والصحبة
هما بمنزلة النسوة وان كانت الركبة لادنى العدد ولانهما ليسا مما يكسر عليه الواحد
واذا جمع شيء من هذا على بناء من ابنية ادنى العدد حقرت ذلك البناء كما تحقر اذا
كان بناء ربما يقع على الواحد وذلك نحو اقوام وانفار تقول اقيام وانيفار واذا حقرت
الاراهط قلت رهيطون كما قلت في الشعراء شويعرون وان حقرت الخباث
قلت خبيثات كما كنت قائلا ذلك لو حقرت الحبوك والخباث جمع الخبيثة
بمنزلة شيء فبمنزلة هذه الاشياء منزلة واحدة وقال قد شربت الا دهيدهينا
قليصات وابيكرينا والدهداه حاشية الابل فكانه حقر دهاده فرده الى الواحد
وهو دهداه وادخل الياء والنون كما تدخل في ارضين وسنين وذلك حين
اضطر في الكلام الى ان يدخل ياء التصغير واما ابيكرينا فانه جمع الابكر كما تجمع الجزر
والطرق فتقول جزرات وطرقات ولكنه ادخل الياء
والنون كما ادخلها في الدهيدهينا واذا حقرت السنين لم تقل الا سنيات

نا مثلا ذكر الواو والنون لادنى ع

ظروف جمع ظريف تحته فالزائد هو

نا مثل رجل واحد رجال

لانك قد رددت ما ذهب فصار على بناء لا يجمع بالواو والنون وصار الاسم بمنزلة جفينة
وقصيعة وكذلك رسنون تقول أُرَيْسِنات ليس الا لانها بمنزلة بُرَيْرة واذا حقّرت ذه
أرضين اسم امرأة قلت أُرَيْضُون وكذلك السنون ولا تدخل الهاء لانك تحقّر بناء
اكثر من ثلثة ولست تردّها الى الواحد لانك تريد تحقير الجمع فانت لا تجاوز هذا اللفظ
كما لا تجاوز ذلك في رجل اسمه جريبان كما تقول في خراسان خريسانى ولا تقول
فيه كما تقول حين تحقّر الجريبين واذا حقّرت سنين اسم امرأة فيمن قال هذه سنين
كما ترى قلت سُنَيّين كما ترى على قول من قال يضع يضيع ومن قال سنون قلت سُنَيّون
فرددت ما ذهب وهو اللام وانما هذه الواو والنون اذا وقعتا في الاسم بمنزلة ياءي
الاضافة وتاءي التأنيث التي في باب الاربعة لا يعتدّ بها كما انك اذا حقرت سيني و...
افعال اسم رجل قلت أُفَيْعال كما تحقّرها قبل ان يكون اسما فتحقير افعال اعطشان فرقوا
بينها وبين افعال لانه لا يكون الا واحدا ولا يكون افعال الا جمعا ولا يتغيّر عن تحقيره
قبل ان يكون اسما كما لا يتغيّر سرحان عن تحقيره اذا سمّيت به ولا تشبهه بجليلة ونحوها
اذا سمّيت بها رجلا ثم حقّرتها لان ذا ليس بقياس وتحقير افعال مطّرد على أُفَيْعال ولست
افعال وان قلت فيها افاعيل كانعام واناعيم تجريه مجرى سرحان وسراحين لانه
لو كان كذلك لقلت في جمال جميمال لانك لا تقول جماميل وانما جرى هذا ليفرق بين
الجمع والواحد هذا باب حروف الاضافة الى المحلوف به وسقوطها وللقسم والمقسم
به ادوات في حروف الجر فاكثرها الواو ثم الباء يدخلان على كل محلوف به ثم التاء و
لا تدخل الا في واحد وذلك قولك والله لافعلنّ وبالله لافعلنّ وتالله لاكيدنّ
اصنامكم وقال الخليل انما تجيء بهذه الحروف لانك تضيف حلفك الى المحلوف به كما تضيف
مررت به بالباء الا ان الفعل يجيء مضمرا في هذا الباب والحلف توكيد وقد تقول
تالله وفيها معنى التعجب وبعض العرب يقول في هذا المعنى لله فيجيء باللام ولا تجيء الا
الا ان يكون فيه معنى التعجب قال امية بن ابي عائذ. لله يبقى على الايام ذو حيد
بمشمخرّ به الظيّان والآس. واعلم انك اذا حذفت من المحلوف به حرف الجرّ نصبته
كما تنصب حقّا اذا قلت انك ذاهب حقّا فالمحلوف به مؤكّد به الحديث كما يؤكّد به
الحقّ ويجرّ بحروف الاضافة كما يجرّ حقّ اذا قلت انك ذاهب بحقّ وذلك قولك الله
لافعلنّ قال ذو الرمّة. الا ربّ من قلبي له الله ناصح. ومن قلبه لي في الظباء
السوانح. وقال الآخر. اذا ما الخبز تأدمه بلحم. فذاك امانة الله الثريد. فاما تالله
فلا تحذف منه التاء اذا اردت معنى التعجّب ولله مثلها اذا تعجّبت ليس الا
ومن العرب من يقول الله لافعلنّ وذلك انه اراد حرف الجرّ واياه نوى فجازت

لكثرته في كلامهم

لكثرته في كلامهم وحذفوه تخفيفا وهم ينوونه كما حذف ربّ في قوله. وجدّاء ما يرجى بها
ذو قرابة لعطف. وما تخشى السعاة ربيبها. انما يريد ربّ جدّاء وحذفوا الواو كما حذفوا
اللامين من قولهم لاه ابوك حذفوا لام الاضافة واللام الاخرى ليخفّفوا الحذف على اللسان
وذلك ينوون وقال بعضهم لهي ابوك فقلب العين وجعل اللام ساكنة اذ صارت
مكان العين كما كانت العين ساكنة وتركوا آخر الاسم مفتوحا كما تركوا آخر أين مفتوحا
وانما فعلوا ذلك به حيث غيّروه لكثرته في كلامهم غيّروا اعرابه كما غيّروه واعلم انّ
من العرب من يقول من ربّي لافعلنّ ذلك ومن ربّي انك لأشر يجعلها في هذا
الموضع بمنزلة الواو والباء في قوله والله لافعلنّ ولا يدخلونها في غير ربّي كما لا يدخلون
التاء في غير الله ولكن الواو لازمة لكل اسم يقسم به والباء وقد يقول بعض العرب
لله لافعلنّ كما تقول تالله لافعلنّ ولا تدخل الضمّة في من الا هاهنا كما لا تدخل الفتحة
في لدن الا مع غدوة حين تقول لدن غدوة الى العشي هذا باب ما يكون قبل المحلوف به
عوضا من اللفظ بالواو وذلك قولك اى ها الله ذا تثبت الف ها لان الذي بعدها
مدغم ومن العرب من يقول اى ه الله ذا فيحذف الالف بعد الهاء ولا يكون في المقسم
هاهنا الا الجرّ لان قولهم ها صار عوضا من اللفظ بالواو فحذفت تخفيفا على اللسان الا
ترى ان الواو لا تظهر هاهنا كما تظهر في قولك والله فتركهم الواو هاهنا البتة يدلك على
انها ذهبت من هنا تخفيفا على اللسان وعوضت منها ها ولو كانت تذهب من هنا
كما كانت تذهب من قولهم الله لافعلنّ اذن لادخلت الواو واما قولهم ذا فزعم الخليل
انه المحلوف عليه كانه قال اى والله للامر هذا فحذف الامر لكثرة استعمالهم هذا في كلام
وقدّم ها كما قدّم قوم ها في قولهم ها هو ذا وها انا ذا وهذا قول الخليل وقال زهير
تعلّمن ها لعمر الله ذا قسما فاقصد بذرعك وانظر اين تنسلك ومثل ذلك قولهم
آلله لافعلنّ صارت الالف هاهنا بمنزلة ها ثمّ الا ترى انك لا تقول أوالله كما لا تقول
ها والله فصارت الالف هاهنا وها يعاقبان الواو ولا يثبتان جميعا وقد تعاقب
الف اللام حرف القسم كما عاقبته الف الاستفهام وها فتظهر في ذلك الذي يسقط في جميع
ما هو مثله للمعاقبة وذلك قولك أفالله لتفعلنّ الا ترى انك ان قلت أفوالله لم تثبت
وتقول نعم الله لافعلنّ واى الله لافعلنّ لانهما ليسا بدل الا انك تقول اى والله و
نعم والله وقال الخليل في قوله عزّ وجلّ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلّى وما خلق
الذكر والانثى الواوان الاخريان ليستا بمنزلة الاولى ولكنهما الواوان اللتان تضمّان
الاسماء الى الاسماء في قولك مررت بزيد وعمرو والاولى بمنزلة الباء والتاء الا ترى انك
تقول والله لافعلنّ ووالله لافعلنّ فتدخل واو العطف عليها كما تدخلها على الباء

وآنا ... قلت للخليل فلم لا يكون الآخران بمنزلة الأولى قال إنما أقسم بهذه الأشياء
على شيء واحد ولو كان انقضى قسمه بالأول على شيء لجاز أن يستعمل كلاماً آخر فيكون كقولك بالله
لأفعلن بالله لأخرجن اليوم ولا يقوى أن تقول وحقك وحق زيد لأفعلن و
الواو الآخرة واو قسم لا يجوز إلا مستكرهاً لأنه لا يجوز هذا في محلوف عليه إلا أن تضم الآخر
إلى الأول وتحلف بهما على المحلوف عليه وتقول وحياتي ثم حياتك لأفعلن فثم ههنا
بمنزلة الواو وتقول والله ثم والله لأفعلن وبالله ثم الله لأفعلن وتالله ثم الله
لأفعلن وإن قلت والله لآتينك ثم الله لأضربنك وإن شئت قطعت ونصبت
كأنك قلت بالله لآتينك والله لأضربنك فجعلت هذه الواو بمنزلة الواو التي في
قولك مررت بزيد وعمرو خارج وإذا لم تقطع وجررت فقلت والله لآتينك ثم والله لا
أضربنك صارت بمنزلة قولك مررت بزيد ثم بعمرو وإذا قلت والله لآتينك
ثم لأضربنك الله فأخرته لم يكن إلا النصب لأنه ضم الفعل إلى الفعل ثم جاء بالقسم
له على حدته ولم تحمله على الأول وإذا قلت والله لآتينك ثم الله فإنما أحد الاسمين
مضموم إلى الآخر وإن كان قد أخر أحدهما ولا يجوز في هذا إلا الجر لأن الآخر متعلق
بالأول لأنه ليس بعده محلوف عليه ويدلك على أنه إذا قال والله لأضربنك ثم
لأقتلنك الله فإنه لا ينبغي فيها إلا النصب أنه لو قال مررت بزيد أول من أمس
وأمس عمرو كان قبيحاً خبيثاً لأنه فصل بين المجرور والحرف الذي يشركه وهو
الواو في الجار كما أنه لو فصل بين الجار والمجرور كان قبيحاً فكذلك الحروف التي
تدخل في الجار لأنه صار كأن بعده حرف جر فكأنك قلت وبهذا ولو قال
وحقك وحق زيد على وجه النسيان والغلط جاز ولو قال وحقك وحقك
على التوكيد جاز وكانت الواو واو الجر ه هذا باب ما عمل بعضه في بعض
وفيه معنى القسم وذلك قولك لعمر الله لأفعلن وأيم الله لأفعلن وبعض
العرب يقول أيمن الكعبة لأفعلن كأنه قال لعمر الله المقسم به وكذلك
أيم الله وأيمن الله إلا أن ذا أكثر في كلامهم فحذفوه كما حذفوا غيره وهو
أكثر من أن أصفه لك ومثل أيم الله وأيمن لاها الله ذا فهذه الأشياء فيها
معنى القسم ومعناها كمعنى الاسم المجرور بالواو وتصديق هذا قول العرب علي
عهد الله لأفعلن فعهد الله مرتفعة وعلي مستقر لها وفيها معنى اليمين
وزعم يونس أن ألف أيم موصولة وكذلك تفعل بها العرب وفتحوا الألف
كما فتحوا الألف التي في الرجل وكذلك أيمن قال الشاعر. وقال فريق القوم لما
نشدتهم نعم وفريق لأيمن الله ما ندري. سمعنا هكذا من العرب وسمعنا

فصحاء العرب

فصحاء العرب يقولون في بيت امرئ القيس. فقلت يمين الله أبرح قاعداً. ولو ضربوا
رأسي لديك وأوصالي. جعلوه بمنزلة أيمن الكعبة وأيمن وفيه المعنى الذي في أيم
الله ومثل ذلك يعلم الله لأفعلن وعلم الله لأفعلن وإعرابه كإعراب يذهب زيد و
المعنى والله لأفعلن وذا بمنزلة يرحمك الله وفيه معنى الدعاء وبمنزلة اتقى الله امرؤ و
عمل خيراً إعرابه إعراب فعل ومعناه معنى ليفعل. هذا باب ما يذهب التنوين فيه من الأسماء
لغير إضافة ولا دخول الألف واللام ولا لأنه لا ينصرف وكان القياس أن يثبت التنوين
فيه وذلك كل اسم غالب وصف بابن ثم أضيف إلى اسم غالب أو كنية أو أم وذلك
قولك هذا زيد بن عمرو وإنما حذفوا التنوين من هذا النحو حيث كثر في كلامهم لأن
التنوين حرف ساكن وقع بعده حرف ساكن ومن كلامهم أن يحذفوا الأول إذا التقى
ساكنان وذلك قولك اضرب ابن زيد وأنت تريد الخفيفة وقولهم لد الصلاة في
لدن حيث كثر في كلامهم شبهت بالنون الخفيفة أنها تذهب إذا لقيتها ألف
وصل وما يذهب منه الأول أكثر من ذاك نحو قل وخف وسائر تنوين الأسماء
يحرك إذا كانت بعده ألف موصولة لأنهما ساكنان يلتقيان فيحرك الأول كما يحرك
الساكن في الأمر والنهي وذلك قولك هذه هند امرأة زيد وهذا زيد امرؤ عمرو و
هذا عمرو الطويل إلا أن الأول حذف منه التنوين لما ذكرنا وهم مما يحذفون الأكثر
في كلامهم وإذا اضطر الشاعر في الأول أيضاً أجراه على القياس سمعنا فصحاء
العرب أنشدوا هذا البيت. هي ابنتكم وأختكم زعمتم لثعلبة بن نوفل بن
جسر. وقال الأغلب. جارية من قيس بن ثعلبة. وتقول هذا أبو عمرو بن
العلاء لأن الكنية كالاسم الغالب ألا ترى أنك تقول هذا زيد بن أبي عمرو فتذهب
التنوين كما تذهبه في قولك هذا زيد بن عمرو لأنه اسم غلب وتصديق ذلك
قول العرب هذا رجل من بني أبي بكر بن كلاب. وقال الفرزدق في أبي
عمرو بن العلاء. ما زلت أغلق أبواباً وأفتحها. حتى أتيت أبا عمرو بن عمار.
وقال. فلم أجبن ولم أنكل ولكن يممت بها أبا صخر بن عمرو. وقال يونس من
صرف هنداً قال هذه هند بنت زيد فنون هنداً لأن هذا موضع لا يتغير
فيه الساكن ولم تدركه علة وهكذا سمعنا من العرب وكان أبو عمرو يقول
هذه هند بنت عبد الله فيمن صرف ويقول لما كثر في كلامهم حذفوه كما
حذفوا لا أدر ولم يك ولم أبل وخذ وكل وأشباه ذلك وهو كثير وينبغي
لمن قال بقول أبي عمرو أن يقول هذا فلان بن فلان لأنه كناية عن الأسماء
التي هي علامات غالبة فأجريت مجراها وأما طاهر بن طاهر فهو كقولك زيد

بن زيد لانه معرفة كأمّ عامر وابي الحارث للاسد والضبع فجعل فلانا اذا كنيت عن غير الآدميين قلت الفلان والفلانة والهن والهنة جعلوه كناية عن الناقة التي تسمى بكذا والفرس الذي يسمى بكذا ليفرقوا بين الآدميين والبهائم

هذا باب ما يحرك فيه التنوين في الاسماء الغالبة

وذلك قولك هذا زيد ابن اخيك وهذا زيد ابن اخي عمرو وهذا زيد الطويل وهذا عمرو الظريف الا ان يكون شيء من ذا يغلب عليه فيعرف به كالصعق واشباهه فاذا كان ذلك كذلك لم ينوّن وتقول هذا زيد ابن عمرك الا ان يكون ابن عمرك غالبا كابن كراع وابن الزبير واشباه ذلك وتقول هذا زيد بن ابي عمرو اذا كانت الكنية اباعمرو واما زيد ابن زيدك فقال الخليل هذا زيد ابن زيدك وهو القياس وهو بمنزلة هذا زيد ابن اخيك لان زيدا انما صار ها هنا معرفة بالضمير الذي فيه كما صار الاخ معرفة به الا ترى انك لو قلت هذا زيد رجل صار نكرة فليس هذا بالعلم الغالب لان ما بعده غيره وصار يكون معرفة ونكرة واما يونس فلا ينوّن وتقول مررت بزيد ابن عمرو اذا لم تجعل الابن وصفا ولكنك تجعله بدلا او تكريرا كأجمعين وتقول هذا اخو زيد ابن عمرو اذا جعلت ابن صفة للاخ لان اخا زيد ليس بغالب فلا تدع التنوين فيه كما تدعه فيما يكون اسما غالبا وتضيفه اليه وانما الزمت التنوين والقياس هذه الاشياء لانهم لها اكثر استعمالا ومثل ذلك هذا رجل ابن رجل وزيد ابن رجل كريم وتقول هذا زيد بن عمرو في قول ابي عمرو ويونس لانه لا يلتقي ساكنان وليس بالكثير في كلامهم لكثرة ابن في هذا الموضع وليس كل شيء يكثر في كلامهم يحمل على الشاذ ولكنه يجري على بابه حتى تعلم ان العرب قد قالت غيره كما تقول العرب وجميع التنوين يثبت في الاسماء الا ما ذكرت لك

هذا باب النون الثقيلة والخفيفة

اعلم ان كل شيء دخلته الخفيفة فقد تدخله الثقيلة كما ان كل شيء تدخله الثقيلة تدخله الخفيفة وزعم الخليل انها توكيد كما التي تكون فصلا فاذا جئت بالخفيفة فانت مؤكد واذا جئت بالثقيلة فانت اشد توكيدا ولها مواضع سابينها ان شاء الله ومواضعها في الفعل فمن مواضعها الفعل الذي للامر والنهي وذلك قولك لا تفعلنّ ذاك واضربنّ زيدا فهذه الثقيلة واذا خففت قلت افعلن ذاك ولا تضربن زيدا ومن مواضعها الفعل الذي لم يجب الذي دخلته لام القسم فذلك لا تفارقه الخفيفة او الثقيلة لزمه ذلك كما لزمته اللام في القسم وقد بينا ذلك في بابه فاما الامر والنهي فان شئت ادخلت فيه النون وان شئت لم تدخل لانه ليس فيهما ما في ذا وذلك قولك لتفعلنّ ذاك ولا تفعلانّ ذاك ولنفعلنّ فهذه الثقيلة واذا خففت قلت لتفعلن ذاك ولتفعلن ذاك فمما جاء فيه النون في كتاب الله عز وجل قوله ولا تتبعانّ

سبيل الذين لا يعلمون ولا تقولنّ لشيء اني فاعل ذلك غدا وقوله تعالى ولآمرنّهم فليغيّرنّ وليسجننّ وليكونا من الصاغرين واما الخفيفة فقوله تعالى لنسفعا بالناصية وقال الاعشى:

فاياك والميتات لا تقربنها ۝ ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

فالاولى ثقيلة والاخرى خفيفة وقال زهير:

تعلّمن ها لعمر الله ذا قسما ۝ فاقصد بذرعك وانظر اين تنسلك

فهذه الخفيفة قال الاعشى:

ابا ثابت لا تعلقنك رماحنا ۝ ابا ثابت فاذهب وعرضك سالم

وقال النابغة الذبياني:

لا اعرفن ربربا حورا مدامعها ۝ كأن ابكارها نعاج دوار

وقال النابغة ايضا:

فلتأتينك قصائد وليركبن ۝ جيش اليك قوادم الاكوار

والدعاء بمنزلة الامر والنهي قال كعب بن مالك:

فانزلن سكينة علينا

وقال لبيد:

فلتصلقن بني ضبينة صلقة ۝ تلصقنهم بخوالف الاطناب

وقالت ليلى الاخيلية:

تساور سوارا الى المجد والعلى ۝ وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا

وقال النابغة الجعدي:

فمن يك لم يثأر باعراض قومه ۝ فاني ورب الراقصات لاثأرا

فهذه الخفيفة خففت كما تقول اذا قلت لاثأرنّ ومن مواضعها الافعال غير الواجبة التي تكون بعد حروف الاستفهام وذلك لانك تريد اعلمني اذا استفهمت وهي افعال غير واجبة فصارت بمنزلة افعال الامر والنهي فان شئت اقحمت النون وان شئت تركت كما فعلت ذلك في الامر والنهي وذلك قولك هل تقولنّ وأتقولنّ ذاك وكم تمكثنّ وانظر متى تفعلنّ وكذلك جميع حروف الاستفهام قال الاعشى:

فهل يمنعني ارتيادي البلا ۝ د من حذر الموت ان يأتين

وقال:

فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث ۝ مساعينا حتى ترى كيف تفعلا

وقال مقنع:

افبعد كندة تمدحن قبيلا

وقال:

هل تحلفن يا نعم لا تدينها

فهذه الخفيفة وزعم يونس انك تقول هلا تقولنّ والا تقولنّ وهذا اقرب لانك تعرض وكأنك قلت افعل لانه استفهام فيه معنى العرض ومثل ذلك لولا تقولنّ لانك تعرض وقد بينا حروف الاستفهام وموافقتها الامر والنهي في باب الجزاء وغيره وهذا انما اوقعها فيه وترك تفسيره ها هنا الذي فسرنا فيما مضى ومن مواضعها حروف الجزاء اذا وقعت بينها وبين الفعل ما للتوكيد وذلك لانهم شبهوا ما باللام التي في لتفعلنّ لما وقع التوكيد قبل الفعل الزموا النون آخره كما الزموا هذه اللام وان شئت لم تقحم النون كما انك ان شئت لم تجئ بها فاما اللام فهي لازمة في اليمين فشبهوا ما هذه اذا جاءت لاثبات النون بلام ومن ذلك قولك اما تأتيني آتك وايهم ما يقولنّ ذاك تجزه وتصديق ذلك قوله عز وجل واما تعرضنّ عنهم ابتغاء رحمة من ربك وقال عز وجل فاما ترينّ

من البشر أحدا. وقد تدخل النون بغير ما في الجزاء وذلك قليل في الشعر شبهوه بالنهي حين كان مجزوما غير واجب وقال الشاعر:

نبتم نبات الخيزراني في الثرى ... حديثا متى ما يأتك الخير ينفعا

وقال ابن الخرع:

فمهما تشأ منه فزارة تعطكم ... ومهما تشأ منه فزارة تمنعا

وقال:

من تثقفن منهم فليس بآيب ... أبدا وقتل بني قتيبة شافي

وقال:

يحسبه الجاهل ما لم يعلما ... شيخا على كرسيه معمما

شبهه بالجزاء حيث كان غير واجب وهذا لا يجوز إلا في اضطرار وهي في الجزاء أقوى. وقد يقولون أقسمت لما لم تفعلن لأن ذا طلب فصار كقولك لا تفعلن كما أن قولك أخبرني فيه معنى افعل وهو كالأمر في الاستغناء والجواب. ومن مواضعها أفعال غير الواجب التي في قولك بجهد ما تبلغن وأشباهه وإنما كان ذلك لمكان ما وتصديق ذلك قولهم في مثل في عضة ما ينبتن شكيرها. وقال أيضا في مثل آخر بألم ما تختننه. وقالوا بعين ما أرينك. فما ههنا بمنزلتها في الجزاء. ويجوز للمضطر أنت تفعلن ذاك شبهوه بالتي بعد حروف الاستفهام لأنها ليست مجزومة والتي في القسم مرتفعة فأشبهتها في هذه الأشياء فجعلت بمنزلتها حين اضطروا. وقال الشاعر:

ربما أوفيت في علم ... ترفعن ثوبي شمالات

وزعم يونس أنهم يقولون ربما تقولن ذاك وكثر ما تقولن ذاك لأنه فعل غير واجب ولا يقع بعد هذه الحروف إلا وما له لازمة فأشبهت عندهم لام القسم وإن شئت لم تقحم النون في هذا فهو أكثر وأجود وليس بمنزلته في القسم لأن اللام إنما ألزمت اليمين كما ألزمت النون اللام وليست مع المقسم به بمنزلة حرف واحد ولو لم تلزم اللام التبس بالنفي إذا حلف أنه لا يفعل فما تجيء لتسهل الفعل بعد رب فليس تشبه ذا القسم ومثل ذلك حيثما تكونن آتك لأنها سهلت الفعل أن يكون مجازاة وإنما كان ترك النون في هذا أجود لأن ما ورب بمنزلة حرف نحو قد وسوف وما وحيث بمنزلة أين واللام ليست مع المقسم به بمنزلة حرف واحد وليست كالتي في بألم ما تختننه لأنها ليست مع ما قبلها بمنزلة حرف واحد ولأن اللام لا تسقط كما تسقط ما من هذا إن شئت.

هذا باب أحوال الحروف التي قبل النون الخفيفة والثقيلة

اعلم أن الواحد إذا كان مجزوما فلحقته الخفيفة أو الثقيلة حركت المجزوم وهو الحرف الذي أسكنت للجزم لأن الخفيفة ساكنة والثقيلة نونان الأولى منهما ساكنة والحركة فتحة ولم يكسروا فيلتبس المذكر بالمؤنث ولم يضموا فيلتبس الواحد بالجميع وذلك قولك اعلمن ذلك وأكرمن زيدا وإما تكرمنه. وإذا كان فعل الواحد مرفوعا ثم لحقته النون صيرت الحرف المرفوع مفتوحا لئلا يلتبس الواحد بالجميع وذلك قولك هل تفعلن ذاك وهل تخرجن

يا زيد وإذا كان

يا زيد. وإذا كان فعل الاثنين مرفوعا وأدخلت النون الثقيلة حذفت نون الاثنين لاجتماع النونات ولم تحذف الألف لسكون النون لأن الألف تكون قبل الساكن المدغم ولو أذهبتها لم تعلم أنك تريد الاثنين ولم تكن الخفيفة ههنا لأنها ساكنة ليست مدغمة فلا تثبت مع الألف ولا يجوز حذف الألف فيلتبس بالواحد. وإذا كان فعل الجميع مرفوعا ثم أدخلت فيه النون الخفيفة أو الثقيلة حذفت نون الرفع وذلك قولك لتفعلن ذاك ولتذهبن لأنه اجتمعت فيه ثلاث نونات فحذفوها استثقالا. وتقول هل تفعلن ذاك تحذف نون الرفع لأنك ضاعفت النون وهم يستثقلون التضعيف فحذفوها إذ كانت تحذف وهم في ذا الموضع أشد استثقالا للنونات وقد حذفوها فيما هو أشد من ذا بلغنا أن بعض القراء قرأ أتحاجوني وكان يقرأ فبم تبشرون وهي قراءة أهل المدينة وذلك لأنهم استثقلوا التضعيف قال عمرو بن معدي كرب:

تراه كالثغام يعل مسكا ... يسوء الفاليات إذا فليني

واعلم أن الخفيفة والثقيلة إذا جاءت بعد علامة إضمار تسقط إذا كانت بعدها ألف خفيفة أو ألف ولام فإنها تسقط أيضا مع النون الخفيفة والثقيلة وإنما سقطت لأنها لم تحرك فإذا لم تحرك حذفت لئلا يلتقي ساكنان وذلك قولهم للمرأة اضربن زيدا وأكرمن عمرا تحذف الياء لما ذكرت لك ولتضربن زيدا ولتكرمن عمرا لأن نون الرفع تذهب فتبقى ياء كالياء التي في اضربي وأكرمي ومن ذلك قولهم للجميع اضربن زيدا وأكرمن عمرا ولتكرمن بشرا لأن نون الرفع تذهب فتبقى واو كواو اضربوا وأكرموا. فإذا جاءت بعد علامة مضمر تحرك للألف الخفيفة أو للألف واللام حركت لها كانت الحركة التي تكون إذا جاءت الألف الخفيفة والألف واللام لأن علة حركتها ههنا هي العلة التي ذكرتها ثم والعلة التقاء الساكنين وذلك قولك ارضون زيدا تريد الجميع واخشون زيدا واخشين زيدا وارضين زيدا فصار التحريك هو التحريك الذي يكون إذا جاءت الألف واللام أو الألف الخفيفة.

هذا باب الوقف عند النون الخفيفة

اعلم أنه إذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحا ثم وقفت جعلت مكانها ألفا كما فعلت ذلك في الأسماء المنصرفة حين وقفت وذلك أن النون الخفيفة والتنوين من موضع واحد وهما حرفان زائدان والنون الخفيفة ساكنة كما أن التنوين ساكن وهي علامة توكيد كما أن التنوين علامة المتمكن فلما كان كذلك أجريت مجراه في الوقف وذلك قولك اضربا إذا أمرت الواحد وأر

يعني أفعال غير الواجب التي ... ذلك ما ليس بقسم

في نسخة: لئلا يلتقي حرفان ساكنان

الخفيفة وهذا تفسير الخليل إذا وقفت عندها وقد ذهبت علامة الإضمار التي تذهب
إذا كان بعدها ألف خفيفة أو ألف ولام رددتها كما ترد الألف التي في هذا مثنى كما ترد
إذا سكت وذلك قولك للمرأة وأنت تريد الخفيفة اضربي وللجميع اضربوا وارموا وللمرأة
ارمي واغزي فهذا تفسير الخليل والعرب ويونس وقال الخليل إذا كان ما قبلها
مكسورا أو مضموما ثم وقفت عندها لم تجعل مكانها ياء ولا واوا وذلك قولك للمرأة
وأنت تريد الخفيفة اخشي وللجميع وأنت تريد النون الخفيفة اخشوا وقال هو
بمنزلة التنوين إذا كان ما قبله مجرورا أو مرفوعا وأما يونس فيقول اخشي واخشوا
يريد الواو والياء بدلا من النون الخفيفة من أجل الضمة والكسرة فقال الخليل
لا أرى ذاكرا إلا على قول من قال هذا عمرو ومررت بعمري وقول العرب على قول
الخليل وإذا وقفت عند الخفيفة في فعل مرتفع لجميع رددت النون التي تثبت
في الرفع وذلك قولك وأنت تريد الخفيفة هل تضربين وهل تضربون وهل تضربن
ولا تقول هل تضربونا فتجريها مجرى التي تثبت مع الخفيفة في الصلة وينبغي لمن
قال بقول يونس في اخشي واخشوا إذا أراد الخفيفة أن يقول هل تضربو فيجعل
الواو مكان الخفيفة كما فعل ذلك في اخشي لأن ما قبلها في الوصل مرتفع إذا
كان الفعل للجميع ومنكسر إذا كان للمؤنث ولا يرد النون مع ما هو بدل من
الخفيفة كما تثبت في الصلة فأما ينبغي لمن قال بذا أن يجريها في المجزوم مجراها لأن النون
الجميع ذاهبة في الوصل كما تذهب في المجزوم وفعل الاثنين المرتفع فأما الثقيلة فلا تغير
في الوقف لأنها لا تشبه التنوين وإذا كان بعد الخفيفة ألف ولام أو ألف الوصل ذهبت
كما تذهب واو يغزو لالتقاء الساكنين ولم يجعلوها كالتنوين هنا فرقا بين الاسم و
الفعل وكان في الاسم أقوى من الفعل وأشد تمكنا هذا باب النون الثقيلة و
الخفيفة في فعل الاثنين وفعل جميع النساء فإذا أدخلت الثقيلة في فعل الاثنين و
وفعل جميع النساء فإذا أدخلت الألف في فعل الاثنين ثبتت الألف التي قبلها و
ذلك قولك لا تفعلانّ ذلك ولا تتبعانّ سبيل الذين لا يعلمون افعلانّ ذاك وهل
تفعلانّ ذاك فنون الرفع تذهب ها هنا كما ذهبت في فعل الجميع وإنما تثبت هذه
الألف ها هنا في كلامهم لأنه قد يكون بعد الألف حرف ساكن إذا كان مدغما في حرف
من موضعه وكان الآخر لازما للأول ولم يكن يلحق الآخر بعد استقرار الأول في
الكلام وذلك نحو راد وجاد فكأن الآخر لم يلحق الأولى تكون في شيء يكون كلاما
بها والآخرة ليست بعدها ولكنهما تقعان جميعا وكذلك الثقيلة هما نونان
تقعان معا ليست تلحق الآخرة الأولى بعد ما يستغني كلاما فالخفيفة في الكلام

على حدة والثقيلة على حدة ولا تكون الخفيفة حذف منها المتحرك أشبه لأن الثقيلة في
الكلام ولكن جعلناهما على حدة لأنها في الوقف كالتنوين وتذهب إذا كان بعدها ألف خفيفة
أو ألف ولام كما يذهب التنوين لأنها لم يحذف منه شيء ولو كانت بمنزلة نون لكن
وأن وكأن التي حذفت عنها المتحركة لكانت مثلها في الوقف والألف الخفيفة والألف واللام
فأما النون الثقيلة فبمنزلة رب وقط وليس حرف ساكن في هذه الخفيفة إلا بعد
ألف أو حرف لين كالألف وذلك نحو ثمود والتوبيب وتضربيني تريد المرأة تكون صفة
ياء أصيّم وليس مثل هذه الواو والياء لأن حركة ما قبلهن منهن كما أن ما قبل الألف
مفتوح وقد أجازوه في مثل ياء أصيم لأنه حرف لين وقال الخليل إذا أردت الخفيفة
في فعل الاثنين المجزوم كان بمنزلته إذا لم ترد الخفيفة في فعل الاثنين في الوصل و
الوقف لأنه لا يكون بعد الألف حرف ساكن ليس بمدغم ولا تحذف الألف فيلتبس فعل
الواحد والاثنين وذلك قولك اضربا وأنت تريد النون وكذلك لو قلت اضرباني ونعمان
نعمان لا تردن الخفيفة ولا تفعل ذا موضع إدغام فأردتها لأنها قد ثبتت مدغمة و
أردت خفاءها ها هنا إذ كان تحذف في الوصل والوقف إذا لم تتبعه كلاما فكيف تردها
وأنت لو جعلت هذه النون إلى نون ثانية لاعتلت فادغمت وحذفت قول بعض
العرب فإذا كفوا موضعها لم يكونوا ليردوها إلى ما يستثقلون ولو قلت ذا الفلت
اضربا نعمان لأن النون تدغم في النون ولو قلت هذا الفلت اضربا أبا نعمان في قول
من لم يهمز لأنه ذا موضع لم يتبع فيه الساكن من التحريك تحركها إذ وقعت بالتحريك
كما رددتها حيث وقعت بالإدغام فلا ترد في شيء من هذا لا يجيء به إلى شيء
قد لزمه الحذف ألا ترى أنه لو لم تخف اللبس فحذفت الألف لم تردها فكذلك لا ترد
النون ولو قلت ذا الفلت جيوّ في قولك جيوى لأن الواو قد ثبتت وبعدها
ساكن مدغم ولقلت جيوّ ونعمان والنون لا تردها ههنا كما لا ترد في الوصل والوقف
هذه الواو في نحو ما ذكرنا وكذلك الكلمة الجميع حيوق زيدا تريد الثقيلة ولا تردها في
الوقف ولا في الوصل وإذا أردت الخفيفة في فعل الاثنين المرتفع قلت هل تضربان زيدا
لأنك قد أمنت النون الخفيفة وإنما أذهبت النون لأنها لا تثبت مع نون الرفع
فإذا ألقيت نون الرفع لم تثبت بعدها النون الخفيفة فلما أمنوا أن تثبت نون الرفع
في الصلة كما ثبتت نون الرفع في فعل الجميع في الوقف ورددت نون الجميع كما رددت
ياء اضربي وواو اضربوا حين أمنت البدل في الخفيفة في الوقف وإذا أدخلت
الثقيلة في فعل جميع النساء قلت اضربنانّ وهل تضربنانّ فإنما ألحقت
هذه الألف كراهية النونات فأرادوا أن يفصلوا لالتقائها كما حذفوا نون الجميع

للنون ثابت ولم يحذفوا نون النساء كراهية ان يلتبس فعلهن وفعل الواحد وكسرت الثقيلة
هاهنا لانها بعد الف زائدة فجعلت بمنزلة نون الاثنين نحو قولهم اضربانّ للاثنين حيث
كانت كذلك وهي فيما سوى ذلك مفتوحة لانها حرفان الاول منهما ساكن وفتحت نون
اين واذا اردت الخفيفة في فعل جميع النساء قلت في الوقف والوصل اضربن زيدا بجعله
بمنزلته اذا لم ترد الخفيفة وتحذف الالف التي تجيء كما حذفتها من لانها ليست باسم كالف اضربا
وانما جئت بها كراهية النونات فلما امنت النون لم تحتج اليها فتركتها كما اثبتت نون الاول
في الرفع اذا امنت النون وذلك لانها لم تجئ لتثبت في الاثنين فلما استغنوا عنها تركوها
واما يونس وناس من النحويين فيقولون اضربانْ زيدا واضربنانْ زيدا فهذا لم تقله العرب
وليس له نظير في كلامها لا يقع بعد الالف ساكن الا ان يدغم ويقولون في الوقف اضربا
واضربنا فهذا يمد وهو قياس قولهم لانها تصير الفا فاذا اجتمعت الفان مد الحرف و
اذا وقع بعدها الف ولام والف موصولة جعلوها همزة مخففة وفتحوها واما القياس في
قولهم ان يقولوا اضرب الرجل كما تقول بغير الخفيفة اذا كان بعدها الف وصل والف
ولام ذهبت فينبغي لهم ان يذهبوها ههنا ثم تذهب الالف كما تذهب الالف و
انت تريد النون في الواحد اذا وقفت فقلت اضرب ثم قلت اضرب الرجل لانهم لما
قالوا اضربانْ زيدا فقد جعلوها بمنزلتها في اضربن زيدا فينبغي لهم ان يجروا عليها
هناك ما يجري عليها في الواحد ه

هذا باب بناء الخفيفة والثقيلة في بنات

الياء والواو التي الواو والياء لاماتهن اعلم ان الياء التي هي لام و
الواو التي هي بمنزلتها اذا حذفتا في الجزم ثم الحقت الخفيفة او الثقيلة اخرجتها
كما تخرجها اذا جئت بالالف للاثنين لان الحرف يبنى عليها كما يبنى على تلك
الالف وما قبلها مفتوح كما يفتح قبل الالف وذلك قولك ارمينّ زيدا و
اخشينّ زيدا ولتغزونّ قال الشاعر استقدر الله خيرا وارضينّ به فبينما
العسر اذ دارت مياسير وان كانت الواو والياء غير محذوفتين ساكنتين
ثم الحقت الخفيفة او الثقيلة حركتها كما تحركها لالف الاثنين والتغيير في ذلك
كالتغيير في الحذف وذلك قولك لا تخشونّ ولا ترضينّ ولا ترمينّ وهل ه
ترضينّ او ترمينّ وهل تغزونّ وكذلك كل باب اجريت مجرى الياء التي هي
نفس الحرف وكانت في الحرف نحو ياء سلقيت وجعبيت جعلتها انّى حرفه و
وتجعبي تقرحها ه

هذا باب ما لا تجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة

وذلك الحروف التي للامر والنهي وليست بفعل وذلك نحو ايه وصه ومه واشباه
ذلك وهلم في لغة اهل الحجاز الا تراهم جعلوها للواحد والاثنين والجمع والذكر والانثى

وزعم انهم الحقتها

وزعم انهم الحقتها هاء التنبيه في اللغتين وقد تدخل الخفيفة والثقيلة في لغة بني تميم
لانها عندهم بمنزلة رُدّ ورُدّا وردّي واردُدن كما تقول هلمّ وهلمّا وهلمّي وهلمُمن وانها
فصل لمّ فهي ها التي للتنبيه ولكنهم حذفوا الالف لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم

هذا باب مضاعف الفعل واختلاف العرب فيه

والتضعيف ان يكون آخر الفعل حرفان من موضع واحد
وذلك نحو رددتُ ووددت واجتررت وانقددت واستعددت وضاررت
وتراددنا واحمررت واحماررت واطمأننت فاذا تحرك الحرف الآخر فالعرب مجمعون على
الادغام وذلك فيما زعم الخليل اولى به لانهما كانا من موضع واحد ثقل عليهم ان يرفعوا
السنتهم من موضع ثم يعيدوها الى ذلك الموضع للحرف الآخر فلما ثقل عليهم ذلك ارادوا
ان يرفعوا رفعة واحدة وذلك قولهم ردّي واجترّا وانقدّوا واستعدّي وضارّي
زيدا وهما يترادّان واحمرّ واحمارّ وهو يطمئنّ فاذا كان حرف من هذه الحروف
في موضع تسكن فيه لام الفعل فان اهل الحجاز يضاعفون لانهم اسكنوا الآخر فلم يكن بدّ
من تحريك الذي قبله لانه لا يلتقي ساكنان وذلك قولك ارددْ واجتررْ وان تضارِرْ
اضاررْ وان تستعدد استعدد وكذلك جميع هذه الحروف ويقولون اردد الرجل و
ان تستعدد اليوم استعدد ويدعونه على حاله ولا يدغمون لان هذا التحريك ليس
بلازم لها انما حركوا في هذا الموضع لالتقاء الساكنين وليس الساكن الذي بعده
الفعل مبنيا عليه كالنون الثقيلة والخفيفة واما بنو تميم فيدغمون المجزوم كما ادغموا
اذا كان الحرفان متحركين لما ذكرنا من المتحركين فيسكنون الاول ويحركون الآخر
لانهما لا يسكنان جميعا وهو قول غيرهم من العرب وهم كثير فاذا كان الحرف
الذي قبل الحرف الاول من الحرفين ساكنا القيت حركة الاول عليه ان كان مكسورا
فالكسرة وان كان مضموما فالضمة وان كان مفتوحا فالفتحة وان كان قبل الذي
تلقى عليه الحركة الف وصل حذفتها لانه قد استغني عنها حيث تحرك وانما احتيج اليها
لسكون ما قبلها وذلك قولك رُدّ وفِرّ وعَضّ وان تردّ اردد القيت حركة ه
الاول منهما على الساكن الذي قبله وحذفت الالف كما فعلت ذلك في غير الجزم و
ذلك قولك ردّا ومدّوا وان كان الساكن الذي قبل الاول بعينه وبين الاول
حاجز القيت عليه حركة الاول لان كل واحد منهما يتحرك في حال صاحبه عن الاصل
كما فعلت ذلك في ردّ وفرّ وعضّ ولا تحذف الالف لان الحرف الذي بعد الف الوصل
ساكن وذلك قولك اطمئنّ واقشعرّ وان تشمئزّ فصارت الالف في الادغام وتحرك
مثلها في الجبر وذلك قولك اطمئنّوا واطمأنّا ومثل ذلك استعدّ وان كان الذي
قبل الاول متحركا وكان في الحرف الف وصل لم تغير الحركة عن حالها لانه لم يكن حركا

عقد ب يعني الاول من الحرفين المدغم احدهما في الاخر

يضطر إلى تحريكه فلا تذهب الألف لأن الذي بعدها لم يحرك وذلك نحو اجترّ واحمرّ وانقدّ
وأن تنقدّ انقدّ فصار في الإدغام وثبات الألف مثله في غير الجزم وإذا كان قبل الأول
ألف لأن الألف قد يكون بعدها الساكن المدغم فيحتمل ذلك وتكون ألف الوصل فيه ذاهبة
الحرف لأن الساكن الذي بعدها لا يحرك وذلك تمادّ وتشابّ وإن تمادّ ثم فصار في
الإدغام وثباتها الآن مثله في غير الجزم وإن كان قبل الأول ألف ولم يجئ في ذلك الحرف
حرف وصل لم يتغير عن بنائه وحسن الإدغام في غير الجزم وذلك قولك مادّ ولا تضارّ و
لا تجارّ وكذلك ما كانت ألفه مقطوعة أعدّ وأعدّه هذا باب اختلاف العرب في
تحريك الآخر لأنه لا يستقيم أن يسكن هو والأول من غير أهل الحجاز اعلم أن منهم من
يحرك الآخر كتحريك ما قبل فإن كان مفتوحا فتحوه وإن كان مضموما ضمّوه وإن كان
مكسورا كسروه وذلك قولك ردُّ وعضَّ وفرِّ يا فتى واقشعرَّ واطمأنَّ واستعدَّ واجترَّ
واحمرَّ وضارَّ لأن قبلها فتحة والألف فهي أجدر أن تفتح وردّا ولا يضارّكم والله وعضّا
ومدّي إليك ولا يضلّك الله وليعضّكم فإن جاءت الهاء والألف فتحوا أبدا وسألت الخليل
عن ذلك فقال لأن الهاء خفية فكأنهم قالوا ردّا وأبدا وفلّا إذا قالوا ردّها وفلّها
فإذا كانت الهاء مضمومة ضمّوا كأنهم قالوا مدّوا وعضّوا إذا قالوا ردّه وعضّه فإن
جئت بالألف واللام وبالألف الخفيفة كسرت الأول كله لأنه كان في الأصل مجزوما لأن
الفعل إذا كان مجزوما فحرك لالتقاء الساكنين كسر وذلك قولك اضربِ الرجلَ واضربِ
ابنك فلما جاءت بالألف واللام والألف الخفيفة رددته إلى أصله لأن أصله أن يكون
مسكّنا في لغة أهل الحجاز كما أن نظائره من غير المضاعف على ذلك جرى ومثل ذلك مُذ
وذهبتم فيمن أسكن يقول مُذُ اليوم وذهبتُمُ اليوم لأنك لم تبن الميم على أن أصله
السكون ولكنه حذف كياء قاضٍ ونحوها ومنهم من يفتح إذا التقى ساكنان على كل حال
إلا في الألف واللام والخفيفة فزعم الخليل أنهم شبهوه بأين وكيف وسوف وأشباه ذلك
وفعلوا به إذ جاؤوا بالألف واللام والألف الخفيفة ما فعل الأولون وهم بنو أسد
وغيرهم من بني تميم وسمعناه ممن ترتضى عربيته ولم يتبعوا الآخر الأول كما قالوا
امرؤ وامرئ وامرأ فأتبعوا الآخر الأول وكما قالوا ابنم وابنما ومنهم من
يدعه إذا جاء بالألف واللام على حاله مفتوحا يجعله في جميع الأشياء كأين وزعم يونس
أنه سمعهم يقولون غضَّ الطرف إنك من نمير ولا يكسر هلمّ البتة من قال هلمّا وهلمّي ولكن
يجعلها في الفعل تجري مجراها في لغة أهل الحجاز بمنزلة رويد ومن العرب من يكسر ذا
أجمع على كل حال فيجعله بمنزلة اضربِ الرجل واضرب ابنك وإن لم يجئ بالألف
واللام لأنه فعل يحرك لالتقاء الساكنين وكذلك واضربِ الرجل ولا يقولها في هلمّ

لا يقول

قال هذا بعنزه مما يضعف قراءة من قرأ عليهم ايه من رتبه هـ م

يقول مذ قال في الاول وسيم ذهبتم ... الى اصله هـ م

لا يقول هلمّي يا فتى من يقول هلمّا فيجعلها بمنزلة رويد ولا يكسر هلمّ أحد لأنها لم تصرّف تصرّف
الفعل ولم تقو قوّته ومن يكسر كعب وغنيّ وأهل الحجاز وغيرهم مجتمعون على أنهم يقولون
للنساء اردُدْنَ وذلك لأن الدال لم تسكن ههنا لأمر ولا نهي وكذلك كل حرف قبل نون
النساء لا يسكن لأمر وللجزم بجزم الأمر حتى الآن السكون لازم له في حال النصب و
الرفع وذلك قولك رددنَ ويرددنَ وعلى أن يرددنَ وكذلك يجري غير المضاعف
قبل نون النساء لا يحرك في حال وذلك قولك ضربنَ ويضربنَ ولم يضربنَ فلما كان هذا
الحرف يلزمه السكون في كل موضع وكان السكون حاجزا عنه ما سواه من الإعراب
وتمكن فيه ما لم يتمكن في غيره من الفعل كرهوا أن يجعلوه بمنزلة ما يجزم لأمر وحرف يجزم
فلا يلزمه السكون كلزوم هذا الذي هو غير مضاعف ومثل ذلك قولهم رددتُ
ومددتُ لأن الحرف يبنى على هذه التاء على النون وصار السكون فيه بمنزلته فيما قبل
نون النساء يدلّك على ذلك أنه في موضع فتح وزعم الخليل أن ناسا من بكر بن وائل
يقولون ردَّنَ ومُدَّنَ وردَّتُ جعلوه بمنزلة ردَّ ومدَّ وكذلك جميع المضاعف
يجري كما ذكرت لك في لغة أهل الحجاز وغيرهم والبكريين فأما رددَ وبردُد ونحوهم
فيجيئونه لأنه لا يجوز أن يسكن حرفان فيلتقيا ولم يكونوا ليحركوا العين الأولى لأنهم لو
فعلوا ذلك لم يجدوا بدًّا من أن يرفعوا ألسنتهم مرتين فلما كان ذلك لا ينجيهم أجروه
على الأصل ولم يجز غيره واعلم أن الشعراء إذا اضطروا إلى ما يجتمع أهل الحجاز وغيرهم
على إدغامه أخرجوه على الأصل قال الشاعر وهو قعنب بن أم صاحب * مهلا أ
أعاذل قد جربت من خلقي * أني أجود لأقوام وإن ضننوا * وقال * تشكو الوجى
من أظلل وأظلل * وهذا النحو في الشعر كثير هذا باب المقصور والممدود
فهما من الياء والواو التي هن لامات وما كانت الياء في آخره وأجريت مجرى
التي من نفس الحرف فالمنقوص كل حرف من بنات الياء والواو وقعت ياؤه
أو واوه بعد حرف مفتوح وإنما نقصانه أن تبدل الألف مكان الياء والواو فلا
يدخلها نصب ولا رفع ولا جر وأشياء تعلم أنها منقوصة لأن نظائرها من
غير المعتل إنما تقع بعد حرف مفتوح وذلك نحو معطى ومشترى وأشباه ذلك
لأن معطى مفعل وهو مثل مخرج فالياء بمنزلة الجيم والراء بمنزلة الخاء فنظائر
ذا تدلك على أنه منقوص وكذلك مشترى إنما هو مفتعل وهو مثل مخترج
فالراء بمنزلة الراء والياء بمنزلة الكاف ومثل هذا مغزى وملهى وإنما هما مفعل
وإنما هما بمنزلة مخرج فإنما هي واو وقعت بعد مفتوح كما أن الجيم وقعت بعد
مفتوح وهما لا يبين وأنت تستدل به على نقصانه ومثل ذلك المفعول من

قال سـ يكن هذا الامر والنهي كما يسكن اردد ... فيكون فيه في الذي ... للامر والنهي من الاحكام والبيان هـ م

قال سـ ... التخفيف ... لانه كان في بعض النسخ مشددا هـ م

قال العين الاولى هـ م

اي واو كانت زائدة مثل مسلنقي ... هـ م

سلقيته وذلك قولك مُسْلَنْقٍ ومُسْلَنْقًى والدليل على ذلك انه لو كان بدل هذه الياء
التي في سلقيت حرف غير الياء لم يقع الا بعد مفتوح فكذلك هذا واشباهه ومما تعلم انه
منقوص كل شيء كان مصدر الفعل يفعل وكان الاسم على افعل لان ذلك يبين في بنات
الياء والواو انما يجيء على مثال فَعَل وذلك قولك للاحول به حَوَل وللاعور به عَوَر وللادر ولل
به شتر وللاقرع والاصلع وهذا اكثر من ان احصيه فهذا يدلك على ان الذي من بنات
الياء والواو منقوص لانه فَعَل وذلك قولك للاعشى به عشى وللاعمى به عمى وللاقنى به قنى
فهذا يدلك على انه منقوص كما يدلك على ان نظيره كل شيء وقعت جيمه بعد فتحة من اخرجت
منقوص من اعطيت لانها افعلت وكل شيء من اخرجت نظيره من اعطيت ومما
تعلم انه منقوص ان ترى الفعل فَعِل يفعَل والاسم منه فَعِلٌ فاذا كان الشيء كذلك
عرفت ان مصدره منقوص لانه فعل يدلك على ذلك نظائره من غير المعتل وذلك قولك
فرق يفرق فرقا وهو فرق وبطر يبطر بطرا وهو بطر وكسل يكسل كسلا وهو كسل
ولحج يلحج لحجا وهو لحج واشر يأشر اشرا وهو اشر وذلك اكثر من ان اذكره لك
فمصدر ذا من بنات الياء والواو على مثال الفعل واذا كان فعل فهو واو او ياء و
قعت بعد فتحة وذلك قولك هوى يهوى هوى وهو هوٍ وردي يردى ردى
وهو ردٍ وهو الرداء وصديت يصدى صدى وهو صدٍ وهو الصدا وهو العطش ولوى
يلوى لوى وهو لوٍ وهو اللوى وكريت تكرى وهو كرٍ وهو الكرى وغوى الفصيل يغوى
وهو غوٍ وهو الغوى واذا كان فعل يفعل والاسم فعلان فهو ايضا منقوص الا
ترى ان نظائره من غير المعتل يكون فعلا وذلك قولك للعطشان عطش
يعطش عطشا وغرث يغرث غرثا وهو غرثان وظمي ظما وهو ظمآن فكذلك
مصدر نظيره ذا من بنات الياء والواو لانه فعل كما ان ذا فعل حيث كان فعلا
له فعل وكان فعل يفعل وذلك قولك طوي يطوى طوى وصدي يصدى صدى
فهو صديان وقالوا غري يغرى وهو غرٍ والغراء شاذ ممدود كما قالوا الظماء
وقالوا رضي يرضى وهو راضٍ وهو الرضا ونظيره سخط يسخط سخطا وهو
ساخط وكسروا الراء كما قالوا الشبع فلم يجيئوا به على نظائره وذا لا يحبس عليه
الا بسماع وسوف نبين ذلك ان شاء الله واما الغراء فشاذ وقالوا البداء
يبدو وهو بدا ونظيره حلب يحلب حلبا وهذا يسمع ولا يحبس عليه ولكن يجاء بنظائره
بعد السمع ومن الكلام ما لا يدرى انه منقوص حتى تعلم ان العرب تكلم به فاذا تكلموا
به منقوصا علمت انها ياء او واو وقعت بعد فتحة او واو ولا تستطيع ان تقول
ذا لكذا كما لا تستطيع ان تقول قالوا قدم لكذا ولا قالوا اجل لكذا فكذلك

نحو هذا فمن

غوى الفصيل والسخلة اذا شرب من اللبن حتى يتخم ... هم

عند ب ... يعني الغراء جعله اسما للمصدر بمنزلة الذهاب هم

نحو هذا فمن ذلك قفا ورحى ورجا البئر واشباه ذلك لا يفرق بينها وبين سماء
كما لا يفرق بين قدم وقذال الا انك اذا سمعت بها قلت هذا فعل وهذا فعال
واما الممدود فكل شيء وقعت ياؤه او واوه بعد الف فاشياء تعلم انها ممدودة وذلك
نحو استسقاء لان استفعلت مثل استخرجت فاذا اردت المصدر علمت
انه لا بد ان يقع ياؤه بعد الف كما انه لا بد للجيم من ان تجيء في المصدر بعد الف
فانت تستدل على الممدود كما تستدل على المنقوص بنظيره من غير المعتل حيث
علمت انه لا بد لآخره من ان يقع بعد مفتوح كما انه لا بد لآخر نظيره من ان يقع
بعد مفتوح ومثل ذلك الاشتراء لان اشتريت افتعلت بمنزلة احتقرت
فلا بد من ان تقع الياء بعد الف اذا اردت المصدر وكذلك الاعطاء لان اعطيت
افعلت كما انك اذا اردت المصدر من اخرجت لم يكن بد للجيم من ان تجيء
بعد الف اذا اردت المصدر فعلى هذا فقس هذا النحو ومن ذلك ايضا
الاحبنطاء لا يقال الا احبنطيت والاسلنقاء لانك لو اوقعت في مكان
الياء حرفا سوى الياء لاوقعته بعد الف فكذلك جاءت الياء بعد الف فانما تجيء
على مثال الاستفعال ومما تعلم انه ممدود ان تجد المصدر مضموم الاول
فيكون للصوت وذلك نحو العواء والدعاء والزقاء وكذلك نظيره من غير
المعتل نحو الصراخ والنباح والبغام ومن ذلك البكاء قال الخليل والذين قصروه
جعلوه كالحزن ويكون العلاج كذلك نحو النزاء ونظيره من غير المعتل القماص
وقل ما يكون ما ضممت اوله من المصدر منقوصا لان فعل لا تكاد تراه مصدرا من
غير بنات الياء والواو ومن الكلام ما لا يقال له مد لكذا كما انك لا تقول جراب و
غراب لكذا وانما تعرفه بالسمع فاذا سمعته علمت انها ياء او واو وقعت
بعد الف نحو السماء والرشاء والالاء والعلاء ومما يعرف به الممدود الجمع الذي
يكون على مثال افعلة فواحده ممدود ابدا نحو اقبية فواحدها قباء وارشية
فواحدها رشاء وقالوا اندية فهذا شاذ وكل جماعة واحدها فعلة
او فعلة فهي مقصورة نحو عروة وعرى وفرية وفرى

هذا باب الهمزة

اعلم ان الهمزة تكون فيها ثلاثة اشياء التحقيق والتخفيف والبدل فالتحقيق قولك
قرأت ورأس وسأل ولؤم وبئس واما التخفيف فتصير الهمزة فيه بين بين
وتبدل وتحذف وسأبين ذلك ان شاء الله اعلم ان كل همزة مفتوحة كانت
قبلها فتحة فانك تجعلها اذا اردت تخفيفها بين الهمزة والالف الساكنة وتكون
بزنتها محققة غير انك تضعف الصوت ولا تتمه وتخفي لانك تقربها من هذه الالف

قال الزجاج يعني ان الحزن غير متعد فاذا قصر البكاء جعله مثل الحزن هم

س نحو السرى والهدى ... الاصوات لا تكون على فعل هم

قال ... يعني قوله بين بين ان تجعل الهمزة في اللفظ بينه وبين الحرف الذي فيه حركتها ... هم

وذلك قولك سَأَلَ في لغة اهل الحجاز اذا لم تحقق كما تحقق بنو تميم وقد قرأ قِبَلَ بَيْنَ
بَيْنَ واذا كانت الهمزة منكسرة وقبلها فتحة صارت بين الهمزة والياء الساكنة كما
كانت المفتوحة بين الهمزة والالف الساكنة الا ترى انك لا تتم الصوت ها هنا وتضعفه
لانك تقربها من الياء ولولا ذلك لم يدخل الحرف وهن كهو وذلك قولك يئس وسئم
واذا قال ابراهيم وكذلك اشباه هذا واذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها فتحة صارت
بين الهمزة والواو الساكنة والمضمومة قصتها وقصة الواو والمكسورة والياء وكل
همزة تقرب من الحرف الذي حركتها منه فانما جعلت هذه الحروف بين بين ولم تجعل
الفا ولا ياء ولا واوا لان اصلها الهمز فكرهوا ان يخففوا على غير ذلك فتحول
عن بابها فجعلوها بين بين ليعلموا ان اصلها عندهم الهمز واذا كانت الهمزة منكسرة
وقبلها كسرة او ضمة فهذا امرها ايضا وذلك قولك من عند ابلك ومرتع ابلك و
اذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها ضمة او كسرة فانك تصيرها بين بين وذلك هذا
درهم اختك ومن عند امك وهو قول العرب وقول الخليل واعلم ان كل همزة
كانت مفتوحة وكان قبلها حرف مكسور فانك تبدل مكانها ياء في التخفيف وذلك
قولك في المئر مير وفي يريد ان يقرئك يقريك ومثل ذلك من غلام يبيك اذا
اذا اردت من غلام ابيك وان كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة واردت
ان تخفف ابدلت مكانها واوا كما ابدلت مكانها ياء حيث كان ما قبلها مكسورا
وذلك قولك في التؤدة تودة وفي الجؤن جون وتقول غلام وبيك اذا اردت غلام
ابيك وانما منعك ان تجعل الهمزة ها هنا بين بين من قبل انها مفتوحة فلم تستطع
ان تنحو بها نحو الالف وقبلها كسرة او ضمة كما ان الالف لا يكون ما قبلها مكسورا
ولا مضموما فكذلك لم يجئ ما يقرب منها في هذه الحال ولم يحذفوا الهمزة اذ
كانت لا تحذف وما قبلها متحرك فلما لم تحذف وما قبلها مفتوح لم تحذف وما
قبلها مضموم او مكسور لانه متحرك يمنع الحذف كما منعه المفتوح واذا كانت
الهمزة ساكنة وقبلها فتحة فاردت ان تخفف ابدلت مكانها الفا وذلك
قولك في رأس وبأس وقرأت راس وباس وقرات وان كان ما قبلها
مضموما فاردت ان تخفف ابدلت مكانها واوا وذلك قولك في الجؤنة و
البؤس والمؤمن الجونة والبوس والمومن وان كان ما قبلها مكسورا
ابدلت مكانها ياء كما ابدلت مكانها واوا اذا كان ما قبلها مضموما والفا
ان كان ما قبلها مفتوحا وذلك الذئب والمئرة ذيب وميرة فانما تبدل
مكان كل همزة ساكنة الحرف الذي منه الحركة التي قبلها لانه ليس شيء اقرب

منه ولا اولى

س من لانه لا يمكنك ان تنحو بها نحو حروف اللين وانت تخرجها من مخرج الهمزة الا تحركت منها فاذا لا انت ساكنة كما تقلبها على ما قبلها فتخلصها واوا او ياء او الفا هم

منه ولا اولى به منها وانما يمنعك ان تجعل هذه السواكن بين بين انها حروف ميتة
وقد بلغت غاية ليس بعدها تضعيف ولا يوصل الى ذلك ولا تحذف لانه لم يجئ
امر تحذف له السواكن فالزموه البدل كما الزموا المفتوح الذي قبله كسرة او ضمة البدل
وقال الراجز عجبت من ليلاك وانتيابها من حيث زارتني ولم اورابها خفف
اورابها فابدلوا هذه الحروف التي منها الحركات لانها اخوات وهي امهات البدل
والزوائد وليس حرف يخلو منها او من بعضها وبعضها حركاتها وليس حرف
اقرب الى الهمزة من الالف وهي احدى الثلاث والواو والياء شبيهة بها ايضا
مع شركتها اقرب الحروف منها وسترى ذلك ان شاء الله واعلم ان كل همزة متحركة
كان قبلها حرف ساكن واردت ان تخففها حذفتها والقيت حركتها على الساكن الذي
قبلها وذلك قولك من بوك ومن مك وكم بلك اذا اردت ان تخفف الهمزة
في الاب والام والابل ومثل ذلك قولك الحمر اذا اردت ان تخفف الف الاحمر و
مثله قولك في المرأة والكمأة المراة والكماة وقد قالوا الكماة والمراة ومثله قليل وقد قال
الذين يخففون الا يسجدوا لله الذي يخرج الخب في السموات حدثنا بذلك عيسى و
انما حذفت الهمزة ها هنا لانك لم ترد ان تتم واردت اخفاء الصوت فلم يكن
ليلتقي ساكن وحرف هذه قصته كما لم يكن ليلتقي ساكنان الا ترى ان الهمزة اذا كانت
مبتدأة محققة في كل لغة فلا تبتدئ بحرف قد اوهنته لانه بمنزلة الساكن كما لا
تبتدئ بساكن وذلك قولك اسر فكالمجزوم ان تحمد او فكذلك لم يجز ان يكون بعدها
ولم يبدلوا لانهم كرهوا ان يدخلوها في بنات الياء والواو اللتين هما لامان فاتمام
تحتمل الهمزة ان تكون بين بين في موضع لو كان مكانها ساكن جاز الا الالف
وحدها فانه يجوز ذلك بعدها فجاز ذلك فيها ولا تبالي ان كانت الهمزة في الفاء او
العين او اللام فهو بهذه المنزلة الا في موضع لو كان فيه ساكن جاز فيها حذف في
التخفيف لان ما قبله ساكن قولك ارى وترى ويرى ونرى غير ان كل شيء كان
في اوله زائدة سوى الف الوصل من رأيت فقد اجتمعت العرب على تخفيفه لكثرة
استعمالهم اياه جعلوا الهمزة تعاقب وحدثني ابو الخطاب انه سمع من يقول
قد ارآهم يجيء بالفعل من رأيت على الاصل من العرب الموثوق بهم واذا
اردت ان تخفف همزة ارأوه قلت ردوه تلقي حركة الهمزة على الساكن و
تلقي الف الوصل لانك استغنيت حين حركت الذي بعدها لانك انما الحقت الف
الوصل للسكون ويدلك على ذلك رداك وسل خففوا ارأ واسأل واذا كانت
الهمزة المتحركة بعد الف لم تحذف لانك لو حذفتها ثم فعلت بالالف ما فعلت

قالوا حذفت الهمزة المتحركة بعد الالف كما تحذف بعد سائر السواكن وتلقى حركتها عليها لا خففنا ان تلقى حركتها على الالف التي قبلها ولو القيت حركتها على الالف لانقلبت الالف لانها اذا حركت انقلبت هم

بالسواكن التي ذكرت لك تحركت حرفا فيرما فكرهوا ان يبدلوا مكان الالف حرفا
ويغيروها لانه ليس من كلامهم ان يغيروا السواكن فيبدلوا مكانها اذا كان بعدها همزة
مخففوا ولو فعلوا ذلك لخرج كلام كثير من حقوقه لانه ليس من كلامهم ان تثبت الياء
والواو ثانية فصاعدا وقبلها فتحة الا ان تكون الياء اصلها السكون وسنبين
ذلك في بابه ان شاء الله والالف تحتمل ان يكون الحرف المهموز بعدها بين بين
لانها مد كما تحتمل ان يكون بعدها ساكن وذلك قولك في هباءة هباءة وفي المسائل
بين بين وفي جزاء امه واذا كانت الهمزة المتحركة بعد واو او ياء زائدة ساكنة
لم تلحق لتلحق بناء ببناء وكانت مدة في الاسم والحركة التي قبلها منها بمنزلة الالف
ابدل مكانها واو ان كانت بعد واو وياء ان كانت بعد ياء ولا تحرك فتحرك
هذه الواو فتغيير بمنزلة ما هو من نفس الحرف او بمنزلة الذي هو من نفس الحرف
من الياءات والواوات وكرهوا ان يجعلوا الهمزة بين بين بعد هذه الياءات و
والواوات اذا كانت الياء والواو الساكنة قد تحذف بعدهما الهمزة المتحركة و
تحرك فلم يكن بد من الحذف والبدل وكرهوا الحذف لئلا تغير هذه الواوات
الياءات بمنزلة ما ذكرنا وذلك قولك في خطيئة خطية وفي النسيء النسي يا فتى و
في مقروء ومقروءة هذا مقرو وهذه مقروة وفي افيئس وهي تحقير افؤس
افيس وفي بريئة برية وفي سويئل وهو تحقير سائل سويل فياء التحقير بمنزلة
ياء خطيئة وواو الهدو في انهما لم تجيء لتلحق بناء ببناء ولا تحرك ابدا بمنزلة الالف وتقول
في ابو اسحق وابو اسحق ابي اسحق وابو اسحق وفي ابي ايوب وذو امرهم ذو امرهم
وابي ايوب وفي قاضي ابيك قاضي ابيك وفي يغزو امه يغزو امه لان هذه
من نفس الحرف وتقول في حوأبة حوبة لان هذه الواو الحقت بنات الثلاثة ببنات
الاربعة وانما هي كواو جدول الا تراها لا تغير اذا كسرت للجمع تقول حوائب
وانما هي بمنزلة عين جعفر وكذلك سمعنا العرب الذين يخففون يقولون
وتقول اتبعوا امره لان هذه الواو ليست بمدة زائدة في حرف الهمزة منه فصار
بمنزلة واو يدعو وتقول اتبعي امره صارت كياء يرمي حيث انفصلت ولم تكن
مدة في كلمة واحدة مع الهمزة لانها اذا كانت متصلة ولم تكن من نفس الحرف
او بمنزلة ما هو من نفس الحرف او تجيء لمعنى فانما تجيء لمدة لا لمعنى وواو اضربوا و
اتبعوا انما هي لمعنى الاسماء وليس بمنزلة الياء في خطيئة تكون في الكلمة لغير معنى و
لا تجيء الياء مع المنفصلة لتلحق بناء ببناء فيفصل بينها وبين ما لا يكون ملحقا
بناء ببناء فاما الالف فلا تغير على كل حال لانها ان حركت صارت غير الف

والواو والياء

والواو والياء تحركان ولا تغيران واعلم ان الهمزة انما فعل بها هذا من لم يخففها لانه
بعد مخرجها ولانها نبرة في الصدر تخرج باجتهاد وهي ابعد الحروف مخرجا فثقل عليهم ذلك
لانه كالتهوع واعلم ان الهمزتين اذا التقتا وكانت كل واحدة منهما من كلمة فان
اهل التحقيق يخففون احداهما ويستثقلون تحقيقهما لما ذكرت لك كما استثقل اهل
الحجاز تحقيق الواحدة فليس من كلام العرب ان تلتقي همزتان فتحققا ومن كلام
العرب تخفيف الاولى وتحقيق الآخرة وهو قول ابي عمرو وذلك قولك فقد جاء اشراطها
ويا زكريا انا نبشرك ومنهم من يحقق الاولى ويخفف الآخرة سمعنا ذلك من العرب
وهو قولك فقد جاء اشراطها ويا زكريا انا وقال كل غراء اذا ما برزت
ترهب العين عليها والحسد سمعنا من يوثق به من العرب ينشده هكذا و
كان الخليل يستحب هذا القول فقلت له لم فقال اني رايتهم حين ارادوا ان
يبدلوا احدى الهمزتين اللتين تلتقيان في كلمة واحدة ابدلوا الآخرة وذلك
جائي وآدم ورايت ابا عمرو اخذ بهن في قوله عز وجل يا ويلتا االد وانا
عجوز حقق الاولى وكل عربي وقياس من خفف الاولى ان يقول يا ويلتا
والمخففة فيما ذكرنا بمنزلتها محققة في الزنة يدلك على ذلك قول الاعشى اان
رات رجلا اعشى اضر به ريب المنون ودهر متبل خبل فلو لم تكن بزنتها محققة
لانكسر البيت واما اهل الحجاز فيخففون الهمزتين لانه لو لم تكن الا واحدة لخففت
وتقول اقرا اية في قول من خفف الاولى لان الهمزة الساكنة ابدا اذا خففت
ابدل مكانها الحرف الذي منه حركة ما قبلها ومن حقق الاولى قال اقرا اية لانك
خففت همزة متحركة قبلها حرف ساكن فحذفتها والقيت حركتها على الساكن الذي
قبلها واما اهل الحجاز فيقولون اقرا اية لان اهل الحجاز يخففونهما جميعا يجعلون همزة
اقرا الفا ساكنة ويخففون همزة اية الا ترى ان لو لم تكن الا الهمزة واحدة خففوها
فكانه قال اقرا ثم جاء باية ونحوها وتقول اقرئ باك السلام بلغة اهل الحجاز لانهم
يخففونهما فانما قلت اقري ثم جئت بالاب فحذفت الهمزة والقيت الحركة على
الياء وتقول اذا خففت الاولى في فعل ابو بكر من قرات قرا ابو بكر وان خففت
الثانية قلت قرا ابو بكر والمخففة بزنتها محققة ولولا ذلك لكان هذا البيت
منكسرا ان خففت الاولى والآخرة كل غراء اذا ما برزت ومن العرب ناس
يدخلون بين الالف الاستفهام وبين الهمزة الفا اذا التقتا وذلك انهم كرهوا التقاء
همزتين ففصلوا كما قالوا اخشينان ففصلوا بالالف كراهية التقاء هذه الحروف
المضاعفة قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا اانت ام ام

[illegible] ولاء اهل التحقيق واما اهل الحجاز فمنهم من يقول آانك وآانت وهي التي
يختار ابو عمرو وذلك لانهم يخففون الهمزة كما يخفف بنو تميم في اجتماع الهمزتين فكرهوا
التقاء الهمزة والذي هو بين بين فادخلوا الالف كما ادخلته بنو تميم في التحقيق ومنهم
من يقول ان بني تميم الذين يدخلون بين الهمزة والف الاستفهام الفا واما الذين
لا يخففون الهمزة فيحققونهما جميعا ولا يدخلون بينهما الفا واذا جاءت الف الاستفهام
وليس قبلها شيء لم يكن من تحقيقها بد وخففوا الثانية على لغتهم واعلم ان الهمزتين
اذا التقتا في كلمة واحدة لم يكن بد من بدل الآخرة ولا تخفف لانهما اذا كانتا
في حرف واحد لزم التقاء الهمزتين الحرف واذا كانت الهمزتان في كلمتين
فان كل واحدة منهما قد تجري في الكلام ولا تلزق بهمزتها همزة فلما كانتا لا تفارقان
الكلمة كانتا اثقل فابدلوا من احداهما ولم يجعلوهما في الاسم الواحد والكلمة
الواحدة بمنزلتهما في كلمتين فمن ذلك قولك في فاعل من جئت جاءٍ ابدلت مكانها
الياء لان ما قبلها مكسور فابدلت مكانها الحرف الذي منه الحركة التي قبلها كما فعل
ذلك بالهمزة الساكنة حين خففت ومن ذلك آدم ابدلوا مكانها الالف لان ما
قبلها مفتوح وكذلك لو كانت متحركة لصيرتها الفا كما صيرت همزة جاءٍ ياء
وهي متحركة للكسرة التي قبلها وسالت الخليل عن فعلل من جئت فقال جيأي
وتقديرها جيعا كما ترى واذا جمعت آدم قلت اوادم كما انك اذا حقرت قلت اويدم
لان هذه الالف لما كانت ثانية ساكنة وكانت زائدة لان البدل لا يكون من انفس
الحروف فارادوا ان يكسروا هذا الاسم الذي قد ثبتت فيه هذه الالف صيروا الالف
بمنزلة الف خالد فاما خطايا فكانهم قلبوا ياء ابدلت من آخر خطايا الفا لان ما قبل
آخرها مكسور كما ابدلوا ياء مطايا ونحوها الفا وابدلوا مكان الهمزة التي قبل الآخر ياء
وفتحت للالف كما فتحوا راء مدارى فرقوا بينها وبين الهمزة التي تكون من نفس الحرف
او بدلا مما هو من نفس الحرف نحو فعالل من برئت اذا قلت رايت براءا او ما يكون
بدلا من نفس الحرف قضاء اذا قلت رايت قضاءا وهو فعال من قضيت فلما ابدلوا
من الحرف الآخر الفا استثقلوا همزة بين الفين لقرب الالفين من الهمزة الا ترى
ان ناسا يحققون الهمزة فاذا صارت بين الفين خففوا وذلك قولك كساءا
ورايت كساءا واصبت هناءا فيخففون كما يخففون اذا التقت الهمزتان لان
الالف اقرب الحروف الى الهمزة ولا يبدلون لان الاسم قد يجري في الكلام ولا تلزق الالف
الآخرة بهمزتها فصارت كالهمزة التي تكون في كلمة على حدة فلما كان ذا من كلامهم
ابدلوا مكان الهمزة التي قبل الآخرة ياء ولم يجعلوها بين بين لانها والالفين في

كلمة واحدة

كلمة واحدة ففعلوا هذا اذ كان من كلامهم ليفرقوا بين ما فيه همزتان احداهما بدل
من زائد لانها اضعف يعني همزة خطايا وبين ما فيه همزتان احداهما بدل مما هو من
نفس الحرف انما تقع اذا ضاعفت وسترى ذلك في باب الفعل ان شاء الله واعلم
ان الهمزة التي يحقق امثالها اهل التحقيق من بني تميم واهل الحجاز وتجعل في لغة اهل التخفيف
بين بين تبدل مكانها الالف اذا كان ما قبلها مفتوحا والياء اذا كان ما قبلها مكسورا
والواو اذا كان ما قبلها مضموما وليس بقياس متلئب نحو ما ذكرنا وانما يحفظ عن
العرب كما يحفظ الشيء الذي تبدل التاء من واوه نحو اتلجت ولا يجعل قياسا في كل شيء
من هذا الباب وانما هي بدل من واو اولجت فمن ذلك قولهم منساة وانما اصلها
منسأة وقد يجوز في ذا كله البدل حتى يكون قياسا متلئبا اذا اضطر الشاعر
قال الفرزدق. راحت بمسلمة البغال عشية. فارعي فزارة لا هناك المرتع.
فابدل الالف مكانها ولو جعلها بين بين لانكسر البيت وقال حسان. سالت هذيل
رسول الله فاحشة. ضلت هذيل بما جاءت ولم تصب. وقال القرشي. سالتاني
الطلاق ان راتاني. قل مالي قد جئتماني بنكر. فهؤلاء ليس من لغتهم سلت ولا
سال وبلغنا ان سلت تسال لغة وقال عبد الرحمن بن حسان. وكنت اذل من
وتد بقاع. يشجج راسه بالفهر واج. وقالوا نبي وبرية فالزمها اهل التحقيق
البدل وليس كل شيء نحوهما يفعل به ذا انما يؤخذ بالسمع وقد بلغنا ان قوما من
اهل الحجاز من اهل التحقيق يحققون نبيء وبريئة وذلك قليل رديء فالبدل هاهنا
كالبدل في منساة وليس بدل التخفيف وان كان اللفظ واحدا واعلم ان العرب
منها من يقول في اونت اونك يبدل ويقول انا ارميباك وابو يوب يريد
ابا ايوب وكذلك المنفصلة كلها اذا كانت الهمزة مفتوحة وان كانت في كلمة واحدة
نحو سواة وموالة حذفوا فقالوا سوة ومولة وقالوا في حواب حوب لانه
بمنزلة ما هو من نفس الحرف وقد قال بعض هؤلاء وضوء شبهوه باونك فان
خففت اطلبني ابلك في قولهم وابو ايمك لم تثقل الواو وكراهة لاجتماع الواوات
والكسرات تقول اطلبني يلك وابو يمك وكذلك اردى مك وادعو بلكم يجعلونها
هنا حيث كان الكسر والياآت مع الضم والواوات مع الكسر والفتح اخف
عليهم في الياآت والواوات فمن ثم فعلوا ذلك ومن قال سوة قال سو ومني
وهؤلاء يقولون اناذ ونبئه حذفوا الهمزة ولم يجعلوها همزة تحذف وهي مما
تثبت وبعض هؤلاء يقولون يريدان يجيئك ويسوؤك وهو يجيك ويسوك
يحذف الهمزة ويكره الضم مع الياء والواو وعلى هذا تقول هو يرم اخوانه

عنه ب يعني واو معه لما انضمت لم يجعلوها همزة فا ليس هذا التغير بشرط
لانه شرط متة ولا تغير الفصل ولان الكلام يدل على خلافه

تحذف الهمزة ولا تطرح الكسرة على الياء لما ذكرت لك ولكن تحذف الياء لالتقاء الساكنين

هذا باب الاسماء التي توقع على عدة المؤنث والمذكر لتبين ما العدد اذا جاوز

الاثنين والثنتين الى ان تبلغ تسعة عشر وتسع عشرة اعلم ان ما جاوز الاثنين
الى العشرة مما واحده مذكر فان الاسماء التي تبين بها عدته مؤنثة فيها الهاء التي
هي علامة التانيث وذلك قولك ثلاثة بنين واربعة اجمال وخمسة افراس اذا كان
الواحد مذكرا وستة احمرة وكذلك جميع ما تثبت فيه الهاء حتى تبلغ العشرة وان
كان الواحد مؤنثا فانك تخرج هذه الهاءات من هذه الاسماء وتكون مؤنثة ليست
فيها علامة التانيث وذلك قولك ثلاث بنات واربع نسوة وخمس اينق وست لبنات
وسبع تمرات وثماني بغلات وكذلك جميع هذا حتى تبلغ العشرة فاذا جاوز المذكر العشرة
فزاد عليها واحدا قلت احد عشر كانك قلت احد جمل وليست في عشر الف وهما حرفان
جعلا اسما واحدا ضموا احد الى عشر ولم يغيروا احد عن بنائه الذي كان عليه منفردا
حين قلت له احد وعشرون عاما وجاء الآخر على غير بنائه حين كان منفردا والعدد
لم يجاوز عشرة وان جاوز المؤنث العشر فزاد واحدا قلت احدى عشرة بلغة بني
تميم كانما قلت احدى نبقة وبلغة اهل الحجاز احدى عشرة كانما قلت احدى
تمرة وهما حرفان جعلا اسما واحدا ضموا احدى الى عشرة ولم يغيروا احدى عن
حالها منفردة حين قلت لاحدى وعشرون سنة فان زاد المذكر واحدا على احد
عشر قلت اثنا عشر وان شئت اثني عشر لم تغير الاثنين عن حالهما اذا ثنيت الواحد
غير انك حذفت النون لان عشر بمنزلة النون والحرف الذي قبل النون في الاثنين حرف
الاعراب وليس كخمسة عشر وقد بينا ذلك فيما ينصرف ولا ينصرف واذا زاد المؤنث
واحدا على احدى عشرة قلت ثنتا عشرة واثنتا عشرة وان شئت ثنتي عشرة
واثنتي عشرة وبلغة اهل الحجاز عشرة لم تغير الثنتين عن حالها حيث ثنيت
الواحدة الا ان النون ذهبت هنا كما ذهبت في الاثنين لان قصة المذكر والمؤنث
سواء وبني الحرف الذي بعد احدى وثنتي على غير بنائه والعدد لم يجاوز العشر
كما فعل ذلك بالمذكر وقد يكون اللفظ له بناء في حال فاذا انتقل عن تلك الحال
تغير بناؤه فمن تغيير بناء الاسم في الاضافة قالوا في الافق افقي وفي زبينة
زباني فنحو هذا كثير في الاضافة وقد بيناه في بابه واذا زاد العدد واحدا على اثني
عشر فان الحرف الاول لا يتغير بناؤه عن حاله وبنائه حيث لم يجاوز العدة ثلاثة
والآخر بمنزلته حيث كان بعد احد واثنين وذلك قولك ثلاثة عشر عبدا وكذلك
ما بين هذا العدد الى تسعة عشر واذا زاد العدد واحدا فوق ثنتي عشرة فالحرف

الاول بمنزلته

الاول بمنزلته حيث لم تجاوز العدة ثلاثا والآخر بمنزلته حيث كان بعد احدى وثنتين
وذلك قولك ثلاث عشرة جارية وعشرة بلغة اهل الحجاز وكذلك ما بين هذه العدة الى تسع
عشرة فغير قوا ما بين التانيث والتذكير في جميع ما ذكرنا من هذا الباب

هذا باب ذكرك الاسم الذي به تبين العدة

كم هي مع تمامها الذي هو من ذلك اللفظ فبناء
الاثنين وما بعده الى العشرة فاعل وهو مضاف الى الاسم الذي به يبين العدد
وذلك قولك ثاني اثنين قال الله عز وجل ثاني اثنين اذ هما في الغار وثالث ثلاثة
وكذلك ما بعد هذا الى العشرة وتقول في المؤنث ما تقول في المذكر الا انك تجيء
بعلامة التانيث في ثالثة وفي ثنتين وتترك الهاء في ثلاث وما فوقها الى العشرة
وتقول هذا خامس اربعة وذلك انك تريد ان تقول هذا الذي خمس الاربعة كما
تقول خمستهم وربعتهم وتقول في المؤنث خامسة اربع وكذلك جميع هذا من الثلاثة
الى العشرة وانما تريد هذا الذي صير اربعة وقل ما تريد العرب هذا وهو قياس
الا ترى انك لا تسمع احدا يقول ثنيت الواحد ولا ثاني واحد واذا اردت
ان تقول في احد عشر كما قلت خامس قلت حادي عشر وتقول ثاني عشر وثالث
عشر وكذلك هو الى ان تبلغ تسعة عشر ويجري مجرى خمسة عشر في فتح الاول
والآخر وجعلا بمنزلة اسم واحد كما فعل ذلك بخمسة عشر وعشر في الجميع بمنزلته في خمسة
عشر وتقول في المؤنث كما تقول في المذكر الا انك تدخل في فاعلة علامة التانيث
وتكون عشرة بعدها بمنزلتها في خمس عشرة وذلك قولك حادية عشرة وثانية عشرة
وثالثة عشرة وكذلك جميع هذا الى ان تبلغ تسع عشرة ومن قال خامس خمسة قال
خامس خمسة عشر وحادي احد عشر وكان القياس ان تقول حادي عشر احد عشر
لان حادي عشر وخامس عشر بمنزلة خامس وسادس ولكنه يعني حادي ضم الى عشر
بمنزلة حضرموت قال تقول حادي عشر فتبنيه وما اشبهه كما قلت احد عشر وما اشبهه
فان قلت حادي احد عشر فحادي وما اشبهه يرفع ويجر ولا يبنى لان احد عشر
وما اشبهه مبني فان بنيت حادي وما اشبهه معها صارت ثلاثة اشياء اسما واحدا
وقال بعضهم تقول ثالث عشر ثلاثة عشر ونحوه وهو القياس ولكنه حذف تخفيفا
لان ما ابقوا دليل على ما القوا فهو بمنزلة خامس خمسة في ان فيه لفظ احد عشر كما
ان في خامس لفظ خمسة لما كان من كلمتين ضم احدهما الى الآخر فاجري مجرى المضاف
في مواضع صار قولهم حادي عشر بمنزلة خامس خمسة ونحوه وانما حادي عشر بمنزلة خامس
وليس قولهم ثالث ثلاثة عشر في الكثرة كثالث ثلاثة لانهم قد يكتفون بثالث عشر
وتقول هذا حادي احد عشر اذا كن عشر نسوة معهن رجل لان المذكر يغلب المؤنث

ومثل ذلك قولك خامس خمسة اذا كن اربع نسوة فيهن رجل كانك قلت هو تمام خمسة فيقول
هو خامس اربع اذا اردت انه صيّر اربع نسوة خمسة ولا تكاد العرب تكلم به كما ذكرت لك
وعلى هذا تقول رابع ثلثة عشر كما قلت خامس اربعة عشر واما بضعة عشر فبمنزلة تسعة
عشر في كل شيء وبضع عشرة كتسع عشرة في كل شيء **هذا باب المؤنث الذي يقع**
على المؤنث والمذكر واصله التأنيث فاذا جئت بالاسماء التي تبيّن بها العدة
اجريت الباب على التأنيث في التثليث الى تسع عشرة وذلك قولك له ثلث
شياه ذكور وله ثلث من الشاء فاجريت ذلك على الاصل لان الشاء اصلها التأنيث
وان وقعت على المذكر كما تقول هذه غنم ذكور فالغنم مؤنثة وقد تقع على المذكر
وقال الخليل قولك هذا شاة بمنزلة قوله تعالى هذا رحمة من ربي وتقول له خمس
من الابل ذكور وخمس من الغنم ذكور من قبل ان الابل والغنم اسمان مؤنثان
كما ان ما فيه الهاء مؤنث الاصل وان وقع على المذكر فلما كان الابل والغنم كذلك
جاء تثليثهما على التأنيث لانك انما اردت التثليث من اسم مؤنث بمنزلة قدم
ولم تكسّر عليه مذكر للجمع فالتثليث منه كما فيه الهاء كانك قلت هذه ثلث غنم فهذا
يوضح لك وان كان لا يتكلم به كما تقول ثلث جائية فتدع الهاء لان الجائية انثى
وتقول له ثلث من البط لانك تصيّره الى بطّة وتقول له ثلثة ذكور من الابل
لانك لم تجئ بشيء من التأنيث وانما ثلثت الذكر ثم جئت بالتفسير فمن الابل لا تلحق
الهاء كما ان قولك ذكور بعد قولك من الابل لا تثبت الهاء وتقول ثلثة اشخص
وان عنيت نساء لان الشخص اسم مذكر ومثل ذلك ثلثة اعين وان
كانوا رجالا لان العين مؤنثة وقالوا ثلثة انفس لان النفس عندهم
انسان الا ترى انهم يقولون نفس واحد فلا يدخلون الهاء وتقول ثلثة
نسابات وهو قبيح وذلك ان النسابة صفة فكانه لفظ بمذكر ثم وصفه ولم
يجعل الصفة تقوى قوة الاسم فانما تجئ كانك لفظت بالمذكر ثم وصفته
كانك قلت ثلثة رجال نسابات وتقول ثلثة دوابّ اذا اردت المذكر
لان اصل الدابة عندهم صفة وانما هي من دببت فاجروها على الاصل وان
كان لا يتكلم بها الا كما يتكلم بالاسماء كما ان ابطح صفة واستعمل استعمال الاسماء
وتقول ثلثة افراس اذا اردت المذكر لان الفرس قد الزموه التأنيث وصار
في كلامهم للمؤنث اكثر منه للمذكر حتى صار بمنزلة القدم كما ان النفس في المذكر
اكثر وتقول سار خمس عشرة من بين يوم وليلة لانك القيت الاسم على الليالي
ثم بيّنت فقلت من بين يوم وليلة الا ترى انك تقول لخمس بقين او خلون

ويعلم ان ال...

وتقول العرب رابع ثلثة عشر ... هم

نسخة اي لم يكن له واحد مذكر يجمع هم

عند ب يريد الرجل كلك هو في عين القوم هم

عند ب لان النسابة وصف ... ان يقيم الصفة مقام الموصوف فا اي جعلوه كصفة جارية على موصوف محذوف هم

فا كانه قال خمسة اشباه دوابّ فا عندي انه اذا اردت المؤنث هم

قال ابو الحسن ... في الافراس ... افراس ... هم

ويعلم المخاطب ان الايام قد دخلت في الليالي فاذا القى الاسم على الليالي اكتفى بذلك عن
ذكر الايام كما انه قد يقول اتيته ضحوة وبكرة فيعلم المخاطب انها ضحوة يومه وبكرة يومه
واشباه هذا في الكلام كثير فانما قوله من بين يوم وليلة توكيد بعد ما وقع على الليالي لانه
قد علم ان الايام داخلة مع الليالي وقال الشاعر وهو النابغة الجعدي فطافت ثلثا بين
يوم وليلة يكون النكير ان تضيف وتجأرا وتقول اعطاه خمسة عشر من بين عبد
وجارية لا يكون في هذا الا هذا لان المتكلم لا يجوز له ان يقول له خمسة عشر عبدا فيعلم
ان ثم من الجواري بعدتهم ولا خمس عشرة جارية فيعلم ان ثم من العبيد بعدتهن
فلا يكون هذا الا مختلطا يقع عليهم الاسم الذي بيّن به العدد وقد يجوز في القياس
خمسة عشر من بين يوم وليلة وليس بحد كلام العرب وتقول ثلث ذود لان الذود
انثى وليست باسم كسر عليه مذكر واما ثلثة اشياء فقالوها لانهم جعلوا اشياء
بمنزلة افعال لو كسروا عليها فعل وصار بدلا من افعال ومثل ذلك قولهم ثلثة رجلة
لان رجلة صار بدلا من ارجال وزعم الخليل ان اشياء مقلوبة كقسيّ فكذلك فعل
بهذا الذي هو في لفظ الواحد ولم يكسر عليه الواحد وزعم يونس عن رؤبة انه قال
ثلث انفس على تأنيث النفس كما يقال ثلث اعين للعين من الناس وكما قال ثلثة
اشخص في النساء وقال الشاعر وهو رجل من بني كلاب وان كلابا هذه عشر ابطن
وانت بريء من قبائلها العشر وقال القتال الكلابي قبائلنا سبع وانتم ثلثة
للسبع خير من ثلث واكثر فانث ابطنا اذ كان معناها القبائل وقال الآخر
وهو الحطيئة ثلثة انفس وثلث ذود لقد جار الزمان على عيالي وقال عمر
بن ابي ربيعة فكان نصيري دون من كنت اتقي ثلث شخوص كاعبان ومعصر
فانث الشخوص اذ كان المعنى انثى **هذا باب ما لا يحسن ان تضيف** اليه الاسماء
التي تبيّن بها العدد اذا جاوزت الاثنين الى العشرة وذلك الوصف تقول
هؤلاء ثلثة قرشيون وثلثة مسلمون وثلثة صالحون فهذا وجه الكلام
كراهية ان تجعل الصفة كالاسم الا ان يضطر شاعر وهذا يدلك على ان النسابات
اذا قلت ثلثة نسابات انه انما يجيء كانه وصف المذكر لانه ليس موضعا تحسن فيه
الصفة كما يحسن الاسم فلما لم يقع الا وصفا صار المتكلم كانه قد لفظ بمذكرين ثم
وصفهم بها وقال الله جل ثناؤه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها **هذا باب**
تكسير الواحد للجمع اما ما كان من الاسماء على ثلثة احرف وكان فعلا فانك اذا
ثلثته الى ان تعشره فان تكسيره افعل وذلك قولك كلب واكلب وكعب
واكعب وفرخ وافرخ ونسر وانسر فاذا جاوزت العدد هذا فان البناء قد يجيء على

عند ب انما يعلم انها ضحوة يومه بما تقدم من الكلام كانه قال اتيت اليوم ضحوة وبكرة هم

عند ب وتجأرا فا ليس بشيء هم

فا اي لا يعلم هذا كما يعلم اذا القي العدة على الليالي ان الايام داخلة فيها هم

فعال وعلى فعول وذلك قولك كلاب وكباش وبغال وأما الفعول فنسور وبطون و
وربما كانت فيه اللغتان فقالوا فعول وفعال وذلك نحو قولهم فروخ وفراخ وكعوب وكعاب
وفحول وفحال وربما جاء فعيلا وهو قليل نحو الكليب والعبيد والمضاعف يجري هذا
المجرى وذلك قولك ضب وأضب وضباب كما قلت كلب وأكلب وكلاب وصك
وأصك وصكاك وصكوك وبت وأبت وبتوت وبتات والواو والياء بتلك
المنزلة تقول ظبي وظبيان وأظب وظباء كما قالوا كلب وكلبان وأكلب وكلاب
ودلو ودلوان وأدل ودلاء وثدي وثديان وأثد وثدي كما قالوا أصقر وصقور
ونظير فراخ وفروخ قولهم الدلاء والدلي واعلم أنه قد يجيء في فعل أفعال مكان أفعل
قال الشاعر الأعشى • وجدت إذا اصطلحوا خيرهم • وزندك أثقب أزنادها • وليس
ذلك بالباب في كلام العرب ومن ذلك قولهم أفراخ وأجداد وأفراد والواحد غريبة
وهي الأصل وزناد وأزناد وأرآد وأصل اللحيين وربما كسروا الفعل على فعلة كما كسر
على فعال وفعول وليس ذلك بالأصل وذلك قولك جبء وهو الكماة الحمراء وجبأة
وقفع وقفعة وقعب وقعبة وقد يكسر على فعولة وفعالة فيلحقون هاء التأنيث
البناء وهو القياس أن يكسر عليه وزعم الخليل أنهم إنما أرادوا أن يحققوا التأنيث
وذلك نحو الفحالة والبعولة والعمومة فالقياس في فعل ما ذكرنا وأما ما سوى ذلك
فلا يعلم إلا بالسمع ثم تطلب النظائر كما أنك تطلب نظائر الأفعال ههنا
فتجعل نظائر الأزناد قول الشاعر وهو الأعشى • إذا روح الراعي اللقاح معزبا •
وأمست على آنافها غبراتها • وقد جمع خمسة كلاب يريد خمسة من الكلاب كما
تقول هذا صوت كلاب أي هذا من هذا الجنس وكما تقول هذا حب رمان و
قال الراجز • كأن خصييه من التدلدل • ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل • وقال الآخر
• قد جعلت مي على الظرار • خمس بنان قانئ الأظفار • وما كان على ثلاثة أحرف
وكان فعلا فإنك إذا كسرته لأدنى العدد كسرته على أفعال وذلك قولك جمل
وأجمال وجبل وأجبال وأسد وآساد فإذا جاوزوا أدنى العدد فإنه
يجيء على فعال وفعول فأما الفعال فنحو جمال وجبال وأما الفعول فنحو أسود
وذكور والفعال في هذا أكثر وقد يجيء إذا جاوزوا أدنى العدد على فعلان
وفعلان فأما فعلان فنحو خربان وبرقان وورلان وأما فعلان فنحو حملان
وسلقان فإذا لم يجاوزوا أدنى العدد قلت أبراق وأورال وأخراب
وسلق وأسلاق والسلق من الأرض وربما جاء الأفعال يستغنى به أن يكسر
الاسم على البناء الذي هو لأكثر العدد فيعنى به ما يعنى بذلك البناء من العدد و

وذلك نحو قتب وأقتاب ورسن وأرسان ونظير ذلك من باب الفعل الأكف والآراد
وقد يجيء الفعل على فعلان وذلك قولك ثغب وثغبان والثغب الغدير وبطن وبطنان
وظهر وظهران وقد يجيء على فعلان وهو أقلهما نحو حجل وحجلان ورأل ورئلان وخشب
وخشبان وجنب وجنبان وقد يلحقون الفعال هاء كما ألحقوا الفعال التي في الفعل
وذلك قولهم في جمل جمالة وحجر حجارة وذكر ذكارة وذلك قليل والقياس على ما ذكرنا
وقد كسر على فعل وذلك قليل كما أن فعلة في باب فعل قليل وذلك نحو أسد وأسد
ووثن ووثن بلغنا أنها قراءة يعني قوله إن يدعون من دونه إلا أثنا قرأ بعضهم
أثنا وبلغنا أن بعض العرب تقول نصف ونصف وربما كسروا فعلا على أفعل كما
كسروا فعيلا على أفعال وذلك قولك زمن وأزمن وبلغنا أن بعضهم يقول جبل
وأجبل وقال الشاعر وهو ذو الرمة • أمنزلتي مي سلام عليكما • هل الأزمن اللائي
مضين رواجع • وبنات الياء والواو تجري هذا المجرى قالوا قفا وأقفاء وقفي و
عصي وعصا وصفا وأصفاء وصفي كما قالوا آساد وأسود وأشعار وشعور
وقالوا رحى وأرحاء فلم يكسروها على غير ذلك كما لم يكسروا الأرسان على غير ذلك ولو
فعلوا لكان قياسا ولكني لم أسمعه وقالوا أعصاء وأعص كما قالوا أزمن وقالوا أعصي
كما قالوا أسود ولا نعلمهم قالوا أعصاء جعلوا أعص بدلا من أعصاء جعلوا هذا بدلا
منها وتقول في المضاعف لبب وألباب ومدد وأمداد وفنن وأفنان ولم يجاوزوا
الأفعال كما لم يجاوزوا الأقدام والأرسان والأعلاق والأقتاب في باب فعل على
الأفعال كما لم يجاوزوا الأقدام والأرسان والأقتاب في باب فعل على الأفعال أكثر
من الثبات في باب فعل على الأفعال فإنه يبنى المضاعف على فعال وفعول أو
فعلان فهو القياس على ما ذكرنا كما جاء المضاعف في باب فعل على قياس غير المضاعف
في كل شيء وفعل المضاعف مما دخل الأول فهو له نظير وقالوا اللجاب فجاؤوا به على الأكثر
والأكثر وهو في الكلام قليل قال الشاعر • كأنها من حجار الغيل ألبسها مضارب
الماء لون الطحلب اللزب • وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلا فإنك تكسره من
أبنية أدنى العدد على أفعال وذلك نحو كتف وأكتاف وكبد وأكباد وفخذ وأفخاذ
ونمر وأنمار وقل ما يجاوزون به لأن هذا البناء نحو كتف أقل من فعل بكثير
كما أن فعلا أقل من فعل ألا ترى أن ما لزم منه بناء الأقل أكثر فلم يفعل به
ما فعل بفعل إذ لم يكن كثيرا مثله كما لم يجئ في مضاعف فعل ما جاء في مضاعف
فعل لقلته ولم يجئ في بنات الياء والواو من فعل جميع ما جاء في بنات الياء
والواو من فعل لقلتها وهو على ذلك أكثر من المضاعف وذلك أن فعلا

أكثر من فَعَلٍ وقد قالوا النُّمُور والوُعُول شبّهوها بالأُسُود وهذا النحو قليل فلمّا جاز لهم أن
يبنوا الأكثر على أفعال كانوا له في الأقلّ ألزم وما كان على ثلاثة أحرف وكان فِعَلًا فهو
بمنزلة الفَعَل وهو أقلّ وذلك قولك قِمَع وأقماع ومِعًى وأمعاء وعِنَب وأعناب و
ضِلَع وأضلاع وإرَم وآرام وقد قالوا الضُّلُوع والأُرُوم كما قالوا النُّمُور وقد
قال بعضهم الأضلُع شبّهها بالأزمُن وما كان على ثلاثة أحرف وما كان فَعُلًا فهو
كفَعَلٍ وفَعِلٍ وهو أقلّ في الكلام منهما وذلك قولك عَجُز وأعجاز وعَضُد وأعضاد و
قد بُني على فِعال قالوا رَجُل ورِجال وسَبُع وسِباع جاؤوا به على فِعال كما
جاؤوا بالضِّلَع على فُعُول وفِعال وفُعُول أختان وجعلوا الثلاثة على بناء لم
يكسَّر عليه واحده وذلك قولهم ثلاثة رَجْلة واستغنوا بها عن أرجال وما كان
ثلاثة أحرف وكان فُعُلًا فهو بمنزلة الفَعَل لأنه قليل مثله وهو قولك عُنُق وأعناق
وطُنُب وأطناب وأُذُن وآذان وما كان على ثلاثة أحرف وكان فُعَلًا
فإنّ العرب تكسّره على فِعلان وإن أرادوا أدنى العدد لم يجاوزوه و
استغنوا به كما استغنوا بفِعْلة وأفعال فيما ذكرنا فلم يجاوزوه في القليل والكثير
وذلك قولك صُرَد وصِرْدان ونُغَر ونِغْران وجُعَل وجِعْلان وخُزَز وخِزّان و
قد أجرت العرب شيئًا منه مجرى فُعَل وهو قولهم رُبَع وأرباع ورُطَب وأرطاب
كقولك جُمَل وأجمال وقد جاء من الأسماء اسم واحد على فِعِلٍ لم نجد مثله وهو إبِل
وقالوا آبال كما قالوا أكتاف فهذه حال ما كان على ثلاثة أحرف وتركت تحريكه في الجمع وقال
الراجز فيها عيابيلُ أُسُودٌ ونُمُرْ. فنفعل به ما نفعل بالأُسْد حين قال أُسْد. وما كان
على ثلاثة أحرف وكان فِعْلًا فإنه إذا كسّر لأدنى العدد كسّر على أفعال و
يجاوزون به بناء أدنى العدد فيكسّر على فُعول وفِعال فالفُعول فيه أكثر فمن ذلك
قولهم حِمْل وأحمال وحُمول وعِدْل وأعدال وعُدول وجِذْع وجُذوع وعِرْق
وأعراق وعُروق وعِذْق وأعذاق وعُذوق وأمّا الفِعال فنحو بِئْر وآبار
وبِئار وذِئْب وذِئاب وربما لم يجاوزوا أفعالًا في هذا الباب كما لم يجاوزوا الأفعُل في
الأفعال فيما ذكرنا وذلك نحو خِمْس وأخماس وسِتْر وأستار وطِمْر وأطمار وقد
يكسّر على فِعَلة نحو قِرْد وقِرَدة وحِسْل وحِسَلة وأحسال إذا أردت بناء أدنى
العدد فأمّا القِرَدة فاستغني بها عن أقراد كما قالوا ثلاثة شُسوع فاستغنوا
بها عن أشساع وقالوا ثلاثة قُروء واستغني بها عن أقرؤ وربما بُني فِعْل
على أفعُل من أبنية أدنى العدد وذلك قولهم ذِئْب وأذؤب وقِطْع وأقطُع
ورِجْل وأرجُل وقالوا أجراء كما قالوا ذِئاب ورِجْل وأرجُل إلّا أنهم يجاوزون

الأفعل لأنهم

الأفعُل كما أنهم لم يجاوزوا الأكُفّ وقصّة المضاعف بابه وبنات الياء والواو كقصّتهما
في باب فَعْل قالوا نِحْي وأنحاء ونِحاء كما قالوا آبار وبِئار وقالوا في جمع نِحْي نُحِيّ
كما قالوا لِصّ ولُصوص وقالوا في الذِّئب ذُؤبان كما قالوا الثَّغْب وثُغْبان و
قالوا اللُّصُوص في اللِّصّ كما قالوا العُدُور في العِدْر وإذا حقّرت أرادوا أبناء
الأقلّ وكما قالوا الأفرُخ والأفراخ قالوا قِدْح وأقداح وأقدُح وقِداح جعلوه كفَعْل
وقالوا رِئْد ورِئْدان كما قالوا صِنْو وصِنْوان وقِنْو وقِنْوان وقال بعضهم
صُنْوان وقُنْوان كقوله ذُؤبان والرِّئْد فرخ الشجرة وقالوا شِقْذ وشِقْذان
والشِّقْذ ولد الحِرباء وقالوا ضِرْم وضِرْمان كما قالوا ذِئْب وذُؤبان وقالوا
ضِرْس وضَرِيس كما قالوا الكَلِيب والعَبِيد وقالوا زِقّ وزُقّان وأزقاق كما قالوا
بِئْر وبِئار وآبار وقالوا أزقاق كما قالوا أذؤب وأمّا ما كان على ثلاثة أحرف
وكان فُعْلًا فإنه يكسّر من أبنية أدنى العدد على أفعال وقد يجاوزون به
بناء أدنى العدد فيكسّرونه على فُعول وفِعال والفُعول أكثر وذلك قولهم جُنْد
وأجناد وجُنود وبُرْد وأبراد وبُرود وبُرْج وأبراج وبُروج وقالوا
جُرْح وجُروح ولم يقولوا أجراح كما لم يقولوا أقراد وأمّا الفِعال فقولهم جُمْد
وأجماد وجِماد وقُرْط وأقراط وقِراط والفِعال في المضاعف منه كثير وذلك
قولهم خُصّ وأخصاص وخِصاص وعُشّ وأعشاش وعِشاش وقُفّ وأقفاف وقِفاف و
خُفّ وخِفاف أجروه مجرى أجناد وقد يجيء إذا جاوزوا بناء أدنى العدد على فِعَلة
نحو جُحْر وأجحار وجِحَرة قال الشاعر: كرامٍ حين تنكفت الأفاعي إلى أجحارهنّ من
الصقيع. ونظيره من المضاعف جُبّ وأجباب وجِبَبة ونحو قُلْب وأقلاب و
قِلَبة وخُرْج وخِرَجة ولم يقولوا أخراج كما لم يقولوا أجراح وصُلْب وأصلاب
وصِلَبة وكُرْز وأكراز وكِرَزة وهو كثير وربما استغني بأفعال في هذا الباب
فلم يجاوز كما كان ذلك في فَعَل وفِعَل وذلك نحو رُكْن وأركان وجُزء وأجزاء
وشُفْر وأشفار وأمّا بنات الياء والواو منه فقليل قالوا مُدْي وأمداء لا
يجاوزونه وذلك لقلّته في هذا الباب وبنات الياء والواو فيه أقلّ منها في جميع ما
ذكرنا وقد كُسّر حرف منه على فُعْل كما كُسّر عليه فَعَل وذلك قولك للواحد هو
الفُلْك فتذكّر وللجميع هي الفُلْك وقال الله عزّ وجلّ في الفلك المشحون فلمّا جمع
قال والفلك التي تجري في البحر كقولك أسَد وأُسْد وهذا قول الخليل ومثله رَهْن
ورُهُن وقالوا رُكْن وأرْكُن وقال الشاعر وهو رؤبة: وزحم ركنيك شديد
الأركُن. كما قالوا أقدُح في القِدْح وقالوا حُشّ وحِشّان كقولهم رِئْد ورِئْدان

عنه قال ابو العباس هو غالط في هذا يعني ان ... للتقليل ... مثل الواو والكثير هم

وأما ما كان على فَعْلة فإنك إذا أردت أدنى العدد جمعتها بالتاء وفتحت العين وذلك قولك قَصْعة وقَصَعات وصَحْفة وصَحَفات وجَفْنة وجَفَنات وشَفْرة وشَفَرات وجَمْرة وجَمَرات فإذا جاوزت أدنى العدد كسّرت الاسم على فِعالٍ وذلك قَصْعة وقِصاع وصَحْفة وصِحاف وجَفْنة وجِفان وشَفْرة وشِفار وجَمْرة وجِمار وقد جاء على فُعول وهو قليل وذلك قولك بَدْرة وبُدور ومَأْنة ومُؤون فأدخلوا فُعولًا في هذا الباب لأن فِعالًا وفُعولًا أختان فأدخلوها هاهنا كما دخلت في باب فَعْلٍ مع فِعالٍ غير أنه في هذا الباب قليل وقد يجمعون بالتاء وهم يريدون الكثير قال الشاعر وهو حسان لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما فلم يرد أدنى العدد وبنات الياء والواو بتلك المنزلة تقول رَكْوة ورِكاء ورَكَوات وقَشْوة وقِشاء وقَشَوات وعَلْوة وعِلاء وعَلَوات وظَبْية وظِباء وظَبَيات وقالوا جَدَيات الرحل ولم يكسّروا الجَدْية على بناء الأكثر استغناء بهذا إذ جاز أن يعنوا به الكثير والمضاعف في هذا البناء بتلك المنزلة تقول سَلّة وسِلال وسَلّات ودَبّة ودِباب ودَبّات وأما ما كان فِعْلة فهو في أدنى العدد وبناء الأكثر بمنزلة فَعْلة وذلك قولك رَحْبة ورَحَبات ورِحاب ورَقَبة ورِقاب ورَقَبات وإن جاء شيء من بنات الياء والواو والمضاعف أجري هذا المجرى إذ كان مثل ما ذكرنا ولكنه عزيز وأما ما كان فُعْلة فإنك تكسّره على بناء أدنى العدد فتلحق التاء وتحرك العين بضمة وذلك قولك رُكْبة ورُكُبات وغُرْفة وغُرُفات وجُفْرة وجُفُرات فإذا جاوزت بناء أدنى العدد كسّرته على فُعَل وذلك قولك رُكَب وغُرَف وجُفَر وربما كسّروه على فِعال وذلك قولهم نُقْرة ونِقار وبُرْمة وبِرام وجُفْرة وجِفار وبُرْقة وبِراق ومن العرب من يفتح العين إذا جمع بالتاء فيقول رُكَبات وغُرَفات سمعنا من يقول في قول الشاعر ولما رأونا باديا رُكَباتنا على موطن لا نخلط الجِدّ بالهزل وبنات الواو بهذه المنزلة قالوا خُطْوة وخُطُوات وخُطًا وعُرْوة وعُرُوات وعُرًا ومن العرب من يدع العين من الضمة في فُعْلة فيقول عُرْوات وخُطْوات وأما بنات الياء إذا كسّرت على بناء الأكثر فهي بمنزلة بنات الواو وذلك كُلْية وكُلًى ومُدْية ومُدًى وزُبْية وزُبًى كرهوا أن يجمعوا بالياء ويحركوا العين بالضمة فتجيء هذه الياء بعد ضمة فلما ثقل ذلك عليهم تركوه واجتزؤوا ببناء الأكثر ومن خفف قال

كليات ومديات

وان في فعلة كبناء الاكثر في فعلة يعني ان جمع الاكثر في العدد موضع الاقل نسخة فيها في فعلة يعني كبناء الاكثر في فعلة قد يقتصر ببناء الاكثر عن الاقل وليس يكثر في فعلة لان التاء ... تمكنا عند ... وهذا في فعلة ه يعني بهذا فعلة نظير فعال في جمع فعلة هـ

كُلْيات ومُدْيات وقد يقولون ثلاث غُرَف ورُكَب وأشباه ذلك كما قالوا ثلاثة قِرَدة وثلاثة حِبَبة وثلاثة جُروح وأشباه ذلك وهذا في فُعْلة كبناء الأكثر في فَعْلة إلا أن التاء في فُعْلة أشد تمكنا لأن فُعْلة أكثر وكراهية ضمتين والمضاعف بمنزلة رُكْبة تقول سُرّة وسُرَر وجُدّة وجُدَد وجُدّات ولا يحركون العين لأنها كانت مدغمة والفِعال كثير في المضاعف نحو جِلال وقِباب وجِباب وما كان فِعْلة فإنك إذا كسّرته على بناء أدنى العدد أدخلت التاء وحركت العين بكسرة وذلك قولك قِرِبات وسِدِرات وكِسِرات ومن العرب من يفتح العين كما فتحت عين فُعْلة وذلك قولك قِرَبات وسِدَرات فإذا أردت بناء الأكثر قلت سِدَر وقِرَب وكِسَر ومن قال غُرْفات خفيفة قال كِسْرات وقد يريدون الأقل فيقولون كِسَر وفِقَر وذلك لقلة استعمالهم التاء في هذا الباب لكراهية الكسرتين والتاء في الفُعْلة أكثر لأن ما يلتقي في أوله كسرتان قليل وبنات الياء والواو بهذه المنزلة تقول لِحْية ولِحًى وفِرْية وفِرًى ورِشْوة ورِشًا ولا يجمعون بالتاء كراهية أن تجيء الواو بعد كسرة واستثقلوا الياء هنا بعد كسرة فتركوها استثقالا واجتزؤوا ببناء الأكثر ومن قال كِسِرات قال لِحِيات والمضاعف منه كالمضاعف من فُعْلة وذلك قولك قِدّة وقِدّات وقِدَد ورِبّة ورِبّات ورِبَب وعِدّة المرأة وعِدّات وعِدَد وقد كسّرت فِعْلة على أفعُل وذلك قليل عزيز ليس بالأصل قالوا نِعْمة وأنعُم وشِدّة وأشُدّ وكرهوا أن يقولوا في رِشْوة بالتاء فتنقلب الواو ياء وكل من أسكن فقال كِسْرات قال رِشْوات وأما الفَعِلة فإذا كسّرت على بناء الجمع ولم تجمع بالتاء كسّرت على فَعِل وذلك قولك نَقِمة ونَقِم ومَعِدة ومَعِد والفُعَلة تكسّر على فُعَل إن لم تجمع بالتاء وذلك قولك تُخَمة وتُخَم وتُهَمة وتُهَم وليس كرُطَبة ورُطَب ألا ترى أن الرُّطَب مذكر كالبُرّ والتمر وهذا مؤنث كالظُّلَم والغُرَف ه

هذا باب ما كان واحدا يقع للجميع

ويكون واحده على بنائه إلا أنه مؤنث تلحقه هاء التأنيث لتبين الواحد من الجميع فأما ما كان على ثلاثة أحرف وكان فَعْلًا فهو نحو طَلْح والواحدة طَلْحة وتَمْر والواحدة تَمْرة ونَخْل ونَخْلة وصَخْر وصَخْرة فإذا أردت أدنى العدد جمعت الواحدة بالتاء وإذا أردت الكثير صرت إلى الاسم الذي يقع على الجميع ولم تكسّر الواحد على بناء آخر وربما جاءت الفَعْلة من هذا الباب على فِعال وذلك قولك سَخْلة وسِخال وسَخْل وبَهْمة وبِهام وبَهْم وطَلْحة وطِلاح وطَلْح شبهوها بالقِصاع وقد قال بعضهم صَخْرة وصُخور فجعلت بمنزلة بَدْرة وبُدُور ومَأْنة ومُؤون والمأنة تحت الكِرْكِرة وأما ما كان فَعْلة من بنات الياء

والواو فمثل مَرْوٍ ومَرْوَةٍ وسَرْوٍ وسَرْوَةٍ وقالوا صَعْوٌ وصَعْوَةٌ وصِعاءٌ كما
قالوا طِلاحٌ ومثل ما ذكرنا شَرْيةٌ وشَرْيٌ وهَدْيةٌ وهَدْيٌ هذا مثله في الياء والشَّرْية الحنظلة
ومن المضاعف حَبّةٌ وحَبٌّ وقَتّةٌ وقَتٌّ واما ما كان على ثلثة احرف وكان فَعَلاً
فانّ قصّته كقصّة فَعْلٍ وذلك قولك بَقَرةٌ وبَقَراتٌ وبَقَرٌ وشَجَرةٌ وشَجَراتٌ وشَجَرٌ
وخَرَزةٌ وخَرَزاتٌ وخَرَزٌ وقد كسّروا الواحد منه على فِعالٍ كما فعلوا ذلك في فَعْلٍ
قالوا أَكَمةٌ وإكامٌ وأَكَمٌ وجَذَبةٌ وجِذابٌ وجَذَبٌ وأَجَمةٌ وإجامٌ وأَجَمٌ وثَمَرةٌ
وثِمارٌ وثَمَرٌ ونظير هذا من بنات الياء والواو حَصاةٌ وحَصًى وحَصَياتٌ و
قَطاةٌ وقَطًا وقَطَواتٌ وقالوا أَضاةٌ وأَضًا وإضاءٌ كما قالوا إكامٌ وأَكَمٌ سمعنا
ذلك من العرب والذين قالوا إكامٌ ونحوها شبّهوها بالرِّحاب ونحوها كما
شبّهوا الطِّلاح وطَلْحةً بجَفْنةٍ وجِفانٍ وقد قالوا حَلَقٌ وحَلَقاتٌ ثم قالوا حَلْقةٌ
وذلك انهم خفّفوا الواحد حيث الحقوه الزيادة وغيّروا المعنى كما فعلوا ذلك في الاضافة
وهذا قليل وزعم يونس عن ابي عمرو انهم يقولون حَلَقةٌ واما ما كان فَعِلةً فقصّته
كقصّة فَعِلٍ الا انهم لم يكسّروا الواحد على بناء سوى الواحد الذي يقع
على الجميع وذلك انه اقلّ في الكلام من فَعَلٍ وذلك نَبِقةٌ ونَبِقاتٌ ونَبِقٌ قال
ابو عمرو نَبْعةٌ ونَبِعةٌ ونَبْقةٌ ونَبِقةٌ اربع لغات وخَرِبةٌ وخَرِبٌ وخَرِباتٌ
ولَبِنةٌ ولَبِناتٌ ولَبِنٌ وكَلِمةٌ وكَلِماتٌ وكَلِمٌ واما ما كان فِعَلةً فهو بمنزلته
اقلّ منه وذلك نحو عِنَبةٍ وعِنَبٍ وحِدَأةٍ وحِدَإٍ وحِدَآتٍ وإبَرةٍ وإبَرٍ
وإبَراتٍ وهو قليل المثل واما ما كان فُعُلةً فهو بهذه المنزلة وهو اقلّ من
الفِعَل وهو سَمُرةٌ وسَمُرٌ وثَمُرةٌ وثَمُرٌ وسَمُراتٌ وثَمُراتٌ وفَقُرةٌ وفَقُرٌ و
فَقُراتٌ وما كان فُعَلاً فنحو بُسَرٍ وبُسَرةٍ وبُسَراتٍ وهُدَبٍ وهُدَبةٍ و
هُدَباتٍ وما كان فُعَلةً فهو كذلك وهو قولك عُشَرٌ وعُشَرةٌ وعُشَراتٌ ورُطَبٌ
ورُطَبةٌ ورُطَباتٌ ويقول ناس للرُّطَب ارطابٌ كما قالوا عِنَبٌ واعنابٌ
ونظيرها رُبَعٌ وارباعٌ ونُغَرةٌ ونُغَرٌ ونُغَراتٌ والنُّغَر داءٌ يأخذ الابل
في رؤوسها ونظيرها من الياء قول العرب مُهاةٌ ومُهًا وهو ماء الفحل في
رحم الناقة وزعم ابو الخطّاب انّ واحد الطُّلى طُلاةٌ وانك اذا اردت ادنى
العدد جمعت بالتاء وقالوا الحُكا والواحدة حُكاوةٌ والمُرَع والواحدة مُرَعةٌ
فاما ما كان على ثلثة احرف وكان فِعَلاً فانّ قصّته كقصّة ما ذكرنا
وذلك سِدَرٌ وسِدَرةٌ وسِدَراتٌ وسِلَعٌ وسِلَعةٌ وسِلَعاتٌ
وتِبَنٌ وتِبَنةٌ وتِبَناتٌ وغِرَبٌ وغِرَبةٌ وغِرَباتٌ والغِرَبة السِّقاء وهو

يبس البُهْمى وقالوا سِدْرةٌ وسِدَرٌ فكسّروها على فِعَلٍ جعلوها كالكِسَر كما جعلوا الطَّلْحة
حين قالوا الطِّلاح كالقِصاع فشبّهوا هذا بالقَصْعة ولِقْحة كما شبّهوا الحَلْقة بصَحْفةٍ وصِحافٍ
وقالوا لِقْحةٌ ولِقاحٌ كما قالوا في باب فَعْلةٍ فِعالٌ نحو جَفْرةٍ وجِفارٍ ومثل ذلك حِقّةٌ
وحِقاقٌ وقد قالوا حِقَقٌ قال الشاعر وهو المسيّب بن عَلَسٍ • قد نالني منهم على
عَدَمٍ • مثلُ الفَسيل صِغارُها الحِقَقُ • وما كان على ثلثة احرف وكان فُعْلةً فقصّته
كقصّة فِعْلةٍ وذلك قولك دُخْنةٌ ودُخَنٌ ودُخُناتٌ ونُقْدةٌ ونُقَدٌ ونُقُداتٌ
وهو نحو حُجَرٍ وحُرْفةٌ وحُرَفٌ وحُرُفاتٌ ومثل ذلك من المضاعف دُرٌّ ودُرّةٌ و
دُرّاتٌ وبُرٌّ وبُرّةٌ وقد قالوا دُرَرٌ فكسّروا الاسم على فُعَلٍ كما كسّروا سِدْرةً
على سِدَرٍ ومثله التُّومُ تُومةٌ وتُوماتٌ وتُومٌ ويقال تُوَمٌ • هذا باب
نظير ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي الياءات والواوات فيهنّ عيناتٌ
اما ما كان فَعْلاً من بنات الواو فانك اذا كسّرته على بناء ادنى العدد كسّرته
على افعالٍ وذلك قولك سَوْطٌ واسواطٌ وثَوْبٌ واثوابٌ وقَوْسٌ واقواسٌ
وانما منعهم من ان يبنوه على افعُلٍ كراهية الضمة في الواو فلما ثقل ذلك
بنوه على افعالٍ ولانّ في ذلك ايضا نظائر من غير المعتلّ نحو افراخ وافراد و
رُفْغٍ وارفاغٍ فلما كان غير المعتلّ يُبنى على هذا البناء كان هذا عندهم احرى
واذا اراد بناء الكثير بنوه على فِعالٍ وذلك قولك سِياطٌ وثِيابٌ وقِياسٌ تركوا
فُعولاً كراهية الضمة في الواو والضمة التي قبل الواو فجعلوه على فِعالٍ وكانت فِعالٌ في
هذا الباب احرى اذ كانت متمكّنة في غير المعتلّ وقد يُبنى على فِعْلانٍ لاكثر العدد
وذلك نحو ثَوْرٍ وثِيرانٍ وقَوْزٍ وقِيزانٍ ونظيره من غير هذا الباب قولهم
وَجْذٌ ووِجْذانٌ فلما بُني عليه ما لم يعتلّ فرّوا اليه كما لزموا الفِعال في سَوْطٍ
وثَوْبٍ قالوا والوَجْذ نُقْرةٌ في الجبل وقد يلزمون الافعال لهذا ايضا لا
يجاوزونها كما لم يجاوزوا الافعُل في باب فَعْلٍ الذي هو غير معتلّ في الافعال
في باب فَعْلٍ الذي هو غير معتلّ فاذا كانوا لا يجاوزون فيما ذكرت لك
فهم في هذا اجدر ان لا يجاوزوه وذلك نحو لَوْحٍ والواحٍ وجَوْزٍ واجوازٍ
ونَوْعٍ وانواعٍ وقد قال بعضهم في هذا الباب حين اراد بناء ادنى العدد
افعُلٌ فجاء به على الاصل وذلك قليل قالوا اقوُسٌ وثَوْبٌ واثوُبٌ قال
الراجز • لكلّ عيشٍ قد لبستُ اثوُبا • وقد كسّروا الفَعْل في هذا الباب على
فِعَلةٍ كما فعلوا ذلك بالفَقْع والجَبْء حين جاوزوا به ادنى العدد وذلك
قولهم عَوْدٌ وعِوَدةٌ واعوادٌ اذا اراد ادنى العدد وقالوا زَوْجٌ

وَزَوجةٌ وأزواجٌ وثَورٌ وأثوارٌ وثِوَرةٌ وبعضهم يقول ثِيَرة وجاؤوا به على فُعُولٍ
كما جاؤوا بالمصدر قالوا فَوجٌ وفُؤوجٌ كما قالوا الحُؤولُ ونحوه كثيرة وهذا لا يكاد يكون في
الاسماء ولكن في المصادر واستثقلوا ذلك في الاسماء وسنبيّن ذلك ان شاء الله مثل
ثِيَرة وزَوجٍ وزِوَجةٍ واما ما كان من بنات الياء وكان فَعْلاً فانك اذا بنيتَ بناءَ
ادنى العدد بنيتَه على أفعالٍ وذلك نحو بيتٍ وأبياتٍ وقيدٍ وأقيادٍ وخيطٍ و
أخياطٍ وشيخٍ وأشياخٍ وذلك انهم كرهوا الضمة في الياء كما يكرهون الواو بعد
الياء في بابه ان شاء الله وهي في الواو اثقل وقد بنوه على أفعُلٍ على الاصل قالوا أعيُنٌ
قال الراجز انعتُ أعيارًا رعينَ الخنزرا انعتهنّ آيُرًا وكُمَرا وقال الآخر
يا أضبُعًا أكلتْ آيارَ أحمرةٍ ففي البطونِ وقد راحتْ قراقيرُ بناه على أفعُلٍ
وقالوا أعيارٌ وقال الشاعر ولكنني أغدو عليَّ مُفاضةٌ دلاصٌ كأعيانِ الجرادِ
المنظَّمِ واذا اردتَ اكثر العدد بنيتَه على فُعولٍ وذلك قولهم بُيوتٌ وخُيوطٌ و
شُيوخٌ وعُيونٌ وقُيودٌ وذلك لأنّ فُعولًا وفِعالًا أختان يكثران في فَعْلٍ الذي هو
غير معتلّ فلما ابتُزّ فِعالٌ بفَعْلٍ من الواو دون فُعولٍ لما ذكرنا من العلة ابتُزّ
الفُعولُ بفَعْلٍ من بنات الياء حيث صارت أخفّ من فُعولٍ من بنات
الواو فكأنهم عوّضوا هذا من اخراجهم اياها من بنات الواو فأما قيامٌ ونحوها فقد خرجوه — فاى كالعوض للفعول الثابت فى بنات الياء هم
من الاصل كما خرجت النِّيابُ وأسوُقٌ يعني اذ لم يبنيا على فَعْلٍ لأنّ أفعُلًا هو الاصل
لفَعْلٍ وليست أفعُلٌ وأفعالٌ شريكتين في شيء كشركة فُعولٍ وفِعالٍ فيعوضنّ الافعُلَ ه
الثابتَ في بنات الياء طردوهما من بنات الواو ولكنهما جميعًا خارجان من الاصل
والضمةُ تستثقل في الياء كما تستثقل في الواو وان كانت في الواو اثقل ومع هذا
انهم كأنهم كرهوا ان يقولوا ابيات اذ كانت أخفّ من فُعولٍ من بنات
الواو ولئلا تلتبس الواو بالياء فأرادوا ان يفصلوا اواد قالوا الابيات وأسوُقٌ فقد
بيّنوا الواو من الياء وقالوا عِيرٌ وعُيورةٌ وخُيوطةٌ كما قالوا بُعولةٌ وخُؤولةٌ وأما ما كان
فَعَلًا فانه يكسَّر على أفعالٍ اذا اردتَ بناءَ أدنى العدد وذلك قولك قاعٌ وأقواعٌ
وتاجٌ وأتواجٌ وجارٌ وأجوارٌ واذا اردتَ بناءَ اكثر العدد كسّرته على فِعلانٍ
وذلك نحو جيرانٍ وتيجانٍ وقيعانٍ وساجٍ وسيجانٍ ونظير ذلك من غير المعتلّ — الساج الطيلسان الاخضر هم
شَبَثٌ وشِبثانٌ وخَرَبٌ وخِربانٌ ومثله فتًى وفِتيانٌ ولم يكونوا ليقولوا — الشبث دابة فى الماء كثير القوائم هم
فُعُولٌ كراهية الضمة في الواو التي بعدها والضمة التي قبلها وجعلوا البناء على
فِعلانٍ وقلّ فيه الفِعالُ لانهم الزموه فِعلانًا فجعلوه بدلًا من فِعالٍ وجعلوه
شريكًا في الباب واما امتنع ان يتمكّن فيه ما تمكّن في فَعْلٍ من الابنية التي تكسّر

(حاشية: لان المصادر تجرى على فعول الاكثر كالقعود والخروج هم)

عليها الاسم

عليها الاسم لاكثر العدد نحو أسوُقٍ وجِبالٍ انه معتلّ أسكنوا عينه وأبدلوا مكانها الفًا ولم
يخرجوه من ان يبنوه على بناءٍ قد يُبنى عليه غير المعتلّ وانفرد به كما انفرد فِعالٌ ببنات
الواو وقد يُستغنى بأفعالٍ في هذا الباب فلا يُجاوَز ودونه كما لم يجاوزوه في غير المعتلّ
وهو في هذا اكثر لاعلاله ولأنه فَعَلٌ وفَعَلٌ يُقتصَر فيه على أدنى العدد كثيرًا وهو أقلّ
من فَعْلٍ كما كان ذلك في باب سَوطٍ وذلك نحو أثوابٍ وأموالٍ وأبواعٍ
وقالوا أبوابٌ وأنيابٌ وقالوا أنيُبٌ كما قالوا أسوُقٌ وقد قال بعضهم أنيُبٌ
كما قالوا في الجبل أجبُلٌ وكان مؤنّثًا من فَعَلٍ من هذا الباب فانه يكسَّر على أفعُلٍ
اذا اردتَ به بناءَ أدنى العدد وذلك دارٌ وأدؤرٌ وساقٌ وأسؤقٌ ونارٌ و
هذا قول يونس ونظنّه انما جاء على نظائره في الكلام نحو جبلٍ وأجبُلٍ وزمنٍ و
أزمُنٍ وعصًا وأعصٍ فلو كان هذا انما هو للتأنيث لما قالوا رحًى وأرحاءٌ
وفي قفًا أقفاءٌ في قول من انّث القفا وفي قدمٍ أقدامٌ ولما قالوا أغنُمٌ وأغنامٌ
فاذا اردتَ بناءَ اكثر العدد قلتَ في الدار دُورٌ وفي الساق سُوقٌ وبنوها
على فُعْلٍ فرارًا من فُعولٍ كأنهم ارادوا ان يكسّروها على فُعولٍ كما كسّروه على
أفعُلٍ وقد قال بعضهم سُؤوقٌ فهمز كراهية الواوين والضمة في الواو وقال
بعضهم نِيرانٌ كما قالوا نيرانٌ شبّهوها بقيعانٍ وجيرانٍ وقالوا ديارٌ كما قالوا
جِبالٌ وقالوا نابٌ ونِيبٌ للناقة بنوها على فُعْلٍ كما بنوا الدار على فُعْلٍ كراهية
نُيُبٍ لانها ضمة في ياء وقبلها ضمة وبعدها واو فكرهوا ذلك ولهنّ مع هذا
نظيرٌ من غير المعتلّ أُسْدٌ وأسَدٌ ووُثْنٌ ووَثَنٌ وقالوا أنيابٌ كما قالوا أقدامٌ
وما كان على ثلاثة احرفٍ وكان فِعْلًا فانك تكسّره على أفعالٍ من أبنية أدنى العدد
وهو قياس غير المعتلّ فاذا كان كذلك فهو في هذا أجدر أن يكون وذلك
قولك قِيلٌ وأقيالٌ وجِيدٌ وأجيادٌ ومِيلٌ وأميالٌ فاذا كسّرته على بناء اكثر العدد
قلتَ فُعولٌ كما قلتَ عُذوقٌ وجُذوعٌ وذلك قولك فُيولٌ ودُيولٌ وجُيودٌ و
قد قالوا دِيَكةٌ وكِيَسةٌ كما قالوا قِرَدةٌ وحِسَلةٌ ومثل ذلك فِيَلةٌ وقد يقتصرون
في هذا الباب على أفعالٍ كما اقتصروا على ذلك في باب فَعَلٍ وفَعِلٍ من المعتلّة وقد يجوز
ان يكون ما ذكرنا فُعْلًا يعني ان الفِيل يجوز ان يكون أصله فُعْلٌ كُسِر من أجل
الياء كما قالوا أبيضُ وبِيضٌ قال أبو الحسن هذا لا يكون في الواحد انما يكون في الجمع
فيكون الأجياد والأفيال بمنزلة الأجناب والأحجار ويكون دُيوكٌ وفُيولٌ بمنزلة
بُروجٍ وجُروحٍ ويكون فِيَلةٌ بمنزلة خِرَجةٍ وجِحَرةٍ وأما اقتصارهم على أفعالٍ في
هذا الباب الذي هو من بنات الياء فهو قولهم أميالٌ وأنيابٌ وكِيرٌ وأكيارٌ وقالوا

(حاشية: وقد قالوا سؤوق فهمزوا الواو لما ادى نحو سوق فيمن همز على فعل)

(حاشية: فادعى ان الفيل ينبغى ان يقال فيول وكان عند ديول والصواب لا يجوز ديول لانه ذيل ليس من هذا الباب ومنقول لا يجوز لانه قد قال ابعد الا يقتصر على افعال هم)

في فِعْلٍ من بنات الواو ريحٌ وأرواحٌ ورِياحٌ ونظيره أبآرٌ وبِئارٌ وقالوا أفعالٌ
في هذا كما قالوا في فُعْلٍ من بنات الواو فكذلك هذا لم يجعلوه بمنزلة ما هو من الياء وأمّا ما كان
فَعْلاً من بنات الواو فإنك تكسّره على أفعالٍ إذا أردت بناء أدنى العدد وهو القياس
والأصل لأنه في غير المعتلّ كذلك وذلك قولك عُودٌ وأعوادٌ وغُولٌ وأغوالٌ و
حُوتٌ وأحواتٌ وكُوزٌ وأكوازٌ فإذا أردت بناء أكثر العدد لم تكسّره على فُعُولٍ
ولا فِعالٍ ولا فِعَلةٍ وأُجري مجرى فُعْلٍ وانفرد به فِعْلانٌ كما أنه غلب على فَعْلٍ
من الواو الفِعالُ فكذلك هذا فرقوا بينه وبين فُعْلٍ من الياء وكما فرقوا بين فَعْلٍ
من الياء وفَعْلٍ من الواو وأنّ نحو فُعْلاً في الأكثر كما أعقبوا إيّاه في الأقلّ وذلك
قولك عِيدانٌ وغِيلانٌ وكِيزانٌ وحِيتانٌ ونِينانٌ جماعة النون وقد جاء
مثل ذلك في غير المعتلّ قالوا خُشٌّ وخِشّانٌ كما قالوا في فَعَلٍ من بنات الواو
نُورٌ ونِيرانٌ وقُوزٌ وقِيزانٌ كما جاء في الصحيح عَبْدٌ وعِبْدانٌ ورَأْلٌ ورِئْلانٌ و
إذا كسّرت فَعْلةً من بنات الياء والياء والواو على بناء أكثر العدد كسّرتها على البناء
الذي كسّرت عليه غير المعتلّ وذلك قولك عَيْبةٌ وعَيْباتٌ وعِيابٌ وضَيْعةٌ و
ضَيْعاتٌ وضِياعٌ ورَوْضةٌ ورَوْضاتٌ ورِياضٌ وإذا أردت أدنى العدد
ألحقت التاء ولم تحرّك العين لأن الواو ثابتة والياء ثابتة وقد قالوا فُعْلةٌ
في بنات الواو وكسّروها على بناء فُعَلٍ كما كسّروا فُعْلةً على بناء غيره وذلك قولهم
نَوْبةٌ ونُوَبٌ وجَوْبةٌ وجُوَبٌ ودَوْلةٌ ودُوَلٌ ومثلها قَرْيةٌ وقُرًى وبُرْوةٌ
وبُرًى وقد قالوا فَعْلةٌ من بنات الياء ثم كسّروها على فِعَلٍ وذلك قولك خَيْمةٌ و
خِيَمٌ وضَيْعةٌ وضِيَعٌ ونظيرها من غير المعتلّ هَضْبةٌ وهِضَبٌ وحَلْقةٌ وحِلَقٌ و
جَفْنةٌ وجِفَنٌ وليس هذا بالقياس وأمّا ما كان فُعْلةً فهو بمنزلة غير المعتلّ
وتجمعه بالتاء إذا أردت أدنى العدد وذلك قولك دُولةٌ ودُولاتٌ ولا تحرّك
الواو لأنها ثابتة فإذا لم ترد الجمع بالتاء قلت دُوَلٌ وسُوقةٌ وسُوَقٌ وسُورةٌ
وسُوَرٌ وأمّا ما كان فِعْلةً فهو بمنزلة غير المعتلّ وذلك قولك قِيمةٌ وقِيماتٌ ورِيبةٌ
ورِيباتٌ وزِينةٌ وزِيناتٌ ودِيمةٌ ودِيماتٌ وقِيَمٌ ودِيَمٌ ورِيَبٌ وزِيَنٌ وأمّا
ما كان على فَعَلةٍ فإنه يكسّر على فِعالٍ قالوا ناقةٌ ونِياقٌ كما قالوا رَقَبةٌ ورِقابٌ
وقد كسّروه على فُعْلٍ قالوا نُوقٌ وقارةٌ وقُورٌ ولابةٌ ولُوبٌ وأدنى العدد
لاباتٌ وقاراتٌ وساحةٌ وسُوحٌ ونظيرهنّ من غير المعتلّ بَدَنةٌ وبُدْنٌ و
خَشَبةٌ وخُشْبٌ وأَكَمةٌ وأُكْمٌ وليس بالأصل في فَعَلةٍ وإن وجدت النظائر
وقالوا أيْنُقٌ ونظيرها أكَمةٌ وآكُمٌ وقد كسّرت على فِعَلٍ كما كسّرت ضَيْعةٌ قالوا

قال س بُرَة البُرْوة التي تجعل في أنف البعير هم

قامةٌ وقِيَمٌ وتارةٌ وتِيَرٌ قال الراجز: يقوم تاراتٍ ويمشي تِيَرا وإنما أُعِلّت العين في
باب الواوات الغالب الذي يجيء عليه الكلام في فَعْلةٍ في غير المعتلّ الفِعالُ والفِعَلُ
منقوصٌ من فِعالٍ

هذا باب ما يكون واحداً يقع على الجميع من بنات الياء و
الواو ويكون واحده على بنائه ومن لفظه إلا أنه تلحقه تاء التأنيث لتبيّن الواحد من
الجميع أمّا ما كان فَعْلاً فقصّته قصّة غير المعتلّ وذلك قولك جَوْزٌ وجَوْزةٌ وجَوْزاتٌ
ولَوْزٌ ولَوْزةٌ ولَوْزاتٌ وبَيْضٌ وبَيْضةٌ وبَيْضاتٌ وخَيْمٌ وخَيْمةٌ وخَيْماتٌ وقد
قالوا خِيامٌ ورَوْضةٌ ورَوْضاتٌ ورِياضٌ ورَوْضٌ كما قالوا طَلْحٌ وطِلاحٌ ونِخالٌ
وما كان فُعْلاً فهو بمنزلة الفُعْل من غير المعتلّ وذلك قولك سُوسٌ وسُوسةٌ وسُوساتٌ
وصُوفٌ وصُوفةٌ وصُوفاتٌ وقد قالوا تُومةٌ وتُوماتٌ وتُومٌ وقد قالوا
تُوَمٌ كما قالوا دُرَرٌ وأمّا ما كان فِعْلاً فقصّته قصّة غير المعتلّ وذلك تِينٌ و
تِينةٌ وتِيناتٌ ولِيفٌ ولِيفةٌ ولِيفاتٌ وطِينٌ وطِينةٌ وطِيناتٌ وقد يجوز أن
تكون هذه فُعْلاً كما يجوز أن يكون الفِيلُ فُعْلاً وسترى ذلك في بابه إن شاء الله و
أمّا ما كان فَعَلاً فهو بمنزلة الفَعَل في غير المعتلّ إلا أنك إذا جمعت بالتاء لم تغيّر الاسم
عن حاله وذلك قولك هامٌ وهامةٌ وهاماتٌ وراحٌ وراحةٌ وراحاتٌ وشامٌ و
شامةٌ وشاماتٌ وقال الشاعر وهو القُطاميّ: فكنّا كالحريق أصاب غاباً فيخبو ساعةً
ويَهُبّ ساعا. ويقال ساعةٌ وساعٌ وذلك كهامةٍ وهامٍ ومثله قول العجّاج:
وخطرت أيدي الكُماة وخطر رأيٌ إذا أورده الطعنُ صدر

هذا باب ما هو اسمٌ واحدٌ يقع على الجميع وفيه علامة التأنيث وواحده على بنائه ولفظه وفيه علامة التأنيث
التي فيه وذلك قولك حَلْفاءُ للجميع وحَلْفاءةٌ واحدةٌ وطَرْفاءُ للجميع وطَرْفاءةٌ واحدةٌ
وبُهْمى للجميع وبُهْماةٌ واحدةٌ وشُكاعى للجميع وشُكاعاةٌ واحدةٌ لمّا كانت تقع للجميع
ولم تكن أسماءً كُسّر عليها الواحد أرادوا أن يكون الواحد من بنائه وفيه علامة التأنيث
كما كان ذلك في الأكثر الذي ليس فيه علامة التأنيث ويقع مذكّراً نحو البُرّ والتمر
والشعير وأشباه ذلك ولم يجاوزوا البناء الذي يقع للجميع حيث أرادوا واحداً
فيه علامة التأنيث فاكتفوا بذلك وبيّنوا الواحدة بأن وصفوها بواحدةٍ و
لم يجيئوا بعلامةٍ سوى العلامة التي في الجمع ليفرقوا بين هذا وبين الاسم الذي يقع
على الجميع وليس فيه علامة التأنيث نحو التمر والبُسر وتقول أرطًى وأرطاةٌ و
عَلْقًى وعَلْقاةٌ لأن الألفات لم تلحق للتأنيث فمن ثمّ دخلت الهاء

هذا باب ما كان على حرفين وليس فيه علامة التأنيث أمّا ما كان أصله فَعَلاً فإنه إذا
كُسّر على بناء أدنى العدد كُسّر على أفْعُلٍ وذلك نحو يدٍ وأيدٍ وإن كُسّر على بناء أكثر العدد

كُسِّرَ على فِعالٍ وفُعولٍ وذلك قولهم دِماءٌ ودُمِيٌّ لمّا ردّوا ما ذهب من الحرف كسّروه على تكسيره إيّاه لو كان غيرَ منتقِصٍ عن الأصل نحو ظَبْيٍ ودُلِيٍّ وإن كان أصلُه فَعَلاً كُسِّر من أدنى العدد على أفعالٍ كما فُعِل ذلك بما لم يُحذَف منه شيءٌ وذلك قولك أبٌ وآباءٌ وزعم يونس أنهم يقولون أخٌ وآخاءٌ وقالوا إخوانٌ كما قالوا خَرَبٌ وخِرْبانٌ والخَرَبُ ذكر الحُبارى فبنات الحرفين تُكسَّر على قياس نظائرها التي لم تُحذف وبنات الحرفين في الكلام قليلٌ وأمّا ما كان من بنات الحرفين فيه الهاء للتأنيث فكسّروه إذا أرادوا الجمع المكسّر على بنائه ويردّون ما ذهب وذلك لأنه فُعِل بها ما لم يُفعَل بما فيه الهاء ممّا لم يُحذف منه شيءٌ وذلك أنهم يجمعونها بالتاء والواو والنون كما يجمعون المذكّر نحو مُسلِمين فكأنه عِوَضٌ فإذا جُمِعت بالتاء لم تُغيَّر البناء وذلك قولك هَنَةٌ وهَنَاتٌ وفِئَةٌ وفِئَاتٌ وشِيَةٌ وشِيَاتٌ وثُبَةٌ وثُبَاتٌ وقُلَةٌ وقُلاتٌ وربّما ردّوها إلى الأصل إذا جمعوها بالتاء وذلك قولهم سَنَواتٌ وعِضَواتٌ وإذا جمعوا بالواو والنون كسروا الحرف الأوّل وغيّروا الاسم وذلك قولهم سِنُونَ وقِلُونَ وثِبُونَ ومِئُونَ وإنّما غيّروا أوّل هذا لأنهم ألحقوا آخره شيئاً ليس هو في الأصل للمؤنّث ولا يلحق شيئاً فيه الهاء ليس على حرفين فلمّا كان كذلك غيّروا أوّل الحرف كراهيةَ أن يكون بمنزلة ما الواو والنون له في الأصل نحو قولهم هَنُونَ ومَنُونَ وبَنُونَ وبعضهم يقول قُلُونَ فلا يُغيِّر كما لم يُغيِّر في التاء وأمّا بِنتٌ و مِنتٌ فلا تُجمعان إلا بالتاء لما ذكرنا وقد يجمعون الشيء بالتاء لا يجاوزون به ذلك استغناءً وذلك ظُبَةٌ وظُباتٌ وشِيَةٌ وشِيَاتٌ والتاء تدخل على ما دخلت فيه الواو والنون لأنها الأصل وقد يكسّرون هذا النحو على بنائه ويردّون ما ذهب من الحرف وذلك قولهم شَفَةٌ وشِفاهٌ وشاةٌ وشِياهٌ تركوا الواو والنون حيث ردّوا ما حُذف منه واستغنوا عن التاء حيث عَنَوا بها أدنى العدد وإن كانت من أبنية أكثر العدد كما استغنوا بثلاثة جُروحٍ عن أجراحٍ وتركوا الواو والنون كما تركوا التاء حيث كسّروه على شيءٍ يَرُدُّ ما حُذف منه واستُغني به وقالوا أَمَةٌ وآمٍ وإماءٌ فهي بمنزلة أَكَمَةٍ وآكُمٍ وإكامٍ وإنّما جعلناها فَعَلةً لأنا رأيناهم كسّروا فَعَلةً على أفعُلٍ ممّا لم يُحذف منه شيءٌ ولم نرهم كسّروا فَعْلةً ممّا لم يُحذف منه شيءٌ على أفعُلٍ ولم يقولوا أَمُونَ حيث كسّروه على بنائه وردّوا الأصل استغناءً عنه حيث ردّوا إلى الأصل آمٍ وتركوا التاء استغناءً بآمٍ وقد قالوا بُرَةٌ وبُراتٌ وبُرُونَ وبُرًى ولُغَةٌ ولُغًى فكسّروه على الأصل كما كسّروا نظائرها التي لم تُحذف نحو كُلْيَةٍ وكُلًى فقد يستغنون بالشيء عن الشيء وقد يستعملون فيه جميع ما يكون في بابه وسألت الخليل عن قول العرب أرضٌ وأرَضاتٌ فقال لمّا كانت مؤنّثةً وجُمِعت بالتاء ثُقِّلت كما ثُقِّلت طَلَحاتٌ وصَحَفاتٌ

قال ابن أخي المهلب بن أبي صفرة وجدتم بنيكم دوننا ... ونحن بنا ... [illegible] ... ايضا هوم

التاء من سنة ذهبت والأصل شبة هوم

عند ب الكسرة في سنون ليست الكسرة في ... وإنما ... [illegible] هوم

فإن قال ... [illegible] ... المؤنث بالمذكر هوم

شبة القوس ... [illegible] ... فيها الكثر هوم

عند ب أي استغنوا بشاء ... [illegible] ... هوم

فإن جروح عند ب ... [illegible] ... هوم

عند ب ... [illegible] ... هوم

كما ثقلت صح

قلت بالواو

قلت فلِمَ جُمعت بالواو والنون فقال شُبِّهت بالسنين ونحوها من بنات الحرفين لأنها مؤنّثةٌ كما أن سَنةً مؤنّثةٌ ولأنّ الجمع بالتاء أقلّ والجمع بالواو والنون أعمّ ولم يقولوا آراضٌ ولا آرُضٌ فيجمعوه كما جمعوا فَعْلاً قلتُ فهلّا قالوا أَرْضُونَ كما قالوا أَهْلُونَ قال إنها لمّا كانت تدخلها التاء أرادوا أن يجمعوها بالواو والنون كما جمعوها بالتاء وأهلٌ مذكّرٌ لا تدخله التاء ولا تُغيِّره الواو والنون كما لا تُغيِّر غيرَه من المذكّر نحو صَعْبٍ وفَسْلٍ وزعم يونس أنهم يقولون حَرّةٌ وحَرُّونَ شبّهوها بقولهم أرضٌ وأرَضُونَ لأنها مؤنّثةٌ مثلها ولم يكسِروا الأوّل أرَضِين لأنّ التغيير قد لزم الحرف الأوسط كما لزم التغيير الأوّل من سِنين في الجمع وقالوا إِوَزّةٌ وإِوَزُّونَ كما قالوا حَرّةٌ وحَرُّونَ وزعم يونس أنهم يقولون أيضاً حَرّةٌ وإِحَرُّونَ يعنون الحِرارَ كأنه جمع إِحَرّةٍ ولكن لا يُتكلَّم بها وقد يجمعون المؤنّث الذي ليست فيه الهاء بالتاء كما يجمعون ما فيه الهاء لأنه مؤنّث مثله وذلك قولهم عَرَصاتٌ وأرَضاتٌ وعِيرٌ وعِيَراتٌ حرّكوا الياء واجتمعوا فيه على لغة هُذَيل لأنهم يقولون بَيَضاتٌ وجَوَزاتٌ وقالوا سَماواتٌ فاستغنوا بهذا إذا أرادوا جمع سماءٍ لا من المطر وجعلوا التاء بدلاً من التكسير كما كان ذلك في العِير والأرض وقد قالوا عِيَراتٌ وقالوا أَهْلاتٌ فخفّفوا شبّهوها بصَعْباتٍ حيث كان أهلٌ مذكّراً تدخله الواو والنون فلمّا جاء مؤنّثاً كمؤنّث صَعْبٍ فُعِل به ما فُعِل بمؤنّث صَعْبٍ وقد قالوا أَهَلاتٌ فثقّلوا كما قالوا أرَضاتٌ قال الشاعر وهو المُخَبَّل

وهُمْ أَهَلاتٌ حولَ قيسِ بنِ عاصمٍ ... إذا أدلجوا بالليل يدعون كَوْثَرا

وقد قالوا إِمْوانٌ جماعةُ الأَمَةِ كما قالوا إخوانٌ لأنهم جمعوها كما جمعوا ما ليس فيه الهاء وقال الشاعر وهو القتّال الكِلابي

أمّا الإماءُ فلا يدعونني ولداً ... إذا تَرامى بنو الإِمْوانِ بالعارِ

هذا باب تكسير ما عِدّةُ حروفه أربعة أحرف

أمّا ما كان فِعالاً فإنك إذا كسّرته على بناء أدنى العدد كسّرته على أفعِلةٍ وذلك قولك حِمارٌ وأحمِرةٌ وإزارٌ وآزِرةٌ ومِثالٌ وأمثِلةٌ وفِراشٌ وأفرِشةٌ فإذا أردتَ أكثر العدد بنيته على فُعُلٍ وذلك حِمارٌ وحُمُرٌ وبِجارٌ وإزارٌ وأُزُرٌ وفِراشٌ وفُرُشٌ وإن شئت خفّفت جميع هذا في لغة تميمٍ وربّما عَنَوا ببناء أكثر العدد أدنى العدد كما فعلوا ذلك بما ذكرنا من بنات الثلاثة وذلك قولهم ثلاثةُ جُدُرٍ وكُتُبٍ وأمّا ما كان منه مضاعفاً فإنهم لم يجاوزوا به أدنى العدد وإن عَنَوا الكثير تركوا ذلك كراهيةَ التضعيف إذ كان من كلامهم أن لا يجاوزوا بناء أدنى العدد فيما هو غير معتلٍّ وذلك قولهم جِلالٌ وأَجِلّةٌ

يعني أن ذلك في المنقوصات م

إنما قالوا أرضون لأنهم استعملوا ... البتة فأشبه المنقوص من هذه الجهة هوم

لأن حرة بمنزلة حرفين جعل الدغم بمنزلة حرف واحد عند ب م

عند ب فيه ه أنشد ... [illegible]

الصواب عن الكسر لفقعد ذكر المفتوح والمضموم والمكسور هوم

[illegible]

وَعِنَاقٌ وَأَعْنُقٌ وَكِنَانٌ وَأَكِنَّةٌ وَأَمَّا مَا كَانَ مِن بَنَاتِ اليَاءِ وَالوَاوِ فَإِنَّهُ لا يُجَاوِزُ بِنَاءَ
أَدْنَى العَدَدِ كَرَاهِيَةَ هذه اليَاءِ مَعَ الكَسْرَةِ وَالضَّمَّةِ لَوْ ثَقَّلُوا وَاليَاءِ مَعَ الضَّمَّةِ لَوْ خَفَّفُوا
فَلَمَّا كَانَ كذلك لم يُجَاوِزُوا به أَدْنَى العَدَدِ إِذْ كَانُوا لا يُجَاوِزُونَ في غَيْرِ المُعْتَلِّ بِنَاءَ
أَدْنَى العَدَدِ وذلك قولهم رِشَاءٌ وأَرْشِيَةٌ وسِقَاءٌ وأَسْقِيَةٌ ورِدَاءٌ وأَرْدِيَةٌ
وإِنَاءٌ وآنِيَةٌ وأما ما كان منه من بنات الواو التي الواوات فيهن عينات فإنك إذا
أردت بناء أدنى العدد كسّرته على أَفْعِلَةٍ وذلك قولك خِوَانٌ وأَخْوِنَةٌ ورِوَاقٌ
وأَرْوِقَةٌ وبِوَانٌ وأَبْوِنَةٌ وإذا أردت بناء أكثر العدد لم تُثَقِّل وجاء على فُعْلٍ
كلغة بني تميم في الحُمْرِ وذلك قولك خُوْنٌ ورُوْقٌ وبُوْنٌ وإنما خففوا كراهية
الضمة قبل الواو والضمة التي في الواو فخففوا هذا كما خففوا أَفْعُلًا حين أرادوا جمع
قَوُولٍ وذلك قولهم قُوْلٌ وإذا كان في موضع الواو من خِوَانٍ ياءٌ ثُقِّلَ في لغة من
يُثَقِّلُ وذلك قولهم عِيَانٌ وعُيُنٌ والعِيَانُ حديدةٌ تكون في متاع الفَدَّانِ فثقّلوا
هذا كما قالوا بُيُوضٌ وبُيُضٌ حيث كان أخفَّ من بنات الواو كما قالوا بُيُوتٌ حيث
كان أخفَّ من باب الواو وزعم يونس أن من العرب من يقول صُيُودٌ وصُيُدٌ
وبُيُوضٌ وبُيُضٌ وهو على قياس من قال في الرُّسُلِ رُسْلٌ فأما ما كان فَعَالًا فإنهم
إذا كسّروه على بناء أدنى العدد فعلوا به ما فعلوا بفِعَالٍ لأنه مثله في الزيادة والتحريك
والسكون إلا أن أوله مفتوح وذلك قولك زَمَانٌ وأَزْمِنَةٌ ومَكَانٌ وأَمْكِنَةٌ و
قَذَالٌ وأَقْذِلَةٌ وفَدَانٌ وأَفْدِنَةٌ وإذا أردت بناء أكثر العدد قلت قُذُلٌ
وفُدُنٌ وقد يقتصرون على بناء أدنى العدد كما فعلوا ذلك فيما ذكرنا من بنات
الثلاثة وهو أَزْمِنَةٌ وأَمْكِنَةٌ وما كان منه من بنات الياء والواو فُعِلَ به مثل ما
فُعِلَ بما كان من باب فِعَالٍ وذلك قولك سَمَاءٌ وأَسْمِيَةٌ وعَطَاءٌ وأَعْطِيَةٌ و
كرهوا بناء الأكثر لاعتلال هذه الياء لما ذكرت لك ولأنها أقلّ الياءات احتمالًا و
أضعفها وفَعَالٌ في جميع الأشياء بمنزلة فِعَالٍ قلت لأبي الخطاب فلم لم يجز في لغة
من يخفّف عُطْيٌ وأَيٌّ لا تُغَسِّلُ على هذا الوجه فقال لأن هذه اللغة من يقول
عُلْمٌ والأصل عندهم التثقيل ولكنهم يخففون والدليل على أن الأصل التثقيل
أنهم يقولون ظَرُفْتُ وعَلِمْتُ فيلزمون الكسر ولا يذهبون به إلى حركة أخرى
وأما ما كان فُعَالًا فإنه في بناء أدنى العدد بمنزلة فِعَالٍ لأنه ليس بينهما شيءٌ
إلا الكسر والضم وذلك قولك غُرَابٌ وأَغْرِبَةٌ وخُرَاجٌ وأَخْرِجَةٌ وبُغَاثٌ
وأَبْغِثَةٌ فإذا أردت بناء أكثر العدد كسّرته على فِعْلَانٍ وذلك قولك غُرُبٌ
وغِرْبَانٌ وخِرْجَانٌ وبِغْثَانٌ وغُلَامٌ وغِلْمَانٌ ولم يقولوا أَغْلِمَةٌ

استغنوا بقولهم

عنه ب الياء مع الكسرة إذا حركت تثقل في نحو سقاء ولو خففت أي تحرك ... مع الضمة إذا ... هـ م

س بوان عمود الخيمة ويقال بوان العمود جمعه هـ

فا يعني أنها ضعيفة إذا كانت لامًا م

عنه ب غراب الألف من الفتحة فكأنه قال غرب مثل صرد وصردان هـ م

اسْتَغْنَوْا بقولهم ثلاثةُ غِلْمَةٍ كما استغنوا بفِتْيَةٍ عن أن يقولوا أَفْتَاءٌ وقالوا في
المضاعف في فُعَالٍ وذلك قولهم ذُبَابٌ وأَذِبَّةٌ وقالوا حين أرادوا الأكثر ذِبَّانٌ
ولم يقتصروا على أدنى العدد لأنهم أمنوا التضعيف وقالوا حُوَارٌ وحِيرَانٌ كما
قالوا غُرَابٌ وغِرْبَانٌ وقالوا في أدنى العدد أَحْوِرَةٌ والذين يقولون حِوَارٌ
يقولون حِيرَانٌ وصِوَارٌ وصِيرَانٌ جعلوا هذا بمنزلة فِعَالٍ كما أنهما متفقان في
بناء أدنى العدد وأما سُوَارٌ وسُورٌ فوافق الذين يقولون سُوَارٌ الذين
يقولون سِوَارٌ كما اتفقوا في الخُوَانِ وقد قال قومٌ حُورَانٌ وله نظيرٌ سمعنا
بعض العرب يقول زُقَاقٌ وزُقَّانٌ جعلوه وافق فَعِيلًا نحو رَغِيفٍ ورُغُفٍ
ورُغْفَانٍ كما وافقه في أدنى العدد وقد يقتصرون على بناء أدنى العدد
كما فعلوا ذلك في غيره قالوا فُؤَادٌ وأَفْئِدَةٌ وقد قالوا قُرَادٌ وقِرْدَانٌ فجعلوه
موافقًا لفِعَالٍ لأنه ليس بينهما إلا ما ذكرت لك ومثل ذلك قول بعضهم
ذُبَابٌ وذُبٌّ وأما ما كان فَعِيلًا فإنه في بناء أدنى العدد بمنزلة فِعَالٍ وفَعَالٍ
لأن الزيادة التي مَدَّةٌ كما أن الزيادة التي فيهما مَدَّةٌ ولم تجئ الياء التي في فَعِيلٍ
لتُلْحِقَ بنات الثلاثة ببنات الأربعة كما لم تجئ الألف التي في فِعَالٍ وفَعَالٍ
لذلك وهو بعدُ في الزِّنَةِ والتحريك والسكون مثلهما فمن ذلك قولك
جَرِيبٌ وأَجْرِبَةٌ وكَثِيبٌ وأَكْثِبَةٌ ورَغِيفٌ وأَرْغِفَةٌ فإذا أردت بناء أكثر
العدد كسّرته على فُعْلَانٍ وذلك قولك رُغْفَانٌ وجُرْبَانٌ وكُثْبَانٌ ويُكسَّر
على فُعُلٍ أيضًا وذلك قولهم رَغِيفٌ ورُغُفٌ وقَلِيبٌ وقُلُبٌ وكَثِيبٌ وكُثُبٌ
وقَضِيبٌ وقُضُبٌ وأَمِيلٌ وأُمُلٌ وعَصِيبٌ وعُصُبٌ وعَسِيبٌ وعُسُبٌ
وعُسْبَانٌ وصَلِيبٌ وصُلْبَانٌ وصُلُبٌ وربما كسّروا هذا على أَفْعِلَاءَ وذلك
قولهم نَصِيبٌ وأَنْصِبَاءُ وخَمِيسٌ وأَخْمِسَاءُ ورَبِيعٌ وأَرْبِعَاءُ وهي في أدنى
العدد بمنزلة ما قبلهن وقد كسّره بعضهم على فِعْلَانٍ وهو قليل وذلك قولهم
ظَلِيمٌ وظِلْمَانٌ وعَرِيضٌ وعِرْضَانٌ وقَضِيبٌ وقِضْبَانٌ وسمعنا بعضهم
يقول فَصِيلٌ وفِصْلَانٌ شبّهوا ذلك بفِعَالٍ وأما ما كان من بنات الياء و
الواو فإنه بمنزلة ما ذكرنا وقالوا قَرِيٌّ وأَقْرِيَةٌ وقُرْيٌ وقُرْيَانٌ حين أرادوا بناء
الأكثر كما قالوا أَجْرِبَةٌ وجُرْبَانٌ ومثله سَرِيٌّ وأَسْرِيَةٌ وسُرْيَانٌ وقالوا
صَبِيٌّ وصِبْيَانٌ كظِلْمَانٍ ولم يقولوا أَصْبِيَةٌ استغنوا بصِبْيَةٍ عنها وقالوا
في التضعيف كما قالوا في الجَرِيبِ وقالوا جَزِيزٌ وأَجِزَّةٌ وجُزَّانٌ وقال بعضهم
جِزَّانٌ كما قالوا ظِلْمَانٌ وقالوا سَرِيرٌ وأَسِرَّةٌ وسُرُرٌ كما قالوا قَلِيبٌ وأَقْلِبَةٌ

تصغير غلمة غليمة لأنه اسم لأدنى العدد وكذلك فتية عنه ب م

فا أي كما اقتصروا في باب فعال على أدنى العدد نحو أجلة لأنه يلزمهم فعل هـ م

نسخ حين قالوا قراد وقردان م

وقُلُبٌ وقالوا فصيلٌ وفِصالٌ شبّهوه بظريفٍ وظِرافٍ ودخلَ مع الصفة في بابها كما دخلَ الصفةُ في باب الاسم وكسّراه فقالوا فصيلٌ حيثُ قالوا فصيلة كما قالوا افراخ وتوهموا الصفةَ حيث استوا وكان هو المنفصلَ عن امّه وقد قالوا افيلٌ و افائلُ والافائلُ حاشيةُ الابل كما قالوا ذَنوبٌ وذَنائبُ وقالوا ايضًا افالٌ ٥ شبّهوه بفِصالٍ حيث قالوا افيلة وقالوا تبيعٌ وتبايعُ ولفيفٌ ولفائفُ قال الشاعر ذاك وقد يجمعُ النَّغيضُ وقد يجمعُ بين اللفائفِ السَّفَعا . واما ما كان من هذه الاسماء الاربعة مؤنثا فانهم اذا كسّروه على بناءِ ادنى العدد كسّروه على افعُلٍ وذلك قولك عَناقٌ واعنُقٌ وقالوا في الجميع عُنوقٌ فكسّروها على فُعولٍ كما كسّروها على افعُلٍ بنوه على ما هو بمنزلة افعُلٍ كانهم ارادوا ان يفصلوا بين المذكر والمؤنث كانهم جعلوا الزيادةَ التي فيه اذ كان مؤنثا بمنزلة الهاء في قصعةٍ ورحبةٍ وكرهوا ان يجمعوا جمعَ قصعةٍ لان زيادته ليست كالهاء فكسّروه تكسيرَ ما ليس فيه زيادة من الثلثة حيث شُبّه بما فيه الهاء لانه لم تلحق زيادةُ الهاء لانها في لفظ الحرف وليست علامةَ تانيثٍ يجيء الاسمُ بعدها مبنيًا كحضرموت وتقليرُ عنوقٍ قولُ بعض العرب في اسماء يُمنى وقالوا ابو مخيلة كنهورٌ كان من اعقابِ السُّمى . وقالوا اسمِيةٌ فجاءوا به على الاصل واما من انّث اللسانَ فانه يقول السُنٌ ومن ذكّر قال السِنة وقالوا ذِراعٌ واذرُعٌ حيث كانت مؤنثةً ولا يجاوز بها هذا البناءُ وان عنوا الاكثرَ كما فُعل ذلك بالاكفّ والارجُلِ وقالوا شِمالٌ واشمُلٌ وقد كسّرت على الزيادة التي فيها فقالوا شمائلُ كما قالوا في الرسالة رسائلُ اذ كانت مؤنثةً مثلها وقالوا اشمُلٌ فجاءوا بها على قياس جِدّةٍ وقال الازرقُ العنبري . طِرنَ انقطاعةَ اوتارٍ مُحظربةٍ في اقوسٍ نازعتها ايمنٌ شُملا وقالوا عُقابٌ واعقُبٌ وقالوا عِقبانٌ كما قالوا غِربانٌ وقالوا كُراعٌ واكرُعٌ واتانٌ واءتُنٌ كما قالوا اشمُلٌ وقالوا يمينٌ وايمُنٌ لانها مؤنثةٌ قال ابو النجم . يأتي لها من ايمُنٍ واشمُلِ وقالوا ايمانٌ فكسّروها على افعالٍ اذ كانت في عدده ثلثة احرفٍ واما ما كان فَعولًا فانه بمنزلة فعيلٍ اذا اردت بناءَ ادنى العدد لانها كفعيلةٍ في كل شيء الا ان زيادتها واوٌ وذلك قولك قَعودٌ واقعِدةٌ وعَمودٌ واعمِدةٌ وخَروفٌ واخرِفةٌ فان اردت بناءَ اكثر العدد كسّرته على فِعلانٍ وذلك قولك خِرفانٌ وقِعدانٌ كما خالفت فعيلًا كما خالفتها في اول الحرف وقالوا عُمُدٌ وعُمُدٌ و زَبورٌ وزُبُرٌ وقَدومٌ وقُدُمٌ فهذا بمنزلة قُلُبٍ وقُضُبٍ وكُثُبٍ وقالوا قدائمُ كما قالوا شمائلُ وقالوا قلوصٌ وقلائصُ وقد كسّروا اشياءَ منه

عند ب من قال اما ثل حمله على باب سفينة لانه مؤنث

نسخة في اخرى من هنا

الاربعة فعال وفعال وفعال وفعيل عند

الكنهور الغيم المتراكب

عند ب طارت كقطعة اوتار

من بنات الواو

من بنات الواو على افعالٍ قالوا افلاءٌ واعداءٌ والواحد عَدوٌّ وفَلُوٌّ وكرهوا افعُلًا كما كرهوه في فعالٍ وكرهوا فِعلانًا للكسرة التي قبل الواو فيما كان لامه واوًا وان كان بينهما حرفٌ ساكنٌ لانه ليس بحاجزٍ حصينٍ وعَدوٌّ وصفٌ ولكنه ضارع الاسم واما ما كان عدد حروفه اربعة احرفٍ وكان فُعلى فانك تكسّره على فُعَلٍ وذلك قولك الصُّغرى والصُّغَرُ والكُبرى والكُبَرُ والاولى والاُوَلُ وقال الله عز وجل انّها لاحدى الكُبَرِ ومثله من باب الياء والواو الدنيا والدُّنا والقُصوى والقُصا والعُليا والعُلا وانما صيّروا الفُعلى هاهنا بمنزلة الفُعلة لانها على بنائها ولان فيها علامةَ التانيث وليفرقوا بينها وبين ما لم يكن فُعلى وان شئت جمعتهن بالتاء فقلت الصُّغرياتُ والكُبرياتُ كما تجمع المذكر بالواو والنون وذلك الاصغرون والاكبرون والارذلون واما ما كان على اربعة احرفٍ وكان آخره الفَ التانيث فيُبنى على فَعالى وتُبدَل من الياء الالف وذلك قولك في حُبلى حَبالى وفي ذِفرى ذَفارى قال بعضهم ذِفرى وذَفارٍ ولم ينوّنوا ذِفرى وكذلك ما كانت الالف في آخره للتانيث وذلك قولك صحراءُ وصحارى وعذراءُ وعذارى وقد قالوا صَحارٍ وعَذارٍ وحذفوا الالف التي قبل علامة التانيث ليكون آخره كآخر ما فيه علامة التانيث وليفرقوا بين هذا وبين علباءٍ ونحوه والزموا هذا ما كان فيه علامة التانيث اذ كانوا يحذفون من نحو ثمانيةٍ وذلك قولك ثمانية وثماني وامّا الثَّلاثة جعلوا صحراء بمنزلة ما فيه الالف اذ كانتا آخرهما علامات التانيث مع كراهيتهم الياءات حتى قالوا مداري ومعاطير ولم في هذا احدًا ان يقولوه لئلا يكون بمنزلة ما جاء آخره لغير التانيث وقالوا رُبّى ورِبابٌ حذفوا الالف وبنوه على هذا البناء كما القوا الهاء من جفرةٍ فقالوا جِفارٌ الا انهم قد ضمّوا اوّل ذا كما قالوا ظِئرٌ وظُؤارٌ ورِخلٌ ورُخالٌ ولم يكسّروا اوّله كما قالوا بِيادٌ وقِداحٌ واذا اردت ما هو ادنى العدد جمعتَ بالتاء تقول حَبراواتٌ وصَحراواتٌ وذِفرياتٌ وحُبلياتٌ وقالوا أُنثى وإناثٌ فهذا بمنزلة جفرةٍ وجِفارٍ ومثل ظِئرٍ وظُؤارٍ ثِنيٌ وثُناءٌ والثِّني التي قد نتجت مرتين وقالوا خُنثى وخَناثى كقولهم حُبلى وحَبالى وقال الشاعر . خَناثى يأكلون التمرَ ليسوا بزوجاتٍ يلِدنَ ولا رجالِ . واما ما كان عدد حروفه اربعة احرفٍ وفيه هاء التانيث وكان فَعيلةً فانك تكسّره على فعائلَ وذلك نحو صحيفةٍ وصحائفَ وقبيلةٍ وقبائلَ وكتيبةٍ وكتائبَ وسفينةٍ وسفائنَ وجديدةٍ وجدائدَ واذا اكثر من ان تحصى وربما كسّروه على فُعُلٍ وهو قليلٌ قالوا سفينةٌ وسُفُنٌ وصحيفةٌ وصُحُفٌ شبّهوا ذلك بقَليبٍ

في اخرى والوجه القصا

نسخة يعني انهم فرقوا بين الكبرى ونحوها وبين بشرى ونحوه

وقلب كأنهم جمعوا سفينة وصحيفة حين علموا ان الهاء ذاهبة شبهوها بجفاير حين
اجريت مجرى جمد وجماد وليس يمتنع شيء من ذا ان يجمع بالتاء اذا اردت ما
يكون لادنى العدد وقد يقولون ثلث صحايف وثلث كتايب وذلك لانها
صارت على مثال فعايل نحو حضاجر وبلابل وجنادب فاجروها مجراها ومثل
صحايف من بنات الياء والواو صفية وصفايا ومطية ومطايا واما فعالة
فهو بهذه المنزلة لان عدة الحروف واحدة والزنة والزيادة مدة كما ان زيادة
فعيلة مدة فوافقتها كما وافق فعيل فعالا وذلك قولك اذا جمعت بالتاء رسالة
ورسالات وعمامات وجنازات فاذا كسرته على فعايل قلت جنايز
ورسايل وكنايز وعمايم والواحد جنازة وكنازة وعمامة ورسالة و
مثل جناية وجنايا وما كان على فعالة فهو بمنزلة هذه المنزلة لانه ليس
بينهما الا الفتح والكسر وذلك حمامة وحمايم ودجاجة ودجايج والتاء
امرها هاهنا كامرها فيما قبلها وما كان فعالة فهو كذلك في جميع الاشياء لانه
ليس بينهما شيء الا الضم في اوله وذلك قولك ذؤابة وذؤابات وفؤا
رات وذنابة وذنابات فاذا كسرت قلت ذوائب وذنائب
وكذلك فعولة لانها بمنزلة فعيلة في الزنة والعدة وحرف اللين وذلك قولهم
حمولة وحمائل وحلوبة وحلائب وركوبة وركائب وان شئت قلت
حلوبات وركوبات وحمولات وكل شيء كان من هذا اقل من شيء كان
تكسيره اقل كما كان ذلك في بنات الثلثة واعلم ان فعالا وفعيلا و
فعالا وفعالا اذا كان شيء منها يقع على الجميع فان واحده يكون على بنائه
ومن لفظه وتلحقه هاء التانيث وامره كامر ما كان على ثلثة احرف وذلك
قولك دجاج ودجاجة ودجاجات وبعضهم يقول دجاج ودجاجة ودجاجات
ومثله من بنات الياء اضاءة واضاء واضاءات وشجيرة وشجير وشعيرات
وسفين وسفينة وسفينات ومثله من بنات الياء والواو ركية وركي و
مطية ومطي وركيات ومطيات ومراز ومرازة ومرازات وثمام وثمامة و
ثمامات وجراد وجرادة وجرادات وحمام وحمامة وحمامات ومثله من بنات
الياء والواو عظاءة وعظاء وعظاءات وصلاءة وصلاء وصلاءات وقد
قالوا اسفاير ودجايج وسحايب وقالوا دجاج كما قالوا طلحة وطلاح و
جذبة وجذاب وكل شيء كان واحدا مذكرا يقع على الجميع فان واحده و
اثناه بمنزلة ما كان على ثلثة احرف مما ذكرنا كثرت حروفه او قلت واما ما كان

من بنات الاربعة

من بنات الاربعة لا زيادة فيه فانه يكسر على مثال مفاعل وذلك قولك ضفدع و
ضفادع وخبرج وخبارج وحنجر وحناجر وخنجن وخناجن وقمطر وقماطر فعالل
عنيت الاقل لم يجاوزوا لانك لا تصل الى التاء لانه مذكر ولا الى بناء من ابنية ادنى
لانهم لا يحذفون حرفا من نفس الحرف اذ كان من كلامهم ان يجاوزوا بناء الاكثر و
انه عنوا الاقل فان كان فيه حرف المد كسرته على مثال مفاعيل وذلك قولك قنديل
وقناديل وخنذيذ وخناذيذ وكرسوع وكراسيع وغربال وغرابيل واعلم
ان كل شيء كان من بنات الثلثة فلحقته الزيادة فبني بناء بنات الاربعة وكسر
جدول وجداول وعثير وعثاير وكوكب وكواكب وتولب وتوالب وسلم
وسلالم ودمل ودمامل وجندب وجنادب وقردد وقرادد وقد قالوا اقرن
كراهية التضعيف وكذلك هذا النحو كله وما لحق ببنات الاربعة وفيها زيادة
وليست بمدة فانك اذا كسرته كسرته على مثال مفاعيل وذلك تنضب وتناضب
واجدل واجادل واخيل واخايل وكل شيء مما ذكرنا كانت فيه هاء التانيث
يكسر على ما ذكرنا الا انك تجمع بالتاء اذا اردت بناء ما يكون لادنى العدد وذلك
قولك جمجمة وجماجم وزردمة وزرادم ومكرمة ومكارم وعرقوة وعراقي
وهو الكلوب الذي يخرج به الدلو وكل شيء من بنات الثلثة قد الحق ببنات
الاربعة فصار رابعه حرف مد فهو بمنزلة ما كان من بنات الاربعة له رابع
حرف مد وذلك قرطاط وقراطيط وجريال وجرايل وقرواح وقراويح و
كذلك ما كانت فيه زيادة ليست بمدة وكان رابعه حرف مد ولم يبن بناء
بنات الاربعة التي رابعها حرف مد وذلك نحو كلوب وكلاليب ويربوع و
يرابيع وما كان من الاسماء على فاعل او فاعل فانه يكسر على بناء فواعل وذلك
تابل وتوابل وطابق وطوابق وحاجر وحواجر وحايط وحوايط وقد يكسر
الفاعل على فعلان نحو حاجر وحجران وسال وسلان وحاير وحوران وقد
قال بعضهم حيران كما قالوا اجان وجنان وكما قال بعضهم غايط وغيطان
قلبوها حيث صارت الواو بعد كسرة فالاصل فعلان وقد قالوا غال وغلان
وفالق وفلقان وحال وحلان ولا يمتنع شيء من ذا من فواعل الغال المكان
المطمئن من الارض واما ما كان اصله صفة فاجري مجرى الاسماء فقد بنوه
على فعلان كما بنوه وذلك قولك راكب وركبان وصاحب وصحبان
وفارس وفرسان وراع ورعيان وقد كسروه على فعال قالوا اصحاب
حيث اجروه مجرى فعيل نحو جريب وجربان وسترى بيانه ان شاء الله

ما اجرى ذلك المجرى فادخلوا الفعال ههنا كما ادخلوه ثمة حين قالوا افال وفصال
وذلك نحو صحاب ولا يكون فيه فواعل كما كان في تابل وخاتم وحاجر لان اصل صفة
المؤنث فيفصلون بينهما الا فوارس فانهم قالوا فوارس كما قالوا حواجر لان
هذا اللفظ لا يقع في كلامهم الا للرجال وليس في اصل كلامهم ان يكون الا لهم
فلما لم يخافوا الالتباس قالوا فواعل كما قالوا افعلاء وكما قالوا حوارث حيث
كان اسما خاصا كزيد ﻫ **هذا باب ما يجمع من المذكر بالتاء** لانه يصير الى تانيث
اذا جمع فمنه شيء لم يكسر على بناء ابنية الجمع فجمع بالتاء اذ منع ذلك وذلك قولهم
سرادقات وحمامات وايوانات ومنه قولهم جمل سبحل وجمال سبحلات
وربحلات وجمال سبطرات وقالوا جوالق وجواليق فلم يقولوا جوالقات
حين قالوا جواليق والمؤنث الذي ليس فيه علامة تانيث اجرى هذا المجرى الا
ترى انك لا تقول فرسنات حين قالوا فراسن ولا خنصرات حين قلت
خناصر ولا محلجات حين قلت محالج ومحاليج وقالوا عيرات حين لم يكسروه
على بناء يكسر عليه مثلها وربما جمعوه بالتاء وهم يكسرونه على بناء الجمع لانه يصير
الى التانيث فيشبهونه بالمؤنث الذي ليس فيه هاء التانيث وذلك قولهم بوانات
وبوان للواحد وبون للجميع كما قالوا عرسات وعرس فهذه حروف تحفظ ثم
يجاء بالنظائر وقال بعضهم في شمال شمالات ﻫ **هذا باب ما جاء بناء جمعه على غير
ما يكون** في مثله ولم يكسر هو على ذلك البناء فمن ذلك قولهم رهط واراهط
كانهم كسروا ارهط ومن ذلك باطل واباطيل لان ذا ليس بناء اباطيل
ونحوه اذا كسرته فكانك كسرت عليه ابطيل وابطال ومثل ذلك كراع
واكارع لان ذا ليس من ابنية فعال اذا كسر بزيادة او بغير زيادة
فكانه كسر عليه اكرع ومثل ذلك حديث واحاديث وعروض واعاريض
وقطيع واقاطيع لان هذا لو كسرته اذ كانت عدة حروفه اربعة احرف
بالزيادة التي فيها لكانت فعائل ولم تكن لتدخل زيادة تكون في اول الكلمة كما
انك لا تكسر جدولا ونحوه الا على ما تكسر عليه بنات الاربعة فكذلك هذا
اذا كسرته بالزيادة لا تدخل فيه زيادة سوى زيادته فيصير اسما اوله الالف
ورابعه حرف لين فهذه الحروف لم تكسر على ذا الا ترى انك لو حقرتها لم تقل
احيديث ولا اعيريض ولا اكيريع فلو كان ذا اصلا لجاز ذا التحقير وانما
يجري التحقير على اصل الجمع اذا اردت ما جاوز ثلثة احرف مثل مفاعيل
ومثل اراهط اهل واهال وليلة وليال جمع اهلا وليلا وقالوا لييلية فجاء

نسخة كانه جمع ليلاة واهلاة وقال ... ليلة اصلها ليلاة
فحذفت على خلاف ... ٣٣

على غير الاصل كما جاءت في الجمع كذلك وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارض واراض
افعال كما قالوا اهل واهال وقد قال بعض العرب امكن كانه جمع مكن لانا لم نر فعيلا
ولا فعالا ولا فعالا ولا فعالا لا يكسرن مذكرات على افعل لانهن على طريقة يجرين
عليها في الكلام وذلك نحو توام وتوام كانهم كسروا عليه تؤم كما قالوا ظئر وظؤار
ورجل ورجال وقالوا كروان وللجميع كروان فانما يكسر عليه كرا كما قالوا اخ واخوان
وقد قال في مثل اطرق كرا ومثل ذلك حجار وحجير ومثل ذا اصحاب واطيار و
فلو وافلاء ﻫ **هذا باب ما عدة حروفه خمسة احرف** خامسه الف التانيث او
الفان للتانيث اما ما كان على فعالى فانه يجمع بالتاء وذلك قولك حبارى وحبا
ريات وسمانى وسمانيات ولبادى ولباديات ولم يقولوا حبابر ولا
حبار ولا حبائر لئلا يفرقوا بينها وبين فعلى وفعالة واخواتها وفعيلة وفعالة
واخواتها واما ما كان اخره الف التانيث وكان فاعلاء فانه يكسر على فواعل
شبهه بفاعلة لانه علم تانيث كما ان الهاء في فاعلة علم تانيث وذلك قاصعاء
وقواصع ونافقاء ونوافق ودماء ودوام وسمعنا من يوثق به من العرب
يقول سابياء وسوابي وحاوياء وحواو وحاوياء وحوايا وقالوا خنفساء
وخنافس شبهوها بعنصلاء وعناصل وقنبراء وقنابر ﻫ **هذا باب
جمع الجمع** اما ابنية ادنى العدد فتكسر منها افعلة وافعل على افاعل لان
افعل بزنة افعل وافعلة بزنة افعلة كما ان افعالا بزنة افعال وذلك نحو
ايد واياد واوطب واواطب قال الراجز تحلب منها ستة الاواطب
واسقية واساق واما ما كان افعالا فانه يكسر على افاعيل لان افعالا
بمنزلة افعال وذلك نحو انعام واناعيم واقوال واقاويل وقد جمعوا افعلة
بالتاء كما كسروها على افاعل شبهوها بانملة وانامل وذلك قولهم
اعطيات واسقيات وقالوا جمال وجمائل فكسروها على فعائل لانها
بمنزلة شمال وشمائل في الزنة وقد قالوا جمالات فجمعوها بالتاء كما قالوا
رجالات وقالوا كلابات ومثل ذلك بيوتات جعلوا فعولا بمنزلة فعلة
ومثل ذلك الحمرات والطرقات والجزرات جعلوا فعلا اذ كانت للجميع
كفعال الذي هو للجميع كما جعلوا الجمال اذ كان مؤنثا في جمع التاء نحو جمالات
بمنزلة ما ذكرنا من المؤنث نحو ارضات وعيرات وكذلك الطرق والبيوت
واعلم انه ليس كل جمع يجمع كما انه ليس كل مصدر يجمع كالاشغال والعقول
والحلوم والالباب الا ترى انك لا تجمع الفكر والعلم والنظر كما انهم لا يجمعون

كل اسم يقع على الجميع نحو التمر حين قالوا التمران ولم يقولوا ارزان ويقولون مصرانٌ
ومصارين كأبيات وأباييت وبيوت وبيوتات ومن ذا الباب قولهم أسورة و
أساورة وقالوا عوذ وعوذات كما قالوا حمرات وقال الشاعر • لها بحقيل فالنميرة
منزل • ترى الوحش عوذات به ومتاليا • وقالوا دورات كما قالوا عوذات و
قالوا حشان وحشاشين مثل مصران ومصارين وقال نعى أناحين من ه
حرير الحمض جمع الانفا • هذا باب ما كان من الاعجمية على اربعة احرف
وقد اعرب فكسرته على مثال مفاعيل زعم الخليل انهم يلحقون جمعه الهاء الا
وكذلك وجدوا اكثره • فيما يجيء وذلك قولك موزج وموازجة وصولج وصوالجة
وكربج وكرابجة وطيلسان وطيالسة وجورب وجواربة وقد قالوا جوارب
وكيالج جعلوها كالصوامع والكواكب وقد ادخلوا الهاء ايضا فقالوا كيالجة و
نظيره في العربية صيقل وصياقلة وصيرف وصيارفة وقشعم وقشاعمة فقد
جاء اذ اعرب كالملائكة وقد قالوا اناسية لجمع انسان وكذلك اذا كثرت
الاسم وانت تريد آل فلان او جماعة الحي او بني فلان وذلك قولك المسامعة و
المناذرة والمهالبة والأحامرة والازارقة وقالوا الدياسم وهو ولد الذيب
والمعاول كما قالوا اجارب شبهوه بالكواكب حين اعرب وجعلوا الدياسم
بمنزلة القشاعم والواحد كقشعم ومثل ذلك الاشاعرة وقالوا البرابرة والسيابجة
فجمع فيها الاعجمية وانها من الاضافة انما يعني البربريين والسيبجيين كما اراد
بالمسامعة المسمعيين فاهل الارض كالحي هذا باب ما لفظ به مما هو
مثنى كما لفظ بالجمع وهو ان يكون الشيئان كل واحد منهما بعض شيء مفرد من
صاحبه وذلك قولك ما احسن رؤوسهما وما احسن عواليهما وقال عز وجل ان
تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فرقوا
بين المثنى الذي هو شيء على حدة وبين ذا وقال الخليل نظيره قولك فعلنا و
انتما اثنان تتكلم به كما تكلم وانتم ثلثة وقد قالت العرب في الشيئين اللذين كل
واحد منهما اسم على حدة وليس واحد منهما بعض شيء كما قالوا في ذا لأن التثنية جمع
فقالوا كما قالوا فعلنا زعم يونس انهم يقولون ضع رحالهما وغلمانهما وانما هما
اثنان قال الله عز وجل وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب اذ دخلوا
على داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان وقال كلا فاذهبا بآياتنا انا
معكم مستمعون وزعم يونس انهم يقولون ضربت رأسيهما وزعم يونس
انه سمع ذلك من رؤبة ايضا اجروه على القياس قال هميان • ظهراهما مثل

قال س يقول تمر وأرز وتمر وبر وأبرار إذا أردت أجناسًا مختلفة م

الانفا جمع نفي ويجوز بنيت على حذف الزيادة ويقال نفي ... س

قال هو ولد الذئب من الضبع وقيل الكلب

نسخة يعني الذي هو بعض الشيء م

نسخة أي أردت أنه يجمع شيئا إلى شيء فلا ... ب

ظهور الترسين • وقال الفرزدق • هما نفثا في فيّ من فمويهما • على النابح العاوي اشد
رجام • وقال ايضا • بما في فؤادينا من الشوق والهوى • فيجبر منهاض الفؤاد المشعف •
واعلم انه من قال اقاويل واباييت في ابيات لا يقول اقوالان ولا ابياتان قلت
فلم ذلك قال لانك لا تريد بقولك هذه انعام وهذه ابيات وهذه بيوت ما تريده
بقولك هذا رجل كما انت تريد هذا رجل واحد وانما قلت اقاويل فبنيت هذا البناء حين
اردت ان تكثر وتبالغ في ذلك كما تقول قطعه وكسره وانكه حين تكثر عمله ولو قلت
قطعه جاز واكتفيت به وكذلك تقول بيوت فتجتزي به عن بيوتات وكذلك الحلم
والبر والتمر الا انك تقول عقلان وبران وتمران اي ضربان مختلفان وقالوا
ابلان لانه اسم لم يكسر عليه وانما يريدون قطيعين وذلك يعنون وقالوا لقاحان
سوداوان جعلوها بمنزلة ذا وانما تسمع ذا الضرب ثم تأتي بالعلة والنظائر وذلك
لانهم يقولون لقاح واحدة كقولك قطعة واحدة وهي في ابل اقوى لانه لم يكسر عليه
شيء وسألت الخليل عن ثلثة كلاب فقال يجوز في الشعر تشبهه بثلثة قرود و
نحوها ويكون ثلثة كلاب على غير وجه ثلثة اكلب ولكن على قوله ثلثة من الكلاب
كانك قلت ثلثة عبدي الله وان نونت قلت ثلثة كلاب على معنى كانك
قلت ثلثة ثم قلت كلاب قال الراجز لبعض السعديين • كان خصييه من
التدلدل • ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل • وقال قد جعلت مي على الظرار • خمس بنان
قاني الاظفار • هذا باب ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسر عليه واحده ولكنه بمنزلة
قوم ونفر وذود الا ان لفظه من لفظ واحده وذلك قولك ركب وسفر ه
فالركب لم يكسر عليه راكب الا ترى انك تقول في التحقير ركيب وسفير فلو كان
كسر عليه الواحد رد عليه فليس فعل مما يكسر عليه الواحد للجمع ومثل ذلك طائر
وطير وصاحب وصحب وزعم الخليل ان مثل ذلك الكماة للجميع وكذلك الجبأة
ولم يكسر عليه كمء تقول كميئة فانما هي بمنزلة صلحبة وظؤرة وتقديرها ظعرة
ولم يكسر عليها واحد كما ان السفر لم يكسر عليه المسافر وكما ان القوم لم يكسر عليه
واحد ومثل ذلك اديم وادم والدليل على ذلك انك تقول هو الادم وهذا اديم
ونظيره افيق وافق وعمود وعمد وقال يونس يقولون هو العمد ومثل
ذلك حلقة وحلق وفلكة وفلك كانت كسرت على حلقة كما كسروا الظلمة على
ظلم لم يذكروه فليس فعل مما يكسر عليه فعلة ومثله فيما حدثنا ابو الخطاب نشفة
ونشف وهو الحجر الذي يدلك به ومثل ذلك الحامل والباقر لم يكسر عليها جمل
ولا بقرة والدليل عليه التذكير والتحقير وان فاعلا لا يكسر عليه شيء فهذا ه

س هذا شيئا واحدا ولكنك تريد الجمع م

العقلان نوعان

فا نظير هذا قولهم جمالين م

نسخة ولقاح تذكر والقحة ولقوح وسألت

عند س كان حقه بنانات م

في نسخة القصر وأديم

استدل على هذه الأشياء وهذا النحو في كلامهم كثير ومثل ذلك أخ وإخوة وسري وسراة
وسراة ويدلك على هذا قولهم سروات فلو كان بمنزلة فسقة أو قضاة لم يجمع و
مع هذا أن نظير فسقة من بنات الياء والواو يجي مضموماً وقد قالوا فاره وفرهة
مثل صاحب وصحبة كما أن راكب وركب بمنزلة صاحب وصحب ومثل ذلك
غائب وغيب وخادم وخدم فإنما الخدم ها هنا كالأدم ومثل هذا إهاب
وأهب ومثله ماعز ومعز وضائن وضأن وعازب وعزيب وغاز وغزي
أجري مجرى القاطن والقطين وكذلك النحز والشرب قال امرؤ القيس
شربت بهم حتى تكل غريتهم وحتى الجياد ما يقدن بأرسان هذا باب
تكسير الصفة للجمع أما ما كان فعلاً فإنه يكسر على بناء أدنى العدد الذي هو
لفعل من الأسماء لأنه لا يضاف إليه ثلثة وأربعة ونحوهما إلى العشرة وإنما
يوصف بهن ويجرين غير مجرى الأسماء وذلك صعب وصعاب وعبل وعبال
وفسل وفسال وخدل وخدال وقد كسروا بعضه على فعول وذلك كهل
وكهول وسمعنا من العرب من يقول فسل وفسول فكسروه على فعول
كما كسروه عليه إذ كان اسماً وكما شركت فعالاً فعول في الاسم واعلم أن الذين
يجمع من هذا إذا كان للآدميين يمتنع من أن تجمعه بالواو والنون وذلك
قولك صعبون وخدلون قال الراجز قالت سليمى لا أحب الجعدين ولا
السباط إنهم مناتين وجميع هذا إذا ألحقته الهاء للتأنيث كسر على فعال وذلك
ذلك عبلة وعبال وكمشة وكماش وجعدة وجعاد وليس شيء من هذا يمتنع من
التاء غير أنك لا تحرك الحرف الأوسط لأنه صفة وقالوا شياه لجبات فحركوا
الحرف الأوسط لأن من العرب من يقول شاة لجبة فحركوا الحرف الأوسط لأن
من العرب من يقول شاة لجبة فإنما جاؤوا بالجمع على هذا واتفقوا عليه في الجمع
وأما ربعة فإنهم يقولون رجال ربعات ونسوة ربعات وذلك لأن أصل
ربعة اسم وقع على المذكر والمؤنث فوصفا به ووصف المذكر بهذا الاسم المؤنث
كما يوصف المذكر بخمسة حين يقولون رجال خمسة وخمسة اسم مؤنث
وصف به المذكر وقد كسروا فعلاً على فعل فقالوا رجل كث وقالوا ثط
وثط وجون وجون وقالوا أسهم حشر وأسهم حشر وسمعنا من
العرب قوم صدق اللقاء والواحد صدق اللقاء وقالوا فرس ورد
وخيل ورد وقد كسروا ما استعمل منه استعمال الأسماء على أفعل وذلك عبد
وأعبد وقالوا عبيد وعباد كما قالوا كليب وكلاب والكلب والشيخ

نحو من ذلك

نسخة: وكذلك ... فهذا ...
عند ب: قوله فلو كان بمنزلة فسقة أو قضاة لم يجمع لأنه لم يذكر جمعه في باب الجمع
قد ذكر ... [illegible]
عند ب: وفي أخرى وهو الجيد نا وفي أخرى وإنما يوصفن بهن
[illegible]
كان وفي نسخة ط: أصل ربعة ... في الأم

نحو من ذلك قالوا أشياخ كما قالوا أبيات وقالوا شيخان وشيخة ومثله ضيف وضيفان
مثل رأل ورئلان وقالوا أضياف وضيوف وقالوا وغد ووغدان كما قالوا ظهر وظهران
وقالوا وغدان فشبهه بعبد وعبدان ومع ذا أنهم ربما كسروا الصفة كما يكسرون
الأسماء وسترى ذلك إن شاء الله وأما ما كان فعلاً فإنهم يكسرونه على فعال كما
كسروا الفعل واتفقا عليه كما أنهما اتفقا عليه في الأسماء وذلك قولك حسن وحسان
وسبط وسباط وقطط وقطاط وقالوا أخلق وأخلاق وسمل وأسمال وحدث و
أحداث وليس هذا من كلام سيبويه وقالوا أخلاق وربما كسروه على أفعال لأنه مما
يكسر عليه فعل فاستغنوا به عن فعال وذلك قولهم بطل وأبطال وعزب وأعزاب
وبرم وأبرام وأما ما جاء على فعل الذي جمعه فعال فإذا ألحقته الهاء للتأنيث كسر على
فعال كما فعل ذلك بفعل وليس شيء من هذا للآدميين يمتنع من الواو والنون و
ذلك قولك حسنون وعزبون وأما ما كان من فعل على أفعال فإن مؤنثه إذا
لحقته الهاء جمع بالتاء نحو بطلة وبطلات من قبل أن مذكره لم يجمع على فعال فيكسره
هو عليه ولم يجمع على أفعال لأنه ليس مما يكسر عليه فعلة كما لا يجمع مؤنث فعل على فعل و
وقالوا رجل صنع وقوم صنعون ورجل رجل وقوم رجلون والرجل هو الرجل
الشعر ولم يكسروهما على شيء استغني بذلك عن تكسيرهما وإنما منع فعلاً أن يطرد اطراد
فعل أنه أقل في الكلام من فعل صفة كما كان أقل منه من الأسماء وهو في الصفة أيضاً قليل
وأما الفعل فهو في الصفات قليل وهو قولك جنب فمن جمع من العرب قال أجناب
كما قالوا أبطال لأن فعلاً وفعلاً وقعا في الأسماء وإن شئت قلت جنبون
كما قالوا صنعون وقد قالوا رجل سلل وهو الخفيف في الحاجة فلا يجاوزون سللون
وأما ما كان فعلاً فإنهم قد كسروه على أفعال فجعلوه بمنزلة فعول وفعال إذ كان
أفعال مما يكسر عليه الفعل وهو في القلة بمنزلة فعل أو أقل وذلك قولك جلف وأجلاف
ونضو وأنضاء ونقض وأنقاض ومؤنثه إذا ألحقت الهاء بمنزلة مؤنث ما كسر على
أفعال من باب فعل وقد قال بعض العرب أجلف كما قالوا أذؤب حيث كسروه
على أفعل كما كسروا الأسماء وقالوا رجل صنع وقوم صنعون لم يجاوزوا ذلك
ليس شيء مما ذكرنا يمتنع من الواو والنون إذا عنيت الآدميين وقالوا جلفون
ونضوون وقالوا علج وعلجة يجعلونه كالأسماء كما كان العلج كالأسماء حين قالوا
أعلاج ومثله في العلة فعل يقولون رجل حلو وقوم حلوون ومؤنثه يجمع بالتاء
وقالوا مر وأمرار كما قالوا جلف وأجلاف لأن فعلاً شريكان في أفعال ومؤنثه
كمؤنث فعل ويقولون رجل جبأ للعظيم الجبة فلا يجمعونه إلا بالواو والنون

[illegible]
قوله فكسره عليه ولا يجمع على أفعال ... [illegible]
فا أي لا يجمع ... أفعال ولا فعال
وقالوا علجة وعلج ... وفي أخرى

تفسير منفصل الحاشية النعوت لا يمتنع منها الواو والنون لانها على الفعل تجري ٢

كما لم يجمعوا افعلَ الّا انك يقولون جُدُدٌ وذُلُلٌ فُعُلٌ اقلّ من فعيل في الصفات
اذ كان اقلّ منه في الاسماء واَمّا ما كان فَعِلًا فانّه لم يكسّر على ما كُسّر عليه اسماء القلّة
في الاسماء ولانّه لم يتمكّن في الاسماء التكسير والكثرة والجميع كفعيل فلمّا كان كذلك و
استُهلت فيه الواو والنون تركوا التكسير وجمعوه بالواو والنون وذلك قولك
حَذِرون ووَجِلون ويَقِظون ونَدِسون فالزموه هذا اذ كان فَعُلٌ وهو
اكثر منه قد يُمنع بعضه التكسير نحو صَنِعون ورَجِلون وقد كسّروا آخر فانّه
على افعال كما كسّروا فُعُلًا وفَعَلًا قالوا نَجُدٌ وانجادٌ ويَقُظٌ وايقاظٌ وفَعُلٌ بهذه
المنزلة وعلى هذا التفسير وذلك قولهم قومٌ فَزِعون وقومٌ نَزِقون ونحوهم و
جَلِون وقالوا انكادٌ ونُكُدٌ كما قالوا اجلالٌ واجلافٌ وانجادٌ فشبّهوا
هذا بالاسماء لانّه بزنتها وعلى بنائها آخر الجزء الثالث من كتاب سيبويه من
هذه النسخة ويتلوه في الرابع بعده هذا باب تكسير ما كان من
الصفات عدد حروفه اربعة احرف ان شاء الله تعالى وكان الفراغ من

نسخه يوم السابع والعشرين من ربيع الآخر الذي
هو من شهور سنة ... وصلى الله عليه وسلم
كثيرا والحمد لله رب العالمين

٥ ٥ ٥
٥ ٥
٥

وقد فرغ من كتابته عبد المحسن بن ... عفا الله عنه
في اليوم الاثنين الثالث والعشرين من شعبان سنة سبع واربعين وستمائة و
صلى الله على اشرف المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين وسلم تسليما
كذا في [illegible] الاصل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

هذا باب تكسير ما كان من الصفات عدد حروفه اربعة احرف
اَمّا ما كان فاعلًا فانّك تكسّره على فُعَّلٍ وذلك قولك شاهدُ المِصرِ وقومٌ شُهَّدٌ
وبازلٌ وبُزَّلٌ وشارِدٌ وشُرَّدٌ وسابِقٌ وسُبَّقٌ وقارحٌ وقُرَّحٌ ومثله من
بنات الياء والواو التي عيناتهن صائمٌ وصُوَّمٌ ونائمٌ ونُوَّمٌ وغائبٌ وغُيَّبٌ
وحائضٌ وحُيَّضٌ ومثله من الواو والياء التي هي لامات غازٍ وغُزًّى وعافٍ وعُفًّى و
يكسّرونه ايضا على فُعّالٍ وذلك قولهم شُهّادٌ وجُهّالٌ ورُكّابٌ وعُرّاضٌ و

شهد مقصورة من شهّاد عنده ب ٢

زُوّارٌ وغُيّا

وزُوّارٌ وغُيّابٌ وهذا النحو كثيرٌ ويكسّرونه على فَعَلةٍ وذلك فَسَقةٌ و
بَرَرةٌ وجَهَلةٌ وظَلَمةٌ وفَجَرةٌ وكَذَبةٌ وهذا كثيرٌ ومثله خَوَنةٌ وحَوَكةٌ وباعةٌ و
نظيره من بنات الياء والواو التي هي لامٌ يجمع على فُعَلةٍ نحو غُزاةٍ وقُضاةٍ و
رُماةٍ وقد جاء شيءٌ كثيرٌ منه على فُعُلٍ شبّهوه بفَعولٍ حين حذفت زيادته
وكُسّر على فُعُلٍ لانّه مثله في الزيادة والزنة وعدة الحروف وذلك بازلٌ
وبُزُلٌ وشارِفٌ وشُرُفٌ وعائذٌ وعُوذٌ وحائلٌ وحُولٌ وعائطٌ وعُيُطٌ
وقد كُسّر على فُعَلاءَ شبّهوه بفعيلٍ من الصفات كما شُبّه في فَعُولٍ بفُعُولٍ
وذلك شاعرٌ وشُعَراءُ وجاهلٌ وجُهَلاءُ وعالمٌ وعُلَماءُ يقولها مَن لا يقول
الّا عالمٌ وليس شيءٌ من هذا اذا كان للآدميين يمتنع من الواو والنون
وذلك فاسقون وجاهلون وعاقلون وليس فُعُلٌ وفُعَلاءُ بالقياس
المتمكّن في ذا الباب ومثل شاعرٍ وشُعَراءَ وصالحٍ وصُلَحاءَ وجاء على
فِعالٍ كما جاء فيما ضارع الاسم حين اُجري مُجرى فعيلٍ نحو والاسم حين قالوا
فُعْلانٌ وقد يجرون الاسم مُجرى الصفة والصفة مجرى الاسم والصفة الى الصفة اقرب
وذلك قولهم جِياعٌ ونِيامٌ وقالوا فُعْلانٌ في الصفة كما قالوا في الصفة التي
ضارعت الاسم وذلك راعٍ ورُعيانٌ وشابٌّ وشُبّانٌ واذا لحقت الهاءُ
فاعلًا للتأنيث كُسّر على فواعلَ وذلك قولك ضاربةٌ وضواربُ وقواتلُ وخوارجُ وكذلك
ان كانت صفةً للمؤنث ولم تكن فيه هاءُ التأنيث وذلك حَوائضُ ويكسّرونها على فُعَّلٍ نحو
حُيَّضٍ وحُسَّرٍ وحُيَّضٍ وقائمةٍ وقُوَّمٍ وزائرةٍ وزُوَّرٍ ولا يمتنع شيءٌ فيه الهاءُ من هذه الصفات
من التاء وذلك قولك ضاربات وخارجات وان كان فاعلٌ لغير الآدميين كُسّر
على فواعل وان كان لمذكّرٍ ايضا لانّه لا يجوز فيه ما جاز في الآدميين من الواو والنون
فضارع المؤنث ولم يقو قوة الآدميين وذلك قولك جمالٌ بوازلُ وجمالٌ عواضهُ
وقد اضطُرّ فقال في الرجال وهو الفرزدق ** واذا الرجالُ رأوا يزيدَ رأيتَهم **
خُضُعَ الرقاب نواكسَ الابصارِ ** لمّا اضطرّ لانّك قد تقول هي الرجالُ كما تقول
هي الجمالُ فشبّهه بالجمال واَمّا ما كان فعيلًا فانّه يكسّر على فُعَلاءَ وعلى فِعالٍ فامّا ما كان
فُعَلاءَ فنحو فُقَهاءَ وظُرَفاءَ وبُخَلاءَ وحُكَماءَ واَمّا ما جاء على فِعالٍ فنحو ظريفٍ وظِرافٍ
وكِرامٍ ولِئامٍ وبِراءٍ وفُعالٌ بمنزلة فعيلٍ لانّهما اختان الا ترى انّك تقول طويلٌ و
طُوالٌ وبعيدٌ وبُعادٌ وسمعناهم يقولون شجيعٌ وشُجاعٌ وخفيفٌ وخُفافٌ و
تدخل في مؤنث فُعالٍ الهاءُ كما تدخلها في مؤنث فعيلٍ وذلك قولك رجلٌ شُجاعٌ و
شُجَعاءُ ورجلٌ بُناةٌ وقومٌ بُعَداءُ وطُوالٌ وطِوالٌ يريد بطوال الجمع فامّا ما كان

اخرى الذي ضارع نحو صاحب وصِحابٍ ٢

قالوا خوارج وانّما سمعناه خارجةٌ وخوارج فيهم عنده ب ٢

يعني اذا الرجال يونثون في الجماعة يعني جمعهم على فواعل ٢

من هذا المضاعف فانه يكسر على فعال كما كسر غير المضاعف وذلك شديد وشداد وجديد
وجداد ونظير فعلاء فيه افعلاء وذلك شديد واشداء ولبيب والباء وشحيح واشحاء وانما
دعاهم الى ذلك اذ كان مما يكسر عليه فعيل كراهية التقاء المضاعف وقد يكسرون المضاعف
على افعلة نحو اشحة كما كسروه على افعلاء وانما هذان البناءان للاسماء يعني افعلة و
افعلاء وكما جاز افعلاء جاز افعلة وهي بعد بمنزلتها في البناء وفي ان آخره حرف
تأنيث نحو اشحة واما ما كان من بنات الياء والواو فان نظير فعلاء فيه افعلاء
وذلك نحو اغنياء واشقياء واغوياء واكرياء واصفياء وذلك انهم يكرهون
تحريك هذه الياءات والواوات وقبلها حرف مفتوح فلما كان ذلك مما يكرهون
ووجدوا عنه مندوحة فروا اليها كما فروا اليها في المضاعف ولا نعلمهم كسروا
شيئا من هذا على فعال استغنوا بهذا وبالجمع بالواو والنون وانما فعلوا ذلك
ايضا لانه من بنات الياء والواو اقل منه مما ذكرنا قبله من غير بنات الياء و
الواو واما ما كان من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن عينات فانه
لم يكسر على فعلاء ولا افعلاء واستغني عنهما بفعال لانه اقل مما ذكرنا في الكلام
وذلك قولك طويل وطوال وقويم وقوام واعلم انه ليس شيء من هذا يكون
للآدميين يمتنع من الواو والنون وذلك قولك ظريفون وطويلون ولبيبون
وحكيمون وطوالون وقد كسر منه شيء على فعل شبه بالاسماء ولان البناء واحد
وهو نذير ونذر وجديد وجدد وسديس وسدس ومثل ذلك من بنات
الياء ثني وثني ومثل ذلك شجعان شبهوه بجربان ومثل ثني وثنيان و
وقالوا خصي وخصيان شبهوه بظلمان كما قالوا خلقان وجذعان شبهوه
بجلبان اذ كان البناء واحدا وقد كسروا منه شيئا على افعال كما كسروا
عليه فاعلا نحو شاهد واصحاب فدخل هذا على بنات الثلاثة كما دخل هذا لان
العدة والزنة والزيادة واحدة وذلك قولهم يتيم وايتام وشريف واشراف
وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ابيل وآبال وعدو واعداء شبه لان
فعيلا يشبهه فعول في كل شيء الا ان زيادة فعول الواو وقالوا صديق و
صدق واصدقاء كما قالوا جديد وجدد ونذير ونذر ومع هذا انه يجري
كالاسم ومثل فعيل حيث استعمل كما تستعمل الاسماء واذا الحقت الهاء فعيلا
للتأنيث فان المؤنث يوافق المذكر على فعال وذلك صبيحة وصباح وظريفة
وظراف وقد يكسر على فعائل كما كسرت عليه الاسماء وهو نظير افعلاء وفعلاء
ههنا وذلك صبيحة وصبائح وطبيبة وطبائب وقد يدعون فعائل استغناء بغيرها

نحو قولهم صغيرة وصغائر ولا يقولون صغراء وسمينة وسمان ولا يقولون سمناء و
كما انهم قد يقولون سري ولا يقولون اسرياء وقالوا خليفة وخلائف فجاؤوا بها على
الاصل وقالوا خلفاء من اجل انه لا يقع الا على مذكر فحملوه على المعنى وصاروا كانهم
جمعوا خليفا حيث علموا ان الهاء لا تثبت في تكسير واعلم انه ليس شيء من هذا يمتنع
ان يجمع بالتاء وزعم الخليل ان قولهم ظريف وظروف لم يكسر على ظريف كما ان
المذاكير لم يكسر عليه ذكر وقال ابو عمرو اقول في ظروف هو جمع ظريف كسر على
غير بنائه وليس مثل مذاكير والدليل على ذلك انك اذا صغرت قلت ظريفون
ولا تقول ذلك في مذاكير واما ما كان فعولا فانه يكسر على فعل عنيت جميع المؤنث
او جميع المذكر وذلك قولك صبور وصبر وغدور وغدر واما ما كان منه
وصفا للمؤنث فانهم قد يجمعونه على فعائل كما جمعوا عليه فعيلة لانه مؤنث
مثله وذلك عجوز وعجائز وقالوا العجز كما قالوا صبر وجدود وجدائد وصعود
وصعائد وقالوا العجول والعجل كما قالوا عجوز وعجز وسلوب وسلب
وسلائب كما قالوا العجائز كسروه كما كسروا الاسماء وذلك قولك قدوم وقدائم
وقدم وقلوص وقلائص وقلص وقد يستغنى ببعض هذا عن بعض وذلك
قولك صعائد ولا يقال صعد وقالوا العجل ولا يقال عجائل وليس شيء من هذا
وان عنيت به الآدميين يجمع بالواو والنون كما ان مؤنثه لا يجمع بالتاء لانه ليست
فيه علامة التأنيث لانه مذكر الاصل ومثل هذا مري وصفي قالوا مرايا وصفايا
والمرية التي يمريها الرجل يستدرها للحلب وذلك لانهم يستعملونه كما تستعمل
الاسماء وقالوا الذكر جزور وجزائر لما لم يكن من الآدميين صار في الجمع
كالمؤنث وشبهوه بالذنوب والذنائب كما كسروا الحائط على الحوائط وقالوا
رجل ودود ورجال وداد شبهوه بفعيل لانه مثله في الزيادة والزنة و
لم يثقلوا التضعيف لان هذا اللفظ في كلامهم نحو خششاء وقالوا عدو و
عدوة شبهوه بصديق وصديقة كما وافقه حيث قالوا الجميع عدو وصديق
فاجري مجرى ضده وقد اجري شيء من فعيل مستويا في المذكر والمؤنث شبه
بفعول وذلك قولك جديد وسديس وكتيبة خصيف وريح خريق وقالوا
مدية هذام ومدية جراز جعلوا فعالا بمنزلة اختها فعيل وقالوا فلو وفلوة
لانها اسم فصارت كفعيل وفعيلة وقالوا امرأة فروقة وملولة جاؤوا به
على التأنيث كما قالوا حمولة الا ترى انه سواء في المذكر والمؤنث والجمع فهي لا
تغير كما لا تغير حمولة فكما كانت حمولة كالطريقة كان هذا كربعة قال ابو الحسن

الا قالوا ازرقة ومَلْزة وحُمرة فالحقوا الهاء حيث ارادوا التكسير كما قالوا ابنية وزاوية فالحقوا الهاء حين ارادوا التكسير واما فَعّال فبمنزلة فَعول وذلك نحو قولك صَنّاع وصُنُع كما قالوا جَدود وجُدُد وكما قالوا صَبور وصُبُر ومثله من بنات الواو والياء التي الواو عينها نَوار ونُوُر وجَواد وجُود وعَوان فامّا فَعال كأمر فَعول الا ترى ان الهاء لا تدخل في مؤنثه كما لا تدخل في مؤنث فَعول وتقول رجل جَبان وقوم جُبَناء شبّهوه بفعيل لانه مثله في الصفة والزنة والزيادة واما فِعال فبمنزلة فَعال الا ترى انك تقول ناقة كِناز اللحم وتقول للعظيم جمل كِناز ويقولون كُنُز وقالوا رجل لِكاك اللحم وسمعنا العرب يقولون للعظيم كِنازا فاذا جمعت قلت كُنُز لُكُك ومثله جمل دِلاث ودُلُث للجميع وزعم الخليل ان قولهم هِجانٌ للجماعة بمنزلة ظِراف وكسّروا عليها فِعالا فوافق فَعيلا ها هنا كما يوافقه في الاسماء وزعم ابو الخطاب انهم يجعلون الشِمال جميعا فهذا نظيره وقالوا شمائل كما قالوا هجائن وقالوا درع دِلاص كما ترى وجواد وجياد وقالوا دُلُص كقولهم هِجان ويدلك على ان دِلاص وهِجان جمع لدلاص وهجان وانه كجواد وجياد وليس كجُنُب قولهم هِجانان ودِلاصان فالتثنية دليل في هذا النحو واما ما كان مِفْعالا فانه يكسّر على مثال مَفاعيل كالاسماء وذلك لانه شُبّه بفَعول حيث كان المذكر والمؤنث فيه سواء وفُعل ذلك به كما كسّر فَعول على فُعُل فوافق الاسماء ولا يجمع هذا بالواو والنون كما لا يجمع فَعول وذلك قولك مِكْثار ومَكاثير ومِهْذار ومَهاذير ومِقْلات ومَقاليت وما كان مِفْعَلا فهو بمنزلته لانه للمذكر والمؤنث سواء وكذلك مِفْعيل لانه للمذكر والمؤنث سواء فامّا مِفْعَل فنحو مِدْعَس ومِقْوَل وتقول مَداعس ومَقاول وكذلك المرأة واما مِفْعيل فنحو مِخْضير ومَخاضير ومِئْشير ومآشير وقالوا مِسْكينة شُبّهت بفقيرة حيث لم يكن في معنى الاكثار فصار بمنزلة فقير وفقيرة وان شئت قلت مسكينون كما تقول فقيرون وقالوا مساكين كما قالوا مآشير وقالوا ايضا امرأة مسكين فقاسوه على امرأة جبان وهو رسول لان مِفْعيلا من هذا النحو الذي يجمع هكذا واما ما كان فُعّالا فانه لا يكسّر لانه تدخله الواو والنون فيستغنى بها ويجمع مؤنثه بالتاء لان الهاء تدخله ولم يُفعل به ما فُعل بفعيلة ولا بالمذكر ما فُعل بفعيل وكذلك فَعّال فامّا الفُعّال فنحو شُرّاب وقُتّال واما الفَعّال فنحو الحَسّان والكرّام تقول شرّابون وقتّالون وحَسّانون وكرّامون كرهوا ان يجعلوه كالاسماء حيث

وجدوا مثله وحده وقد قالوا عُوّار وعواوير شبهوها بقُفّاز وقفافيز وذلك انهم قلّ ما يصفون به المؤنث فصار بمنزلة مِفعال ومِفعيل فلم يصر بمنزلة فعّال وكذلك مفعول واما الفِعّيل فنحو الشِرّيب والفِسّيق تقول شِرّيبون وفِسّيقون والمفعول نحو مضروب تقول مضروبون غير انهم قد قالوا مكسور ومكاسير وملعون وملاعين ومشؤوم ومشائيم ومسلوخة ومساليخ شبّهوها بما يكون من الاسماء على هذا الوزن كما فُعل ذلك ببعض ما ذكرنا فاما مجرى الكلام الاكثر فان يجمع بالواو والنون والمؤنث بالتاء وكذلك مُفْعَل ومُفْعِل الا انهم قد قالوا مُنكَر ومناكير ومُفطِر ومَفاطير ومُوسِر ومياسير وفُعَّل بمنزلة فَعّال وذلك نحو زُمَّل وجُبّأ يجمع فعل بالواو والنون وفُعَّيل كذلك وهو زُمَّيل يقال رجل جُبّاء اذا كان ضعيفا وكذلك اشباه هذا يجمع بالواو والنون مذكره وبالتاء مؤنثه واما مُفْعِل الذي يكون للمؤنث ولا تدخله الهاء فانه يكسّر وذلك مُطفِل ومَطافِل ومُشدِن ومَشادِن وقد قالوا غير القياس مشادين ومطافيل شبّهوه بالتكسير بالصعوّد والسلوب فلم يجز فيها الا ما جاز في الاسماء اذا لم يجمعا بالتاء واما فَيْعِل فبمنزلة فَعال نحو قيّم وسيّد وبيّع تقول للمذكرين بيّعون وللمؤنث بيّعات الا انهم قالوا ميّت واموات شبّهوا فيعلا بفاعل حين قالوا شاهد واشهاد ومثل ذلك قَيْل واقوال وكَيْس واكياس فلو لم يكن الاصل فَيعِلا لما جمعوا بالواو والنون فقالوا قيّلون وكيّسون وليّنون وميّتون لان ما كان من فَعِيل فالتكسير فيه اكثر وما كان من فَيعِل فالواو والنون فيه اكثر الا ترى انهم يقولون صعب وصعاب وخدل وخدال ونبل ونبال وقالوا هيّن وهيّنون وليّن وليّنون لان اصله فيعل ولكن خفّف وحذف منه فلو كان قيل وكيس فعلا ولم يكن اصله فيعلا كان التكسير اغلب عليه وقد قالوا ميّت واموات شبّهوه بذلك ويقولون للمؤنث ايضا اموات فيوافق المذكر كما وافقه في بعض ما مضى ومثل ذلك امرأة كثرت نقصنا لانه اذا كسّرت فكانت الحرف لازما وفيه وقالوا هيّن واهوناء فكسّروه على افعلاء كما كسّروا فاعلا على فُعلاء ولم يقولوا هُوناء كراهية الضمة مع الواو فقالوا ذا كما قالوا اغنياء حين فرّوا من غُنياء وكنضوة ونضوات ونسوة ونسوان كان الهاء لم تمكن في الكلام كانه كسر نسو وقالوا اطيب وطياب وجيّد وجياد كما قالوا اجياع وتجار وقالوا بيّن وابيناء وهيّن واهوناء واما ما الحق من بنات الثلاثة بالاربعة فانه يكسّر كما كسّر بنات الاربعة وكذلك قسور وقساور وتوأم وتوائم اجروه

اخرى قد قالوا رجل عوار وهو الجبان وقوم عواوير

عند جرى مجرى الاسم

في آخره قال الشاعر
ما تجزيانا تجني بها لتقرّب وكيس انواب م

تجري قناعسَ وزعاربَ ومثل ذلك غيلمٌ وغيالمُ شبّهوها بسملقٍ وسمالقَ ولا يمتنع ه
هذا البناء يفعول فيه اذا عنيت الآدميين قسورٌ وقسورون كما ان مؤنثه تدخلها الهاء
وتجمع بالتاء وقد جاء شيء من فيعل في المذكر والمؤنث سواء قال الله جل وعز واحيينا به
بلدةً ميتًا وناقةٌ ريّقٌ قال الراعي لو كان ريّقها اذا ايا بن تمّا كانت معوّدة
الرحيل ذلولا جعلوا ذا بمنزلة سديس وجديد والناقة الريّق الصعبة واما افعل
اذا كان صفة فانه يكسّر على فُعْل كما كسّروا فعولا على فُعُل لان افعل من الثلاثة وفيه
زائدة كما ان في فعول زيادة وعدة حروفه كعدة حروف فعول الا انهم لا يثقّلون
في افعل في الجمع العين الا ان يضطر شاعر وذلك احمر وحُمْر واخضر وخُضْر وابيض و
بِيض واسود وسُود وهو مما يكسّر على فُعْلان وذلك حُمْران وسُودان وبيضان
وشمطان وادمان والمؤنث من هذا الجمع على فُعْل وذلك حمراء وحُمْر وصفراء وصُفْر
واما الاصغر والاكبر فانه يكسّر على افاعل الا ترى انك لا تصف به كما تصف باحمر و
نحوه لا تقول رجلٌ اصغرُ ولا رجلٌ اكبرُ سمعنا العرب تقول الاصاغرة كما تقول
القشاعمة وصيارفة حيث خرج على هذا المثال فلما لم يتمكّن هذا في الصفة كتمكّن احمر
اُجري مجرى اجدل وافكل كما قالوا الاباطح والاساود حيث استعمل استعمال الاسماء
وان شئت قلت الاصغرون والاكبرون فاجتمع الواو والنون والتكسير ههنا
كما اجتمع الفُعْل والفُعْلان وقالوا الآخرون ولم يقولوا غيره كراهية ان يلتبس بجماع
آخِر ولانه خالف اخواته في الصفة فلم يتمكّن تمكّنها كما لم ينصرف في النكرة ونظير الآخرين
قوله تعالى بالاخسرين اعمالا واما فعلان اذا كان صفة وكانت له فعلى فانه يكسّر على
فعال بحذف الزيادة في آخره كما حذفت الف اناث والف رباب وذلك قولك
عجلان وعجال وعطشان وعطاش وغرثان وغراث وكذلك مؤنثه وافقه
كما وافق فعيلا فعيلة في فعال وقد يكسّر على فعالى وفعالى فيما كثر من فعلى و
ذلك سكران وسكارى وحيران وحيارى وخزيان وخزايا وغيران و
غيارى وكذلك المؤنث ايضا شبّهوا فعلان بفعلاء صحراء وصحارى وفعلى
وفعلى جعلوها كذفرى وذفارى وحبلى وحبالى وقد يكسّرون بعضها
على فعالى وذلك قول بعضهم سكارى وعجالى ومنهم من يقول العجالى ولا
يجمع بالواو والنون فعلان كما لا يجمع افعل وذلك لان مؤنثه لم يجئ فيه الهاء
على بنائه فيجمع بالتاء فصار بمنزلة ما لا مؤنث فيه نحو فعول ولا يجمع مؤنثه بالتاء
كما لا يجمع مذكره بالواو والنون فكذلك امر فعلان وفعلى وافعل وفعلاء
الا ان يضطر شاعر وقد قالوا في الذي مؤنثه تلحقه الهاء كما قالوا في هذا

والاباطح اخرى
آخرون ب
عند ب مذكره الذكر ليس تسولك الا انه مما جعل الى الذكر م
نسخة نحو حمراء لا تجمع بالتاء اذا كانت صفة

لان آخره

لان آخره الف ونون زائدتان كما كانت في هذا فجعلوه مثله وذلك قولهم ندمانة
وندمان وندام وندامى وقالوا خمصانة وخمصان وخماص ومن العرب من يقول
خمصيان فيجريه على هذا وما يشبهه من الاسماء بهذا كما شبّهت الصفة بالاسم سرحان
وضبعان قالوا سراح وضباع لان آخره كآخره ولانه بمنزلته فشبّهوه به وهم مما
يشبّهون الشيء بالشيء وان لم يكن مثله في جميع الاشياء وقد بيّن ذلك فيما مضى و
ستراه فيما بقي ان شاء الله وان شئت قلت في خمصان خمصانون وفي ندمان
ندمانون لانك تقول ندمانة وخمصانة وان شئت قلت في عريان
عريانون صار بمنزلة قولك ظريفون وظريفات لان الهاء الحقت بناء التذكير
حين اردت بناء المؤنث فلم يغيروا ولم يقولوا في عريان عراء ولا عرايا
استغنوا بعراة لانهم يستغنون بالشيء عن الشيء حتى لا يدخلوه في كلامهم وقد
يكسّرون فعيلا على فعالى لانه قد يدخل في باب فعلان فيعنى به كما يعنى بفعلان
وذلك قولك رجل عجل ورجل سكر وحذر وحذارى وبعير وآبل حباطى و
مثل سكير كسيل يراد به ما يراد بكسلان ومثل صديد وصديان وقالوا رجل
رجل الشعر وقوم رجالى لان فعلا قد يدخل في هذا الباب وقالوا العجل والعجلان
وقال بعضهم رجلان وامرأة رجلى وقالوا رجال كما قالوا العجال وتفال
شاة حرمى وشياه حرام وحرامى لان فعلى صفة بمنزلة التي لها فعلان كما
لو قيل في المذكر قيل حرمان واما فعلاء فهي بمنزلة فعلة من الصفات
كما كانت فعلى بمنزلة فعلة من الاسماء وذلك قولك نفساء ونفساوات
وعشراء وعشراوات ونفاس وعشار كما قالوا ربعة وربعات وربائع
شبّهوها بها لان آخرها علامة التأنيث كما ان آخر هذا علامة
التأنيث وليس شيء من الصفات آخره علامة التأنيث يمتنع من الجمع
بالتاء غير فعلاء افعل وفعلى فعلان وافقتا الاسماء كما وافق غيرهما من
الصفات الاسماء وقالوا البطحاوات حيث استعملت استعمال الاسماء كما قالوا صحراوات
ونظير ذلك قولهم الاباطح حيث صارت الاسماء ومن العرب من يقول نفاس كما يقول
رباب وقالوا البطاح وبطاح كما قالوا صحفة وصحاف وعطشى وعطاش و
قالوا برقاء وبراق كقولهم شاة حرمى وحرام وحرامى وحبالى واما فعيل
اذا كان في معنى مفعول فهو في المؤنث والمذكر سواء وهو بمنزلة فعول ولا
تجمعه بالواو والنون كما لا يجمع فعول لان قصته كقصته واذا كسّرته على فعلى
وذلك قتيل وقتلى وجريح وجرحى وعقير وعقرى ولديغ ولدغى وسمعنا

بزنة نسخة اخرى
انكا غيروا فعلى في مؤنث فعلان م
كان من المصادر فضرب عليه فا والحاشية نسخة ب
عند ب الصفات لا تجمع بالالف والتاء فاذا شبهت بالجمع م
نسخة الصواب
عند ب نفاس كما تقول رباب م
نسخة رق

من العرب من يقول قتلاء يشبهه بظريف لان البناء والزيادة مثل بناء ظريف وزيادته وتقول شاة ذبيح كما تقول ناقة كسير وتقول هذه ذبيحة فلان وذبيحتك وذلك انك لم ترد ان تخبر انها قد ذبحت الا ترى انك تقول ذاك وهي حية فانما هي بمنزلة ضحية وتقول شاة رمي اذا اردت ان تخبر انها قد رميت وقالوا بئس الرمية الارنب انما تريد بئس الشيء مما يرمى فهذه بمنزلة الذبيحة وقالوا نعجة نطيح ويقال نطيحة شبهوها بسمين وسمينة واما الذبيحة فبمنزلة القتوبة والحلوبة وانما تريد هذه مما يقتتبون وهذه مما يحلبون فيجوز ان تقول قتوبة ولم تقتب و ركوبة ولم تركب وكذلك فريسة الاسد بمنزلة الضحية وكذلك اكيلة السبع وقالوا رجل حميد وامرأة حميدة شبهت بسعيد وسعيدة حيث كان نحوهما في المعنى واتفق في البناء كما قالوا قتلاء واسراء فشبهوها بظرفاء وقالوا عقيم وعقم شبهوها بجديد وجدد ولو قيل لم تجئ على فعيل كما ان حزين لم يجئ على حزن لكان مذهبا ومثله في انه جاء على فعيل لم يستعمل مرق ومريقة لا تقول مرقت وهذا النحو كثير وستراه فيما تستقبل ان شاء الله وقال الخليل انما قالوا مرضى وهلكى وموتى وجربى واشباه ذلك لان هذا امر يبتلون به وادخلوا فيه وهم له كارهون واصيبوا به فلما كان المعنى معنى المفعول كسروه على هذا المعنى وقد قالوا هلّاك ومالكون فجاؤوا به على قياس هذا البناء وعلى الاصل فلم يكسروه على المعنى اذ كان بمنزلة جالس في البناء وفي الفعل وهو على هذا اكثر في الكلام الا ترى انهم قالوا ذاهب وذهاب وذابر وذبر و صائم وصوم ولا يقولون ضمرى فهذا يجري مجرى هذا الا انهم قد قالوا اما تجمعت على هذا المعنى ومثل هلكى قولهم مراض وسقام ولم يقولوا سقمى فالجرى الغالب في غير هذا النحو غير فعلى وقالوا رجل وجع وقوم وجعى كما قالوا هلكى وقالوا وجاعى كما قالوا حباطى وحبطى وحذارى وكما قالوا بعير حبج وابل حباجى وقالوا قوم وجاع كما قالوا بعير جرب وابل جراب جعلوها بمنزلة حسن وحسان ه فوافق فعيل فعلا ههنا كما يوافقه في الاسماء وقالوا انكاد وابطال فاتفقا ههنا كما اتفقا في الاسماء وقالوا مائق وموقى واحمق وحمقى وانوك ونوكى وذلك لانهم جعلوه شيئا قد اصيبوا به في عقولهم كما اصيبوا ببعض ما ذكرنا في ابدانهم وقالوا اهوج وهوج فجاؤوا به على القياس وانوك ونوك وقد قالوا رجل سكران وقوم سكرى وذلك انهم جعلوه كالمرضى وقالوا رجال روبى جعلوه بمنزلة سكرى والروبى الذين قد استثقلوا نوما فشبهوه بالسكران وقالوا للذين اثخنهم السفر والوجع روبى ايضا والواحد رائب

وقالوا

اخرى وحلوبة ولم تحلب م

جمع بين سعيدة ورشيدة كما جمع بين مسكين ومسكينة وفقير م

وهم له كارهون

وقالوا زمن وزمنى وهرم وهرمى وضمن وضمنى كما قالوا وجعى لانها بلايا ضربوا بها فصارت في التكسير لهذا المعنى ككسير وكسرى ورهيص ورهصى وحسير وحسرى وان شئت قلت زمنون وهرمون كما قلت هلّاك وهالكون وقالوا اسارى شبهوه بقولهم كسالى وكسالى وقالوا كسلى فشبهوه باسرى وقالوا وجٍ ووجيا كما قالوا زمين وزمنى فاجروا ذاك على المعنى كما قالوا يتيم ويتامى وايّم و ايامى فاجروه مجرى وجاعى وقالوا حذارى لانه كالآفة وقالوا ساقط و سقطى كما قالوا مائق وموقى وفاسد وفسدى وليس يجيء في كل هذا على المعنى لم يقولوا بخلى ولا سقمى جاؤوا ببناء الجمع على الواحد المستعمل في الكلام على القياس وجاء منه شيء كثير على فعالى قالوا يتامى وايامى شبهوه بوجاعى وحباطى لانها مصائب قد ابتلوا بها فشبهت بالاوجاع حين جاءت على فعلى وقالوا الطلحى الناقة وناقة طليح شبهوها بحسير لانها قريبة من معناها وليس ذا بالقياس لانها ليست طلحت فانما هي كمريضة وسقيمة ولكن المعنى انه فعل ذا بها كما قالوا زمنى فاحمل على المعنى في هذه الاشياء ليست بالاصل ولو كان اصلا لقبح هالكون وزمنون ونحو ذلك

هذا باب بناء الافعال التي هي اعمال تعداك الى غيرك وتوقعها به ومصادرها

فالافعال تكون من هذا على ثلاثة ابنية على فعل يفعل وفعل يفعل وفعل يفعل ويكون المصدر فعلا والاسم فاعلا فاما فعل يفعل ومصدره فقتل يقتل قتلا والاسم قاتل وخلقه يخلقه خلقا والاسم خالق ودقه يدقه دقا و الاسم داق واما فعل يفعل ومصدره والاسم فنحو ضرب يضرب ضربا وهو ضارب وحبس يحبس حبسا وهو حابس واما فعل يفعل ومصدره والاسم فنحو لحسه يلحسه لحسا وهو لاحس ولقمه يلقمه لقما وهو لاقم وشربه يشربه شربا وهو شارب وملحه يملحه ملحا وهو مالح وقد جاء بعض ما ذكرنا من هذه الابنية على فعول وذلك لزمه يلزمه لزوما ونهكه المرض نهوكا و وردت ورودا وجحدته جحودا شبهه بجلس جلوسا وقعدت قعودا وركنت اركن ركونا لان بناء الفعل واحد وقد جاء مصدر فعل يفعل وفعل يفعل على فعل وذلك حلبها يحلبها حلبا وطرده يطرده طردا وسرق يسرق سرقا وقد جاء المصدر ايضا على فعل وذلك خنقه يخنقه خنقا وكذب يكذب كذبا وقالوا كذابا جاؤوا به على فعال كما جاء على فعول ومثله حرمه يحرمه حرما وسرقه يسرقه سرقا وقالوا عمله يعمله عملا فجاء على فعل كما جاء الشرق والطلب ومع ذا انه بناء فعله كبناء فعل الزرع

فانزی التی تعدّا الی غیرک وقالوا ودّة

فا وهی موقعه بغیر الصواب

ونحوه فشبه به وقد جاء من مصادر ما ذكرنا على فُعُل نحو الشُّرب والشُّغل قد جاء على
فَعِل نحو فَعَلَ فِعلاً ونظيره قال قِيلاً وقالوا سَخِطَه سُخطاً شبّهه بالغضب حين اتفق البناء
وكان المعنى نحواً منه يدلّك ساخط وسخطته انه مدخل في باب الاعمال التي ترى و
تسمع وهو موقعه بغيره وقالوا وددته وُدّاً ومثل شربته شُرباً وقالوا ذكره
ذِكراً كحفظه حِفظاً وقالوا ذُكراً كما قالوا شُرباً وقد جاء شيء من هذه الاشياء المتعدية
التي هي على فاعل على فعيل حين لم يريدوا به الفعل شبّهوه بظريف ونحوه قالوا ضريب
قداح وصريم للصارم والضريب الذي يضرب بالقداح بينهم قال طريف بن تميم العنبري
أو كلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا الى عريفهم يتوسّم يريد عارفهم وقد جاء بعض
مصادر ما ذكرنا على فِعال كما جاء على فُعول وذلك نحو كذبته كِذاباً وكتبته كِتاباً وحجبته
حِجاباً وبعض العرب يقول كَتْباً على القياس ونظيرها سقيته سِقاءً ونكحها نِكاحاً
وسفدها سِفاداً وقال قرعها قَرعاً وقد جاء لبعض العرب مصادر ما ذكرنا على
فِعلان وذلك حرمه يحرمه حِرماناً ووجد الشيء يجده وِجداناً ومثله اتيته
آتيه إتياناً وقد قالوا اتياً على القياس اتياً وقالوا لقيته لِقياناً وعرفته عِرفاناً
ومثل هذا رئمه رئماناً وقالوا رأماً وقالوا حسبته حِسباناً ورضيته رِضواناً
وقد قالوا سمعته سماعاً فجاء على فِعال كما جاء على فُعول في لزمته لزوماً و
قالوا غشيته غِشياناً كما قالوا حِرمان ونحوه وقد جاء على فُعلان نحو الشُّكران والغُفران
وقالوا الشُّكور كما قالوا الجُحود فانما هذا اقل نوادر تحفظ عن العرب ولا يقاس عليها و
لكن الاكثر يقاس عليه وقالوا الكُفر كالشُّغل وقالوا سألته سُؤالاً فجاؤوا به على
فُعال كما جاؤوا بفِعال وقالوا نكيت العدو نِكاية وحميته حِماية وقالوا احمياً
على القياس وقالوا حميت المريض حِمية كما قالوا نشدته نِشدة وقالوا
الفَعلة نحو الرحمة واللقية ونظيرها خلته خيلة وقالوا نصحته نصاحة وقالوا الغ
غلبة كما قالوا نهمة وقالوا الغلب كما قالوا السرق وقالوا ضربها الفحل
ضِراباً كالنكاح والقياس ضَرباً ولا يقولونه كما يقولون نكحاً وهو القياس
وقالوا دفعها دفعاً كالفرع وذقطها ذقطاً وهو النكاح ونحوه من باب الصنعة
وقالوا سرقة كما قالوا خطفة وقالوا لويته حقه ليّاناً على فَعلان وقالوا رحمه
رحمة كالغلبة وذقطها ذقطاً وهو النكاح وقالوا الكل عمل لم يتعد الى منصوب
فانه يكون فعله على ما ذكرنا في الذي يتعدى ويكون الاسم فاعلاً والمصدر فُعولاً
وذلك نحو قعد قعوداً وهو قاعد وجلس جلوساً وهو جالس وسكت سكوتاً
وهو ساكت وثبت ثبوتاً وهو ثابت وذهب ذهوباً وهو ذاهب وقالوا

عند ب فعلان لا يكون مصدراً وانما حقه فعلا او فعلان فنحو هذا استثقالا الفاتح الكسرة ٢م

الذهاب والثبات

اي كان حقه حرداً في الاسم والمصدر ٢م

الذهاب والثبات فبنوه على فُعال كما بنوه على فُعول والفُعول فيه اكثر وقالوا ركن
يركن ركوناً وهو راكن وقد قالوا في بعض مصادر هذا فجاؤوا به على فَعْل كما جاؤوا
ببعض مصادر الاول على فُعول وذلك قولك مكثت تمكث مكثاً وهدأ الليل
هدأ وهجد يهجد هجوداً وحرد يحرد حرداً فهو حارد وقولهم قائل يدلك على انهم انما جعلوه
من هذا الباب وتخفيفهم الحرد وقالوا لبث لبثاً فجعلوه بمنزلة عمل عملاً وهو لابث
يدلك على انه من هذا الباب وقالوا مكث يمكث مكوثاً كما قالوا قعد يقعد قعوداً
وقال بعضهم مكث شبهه بظرف لانه فعل لا يتعدى كما ان هذا فعل لا يتعدى
وقالوا المكث كما قالوا الشغل وكما قالوا القبح اذ كان بناء الفعل واحداً و
قال بعض العرب مجن مجوناً كما قالوا الشغل وقالوا فسق فسقاً كما قالوا نكل نكلاً
وقالوا احلف حلفاً كما قالوا سرق سرقاً واما دخلته دخولاً وولجته ولوجاً فانما
هي على ولجت فيه ولكنه الحق فيه استخفافاً كما قالوا نبئت زيداً وانما يريد نبئت
عن زيد وقد بيّن فيما مضى ومثل الحارة وذا الحر حميت الشمس تحمى حمياً وهي حامية
وقالوا لعب يلعب لعباً وضحك يضحك ضحكاً كما قالوا الحلف وقالوا حج حجاً كما
قالوا ذكر ذكراً وقد جاء بعضه على فُعال كما جاء على فِعال وفُعول قالوا نعس
نعاساً وعطس عطاساً ومزح مزاحاً واما السكات فهو داء كما قالوا العطاس
فهذه الاشياء تبنى فُعال لا تكون حتى يريد الداء جعل كالنحاز والسهام والهيام و
الزكام واشباههما وقالوا اعمرت الدار عمارة فانثوا كما قالوا النكاية وكما قالوا
قصرت الثوب قصارة حسنة واما الوكالة والوصاية والجراية ونحوهن
فانما شبهن بالولاية لان معناهن القيام بالشيء وعليه ومثل ذلك الخلافة و
الامارة والنكابة والعرافة وانما اردت ان تخبر بالولاية ومثل ذلك
الامامة والعياسة والسياسة والعياسة السياسة والايالة السياسة
وقد قالوا العوس كما انك قد تجيء ببعض ما يكون من ذا على فعال وبابه فُعَل
كما قالوا الخيط والجنيح والغدة وهذا النحو كثير وقالوا النجارة والخياطة و
القصابة وانما ارادوا ان يخبروا بالصنعة التي تليها فصار بمنزلة الوكالة
وكذلك السعاية انما اخبروا بولايته كأنه جعله الامر الذي يقوم به وقالوا
فطنة كما قالوا سرقة وقالوا رجح رجحاناً كما قالوا الشكران والرضوان و
قالوا في اشياء قرب بعضها من بعض فجاؤوا به على فِعال وذلك نحو الصراف
في الشاة لانه هياج فشبه به كما شبه ما ذكرنا بالولاية لان هذا الاصل كما ان
ذاك هو الاصل ومثل الهباب والقراع لانه تهيج وتذكر وقالوا الضبعة

النكاية تستعمل في معنى الفعل ... والنكابة الذي في ... ٢م

الايالة عند ب القيام على الابل
في نسخة الجوهري عن بابه واما بابه ففعالة
عند س على فعل ٢م

آلرضوان بالضم الاسم وبالكسر المصدر ٢م

كما قالوا العوس وجاؤا بالمصادر حين ارادوا انتهاء الزمان على مثال فعال وذلك
الصرام والجزام والجداد والقطاع والحصاد وربما دخلت اللغة في بعض هذا فكان فيه
فعال وفعال فاذا ارادوا الفعل على فعلت قالوا حصدته حصدا وقطعته
قطعا انما تريد العمل لا انتهاء الغاية وكذلك الجز ونحوه ومما تقارب معانيه فجاؤا
به على مثال واحد نحو الفرار والشراد والشماس والنفار والطماح وهذا كله
مباعدة والضراح اذا رمحت برجلها يقال رمحت وضرحت فقالوا الضراح
شبهوه بذلك وقالوا الشباب شبهوه بالشماس وقالوا النفور والشموس و
الشبوب والشبيب من شب الفرس وقالوا الخراط كما قالوا الشراد والشماس
وقالوا الخلاء والحران والخلاء مصدر من خلأت اي حرنت الناقة وقد قالوا
خلاء لان هذا افتراق وتباعد فالعرب مما يبنون الاشياء اذا تقاربت على بناء
واحد ومن كلامهم ان يدخلوا في تلك الاشياء غير ذلك البناء وذلك نحو النفور و
الشبوب والشبيب فدخل هذا في ذا الباب كما دخل الفعول في فعلته والفعل في
فعلت وقالوا العضاض شبهوه بالحران والشباب ولم يريدوا به المصدر
على فعلته فعلا ونظير هذا فيما تقاربت معانيه قولهم جعلته رفاتا وجذاذا ومثله
الحطام والفضاض والفتات فجاء هذا على مثال واحد حين تقاربت معانيه ومثل
هذا ما يكون معناه نحو معنى الفضالة وذلك القلامة والقوارة والقراضة و
النفاية والحسالة والكساحة والجزامة وهو ما يصرم من النخل والقتالة فجاء هذا على
بناء واحد لما تقاربت معانيه ونظير هذا قولهم جعلتهم رفاتا وجذاذا ومثله الحطام
والفضاض والفتات فجاء هذا على مثال واحد حين تقاربت معانيه ونحوه
مما ذكرنا الغسالة والخباسة وانما هو جزء مما فعلت والظلامة نحوها ونحو من ذا
الكلفة والملاءة والنطفة ونحو هذا لانه في شيء واحد واما الوسم فانه يجيء على فعال
نحو الخياط والعلاط والعراض والجناب والكشاح فالاثر يكون على فعال
والعمل يكون فعلا كقولهم وسمت وسما وخبطت البعير خبطا وكشحته
كشحا واما المشط والدلو والخطاف فانما ارادوا صورة هذه الاشياء انها
وسمت به كانه قال عليها صورة الدلو وقد جاء على غير فعال نحو القرمة و
الجرفة اكتفوا بالعمل يعني المصدر والفعلة فاقوموها على الاثر فالخياط على
الوجه والعراض على العنق والجناب على الجنب والكشاح على الكشح ومن
المصادر التي جاءت على مثال واحد حين تقاربت المعاني قولك النزوان و
النقزان وانما هذه الاشياء في زعزعة البدن واهتزازه في ارتفاع ومثله

الغليان والرتكان

ط خلاء بالقصر عند ابي نصر

ط والنقزان

الغليان والرتكان وقد جاء على فعال نحو النزاء والقماص كما جاء عليه الصوت نحو
الصراخ والنباح لان الصوت قد تكلف فيه من نفسه ما تكلف من نفسه في النزوان
ونحوه وقالوا النزو والنقز كما قالوا السكت والعقر والعجز لان بناء الفعل
واحد لا يتعدى كما لا يتعدى هذا ومثل هذا الغليان لانه زعزعة وتحرك ومثله
الغثيان لانه تجيش نفسه وتثور ومثله الخطران واللمعان لان هذا
اضطراب وتحرك ومثل ذلك اللهبان والصخدان والوهجان لانه تحرك الحر
وثؤوره فانما هو بمنزلة الغليان وقالوا وجب قلبه وجيبا ووجف وجيفا و
رسم البعير رسيما فجاء على فعيل كما جاء في قماص على فعال وكما جاء فعيل في الصوت
كما جاء فعال وذلك نحو الهدير والضجيج والقليخ والصهيل والنهيق والشحيج
فقالوا قلخ البعير يقلخ قليخا ونحو الهدير والقر ما يكون الفعلان في هذا الضرب
ولا يجيء فعله يتعدى الفاعل الا ان يشذ شيء نحو شنئته شنآنا وقالوا اللمع و
الخطر كما قالوا الهدر فما جاء منه على فعل فقد جاء على الاصل وسلموه عليه وقد جاؤا
بالفعلان في اشياء تقاربت وذلك الطوفان والدوران والجولان شبهوا
هذا حيث كان تقلبا وتصرفا بالغليان والغثيان لان الغليان ايضا تقلب
ما في القدر وتصرفه وقد قالوا الجول والغلي فجاؤا به على الاصل وقالوا الحيدان
فادخلوا الفعلان في هذا كما ان ما ذكرنا من المصادر قد دخل بعضها على بعض
وهذه الاشياء لا تضبط بالقياس ولا بامر احكم من هذا وهكذا ماخذ الخليل
وقالوا رقص رقصا كما قالوا كلب كلبا ومثله خبب يخب خببا وقالوا خبيبا
كما قالوا الرسيم والذميل وقد جاء في الصوت شيء على فعلة نحو الزجمة والجلبة و
الجذمة والوجبات وقالوا الطيران كما قالوا النزوان وقالوا النفيان المطر شبهوه
بالطيران لانه ينفي بجناحيه فالسحاب ينفي اول شيء رشا او بردا ونفيانه
الريح ايضا التراب ونفي المطر تفرقه كما تفرق التراب ومما جاءت مصادره
على مثال لتقارب المعاني قولك يئست يأسا ويآسة وسئمت سأما و
سآمة وزهدت زهدا وزهادة فانما جملة هذا الترك للشيء وجاء الاسم على
فاعل لانها جعلت من باب شربت وركبت وقالوا زهد كما قالوا ذهب وقالوا
الزهد كما قالوا الكفت وجاء ايضا ما كان من الترك والانتهاء على فعل يفعل لا
وجاء الاسم على فعل وذلك اجم ياجم اجما وهو اجم وسنق يسنق سنقا و
هو سنق وغرض يغرض غرضا وهو غرض وجاؤا بضد الزهد والغرض
على بناء الغرض وذلك هوي يهوى هوى وهو هو وقالوا قنع يقنع

ط شيء في الصوت

ط الجذمة صوت [illegible]

نسخة ينفي المطر رشا

في طرة ترابا وسانا بالفتح فيهما

قناعة كما قالوا زهد يزهد زهادة وقالوا قانع كما قالوا زاهد وقنيع كما قالوا حريض
لان بناء الفعل واحد وانه ضد ترك الشيء ومثل هذا في التقارب بطن يبطن بطنا
وهو بطين وبطين وتبن تبنا وهو تبن وثمل يثمل ثملا وهو ثمل وقالوا طبن
يطبن طبنا وهو طبن هذا باب ما جاء من الادواء على مثال وجع يوجع
وجعا وهو وجع لتقارب المعاني وذلك حبط يحبط حبطا وهو حبط
وحبج يحبج حبجا وهو حبج وقد يجيء الاسم فعيلا نحو مرض يمرض مرضا وهو
مريض وقالوا سقم يسقم سقما وهو سقيم وقال بعض العرب سقم كما
قالوا كرم كرما وهو كريم وعسر عسرا وهو عسير وقالوا السقم كما قالوا
الحزن وقالوا حزن حزنا وهو حزين جعلوه بمنزلة المرض لانه داء وقا
لوا الحزن كما قالوا السقم وقالوا في مثل وجع يوجع في بناء الفعل والمصدر
وقرب المعنى وجل يوجل وجلا ومثله في بنات الياء ردي يردى
وهو ردٍ ولوي يلوى لوى وهو لوٍ ووجي يوجى وجى وهو وجٍ و
عمي قلبه يعمى عمى وهو عمٍ انما جعله بلاء اصاب قلبه وجاء ما كان من
الذعر والخوف على هذا المثال لانه داء قد وصل الى فؤاده كما وصل ما
ذكرنا الى بدنه وذلك قولك فزعت فزعا وهو فزع وفرق فرقا وهو
فرق ووجل وجلا وهو وجل ووجر وجرا وهو وجر وقالوا اوجر
فادخلوا افعل هاهنا على فعل لان فعلا وافعل قد يجتمعان كما يجتمع فعلا
وفعل وذلك قولك شعث واشعث وحدب واحدب وجرب واجرب
وهما في المعنى نحو من الوجع وقالوا كدر واكدر وحمق واحمق وتعس واتعس فقد
دخل هذا الباب كما دخل فعل في اخشن واكدر وكما دخل فعيل في باب فعلان
ويقولون خشن واخشن واعلم ان فرقته وفزعته انما معناهما فرقت منه
ولكن حذف من امنه كما قالوا امرتك الخير وانما تريد بالخير وقالوا خشيته خشية
وهو خاشٍ كما قالوا رحم وهو راحم فلم يجيئوا بالفعل على معناه كمعناه ولكن
جاؤوا بالمصدر والاسم على بناء فعل كبناء فعله وجاؤوا بضد ما ذكرنا على بنائه
قالوا اشر يأشر اشرا وهو اشر وبطر يبطر بطرا وهو بطر وفرح يفرح فرحا
وهو فرح وجذل يجذل جذلا وهو جذل وقالوا جذلان كما قالوا كسلان و
كسل وسكران وسكر وقالوا نشط ينشط وهو نشيط كما قالوا الحزين و
قالوا النشاط كما قالوا السقام وجعلوا السقام والسقيم كالجمال والجميل
وقالوا سهك يسهك سهكا وهو سهك وقنم قنما وهو قنم جعلوه كالداء

لانه عيب

لانه عيب وقالوا القنمة والسهكة وقالوا عفرت عفرا كما قالوا سقمت سقما وقالوا
عافر كما قالوا ماكث وقالوا خمط خمطا وهو في ضد القنم والقنم السهك وجاء على
فعلت تفعل وهو فعل اشياء تقاربت معانيها لان جملتها هيج وذلك قولك
ارج يأرج ارجا وهو ارج والارج تحرك الريح وسطوعها وحمس يحمس حمسا وهو
حمس وذلك حين يهيج ويغضب وقالوا الحمس كما قالوا الوجر وصار افعل هاهنا بمنزلة
فعلان وغضبان وقد يدخل افعل على فعلان كما دخل فعيل عليها فلا يفارقهما في بناء
الفعل والمصدر كثيرا ولشبه فعلان بمؤنث افعل وقد بينا ذلك فيما ينصرف و
ما لا ينصرف زعم ابو الخطاب انهم يقولون رجل اهيم وهيمان يريدون شيئا
واحدا وهو العطشان وقالوا سلس يسلس سلسا وهو سلس وقلق يقلق
قلقا وهو قلق ونزق ينزق نزقا وهو نزق وجعلوا هذا حيث كان خفة و
تحركا مثل الحمس والارج ومثله غلق غلقا لانه طيش وخفة وكذلك الغلق في غير
الآدميين لانه قد خف من مكانه وقد بنوا اشياء على فعل يفعل فعلا وهو فعل
لتقاربها في المعنى وذلك ما تعذر عليك ولم يسهل وذلك عسر يعسر عسرا وهو
عسر وشكس يشكس شكسا وهو شكس وقالوا الشكاسة كما قالوا السقامة
وقالوا لقس يلقس لقسا وهو لقس ولحز يلحز لحزا وهو لحز فلما صارت هذه
الاشياء مكروهة عندهم صارت بمنزلة الاوجاع وصار بمنزلة ما رموا به من الادواء
وقد قالوا اعسر الامر وهو عسير كما قالوا سقم وهو سقيم وقالوا نكد ينكد نكدا
وهو نكد وقالوا الانكد كما قالوا الاجرب وجرب وقالوا لحج يلحج لحجا وهو لحج لان
معناه قريب من معنى العسر هذا باب فعلان ومصدره وفعله اما ما كان
من الجوع والعطش فانه اكثر ما يبنى في الاسماء على فعلان ويكون المصدر الفعل
ويكون الفعل على فعل يفعل وذلك نحو ظمئ يظمأ ظمأ وهو ظمآن وعطش يعطش
عطشا وهو عطشان وصدي يصدى صدى وهو صديان وقالوا الظماءة كما
قالوا السقامة لان المعنيين قريب كلاهما ضرر على النفس واذى لها وغرث
يغرث غرثا وهو غرثان وعله يعله علها وهو علهان وهو شدة الغرث والحرص
على الاكل وتقول هذا كما تقول عجلان مع ان هذا اقرب معناه من قرم وقالوا طوي
يطوى طوى وهو طيان وبعض العرب يقول الطوى فيبنيه على فعل لان زنة فعل
وفعل شيء واحد وليس بينهما الا الكسرة الاول وضد ما ذكرنا يجيء على ذكرنا قالوا
شبع يشبع شبعا وهو شبعان كثير الشبع كما قالوا الطوى وشبهوه بالكبير
والتمني حيث كان بناء الفعل واحدا وقالوا روي يروى ريا وهو ريان فادخلوا

الفعل في هذه المصادر كما ادخلوا الفعل في باب فعلين قالوا الكبر ومثله خزيان وهو اجدر
للمصدر وقالوا الخزا في المصدر كالعطش لتقارب المصادر كما اتفقا في المصدر بناء
الفعل والاسم وقد جاء من هذا على باب جرب يجرب قالوا سغب يسغب سغبا
وهو ساغب كما قالوا كسل يكسل كسلا وهو كاسل ومثله جاع يجوع جوعا و
هو جائع وناع ينوع نوعا وهو نائع وقالوا اجوعان فادخلوها ها هنا على فاعل
لان معناه معنى غرثان ومثله لما من العطش هام يهيم هيما وهو هائم و
قالوا هيمان لان معناه عطشان ومثل هذا قولهم ساغب وسغبان وجائع
وجيعان ونائع ونيعان لما كان المعنى معنى غرثان وعطشان بني على فعلان
كما ادخل قوم عليه فعلان اذ كان المعنى معنى غرثان وعطشان وقالوا سكر
يسكر سكرا وسكرا قال ابو الحسن فيها ثلث لغات يعني ابو الحسن انهم يقولون
سكر سكرا وسكرا وسكرا وقالوا سكران لما كان من الامتلاء جعلوه
بمنزلة شبعان ومثل ذلك ملآن وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ملئت
من الطعام كما قالوا شبعت وسكرت وقالوا قدح نصفان وجمجمة نصفى
وقدح قربان وجمجمة قربى جعلوا ذلك بمنزلة الملآن لان ذلك معناه معنى
الامتلاء لان النصف قد امتلأ والقربان ممتلئ ايضا الى حيث بلغ
ولم تسمعهم قالوا قرب ولا نصف اكتفوا بقارب وناصف ولكنهم جاؤا
به وكانهم يقولون قرب ونصف كما قالوا مذاكير ولم يقولوا مذكير
ولا مذكار وكما قالوا الغزل وغزل ولم يقولوا غازل وقالوا رجل شهوان
وشهوى لانه بمنزلة الغرثان والغرثى وزعم ابو الخطاب انهم يقولون شهيت شهوة
فجاؤا بالمصدر على فعلة كما قالوا حرت تحار حيرة وهو حيران وقد جاء فعلان
وفعلى في غير هذا الباب قالوا خزيان وخزيا ورجلان ورجلى وقالوا عجلان
وعجلى وقد دخل في هذا الباب فاعل كما دخل فعيل شبهوه بسخط يسخط سخطا
وهو ساخط كما شبهوه بفعل يفرح يفرح فرحا وهو فرح وذلك قولهم نادم و
راجل وصاد وقالوا غضبان وغضبى وقالوا غضب يغضب غضبا جعلوه
كعطش يعطش عطشا وهو عطشان لان الغضب يكون في جوفه كما
يكون فيه العطش وقالوا ملآن لانه شبهوه بخمصان وثرمان ونحوه وقالوا ثكل
يثكل ثكلا وقالوا ثكلان وثكلى جعلوه كالعطش لانه حرارة في الجوف
ومثله لهفان ولهفى وقالوا لهف يلهف لهفا وقالوا خزيان وخزيا لانه
غم في جوفه وهو كالثكل لان الثكل من الحزن والندمان مثل وترحى واما حيران

في نسخة ب وروى عن ابو الحسن خجلان وخجلى وقالوا اعجلان ٥٥٥

في نسخة وجد يكون منه العطش وفي اخرى ما يكون منه العطش ٥٥٥

وجرني فانه

كان في الاصل مثل الكبر فضرب عليه ... على الكبر ٥٥٥

وجري فانه لما كان بلاء اصيبوا به بنوه على هذا كما بنوه على افعل وفعلاء نحو اجرب
وجرباء وقالوا عبرت تعبر عبرا وهي عبرى مثل ثكلى فالثكل مثل السكر والعبر
مثل العطش وقالوا عبرى كما قالوا ثكلى واما ما كان من هذا من بنات الياء
والواو التي هي عين فانما يجيء على فعل يفعل معتلة لا على الاصل وذلك نحو عمت
تعام عيمة وهو عيمان وعيمى جعلوه كالعطش وهو الذي يشتهي اللبن كما
يشتهي ذاك الشراب وجاؤا بالمصدر على فعلة لانه كان في الاصل على فعل كما كان العطش
ونحوه على فعل لكنهم اسكنوا الياء واما نوم كما فعلوا ذلك في الفعل فكانت الهاء
عوضا من الحركة ومثل ذلك غرت تغار غيرة وهو في المعنى كالغضبان و
قالوا حرت تحار حيرة وحيران وهي حيرى وهو في المعنى كالسكران لان كليهما
مرتج عليه **هذا باب ما يبنى على افعل** اما الالوان فانها تبنى على افعل ويكون
الفعل على فعل يفعل والمصدر على فعلة اكثره وربما جاء الفعل على فعل
يفعل وذلك قولك ادم يأدم ادمة ومن العرب من يقول ادم ادمة
وشهب يشهب شهبة وقهب يقهب قهبة وكهب يكهب كهبة وشهب
يشهب شهبة وقالوا صدئ يصدأ صدأة وقالوا ايضا صداء كما قالوا
العبس والاعبس البعير الذي يضرب الى البياض وقالوا العبسة كما قالوا
الحمرة واعلم انهم يبنون الفعل منه على افعال نحو اشهاب وادهام واندام
فهذا لا يكاد يكسر في الالوان وان قلت فيها فعل يفعل وفعل يفعل وقد
يستغنى بافعال عن فعل وفعل وذلك نحو ازراق واخضار واصفار
واحمار واشراب وابياض واسواد وابيض واخضر واحمر واصفر اكثر
في كلامهم لانه كثر حذفوه والاصل ذلك وقالوا الصهوبة فشبهوا ذلك
بالرعن والرعونة وقالوا البياض والسواد كما قالوا الصباح والمساء لانهما
لونان بمنزلتهما لان المساء سواد والصباح وضح وقد جاء شيء من الالوان على فعل
قالوا جون وورد وجاء بالمصدر على مصدر بناء افعل اذ كان للمعنى واحدا يعني
اللون وذلك قولهم الوردة والجونة وقد جاء شيء منه على فعيل وذلك خصيف
وقالوا اخصف وهو اقيس والخصيف الاسود وقد يبنى على افعل ويكون
فعل على فعل يفعل وللمصدر فعل وذلك ما كان داء او عيبا لان العيب نحو الداء
ففعلوا ذلك كما قالوا اجرب وانكد وذلك قولهم عور يعور عورا وادر يادر
ادرا وهو آدر وشتر يشتر شترا وهو اشتر وحبن يحبن حبنا وهو احبن
وصلع يصلع صلعا وهو اصلع وقالوا رجل اجذم واقطع وكان هذا على قطع

فعل عند ب نوقع ابو علي عليها وفي نسخة ٥٥

الصفرة عند ب فيها جميعا ٥

وجذم وان لم يتكلم به كما يقولون شَتِرَ واشتَرُ وشَتِرَت عينُه فلذلك قُطِعَت يدُه وجُذِمَت
يدُه وقد يقال للموضع القطيع القُطعة والجُذمة والجَذمة والصَلعة والصُلعة للموضع و
يقال امرأة ستهاء ورجل ستهٌ فجاءوا به على بنائه وضدّه وهو قولهم أرسح ورسحاء و
اخرم وخرماء وهو الخَرَم كما قال بعضهم اهضم وهضماء وهو الهضيم وقالوا اغلب
وازبر والاغلب العظيم الرقبة والازبر العظيم الزبرة وهو موضع الكاهل فجاءوا بهذا
النحو على افعل كما جاء على افعل ما يكرهون وقالوا آذن وأذناء كما قالوا اسكّ
وسكّاء وقالوا املح واملس واجرد كما قالوا اخشن فجاءوا بضدّه على بنائه و
قالوا الخشنة كما قالوا الحمرة وقالوا الخشونة كما قالوا الصهوبة واعلم ان مؤنث
كل افعل صفة فعلاء وهي تجري في المصدر والفعل مجرى ما افعل وقالوا أمال يميل
وهو مائل وأميَل فلم يجيئوا به على مال يميل فانما وجه فَعِل من اميَل مَيِل مَيَلا
كما قالوا في الاصيد صَيِد صَيَدا وقالوا اشاب يشيب كما قالوا اشاح يشيح وقالوا
اشيب كقولهم اشمط فجاءوا بالاسم على بناء ما معناه كمعناه وبالفعل على ما هو نحوه
ايضا في المعنى وقالوا اشعر كما قالوا اجرد للذي لا شعر عليه وقالوا ازبّ كما قالوا
اشعر فالاجرد بمنزلة الازج وقالوا هَوِجَ هَوَجا وهو اهوج كما قالوا انوك ٥
يقول لو لا واولق وهو جنون **هذا باب ايضا الخصال التي تكون
في الاشياء** اما ما كان حسنا او قبحا فانه مما يبنى فعله على فعُل يفعُل ويكون
المصدر فَعالا وفَعالة وفُعلا وذلك قولك قَبُح قباحة وبعضهم يقول
قبوحة فبناه على فعولة كما بناه على فعالة ووَسُم يوسُم وسامة وقال
بعضهم وساما فلم يؤنث كما قالوا السقام والسقامة ومثل ذلك جَمُل ٥
جمالا وتجيء الاسماء على فعيل وذلك قبيح ووسيم وجميل وشنيع ودميم و
قالوا حسن فبنوه على فَعَل كما قالوا بطل ورجل قدم وامرأة قدمة ٥
يعني ان لها قدما في الخير فلم يجيئوا به على مثال جريء وشجاع وكمي وشديد
واما الفعل من هذه المصادر فنحو الحسن والقبح والفعالة اكثر وقال نضر
وجهه فبنوه على فعل يفعل ينضر مثل خرج يخرج لان هذا فعل لا يتعداك
الى غيرك كما ان هذا فعل لا يتعداك وقالوا ناضر كما قالوا نضر وقالوا نضر
كما قالوا وسيم فبنوه بناء ما هو نحوه في المعنى وقالوا انضر كما قالوا احسن الا
ان هذا مستغنى الاوسط وقالوا اصبح ولم يقولوا صبيحهم كما قالوا اعظيم و
قالوا النضارة كما قالوا الوسامة ومثل الحسن السبط والقطط وقالوا
سبط سباطة وسبوطة ومثل النضر الجعد وقالوا رجل سبط كما بنوه على

فعل وقالوا

ط قُطِعت وجُذِمت بالضم

آخر كان ينبغي ان يقول قطعت يده وجذمت يده لا يستغني منها فقطعت وجذمت وقد يقال

عنده ب وهي يعني فعلاء اي يكون فعلها فعل يفعل كما يكون ذلك لا تفعل كما قدر به الباب

فَعِل وقالوا مَلُحَ ملاحة ومليح وسَمُج سماجة وسمج وقالوا سميج كقبيح وقالوا بَهُوَ
يبهو بهاءً وبهيّ كجَمُل جمالا وهو جميل وقالوا شَنُع شناعة وقالوا شنيع و
قالوا اشنع فادخلوا افعل في هذا اذ كان خصلة فيه كاللون وقالوا شنيع
كما قالوا خصيف فادخلوه على افعل وقالوا نظف نظافة ونظيف كصبح صباحة
وصبيح وقالوا طهر طهرا وطهارة وطاهر كمكث مكثا وماكث قال هذيل تقول
سميح وتنزيل اي تنزل وسمح وقالوا اطهرت المرأة كما قالوا اطمثت ادخلوه
في باب حلبت ومكثت لان مكثت نحو حلبت في المعنى وقال ابو الحسن قالوا
سبط وسبط سبوطة وسباطة وبنوا الاسم على سبط وسبط وما كان من
الصغر والكبر فهو نحو من هذا قالوا عظم عظامة وهو عظيم ونبل نبالة وهو
نبيل وصغر صغارة وهو صغير وقدم قدامة وهو قديم وقد يجيء المصدر
على فعل وذلك قولك الصغر والكبر والقدم والعظم والضخم وقد يبنون الاسم
على فعل وذلك نحو ضخم وفخم وعبل وجهم نحو من هذا وقد يجيء المصدر على فعولة
كما قالوا الفتوحة وذلك قولهم الجهومة والملوحة والنجوحة وقالوا كثر كثارة و
هو كثير وقالوا الكثرة فبنوه على الفعلة والكثير نحو من العظيم في المعنى الا ان
هذا في العدد وقد يقال للانسان قليل كما يقال قصير فقد وافق ضده وهو
العظيم الا ترى ان ضد العظيم الصغير وضد القليل الكثير فقد وافق ضد الكثير
ضد العظيم في البناء فهذا يدلك على انه نحو الطويل والقصير ونحو العظيم والصغير
والطول في البناء كالقبح وهو نحوه في المعنى لانه زيادة ونقصان وقالوا سمن
سمنا وهو سمين ككبر كبرا وهو كبير وقالوا كبر على الامر كعظم وقالوا بطن ٥
يبطن بطنة وهو بطين كما قالوا عظيم وبطن ككبر وما كان من الشدة و
الجراة والضعف والجبن فانه نحو من هذا قالوا ضعف ضعفا وهو ضعيف
وقالوا شجع شجاعة وهو شجاع وقالوا شجيع وفعال اخو فعيل وقد
بنوا الاسم على فعال كما بنوه على فعول فقالوا جبان وقالوا وقور وقالوا
الوقارة كما قالوا الرزانة وقالوا جرؤ يجرؤ جرأة وجراءة وهو جريء
ولغة للعرب الضعف كما قالوا الظرف وظريف والفقر والفقير وقالوا ٥
غلظ يغلظ غلظا وهو غليظ كما قالوا عظم يعظم عظما وهو عظيم الا ان ٥
الغلظ الصلابة والشدة من الارض وغيرها وقد يكون كالجهومة وقالوا
سهل سهولة لان هذا ضد الغلظ كما ان الضعف ضد الشدة وقالوا سهل
كما قالوا ضخم وقد قال بعض العرب جبن يجبن كما قالوا نضر ينضر وقالوا قوي

عنه ب تقول جبن يعني ...

آخر يعني ان الغليظ الوجه يقال له جهم الوجه

يقوى قواية وهو قوىّ كما قالوا سعد يسعد سعادة وهو سعيد وقالوا القوّة كما
قالوا الشدّة الّا انّ هذا مضموم الاوّل وقالوا سرع يسرع سرعا وهو سريع وبطؤ بطأ
وهو بطىء كما قالوا غلظ غلظا وهو غليظ وانّما جعلناهما فى هذا الباب لانّ احدهما
اقوى على امره وما يريد وقالوا البطء فى المصدر كما قالوا الجبن وقالوا السرعة
كما قالوا القوّة والشرخ كما قالوا الكرم ومثله ثقل ثقلا وهو ثقيل وقالوا الكش
كماشة وهو كميش مثل سرع والكماشة مثل الشجاعة وقالوا حزن حزونة للمكان
وهو حزن كما قالوا سهل سهولة وهو سهل وقالوا صعب صعوبة وهو صعب
لانّ هذا انّما هو الغلظ والخشونة وما كان من الرفعة والضعة وقالوا الضعة
فهو نحو من هذا قالوا غنى يغنى غنى وهو غنىّ كما قالوا كبر يكبر كبرا وهو كبير و
قالوا فقير كما قالوا صغير وضعيف وقالوا الفقر كما قالوا الضعف وقالوا
الفقر كما قالوا الضعف ولم نسمعهم قالوا فقر كما لم يقولوا فى الشديد شدد
استغنوا باشتدّ وافتقر كما استغنوا بحاز عن حجر وهذا هنا نحو من الشديد و
القوىّ والضعيف وقالوا شرف شرفا وهو شريف وكرم كرما وهو كريم و
لؤم لآمة وهو لئيم كما قالوا قبح قباحة وهو قبيح وذنؤ ذناءة وهو دنىّ
وملؤ ملاءة وهو ملىء وقالوا وضع ضعة وهو وضيع والضعة مثل الكثرة و
الضعة مثل الرفعة وقالوا رفيع ولم نسمعهم قالوا رفع وعليه جاء رفيع وان
لم يتكلّموا به استغنوا بارتفع وقالوا نبه ينبه وهو نابه وهى النباهة كما قالوا
نضر ينضر وجهه وهو ناضر وهى النضارة وقالوا نبيه كما قالوا نضير جعلوه
بمنزلة ما هو مثله فى المعنى وهو شريف وقالوا سعد يسعد سعادة وشقى يشقى
شقاوة وسعيد وشقىّ فاحدهما مرفوع والآخر موضوع وقالوا الشقاء
كما قالوا الجمال والذكاء حذفوا الهاء استخفافا وقالوا رشد يرشد رشدا و
راشد وقالوا الرشد كما قالوا سخط يسخط سخطا والسخط وساخط وقالوا
رشيد كما قالوا سعيد وقالوا الرشاد كما قالوا الشقاء وقالوا بخل يبخل بخلا
فالبخل كاللؤم والفعل كفعل شقى وسعد وقالوا البخيل وبعضهم يقول
البخل كالفقر والبخل كالفقر وبعضهم يقول البخل كالكرم وقالوا امر علينا
وهو امير كنبه وهو نبيه والامرة كالرفعة والامارة كالولاية وقالوا
وكيل ووصىّ وجرىّ كما قالوا امير لانّها ولاية كما انّ الامرة ولاية و
مثل هذا لتقاربه الجليس والعديل والضجيع والكميع وهو الضجيع و
الخليط والنزيع فاصل هذا كلّه العديل الا ترى انّك تقول فى هذا كلّه

فاعلة وقد جاء فعل قالوا خصم وقالوا خصيم وما اتى من العقل فهو نحو من ذا قالوا
حلم يحلم حلما وهو حليم فجاء فعل فى هذا الباب كما جاء فعل فيما ذكرنا قالوا ظرف ظرفا
وهو ظريف كما قالوا ضعف ضعفا وهو ضعيف وقالوا فى ضدّ الحلم جهل جهلا وهو
جاهل كما قالوا حرد حردا وهو حارد فهذا ارتفاع فى الفعل واتضاع وقالوا علم
علما فالفعل كفعل الضدّ وهو الجهل وقالوا علم علما فالفعل كجهل يجهل والمصدر
كالحلم وقالوا عالم كما قالوا فى المصدر جاهل وقالوا عليم كما قالوا حليم وقالوا فقه
وهو فقيه والمصدر فقه كما قالوا علم علما وهو عليم وقالوا اللبّ واللبابة وهو
لبيب كما قالوا اللؤم واللآمة ولئيم وقالوا فهم يفهم فهما وهو فهم وفقه يفقه
فقها وهو فقه وقالوا النقاهة والفهامة كما قالوا اللبابة وسمعناهم يقولون
لاقة كما قالوا الحلم وقالوا لبق يلبق لباقة وهو لبيق لانّ هذا علم وعقل ولقانة
فهو بمنزلة الفهم والفهامة وقالوا الحذق كما قالوا العلم وقالوا حذق يحذق كما قالوا
صبر يصبر وقالوا رفق رفقا وهو رفيق كما قالوا حلم يحلم حلما وحليم وقالوا
رفق كما قالوا فقه وقالوا عقل يعقل عقلا وهو عاقل كما قالوا عجز يعجز عجزا
وهو عاجز وقالوا العقل كما قالوا الظرف ادخلوه فى باب عجز يعجز لانّه مثله فى
انّه لا يتعدّى الى الفاعل وقالوا رزن رزانة وهو رزين ورزينة وقالوا للمرأة
حصنت حصنا وهى حصان كجبنت جبنا وهى جبان وانّما هذا كالحلم والعقل
وقالوا حصنا كما قالوا علما وقالوا حصنا كقولهم جبنا ويقال لها ايضا لقال و
رزان وقالوا صلف يصلف صلفا وهو صلف كقولهم فهم فهما وفهم وقالوا
رقع رقاعة ورقيع كقولهم حمق حماقة لانّه مثله فى المعنى وقالوا الحمق كما قالوا
الجبن وقالوا الحمق كما قالوا الشنع وقالوا خرق خرقا واخرق وقالوا احمق
وحمقاء وحمق وقالوا النواكة وانوك وقالوا استنوك لم نسمعهم يقولون
نوك كما لم يقولوا فقر وقالوا احمق فاجتمعا كما قالوا اجلد واجلد واعلم انّ ما كان
من التضعيف من هذه الاشياء فانّه لا يكاد يكون فيه فعلت وفعل لانّهم يستثقلون
التضعيف وفعل فلمّا اجتمعا حادوا الى غيره لك وهو قولك ذلّ يذلّ ذلّا وذلّة
وذليل فالاسم والمصدر يوافق ما ذكرنا والفعل يجيء فى باب جلس يجلس قالوا
شحيح وشحّ كالبخيل والبخل وقالوا شحّ يشحّ وقالوا شححت كما قالوا بخلت
وذلك لانّ الكسرة اخفّ عليهم من الضمّة الا ترى انّ فعل اكثر فى الكلام من
فعل والياء اخفّ من الواو واكثر وقالوا ضننت ضنّا كرهت رهبا و
قالوا ضننت ضنانة كسهمت سقامة وليس شيء اكثر فى كلامهم من فعل الا ترى

ان الذي يخفف عضدا وكبدا لا يخفف جملا وقالوا ألبّ يلبّ وقالوا اللبّ واللبابة
واللبيب وقالوا أقلّ يقلّ قلّة ولم يقولوا فيه كما قالوا في كثر وظرف وقالوا أعفّ
يعفّ عفّة وعفيف وزعم يونس ان من العرب من يقول لببت تلبّ كما قالوا
ظرفت تظرف وانما قلّ هذا لان هذه الضمّة تستثقل فيما ذكرت لك فلما صارت فيما
يستثقلون فاجتمعا فرّوا منها **هذا باب علم كل فعل** تعدّاك الى غيرك اعلم انه
يكون كل ما تعدّاك الى غيرك على ثلثة ابنية على فعَل يفعُل وفعَل يفعِل وفعِل يفعَل
وذلك نحو ضرب يضرب وقتل يقتل ولقم يلقم وهذه الاضرب تكون فيما لا يتعدّاك
وذلك نحو جلس يجلس وقعد يقعد وركن يركن وما لا يتعدّاك ضرب رابع لا يشركه
فيه ما يتعدّاك وذلك فعُل يفعُل نحو كرم يكرم وليس في الكلام فعلته متعدّيا فضروب
الافعال اربعة يجتمع في ثلثة ما يتعدّاك وما لا يتعدّاك ويبين بالرابع ما لا يتعدّى
وهو فعُل يفعُل وليفعَل ثلثة ابنية يشترك فيها ما يتعدّى وما لا يتعدّى يفعِل
ويفعُل نحو يضرب ويقتل ويلقم ويفعل على ثلثة ابنية وذلك فعَل وفعِل وفعُل نحو
قتل ولزم ومكث فالاولان مشترك فيهما المتعدّي وغيره والآخر لما لا يتعدّى
كما جعلته لما لا يتعدّى حيث وقع رابعا وقد بنوا افعِل على يفعِل في احرف كما قالوا
فعَل يفعُل فلزموا الضمّة فكذلك فعلوا بالكسرة فشبّه به وذلك قولك حسب يحسب
ويئس ييئس ونعم ينعم سمعنا من العرب من يقول وهل ينعمن من كان في
العصر الخالي وقال وأعوج عضنك من لحو ومن قدم لا ينعم الغصن حتى
ينعم الورق وقال الفرزدق ولعم تنعم الاضياف عينا وتصبح في مباركها
ثقالا والفتح في هذه الافعال جيّد وهو اقيس وقد جاء في الكلام فعِل يفعُل في
حرفين بنوه على ذلك كما بنوا فعِل على يفعِل لانهم قد قالوا يفعِل في فعَل كما قالوا
تفعُل فادخلوا الضمّة كما تدخل في فعَل وذلك فضِل يفضُل ومتّ تموت وفضَل
يفضُل ومتّ تموت اقيس وقد قال بعض العرب كُدت تكاد فقالوا فعُلت
تفعَل كما تركوا الكسرة كذلك تركوا الضمّة وهذا قول الخليل وهو شاذّ من بابه كما
ان فضِل يفضُل شاذّ من بابه فكما شركت يفعُل يفعِل وكذلك شركت يفعُل ه
يفعَل وهذه الحروف من فعِل يفعُل الى منتهى الفصل شواذّ **هذا باب ما جاء
من المصادر** وفيه الف التأنيث وذلك قولك رجعته رجعى وبشّرته بشرى و
ذكرته ذكرى واشتكيت شكوى وافتيت فتيا واعديته عدوى والبقيا ه
فاما الحذيا فالعطية والسقيا ما سقيت واما الدعوى فهو ما ادّعيت وقال
بعض العرب اللهم اشركنا في دعوى المسلمين وقال سبحانه وتعالى وآخر دعواهم ان

الحمد لله رب العالمين وقال بشر بن النكث ولّت ودعواها كثير صخبه دخلت
الالف كدخول الهاء في المصدر وقالوا الكبرياء للكبر واما الفعّيلى فتجيء على وجه آخر
تقول كان بينهم رمّيّا فليس يريد قوله رميا ولكنه يريد ما كان بينهم من الترامي
وكثرة الرمي ولا يكون الرمّيّا واحدا وكذلك الحجّيزى واما الحثّيثى فكثرة الحثّ كما
ان الرمّيّا كثرة الرمي ولا يكون من واحد واما الدلّيلى فانما يراد به كثرة علمه
والقول والكلام بالنمّ والخلّيفى كثرة تشاغله بالخلافة وامتداده ايّاه فيها ه
وقال ابو الحسن الاخفش وهو كثرة كلامه بالشيء يردّده **هذا باب ما جاء من
المصادر على فعول** وذلك قولك توضّأت وضوءا حسنا وتطهّرت
طهورا حسنا واولعت به ولوعا وسمعنا من العرب من يقول وقدت النار
وقودا عاليا وقبله قبولا والوقود اكثر والوقود الحطب وتقول انه على فلان
لقبول فهذا مفتوح وقد جاء مخالفا للمصدر لمعنى قولهم اصاب شبعه وهذا شبعه انما
تريد قدر ما يشبعه وتقول شبعت شبعا وهذا اشبع فاحش انما تريد الفعل
وطعمت طعما حسنا وليس له طعم انما تريد ليس للطعام طيب وتقول ملأت
السقاء ملئا شديدا وهو ملء هذا اي قدر ما يملأ هذا وقد يجيء غير مخالف تقول
رويت ريّا واصاب ريّه وطعمت طعما واصاب طعمه ونهل نهلا واصاب
نهله وتقول خرصه خرصا وما خرصه اي ما قدره وكذلك الكيل وقالوا قاته
قوتا والقوت الرزق فلم يدعوه على بناء واحد كما قالوا الحلب في الحليب والمصدر
فقد يقولون الحلب وهم يعنون اللبن ويقولون حلبت حلبا يريدون الفعل
الذي هو مصدر فهذه اشياء تجيء مختلفة ولا تطّرد وقالوا امرتها امرا اذا ارادوا
علما ويقول حلبتها حلبة لا يريد فعلة ولكنه يريد نحوا من الدرّة والحليبة وقالوا
لعنته للذي يلعن واللعنة المصدر وقالوا الخلق فسوّوا بين المصدر و
المخلوق فاعرف هذا النحو واجره على سبيله وقالوا الكرع كروعا والكرع الماء
الذي يكرع فيه وقالوا [illegible] اي ذو عدّة وصنعة لا تريد الفعل
وكاللعنة السبّة اذا ارادوا المشهور بالسبّ واللعن فاجروه مجرى الشهرة
وقد يجيء المصدر على المفعول وذلك قولك لبن حليب انما تريد محلوب وكقولهم
الخلق انما تريد المخلوق ويقولون للدرهم ضرب الامير انما تريد مضروب الامير
ويقع على الفاعل وذلك يوم غمّ ورجل نوم انما تريد النائم والغامّ وتقول
ماء صرى انما تريد صرٍ وتقول معشر كرم فعاملها هذا كما يقولون هو رضى انما
يريدون المرضى فجاء للفاعل كما جاء للمفعول وربما وقع على الجميع وجاء واحد الجميع

على بنائه وفيه هاء التأنيث كما قالوا ابغض وبغضة وجوز وجوزة وذلك قولك
هذا شمط وهذه شمطة وهذا شيب وهذه شيبة قال أبو الحسن يقولون جلسته جليا
ويقولون اللعنة وهو الذي يلعن الناس هذا باب ما تجيء به الفِعلة تريد
بها ضربًا من الفعل وذلك قولك هو حسن الطِعمة ومِيتة سوء وبئست
الميتة وإنما تريد الضرب الذي أصابه من القتل والضرب الذي هو عليه من الطعم
ومن مثل هذا الركبة والجلسة والقعدة وقد تجيء الفعلة لا يراد بها هذا المعنى
وذلك نحو الشدة والشعرة والدرية وقد قالوا الدرة وقالوا ليت شعري
في هذا المعنى استخفافا لأنه كثر في كلامهم كما قالوا ذهب بعذرتها وهو أبو
عذرتها لأن هذا أكثر وصار كالمثل كما قالوا تسمع بالمعيدي لا أن تراه لأنه
مثل وهو أكثر في كلامهم من تحقير معدي في هذا المثل فإن حقرت معدي
ثقلت الدال فقلت معيدي وتقول لزيد نية تريد أنه يقدر به وتقول
العِدة كما تقول القِتلة وتقول الضِعة والقِحة ويقولون وقاح بين القِحة
لا تريد شيئا من هذا كما تقول الشدة والدرية والردة وأنت تريد الارتداد
وإذا أردت المرة الواحدة من الفعل جئت به أبدا على فعلة على الأصل لأن
الأصل فعل فإذا قلت الجلوس والذهاب ونحو ذلك فقد ألحقت زيادة ليس
في الأصل ولم تكن في الفعل وليس هذا الضرب من المصادر لازما بزيادته لباب فعل كلزوم
الإفعال والاستفعال ونحوهما الأفعالهما فكأن ما جاء على فعل أصله عندهم الفعل
في المصدر فإذا جاؤوا بالمرة جاؤوا بها على فعلة كما جاؤوا بتمرة على تمر وذلك
قولك قعدت قعدة وأتيت أتية وقالوا أتيته إتيانة ولقيته لقاءة
واحدة فجاؤوا به على المصدر المستعمل في الكلام كما قالوا أعطى إعطاء واستدرج
استدراجة ونحو إتيانة قليل والاطراد على فعلة وقالوا أغزاة فأرادوا
عمل وجه واحد كما قيل حجة يراد به عمل سنة ولم يجيئوا به على الأصل ولكنه اسم
له وقالوا قتمة وسهكة وخمطة جعلوه اسما لبعض الريح كالبنة والشهدة
والعمكة ولم يرد به فعل فعلة هذا باب نظائر ما ذكرنا من بنات الياء
والواو والتي الياء والواو منهن في موضع اللامات قالوا رميته رميا وهو رام
كما قالوا ضربته ضربا وهو ضارب ومثل ذلك مراه يمريه مريا وطلاه
يطليه طليا وهو مار وطال وغزاه يغزوه غزوا وهو غاز ومحاه
محوا وهو ماح وقلاه يقلوه قلوا وهو قال وقالوا لقيته لقاء كما قالوا
سفده سفادا وقالوا اللقي كما قالوا النهوك وقالوا أقليته فأنا أقليه

قِلًى كما قالوا شربته شُربًا وقالوا لَقِيَ يَلْقَى لُقِيًّا إذا أرادوا الاسم وقد جاء في
هذا الباب المصدر على فُعَل قالوا هديته هُدًى ولم يكن هذا في غير هدى وذلك
لأن الفعل لا يكون مصدرا في هديت فصار هدى عوضا منه وقالوا قليته
قلًى وقريته قِرًى فأشركوا بينهما في هذا فصار عوضا من الفعل في المصدر
فدخل كل واحد منهما على صاحبه كما قالوا كُسوة وكُسًى وجِذوة وجِذًى و
صُوة وصُوًى وذلك لأن فِعَل وفُعَل أخوان ألا ترى أنك إذا كسرت على
فُعَل فُعلة لم تزد على أن تحرك العين وتحذف الهاء وكذلك فِعلة في فِعَل فكل
واحد منهما أخ لصاحبه ألا ترى أنه إذا جمع كل واحد منهما بالتاء جاء فيه ما جاز في
صاحبه إلا أن أول هذا مكسور وأول هذا مضموم فلما تقاربت هذه الأشياء دخل
كل واحد منهما على صاحبه ومن العرب من يقول رِشوة ورِشًا ومنهم من يقول
رُشوة ورِشًا وحُبوة وحِبًا والأصل رُشًا وأكثر العرب تقول رِشًا وكِسًا
وجِذًى وقالوا شربته شِربًا وطعمته طِعمًا فالمعتل يختص بأشياء وستراه
فيما تستقبل إن شاء الله وقالوا عتا يعتو عتوا كما قالوا خرج خروجا و
ثبت ثبوتا ومثله دنا يدنو دنوا وثوى يثوي ثويا ومضى يمضي مضيا
وهو عاد ودان وثاو وماض وقالوا نمى ينمي نماء وبدا يبدو بداء و
نشا ينشو نشاء وقضى يقضي قضاء وإنما كثر الفعال في هذا كراهية الياءات
مع الكسرة والواوات مع الضمة مع أنهم قد قالوا الثبات والذهاب فهذا
نظير للمعتل وقد قالوا أبى يأبى إباء ونأى ينأى نأيا كما قالوا حلب يحلب
حلبا وسلب يسلب سلبا وحلب يحلب حلبا وقالوا جرى جريا وقد
كما قالوا سكت سكتا وقالوا زنى يزني زنا وسرى يسري سرى والتقى ه
فصار ها هنا عوضا من فِعَل بعضا فهذا يجري المعتل الذي حرف الاعتلال
فيه لام وقالوا ثوم عوي وحفي وبدي كما قالوا أضمر وشهد وفرح وقالوا
السقاء والجناء كما قالوا الجلاس والعباد والنسال وقالوا بهو بهوا
بهاء وهو بهي مثل جمل جمالا وهو جميل وقالوا سرو يسرو سروا وهو سري
كما قالوا ظرف يظرف ظرفا وهو ظريف وقالوا بذو يبذو بذاء وهو بذي
كما قالوا سقم سقاما وهو سقيم وخبث وهو خبيث وقالوا البذاء كما قالوا
الشقاء وبعض العرب يقول بذيت كما تقول سقيت ودهوت دهاء وهو
دهي كما قالوا ظرف وهو ظريف وقالوا الدهاء كما قالوا سمع سماعا وقالوا
داه كما قالوا عاقل ومثل هذا في اللفظ عقو وعاهر وقالوا داهي يده هو

ودَاءٍ كما قالوا عقِلَ وعاقلٌ وقالوا دَوِيَ كما قالوا لَبِبَ هذا باب نظائر ما ذكرنا
من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن عينات تقول بِعْتُهُ بَيْعًا
وكِلْتُهُ كَيْلًا فأنا أكيله وأبيعه وكائل وبائع كما قالوا ضربته ضربًا وهو ضارب و
قالوا سُقْتُهُ سَوْقًا وقُلْتُه قَوْلًا وهو سائق وقائل كما قالوا قتلته يقتله قتلًا و
هو قاتل وقالوا زُرْتُه زيارةً وعُدْتُه عيادةً وحِكْتُه حياكةً كأنهم أرادوا الفُعول
فعدلوا إلى هذا كراهية الواوات والضمات وقد قالوا مع هذا عَبَدَه عِبادةً
فهو نظير عَمَرَتِ الدارُ عِمارةً وقالوا خِفْتُه فأنا أخافه خَوْفًا وهو خائف جعلوه
بمنزلة لَقِمْتُه فأنا ألقمه وهو لاقم وجعلوا مصدره على مصدره لأنه وافقه في
الفعل والتعدي وقالوا هِبْتُه فأنا أهابه هَيْبةً وهو هائب كما قالوا خَشِيتُه وهو
خاشٍ والمصدر خشيةٌ وهيبةٌ وقد قال بعض العرب هذا رجلٌ خافٌ شبّهوه
بفَرِقٍ وفَزِعٍ إذ كان المعنى واحدًا وقالوا نِلْتُه أنالُه نَيْلًا وهو نائل كما قالوا
جَرِعَه جَرْعًا وهو جارع وحَمِدَه حَمْدًا وهو حامد وقالوا ذِمْتُه أذيمه ذامًا وعِبْتُه
عابًا كما قالوا سَرَقَه يسرقه سَرَقًا وقالوا عَيْبًا وقالوا سُؤْتُه سَوْءًا وقُتُّه قُوتًا
وساقِي سَوْءٌ تقديره فَعْلًا كما قالوا اشتغلته شُغْلًا وهو شاغل وقالوا عِفْتُه
فأنا أعافه عِيافةً وهو عائف كما قالوا زِدْتُه زيادةً وبناءُ الفعل بابُ نَكِلْتُ
وقالوا سُرْتُه فأنا أسُوره سُؤورًا وهو سائر وقالوا غُرْتُ فأنا أغور غُؤورًا
وهو غائر كما قالوا جَحَدَ جُحودًا وهو جاحد وقَعَدَ قُعودًا وهو قاعد وسَقَطَ سُقوطًا
وهو ساقط وقالوا غُرْتُ في الشيء غُؤورًا وغِيارًا إذا دخلت فيه كقولهم
يغور في الغور وقال الأخطل. لما أتوها بمصباح ومبزلهم سارت إليهم
سُؤورَ الأبجلِ الضاري. قال العجاج. ورُبَّ ذي سُرادقٍ محجورِ. سِرْتُ
إليه في أعالي السُّورِ. وقالوا غابت الشمس غُيوبًا وبادت تبيد بُيودًا كما
قالوا جلس يجلس جُلوسًا ونَفَرَ ينفِر نُفورًا وقالوا قام يقوم قيامًا وصام
يصوم صيامًا كراهيةً للفُعول وقالوا آبت الشمس إيابًا وقال بعضهم
أُؤوبًا كما قالوا الغُؤور والسُّؤور ونظيرهما من غير المعتل الرجوع ونحو
هذا أنهم أدخلوا الفِعال كما قالوا النِّفار والنُّفور وشَبَّ شِبابًا وشُبوبًا
فهذا نظيره من المعتل وقالوا ناح ينوح نِياحةً وعاف يعيف عِيافةً
وقاف يقوف قِيافةً فرارًا من الفُعول وقالوا صاح صِياحًا وغابت
الشمس غِيابًا كراهيةً للفُعول في بنات الياء كما كرهوا في بنات الواو و
قالوا دام يدوم دَوامًا وهو دائم وزال يزول زوالًا وهو زائل وراح

فا يجوز ان يكون على حذف الحرف

يروح رواحًا

في طرة ط بالجيم

يروح رواحًا وهو رائح كراهيةً للفُعول وله نظائر أيضًا الذهاب والشباب
وقالوا حاضت حيضًا وصامت صومًا وحال حولًا كراهية الفُعول
ولأن له نظيرًا نحو سكتُّ سكتًا وعجز يعجز عجزًا ومثل ذلك مال يميل
ميلًا فعلى ما ذكرت لك يجري المعتل الذي حرف الاعتلال فيه عينه وقالوا لِعْتُ تلاعُ
لاعًا وهو لاعٌ كما قالوا جَزِعَ يجزع جزعًا وهو جزعٌ وقالوا دِئْتَ تداءُ داءً وهو
داءٌ فاعلم كما قالوا وجِع يوجَع وجعًا وهو وجِعٌ وقالوا لِعْتَ وهو لائعٌ مثل بِعْتَ
وهو بائعٌ ولاعٌ أكثر هذا باب نظائر بعض ما ذكرنا من بنات الواو والتي الواو فيها
فا نسخة من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن فا تقول وعدته فأنا
أعِدُه وعدًا ووزنته فأنا أزِنه وزنًا ووأدته فأنا أئِده وأدًا كما قالوا
كسرته فأنا أكسِره كسرًا ولا يجيء في هذا الباب يفعُل وسأخبرك عن ذلك إن
شاء الله اعلم أن في الأصل على قتل يقتُل وضرب يضرِب فلما كان من كلامهم
استثقال الواو مع الياء حتى قالوا ياجَل ويِيجَل كانت الواو مع الضمة أثقل
فصرفوا هذا الباب إلى يفعِل فلما صرفوه إليه كرهوا الواو بين ياء وكسرة إذ كرهوها
مع ياء فحذفوها فهم كأنهم إنما يحذفونها من يفعِل فعلى هذا يجري ما كان على فعَل
من هذا الباب وقد قال ناس من العرب وجد يجُد كأنهم حذفوها من يوجُد
وهذا لا يكاد يوجد في الكلام وقالوا ورد يرِد ورودًا ووجب يجِب وجوبًا
كما قالوا خرج يخرُج خروجًا وجلس يجلِس جلوسًا وقالوا وجِل يوجَل وهو وجِلٌ
فأتموها لأنها لا كسرة بعدها فلم تحذف فرقوا بينها وبين يفعِل وقالوا وضُؤ
يوضُؤ ووضُع يوضُع فأتموا ما كان على فعُل كما أتموا ما كان على فعِل لأنهم لم
يجدوا في فعُل مصرفًا إلى يفعِل كما وجدوه في باب فعَل نحو ضرب وقتل وحسب
فلما لم يكن يدخله بعض الأشياء وجرى على مثال واحد سلّموه وكرهوا الحذف لئلا
يدخل في باب ما يختلف يفعُل منه فألزموه التسليم لذلك وقالوا ورِم يرِم
وورِع يرِع ورعًا وورَعًا ويورَع لغة ووغِر صدره يغِر ووحِر يحِر
وحرًا ووغرًا ويوغَر ويوحَر أكثر وأجود ولا يقال يورَم وولِي يلي أجرى
هذا يفعَل فلما كانت الواو في يفعَل لازمة وتستثقل صرفوا من باب يفعَل
يفعِل إلى باب يلزمه الحذف فشركت هذه الحروف وعد كما شركت حسب
يحسب وأخواتها ضرب يضرب وجلس يجلس فلما كان هذا في غير المعتل كان
في المعتل أقوى وأما ما كان من الياء فإنه لا يحذف منه وذلك قولهم يئس ييئس
ويسر ييسر ويمن ييمن وذلك لأن الياء أخف عليهم ولأنهم قد يفرون

ط وييس ييئس

من استثقال الواو مع الياء الى الياء في غير هذا الموضع ولا يفرون من الياء الى الواو
فيه وهي اخف وسترى ذلك ان شاء الله فلما كان اخف سلموه وزعموا ان بعض
العرب يقول يئس ييئس فاعلم فحذفوا الياء من يفعل لاستثقال الياءات ههنا مع الكسرة
فحذفت كما حذفت الواو وهذه في القلة كيجد وانما قل مثل يجد لانهم كرهوا الضمة بعد
الياء كما كرهوا الواو بعد الياء فيما ذكرت لك فلذلك ما جاء منها كما كانت الكسرة مع
الياء اخف عليهم كما ان الياء مع الياء اخف عليهم من مواضع ستبين لك من الواو
واما وطئ يطأ ووسع يسع فمثل ورم يرم وومق يمق ولكنهم فتحوا
يفعل واصله الكسر كما قالوا قلع يقلع وقرأ يقرأ فتحوا لجميع الهمزة والعين
ومثله وقع يقع

هذا باب افتراق فعلت وافعلت في الفعل للمعنى

تقول دخل وخرج وجلس فاذا اخبرت ان غيره صيره الى شيء من هذا قلت
اخرجه وادخله واجلسه وتقول فزع وافزعته وخاف واخفته وجال واجلته
وجاء واجأته فاكثر ما يكون على فعل اذا اردت ان غيره ادخله في ذلك يبنى الفعل
منه على افعلت ومن ذلك ايضا مكث وامكثته وقد يجيء الشيء على فعلت فيشرك
افعلت كما انهما قد يشتركان في غير هذا وذلك قولك فرح وفرحته وان شئت
قلت افرحته وغرم وغرمته واغرمته ان شئت كما تقول فزعته وافزعته
وتقول ملح وملحته وسمعنا من العرب من يقول املحته كما تقول افزعته و
قالوا ظرف وظرفته ونبل ونبلته ولا يستنكر افعلت فيهما ولكن هذا اكثر و
استغني به ومثل افرحت وفرحت انزلت ونزلت قال الله عز وجل وقالوا
لولا نزل عليه آية من ربه قل ان الله قادر على ان ينزل آية ولكن اكثرهم لا يعلمون
وكثرهم واكثرهم وقللهم واقللهم واما طردته فنحيته واطردته جعلته طريدا
هاربا وطردت الكلاب الصيد اى جعلته تنحيه ويقال طلعت اى بدوت و
طلعت الشمس اى بدت واطلعت عليهم اى هجمت عليهم وشرقت بدت واشرقت
اضاءت واسرع عجل وابطأ احتبس واما سرع وبطؤ فكانهما غريزة كقولك
خف وثقل ولا تعديهما الى شيء كما يقولوا طولت الامر وعجلته وتقول
فتن الرجل وفتنته وحزن وحزنته ورجع ورجعته وزعم الخليل انك
حيث قلت فتنته وحزنته لم ترد ان تقول جعلته حزينا وجعلته فاتنا
كما انك حين قلت ادخلته اردت جعلته داخلا ولكنك اردت ان تقول جعلت
فيه حزنا وفتنة فقلت فتنته كما قلت كحلته اى جعلت فيه كحلا ودهنته جعلت
فيه دهنا فجئت بفعلته على حدة ولم ترد بفعلته ههنا تغيير قوله حزن وفتن

ولو اردت ذلك

ولو اردت ذلك لقلت احزنته وافتنته وفتن من فتنته كحزن من حزنته
ومثل ذلك شتر الرجل وشترت عينه فاذا اردت تغيير شتر الرجل لم تقل الا
اشترته كما تقول فزع وافزعته وان قال شترت عينه فهو لم يعرض لشتر
الرجل وانما جاء ببناء على حدة فكل بناء مما ذكرنا لك على حدة كما انك اذا
قلت طردته فذهب فاللفظان مختلفان ومثل حزن وحزنته عورت
عينه وعرتها وزعموا ان بعضهم يقول سودت عينه وسدتها كما قالوا
عورت عينه وعرتها وكذا اختلفوا في هذا البيت فقال بعضهم سودت
فلم املك سوادي وتحته قميص من القوهي بيض بنائقه وقال بعضهم
سدت تريد فعلت وقال بعض العرب افتنت الرجل واحزنته وارجعته
واعورت عينه ارادوا جعلته حزينا وفاتنا فغيروا فعل كما فعلوا ذلك
في الباب الاول وقالوا اعورت عينه كما قالوا فرحته وكما قالوا سودته
ومثل فتن وفتنت جبرت يده وجبرتها وركضت الدابة وركضتها و
نزحت الركية ونزحتها وسار الدابة وسرتها وقالوا رجس الرجل و
رجسته ونقص الدرهم ونقصته ومثل فاض الماء وفضته وقد جاء
فعلته اذا اردت ان تجعله مفعلا وذلك فطرته فافطر وبشرته فابشر
وهذا النحو قليل فاما خطأته فانما اردت سميته مخطئا كما انك حين قلت
فسقته وزنيته اى سميته بالزنا والفسوق كما تقول حييته اى استقبلته
بحياك الله كقولك سقيته ورعيته اى قلت له سقاك الله ورعاك كما
قلت له يا فاسق وخطأته قلت له يا مخطئ ومثل هذا لحنته وقالوا
جدعته وعقرته اى قلت له جدعك الله وعقرك الله واففت به اى
قلت له اف وقالوا اسقيته في معنى سقيته فدخلت على فعلت كما تدخل
فعلت عليها يعني في فرحت ونحوه وقال ذو الرمة وقفت على ربع
لمية ناقتي فما زلت ابكي عنده واخاطبه واسقيه حتى كاد مما ابثه
تكلمني احجاره وملاعبه ويجيء افعلته على ان تعرضه لامر وذلك قولك
اقتلته اى عرضته للقتل ومثل قبرته واقبرته فقبرته دفنته و
اقبرته جعلت له قبرا وتقول سقيته فشرب واسقيته جعلت له ماء و
سقيا الا ترى انك تقول اسقيته نهرا وقال الخليل سقيته واسقيته
اى جعلت له سقيا وماء فسقيته مثل كسوته واسقيته مثل البسته
ومثله شفيته واشفيته فشفيته ابرأته واشفيته وهبت له شفاء

كما جعلته قبرا وتقول اجرب الرجل واخز واحال اي صار صاحب جرب و
جيال وتحاز في ماله وتقول لما اصابه هذا اجرب وجرب وحالت الناقة ومثل ذلك
مشد ومقطف ومقو اي صاحب قوة وشدة وقطاف في ماله ويقال قوى
الدابة وقطفه ومثل ذلك قول الرجل الام فلان اي صار صاحب لائمة وتقول
قد لامه اي اخبره بامره ومثل قولهم اسمنت واكرمت فاربط والامت اي
اصبت لئيما من المال ومثل هذا اصرم النخل وامضغ واحصد الزرع واجز النخل
واقطع اي قد استحق ان تفعل به هذه الاشياء كما استحق الرجل ان تلومه فاذا
اخبرت انك قد اوقعت به قلت قطعت وصرمت وجززت واشباه ذلك
وقالوا احمدته اي وجدته وقضيت حقه واما احمدته فتقول وجدته مستحقا للحمد
مني فانما تريد استبنته محمودا كما ان اقطع النخل استحق القطع وبين لك انه استبنت
انه استحق الحمد كما تبين لك البخل وغيره فلذلك استبنته فيه وقالوا اراب
كما قالوا الام اي صار صاحب ريبة كما قالوا الام اي استحق ان يلام واما رابني
فتقول جعل في ريبة كما تقول قطعت النخل اي اوصلت اليه القطع واستعملته
فيه ومثل ذلك انجبت المراة وانجب الرجل ونجبت ولدا ونجبت كلاما كقولك
نثرت ولدا ونثرت كلاما ومثل المجرب والمقطف المعسر والموسر والمقل
واما عسرته فتقول ضيقت عليه ويسرته تقول وسعت عليه وقد يجيء
فعلت وافعلت المعنى فيهما واحد الا ان اللغتين اختلفتا زعم ذلك الخليل
فيجيء به قوم على فعلت ويلحق قوم فيه الالف فيبنونه على افعلت كما انه قد يجيء
الشيء على افعلت لا يستعمل غيره وذلك قلته البيع واقلته وشغلته واشغلته
وصررته واصررته وبكرت وابكرت وقالوا بكر فادخلوها مع ابكر كما قالوا ادنف الرجل فبنوه
على افعل وهو من الثلاثة ولم يقولوا دنف كما قالوا امرض وابكر لبكر وقالوا
اشكل امرك وقالوا احرشت الظهر واحرشته ومثل اذنفت اصبحنا وامسينا
واسحرنا وافجرنا فشبهوه بهذه التي تكون في الاحيان ومثل ذلك نعم الله بك
عينا وانعم الله بك وزلته من مكانه وازلته وتقول غفلت اي صرت غافلا
واغفلت اذا اخبرت انك تركت شيئا ووصلت غفلتك اليه وان شئت قلت
غفلت عنه فاجترات بعنه عن اغفلته لانك اذا قلت عنه فقد اخبرت بالذي
وصلت غفلتك اليه ومثل هذا لطف به والطف غيره ولطف بغفل عنه والطفه
كاغفله ومثل ذلك بصر وما كان بصيرا وابصره اذا اخبر بالذي وقعت
رؤيته عليه ووهم يهم واوهم يوهم مثل غفل واغفل وقد يجيء فعلت و

وافعلت في معنى واحد مشتركين كما جاء فيما صيرته فاعلا ونحوه وذلك وعزت
اليه واعزت وخبرت واخبرت وسميت واسميت وقد يجيئان مفترقين مثل
علمته واعلمته فعلمت ادبت واعلمت آذنت وآذنت اعلمت واذنت
النداء والتصويت باعلام وبعض العرب يجري اذنت وآذنت مجرى سميت
واسميت وتقول امرضته اي جعلته مريضا ومرضته اي قمت عليه ووليته
ومثله اقذيت عينه اي جعلتها قذية وقذيتها نظفتها وتقول اكثر الله
فينا مثلك اي ادخل الله فينا كثيرا مثلك وتقول للرجل اكثرت اي جئت بالكثير
واما كثرت فانك تجعل قليلا كثيرا وكذلك قللت وكثرت واذا جاء بقليل
قلت اقللت واو نحت وتقول اقللت واكثرت ايضا في معنى قللت
وكثرت وتقول اصبحنا وامسينا واسحرنا وافجرنا وذلك اذا صرت في
حين صبح ومساء وسحر واما صبحنا ومسينا وسحرنا فتقول اتيناه صباحا
ومساء وسحرا ومثله بيتناه اتيناه بياتا وما بني على يفعل يشجع ويجبن
ويقوى اي يرمى بذلك ومثله قد شيع الرجل اي رمي بذلك وقيل له وقالوا
اغلقت الباب وغلقت الابواب حين كثروا العمل وسترى نظير ذلك في باب
فعلت ان شاء الله وان قلت اغلقت الابواب كان عربيا جيدا وقال
الفرزدق ما زلت اغلق ابوابا وافتحها حتى اتيت ابا عمرو بن عمار ومثل
غلقت واغلقت اجدت وجودت واشباهه وكان ابو عمرو ايضا يفرق
بين نزلت وانزلت ويقال ابان الشيء نفسه وابنته واستبان واستبنته
والمعنى واحد وذا هنا بمنزلة حزن وحزنته في فعلته وكذلك بين وبينته وقال
الشاعر كانما المكاء في بيد بها سرادق قد اوقدته الاضر وقالوا رحمت
الدجاجة وارحمتها ومثل اغلقت افعلت وفعلت كفلفت هذا باب
دخول فعلت على فعلت لا يشركه في ذلك افعلت تقول كسرتها وقطعتها فاذا
اردت كثرة العمل قلت كسرته وقطعته ومزقته ومما يدلك على ذلك
قولهم علطت البعير وابل معلطة وبعير معلوط وجرحته وجرحتهم و
جرحته اذا اكثرت الجراحات في جسده وقالوا ظل يفرسها السبع ويؤكلها
اذا اكثر ذلك فيها وقالوا موتت وقومت اذا اردت جماعة الابل
او غيرها وقالوا يجول اي يكثر الجولان ويطوف واعلم ان التخفيف في
هذا جائز كله عربي الا ان فعلت ادخلت هاهنا لتبيين الكثير وقد يدخل
في هذا التخفيف كما ان الركبة والجلسة قد يكون معناها في الركوب والجلوس

ولكن يبنونها بهذا الضرب فصار له بناء خاصًّا كما أن هذا بناء خاص للتكثير وكما أن الصوف والريح قد يكون فيهما معنى صوفة وريحة وقال الفرزدق: ما زلت أفتح أبوابًا وأغلقها حتى أتيت أبا عمرو بن عمار. وفتّحت في هذا أحسن كما أن قتّلت في ذلك أحسن وقد قال جل ذكره: ﴿جنات عدن مفتحة لهم الأبواب﴾ وقال تعالى: ﴿وفجرنا الأرض عيونا﴾ فهذا وجه فعلت وفعّلت مبيّن في هذه الأبواب

هذا باب بناء ما طاوع الذي فعله على فعل وهو يكون على انفعل وافتعل

وذلك قولك كسرته فانكسر وحطمته فانحطم وحسرته فانحسر وشويته فانشوى وبعضهم يقول اشتوى وغممته فاغتم وانغم عربية وصرفته فانصرف وقطعته فانقطع ونظير فعلته فانفعل وافتعل أفعلته فعفعل نحو أدخلته فدخل وأخرجته فخرج ونحو ذلك وربما استغني عن انفعل في هذا الباب فلم يستعمل وذلك قولهم طردته فذهب ولا يقولون فانطرد ولا فاطّرد يعني أنهم استغنوا عن لفظه بلفظ غيره إذ كان في معناه ونظير هذا فعلته فتفعّل نحو كسّرته فتكسّر ونكّرته فتنكّر وغشّيته فتغشّى وعدّيته فتعدّى وفي فاعلته فتفاعل وذلك نحو ناولته فتناول وفتحت الباب لأن معناه معنى الانفعال والافتعال قال يقول معناه معنى يتفعّل في فتحة الياء في المضارع كذلك تقول تناول يتناول فتفتح الياء ولا تكون مضمومة كما كانت في ناول لأن المعنى للمطاوعة معنى الفعل وانفعل والافتعال ونظير ذلك في بنات الأربعة على مثال تفعلل نحو دحرجته فتدحرج وقلقلته فتقلقل ومعددته فتمعدد وصعررته فتصعرر وأما تقيّس وتنزّر وتتمّم فإنما يجري على نحو كسّرته كأنه قال تمّم فتتمّم وقيّس فتقيّس كما قال نزّرهم فتنزّروا وكذلك كل شيء جاء على زنة فعللته عدد حروفه أربعة ما خلا أفعلت فإنه لم يلحق ببنات الأربعة

هذا باب ما جاء فعل منه على غير فعلته

وذلك نحو جنّ وسلّ وزكم وورد وعلى ذا قالوا المجنون والمسلول والمحموم والموزود وإنما جاءت هذه الحروف على جننته وسللته وإن لم يستعمل في الكلام كما أن يذر على وذرت ويدع على ودعت وإن لم يستعملا استغني عنهما بتركت واستغني عن قطع بقطع وكذلك استغني عن جننت ونحوها بأفعلت فإذا قالوا جنّ وسلّ فإنما يقولون جعل فيه الجنون والسل كما قالوا حزن وخبل وفسل ورذل وإذا قالوا أجننت فكأنهم قالوا جعل فيك جنون كما أنه إذا قال أقبرته فإنما يقول جعلت له قبرًا وإذا قال قبرته فإنما يقول دفنته في قبر وكذلك أخرسته وأجبنته فإذا قلت محزون ومجبوب جاء على

غير أحببت محبوب قال بعضهم حبّه يحبّه فجاء به على القياس

هذا باب دخول الزيادة في فعلت للمعاني

اعلم أنك إذا قلت فاعلته كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه حين قلت فاعلته ومثل ذلك ضاربته وفارقته وكارمته وعازّني وعاززته وخاصمته فإذا كنت أنت فعلت قلت كارمني فكرمته واعلم أن يفعل من هذا الباب على مثال يخرج نحو عازّني فعززته أعزّه وخاصمني فخصمته أخصمه وكذلك جميع ما كان من هذا الباب إلا ما كان من الياء مثل راميته ورمیته وما كان من باب وعدت فإن ذلك لا يكون إلا على أفعله لأنه لا يختلف ولا يجيء إلا على يفعل وليس في كل شيء يكون هذا ألا ترى أنك لا تقول نازعني فنزعته استغني عنها بغلبته وأشباه ذلك وقد تجيء فاعلت لا تريد بها عمل اثنين ولكنهم بنوا عليه الفعل كما بنوه على أفعلت وذلك قولهم ناولته وعاقبته وعافاه الله وسافرت وظاهرت عليه وناعمته بنوه على فاعلت كما بنوه على أفعلت ونحو ذلك ضاعفت وضعّفت مثل ناعمت ونعّمت فجاءوا به على مثال عاقبته وتقول تعاطينا وتعطّينا بمنزلة غلّقت الأبواب أراد أن يكثّر العمل وأما تفاعلت فلا يكون إلا وأنت تريد فعل اثنين فصاعدًا ولا يجوز أن يكون معملًا في مفعول ولا يتعدى الفعل إلى منصوب ففي تفاعلنا يلفظ بالمعنى الذي كان في فاعلته وذلك قولك تضاربنا وترامينا وتقاتلنا وقد يشركه افتعلنا فتريد بها معنى واحدًا وذلك قولهم تضاربوا واضطربوا وتقاتلوا واقتتلوا وتجاوروا واجتوروا وتلاقوا والتقوا وقد يجيء تفاعلت على غير هذا المعنى لا يكون من اثنين كما جاء عاقبته ونحوها لا تريد بها الفعل من اثنين وذلك قولك تماريت في ذلك وتراءيت له وتقاضيته وتعاطيت منه أمرًا قبيحًا وقد يجيء تفاعلت ليريك أنه في حال ليس فيها من ذلك تغافلت وتعاميت وتعاشيت وتعارجت وتجاهلت قال إذا تخازرت وما بي من خزر فقوله وما بي من خزر يدلك على ذا وقالوا تذاءبت الريح وتناوحت وتذاءبت كما قالوا تعطينا وتقديرها تذعّبت وتذاءبت

هذا باب استفعلت

تقول استجدته أي أصبته جيدًا واستكرمته أي أصبته كريمًا واستعظمته أي أصبته عظيمًا واستسمنته أي أصبته سمينًا وقد يجيء استفعلت على غير هذا المعنى كما جاء تذاءبت وعاقبت تقول استلأم واستخلف لأهله كما تقول أخلف لأهله المعنى واحد وتقول استعطيت أي طلبت العطية واستعتبته أي طلبت إليه العتبى ومثل ذلك استفهمت واستخبرت أي طلبت إليه أن يخبرني ومثله استشرته وتقول

استخرجته اي لم ازل اطلب اليه حتى خرج وقد يقولون اخترجته شبهوه بافتعلته
واستزغته وقالوا اقرّ في مكانه واستقرّ كما يقولون جلب الجرح واجلب يريدون
بهما شيئاً واحداً كما بني ذلك على افعلت بني هذا على استفعلت واما استخفّه فانه
يقول طلب اليه خفّته وكذلك استعمله اي طلب اليه العمل وكذلك استعجلته ومرّ مستعجلاً
اي مرّ طالباً ذاك من نفسه مكلّفاً اياه واما علا قرنه واستعلاه فانه مثل قرّ و
استقرّ وقالوا في التحوّل من حال الى حال هكذا وذلك قولك استنوق الجمل و
استتيست الشاة واذا اراد الرجل ان يدخل نفسه في امر حتى يضاف اليه ويكون
من اهله فانك تقول تفعّل وذلك تشجّع وتبصّر وتحلّم وتجلّد وتمرّأ وتقديره
تمرّع اي صار ذا مروءة وقال حاتم طيّ تحلّم عن الادنين واستبق ودّهم
ولن تستطيع الحلم حتى تحلّما وليس هذا بمنزلة تجاهل لان هذا يطلب ان يصير
حليماً وقد يجيء تقيّس وتنزّر وتعرّب على هذا وقد دخل استفعل ههنا قالوا
تعظّم واستعظم وتكبّر واستكبر كما شاركت تفاعلت تفعّلت الذي ليس في
هذا المعنى ولكنه استثبات وذلك قولهم تيقّنت واستيقنت وتبيّنت و
استبنت وتثبّت واستثبت ومثل ذلك يعني تجشّم تقعّدته اي ريّثته
عن حاجته وعقته ومثله تهيّبني كذا وكذا وتهيّبتني البلاد وتكاءدني ذاك
الامر تكاؤداً اي شقّ عليّ واما قوله تنقّصته وتنقّصني فكانه الاخذ من الشيء
الاوّل فالاوّل واما تفهّم وتبصّر وتأمّل فاستثبات بمنزلة تيقّن وقد يشركه
استفعل نحو استثبت واما تجرّعه وتحسّاه وتفوّقه فهو يتنقّصه لانه
ليس من معالجتك الشيء بمرّة ولكنه في مهلة واما تفعّلت نحو تقعّدته لانه يريد
ان يختله عن امر يعوقه عنه ويملّقه ونحو ذلك لانه انما يريده عن شيء وقال
تظلّمني اي ظلمني مالي فبناه في هذا الموضع على تفعّل كما قالوا جزته وجاوزته
وهو يريد شيئاً واحداً وقلته واقلته ولقته والقته وهو اذا لطخه
بالطين والقت الدواة ولقتها واما تهيّبه فانه حصر ليس فيه معنى شيء مما
ذكرنا كما انك تقول استعليته لا تريد الا معنى علوته واما تخوّفه فهو ان يجعل
يوقع امراً يقع بك فلا تأمنه في حالك التي تكلّمت فيها ان يوقع امراً واما
خافه فقد يكون وهو لا يتوقّع منه في تلك الحال شيئاً واما تخوّنته الايام فهو
تنقّصته وليس نحو فيه من هذه المعاني شيء كما لم يكن في تهيّبه واما تسمّع
وتحفّظ فهو يتبصّر وهذه الاشياء نحو يتجرّع ويتفوّق لانها في مهلة ومثل
ذلك تخبّره واما التنجّع والتمنّع فنحو من هذا والتدخّل مثله لانه عمل بعد عمل

عنه ب واستخفه طلب منه الخفة وكذلك استعملت

قا تقعّدته وتهيّبته مثل تعلّم في الوزن لان المعنى [illegible] بعيد هذا ان تقعّدته وتهيّبته ليس في معنى ادخال المرء نفسه في امر حتى يضاف اليه كما ان تحلّم [illegible]

س واما تهيّبته فانه بمنزلة [illegible] لا يقال استهيبته فهي سوى تهيّبته

في مهلة والتنجّح التسرّب واما تنجّز حوائجه واستنجز فهو بمنزلة تيقّن واستيقن في
شركة استفعلت فالاستثبات والتنقّص والتنجّز وهذا النحو كله في
مهلة وعمل بعد عمل وقد بيّنّا ما ليس مثله في تفعّل

باب وهذا موضع افتعلت

تقول اشتوى القوم اي اتخذوا شواء واما شويت فكقولك انضجت وكذلك
اختبز وخبز واطّبخ وطبخ واذّبح وذبح واما ذبح فبمنزلة قوله قتله واما اذّبح فتقول
اتخذ ذبيحة وقد يبنى على افتعل ما لا يراد به شيء من ذلك كما بنوا على افعلت وغيره
من الابنية وذلك افتقر واشتدّ فقالوا هذا كما قالوا استلأمت كبنوه على افتعل
كما بنوا هذا على افعل واما كسب فانه يقول اصاب واما اكتسب فهو التصرّف
والطلب والاجتهاد بمنزلة الاضطراب واما قولك حبسته فبمنزلة ضبطته واما
احتبسته فقولك اتخذته حبيساً كانه مثل شوى واشتوى وقالوا اذّخلوا
واتّلجوا يريدون يتدخّلون ويتولّجون وقالوا اقرأت واقترأت يريدون
شيئاً واحداً كما قالوا علاه واستعلاه ومثله خطف واختطف واما انتزع
فانما هي خطفة كقولك استلب واما نزع فانه تحويلك اياه وان كان على نحو
الاستلاب وكذلك قلع واقتلع وجذب واجتذب بمعنى واحد واما اضطبت
الماء فبمنزلة اشتويه كانه قال اتخذه لنفسك وكذلك اكتلّ واتّزن وقد يجيء
على وزنته وكلته فاكتال واتّزن قال رؤبة. يعرض اعراضاً لدين المفتن

هذا باب افعوعلت وما هو على مثاله مما لم نذكره

قالوا اخشن وقالوا اخشوشن
وسألت الخليل فقال كأنهم ارادوا المبالغة والتوكيد كما انه اذا قال
اعشوشبت الارض فانما يريد ان يجعل ذلك كثيراً عاماً قد بالغ وكذلك احلولى وربما
بني عليه الفعل فلم يفارقه كما انه قد يجيء الشيء على افعلت وافتعلت ونحو ذلك
لا يفارقه بمعنى ولا يستعمل في الكلام الا على بناء فيه زيادة ومثل ذلك اقطرّ واجرهدّ
واقطارّ النبت لم يستعمل الا بزيادة وابهارّ الليل واعروريت واجلوّذت
واعلوّطت من نحو اذلولى واجلوّذ واعلوّط اذا اخذ بالسير واقطارّ
النبت اذا ولّى واخذ يجفّ وابهارّ الليل اذا كثرت ظلمته وابهارّ القمر اذا
كثر ضوءه واعلوّطته اذا ركبته بغير سرج واعروريت الفلوّ اذا ركبته عرياً
وكذلك البعير ونظير اقطرّ من بنات الاربعة اقشعررت واشمأززت فاما
تعيّس وافعنس فنحو جلا واجلولى واما اسحنكك اسودّ فبمنزلة اذلولى
وارادوا بافعنلل ان يبلغوا به بناء احرنجم كما انهم ارادوا باصعررت بناء
دحرجت فكذلك هذه الابواب فعلى نحو ما ذكرت لك فوجّهها

ب اي النفث والنفوث وآخره يقال

نحا. هذا كما جاء قلع واقتلع وجذب واجتذب

اخرى وذلك مثل اقطارّ قال ب اقطار بالقاف اقطار الشجرة اذا انتقطر عن ورق اخضر وذكر صاحب العين نحوا مما ذكر سيبويه

هذا باب ما لا تجوز فيه فَعَلْتُهُ إنما هي أبنية بُنيت لا يتعدّى الفاعلَ كما أنّ فَعُلْتُ لا يتعدّى إلى مفعولٍ فكذلك هذه الأبنية التي فيها الزوائد فمن ذلك انفعلتُ ليس في الكلام انفعلتُهُ نحو انطلقتُ وانكمشتُ وانجردتُ وانسللتُ وهذا موضعٌ قد يستعمل فيه انفعلتُ وليس مما طاوع فعلتُ نحو كسّرتُه فانكسر ولا يقولون في ذا طلقتُه فانطلق أي ولكنه بمنزلة ذهب ومضى كما أنّ افتقر بمنزلة ضعُف وأتى المعنيين عَيِيتُ فإنه لا يجيء فيه انفعلتُهُ وليس في الكلام احرنجمتُهُ لأنه نظير انفعلتُ في بنات الثلاثة زادوا فيه نونًا وألف وصل كما زادوهما في هذا وكذلك افعنللتُ لأنهم أرادوا أن يبلغوا به احرنجمتُ وليس في الكلام افعنللتُهُ وافعنليتُهُ ولا افعالَلْتُهُ ولا افعللتُهُ وهو نحو احمررتُ واشهاببتُ ونظير ذلك من بنات الأربعة اطمأننتُ واشمأززتُ لم يُسمعهم قالوا افعللتُهُ في هذا الباب وأما افعوعل فقد تعدّى قال حميد الهلالي:

فلما أتى عامان بعد انفصاله ... عن الضرع واحلولى دِماثًا يرودها

وكذلك افعوّل قالوا اعلوّطتُهُ وكذلك فعللتُهُ صعررتُهُ لأنهم أرادوا بناء دحرجتُهُ وقال:

سود كحب الفلفل المصعرر

وكذلك فوعلتُهُ مفوعلة نحو ملوكتُهُ لأنهم أرادوا بناء بنات الأربعة فجعلوا هذه التي هي ذات زوائد أبنية الأربعة وبنى أفعل ما يتعدّى من ذوات الزوائد كما أنّ ما لا يتعدّى من فعّلتُ وفاعلتُ أقل وإنما كان هذا أكثر لأنهم يدخلون المفعول في الفعل ويشغلونه به كما يفعلون ذلك بالفاعل فلما لم يكن للفعل بدٌّ من فاعل يعمل فيه كذلك أرادوا أن يكثر المفعول الذي يعمل فيه وقالوا اغرورقتُ الفلق واعروريتُ مني أمرًا قبيحًا كما قالوا اخلولى ذلك فذلك في موضع المفعول هذا باب مصادر ما لحقته الزوائد من الفعل من بنات الثلاثة فالمصدر على أفعلتُ إفعالًا وذلك قولك أعطيتُ إعطاءً وأخرجتُ إخراجًا وأما افتعلتُ فمصدره عليه افتعالًا وألفه موصولة كما كانت موصولة في الفعل وكذلك ما كان على مثاله ولزوم الوصل ههنا كلزوم القطع في أعطيتُ وذلك قولك احتبستُ احتباسًا وانطلقتُ انطلاقًا لأنه على مثاله ووزنه واحمررتُ احمرارًا فأما استفعلتُ فالمصدر عليه الاستفعال وكذلك ما كان على زنته ومثاله يخرج على هذا الوزن وهذا المثال كما خرج ما كان على مثال افتعلتُ وذلك قولك استخرجتُ استخراجًا واستضعفتُ استضعافًا واشهاببتُ اشهيبابًا واقعنسستُ اقعنساسًا واجلوّزتُ اجلوّازًا وأما فعّلتُ

فالمصدر منه

فالمصدر منه على التفعيل جعلوا التاء التي في أوله بدلًا من العين الزائدة في فعّلتُ وجعلوا الياء بمنزلة ألف الإفعال فغيّروا أوله كما غيّروا آخره وذلك قولك كسّرتُه تكسيرًا وعذّبتُه تعذيبًا وقد قال ناس كلّمتُه كِلّامًا وحمّلتُه حِمّالًا أرادوا أن يجيئوا به على الإفعال فكسروا أوله وألحقوا الألف قبل آخر حرف منه ولم يريدوا أن يبدلوا حرفًا مكان حرف ولم يحذفوا كما أنّ مصدر أفعلتُ واستفعلتُ جاء فيه جميع ما جاء في استفعل وأفعل من الحروف ولم يحذف ولم يبدل منه شيء وقد قال الله عزّ وجلّ وكذّبوا بآياتنا كذّابًا وأما مصدر تفعّلتُ فإنه التفعّل جاء فيه جميع ما في تفعّل وضمّوا العين لأنه ليس في الكلام اسم على تفعَّل ولم يلحقوا الياء فيلتبس بمصدر فعّلتُ ولا غير الياء لأنه أكثر في تفعّلتُ فجعلوا الزيادة عوضًا من ذلك وكذلك قولك تكلّمتُ تكلّمًا وتقوّلتُ تقوّلًا وأما الذين قالوا كِذّابًا فإنهم قالوا تحمّلتُ تِحِمّالًا أرادوا أن يدخلوا الألف كما أدخلوها في أفعلتُ واستفعلتُ وأرادوا الكسر في الحرف الأول كما كسروا أول إفعال واستفعال ووفّروا الحروف فيه كما وفّروا فيهما وأما فاعلتُ فإنّ المصدر منه الذي لا ينكسر أبدًا مفاعلة جعلوا الميم عوضًا من الألف التي بعد أول حرف منه والهاء عوض من الألف التي قبل آخر حرف وذلك قولك جالستُه مجالسة وقاعدتُه مقاعدة وشاربتُه مشاربة وجاء كالمفعول لأنّ المصدر مفعول وأما الذين قالوا قِتّالًا فجاءت لحالقه لأصل كفعّلتُ وجاءت كما يجيء المفعل مصدرًا في المفعلة إلا أنهم ألحقوا الميم لما حذفوا الألف التي في قيتال وألزموا الهاء لما افتقدوا من الألف التي في قيتال وهو الأصل وأما الذين قالوا تحمّلتُ تِحِمّالًا فإنهم يقولون قيتالًا فيوفّرون الحروف ويجيئون به على مثال إفعال وعلى مثال قولهم كلّمته كِلّامًا وقد قالوا ماريتُه مِراءً وقاتلتُه قيتالًا وجاء فِعال على فاعلتُ كثيرًا كأنهم حذفوا الياء التي جاء بها أولئك في قيتال ونحوه وأما المفاعلة فهي التي تلزم ولا تنكسر كلزوم الاستفعال استفعلتُ وأما تفاعلتُ فالمصدر التفاعُل كما أنّ التفعّل مصدر تفعّلتُ لأنّ الزنة وعدة الحروف واحدة وتفاعلتُ من فاعلتُ بمنزلة تفعّلتُ من فعّلتُ وضمّوا العين لئلا يشبه الجمع ولم يفتحوا لأنه ليس في الكلام تفاعَل في الأسماء هذا باب ما جاء المصدر فيه على غير الفعل لأنّ المعنى واحد وذلك قولك اجتوروا تجاورًا وتجاوروا اجتوارًا لأنّ معنى اجتوروا

وتجاوزوا واحدٌ ومثل ذلك انكسر كسرًا وكُسِرَ انكسارًا لأنّ معنى كُسِرَ وانكسر واحدٌ
وقال الله تبارك وتعالى واللهُ انبتكم من الارض نباتًا لانه اذا قال انبتهُ فكانه قال
قد نبتَ وقال عزّ وجلّ وتبتّل اليه تبتيلًا لانه اذا قال تبتّل فكانه قال بتّل و
زعموا انّ في قراءة ابن مسعود وانزَلَ الملائكة تنزيلًا لانّ معنى انزل ونزّل
واحدٌ وقال القطاميّ وخيرُ الامرِ ما استقبلتَ منه وليس بان تتبّعه اتّباعًا
لانّ تتبّعتُ واتّبعتُ في المعنى واحدٌ وقال رؤبة وقد تطوّيتُ انطواء الحِضْبِ
لانّ معنى تطوّيتُ وانطويتُ واحدٌ **هذا باب ما لحقته هاء التأنيث عوضًا
لما ذهب** وذلك قولك اقمتُ اقامةً واستعنتُ استعانةً واريتُه
اراءةً وان شئت لم تعوّض وتركتَ الحروف على الاصل قال الله عز وجل لا تلهيهم
تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وقالوا اخترتُ اختيا
رًا فلم يُلحقوا الهاء لانهم اتمّوه وتقول اريتُه اراءً مثل اقمتُه اقامًا لانّ من
كلام العرب ان يحذفوا ولا يعوّضوا عزّيتُ تعزيةً ونحوها فلا يجوز الحذف
فيه ولا فيما اشبهه لانهم لا يجيئون بالياء في شيء من بنات الياء والواو ممّا فيه
في موضع اللام صحيحتين وقد يجيء في الاوّل نحو الاحواذ والاستحواذ ونحوه ولا
يجوز الحذف في تجزئة وتهنئة وتقديرهما تجزعة وتهنعة لانهم الحقوهما باختيهما
من بنات الياء كما الحقوا ارأيتَ بارمَيتُ حين قالوا ارايتُ **هذا باب
ما تكثّر فيه المصدر من فعلتُ فتلحق الزوائد وتبنيه بناءً آخر كما انك قلت
في فعلتُ فعّلتُ حين كثّرت الفعل** وذلك قولك في الهدر التهدار وفي
اللعب التلعاب وفي الصفق التصفاق وفي الرد الترداد وفي الجولان
التجوال والتقتال والتسيار وليس شيء من هذا مصدر فعّلتُ ولكن
لما اردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعّلتُ على فعلتُ واما
التبيان فليس على شيء من الفعل لحقته الزيادة ولكنه بُني هذا البناء فلحقته
الزيادة كما لحقت الرئمان وهو من الثلاثة وليس من باب التقتال ولو
كان اصلها من ذلك فتحوا التاء فانما هي من بيّنتُ كالغارة من اغرتُ و
النبات من انبتُّ ونظيرها التلقاء وانما يريد اللقيان وقال الراعي
املتُ خيرك هل تأتي مواعده فاليوم قصّر عن تلقائك الامل **هذا باب
مصادر بنات الاربعة** فاللازم لها الذي لا ينكسر عليه ان يجيء على مثال
فعللةٍ وذلك كلّ شيء الحق من بنات الثلاثة بالاربعة وذلك نحو دحرجته
دحرجةً وزلزلته زلزلةً وحوقلتُ حوقلةً وزحولته زحولةً وانما الحقوا

الهاء عوضًا من الالف التي تكون قبل آخر حرف وذلك الف زلزال وقالوا
زلزلته زلزالًا وقلقلته قلقالًا وسرهفته سرهافًا كانهم ارادوا مثال الاعطاء
والكذّاب لانّ مثال دحرجتُ وزنتها على افعلتُ وفعّلتُ وقد قالوا الزلزال
والقلقال ففتحوا كما فتحوا اوّل التفعيل فكانهم حذفوا الهاء وزادوا الالف
في الفعللة والفعللة هاهنا بمنزلة المفاعلة في فاعلتُ والفعلال بمنزلة
الفيعال في فاعلتُ وتمكّنها هاهنا كتمكّن ذينك هناك واما ما لحقته الزيادة
من بنات الاربعة وجاء على مثال استفعلتُ وما لحق من بنات الثلثة ببنات
الاربعة فانّ مصدره يجيء على مثال مصدر احرنجمتُ احرنجامًا واطمأننتُ
اطمئنانًا والطمأنينة والقشعريرة ليس واحدٌ منهما بمصدر على
اطمأننتُ واقشعررتُ كما انّ النبات ليس بمصدر على انبتُّ فمنزلة
اقشعررتُ من القشعريرة واطمأننتُ من الطمأنينة بمنزلة انبتُّ
من النبات والمُسرهَف المنعّم الذي قد احسن رضاعه **هذا باب
نظائر ضربته ضربةً ورميته رميةً من هذا الباب** فنظير فعلتُ
فعلةً من هذه الابواب ان تقول اعطيتُ اعطاءةً واخرجتُ اخراجةً
فانما تجيء بالواحدة على المصدر اللازم للفعل ومثل ذلك افتعلتُ انفعلتُ
وما كان على مثالها وذلك قولك اخترزتُ اخترازةً واحدةً وانطلقتُ انطلاقةً
واحدةً واستخرجتُ استخراجةً واحدةً وما جاء على مثاله وزنته بمنزلة ذلك
قولك اقعنسستُ اقعنساسةً واغدودنتُ اغديدانةً وكذلك جميع هذا و
فعّلتُ بهذه المنزلة تقول غذّيتُه تغذيةً وروّحتُه ترويحةً والتفعّل
كذلك وذلك قولهم تقلّبتُ تقلّبةً واحدةً وكذلك التفاعل تقول تغافلَ
تغافلةً واحدةً واما فاعلتُ فانك اذا اردت الواحدة قلت قاتلتُه
مقاتلةً وراميتُه مراماةً تجيء بها على المصدر اللازم الاغلب فالمقاتلة ونحوها
بمنزلة الاقالة والاستعانة لانك لو اردت الفعلة في هذا لم تجاوز لفظ المصدر
لانك تريد فعلةً واحدةً فلا بدّ من علامة التأنيث ولو اردت الواحدة
من اجتورتُ فعلتُ تجاورةً جاز لانّ المعنى واحدٌ فكما جاز تجاورًا
كذلك يجوز هذا وكذلك يجوز جميع هذا الباب ومثل ذلك تغطّرتُ تغطرةً واحدةً
هذا باب نظير ما ذكرنا من بنات الاربعة وما الحق ببنائها من بنات الثلثة
فتقول دحرجتُه دحرجةً واحدةً وزلزلتُه زلزلةً واحدةً تجيء بالواحدة
على المصدر الاغلب الاكثر واما ما لحقته الزوائد فجاء على مثال استفعلتُ فانّ

الواحدة تجيء على مثال استفعالة وذلك قولك اخرنجمت اخرنجامة واقشعررت
اقشعرارة **هذا باب اشتقاقك الاسماء لمواضع بنات الثلاثة التي ليست فيها زيادة
من لفظها** اما ما كان من فعل يفعل فان موضع الفعل منه مفعل وذلك قولك
هذا محبسنا ومضربنا ومجلسنا كانهم بنوه على بناء يفعل فكسروا العين كما
كسروها في يفعل فاذا اردت المصدر بنيته على مفعل وذلك قولك ان في الف
درهم لمضربا اى لضربا قال الله تبارك وتعالى اين المفر يريد اين الفرار فاذا
اراد المكان قال المفر كما قال المبيت حين ارادوا المكان لانها من بات يبيت
وقال الله عز وجل وجعلنا النهار معاشا اى جعلناه عيشا وقد يجيء المفعل يراد به
الحين فاذا كان من فعل يفعل بنيته على مفعل تجعل الحين الذي فيه الفعل
كالمكان وذلك قولك اتت الناقة على مضربها واتت على منتجها انما تريد الحين
الذي فيه النتاج والضراب وربما بنوا المصدر على المفعل كما بنوا المكان عليه
الا ان تفسير الباب وجملته على القياس كما ذكرت لك وذلك قولك المرجع
قال الله عز وجل الى ربكم مرجعكم اى رجوعكم وقال ويسئلونك عن المحيض
قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض وقالوا المعجز يريدون العجز و
قالوا المعجز على القياس وربما الحقوا بها الهاء فقالوا المعجزة كما قالوا
المعيشة وكذلك ايضا يدخلون الهاء في المواضع قالوا المزلة اى موضع زلل
وقالوا المعذرة والمعتبة فالحقوا الهاء وفتحوا على القياس وقالوا المصيف كما
قالوا اتت على مضربها اى على زمان ضرابها وقالوا المشتاة فانثوا وفتحوا لانه
من يفعل وقالوا المعصية والمعرفة كقياسهم المعجزة وربما استغنوا بمفعلة
من غيرها وذلك قولهم المشيخة والمجبنة وقالوا المزلة وقال الراجز يبيت
مرافقهن فوق مزلة لا يستطيع بها القراد مقيلا يريد قيلولة واما ما كان
يفعل منه مفتوحا فان اسم المكان يكون مفتوحا كما كان الفعل
مفتوحا وذلك قولك شرب يشرب وتقول للمكان مشرب ولبس يلبس
والمكان الملبس واذا اردت المصدر فتحته ايضا كما فتحته في يفعل فاذا
جاء مفتوحا في المكسور فهو في المفتوح اجدر ان يفتح وقد كسر المصدر كما كسر
في الاول كما قالوا علاه المكبر ويقولون المذهب للمكان وتقول اردت
مذهبا اى ذهابا فتفتح لانك تقول يذهب فتفتح وقالوا المحمدة فانثوا كما
انثوا الاول وكسروا كما كسروا المكبر واما ما كان يفعل منه مضموما فهو بمنزلة
ما كان يفعل منه مفتوحا ولم يجئ الى ذلك سبيل وكان مصيره الى احدى

اخرى وقد فتحوا على القياس فقالوا المعتبة والمعذرة ٢٥٥

نسخة اي جعلوا للمصدر والمكان سواء

الحركتين

الحركتين الزموه اخفهما وذلك قولك قتل يقتل وهذا المقتل وقالوا يقوم وهذا
المقام وقالوا المكره مقال الناس وملامهم وقالوا الملامة والمقامة فانثوا وقالوا
المرد والمكر يريدون الرد والكرور وقالوا المدعاة والمأدبة انما يريدون
الى الطعام وقد كسروا المصدر في هذا كما كسروا في يفعل قالوا اتيتك عند مطلع الشمس
اى عند طلوع وهذه لغة بني تميم واما اهل الحجاز فيفتحون وقد كسروا الاماكن في هذا
كانهم ادخلوا الكسر ايضا كما ادخلوا الفتح وذلك المنبت والمطلع لمكان الطلوع وقالوا
البصرة مسقط رأسي للموضع والسقوط المسقط وقد يختلف الناس في المطلع
فبعض الناس يزعم ان المطلع هو المكان الذي يطلع فيه ويجعل المصدر المطلع و
بعضهم يقول كما قال سيبويه واما المسجد فانه اسم للبيت ولست تريد به موضع
السجود وموضع جبهتك لو اردت ذلك لقلت مسجد ونظير ذلك المكحلة والمحلب
والميسم لم ترد موضع الفعل ولكنه اسم لوعاء الكحل وكذلك المدق صار اسما له
كالجلمود وكذلك المقبرة والمشرقة وان ارادوا اسم المكان ولو ارادوا موضع
الفعل لقال مقبر ولكنه اسم بمنزلة المسجد ومثل ذلك المشربة وانما هو اسم لها
كالغرفة وكذلك المدهن والمظلة بهذه المنزلة انما هو اسم ما اخذ منك ولم
ترد مصدرا ولا موضع فعل وقالوا مضربة السيف جعلوه اسما للحديدة وبعض
العرب يقول مضربة كما يقول مقبرة ومشربة فالكسر في مضربة كالضم في مقبرة
والمنخر بمنزلة المدهن كسروا الحرف كما ضموا ثمة واما المسربة وهو الشعر الممدود
في الصدر وفي السرة فبمنزلة لم ترد مصدرا ولا موضعا لفعل وانما هو اسم للخط
الشعر الممدود في الصدر وكذلك المأثرة والمكرمة والمأدبة وقد قال قوم
معذرة كالمأدبة وقول فنظرة الى ميسرة ويجيء المفعل اسما كما جاء في المسجد
والمكتب وذلك المطبخ والمربد وكل هذه الابنية تقع اسما للتي ذكرنا من هذه
الفصول لا المصدر ولا الموضع العمل **هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات الياء
والواو التي الياء فيها لام فالموضع والمصدر فيه سواء** وذلك لانه معتل وكان
الالف والفتح اخف عليهم من الكسرة مع الياء ففروا الى مفعل اذ كان يبنى
عليه المكان والمصدر وقد كسروا في نحو معصية ومحمية وهو على غير قياس و
لا يجيء مكسورا ابدا بغير الهاء لان الاعراب يقع على الياء ويلحقها الاعتلال
فصار هذا بمنزلة الشقاء والشقاوة تثبت الواو مع الهاء وتبدل مع
ذهابها واما بنات الواو فيلزمها الفتح لانها يفعل ولا فرق فيهما ما في بنات الياء من العلة
هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات الواو التي الواو فيهن فاء فكل شيء من هذا

لا تفعلك ... الا انها استعملت مع الاسم فعله
انفرد عنه ٥ ١٥

رجع الى المتن ٥

عند ... وفتحت ... ٢٢ ٥

كان تفعل فان المصدر منه من بنات الواو والمكان يبنى على مفعِل وذلك قولك للمكان الموعِد والموضِع والمورِد وفى المصدر الموجِدة والموعِدة وقد بيّن امر تفعل هناك وذلك من قِبَل انّ تفعل من هذا الباب لا يجئ الا على يفعِل ولا يصرف عنه الى يفعَل لعلّة قد ذكرناها فلما كان لا ينصرف عن يفعِل كان معتلا الزموا مفعِلا منه ما الزموا يفعِل وكرهوا ان يجعلوه بمنزلة ما ليس بالمعتلّ وتكون مرّة يفعَل ومرّة يفعِل فلما كان معتلا ه لازما لوجه واحد الزموا المفعِل منه وجها واحدا وقال اكثر العرب فى وجِل يوجَل ووحِل يوحَل موجَل وموحَل وذلك يوحَل ويوجَل واشباههما فى هذا الباب من فعِل يفعَل ويفعَل تنقلب الواو ياء مرّة والفا مرّة وتعتلّ لها الياء التى قبلها حتى تكسر فلما كانت كذلك شبّهوها بالاوّل لانها فى حال اعتلال ولان الواو منها فى موضع الواو من الاوّل وهم مما يشبّهون الشئ بالشئ وان لم يكن مثله فى جميع حالاته وحدّثنا يونس وغيره ان ناسا من العرب يقولون فى وجِل يوجَل ونحوه موجَل وموحَل وكانهم الذين قالوا يوجَل فسلّموه فلما سلّم وكان يفعَل كيركب ونحوه شبّهه به وقالوا الموَدّة لان الواو تسلم ولا تقلب وموهَد فتحوه اذ كان اسما موضوعا ليس بمصدر ولا مكان وانما هو معدول عن واحد كما ان عمر معدول عن عامر فشبّهوه بهذه الاسماء وذلك قولك نحو موهَب وكوكَب موالة اسم رجل والموَزَد وهو اسم واما بنات الياء التى الياء فيهنّ فاء فانها بمنزلة غير المعتلّ لانها تتمّ ولا تعتلّ وذلك ان الياء مع الياء اخفّ عليهم الا تراهم يقولون ميسَرة كما يقولون المَجزَرة وقال بعضهم ميسُرة هذا باب ما يكون مفعَلة لازمة لها الهاء والفتحة وذلك اذا اردت ان تكثّر الشئ بالمكان وذلك قولك ارض مسبعة ومأسدة ومذأبة وليس فى كل شئ يقال الا ان تقيس شيئا وتعلم ان العرب لم تكلّم به ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز ثلثة احرف من نحو الضفدع والثعلب كراهية ان يثقل عليهم ولانهم قد يستغنون بان يقولوا كثيرة الثعالب ونحو ذلك وانما اختصّوا بها بنات الثلثة لخفّتها ولو قلت من بنات الاربعة على قولك مأسدة لقلت مثعلبة لان ما جاز الثلثة يكون نظير المفعَل منه بمنزلة المفعول وقالوا ارض مثعلبة ومعقربة ومن قال ثعالة قال مثعلبة ومحياة ومفعاة فيها افاعٍ وحيّات ومقثاة فيها القثّاء هذا باب ما عالجت به اما المِقصّ فالذى

يقص به المقص

يقصّ به وللمقصّ المكان والمصدر وكل شئ يعالج به فهو مكسور الاوّل كانت فيه هاء التأنيث اولم تكن وذلك قولك محلَب ومنجَل ومِكسحة ومِسلّة والمِصفاة والمِخرز والمِخيط وقد يجئ على مِفعال نحو مِقراض ومِفتاح ومِصباح وقالوا المِفتح كما قالوا المِخرز وقالوا المِسرجة كما قالوا المِكنسة هذا باب نظائر ما ذكرنا مما جاوز بنات الثلثة بزيادة او بغير زيادة فالمكان والمصدر يبنى من جميع هذا بناء المفعول وكان بناء المفعول اولى به لان المصدر مفعول والمكان مفعول فيه فيضمّون اوله كما يضمّون المفعول لانه قد خرج من بنات الثلثة فيفعل باوّله ما يفعل باوّل مفعوله كما ان اوّل ما ذكرت لك من بنات الثلثة كاوّل مفعوله مفتوح وانما منعك ان تجعل قبل اخره حرفا من مفعول واوا كواو مضروب ان ذلك ليس من كلامهم ولا مما بنوا عليه يقولون للمكان هذا مخرجنا ومدخلنا ومصبحنا وممسانا وكذلك اذا اردت المصدر قال امية ابن ابى الصلت • الحمد لله ممسانا ومصبحنا • بالخير صبّحنا ربّى ومسّانا • ويقولون للمكان هذا متحاملنا وتقول ما فيه متحامل اى ما فيه تحامل ويقولون مقاتلنا وكذلك تقول اذا اردت المقاتلة قال مالك ابن ابى كعب ابو كعب بن مالك • اقاتل حتى لا ارى لى مقاتلا • وانجو اذا غمّ الجبان من الكرب • وقال زيد الخيل • اقاتل حتى لا ارى لى مقاتلا • وانجو اذا لم ينج الا المكيّس • وقال فى المكان هذا موقّتنا • ان الموقّى مثل ما وقيت • يريد التوقية وكذلك هذه الاشياء واما قوله دعه الى ميسوره ودع معسوره وانما يجئ هذا المفعول كانه قال دعه الى امر يوسر فيه او يعسر فيه وكذلك المرفوع والموضوع كانه يقول له ما يرفعه وله ما يضعه وكذلك المعقول كانه عقل له شئ اى حبس له لبّه وشدّد ويستغنى بهذا عن المفعل الذى يكون مصدرا لان فى هذا دليلا عليه هذا باب ما لا يجوز فيه ما افعله وذلك ما كان افعل وكان لونا او خلقة الا ترى انك لا تقول ما احمره ولا ما ابيضه ولا تقول فى الاعرج ما اعرجه ولا فى الاعشى ما اعشاه انما تقول ما اشدّ حمرته وما اشدّ عشاه وما لم يكن فيه ما افعله لم يكن فيه افعل به رجلا ولا هو افعل منك لانك تريد ان ترفعه من غاية دونه كما انك اذا قلت ما افضله فانك تريد ان ترفعه عن الغاية الدنيا والمعنى فى افعل به وما افعله واحد وكذلك افعل منه وانما دعاهم الى ذلك ان هذا البناء داخل فى الفعل الا ترى قلّته فى الاسماء وكثرته فى الصفة لمضارعتها الفعل فلما كان مضارعا للفعل موافقا له فى البناء كره فيه ما لا يكون فى فعله ابدا وزعم الخليل انهم منعهم من ان

عند سيبويه ان المصدر لا يكون على مفعول اخرى لا على المصدر فى اللفظ والمعنى على المصدر

وانما دعاهم الى ذلك عما لان يقول افضل منه فى هذه الاشياء

اى لا فضل الذى هو فضل

يقولوا في هذه ما افعله لان هذا صار عندهم بمنزلة اليد والرجل وما ليس فيه فعل من
هذا النحو الا ترى انك لا تقول ما ايداه ولا ما ارجله انما تقول ما اشد يده وما اشد
رجله ونحو ذلك ولا تكون هذه الاشياء في مفعال ولا فعول كما تقول رجل ضروب
ومضراب ورجل محسان لان هذا في معنى ما احسنه انما تريد ان تبالغ ولا تريد ان
تجعله بمنزلة كل من وقع عليه قاتل ومحسن واما قولهم في الاحمق ما احمقه وفي الارعن
ما ارعنه وفي الانوك ما انوكه وفي الالد ما الده فانما هذا عندهم من العلم و
نقصان العقل والفطنة فصار ما الده بمنزلة ما امرسه وما اعلمه وصارت
ما احمقه بمنزلة ما ابلده وما اشجعه وما اجنه لان هذا ليس بلون ولا خلقة في جسده
وانما هو كقولك ما انكده وما اذكره وما اعرفه وانظره تريد نظر التفكر وما
اشنعه وهو اشنع لانه عندهم من القبح وليس بلون ولا خلقة من الجسد ولا
نقصان فيه فالحقوه بباب القبح كما الحقوا الالد والاحمق بما ذكرت لك لان اصل بنائه
احمق ونحوه ان يكون على غير باب افعل نحو بليد وعليم وجاهل وعاقل وفهم وحصيف
وكذلك لا اهوج تقول ما اهوجه كقولك ما اجنه هذا باب
يستغنى فيه عن ما افعله بما افعل فعله وعن افعل منه بقولهم افعل منه فعلا كما استغنى
بتركت عن ودعت وكما استغنى بنسوة عن ان يجمعوا المرأة على لفظها وذلك
في الجواب الا ترى انك لا تقول ما اجوبه انما تقول ما اجود جوابه ولا تقول
هذا اجوب منه ولكن هذا اجود منه جوابا ونحو ذلك وكذلك لا تقول اجوب
به وانما تقول اجود بجوابه ويقولون في قال يقيل ما اقيله استغنوا بما
اكثر قائلته وما انومه في ساعة كذا وكذا كما قالوا تركت ولم يقولوا ودعت

هذا باب ما افعله على معنيين تقول ما ابغضني له وما امقتني له
وما اشهاني لذلك وانما تريد انك ماقت وانك مبغض وانك مشته كما
تقول ما اخطاه اي خطيئة عندي فان عنيت غيرك قلت ما افعله فانما
تعني به هذا المعنى وتقول ما امقته وما ابغضه الي انما تريد انه ممقوت
وانه مبغض اليك كما انك تقول ما اقبحه انما تريد انه قبيح في عينك وما
اقذره انما تريد انه قذر عندك وتقول ما اشهاها اي هي شهية عندي
كما تقول ما اخطاها اي خطيت عندي كما تقول ما امقته وما اشهاها على فعل
وان لم يستعمل كما تقول ما ابغضه الي وقد يغنى فيجيء على فعل وفعل وان
لم يستعمل كاشياء فيما مضى وكاشياء ستراها ان شاء الله

هذا باب ما تقول العرب فيه ما افعله وليس له فعل وانما يحفظ هذا حفظا ولا يقاس

قالوا احنك الشاتين واحنك البعيرين كما قالوا آكل الشاتين كانهم قالوا حنك
ونحو ذلك فانما جاءوا بافعل على نحو هذا وان لم يتكلموا به وقالوا آبل الناس كلهم كما
قالوا ارعى الناس كلهم وكانهم قد قالوا ابل يأبل وقالوا رجل ابل وان لم يتكلموا
بالفعل وقولهم آبل الناس بمنزلة آبل منه لان ما جاز فيه افعل الناس جاز فيه
هذا وما لم يجز فيه ذاك لم يجز فيه هذا وهذه الاسماء التي ليس فيها فعل ليس القياس
فيها ان يقال افعل منه ونحو ذلك وقد قالوا افلاك آبل منه كما قالوا احنك الشاتين

هذا باب ما يكون يفعل من فعل فيه مفتوحا وذلك اذا كانت الهمزة او الهاء
او العين او الحاء او الغين او الخاء لاما او عينا وذلك قولك قرأ يقرأ وبذأ
يبذأ وجبأ يجبأ وجبه يجبه وقلع يقلع ونفع ينفع وفرغ يفرغ وسبح يسبح
وصبغ يصبغ وذبح يذبح ومنح يمنح وسلخ يسلخ ونسخ ينسخ هذا ما كانت هذه
الحروف فيه لامات واما ما كانت فيه عينات فهو كقولك سأل يسأل وثأر
يثأر وذأل يذأل وذهب يذهب والذألان المر الخفيف وقهر يقهر
ومهر يمهر وبعث يبعث ونعل ينعل ونحل ينحل ونحر ينحر وشحج يشحج و
معث يمعث وفغر يفغر وشغر يشغر وزخر يزخر وفخر يفخر وانما فتحوا هذه
الحروف لانها سفلت في الحلق فكرهوا ان يتناولوا حركة ما قبلها بحركة ما
ارتفع من الحروف فجعلوا حركتها من الحرف الذي في حيزها وهو الالف وانما الحركات
من الالف والياء والواو وكذلك حركوهن اذ كن عينات ولم يفعل هذا بما
هو من موضع الواو والياء لانهما من الحروف التي ارتفعت والحروف المرتفعة
حيز على حدة فانما تتناول للمرتفع حركة من مرتفع وكره ان يتناول للذي
قد سفل حركة من هذا الحيز وقد جاءوا باشياء من هذا الباب على الاصل
قالوا برأ يبرأ كما قالوا قتل يقتل وهنأ يهنئ كما قالوا ضرب يضرب
وهذا في الهمزة اقل لان الهمزة اقصى الحروف واشدها سفولا وكذلك الهاء
لانه ليس في الستة اقرب الى الهمزة منها وانما الالف بينهما وقالوا نزع
ينزع ورجع يرجع كما قالوا ضرب يضرب وقالوا نضح ينضح ونبح ينبح
ونطح ينطح وقالوا رشح يرشح وقالوا منح يمنح وقالوا جنح يجنح كما قالوا
ضمر يضمر وصار الاصل في العين اقل لان العين اقرب الى الهمزة من الحاء
وقالوا صلح يصلح وقالوا فرغ يفرغ وصبغ يصبغ ومضغ يمضغ كما
قالوا قعد يقعد وقالوا نفخ ينفخ وطبخ يطبخ ومرخ يمرخ والاصل في هذين
الحرفين اجدر ان يكون يعني الخاء والغين لانهما اشد الستة ارتفاعا

وما جاء على الاصل مما فيه هذه الحروف عينات قولهم زأر يزئر ونأم ينئم من الصوت كما قالوا هتف يهتف وقعد يقعد وقالوا نهق ينهق ونهت ينهت مثل هتف يهتف وقالوا نعر ينعر ورعدت السماء ترعد كما قالوا هتف يهتف وقعد يقعد وقالوا نبح ينبح ونحت ينحت مثل ضرب يضرب وقالوا شحب يشحب مثل قعد يقعد وقالوا نغرت القدر تنغر كما قالوا اطر يطر وقالوا لغب يلغب كما قالوا حمد يحمد ومثل يلغب من بنات العين شعر يشعر وقالوا نحف ينحف مثل قتل يقتل وقالوا نخر ينخر كما قالوا جلس يجلس وقالوا استبرأ يستبرئ وابرأ يبرئ وانتزع ينتزع وهذا الضرب اذا كان فيه شئ من هذه الحروف لم يفتح ما قبلها ولا تفتح هي انفسها ان كانت قبل آخر حرف وذاك لان هذا الضرب الكسرة له لازم في يفعل لا يعدل عنه ولا ينصرف عنه الى غيره وكذلك جرى في كلامهم وليس فعل كذلك لان فعل يخرج يفعل منه الى الكسر والضم وهذا لا يخرج الا على الكسر فهو لا يتغير كما ان فعل منه على طريقة واحدة وصار هذا في فعل لان ما كان على ثلثة احرف قد بني على فعل وفعل وفعل وهذه الابنية كل بناء منها اذا قلت فيه فعل لزم بناء واحدا في كلام العرب كلها وتقول صلح يصلح لان يفعل من فعلت لازم له الضم لا ينصرف الى غيره فلذلك لم يفتح هذا الا انهم قالوا في جميع هذا كما قالوا قنع يقنع وضخم يضخم وقالوا ملؤ يملؤ وقمؤ يقمؤ وضعف يضعف وقالوا رعف يرعف وسعل يسعل كما قالوا شعر يشعر وقالوا ملؤ لم يفتحوا الا انهم لم يريدوا ان يخرجوا فعل من هذا الباب واراد وا ان تكون الابنية الثلثة فعل وفعل وفعل في هذا الباب فلو فتحوا الالتبس فخرج فعل من هذا الباب وانما فتحوا يفعل من فعل لانه يختلف واذا قلت فعل ثم قلت يفعل علمت ان اصله الكسر او الضم اذا قلت فعل ولا تجد في حين ملؤ هذا ولا يفتح فعل لانه بناء لا يتغير وليس كيفعل من فعل لانه يجئ مختلفا فصارت بمنزلة يقرئ ويستبرئ وانما كان فعل كذلك لانه اكثر في الكلام فعلا فيه ضربان الاكثر ان فعل فيما تعدى اكثر من فعل وهي فيما لا يتعدى اكثر نحو قعد وجلس

هذا باب ما هذه الحروف فيه فاآت تقول امر يأمر وابق يأبق واكل يأكل وافل يأفل لانها ساكنة وليس ما بعدها بمنزلة ما قبل اللامات لان هذا انما هو نحو الادغام والادغام انما يدخل فيه الاول في الآخر والآخر على حاله ويقلب الاول فيدخل في الآخر حتى يصير هو والآخر في موضع واحد نحو قد تركتك ويكون الاول على حاله فانما شبه هذا بهذا التقريب

من الادغام فاتبعوا الاول الآخر كما اتبعوه في الادغام فعلى هذا اجري هذا ومع هذا ان الذي قبل اللام فتحته اللام في قرأ يقرأ حيث قرب جواره لان الهمزة واخواتها لو كن عينات فتحن فلما وقع موضعهن الحرف الذي كن يفتحن به لو قرب فتح وكرهوا ان يفتحوا ههنا حرفا لو كان في موضع الهمزة لم يحرك ابدا ولزمه السكون فحالهما في الفاء واحدة كما ان حال هذين في العين واحدة وقالوا ابى يأبى فشبهوه بيقرأ وفي ابى وجه آخر ان تكون فيه مثل حسب يحسب فتحا كسرا وقالوا جبا يجبا وقلا يقلا فشبهوا هذا بقرأ يقرأ ونحوه واتبعوه الاول كما قالوا وعده يعدون وعدته اتبعوه الاول يعني يأبى لان الفاء همزة كما قالوا مغتبجع ولا نعلم الا هذا الحرف واما غير هذا فجاء على القياس مثل عمر يعمر ويهرب ويحزن وقالوا عضضت تعض

هذا باب ما كان من الياء والواو قالوا شأى يشأى وسعى يسعى ومحا يمحا وصغا يصغا ونحا ينحا فعلوا به ما فعلوا بنظائره من غير المعتل وقالوا بهو يبهو لان نظير هذا ابدا من غير المعتل لا يكون الا يفعل وتطاير الاولى مختلفات في يفعل وقد قالوا يمحو ويصغو وينحو لانهم الاكثر وبين هو ونحو ويزعو كما فعلوا بغير المعتل وقالوا ايدعوا وآما

الحروف التي من بنات الثلثة نحو جاء يجئ وباع يبيع وتاه يتيه فانما جاء على الاصل حيث اسكنوا ولم يحتاجوا الى التحريك وكذلك المضاعف نحو وضح يضح وشح يشح وتحب السماء تسح لان الحروف التي هي عينات اكثر ما تكون سواكن ولا تحرك الا في موضع الجزم من لغة اهل الحجاز وفي موضع تكون لام فعلت تسكن فيه بغير الجزم نحو رددن ويرددن وهذا ايضا تدغمه بكر بن وائل فلما كان السكون اكثر جعلت بمنزلة ما لا يكون الا ساكنا واجريت على التي يدرها والواو وزعم يونس انهم يقولون كع يكع اجود لما كانت قد تحرك في بعض المواضع جعلت بمنزلة يدع ونحوها في هذه اللغة وخالفت باب جئت كما خالفتها في انها قد تحرك

هذا باب الحروف الستة اذا كان واحد منها عينا وكانت الفاء قبلها مفتوحة وكان فعلا فاذا كان ثانية من الحروف الستة فان فيه اربع لغات مطرد فيه فعل وفعل وفعل وفعل اذا كان فعلا او اسما او صفة فهو سواء وفي فعيل لغتان فعيل وفعيل اذا كان الثاني من الحروف الستة مطرد ذلك فيهما لا ينكسر في فعيل

ما حيث انه خلق نحو يأمر
اما الخالق وغير الخالق واحدة السكون

يعني هذا سواء عليك كان من الاستقدام من فتح يأبى اذا كانت فاء يعني الميم من يأمر لو كانت في موضع الهمزة والهمزة بعدها لم تنفتح ابدا لان موضع الفاء من يفعل ساكن ابدا لا يتحرك
ابو اسحاق قالوا ابى يأبى فاتبعوا الفتحة كما قالوا حسب يحسب فاتبعوا الكسرة الكسرة

هذه علة للمفتوح من مضارع المضاعف

باب الخلاف في مضارع فعل من حيث كان في فعل نفسه لم يبق سوى يفعل ويستفعل ونحو من المضارع لانه لم يبق في الماضي ايضا

نسخة من قبل انك لو فتحت ملؤ لم يكن شئ يدل على ان اصله كان مضموما او مكسورا واذا قلت يفعل من فعل عرفت بيفعل ان اصله كان يفعل او يفعل

ولا فى فَعِيل إذا كانت كذلك كسرت الفاء فى لغة تميم وذلك قولهم لئيم وشهيد وسعيد ونحيف ورغيف وبخيل وبئيس وشهد ولعب وضحك ونغل ووحم ولا يكسر فَعِل إذا كان صفة أو فعلاً أو اسماً وذلك قولك رجل لعب ورجل محك وهو ماضغ لهم وهذا رجل وعك ورجل جئز وهذا بعير نغر ومحد وإنما كان هذا فى هذه الحروف لأن هذه الحروف قد فعلت فى يفعل ما ذكرت لك حيث كانت لامات من فتح العين ولم تفتح هى أنفسها ها هنا لأنه ليس فى الكلام فَعيل وكراهية أن يلتبس فَعِل بفَعَل فيخرج من هذه الحروف فَعِل فلزمها الكسر ها هنا وكان أقرب الأشياء إلى الفتح وكانت من الحروف التى تقع الفتحة قبلها لما ذكرت لك فكسرت ما قبلها حيث لزمها الكسر وكان ذلك أخف عليهم حيث كانت الكسرة تشبه الألف فأرادوا أن يكون العمل من وجه واحد كما أنهم إذا أدغموا فإنما أرادوا أن يرفعوا ألسنتهم من موضع واحد وإنما جاز هذا فى هذه الحروف حيث كانت تفعل فى يفعل ما ذكرت لك فصار هذا فى ذلك قوة ليست لغيرها وأما أهل الحجاز فيجرون جميع هذا على القياس وقالوا رءوف ورؤوف فلا يضمون لبعد الواو من الألف قالوا ولا تغلب على الألف إذ لم تقرب كقرب الياء منها كما أنك تقول ممتلئ فتجعل النون ميماً ولا تقول هنلك فتدغم لأن النون لما أشبه بالميم ليس للام وستري ذلك إن شاء الله فى باب الإدغام وسمعت بعض العرب تقول بئس فلا يحقق الهمزة ويدع الحرف على الأصل كما قالوا شهد فخففوا وتركوا الشين على الأصل وأما الذين قالوا مغيرة ومعين فليس على هذا ولكنهم أتبعوا الكسرة كما قالوا منتن وأنبؤك وأجوءك يريد أجيئك وأنبئك وقالوا فى حرف شاذ إحب ويحب شبهوه بقولهم منتن وإنما جاءت على فَعل وإن لم يقولوا حَببت وقالوا يحب كما قالوا ييبا فلما جاء شاذاً عن بابه على يفعل خولف به كما قالوا ييبا فلما جاء شاذاً عن بابه أنه وقالوا أبيس كما يقولون لاتيس فكذلك يحب ولم يجئ على أفعلت فجاء على ما لا يفعل كما أن يدع ويذر على ودعت ووذرت وإن لم يستعمل وفعلوا هذا بهذا لكثرته فى كلامهم وأما أجيء ونحوه فعلى القياس وعلى ما كانت تكون عليه لو أتموا لأن هذه الألف يعنى ألف أفعل لا يتحرك ما بعدها فى الأصل فترك على ذلك يقولون لا يكون يجيء وأجيء مثل يحب وأحب

هذا باب ما تكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة للأسماء كسرت ثانى الحروف حين قلت فَعِل وذلك فى لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز وذلك قولك أنت تعلم ذاك وأنا إعلم و

وهى تعلم ونحن نعلم ذاك وكذلك كل شىء قلت فيه فعل من بنات الياء والواو التى الياء والواو فيهن لام أو عين والمضاعف وذلك قولك شقيت فأنت تشقى وخشيت فأنا إخشى وخلنا فنحن نخال وعضضتن فأنتن تعضضن وعضضت فأنت تعضين وإنما كسروا هذه الأوائل لأنهم أرادوا أن تكون أوائلها كثوانى فَعِل كما ألزموا الفتح ما كان ثانيه مفتوحاً فى فَعَل وكان البناء عندهم على أن يجروا أوائلها على ثانى فَعِل منها وقالوا ضربت تضرب وأضرب ففتحوا أول هذا كما فتحوا الراء فى ضرب وإنما منعهم أن يكسروا الثانى كما كسروا فى فعل أنه لا يتحرك فعل ذلك فى الأول فجميع هذا إذا قلت فيه يفعل فأدخلت الياء فتحت وذلك أنهم كرهوا الكسرة فى الياء حيث لم يخافوا انتقاض معنى فيحتمل ذلك كما يكرهون الياءات شىء كان ثانيه مفتوحاً نحو ضرب وذهب وأشباههما وقالوا أبى فأنت تئبى وهو ييبى وذلك أنه من الحروف التى يستعمل يفعل فيها مفتوحاً وأخواتها وليس القياس أن تفتح وإنما هو حرف شاذ فلما جاء مجيء ما فعل منه مكسور فعلوا به ما فعلوا بذلك وكسروا فى الياء فقالوا ييبا وخالفوا به فى هذا الباب فعل كما خالفوا به بابه حين فتحوا وشبهوه بييجل حين أدخلت فى باب فعل وكان إلى جنب الياء حرفاً معتلاً لو هم مما يغيرون فى كلامهم الأكثر ويجسرون عليها فصار عندهم مخالفاً وقالوا امرؤة وقال بعضهم أمرؤة حين خالفت فى موضع وكثر فى كلامهم خلفوا به فى موضع آخر وجميع ما ذكرت مفتوح فى لغة أهل الحجاز وهو الأصل وأما يسع ويطأ فإنما فتحوا لأنه فعل يفعل مثل حسب يحسب ففتحوا الهمزة والعين كما فتحوا للهمزة حين قالوا يقرأ ويفرغ فلما جاءت على مثال ما فعل منه مفتوح لم يكسروا كما كسروا يأبى حيث جاء على مثال ما فعل منه مكسور وبذلك على أن الأصل فى يفعلنا ويفتح يفعل منه على لغة أهل الحجاز سلامتها فى الياء وتركهم الفتح فى يفعل ولا يضم لفتحة يفعل فإنما هو عارض وأما وجل يوجل ونحوه فإن أهل الحجاز يقولون يوجل فيجرونه مجرى علمت وغيرهم من العرب سوى أهل الحجاز يقولون فى توجل تيجل وأنا إيجل ونحن نيجل وإذا قلت يفعل فبعض العرب يقولون ييجل كراهية الواو مع الياء شبهوا ذلك بأيام ونحوها وقال بعضهم ياجل فأبدلوا منها ألفاً كراهية الواو مع الياء كما يبدلونها من الهمزة الساكنة وقال بعضهم ييجل كأنه لما كره الياء مع الواو كسر الياء ليقلب الواو ياء لأنه قد علم أن الواو الساكنة إذا كانت قبلها كسرة صارت ياء ولم تكن عنده الواو التى تقلب مع الياء حيث كانت الياء التى قبلها متحركة

مطلب شريف

فأرادوا أن يقلبوها إلى هذا الحد وكره أن يقلبها على ذلك الوجه الآخر واعلم
أن كل شيء كانت ألفه موصولة مما جاوز ثلاثة أحرف من فعل فإنك تكسر أوائل
أفعال المضارعة للأسماء وذلك لأنهم أرادوا أن يكسروا أوائلها كما كسروا أوائل
فَعِلَ فلما أرادوا الأفعال المضارعة على هذا المعنى كسروا أوائلها كأنهم شبهوا
هذا بذلك وإنما منعهم أن يكسروا الثواني في باب فَعَلَ أنها لم تكن تحرك فوضعوا
ذلك في الأوائل ولم يكونوا ليكسروا الثالث فيلتبس يفعل بيفعل وذلك قولك
استغفر وأنت تستغفر واحرنجم فتحرنجم واغدودن فأنت تغدودن
واقعنسس فأنا أقعنسس وكذلك كل شيء من تفعّلت أو تفاعلت أو تفعللت
يجري هذا المجرى لأنه كان عندهم في الأصل مما ينبغي أن يكون أوله ألف موصولة
لأن معناه معنى الانفعال وهو بمنزلة انفتح وانطلق ولكنهم لم يستعملوه استخفافاً
في هذا القبيل وقد يفعلونه بهذا في أشياء كثيرة وقد كتبناها وستراها إن شاء
الله والدليل على ذلك أنهم يفتحون الياءات في يفعل ومثل ذلك قولهم تيقى
الله رجل ثم قال يتقي الله أجروه على الأصل وإن كانوا لم يستعملوا الألف
حذفوها والحرف الذي بعدها وجميع هذا إذا قلت أهل الحجاز وبنو تميم لا يكسرونه
في الياء إذا قالوا يفعل وأما يفعل فإنه لا يفتح منه ما كسر من فعل لأن الضمة
أثقل عندهم فكرهوا الضمتين ولم يخافوا التباس معنيين فعمدوا إلى الأخف
ولم يريدوا التفريق بين معنيين كما أردت ذلك في فعل يعني الإتباع فيحتمل
هذا اقتصار الفتح مع الكسر عندهم محتملاً وكرهوا الضم مع الضم **هذا باب ما يُسكّن استخفافاً وهو في الأصل عندهم متحرك** وذلك قولهم في فَخِذ فَخْذ وفي كَبِد
كَبْد وفي عَضُد عَضْد وفي الرَّجُل رَجْل وفي كَرُم الرجل كَرْم وفي عَلِم عَلْم وفي لغة
بكر بن وائل وأناس كثير من بني تميم وقالوا في مثل لم يُحْرَم من فُصْدَ لَه و
قال أبو النجم لو عُصْرَ منه البان والمسك انعصر يريد عُصِرَ وإنما حملهم
على هذا أنهم كرهوا أن يرفعوا ألسنتهم عن المفتوح إلى المكسور والمفتوح
أخف عليهم فكرهوا أن ينتقلوا من الأخف إلى الأثقل وكرهوا في عُصِر
الكسرة بعد الضمة كما يكرهون الواو مع الياء في مواضع فهذا أنه ليس من
كلامهم إلا في هذا الموضع من الفعل فكرهوا أن يحوّلوا ألسنتهم إلى الاستثقال
وإذا تتابعت الضمتان فإن هؤلاء يخففون أيضاً كرهوا ذلك كما يكرهون
الواوين وإنما الضمتان من الواوين فكما تكره الواوان كذلك تكره
الضمتان لأن الضمة من الواو وذلك قولك الرُّسْل والطُّنْب والعُنْق تريد

الرسل

الرُّسُل والطُّنُب والعُنُق وكذلك الكسرتان تكره عند هؤلاء كما تكره الياءان
الياءان في مواضع وإنما الكسرة من الياء فكرهوا الكسرتين كما تكره الياءان وذلك
ذلك قولك في إبِل إبْل وأما ما توالت فيه الفتحتان فإنهم لا يسكنون منه
لأن الفتح أخف عليهم من الضم والكسر كما أن الألف أخف من الواو والياء و
ستراه في ذلك إن شاء الله وذلك نحو جَمَل وحَمَل ونحو ذلك ومما أشبه الأول فيما ليس
على ثلاثة أحرف قولهم أراك منتفخاً تسكّن الفاء تريد منتفِخاً فما بعد النون بمنزلة
كَبْد ومن ذلك قولهم انطلْقَ بفتح القاف لئلا يلتقي ساكنان كما فعلوا ذلك
بأين وأشباهها حدثنا بذلك الخليل عن العرب وأنشدنا بيتاً وهو لرجل من
أزد السراة ● عجبتُ لمولودٍ وليس له أبٌ ● وذي ولدٍ لم يَلْدَه أبوانِ ●
وسمعناه من العرب كما أنشده الخليل ففتحوا الدال كيلا يلتقي ساكنان
وحيث أسكنوا موضع العين حركوا الدال وزعموا أنهم يقولون ورْكٌ و
وِرْكٌ وكِتْف وكِبْد **هذا ما أسكنوا من هذا الباب الذي ذكرنا** وتركوا أول
الحرف على أصله لو حُرّك لأن الأصل عندهم أن تكون الثاني متحركاً وغيّروا التي
أول الحرف وذلك قولك شِهْد ولِعْب تسكن العين كما أسكنتها في عَلْم وتدع
الأول مكسوراً لأنه عندهم بمنزلة ما حركوا فصار كأول إبل وسمعناهم ينشدون
هذا البيت هكذا للأخطل ● إذا غاب عنا غاب عنا فراتنا ● وإن شهد أجدى فضله و
جداوله ● ومثل ذلك نِعْم وبِئْس إنما هما فَعِل وهو أصلهما ومثل ذلك فيهما وقعت
إنما أصلها فيها وتعمت وبلغنا أن بعض العرب يقول نَعِم الرجل ومثل ذلك
غَزِيَ الرجل لا تحوّل الياء واواً لأنها إنما خففت والأصل عندهم التحرك وأن
تجري ياء كما أن الذي خفف الأصل عنده التحرك وأن يجري الأول في خلافه
مكسوراً أخر المصادر والأفعال وأول حد الإمالة **هذا باب ما تُمال فيه الألفات** فالألف تمال إذا كان بعدها حرف مكسور وذلك قولك عابد وعالم ومساجد
ومفاتيح وعُذافر وهابيل وإنما أمالوها للكسرة التي بعدها أرادوا أن
يقربوها منها كما قربوا في الإدغام الصاد من الزاي حين قالوا صدر فجعلوها
بين الصاد والزاي فقربها من الزاي والصاد التماس الخفة لأن الصاد
قريبة من الدال فقربها من أشبه الحروف من موضعها بالدال وبيان ذلك
في الإدغام فكما يريد في الإدغام أن يرفع لسانه في موضع واحد كذلك يقرب
الحرف إلى الحرف على قدر ذلك فالألف تشبه الياء فأرادوا أن يقربوها
منها وإذا كان بين أول حرف من الكلمة وبين الألف حرف متحرك والأول مكسور

نحو غنًى وأملت الألف لأنه لا يتفاوت ما بينهما بحرف ألا تراهم قالوا صَبَقْتُ
فجعلوها صادًا لمكان القاف كما قالوا صُقْتُ وكذلك إن كان بينه وبين الألف
حرفان الأول ساكن لأن الساكن ليس بحاجز قوي وإنما يرفع لسانه عن
الحرف المتحرك رفعة واحدة كما رفعه في الأول فلم يتفاوت لهذا كما لم يتفاوت
الحرفان حيث قلت صُوَيْق وذلك قولك سِرْبال وشِمْلال وعِماد وكِلاب
وجميع هذا لا يميله أهل الحجاز فإذا كان ما بعد الألف مضمومًا أو مفتوحًا لم تكن
فيه إمالة وذلك نحو آجُرّ وتابَل وخاتَم لأن الفتح من الألف فهي ألزم لها
من الكسرة ولا تتبع الواو لأنها لا تشبهها ألا ترى أنك لو أردت التقريب
من الواو انقلبت لم تكن ألفًا وكذلك إذا كان الحرف الذي قبل الألف
مفتوحًا أو مضمومًا نحو رَباب وجَماد والبَلْبال والجُخاف والخُفاف
وتقول الأسود إذ يميل الألف ههنا من أمال في الفِعال لأن في
دواوي بمنزلة كلاب ومما يميلون ألفه كل شيء من بنات الياء والواو
كانت عينه مفتوحة أما ما كان من بنات الياء فتمال ألفه لأنها في
موضع ياء وبدل منها فنحوا نحوها كما أن بعضهم يقول قد رُدّ وقال
الفرزدق: وما حُلّ من جهل حُبا حلمائنا ❊ ولا قائل المعروف فينا
يُعَنَّف فيُشِمّ كأنه ينحو نحو فُعِل وكذلك نحوا نحو الياء وأما بنات الواو فأمالوا
ألفها لغلبة الياء على هذه اللام لأن هذه اللام التي هي واو إذا جاوزت ثلاثة
أحرف قلبت ياء والياء لا تقلب على هذه الصفة واوًا فأميلت لتمكن الياء
في بنات الواو ألا تراهم يقولون مَعْدِيّ ومَسْنِيّة والقِسِيّ والعِصِيّ ولا تفعل
هذا الواو بالياء فأمالوها لما ذكرت لك والياء أخف عليهم من الواو فنحوا نحوها
وقد يتركون الإمالة فيما كان على ثلاثة أحرف من بنات الواو نحو قفا وعصا
والقنا وأشباههن من الأسماء وذلك أنهم أرادوا أن يبيّنوا أنها مكان
الواو ويفصلوا بينها وبين بنات الياء وهذا قليل يحفظ وقد قالوا الكِبا
والعَشا والمَكا وهو جُحر الضب كما فعلوا ذلك في الفعل والإمالة في الفعل
لا تنكسر إذا قلت غزا وصفا ودعا وإنما كان في الفعل متلئبًا لأن الفعل
لا يثبت على هذه الحال للمعنى ألا ترى أنك تقول غزا ثم تقول غُزِي فتدخلها
الياء وتغلب عليه وعدة الحروف على حالها وتقول أغزو فإذا قلت أفعل قلت
أُغزى قلبت وعدة الحروف على حالها فآخر الحروف أضعف لتغيره وتخرج
إلى الياء تقول لا أغزينّ ولا يكون ذلك في الأسماء فإذا ضعفت الواو فيما آخر

إلى الياء فصارت الألف أضعف في الفعل لما يلزمها من التغيير فإذا بلغت الأسماء
أربعة أحرف أو جاوزت من بنات الواو فالإمالة مستتبّة لأنها قد خرجت إلى الياء
وجميع هذا لا يميله ناس كثير من بني تميم وغيرهم ومما يميلون ألفه كل اسم كان في
آخره ألف زائدة للتأنيث أو لغير ذلك لأنها بمنزلة ما هو من الياء ألا ترى
أنك لو قلت في مِعزى وحُبلى فعلت على عدة الحروف لم يجئ واحد من الحرفين إلا
من بنات الياء فكذلك كل شيء كان مثلهما مما يصير في تثنية أو فعل ياء فلما كانت
في حروف لا تكون من بنات الواو أبدًا صارت عندهم بمنزلة ألف رمى ونحوها و
ناس كثير لا يميلون الألف ويفتحونها يقولون حُبلى ومِعزى ومما يميلون ألفه
كل شيء كان من بنات الياء والواو مما هي فيه عين إذا كان أول فعلت
مكسورًا كأنهم نحوا نحو الكسرة كما نحوا نحو الياء فيما كانت ألفه في موضع الياء و
هي لغة لبعض أهل الحجاز فأما العامة فلا يميلون ولا يميلون ما كانت الواو
فيه عينًا إلا ما كان منكسر الأول وذلك خاف وطاب وهاب وبلغنا عن
ابن أبي إسحاق أنه سمع كثير عزة يقول صار بمكان كذا وكذا وقرأها بعضهم
خاف ولا يميلون بنات الواو إذا كانت الواو عينًا إلا ما كان على فعِلت
مكسور الأول ليس غيره ولا يميلون من بنات الياء المضموم الأول من فعلت لأنه
لا كسرة يُنحى نحوها ولا يشبه ببنات الواو التي الواو فيهن لام لأن الواو قوية
ههنا ولا تضعف ضعفها ثَمّ ألا تراها ثابتة في فعلت وأفعل وفاعلت و
نحوه فلما قويت ههنا تباعدت من الياء والإمالة وذلك قولك قام ودار لا
يميلونهما وقالوا أمات وهم الذين يقولون مِتّ وسمعنا بعض من يوثق
بعربيته يقول كِيال كما ترى فيميل الألف وإنما فعلوا هذا لأن قبلها ياء
فصارت بمنزلة الكسرة التي تكون قبلها نحو سِراج وجِمال وكثير من العرب
وأهل الحجاز لا يميلون هذه الألف ويقولون شوك السَّيال والضِّياح كما
قلت كيال وبياع وقالوا شيبان وقيس عيلان وغيلان فأمالوا الياء
والذين لا يميلون في كيال لا يميلون ههنا ومما يميلون ألفه قولهم
مررت ببابه وأخذت من ماله في هذا في موضع الجر شبهوه بفاعل نحو كاتب
وساجد والإمالة في هذا أضعف لأن الكسرة لا تلزم وسمعناهم يقولون
من أهل عاد فأما في موضع الرفع والنصب فلا تكون كما تكون في آجر وتابل
وقالوا رأيت زيدًا فأمالوا كما فعلوا ذلك بغيلان والإمالة في زيدًا أضعف
لأنه يدخله الرفع ولا يقولون رأيت عبدًا فيميلوا لأنه ليست فيه ياء كما

انك لا تميل الف كسلان لانه ليست فيه يا وقالوا درهمان وقالوا رايت قرحا
وهو ابزار القدر ورايت علما فيميلون جعلوا الكسرة كاليا وقالوا في الحجاج
كما قالوا بيابه فاما لوا الالف وقالوا في الجر مررت بمالك فاما لوا كما قالوا مررت
ببابك وقالوا مررت بالكثير ومررت بالمال كما تقول هذا ماشٍ وهذا داعٍ
فمنهم من يدع ذلك في الوقف على حاله ومنهم من ينصب في الوقف لانه قد اسكن
ولم يتكلم بالكسرة فيقول بالمال وماشٍ واما الآخرون فتركوه على حاله كراهية
ان يكون كما لزمه الوقف وقال اناس رايت عمادا فاما لوا للامالة كما كسروا
للكسرة وقال قوم رايت علما ونصبوا عمادا لما لم يكن قبلها ياء ولا كسرة
جعلت بمنزلتها في عبدا وقال بعض الذين يقولون في السكت بمال من عنده
ولزيد مال شبهوه بالف عماد للكسرة قبلها فهذا اقل من مررت بمالك
لان الكسرة منفصلة والذين قالوا ... اكثر لكثرة ذا الحرف في كلامهم
ولم يقولوا ذا مال يريدون ذا التي في هذا لان الالف اذا لم تكن طرفا شبهت
بالف فاعل وتقول عمادا تميل الالف الثانية لامالة الاولى هم **هذا باب**
من الامالة الالف يميلها فيه ناس من العرب كثير وذلك قولك يريد
يضربها ويريد ان ينزعها وذلك لان الها خفيفة والحرف الذي يليه مكسور
فكانما قال يريد ان يضربا كما انهم اذا قالوا ردها كانهم قالوا ردا فلذلك قال هذا من
قال رد وردها صار ما بعد الضاد في يضربا بمنزلة علما وقالوا في هذه اللغة منها كما
وقالوا في مضربها وبها وبنا وهذا اجدر ان يكون لانه ليس بينه وبين الكسرة
الا حرف واحد فاذا كانت تمال مع الهاء وبينها وبين المكسور حرف فهي اذا لم يكن
بين الهاء وبين الكسرة شيء اجدر ان يمال والهاء خفيفة فكما تغلب الالف الكسرة
ياء كذلك الهاء حيث قربت منها هذا العرب وقالوا بيني وبينها فاما لوا في الياء
كما اما لوا في الكسرة وقالوا يريد ان يكيلها ولم يكلها وليس شيء من هذا تمال الفه
في الرفع اذا قال هو يكيلها وذلك انه وقع بين الالف والكسرة الضمة فصارت
حاجزا فمنعت الامالة لان الياء في قولك يضربها امالة فلا يكون في المضموم
امالة اذا ارتفعت الياء كما لا يكون في الواو امالة وانما كان في الفتح لشبه
الياء بالالف ولا تكون امالة في لم يعلمها ولم يخفها لانه ليست ها هنا ياء ولا كسرة تميل
وقالوا فينا وعلينا لليا حيث قربت من الالف ولهذا قالوا بيني وبينها و
قالوا رايت يدا فاما لوا لليا وقالوا رايت يدها فاما لوا كما قالوا يضربها وقال
بعضهم رايت دما ودمها فلم يميلوا لانه لا كسرة فيه ولا ياء وقالوا ها ولا عندها لانه

لو قال عندنا امال فلما جاءت الهاء صارت بمنزلتها لو لم يجي بها واعلم ان الذين قالوا
رايت عبدا ويريد ان يضربها يقولون هو منا وانا الى الله راجعون وهم بنو تميم و
يقول ايضا قوم من قيس واسد ممن ترتضى عربيته هو منا وليس منهم وانما
لم يخلفون فجعلها بمنزلة رايت عبدا وقال لا قولا رايت عنبا وهو عندنا فلم يميلوا
لانه وقع بين الكسرة والالف حاجزان قويان ولم يكن الذي قبل الالف ياء
فتصيرها كانها لم تذكر وقالوا رايت ثوبه بكا فلم يميلوا وقالوا في رجل اسمه ذه رايت
ذيا امالت الالف كانك قلت رايت يدا في لغة من قال يضربا وقربها لقربها من
الكسرة كقرب الف يضربا واعلم انه ليس كل من امال الالفات وافق غيره من
العرب ممن يميل ولكنه قد يخالف كل واحد من الفريقين صاحبه فينصب
بعض ما يميل صاحبه ويميل بعض ما ينصب صاحبه وكذلك من كان النصب
من لغته لا يوافق غيره ممن ينصب ولكن امره وامر صاحبه كامر الاولين في الكسر
فاذا رايت عربيا كذلك فلا ترينه خلط في لغته ولكن هذا من امرهم ومن قال
رايت زيدا قال رايت زينا فقوله ينا بمنزلة يدا وقال هؤلاء كسرت يدنا فصارت
الياء ههنا بمنزلة الكسر في قولك رايت عنبا واعلم ان من لا يميل الالف فيما
ذكرنا قبل هذا الباب لا يميلون شيئا منها في هذا الباب واعلم ان الالف اذا
دخلتها الامالة دخل الامالة ما قبلها واذا كانت بعد الهاء فاملتها املت ما
قبل الهاء لانك لم تذكر الهاء فكما تتبعها ما قبلها منصوبة كذلك تتبعها ما قبلها
ممالا واعلم ان بعض من يميل يقول رايت يدا ويدنا فلا يميل يكون الفتحة اغلب
وصارت الياء بمنزلة دال دم لانها لا تشبه المعتل منصوبة وقال هؤلاء رايت
زينا فهذا ما ذكرت لك من مخالفة بعضهم بعضا وقال اكثر الفريقين امالة رمى فلم
يمل كرها ان ينحو نحو الياء اذ كان انما فر منها كما ان اكثرهم يقول رد في فعل فلا
ينحو نحو الكسرة لانه فر مما تبين فيه الكسرة ولا تقول اكرف حبلى لانه يفر فيها
من ياء ولا في معزى واعلم ان ناسا ممن يميل يقول يضربها ومنا وفينا وبنا واشباه
هذا مما فيه علامة الاضمار اذا وصلوا نصبوا فقالوا ان يضربا زيدا ويريد ان
يضربها زيد ومنا زيد وذلك لانهم ارادوا في الوقف اذ كانت الالف تمال في هذا
النحو ان يبينوا في الوصل حيث وصلوا الى الامالة كما قالوا افعى في افعا جعلوه
في الوقف ياء فاذا اما لوا الحا ابين لها لانه نحو الياء فاذا وصل ترك لان
الالف في الوصل ابين كما قال اولئك في الوصل افعا زيد وقال هؤلاء بيني
وبينها وبيني وبينها مال وقد قال قوم فاما لوا الاشياء وليست فيها علة مما

ذكرنا فيما مضى وذلك قليل سمعنا بعضهم يقول طلبنا وطلبنا زيد شبه هذه الالف
بالف حبلى حيث كانت آخر الكلام ولم تكن بدلا من ياء وقال رأيت عبدا ورأيت
عنبا وسمعنا هؤلاء قالوا تباعد عنا فأجروه على القياس وقول العامة وقالوا
معزانا في قول من قال عمادا فأمالهما جميعا وذا قياس ومن قال عمادا امال معزانا
وقالوا مسلمان وذا قياس قول غيرهم من العرب لان قوله لان بمنزلة عماد والنون
بعده مكسورة فهذا اجدر وجملة هذا ان كل ما كانت للكسرة الزم كان اقوى في الامالة

هذا باب ما أميل على غير قياس وانما هو شاذ وكذلك الحجاج اذا كان اسما لرجل
وذلك لانه كثر في كلامهم فحملوه على الاكثر لان الامالة اكثر في كلامهم واكثر العرب
ينصبه ولا يميل الف حجاج اذا كان صفة يجرونه على القياس واما الناس فيميله
من يقول هذا مال بمنزلة الحجاج وهم اكثر العرب لانها كالف فاعل اذا كانت
ثانية فلم تمل في غير الجر كراهية ان تكون كباب رميت وغزوت لان الواو و
الياء في قلت وبعت اقرب الى غير المعتل واقوى يعني ان العرب لا تميل الف
حجاج اذا كانت صفة وانما امالت اذا كان اسما على غير قياس لانه كثر في كلامهم و
قال ناس يوثق بعربيتهم هذا باب وهذا مال وهذا عاب لما كانت بدلا من الياء
كما كانت في رميت شبهت بها وشبهوها في باب ومال بالالف التي تكون بدلا
من واو غزوت فتبعت الواو الياء في العين كما تبعتها في اللام لان الياء قد
تغلب على الواو ههنا في مواضع ستراها ان شاء الله والذين لا يميلون في
الرفع والنصب اكثر العرب وهو اعم في كلامهم ولا يميلون في الفعل نحو قال لانهم
يفرقون بين ما فعلت منه مكسور وبين ما فعلت منه مضموم وهذا ليس في
الاسماء

هذا باب ما يمتنع من الامالة من الالفات التي املتها فيما مضى فالحروف
التي تمنعها الامالة هذه السبعة الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف
اذا كان حرف منها قبل الالف والالف تليه وذلك قولك قاعد وغائب وخامد
وصاعد وطائف وضامن وظالم وانما منعت هذه الحروف الامالة لانها حروف
مستعلية الى الحنك الاعلى والالف اذا خرجت من موضعها استعلت الى الحنك
الاعلى فلما كانت مع هذه الحروف المستعلية غلبت عليها كما غلبت الكسرة عليها
في مساجد ونحوها فلما كانت الحروف مستعلية وكانت الالف تستعلي وقربت
من الالف كان العمل من وجه واحد اخف عليهم كما كان الحرفين اذا تقارب
موضعهما كان رفع اللسان من موضع واحد اخف عليهم فيدغمونه ولا نعلم
احدا يميل هذه الالف الا من لا يؤخذ بلغته وكذلك اذا كان الحرف من هذه

الحروف بعد الف تليها وذلك قولك ناقد وعاطس وعاصم وعاضد وعاظل
وناخل وواغل ونحو من هذا قولهم صقت لما كان بعدها القاف نظروا
الى اشبه الحروف من موضعها بالقاف فابدلوه مكانها وكذلك ان كانت بعد الالف
بحرف وذلك قولك نافخ ونابغ ونافق وشاحط وغالظ وناهض وناشط ولم
يمنعه الحرف الذي بينهما من هذا كما لم يمنع السين من الصاد في صبقت ونحوه
واعلم ان هذه الالفات لا يميلها احد الا من لا يؤخذ بلغته لانها اذا كانت
مما ينصب في غير هذه الحروف لزمها النصب فلم يفارقها في هذه الحروف
اذا كان يدخلها مع غير هذه الحروف وكذلك ان كان شيء منها بعد الالف بحرفين
وذلك قولك مناشيط ومنافيخ ومعاليق ومقاريض ومواعيظ ومباليغ
ولم يمنع الحرفان النصب كما لم يمنع السين من الصاد في صويق ونحوه وقد
قال قوم المناشيط حين تراخت وهي قليلة فاذا كان حرف من هذه
الحروف قبل الالف بحرف وكان مكسورا فانه لا يمنع الالف من الامالة وليس
بمنزلة ما يكون بعد الالف لانهم يضعون ألسنتهم في موضع المستعلية ثم
يصوبون ألسنتهم فالانحدار اخف عليهم من الاصعاد الا تراهم قالوا
صبقت وصقت وصويق لما كان يثقل عليهم ان يكونوا في حال تسفل
ثم يصعدون ألسنتهم ارادوا ان يكونوا في حال استعلاء وان لا يعملوا
في الاصعاد بعد التسفل فارادوا ان تقع ألسنتهم موقعا واحدا وقالوا
قسوت وقست فلم يحولوا السين لانهم انحدروا فكان الانحدار اخف
عليهم من الاستعلاء من ان يصعدوا من حال التسفل وذلك قولهم الضعاف
والصعاب والطناب والقباب والقفاف والخباث والغلاب ونحو
في معنى المغالبة من قولك غالبته غلابا وكذلك الطلاب ولا يكون ذلك في قائم
وقوائم لانه جاء الحرف المستعلي مفتوحا فلما كانت الفتحة تمنع الالف
الامالة في عذاب وتابل وكان الحرف المستعلي مع الفتحة اغلب اذ كانت
الفتحة تمنع الامالة فلما اجتمعا قويا على الكسرة واذا كان اول الحرف مكسورا
وبين الكسرة والالف حرفان احدهما ساكن والساكن احد هذه الحروف فان
الامالة تدخل الالف لانك كنت ستميل لو لم يدخل الساكن للكسرة فلما كان
قبل الالف بحرف مع حرف تمال معه الالف صار كانه هو المكسور وصار
بمنزلة القاف في قفاف وذلك قولك ناقة مقلاة والمصباح والمطعان
وكذلك سائر هذه الحروف وبعض من يقول قفاف ويميل الف مغالب

وليس فيها شيء من هذه الحروف ينصب الالف في مصباح ونحوه لان الاستعلاء
جاء غير مكسورة وبعده فلما جاء مسكنا تميل الفتحة صار بمنزلته لو كان متحركا
بعد الالف وصار بمنزلة القاف في قوائم وكلاهما عربي له مذهب وتقول
رايت قزحا واتيت ضمنا تميل وجاءها هنا بمنزلتها في صفاف وقفاف وتقول
رايت عرقا ورايت علقا لانها بمنزلتها في غانم والقاف بمنزلتها في قائم وسمعناهم
يقولون اراد ان يضربها زيد فاما لوا ويقولون اراد ان يضربها قبل فنصبوا
للقاف واخواتها فاما باب ومال وباع فانه من يميل يلزمها الامالة على كل حال
لانه انما ينحو نحو الياء التي الالف في موضعها وكذلك خاف لانه يروم الكسرة التي
في خفت كما نحى نحو الياء وكذلك الف حبلى لانها في بنات الياء وقد بين ذلك
الا تراهم يقولون طاب وخاب ومعطى وسقى فلا تمنعهم هذه الحروف من
الامالة وكذلك باب غزا لان الالف ها هنا كانها مبدلة من ياء الا تراهم
يقولون صغا وضغا فحجا لا تمال الفه فاعل من المضاعف ومفاعل واشباهه
لان الحرف قبل الالف مفتوح والحرف الذي بعد الالف ساكن لا كسرة فيه فليس
هنا ما يميله وذلك قولك هذا جادّ ومادّ وجوادّ ومررت برجل جادٍّ فلا
تميل كثيرة ان ينحو نحو الكسرة فلا يميل لانه مما يحتوي فيه الكسرة ولا تميل
للجر لانه انما كان يميل في هذا الكسر بعد الالف فلما فقدها لم يمل وقد امال
قوم في الجر شبهوها بمالك اذا جعلت الكاف اسم المضاف اليه وقد امال
قوم على كل حال كما قالوا اذا ماعي ليبينوا الكسرة في الاصل وقال بعضهم
مررت بمال قاسم ومررت بمال ملق ومررت بمال ينقل ففتح هذا كله
وقال مررت بمال زيد فاما فتح الاول للقاف شبهه ذلك بعاقد وناعق
ومناشيط وقال بعضهم بمال قاسم ففرق بين المنفصل والمتصل ولم
يقووا على النصب الا كان منفصلا وقد فصلوا بين المنفصل وغيره في اشياء
ستتبين لك ان شاء الله وسمعناهم يقولون يريد ان يضربها قاسم ومنا
نقل واراد نعلها ملق واراد ان يضربها ينقل واراد ان يضربها بسوط
نصبوا لهذه المستعلية وغلبت كما غلبت في مناشيط ونحوه وصارت
الهاء والالف كالفاء والالف في فاعل ومفاعيل وصارت الالف فاعل
ومفاعيل ولم يمنع النصب ما بين الالف وهذه الحروف كما لم يمنع من
الامالة التي تكلمت الشين صادوم وصارت المستعلية في هذه الحروف اقوى
منها في مال قاسم لان القاف ها هنا ليست من الحروف وانما شبهت الف مال

بالالف فاعل

بالف فاعل وسمع هذا انه في كلامهم ينصبها اكثرهم في المنفصلة اجروها على ما وصفت
لك فتقول مناد زيد ويضربها زيد اذ لم تشبه القاف الاخر ولو فعل بها ما فعل
بالمال لم يستنكر في قول من قال عال قاسم وقالوا هذا عماد قاسم وهذا عالم
قاسم ونعما قاسم فلم يكن عندهم بمنزلة المال ومتاع وعجلان وذلك لان المال
اخره يتغير وانما يمال الف الجر في لغة من امال فان تغير اخره على الجر نصب
الفه والذي امال له الالف في عماد وعارية ونحوهما لا يتغير فامالته هذا
ابدا لازمة فلما قويت هذه القوة لم يقو عليها المنفصل وقالوا لم يضربها
الذي تعلم فلم يميلوا لان الالف قد ذهبت ولم يجعلوها بمنزلة حبلى ومعزى
ونحوهما وقالوا اراد ان يعلمها وان يضبطها ففتح للطاء واراد ان يضبطها
وقالوا اراد ان يعقلا لان القاف مكسورة فهي بمنزلة قفاف وقالوا
رايت ضيقا ومضيقا كما قالوا اعلقا وقالوا رايت علما كثيرا فلم يميلوا
لانها نون وليست كالالف في معزى ومعزى وقد امال قوم في هذا ما لا
ينبغي ان يمال في القياس وهو قليل كما قالوا طلبنا وعنبا وذلك قول
بعضهم رايت عرقا وضيقا لما قالوا طلبنا وعنبا فشبهوها بالف حبلى
جراءتهم ذلك على هذا حيث كانت فيها علة تميل القاف وهي الكسرة التي
في اوله وكان هذا اجدر ان يكون عندهم وسمعناهم قالوا رايت سبقا حيث
فتحوا وانما طلبنا وعرقا كالشواذ لقلتها واعلم ان بعض من يقول عابد من
العرب فيميل يقول مررت بمالك فينصب لان الكسرة ليست في موضع يلزم
وآخر الحرف قد يتغير فلم يقو عندهم كما قال بعضهم مررت بمال قاسم ولم يقل
عماد قاسم ومما لا يميلون الفه حتى واما والا فرقوا بينها وبين الفات
الاسماء نحو حبلى وعطشى وقال الخليل لو سميت رجلا بها او امراة جازت
الامالة ولكنهم يميلون في انّى تكون مثل اين وأين كخلفك وانما هو اسم صار
ظرفا فقرب من عطشى وقالوا الا فلم يميلوا لما لم يكن اسما فرقوا بينها وبين
ذا وقالوا اما فلم يميلوا لانها لم تمكن تمكن ذا ولانها لا تتم اسما الا بصلة مع انها لم
تمكن تمكن المبهمة فرقوا بين المبهمين اذ كان ذا حالهما وقالوا با وتا في
حروف المعجم لانها اسماء ما يلفظ به وليس فيها ما في قد ولا وانما جاءت كسائر
الاسماء لا لمعنى آخر وقالوا يا زيد لمكان الياء ومن قال هذا امال ورايت
بابا فانه لا يقول على حال ساق ولا قار ولا غاب وغاب لا جمة فهي كالف
فاعل عند عامتهم لان المعتل وسطا اقوى فلم يبلغ من امرها ها هنا ان تمال

قا: اي صار في ان اذا تلي الالف ما كان المستعلي قبلها مفتوحا بمنزلة الالف اذا وقع المستعلي بعدها نحو واقد فانه لا يمال ايضا كراهة الاصعاد بعد الانحدار هم

نسخة: فاما باب رمى وباع فانه من يلزمها الامالة مثل خاف فانه على فعل يقال خفت هم

قا: اي فلم يميلوا يعني الف ضيقا ومضيقا لان قبلها مستعليا مفتوحا كما لم يميلوا قاسم هم

مع مستعلٍ كما أنهم لم يقولوا اباك من بث حيث لم تمكن الإمالة قوية في المال ولا مستحسنة
عند العامة. هذا باب الراء والراء إذا تكلمت بها خرجت كأنها مضاعفة والوقف يزيدها
ايضاحا فلما كانت الراء كذلك قالوا هذا راشد وهذا فراش فلم يميلوا لأنهم كأنهم قد تكلموا
براءين مفتوحتين فلما كانت كذلك قويت على نصب الألفات وصارت بمنزلة القاف
حيث كانت بمنزلة حرفين مفتوحين فلما كان الفتح كأنه مضاعف وإنما هو من الألف
كان العمل من وجه واحد أخف عليهم وإذا كانت الراء بعد ألف تمال لو كان بعدها غير
الراء لم تمل في الرفع والنصب وذلك قولك هذا حمار كأنك قلت هذا فعال وكذلك
في النصب كأنك قلت فعالا فغلبت هنا فنصبت كما فعلت ذلك قبل وأما في الجر
فتميل الألف كان أول الحرف مكسورا أو مفتوحا أو مضموما لأنها كأنها حرفان مكسوران
فتميل ههنا كما غلبت حيث كانت مفتوحة فنصبت الألف وذلك قولك من حمارك
ومن عواره ومن المعار ومن الدوار كأنك قلت فعالل وفعالل ومما تغلب
فيه الراء قولك قارب وغارم وهذا طارد وكذلك جميع المستعلية إذا كانت الراء
مكسورة بعد الألف التي تليها وذلك لأن الراء لما كانت تقوى على كسر الألف في فعال في
الجر وفعال لما ذكرنا من التضعيف قويت على هذه الألفات إذ كنت إنما تضع لسانك في موضع
الاستعلاء ثم تنحدر وصارت المستعلية ههنا بمنزلتها في قفاف وتقول هذه ناقة
فارق وأينق مفاريق فتنصب كما فعلت ذلك حيث قلت ناعق ومنافق ومناشيط
وقالوا من قرارك فغلبت كما غلبت القاف وأخواتها فلا تكون أقوى من القاف
لأنها وإن كانت كأنها حرفان مفتوحان فإنما هي حرف واحد وبزنته كما أن الألف
في شا والياء في قيل بمنزلة غيرهما فالراء إذا صغرت ردت إلى الواو وإن كان
فيهما من اللين ما ليس في غيرهما فإنما شبهت الراء بالقاف وليس في الراء استعلاء
فجعلت مفتوحة تفتح نحو المستعلية فلما قويت على القاف كانت على الراء
أقوى واعلم أن الذين يقولون مساجد وعابد ينصبون جميع ما أملت في الراء
واعلم أن قوما من العرب يقولون الكافرون ورأيت الكافرين والكافر
وهي المنابر لما بعدت وصار بينها وبين الألف حرف لم تقو قوة المستعلية
لأنها من موضع اللام قريبة من الياء ألا ترى أن الألثغ يجعلها ياء فلما كانت
كذلك عملت الكسرة عملها إذ لم يكن بعدها راء وأما قوم آخرون فنصبوا الألف
في الرفع والنصب وجعلوها بمنزلتها إذ لم يحل بينها وبين الألف كسرة وجعلوا ذلك
لا يمنع النصب كما لم يمنع في القاف وأخواتها وأمالوا في الجر كما أمالوا حيث
لم يكن بينها وبين الألف شيء وكان ذلك عندهم أمكن حيث كان قبلها حرف

تمال له

فلا يجوز عنده إمالة غارض وهو في الكتاب كما ترى

غلبت الراء المكسورة المفتوحة فلا يكون الراء المفتوحة أقوى من القاف وأخواتها. نسخة: فغلبت الراء الأخرى الأولى كما في المتن كما غلبت القاف بالرفع ما بالنصب

نسخة: كما غلبت القاف وأخواتها في قوله قارب ... قويت على القاف كانت على الراء أقوى

تمال له لو لم يكن بعده راء وأما بعض من يقول مررت بالحمار فإنه يقول مررت
بالكافر فينصب الألف وذلك لأنك قد تترك الإمالة في الرفع والنصب كما تتركها
في القاف فلما صارت في هذا كالقاف تركها في الجر على حالها حيث كانت تنصب
في الأكثر يعني في النصب والرفع وكان من كلامهم أن ينصبوا نحو عابد وجعل
الحرف الذي قبل الراء يبعده من أن يمال كما جعله قوم حيث قالوا هو كافر
يبعده من أن ينصب فلما بعد وكان النصب عندهم الأكثر تركوه على حاله
إذا كان من كلامهم أن يقولوا عابد والأصل في فاعل أن تنصب الألف و
لكنها تمال لما ذكرت لك من العلة ألا ترى أنها لا تمال في تابل فلما كان ذلك
الأصل تركوها على حالها في الرفع والنصب وهذه اللغة أقل من قول من
قال عابد وعالم واعلم أن الذين يقولون هذا قارب يقولون مررت
بقادر ينصبون الألف ولم يجعلوها حيث بعدت تقوى كما أنها في لغة
الذين قالوا مررت بكافر لم تقو على الإمالة حيث بعدت لما ذكرنا من
العلة وقد قال قوم ترتضى عربيتهم مررت بقادر قبل الراء حيث كانت
مكسورة وذلك أنه يقول قارب كما تقول جارم فاستوت القاف
وغيرها فلما قال مررت بقادر أراد أن يجعلها كقوله مررت بكافر فيسويهما
ههنا كما يسويهما هناك وسمعنا من نثق به من العرب يقول لهدبة
بن خشرم: عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر ... بمنهمر جون الرباب سكوب
وتقول هو قادر واعلم أن من يقول مررت بكافر أكثر ممن يقول مررت
بقادر لأنها من حروف الاستعلاء والراء قد أخبرتك بأمرها واعلم أن
من العرب من يقول مررت بحمار قاسم فينصبون للقاف كما نصبوا حين
قالوا مررت بمال قاسم إلا أن الإمالة في الحمار وأشباهه أكثر لأن الألف
كأنها بينها وبين القاف حرفان مكسوران فمن ثم صارت الإمالة فيها أكثر منها في
المال ولكنهم لو قالوا جارم قاسم لم يكن بمنزلة حمار قاسم لأن الذي يميل ألف جارم
لا يتغير فيبين حمار قاسم وجارم قاسم كما بين مال قاسم وعابد قاسم ومن قال
مررت بحمار قاسم قال مررت بسفار قبل لأن الراء ههنا يدركها التغيير إنما في
الإضافة وإنما في أنهم تذكر وهو حرف الإعراب وتقول مررت بقادر قبل في لغة
من قال بالحمار قبل وقال مررت بكافر قبل من قبل أنه ليس بين الجر وبين
الألف في قادر إلا حرف واحد ساكن لا يكون إلا من موضع آخر وإنما يرتفع
لسانه عنهما فكأنه ليس بعد الألف إلا راء مكسورة فلما كان من كلامهم مررت

بكافر كان اللازم لهذا عندهم الامالة وتقول هذه معاودٌ واذا اضطر اتى عواكف المواود وهذا بمنزلة مررت بقادرٍ لانه اذا كان من كلامهم ان المنابر كان اللازم لهذا الامالة او كانت الراء بعد الالف مكسورة وقال كانت قواريرا قوارير من فضة ومن قال هذا جابرٌ لم يقل هذا قال لقوة الراء هنا كما ذكرنا وتقول هذه دنانير كما قلت كافرٌ وهذا اجدرُ لان الراء بعد وقد قال بعضهم منا شيطك فذا اجدر فاذا كانت في الجر فقصتها قصة كافرٍ واعلم ان الذين يقولون هذا داعٍ في السكوت فلا يميلون لانهم لم يلفظوا بالكسرة كسرة العين يقولون مررت بحمارٍ لان كانها عندهم مضاعفة فكانه جرّ راءً قبل راءٍ وذلك قولهم مررت بالحمار واستجير بالله من النار وقالوا في نهارٍ تميل الهاء وما قبلها وقال سمعت العرب يقولون ضربت ضربه واخذت اخذه شبه الهاء بالالف فامال ما قبلها كما يميل ما قبل الالف ومن قال اراد ان يضربها قاسم قال ان يضربها راشدٌ ومن قال عالم قاسمٍ راشدٍ والراء اضعف في ذلك من القاف لما ذكرت لك وتقول رايت عفرا كما تقول رايت علقا ورايت عيرا كما قلت ضيقا وهذا عمرانُ كما تقول حمقانُ واعلم ان قوما يقولون رايت عفرا فيميلون للكسرة لان الالف في آخر الحرف فلما كانت الراء ليست كالمستعلية وكان قبلها كسرة وكانت الالف في آخر الحرف شبهوها بالف حبلى وكان هذا الزم حيث قال بعضهم رايت عرقا وقال اراد ان يعقرها واراد ان يعقر ورايتك عجرا جعلوا هذه الاشياء بمنزلة ما ليس فيه راء وقالوا رايت عجرا فلما كانت الكسرة تميل فالراء اجدر ان تميل وقالوا النغران حيث كسرت اول الحرف وكانت الالف بعدها هو من نفس الحرف فشبه بما يبنى على الكلمة نحو الف حبلى وقالوا عمران ولم يقولوا برقان ولا حمقان لانها من الحروف المستعلية ومن قال هذا عمران فامال فانه يقول يميني عفراك هذا عقران كما قالوا جلباب فلم يمنع ما بينهما الامالة كما لم يمنع الصاد في صماليح وقالوا ذا فراش وهذا جراب لما كانت الكسرة اولا والالف زائدة شبهت بنغران والنصب فيه كله احسن لانها ليست كالف حبلى

هذا باب ما يمال من الحروف التي ليس بعدها الف اذا كانت الراء بعدها مكسورة وذلك قولك من الضرر ومن البعر ومن الكبر ومن الصغر ومن الفقر لما كانت الراء كانها حرفان مكسوران وكانت تشبه الياء امالوا المفتوح كما اما لو الالف لان الفتحة من الالف وشبه الفتحة بالكسرة كشبه الالف بالياء فصارت الحروف ها هنا بمنزلتها اذا كان قبل الالف وبعد الالف الراء وان كان الذي قبل الالف من المستعلية نحو ضاربٍ وقاربٍ وتقول من عمرو فتميل العين لان الميم ساكنة وتقول من المحاذر فتميل الذال ولا تقوى على امالة الالف لان بعد الالف فتحة وقبلها فصارت الامالة لا تعمل بالالف شيئا كما انك تقول حاضر فلا تميل لانها من الحروف المستعلية فكما تميل الالف للكسرة كذلك تميلها لامالة الذال وقال ابو الحسن تقول في مذعور وابن بور تميل ما قبل الواو واما الواو فلا تميلها وسيبويه يقول ارُوم الكسرة في الواو وتقول هذا ابن مذعور كانك تروم الكسرة لان الراء كانها حرفان مكسوران فلا تميل الواو لانها لا تشبه الياء ولو املتها املت ما قبلها ولكنك تروم الكسرة كما تقول ردّ ومثل ذلك قولهم عجبت من السمر وشربت من المنقر المنقر الركية الكثيرة الماء وقال رايت خبط الريف كما قالوا ابن المطر وقال رايت خبط فرند كما قال من الكافرين ويقال هذا خبط رياح كما قال من المنقر وقال مررت بعير ومررت بخير فلم يشم لانها تخفى مع الياء كما ان الكسرة في الياء اخفى وكذلك مررت بنعم لان العين مكسورة ولكنهم يقولون هذا ابن ثور وتقول هذا قفا رياح كما قلت رايت خبط رياح فيميل كما خبط للراء المنفصلة المكسورة وكذلك الف قفا في هذا القول واما من قال مررت بمال قاسم فلم ينصب لانها منفصلة قال رايت خبط رياح وقفا رياح فلم يمل سمعنا جميع ما ذكرنا لك من الامالة والنصب في هذه الابواب من العرب ومن قال من عمرو من النغر فانما لم يمل من الشرق لان بعد الراء حرفا مستعليا فلا يكون ذا كما لم يكن هذا مارق وقال ابو الحسن تحسب وتشيع وتقنع لا يكون فيه الا الفتح في التاء والنون والهمزة هو قول العرب

هذا باب ما يلحق الكلمة اذا اختلت حتى تصير حرفا فلا يستطاع ان يتكلم بها في الوقف فيعتمد بذلك اللحوق في الوقف وذلك قولك عه وشه وكذلك جميع ما كان من باب وعى يعي فاذا وصلت قلت ع حديثا وش ثوبا لانك وصلت الى الكلام به فاستغنيت عن الهاء فاللاحق في هذا الباب الهاء

هذا باب ما يتقدم اول الحروف وهي زائدة قدمت لاسكان اول الحروف فلم تصل الى ان تبتدئ بساكن فقدمت زيادة متحركة لتصل الى التكلم والزيادة ها هنا الالف الموصولة واكثر ما تكون في الافعال فتكون في الامر من باب فعل يفعل ما لم يتحرك ما بعد وذلك قولك اضرب اقتل اسمع لانهم جعلوا هذا في موضع يسكن اوله فيما بنوا من الكلام وتكون انفعلت وافعللت وافتعلت وهذه الثلثة على زنة واحدة ومثال واحد والالف تلزمهن في فعل وفعلت والامر لانهم جعلوه يسكن اوله ها هنا فيما بنوا من الكلام وذلك انطلق واحتبس واحمررت وهذا النحو تكون في

اسْتَفْعَلْتُ وَافْعَلَلْتُ وافعالَلْتُ وَافْعَوَّلْتُ وَافْعَوْعَلْتُ بمنزلة الخمسة على مثال
واحد وحال الالف فيهن كحالها فى افتعلت وقصتهن فى ذلك كقصتهن فى افتعلت
وذلك نحو استخرجتُ واقعنسستُ واشهاببتُ واجلوّزتُ واغدودنتُ و
كذلك ما جاء من بنات الاربعة على مثال استفعلت نحو احرنجمتُ واقشعررتُ
فحالهن كحال استفعلتُ واما الف افعلتُ فلم تلحق لانهم اسكنوا الفاء ولكنها
بنى بها الكلمة وصارت فيها بمنزلة الف فاعلت فلما كانت كذلك صارت بمنزلة ما
الحق ببنات الاربعة الا ترى انهم يقولون يُخرِجُ وانا اُخرِجُ فيضمون كما يضمون
فى بنات الاربعة ولان الالف لم تلحق بساكن احدثوه واما كل شئ كانت الفه
موصولة فان يَفْعَلُ منه وأَفْعَلُ وتَفْعَلُ مفتوحة الاوائل لانها ليست تلزم اول
الكلمة يعنى الف الوصل وانما هى ها هنا كالهاء فى يَهَبُ فهى فى الطرف كالهاء فى هذا
الطرف فلما لم تقرب من بنات الاربعة نحو دحرجت وصلصلت جعلت اوائل
ما ذكرنا مفتوحا كاوائل ما كان من فعلت الذى هو على ثلثة احرف نحو ذهب
وضرب وقتل وعلم وصارت احرنجمت واقشعررت كاستفعلت لانها لم
تكن بمنزلة الالفات فيها الا لما حدث من السكون ولم تلحق لتخرج بنا الاربعة الى بناء
من الفعل اكثر من الاربعة كما ان افعل خرجت من الثلثة الى بناء من الفعل على
الاربعة لانه لا يكون الفعل من نحو سفرجل لا تجد فى الكلام مثل سفرجلت فلما لم يكن ذلك
صرفت الى باب استفعلت فاجريت مجرى ما اصله الثلثة يعنى احرنجم واعلم ان هذه
الالفات اذا كان قبلها كلام حذفت لان الكلام قد جاء قبلها ما يستغنى به عن الالف
كما حذفت الهاء حين قلت عِ يا فتى فجاء بعدها كلام وذلك قولك يا زيدُ اضرب
عمرا ويا زيد اقتل واستخرج وان ذلك احرنجم وكذلك جميع ما كانت الفه موصولة
واعلم ان الالف الموصولة فيما ذكرنا فى الابتداء مكسورة ابدا الا ان يكون الحرف
الثالث مضموما فتضمها وذلك قولك اُقتل اُستخرج اُستضعف اُحتُقِر اُحرنجم وذلك
انه قربت الالف من المضموم اذ لم يكن بينهما الا ساكن فكرهوا كسرة بعدها ضمة وارادوا
ان يكون العمل من وجه واحد كما فعلوا فى مُذُ يا فتى وهو فى هذا اجدر لانه ليس فى الكلام
حرف اوله مكسور والثانى مضموم وفُعِلَ هذا به كما فُعِلَ بالمدغم اذا اردت ان ترفع
لسانك من موضع واحد وكذلك ارادوا ان يكون العمل من وجه واحد ودعاهم
ذلك الى ان قالوا انا اجؤك وانبؤك وهو منحدر من الجبل انبانا بذلك الخليل
وقالوا ايضا لاِمِّكَ وقالوا اضربِ الساقين اِمِّكَ هابلُ فكسرهما جميعا كما
ضم فى ذلك ومثل ذلك البيت للنعمان بن بشير الانصارى ويلمها فى هواء

فا ويلمها كانه كسر اللام لكسرة الميم وحذف الهمزة التى هى فاعلة نا ٥م

فا كسر الصمن يعنى ان الالف الى احرنجم وسطها وكفى دهنت بالكسر لو الفتن ويلزمها ان الضم بعد الكسر مثلها نائدة حينها لا يكون فى بناء واحد ٥٥٥

فا يعقوب اذا جاء الاتباع فى العرب فهو فى البنى اجدر ولا اعرف له فى الكلم الا ذيل وجهان من القياس ٥٥٥

نسخه نعمها بكسرهما فى ذلك وشرح كلمه ٥٥٥

الجو طالبة

الجو طالبة ولا كهذا الذى فى الارض مطلوب وتكون موصولة فى الحرف الذى تعرف
به الاسماء والحرف الذى تعرف به الاسماء هو الحرف الذى فى قولك القوم والرجل و
الناس وانما هما حرف بمنزلة قولك قد وسوف وقد بينا ذلك فيما ينصرف وما لا ينصرف
الا ترى ان الرجل اذا نسى فتذكر ولم يرد ان يقطع يقول أَلِى كما يقول قدِى ثم
يقول كان وكان ولا يكون ذلك فى ابن ولا امرئ لان الميم ليست منفصلة
ولا الباء وقال غيلان دع ذا وعجل ذا والحقنا بذل بالشحم انا قد مللنا بجل
كما تقول انه قدى ثم تقول كان كذا وكذا فتثنى قد ولكنه لم يكسر اللام فى قوله
بذل ويجئ بالياء لان البناء قد تم وزعم الخليل انها مفصولة كقد وسوف و
لكنها جاءت لمعنى كما يجيئان للمعانى فلما لم تكن الالف فى فعل ولا اسم كانت
فى الابتداء مفتوحة فرق بينها وبين ما فى الاسماء والافعال وصارت فى
الف الاستفهام اذا كانت قبلها لا تحذف شبهت بالف احمر لانها زائدة
كما انها زائدة وهى مفتوحة مثلها لانها لما كانت فى الابتداء مفتوحة كرهوا
ان يحذفوا فيكون لفظ الاستفهام والخبر واحدا فارادوا ان يفصلوا ويبينوا
ومثلها من الفات الوصل الالف التى فى ايم وايمن لما كانت فى اسم لا
يستعمل الا فى موضع واحد شبهتها ها هنا بالتى فى ال فيما ليس باسم اذ كانت
فيما يتمكن تمكن ما ذكرنا وضارعت ما ليس باسم ولا فعل والدليل على انها موصولة قولهم
لَيْمُنُ الله ولَيْمُ الله قال الشاعر وقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق
لَيْمُنُ الله ما ندرى وقد بينا ذلك فى باب القسم فارادوا ان تكون هذه اللام
منكرة فيما يتوا من الكلام كما فعلوا ذلك فيما ذكرنا من الافعال وفى اسماء سنبينها
لك ففتحت ايم فتحة الالف واللام فهذا قول الخليل وقال يونس قال بعضهم
ايم الله فكسر ثم قال ليم الله فجعلها كالف ابن قال ابو حسن لو كان ابن اسما لم حقرت للعالمين

هذا باب كينونتها فى الاسماء

وانما تكون فى اسماء معلومة اسكنوا اوائلها فيما
بنوا من الكلام وليست لها اسماء تتلئب فيها كما فعل هكذا اجرى وافى كلام
وتلك الاسماء ابن والحقوه الهاء للتانيث فقالوا ابنة واثنان والحقوه الهاء
للتانيث فقالوا اثنتان كقولك ابنتان وامرؤ والحقوه الهاء للتانيث
فقالوا امرأة وابنم واسم واست فجميع هذه الالفات مكسورة فى الابتداء
وان كان الثالث مضموما نحو ابنُم وامرُؤ لانها ليست ضمة تثبت فى هذا البناء
على كل حال انما تضم فى حال الرفع فلما كان كذلك فرقوا بينها وبين الافعال
نحو اقتل استضعف لان الضمة فيهن ثابتة فتركوا الالف فى ابنم وامرئ على

فا ان تقطع كلامه لتاك ان ثم سكت منه ولا يريد ان يقطع كلامه ٥٥٥

أى ليست منفصلة من اوّلها ٥م

نسخه الفصرى وازلقنا ٥م

فا الذى منع ايم والهمزة من التمكن انه يلزم القسم ولا يجاوزه الى غيره كما لا يجاوز الحرف ما الزمه يرضه الى غيره ٥م

حالها والاصل الكسر لانها مكسورة ابدا في الاسماء والافعال الا في الفعل المضموم الثالث
كما قالوا انا ابنؤك والاصل كسر الياء فصارت الضمة في اُمُرُ اذ كانت لم تكن ثابتة
كالرفعة في نون ابي لانها ضمة انما تكون في حال الرفع واعلم ان هذه الالفات الفات
الوصل تحذف جميعا اذا كان قبلها كلام الا ما ذكرنا من الالف واللام في الاستفهام وفي
ايمن في باب القسم لعلة قد ذكرناها فعل ذلك بها في باب القسم حيث كانت مفتوحة
قبل الاستفهام مخافة ان يلتبس الالف بالف الاستفهام وقد تذهب في غير
ذلك اذا كان قبلها كلام الا ان تقطع كلامك وتستانف كما قالت الشعراء
في الانصاف لانها مواضع فصول فانما ابتدأوا بعد قطع قال الشاعر ولا يبادر
في الشتاء وليدنا القدر ينزلها بغير جعال وقال لبيد او مذهب جدد على
الواحه الناطق المزبور والمختوم واعلم ان كل شيء كان اول كلمة وكان متحركا
سوى الف الوصل فانه اذا كان قبله كلام لم يحذف ولم يتغير الا ما كان من هو
وهي فان الهاء تسكن اذا كان قبلها واو او فاء او لام وذلك قولك وهو ذاهب
ولهو خير منك فهو قائم وكذلك هي لما كثرتا في الكلام وكانت هذه الحروف لا يلفظ بها الا
مع ما بعدها صارت بمنزلة ما هو من نفس الحرف فاسكنوا كما قالوا في فخذ فخذ وفي رضي
رضي وحذر حذر وسرو سرو وفعلوا ذلك حيث كثرت في كلامهم وصارت
تستعمل كثيرا فاسكنت في هذه الحروف استخفافا وكثير من العرب يدعون الهاء في
هذه الحروف على حالها وفعلوا بلام الامر مع الفاء والواو مثل ذلك لانها كثرت في
كلامهم وصارت بمنزلة الهاء في انها لا يلفظ بها الا مع ما بعدها وذلك قولك فلينظر
وليضرب ومن ترك الهاء على حالها في هي وهو ترك الكسرة في اللام على حالها

هذا باب تحرك اواخر الكلم الساكنة اذا حذفت الف الوصل لالتقاء الساكنين

وانما حذفوا الف الوصل ههنا لان من كلامهم ان تحذف وهو بعد غير الساكن
فلما كان ذلك من كلامهم حذفوها ههنا وجعلوا التحرك للساكنة الاولى حيث لم يكن
ليلتقي ساكنان وجعلوا هذا سبيلها ليفرقوا بينها وبين الالف المقطوعة فجملة
هذا الباب في التحرك ان يكون الساكن الاول مكسورا وذلك قولك اضرب
ابنك واكرم الرجل واذهب اذهب وقل هو الله احد الله لان التنوين
وقع بعده حرف ساكن فصار بمنزلة باء اضرب ونحو ذلك ومن ذلك ان الله
عافاني فعلت وعن الرجل وقط الرجل ولو استطعنا ونظير الكسر ههنا قولهم
حذار وبداد ونظائرها الزموها الكسر في كلامهم فجعلوا سبيل هذا الكسر في
كلامهم فاستقام هذا الضرب على هذا ما لم يكن اسما نحو حذام لئلا يلتقي ساكنان

ونحو جير يا فتى

ونحو جير يا فتى وغاق غاق كسروا هذا اذ كان من كلامهم ان يكسروا اذا التقى
ساكنان وقال الله تبارك وتعالى قل انظروا ماذا في السموات والارض فضموا
الساكن حيث حركوه كما ضموا الالف في الابتداء وكرهوا الكسر ههنا كما كرهوه
في الالف فخالفت سائر السواكن كما خالفت الالف سائر الالفات يعني الفات
الوصل وقد كسر قوم فقالوا قل انظروا واجروه على الباب الاول ولم يجعلوها
كالالف ولكن جعلوها كآخر جير واما الذين يضمون فانهم يضمون في كل ساكن
يكسر في غير الالف المضمومة فمن ذلك قوله وقالت اخرج عليهن وعذاب اركض
برجلك ومنه او انقص منه قليلا فهذا كله عربي وقد قرئ به ومن قال
قل انظروا كسر جميع هذا والفتح في حرفين احدهما قوله عز وجل الم الله لما
كان من كلامهم ان يفتحوا لالتقاء الساكنين فتحوا هذا وفرقوا بينه وبين
ما ليس بهجاء ونظير ذلك قولهم من الله ومن الرسول ومن المؤمنين لما
كثرت في كلامهم ولم يكن فعلا وكان الفتح اخف عليهم فتحوا وشبهوها
باين وكيف وزعموا ان ناسا من العرب يقولون من الله فيكسرونه
ويجرونه على القياس فاما الم فلا يكسر لانهم لم يجعلوه في الف الوصل بمنزلة
غيره ولكنهم جعلوه كبعض ما يتحرك لالتقاء الساكنين وذلك لم يلده
واعلم ان ذلك لان للهجاء حالا قد تبين وقد اختلفت العرب في من اذا
كان بعدها الف وصل غير الف اللام فكسره قوم على القياس فهي الكثيرة
في كلامهم وهي الجيدة ولم يكسروا في الف اللام لانها مع الف اللام اكثر لان
الالف واللام كثيرة في الكلام تدخل في كل اسم ففتحوا استخفافا فصار من الله
بمنزلة الشاذ وذلك قولك من ابنك ومن امرئ وقد فتح قوم فصحاء فقالوا
من ابنك

هذا باب ما يضم من السواكن اذا حذفت بعده الف الوصل

وذلك
الحرف الواو التي هي علامة الاضمار اذا كان ما قبلها مفتوحا وذلك قولك ولا
تنسوا الفضل بينكم ورموا ابنك واخشوا الله فزعم الخليل انهم جعلوا
حركة الواو منها ليفصل بينها وبين الواو التي من نفس الحرف نحو واو
لو واو او وقد قال قوم ولا تنسو الفضل بينكم جعلوها بمنزلة ما كسروا من
السواكن وهي قليلة وقد قال قوم لو استطعنا شبهوها بواو اخشوا
الرجل ونحوها حيث كانت ساكنة مفتوحا ما قبلها وهي في القلة بمنزلة
ولا تنسو الفضل بينكم واما الياء التي هي علامة الاضمار وقبلها حرف
مفتوح فهي مكسورة في الف الوصل وذلك اخشي الرجل للمرأة لانهم لما جعلوا

اي فيما كان ثالثه مضموما نحو ... هـ

في ح وهي عربية وهي قراءة الحسن واعلم ان العرب قد تحذف السواكن في حرفيها ... ١٥٥٥

يعني فيما التقى الساكنان من كلمتين هـ

من عذاب اذهب

قد ذكره فيما لا ينصرف هـ

في هذا الموضع ذكر سيبويه ... في تقلب ضميره هـ

حملوا

جعلوا حركة الواو من الواو وجعلوا حركة الياء من الياء فصارت تجري هاهنا كما تجري الواو و
ثم وإن اجريتها مجرى ولا تنسوا الفضل كسرت فهي على كل حال مكسورة ومثل هذا الواو
واو مصطفون لانها واو زائدة لحقت للجمع كما لحقت واو اخشوا العلامة للجمع
وحذفت من الاسم ما حذفت واو اخشوا فهذه في الاسم كتلك في الفعل والياء في
مصطفين مثلها في اخشى وذلك قولك مصطفوا الله ومن مصطفي الله هذا باب
ما يحذف من السواكن اذا وقع بعدها ساكن وذلك ثلثة احرف الالف و
الياء التي قبلها حرف مكسور والواو التي قبلها حرف مضموم فاما حذف الالف
فقولك رما الرجل وانت تريد رمى ولم يخف وانما كرهوا تحريكها لانها اذا
حركت صارت ياء او واوا فكرهوا ان تصير الى ما يستثقلون فحذفوا الالف
حيث لم يخافوا التباسا ومثل ذلك هذه حبلى الرجل ومعزى الرجل وانت
تريد الحبلى والمعزى كرهوا الى ان يصير والى ما هو اثقل من الالف فحذفوا
حيث لم يخافوا التباسا ومثل ذلك قولهم رمت وقالوا رميا فجاؤا بالياء
وقالوا اغزوا فجاؤا بالواو لئلا يلتبس الاثنان بالواحد وقالوا حبليان
وذفريان لانهم لو حذفوا الالتبس بما ليس في آخره الف التانيث من الاسماء
وانت اذا قلت هذه حبلى الرجل ومن حبلى الرجل علم ان في آخره الفا فان
قلت قد تقول رايت حبلى القوم فيكون في اللفظ ما ليس في آخره الف التانيث فان
هذا لا يلزمه في كل موضع وانت لو قلت حبلان لم تجد موضعا الا والالف منه
ساقطة ولفظ الاسم حينئذ ولفظ ما ليست فيه الالف سواء واما حذف الياء التي
قبلها كسرة فقولك هو يرمي الرجل ويقضي الحق وانت تريد يرمي ويقضي كرهوا الكسر
كما كرهوا الجرة في قاضي والضم فيه كما كرهوا الرفع فيه ولم يكونوا ليفتحوا فيلتبس
بالنصب لان سبيل هذا ان يكسر فحذفوا حيث لم يخافوا التباسا واما حذف
الواو التي قبلها حرف مضموم فقولك يغزو القوم ويدعو الكاس كرهوا
الكسر كما كرهوا الضم هناك وكرهوا الضم هنا كما كرهوا الكسر في يرمي واما
اخشوا القوم وارموا الرجل واخشي الرجل فانهم لو حذفوا لالتبس الواحد
بالجميع والانثى بالذكر وليس هنا موضع التباس ومع هذا ان قبل هذه
الواو اخف الحركات وكذلك ياء اخشي وما قبل الياء منها في يقتضي ونحوه
وما قبل الواو منها في يدعو ونحوه فاجتمع انه اثقل وانه لا يخاف الالتباس
فحذف فاذا جريت هذه السواكن التي حركوا ما قبلها منها مجرى واحدا و
مثل ذلك لم يجي ولم يقل ولو لم يكن ذلك فيها من الاستثقال لاجريت مجرى

لم يخف لانه

لم يخف لانه ليس كاستثقال ما بعدها ما حذفت وذلك ياء يهاب ويخاف
وقد بين ذلك هذا باب ما لا يرد من هذه الاحرف الثلثة لتحرك ما بعدها
مما حرك لم ذكرنا ان شاء الله وهو قولك لم يخف الرجل ولم يبع الرجل ولم
يقل القوم ورمت المراة ورمتا لانهم انما حركوا هذا الساكن لساكن وقع بعده
وليست بحركة تلزم الا ترى انك لو قلت لم يخف زيد ولم يبع عمرو اسكنت
وكذلك لو قلت رمت فلم تجي بالالف لحذفته فلما كانت هذه السواكن لا تحرك
حذفت الالف حيث اسكنت والياء والواو ولم يرجعوا هذه الاحرف الثلثة
حيث تحركت لالتقاء الساكنين لانك اذا لم تذكر بعدها ساكنا سكنت وكذلك
اذا قلت لم تخف اباك في لغة اهل الحجاز وانت تريد لم تخف اباك ولم يبع ابوك
ولم يقل ابوك لانك انما حركت حيث لم تجد بدا من ان تحرف وتلقي حركتها على
الساكن الذي قبلها فلم تكن تقدر على التخفيف الا كذا كما لم تجد بدا في التقاء
الساكنين من التحريك فاذا لم تذكر بعد الساكن همزة تخفف كانت ساكنة
على حالها كسكونها اذا لم تذكر بعدها ساكن واما قولهم لم يخافا ولم يقولا ولم
يبيعا فان هذه الحركات لوازم على كل حال وانما حذفت النون للجزم
كما حذفت الحركة للجزم من فعل الواحد ولم تدخل الالف هاهنا على ساكن ولو
كان كذلك لقال لم تخفا كما قال رمتا فلم تجي للتثنية شيئا يجزونه كما ان
الالف لحقت في رمتا شيئا يجزونه هذا باب ما تلحقه الهاء في الوقف لتحرك
آخر الحرف وذلك قولك في باب الياء والواو والواو التي الياء والواو
فيهن لام في حال الجزم ارمه ولم يغزه واخشه ولم يقضه ولم ترضه وذلك
لانهم كرهوا ذهاب اللامات والاسكان جميعا فلما كان ذلك اخلالا بالحرف
كرهوا ان يسكنوا المتحرك فهذا تبيان انه قد حذف آخر هذه الحروف
وكذلك كل فعل كان آخره ياء او واوا وان كانت الياء زائدة لانها
تجري مجرى ما هو من نفس الحرف فاذا كان بعد ذلك كلام تركت الهاء
لانك اذا لم تقف تحركت وانما كان السكون للوقف فاذا لم تقف استغنيت
عنها وتركتها وقد يقول بعض العرب ارم في الوقف واغز واخش حدثنا
بذلك عيسى بن عمر ويونس وهذه اللغة اقل اللغتين جعلوا آخر الكلمة
حيث وصلوا الى التكلم بها بمنزلة الاواخر التي تحرك فلم يحذف منه شيء
لان من كلامهم ان يشبهوا الشيء بالشيء وان لم يكن مثله في جميع ما هو فيه
وانما لا تقف من وقيت وان تع اغزه من وعيت فانه يلزمها الهاء في

الوقف من تركها في لحش لانه مجحف بها لانها ذهبت منها القاف واللام فكرهوا
ان يسكنوا في الوقف فيقولوا ان نع اع فيسكنوا العين مع ذهاب هاتين
من نفس الحرف وانما ذهب من نفس لاقل حرف واحد وفيه الف الوصل فهو على
ثلثة احرف وهذا على حرفين وقد ذهب من نفسه حرفان وزعم ابو الخطاب
ان ناسا من العرب يقولون ادعه من دعوت فيكسرون العين كانها لما
كانت في موضع الجزم توهموا انها ساكنة اذا كانت آخر شيء في الكلمة في موضع الجزم
فكسروا حيث كانت الدال الساكنة لانه لا يلتقي ساكنان كما قالوا ردِّ يا فتى
وهذه لغة ردية وانما هي غلط كما قال زهير • بدا لي اني لست مدرك ما مضى
ولا سابق شيئا اذا كان جائيا • **هذا باب ما تلحقه الهاء لتبين الحركة من**
غيرها وذكر ناس من بنات الياء والواو التي حذفت اواخرها ولكنها لتبين
حركة اواخر الحروف التي لم يذهب بعدها شيء فمن ذلك النونات التي ليست
بحروف اعراب ولكنها نون الاثنين والجميع وكان هذا اجدر ان يبين حركته
حيث كان من كلامهم ان يبينوا حركة ما كان ما قبله متحركا مما لم يحذف من آخره
شيء لانه ما قبله ساكن فكرهوا ان يسكن ويسكن ما قبله وذلك [illegible]
وذلك هما ضاربانه وهم مسلمونه وهم قائلونه ومثل ذلك هنّه وضربتنّه
وذهبتنّه فعلوا هذا لما ذكرت لك ومع ذلك ان النون خفية فذلك ايضا
مما يؤكد التحريك اذ كان يحرك ما هو ابين منها وسترى ذلك وما حرك
وقبله متحرك ان شاء الله ومثل ذلك اينه تريد اين لانها نون قبلها ساكن
وليست بنون تغير للاعراب ولكنها مفتوحة على كل حال فاجريت ذلك
المجرى ومثل قولهم ثمه لان في هذا الحرف ان ما قبله ساكن وهي خفية ٥
كالنون وهي اشبه الحروف بها في الصوت فلذلك كانت مثلها في الخفا
وتبين ذلك في الادغام ومثل ذلك قولهم هلمه يريد هلم قال الراجز • يا ايها
الناس الا هلمه • وانما يريد هلم وكثير من العرب وهم كثير لا يلحقون
الهاء في الوقف ولا يبينون الحركة لانهم لم يجدوا شيئا يلزم هذا الاسم في
كلامهم في هذا الموضع كما فعلوا ذلك في بنات الياء والواو وجميع هذا اذا كان
بعده كلام ذهبت منه الهاء لانه قد استغنى عنها وانما احتاج اليها في الوقف
لانه لا يستطيع ان يحرك ما يسكت عنده ومثل ما ذكرت لك قول العرب
انه وهم يريدون ان ومعناها اجل وقال • ويقلن شيب قد علا
ك وقد كبرت فقلت انه • ومثله نون الجميع قولهم اعلمنه لانها نون زائدة

نسخة: قال ابو الحسن وقد يجوز ان يوصل الكلام فاما عنه فلا يجوز ان تحذف الهاء لانه لا يوصل الكلام هم

نسخة: ما في اين والميم خفية كالنون وهي اشبه الحروف بها ١٥

ع: كلتيهما لم يكن حرف اعراب جاز ادخال الهاء فاذا كان حرف اعراب لم يجز هم

وليست بحرف اعراب وقبلها حرف ساكن فصار هذا الحرف بمنزلة هن وقالوا
في الوقف كيفه وليته ولعله في كيف وليت ولعل لما لم يكن حرفا يتصرف
للاعراب وكان ما قبلها ساكنا جعلوها بمنزلة ما ذكرنا وزعم الخليل انهم يقولون
انطلقته يريدون انطلقت لانها ليست بتاء اعراب وما قبلها ساكن و
مما اجري مجرى مسلمونه علامة المضمر التي هي ياء وقبلها الف او ياء لانها
جمعت انها خفية وان قبلها ساكنا فاجريت مجرى مسلمانه و[illegible] و
مسلمونه وذلك قولك غلامايه وغلاميه وعصايه وبشرايه وقاضيه
هذا باب ما يبينون وما قبله متحرك فمن ذلك الياء التي تكون علامة
المضمر المجرور او علامة المضمر المنصوب وذلك قولك هذا غلاميه و
جاء من بعديه وانه ضربنيه كرهوا ان يسكنوها اذ لم تكن حروف اعراب
وكانت خفية فتبينوها واما من راى ان يسكن الياء فانه لا يلحق
الهاء لان ذلك امرها في الوصل فلم يحذف منها في الوقف شيء وقالوا
هيه وهم يريدون هي كما شبهوها بياء بعدي وقالوا هوه لانها الواو
لا تعرف للاعراب كرهوا ان يلزموها الاسكان في الوقف فجعلوها
بمنزلة الياء كما جعلوا كيفه بمنزلة مسلمونه ومثل ذلك قولهم خذه بحكمكه
وجميع هذا في الوصل بمنزلة الاول ومن لم يلحق هناك في الوقف لم
يلحقها هنا وقد استعملوا في شيء من هذا الالف في الوقف كما استعملوا
الهاء لان الهاء اقرب المخارج الى الالف وهي شبيهة بها فمن ذلك ٥
قول العرب حيهلا فاذا وصلوا قالوا حيهل بعمر وان شئت قلت حيهل
كما تقول بحكمك ومن ذلك قولهم انا فاذا وصل قال ان اقول ذاك
ولا يكون في الوقف في انا الا الالف لم تجعل بمنزلة هو لان هو آخرها
حرف مد والنون خفية فجمعت انها على اقل عدد ما يتكلم به مفردا
وان آخرها خفي ليس بحرف اعراب فحملهم ذلك على هذا ونظيره انا
مع هذا الهاء التي تلزم طلحة في اكثر كلامهم في النداء اذا وقفت كما
لزمت تلك لزمت هذه الالف واما احمر ونحوه اذا قلت رايت
احمر لم تلحق الهاء لان هذا الآخر حرف اعراب يدخله الرفع والنصب
ونحوهما ثم يدخله الالف واللام فينجر آخره ففرقوا بينه وبين ما ليس
كذلك وكرهوا الهاء في هذا الاسم في كل موضع وادخلوها في التي لا تزول
حركتها وصار دخول كل الحركات فيه وان نظيره مما ينصرف منونا

نسخة: وهذا قاضيه ٥

اي كما لم تكن النون من مسلمانه حرف اعراب وكانت خفية ١٥

قال ابو الحسن لا ارى الوقف الا حيهل ومما قال سيبويه جائز ولم اسمعه وانشد بحيهلا يزجون كل مطية هم

اي ما تقلبت به ٥

يعني من الاسماء وذلك لان الاسم يدخله الالف واللام ويجمع [illegible] والكاف لا يجمع ولا يثنى ولا تنون ولا يدخلها الالف واللام [illegible] من الاسماء هم

عوضًا من الهاء حيث قويت هذه القوة وكذلك الافعال نحو ظلن وضربن لما كانت اللام
قد تعرف حتى يدخلها الرفع والنصب والجزم شبهت باحمر واما قولهم علامه وفيمه
ولمه وبمه وحتامه فالهاء في هذه الحروف اجود اذا وقفت لانك اذا حذفت
الالف بين ما فصار احرهُ كاخر ارجه واغزه وقال قوم فيم وعلام وبم ولم
كما قالوا اخش ولیس هذه مثل ارق لانه لم يحذف منها شئ من آخرها واما
قولهم مجى م جيئت ومثل م انت فانك اذا وقفت الزمتها الهاء ولم يكن فيه
الا اثبات الهاء لان مجى ومثل مستعملان في الكلام مفردين لانهما اسمان واما
الحروف الاول فانها لا يتكلم بها مفردة من ما لانها لیست باسم فصار الاول
والآخر بمنزلة حرف واحد لذلك ومع هذا انه اكثر في كلامهم فصار هذا بمنزلة
حرف واحد نحو اخش والاول بمنزلة مجى م جيئت ومثل م انت ليس كذلك
الا تراهم يقولون مثل ما انت ومجى ما جيئت لان الاول اسم واتبعوه
بالحروف الاول فلما كانت الالف قد تلزم في هذا الموضع كانت الهاء في الحرف
لازمة في الوقف ليفرق بينها وبين الاول وقد لحقت هذه الهاءات بعد الالف
في الوقف لان الالف خفية فارادوا البيان وذلك قولهم هؤلاه وهاهناه
ولا يقولونه في افعى واعمى ونحوهما من الاسماء المتمكنة كراهية ان تلتبس
بها الالف فقد مع هذا ان هذه الالفات حروف اعراب الا ترى انه لو كان
في موضعها غير الالف دخله الرفع والنصب والجر كما يدخل دال احمر ولو كان
في موضع الف هؤلاء حرف متحرك سوى ما كانت لها حركة واحدة نحو كم
انا وهو فلما كان كذلك اجروا الالف مجرى ما يتحرك في موضعها واعلم انهم
لا يتبعون الهاء ساكنا سوى هذا الحرف الممدود لانه خفي فارادوا البيان
كما ارادوا ان يحركوا وناس من العرب كثير لا يلحقون الهاء كما لم يلحقوا
هو وهن ونحوهما وقد يلحقون في الوقف هذه الهاء الالف التي في الندا وفي
الالف والياء والواو في الندبة لانه موضع تصويت وتبيين فارادوا
ان يمدوا فالزموها الهاء في الوقف لذلك وتركوها في الوصل لانه يستغنى
عنها كما يستغنى عنها في المتحرك في الوصل لانه يجى ما يقوم مقامها وذلك
قولك يا غلاماه ووا زيداه ووا غلاماه ووا غلامهوه ووا ذهاب غلاميه

هذا باب الوقف في اواخر الكلم المتحركة في الوصل

اما كل اسم منون فانه يلحقه في حال النصب في الوقف الالف كراهية ان يكون التنوين بمنزلة
النون اللازمة للحرف منه او زيادة فيه لم تجى علامة للمنصرف فارادوا

غضب فالوجه الاسكان كما في المتن
ط مثل ما انت جوابه ابن كذا وكذا
سح يعني ان الالف تثبت في هذا ولا يثبت في علامة الالف الشعر
فالب قد سماه حرف اعراب وليس فيه اعراب
سح يدلك على ذلك انك اذا مدوا تركوه مبنيا فلما
ط استغنى

ان يفرقوا بين التنوين والنون ومثل هذا في الاختلاف الحرف الذي فيه هاء
التأنيث علامة التأنيث اذا وصلته التاء واذا وقفت الحقت الهاء
ارادوا ان يفرقوا بين هذه التاء والتاء التي هي من نفس الحرف نحو تاء
القت وما هو بمنزلة ما هو من نفس الحرف نحو تاء سنبتة وتاء عفريت لانهم
ارادوا ان يلحقوها ببناء قحطبة وقنديل وكذلك التاء في بنت و
اخت لان الاسمين الحقا بالتاء ببناء عمر وعدل وفرقوا بينها وبين تاء
المنطلقات لانها كانها منفصلة من الاول كما ان موت منفصل من حضر
حضرموت وتاء الجميع اقرب الى التاء التي بمنزلة ما هو من نفس الحرف من
تاء طلحة كانها منفصلة وزعم ابو الخطاب ان ناسا من العرب يقولون
في الوقف طلحت كما قالوا في تاء الجميع قولا واحدا في الوقف والوصل
انما ابتدأت في ذكر هذا الابين كل المنصرف فاما في حال الجر والرفع
فانهم يحذفون الياء والواو ولان الياء والواو اثقل عليهم من الالف فاذا
كان قبل الياء كسرة وقبل الواو ضمة كان اثقل وقد يحذفون في الوقف
الياء التي قبلها كسرة وهي من نفس الحرف نحو القاض فاذا كانت الياء كذا
فالواو بعد الضمة اثقل عليهم من الكسرة لان الياء اخف عليهم من الواو فلما
كان من كلامهم ان يحذفوها وهي من نفس الحرف كانت ههنا يلزمها الحذف
اذ لم تكن من نفس الحرف وبمنزلة ما هو من نفس الحرف نحو ياء حبنطى وجعبي فاما
الالف فلبست كذلك لانها اخف عليهم الا تراهم يفرون اليها في مثنى و
نحوه ولا يحذفونها في وقف ويقولون في فخذ فخذ وفي رسل رسل ولا
يخففون الجمل لان الفتحة اخف عليهم من الضمة والكسرة كما ان الالف
اخف من الياء والواو وسترى ذلك ان شاء الله وزعم ابو الخطاب
ان ازد السراة يقولون هذا زيدو وهذا عمرو ومررت بزيدي
وبعمري جعلوه قياسا واحدا فاثبتوا الياء والواو كما اثبتوا الالف و
زعم ابو الحسن ان ناسا يقولون رأيت زيد فلا يثبتون الالف يجرونه مجرى
المرفوع والمجرور

هذا باب الوقف في اخر الكلم المتحركة في الوصل التي لا تلحقها زيادة في الوقف

فاما المرفوع والمضموم فانه يوقف عنده على اربعة
اوجه بالاشمام وبغير الاشمام كما تقف عند المجزوم والساكن وبان تروم
التحريك وبالتضعيف فاما الذين اشموا فارادوا ان يفرقوا بين ما
يلزمه التحريك في الوصل وبين ما يلزمه الاسكان على كل حال واما الذين

لم يُشِمّوا فقد علموا انهم لا يقفون ابدًا الا عند حرف ساكن فلما سكن في الوقف
جعلوه بمنزلة ما يسكن على كل حال لانه وافقه في هذا الموضع واما الذين
راموا الحركة فانهم دعاهم الى ذلك الحرص على ان يخرجوها من حال ما لزمه
اسكان على كل حال وان يعلموا ان حالها عندهم ليس كحال ما سكن على كل حال وذلك
اراد الذين اشمّوا الا ان هؤلاء اشد توكيدا واما الذين ضاعفوا فهم اشد توكيدا
ارادوا ان يجيئوا بحرف لا يكون الذي بعده الا متحركا لانه لا يلتقي ساكنان فهؤلاء
اشد مبالغة واجمع لانك لو لم تشم كنت قد اعلمت انها متحركة في غير الوقف ولهذا
علامات فللاشمام نقطة وللذي اجري مجرى الجزم والاسكان الخاء ولروم الحركة خط
بين يدي الحرف وللتضعيف الشين فالاشمام قولك هذا خالدُ وهذا فرجُ وهو
يجعلُ واما الذي اجري مجرى الاسكان والجزم فقولك مَخْلَدْ وخالدْ وهو يجعلْ واما الذين
راموا الحركة فهم الذين قالوا هذا عمرُ وهذا احمدُ كانه يريد رفع لسانه وحدثنا بذلك
عن العرب الخليل وابو الخطاب وحدثنا الخليل عن العرب ايضا بغير الاشمام و
اجراء الساكن واما التضعيف فقولك هذا خالدّ وهو يجعلّ وهذا فرجّ حدثنا بذلك
الخليل عن العرب ومن ثم قالت العرب في الشعر في القوافي سَبْسَبّا يريد
السبسب وعَيْهَلّ يريد العيهل لان التضعيف لما كان في كلامهم في الوقف
اتبعوه الياء في الوصل والواو على ذلك كما يلحقون الواو والياء في القوافي
فيما لا يدخله ياء ولا واو في الكلام واجروا الالف مجراهما لانها شريكتهما في القوافي
ويمدّ بها في غير موضع التنوين ويلحقونها في غير التنوين فالحقوها بهما فيما ينون
في الكلام وجعلوا سبسب كانه مما لا تلحقه الالف في النصب اذا وقفت قال
رجل من بني اسد * ببازل وجناء او عيهلّ * قال رؤبة * لقد خشيت ان ارى
جدبّا * في عامنا ذا بعد ما اخصبا * اراد جدبا * وقال رؤبة * بدءا يحب الخلق
الاضخمّا * فعلوا هذا اذ كان من كلامهم ان يضاعفوا فان كان الحرف الذي
قبل اخر حرف ساكنا لم يضعفوا نحو عمرٍو وزيدٍ واشباه ذلك لان الذي قبله
لا يكون ما بعده ساكنا لانه ساكن وقد يسكن ما بعد ما هو بمنزلة لام خالد و
راء فرج فلما كان مثل ذلك يسكن ما بعده ضاعفوه وبالغوا لئلا يكون
بمنزلة ما يلزمه السكون ولم يفعلوا ذلك بعمرو وزيد لانهم قد علموا انه لا يكون
اواخر هذا الضرب من الكلام وقبله ساكن ولكنهم يشمون ويرومون الحركة
لئلا يكون بمنزلة الساكن الذي يلزمه السكون وقد يدعون الاشمام وروم
الحركة ايضا كما فعلوا بخالد ونحوه واما ما كان في موضع نصب او جر فانك تروم

فيه الحركة وتضاعف وتفعل به ما تفعل بالمجزوم على كل حال وهو اكثر في كلامهم
فاما الاشمام فليس اليه سبيل وانما كان ذا في الرفع لان الضمة من الواو فانت
تقدر ان تضع لسانك في اي موضع من الحروف شئت ثم تضم شفتيك لان
ضمك شفتيك كتحريكك بعض جسدك واشمامك في الرفع للرؤية وليس بصوت
للاذن الا ترى انك لو قلت هذا معنْ فاشممت كانت عند الاعمى بمنزلتها
اذا لم تشم فانت قد تقدر على ان تضع لسانك موضع الحرف قبل تزجية
الصوت ثم تضم شفتيك ولا تقدر على ان تفعل ذلك ثم تحرك موضع
الالف والياء فالنصب والجر لا يوافقان الرفع في الاشمام وهو قول العرب و
يونس والخليل فاما ما تفعل بهما كفعلك بالمجزوم على كل حال فقولك مررت
بخالدْ ورايت الحارثْ واما روم الحركة فقولك رايت الحارثَ ومررت
بخالدِ واجراؤه كاجراء المجزوم اكثر كما ان الاشمام واجراء الساكن في
الرفع اكثر لانهم لا يكونون الا عند ساكن فلا يريدون ان يجدوا فيه
شيئا سوى ما يكون في الساكن واما التضعيف فهو قولك مررت بخالدّ
ورايت احمرّ وحدثني من اثق به انه سمع عربيا يقول اعطني ابيضّه
يريد ابيض والحق الهاء كما الحقها في هنّه وهو يريد هنّ

هذا باب الساكن الذي يكون قبل اخر الحرف فيحرك لكراهيتهم التقاء الساكنين

وذلك قول بعض العرب هذا بكُرْ ومن بكِرْ ولم يقولوا رايت البكَرْ لانه في
موضع التنوين وقد يلحق ما يبين حركته والمجرور والمرفوع لا يلحقهما ذلك
في كلامهم ومثل ثم قال الراجز بعض السعديين * انا ابن ماوية اذ جد
النقُرْ * اراد النقْرَ اذا نقر بالخيل ولا يقال في الكلام الا النقْر في الرفع
وغيره وقالوا هذا عِدِلْ وفِسِلْ فاتبعوها الكسرة الاولى ولم يفعلوا
ما فعلوا بالاول لانه ليس من كلامهم فِعُل فشبهوها بعُنُق اتبعوها الاول
وقالوا في البُسُر ولم يكسروا في الجر لانه ليس في الاسماء فِعُل فاتبعوها
الاول وهم الذين يخففون في الصلة البُسْر وقالوا رايت العِكَمْ فلم يفتحوا
الكاف كما لم يفتحوا الكاف البكر وجعلوا الضمة اذ كانت قبلها بمنزلتها
اذا كانت بعدها وهو قولك رايت الجُحُر وانما فعلوا ذلك في هذا لانهم
لما جعلوا قبل الساكن في الرفع والجر مثل ما هو في النصب كانه بعد
الساكن ولا يكون هذا في زيد وعون ونحوهما لانهما حرفا مد فهما يحتملان
ذلك كما احتملا اشياء في القوافي لم يحتملها غيرهما وكذلك الالف ومع

هذا كراهية الضم والكسر في الياء والواو وانك لو اردت ذلك في الالف غلبتك الحرف
واعلم ان من الحروف حروفا مشربة ضغطت من مواضعها فاذا وقفت خرج معها
من الفم صويت ونبا اللسان عن موضعه وهي حروف القلقلة وستبين ايضا في
الادغام ان شاء الله وذلك القاف والجيم والطاء والدال والباء والدليل على
ذلك انك تقول الحذق فلا تستطيع ان تقف الا مع الصويت لشدة ضغط
الحرف وبعض العرب اشد صوتا كأنهم الذين يرومون الحركة ومن المشربة
حروف اذا وقفت عندها خرج معها نحو النفخة ولم يضغط ضغط الاولى وهي الزاي
والظاء والذال والضاد لان هذه الحروف اذا خرجت بصوت الصدر انسل
آخره وقد فتر من بين الثنايا لانه يجد منفذا فتسمع نحو النفخة وبعض العرب
اشد صوتا وهم كأنهم الذين يرومون الحركة والضاد تجد المنفذ من بين الاضراس
وستبين هذه الحروف ايضا في باب الادغام ان شاء الله وذلك قولك هذا اتقزّ و
هذا احفضّ واما الحروف المهموسة فكلها تقف عندها مع نفخ لانهن يخرجن مع
التنفس لا صوت الصدر وانما تنسل معه وبعض العرب اشد نفخا كأنهم الذين
يرومون الحركة فلا بد من النفخ لان النفس تسمعه كالنفخ ومنها حروف
مشربة لا تسمع بعدها في الوقف شيئا مما ذكرنا لانها لم تضغط ضغط القاف
ولا تجد منفذا كما وجد في الحروف الاربعة وذلك اللام والنون لانهما ارتفعتا
عن الثنايا فلم تجد منفذا وكذلك الميم لانك تضم شفتيك ولا تجافيهما كما جافيت
لسانك في الاربعة حيث وجدن المنفذ وكذلك العين والهمزة لانك لو اردت
النفخ في مواضعها لم يكن كما لا يكون من مواضع اللام والميم وما ذكرت لك من نحو
ولو وضعت لسانك في مواضع الاربعة لاستطعت النفخ فكان آخر الصوت
حين يفتر نفخا والراء نحو الضاد واعلم ان هذه الحروف التي يسمع معها الصوت
والنفخ في الوقف لا يكونان فيهن في الوصل اذا سكن لانك لا تنتظر ان
ينبو لسانك ولا يفتر الصوت حتى تبتدئ صوتا وكذلك المهموس لانك
لا تدع صوت الفم يطول حتى تبتدئ صوتا وذلك قولك ايقظ عميرا
واخرج خالدا واحرز مالا وافرش خلدا وحرك عامرا واذا وقفت في
المهموس والاربعة قلت افرش وليحبس ممدود وسمعت النفخ فتفطن
وكذلك اللفظ وحذ فنفخت فتفطن فانك ستجده كذلك ان شاء الله ولا
يكون شيء من الاشياء في الوصل نحو اذهب زيدا وخذها واحرسهما كما
لا يكون في المضاعف في الحرف الاول اذا قلت اخذ وودق ورشق

هذا باب الوقف في الواو والياء والالف وهذه الحروف غير مهموسات
فهذه حروف لين ومد ومخارجها متسعة لهواء الصوت وليس شيء من الحروف
اوسع مخارج منها ولا امد للصوت فاذا وقفت عندها لم تضمها بشفة ولا لسان
ولا حلق كضم غيرها فيهوي الصوت اذا وجد متسعا حتى ينقطع آخره في موضع
الهمزة واذا تفطنت وجدت مس ذلك وهو قولك ظلموا ورموا فاكتبوا بعد
الواو الفا وزعم الخليل ان بعضهم يقول رأيت رجلأ فيهمز وهذه حبلأ و
تقديرها رجلع وحبلع فهمز لقرب الالف من الهمزة حيث علم انه سيصير الى موضع
الهمزة فاراد ان يجعلها همزة واحدة وكان اخف عليهم وسمعناهم يقولون هو
يضربها فيهمز كل الف في الوقف كما يستخفون في الادغام فاذا وصلت لم يكن
هذا لان اخذك في ابتداء صوت آخر يمنع الصوت ان يبلغ تلك الغاية في
السمع **هذا باب الوقف في الهمزة** اما كل همزة قبلها حرف ساكن فانه يلزمها
في الرفع والجر والنصب ما يلزم الفرع في هذه المواضع التي ذكرت لك من الاشمام
وروم الحركة ومن اجراء الساكن وذلك قولهم هو الخبء والخبء والخبء
واعلم ان ناسا من العرب كثيرا يحركون الساكن الذي قبل الهمزة حركة
الهمزة سمعنا ذلك من تميم واسد يريدون بذلك بيان الهمزة وهو ابين لها اذا
وليت صوتا والساكن لا ترفع لسانك عنه بصوت ولو رفعت بصوت حركته
فلما كانت الهمزة ابعد الحروف واخفاها في الوقف حركوا ما قبلها ليكون ابين
لها وذلك قولهم هو الوثؤ ومن الوثئ ورأيت الوثأ وهو البطؤ ومن البطئ
ورأيت البطأ وهو الردؤ وتقديرها الردع من الردئ ورأيت الردأ
يعني بالردء الصاحب واما ناس من بني تميم فيقولون هو الردئ كرهوا
الضمة بعد الكسرة لانه ليس في الكلام فعل فتنكبوا هذا اللفظ لاستثقال هذا في
كلامهم وقالوا رأيت الردئ ففعلوا هذا في النصب كما فعلوا في الرفع ارادوا
ان يسووا بينهما وقالوا من البطؤ لانه ليس في الاسماء فعل وقالوا رأيت
البطؤ ارادوا ان يسووا بينها ولا اراهم اذ قالوا من الردئ وهو البطؤ
الا يتبعونه الاول وارادوا ان يسووا بينهن اذ اجرين مجرى واحدا و
اتبعوه الاول كما قالوا ارد وفر ومن العرب من يقول هو الوثو فيجعلها
ياء ورأيت الوثا يسكن الياء في الرفع والجر وهو في النصب مثل القفا واما
من لم يقل من البطئ ولا هو الردؤ فانه ينبغي لمن اتقى ما اتقوا ان يلزم
الواو والياء واذا كان الحرف قبل الهمزة متحركا لزم الهمزة ما يلزم القطع

من الاشمام واجراء المجزوم وروم الحركة وكذلك تلزمها هذه الاشياء اذا حركت الساكن قبلها الذى ذكرت لك وذلك قولك هو الخطْءُ وهو الخطأ وهو الخطئ لم يُسْمِعهم ضعّفوا لانهم لا يضاعفون الهمزة فى اخر الحرف فى الكلام لكنهم تنكبوا التضعيف فى الهمزة كراهية ذلك فالهمزة بمنزلة ما ذكرنا من غير المعتل الا فى القلب والتضعيف ومن العرب من يقول هو الكلو حرصا على البيان كما قال الوثو وتقول من الكلي يجعلها ياء كما قالوا من الوثي ويقول رايت الكلا ورايت الخبا يجعلها الفا كما جعلها فى الرفع واوا وفى الجر ياء وكما قالوا الوثا وحركت الثاء لان الالف لابد لها من حرف قبلها مفتوح وهذا وقف الذين يحققون الهمزة فاما الذين لا يحققون الهمزة من اهل الحجاز فقولهم هذا الخبا فى كل حال لانها همزة ساكنة قبلها فتحة فانما هى كالف رأس اذا خففت ولا تُشَمّ لانها الف كالف مثنى ولو كان ما قبلها مضموما لزمها الواو نحو اكمؤ ولو كان مكسورا لزمت الياء نحو اهنئ وتقرئ اهنئ واقرئ وانما هذا بمنزلة جونة وذيب ولا اشمام فى هذه الواو لانها كواو يغزو واذا كانت الهمزة قبلها ساكن فخففت فالحرف لازم ويلزم الذى القيت عليه الحركة ما يلزم سائر الحروف غير المعتلة من الاشمام واجراء الجزم وروم الحركة والتضعيف وذلك قولهم هو الوثُ ومن الوثِ ورايت الوثَ والخبُ وهو الخبُ ونحو ذلك

هذا باب الساكن الذى تحركه فى الوقف اذا كان بعده هاء المذكر الذى هو علامة الاضمار ليكون ابين لها كما اردت ذلك فى الهمزة وذلك قولك ضربتُهْ واضربُهْ وقدُهْ ومنهُ وعنهُ سمعنا ذلك من العرب القوا عليه حركة الهاء حيث حركوا البيان قال الشاعر وهو زياد الاعجم

عجبت والدهر كثير عجبه ... من عنزي سبّني لم اضربه

وقال ابو النجم فقربا هذا وهذا ازحله وسمعنا بعض تميم من بنى عدي يقولون قد ضربتِهْ واخذتِهْ كسروا حيث ارادوا ان يحركوا لبيان الساكن الذى بعدها لا لاعراب يحدثه شيء قبلها كما حركوا بالكسر اذا وقع بعدها ساكن يسكن فى الوصل فاذا وصلت اسكنت جميع هذا لانك تحرك الهاء فتبين وتتبعها واوا كما انك تسكن فى الهمزة اذا وصلت فعلت هذا ونحوه كما ترى لانها تبين وكذلك قد ضربته فلانة وعنه اخذت فتسكن كما تسكن اذا قلت عنها اخذت وفعلوا هذا بالهاء لانها فى الخفاء نحو الهمزة

هذا باب الحرف الذى يبدل مكانه فى الوقف حرف ابين منه يشبهه لانه خفي وكان الذى يشبهه اولى كما انك اذا ثنيت مصطفين جئت باشبه الحروف بالقاف من موضع التاء لا من موضع آخر

وذلك قول بعض العرب فى افعى هذه افعي وفى حبلى هذه حبلي وفى مثنى هذا مثني فاذا وصلت صيرتها الفا وكذلك كل الف فى اخر الاسم حدثنا الخليل وابو الخطاب انها لغة لفزارة وناس من قيس وهى قليلة فاما الاكثر الاعرف فان تدع الالف فى الوقف على حالها ولا تبدلها ياء واذا وصلت استوت اللغتان لانه اذا كان بعدها كلام كان ابين لها منها اذا سكت عندها فاذا استعملت الصوت كان ابين واما طيء فزعموا انهم يدعونها فى الوصل على حالها فى الوقف لانها خفية لا تحرك قريبة من الهمزة وحدثنا بذلك ابو الخطاب وغيره من العرب وزعموا ان بعض طيء يقول افعو لانها ابين من الياء ولم يجيئوا بغيرها لانها تشبه الالف فى سعة المخرج والمد ولان الالف تبدل مكانها كما تبدل مكان الياء وتبدل لان مكان الالف ايضا موضع اخوات ونحو ما ذكرنا قول بنى تميم فى الوقف هذه فاذا وصلوا قالوا هذي فلانة لان الياء خفية فاذا سكت عندها كان اخفى فاذا اخفيت الكسرة ازدادت الياء خفاء كما ازدادت الكسرة فابدلوا مكانها حرفا من موضع اكثر الحروف بها مشابهة وتكون الكسرة معه ابين واما اهل الحجاز وغيرهم من قيس فالزموها الهاء فى الوقف وغيره كما الزمت طيء الياء وهذه الهاء لا تطرد فى كل ياء هكذا وانما هذا شاذ ولكنه نظير للمطرد واما ناس من بنى سعد فانهم يبدلون الجيم مكان الياء فى الوقف لانها خفية فابدلوا من موضعها ابين الحروف وذلك قولهم هذا تميمج يريد تميمي وهذا علج يريد علي وسمعت بعضهم يقول عربانج يريد عرباني وحدثنى من سمعهم يقولون خالي عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج وبالغداة فلق البرنج يريد البرني فزعم انهم انشدوه هكذا

هذا باب ما يحذف من اواخر الاسماء فى الوقف وهى الياءات وذلك قولك هذا قاض وهذا غاز وهذا عم يريد العمي اذهبوها فى الوقف كما ذهبت فى الوصل ولم يريدوا ان تظهر فى الوقف كما يظهر ما يثبت فى الوصل فهذا الكلام الجيد الاكثر وحدثنا ابو الخطاب ويونس ان بعض من يوثق بعربيته من العرب يقول هذا رامي وغازي وعمي اظهروا فى الوقف حيث صارت فى موضع غير تنوين لانهم لم يضطروا ها هنا الى مثل ما اضطروا اليه فى الوصل من الاستثقال فاذا لم يكن فى موضع تنوين فان البيان اجود فى الوقف وذلك قولك هذا القاضي وهذا العمي لانها ثابتة فى الوصل ومن العرب من يحذف هذا فى الوقف شبهوه بما ليس فيه الف ولام اذ كانت تذهب الياء فى الوصل فى التنوين لو لم تكن الالف

قال يجوز ان يكون يعنى تخفيف الهمزة اذا حركتها على الساكن الذى قبلها اشم وقفت على الكلمة جاز فيه الوجوه كلها التى يوقف بها وكما ان يجوز يعنى لغة الذين يحققون الهمزة على حالها ويحركون الساكن الذى قبلها بحركتها فيجوز فى الهمزة الوجوه كلها الا التثقيل فانه لا يجوز فيها ١٥

اى انها تنقلب ياء او واوا والفا فى الوقف على حكاية ما قبلها ١٥

الحبا صاحب الملك ... ١٥

اى اولى من الابدال منه ... اذا ثنيت ١٥

واللام وفعلوا هذا لان الياء مع الكسرة تستثقل كما تستثقل الياءات فقد اجتمع الامران
ولم يحذفوا في الوصل في الالف واللام لانه لم يلحقه في الوصل ما يضطره الى الحذف كما لحقه وليست
فيه الف ولام وهو التنوين لانه لا يلتقي ساكنان وكرهوا التحريك لاستثقال الياء فيها كسرة
بعد كسرة ولكنهم حذفوا في الوقف في الالف واللام اذ كانت تذهب وليس فيه الالف واللام
الالف واللام كما حذفوا في الوقف ما ليس فيه الف ولام اذ لم يضطرهم الى حذفه ما اضطرهم
في الوصل واما في حال النصب فليس الا البيان لانها ثابتة في الوصل فيما ليس فيه الف
ولام ومع هذا انه لما تحركت الياء اشبهت غير المعتل وذلك قولك رأيت القاضي وقال
الله عز وجل كلا اذا بلغت التراقي وتقول رأيت جواري لانها ثابتة في الوصل متحركة و
سألت الخليل عن القاضي في النداء فقال اختار يا قاضي لانه ليس بمنون كما اختار هذا
القاضي فاما يونس فقال يا قاض وقول يونس اقوى لانه لما كان من كلامهم ان
يحذفوا في غير النداء كانوا في النداء اجدر لان النداء موضع حذف يحذفون التنوين
ويقولون يا حار ويا صاح ويا غلام اقبل وقالوا في مري اذا وقفوا هذا امري كرهوا
ان يخلوا بالحرف فيجمع عليه ذهاب الهمزة والياء فصار عوضا يريد مفعل من رأيت و
اما الافعال فلا يحذف منها شيء لانها لا تذهب في الوصل في حال وذلك قولك لا اقضي
وهو يقضي ويغزو ويرمي الا انهم قالوا لا ادر في الوقف لانه كثر في كلامهم فهو شاذ
كما قالوا لم يك شبهت النون بالياء حيث سكنت ولا يقولون لم يك الرجل لانها في موضع
تحرك فلم يشبه بلا ادر فلا تحذف الياء الا في لا ادر وما ادر وجميع ما لا يحذف في الكلام
وما يختار فيه ان لا يحذف يحذف في الفواصل والقوافي فالفواصل قول الله عز وجل
والليل اذا يسر وما كنا نبغ ويوم التناد والكبير المتعال والاسماء اجدر ان تحذف
اذ كان الحذف فيها في غير الفواصل والقوافي واما في القوافي فنحو قوله وهو زهير وأراك
تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفر واثبات الياءات والواوات اقيس ه
الكلامين وهذا جائز عربي كثير **هذا باب ما يحذف من الاسماء من الياءات في الوقف**
التي لا تذهب في الوصل ولا يلحقها تنوين وتركها في الوقف اقيس واكثر لانها في لا تذهب
هذه الحال ولانها ياء لا يلحقها التنوين على كل حال فشبهوها بياء قاضي لانها ياء
بعد كسرة ساكنة في اسم وذلك قولك هذا غلام وانت تريد هذا غلامي وقد اسقان
واسقن وانت تريد اسقاني واسقني لان ني اسم وقد قرأ ابو عمرو فيقول ربي اكرمن
وربي اهانن على الوقف وقال النابغة اذا حاولت في اسد فجورا فاني لست
منك ولست مني وقال النابغة وهم وردوا الجفار على تميم وهم اصحاب
يوم عكاظ ان يريد اني سمعنا ذلك ممن يرويه عن العرب الموثوق بهم وترك الحذف

اقيس وقال الاعشى فهل يمنعني ارتيادي البلا د من حذر الموت ان ياتين
ومن شانئ كاسف وجهه اذا ما انتسبت له انكرن واما ياء هذا قاضيّ و
اني غلاميّ ورأيت غلاميّ فلا تحذف لانها لا تشبه ياء هذا القاضي لان ما
قبلها ساكن ولانها متحركة كياء القاضي في النصب فهي لا تشبه ياء هذا القاضي ولا
تحذف في النداء اذا وصلت كما قلت يا غلام اقبل لان ما قبلها ساكن فلا يكون
للاضافة علم لانك لا تكسر الساكن ومن قال هذا غلامي فاعلم واني ذاهب لم
تحذف في الوقف لانها كياء القاضي في النصب ولكنهم مما يلحقون الهاء في الوقف فيبينون
الحركة ولكنها تحذف في النداء لانك اذا وصلت في النداء حذفتها واما الالفات التي
تذهب في الوصل فانها لا تحذف في الوقف لان الفتحة والالف اخف عليهم الا تراهم يفرون
اليها من الياء والواو اذا كانت العين قبل واحدة منهما مفتوحة وفروا
اليها من قولهم قد رضيا ونهيا وقال الشاعر زيد الخيل افي كل عام مأتم تبعثونه
على محمر ثوبتموه وما رضا وقال طفيل ان الغوي اذا نها لم يعتب ويقولون
في فخذ فخذ وفي عضد عضد ولا يقولون في جمل جمل لا يخففون لان الفتح اخف
عليهم والالف فحذو ثم لم تحذف الالف الا ان يضطر شاعر فيشبهها بالياء لانها
اختها وهي قد تذهب مع التنوين قال الشاعر حيث اضطر وهو لبيد وقبيل
من لكيز شاهد رهط مرجوم ورهط ابن المعل يريد المعلى **هذا باب ثبات**
الياء والواو في الهاء التي هي علامة الاضمار وحذفهما فاما الثبات فقولك
ضربهو زيد وعليهي مال ولديهي رجل جاءت الهاء مع ما بعدها ها هنا في المذكر
كما جاءت وبعدها الالف في المؤنث وذلك قولك ضربها زيد وعليها مال فاذا
كان قبل الهاء حرف لين فان حذف الياء والواو في الوصل احسن لان الهاء
من مخرج الالف والالف تشبه الياء والواو تشبههما في المد وهي اختها فلما
اجتمعت حروف متشابهة حذفوا وهو احسن واكثر وذلك قولك عليه مال
ط عليه يا فتى مال
يا فتى ولديه فلان ورأيت اباه قبل وهذا ابوه كما ترى واحسن القراءتين
ونزلناه تنزيلا وان تحمل عليه يلهث وشروه بثمن بخس وخذوه فغلوه
والاتمام عربي ولا تحذف الالف في المؤنث فيلتبس المؤنث بالمذكر فان لم
يكن قبل هاء التذكير حرف لين اثبتوا الواو والياء في الوصل وقد يحذف
بعض العرب الحرف الذي بعد الهاء اذا كان ما قبل الهاء ساكنا لانهم كرهوا
حرفين ساكنين بينهما حرف خفي نحو الالف كما كرهوا التقاء الساكنين في ابن
ونحوه كرهوا ان لا يكون بينهما حرف قوي وذلك قول بعضهم منه يا فتى و

واصابته جائحة والاتمام اجود لان هذا الساكن ليس بحرف لين والهاء حرف متحرك
فان كان الحرف الذى قبل الهاء متحركا فالاثبات ليس الا كما تثبت الالف فى التانيث
لانها بائنة مثله كما ذكرنا فجرى على الاصل الا ان يضطر شاعر فيحذف كما يحذف الف معلّى
وكما حذف فقال الشاعر وطرت بمنصلى فى يعملات * دوامى الايد يخبطن السريحا وهذه
اجدر ان تحذف فى الشعر لانها قد تحذف فى مواضع من الكلام وهى المواضع التى ذكرت لك
فى حروف اللين نحو عليه واليه والساكن نحو منه ولو اثبتوا لكان اصلا وكلاهما حسنا من كلامهم
فاذا اعدتها على هذه الحال كانت فى الشعر فى تلك المواضع اجدر ان تحذف اذ حذفت مما لا
يحذف منه فى الكلام على حال ولم يفعلوا هذا بذى هى ومن هى وهو ها وفرق بينهما ان
هاء الاضمار اكثر استعمالا فى الكلام والهاء التى هى هاء الاضمار والياء التى بعدها ايضا
مع هذا اضعف لانها ليس بحرف من نفس الكلمة ولا بمنزلته وليست الياء فى هى وهذه بمنزلة
كياء غلامى واعلم انك لا تستبين الواو التى بعد الهاء ولا الياء فى الوقف ولكنهما تحذفان
لانهم لما كان من كلامهم ان يحذفوا فى الوقف ما لا يذهب فى الوصل على كل حال نحو يا غلام
وضربنى الا ان يحذف شىء ليس من اصل كلامهم كالتقاء الساكنين الزموا الحذف هذا
الحرف الذى قد يحذف فى الوصل ولو ترك كان حسنا وكان على اصل كلامهم فلم يكن
فيه فى الوقف الا الحذف حيث كان فى الاصل اضعف واذا كانت الواو والياء بعد
الميم التى هى علامة الاضمار كنت بالخيار ان شئت حذفت وان شئت اثبت فان
حذفت اسكنت الميم فالاثبات عليكمو وانتمو وذاهبونو ولديهمى مال فاثبتوا كما اثبتوا
الالف فى التثنية اذا قلت عليكما وانتما ولديهما واما الحذف والاسكان فقولهم عليكم
مال وانتم ذاهبون ولديهم مال لما كثر استعمالهم هذا فى الكلام واجتمعت الضمتان مع
الواو والكسرتان مع الياء والكسرات مع الياء نحو بهمى داء والواو مع الضمتين نحو
ابوهمو ذاهب والفتحات مع الواو نحو رسلهمو بالبينات حذفوا كما حذفوا من الهاء فى
الباب الاول حيث اجتمع فيه ما ذكرت لك اذ صارت الهاء بين حرفى لين وفيها مع انها
بين حرفى لين انها خفية بين ساكنين فشبهها ايضا مثل ما اصابته واسكنوا الميم لانهم
لما حذفوا الياء والواو كرهوا ان يدعوا بعد الميم شيئا منهما اذ كانتا تحذفان استثقالا
فصارت الضمة بعدها نحو الواو ولو فعلوا ذلك لاجتمعت فى كلامهم اربع متحركات
ليس معهن ساكن وهم يكرهون هذا الا ترى انه ليس فى كلامهم اسم على اربعة
احرف متحرك كله وسترى بيان ذلك فى غير هذا الموضع ان شاء الله فاما الهاء
فحركت فى الباب الاول لانه لا يلتقى ساكنان واذا وقفت لم يكن الا الحذف ولزومه
اذا كنت تحذف فى الوصل كما فعلت فى الاول لعارض فلو قلت اريد ان اعطيه حقه

يعنى لو ترك الوصل بالواو كما يكون فى الوقف بغير واو كان حسنا وقيل لو ترك الوقف بالواو كالوصل كان حسنا فنقف عليه بالواو كما نصل لان الهاء خفية بالواو وكذا فسر معنى قول سيبويه على احد الوجهين (٥٥)

فنصبت الياء

فنصبت الياء فليس الا البيان والاثبات لانها لما تحركت خرجت من ان تكون حرف
لين وصارت كغير المعتل نحو باضربه وبعد شبهها من الالف لان الالف لا تكون ابدا
الا ساكنة فليس حالها كحال الهاء لان الهاء من مخرج الالف وهى فى الخفاء نحو الالف ولا
تسكنها وان قلت مررت بابنه فلا تسكن الهاء كما اسكنت الميم وفرق ما بينهما
ان الميم اذا اخرجت على الاصل لم تقع ابدا الا وقبلها حرف مضموم فان كسرت
كان ما قبلها ابدا مكسورا والهاء لا يلزمها هذا تقع وما قبلها اخف الحركات نحو رايت
جملا وتقع وقبلها ساكن نحو اضربه فالهاء تتصرف والميم يلزمها ابدا ما يستثقلون
الا تراهم يقولون فى كبد كبد وفى عضد عضد ولا يقولون ذلك فى جمل ولا
يحذفون الساكن فى سفرجل لانه ليس فيه شىء من هذا واعلم ان من اسكن هذه
الميمات فى الوصل لا يكسرها اذا كانت بعدها الف وصل ولكن يضمها لانها فى
الاصل متحركة بعدها واو كما انها فى الاثنين متحركة بعدها الف نحو غلامكما وانما
حذفوا واسكنوا استخفافا لا على ان هذا اجراه فى الكلام وحده وان كان ذلك
اصله كما تقول راد واصله رادد لو كان كذلك لم يقل من لا يحصى من العرب
كنتم ما عليهم فيسكنون الواو فلما اضطروا الى التحريك جاؤوا بالحركة التى فى
اصل الكلام وكانت اولى من غيرها حيث اضطرت الى التحريك كما قلت مذ
اليوم فضممت ولم تكسر لان اصلها ان تكون النون معها وتضمها كذا جرت
فى الكلام وحذف قوم استخفافا فلما اضطروا الى التحريك جاؤوا بالاصل وذلك
نحو كنتم اليوم وفعلتم الخير وعليهم المال ومن قال عليهم فالاصل عنده فى
الوصل عليهمى فجاء بالكسرة كما جاء ههنا بالضمة وان شئت لما كانت هذه الميم
فى علامة الاضمار جعلوا حركتها من الواو التى بعدها فى الاصل كما قالوا اخشوا القوم
حيث كانت علامة اضمار والتغيير الاول احسن والذى فسر تفسير مذ اليوم الا
ترى انه لا يقول كنتم اليوم من يقول اخشوا الرجل ولكن من فسر التفسير الاخر
يقول يشبه الشىء بالشىء فى موضع واحد وان لم يوافقه فى جميع المواضع ومن كان
الاصل عنده عليهمى كسر كما قالت للمراة اخشى القوم **هذا باب ما تكسر فيه الهاء
التى هى علامة الاضمار** اعلم ان اصلها الضم وبعدها الواو لانها فى الكلام كله
هكذا الا ان تدركها هذه العلة التى اذكرها لك وليس يمنعهم ما ذكرت لك ايضا
من ان يخرجوها على الاصل فالهاء تكسر اذا كان قبلها ياء او كسرة لانها خفية
كما ان الياء خفية وهى من حروف الزيادة كما ان الياء من حروف الزيادة وهى
من موضع الالف وهى اشبه الحروف بالياء فكما امالوا الالف فى مواضع استخفافا

ط وتضمنها كذا جرت

كذلك كسروا هذه الهاء وقلبوا الواو ياء لانه لا يثبت واو ساكنة وقبلها كسرة فالكسرة
ههنا كالامالة في الالف لكسرة ما قبلها وما بعدها نحو كلاب وعابد وذلك مررت بهي قبل ولديهي
مال ومررت بدارهي قبل واهل الحجاز يقولون مررت بهو قبل ولديهو مال ويقرؤن ه ط مررت بهو
فخسفنا بهو وبدارهو الارض فان لحقت الهاء الميم في علامة الجمع كسرتها كراهية الضمة
بعد الكسرة الا ترى انها لا يلزمها حرف ابدا فاذا كسرت الميم قلبت الواو ياء كما فعلت
ذلك في الهاء ومن قال وبدارهو الارض قال عليهمو مال وبهمو وكذلك قال بعضهم عليهم
اتبع الهاء ما اشبهها كما اتبع الالف لما ذكرت لك وترك ما لا يشبه الياء والالف
على الاصل وهو الميم كما انك تقول في باب الادغام مصدر فتقربها من اشبه الحروف من
موضعها بالدال وهي الزاي ولا تفعل ذلك بالصاد مع الراء والقاف ونحوهما لان
موضعهما لم يقرب من الصاد كقرب الدال وزعم هرون انها قراءة الاعرج وقراءة
اهل مكة اليوم حتى يصدر الرعاء بين الصاد والزاي واعلم ان قوما من ربيعة ه
يقولون منهم اتبعوها الكسرة ولم يكن المسكن حاجزا حصينا عندهم وهذه لغة
رديئة فاذا فصلت بين الهاء والكسرة فالزم الاصل لانك قد تجري على الاصل
ولا حاجز بينهما فاذا تراخت وكان بينهما حاجز لم تلتق المتشابهة الا ترى
انك اذا حركت الصاد فقلت صدق كان من تحقيق الصاد اكثر لان بينهما حركة
واذا قلت مصادر فجعل بينهما حرفا ازداد التحقيق كثرة فكذلك هذا واما اهل
اللغة الرديئة فجعلوه بمنزلة منتن وانما اجري هذا مجرى الادغام وقال ناس من
بكر بن وائل من احلامكم وبكم شبهها بالهاء لانها علم اضمار وقعت بعد الكسرة
فاتبع الكسرة الكسرة حيث كانت حرف اضمار وكان اخف عليهم من ان يضم
بعد ان يكسر وهذه رديئة جدا سمعنا اهل هذه اللغة يقولون قال الحطيئة • وان
قال مولاهم على جل حادث • من الدهر ردوا فضل احلامكم ردوا • واذا حركت
فقلت رأيت قاضيه قبل لم تكسر لانها اذا تحركت لم تكن حرف لين فبعد شبهها
من الالف لان الالف لا تحرك ابدا وليست كالهاء لان الهاء من مخرج الالف
فهي وان تحركت في الخفاء نحو من الالف والياء الساكنة الا ترى انها جعلت في القوافي
متحركة بمنزلة الياء والواو ساكنة فصارت كالالف وذلك قولك خليلها فاللام ط الساكنتين ه
حرف الروي وهي بمنزلة خليلو حاتما ذكرت هذا لئلا تقول قد حركت الهاء
فلم تجعلها بمنزلة الالف فهي متحركة كالالف واما ياء هذه فانهم اجروها مجرى
الهاء التي هي علامة الاضمار اضمار المذكر لانها علامة للتأنيث كما ان هذه علامة
للمذكر فهي شبهها في انها علامة وانها ليست من الكلمة التي قبلها وذلك قولك هذهي

سيلي

ط فلم تجعلها وصح الحاشية فلم تجعلها في
نسخة كتاب ابي نصر في طرة الصواب
فلم تجعلها صح

سبيلي فاذا وقفت لم يكن الا الحذف كما تفعل ذلك في به وعليه الا ان من العرب من
يسكن هذه الهاء في الوصل تشبيها بميم عليهم وعليكم لان هذه الهاء لا تحول عن هذه
الكسرة الى فتح ولا تصرف كما تصرف الهاء فلما لزمت الكسرة قبلها حيث ابدلت
من الياء شبهوها بالميم التي تلزم الكسرة والضمة وكثر هذا الحرف ايضا في الكلام كما
كثرت الميم في الاضمار وسمعت من يوثق بعربيته من العرب يقول هذه امة الله
فيسكن **هذا باب الكاف التي هي علامة المضمر** اعلم انها في التأنيث مكسورة
وفي التذكير مفتوحة وذلك قولك رأيتكِ للمرأة ورأيتكَ للرجل والتاء التي
هي علامة الاضمار كذلك تقول ذهبتِ للمؤنث وذهبتَ للمذكر فاما ناس كثير من
بني تميم وناس من بني اسد فانهم يجعلون مكان الكاف للمؤنث الشين وذلك
انهم ارادوا البيان في الوقف لانها ساكنة في الوقف فارادوا ان يفصلوا
بين المذكر والمؤنث وارادوا التحقيق والتوكيد في الفصل لانهم اذا فصلوا بين
المذكر والمؤنث بحرف كان اقوى من ان يفصلوا بحركة فارادوا ان يفصلوا
بين المذكر والمؤنث بهذا الحرف كما فصلوا بين المذكر والمؤنث بالنون حين قالوا
ذهبوا وذهبن وانتم وانتن وجعلوا مكانها اقرب ما يشبهها من الحروف
اليها لانها مهموسة كما ان الكاف مهموسة ولم يجعلوا مكانها مهموسا من الحلق لانها
ليست من حروف الحلق وذلك قولك انش ذاهبة ومالش ذاهبة تريد انك
ومالك واعلم ان ناسا من العرب يلحقون الكاف السين في الوقف ليبينوا
كسرة التأنيث وانما الحقوا السين لانها قد تكون من حروف الزيادة في استفعل
وذلك قولك اعطيتكس واكرمكس فاذا وصلوا لم يجيئوا بها لان الكسرة تبين
وقوم يلحقون الشين ليبينوا بها الكسرة في الوقف كما ابدلوها مكانها للبيان وذلك
قولهم اعطيتكش واكرمكش فاذا وصلوا تركوها وانما يلحقون السين والشين
في التأنيث لانهم جعلوا تركهما بيان التذكير واعلم ان ناسا من العرب يلحقون
الكاف التي هي علامة الاضمار اذا وقعت بعدها هاء الاضمار الفا في التذكير
وياء في التأنيث لانه اشد توكيدا في الفصل بين المذكر والمؤنث كما فعلوا ذلك
حيث ابدلوا مكانها الشين في التأنيث وارادوا في الوقف بيان الهاء اذا ه
اضمرت المذكر لان الهاء خفية فاذا الحق الالف بين ان الهاء قد لحقت وانما
فعلوا هذا بها مع الهاء لانها مهموسة وهي علامة الاضمار كما ان الهاء مهموسة
وهي علامة اضمار فلما كانت الهاء يلحقها حرف مد الحقوا الكاف معها حرف مد
وجعلوهما اذا التقيا سواء وذلك قولك اعطيكها واعطيكيه للمؤنث وتقول

في التذكير اعطيكماه واعطيكماها وحدثني الخليل ان ناسا يقولون ضربتيه فيلحقون الياء وهذه قليلة واجود اللغتين واكثرهما ان لا يلحق حرف المد في الكاف وانما لزم ذلك الهاء في التذكير كما لحقت الالف الهاء في التأنيث والكاف والتاء لم يفعل بهما ذلك وانما فعلوا ذلك بالهاء لخفائها وخفتها لانها نحو الالف

هذا باب ما يلحق التاء والكاف

اللتين للاضمار اذا جاوزت الواحد فاذا عنيت مذكرين او مؤنثين الحقت بهما تزيد حرفا كما زدت في العدد وتلحق الميم في التثنية الالف وجماعة المذكرين الواو ولم يفرقوا بالحركة وبالغوا في هذا فلم يزيدوا والماجاوز اثنين شيئا لان الاثنين جمع كما ان ما جاوزهما جمع الا ترى انك تقول ذهبنا فيستوي الاثنان والثلاثة وتقول نحن فيهما قال قطعت رؤوسهما وذلك قولك بكما واعطيكموه واعطيتكموه خيرا وذهبتموا اجمعون وتلزم التاء والكاف الضمة في الحركتين اللتين كانتا للتذكير والتأنيث في الواحد لان العلامة فيما بعدهما والتزموها حركة لا تزول وكرهوا ان يحركوا واحدة منهما بشيء كان علامة للواحد حيث انتقلوا عنها وصارت الاعلام فيما بعدها ولم يسكنوا التاء لان ما قبلها ابدا ساكن ولا الكاف لانها تقع بعد الساكن كثيرا ولان الحركة لها لازمة مفردة فجعلوها كاختها التاء وقلت ما بالك تقول ذهبتن واذهبن فلا تضاعف النون فاذا حركت انتهى وضربتهن ضاعفت لانهم ضاعفوا النون هاهنا كما الحقوا الالف والواو مع الميم وقالوا ذهبن لانك لو ذكرت لم تزد الاحرف واحدا على فعل فلذلك لم يضاعف ومع هذا ايضا كرهوا ان يتوالى في كلامهم في كلمة واحدة اربع متحركات او خمس ليس فيهن ساكن نحو ضربكن ويركبكن وهي في غير هذا ما قبلها ساكن كالتاء فعلى هذا جرت هذه الاشياء في كلامهم

هذا باب الاشباع في الجر والرفع وغير الاشباع والحركة كما هي

فاما الذين يشبعون فيمططون وعلامتها واو وياء وهذا تحكمه لك المشافهة وذلك قولك يضربها ومن مامنك والذين لا يشبعون فيختلسون اختلاسا وذلك قولك يضربها ومن مامنك يسرعون اللفظ ومن ثم قال ابو عمرو الى بارئكم ويدلك على انها متحركة قولهم من مامنك فيبينون النون فلو كانت ساكنة لم تحقق النون ولا يكون هذا في النصب لان الفتح اخف عليهم كما لم يحذفوا الالف حيث حذفوا الياءات وزنة الحركة ثابتة كما تثبت في الهمزة حيث صارت بين بين وقد يجوز ان يسكنوا الحرف المرفوع والمجرور في الشعر شبهوا ذلك بكسرة فخذ حيث حذفوا فقالوا فخذ وبضمة عضد حيث حذفوا فقالوا عضد لان الرفعة ضمة والجرة كسرة قال الشاعر رحت وفي

رجليك ما فيهما وقد بدا هنك من المئزر ومما يسكن في الشعر وهو بمنزلة الجرة الا ان من قال فخذ لم يسكن ذلك قال الراجز اذا اعوججن قلت صاحب قوم بالدو امثال السفين العوم فسالت من ينشد هذا البيت من العرب فزعم انه يريد صاحبي وقد يسكن بعضهم في الشعر ويشم وذلك قول الشاعر امرؤ القيس فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل وجعلت النقطة علامة الاشمام ولم يجئ هذا في النصب لان الذين يقولون كبد وفخذ لا يقولون في جمل جمل

هذا باب وجوه القوافي في الانشاد

اما اذا ترنموا فانهم يلحقون الالف والياء والواو ما ينون وما لا ينون لانهم ارادوا مد الصوت وذلك قوله وهو امرؤ القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزلي وقال في النصب ليزيد بن الطثرية فبتنا تحيد الوحش عنا كاننا قتيلان لم يعلم لنا الناس مصرعا وقال في الرفع للاعشى هريرة ودعها وان لام لائم هذا ما ينون فيه وقولهم لجرير اقلي اللوم عاذل والعتابا وقال في الرفع لجرير متى كان الخيام بذي طلوح سقيت الغيث ايتها الخيامو وقال في الجر لجرير ايضا ايهات منزلنا بنعف سويقة كانت مباركة من الايامي وانما الحقوا هذه المدة في حروف الروي لان الشعر وضع للغناء والترنم فالحقوا كل حرف الذي حركته منه فاذا انشدوا ولم يترنموا فعلى ثلاثة اوجه اما اهل الحجاز فيدعون هذه القوافي ما نون منها وما لم ينون على حالها في الترنم ليفرقوا بينه وبين الكلام الذي لم يوضع للغناء واما ناس كثير من بني تميم فانهم يبدلون مكان المدة النون فيما ينون وما لا ينون لما لم يريدوا الترنم ابدلوا مكان المدة نونا ولفظوا بتمام البناء وما هو منه كما فعل اهل الحجاز ذلك بحروف المد سمعناهم يقولون يا ابتا علك او عساكن وللعجاج يا صاح ما هاج الدموع الذرفن وقال العجاج من طلل كالاتحمي انهجن وكذلك الجر والرفع والمكسور والمفتوح والمضموم في جميع هذا كالمجرور والمنصوب والمرفوع واما الثالث فان يجروا القوافي مجراها لو كانت في الكلام ولم تكن قوافي شعر جعلوه كالكلام حيث لم يترنموا وتركوا المدة لعلمهم انها في اصل البناء سمعناهم يقولون لجرير اقلي اللوم عاذل والعتاب وللاخطل واسأل بمصقلة البكري ما فعل وكان هذا اخف عليهم قد رأيتني حفص تحرك حفصا يثبتون الالف لانها كذلك في الكلام واعلم ان الياءات والواوات اللواتي هن لامات اذا كان ما قبلها حرف الروي فعل بها ما فعل بالياء والواو اللتين الحقتا للمد في القوافي لانها تكون في المد بمنزلة الملحقة ويكون ما قبلها رويا كما كان ما قبل تلك رويا فلما

سا ونهاني بهذه المنزلة الحقت بها في هذه المنزلة الاخرى وذلك قول زهير وبعض القوم
يخلق ثم لا يفر وكذلك يغزو ولو كانت في قافية كنت حاذفها ان شئت وهذه اللامات
لا تحذف في الكلام وما يحذف منهن في الكلام فهو هنا اجدر ان يحذف اذ كنت تحذف
بنا لا تحذف في الكلام وما تختفي وتغير وما كذلك فانه لا يحذف منهن الالف لان هذه
الالف لما كانت تثبت في الكلام جعلت بمنزلة الف النصب التي تكون في الوقف بدلا من
التنوين فكما تبين تلك الالف في القوافي فلا تحذف كذلك هذه الالف فلو كانت تحذف
في الكلام ولا تمد الا في القوافي لحذفت في القوافي كما حذفت يا يقضي حيث شبهتها بالياء
التي في الآخر فاذا ثبتت التي بمنزلة التنوين في القوافي لم تكن هذه الا كتلك سواء لانها مثلها
الا ترى انك لو قلت وهذا تقول لم يغز لكانت مثلها مصرع فتحذف الالف لان هذا لا يكون
في الكلام فهو في القوافي لا يكون فاما نفعلوا كذلك يقضي ويغزو لان ثباتها لا يحذف تكون
الا في القوافي وان شئت حذفته فانما الحقته بما يحذف في الكلام والحذف … بابت
على حال الا ترى انك تقول وايت اروى والديون تقضى فطلت بعضا وان
تعتفنا وزعم الخليل ان يا يقضي وواو يغزوا اذا كانت واحدة منهما حرف الروي
لم تحذف لانها ليست بوصل حينئذ وهي حرف روي كما ان القاف في وقاتم الاعماق
خاوي المخترق حرف الروي فكما لا تحذف هذه القاف لا تحذف واحدة منهما و
وقد دعاهم حذف يا يقضي الى ان حذف ناس كثير من قيس واسد الواو والياء اللتين هما
علامة المضمر ولم تكثر واحدة منهما في الحذف ككثرة يا يقضي لانهما تجيئان لمعنى الاسماء
وليستا حرفين بنيا على ما قبلهما فهما بمنزلة الهاء في يا عجبا للدهر شتى طرائقه سمعت
من يروي هذا الشعر من العرب ينشده لا يبعد الله اصحابا تركتهم لم ادر بعد غداة
الامس ما صنع يريد واصنعوا وقال لو ساوفتنا بسوف من تحيتها سوف العيوف
لراح الركب قد قنع يريد قنعوا وقال طافت باعلاقه خود يمانية تدعو العرانين من
بكر وما جمع يريد جمعوا وقال جزيت ابن اوفى بالمدينة قرضه وقلت لشفاع المدينة
اوجف يريد اوجفوا وقال عنترة يا دار عبلة بالجواء تكلم يريد تكلمي وقال الخزز
بن لوذان كذب العتيق وماء شن بارد ان كنت سائلتي غبوقا فاذهب
يريد اذهبي فاما الهاء فلا تحذف من قولك شتى طرائقه لان الهاء ليست من حروف
اللين والمد فانما جعلوا الياء وهي اسم مثلها زائدة نحو الياء الزائدة في نحو قال النجم
الحمد لله الوهوب المجزل فهي بمنزلة اذا كانت مدا وكانت لا تثبت في الكلام والهاء
لا يمد بها ولا يفصل بها شيء من ذلك وانشدنا الخليل خليلي طيرا بالتفرق او قعا
فلم يحذف الالف كما لم يحذفها في تعتفنا وقال واعلم علم الحق ان قد غويتم بني اسد فاستاخرو

فاستاخروا او تقدموا تخفيف واو تقدموا كما حذف ياء يا قوم وادمنعوا واعلم ان الساكن و
المجزوم يقعان في القوافي ولو لم يفعلوا ذلك لضاق عليهم ولكنهم توسعوا بذلك
فاذا وقع واحد منهما في القافية حرك وليس اتباعهم اياه الحركة باشد من الحاق حرف
المد ما ليس هو فيه ولا يلزمه في الكلام ولو لم يفعلوا الا بكل حرف فيه حرف مد لضاق عليهم ولكنهم توسعوا بذلك فاذا حركوا واحدا منهما فكانه
بمنزلة ما لم تزل فيه الحركة فاذا كان كذلك الحقوه حرف المد فجعلوا الساكن والمجزوم لا
يكونان الا في القوافي المجرورة حيث احتاجوا الى حركتهما كما انهم اذا اضطروا الى
تحريكهما في التقاء الساكنين كسروا فكذلك جعلوهما في المجرورة حيث احتاجوا اليها
كما ان اصلها في التقاء الساكنين الكسر نحو انزل اليوم وقال امرؤ القيس اغرك
مني ان حبك قاتلي وانك مهما تامري القلب يفعل قال طرفة متى تاتنا نصبحك
كاسا روية وان كنت عنها غانيا فاغن وازدد ولو كانت في قوافي مرفوعة
او منصوبة كان اقواء قال الراجز وهو ابو النجم اذا استحثوها بحوب او حلي
وحل ساكنة في الكلام ويقول الرجل اذا تذكر ولم يرد ان يقطع كلامه قالا فيمد قال
ويقول قد فيمد يقول قد قال وهذا الياء فيمد العام سمعناهم يتكلمون به في الكلام ويجعلونه علامة
ما يتذكر به ولم يقطع كلامه فاذا اضطروا الى مثل هذا في الساكن كسروا سمعناهم
يقولون انه قدي في قد ويقولون الي في الالف واللام يتذكر الحارث ونحوه و
سمعنا من يوثق به في ذلك يقول هذا سيفني يريد هذا سيف ولكنه تذكر بعده كلاما
ولم يرد ان يقطع اللفظ لان التنوين حرف ساكن فيكسر كما يكسر دال قد آخر حد

الوقف والابتداء واول حد الابنية هذا باب عدة ما يكون عليه الكلم

فاقل ما تكون عليه الكلمة حرف واحد وسأكتب لك ما جاء على حرف بمعناه
ان شاء الله اما ما يكون قبل الحرف الذي يجاء به له فالواو التي في قولك مررت بعمرو
وزيد وانما جئت بالواو لتضم الآخر الى الاول وتجمعهما وليس فيه دليل على ان احدهما
قبل الآخر والفاء وهي تضم الشيء الى الشيء كما فعلت الواو غير انها تجعل ذلك متسقا
بعضه في اثر بعض وذلك قولك مررت بعمرو فزيد فخالد وسقط المطر بمكان كذا فمكان كذا
وانما يقروا احدهما بعد الآخر وكاف الجر التي تجيء للتشبيه وذلك قولك انت
كزيد ولام الاضافة ومعناها الملك واستحقاق الشيء الا ترى انك تقول الغلام لك
والعبد لك فيكون في معنى هو عبدك وهو اخ له فيصير نحو هو اخوك فيكون مستحقا
لهذا كما يكون مستحقا لما يملك فمعنى هذه اللام معنى اضافة الاسم وقد يبين ذلك ايضا
في باب النفي وباء الجر انما هي للالزاق والاختلاط وذلك قولك خرجت بزيد ودخلت
به وضربته بالسوط الزقت ضربك اياه بالسوط فما اتسع من هذا في الكلام فهذا اصله

ولا يلزمه في الكلام ولو لم يفعلوا الا بكل حرف فيه حرف صح

والواو التي تكون للقسم بمنزلة الباء وذلك قولك والله لا أفعل والتاء التي في القسم
بمنزلتها وهي تالله لا أفعل والسين التي في قولك سيفعل زعم الخليل أنها جواب لن يفعل
وألف الاستفهام ولام اليمين التي في لأفعلن وأما ما جاء منه يبدأ بالحرف الذي جعله
علامة الإضمار وهي الكاف التي في رأيتك وغلامك والتاء التي في فعلت و
ذهبت والهاء التي في عليه ونحوها وقد تكون الكاف غير اسم ولكنها تجيء للمخاطبة و
ذلك نحو كاف ذاك فالكاف في هذا بمنزلة التاء في قولك فعلت فلانة ونحو ذلك والتاء
تكون بمنزلتها وهي التي في أنت واعلم أنه ما جاء في الكلام على حرف قليل ولم يشذ علينا
منه شيء إلا ما لا بال به وإن كان شذ وذلك لأنه عندهم إجحاف أن يذهب من أقل
الكلام عددا حرفان وسنبين ذلك إن شاء الله واعلم أنه لا يكون اسم مظهر على حرف أبدا
لأن المظهر يسكت عنده وليس قبله شيء ولا يلحق به شيء ولا يوصل إلى ذلك بحرف ولم يكونوا
ليجحفوا بالاسم فيجعلوه بمنزلة ما ليس باسم ولا فعل وإنما يجيء لمعنى والاسم أبدا له من
القوة ما ليس لغيره ألا ترى أنك لو جعلت في ولو ونحوهما اسما ثقلت وإنما فعلوا
ذلك بعلامة الإضمار حيث كانت لا تتصرف ولا تذكر إلا فيما قبلها فأشبهت الواو ونحوها
ولم يكونوا ليخلوا بالمظهر وهو الأول القوي إذ كان ذلك قليلا في سوى الاسم المظهر
وقوله هو الأول يقول الاسم كان قبل ثم الفعل ثم الحروف التي جاءت للمعاني ألا ترى
أنك تذكر الاسم وتستغني عن الفعل تقول هو زيد وأخوك عمرو ولا يستغني الفعل
عن الاسم ولا تستغني هذه الحروف التي للمعاني عن الاسم والفعل وتستغنيان عنها تقول
يفعل زيد فيستغنى به عنها ولا بد لها من أحدهما ولا يكون شيء منه على حرف واحد
لأن منه ما يضارع الاسم وهو يتصرف ويبنى أبنية وهو الذي يلي الاسم فلما قرب
هذا القرب لم يجحف به إلا أن تدرك الفعل علة مطردة في كلامهم في موضع واحد فيصير
على حرف فإذا جاوزت ذلك الموضع رددت ما حذفت ولم يلزمها أن يكون على حرف
إلا في ذلك الموضع وذلك قولك عِ كلاما وشِه ولِه وقِه من الوقاية ثم الذي يلي يكون
على حرفين ما يكون على حرفين وقد تكون عليها الأسماء المظهرة المتمكنة والأفعال المتصرفة و
ذلك قليل لأنه إخلال عندهم بهن لأنه حذف من أقل الحروف عددا فمن الأسماء التي قد
وصفت لك يد ودم وحر وست وسه يعني الاست ودد وهو اللهو وهن
بعضهم هو الحن فإذا ألحقتها الهاء كثرت لأنها تقوى وتصير عدتها ثلاثة أحرف
وأما ما جاء من الأفعال فخذ وكل ومر وبعض العرب يقول أوكل ويتم كما أن بعضهم
يقول في خذ أخذ فهذا ما جاء من الأفعال والأسماء على حرفين وإن كان شذ شيء فهو
قليل ولا يكون من الأفعال شيء على حرفين إلا ما ذكرت لك إلا أن تلحق الفعل علة مطردة

في كلامهم فتصيره على حرفين في موضع واحد ثم إذا جاوزت ذلك الموضع رددت إليه
ما حذفت منه وذلك قولك قل ولم يك ولم يبع وما ألحقته الهاء من الحرفين أقل مما فيه الهاء
من الثلاثة لأن ما كان على حرفين ليس بشيء مع ما هو على ثلاثة وذلك نحو قُلة وثُبة ولِثة و
شِية وشَفة ورِئة وسَنة وزِنة وعِدة وأشباه ذلك ولا يكون شيء على حرفين
صفة حيث قلّ في الاسم وهو الأول الأمكن وقد جاء على حرفين ما ليس باسم ولا فعل
ولكنه كالفاء والواو وهو على حرفين أكثر لأنه أقوى وهو في هذا أجدر أن يكون إذ
كان يكون على حرف وسنكتب ذلك بمعانيه إن شاء الله فمن ذلك أم وأو وقد
بيّنا معناهما في بابهما وهل وهي للاستفهام ولم وهي نفي لقوله فعل ولن وهي نفي
لقوله سيفعل وإذن وهي جواب وجزاء وتكون لغوا في قولك ما إن يفعل وما إن طبنا جبن
وأما إن مع ما في لغة أهل الحجاز فهي بمنزلة ما في قوله إنما الثقيلة تجعلها من حروف الابتداء
وتمنعها أن تكون من حروف ليس وبمنزلتها وأما ما فهي نفي لقوله هو يفعل إذا
كان في حال الفعل فتقول ما يفعل وتكون بمنزلة ليس في المعنى تقول عبد الله منطلق
فتقول ما عبد الله منطلق أو منطلقا فتنفي هذا اللفظ كما تقول ليس عبد الله منطلقا
وتكون توكيدا لغوا وذلك قولك متى ما تأتني آتك وتقول غضبت من غير ما جرم و
قال الله عز وجل فبما نقضهم ميثاقهم فهو لغو في أنها لم تحدث إذ جاءت شيئا لم
يكن قبل أن تجيء من العمل وهي توكيد للكلام وقد تغير الحرف حتى يصير يعمل لمجيئها غير
عمله الذي كان قبل أن تجيء نحو قوله إنما وكأنما ولعلما جعلتهن بمنزلة حروف الابتداء
ومن ذلك حيثما صارت لمجيئها بمنزلة أين وتكون إن كما في معنى ليس وأما لا فتكون كما في التوكيد
واللغو قال الله عز وجل لئلا يعلم أهل الكتاب أي لأن يعلم وتكون لا نفيا لقوله يفعل ولم
يقع الفعل فتقول لا يفعل وقد تغير الشيء عن حاله كما تفعل ما وذلك قولك لولا صارت
لو في معنى آخر كما صارت حين قلت لوما تغيرت حيث بما وإن بما ومن ذلك
أيضا هلا لزمتك فتصير بل مع لا في معنى آخر وتكون لا ضدا لنعم وبلى وقد بين أحوالها
أيضا في باب النفي وأما أن فتكون بمنزلة لام القسم في قوله أما والله أن لو فعلت
وقد بينا ذلك في موضعه وتكون توكيدا أيضا في قولك لما أن فعل كما كانت
توكيدا في القسم ولما كانت إن تجيء ما وقد تلغى إن مع ما إذا كانت اسما و
حينا وقال الشاعر ورج الفتى للخير ما إن رأيته على السن خيرا لا يزال يزيد وأما
كي فجواب لقوله كيمه كما تقول لمه فتقول ليفعل كذا وكذا وقد بين أمرها في بابها
وأما بل فلترك الشيء من الكلام وأخذ في غيره قال الشاعر حيث ترك أول
الحديث وهو أبو ذؤيب بل هل أريك حمول الحي غادية كالنخل زينها ينع

ولا تبنى على حرفين صفة م

حروف معا

في نظرة ط بمنطلق ٥

نسخة فما بين كما لك فنت ... تراه نا ما أن رأيته أن تقول أو ما ... الفعل بمنزلة المصدر وهو في تقديره وتركيب اياه اي ان وقعت ... وذلك اياه فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه فهو عنده مثل مقدم الحاج و بابه

وانضاح أنّع اذ ركّد وانضح حين تدخله الحمرة والصفرة يعني البُسر قال لبيد
بل من يرى البرق بتّ أرقبه يزجي حبيّا اذا خبا ثقبا وأما قد فجواب لقوله لمّا يفعل
فتقول قد فعل وزعم الخليل ان هذا الكلام لقوم ينتظرون الخبر وما في لمّا الأمر
انك تقول لمّا ولا تتبعها شيئا ولا تقول ذلك في لم وتكون قد بمنزلة ربّما قال الشاعر الهذلي
قد أترك القِرن مصفرّا أنامله كأن أثوابه مُجّت بفرصاد كأنه قال ربّما وأما لو
فلما كان سيقع لوقوع غيره وأما يا فتنبيه ألا تراها في النداء وفي الأمر كأنك
تنبّه المأمور وقال الشمّاخ ألا يا اسقياني قبل غارة سنجال وقبل منايا قد
حضرن وآجال وأما من فتكون لابتداء الغاية في الأماكن وذلك قولك من مكان كذا
وكذا الى مكان كذا وكذا وتقول اذا كتبت كتابا من فلان الى فلان فهذه الاسماء سوى
الأماكن بمنزلتها وتكون أيضا في التبعيض تقول هذا من الثوب وهذا منهم كأنك
قلت بعضه وقد تدخل في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيما ولكنها توكيد
بمنزلة ما الا انها تجرّ لأنها حرف اضافة وذلك قولك ما أتاني من رجل وما رأيت من أحد لو
أخرجت من كان الكلام حسنا ولكنه أكّد بمن لأن هذا موضع تبعيض فأراد انه لم يأته
بعض الرجال والناس وكذلك ويحه من رجل انما أراد أن يجعل التعجب من بعض
الرجال وكذلك لي ملؤه من عسل وكذلك هو أفضل من زيد انما أراد أن يفضّله على بعض
ولا يعمّ وجعل زيدا الموضع الذي ارتفع منه أو سفل منه في قولك شرّ من زيد
وكذلك اذا قال أخزى الله الكاذب منّي ومنك الا أن هذا وأفضل منك لا يستغنى
عن من فيهما لأنها توصل الأمر الى ما بعدها وقد تكون باء الاضافة بمنزلتها في التوكيد و
ذلك قولك ما زيد بمنطلق ولست بذاهب أراد أن يكون مؤكّدا حيث نفى الانطلاق
والذهاب وكذلك كفى بالشيب لو ألقيت الباء استقام الكلام قال الشاعر عبد بني
الحسحاس كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا وتقول رأيته من ذلك الموضع فجعلته
غاية رؤيتك كما جعلته غاية حيث أردت الابتداء أو المنتهى وأما أل فتعرّف الاسم
في قولك القوم والرجل وأما مذ فتكون ابتداء غاية الأيام والأحيان كما كانت
من فيما ذكرت لك ولا تدخل واحدة منهما على صاحبتها وذلك قولك ما لقيته مذ
يوم الجمعة الى اليوم ومذ غدوة الى الساعة وما لقيته مذ اليوم الى ساعتك
هذه فجعلت اليوم أول غايتك فأجريت في بابها كما جرت من حيث قلت من مكان
كذا الى مكان كذا وتقول ما رأيته مذ يومين فجعلتها غاية كما قلت أخذته من
ذلك المكان فجعلته غاية ولم ترد منتهى وأما في فهي للوعاء تقول هو في الجراب
وفي الكيس وهو في بطن أمه وكذلك هو في الغلّ لأنه جعله اذ أدخله فيه كالوعاء

فا اي منزلة الاماكن ه

[illegible]

أي نحو ينظر في العلم وفي آرائه ه

قال ح أطعمه من جوع اي بعد الجوع عنه حتى عدا عنه هم

قال ح يعني ... أكثر من غيره هم

نسخة انها تحضرتك ه

[illegible]

كالوعاء وكذلك هو في القبّة وفي الدار وان اتّسعت في الكلام فهي على هذا
وانما يكون كالمثل يجاء به يقارب الشيء وليس مثله وأما عن فلما عدا الشيء وذلك
قولك أطعمه عن جوع جعل الجوع منصرفا تاركا له قد جاوزه وقال سقاه عن العيمة
شهوة اللبن قال أبو عمر سمعت أبا زيد يقول رميت عن القوس وناس يقولون
رميت عليها وأنشد أرمي عليها وهي فرع أجمع وهي ثلاث أذرع وإصبع و
كساه عن العري جعلهما قد تراخيا عنه ورميت عن القوس لأنه بها قذف سهمه
عنها وعدّاها وتقول جلس عن يمينه فجعله متراخيا عن بدنه وجعله في المكان الذي
بحيال يمينه وتقول أضربت عنه وأعرضت عنه وانصرفت عنه انما تريد أنه
تراخى عنه وجاوزه الى غيره وتقول أخذت حديثا أي عدا منه الى حديث وقد
تقع من موقعها أيضا تقول أطعمه من جوع وكساه من عري وسقاه من العيمة
وما جاء من الأسماء غير المتمكنة على حرفين أكثر مما جاء من المتمكنة على حرفين نحو يد
ودم لأنها حيث لم تمكّن ضارعت هذه الحروف لأنها لا يفعل بها ما يفعل بالأسماء
المتمكنة ولم تصرّف تصرّفها وما جاء على حرفين مما وضع مواضع الفعل أكثر مما جاء
من الفعل المتصرّف لأنها حيث لم تصرّف ضارعت هذه الحروف لأنها ليست بفعل
يتصرّف وما بني كمن ولكن ما جاء منه من الأسماء ذا وذه ومعناهما أنك
بحضرتهما وهما اسمان مبهمان وقد بيّنّا في غير هذا الموضع وأنا وهي علامة المضمر
وكذلك هو وهي وكم وهي للمسألة عن العدد ومن وهي للمسألة عن الأناسي و
تكون بمعنى من بمنزلة الذي للأناسي وتكون بها الجزاء عن الأناسي وقد بيّن جميع ذلك
في موضعه وما مثلها الا أن ما مبهمة تقع على كل شيء وأن بمنزلة الذي تكون مع الفعل
بمنزلة الذي مع صلتها اسما فيصير يريد يفعل بمنزلة يريد الفعل كما أن الذي ضرب
بمنزلة الضارب وقد بيّنت في بابها وقط معناها الاكتفاء ومع وهي للصحبة و
منذ فيمن رفع بمنزلة اذ وحيث ومعناها اذا رفعت قد بيّن فيما مضى بقول
الخليل وأما عن فاسم اذا قلت من عن يمينك لأن من لا تعمل الا في الأسماء وعل
معناها الاتيان من فوق قال امرؤ القيس كجلمود صخر حطّه السيل من علِ
وقال جرير حتى اختطفتك يا فرزدق من علِ واذ وهي لما مضى من الدهر
وهي ظرف بمنزلة مع وأما ما هو في موضع الفعل فقولك مه وصه وحلّ للناقة
وهلمّ اذا أردت تسوقه ونحو ذلك في الكلام على نحوه من الأسماء الا أنا تركنا ذكره
لأنه انما هو أمر ونهي يعني هلمّ وآنية ولا تختلف اختلاف الأسماء في المعاني واعلم
أن بعض العرب يقول م الله لأفعلنّ يريد ايم الله فحذف حتى صيّره على حرف

[illegible]

حيث لم يكن متمكنا يتكلم به وحده فجاء على حرف حيث ضارع ما جاء على حرف كالكاف
الاسماء في الحرف من حيث ضارعت ما قبلها من غير الاسماء واما ما جاء على ثلثة احرف فهو
اكثر الكلام في كل شيء من الاسماء والافعال وغيرهما مزيدا فيه وغير مزيد فيه وذلك لانه
كانه هو الاول فمن ثم تمكن في الكلام ثم ما كان على اربعة احرف بعده ثم بنات الخمسة و
اقل لانها لا تكون في الفعل البتة ولا يكسر بتمام الجميع لانها الغاية في الكثرة فاستثقل
ذلك فيها فالخمسة اقصى الغاية في الكثرة فالكلام على ثلثة احرف + وخمسة لا زيادة فيها
ولا نقصان والخمسة اقل الثلثة في الكلام فالثلثة اكثر ما تبلغ بالزيادة سبعة احرف
وهي اقصى الغاية والمجهود وذلك نحو اشهيباب فهو يجري على ما بين الثلثة والسبعة
والاربعة تبلغ هذا نحو احرنجام ولا تبلغ السبعة الا في هذين المصدرين واما بنات
الخمسة فتبلغ بالزيادة ستة نحو عضرفوط ولا تبلغ سبعة كما بلغتها الثلثة و
الاربعة لانها لا تكون في الفعل فتكون لها مصادر نحو هذا فعلى هذا عدة حروف الكلم فما
قصر عن الثلثة فمحذوف وما جاوز الخمسة فمزيد فيه وسنكتب لك من معاني ما عدة
حروفه ثلثة فصاعدا نحو ما كتبت لك من معاني الحرفين ذكر في ان شاء الله اما على
فاستعلاء الشيء تقول هذا على ظهر الجبل وعلى رأسه ويكون ان يطوي ايضا مستعليا
كقولك مر الماء عليه وامررت يدي عليه واما مررت على فلان فجرى هذا كالمثل
وعلينا امير كذلك وعليه مال ايضا لانه شيء اعتلاه ويكون مررت عليه ان تريد مرورك
على مكانه ولكنه اتسع وتقول عليه مال وهذا كالمثل كما يثبت الشيء على المكان كذلك
يثبت هذا عليه فقد يتسع هذا في الكلام ويجيء كالمثل وهو اسم ولا يكون الا ظرفا ويدلك على
انه اسم قول بعض العرب نهض من عليه قال غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها
تصل وعن قيض ببيداء مجهل واما الى فمنتهى لابتداء الغاية تقول من كذا الى كذا
وكذلك حتى وقد بين امرها في بابها ولها في الفعل نحو ليس لالى ويقول الرجل انما انا
اليك اي انت غايتي ولا يكون حتى ههنا فهذا امر الى واصله وان اتسعت
وهي اعم في الكلام من حتى تقول قمت اليه فجعلته منتهاك من مكانك ولا تقول
حتاه واما حسب فمعناه كمعنى قط واما غير وسوى فبدل وكل غير اختصاصا
ومثل سوى واما بله زيد فتقول دع زيدا وبله ههنا بمنزلة المصدر كما تقول
ضرب زيد وعند لحضور الشيء ودنوه واما قبل فهو للاول قبل الشيء وتقول
ذهب قبل السوق اي نحو السوق وقبلك مال اي فيما يليك ولكنه اتسع حتى
اجري مجرى على اذا قلت لي عليك واما لدن فتقول لدنك اي ينبغي لك فعل كذا
واصله من التناول كانه يقول تناول ذلك كذا وكذا واذا قال لا تولك فكانه يقول

+ او اربعة احرف صح

فان اي اقل الاصول الثلثة وهي الثلاثية والرباعية والخماسية تم

نسخة تقول لا ينبغي ان يكون كذا وقد اجرى مجرى الباء تم

نسخة لانه لازم له كلزوم المكان فقد تم

قوله قبل

افعل ذلك

افعل ولكنه صار فيه معنى ينبغي لك واما اذا فلما يستقبل من الدهر وفيها مجازاة
وهي ظرف وتكون للشيء توافقه في حال انت فيها وذلك قولك مررت فاذا زيد قائم و
تكون اذ مثلها ايضا ولا يليها الا الفعل الواجب وذلك قولك بينما انا كذلك اذ جاء
زيد وقصدت قصده اذ انتفخ علي فلان فهذا لما توافقه وتهجم عليه مع حال
انت فيها والدليل على ان اذا ظرف قولك القتال اذا جاء زيد فهنا جواب ارايتني
وهو سوال الشيء واما لكن خفيفة وثقيلة فتوجب بها بعد نفي واما سوف فتنفيس
فيما لم يكن بعد الا تراه يقول سوفته واما قبل فللاول وبعد للاخر وهما اسمان
يكونان ظرفين وكيف على اي حال واين اي مكان ومتى اي حين واما حيث
فمكان بمنزلة قولك هو في المكان الذي فيه زيد وهذه الاسماء تكون ظروفا واما خلف
فمؤخر الشيء وامام مقدمه وقدام بمنزلة امام وفوق اعلى الشيء وقالوا فوقك
في العلم والعقل على نحو المثل وهذه اسماء تكون ظروفا وليس كفى واي مسئلة
ليبين لك بعض الشيء وهو يجري مجرى ما في كل شيء ومن مثل اي ايضا الا انه
للناس وان توكيد لقوله زيد منطلق واذا خففت فهي كذلك لتوكيد ما تكلم به
ولتثبت الكلام غير ان لام التوكيد تلزمها عوضا مما ذهب منها وليت تمني و
لعل وعسى طمع واشفاق واما لدن فالموضع الذي هو اول الغاية وهو اسم
يكون ظرفا يدلك على انه اسم قولهم من لدن وقد يحذف بعض العرب النون حتى
يصير على حرفين قال الراجز غيلان يستوعب البوعين من جريره من لد
لحييه الى منحوره ولدى بمنزلة عند واما دون فتقصير عن الغاية وهو يكون
ظرفا واعلم ان ما يكون ظرفا بعضه اشد تمكنا في الاسماء من بعض ومنه ما
لا يكون الا ظرفا وقد بين ذلك في موضعه واما تجاه فمواجهة واما بلى فتوجب
به بعد النفي واما نعم فعدة وتصديق تقول قد كان كذا فيقول نعم ولسنا
اسمين وقبالة اسم يكون ظرفا فاذا استفهمت فقلت افعل اجبت بنعم
فاذا قلت الست تفعل قال بلى يجريان مجراهما قبل ان تجيء الالف واما اجل ه
فبمنزلة حسب واما اذن فجواب وجزاء واما لما فهي للامر الذي قد وقع لوقوع
غيره وانما تجيء بمنزلة لو فيما ذكرنا فانما هما لابتداء وجواب وكذلك لولا ولوما
فهما لابتداء وجواب فالاول سبب ما وقع وما لم يقع واما اما ففيها معنى
الجزاء كانه يقول عبد الله مهما يكن من امره فمنطلق الا ترى ان الفاء لازمة لها
ابدا واما الا فتنبيه تقول الا انه ذاهب فتقول الا بلى واما كلا فردع وزجر
وانى تكون في معنى كيف واين واما كتبنا من الثلثة وما جاوزها فمن التمكن ه

نسخة [illegible]

قال ب اذا قلت لم جئت زيدا جئت جعلت ما ظرفا تم

الكثير الاستعمال من الاسماء وغيرها الذي تكلم به العامة لانه اشد تغييرا وكذلك
الواضع عند كل احد هو اشد تغييرا لانه يوضع به الاشياء فكانه تغيير التغيير الا ترى
ان لو ان انسانا قال ما معنى ايان فقلت متى كنت قد اوضحت واذا قال ما معنى
متى قلت في اي زمان فسألك عن الواضع شق عليك ان تجيء بما توضح به الواضع
واما كتبنا من الكلمة على نحو الحروف والحركة ففيه الاشكال والنظر

هذا باب علم حروف الزوائد

وهي عشرة احرف فالهمزة تزاد اذا كانت اول
حرف في الاسم رابعة فصاعدا والفعل نحو افكل واذهب وفي الوصل ابن واضرب
والالف وهي تزاد ثانية في فاعل ونحوه وثالثة في عماد ونحوه ورابعة في حبلى
ومعزى ونحوهما وخامسة في حبنطى وجحجبى وحبنطأ ونحو ذلك وستراه مبينا
في كتاب الفعل ان شاء الله واما الهاء فتزاد ليتبين بها الحركة وقد بينا ذلك و
بعد الالف التي في الندبة والنداء نحو واغلاماه ويا غلاماه وقد بينا اخرها والتاء
وهي تكون زائدة اذا كانت اول الحرف رابعة فصاعدا كالهمزة في الاسم والفعل
نحو يرمع ويربوع ويضرب وتكون زائدة ثانية وثالثة في مواضع الالف وسنبين
ذلك ان شاء الله ورابعة في نحو خذرية وقنديل وخامسة في نحو سلحفية وتلحق
كل اسم اذا اضيف نحو بنيّ كما تلحق كل اسم اذا جمعت بالتاء والالف قبل التاء ونحو
اذا ثنيت قبل النون وان اغفلنا موضعا للزوائد فستبين في الفعل ان شاء الله
واما النون فتزاد في فعلان خامسة ونحوه وسادسة في زعفران ونحوه ورابعة
في رعشن والعرضنة ونحوها وفيما يتصرف من الاسماء وفي الفعل الذي تدخله
النون الخفيفة وفي تفعلين وفي فعل النساء اذا جمعت نحو فعلن ويفعلن وفي
تثنية الاسماء وجمعها وهي تفعل تكون اولا وثانية في عنبس واما التاء فتلحق
بها الجماعة نحو منطلقات وتؤنث بها الواحد نحو هذه طلحة ورحمة وبنت واخت
وتلحق رابعة نحو سنبتة وخامسة نحو عفريت وسادسة نحو عنكبوت ورابعة
اولا فصاعدا في تفعلت وتفعل هي وفي الاسم تجفاف وتنضب وترتب
واما السين فتزاد في استفعل واما الميم فتزاد اولا في مفعول ومفعال ومفعل
ومفعل ومفعيل ومفعل واما الواو فتزاد ثانية في حوقل وصومعة ونحوهما
وثالثة في جدول وعجوز وقسور ونحوها كما تلحق الياء في فعيل نحو سعيد وعثير
ورابعة في بهلول وترقوة وخامسة في قلنسوة وتحذوة ونحوهما وعنفوة
كما لحقت الياء في خندريس وتلحق الهمزة اولا اذا اسكن اول الحرف في ابن و
اضرب واشرب ونحوهن وهي التي تسمى الف الوصل واللام تزاد في عبدل وذلك

ذكر الاخفش ان معنا وعبدلة فهذا يحتمل معنيين احدهما ان يكون اللام زائدة كما ذكر سيبويه
والثاني ان يكون اللام التي في قولك الله كانك تنسب عبدلا الى حروف عبد ومن بعض حروف
قولنا الله كما قالوا عبدري في النسبة الى عبد الدار هم

هذا باب حروف البدل في غير ان تدغم حرفا في حرف وترفع لسانك من موضع واحد

وهي ثمانية احرف من الحروف الاول وثلثة من غيرها فالهمزة تبدل من الياء والواو
اذا كانتا لامين في قضاء وشقاء ونحوهما واذا كانت الواو عينا في ادؤر وانؤر في
النؤور ونحو ذلك واذا كانت فاء نحو اجوه واشاح واعد والالف تكون بدلا من الياء
والواو اذا كانتا لامين في رمى وغزا ونحوهما واذا كانتا عينين في قال وباع والقاع
والماء ونحوهن واذا كانت الواو فاء في ياجل ونحوه والتنوين في النصب تكون
بدلا منه في الوقف والنون الخفيفة اذا كان ما قبلها مفتوحا نحو قولك رايت زيدا
واضربا واما الهاء فتكون بدلا من التاء التي يؤنث بها الاسم في الوقف كقولك هذه
طلحة وقد ابدلت من الهمزة في هرقت وهمرت وابدلت من الياء في هذه وذلك في
كلامهم قليل كما ان تبيين الحركة بالالف قليل انما جاء في انا وحيهلا واما الياء
فتبدل مكان الواو فاء وعينا نحو قيل وميزان ومكان الواو والالف في التصغير
والجمع في قليل ومن الواو والالف اذا حقرتها وجمعت في بهاليل وقراطيس و
بهيليل وقريطيس ونحوها من الكلام وتبدل اذا كانت الواو عينا نحو ليّة وتبدل
في الوقف من الالف في لغة من افعى وحبلى وتبدل من الهمزة وقد بينا ذلك في باب
الهمزة ومن الواو وهي عين في سيد ونحوه وما اغفل من هذا الباب فستبين في باب
الفعل وقد بقي وقد تبدل من مكان الحرف المدغم نحو قيراط الا ترى انهم قالوا قراريط
ودينار الا ترى انهم قالوا دنانير وتبدل من الواو اذا كانت فاء في ييجل ونحوه وتبدل
من الواو لاما في غزيا ورضيا ونحوهما وتبدل مكان الواو في غاز ونحوه وستبين ذلك
ان شاء الله وتبدل مكانها في شقيت وعتيت ونحوهما واما التاء فتبدل مكان الواو
فاء في اتعد واتهم واتلج وتراث وتجاه ونحو ذلك ومن الياء في افتعلت من يئست
ونحوها وقد ابدلت من الدال والسين في ست وهذا قليل ومن الياء اذا كانت لاما
في اسنتوا وذلك قليل واما الدال فتبدل من التاء في افتعل اذا كانت بعد الزاي في
ازدجر ونحوها والطاء بينها في افتعل اذا كانت بعد الصاد في افتعل نحو اصطهد و
كذلك اذا كانت بعد الضاد في مثل اضطبر وبعد الطاء في هذا وقد ابدلت الطاء من
التاء في فعلت اذا كانت بعد هذه الحروف وهي لغة لتميم قالوا فحصط برجلك و
حفط يريدون حفصت وحصت والطاء كالصاد فيما ذكرنا وقالوا فزد يريدون
فزت كما قالوا فحصط والدال اذا كانت بعد الزاي التاء في هذا الباب بمنزلة الدال
ولم يكن ليتحرك في الحرف لانه بمنزلة ما يدخل في الحرف وهو في موضعه يعني مثل فزدت
حيث تدغم الدال في التاء ولانها بمنزلة تاء ادخلت في تاء والميم تكون بدلا من النون

في الغير وشتآء ونحوها اذا سكنت وبعدها ياء وقد ابدلت من الواو في فم وذلك قليل كما ان بدل الهمزة من الهاء بعد الالف في ماء ونحوه قليل ابدلوا الميم منها اذ كانت من حروف الزيادة كما ابدلوا التاء من الواو وابدلوا الهمزة منها لانها تشبه الياء وابدلوا الجيم من الياء المشددة في الوقف نحو علج وعرج يريد علي وعربي والنون تكون بدلا من الهمزة في فعلان فعلى وقد بين ذلك فيما ينصرف وما لا ينصرف كما ان الهمزة بدل من الف حمراء وقد ابدلوا اللام من النون وذلك قليل جدا قالوا اصيلال وانما هو اصيلان والواو فتبدل مكان الياء اذا كانت فاء في موقن وموسر ونحوهما وتبدل مكان الياء في عم اذا اضفت نحو عموي ورحا نحو رحوي وتبدل مكان الهمزة وقد بينا ذلك في باب الهمزة وتبدل مكان الياء اذا كانت لاما في شروى وتقوى ونحوهما واذا كانت عينا في كوسى وطوبى ونحوهما وتبدل مكان الالف في الوقف وذلك قول بعضهم افعو وحبلو كما جعل بعضهم مكانها الياء وبعض العرب يجعل الواو والياء ثابتتين في الوصل والوقف وتكون بدلا من الالف في ضورب وضوريب ونحوهما ومن الالف الثابتة الزائدة اذا قلت ضويرب وتوينيع في ضارب وتابع وضوارب وتوابع اذا جمعت ضاربة وتابعا وتكون بدلا من الهمزة التانيث الممدودة اذا اضفت او ثنيت وذلك قولك حمراوي وحمراوان وتبدل مكان الياء في فتو وفتوة يريد جمع الفتيان وذلك قليل كما ابدلوا الياء مكان الواو في عتي وعصي ونحوهما وتبدل مكان الهمزة المبدلة من الياء والواو في التثنية والاضافة وقد بين ذلك في التثنية وهما كساوان وعطاوي وزعم الخليل ان الفتحة والكسرة والضمة زوائد وهن يلحقن الحرف ليوصل الى التكلم به والبناء هو الساكن الذي لا زيادة فيه فالفتحة من الالف والكسرة من الياء والضمة من الواو فكل واحدة شيء مما ذكرت لك

هذا باب ما بنت العرب من الاسماء والصفات والافعال غير المعتلة والمعتلة وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجئ في كلامهم الا نظيره من غير بابه

وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل فما كان على ثلاثة احرف من غير الافعال فانه يكون فعلا ويكون في الاسماء والصفة فالاسماء مثل صقر وفهد وكلب والصفة نحو صعب وضخم وخدل ويكون فعلا في الاسماء والصفة فالاسماء نحو العكم والجذع والعذق والصفات نحو نقض في كلف ونضو وبرط وضنع ويكون فعلا في الاسماء والصفة فالاسماء نحو البرد والعرط والجرص واما الصفات فنحو العبر يقال ناقة عبر اسفار ويقال رجل جد اي ذو جد والمر والحلو ويكون فعلا

في الاسم والصفة فالاسم نحو جمل وجبل وجمل والصفة نحو حدث وبطل وحسن وعزب وقد يكون فعلا فيهما فالاسماء نحو كتف وكبد وفخذ والصفات نحو حذر ووجع وخشن ويكون فعلا فيهما فالاسماء نحو رجل وسبع وعضد وضبع والصفة نحو حدث وحذر وخلط وندس ويكون فعلا فيهما فالاسماء نحو صرد ونغر وربع والصفة نحو حطم ولبد قال عز وجل ﴿اهلكت مالا لبدا﴾ وقيل ختع وسكع ختع دليل وسكع ضال ويكون فعلا فيهما فالاسم الطنب والاذن والعنق والعضد والحيد والصفة الجنب والامد والفنق ونكر قال سبحانه الى شيء نكر والانف والسجح قال مشية سجحا ويكون فعلا فيهما فالاسماء نحو الضلع والعوض والعنب والعيب ولا نعلمه جاء صفة الا في حرف من المعتل يوصف به الجماع وذلك قولهم قوم عدى ولم يكسر على عدا واحد ولكنه بمنزلة السفر والركب ويكون فعلا في الاسم نحو ابل وهو قليل لا نعلم في الاسماء والصفات غيره وقد قالوا امراة بلز وهي العظيمة وقال بالحسن يقال الحبرة للصفرة التي تكون على الاسنان واعلم انه ليس في الاسماء والصفات فعل ولا يكون الا في الفعل وليس في الكلام فعل

هذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة من غير الفعل

فالهمزة تلحق اولا فيكون الحرف على افعل ويكون في الاسم والصفة فالاسم نحو افكل واربع واجدل والصفة نحو ابيض واسود واحمر ويكون على افعل نحو اثمد واصبع واجرد ولا نعلمه جاء صفة ويكون على افعل نحو اصبع وابلم وابين واشفى وانفع ولا نعلمه جاء صفة ويكون على افعل وهو قليل نحو اصبع ولا نعلمه صفة ويكون افعلا نحو ابلم واصبع ولا نعلمه جاء صفة ولا يكون في الاسماء والصفات افعل الا ان يكسر عليه الاسم للجمع نحو اكلب واعبد وليس في شيء من الاسماء والصفات افعل وليس في الكلام افعل ويكون على افعال في الاسم والصفة فالاسم نحو الاعصار والاسلام والاشهار والاجاص واما الصفة فنحو الاسكاف وهو في الصفة قليل ولا نعلمه جاء غير هذا ويكون على افعال نحو الاسحار ولا نعلمه جاء اسما ولا صفة غير هذا ويكون على افعيل في الاسم والصفة فالاسماء نحو اخريط واسليح والاحليل والصفة نحو اصليت واجفيل واخليج والاخليج الناقة المختلجة من امها ويكون على افعول فيهما نحو اسلوب واخدود واركوب والصفة نحو اسود واسكوب واعجوب وقال الشاعر برق يضيء امام البيت اسكوب واملود ويكون على افاعل فيهما فالاسماء نحو ادابر واجارد واجادل وهو في الصفة قليل وقالوا رجل ابابر وهو القاطع رحمه ولا نعلمه جاء صفة الا هذا ويكون على افعول فيهما قالوا الادرون يريد الدرن واما جاء صفة فالاسحوف قالوا انها لاسحوف الاحليل والاترجول وانما يريدون الذي يرمل قال الشاعر وهو لابن مقبل عودا احم القرى ازمولة وقلا يأتي تراث ابيه يتبع

تترقا وانما لحقت الهاء كما تقول نسابة للنساب وليست الهاء من البناء في شيء انما تلحق
بعد البناء وقد بينا ذلك فيما مضى وليس في الكلام افعيل ولا افعول ولا افعال ولا افعيل
ولا افعال الا ان تكسر عليه اسما للجمع فلا افاعل ولا افاعيل الا للجمع نحو اجادل واباطيح و
يكون على افتعل في الاسم والصفة وهو قليل فالاسم الينجج والابنبم والصفة نحو الندد وهو
الالد وقال الشاعر الطرماح خصم ابر على الخصوم الندد وهذا في الاسم والصفة قليل لا
نعلم الا هذين ويكون على افعيلى نحو اهجيرى واجريا وهما اسمان لا نعلم غيرهما ويكون على
افعلى وهو قليل لا نعلم الا اجفلى ويكون على افعلة وهو قليل نحو اسكفة واترجة واسطمة
وهي اسماء ويكون على افعل قالوا ارزب وارزبة وهو اسم وارزب صفة ويكون على
افعلى قالوا الجلى وهو اسم ويكون على انفعل قالوا انقحل في الرجل لا غير ويكون على افعلان
في الاسم والصفة فالاسم الافعوان والارجوان والاقحوان والصفة الاسحلان والالعبان
ويكون على افعلان في الاسم والصفة وهو قليل فيهما فالاسم نحو الاسحمان والاربان
والاربيان واما الصفة فقولهم ليلة اضحيانة وهو قليل لا نعلم الا هذا ويكون على
افعلان وهو قليل لا نعلمه جاء الا الانبجان وهو صفة يقال عجين انبجان واروناني
وهو وصف قال النابغة فظل لنسوة النعمان منا على سفوان يوم ارونان ويكون
افعلاء ولا نعلمه جاء الا في الاربعاء وهو اسم وكذلك افعلاء ولا نعلمه جاء الا في الاربعاء
واما الافعلاء فكسر عليه الواحد للجمع نحو انصباء واصدقاء واصفياء ولا نعلم في
الكلام افعلانا ولا افعلانا ولا افعلانا ولا شيئا من النحو لم نذكره وتلحق الهمزة غير اول
وذلك قليل فيكون الحرف على فعلاء وذلك نحو ضهياء صفة وضهياء اسم وعلى فعائل نحو
حطائط وجرائض وفعائل وفاعل قالوا الشمائل وشمال وهو اسم واما الالف
فتلحق ثانية ويكون الحرف على فاعل في الاسم والصفة فالاسم نحو كاهل وغارب و
ساعد والصفة نحو ضارب وقاتل وجالس ويكون فاعلا نحو طابق وخاتم وتابل و
لا نعلمه جاء صفة وليس في كلام العرب فاعل وتلحق ثالثة فيكون الحرف على فعال في
الاسم والصفة فالاسم نحو قذال وغزال وزمان والصفة نحو جواد وجبان وصناع ويكون
على فعال فيهما فالاسماء نحو حمار وكاف وركاب والصفة كناز وضناك ودلا
وبكاك ويكون على فعال فيهما فالاسماء نحو غراب وغلام وقراد وقراد والصفة
نحو شجاع وطوال وخفاف وقد بينا ما لحقته ثالثة فيما اوله الهمزة مزيدة فهذا
الحاقها بلا زيادة غيرها ثانية وثالثة وتلحق ثانية مع غيرها من الزوائد وثالثة كما
لحقت الهمزة مع غيرها من الزوائد فاما ما لحقته من ذلك ثانية فيكون على فاعول
في الاسم والصفة فاما الصفة فنحو حاطوم يقال ماء حابور وسيل جاروف وماء

فاثور

وماء فاثور والاسماء عاقول وناموس وعاطوس ويكون على فاعال في الاسماء وهو قليل
نحو ساباط وخاتام وداناق للدانق والخاتم ولا نعلمه جاء صفة ويكون على فاعلاء في
الاسماء نحو القاصعاء والنافقاء والسابياء ولا نعلمه جاء صفة ويكون فاعولاء في الاسماء
نحو عاشوراء وهو قليل ولا نعلمه جاء وصفا وليس في الكلام فاعيل ولا فاعيل ولا
فاعلا ولا فاعلاء ولا شيء من هذا النحو لم نذكره واما ما لحقته من ذلك ثالثة فيكون
على مفاعل في الصفة نحو مقاتل ومسافر ومجاهد ولا نعلمه جاء اسما قد تختص الصفة
بالبناء دون الاسم والاسم دون الصفة ويكون البناء في احدهما اكثر منه في الاخر يعني
في مثل [illegible] واسلال وهو في المصادر اكثر وانما جاء صفة في موضع واحد قالوا [illegible]
وافعل نحو احمر واصفر هو في الصفة اكثر منه في الاسم وقالوا افكل وايدع فكل واحد
منها يعوض اذا اختص او كثر فيه البناء بما قل فيه من غير ذلك من الابنية ولما عرف
عنه من الابنية وقد كتب بعض ما اختص باحدهما دون الاخر وسنكتب البقية ان شاء الله
ويكون على مفاعل ومفاعيل في الصفة والاسم ولا يكون هذا وما جاء على مثاله الا مكسرا عليه
الواحد للجمع فما كان منه في الاسم فنحو مساجد ومنابر ومقابر ومفاتيح ومخاريق واما الصفة
فنحو مداعس ومطافل ومكاسيب ومقاول ومكاريم ومناكيب ويكون على فواعل
في الاسم والصفة فالاسم نحو كواثل وحواجز وتوابل والصفة نحو حواسر وضوارب و
قوائل ويكون الاسماء على فواعيل نحو خواتيم وسوابيط وقوارير ولا نعلمه جاء في الصفة
كالايجاد واحده في الصفة ويكون على فعاعيل فيهما فالاسماء نحو السلاليم والزرارج
والزراريق ولا يستنكر ان يكون هذا في الصفة مثل زرق وخول كما قالوا اعوار يزه
فجعلوه كالكلاليب حين قالوا كلاليب ككليب هذا ويكون على فعالى مبدلة الياء فيهما
فالاسماء نحو صحارى وذفارى وزرافى يريدون الزرافات واما الصفة فكسالى وحبالى
وسكارى ويكون غير مبدلة الياء فيهما فالاسم صحاري وذفاري وقيافي والصفات
نحو عذارى وسعالى ويكون على فعالي لهما فالاسم نحو عجاني وقماري وبخاتي
والصفة نحو الحوالي والدراري ويكون على فعاليل لهما فالاسم نحو الظنابيب والفساطيط
والجلابيب والصفة نحو الشماليل والرعاديد والبهاليل ويكون على فعالل لهما
فالاسم نحو القرادد والصفة نحو الرعابب والقعادد ويكون على فعالين في الاسم نحو
سراحين وشياطين وفرازين وقرابين ولا نعلمه جاء في الصفة ويكون على فعالن
نحو رعاشن وعلاجن وضياطن هذا في الصفة وقد جاء في الاسماء قالوا كراسن و
يكون على فعاول فيهما فالاسم نحو جداول وجراول والصفة نحو القساور والحشاور
ويكون على فعاثل فالاسم نحو العثاير والعثاثل اذا جمعت الحثيل والعثير ولا نعلمه

فجاء في الصفة كما لم يجئ واحده ويكون على فعائل فيهما فالاسماء نحو غرائر ورسائل والصفة نحو ظرائف وصحائح وصبائح ويكون على فعايل فيهما فالاسم نحو عثاكيل وغيالم وخيطل وعيطل والدياسيج والصفة نحو غيالم وعيالم والعياقل والجياحل ويكون على فعاعيل فيهما فالاسم نحو الدياميس والدياميم والبياطير ويكون على تفاعيل فالاسماء نحو التجافيف والتماثيل ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على تفاعل فالاسم نحو التنافل والتناضب ولا نعلمه جاء في الوصف ويكون على يفاعيل فالاسم نحو يرابيع ويعاقيب ويعاسيب والصفة نحو اليحاميم واليخاضير ووصفوا باليخضور كما وصفوا باليحموم قال الراجز عيدا كن شكلي وجلة اليخضور ويكون على يفاعل نحو اليحابر واليرابيع وهذا قليل في الكلام ولم يجئ صفة ويكون على فعاويل وصفا نحو القراويح والجلاويخ وهي العظام من الاودية ولا نعلمه جاء اسما ويكون كعاييل نحو كراريس لا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعاليت في الكلام وهو قليل نحو عفاريت وهو وصف ويكون على فعاعيل فيهما فالاسم نحو جناديب وجنافس وعناظيب وعناكب والصفة عنابس وعناسيل الجمع كما ذكرت لك من هذا المثال الذي لحقته الالف ثالثة لا يكون الا للجميع فلا يلحقه ثالثة في هذا المثال الا بثبات زيادة قد كانت في الواحد قبل ان يكسر او زيادتين كانتا في الاسم قبل ان يكسر اذا كانت احداهما رابعة حرف لين فاذا الحق احداهما رابعة حرف لين لم يثبت الا زيادة واحدة الا ان تلحق اذا جمع حرف لين فانهم قد يلحقون حرف اللين اذا جمعوا وان لم يكن ثابتا رابعا في الواحد وقد بينا ما جاء من هذا المثال والهمزة في اوله مزيدة في باب ما الهمزة في اوله زائدة وليس شيء عدته اربعة او خمسة يبعد ان يخرج من مثال مفاعل ومفاعيل ثم جعلت حيال الالف فيه مبدلة من الياء كبدلها من ياء مداري وقد قال بعض العرب تجاب كما قالوا قرنها واحذفوا كما حذفوا الياء في ثم ابدلوا كما ابدلوا صحارا ويكون فعالى في الاسم نحو حبارى وسمانى ولبادى ولا يكون وصفا الا ان يكسر عليه الواحد للجمع نحو حبالى وسكارى وكسالى ويكون على فعاعيل وهو قليل في الكلام قالوا ماء سخاخين صفة ولا نعلم في الكلام غيره ويكون على فعالا نحو ثلاثاء وبراكاء وهي اسماء ادني تفاعيس وقد جاء وصفا قالوا رجل عيايا وطباقاء ويكون على فعالان نحو سلامان وحماطان وهو قليل ولم يجئ صفة ويكون على فواعل فالاسم نحو صواعق وعوارض وقوادم واما الصفة فقد قالوا سراة شديد قال وآرانس من تغامة الدواسر ويكون على فعالة نحو الزعارة والحمارة والعبالة ولم يجئ صفة ويكون على فعالية فيهما فالاسم نحو الهبارية والعفارية والصفة نحو العفارية والقراسية والهاء لازمة لفعالية

ويكون على فعالية فيهما فالاسم نحو الكراهية والرفاهية والصفة نحو العباقية وخزابية والهاء لازمة لفعالية وليس في الكلام شيء على فعالي ولا فعالى الا الجمع وما لا نحاله تذكره يعني ان فعالي ليس في الكلام البتة وتلحق رابعة لا زيادة في الحرف غيرها لغير التأنيث فيكون على فعلى نحو علقى وتترا وارطى ولا نعلمه جاء وصفا الا انهم قالوا ناقة حلباة ركباة ويكون على فعلى نحو ذفرى ومعزى ولا نعلمه جاء وصفا ولا يكون فعلى والالف لغير التأنيث الا ان بعضهم قال بهماة واحدة وليس بالمعروف كما قالوا فعلاة بالهاء صفة نحو امراة سعلاة ورجل عزهاة وتلحق الالف رابعة للتأنيث فيكون على فعلى فيهما فالاسم سلمى وعلقى ورضوى والصفة عطشى وغرثى ويكون على فعلى في الاسماء نحو ذفرى وذكرى ولم يجئ صفة الا بالهاء ويكون على فعلى فيهما فالاسم نحو البهمى والحمى والرؤيا والصفة نحو حبلى وانثى ويكون على فعلى فيهما فالاسم نحو ارطى واجلى ودقرى وجملى والصفة جمزى وبشكى ومرطى ويكون على فعلى وهو قليل في الكلام نحو شعبى والاربى وادمى اسماء وقد بينا ما جاء فيه للتأنيث فيما الهمزة اوله مزيدة وفيما لحقته الالف ثانية او ثالثة مزيدة فيما ذكرت لك من ابنيتهم ايضا وبعض العرب يقول صورى وقلهى وضفوى فيجعلها ياء كانهم وانظر الذين يقولون افعى وهم ناس من قيس واهل الحجاز ولا نعلم في الكلام فعلى ولا كيلى ولا فيلى ولا فعلى وليس في الكلام فعلى ولا فعلى صفة وتلحق رابعة وفي الحرف زائدة غيرها وتكون الحروف على فعلال في الاسم والصفة فالاسماء نحو جلباب وقرطاس وسنداد والصفة نحو شملال وطلال وشفاف ويكون على فعلال اسما نحو خرطاط وقسطاط وهو قليل في الكلام ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على مفعال في الاسم والصفة فالاسم نحو منقار ومصباح ومحراب والصفة نحو مفساد ومفضال ومصلاح ويكون على تفعال في الاسم نحو تجفاف وتمثال وتلقاء وتبيان ولا نعلمه جاء وصفا وليس في الكلام مفعال ولا افعلال ولا انفعال الا مصدرا كما ان افعال لا يكون الا جمعا نحو الترداد والتقتال وقد بينا ما جاءت فيه رابعة فيما الهمزة اوله مزيدة ايضا فيما ذكر من ابنيتها وفيما لحقته الالف ثانية ويكون على فعال في الاسم والصفة فالاسم نحو الكلاء والقذاف والجبان والصفة نحو شراب ولباس وركاب ويكون على فعال فيهما فالاسم خطاف وكلاب وتشاق والصفة نحو حسان وحوار وكرام ويكون على فعال اسما نحو الحناء والقثاء والكذاب ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعلاء نحو علباء وخرشاء وحرباء ولا نعلمه جاء وصفا الا مذكرا ولا مؤنثا ولا يكون على فعلاء في الكلام الا وآخره علامة التأنيث وقد يكون على فعلاء في الكلام وهو قليل نحو قوباء وهو اسم

ويكون على فعلاء في الاسم والصفة فالاسم نحو قرفصاء وحلفاء وقصباء والصفة نحو
حضراء وسوداء وحمراء ويكون على فعالى في الاسماء نحو حبارى وشقارى و
حوارى ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعلاء فيهما فالاسم نحو القوباء والرحضاء و
الخيلاء والصفة نحو العشراء والنفساء وهي كثيرة اذا كسر عليها الواحد في الجمع نحو
الحلفاء والخلفاء والحنفاء ويكون فعلاء في الاسم وهو قليل في الكلام نحو الجبلاء و
السيراء ولا نعلمه وصفا ويكون على فعلاء في الاسم وهو قليل نحو قرماء وجنفاء قال
الشليل على قرماء عالية شواه كأن بياض غرته خمار وقال رحلت اليك
اليك من جنفاء حتى انخت فناء بيتك بالمطالي ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعنلاء
وهو قليل في الكلام وهو طرماء وسيراء اسم ارض ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على
فعلان فيهما فالاسماء نحو السعدان والضمران والكروان والصفة نحو الرثيان و
العطشان والسبعان ويكون على فعلان فيهما فالاسماء نحو الكروان والورشان
والعلجان والصفة نحو الصميان والقطوان والزفيان ويكون على فعلان فيهما
فالاسم نحو غطفان وحكان وذبيان وهو كثير في ان يكسر عليه الواحد للجمع نحو جربان
وقضبان والصفة نحو عريان وخمصان ويكون على فعلان اسما نحو ضبعان
وسرحان وانسان وهو كثير فيما يكسر عليه الواحد للجمع نحو غلمان وصبيان و
يكون على فعلان في الاسماء وهو قليل نحو الظربان والقطران ويكون على فعلان
وهو قليل قالوا السبعان وهو اسم بلد قال ابن مقبل الا يا ديار الحي بالسبعان
امل عليها بالبلى الملوان ولا نعلم في الكلام على فعلان ولا فعلان ولا فعلان و
لا شيئا من هذا النحو لم نذكره ولكن قد جاء فعلان وهو قليل قالوا السلطان و
هو اسم ويكون على فعوال في الصفة نحو جلواخ وقرواح وقرواس ويكون اسما
نحو عصواد وقرواش ويكون على فعيال في الاسم نحو جريال وكرياس ولا نعلمه
جاء وصفا ويكون على فيعال فيهما فالاسماء نحو الخيتام والديماس والشيطان و
الصفة نحو البيطار والغيداق والقيام ويكون على فعوال وهو قليل قالوا
عصواد وهو اسم ومثله عنوان وعثوارة ولا نعلم في الكلام فعوال ولا فعيال
ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ولكن فيعال نحو ديماس وديوان ولا نعلمه صفة
ويكون على تفعال وهو قليل تولاب وهو اسم للتراب وفنعال نحو قنعاس
نعت وفنعال نحو قرناس ويلحق خامسة مع زيادة غيرها للتأنيث ولا تلحق
خامسة في بنات الثلاثة الا مع غيرها من الزوائد لان بنات الثلاثة لا تكثر عدة
الحروف اربعة الا بزيادة لانك تريد ان تجاوز الثلاثة فيكون الحرف على فعنلاء فالاسم

والصفة فالاسم نحو القرنباة والعلنداة والوصف الجنطأة والسبندأة والسرندأة ويكون على
فعلنأة وهو قليل قالوا عفرنأة وهو وصف وقد قال بعضهم جمل علنداة فجعلها
وهذا قليل وقالوا علادى نحو حبارى فجعله فعالى وهو قليل ولا نعلم في الكلام فعللى و
لا فعللى ولا نحو هذا مما لم نذكره ولكن فنعلاء وهو قليل قالوا عنصلاء وهو اسم وقد
قالوا فنعلاء قليل خنفساء وعنصلاء وخنفساء وهي اسماء ويكون على فوعلاء وهو قليل
قالوا حوصلاء وهو اسم ويلحق خامسة للتأنيث فيكون الحرف على فعللى فالاسم
نحو الزبعرى والحبركى والعبترى والوصف نحو الكمثرى قال الراجز قد ارسلت في عيرها
الكمثرى ويكون على فعللى وهو قليل قالوا العرضنى وهو اسم ويكون على فعللى و
هو قليل قالوا عرضنى وهو وصف وعلى فعللى وهو قليل قالوا ادفقى وهو اسم ويكون
على فعنلى وهو قليل قالوا ابلندى وهو اسم ويكون على فيعلى وهو قليل قالوا الخيزلى و
هو اسم ويكون على فوعلى وهو اسم قالوا الحوزلى وعلى فعنلا قالوا ابلنصى اسم طائر و
لا نعلم في الكلام فعللا ولا فعلا ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ولكن على فعللى قالوا
حذرنى وبذرى وهو اسم وقد بينا ما لحقته للتأنيث خامسة ايضا فيما لحقته
الالف رابعة بحاله مما جاء فيها ومنها الهمزة اذ له مزيدة وفيما لحقته الالف ثالثة
ويكون على فيعلان في الاسم والصفة فالاسم نحو الضيمران والايهقان و
الريبدان وحيسمان والخيزران والهيدران والصفة نحو قولهم كيذبان
وهيتمان ويكون على فيعلان في الاسم والصفة فالاسم قيقبان وسيسبان
والصفة الهيبان والتيحان ولا نعلم في الكلام فيعلان في غير المعتل
مجيئها خامسة فيما الهمزة اذ له مزيدة بنائه ويكون على فعليان فيهما فالاسم
الصليان والبليان والصفة نحو العنظيان والخريان ويكون على فعلوان
في الاسم نحو العنظوان والعنفوان ولا نعلمه جاء وصفا ولا نعلم في الكلام فعلوان
ويكون على فعلان في الاسم والصفة فالاسم نحو الحوتان والصفة نحو [illegible] و
الجلبان ويكون على فعلان في الاسم نحو حرتكان وجرفان ولا نعلمه جاء وصفا و
يكون على مفعلان نحو تكرمان وعلامان وملكعان معارف ولا نعلمه جاء
وصفا ويكون على فعلياء في الاسم والصفة وهو قليل فالاسم نحو كبرياء وسيمياء
والصفة جربياء ويكون على فعولاء في الاسم وهو قليل نحو دبوقاء وبروكاء
وجلولاء ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على فعولاء قالوا عشوراء وهو اسم ولا
نعلم في الكلام فعلياء ولا فعولاء ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ولا فعلاء
ولا فعيلاء ويكون على فعلعال فيهما فالاسم نحو الجلبلاب والصفة نحو

نحو السرطراط ويكون على فعلال وهو قليل قالوا الفرزاد وهو اسم وقد بينا ما لحقته
خامسة لغير التأنيث فيما مضى بتمثيل بنائه ويكون على فعيلاء وهو قليل قالوا الجحيشاء
وهو اسم وقريثاء وهو اسم ويكون على فعلان وهو قليل جدا قالوا الجحجبى وهو اسم
فلم يجئ صفة وجاء على فعلى وهو قليل قالوا الكمثرى وهو اسم والبذارا وهو اسم ولا
نعلمه جاء وصفا ويكون على فعلان وهو قليل خرتنان وخرفزان وهو اسم ولم
يجئ صفة ويكون على مفعلى نحو مرعزى وهو قليل ويكون على يفعيلان قالوا ايشعاب
وهو اسم ولم يجئ صفة وتلحق سادسة للتأنيث فيكون الحرف على فعيلاء في المعادن
من الاسماء نحو بحيراء وقتيناء وهي الكميمة وجنيناء ولا نعلمه جاء وصفا ولا اسما
في غير مفرد ويكون على مفعولاء في الاسم والصفة فالاسم نحو معيوراء والصفة
معلوجاء والمشبوحاء ويكون على فعيلى في الاسم نحو لغيزى وكفيرى وخليطى ولا نعلمه
جاء وصفا وقد بينا ما لحقته سادسة للتأنيث ببنائه فيما مضى من الفصول ولغير
التأنيث واقصى ما تلحق للتأنيث سابعة في معيوراء وعاشوراء واقصى ما تلحق
لغير التأنيث سادسة نحو الالف السادسة في معبوراء واشهيباب وسنذكر
الاشهيباب ونحوه في موضعه ان شاء الله ويكون على يفعلى وهو قليل قالوا
يهيرى وهو الباطل وهو اسم ويكون على فعليا وهو قليل قالوا المرحيا وهو اسم
وبرديا وهو اسم وقلهيا وهو اسم ايضا ويكون على فعلوتا وهو قليل قالوا
رغبوتا ورهبوتا وهما اسمان ويكون على مفعلى وهو قليل قالوا انكورى اذا
كان عظيم روثة الانف وهو صفة ويكون على مفعلى نحو مرعزى وهو اسم و
الياء فتلحق اولا فيكون الحرف على يفعل في الاسماء نحو اليرمع واليعمل واليلمق
ولا نعلمه جاء وصفا ولا نعلم في الاسماء والصفة يفعل ولا شيئا من هذا النحو لم
نذكره ويكون على يفعول في الاسم والصفة فالاسماء نحو يربوع ويعقوب ويعسوب
والصفة نحو اليحموم واليخضور واليرقوع ويكون على يفعيل في الاسماء نحو يقطين
ويعقيد ولا نعلمه جاء وصفا وليس في الكلام يفعال ولا يفعول فاما قول
العرب في اليسروع يسروع فانما ضموا الياء لضمة الراء كما قيل استضعف
لضمة التاء واشباه ذلك من هذا النحو ومن ذلك قول تأبط شرا في يعفر يعفر و
يقوي هذا انه ليس في الكلام يفعل ولا يفعول ويكون على يفنعل وهو
قليل قالوا اليلندد وهو صفة ويلنجج وهو اسم وقد بينا ما لحقته اولا ببنائه
وتلحق ثانية فيكون الحرف على فيعل في الاسم والصفة فالاسم نحو زينب و
عيطل وغيلم وحيدر والصفة نحو الضيغم والصيرف والخيفي والخيفق

السريعة من خفقان الريح وغيلم ولا نعلم في الكلام فيعل ولا فيعل في غير المعتل وقد
بينا ما لحقته ثانية فيما لحقته الالف رابعة وخامسة وغيره مما مضى بتمثيل بنائه ويكون
على فيعول في الاسم والصفة فالاسم نحو قيصوم والخيزوم والصفة نحو عيشوم و
قيوم وديموم قال الشاعر قد عرضت دوية ديموم وقال علقمة بن عبدة
يهدي بها اكلف الخدين مختبر من الجمال كثير اللحم عيثوم ويكون على فيعيل في
الصفة قالوا حيفيس وصيهيم ولا نعلمه جاء اسما وتلحق ثالثة فتكون الحرف
على فعيل في الاسم والصفة فالاسم بعير وقضيب والصفة سعيد وشديد
وظريف ويكون على فعيل في الاسم نحو عثير وحمير وحثيل وقد جاء صفة قالوا
طريم اي طويل ولا نعلم في الكلام فعيل اسما ولا صفة ولا فعيل ولا فعيل
ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ويكون على فعيلل في الاسم والصفة فالاسم نحو
حفيتل والصفة نحو خفيدد وهو قليل ويكون على فعيل في الوصف وذلك نحو
الهبيخ ولا نعلمه جاء اسما ولا نعلم في الكلام فعيل ولا فعيلل ولا شيئا من هذا النحو
لم نذكره ويكون على فعيعل مثل الخفيفد خفيفد وهو صفة ويكون على فعيول
فيهما وهو قليل فالاسم نحو كديون وذهيوط والصفة نحو عذيوط وقد بينا ما
لحقتها ثالثة فيما مضى من الفصول بتمثيل بنائه مما هي فيه ويكون على فعيل نحو عثير
وهو اسم واو وتلحق رابعة فيكون الحرف على فعلية فالاسماء نحو قذرية وهبرية
والصفة نحو الزبنية والعفرية والهاء لازمة لفعلية فيهما كما لزمت فعالية
وليس في الكلام فعلي ولا فعلى ولا فعيلي الا بالهاء ويكون على فعيل فيهما فالاسم نحو
السكير والبطيخ والصفة نحو الشريب والفسيق ولا يكون في الكلام فعيل ويكون على
فعيل وهو قليل في الكلام المريق حدثنا ابو الخطاب عن العرب وقالوا الكوكب
دريء وهو صفة ويكون على فعيل فيهما فالاسم العليق والقبيط والدميص
والصفة الزميل والسكيت والسريط وليس في الكلام فعيل ويكون على مفعيل
نحو منديل ومنديل والصفة منطيق ومسكين ومحضير ولا نعلم في الكلام مفعيل
ولا مفعيل ويكون على فعليل فيهما فالاسم حلتيت وصنبير وخنديد والصفة
صمهميم وصنديد وشمليل وليس في الكلام فعليل ولا فعليل ويكون على
فعليت نحو عفريت وهو صفة وعزويت وهو اسم وليس في الكلام فعليت
ولا فعليت ولا فعليل ولا شيء من هذا النحو لم نذكره لك وقد بينا ما لحقته
رابعة فيما مضى من الفصول بتمثيل بنائه ويكون على فعلين وهو قليل
قالوا غسلين وهو اسم على فعليل نحو خميصيص وقد جاء صفة صمكيك وتلحق

خامسة فيكون الحرف على فعلنية نحو بلهنية وهو قليل قالوا قلنسية وهو اسم والياء لا
تفارقه ويكون على فعفعيل قالوا مرمريس وقد بينا لحاقها خامسة فيما مضى بتمثيل
بنائه ما لحقته ويكون على فنعليل وهو قليل قالوا خنفقيق وهو صفة وخنشليل و
اما النون فتلحق ثانية فيكون الحرف على فنعل في الاسماء وذلك قنبر وجندب وعنصل
ولا نعلمه صفة ويكون على فنعل وهو قليل قالوا جندب وهو اسم ويكون على فنعل قالوا
عنسل وعنبس وهما صفة ويكون على فنعلو في الصفة قالوا حنطأو وكنثأو وسندأو
وقندأو والكنثأو الجمل والغليظ الشديد ولا نعلمه جاء اسما وتلحق رابعة فيكون على فعلن
في الصفة قالوا رعشن وضيفن وعلجن ولا نعلمه جاء ويكون على فعلن في الاسم والصفة
وهو قليل فالاسم نحو العرضنة ورجل خلفنة والبلغن واما الصفة فقولهم هذا رجل
خلفنة ويكون على فعلن وهو قليل قالوا فرسن وليس في الكلام فعلن ولا فعلن
ولا شيء من هذا النحو لم نذكره وقد بينا ما لحقته رابعة فيما مضى من الفصول بتمثيل بنائه
وتلحق ثالثة فيكون الحرف على فعنعل في الاسم نحو عقنقل وعصنصر ولا نعلمه جاء وصفا
ويكون على فعنلل في الصفة نحو شفنفد وعفنجج ولا نعلم فعنللا اسما ويكون على
فعنلل وهو قليل قالوا عرند الشديد وهو صفة ويكون على فعنلة جرنبة وهو اسم و
اما التاء فتلحق اولا فيكون الحرف على تفعل في الاسماء نحو تنضب وتتفل والتنضرة و
التسترة ويكون على تفعل في الاسماء نحو تدرأ وترتب وتتفل وقال بعضهم امر
ترتب محددا وصفا وتحلبة صفة ويكون على تفعل وهو قليل قالوا تتفل وهو اسم
وقالوا التقدمة اسم والحلبة وهي صفة ويكون على تفعل وهو قليل قالوا تحلئ
وهو اسم ويكون على تفعلة وهو قليل قالوا تنفلة ويكون على تفعلوت وهو قليل
قالوا ترنموت وهو اسم ويكون على تفعيل في الاسماء نحو التمتين والتنبيت ولا نعلمه جاء
وصفا ولكنه يكون صفة على تفعيلة وهو قليل في الكلام قالوا ترعية وقد كسر بعضهم اولها
كما كسروا الياء في يسروع وهو وصف ولا يجيء بغير الهاء ويكون على تفعول في الاسم نحو
تعضوض اليعسوب والتذنوب ولا نعلمه جاء وصفا ويكون وصفا ويكون على تفعلة نحو
تدورة وتنهية وتودية ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على تفعول وهو قليل قالوا
تؤثور وهو اسم ويكون على تفعلة وهو قليل قالوا تحلبة وهي العنزة التي تحلب
ولم تلد وهي صفة ويكون على تفعلة قالوا التحلية وهي صفة ويكون على التفعل
وهو قليل قالوا التهبط وهو اسم ويكون على التفعيل قالوا التبشير وهو اسم وقالوا
التفعل في الاسماء قبل المصادر وهو قليل قالوا التنوط وهو اسم وتلحق رابعة فيكون
على فعلتة قالوا سنبتة وهو اسم وتلحق خامسة فيكون الحرف على فعلوت في الاسماء قالوا

رغبوت ورهبوت وجبروت وملكوت وقد جاء وصفا قالوا رجل خلبوت وناقة
تربوت وهي الخيار الفارهة وقد بينا لحاقها للتأنيث وقد بينا ما لحقته اولا خامسة
فيما مضى وسادسة في ترنموت وهو ترنم القوس ولا نعلم في الكلام تفعيل ولا تفعيلا و
لا شيئا من هذا النحو لم نذكره واما الميم فتلحق اولا فيكون الحرف على مفعول نحو مغرود
ولا نعلمه جاء اسما ويكون على مفعل في الاسماء والصفات فالاسماء نحو المحلب والمقتل
والصفة نحو المشنأ والمرزى والمقنع ويكون على مفعل فيهما فالاسماء نحو المخبر و
مرفق والصفة نحو يدعس ومطعن ويكون على مفعل في الاسماء نحو المجلس والمسجد
وهو في الصفة قليل قالوا منكب ويكون على مفعل نحو مصحف ومخدع وموسى
ولم يكثر هذا في كلامهم اسما وهو في الصفة كثير والصفة قولهم مكرة ومدخل ومعطاء
ويكون على مفعل نحو منخل ومسعط ومدق ومكحل ولا نعلمه صفة ويكون على مفعل
بالهاء في الاسماء نحو مزرعة والمشرقة ومقبرة ولا نعلمه صفة وليس في الكلام
مفعل بغير الهاء وكذلك مفعل قالوا مسجد وهو اسم فاما منخر ومغيرة فاتبع
بها من اتباع وانتن وكما كسروا الكاف قالوا اجوك ولإمك وليس في الكلام مفعل
ولا شيء من هذا النحو لم نذكره وقد بينا ما لحقته الميم اولا فيما مضى من الفصول
بتمثيل بنائه وقد جاء في الكلام مفعول وهو مغرود وكانهم جعلوا الميم بمنزلة
الهمزة اذا كانت اولا فقالوا مفعول كما قالوا افعول فكانهم جمعوا بينهما في هذا كما
جاء مفعال على مثال افعال ومفعيل على مثال افعيل والمجلة بمنزلة يسروع لانه لم
يلزمه الا الضم ولم يتغير تغييره وذلك قولهم مغلوق للمغلاق ويكون على مفعل
وهو قليل قالوا مرعز وتلحق رابعة وهو قليل فيكون الحرف على فعلم قالوا زرقم
وستهم للازرق والاسته وهو صفة ويكون على فعلم نحو دلقم ودقعم للدقعاء
والدلقاء ودردم للدرداء وهي صفات وعلى فعالم وهو قليل قالوا الدلامص
واما الواو فتلحق ثانية فيكون الحرف على فوعل فيهما فالاسم نحو كوكب وعوسج
والصفة نحو حومل وجوزب وليس في الكلام فوعل ولا فوعل ولا فوعل ولا شيء
من هذا النحو لم نذكره وقد بينا ما لحقته ثانية فيما مضى بتمثيل بنائه ويكون على فعول
وهو قليل قالوا الكوالل وصفة وتلحق ثالثة فيكون الاسم على فعول نحو عتود و
خروف والصفة نحو صدوق ويكون على فعول فالاسم نحو جدول وجرول
والصفة جهور وحشور ويكون على فعول فالاسم نحو خروع وعلود ولا نعلمه
جاء وصفا ويكون على فعول فالصفة عثول وعلود والقسور وقد
اسما نحو القسورة ويكون على فعول نحو عطود وكروس صفتان ولا نعلم في

في الكلام فِعَوْلٌ ولا فُعَوْلٌ ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره لك ويكون على فَعَوْلَلٍ وهو قليل في الكلام
إلا أن يكون مصدراً أو يكسّر عليه الواحد للجمع قالوا الأُتِيّ وهو اسم والسَّدُوس وهو اسم وقد بيّنا ه
لحاقها بمثل بنائه ويكون على فَعَوْلَل في الصفة نحو عَشَوْزَن وقَطَوْطَى وقَدَوْدَى ولا
نعلمه جاء اسماً ويكون على فَعَوْلَى وهو قليل قالوا حَبَوْنَى اسم وجعلها بعضهم حَبَوْنَن فَعَوْلَل
وهو مثله في العلة والزنة وتلحق رابعة فيكون الحرف على فَعْلُوَة في الأسماء نحو تَرْقُوَة
وعَرْقُوَة وتَرْنُوَة ولا نعلمه جاء وصفاً ويكون على فُعْلُوَة في الاسم نحو الحُنْذُوَة والعُنْصُوَة
ويكون على فِعْلُوَة نحو حِنْذُوَة وهو اسم وهو قليل والهاء لا تفارقه كما أن الهاء لا تفارق ه
جِذْرِيَة وأخواتها ويكون على فَعَوْلٍ فالاسم عَجَوْل وسَنَوْر والعَلَوْب والصفة حَنَوْقَل و
بَرَوْط ويكون على فُعُّولٍ فيها فالاسم سُعْرُور وكُلُّوب والصفة سُبُّوح وقُدُّوس و
يكون على فَعُّول قالوا سَبُّوح وقَدُّوس وهما صفة وقد بيّنا لحاقها رابعة فيما يلحق
ببنائه وليس في الكلام فُعَّولٌ ولا شيء من هذا النحو لم نذكره ويكون فُعْلُولٌ فيها فالاسم
نحو بُحْزُور والعُذْلُول وشُؤْبُوب والصفة بُهْلُول وحُلْكُوك وجُلْبُوب ويكون على ه
فَعْلُول فيها فالاسم نحو البَلْعُوص والبَلْعُوك والصفة نحو الحَلْكُوك وليس في الكلام فِعْلُول
ولا شيء من هذا النحو لم نذكره وتلحق خامسة فيكون الحرف على فَعَنْلُوَة قالوا قَلَنْسُوَة وهو
اسم والهاء لازمة لهذه والواو كلزومها في تَرْقُوَة وقد بيّنا ما لحقته خامسة فيما مضى
بمثل بنائه خمسة و **هذا باب الزيادة في غير موضع حروف الزوائد** اعلم أن الزيادة
من موضعها لا يكون منها إلا مثلها فإذا كانت الزيادة من موضعها لزم التضعيف فهكذا
وجه الزيادة من مواضعها فإذا ازددت من موضع العين كان الحرف على فُعَّل في الاسم
والصفة فالاسم نحو السُّلَّم والحُمَّر والقُلَّيف والصفة نحو الزُّمَّل والجُبَّاء ويكون على
فِعَّل فيها فالاسم نحو القِنَّب والعِلَّيف والإمَّر والصفة نحو الكِنَّب والإمَّعة والنِّيَّج
وبعض العرب يقول وِتَد وقِنَّة ويكون على فِعِّل فالاسم نحو جِمِّص وحِلِّيّ ولا نعلمه جاء وصفاً
ولا نعلم في الكلام في الأسماء فَعَّل ولا فُعِّل ولا أشياء من هذا النحو لم نذكره وليس في الكلام
فَعُّل وقد جاء فَعَّل قليل قالوا تُبَّع وقد بيّنا ما ضوعفت فيه العين مما ضوعف من الفصول
أيضاً بمثل بنائه فإن زدت من موضع اللام فإن الحرف يكون على فَعْلَل في الاسم وذلك
نحو قَرْدَد ومَهْدَد ولا نعلمه جاء وصفاً ويكون على فُعْلُل في الاسم والصفة فالاسم سُرْدُد
وعُنْبُب وحُزْنُب والصفة قُعْدُد ودُخْلُل ويكون على فُعْلَل فيها فالاسم نحو عُنْدَد
وسُرْدَد وعُنْبَب والصفة قُعْدَد ودُخْلَل ويكون على فِعْلِل وهو قليل قالوا رِمْدِد ه
رِمْدِد وهو صفة وإنما قلّت هذه الأشياء في هذا الفصل كراهية التضعيف وليس في
الكلام فَعْلُل ولا شيء من هذا النحو لم نذكره ولا فِعْلِل ويكون على فِعْلِلٍ وهو قليل في الكلام

عَقْرَبَةٌ وهو اسم والهِبْرِجُ وهو صفة وشَعْنَدٌ وهو اسم ومثله الجُرْبَة ويكون على فُعْلُلٍ فيهما فالاسم نحو جُنْدُبٍ والصفة نحو جُدْجُدٍ وجُخْدُبٍ وجُنْعُبٍ ولا نعلم في الكلام فُعْلَلًا ولا أشباهه من هذا النحو لم نذكره ويكون على فُعْلُلٍ فيهما فالاسم جُبْرُجٌ والقُلْقُلُ والدُّرْجُنُ وتقول الكُس فُلْحَجٌ أي ... من أجل ومن خارج والقُعْظُلُ والصفة الجُلْعَدُ والقُنْعُلُ والعُنُز ولا نعلم في الكلام فِعْلِلٌ ولا فِعْلَلٌ ولا أشباهًا من هذا النحو لم نذكره ويكون على فِعْلِلٍ فالاسم نحو الخِمْخِمِ والعِظْلِمِ والصفة نحو الخِلْبِسِ والهِبْرِ والجِنْبِجِ وليس في الكلام فِعْلَلٌ ولا شيء من هذا النحو لم نذكره لك وقد بيّنا ما ضوعفت فيه اللام فيما مضى بتمثيل بنائه ويكون على فُعْلَلٍ وهو قليل قالوا تُرْتُمَةٌ وهو اسم ويكون على فُعْلُلَةٍ وهو قليل قالوا دُرْجُبَّةٌ وهو اسم وجاء على فِعْلَلَةٍ وهو قليل قالوا تِلْقِمَةٌ وهو اسم يقال جاء بتفتّحه ذاك مثل تفقه ذا

هذا باب الزيادة في موضع العين واللام إذا ضوعفتا فيكون الحرف على فَعَلْعَلٍ فيهما فالاسم نحو حَبَرْبَرٍ وحَوَرْوَرٍ وتَبَرْبَرٍ والصفة نحو صَمَحْمَحٍ ودَمَكْمَكٍ وبَرَهْرَهَةٍ ويكون على فُعَلْعَلٍ فالاسم نحو ذُرَحْرَحٍ وجُلَعْلَعٍ ولا نعلم جاء وصفًا وليس في الكلام فِعَلْعِلٌ ولا فُعَلْعُلٌ ولا شيء من هذا النحو لم نذكره لك وقد بيّنا ما ضوعفت فيه العين واللام فيما لحقته الألف خامسة نحو حِلِبْلابٍ بتمثيل بنائه ولا نعلم ادرجا في الأسماء ولا صفةً من بنات الثلاثة مزيدةً وغير مزيدةٍ سوى ما ذكرنا

هذا باب لحاق الزيادة بنات الثلاثة من الفعل فأما ما لا زيادة فيه فقد كتب فَعَلَ منه يَفْعَلُ منه وتبيين فأما الهمزة فتلحق أولًا ويكون الحرف على أَفْعَلَ ويكون يَفْعَلُ منه يُفْعِلُ على هذا المثال يجري كل أفعل فهذا الزم على أربعة أبدًا يجري على مثال يُفْعِلُ في الأفعال كلها مزيدةً وغير مزيدةٍ وذلك نحو أَخْرَجَ ويُخْرِجُ وأُخْرِجَ ويُخْرَجُ فأما فُعِلَ منه فأُفْعِلَ وذلك نحو أُخْرِجَ وأما يُفْعَلُ ونُفْعَلُ فيهما فبمنزلته من فَعَلَ وذلك نحو يُخْرَجُ ونُخْرَجُ وزعم الخليل أنه كان القياس أن تثبت الهمزة في يُفْعِلُ ويُفْعَلُ وأخواتهما كما تثبت التاء في تَفَعَّلْتُ وتفاعلت على كل حال ولكنهم حذفوا الهمزة في باب أَفْعَلَ من هذا الموضع فاطّرد الحذف فيه لأن الهمزة تثقل عليهم كما وصفتُ لك وكثر هذا في كلامهم فحذفوه واجتمعوا على حذفه كما اجتمعوا على حذف كُلْ وتَرَى وكان هذا أجدر أن يحذف حيث حذف ذلك الذي من نفس الحرف لأنه زيادة لحقته زيادة فاجتمع فيه الزيادة وأنه يستثقل وأنه لو عوضنا إذا ذهب وقد جاء في الشعر حيث اضطر الشاعر قال الراجز وهو خطام المجاشعي وصاليات ككما يؤثفين وإنما هي من أثفيت وقالت ليلى الأخيلية كُرات غلام من كساء مؤرنب يقال مؤرنب متخذ من جلود الأرانب وأما الاسم منه فيكون على مثال أَفْعَل

اذا كان هو الفاعل الا ان موضع الالف ميم وان كان مفعولاً فهو على مثال يُفعَل فاما
مثال مُفعَوعِل فانه لا يكون الا بالزيادة فيه من بنات الثلثة ولا تلحق الهمزة زائدة غير
موصولة في شيء من الفعل الا في أفعل وتلحق الالف ثانية فيكون الحرف على فاعل اذا قلت فاعل
وعلى يفاعل اذا قلت يُفاعل فاذا قلت يُفعَل جاء على مثال يُفاعَل وكذلك تفعّل وتفعلل وافعل
وذلك قولك قاتل يقاتل ويُقاتَل فاجريه مجرى افعل لو لم يحذف ويكون فُعِل على مثال
افعيل لانك لا تريد بيفعل شيئاً لم يكن في يفعل ويكون الاسم منه في الفاعل والمفعول بمنزلة
الاسم من افعل لو تمّ لان عدّته كعدّته وسكونه كسكونه وتحركه كتحركه الا انهما اختلفا في
موضع الزيادة وذلك قولك قوتل وهو مُقاتِل للفاعل ومُقاتَل للمفعول واعلم انه ليس
اسم من الافعال التي لحقتها الزوائد يكون ابداً الا مفعلاً الا ما كان من مُفعِل فانه جاء اسماً في
مُدخِل ونحوه وليس تلحق الالف ثابتة في الافعال الا في فاعل وتلحق العين الزيادة في
موضعها فيكون الحرف على فعّل فيجري في جميع الوجوه التي صرفت فيها فاعل مجراه الا ان
الثاني من فاعل الف والثاني من هذا في موضع العين وذلك قولك جرّب واذا قلت
يُفعِّل فهو مجرِّب وكذلك تُفعّل وتُفعَل وتفعيل واحتمل يجيء كلهن على مثال
يُفعَل كما يجيء يُفعِّل وتُفعّل وافعل نحو كل فعيل على مثال يُفعل يعني في ضمة الياء كما
استقام ذلك في كل فعيل وكذلك استقام هذا الا ان المعنى الذي في يفعل هو في الثلثة
والمعنى الذي يُفعَل هو الذي في الثلثة الا ان الزوائد تختلف ليعلم ما يعني وهذه
الثلثة شبهت بالفعل من بنات الاربعة التي لا زيادة فيها نحو دحرج لان عدتها
كعدتها ولانها في السكون والحركة مثلها فلذلك ضممت الزوائد في يفعل واخواته و
جئت بالاسم على مثال الاسم من دحرج لما وافقه فيما ذكرت لك الحقت به في التمم
وتلحق التاء فاعل اولاً فيكون على تفاعل يتفاعل ويكون يُفعَل منه على ذلك المثال
الا انك تضم الياء ويكون فُعِل منه على تُفوعِل وذلك قولك تغافل يتغافل وتُغوفِل
فان الاسم فعلى متغافِل للفاعل ومتغافَل للمفعول ليس بين الفاعل والمفعول في
جميع الافعال التي لحقتها الزوائد الا الكسرة التي قبل آخر حرف والفتحة وليس
منها الا والميم لاحقة اولاً مضمومة فاذا قلت مُقاتِل ومُقاتَل تجري على مثال المُفاعل
وتقاتل كذلك جاء هذا على مثال يتغافل ويتغافل فعلى هذا الا انك ضممت الميم وفتحت
العين في يتغافل لانهم لم يخافوا التباس يتغافل بها فالاسماء من الافعال المزيدة
على تفعّل ونفعل وتلحق التاء اولاً تفعل فيجري في جميع ما صرفت فيه تفاعل مجراه
الا ان ثالث ذلك الف وثالث هذا في موضع العين فاتفقا في التحاق الك كما اتفقا
قبل ان تلحق وليس تلحق اولاً والثالثة زائدة الا في تفاعل وتفعل نحو تكلم ولم يتم

زوائد تفعّل واخواتها في هذا لانها تجيء على مثال تدحرج في العدة والحركة والسكون
وخرجت من مثال وخرجت مجرى انفعلت لان معناها ذلك المعنى ودخلت التاء فيها
كما دخلت النون في انفعلت **هذا باب ما لحقته اوائله من الافعال المزيدة** اما النون
فتلحق اولاً ساكنة فيلزمها الف الوصل في الابتداء فيكون الحرف على انفعل ينفعل
ويكون يُفعَل منه على يُنفعَل وفُعِل على انفُعِل ويكون الفاعل منه منفعِل و
مفعول على منفعَل الا ان الميم مضمومة وقد جعلت هذا في قول سيبويه الاسماء من الافعال
مزيدة تجيء على مثال يفعل فيها ويفعل ولا تلحق النون اولاً الا في انفعل وتلحق التاء
ثانية وتسكن اول الحرف فيلزمها الف الوصل في الابتداء ويكون على افتعل يفتعل
ويكون على مثال انفعل ينفعل في جميع ما صرفت فيه انفعل ولا تلحق التاء ثانية والتي
من نفس الحرف الا في افتعل وتلحق السين اولاً والتاء بعدها ثم تسكن السين فتلزمها
الف الوصل في الابتداء ويكون الحرف على استفعل يستفعل ويكون يُفعَل منه
يُفعَل وجميع هذه الافعال المزيدة ليس بين يَفعَل منها ويُفعَل بعد ضمة اولها
وفتحة الا كسرة الحرف الذي قبل آخر حرف وفتحته الا ما كان على يتفاعل ويتفعّل
وما جاء من ذلك المثال نحو يتدحرج وما الحق به نحو يتحوقل فانه لما كان مفتوحاً في
يفعل ترك في يفعل كما يفعل ذلك في غير المزيد نحو يبيع ويبيع وذلك قولك استخرج
ويستخرج ويستخرج ويكون فُعِل منه على استُفعِل وفعل من جميع هذه الافعال التي
لحقتها الف الوصل على مثال فعل في الحركة والسكون الا ان الثالث مضموم ولا تلحق
السين اولاً الا في استفعل ولا التاء ثانية وقبلها زائدة الا في هذا وتلحق الالف
ثالثة وتلحق اللام الزيادة في موضعها وتسكن اول حرف فيلزمها الف الوصل
في الابتداء ويكون الحرف على افعاللت ويجري على مثال استفعلت في جميع ما صرفت
فيه استفعلت الا ان الادغام يدركه فيسكن اول اللامين فاما تمامه فعلى افعال
واذا اردت فُعِل منه قلبت الالف واواً للضمة التي قبلها كما فعل ذلك في نحو عورك
ذلك قولك اشهاببت واشهوب في هذا المكان فهو على مثال استفعل الا انه قد تغيره
الاسكان على مثال استخرج كما يتغير استفعل من المضاعف نحو استعد فاذا درك
السكون عن استخرج ومثالها في الاصل سواء ولا تضاعف اللام والالف ثالثة
الا افعاللت وتلحق الزيادة في موضع اللام وتسكن اول الحرف فيلزمه الوصل
في الابتداء ويكون الحرف افعللت فيجري مجرى افتعلت في جميع ما صرفت فيه
افتعل الا ان الادغام يدركه كما يدرك اشهاببت والافعال مثلاهما في الاصل سواء
ولا تضاعف اللام وقبلها حرف متحرك الا في هذا الموضع وذلك احمررت وتلحق الزيادة

اختلاف نسخة ط لا تكون الا معها
اى مع ما ضوعف هذا وجه هم

من موضع العين فيلزم التضعيف كما يلزم في اللام وقد اعلمتك ان الزيادة في
غير موضع حروف الزوائد لا يكون مثلها الا مثلها هذا وجه موضع الزيادة ومن موضعها
ليفصل بينها وبين حروف الزوائد ويفصل بين العينين بواو ويسكن اول حرف
فتلحقه الف الوصل ويكون الحرف على افعوعلت ويجرى على مثال استفعلت في
جميع ما مرت فيه استفعلت ولا يفصل بين العينين الا في هذا الموضع ولا يكون الفصل
الا بواو وذلك قولك اغدودن ومغدودن واخلولى يخلولى وتلحق الواو ثالثة مضاعفة
ويسكن اول حرف فتلحقه الف الوصل في الابتداء فيكون الحرف على افعوّلت نحو اعلوّط و
اعلوّطت ويجرى على مثال استفعلت في جميع ما مرت فيه واما اهرقت واهراق فابدلوا
الهمزة الهاء كما تحذف استثقالا لها فلما جاء حرف اخف من الهمزة لم يحذف في شيء ولزم لزوم
الالف في ضارب واجرى مجرى ما ينبغي لالف افعل ان يكون عليه في الاصل واما الذين قالوا
اهرقت فانما جعلوها عوضا من حذفهم العين واسكانهم اياها كما جعلوا ياء اينق والف يمان
عوضا وجعلوا الهاء العوض لان الهاء تزاد ونظير هذا قولهم اسطاع يسطيع جعلوا العوض
السين لانه فعل فلما كانت السين تزاد في الفعل زيدت في العوض لانها من حروف الزوائد
التي تزاد في الفعل وجعلوا الهاء بمنزلتها لانها تلحق الفعل في قولهم ارميه وعه ونحوهما

هذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة فالحق ببنات الاربعة حتى صار يجرى مجرى ما لا زيادة فيه وصارت الزيادة بمنزلة ما هو من نفس الحرف

وذلك نحو فعللت الحقوا الزيادة في موضع اللام واجروها مجرى دحرجت والدليل على ذلك ان
المصدر كالمصدر من بنات الاربعة نحو جلببت جلببة وشملّلت شملّلة ومثل فوعلت
نحو حوقلت حوقلة وصومعت صومعة ومثل ذلك فيعلت نحو بيطرت بيطرة و
هيمنت هيمنة ومثل ذلك فعولت نحو جهورت جهورة وهرولت هرولة ومثل ذلك
فعليت نحو سلقيت سلقاة وجعبيته جعباة وقلسيته قلساة ومثل ذلك
فعنلت وهو في الكلام قليل قالوا قلنست قلنسة فهذه الاشياء بمنزلة دحرجت و
قد لحقها التاء في اوائلها كما لحقت في تدحرج وذلك قولك تقلسى تقلسيا وتجعبى
تجعبيا وتشيطن تشيطنا وقالوا تسهوك وترهوك كما قالوا ترأيل والمصدر
منها كالمصدر من تدحرج وذلك تشيطن تشيطنا وترهوك ترهوكا كما قلت
تدحرج تدحرجا وقد جاء تمفعل وهو قليل قالوا تمسكن وتمدرع وقد تلحق النون
ثالثة من هذا ما كانت زيادته من موضع اللام وما كانت زيادته آخرة ويسكن اول
حرف فتلزمه الف الوصل في الابتداء ويكون الحرف على افعنللت وافعنليت ويجرى على
مثال استفعلت في جميع ما مرت فيه استفعل فافعنلل نحو اقعنسس واعفنجج

وافعنليت نحو اسلنقيت واحرنبيت فكما لحقتها ببنات الاربعة وليس فيهما الا زيادة
واحدة كذلك زيد فيهما ما يزاد في بنات الاربعة وذلك نحو احرنجم واخرنطم ولم تزد هذه
النون في هذه الاشياء الا فيما كانت الزيادة فيه من موضع اللام اذ كانت الياء اخره
زائدة لان النون ههنا تقع بين حرفين من نفس الحرف كما تقع في احرنجم ونحوه و
اذا الحقوها في البقية ثم الحقت زائدتان فخالفت احرنجم ففرق بينهما لذلك فهذا جميع
ما الحق من بنات الثلاثة ببنات الاربعة مزيدة او غير مزيدة فقد بينت امثلة
الافعال كلها من بنات الثلاثة مزيدة او غير مزيدة فما جاوز هذه الامثلة فليس
من كلام العرب وبينت مصادرها وما تلحق وبينت ما يكون فيها وفي الاسماء و
الصفات وما لا يكون الا في كل واحد منها دون صاحبه واعلم ان للهمزة والياء و
التاء والنون خاصة في الافعال ليست لسائر الزوائد وهن يلحقن اوائلهن في كل
فعل مزيد وغير مزيد اذا عنيت ان الفعل لم يمض وذلك قولك افعل ونفعل و
تفعل ويفعل وقد بينت شركة الزوائد وفيم شركتها في الاسماء والافعال من بنات
الثلاثة فيما مضى وسأكتب لك من ذلك شيئا حتى يتبين لك ما اعني ان شاء الله
تقول فعلول نحو بهلول فالياء تشرك الواو في هذا الموضع والالف في حلبلاب و
شملال ولا تلحق التاء رابعة ههنا ولا الميم وتقول افعل نحو افكل فالياء تلحق رابعة
والواو تلحق زائدة اولا فهذا الذي عنيت في الشركة فتفطن له فانه قد بين لك
في الفصول فيما اشركت بينه فاعرفه في هذا الموضع بعد الحروف وما لم تشرك بينه
فاعرفه بهذا وجه من ذلك الموضع واذا تحدثت ذلك في الفصول تبينت لك

هذا باب تمثيل ما بنت العرب من بنات الاربعة في الاسماء والصفات غير مزيدة وما لحقتها من بنات الثلاثة بالزيادة كما لحقتها في الفعل

فالحرف من بنات الاربعة يكون على
مثال فعلل ويكون في الاسماء والصفات فالاسماء نحو جعفر وعنبر وجندل والصفة سلهب وخلجم
وشجعم وما الحق به من بنات الثلاثة حوقل وزينب وجدول وتهدب وعلقاة ورعشن و
سنبتة وعنسل وهذا النحو لانك لو صيرته فعلا لكان بمنزلة الاربعة فهذا دليل
الا ترى انك حيث قلت حوقلت وبيطرت وسلقيت اجريتهن مجرى الاربعة ويكون على
فعلل فيهما فالاسماء نحو الشرتم والبرثن والجرجب والصفة نحو الجرشع والعنفج والكندر وما
لحقته من بنات الثلاثة نحو مخلد وقعدد لانك لو جعلته فعلا على ما فيه من الزيادة كان بمنزلة
بنات الاربعة ويكون على مثال فعلل فيهما فالاسماء نحو الزبرج والزئبر والخنزر والعصفة
عنفص والدلقم وخرمل ونحو زبرج ويكون على فعلل فيهما فالاسماء قلفع وحذرنه والصفة
جرشع وحبلع وما الحقته من بنات الثلاثة نحو العثير والعلية فيه كالعلية فيما قبل ويكون على

مثال فِعيل فالاسماء نحو القمطحيل والسمعيل والهدملة والصفة الهزبر والسبطر
والقمطر وما لحقه من بنات الثلثة نحو الخدب فليس في الكلام من بنات الاربعة على مثال فُعَلِل
ولا فِعْلَل ولا شيء من هذا النحو لم نذكره ولا فُعَلِل الا ان يكون محذوفا من مثال فُعالِل لانه
ليس حرف في الكلام تتوالى فيه اربع متحركات وذلك عُلَبِط انما حذفت الالف من
علابط والدليل على ذلك انه ليس شيء من هذا المثال الا ومثال فعالل جائز فيه تقول
عُجَلِط وعجالط وعكلط وعكالط ودودم وداودم وقالوا عرتن وانما حذفوا النون
عرنتن كما حذفوا الالف علابط وجلاجط وكلتاهما يتكلم بها وقالوا العرقصان فانما
حذفوا النون من عرنقصان وكلتاهما يتكلم بها وقالوا جندل فحذفوا الف جنادل كما حذفوا
الالف علابط **هذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الاربعة غير الفعل** اعلم انه لا
يلحقها شيء من الزوائد اولا الا الاسماء من افعالهن فانها بمنزلة افعلت تلحقها
الميم اولا وكل شيء من بنات الاربعة لحقته زيادة فكان على مثال الخمسة فهو ملحق
بالخمسة نحو سفرجل كما تلحق بنات الاربعة بنات الثلثة نحو حزقل فكذلك كل
شيء من بنات الاربعة جاء على مثال سفرجل كما جعلت كل شيء من بنات الثلثة
على مثال جعفر ملحقا بالاربعة الا ما جاء مما ادخلته فعلا خالف مصدره ه
مصدر بنات الاربعة نحو فاعل وتفعّل لانك لو قلت فاعلت وفعّلت فالف
مصدره بنات الاربعة فعالل نحو طابق وتفعّل ثم سلّم فاما بنات الاربعة
فكل شيء على مثال سفرجل فهو ملحق ببنات الخمسة لانك لو اكرهتها حتى تكون
فعلا لاتفق فلما كان لا يكون الفعل من بنات الخمسة ولكنه تمثيل كما مثلت في
باب التحقير الا ان تلحقها الف عذافر والف سرداح فانما هذه كالياء بعد الكسرة
والواو بعد الضمة وهما بمنزلة الالف فكما لا تلحق بهن بنات الثلثة ببنات الاربعة
كذلك لا تلحق بهن الاربعة ببنات الخمسة فالياء التي كالالف ياء قنديل والواو ه
واو زنبور كياء يبيع وواو يقول لانهما ساكنتان وحركة ما قبلهما منهما ونحوهما
في الثلثة في سعيد وعجوز فالواو تلحق ثالثة فيكون الاسم على مثال فعولل
في الاسم والصفة فالاسماء نحو حبوكر وفدوكس وحلبوبر والصفة نحو
السرومط والعشوزن والعرومط ونظيرها من بنات الثلثة الحبوتن كانهم
زادوا الواو على حبنتن كما زادوها على حبكر وما نعلم في بنات الاربعة على مثال
فعوللٍ ولا فعولل ولا شيئا من هذا لم نذكره ويكون على مثال فعوللان وهو
قليل قالوا الحبوكران وهو اسم ويكون على مثال فعوللاء قالوا الحبوكرى وهو
اسم وتلحق رابعة فيكون الحرف على مثال فعلول وهو قليل في الكلام قالوا

كنهور

كنهور وهو صفة وبلهور وهو صفة ويكون على مثال فعلويل في الاسماء وهو قليل قالوا ه
قندويل وهندويل ولم يجئ صفة ولا نعلم لها نظيرا من بنات الثلاثة ويكون على مثال فعلول
في الاسم والصفة فالاسم عنقود وعصفور وزنبور والصفة شنحوط وسرحوب وقرضوب
ونظيرها من بنات الثلثة بهلول وهذا غير ملحق بباب سفرجل لانه ليس على مثال شيء من بنات الخمسة
ويكون على مثال فعلول فيهما فالاسم قربوس وزرجون وقلمون والصفة نحو قرقوس وحلكوك
الحق به من الثلثة ويكون على مثال فعليل في الاسم والصفة فالاسم فردوس وبرذون وحرذون
والصفة نحو علطبيس وهو البعير الفارة الجبار وقلطوس ومما الحق به من بنات الثلث نحوه ه
عذيوط وليس في بنات الاربعة على مثال فعلول ولا شيء من هذا النحو لم نذكره وما جاء على
مثال فعلول فهو ملحق بجردحل من بنات الخمسة وتلحق خامسة فيكون على مثال فعللوة في
الاسماء وذلك نحو قمحدوة وهو قليل في الكلام ونظيره من بنات الثلثة قلنسوة والهاء لازمة
لهذه الواو كما تلزم واو ترقوة ويكون على مثال فعنلول فيهما فالاسماء نحو جيتعوب وحسفنج
والصفة عنبجر وجنفتر وعنطموس ويكون على فعللوت في الاسم نحو عنكبوت وتخربوت
لحقت الواو والتاء كما لحقت في الثلاثة في ملكوت ويكون على مثال فعللول وهو قليل قالوا
منجنون وهو اسم وحندقوق وهو صفة ولا نعلم في بنات الاربعة فعليولا ولا شيئا من هذا
النحو لم نذكره وتلحق الياء ثالثة فيكون الحرف على مثال فعيلل في الصفة نحو سميدع و
الحفيتل والعميثل ولا نعلمه جاء اسما ومما الحق به من بنات الثلاثة الخفيدد وكانهم الحقوا
الياء على خفدد كما ادخلوا على عثيل وهذا على مثال سفرجل وقد فرغت من تفسير ما لحق ببنات
الخمسة مما لا يلحق ويكون على مثال فعيللان قالوا عريقصان وعبيثران ولا نعلمه صفة ولا نعلم
في بنات الاربعة شيئا على فعيلل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره وقد تلحق رابعة فيكون
الحرف على فعليل في الاسم والصفة فالاسم نحو قنديل وبرطيل وكنديرة والصفة نحو شنظير و
خربيش وصمحميم وما لحقه من بنات الثلثة نحو زحليل وصنديد وخنذيذ وهو صفة
ويكون على مثال فعليل وهو قليل في الكلام قالوا غرنيق وهو صفة ولم تلحقه شيء من
الثلثة ولا نعلم في الكلام فعليل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره وقد تلحق ثالثة ورابعة
بتمثيل بنائه ولا نعلم شيئا من الزوائد لحقت بنات الاربعة اولا سوى الميم التي في الاسماء
التي من افعالهن وتلحق خامسة فيكون الحرف على مثال فعللية وذلك نحو سلحفية وبخنفية
وما لحقها من بنات الثلثة البلهنية وقلنسية ولا نعلمه جاء وصفا والهاء لازمة كما لزمت
واو قمحدوة ويكون على مثال فنعليل في الاسم والصفة فالاسم نحو منجنيق والصفة نحو
عنتريس وقد بينا لحاقها خامسة فيما مضى ويكون على مثال فعاليل وهو قليل قالوا كنابيل
وهو اسم ولا نعلم في الكلام فنعليل ولا فعاليل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ويكون

على مثال الفعليل مضعّفا قالوا عرطليل وهو صفة وخنشليل وهو صفة ومثله جلفزيز وعلفقيق وقفشليل وقمطرير ولا نعلمه جاء اسما واما الالف فتلحق ثالثة فيكون الحرف على مثال فعالل في الاسم والصفة فالاسم برائل والجخادب وعتائد والصفة العذافر وما لحقه من الثلاثة نحو دواسر وقد بيّنّا لحاقها ثالثة نحو كنابيل ويكون على مثال فعاليل وهو قليل جحاذب وهو اسم وقد ذكر بعضهم وهو قليل قالوا الجخادبا ويكون على مثال فعالل وفعاليل فيهما قراشب وحبابج وقناديل وغرانيق وتلحق رابعة لغير التأنيث فيكون الحرف على مثال فعلال في الاسم والصفة فالاسم نحو حملاق وقنطار وشنعاف والصفة نحو سرداح وشنعاف وجلباح ولا نعلمه في الكلام على مثال فعلال الا المضاعف من بنات الاربعة التي يكون الحرفان منها بمنزلة الاولين ليس في حروفه زوائد كما انه ليس في مضاعف بنات الثلاثة نحو ردّ وشدّ زيادة ويكون في الاسم والصفة فالاسم نحو الزلزال والجثجاث والجرجار والزمزام والدهداه و الصفة نحو الخشخاش والحثحاث والصلصال والقسقاس ولم يلحق به من بنات الثلاثة شيء ولكن الحق بقنطار نحو جلباب وسربال نحو جلواخ ولا نعلم المضاعف جاء مكسور الاول الا في المصدر نحو الزلزال والقلقال ويكون على فعللاء وهو قليل قالوا برناساء وهو اسم ويكون على مثال فعلال نحو قرطاس وقرناس ولا نعلمه جاء صفة وما الحق به من بنات الثلاثة قرطاس وتلحق خامسة لغير التأنيث فيكون الحرف على مثال فعللى نحو حبركى وجلعبى ولا نعلمه جاء الا وصفا وما الحق به من بنات الثلاثة الحبنطى ونحوه ويكون على مثال فعللال وهو قليل في الكلام نحو الجنبار وهو صفة والجعباب وهو صفة وما لحقه من بنات الثلاثة القرنباذ ويكون على مثال فعلال في الاسم والصفة فالاسم الجنبار والسنمار والصفة الطرماح والشقراق والشيقار وما زيد فيه الالف من بنات الثلاثة فالحق بهذا البناء جلبلاب لان التضعيف قبل الالف وآخر الموصوف كما ان التضعيف في طرماح كذلك فالحقوا هذا بطرماح اذ كان اصله الثلاثة وكان مضعّفا كما الحقوا القرنباذ لانك لو لم تجئ بالالف كان مثالهما واحدا وكان اصلهما من الثلاثة كما انك قلت جلبب وقرنبذ ويكون على مثال فعللاء في الاسماء نحو برنساء وعقرباء وحرملاء ولا نعلمه جاء وصفا ويكون على مثال فعللاء وهو قليل قالوا القرفصاء وهو اسم ويكون على مثال فعلالاء و هو قليل قالوا طرمساء وجلحطاء وهما صفتان وما لحقه من الثلاثة جربياء ولا نعلم مثال فعللاء ولا فعلال ولا فعللال ولا شيء من هذا النحو لم نذكره ولكنه قد جاء على مثال فعلالاء قالوا هندباء ويكون على مثال فعلّلان في الاسم والصفة

نحو عقربان وقردمان وعرقصان والصفة نحو العردمان والدحمسان وزعفران ويكون على مثال فعللان وهو قليل في الكلام قالوا الحندمان وهو اسم وحلبرجان وهو صفة ويكون على مثال فعللان وهو قليل قالوا شعشعان وهو صفة والاسم زعفران وتلحق خامسة للتأنيث فيكون الحرف على مثال فعللى في الاسماء وذلك نحو جحجبى وقرقرى وقرنبى ولا نعلمه جاء صفة ولا لحقه من بنات الثلاثة الخيزلى ونحوه ويكون على مثال فعليلى وهو قليل قالوا الهندبى وهو اسم ويكون على مثال فعللى وهو قليل قالوا الهربذى وهو اسم ويكون على مثال فعللى وهو قليل قالوا السبطرى وهو اسم والضبغطى وهو اسم ويكون على فعللى وهو قليل قالوا الصنقعى وهو اسم ويكون على مثال فعللى وهو قليل قالوا الصفقعى وهو اسم والدفنقى وهو صفة وقد بينا ما لحقته الالف سادسة للتأنيث نحو برنساء فيما مضى بتمثيل بنائه و سابعة نحو برنساء ولا نعلم في الكلام فعللاء ولا فعللاء والالف للتأنيث او لغير التأنيث او شيئا من هذا النحو لم نذكره فيما لحقته الالف خامسة واما النون فتلحق ثانية فيكون الحرف على مثال فنعلل في الاسم والصفة وهو قليل في الصفة كنتأل وقنفخر والاسم خنبعثة ويكون على مثال فنعلل وهو قليل قالوا الكنهبل وهو اسم وتلحق ثالثة فيكون الحرف على مثال فعنلل في الصفة نحو جحنفل وعبنقس و قلنفس وقد جاء جحنفل اسما ولا نعلمه جاء الا وصفا ويكون على مثال الفعنلل في الاسم وهو قليل قالوا عرنتن وقرنفل وقد بيّنا ما لحقته ثالثة فيما مضى من بنائه ولا نعلم في الكلام فعنلل ولا فعنلل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره وما الحق من بنات الثلاثة بجحنفل فنحو عفنجج وصفنقد وحزنبل هو الذي يلحق من الاربعة ببنات الخمسة وما لحق ببنات الخمسة مما فيه النون ثانية فنحو الحقوا بجحمرش هذا باب

لحاق التضعيف والزائد فيه لازم كما ذكرت لك في بنات الثلاثة فاذا الحقت من موضع الحرف الثاني كان على مثال فعّل في الصفة

وذلك العلكد والهلقس و لا نعلمه جاء الا صفة ويكون على مثال فعّلل في الاسم والصفة وهو قليل قالوا الهمقع وهو اسم والزملق وهو صفة والشلعلع وهو صفة ويكون على مثال فعلّل في الصفة نحو الشمخر والضمخر والدمخر ولا نعلمه جاء اسما ولا نعلم في الكلام على مثال فعّلل ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره ويكون على مثال فعلّيل وهو قليل قالوا الهمرش و تلحق من موضع الثالث فيكون الحرف على مثال فعلّل في الاسم والصفة فالاسم الشفلّح والهمرجة والغطمّش والصفة العدبّس والعملّس ويكون على مثال الفعلّل وهو قليل قالوا الصنقرّ والزمرّد وهما اسمان وقد بيّنا

ما لحقه التضعيف من موضع الثالث فيما مضى تمثيل بنائه نحو طِرِمّاح وما لحقه من الثلاثة
من نحو عَدَبَّس وزَوَنَّك وعَطَوَّد ولا نعلم في الكلام على مثال فَعْلَلِل ولا شيئاً من هذا النحو لم
نذكره ويلحق من موضع الرابع فيكون الحرف على مثال فُعَلِّل وذلك سَبَهْلَل وقَفَعْدَد ولا
نعلمه جاء إلا وصفاً ويكون على مثال افْعَلَلّ في الاسم والصفة فالاسم نحو هِرِبَدّ والصفة نحو جِرِبَّة
والزِّهْرِشَف والقَهْقَب ويكون على مثال فُعَلِّل في الصفة نحو قُسْقُبّ وقُسْحُبّ وطُرْطُبّ
ولا نعلمه جاء اسماً ولم يجئ به من بنات الثلاثة شيء ولكنهم قد ألحقوا بهزنبر نحو عِلْوَدّ ولا نعلم
في الكلام على مثال فِعْلِلّ ولا فَعْلَلّ ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره **هذا باب تمثيل الفعل من بنات
الأربعة مزيداً وغير مزيد** فإذا كان غير مزيد فإنه لا يكون إلا على مثال فَعْلَلَ ويكون يَفْعَلُ منه
على مثال يُفَعْلِلُ ويُفْعَلُ على مثال يُفَعْلَلُ والاسم منه على مثال يُفَعْلِلُ ويُفَعْلَلُ إلا أن موضع
الياء ميم وذلك نحو دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ ومُدَحْرِجٌ ومُدَحْرَجٌ وتدخل التاء على دحرج وما كان مثله
من بنات الأربعة فيجري مجرى تفاعل وتفعّل فالحق هذا ببنات الثلاثة وذلك نحو تَدَحْرَجَ
لأنه في معنى الانفعال فأجري مجراه فتحت وتلحقه الهمزة والياء والتاء والنون
وتلحق النون ثالثة ويسكن أول الحرف فيلزمه ألف الوصل في الابتداء ويجري مجرى
استفعل وعلى مثاله في جميع ما صرّفت فيه وذلك نحو احْرَنْجَمَ فهذه النون بمنزلة النون
في انطلق واحرنجم في الأربعة نظير انطلق في الثلاثة فيجري مجراه كما جرى تدحرج مجرى تفعّل
وتلحق آخره الزيادة من موضع غير حروف الزوائد فيلزم التضعيف ويسكن أول الحرف
منه فيلزمه ألف الوصل في الابتداء ويكون على مثال استفعلت في جميع ما صرّفت فيه وذلك
نحو اقْشَعْرَرْتُ واطْمَأْنَنْتُ فأجروه وأخرجوه على هذا كما أجروا افعلّ وافعالّ على
دحرج ونظيره من الثلاثة احمررت يجري عليه كما جرى فاعل وتفعّل على دحرج واحمررت
بمنزلة الانفعال ألا ترى أنه لا يتعدى إلى مفعول فهذا جميع أفعال بنات الأربعة مزيدة وغير مزيدة
وقد بيّنا المصدر فيما مضى في بنات الثلاثة ولا نعلمه جاء شيء من الأسماء والوصف مزيداً وغير مزيد
إلا وقد ذكرناه ويجيء شركة الزوائد وغير الشركة في الفعل كما يجيء في بنات الثلاثة **هذا باب
تمثيل ما بنت العرب من الأسماء والصفة من بنات الخمسة** وليس لبنات الخمسة
فعل كما أنها لا تكسّر للجمع لأنها بلغت أكثر الغاية مما ليس فيه زيادة فاستثقلوا أن يلزم
الزوائد فيها لأنها إذا كانت فعلاً فلا بدّ من لزوم الزيادات فاستثقلوا ذلك لأنه يكون
لازماً لهم أو كان عدده أكثر من عدد ما لا زيادة فيه ودعاهم ذلك إلى أن لم يكثر في
كلامهم مزيداً ولا غير مزيد كثرة ما قبله لأنه أقصى العدد وقد ألحق به من الثلاثة كما ألحقوه
بالأربعة وهو قليل لأن الخمسة أقل من الأربعة فالحرف من بنات الخمسة غير مزيد يكون على
فَعَلَّل في الاسم والصفة فالاسم سَفَرْجَل وفَرَزْدَق وزَبَرْجَد وبنات الخمسة قليلة

والصفة نحو شَمَرْدَل وهَمَرْجَل وجَنَعْدَل وما لحق به هذا من بنات الثلاثة عَثَوْثَل ولم
يكن ملحقاً ببنات الأربعة لأنك لو حذفت الواو وخالف الفعل فعل بنات الأربعة و
كذلك حبربر وصَمَحْمَح لأنك لو حذفت الزيادة الآخرة وهي الراء لم يكن فعل ما بقي على
مثال فعل الأربعة لأنه ليس في الكلام مثل جعفر ولو حذفت الياء العار الى عيضر فلم يصر
على مثال الأربعة فإنما ألحقوا هذا ببنات الخمسة كما ألحقوا جدولاً ونحوه ببنات الأربعة
وقد بيّنت ما ألحق ببنات الأربعة من بنات الثلاثة ثم ألحق ببنات الخمسة كما ألحق ببنات
الأربعة وذلك نحو جَحَنْفَل ألحق ببنات الخمسة ثم ألحق به عَفَنْجَج كما ألحق جحنفل فكل شيء
من بنات الأربعة كان على مثال الخمسة فهو ملحق به وما كان من بنات الثلاثة إذ لم
يكن فيه إلا زيادة واحدة يكون على مثال الأربعة فإنه إذا كانت بزيادة أخرى على
مثال جحنفل مطلقاً بالخمسة كما ألحق بالخمسة الذي هو ملحق به وذلك إذا طرحت إحدى
الزيادتين اللتين يبلغ بهما مثال جحنفل فكان ما يبقى يكون بمنزلة الأربعة في الاسم و
الفعل وعَقَنْقَل بمنزلة عَثَوْثَل النون فيه بمنزلة الواو في عثوثل وصمحمح ملحق بحزنبل
من الثلاثة والَّندد ويكون على مثال فَعْلَلِيل في الصفة قالوا قَهْبَلِيس وجَحْمَرِش و
وصَهْصَلِق ولا نعلمه جاء اسماً وما لحقه من الأربعة هَمَّرِش ويكون على فُعَلِّل في
الاسم والصفة وذلك نحو قُذَعْمِل وجُحْمَرِش والاسم نحو قُذَعْمِلَة ويكون على فِعْلَلّ فالاسم
نحو قِرْطَعْب وجِنْبَر والصفة نحو جِرْدَحْل وحِنْزَقْر وهِزَبْر وما لحقه من الثلاثة
إزْمَوْل لأن الواو قبلها فتحة وليست بمدّ فإنما هي هنا بمنزلة النون في ألندد وكذلك
إرْدَبّ الزائد الباء كنون ألندد وما لحق به من بنات الأربعة فِرْدَوْس وقِرْشَب
كما لحق قفعدد بسفرجل فكذلك ما لحقته زيادة وكان على مثال الخمسة ولم تكن الزيادة
حرف مدّ كالألف بجادي كما فعلت ذلك بعقنقل وعثوثل **هذا باب ما لحقته الزيادة من
بنات الخمسة** فالياء تلحق خامسة فيكون الحرف على مثال فَعْلَلِيل في الصفة والاسم فالاسم
سَلْسَبِيل وخَنْدَرِيس وعَنْدَلِيب والصفة دَرْدَبِيس وعَلَطْمِيس وخَنْبَرِيت وكذ
عَرْطَلِيس ويكون على مثال فُعَلِّيل في الاسم والصفة فالاسم نحو خُزَعْبِيل والصفة نحو قُذَعْمِيل
وخُنْعَبِيل بلعبيس ودَرْدَخِيل وتلحق الواو خامسة فيكون الحرف على مثال فَعْلَلُول
نحو عَضْرَفُوط وقَرْطَبُوس وهو اسم ويَسْتَعُور وهو اسم وتلحق الألف خامسة لغير
التأنيث فيكون الحرف على مثال فَعَلَّلَى وهو قليل قالوا قَبَعْثَرَى وهو صفة وضَبَغْطَرَى
وهو صفة ويكون على مثال فَعْلَلُول وهو قليل وهو صفة قالوا قَرْطَبُوس ولا
نعلم في الكلام على مثال فَعَلَّلِل ولا فَعْلَلَل ولا فَعْلَلِيل ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره و
نعلم أنه جاء في الأسماء والصفة شيء لم نذكره من الخمسة **هذا باب ما أعرب من الأعجمية**

اعلم انهم مما يغيرون من الحروف الاعجمية ما ليس من حروفهم البتة فربما الحقوه ببناء
كلامهم وربما لم يلحقوه فاما ما الحقوه ببناء كلامهم فدرهم الحقوه ببناء هجرع وبهرج
الحقوه بسلهب ودينار الحقوه بديماس وديباج كذلك وقالوا اسحق فالحقوه باعصار
ويعقوب فالحقوه بيربوع وجورب فالحقوه بفوعل وقالوا آجور فالحقوه بعاقول
وقالوا اشبارق فالحقوه بعذافر ورستاق فالحقوه بقرطاس لما ارادوا ان
يعربوه الحقوه ببناء كلامهم كما يلحقون الحروف بالحروف العربية وربما غيروا
حاله عن حاله في الاعجمية مع الحاقهم بالعربية غير الحروف العربية فابدلوا مكان الحرف
الذي هو للعرب عربيا غيره وغيروا الحركة وابدلوا مكان الزيادة ولا يبلغون
به بناء كلامهم لانه اعجمي الاصل فلا تبلغ قوته عندهم ان يبلغ بناءهم وانما دعاهم
الى ذلك ان الاعجمية يغيرها دخولها العربية بابدال حروفها فحملهم هذا التغيير على
ان ابدلوا وغيروا الحركة كما يغيرون في الاضافة اذا قالوا هني نحو زباني
وثقفي وربما حذفوا كما يحذفون في الاضافة ويزيدون كما يزيدون فيما يبلغون
به البناء وما لا يبلغون به بناءهم وذلك قولهم نحو آجر وابريسم واسمعيل
وسراويل وفيروز والقهرمان فقد فعلوا ذا بما الحق ببنائهم وما لم يلحق من
التغيير والابدال والزيادة والحذف لما يلزمه من التغيير وربما تركوا الاسم على
حاله اذا كانت حروفه من حروفهم كان على بنائهم او لم يكن نحو خراسان و
خرم والكركم وآجر وجربز وربما غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم ولم يغيره
عن بنائه في الفارسية نحو فرند وبقم فاجر وجربز **هذا باب اطراد الابدال
في الفارسية** يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم الجيم لقربها منها ولم
يكن من ابدالها بد لانها ليست من حروفهم وذلك نحو الجربز والآجر والجورب
وربما ابدلوا القاف لانها قريبة ايضا قال بعضهم قربز وقالوا كربق و
قربق ويبدلون مكان آخر الحرف الذي لا يثبت في كلامهم اذا وصلوا الجيم و
ذلك نحو كوسج وموزج لان هذه الحروف تحذف وتبدل في كلام الفرس همزة
مرة وياء اخرى فلما كان هذا الآخر لا يشبه اواخر كلامهم صار بمنزلة حرف ليس
من حروفهم وابدلوا الجيم لان الجيم قريبة من الياء وهي من حروف البدل
والهاء قد تشبه الياء ولان الياء ايضا قد تقع آخرة فلما كان كذلك ابدلوا
منها كما ابدلوها من الكاف وجعلوا الجيم اولى لانها قد ابدلت من الحرف
الاعجمي الذي بين الكاف والجيم فكانوا عليها امضى وربما ادخلت القاف
عليها كما ادخلت عليها في الاول فاشرك بينهما قال بعضهم كوسق وقالوا

كربق وقالوا قربق وقال الراجز يا ابن قريع بل لها من مغبق ما شربت بعد طوى
القربق من قطرة غير النجاء الادفق وقالوا كيلقة ويبدلون من الحرف الذي بين
الباء والفاء الفاء نحو الفرند والفندق وربما ابدلوا الباء لانهما قريبتان جميعا
قال بعضهم البرند فالبدل مطرد في كل حرف ليس من حروفهم يبدل منه ما قرب منه
من حروفها الاعجمية ومثل ذلك تغييرهم الحركة التي في زور وآشوب فيقولون
زور واشوب وهو التخليط لان هذا ليس من كلامهم واما ما لا يطرد فيه
البدل فالحرف الذي هو من حروف العرب نحو سين سراويل وعين اسمعيل
ابدلوا للتغيير الذي قد لزم فغيروه لما ذكرت من التشبيه بالاضافة فابدلوا من
الشين نحوها في الهمس والانسلال من بين الثنايا وابدلوا من الهمزة العين
لانها اشبه الحروف بالهمزة وقالوا قفشليل فاتبعوا الآخر الاول للقرب في
العدد لا في المخرج فهذه حال الاعجمية فعلى هذا ابدلوا في قفشليل اللام من الزاي
وصيروا قوجهها **هذا باب علم ما تجعله زائدا اذا كان رابعا من الحروف
الزوائد وما تجعله من نفس الحرف** فمن حروف الزوائد ما تجعله اذا لحق رابعا
فصاعدا زائدا ابدا وان لم يشتق منه ما تذهب فيه الزيادة ولا تجعله من نفس
الحرف الا بثبت ومنها ما تجعله من نفس الحرف ولا تجعله زيادة الا بثبت فالهمزة
اذا لحقت اولا رابعة فصاعدا فهي مزيدة ابدا عندهم الا ترى انك لو سميت
بافكل وايدع لم تصرفه وانت لا تشتق منهما ما تذهب فيه الالف وانما
صارت هذه الالف عندهم بهذه المنزلة وان لم تجد واما تذهب فيه مشتقا
من نفس الحرف لكثرة تبينها زائدة في الاسماء والافعال والصفة التي يشتقون
منها ما تذهب فيه الالف فلما كثر ذلك في كلامهم اجروه على هذا ومما يقوى
على انها زائدة انها لم تجئ اولا في فعلل فيكون عندهم بمنزلة دحرج فترك صرف
العرب لها وكثرتها اولا زائدة والحال التي وصفت في الفعل يقوي انها كا
زائدة فان لم تقل ذلك دخل عليك ان تزعم ان الحقت والحجت بمنزلة
دحرجت فان قيل تذهب الالف في يفعل فلا تجعلها بمنزلة افكل قيل ذهبت
الهمزة كما ذهبت واو وعد في يعد فهذه اجدر ان تذهب اذ كانت
زائدة وصار المصدر كالزلزال ولم يجدوا فيه كالزلزلة للحرف الذي في
يفعل فارادوا ان يعوضوا آخر فاتكون في نفسه بمنزلة الذي ذهبت فاذا
صير الحرف الى ما صار الى ما لم يقله احد وان اولق فالالف من نفس الحرف
يدلك على ذلك قولهم الق فهو مألوق فانما اولق فوعل ولولا هذا الثبت

يُحمَل على الاكثر وكذلك الأرطى لانك تقول أديمٌ مأروط فلو كانت الالف زائدة لقلت مرطىّ ولا امرٌ فيعلٌ لانه صفةٌ فيه من التثبت مثل ما قبله ولا اعزة والاتمعة لا تكون افعل ومنقا واولق من التأليق وهو كوثب وهو مثل بيحٍ ونفيخ الميم بمنزلة الالف لانها انما كثرت مزيدة اولا فموضع زيادتها كموضع الالف وكثرتها ككثرتها اذا كانت اولا في الاسم والصفة فاما كانت تعنى كما تمنع وتجشر ككثرتها الحقت بها فاما المغزى فالميم من نفس الحرف لانك تقول معزٌ ولو كانت زائدة لقلت عزا فهذا الحرف كتثبت اولق ومعد مثله للتمعد ولقلة تمفعل واما منكب فمن تنكّن وقالوا تمسكن مثل تمدرع في المدرعة فاما منجنيق فالميم فيه من نفس الحرف لانك جعلت النون من نفس الحرف فالزيادة لا تلحق بنات الاربعة اولا الا الاسماء من افعالها نحو مدحرج وان كانت النون زائدة فلا تزاد الميم معها لانه يلتحق الاسماء ولا في الصفات التي ليست على الافعال المزيدة في اولها فان زائدان متواليان ولولم يكن في هذا الا ان الهمزة التي هي نظيرتها لم تقع بعدها الزيادة لكانت حجة فاما منجنيق بمنزلة عنتريس ومنجنون بمنزلة عرطليل فهذا اثبت وتقوى ذلك مجانيق ومناجين وكذلك ميم تامج وميم مهدد لانها لو كانت زائدتين لادغمت كمرد ومفر فانما هما بمنزلة قردد واما مرعزاء فهو مفعلاء ولكن كسرة الميم ككسرة ميم منخر ومنتن وليست كطرمساء يدلك على ذلك قولهم مرعزى كما قالوا مكورى للعظيم الروثة لانها مكورة وقالوا يهيرى فليس شيء من الاربعة على هذا المثال لحقته الف التانيث واما كان هذا فيها اوله حروف الزوائد فهذا دليل على انه من بنات الثلاثة وعلى ان الياء الاولى زائدة ولا نعلم احدا في الاربعة على هذا المثال بغير الف وقالوا يهيرٌ فحذفوا الالف كما حذفوا مرعزى وقال بعضهم مكورٌ مكورى العظيم الروثة وسمعت مكورى المكوز مخفف واما الالف فلا تلحق رابعة فصاعدا الا مزيدة لانها كثرت مزيدة كما كثرت الهمزة اولا فهي بمنزلتها اولا ثانية وثالثة ورابعة فصاعدا الا ان يجيء ثبت ويجيء ان يكون كذلك من الهمزة لانها كثر كلها اولا انه ليس في الكلام حرف الا وبعضها فيه او بعض الياء او الواو فاما الثبت الذي يجعلها بدلا من حرف هو من نفس الحرف فكل شيء تبين ذلك انه من بنات الياء والواو ويكون رابعة واول الحرف الهمزة او الميم الا ان يكون تجيء انهما من نفس الحرف وذلك نحو افعى وموسى فالالف فيهما بمنزلتها في مرمى فاذا لم يكن ثبت فهي زائدة ابدا وان لم تشتق من الحرف شيئا تذهب فيه الالف والا فكن الا مثل الرابع والعالم ان لم تشتق منه ما تذهب فيه الالف كجعفر وان الشرداح

بمنزلة الجحر وحثل وانما فعيل هذا الكثرة تمثيلها كك زائدة في الكلام كتبيين الهمزة اولا او اكثر ويدخل عليك ان تزعم ان كنابيلا بمنزلة قندعيل وان مثل الهابة انها لم يشتق منه ما تذهب فيه الالف كهندلمة فان قلت ذا قلت ما لا يقوله احد الا ترى انهم لا يصرفون حبنطى ولا نحوه في المعرفة ابدا وان لم يشتقوا منه شيئا تذهب فيه الالف لانها عندهم بمنزلة الهمزة اولا فان قلت في نحو حبنطى الفه من نفس الحرف لانه لم يشتق منه شئ تذهب فيه الالف قيل وكذلك سرداح بمنزلة جرد حل والاصل والزايج والرامك كجعفر فاما ما جاء مشتقا من نحو حبنطى ليست فيه الف فنحو مِعزى ونحو ذفرى لا تنوين فيها وعلقى وترى وعلبات وسعلات لانك تقول علبت واستعلت وساير مواقعها زائدة اكثر من ذا فهي كالهمزة اولا نحو احمر واربع ونحوهما وكاصلب واذرواح وانما هما من الصلب والزون واما بني واحلاب والكذد وانما هو من الكذ واسكوب من السكب واشباه هذا ونحوه كالحروف اربع وانما قطوطى كعبينة انما تعوعل لانك تقول قطوان فتشتق منه ما تذهب فيه الواو وتثبت ما الالف بدل منه وكذلك ذلولي لانك تقول اذلوليت وانما هي افعوعلت وكذلك شجوجى وان لم يشتق منه ولانه ليس في الكلام تعولى وفيه فعوعل متجملة على القياس فهذا اثبت تفعل هذا الاخيخار الالف من نفس الحرف كما جعلت المراجل ميمها من نفس الحرف حيث قال العجاج بشية كشية الممرجل المرجل ضرب من ثياب الوشي فان قيل لا يدخل الرابح ونحو الهابة لان الفعل منهما لا يكون فيهما الا بدل الحرف الذي ترا وفا الالف عنده فاما لم يشتق فتذهب منه بدل من يا او واو كالف حاحيت والف حاحا ونحوه وكذلك اليا وان الحق الحرف ببناء الاربعة لانها اخت الالف في كثرة اللحاق زائدة فكما جعلت ما لحق ببنات الاربعة وآخره الالف زائدة الاخر نحو علقى وان لم تكن تشتق منه شيئا تذهب فيه الالف كذلك تفعل بالياء لانها اختها فما اشتق مما فيه الياء والحق ببنات الاربعة فذهبت منه فنحو ضيغم تقول ضغمت ونحو بيتع تقول تابعت وتبلج انما هي مثل معلت وعثير وانما هي من قذمت فكما اشتقوا الظلام للمراة اشتقوا صذيما للرجل والعثير انما هو من عثرت ومثل ذلك قولهم تحقبت وحقبية وانما هي من تحقبت وتحقبته وسلقيته لانك تقول سلقته وقلسيته وتقلسى لانهم يقولون تقلس وتقلنس ومثل ذلك قولهم في عيضموز عضما ميز وفي عنظمومس عظاميس فلو كا

من نفس الحرف كما أن عضرفوطا لم تكسر على هذا الجمع ومثل ذلك يا جنعرية وزبنية لانك تقول عِفِرّ وتقول عِفرية وزِبنية واما ما لا يجيء على مثال الاربعة ولا الخمسة فهو بمنزلة الاربعة منه ما ليس فيه زيادة لانك اذا قلت حماطة ويربوع كان هذا المثال بمنزلة قولك ربعت كـ حمطت لانه ليس في الكلام مثل سبطل ولا مثل دملوج وهذا النحو اكثر في الكلام من ان احصيه لك في هذا الموضع ولكنه قد مضى في الابنية فاليا كالالف في كثرة دخولها زائدة وفي انها احدى الحركات منها فلما كانت كذلك الحقت بها ومثل العيضموز فالحرف تحت ميذع قالوا امادح واما يهير فالزيادة اولا لانه ليس في الكلام فعيل وقد تقل في الكلام ما اوله زائدة ولو كان يهير مخففة الرا كانت الاولى هي الزيادة لان اليا اذا كانت اولا فهي بمنزلة الهمزة الا ترى ان يرمعا بمنزلة افكل لانها تجيء اولا كثيرا فلما كانت الحذفت اهير كانت الالف هي الزائدة فلذلك اليا كما كانت تكون لو قلت اهير لان اصبعا لو لم يشتق منها ما تذهب منه الالف كانت كافكل فجعلت اليا بمنزلتها لانها كانها همزة وان اهير واهير من قبل ان الهمزة اذا كانت اولا فالمكسورة كالمفتوحة وكذلك المضمومة الا ترى انك تسوي بين اصبع واغيد وافكل واما يأجج فاليا فيها من نفس الحرف لولا ذلك لادغموا كما يدغمون في مفعل ويفعل من رددت فانما اليا ها هنا كميم مهدد واما يستعور فاليا فيه بمنزلة عين عضرفوط لان الحروف الزوائد لا تلحق بنات الاربعة اولا الا الميم التي في الاسم الذي يكون على فعله نحو كفعل بنات الثلاثة المزيد وكذلك يا صوصيت من الاصل لان هذا موضع تضعيف صلصلت كما ان الذي قالوا عوضا وقصروا جعلوها بمنزلة صلصلت وكذلك ياء دهديت فيما زعم الخليل لان اليا شبيهة بالهاء في خفتها وخفائها والدليل على ذلك قولهم دهدهت فصارت اليا كالهاء ومثله عاعيت وحاحيت وهاهيت لانك تقول الهاهاة والحاحاة والعاعاة كالزلزلة والزلزال وقد قالوا معاعاة كقولهم معترشة وقيقيت بمنزلة ضوضيت وحاحيت لان الالف بمنزلة الواو في ضوضيت وبمنزلة اليا في صيصية قالوا ضوضا كما قالوا في الاربعة فهو كالحرفين في الثلاثة ولا تريد الا ثبت فيهما كما يجي حييت وكذلك الواو واذا الحقت الحروف بنات الاربعة والاربعة بالخمسة كما كانت كذلك اليا ثم الحق بنات الخمسة بالالف نحو حبركى وباليا نحو سلحفية على مثال قذعملة وحبركى على مثال سفرجل وكذلك الواو كثرتها ككثرتها ولان احدى الحركات منها فكثر تبيين هذه الحروف زائدة في الاسما والافعال التي يشتقون منها ما تذهب فيه بمنزلة الهمزة اولا الا انه يجيء ثبت وصارت هذه الحروف اولى ان

ان يكون زائدة من الهمزة لان مواضعها زائدة اكثر في الكلام ولانه ليس في الدنيا حرف يخلو من ان يكون احدها فيه زائدة او بعضها فما اشتق مما فيه الواو وهو ملحق بنات الاربعة فذهبت فيه الواو فنحو قولك في الشوحط شحطت وفي الصومعة صمعت والصومعة انما هي من الاصمع وقالوا اصومعت كما قالوا اقلنسيت وبيطرت ومثل ذلك جهور وجهورت وانما هي من الجهارة والجراول انما هي من الجرل والقسور انما هي من الاقتسار والصوقعة انما هي من الاصقع وعنفوان انما هي من الاعتناف ومثل ذلك القرواح انما هو من القراح والدواسر انما هو من الدسر فاما ورنتل قالوا ورنتل فالواو من نفس الحرف لان الواو لا تزاد اولا ابدا والوكواكل كذلك ولا تجعل الواو زائدة لانها بمنزلة العقنقل والاولى كذلك ولا تجعل الرابعة زائدة لانها بمنزلة العقنقل واما قرنوة فهو بمنزلة ما اشتقفت فذهبت فيه الواو نحو جروح فعول لانه من الجرح والضعف لانه ليس في الكلام على مثال فعطبية فالواو واليا بمنزلة اختيها فمن قال قرواح لا تدخل لانها اكثر من جروخل فجاء على مثال الاربعة فيه الواو واليا والالف اكثر مما الحق به من بنات الاربعة ومن ادخل عليه سرداحا قيل له اجعل هذا فرا كقذعملة فما خلا هذه الحروف الثلثة من الزوايد والهمزة والميم اولا فانه لا تزاد الا بثبت مما تبين لك ان التا فيه زائدة التنضب لانه ليس في الكلام على مثال جعفر وكذلك التتفل لانهم قد قالوا التتفل والتتفل وليس في الكلام على مثال جعفر فهذا بمنزلة ما اشتق منه ما لا تاء فيه وكذلك ترتب وتدرا لانهما من رتب ودرا وكذلك جبروت وملكوت انهما من الملك والجبر وكذلك عفريت لانها من العفر وكذلك عزويت لانه ليس في الكلام فعويل وكذلك الرغبوت والرهبوت لانه من الرغبة والرهبة وكذلك التحلي والتحلية لانهما من حلأت وحليت وكذلك التتفلة لانها سميت بذلك ليسرعتها كما قيل ذلك للثعلب قال الراجز يهوى بها تريا يهوى التتفلة وكذلك السنبتة من الدهر لانه يقال سنبة من الدهر وكذلك التقدمية لانها من التقدم وكذلك الترنموت لانه من الذلول لتقال للذلول ترتب فابدلوا التا مكان الدال كما قالوا الدولج في تولج فابدلوا الدال مكان التا وكما قالوا ستة فابدلوا التا مكان الدال ومكان السين وكما قالوا استنتى وستدي واتغر وادغر واصل اتغر فاثتغر كما في هذا الموضع والعنكبوت والتخربوت لانهم قالوا عناكب وقالوا العنكب فاشتقوا منه ما ذهبت فيه التا ولو كانت التا من نفس الحرف لم تحذفها في الجمع كما لا يحذفون طاء عضرفوط وكذلك تا تخربوت لانهم قالوا تخاريب وكذلك تاء اخت وبنت وثنتين وكلتا لانهن لحقن للتانيث وبنين وبناء ما لا زيادة فيه من الثلاثة كما بنيت سنبتة بنا جندلة واشتقاقهم منها ما لا

زيادة فيه دليل على الزيادة وكذلك تاء جبنتة في الوصل ومنه تربة جبنة ومنه في الاول
وكذلك التجفاف والتمثال والتلقاء لانك تفتقع منهن ما تذهب فيه التاء وكذلك التجبث
والتمتين لانهما من المتن والنبات ولو لم تجد ما تذهب فيه التاء لعلمت انها زائدة لانه
ليس في الكلام قنديل ومثل ذلك الحنطوط لانه ليس في الكلام في الاسم والصفة على مثال فعلل
وهو من ناط ينوط وكذلك التهبط لانه من هبط ولو لم تجد هبط وناط لعرفت ذلك
انه زائد لانه ليس في الكلام على مثال فعلل وكذلك التنبجر لانه من بنجرت ولو لم تجد ذلك
لعرفت انه زائد لانه ليس في الكلام على مثال فعلل وذلك ترغوث من الترتم وانما
دعاهم الى ان لا يجعلوا التاء زائدة فيما جاءت فيه الا بثبت لانها لم تكثر في الاسماء و
الصفة ككثرة الاحرف الثلثة والهمزة والميم اولا وتعرف ذلك بانك قد تخفيت
كل ما جاءت فيه الا القليل ان كان شذ فلما قلت هذه الاشياء في هذه المواضع
صارت بمنزلة الميم والهمزة رابعة وانما كثرتها في الاسماء للتانيث اذا جمعت
او الواحدة التي الهاء فيها بدل من التاء اذا وقفت والا كثرتها في الفعل الملحقة
ببنات الاربعة فكثرتها في الاسماء فيما ذكرت لك وفي الافعال في افتعل واستفعل و
وتفاعل وتفعلل وتفعل وتفعول وتفعيل وكثرت في تفعل مصدرا و
في تفعال وفي التفعيل ولا يكون الا مصدرا فليس كثرتها في الافعال والمصدر
اولا نحو تجراد وثانية نحو استتراد وفي الاسماء للتانيث تجعل سيبويه ما ذكرت
لك في الاسماء والصفة زائدة بغير تثبت لانها لم تكثر فيها في هذه المواضع فلو جعلت
تاء تنجح وتنبالة وتنبرعت ونحو ذلك زيادة لكثرتها في هذه المواضع وجعلت
السين زائدة اذا كانت في مثل سلتم لانها قد كثرت في استفعلت وجعلت
الهمزة زائدة في كل موضع اذا كثرت اولا الا ترى انك لم تجعل الواو في ورنتل
زائدة لانها لا تزاد اولا ولا الياء في يستعور لانها لا تزاد اولا في الاربعة فانما
تنظر الى الحرف كيف يزاد في اي المواضع يكثر فاما الاحرف الثلاثة فانهن يكثرن
في كل موضع ولا يخلو منهن حرف او من بعضهن الا ان الواو لا تلحق اولا
ولا الياء اولا فيما ذكرت لك ثم ليس شي من الزوائد يعدل كثرتهن في الكلام لانه
لكل مد ومنهن كل حركة ويجي في كل جمع وفي الياء الاضافة والتصغير وبالالف
التانيث وكثرتهن في الكلام وتمكنهن فيه وتواتر افشي من ان يخفي ويدرك
فلما كن اخوات وتقاربن هذا التقارب اجرين مجرى واحدا زيادة النون و
كذلك النون وكثرتها في الانصراف وفي الفعل اذا اكدت بالخفيفة والثقيلة
وفي الجميع والتثنية فهذه النونات لا يلزم من الحروف ما قبل هي كما والتانيث

وجاء التانيث

نسخة فعليل هـ

وجاء التانيث في الوقف وتكثر في فعلان وفعلان للجميع فذا بهما بمنزلة ما جمع بالتاء
وهذه في الكثرة نظائر ما ذكرت لك من التاء فالنون نحو التاء وانها خاصتها في الفعل
اولا ثم لا يكثر لزومها للواحد اسما وصفة كلزوم الف احمر والميم اولا ويكثر فعلان
مصدرا فانما هي كالتاء في تفعيل وتفعال مصدرا واما فعلاه فعلى النون فيه بدل
كهمزة حمراء وليست باصل هي نحو التانيث في الوقف ولا تجعلها زائدة في اخلا
دا الا بثبت كما فعلت ذلك بالتاء ولم تكثر في الاسم والصفة ككثرة الهمزة في افعل و
في سائر الابنية اولا وفي الفعل فهي والتاء لا تقعد لان الهمزة اولا ولا الميم اولا
لان الميم زائدة اولا لكل اسم من الفعل المزيد وانها لازمة لكل فعل من مفعول
ومفعل ونحوهما فهي كالهمزة في الكثرة اولا ومما يقوي ان النون كالتاء فيما
ذكرت انك لو سميت رجلا نهشلا او نهضلا او نهرا صرفته ولم تجعله زائدة كالالف
افكل ولا كالياء في يرمع لانها لم تمكن في الابنية والافعال كالهمزة اولا ولا كالياء
واختها في الكلام لانهن امهات الزوائد ولو جعلت نون نهشل زائدة لجعلت
نون جنفيف زائدة ونون عنبر زائدة وذرنب فهذا كالاء من نفس الحرف كما ان
تاء جبنت من نفس الحرف فليس للناس والنون تمكن الهمزة في الاسم والصفة والفعل
اولا ولا تمكن الميم اولا ومما جعلته زائدا بثبت العنسل لانهم يريدون العسول
والعنبس لانهم يريدون العبوس ونون عفرنا لانها من العفر يقال للاسد
عفرنا ونون بلهنية لان الحرف من الثلاثة كما تقول عيش ابله ونون فرسن
لانها من فرست ونون خنفقيق لان الخنفقيق الخفيفة من النساء الجريئة
وانما جعلها من خفق يخفق كما تخفق الريح نحوه واهية خنفقيق فاما ان يكون
من خفق الليل اي اسرع الليل واما ان يكون من الخفق اي تعلوهم وتهلكهم
ومن ذلك البلنصى لانك تقول للواحد بلصوص ومثل ذلك نون عقنقل
وعصنصر لانك تقول عقاقيل وتقول للعصنصر عصيصير ولو لم يوجد هذا
لكان زائدا لان النون اذا كانت ثانية في هذا الموضع كانت زائدة وسنبين
ذلك ووجهه ان شاء الله والنون من جندب وعنصل وعنظب زائدة
لانه لا يجي على مثال فعلل شي الا وحرف الزيادة لازم له واكثر ذلك النون ثانية
فيه واما العرضنة والخلفنة فقد بينا لانهما من الاعراض والخلاف وكذلك عرضني
لانه من الارتعاش والضيفن لانه من الضيف والعلجن لانه من العلظ والسرحان
والضبعان لانك تقول السراح والضباع وكذلك الانسان فاما الدهقان
والشيطان فلا تجعلها زائدة منهما لانها ليس عليها ثبت الا ترى انك تقول

قال ابو اسحاق يعني القرناء هـ

التسهيل والمهر الانب والتسهيل والشيخ الكبير هـ

يريد في كلمة على حدة او في هـ

قال ابو زيد قال ابو زيد فالبقال الضيفن الذي يجي مع الضيف قال ابو زيد الذي قال من يجي مع الضيفن فقال الا ما له عباده هـ

تشيطن وتدهقن وتصرفهما فاما كثرتهما فيما ذكرت لك وفي فعلان وفعلان
وفعلاء للجمع فاما ما خلا ذلك في الاسماء والصفة فانه قليل وفي فعلان واكثر ذلك
في المصادر وهي في المصدر والجمع كالتاء في الجمع والتصغير ومفعلان بمنزلة انفعال
ثم تحتاج الى التثبت كما تحتاج اليه واذا جاءك مثل ابغبان وقيقبان فاجعله
تحتاج في هذا الى الاشتقاق لانه لم يجئ شيء آخره من نفس الحرف على هذا المثال
ثانية الا وليس شيء فيه من حروف الزوائد شيء ولم يكن على مثال ما آخره من
نفس الحرف فاجعله زائدة لان ذلك بمنزلة الاشتقاق منه ما ليس فيه زائد فان
فيما ذكرت لك نحو التاء ولو شئت ما هي فيه زائدة سوى ما استثنينا كما ثبتت
في التاء الا القليل الا شذ واما جندب فالنون زائدة لانك تقول جندب
فكان هذا بمنزلة اشتقاقك منه ما لا نون فيه وانما جعلت جندبا وعنصلا
وخنفسا نونها زوائد لان هذا المثال يلزمه حرف الزيادة كما جعلت
النون ثابت فيما كان على مثال احرنجم زائدة لانه لا يكون الا بحرف الزيادة وكذلك
جعلت النون في هذا زائدة ومما اشتق من هذا النحو مما ذهبت فيه النون قنبر
قالوا قبرة ولو لم يشتق منه ولا من ترتب لكان علمك بلزوم حرف الزيادة
هذا المثال بمنزلة الاشتقاق وكذلك سندأو وحنطأو للزوم النون هذا المثال
وانما صارت الواو هنا بعد الهمزة لانها تخفى في الوقف فاختصت بها لكون
لزوم البيان عوضا في هذا لما تدخلها من الخفاء وكانت النون اولى بان
تزاد وسط الهمزة لانها في وسط الكلام اكثر منها وانما لزمت الواو والهمزة لما
ذكرت لك ونون عرند زائدة لانهم يقولون عرد ولانه ليس في بنات الاربعة
على هذا المثال وكذلك عنفص وعنصل وعنظب وقنعاس وكذلك عنفشيل
وانما العنتريس من العترسة وهي الشدة والغلبة والذرنوح من
الذراح وهي فعنول واعلم ان النون اذا كانت ثالثة ساكنة وكان
الحرف على خمسة احرف كانت النون زائدة وذلك نحو جحنفل وشرنبث و
حبنطى وذلنظى وسرندى وقلنسوة لان هذه النون في مواضع الزوائد
كذلك نحو الف عذافر وواو فدوكس وياء سميدع الا ترى ان بنات الخمسة
قليلة وما كان على خمسة احرف وهذه النون الساكنة ثالثة تكثر كثرة
عذافر وسرومط وسميدع فهذا يقوي انه من بنات الاربعة وقد يبين
لك ذلك والالف واللام في سجح وآجد وذلك قولهم رجل غرنيت وشرابث
وجرنفش وجرافش وقالوا عرنتن وعرتن فحذفوا النون كما حذفوا

الالف علبط

سف
جبل سبيد شيطا ناتبعالا وافذه من تشغفن كما قال ... انما شاطين عصاه عكاه ... ثم يلغى في الكلمة ... ومنهم من يحتل هو فعلان واصلها من شاط ... ويطل كما قال الاعشى ... ويشيط على ارماحنا البطل البطل
هـ ٢

سف الايعبان ما يتشعب هم

الف علبط وعجلط فهذا دليل وهو قول الخليل فلما كانت هذه النون ساكنة في موضع
الزوائد التي ذكرت وتكثر الاسماء بها ككثرتها بالف عذافر جعلوها بمنزلتها الا ترى انك لو
حركتها لم تكثر الاسماء بها لانها ليست كالالف والياء الساكنة وانما جعلناها بمنزلتها حيث
سكنت لانك لا تراها متحركة تقل بها الاسماء كما قلت بالواو في موضعها ولا تجد الياء فيه
بهذه الحال لا تجعل النون فيها زائدة الا باشتقاق من الحروف ما ليس فيه نون فما اشتق مما
هي فيه قد بينتا القلنسوة قالوا تقلنست وقالوا الجعنظار وقالوا الجعظري و
الحبنطى والسرندى وهو الجريء وانما هو من السرد لانه يمضي قدما والدلنظى
هو الغليظ كما قالوا دلظه بمنكبه وانما هو غليظ الجانب والجحنفل العظيم ويقال
جحفل فاما اذا كانت ثالثة ساكنة فانها لا تزاد الا بثبت وذلك خنزقر وخنبتر لقلة
الاسماء من هذا النحو لانك لا تجد امهات الزوائد في هذا الموضع وكذلك عنكبوت لانه
لم يكثر في الاسماء هذا المثال كما ان امهات الزوائد لا تقع ثانية في هذا المثال واذا كانت
الحرف ثانية متحركا او ثالثا فلا تزاد الا بثبت كما لم تزد وهو ساكنة الا بثبت وذلك
جعندل وشنافر وحنزرنج لقلتها في الكلام وقلة مواقع الزوائد في مواضعها
واعلم ان ما الحق ببنات الاربعة من الثلاثة فهو بمنزلة الاربعة في النون الساكنة
الثالثة قالوا قلنسوة فهذه النون بمنزلة الف عفارية وجبارية فلذلك كل شيء
كانت هذه النون فيه ثالثة مما الحق من بنات الثلاثة بالاربعة وعفارية ملحق بعذافر
واما كنهبل فالنون فيه زائدة لانه ليس في الكلام على مثال سفرجل فهذا بمنزلة ما
يشتق مما ليس فيه نون فكنهبل بمنزلة عرنتن بنوه بناء حين زادوا النون ولو
كانت من نفس الحرف لم يفعلوا ذلك والعرنتن قد بينت بعرتن والبناء
وقرنفل مثله لانه ليس في الكلام مثل سفرجل واما عقنقل فان كان من الاربعة
فهو كجحنفل وان كان من الثلاثة فهو ابين ان النون زائدة واما عقنقل فـ
من التعقيل واما القنفخر فالنون فيه زائدة لانك تقول قفاخري في هذا المعنى
فانه لم يستدل بهذا النحو من الاشتقاق اذا تقاربت المعاني وقل عليك ان
تقول اولق من لفظ آخر وان تقول عفرنا وبلهنية من لفظ آخر وان
عرضنة من لفظ آخر واما ضفندد فبمنزلة قرنفل لانه قد بلغ مثال سفرجل
والنون ثالثة ساكنة كما صارت نون عقنقل كياء خفيدد صارت هنا
بمنزلة ياء خفيدد وواو حبونن فهذا سبيل بنات الاربعة وما الحق بها من
الثلاثة وليست بمنزلة قعدد كما ان جحنفل ليس كهمرجل لان الثالث ليس من
حروف الزيادة قالوا والمزيدة كالف سبندا والنون كنونها واما كنتأل

اي كثر الاسماء التي فيها هذه الزيادة التي هي النون
هم

عندت اكثر الاسماء بها ... لكن تجدها كثيرة كما وجدتها كثيرة وهي ساكنة
هم

سف
الجعنظري والجعنظار الشرة النهم خم

سيرا قال ابن السراج ينبغي ان يكون قال الا المزيد هم

وخنثعبة فبمنزلة كنهبل لانه ليس في الكلام على مثال جردحل وانما جاء هذا المثال
بحرف الزيادة فهو بمنزلة كنهبل وعنفصل فاما الميم فاذا جاءت ليست في اول الكلام ه
فانها لا تزاد الا بثبت لقلتها وهي غير زائدة وانما هي ثبتت فيه فذلا يمض لانه من
التدليص وهذا كجرائض وقاسهم وزرقم يريدون الازرق والاسته وكذلك الهمزة
لا تزاد غير اول الا بثبت فانما ثبتت انها فيه زائدة قولهم ضهيا لانك تقول ضهياء كما
تقول عمياء وجرائض لانك تقول جرواض وحطائط هو الصغير لان الصغير محطوط
والضهياء شجرة وهي ايضا التي لا تحيض وقالوا ايضا ضهيا مثل عباء وكل حرف من
حروف الزوائد كان في حرف فذهب في اشتقاق في ذلك المعنى من ذلك اللفظ فاجعله
زائدة وكذلك ما هو بمنزلة الاشتقاق فان لم تفعل هذا لم تجعل نون سرحان وسمرة جرائض
وميم ستهم زائدة فعلى هذا النحو ما تزيده بثبت فان لم تفعل ذلك جئت لا تزيد شيئا
فيهمش ومثل ذلك شمأل وشأمل تقول قد شملت وشمل **هذا باب ما الزيادة
فيه من غير حروف الزيادة ولزمه التضعيف** اعلم ان كل كلمة ضوعف فيها حرف
مما كانت عدته اربعة فصاعدا فان احدهما زائد الا ان يتبين لك انهما عين ولام
فيكونان من باب مدحت وذلك نحو قردد ومهدد وقعدد وسردد ورمدد و
عتين ومعد وسلم وحمر وخدب وكذلك جميع ما كان من هذا النحو فان قلت لا اجعل
احدهما زائدة الا بالاشتقاق منه ما لا تضعيف فيه وان يكون على مثال لا يكون
عليه بنات الاربعة والخمسة دخل عليك ان تقول القلقف بمنزلة الجحجح وان اللام
بمنزلة الراء والجيم وان اللام جلوز بمنزلة الدال والراء في فردوس وان الياء في
الجباء بمنزلة الراء والطاء في قرطاس فاذا قلت هذا فقد قلت ما لا يقوله احد فهذا
المضاعف الزيادة منه فيما ذكرت لك كالالف رابعة فيما معنى وقد تدخل من الحرفين
الزيادة وذلك نحو شملال وزحليل وبهلول وعثوثل وفرنداد وعقنقل وخفيفد ه
فكما جعلت احداهما زائدة وليس بينهما شيء كذلك جعلت احداهما زائدة وبينهما
حرف وقد تبين لك انهم يفعلون ذلك في شملال وطلال لانهم يقولون طلل
وشملة وفي شمليل وعقنقل وعثوثل لانك تقول عثول فقد تبين بهذا ان
التضعيف انما بمنزلته اذا لم يكن بينهما شيء كما صار ما لم يفصل بينه بكثير ما
اشتق مما ليس فيه تضعيف بمنزلة ما فيه الف رابعة وكذلك المضاعف في عثوثل
وقعدد وجميع هذا النحو من التضعيف **هذا باب ما ضوعفت فيه العين
واللام كما ضوعفت العين وحدها واللام وحدها** وذلك نحو ذرحرح وجلجلاة
وصمحمح وبرهرهة يدلك على ذلك قولهم ذراح كما ضاعفوا الراء كذلك ضاعفوا

الحاء وقالوا

الحاء وقالوا الحلب وانما يعنون الجلباب وقولهم صمامح وبرارد فلو كانت بمنزلة
سفرجل لم يكسروها للجمع فلم يحذفوا منها لانهم يكرهون ان يحذفوا ما هو من نفس الحرف
الا ترى انهم لم يفعلوا ذلك ببنات الخمسة وفروا الى غير ذلك حين ارادوا ان يجمعوا وقالوا
برهرهة وكليل لانه ليس في الكلام سفرجال وادخلوا الالف ههنا كما ادخلوها في
جلباب وكذلك مرمريس ضاعفوا الفاء والعين الا ترى ان معناه معنى المراسة
فاذا رأيت الحرفين ضوعفا فاجعل الاثنين منهما زائدين كما تجعل احدى الاثنين
فيما ذكرت لك زائدا ولا تكلفن ان تطلب ما اشتق منه بلا تضعيف فيه كما لا تكلف
في الاول الذي ضوعف فيه الحرف **هذا باب تمييز بنات الاربعة والخمسة من
الثلاثة** فاما جعفر فمن بنات الاربعة لا زيادة فيه لانه ليس شيء من امهات
الزوائد فيه ولا حروف الزوائد التي تجعلها زوائد بثبت واما بنات الاربعة فمنه
لا زيادة فيه كما ان بنات الثلاثة ضرب لا زيادة فيه واما سفرجل فمن بنات
الخمسة وهو ضرب من الكلام وهو الثالث وقصته كقصة جعفر في الكلام لا زيادة
فيه ولا حذف على هذه الاصناف الثلاثة فمن زعم ان الراء في جعفر زائدة او الفاء
فهو ينبغي له ان يقول انه فعكل وينبغي ان جعل الاولى زائدة ان يقول جعفعل و
ان جعل الثانية ان يقول فعفل وفعفل وينبغي له ان يقول في علفق فعلع
وان جعل الاولى زائدة ان يقول ععفعل لانه يجعلهن كحروف الزوائد كما تقول
افعل وفوعل وفعلل كذلك يقول هذا لانه لا بد له من ان يجعل احداهما بمنزلة
الالف والياء والواو وينبغي ان يجعل الاخرين في فرزدق زائدين فتقول
فعليج فاذا اتاك هذا النحو جعل الحروف غير الزوائد زوائد وقال ما لا يقوله
احد وينبغي ان يجعل الاولين زائدين ان يكون عنده ققفعل وان جعل ه
الحرفين الزائدين الزاي والدال فعزول فهذا قبيح لا يقوله احد ولا يقول
فعلل ولا فعلل لانه لم تضاعف شيئا وانما يجوز هذا ان تجعله مثالا **هذا باب
علم مواضع الزوائد من الحروف غير الزوائد** سألت الخليل فقلت سلم
ايتهما الزائدة فقال الاولى هي الزائدة لان الواو والياء والالف يقعن
ثواني في فوعل وفاعل وفيعل وقال في فعلل وفعيل ونحوهما الاولى هي الزائدة
لان الواو والياء والالف يقعن ثوالث نحو جدول وعثير وشمال وكذلك
عدبس ونحوه فجعل الاول بمنزلة واو قد كوكب وياء عميثل وكذلك قعدد
جعل الاول بمنزلة واو كنهور واما غيره فجعل الزوائد هي الاواخر وجعل
الثالثة في سلم واضرابها هي الزوائد لان الواو تقع ثالثة في جدول

والياء في غثيثر وجعل الآخرة في مهدد ونحوه بمنزلة الالف في معزى ومنتزا وجعل الآخرة في
هدبد بمنزلة النون في خلفنة وجعل الآخرة في عدبس بمنزلة الواو في كنهور وبلهوق
وجعل الآخرة في قرشب بمنزلة الواو في قندأو وجعل الخليل الاولى بمنزلة الواو في
قردوس وكلا الوجهين صواب ومذهب وجعل الاولى في علكد بمنزلة النون
في قنفخر وغيره جعل الآخر بمنزلة واو علكوه واما الهمقع والزملق فبمنزلة هدبد
احد الميمين زائدة في قول الخليل وغيره سواء واما الهمرش فانما هي بمنزلة
القهبلس فالاولى نون تعني احدى الميمين نون ملحقة بقهبلس لانك لا تجد
في بنات الاربعة على مثال فعّلل واما الهمقع فلا تجعل الاولى نونا لانا لم نجد في بنات
الخمسة على مثال سفرجل فيعقول الاولى نون لانه ليس في بنات الخمسة على مثال
فعّلل فلما لم يكن ذلك في الخمسة جعل الاولى ميما على حالها حتى يجيء ما يخرجها من ذلك
ويبين انها غير ميم كما انك لا تجعل الاول في عفنقس نونا الا بثبت فكذلك هذه
فهي عندنا بمنزلة تجنبس في بنات الاربعة يقول لما لم يكن في بنات الخمسة على
مثال سفرجل لم يكن الاول من الميمين اللتين في همقع نونا فتكون ملحقة
بهذا البناء لانه ليس في الكلام ولكنا نقول بان ميم مضعفة لان العين وحدها
لا تلحق بناء ببناء ولا ينكر تضعيف العين في بنات الثلاثة والاربعة والخمسة

هذا باب نظائر ما مضى من المعتل وما اختص به من البناء دون ما ليس فيه حرف من حروف الاعتلال والهمزة والتضعيف ❋ **هذا باب ما كانت الواو فيه اولا وكانت فاء**

وذلك نحو وعد يعد ووجل يوجل وقد تبين وجه يفعل فيهما فيما مضى وتركنا
اشياء ها هنا لانه قد تبين اعتلاله فيما مضى واعرابه واعلم ان هذه الواو اذا كانت
مضمومة فانت بالخيار ان شئت تركتها على حالها وان شئت ابدلت الهمزة مكانها
وذلك نحو قولهم في ولد ألد وفي وجوه اجوه وانما كرهوا الواو حيث صارت
فيها ضمة كما يكرهون الواوين فيهمزون نحو قؤول ومؤونة واما الذين لم يهمزوا
فانهم تركوا الحرف على اصله كما يقولون قوول فلا يهمزون ومع ذلك ان هذه
الواو ضعيفة تحذف وتبدل فارادوا ان يضعوا مكانها حرفا اجلد منها ولما
كانوا يبدلونها وهي مفتوحة في مثل وناة واناة كانوا في هذا اجدر ان يبدلوا
حيث دخله ما يستثقلون فصار الابدال فيه مطردا حيث كان البدل يدخل
فيما هو اخف منه وقالوا وجم واجم ووناة واناة وقالوا احد واصله
وحد لانه واحد فابدلوا الهمزة لضعف الواو وعوضا لما يدخلها من الحذف
والبدل وليس ذلك مطردا في المفتوحة ولكن ناسا كثيرا يجرون الواو اذا كانت

مكسورة

مكسورة مجرى المضمومة فيهمزون الواو المكسورة اذا كانت اولا كرهوا الكسرة فيها
كما استثقل في ييجل وسيد واشباه ذلك فمن ذلك قولهم اسادة واعاء وسمعنا
ينشدون البيت لابن مقبل الا الافادة فاستولت ركائبنا عند الجبابير
بالبأساء والنعم وربما ابدلوا التاء مكان الواو في نحو ما ذكرت لك اذا كانت
اولا مضمومة لان التاء من حروف الزيادة والبدل كما ان الهمزة كذلك وليس
ابدال التاء في هذا بمطرد فمن ذلك قولهم تراث وانما هي من ورثت كما ان
اناة من ونيت لان المرأة تحمل كسولا كما ان احد اسم من واحد واجم من وجم حيرا
قالوا اتجم كذلك لانهم قد ابدلوا الهمزة مكان الواو المفتوحة والمكسورة اولا و
كذلك التخمة لانها من الوخامة والتكأة لانها من توكأت والتكلان لانها من
توكلت والتجاه لانها من واجهت وقد دخلت على المفتوحة كما دخلت الهمزة
عليها وذلك قولهم تيقور وزعم الخليل انها من الوقار كانه حيث قال فان يكن
امسى البلى تيقوري اراد فان يكن امسى البلى وقاري وهو فيعول واذا
التقت الواوان اولا ابدلت الاولى همزة ولا يكون فيها الا ذلك لانهم لما استثقلوا
التي فيها الضمة فابدلوا وكان ذلك مطردا اذ شئت ابدلت وان شئت لم تبدل
لم يجعلوا في الواوين الا البدل لانهما اثقل من الواو والضمة فكما اضطر البدل
في المضموم كذلك لزم البدل في هذا وربما ابدلوا التاء اذا التقت الواوان كما
ابدلوا التاء فيما مضى وليس ذلك بمطرد ولم يكثر في هذا كما كثر في المضموم لان
الواو مفتوحة فشبهت بواو واحدة فكما قلت في هذه الواو وكانت قد تبدل
منها كذلك قلت في هذه الواو وذلك قولهم تولج زعم الخليل انها فوعل فابدلوا
التاء مكان الواو وجعل فوعل اولى بها من تفعل لانك لا تكاد تجد في الكلام
تفعلا اسما وفوعل كثيرة ومنهم من يقول دولج يريد تولج وهو المكان الذي
تلج فيه وسألت الخليل عن فعل من وأيت فقال ووءي كما ترى فسألته
عنها فيمن خفف الهمزة فقال اوي كما ترى فابدل من الواو همزة فقال لابد
من الهمزة لانه لا يلتقي واوان في اول الحرف فاما قصة الياء والواو فستبين
في موضعها وكذلك هي من وألت **هذا باب ما يلزمه بدل التاء من هذه
الواوات التي تكون في موضع الفاء وذلك في الافتعال** وذلك قولك متّعد
ومتّعد واتّعد واتّهموا وفي الاتّعاد والاتّقاد من قبل ان هذه
الواو تضعف ههنا فتبدل اذا كان قبلها كسرة وتقع بعد مضموم وتقع بعد
الياء فلما كانت هذه الاشياء تكتنفها مع الضعف الذي ذكرت صارت بمنزلة

قال ابو بكر عن ابي العباس قال ابو الحسن الازرقي
ابدال الهمزة من الواو المكسورة مطرد
كما يقول النحويون فيها اذا كانت اول
حرف [illegible] هذه الحروف التي في الكتاب
هنا من الشذوذ
صح

في اول الكلمة وبعدها واو في لزوم البدل لما اجتمع فيها فابدلوا حرفا اجلد منها لا
يزول وهذا كان اخف عليهم واما ناس من العرب فانهم جعلوها بمنزلة واو قال
فجعلوها تابعة حيث كانت ساكنة كسكونها وكانت معتلة فقالوا ايتعد كما
قالوا قيل وقالوا ياتعد كما قالوا قال وقالوا موتعد كما قالوا قول وقيل ابدلت
في افتعلت وذلك قليل غير مطرد من قبل ان الواو فيها ليس يكون قبلها كسرة
تحولها في جميع تصرفها فهي اقوى من افتعل فمن ذلك قولهم التخمة وضربه حتى
اتكاه والتجاه يريد الوجه وانهم لا يمنعون التوهم ودعاهم الى ذلك ما دخل
اليه في يتقوب لانما تلك الواو التي تضعف فابدلوا اجلد منها ومع هذا
انها تقع في يفعل ويفعل بعد ضمة فاما التقية فبمنزلة التيقور وهو فيعول
في كذلك والتقا كذلك **هذا باب ما تقلب فيه الواو ياء وذلك اذا سكنت
وقبلها كسرة** فمن ذلك قولهم الميزان والميعاد وانما كرهوا ذلك كما كرهوا الواو
مع الياء في ليّة وسيّد ونحوهما وكما يكرهون الضمة بعد الكسرة حتى انه ليس
في الكلام ان يكسر الاول حرف ويضموا الثاني نحو فِعُل ولا يكون ذلك لازما في
غير الاول ايضا الا ان يدركه الاعراب نحو فخذٍ كما ترى واشباهه وترك
الواو في موزان اثقل من قبل انه ساكن فليس يحجزه عن الكسر شيء الا ترى
انك لو قلت وتد فتمكن البيان للحركة فاذا اسكنت التاء لم تكن الا الادغام لانه
ليس بينهما حاجز فالواو والياء بمنزلة الحروف التي تداني في المخارج لكثرة استعمالهم
اياهما وانهما لا تخلو الحروف منهما ومن الالف او بعضهن فكان العمل من وجه واحد اخف
عليهم كما ان رفع اللسان من موضع واحد اخف عليهم في الادغام وكما انهم اذا ادنوا الحرف
من الحرف كان اخف عليهم نحو قولهم ازدان واصطبر فهذه قصة الواو والياء فاذا كانتا
ساكنتين وقبلهما فتحة في مثل موعد وموقف لم تقلب لان الفتحة خفيفة والالف عليهم
الا تراهم يفرون اليها وقد بين من ذلك اشياء فيما مضى وستبين فيما يستقبل ان شاء
الله وتحذفان في مواضع وتثبت الالف واما خفة الالف هذه الخفة لانه ليس منها
علاج على اللسان والشفة ولا تحرك ابدا فانما هي بمنزلة النفس فمن ثم لم تستثقل ثقل
الواو عليهم ولا الياء لما ذكرت لك من خفة مؤونتها واذا قلت موزن ثبتت الواو
لانها تحركت فقويت ولم تقو الكسرة قوة الياء في ميت ونحوها وتقول في فوعل من وعد
اوعد لانهما واوان التقتا في اول الحرف وتقول في فيعول ويعود لانه لم يلتق واوان
ولم تغير الياء لانها متحركة وانما هي بمنزلة واو ويح وويل وتقول في افعول اوعود
ويفعول يوعود لا يغير الواو كما لا تغير يوم وسنبين لم كان ذلك فيما يلتقي من

فا قوله وتحذفان في مواضع نحو قاض وغاز ويخشى في الوقف يعني من حذف الياء والواو في الوقف لم يحذف الالف هـ م

الواوات اليا

من الواوات والياءات وتقول في تفعلة من وعدت وتفعيل اذا كانا
اسمين ولم يكونا من الفعل توعدة وتوعيد كما تقول في المواضع والموركة فانما
الياء والتاء بمنزلة هذه الميم ولم تذهب الواو كما ذهبت في الفعل ولم تحذف
من موعد لانه ليس فيه من العلة ما في يعد ولانها اسم ويدلك على ان الواو تثبت
قولهم تودية وتوسعة وتوصية فاما فعلة اذا كان مصدرا فانهم يحذفون الواو
منها كما يحذفونها من فعلها لان الكسر يستثقل في الواو فاطرد ذلك في المصدر
وشبه بالفعل اذا كان الفعل تذهب الواو منه واذا كانت المصادر تضارع
الفعل كثيرا في قيلك سقيا واشباه ذلك فاذا لم تكن الهاء فلا حذف لانه ليس
عوض وقد تموا فقالوا وجهة في جهة وانما فعلوا ذلك بها مكسورة كما يفعل بها في
وبعدها الكسرة فبذلك شبهت فاما في الاسماء فتثبت قالوا ولدة وقالوا لدة
كما حذفوا عدة وانما جاز فيما كان من المصادر مكسور الواو اذا كانت فعلة لان
يعد ويفعل ودرية فيلقون حركة الفاء على العين كما يفعلون ذلك في الهمزة
اذا حذفت بعد ساكن فان بنيت اسما من وعد على فعلة قلت وعدة وان بنيت
مصدرا قلت عدة **هذا باب ما كانت الياء فيه اولا وكانت فاء** وذلك نحو يسر
ييسر ويبس ييبس ويعر ييعر ويئل ييئل من يل ييل من الايل في الاسنان وهو
انثناء الاسنان الى داخل الفم وقد بينا يفعل منه واشياء فيما مضى فتركت
ذكرها هاهنا لانها قد بينت واعلم ان هذه الياء اذا ضمت لم يفعل بها ما يفعل
بالواو لانها كانت بعدها واو نحو حيوة ويوم واشباه ذلك وذلك لان الياء
اخف من الواو عندهم الا ترى انها اغلب على الواو من الواو عليها وهي اشبه
بالالف فكانها واو قبلها الف نحو عاود وطاول وذلك قولهم ييئس وييبس و
يدلك على ان الياء اخف عليهم من الواو انهم يقولون ييئس وييبس فلا يحذفون
موضع الفاء كما حذفوا يعد وكذلك فواعل يقولون يوائس فان اسكنتها وقبلها
ضمة قلبتها واوا كما قلبت الواو ياء في ميزان وذلك نحو موقن وموسر وموئس
ويا زيد واسر وقد قال بعضهم يا زيد ييئس شبهها بقيل وزعموا ان ابا
عمرو قرأ يا صالح ايتنا جعل الهمزة ياء ثم لم يقلبها واوا ولم يقولوا هذا في
الحرف الذي ليس منفصلا وهذه لغة ضعيفة لان قياس هذا ان يقول
يا غلام وجل والياء توافق الواو في افتعل فيما انك تقلب الواو تاء في افتعل
من اليبس تقول اتبس متبس لانها قد تقلب تاء ولانها قد تضعف هاهنا
فتقلب واوا لو جاؤا بها على الاصل في مفتعل وافتعل وهي في موضع الواو

مفتعل

وبنى اختها فى الاعتدال فابدلوا مكانها حرفا هو اجلد منها حيث كانت فاؤه كما اختها فيما ذكرت لك فشبهوه بها فاما افعل فانما تسلم لان الواو تسلم فى افعل واشباهه الا انه يشبه الحرف وقد قالوا يا تيئس وياتبئس فجعلوها بمنزلتها اذ صارت بمنزلتها فى الياء فليست تطرد العلة الا فيما ذكرت لك الا انه يشذ حرف كما قالوا ييئس يا بئس كما قالوا ييس ييئس فشبهوها بيعد **هذا باب ما الياء والواو فيه ثانية وهما فى موضع العين منه** اعلم ان فعلت وفعلت وفعلت منهما معتلة كما تعتل ياء يرمى وواو يغزو وانما كان هذا الاعتلال فى الياء والواو لكثرة ما ذكرت لك من استعمالهم اياهما وكثرة دخولهما فى الكلام وانه ليس يعرى منهما ومن الالف او من بعضهن فلما اعتلت هذه الاحرف جعلت الحركة التى فى العين محولة على الفاء كرهوا ان يقروا حركة الاصل حيث اعتلت العين كما ان يفعل من غزوت لا تكون حركة عينه الا من الواو وكما ان يفعل من رميت لا تكون حركة عينه الا من الياء حيث اعتلت جعلت حركتهن على ما قبلهن كما جعلت من الواو والياء حركة ما قبلها لئلا تكون فى الاعتلال على حالها اذا لم تعتل الا ترى انك تقول خفت وهبت فعلت فالقوا حركتها على الفاء واذهبوا حركة الفاء فجعلوا حركتها الحركة التى كانت فى المعتل الذى بعدها كما لزم ما ذكرت لك الحركة فيما بعده لئلا يجرى المعتل على حال الصحيح واما قلت فاصلها فعلت معتلة من فعلت وانما حولت الى فعلت ليغيروا حركة الفاء عن حالها لو لم تعتل فلو لم يحولوها وجعلوها تعتل من فعلت لكانت الفاء اذا هى القى عليها حركة العين غير متغيرة عن حالها لو لم تعتل فلذلك حولوا الى فعلت فجعلت معتلة منها وكانت فعلت اولى بفعلت من الواو من فعلت لانهم حيث جعلوها معتلة محولة الحركة جعلوا لها حركة منه اولى به كما ان يغزو حيث اعتل يفعل وجعل حركة ما قبل الواو من الواو فكذلك جعلت حركة هذا الحرف منه من الواو ويدلك على ان اصله فعلت انه ليس فى الكلام فعلته ونظيره فى الاعتلال من تحويل اليه يعد ويرث وقد يبين ذلك فاما طلت فانها فعلت لانك تقول طويل وطوال كما قلت قبح وقبيح ولا يكون طلته كما لا يكون فعلته فى شئ واعتلت كما اعتلت خفت وهبت واما بعت فانها معتلة من فعلت يفعل لو لم يحولوها الى فعلت لكان حال الفاء كحال قلت جعلوا فعلت اولى بها كما ان يفعل من رميت حيث كانت حركة العين محولة من يفعل ويفعل الى آخرها كان الذى من الياء اولى بها وكذلك زدت كانت الكسرة اولى بها

كما كانت الضمة اولى بالواو فى قلت وليس فى بنات الياء فعلت كما انه ليس فى باب رميت فعلت وذلك لان الياء اخف عليهم من الواو واكثر تحويلا للواو من الواو لها وكرهوا ان ينقلوا الخفيف الى ما يستثقلون ودخلت فعلت على بنات الواو كما دخلت فى باب غزوت فى قولك سقيت وغبيت لانها نقلت من الاثقل الى الاخف ولو قلت فعلت فى الياء لكنت مخرجا الاخف الى الاثقل ولو قلت فعلت فى باب زدت لقلت زدت تزود كما انك لو قلتها فى رميت لكانت رمو يرمو فتضم الزاى كما كسرت الخاء فى خفت وتقول تزود كما تقول موقن لانها ساكنة قبلها الضمة واذا قلت يفعل من قلت قلت يقول لانه اذا قال فعل فقد لزمه يفعل واذا قلت يفعل من بعت قلت يبيع الزموه يفعل حيث كان محولا من فعلت ليجرى مجرى ما حول الى فعلت وصار يفعل لهذا لازما اذ كان فى كلامهم فعل يفعل فى غير المعتل فكما وافقه فى تغيير الفاء كذلك فى يفعل واما يفعل من خفت وهبت فانه يخاف ويهاب لان فعل يلزمه يفعل وانما قالوا يزيد ويبيع لانهما لم تعتلا محولتين وانما اعتلتا من بابهما الذى هو لهما فى الاصل كما اعتلتا فى يفعل منه واذا قلت فعل من هذه الاشياء كسرت الفاء وحولت عليها حركة العين كما فعلت ذلك فى فعلت لتغير حركة الاصل لو لم تعتل كما كسرت الفاء حيث كانت العين منكسرة للاعتلال وذلك قولك خيف وبيع وهيب وقيل وبعض العرب يقول خيف وبيع وقيل فيشم ارادة ان يبين انها فعل وبعض من يضم يقول بوع وقول وخوف وهوب يتبع الياء ما قبلها كما قالوا موقن وهذه اللغات دواخل على قيل وبيع وخيف وهيب والاصل الكسر كما تكسر فى فعلت فاذا قلت فعل صارت العين تابعة وذلك قولك باع وخاف وهاب وقال ولو لم تجعله تابعة لالتبس فعل من باع وخاف وهاب بفعل واتبعوهن ما قبل حيث اتبعوا العين الفاء فى اخواتهن يستوين وكرهوا الالتباس فى فعل فى هذا الا ان تعقبهم يقول قد قول ذاك فاجتمع فيها هذا وانهم شبهوها باخواتها حيث اتبعوا العين فيهن ما قبلهن كما اتفقن فى التغيير كذلك اتفقن فى الالحاق وحدثنا ابو الخطاب ان ناسا من العرب يقولون كيد زيد يفعل وما زيل يفعل ذاك يريد زال وكاد لانهم كسروا فى فعل كما كسروا فى فعلت حيث اسكنوا العين وحولوا الحركة على ما قبلها ولم يرجعوا حركة الفاء الى الاصل كما قالوا خاف وقال وباع وهاب فلما ولا الحركة مردودة الى الاصل وما بعدهن توابع لهن كما يتبعن اذا اسكن الكسرة والضمة فلهم قد قيل وقد قول فاذا قلت فعلت او فعلن او فعلنا من هذه الاشياء ففيها ٥

لُبْتُ اما من قال قد بيع وزين وهيب وخيف فانه يقول خِفْنا وبِعْنا وخِفْنَ و
بِعْنَ ويُبِعْنَ وهِبْنَ يتبع الكسرة الاول كما يحذف الياء لانه التقى ساكنان واما من ضم فانه يقول
اذا قال فُعِل فانه يقول قد بُعْنا وقد بُعْنَ وقد زُدْتُ وكذلك جميع هذا ليفصل الفاء و
ليعلم ان الياء قد حذفت فيضم واما الكسائي فيشم ويعد الياء لانه ابين ليفصل واما الذين
يقولون بُوع وقُول وخُوف وهُوب فانهم يقولون بُعْنا وخُفْنا وهُبْنا وزُدْنا لا يزيدون
على الضم والحذف كما لم يزد للذين قالوا بِعْنَ ويِعْنَ على الكسر والحذف وانما مُتُّ
فانما اعتلت من فَعِل يفعُل ولم يحول كما يحول قلت وزدت ونظيرها من الصحيح
فَضِل يفضُل وكذلك كِدْتَ تكاد اعتلت من فَعِل يفعَل وهي نظيرة مِتّ في انها
شاذة ولم يجيء على ما كثر واطرد من فعَل وفعِل واما ليس فانها مسكنة من نحو قوله
صَيِد كما قالوا علم في عَلِم وذلك فلم يجعلوا اعتلالها الا لزوم الاسكان اذ كثرت في كلامهم
ولم يغيروا حركة الفاء وانما فعلوا ذلك بها حيث لم يكن فيها يفعل فيما مضى من الفعل
نحو قولك قد كان ثم ذهب ولا يكون فيها فاعل ولا مصدر ولا اشتقاق فلما لم تصرّف تصرّف
اخواتها جُعلت بمنزلة ما ليس من الفعل نحو ليت لانها ضارعتها فَفُعل بها ما فُعل بما
هو بمنزلة الفعل وليس منه واما عَوِر يعوَر وحَوِل وصَيِد يَصيَد فانما جاؤوا بهن على
الاصل لانه في معنى ما لا بد له من ان يخرج على الاصل اعوررت واحوللت وابيضضت
واسوددت فلما كن في معنى ما لا بد له ان يخرج على الاصل لسكون ما قبله تركن فلم
لم يكن في هذا المعنى اعتللت ولكنها بنيت على الاصل اذ كان الامر على هذا ومثل ذلك قولهم
اجتوروا واعتونوا حيث كان معناه معنى ما الواو فيه متحركة ولا تعتل فيه وذلك
قولهم تعاونوا وتجاوروا واما طاح يطيح وتاه يتيه فزعم الخليل انها فَعِل يفعِل
بمنزلة حسب يحسب وهي من الواو يدلك على ذلك طوّحت وتوّهت وهو اطوح منه
واتوه منه وانما هي فعِل يفعِل من الواو كما كانت منه فعِل يفعَل ومن قبل تغيير
اعتللت ومن قال طيّحت وتيّهت فقد جاء بها على باع يبيع مستقيمة وانما
دعاهم الى هذا الاعتلال ما ذكرت لك من كثرة هذين الحرفين فلو لم يفعلوا ذلك وجاؤا
على الاصل اذ خلفت الضمة على الياء والواو والكسرة عليهما في فعلت وفعلت وفَعُل
ويفعِل ففرّوا من ان يكثر هذا في كلامهم مع كسرة الياء والواو فكان الحذف و
الاسكان اخف عليهم ومن العرب من يقول ما اتيهه وتيّهت وطيّحت
قال آن يئين نحو فعِل يفعِل من الاوان وهو الحين

هذا باب ما لحقته الزوائد من هذه الافعال المعتلة من بنات الثلاثة

فاذا كان الحرف الذي قبل
الحرف المعتل ساكنا في الاصل ولم يكن الفا ولا واوا ولا ياء فانك تسكن المعتل و

تحول حركته

قال حدثني الاصمعي قال سمعت عيسى بن عمر ينشد ذكرت ابن عباس بباب ابن عامر وما مر من عيشي ذكرت وما فضل قال ابو عثمان يقول بعضهم فضل يفضل مثل مت تموت

قا يبعد ان يكون هذا من الاوان لكونه على فعل يفعل ولم يجئ من الواو شيء على فعل يفعل ولكن الآن يئين منقلب من آن يئين اذا انتهى الشيء وبلغ

وتحول حركته على الساكن وذلك مطرد في كلامهم وانما دعاهم الى ذلك انهم ارادوا
ان يعتل وما قبلها اذ لحق الحرف الزيادة كما اعتل ولا زيادة فيه ولم يجعلوه يعتل بما
تحرك اليه كراهية ان يحول الى ما ليس من كلامهم ولو كان يخرج الى ما هو من كلام
لاستغني بهذا لان ما قبل المعتل قد تغير عن حاله في الاصل كتغير قلت ونحوه وذلك
اجاد واقال وابان واخاف واستراث واستعاذ ولا يعتل في فاعلت لانهم
لو اسكنوا احذفوا الالف والواو والياء في فاعلت وصار الحرف على لفظ
ما لا زيادة فيه من باب قلت وبعت فكرهوا هذا الاجحاف بالحرف والالتباس
وكذلك تفاعلت لانك لو اسكنت الواو والياء حذفت الحرفين وكذلك فعّلت
وتفعّلت وذلك قولهم قاولت وتقاولت وعوّضت وتعوّذت و
زيّلت وزايلت وبايعت وتبايعنا وزيّنت وتزيّنت وفي تفاعلت
وتفعّلت مع ما ذكرت انه لم يكن ليعتل كما لم تعتل فاعلت وفعّلت لانه
انما زيدت عليهما وقد جاءت حروف على الاصل غير معتلة مما اسكن ما قبله فيما ذكرت
لك قبل هذا شبهوه بفاعلت اذ كان ما قبله ساكنا كما يسكن ما قبل واو فاعلت و
ليس هذا بمطرد كما ان بدل الفاء في اوجعت ليس بمطرد وذلك نحو قولهم اجودت واطولت
واستحوذ واستروح واطيبت واخيلت واغيلت واغيمت واستغيل لكل
هذا فيه اللغة المطردة الا انا سمعناهم قالوا الا استروح اليه واغيلت واستحوذ
جيئوا في هذه الاحرف كما جيئوا في فاعلت فجعلوها بمنزلتها في انها لا تتغير كما جعلوا
بمنزلتها حيث اخبروا فيما تعتل فيه نحو اجتوروا اذ توهموا تفاعلوا ولو قال لك
قائل ابن لي من الجوار افتعلوا الفعلت فيها اجتاروا الا انك تقول ابنه على معنى
تفاعلوا فتقول اجتوروا وكذلك احتوروا ولا ينكر ان يجعلوها معتلة في هذا الا انه
استثنينا لانه الاعتلال هو الكثير المطرد واذا كان الحرف قبل المعتل متحركا في الاصل
لم يغيروا ولم يعلّوا الحرف محوّلا اليه كراهية ان يحول الى ما ليس في الكلام و
ذلك نحو اختار واعتاد وانقاس جعلوها تابعة حيث اعتلت واسكنت
كما جعلوها في قال وهي باع لانهم لم يغيروا حركة الاصل كما لم يغيروها في قال و
باع جعلوا هذه الاحرف معتلة كما اعتلت ولا زيادة فيها واذا قلت افتعل
وانفعل قلت اختير وانقيد تعتل من افتعل فتحول الكسرة على الفاء كما فعل
ذلك في قيل فتجري خير وقيد مجرى قيل وبيع في كل شيء واما قولهم اعتونوا و
اعتونوا وازدوجوا واعتوروا فزعم الخليل انها انما تثبت لان هذه
الاحرف في معنى تفاعلوا الا ترى انك تقول تعاونوا وتجاوروا وتزاوجوا

وتذ... [illegible] لانها لم تعتل في كلامهم في تفاعلت

حذفت الحروف لاجتماع ثلاث سواكن

قوله فجعل هذا اذ ليس ما قبله الفا وواوا وياء شبهوه بفاعلت اي بفاعلت الذي هو عينه او واو كالاولى

[illegible]

فالمعنى في هذا في افعلوا سواء فلما كان معناه معنى ما يلزمه الواو على الأصل أثبتوا الواو
كما قالوا اعورّ اذ كان معنى فعل يصحّ وكذلك اجتوروا واهتوشوا وان لم يقولوا تفاعلوا
فيستعملوه لانه قد يشرك في هذا المعنى ما يصحّ كما قالوا اصيد لانه قد يشركه ما يصحّ والمعنى
واحد فيما يعتور كان باب افعل في هذا النحو كسود واسوددت وحولت واحوللت
وابيضضت فاذا لم تعتل الواو في ... الياء نحو عورت وصيدت فان الواو
والياء لا تعتلان اذا لحق الافعال الزيادة وتصرفت لان الواو بمنزلة ثبتت
والياء بمنزلتها حيث الا ترى انك لا تقول الا اعورّ انه عينه اي اعورت افعلت
من عورت واصيد انه بعيره هذا باب ما اعتل من اسماء الافعال المعتلة
على اعتلالها اعلم ان فاعل منها مهموز العين وذلك انهم يكرهون ان يجيء على
الاصل مجيء ما لا يعتل فعل منه ولم يصلوا الى الاسكان مع الالف وكرهوا الالتقاء
والحذف فيلتبس بغيره فهمزوا هذه الواو والياء اذ كانتا معتلتين وكانتا
بعد الالفات كما ابدلوا الهمزة من ياء قيضا وسقاء حيث كانتا معتلتين و
كانتا بعد الالف وذلك قولهم خائف وبائع ويعتل مفعول منهما كما اعتل فعل
لان الاسم على فعل مفعول كما ان الاسم على فعل فاعل فتقول مزور ومصوغ
وانما كان الاصل مزوور فاسكنوا الواو الاولى كما اسكنوها في يفعل وفعل
وحذفت واو مفعول لانه لا يلتقي ساكنان وتقول في الياء مبيع ومهيب
اسكنت العين واذهبت واو مفعول لانه لا يلتقي ساكنان وجعلت الفاء
تابعة للياء حين اسكنتها كما جعلتها تابعة في بيض وكان ذلك اخف عليهم من
الواو والكسرة فلم يجعلوها تابعة للضمة فصار هذا الوجه عندهم اذ كان من كلامهم
ان يقلبوا الواو ياء ولا يتبعوها الضمة فرارا من الضمة والواو الى الياء لشبهها
بالالف وذلك مشوب ومشيب وغار منيل ومنيل ومكوم ومليم وفي
حور حير وبعض العرب يخرجه على الاصل فيقول مخيوط ومبيوع فشبهها بصيود
وغيور حيث كان بعدها حرف ساكن ولم يكن بعد الالف فتهمز ولا نعلمهم اتموا
في الواوات لان الواوات اثقل عليهم من الياءات ومنها يفرون الى الياء
فكرهوا اجتماعهما مع الضمة وتجري مفعل مجرى يفعل فيهما فتعتل كما اعتل
الذي على مثالها وزيادة في موضع زيادتها فتجري مجرى يفعل في الاعتلال
كما قالوا المخافة فاجروا مفعل مجرى يخاف ومهاب فكذلك اعتل هذا لانهم لم يجاوزوا
ذلك المثال من الفعل الا انهم منعوا ميما مكان ياء وذلك قولهم مقام
ومقال ومثابة ومنارة فصار دخول الميم كدخول الالف في افعل وكذلك مقاما

والمعاش

والمعاش وكذلك مفعل يجري مجرى يفعل وذلك قولك المبيض والمسير وكذلك مفعلة
تجري مجرى يفعل وذلك المعونة والمشورة والمثوبة يدلك على انها ليست بمفعولة انه
لا يكون مفعولة واما مفعلة في بنات الياء فانها تجيء على مثال مفعلة لانك اذا اسكنت
الياء جعلت الفاء تابعة كما فعلت ذلك في مفعول ولا تجعلها بمنزلة فعلت في الفعل لانك
انما جعلتها كما في فعلت يفعل تابعة لما قبلها في القياس غير متبعتها الضمة كما ان فعلت
تفعل في الواو اذا اسكنت لم تتبعها الكسرة واما هذا فكقولهم رمو الرجل في الفعل
فيتبعون الواو ما قبلها ولا يفعلون ذلك في فعل اذا كان اسما فمعيشة تحتمل ان تكون
مفعلة ومفعلة وقال الاخفش مثل مشعط مبوع وهو خلاف قول سيبويه واما مفعل
منهما فهو على يفعل وذلك قولهم مقام ومباع اذا اردت منهما مثل مخدع ومشعط
يجري من الواو كافعل في الامر قبل ان يدركه الحذف وهو قولك مزور ومقول يجري
مجرى مفعلة منهما الا انك تضم الميم من ذلك وتقوله من الياء على مثال الياء معيشة الا انك
تضم الاول وذلك مبيعة وقد قال قوم في مفعلة فجاؤوا بها على الاصل كما قالوا اجودت
في جملة وذلك قول بعضهم ان الفكاهة لمقودة الى الاذى وهذا بمطرد كما ان اجودت
ليس بمطرد وقد جاء في الاسم مشتقا للعلامة لا للمعنى سوى دا على الاصل وذلك نحو مكوزة
ومزيد وانما جاء هذا كما جاء تهلل حيث كان اسما وكما قالوا حيوة وشبهوا هذا بمورق
وموهب حيث اجروه على الاصل اذ كان مشتقا للعلامة وليس هذا بمطرد في مزيد و
مكوزة كما ان تهلل وحيوة ليس بمطرد وليس مزيد ومكوزة اشد من لزومهم استحوذ
واغيلت وقالوا المحبب حيث كان اسما الزموه الاصل كمورق ويتم افعل اسماء
ذلك هذا اقول الناس وابيع الناس واقول منك وابيع منك وانما اتموا ليفصلوا
بينه وبين الفعل المتصرف نحو اقال واقام ويتم في قولك ما اقوله وابيعه لان
معناه معنى افعل منك وافعل الناس لانك تفضله على من لم يجاوزنا ان لزمه قائل
وبائع كما فضلت الاول على غيره وعلى الناس وهو بعد نحو الاسم لا يتصرف تصرفه ولا
يقوى قوته فارادوا ان يفرقوا بين هذا وبين الفعل المتصرف نحو اقال واقام و
كذلك افعل به لان معناه معنى ما افعله وذلك قولك اقول به وابيع به ويتم في افعل
وافعل لانهما اسمان فرقوا بينهما وبين افعل وافعل من الفعل ولو اردت مثل
اصبع من قلت وبعت لاتممت لتفرق بين الاسم فاما افعل فنحو ادور واثوب
وانوب وبعض العرب يهمز لوقوع الضمة في الواو لانها اذا انضمت خفيت
فيها كما تخفى الكسرة في الياء واما افعلة فنحو اخونة واصورة واجوزة واحورة
واعينة ولا تهمز افعل من بنات الياء لان الضمة فيها اخف عليهم كما ان الكاف و

وبعدها الواو اخف عليهم من الواو وبعدها الواو وقد بينت ذلك وستبين ان شاء
الله وذلك نحو ابين وانيب وانما نظير اصبع منهما اقول وابيع اذا اردت مثال اقم قلت
ابيع واقول لئلا يكون كافعل منهما فعلا وافعل قبل ان يدركهما الحذف والسكون للجزم
وان اردت منهما مثال ابلم قلت ابيع واقول لئلا يكونا كافعل منهما في الفعل قبل
ان يحذف ساكنا عين الافعل غير انك ان شئت همزت افعل من قلت كما همزت ادؤر
ادور ولم تذكر افعل لانه لم يبرح الكلام افعل اسما ولا صفة وكان الاتمام لازما
لهذا مع ما ذكرنا اذ كان يتم في اجود ونحوه ويتم تفعل اسما ويفعل منهما ليفرق بينها و
بين يفعل وتفعل في الفعل كما فعلت ذلك في افعل وذلك قولك تقول وتبيع ويقول
ويبيع وكذلك اذا اردت مثال تنضب تقول تقول وتبيع ليفرق بينها وبين تفعل
فعلا كما انك اذا اردت مثال تتفل وترتب اتممت واذا اردت مثل تهنية وتوصية
يتم ذلك كما اتممت افعلة ليفرق بينه اسما وفعلا وذلك قولك تقولة وتبيعة وان شئت
همزت تفعل من قلت وافعل كما همزت افعل وان قلت تقولة وتبيعة لتفرق
بين هذا وبين تفعيل يدلك على ان هذا يجري مجرى ما اوله الهمزة مما ذكرنا قول العرب
تفعلة من دار يدور تدورة قال جنا بتدورة يضحي وجوهنا وسم السليط
على فتيل ذبال وهو التتوبة ترتد التوبة وانما منعنا ان نذكر هذه الامثلة في اول باب
انها ليست في الاسماء والصفة الا تفعل ولم تجر هذه الاسماء مجرى ما جاء على مثال الفعل واوله
ميم لان الافعال لا يكون زيادتها التي في اوائلها ميما فمن ثم لم يحتاجوا الى التفرقة واما
تفعل مثل التتفل فانه لا يكون فعلا فهو بمنزلة ما جاء على مثال الفعل ولا يكون فعلا مما اوله
الميم فاذا اردت تفعل منهما فانك تقول تقول وتبيع كما فعلت ذلك في مفعيل لانه
على مثال الفعل ولا يكون فعلا وكذلك تفعل نحو التحلي يجري مجرى افعل كما اجرى تفعل
مجرى افعل فاجري مجرى ما اوله الميم فالتفعل مثل التحلي ومثاله منهما تقيل و
تبيع وانما تشبه الاسماء بافعل وافعل ليس بينهما الا اسكان متحرك او تحريك ساكن
ويفرق بينه وبينها اذا كانا ساكنين عن الاصل قبل ان يدركهما الحذف لا على ما
استعمل في الكلام ولا على هذا الاصل قبل الاسكان الا على ابيع واقول ولكنهما اذا كانا
بمنزلة اقام واقال ليس فيهما الا اسكان متحرك وتحريك ساكن هذا باب تم فيه الاسم
لانه ليس على مثال الفعل فتمثيل به ولكنه اتم لسكون ما قبله او ما بعده كما يتم
التضعيف اذا اسكن ما بعده نحو اردد وسترى ذلك في اشباهها
بعد ان شاء الله تعالى وذلك فعل وفعال نحو خول وعواد وكذلك فعال نحو
قوال ومفعال نحو مشوار ومقوال وكذلك التفعال نحو التقوال وكذلك

التفعال نحو التقوال وكذلك فعول نحو قوول وبيوع وفعول نحو خيوخ وخوول و
سووق وكذلك فعال نحو قواد وجواب وهيام وكذلك فعيل نحو طويل وقويم و
سويق وكذلك فعال نحو طوال وهيام وفعال نحو خوان وخيار وعيان ومفاعل نحو
مقاول ومعايش وبنات الياء في جميع هذا في الاتمام كبنات الواو في ترك الهمزة و
في الهمزة وطاووس نحو ما ذكرت لك وناووس وتابوت وكذلك اهوناء وابيناء
واغيلاء وقد قال بعض العرب ابيناء فاسكنت الياء وحرك الباء كره الكسرة في الياء
كما كرهوا الضمة في الواو في فعل من الواو فاسكنوا نحو نور وقول فليس هذا بالمطرد فانما
اعتلتا كما اعتلت افعالهما لان لزوم الاستفعال والافعال لاستفعل وافعل كلزوم
يستفعل ويفعل لهما ولو كانتا تفارقان كما تفارق بنات الثلاثة التي لا زيادة فيها
مصادرها لتمت كما تتم فعول منهما ونحوه واما مفعول فانهم حذفوه فيهما واسكنوه
لان الاسم من فعل هو لازم له كلزوم الافعال والاستفعال لافعالهما فمن ثم اجروه
في الاعتلال مجرى فعله لان الاسم من فعل ويفعل كما ان الاسم من فعل ويفعل اعتل
كما اعتل فعله فاما ما ذكرنا مما اتممناه للسكون فليس الاسم من فعل يفعل ولا من
فعل ويفعل انما الاسم من هذه الاشياء فاعل ومفعول فان قلت قالوا طويل
فان طويلا لم يجئ على يطول ولا على الفعل الا ترى انك لو اردت الاسم على يفعل
قلت طائل غدا ولو كان جاء عليه لاعتل فانما هو كفعيل يعني به مفعول وقد
جاء مفعول على الاصل فهذا اجدر ان يلزمه الاصل قالوا مخيوط ولا يستنكر ان
يجيء الواو على الاصل ولو جاء بالاسم على الفعل لقالوا اقايل كما قالوا قائم ولم
يهمزوا مقاول ومعايش لانهما ليسا بالاسم على الفعل فتعتلا عليه وانما هو
جمع مقالة ومعيشة واصلهما التحريك فجمعته على الاصل كما انك جمعت معيشة
ومقولة ولم تجعله بمنزلة ما اعتل على فعله ولكنه اجري مجرى مفعال وما عاقبه
عن مفعل لانه شيء اتم ولم يجر مجرى افعلة فعال لان مفعلا انما هو من مفعال
الا ترى انهما في الصفة سواء تقول مطعن ومطعان ومنحار وتقول في العصا ومن
المعنى ما اردت في المطعن وتقول المحصف والمفتاح فتريد في المحصف من
المعنى ما اردت في المفتاح وقد يعتوران الشيء الواحد نحو مفتح ومفتاح
ومنسج ومنساج ومقول ومقوال فاما المحمت فيما زعم الخليل انما مقصور
من مفعال ابدا فمن ثم قالوا مقول ومكيل فاما قولهم مصايب فانه غلط
منهم وذلك انهم توهموا ان مصيبة فعيلة وانما هي مفعلة وقد قالوا مصاوب
وسالته عن واو عجوز والف رسالة وياء صحيفة لاي شيء همزت في الجميع

وَلَم يَكُنْ بمنزلة معاوِدَ ومعايِشَ اذا قلتَ صَحائِفُ ورسائِلُ وعجائِزُ فَعائِلُ لانّه
اذا جمعتَ معاودَ ونحوها فانّما اجمَعُ ما اصلُه الحركةُ فهو بمنزلة ما حُرِّكَت كجَدْوَلٍ وهذه
الحروف لمّا لم يكن اصلُها التحريكَ وكانت ميّتةً لانّه قبلها الحركةُ على حالٍ وقد وقعتْ
بعد الفٍ لم يكن اقوى حالًا ممّا اصلُه متحرِّكٌ وقد تدخُلُه الحركةُ فى مواضعَ كثيرةٍ وذلك نحو
قالَ وباعَ ويغزو ويرمى فهمزتَ بعد الالف كما يهمز سقّاءٌ وقضاءٌ وكما يهمز قائلٌ وَ
اصلُه التحريكُ فهذه الاحرفُ الميّتةُ التى ليس اصلها الحركةُ اجدرُ ان تغيَّرَ اذ همزتَ
ما اصلُه الحركةُ فمن ثَمّ خالفتْ ما حُرِّك وما اصلُه الحركةُ فى الجمع كجدوَلٍ ومَقامٍ فهذه الاسماء
بمنزلة ما اعتلّ على فِعلِه نحو يقولُ ويبيعُ ويغزو ويرمى اذا وقعت هذه السواكن بعد
الفٍ وقالوا مُصيبةٌ ومصائبُ فهمزوها وشبّهوها حيث سكنت بصحيفةٍ وصحائفَ
واما فاعلٌ من عَوِرتُ فاذا قالوا افاعلُ غدًا قالوا اعاوِرُ غدًا وكذلك صَيِدتُ لانّها
انّما صحّتْ فى عَوِرتُ حيث اجريتْ مُجرى واوِ سَوِيتُ واجريتْ ياءُ صَيِدتُ
مجرى حَيِيتُ الا انّه لا يدركها الادغامُ وذلك قولك صايدٌ غدًا ولو كانتْ تقولُ
اسمًا ثم اردتَ ان تكسِّر للجمع لقلتَ تقاوِلُ وكذلك تبيعٌ تبايعُ فلا تهمز لانّك
اذا جمعتَ حرّكتَ والمعتلّ فيه اصلُه التحريكُ فانّما هو كمعونةٍ ومعيشةٍ ولم تردّها
على الفعلِ فتجريَه مجرى الفعلِ ولكنك جمعتَ اسمًا وتُتِمّ فاعلًا كما اتممتَ ما ليس
باسمٍ فِعلٍ ممّا ذكرتُ لك تقولُ قاولٌ وبايعٌ فاذا قلتَ فواعلُ من عَوِرتُ وَ
صَيِدتُ همزتَ لانك تقولُ فى سَوِيتُ سَواءٌ ولو قلتَ عَواوِرُ كما ترى قلتَ
عواوِرُ ولم تغيِّر فلمّا صارت منه على هذا المثال همزتَ نظيرَتَها كما تهمز نظيرَ
مَطايا من غير بنات الياءِ والواوِ نحو صَحائِفَ فلم تمكّنِ الواوُ ليشتركَ فى فواعِلَ
مِن عَوِرتُ وقد تفعلُ بنظيرها ما فُعِل بمطايا فهمزتَ كما همزتَ صحائفَ وفيها مع
الاستثقالِ نحوها فى عَواوِرَ والتقاءُ الواوين وليس بينهما حاجزٌ حصينٌ فصارت
بمنزلة الواوين يلتقيان فقد اجتمع فيها الامرانِ وتجرى فواعلُ من صَيِدتُ
مجراها كما اتّفقا فى الهمز فى حال الاعتلالِ لانّها تهمز ههنا كما تهمز معتلّةً ولانّ
نظيرها من حيث تجريه مجرى سَويتُ فتوافقها كما اتّفقا فى الاعتلالِ اذا قلتَ
وَبِعتُ **هذا باب ما جاء فى اسماء هذا المعتلّ على ثلثة احرف لا زيادة فيه** اعلم
كلّ اسمٍ منهما كان على ما ذكرتُ لك ان كان يكون مثاله وبناؤه فعلًا فهو بمنزلة
فِعلِه يعتلّ كاعتلالِه فاذا اردتَ فَعَلَ قلتَ دارٌ وبابٌ وساقٌ فيعتلّ كما
يعتلّ الفعلُ لانّه ذلك البناءُ وذلك المثالُ فوافقتِ الفعلَ كما توافقُ الفعلَ فى
باب يغزو ويرمى وربّما جاء على الاصل اذا كان اسمًا وذلك قولهم القَوَدُ والحَوَكةُ

والخونة والحورة

والخونة والحَوَرة فامّا الاكثرُ فالاسكانُ والاعتلالُ وانّما هذا فى هذا بمنزلة اجوَدتُ واستحوذ
وكذلك فَعِلٌ وذلك خِفتُ ورجلٌ خافٌ ومِتُّ ورجلٌ مالٌ ويومٌ راحٌ فزعم الخليل انّ هذا فَعِلٌ
حيث قلتَ فَعِلتُ كقولك فَرِقَ وهو رجلٌ فَرِقٌ وفَرِقٌ ونَزِقَ وهو رجلٌ نَزِقٌ وقد جاء على
الاصلِ كما جاء على الاصل كما جاء فَعَلٌ قالوا رجلٌ رَوِعٌ ورجلٌ حَوِلٌ وامّا فُعُلٌ فلم يجيئوا به
على الاصلِ كراهيةً للضمّة فى الواوِ ولما عرفوا انّهم يصيرون اليه من الاعتلالِ من الاسكانِ
او الهمزِ كما فعلوا ذلك بأدْوُرٍ ونحوِه وامّا فُعَلٌ منها فعلى الاصلِ ليس فيه الّا ذلك
لانّه لا يكون فعلًا معتلًّا فيجرى مجرى فِعلِه وكان هذا اللازمَ له اذ كان البناءُ الذى
يكون فيه معتلًّا قد يجيءُ على الاصلِ نحو قُوَدٍ ورَوَحٍ فانّما شبّه ما اعتلّ من الاسماء ههنا
به اذ كان فِعلًا فامّا ما لم يكن معتلًّا مثاله فهو على الاصلِ وذلك قولهم رجلٌ نُوَمٌ و
رجلٌ سُوَرةٌ وهو لُوَمةٌ وعُيَبةٌ وكذلك فَعِيلٌ قالوا جَوِيلٌ وصَيِّرٌ وبَيِّعٌ وديِّمٌ
وكذلك اذا اردتَ نحو ابِلٍ قلتَ قِوِلٌ وبِيِعٌ فامّا فُعُلٌ فانّ الواوَ فيه تسكّن لاجتماعِ
الضمّتين والواوِ فجعلوا الاسكانَ فيها نظيرَ الهمزةِ فى الواوِ فى أَدْؤُرٍ وقُؤُولٍ وذلك
قولهم عُوانٌ وعُونٌ ونُوارٌ ونُورٌ وقَؤُولٌ وقُولٌ وقَؤُومٌ وقُومٌ والزموا هذا الاسكانَ اذ كانوا
يسكّنون غيرَ المعتلّ نحو رُسْلٍ وعُضْدٍ واشباه ذلك وكذلك آثروا الاسكانَ فيها على الهمزةِ
حيث كان مثالها يُسكَّن للاستثقالِ ولم يكن لأَدْؤُرٍ وقُؤُولٍ مثالٌ من غير المعتلّ
يسكَّن فيشبَّه به ويجوز تثقيله فى الشعر كما يضعّفون ما لا يُضعَّف فى الكلام قال
الشاعر وهو عدىّ ابن زيدٍ وفى الاكفّ اللامعاتِ سُوُرٌ وامّا فُعُلٌ من بنات الياءِ
فبمنزلة غير المعتلّ لانّ الياءَ وبعدها الواوُ اخفُّ عليهم كما كانت الضمّةُ اخفّ عليهم فيها
وذلك نحو غُيُورٍ وغُيُرٍ فاذا قلتَ فُعْلٌ قلتَ غُيْرٌ ودجاجٌ بِيضٌ ومن قال رُسْلٌ فخفّف
قال بِيضٌ وغِيرٌ كما تقولها فى فُعْلٍ من ابيضَ لانّها تصير فُعْلًا قال ابو الحسن اقولها فُعُلًا
بوِعةٌ لانّه لم يجئ مغيَّرًا الى الكسرِ الّا جمعًا نحو بيضٍ فاذا كان فُعُلٌ يعنى به الواحدَ لم يقل
ابو الحسن الّا بُوعٌ **هذا باب تقلب الواو فيه ياءً لا لياءٍ قبلها ساكنةٍ ولا لسكونها و
بعدها ياءٌ** وذلك قولك حالتْ حِيالًا وقُمتُ قِيامًا وانّما قلبوها حيث كانت معتلّةً
فى الفعلِ فارادوا ان تعتلّ اذ كانت قبلها كسرةٌ وبعدها حرفٌ يشبه الياءَ فلمّا كان
ذلك فيها مع الاعتلالِ لم يقرّوها وكان العملُ من وجهٍ واحدٍ اخفَّ عليهم وجسروا
على ذلك للاعتلالِ ومثلُ ذلك سَوطٌ وسِياطٌ وثوبٌ وثيابٌ وروضةٌ ورِياضٌ لمّا
كانت الواوُ ميّتةً ساكنةً شبّهوها بواوِ يقولُ لانّها ساكنةٌ مثلها ولانّها حرفُ اعتلالٍ
الا ترى انّ ذلك وغائمٌ الّا انّهم لم يستثقلوها فى فِعَلاتٍ اذ كان ما اصله التحريكُ
قد يسكّن وصارت الكسرةُ بمنزلة ياءٍ قبلها وعملت فيها الالفُ لشبهها بالياءِ كما عملت

ابو تفعّلُ من تَوَّابِلُ مِن عَوِرتُ وصَيِدتُ تَنهمزانِ كما اعلّنا فى فواعلَ من سَوِيتُ هم

يعنى اجتماع الواوين فى عواوِرَ ولها نظيرٌ هو مطايا اعلّت الواو فيه ولم تصحّ هم

قال س هو مذهب س ايضًا لانّ هذه الياءَ انّما تقلب فى الجمع مثل ولّى وفى مثل اوّلٍ وبيضٍ وما اشبه ذلك فلمّا لم ... الجمع ينقلب قلب الالف من الواوات فى الجمع وما امتنع من الواو الواحدة اخفّ من الجمع هم

يا ابوعل فى بجل واما ما كان قد قلب فى الواحد فانه لا يثبت فى الجمع اذا كان قبلها الكسر
انهم قد يكرهون الواو بعد الكسرة حتى يقلبوها فيما قد ثبتت فى واحده فلما كان ذلك من كلام
الزموا البدل ما قلب فى الواحد وذلك قولهم ديمة وديم وحيلة وحيل وقامة وقيم و
تارة وتير ودار وديار وهذا اجدر اذ كانت بعدها الف فلما كانت اليآء
اخف عليهم والعمل من وجه واحد جسروا عليها فى الجمع اذ كان فى الواحد محولا واستثقلت
الواو بعد الكسرة كما تستثقل بعد اليآء واذا قلت فعلة فجمعت ما فى واحده الواو و
اثبتت الواو كما قلت فعل فاثبتت وذلك قولك حول وعوض لان الواحد قد ثبتت
فيه وليس بعدها الف فتكون كالسياط وذلك قولك كوز وكوزة وعود وعودة
وزوج وزوجة فهذا قبيل اخر وقد قالوا ثورة وثيرة قلبوها حيث كانت بعد
كسرة واستثقلوا ذلك كما استثقلوا ان تثبت فى ديم وهذا ليس بمطرد يعنى ثيرة
واذا جمعت فعيلة قلت اقاويل لانه ليس قبلها ما تستثقل معه من كسرة او يآء وكذلك
الخيانة والحياكة كما قلت رسالة ورسائل لقلت خوائك وخوائن لان الواو اذا
كانت بعد فتحة اخف عليهم وبعد الف فكانك قلت عاود وتقلبها واوا كما قلبت
ميزانا وموازين ولا يكون اسوأ حالا فى الرد الى الاصل من رد الساكن الى الاصل حيث
قلب وهما اجرى مجرى حالت حيالا ونام نياما اختيرت اختيارا وانقادت انقيادا و
قلبت الواو يآء حيث كانت بين كسرة والف ولم يحذفوا كما حذفوا فى الاقالة والاستقامة
لان ما قبل هذا المعتل لم يكن ساكنا فى الاصل حرك بحركة ما بعده فيعتل بذلك بعده
ولكن ما قبله بمنزلة قاف قام ونون نام فهما يجريان مجراهما والحروف التى قبل المعتل
فيما ذكرت لك ساكن الاصل ومصدره كذلك فاجرى مجراه فاما اسم اختار واختير
فمعتل كما اعتل اسم قال وقيل وكذلك اسم انقاد وانقيد ونحوه فاما الفعال من جا
ورت فتقول فيه بالاصل وذلك الجوار والحوار ومثل ذلك عاونته عوانا وانما اجريتها على الاصل
حيث صحت فى الفعل ولم يعتل كما قلت تجاورتم قلت التجاور وكما صح فعلت و
تفعلت حيث قلت سوغته تسويغا وتقول تقوولا واما الفعول من نحو قلت معتدا
ومن نحو سوط جمعا فليس قبل الواو فيه كسرة فتقلبها ساكنة ثم يدعونها على الاصل كما
يدعون ادور ويهمزون كما يهمزونه والوجه مطرد وكذلك فعول ولم يكونوا
فيحذفوا وتصيرا بمنزلة ما لا زيادة فيه نحو فعل وذلك نحو غارت غؤورا وسارت سؤورا
وحول حؤولا وجؤور وساق وسووق وكذلك قالوا القوول والموؤت
والنووم والنوور وقد همزوا كما همزوا ادؤر لاجتماع الواو والضم ولان الضم
فيها اخف ولا يفعلون ذلك باليآء فى هذه الابنية لانها بعدها اخف عليهم لخفة اليآء و

شبهها بالالف

وشبهها بالالف فكانها بعد الف ولكنها تقلب يآء فى فعل وذلك قولهم صيم فى صوم
وقيم فى قوم وقيل نيم فى نوم وما كانت اليآء اخف عليهم وكانت بعد الضمة
شبهوها بقولهم عتى فى عتو وجثى فى جثو وعصو وقد قالوا ايضا نيم ونيم كما
قالوا عتى وعصى ولم يقلبوا فى زوار وصوام لانهم شبهوا الواو فى نيم بها فى عتو
اذا كانت لاما وقبل اللام واو زائدة وكلما تباعدت من اخر الحرف بعد شبهها و
قويت وترك ذلك فيها اذ لم يكن القلب الوجه فى فعل ولغة القلب مطردة فى فعل
وقالوا مشوب ومشيب وغور وغير وهذا النحو فشبهوه بفعل واجروه مجراه و
اما طويل وطوال فبمنزلة جاور وجوار لانها حية فى الواحد على الاصل واما فعلان فيجرى
على الاصل وفعلى نحو جولان وحيدان وصورى وحيدى جعلوه بالزيادة حين لحقته
بمنزلة ما لا زيادة فيه مما لم يجئ على مثال الفعل نحو الجولان والغيب واللومة ومع هذا
انهم لم يكونوا ليحيئوا بها فى المعتل الا مضعف على الاصل نحو غزوان ونزوان و
نفيان وبجرى كما فى المعتل الاخرى وكذلك فعلاء نحو السيراء وفعلاء بمنزلة ذلك
قالوا قوباء وخيلاء فثبتت كما قالوا عرواء وقد قال بعضهم فى فعلان وفعلى كما
قالوا فى فعل ولا زيادة فيه فجعلوا الزيادة فى اخره بمنزلة الهاء وجعلوه معتلا
كما عيلا به ولا زيادة فيه وذلك قولهم داران من دار يدور وحادان من
حاد يحيد وباتان وداران وهذا ليس بالمطرد كما لا تطرد اشياء كثيرة تحركها
واما فعلى وفعلى وهذا النحو فلا تدخله العلة كما لا تدخل فعل وفعل **هذا باب
ما تقلب فيه اليآء واوا** وذلك فعلى اذا كانت اسما وذلك الطوبى والكوسى لانها
لا تكون وصفا بغير الف ولام فاجريت مجرى الاسماء التى لا تكون وصفا واما
اذا كانت وصفا بغير الف ولام فانها بمنزلة فعل منها يعنى بيض وذلك قولهم
امراة حيكى ويدلك على انها فعلى انه لا يكون فعلى صفة ومثل ذلك قسمة ضيزى
فانما فرقوا بين الاسم والصفة فى هذا كما فرقوا بين فعلى اسما وبين فعلى صفة
فى بنات اليآء التى اليآء فيهن لام وذلك قولهم شروى وتقوى فى الاسماء وفعول
فى الصفات صديا وخزيا فلا تقلب فكذلك فرقوا بين فعلى صفة وفعلى
اسما فيما اليآء فيه عين وصارت فعلى ههنا نظيرة فعلى هناك ولم يجعلوها
نظيرة فعلى حيث كانت اليآء ثانية ولكنهم جعلوا فعلى اسما بمنزلتها لانها اذا
ثبتت الضمة فى اول حرف قلبت اليآء واوا والفتحة لا تقلب اليآء فكرهوا
ان يقلبوا الثانية اذا كانت ساكنة الا كما قلبوا يآء موقن والا كما قلبوا واو
ميزان وقيل وليس شئ من هذا يقلب وقبله الفتحة وكما قلبوا يآء موقن

في الفعل فاما فعلى فعلى الاصل في الواو والياء وذلك قولهم قوصى وغيثى وفعلى
من قلت قولى على الاصل كما كانت فعلى من غزوت على الاصل فانما ارادوا ان تحول
اذا كانت ثانية من علة فكان ذلك تعويضا للواو من كثرة دخول الياء عليها

هذا باب ما تقلب الواو فيه ياء اذا كانت متحركة والياء قبلها ساكنة او كانت ساكنة والياء بعدها متحركة

وذلك لان الياء والواو بمنزلة التي تدانت مخارجها
لكثرة استعمالهم اياهما ومرهما على السنتهم فلما كانت الواو ليس بينها وبين
الياء حاجز بعد الياء ولا قبلها كان العمل من وجه واحد اخف ورفع اللسان من
موضع واحد اخف عليهم وكانت الياء الغالبة في القلب لا الواو لانها اخف
عليهم لشبهها بالالف وذلك قولك في فيعل سيد وصيب وانما اصلهما سيود
وصيوب وكان الخليل يقول سيد فيعل وان لم يكن فيعل في غير المعتل لانهم
قد يخصون المعتل بالبناء لا يخصون به غيره من غير المعتل الا تراهم قالوا كينونة
والقيدودة لانه الطويل في غير السماء وانما هو من قاد يقود الا ترى انك تقول
جمل منقاد واقود فاصلهما فيعلولة وليس في غير المعتل فيعلول مصدر و
قالوا قضاة فجاءوا به على فعلة في الجمع ولا يكون في غير المعتل فيعلول مصدر و
قالوا قضاة فجاءوا به على فعلة في الجمع ولا يكون في غير المعتل للجمع ولو ارادوا فعيل
لتركوه مفتوحا كما قالوا تيحان وعيبان وقد قال غيره هو فيعل لانه ليس في
غير المعتل فيعل وقالوا غيرت الحركة لان الحركة قد تقلب اذا غير الاسم الا
تراهم قالوا بصري وقالوا اموي وقالوا اخت واصله الفتح وقالوا دهري
فكذلك غيروا حركة فيعل وقول الخليل اعجب الي لانه قد جاء في المعتل بناء لم
يجئ في غيره ولانهم قالوا هيبان وتيحان فلم يكسروا وقد قال بعض العرب
ما بال عيني كالشعيب العين فانما يحمل هذا على الاطراد حيث تركوها مفتوحة
فيما ذكرت لك ووجدت بناء في المعتل لم يكن في غيره ولا تحمله على الشاذ الذي
لا يطرد فقد وجدت سبيلا الى ان يكون فيعلا واما قولهم ميت وهين ولين
فانهم يحذفون العين كما يحذفون الهمزة من هار لاستثقالهم الياءات كذلك
حذفوها في كينونة وقيدودة وصيرورة لما كانوا يحذفونها في العدد الاقل
الزموهن الحذف اذ كثر عددهن وبلغن الغاية في العدد الا حرفا واحدا
وانما ارادوا بهن مثل عيضموز واذا اردت فيعل من قلت قلت قيل
فلو كان يغيره شيء من الحركة باطراد لغيروا الحركة ها هنا فهذه تقوية لان
يحمل سيد على فيعل اذ كانت الكسرة مطردة كثيرة وبنات الياء فيما ذكرت

لك وبنات الواو

قوله فكان ذلك تعويضا اي قلب الياء واوا في الطوبى والتقوى والشروى هم

اي تحول الياء واوا اذا كانت ثانية في نحو الطوبى من علة اي من اجل الضمة التي قبله هم

فا يريد بالغاية نحو اشهيباب فانه غاية ما يكون عليه الاسم كثرة هم

لك وبنات الواو وقد قلبوا الواو فيه ياء وذلك قيّام وانما كان الحد قيوام وديوار
وقالوا قيّوم وديّور وانما الاصل قيووم وديوور لانهما بنيا على فيعول
واما فِيعَل مثل حِذْيَم فبمنزلة فيعل الا انك تكسر اول حرف فيه واما زيّلت
ففعّلت من زايلت واما زايلت بارحت لانك ما زلت افعل برحت افعل
فانما هي من زلت وزلت من الياء ولو كانت زيّلت فيعلت لقلت
في المصدر زيلة ولم تقل تزييلا واما تحيزت فتفيعلت من حزت و
التحيز تفيعل واما صيود وطويل واشباه ذلك فانما منعهم ان يقلبوا
الواو فيهن ياء لان الحرف الاول متحرك فلم يكن ليكون ادغام الا بسكون
الاول الا ترى ان الحرفين اذا تقارب موضعهما فتحركا وتحرك الاول
وسكن الاخر لم يدغموا نحو قولهم وتد ووتد ولم يجيزوا ودّه على هذا ه
فيجعلوه بمنزلة مدّ لان الحرفين ليسا من موضع تضعيف فهم في الواو و
الياء اجدر الا يفعلوا ذلك وانما اجروا الواو والياء مجرى الحرفين ه
المتقاربين وانما السكون والتحرك فيهما كالسكون والتحرك في المتقاربين
فاذا لم يكن الاول ساكنا لم يصل الى الادغام لانه لا يسكن حرفان فكانت الواو
والياء اجدر ان لا يفعل بهما ما يفعل بمد ومثل بعد ما بين الحرفين فلما لم
يصلوا الى ان يرفعوا السنتهم رفعة واحدة لم يقلبوا وتركوها على الاصل
كما ترك المشبه به وفوعل من بعت بيوع تقلب الواو كما قلبتها وهو عين
في فيعل وفيعول من قلت وكذلك فعيل من بعت وفعول تقول بيع و
بيوع وعلى هذه الطريقة فاجر هذا النحو وسألت الخليل عن سوير وبويع
ما منعهم ليست بلازمة ولا باصل وانما صارت للضمة حين قلت فوعل الا
ترى انك تقول ساير ويساير فلا تكون فيهما الواو وكذلك تفوعل ه
نحو تبويع لان الواو ليست بلازمة وانما الاصل الالف ومثل ذلك قولهم ه
رويه ورويا ونوي لم يقلبوها ياء حيث تركوا الهمزة لان الاصل ه
ليس بالواو وهي في سوير اجدر ان يدعوها لان الواو تقاربها اذا تركت
فوعل وهي في هذه الاشياء ولا تقاربها اذا تركت الهمزة وقال بعضهم ريّا
وريّة فجعلها بمنزلة الواو التي ليست ببدل من شيء ولا يكون في سوير
وتبويع لان الواو بدل من الالف فارادوا ان يمدوا كما مدوا الالف
وان لا يكون فوعل وتفوعل بمنزلة فعّل وتفعّل الا تراهم قالوا قوول
وتقوول فمدوا ولم يرفعوا السنتهم رفعة واحدة لئلا يكون كفعّل وتفعّل وليكون

[illegible]

في متن الغصن فتفيعلت وقال في نسخة فتفيعلت قال فا وكذلك ينبغي ان لو كان تفعلت لكان بالواو هم

[illegible] هم

فا اي اذا ترك الهمزة فيمن لغته ابدال الهمزة المخففة في الآخر وليس من لغته ابدالها يترك استعمال همزة استثقال سوير هم

فا قوله بمنزلة فعّل وتفعّل اي لو ادغمت في سوير فقلت سيّر لالتبس فوعل بفعّل كما كان يلتبس تفوعل نحو تسوير بتفعّل لو ادغمت هم

على حال الالف في المد ولا تدغمها فتصير بمنزلة حرفين يلتقيان في غير حروف المد من
موضع واحد الاول منهما ساكن فلما ترك الادغام في الواوين كذلك ترك في
سوير وتبويع ونحوهما الواو والياء في سوير وتبويع واو ديوان وذلك لانهم
هذه الياء ليست بلازمة للاسم كلزوم فيعل وفيعال وفعيل وفيعل ونحو ذلك
وانما هي بدل من الواو كما ابدلت ياء قيراط مكان الراء الا تراهم يقولون
دويوين في التحقير ودواوين في الجمع فتذهب الياء فلما كانت كذلك شبهت
هذه الياء بواو رؤية وواو بوطر فلم يغيروا الواو كما لم يغيروا تلك الواو
للياء ولو بنيتها يعني ديوان على فيعال لادغمت ولكنك جعلتها فعالا ثم ابدلت
كما قلت تظنيت ولذلك قلت قراريط فرددت وحذفت الياء وهي من
بعت على القياس لو قيل بيايع وغايم ولكن لا يجوز لانك لا تنجوا من
الياءين **هذا باب يكسر عليه الواحد مما ذكرنا في الباب الذي قبله ونحوه** اعلم
انك اذا جمعت فوعل من قلت همزت كما همزت فواعل من عورت وصيدت
فاذا جمعت سيدا وهو فيعل او فيعل نحو غيل همزت وذلك عيائل وغيائل
وخير وخيائر لما اعتلت ههنا فقلبت بعد حرف مزيد في موضع الف فاعل
همزت حيث وقعت بعد الف وفعائل فعلان ياء نظير الهمزة في قائل ولم
يصلوا الى الهمزة في الواحد اذ كانت قبلها ياء فلما انهم جمعوا اشياء فهمزوا
ولم يكن ليعتل بعد ياء زائدة في موضع الف ولا يعتل بعد الالف ولو لم
يعتل لم يهمز كما قالوا ضياون وضياون وقالوا عثير وعثاير واذا جمعت
فعل من قلت قلت قوائل فهمزت واذا جمعت فعول فيما ذكرت وبناء فعول
في اللفظ سواء الا ان الواوين مقدمان ويؤخران وذلك قولك اذا اردت فوعل
قول واذا اردت فعول قول وتهمز فواعل فتقول قوائل كما همزت فعائل وانما
فعلوا ذلك لالتقاء الواوين وانه ليس بينهما حاجز حصين وانما هو الالف الخفي
حتى يصير كانك قلت قوول وقربت من آخر الحرف فهمزت وشبهت بواو
سماء كما قالوا صيم فاجروها مجرى عتي وذلك الذي دعاهم الى ان غيروا اشوا
واو الف الواوين على هذا المثال فلا تلتفت الى الزائد وغير الزائد الا
تراهم قالوا اول واوائل فهمزوا ما جاء من نفس الحرف واما قول الشاعر
وكحل العينين بالعواور فانما اضطر فحذف الياء من عواوير ولم يكن
ترك الياء لان له في الكلام فيهمز وكذلك فواعل من قلت قواعل لانها لا
تكون اثقل حالا من فواعل من عورت ومن اوائل واعلم ان بنات الياء

ط لو قيل بيايع وغايم لانك [illegible] هم

نحو بيت

ط يهمزونه

نحو بيت تتبع في جميع هذا بنات الواو ويهمزون كما همزت فواعل من صيدت فجعلتها
بمنزلة عورت فوافقتها كما وافقت حيث شركت لان الياء قد تستثقل مع الواو
كما تستثقل الواوان فوافقت هذه الواو وصارت يجري عليها ما يجري على الواو
في الهمزة وتركه كما اتفقتا في حال الاعتلال وترك الاصل فلما كثرت موافقتها اياها في
الاعتلال والخروج على الاصل وكانت الياءان تستثقلان وتستثقل الياء مع الواو
اجريت مجراها في الهمز لانهم قد يكرهون من الياء مثل ما يكرهون من الواو ويهمز
فيعل من قلت وبعت وذلك قوائل وبيائع فهمزت الياء كما همزت الواو في
فعاول فاتفقتا في هذا الباب كما اتفقت الياء والواو فيما ذكرت لك فاذا كان
اجتماع الياءات يكره والياء مع الواو تكره وهما فيهما **هذا باب ما يجري فيه بعض ما ذكرنا
اذا كسر للجمع على الاصل** فمن ذلك فيعال نحو ديار وقيام وديور وقيوم تقول دياور
وقياوم ومثل ذلك عوار تقول عواوير ولا يهمز هذا كما يهمز فعائل من قلت و
خالفت فعالا وفعالا كما يخالف فاعول نحو طاووس وناووس عاورا اذا هم
جمعت فقلت طواويس ونواويس وانما خالفت الحروف الاول هذه الحروف لان
كل شيء من الاول يهمز على اعتلال فعله او واحده فانما شبه حيث قرب من آخره
الحروف بالياء والواو اللتين تكونان لامين اذا وقعتا بعد الالف ولا شيء بعدهما
نحو سقاء وقضاء فجعلت الياءات والواوات ههنا كانهن اواخر الحروف كما
جعلت الواو الاخيرة في صيم كانها اواخر الحروف فاذا فصلت بينهن وبين اواخر الحروف
بحرف جرين على الاصل كما تقول الشقاوة والعباية فتخرجهما على الاصل اذ كان آخر
الكلمة ما بعدهما وحرف الاعراب فاذا كان هذا النحو هكذا فالمعتل الذي هو ه
وقد منعه ان تكون آخر الحرف حرفان اقرب من الياء ه والاصل له الزم ومثل
هذا قولهم ذرار وصوام لما بعدت من آخر الكلمة قويت كما قويت الواو في اخوة
وابوة حيث لم يكونا اواخر الحرفين فالبيان والاصل في الصوام ينبغي ان يكون
الزم واثبت لانه اقوى المعتلين **هذا باب فعل من فوعلت من قلت وفيعلت
من بعت** وذلك قولهم قد قوول وقد بويع في فيعلت وفوعلت فمددت كما مددت
في فاعلت وانما وافق فوعلت وفيعلت فاعلت ههنا كما اتفقن في غير المعتل
الا ترى انك تقول بيطرت فتقول بوطر فتمد كما كنت مادا لو قلت باطرت
تقول صومعت فتقول صومع فتجريها مجرى صامعت لو تكلمت بها وكذلك
فيعلت من بعت اذا قلت فيها فعل وكذلك تفيعلت منها اذا قلت قد تقول
توافق تفاعلت كما وافق الآخر فاعلت وذلك قولك تقوول وتبويع وافق تفاعلت

قوله كما وافقتها [illegible] حيث شركت [illegible] وان [illegible] الحروف [illegible] فصار [illegible] هم

اي غير مثل رابع غير مهموز م

في دلي ونحوه

قوله هذا النحو هكذا يريد الشقاوة اي صحيح غير معتل هم

فلم يقلبها ياء كما قلبت دلي ونحوه هم

كما وافق تفيعلت من غير المعتل وذلك قولك تغوّيت من تفيهقت كما وافق
فاعلت من هذا الباب غير المعتل ولم يكن فيه ادغام كذلك وافقه فوعلت وفيعلت
ولم تجعل هذا بمنزلة العينين في حوّلت وزيّلت لان هذه الواو والياء تزادان
كما تزاد الالف الا ترى انهما قد يجيئان وليس بعدهما حرف من موضعهما ولا يلزمهما
تضعيف وذلك قولك حوقلت وبيطرت فلما كانتا كذلك اجريتا مجرى الالف
وفرق بين يائين وبين الاخرى المدغمة وكذلك تفعولت تمد فيها حرفين مفترقين
الا ترى ان الزيادة التي فيها تجيء ولا يلزمها التضعيف في جهورت فلما كانت
الزيادة كذلك جرت ها هنا مجراها لو لم يكن بعدها واو زائدة فكذلك اذا كان الحرف
تفعولت وتفيعلت يجري كما جرت الواو والياء في فوعلت وفيعلت مجراهما و
ليس بعدهما ياء لانهما كانا حرفين مفترقين وذلك قولك بويع وقوول قلبت
ياء بويع واوا للضمة كما تفعلت ذلك في فوعلت وستبين ذلك ان شاء الله ولا
تقلب الواو ياء في فوعل من بعت اذا كانت من فيعلت لان امرها كامر
سويرت وتقول في افعوعلت من سرت اسييرت تقلب الواو ياء لانها
ساكنة بعدها ياء فاذا قلت فعلت قلت اسيوورت لان هذه الواو قد
تقع وليست بعدها ياء كقولك اغدودن فهي بمنزلة واو فوعلت والف
افعالّت وكذلك يجيء من قلت لان هذه الواو قد تقع وليس بعدها واو
فيجريان في فعل مجرى غير المعتل كما اجريت الاول مجرى غير المعتل فاجريت
اسيوير على مثال اغدودن في هذا المكان واشهوب في هذا المكان ولم تقلب
تقلب الواو ياء لان قصتها قصة سيوير. وسألت الخليل عن اليوم فقال
كانه من يومت وان لم يستعملوا هذا في كلامهم كراهية ان يجمعوا بين هذا المعتل
وياء تدخلها الضمة في يفعل كراهية ان يجتمع في يفعل ياءان في احداهما ضمة مع
المعتل فلما كانوا يستثقلون الواو وحدها في الفعل رفضوها في هذا لما لزمهم
من الاستثقال في تصرف الفعل وكما جاء على فعل لا يتكلم به كراهية نحو ما ذكرت
لك اوّل والواو وآءة وويح وويس وويل بمنزلة اليوم كانهما من ولت
ووحت واوت وان لم يتكلم بها وتقديرها ععت من قولك اات لم يجتمع
فيه مما يستثقلون وسألته كيف ينبغي له ان يقول افعلت في القياس من اليوم
على من قال اطولت واجودت فقال ايمت فتقلب الواو ها هنا كما قلبتها
في ايام وكذلك تقلبها في كل موضع يجيء فيه ياء ايقنت فاذا قلت افعل
ومفعل ويفعل قلت اووم ويووم ومووم لان الياء لا يلزمها ان

ان يكون بعدها ياء كفعلت من بعت وقد تقع وحدها كما اجريت فيعلت وفوعلت
مجرى بيطرت وصومعت كذلك جرى هذا مجرى ايقنت واذا قلت افعل من
اليوم قلت اييم كما قلت ايام فاذا كسرت على الجمع همزت فقلت ايائم لانها
اعتلت ها هنا كما اعتلت في سيّد والياء قد تستثقل مع الواو فكما اجريت سيّدا
مجرى فيعل من قلت كذلك تجري هذا مجرى اوّل واما افعوعلت من قلت فبمنزلة
افعوعلت من سرت في فعل وارجت افعوعلت منها كما يتم فاعلت وتفاعلت
لانهم لو اسكنوا كان فيه حذف الالف والواو لئلا يلتقي ساكنان وكذلك افعالّت
وافعللت وذلك قولك افعوعلت اقووّلت وفي افعاللت من الياء والواو
اسواددت وابياضضت فاذا اردت فعل قلت ابيوضض كما قلت اشهوب
وضورب فقلبت الالف واوا واما افعللت فقولك ازوررت وا
قال ابو الحسن اقوويت لئلا اجمع بين ثلاث واوات فاذا قلت فعل قلت
اقوُوِل يقول جمعت بين ثلاث واوات احداها مضمومة لان الثانية كالمدة
كما تفعلت ذلك في قوول. **هذا باب تقلب فيه الياء واوا** وذلك قولك في فعلل
من كلت كوّلل وفعليل اذا اردت الفعل قلت كوّلل ولم تجعل هذه الاشياء
بمنزلة بيقن وقد بيع حيث خرجت الى مثال ليس بعدها من هذا وصارت على اربعة
احرف وكان الاسم منها لا تحرك ياؤه ما دام على هذه العدة وكان الفعل ليس
اصله بابه التحريك فلما كان هذا هكذا اجرى فعلل في فعلل مجرى بوطر من البيطرة
ويوقن واوقن والاسم يجري مجرى موقن سمعنا من العرب من يقول
تعيطت الناقة وقال مظاهرة نيا عتيقا وعوططا لقد احكما خلقا
لها متباينا العوطط فعلل. **هذا باب ما الهمزة فيه في موضع اللام من بنات
الياء والواو** وذلك نحو ساء يسوء وناء ينوء وداء يداء وجاء يجيء وشاء يشاء
اعلم ان الواو والياء لا تعلّان واللام ياء او واو لانهم اذا فعلوا ذلك صاروا
الى ما يستثقلون والى الالتباس والاجحاف وانما اعتلتا للتخفيف فلما
صار ذلك يصيرهم الى ما ذكرت لك رفض فهذه الحروف تجري مجرى قال
يقول وباع يبيع وخاف يخاف وهاب يهاب الا انك تحول اللام ياء اذا
همزت العين وذلك قولك جاء كما ترى همزت العين التي همزت في بايع
واللام مهموزة فالتقت همزتان ولم تكن لتجعل اللام بين بين من قبل انهما
في كلمة واحدة وانهما لا يفترقان فصار بمنزلة ما يلزمه الادغام لانه في كلمة
واحدة وان التضعيف لا يفارقه وسترى ذلك في باب الادغام ان شاء الله

فلمّا التقت الهمزتان ازدادتا ثقلاً فحوّلوا اللامَ واخرجوها من شبه الهمزة وجميع ما
ذكرتُ لك في فاعلٍ بمنزلة جاءٍ ولم يجعلوا هذا بمنزلة خطايا لانّ الهمزة لم تعرض في الجميع
فاُجري هذا مجرى شاءٍ وناءٍ من شأوتُ ونأيتُ وامّا خطايا فحيث كانت همزتها
تعرض في الجمع اُجريت مجرى مطايا واعلم انّ ياءَ فعائل ابداً مهموزةٌ لا تكون الا كذلك
ولم تزد الا كذلك وشُبّهت بفعائل واذا قلت فواعل من جئتُ قلت جوائي كما تقول
من شأوتُ شوائي فتجريها في الجمع على ما كانت عليه في الواحد لانك اجريتها
ما جرى الواحد من شأوت وامّا فعائل من حيِيتُ وسُؤتُ فكخطايا تقول
تقول حيايا وسوايا وامّا الخليل فكان يزعم انّ قولك جاءٍ وشاءٍ ونحوهما
اللام فيهنّ مقلوبة وقال ألزموا ذاك هذا واطّرد فيه اذ كانوا يقلبون كراهيةَ الهمزة
الواحدة وذلك نحو قولهم للعجّاج. لاثٍ بها الأشاءُ والعُبْرِيّ. وقال طريف بن
تميم العنبري. فتعرّفوني انّني انا ذاكم. شاكٍ سلاحي في الحوادث مُعْلَم. واكثر العرب
تقول لاثٌ وشاكُ سلاحهُ فهؤلاء حذفوا الهمزة كما قالوا لا، كأنّهم لم يقلبوا اللام من حيث
حين قالوا فاعل لان من شأنهم الحذف لا القلب ولم يصلوا الى حذفها كراهية ان
تلتقي الالف والياء وهما ساكنتان فهذا تقوية لمن زعم انّ الهمزة في جاءٍ هي الهمزة
التي تبدل من العين وكلا القولين حسنٌ جميل فامّا فعائل من حيِيتُ فحيائي ومن سُؤتُ
لانها ليست بهمزة تعرض في الجميع فهي كفاعل من شأوت وامّا فعالل من حييتُ
وقرأتُ فانك تقول فيه حياييٌّ وقرائي وفعلل منهما قرأي وجيئي وفعلل قرئي و
جيئي وانما فعلت ذلك لالتقاء الهمزتين ولزومهما وليس يكون ها هنا قلب كما كان
في جاءٍ لانّه ليس ها هنا شيءٌ اصله الواو ولا الياء فاذا جعلته طرفاً جعلته كياء قاضي
وانما الاصل ها هنا الهمزة فانّما اجري جاءٍ في قول من زعم انه مقلوب مجرى لاثٍ حيث
قلبوا الواو كراهية الهمزة وليس ها هنا شيء يهمز اصله غير الهمزة فاذا جمعت قلت قرائي
وجيائي لانّ الهمزة ثابتة في الواحد وليست تعرض في الجمع فاجريت مجرى شاءٍ وشائي
ونحو هذا وامّا فعائل من حيِيتُ وسُؤتُ فتقول فيه سوايا وحيايا لانّ فعائل من شئت
وتلك مهموزتان فلمّا وقعت اللام مهموزة لم يكن من قلب اللام ياءً بدٌّ كما قلبتها في جاءٍ
وخطايا فلمّا كانت الهمزة تُقلب ياءً وكانت الهمزة انّما تكون في حال الجمع اُجريت مجرى
فواعل من شويتُ وحييتُ حين قلت شوايا لانّها همزة عرضت في الجمع وبعدها ياء
فاُجريت مجرى خطايا ومن جعلها مقلوبة فشبّهها بقولهم شواعي وانما يريد شوائع فهو
ينبغي ان تقول جيائي وشوائي لانّها همزة الاوّل التي تكون في الواحد وانّما جعلت التي
التي اصلها الواو والياء طرفاً فاجريت مجرى واو شأوت وياء نأيت في فاعل وامّا فعللت من جئت

فاصدأيت تقلبها

فاصدأيتُ تقلبها ياءً كما تقلبها في مفعيلٍ وذلك قولك مُفْعَدِيٌّ ويُفْعَلِلٌ يفعدي
لم يمكن ليكون ها هنا بمنزلة بنات الياء ونكون في فعلت الفاوين ثم لم يجعلوها الفاً
ساكنة بمنزلة انك لم تقل اغزوتُ اذا كنت تقول يغزي فلم يمكن لتجعل فعلت منه بمنزلة
الهمزة وسائره كبنات الياء فاجرها هذا مجرى رمى يرمي وهذا قول الخليل وفعائل من
سُؤتُ بمنزلة فعائل تقول جيايا وسيايا لانها همزة عرضت في جمع وسألته عن قوله
سُؤتُه وسواسيةٌ فقال هي فعاليةٌ بمنزلة علانية والذين قالوا سواية حذفوا الهمزة
كما حذفوا همزة هارٍ ولاثٍ كما اجتمع اكثرهم على ترك الهمزة في مَلَك واصله الهمز وقال
آتت عمر فلستَ لانسيٍّ ولكن لملأكٍ تنزّل من جوّ السماء يصوب وقالوا مألكة
ومَلُوكة وانما يريد رسالة وسألته عن مسائية فقال هي مقلوبة وكذلك
اشياء واشاوى ونظير ذلك من المقلوب قسيّ وانما اصلها قوّوس فكرهوا الواو
والضمتين ومثل ذلك قول الشاعر. مروان مروان اخو اليوم اليمي. وانما اراد
اليوم فاضطر الى هذا ومع ذلك ان هذه الواو تعتل في فَعُل وتكره فهي مع
الياء اجدر ان تكره فصار اليوم بمنزلة القوو بين عمايته انما كان هذا مستثقلاً
فكرهوا الواو مع الهمزة لانهما حرفان مستثقلان وكان اصل اشياء شيئاء الا انه جعل
منها مع الهمزة مثل ما كره من الواو وكذلك اشاوى انما اصلها اشايا كانك جمعت
عليها اشاوة وكان اصل اشاوة شياءاً ولكنهم قلبوا الهمزة قبل الشين وابدلوا مكان
الياء الواو كما قالوا اتيته اتوة وجبيته جباوة والعلياء والعلياء ومثل هذا
في القلب طأمن واطمأن فانما حمل هذه الاشياء على القلب حيث كان معناها معنى
ما لا يطّرد ذلك فيه وكان اللفظ فيه اذا انت قلبته ذلك اللفظ فصار هذا بمنزلة ما
يكون فيه الحرف من حروف الزوائد ثم يشتق من لفظه في معناه ما يذهب فيه الحرف
الزائد وامّا جذبتُ وجبذتُ ونحوه فليس فيه قلب وكل واحد منهما على حدته لانّ
ذلك يطّرد فيهما في كل معنى ويتصرف الفعل فيه وليس هذا ما لا يطرد فيما اذا قلبت حروفه
عما تكلّموا به وجدت لفظه لفظ ما هو معناه من فعلٍ او واحدٍ هو الاصل الذي ينبغي ان
يكون داخلاً عليه كدخول الزوائد وجميع هذا قول الخليل والّا كلا وكل فرق لفظين لانّه
ليس ها هنا قلب ولا حرف من حروف الزوائد يعرف هذا له موضعاً **هذا باب ما كانت
الياء والواو فيه لامات** اعلم انهن لامات اشدّ اعتلالاً واضعف لانهن حروف
اعراب وعليهنّ يقع التنوين والاضافة الى نفسك بالياء والتثنية والاضافة نحو هنيّ
فانما ضعفت لانها اعتمد عليها بهذه الاشياء وكلما بعدت من اوّل الحرف كان اقوى
لها فهما عينات اقوى وهما فاءات اقوى منهما عينات ولامات وذلك نحو غزوت

ورميت واعلم ان يفعل من الواو تكون حركة عينه من المعتل الذي بعده ويفعل من
الياء تكون حركة عينه من الحرف الذي بعده فيكون في غزوت ابدا يفعل وفي رميت يفعل
ابدا والزموهما يفعل ويفعل حيث اعتلتا لانهم جعلوا ما قبلهما مختلفين كما اعتلا واعلم
ان فعلت قد تدخل عليهما كما دخلت عليهما وهما غير ثابت وذلك شقيت وغبيت واما
فعل فيكون في الواو نحو سرو يسرو ولا يكون في الياء لانهم يفرون من الواو اليها فلم يكونوا
لينقلوا الاخف الى الاثقل فيلزمها ذلك في تصرف الفعل واعلم ان الواو في يفعل تعتل
اذا كان قبلها ضمة ولا تقلب ياء ولا يدخلها الرفع كما كرهوا الضمة في فعل وذلك
نحو البون والعون فالمضاعف اجدر ان يكرهوا ذلك فيه ولكنهم ينصبونه لان الفتح
فيها اخف عليهم كما ان الالف اخف عليهم من الواو الا تراهم اذا قالوا فعل من باب
قلت لم تعتل وذلك نحو النومة واللومة والفتحة فيها كواو بعدها والفتحة فيها كالف
بعدها وذلك قولك هو يغزوك ويريد ان يغزوك واذا كان قبل الياء كسرة لم
تدخلها جر كما لم تدخل الواو الضم لان الياءات قد يكره منها ما يكره من الواوات فصار
وقبلها كسرة كالواو والضمة قبلها ولا يدخلها الرفع اذ كرهوا الجر فيها لان الواو قد
تكره بعد الياء حتى تقلب ياء والضمة تكره ومعها حتى تكسر في بيض ونحوها فلما
تركوا الجر كانوا لما هو اثقل مع الياء وما هو منها اترك واما النصب فانه يدخل
عليها لان الالف والفتح منها اخف كما كان كذلك في الواو وذلك قولك هذا يرميك
وهو يرميك ورايت راميك ويريد ان يرميك واذا كانت الياء والواو قبلها
فتحة اعتلت وقلبت الفا كما اعتلت وقبلها الضم والكسر ولم يجعلوها وقبلها الفتحة
على الاصل اذ لم تكن على الاصل وقبلها الضمة والكسرة فاذا اعتلت قلبت الفا فيهم
الحركة من الحرف الذي بعدها كما كانت الحركة قبل الياء والواو حيث اعتلت مما بعدها و
ذلك قولك رمى ويرمى وغزا ويغزا ومرمى ومغزا واما قولهم غزوت ورميت وغزون
ورمين فانما جئن على الاصل لانه موضع لا تحرك فيه اللام وانما اصلها في هذا الموضع
السكون وانما تقلب الفا اذا كانت متحركة في الاصل كما اعتلت الياء وقبلها الكسرة و
الواو وقبلها الضمة واصلها التحرك واعلم ان الواو اذا كان قبلها حرف مضموم في الاسم
وكانت حرف اعراب قلبت ياء وكسر المضموم كما كسرت الياء في بيع وذلك قولك دلو
وادل وحقو واحق كما ترى فصارت الواو ههنا اضعف منها في الفعل حين قلت يغزو
ويسرو لان التنوين يقع عليها والاضافة بالياء نحو قولك هني والتثنية والاضافة بالي
نفسك بالياء فلا يجد بدا من ان تقلبها فلما كثرت هذه الاشياء عليها وكانت الياء قد
تغلب عليها لو ثبتت ابدلوها مكانها لانها اخف عليهم والكسرة من الواو والضمة وهي

اغلب على الواو من الواو عليها فان كان قبل الواو ضمة ولم تكن حرف اعراب
ثبتت وذلك نحو عنفوان وقمحدوة واقعوان لان هذه الاشياء التي وقعت على
الواو في ادل ونحوها وقعت ههنا على الهاء والنون وقالوا قلنسوة فاثبتوا
ثم قالوا قلنس فابدلوا مكانها الياء لما صارت حرف الاعراب واذا كان قبل
الياء والواو حرف ساكن جريا مجرى غير المعتل وذلك نحو ظبي ودلو لانه لم يجتمع
ياء وكسرة ولا واو وضمة ولم يكن ما قبلها مفتوحا فتجري مجرى ما قبله الكسرة او ما قبله
الضمة في الاعتلال وقويتا حيث ضعف ما قبلهما ومن ثم قالوا مغزو كما ترى
وعتو فاعلم وقالوا عتي ومغزي شبهوها حيث كان قبلها حرف مضموم ولم
يكن بينهما الا حرف ساكن بادل فالوجه في هذا النحو الواو والاخرى عربية كثيرة
والوجه في الجمع الياء وذلك قولك ثدي وعصي وحقي لان هذا جمع كما ان ادلا
جمع وقد قال بعضهم انكم لتنظرون في نحو كثيرة فشبهوها بعتو وهذا قليل وانما ه
اراد جمع النحو فانما الزمتها الياء حيث كانت الياء تدخل فيما هو ابعد شبها يعني
صيم وقد يكسرون اول الحروف لما بعده من الكسرة والياء وهي لغة جيدة و
ذلك قول بعضهم ثدي وحقي وعصي وحني وقال فيما قلبت الواو فيه ياء من غير
الجمع البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي وقد علمت عرسي مليكة انني
انا الليث معديا عليه وعاديا وقالوا ايسنا المطر وهي ارض مسنية وقالوا مرضي
وانما اصله الواو وقالوا مرضو فجاءوا به على الاصل والقياس فاذا كان الساكن
الذي قبل الياء والواو الفا زائدة همزت وذلك نحو القضاء والنماء والشقاء
وانما دعاهم الى ذلك انهم قالوا عتي ومغزي وعصي فجعلوا اللام كانها ليس ه
بينها وبين العين شيء فلذلك جعلوها في قضاء ونحوه كانه ليس بينها وبين العين
شيء والزموها الاعتلال في الالف لانها بعد الفتحة اشد اعتلالا الا ترى ان الواو
بعد الضمة تثبت في الفعل وفي قمحدوة وتدخلها الفتحة والياء بعد الكسرة وتدخلها
الفتحة ولا تغير فتحول من موضعها وهما بعد الفتحة لا تكونان الا مقلوبتين لازما
لهما السكون ولا يكون هذا في دلو وظبي ونحوهما لان المتحرك ليس بالعين ولا
لو اردت ذلك لغيرت البناء وحركت الساكن واعلم ان هذه الواو لا تقع ه
قبلها ابدا كسرة الا قلبت ياء وذلك نحو غاز وغزي ونحوهما وسألته عن قوله
غزي وشقي اذا خففت في لغة من قال عصر وعلم فقال اذا فعلت ذلك ه
تركتها ياء على حالها لاني انما خففت ما قد لزمته الياء وانما اصلها التحريك وقلب
الواو وليس اصل هذا يفعل ولا فعل الا تراهم قالوا لقضو الرجل ثم قالوا لقضو

الرجل فلما كانت مخففة مما اصله التحريك وقلب الواو لم يغيروا الواو ولو قالوا غزو
وسقو لقالوا القضى الرجل وسألته عن قول بعض العرب رضيوا فقال هي بمنزلة غزى
لانه اسكن العين ولو كسرها لحذف لانه لا يلتقي ساكنان حيث كانت لا تدخلها الضمة
وقبلها الكسرة وتقول سروا على الاسكان وسروا على الاثبات الحركة وتقول في فعل
من جئت جيئي فان خففت الهمزة قلت جي فتممت للتحريك وتقول في فعلل من جئت
جويء فان خففت قلت جيي تقلبها ياء للحركة كما تقول في سوقن سيقن في التحرك
وكما تقول في لية لوية وليس ذا بمنزلة غزى لان الواو انما قلبتها لكسرة فصارت
كانها من الياء الا ترى انك تفعل ذلك في افعلت واستفعلت ونحوهما اذا قلت
اغزيت واستغزيت واذا قلت فعلت من سقت فيمن قال سيق قلت سيقت
لان هذه كسرة كما كسرت فاء خفت **هذا باب ما يخرج على الاصل اذا لم يكن حرف
اعراب** وذلك قولك الشقاوة والاداوة والنقاوة والنقاية والنهاية قويت
حيث لم يكن حرف اعراب كما قويت الواو في محذوة ومثل ذلك قولهم ابوة واخوة
لا يغيرون ولا يجعلونها فيمن قال مسني وعتي لانه قد لزم الاعراب غيرها وسألته عن
قولهم صلاءة وعباءة فقال انما جاءوا بالواحد على قولهم صلاء وعباء كما قالوا
مسنية مرضية حيث جاءتا على مرضي ومسني وانما الحقت الهاءان آخرا حرفا يعرى
منها ويلزمه الاعراب فلم تقو ما لهاء فيه على ان لا تفارقه واما من قال صلاية
وعباية فانه لم يجيء بالواحد على الصلاء والعباء كما انه اذا قال خصيان لم يبنه على
الواحد المستعمل في الكلام ولو اراد ذلك لقال خصيتان وسألته عن الثنايين فقال
هو بمنزلة النهاية لان الزيادة في آخره وبعده من الزيادة ما لا يفارقه واذا كانت
قبل الياء والواو حرف مفتوح وكانت الهاء لازمة لم تكن الا بمنزلتها لو لم تكن
هاء وذلك نحو العلاوة والهباوة ومشناة وليس هذا بمنزلة محذوة لانها جيئت
بحذف وقبلها الضمة كانت بمنزلتها متصوبة في الفعل وذلك نحو سرو وبهو
ان يغزوك واذا كان قبلها او قبل الياء فتحة قلبت الفا ثم لم يدخلها تغيير
في موضع من المواضع فانما محذوة بمنزلة ما ذكرت لك من الفعل واذا كان قبلها
او قبل الياء فتحة في الفعل او غيره لزمها الالف وان لا يغيروا واما النفيان والغثيان
فانما دعاهم الى التحريك ان بعدها ساكنا فحركوا كما قالوا اغزوا وكرهوا الحذف
مخافة الالتباس فيصير كانه فعال من غير بنات الياء والواو ومثل الغثيان والغليان
والنزوان والكروان واذا كانت الكسرة قبل الواو ثم كان بعدها ما تقع
عليه الاعراب لازما او غير لازم ابدلت مكانها الياء لانهم قد قلبوا الواو في

المعتل الاقوى

المعتل الا قوى ياءه وهي متحركة لما قبلها من الكسرة وذلك نحو القيام والثيرة والسياط فلما
كان في هذا النحو الزموا الاضعف الذي يكون ثانيا الياء وكينونتها ثانية اخف لانك
اذا وصلت اليها بعد حرف كان احق من ان يصل اليها بعد حرفين وذلك قولك حنية
فانما هي من حنوت وهو الشيء المنحني من الارض وغازية وقالوا قنية للكسوة وبينهما
حرف والاصل قنوة فكيف اذا لم يكن بينهما شيء **هذا باب ما تقلب فيه الياء واوا
ليفصل بين الصفة والاسم** وذلك فعلى اذا كانت اسما ابدلوا مكانها الواو نحو الشروى
والتقوى والرعوى والفتوى واذا كانت صفة تركوها على الاصل نحو صديا وخزيا
وريا ولو كانت ريا اسما لقلت روى لانك كنت تبدل واوا موضع اللام وتثبت
الواو التي هي عين واما فعلى من الواو ففعلى الاصل لانها ان كانت صفة لم تغير كما
لم تغير الياء وان كانت اسما ثبتت لانها تغلب على الياء فيما هي فيه اثبت وذلك نحو
شهوى ودعوى فشهوى صفة ودعوى اسم وعدوى كدعوى واما فعلى من بنات
الواو فاذا كانت اسما فان الياء مبدلة مكان الواو كما ابدلت الواو مكان الياء في
فعلى فادخلوها عليها في فعلى كما دخلت عليها الواو في فعلى لتتكافآ وذلك قولك
الدنيا والعليا والقصيا وقد قالوا القصوى فاجروها على الاصل لانها قد تكون صفة
بالالف واللام فاذا قلت فعلى من ذا الباب جاء على الاصل اذا كان صفة وهو
اجدر ان يجيء على الاصل اذ قالوا القصوى فاجروه على الاصل وهو اسم كما اخرجت
فعلى من بنات الياء صفة على الاصل وتجري فعلى من بنات الياء على الاصل اسما وصفة
كما جرت الواو في فعلى صفة واسما على الواو وفعلى منهما على الاصل صفة واسما تجريها
على القياس لانه اوفق ما لم تتبين تغييرا منهم **هذا باب ما اذا التقت فيه الهمزة و
الياء قلبت الهمزة ياء والياء الفا** وذلك قولك مطية ومطايا وركية وركايا
وهدية وهدايا فانما هذه فعائل كصحيفة وصحائف وانما دعاهم الى ذلك ان الياء قد
تقلب اذا كانت وحدها في مثال مفاعل فتبدل الفا وذلك نحو مدارا وصحارا
والهمزة قد تقلب وحدها ويلزمها الاعتلال يعني التقى حرفان معتلان في افعل
ابنية الاسماء الزموا الياء بدل الالف اذ كانت تبدل ولا معتل قبلها وارادوا ان
لا تكون الهمزة على الاصل في مطايا اذ كان ما بعدها معتلا وكانت من حروف الاعتلال
كما اعتلت الفاء في قلت وبعت اذا اعتل ما بعدهما فالهمزة اجدر لانها من
حروف الاعتلال وان شئت قلت صارت الهمزة مع الالفين حيث اكتنفتها
بمنزلة همزتين لقربها الالف منها فابدلت يدلك على ذلك ان الذين يقولون سلاءة
فيحققون يقولون رايت سلاءا فلا يحققون كانها همزة جاءت بعدها وابدلوا

مكان الهمزة الياء التي كانت ثانية في الواحد كما ابدلوا مكان حركة قلت التي في القاف
وحركة ياء بعت اللتين كانتا في العينين ليعلم ان الياء في الواحد كما علم ان ما بعد الكاف و
القاف مضموم او مكسور وقد قال بعضهم هداوى فابدلوا الواو لان الواو قد تبدل من الهمزة
واما ما كانت الواو فيه ثانية نحو اداوة وعلاوة وهراوة فانهم يقولون فيه هراوى
وعلاوى واداوى والزموا الواو ههنا كما الزموا الياء في ذلك وكما قالوا حبالى ليكون
آخره كآخر واحده وليست بالف تانيث كما ان هذه الواو غير تلك الواو ولم يفعلوا هذا في
جايئ لانه ليس شيء على مثال فواعل تبدل فيه الياء الفا وقد فعل ذلك فيما كان على مثال
مفاعل لانه ليس يلتبس بغيره ليعلمهم انه ليس في الكلام على مثال مفاعل وذلك يلتبس
لان في الكلام فاعل وفواعل من شويت كذلك لانها همزة تعرض في الجمع وبعدها الياء فهمز
كما همزت فواعل من عورت فهي نظيرة في غير المعتل كما ان صحايف ورسايل نظير مطايا
واداوى وكذلك فواعل من جئت بمنزلة خطايا تجري الياء مجرى الواو كما اجريتهما مجرى
واحدا في قلت وبعت وعورت وصيدت ولا تدرك الهمزة في قلت وبعت وعورت وصيدت
في موضع الالف لانها ثم اعتلت اعتلال مطايا وذلك قولك شوايا في فواعل وصوايا في فواعل
منها بمنزلة فواعل في انك تهمز ولا تبدل من الهمزة ياء كما فعلت ذلك في عورت وذلك قولك
عوائر ولا يكون امثل حالا من فواعل واوائل وذلك قولك شوائي فعائل من بنات الياء و
الواو وفعائل ... لانها ليست بهمزة لحقت في جمع وانما هي بمنزلة مفاعل من شاوت
وفاعل من جئت لانها لم تجئ على مثال مفاعل وهي في هذا المثال بمنزلة فاعل من جئت فهمزة
بمنزلة همزة فعائل من جئت وان جمعت قلت سلائي لانها لم تعرض في الجمع وفياعل من
شويت وجئت بمنزلة فواعل تقول حيايا وشيايا وذلك انك تهمز سيدا وبيعا اذا
جمعت فكل شيء من باب قلت وبعت همزته في الجمع فان نظيره من جئت وشويت على هذا
لانها همزة تعرض في جمع وبعدها ياء ولا يجاء في ... وقالوا مطرة فلاوى لان الواحد
فيه ... فابدلوا في الجمع واوا واما فعائل وفواعل ففيه مع شبهه بفعائل من شاوت و
جايئ فيما ذكرت لك يعني انه واحد ان له مثالا مفتوحا يلتبس به لو جعلته بمنزلة فعائل
نحو حبارى فكرهوا ان يلتبس به وشبهه وليس للجمع مثال افعل ما بعد الفه الفتح هذا

باب ما هي على افعلاء واصله فعلاء وذلك سري واسرياء واغنياء واخفياء و
انما صرفوها عن سرواء وغنياء ولانهم يكرهون تحريك الياء وقبلها الفتحة الا ان يخافوا
التباسا في رميا وغزوا ونحوهما والياء اذا كان قبلها الكسرة فهي في النصب والفتح
بمنزلة غير المعتل فلما كانت الحركة كسرة وقبلها الفتحة وكانت فعلاء قد تجمع بافعل
فروا اليها كما فروا في التضعيف كراهية التضعيف

هذا باب ما يلزم الواو فيه بدل الياء

وذلك اذا كانت فعلت على خمسة احرف فصاعدا وذلك قولك اغزيت وغازيت
واستغزيت وسألت الخليل عن ذلك فقال انما قلبت ياء لانك اذا قلت يفعل لم
تثبت الواو للكسرة فلم يكن ليكون فعلت على الاصل وقد اخرجت يفعل الى الياء و
افعل ونفعل وتفعل قلت فما بال تغازينا وترجينا وانت اذا قلت يفعل منهما
كان بمنزلة يفعل من غزوت قال الالف بدل من الياء ههنا التي ابدلت مكان
الواو وانما ادخلت التاء على غازيت ورجيت وقال ضوضيت وقوقيت بمنزلة
ضعضعت ولكنهم ابدلوا الياء اذا كانت رابعة واذا كررت الحرفين فهما بمنزلة
تكرير الحرف الواحد فانما الواو ههنا بمنزلة ياء حييت وواوي قوقيت لانك
ضاعفت وكذلك حاحيت وعاعيت وهاهيت ولكنهم ابدلوا الالف لشبهها
بالياء فصارت كانها هي التي تبدل على انها ليست فاعلت قولهم الحيحاء والعيعاء كما
قالوا الزلزال والقرقار والحاحاة والهاهاة فاجري مجرى دعدعت اذ كنت للصوت
كما ان ... وهديت هي فيما زعم الخليل وهديت بمنزلة دحرجت ولكنه ابدل الياء من الهاء لشبهها
بها وانها في الخفاء والخفة نحوها فابدلت كما ابدلت من الياء في هذه وقالوا دهدوهة الجعل
وقالوا دهدية الجعل كما قالوا دحروجة يدلك على انها مبدلة قولهم دهدهت فاما الغوغاء
ففيها قولان اما من قال غوغاء فلم يصرف فهي عنده مثل عوراء واما من قال غوغاء
فذكر وصرف فانما هي عنده بمنزلة القمقام وضاعفت الغين والواو كما ضاعفت القاف
والميم وكذلك الصيصية والدوداة والشوشاة فانما ضاعفت حرفا وياء او واوا كما
ضاعفت القمقام فجعلت هؤلاء بمنزلتها كما تجعل الحاحيت بمنزلة الصيصيت
عصعصت وكما تجعل القوقاة بمنزلة العصعصة فهؤلاء في الاربعة بمنزلة ... في الثلاثة
والموماة بمنزلة الدوداة والمرمر ولا تجعلها بمنزلة تمسكن لان ما جاء مثل هذا في
الاول من نفس الحرف هو الكلام الكثير ولا تكاد تجد في هذا الضرب الميم زائدة الا
قليلا واما قولهم القيقاء فالالف ... لانهم يقولون القيق في هذا المعنى واما
القيقاء والزيزاء فبمنزلة العلباء لانه لا يكون في الكلام مثل القلقال الا مصدرا
واذا كانت الياء زائدة رابعة فهي تجري مجرى ما هو من نفس الحرف وذلك نحو سلقيت
وجعبيت تجريهما وشبههما مجرى ضوضيت وقوقيت واما المرواة فبمنزلة الشجوجاة
وهما بمنزلة الشجوجى ولا تجعلها على عثوثل لان مثل شجوجى اكثر وكذلك قطوطى وقالوا القيقاة
والزيزاة فانما ارادوا الواحدة على القيقاء والزيزاء وقد قال بعضهم قيقاءة
وقواقي فجعل الياء مبدلة كما ابدلها في قيل وسالته عن غوغية فقال هي فعلية فيمن قال
الغوغ واقحوانة فيمن قال تغوغت

هذا باب التضعيف في بنات الياء وذلك نحو حييت

وحييت وأحييت واعلم ان آخر المضاعف من بنات الياء يجري مجرى ما ليس فيه تضعيف
من بنات الياء ولا تجعل بمنزلة المضاعف من غير الياء لانها اذا كانت وحدها لاما لم تكن
بمنزلة اللام من غير الياء فكذلك اذا كانت مضاعفة وذلك نحو عييا وحييا ويعيي ويحيي هـ
اجريت ذلك مجرى يخشى ويخشا ومن ذلك يحيا قالوا كما قالوا يخشى فاذا وقع شيء من
التضعيف بالياء في موضع تلزم ياء يخشى فيه الحركة وياء يرمي لا تفارقها فان الادغام جائز
فيه لان اللام من يرمي ويخشى قد صارتا بمنزلة غير المعتل فلما ضاعفت صرت كانك ضاعفت
في غير بنات الياء حيث صحت اللام على الاصل وحدها وذلك قولك قد حيّ في هذا المكان
وقد عيّ بامره وان شئت قلت قد حيي في هذا المكان وقد عيي بامره والادغام اكثر
والاخرى عربية وسنبيّن هذا النحو ان شاء الله ومثل ذلك قد احيي البلد فاذا وقع
التضعيف لانك اذا قلت حيي وعيي كانت الفتحة لازمة لا تفارق وصارت بهذه
الاحرف على الاصل بمنزلة ظلل واظلل ومحمد فلما ضاعفت صار بمنزلة مدّ وامدّ ووُدّ
وقال الله عز وجل ويحيى من حيّ عن بينة وكذلك قولهم حياء واحية ورجل عييّ وقوم
اعياء ولان اللام اذا كانت وحدها كانت بمنزلة غير المعتل فلزمتها الحركة فاجرى
مجرى حيّ فاذا قلت فعلوا وافعلوا قلت حيوا واحيوا لانك وقد تحذفها في
حيوا واحيوا قال الشاعر ٭ وكنا حسبناهم فوارس كهمس ٭ حيوا بعد ما ماتوا
من الدهر اعصرا ٭ وقد قال بعضهم حيّوا وعيّوا لما رأوا في الواحد والاثنين والمؤنث
اذا قالوا حييت المرأة بمنزلة المضاعف من غير الياء اجروا الجمع على ذلك قال الشاعر
عيّوا بامرهم كما عيّت ببيضتها الحمامة ٭ وقال ناس من العرب قد حيي الرجل وحييت
المرأة فبيّنوا ولم يجعلوها بمنزلة المضاعف من غير الياء واخبرنا بهذه اللغة يونس
وسمعنا بعض العرب يقول احيياء واحيية فيبيّن واحسن ذلك ان تخفيها و
تكون بمنزلتها متحركة واذا قلت يحيي او معيي ثم ادركه النصب فقلت رايت معييا
وتريد ان تحيي لم تدغم لان الحركة غير لازمة وكذلك تخفي وتجعلها بمنزلة المتحركة فهو
احسن واكثر وان خففت بيّنت كما بيّنت يحيي والدليل على انه لا يدغم قوله عز
وجل اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى ومثل ذلك معيية لانك قد تخرج الهاء
فتذهب الحركة وليست بلازمة لهذا الحرف وكذلك محييان ومعييان ومحييان
الا انك ان شئت اخفيت والتبيين فيها احسن مما في يحيي وكسرة لان الكسرة من
كلامهم ثلث باب فاما تحية فبمنزلة اجنة وهي تفعلة والمضاعف من الياء
قليل لان الياء قد تثقل وحدها لاما فاذا كان قبلها ياء كان اثقل لها هذا باب
ما جاء على ان فعلت منه مثل بعت وان كان لم يستعمل في الكلام لانهم لو فعلوا

صاروا بعد الاعتلال

ذلك صاروا بعد الاعتلال الى الاعتلال والالتباس فلو قلت يفعل من حيي ولم تحذف
لقلت يحيي فرفعت ما لا يدخله الرفع في كلامهم فكرهوا ذلك كما كرهوه في التضعيف
وان حذفت فقلت يحي ادركته علة تقع في كلامهم فصار يلتبس بغيره نحو يعني يعي و
يقي ونحوه فلما كانت علة بعد علة كرهوا هذا الاعتماد على الحرف مما جاء فما الكلام على
ان فعله مثل بعت آي وغاية وآية وهذا ليس بمطرد لان فعله يكون بمنزلة خشيت
ورميت ويجري عينه على الاصل وهذا شاذ كما شذ قود وروع وحول في باب قلت
ولم يشذ هذا في فعلت لكثرة تصرف الفعل وتقلب ما يكره هو فيه في فعل ويفعل
وهذا قول الخليل وقال غيره انما هي آية واية فعل ولكنهم قلبوا الياء وابدلوا مكانها
الالف لاجتماعهما كما كرهوا الواوين فابدلوا الالف كما قالوا الحيوان وكما
قالوا ذوائب فابدلوا الواو كراهية الهمزة وهذا قول واما الخليل فكان يقول
جاء على ان فعله معتل وان لم يتكلم به كما قالوا قود وتجاه كان فعله على
الاصل وجاء استحيت على حاذ مثل باع وفاعل حاء مثل بائع فهو زعموا ان لم يستعملوا
كما انه يقول يذر ويدع ولا يستعمل فعل وهذا النحو كثير والمستعمل جاي غيره نحو
مثل جاء ادراوا اذا اردت فاعلا ولا تفعل لانها تقع في فعل نحو عور وكذلك استحيت
اسكنوا الياء الاولى منها كما سكنت في بعت وسكنت الثانية لانها لام الفعل
فحذفت الاولى لئلا يلتقي ساكنان وانما فعلوا هذا حيث كثر في كلامهم وقال غيره
لما كثرت في كلامهم وكانتا ياءين حذفوها والقوا حركتها على الحاء كما الزموا يرى هـ
الحذف وكما قالوا لم يك ولا ادر واما الخليل رحمه الله فقال جاءت على حيث
كانك حيث قلت استحوذت واستطيبت كان الفعل كانه طيب وحوذ
فهذا شذ على الاصل ولا يكون الاعتلال الا على فعلت منه كما لا يجيء نفعلت
في باب جئت وقلت على الاصل وقول الخليل يقويه اول وآءة ويوم ونحو هذا
لانها قد جاءت على اشياء لم تستعمل الآخر فعول وقالوا حيوة كانه من حيوت
وان لم يقل لانهم قد كرهوا الواو ساكنة وقبلها الياء فيما لا يكون الياء فيه لازمة
في تصرف الفعل نحو يوجل حتى قالوا ييجل فلما كان هذا لازما رفضوه كما رفضوا
من يوم يمت كراهية لاجتماع ما يستثقلون ولكن مثل لويت كثير لان الواو
تحيى ولم يتشكل في يلوي كييجل فيكون هذا مرفوضا فشبهت واو ييجل بالواو
الساكنة وبعدها الياء فقلبت ياء كما قلبت اولا وكانت الكسرة في الواو و
الياء بعدها اخف عليهم من الفتحة في الياء والواو وبعدها لان الياء والكسرة نحو
الفتحة والالف وهذا اذا اضطرت الى يفعل تقول ان يكون الواو مكسورة وبعدها

أي أخف عليهم من أن يكون الياء مضمومة وبعدها الواو هذا باب التضعيف في بنات
الواو اعلم أنها لا تثبت كما تثبت الياءان في الفعل وإنما كرهت كما كرهت الهمزتان حتى
تركوا فعلت كما تركوه في الهمزة في كلامهم فما جاء منه على فعلت على شيء يقلب الواو
ياء ولا يكون فعلت ولا فعلت كراهية أن تثبت الواوان فإنما يقرون المضاعف إلى
ما يقلب الواو ياء فإذا قلبت ياء جرت في الفعل وغيره والعين متحركة مجرى لويت
ورويت كما أجريت العربية مجرى بنات الياء قلبت ياء وذلك نحو قويت وحويت و
قوي ولم يقولوا قوّ لأن العين وهي على الأصل قبلها الواو والآخرة إلى الياء ولا يمتنع
تؤفان من موضع واحد فكسرت العين ثم أتبعتها الواو وإذا كان أصل الواو ألا
تثبت وذلك قولك قوة وصوة وجو وجوة ونحو لما كانت لا تثبت مع حركة العين
أسماء كما لا تثبت واو غزوت في الاسم والعين متحركة نحو ما كان أبيت والعين ساكنة
وفي مثل غزو وغزوة ونحو ذلك قلت فهلا قالوا قووت تقوو كما قالوا غزوت تغزو
قال إنما ذلك أنه مضاعف فيرفع لسانه ثم يعيده وهو إنما يرفع لسانه رفعة واحدة
في هذا الحال لو استأثروا كما يحث رفع لسانه رفعة واحدة كانت بمنزلة
همزة واحدة فلم يكن قووت كما لم يكن اصدات وااث وكانت قوة كما كانت
سآء أو وافعيل هذا في سأديل لأنه أخف كما كان أخشم أخف عليهم من التضعيف
واعلم أن الفاء لا يكون واوا واللام واوا في حرف واحد ألا ترى أنه ليس مثل
وعوت في الكلام كرهوا ذلك كما كرهوا أن تكون العين واوا واللام واوا ثانية فلما كان
ذلك يكره وقع في موضع يكثر فيه التضعيف نحو ددت وشممت طرحوا هذا من الكلام مبدلة
على الأصل حيث كان قليلا وسلس أقل من مثل ددت وشممت وسيتبين ذلك
في الإدغام إن شاء الله تعالى وقد جاء في الياء كما جاءت العين واللام يائين وإن تكون
فاء ولاما أقل كما كان سلس أقل وذلك قولهم يديت إليه يدا ولا تكون في الهمزة إذ لم تكن
في الواو ولكنه يكون في باب الأربعة نحو الوزوزة والوحوحة لأنه يكثر فيها مثل
قلقل وسلسل ولم يغير لأن بينهما حاجزا وما قبلهما ساكن فلم يغير وتكون الهمزة ثانية
ورابعة لأن مثل تقنقف كثير وتكون الواو نحو ضوضيت وهي في الواحد أجدر لأنها
أخف من الهمزة فإذا كان شيء من هذا النحو في الهمزة فهو للواو ألزم لأنها أخف
وهم لها أشد احتمالا واعلم أن افعاللت من رميت بمنزلة احييت في الإدغام
والبيان والخفاء وهي متحركة وكذلك افعاللت وذلك قولك في افعاللت ارمييت
فهو بمنزلة يحيي ولم يجب أن يرمي بمنزلة أن يحيي الموتى وتقول ارمايا فتجريه
مجرى أحييا ويحييان وتقول قد ارموي في هذا المكان كما قلت قد حيي فيه

وأحيي فيه لأن الفتحة لازمة ولا تقلب الواو ياء لأنها كواو سوير لا تلزم وهي في موضع مدة
وتقول قد ارماووا كما تقول قد أحيوا وتقول ارمييت في افعلنت يرمي كما تقول
يحيي وتقول ارمييا كما تقول قد أحييا ومن قال يحييان فأخفى قال ارمييا فأخفى وتقول
قد ارمي في هذا المكان لأن الفتحة لازمة ومن قال حيي قال ارمي وقد ارمي في هذا
المكان لأن الفتحة لازمة ومن قال أحيي فيها قال ارموي فيها إذا أراد فاعل من ارمييت
ولا تقلب الواو لأنها مدة وتقول مرماية ومرمية فتخفي كما تقول محيية وإن شئت
بينت على بيان محيية والمصدر ارمياء وارمياء واحيياء واحياء وأما افعاللت
وافعاللت من غزوت فاغزويت واغزاويت ولا يقع فيهما الإدغام ولا الإخفاء
لأنه لا يلتقي حرفان من موضع واحد ومثل ذلك من الكلام ارعويت وأثبت الواو الأولى
لأنه لا يعرض لها في يفعل ولا يفعل ولم تكن لتحركها الفاء وبعدها ساكن وإنما هي بمنزلة ترقوة
وأما افعاللت من حييت فبمنزلتها من رميت وأما افعللت فبمنزلة ارمييت إلا أن
تتركها من الإدغام مثل ما تدرك اقتتلت وتبين لأنهما ياءان في وسط الكلمة كالتاء
في وسطها وذلك قولك احييت واحيينا كما قلت اقتتلت واقتتلنا واحييا كما قلت
اقتتلا ومن قال يقتل فكسر القاف وأدغم قال يحي ومن قال يقتل قال يحيي ومن قال
يقتتل فأخفى وتركها على حركتها فإنه يقول يحيي ويقول فيمن قال قتلوا احيوا ومن قال
اقتتلوا فأخفى قال احييوا ومن قال قتلوا قال حيوا ومن في مفتعل مقتل قال محيا
ومن قال مقتل قال محيا ومن قال مقتل قال محيا ومن أخفى فقال مقتتل قال
محييا فحسنه في الإدغام على اقتتلت وإنما منعهم أن يجعلوا احييوا بمنزلة رددت
فيلزمه الإدغام أنه في وسط الحرف ولم يكن طرفا فيضعف كما يضعف الواو ولكنه
بمنزلة الواو الوسطى في القوة وسنبين ذلك في الإدغام إن شاء الله وأما افعللت
من الواو فبمنزلة غزوت وذلك قول العرب قد احواوت الشاة واحواويت
فالواو بمنزلة واو غزوت والعين بمنزلتها في افعاللت من غزوت وإذا قلت
احواويت فالمصدر احويواء لأن الياء تغلبها كما قلبت واو أيام وإذا قلت افعللت
قلت احوويت تثبت من حيث صارت وسطا كما أن التضعيف وسطا أقوى نحو
اقتتلنا فيكون على الأصل وإن كان طرفا اعتل كما اعتل المضاعف من غير المعتل
في الطرف كما كانوا للواوين تاركين إذا كانت تعتل وحدها وما قوي التضعيف من
غير المعتل وسطا جعلوا الواوين وسطا بمنزلته فأجرى احوويت على اقتتلت والمصدر
احوواء ومن قال قتالا قال حواء وتقول في فعل من شويت شي قلبت الواو ياء
حيث كانت ساكنة بعدها ياء وكسرت الشين كما كسرت ما زعم وعاد عصيم

الضمة مع الياء تكره الواو الساكنة بعدها الياء وكذلك فُعُل من أتيت وقد تقدم بعض
العرب الأول لم يجعلها كبيقي التي حين ادغم ذهب المدّ وصار كأنه بعد حرف متحرك نحو سيّد
ألا ترى أنها لو كانت في قافية مع عمي جاز فهذا دليل على أنه ليس بمنزلة بيقي ولم يجعلوها
كياء عييّ وصار عصيّ ونون مثنية لا منع عيّنات فإنما شبهتها بلام أدلي وراء أجري و
قالوا قرن ألوى وقرون لي سمعنا ذلك منهم ومثل ذلك قولهم ريّا وريّة حيث قلبوا
الواو المبدلة من الهمزة فجعلوها كواو شويت وقد قال بعضهم رُيّا ورُيّة كما قالوا لُيّ و
من قال رُيّة قال في فُعل من وأيت فيمن ترك الهمزة وُيٌّ وترك الواو على حالها لأنه لم يلتقي
واوان الا في قول من قال ريّا فكسر الراء فكذلك وُيٌّ فكسر الواو الأولى قول من قال إسادة وشاح
عن قولهم معايا فقال الوجه معايٍ وهو المطرد وكذلك قول يونس وإنما قالوا معايا كما قالوا
مداري وصحاري وكانت مع الياء أثقل إذ كانت تستثقل وحدها وسألته عن قولهم لم أبل فقال
هي من باليت ولكنهم لما أسكنوا اللام حذفوا الألف لأنه لا يلتقي ساكنان وإنما فعلوا
ذلك بالجزم لأنه موضع حذف فلما حذفوا الياء التي هي من نفس الحرف بعد اللام صارت عندهم
بمنزلة نون يكن حيث أسكنت فاسكان اللام هنا بمنزلة حذف النون من يكن وإنما فعلوا هذا
بهذين حيث كثر في كلامهم إذ كان من كلامهم حذف النون والحركات وذلك نحو مذ ولد
وقد علم وهذا من الشواذ وليس مما يقاس عليه ويطرد وزعم الخليل أن ناساً من
العرب يقولون لم أُبَلْه لا يزيدون على حذف الألف حيث كثر الحذف في كلامهم كما
حذفوا ألف احمرّ وألف عُلَبِط وواو غدٍ وكذلك فعلوا بقولهم لا أُباليه بالةً كأنها بالية
بمنزلة العافية ولم يحذفوا لا أبالي لأن الحذف يقوى ههنا ولا يلزمه حذف كما أنهم
إذا قالوا لم يكن الرجل فكانت في موضع تحرّك لم تحذف لأنه بعيد شبهها من التنوين حيث
حذف ولد من لدن وإنما جعلوا الألف تثبت مع الحركة ألا ترى أنها لا تحذف في أبالي
في غير موضع الجزم وإنما تحذف في الموضع الذي تحذف منه الحركة **هذا باب ما يقيس من المعتل
من بنات الياء والواو ولم يجئ في الكلام إلا نظيره في غير المعتل** تقول في مثل حُمُصيصة
من رميت رموية وإنما أصلها رمييّة ولكنهم كرهوا ههنا ما كرهوا في رحييّ حيث
نسبوا إلى رحى فقالوا رحويّ لأن الياء التي بعد الميم لو لم يكن بعدها شيء كانت كياء
رحى في الاعتلال فلما كانت كذلك تعتل ويكون البدل أخف عليهم وكرهوا هاهنا ما كرهوا في واحدة
كما كرهوا في توالي الياءات والكسرة حيث أنها أكره فرقصوها فإنما أمرها كأمر رحى في الاعتلال
وكذلك مثل الخضكيك تقول رميويّ وكذلك مثل الحلكوك تقول رميويّ لأنك تقلب
الواو ياء فتصير إلى مثال حال تغليب وأما فعلول منها نحو بهلول فتقول رُمِيّ وكان
أصلها رُميوي ولكنك قلبت الواو التي قبل الياء لأنها ساكنة وبعدها ياء وثبتت

الياء الأولى لأن

الياء الأولى لأنك لو أضفت إلى ظبي قلت ظبييّ وإلى دمي قلت دمييّ فلم يغير فكأنك
أضفت إلى رمي ولو كسرت فعليل إلا أنك تكسر أول الحرف تقول رِمييّ ومن غزوت
غِزويّ تقلب الواو ياء لأن قبلها ياء ساكنة كما أنك تقول في فعيل غزيّ تقلب للياء
التي قبل الواو وأما فعلول فيهما فغزويّ وأصلها غزووّ فلما كانوا يستثقلون
الواوين في عتيّ ومعديّ ألزم هذا بدل الياء حيث اجتمعت ثلاث واوات مع الضمتين
في فعلول فألزم هذا التغيير كما ألزم مثل حنيئة البدل إذ غيرت في شيرة والسياط و
نحوهما وتقول في مفعول من قويت هذا مكان مقويّ فيه لأنهن ثلاث واوات
بمنزلة ما ذكرت لك في فعلول من غزوت وأما مغزوّ ففقو كما إذا قال من شقيت
شقيت قال مكان مشقوّ فيه لأنها من الواو من شقوة وشقاوة ولم يذكر الواو
ما يغيّرها إلا أن تقول مشقيّ فيمن قال أرض مسنيّة وتقول في فعلول من قويت
قوويّ تغيّر منها ما غيرت من فعلول من غزوت وتقول في أفعولة من غزوت
أغزوّة وقد جاءت في الكلام أدعوّة وقد تجوز أدعيّة على أرض مسنيّة و
تقول في أفعول من قويت أقويّ لأن فيها ما في مفعول من الواوات فغير منها ما
غيرت في مفعول منها وتقول في فعلول من غزوت غزويّ لاجتماع ثلاث واوات
مع الضمة التي في اللام وتقول في فعلول من شويت وطويت شوويّ وطوويّ
وإنما حذفتها وقد قلبوا الواو في طيّي وشيّي وكذلك كرهت الياءات كما كرهتها في
حيّي حين أضفت إلى الحيّة فقلت حيويّ وكذلك فيعول من طويت لأنه قد علم
وقد قلبت الواوين طيّيّ فقد اجتمع فيها مثل ما اجتمع في فعلول وذلك قولك طيّويّ
ومن قال في النسب إلى أميّة أمييّ وإلى حيّة تركها على حالها فقال في فعلول
طيّيّ فمن قال ليّ وطيّيّ فيمن قال لُيّ وأما فيعول من غزوت فغيزوّ بمنزلة
مغزوّ وهي من قويت قيّوّ قلبت الواو التي هي عين وأثبتت واو فيعول
الزائدة لأن التي قبلها متحركة فلما سلمت صارت وما بعدها كواو مغزوّ
وتقول في فيعل من حويت وقويت حيّا وقيّا قلبت التي هي عين ياء للياء
التي قبلها الساكنة لأنها تجري مجرى لام شقيت كما أجريت حييت مجرى خشيت
وتقول منها فيعل حيّ وقيّ لأن العين منها واو كما هي في قلت وإنما منعهم
من أن تعتل الواو وتسكن في مثل قويت ما وصفت لك في حييت وينبغي أن
يكون فيعل هو وجه الكلام فيه لأن فيعل عاقب فيعل فيما الواو والياء فيه عين
ولا ينبغي أن يكون في قول الكوفيين إلا فيعل مكسور العين لأنهم يزعمون أنه
فيعل وأنه محذوف وأنه محوّل عن أصله وأما الخليل فكان يقول عاقبت فيعل

فا أي لا يبدل الياء في المعتل الا [illegible] هم

الواوين التي هي عين وواو فعلول وكان حكمه طويوي فقلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء فصار طيّيّ ثم ابدلت من الضمة كسرة لمجاورتها الياء كما ابدلت [illegible] هم

أي في أنها قلبت ألفا إذا انفتح ما قبلها وصارت في موضع حركة هم

عنده هذا غلط لأن الذي يقول [illegible] الهمزة تخفيف [illegible] الهمزة الذي هو الأصل [illegible] أصل ذلك هم ما ليس [illegible] عندي

بريد أسكن في الوقف كما أسكن فيه لم [illegible] أبالي التي هي غير الفعل هم

فا كان حكم الألف [illegible] حركتها [illegible] هم

فيعلاً فيها الياء والواو كرهوا فيه عَيِّيٌ واختصت به كما عاقبت فعلة الجمع فَعَلَة فيها الياء
والواو في فعل لام وكذلك شويت وحييت بهذه المنزلة فاذا قلت كفيعل قلت حيٌّ
وشيٌّ وقيٌّ تحذف منها ما تحذف من تصغير احوى لانه اذا كان آخره كآخره فهو مثله
في قولك احيّ الا انك لا تصرف احيّ وتقول في فعلان من قويت قووان وكذلك حييت
فالواو الاولى كواو عوِر وقويت الواو الآخرة كقوتها في نزوان وصارت بمنزلة
غير المعتل واستثقلوهما مفتوحتين كما قالوا لووِيٌّ واخووِيٌّ ولا تدغم لانه
هذا الضرب لا يدغم نحو رددت وتقول في فعلان من قويت قوَوان وكذلك فعلان من
حييت حيَيان ولا تدغم لانك لم تدغم فعلان من رددت وقد قويت الواو الآخرة كقوتها
في نزوان فصارت بمنزلة غير المعتل ومن قال حيّ عن بيّنة قال حيّان واما قولهم
حيوان فانهم كرهوا ان تكون الياء الاولى ساكنة ولم يكونوا ليلزموها الحركة ههنا
والاخرى غير معتلة من موضعها فابدلوا الواو ليختلف الحرفان كما ابدلوها في
رحويّ حيث كرهوا الياءات فصارت الاولى على الاصل كما صارت اللام الاولى
في محلّل ونحوه على الاصل حين ابدلت الياء من آخره وكذلك فعلان حيث تدغم الا
في اللغة الاخرى وذلك قولك حيّان ولا تدغم في قويت تقول قويان لانك تقلب
اللام ياء ومن قال عُميّة فاسكن قال قُويان واما ضعفوا فحمية وكان ذلك
احسن لانهم يقولون نخِذٌ ونخْذٌ فاذا كانت مع الياء فهو اثقل ولا تقلب الواو
ياء لانك لا تلزم الاسكان لانه ليس الاصل الاسكان ومن قال رِيّة في رؤية قلبها
فقال رِيّان وتقول في فيعلان من حييت وقويت وشويت حيّان وقيّان وشيّان
وقيّان لانك تحذف ياء ههنا كما حذفتها في فيعل وكما كنت حاذفها في افيعلان
نحو التصغير في اشيوياء تقول اشيّان لو كان اسما فهم يكرهون ههنا ما يكرهون
في تصغير شاوية وراوية في قولهم رايت شويّة لانها لم تعد ان كانت كالف النصب
والياء لانها يجريان الياءين من فاعل ونحوه على الحركة في الاصل كما يجرونه في فيعلان لو
جاءت في رميت فاجريت نحو شويت وعويت وتقول في مفعلة من رميت
مرموة لانك تقول في الفعل رمو الرجل فيصير بمنزلة سرو الرجل ولغزو الرجل
فاذا كانت قبلها ضمة وكانت بعدها فتحة وكانت بعدها فتحة لا تغيرها صارت
كالواو في قمحدوة وترقوة فجعلتها في الاسم بمنزلتها في الفعل كما جعلت الواو ههنا
بمنزلتها في سرو وذلك فعلوة من رميت تقول فيها رميوة وتقول في فعلة
من رميت وغزوت اذا لم يكن مؤنثة على فعل رموة وغزوة فان بنيتها
على فعل قلت رمية وغزية لان مذكرها رم وغز فهذا نظير عطاءة حيث كانت

على عطاءة وعباية

[illegible] حيوان [illegible] حم

قارب
لم ينقلب العين في حيوان وان كانت قد اعلت اللام فيه اعلت وقلبت واوا اعلت اللام لم تعل العين لانهم بنوه على فعلان حم

على كان اصله حييان ابدلت اللام حركت اللام بالحركة التي كانت لها قبل الادغام حم

لانها يعني الالف والنون يعني ان الالف والنون مع الهاء قبلها مفتوح كما ان ما قبل الالف والنون مفتوح حم

اي في مرموة بمنزلتها في سرو اذ صححته كما صححت سرو حم

على حطاءة وعباية حيث لم تكن على فعلاء الا ترى انهم قالوا خطوات فلم يقلبوا لانهم لم
يجمعوا فعلًا ولا فعلة جارت على فعل وانما دخل التثقيل في فعلات الا ترى ان الواحدة
خطوة فهذا بمنزلة فعلة وليس لما ذكرت ومن قال خطوات بالتثقيل فان قياسه ذلك
في كلية كليات ولكنهم لم يتكلموا الا بكليات مخففة فرارا من ان يصيروا الى ما
يستثقلون فالزموها التخفيف المخفف اذ كانوا يخففون في غير المعتل كما خففوا
فعلًا من باب بوين ولكنه لا بأس بان تقول في مدية مديات كما قلت في خطوة
خطوات لان الياء مع الكسرة كالواو مع الضمة ومن ثقل في مدية قياسه ان
يقول في جروة جريات لان ما قبلها الكسرة وهي لام ولكنهم لا يتكلمون بذلك الا
مخففا فرارا من الاستثقال والتغيير فاذا كانت الياء مع الكسرة والواو مع الضمة
كما رفعت لسانك بحرفين من موضع واحد رفعة لان العمل من موضع واحد فاذا
خالفت الحركة فكانهما حرفان من موضعين متقاربين الاول منها ساكن نحو
وتد وفعلة من رميت بمنزلة فعلوة وترميوة وتقبيرة تغتير وتقول
في مثل ملكوت من رميت رمَيُوت ومن غزوت غزووت تجعل هذا مثل فعلوا
ويفعلون كما جعلت فعلان بمنزلة فعلا للاثنين وفعيل بمنزلة فعلي وذلك نحو
رميان ولهما على الاصل كراهية التباس الواحد بالاثنين وقالوا رحوي ولم يحذفوا
لانهم لو حذفوا التبس ما العين فيه مكسورة بما العين فيه مفتوحة وتقول في فوعلة
من غزوت غوزوة وافعلة اغزوة وفي فعل غزو ولا يقال في فوعل غوزى
لانك تقول في فوعلت غوزيت من قبل انه لم تبن فوعل ولا افعلة على فوعلت
وانما بنيت هذا الاسم من غزوت من الاصل ولو كان الامر كذلك لم تقل في
افعولة ادعوة لانك لو قلت افعل وافعلت لم تكن الا ياء ولدخل عليك
ان تقول في مفعول مغزي لانك حركت ما لو لم يكن ما قبله الحرف الساكن ثم كان
فعلان لكان على بنات الياء ولو ثنيت اخرجته الى الياء فانت لم تحرك الآخر بعد
ما كان الاول مفعلا ولكنك انما بنيت على مفعول ثم تلحقه واو مفعول بعد
ما كان مفعل وكذلك فوعلة الحقها التثقيل بعد ما كانت فوعل ولكنه بني
وهذا له لازم كمفعول وتقول في فوعلة من رميت رومية وافعلة ارمية
بكسر العين كما تكسرها في مفعول اذا قلت مرمي ومن قال عتي في عتو قال
افعلة من غزوت اغزية ولا تقول روميا كما قال في افعيل ارميا لان الاصل
هذا افعلال والتحريك لازم الا ترى انك تقول ارميت وتقول احمر بعد ما كان
الاول التحريك كما كان اصل الدال الاولى من رددت التحريك وافعلة وفوعلة انما

في هذا الكتاب بون وفي الكتاب الكبير نوار بخط رق حم

اي للاثنين فعلان لو

في فعل غزو حم

ط ٢ انما بني

س اي تقول روميّاة في فوعلة [illegible] عندب حم

بُنيتا على هذا البناء لاصل التحريك ولو كان كذلك لقلت في فُعَّلٍ رُمّيا لان اصله الحركة
و حدثنا ابو الخطاب انه سمعهم يقولون هبيّ وهبيّة للصبي والصبية فلو كان
الاصل مغيّرا لقالوا هبيا وهبياة وتقول في فَعَلانة من غزوت غزواوة اذا
لم يكن على فعلال كما كانت صلاءة على صلاء فان كانت كذلك قلت غزواوة ولا
تقول غزواية لانك تقول غزويّ كما لم تغيّره في علوت علويّة لان التثقيلة حين
جاءت كان الحرف المزيد بمنزلة واو مغزوّة المزيدة ونحوه ولو كنت انما تغيّر
الاسماء التي ذكرت لك من الافعال التي تكون عليها لقلت غزواية وغزوية و
لكنك تجمع بهذه الاشياء التي ليست على الافعال المزيدة على الاصل لا على الافعال
التي تكون فيها الزيادة ولكنها على الاصل كما كان مغزوّ ونحوه على الاصل وتقول في مثل
كَوَأْلَلٍ من رميت رَوْمَيًا ومن غزوت غَوْزَوًا وتقولها من قويت قَوْوًا و
من حييت حَوْيًا ومن شويت شَوْيًا وحدهم شَوْوِيًا ولكنك قلبت الواو اذ كانت
ساكنة وتقول في فَعُولٍ من غزوت غزوّ لا تجعلها ياء والتي قبلها مفتوحة الا انهم
لا يقولون فُعُول غُزُوّ للفتحة كما قالوا عُتِيّ ولو قالوا فُعَّل من صحيت لم يقولوا صُيَّم كما
قالوا صُيّم وكذلك فَعُول من قويت قَيُوّ وكان الاصل قَيُوو ولكنك قلبت الواو
كما قلبتها في سَيِّد وهي من شويت شَيُوّ والاصل شَيُوو ولكنك قلبت الواو وتقول
في مثل حَلَكْلَكَة من رميت وغزوت رَمَيْمَيَةٌ وغَزَوْزَوَةٌ لا تغيّر لان اصلها السكون
فصارتا بمنزلة غزوت ورميت وتقول في مثل حبجبج من رميت رميمًا وفي مثل جلبلاب
من غزوت ورميت ريماء وغزراء كسرت الزاي والواو ساكنة فقلبتها ياء
وتقول في مثل عُثَوْلِيَة من اعطيت عُوطُوَة على الاصل لانها من عطوت فاجعل عينيك على
اوّل عطوت واخره على اخر رميت واوّل وجيت على اوّل وجيت اخره على اخر
خشيت في جميع الاشياء وواويت بمنزلة وعيت كما ان اويت كغويت وشويت و
تقول في فعليّة من غزوت غزويّة ومن رميت رميية تخفف كتخفيف وتجري ذلك مجرى
فعلية من غير المعتل ولا تجعلها وان كانت على غير تذكير كاحيية ولكن كعقفد وتقول
في كهيل من غزوت غزاه هكذا البدل اذ كانت تبدل وقبلها الضمة فهي ههنا
بمنزلة حُنْيَة وتقول في فَعْلُوَة من غزوت غزوية ولا تقول غزووة لانك اذا
قلت غزوة فانما تجعلها كالواو في سرو لتغزوا كانت قبلها واو مضمومة لم
تثبت كما لا يكون فعلت مضاعفا من الواو في الفعل نحو قووت واما غزويّ فلما تحرّكت
الزاي صارت الواو الاولى بمنزلة غير المعتل فصارت الزاي مفتوحة فلم يغيّروها
بعدها لانها مفتوحة كما انه لا يكون فعل تغيّر البتة لا تغيّر مثل الواو المشددة

غ ح طيب

عنده ب لانه يمكن بفعلانة فانها لا تحمل وان كانت مبنية فيه ان تبنت نحو حبنة فان جاز جمع الالف فيه كما جاز جمع في احبنة لكن يبقى الذي يمكن هم

ق ح واما غزووة فلما سكنت الزاي صارت الواو الاولى بمنزلة غير المعتل وصارت مفتوحة فلم تتغير وانما بعدها لانه هم

فلما لم يكن قبل الو

فلما لم يكن قبل الواو المشدده ما كانت تعتلّ به من الضمة صارت بمنزلة واو قَوّ
واما فُعْلُول فلما اجتمعت فيه ثلاث واوات مع الضم صارت بمنزلة حُنِيّة اذ كانوا
يغيّرون الثنتين كما الزموا الحنية البدل اذ كانوا يغيّرون الاقوى وتقول في
مثل فَيْعَلَى من غزوت غَيْزَوَى لانك لم تلحق الالف فَيْعَلًا ولكنك بنيت الاسم على
هذا الا تراهم قالوا مذروان اذ كانوا لا يفردون الواحد فهو في فَيْعَلَى اجدر
ان يكون لان هذا يجيء كانه لحق شيئا قد تكلم به بغير علامة التثنية كما ان الهاء تلحق
بعد بناء الاسم ولا يبنى لها وقد بيّنا ذلك فيما مضى **هذا باب تكسير بعض ما ذكرنا على بناء**
الجمع الذي يجاوز مثال مفاعل ومفاعيل فاذا جمعت فَعَلًا نحو رمى وهبي
قلت هبايا ورمايّ لانها بمنزلة غير المعتل نحو معد وجبني ولا تغيّر الالف في الجمع
عليها لانه بعدها حرفان لانها وتجريها الاخر على الاصل لان ما قبله ساكن وليس بالالف وكذلك غَزَوِيّ
واما فُعْلَلٌ من رميت رُمْيَيٌ ومن غزوت غُزْوَوٌ والجمع غزاو ورمايٌ لا يهمز لان الذي يلي
الالف ليس بحرف الاعراب واعتلت الاخرة لان ما قبلها مكسور واما فعاليل من رميت ه
فرمائيّ والاصل رمايي ولكنك همزت كما همزوا في راية وآية حين قالوا رائيّ و
آئيّ فاجريته مجراهما حيث كثرت الياءات بعد الالف كما اجريت فعلية مجرى
فعلية ومن قال راويّ فجعلها واوا قال رماويّ ومن قال اميّ وقال آييّ قال رمايّ
فلم يغيّر وكذلك فعاليل حيث ومعاعيل وقد كرهوا الياءين وبيننا بيان الالف حين
حذفوا احداهما فقالوا اثافيّ ومعطاء ومعاطي فهم لهذا اكره وكذا استثقالا
كرهوا ثلاثا بعد الف قد تكرهه بعد الياءات ولو قال انسان احذف في الجمع هذا اذ كانوا
يحذفون في نحو اثافي واواقي ومعطي ومعاط حيث كرهوا الياءين قال قولا قويا
الا انه يلزم الحذف هذا لانه اثقل الياءات بعد الالف والكسرة التي في الياء الاولى كما لزم
التغيير مطايا ومن قال اغير لانهم قد يستثقلون فيغيرون ولا يحذفون فهو قوي و
ذلك راويّ في رائيّ لم يحذفوا فيجريها عليها كما اجروا فعيلة مجرى فعلية وما يغيّر
للاستثقال ولم يحذف اكثر من ان يحصى فمن ذلك في الجمع مطايا ومدارا ومكاكي وفي غير
ذلك جابي وادوه وهذا النحو اكثر من ان يحصى فاما فعاليل من غزوت فعلى الاصل لا يغير
ولا يحذف وذلك قولك غزاويّ لان الواو بمنزلة الحاء في افعاجي ولم يكن يكونوا ه
ليغيروها وقلم قد يدعون الهمزة اليها في مثل غزاوي كما ان الياءات قد يكرهن اذا ضوعفن
واجتمعن كما يكره التضعيف من غير المعتل فكذلك ادخلت الواو عليها وان كانت
اخف منها ولم يمنع الواو من ان تدخل على الياء اذ كانت اختها كما دخلت الياء عليها
الا تراهم قالوا سوقي وغوطط وقالوا في اشد من هذا احباوة وهي من حييت

بابه السبب بمنزلة انقياد ونحوها هم

قال ب جعل هذا اجدر لان الالف لا تلحق شيئا بني على الاسم بعد التصحيح هم

اي تقول رمائي كما حذفت من اثافي هم

قال اي تحذف من الياء الاولى في فعاليل فتقول رماوي ق ح كما تجري ما بعد الميم في ماوي مجرى ما بعد الراء في راوي كما اجريت فعلية مجرى فعلية هم

وأتْوة فأدخلوها عليها لكثرة دخول الياء على الواو فلم يريدوا أن يُعرّوها من أن
تدخل عليها وأنّها أيضاً خاصّة ليست للياء إن للياء خاصّة ليست لها وقد بيّنّا ذلك
فيما مضى **هذا باب التضعيف** اعلم أنّ التضعيف يثقل في ألسنتهم وأنّ اختلاف
الحروف أخفّ عليهم من أن يكون من موضع واحد ألا ترى أنهم لم يجيئوا بشيء من الثلاثة على
مثال الخمسة نحو ضربّب ولم يجئ فَعَلَّلٌ ولا فِعْلِلٌ ولا فُعْلُلٌ ولا فِعْلَلٌ إلا قليلاً ولم يبنوهنّ
على فُعَلِّلٍ إلا كراهية التضعيف وذلك لأنه يثقل عليهم أن يستعملوا ألسنتهم من موضع واحد
ثم يعودوا له فلمّا صار ذلك تعباً عليهم أن يداركوا في موضع واحد ولا تكون مهلة
كرهوه وأدغموا ليكون رفعة واحدة وكان أخفّ على ألسنتهم ممّا ذكرت لك أمّا ما كانت
عينه ولامه من موضع واحد فإذا تحرّكت اللام منه وهو فعل ألزموه الإدغام وأسكنوا العين
فهذا متلئبٌ في لغة تميم وأهل الحجاز فإن أسكنت اللام فإنّ أهل الحجاز يجرونه على الأصل لأنه
لا يسكن حرفان وأمّا بنو تميم فيسكنون الأوّل ويحرّكون الآخر ليرفعوا ألسنتهم رفعة واحدة
وصار تحريك الآخر لئلا يسكن حرفان بمنزلة إخراج الآخر على الأصل لئلا يسكن وقد بيّنّا
اختلاف لغات أهل الحجاز وبني تميم في ذلك واتّفاقهم واختلاف بني تميم في تحريك الآخر ومن
قال يقولون فيما مضى في الأفعال بما بيّنّا وإنّما أكتب لك ههنا ما لم تذكره فيما مضى ببيانه
فإن قيل ما بالهم قالوا في فُعُل رُدُدٌ فأجروه على الأصل فلأنهم لو أسكنوا صاروا إلى
مثل ذلك إذا قالوا رُدٌّ فلمّا كان يلزمهم ذلك التضعيف كان الترك على الأصل أولى ومع
هذا أنّ العين الأولى تكون أبداً ساكنة في الاسم والفعل فلم يحرّكوها وليست بمنزلة افعلّ
واستفعل ونحو ذلك لأنّ الفاء تحرّك وبعدها العين ولا تحرّك العين وبعدها العين أبداً و
اعلم أنّ كلّ شيء من الأسماء جاوز ثلاثة أحرف فإنه يجري مجرى الفعل الذي يكون على أربعة
أحرف إن كان يكون ذلك اللفظ فعلاً أو كان على مثال الفعل ولا يكون فعلاً أو كان على
غير واحد من هذين لأنّ فيه من الاستثقال مثل ما في الفعل فإذا كان الذي قبله ساكناً حوّلت
حركته وألقيت عليه حركة المسكّن وذلك مُسْتَرَدٌّ ومُسْتَعِدٌّ ومُعِدٌّ ومُمِدٌّ ومُسْتَعَدٌّ وأمّا
الأصل مُسْتَعْدِدٌ ومُمْدِدٌ ومُعْدِدٌ وكذلك مَرَقٌّ وأصله مَفْعَلٌ ومَرَدٌّ وأصله مَرْدَدٌ
وإن كان الذي قبل المسكّن متحرّكاً تركته على حركته وذلك قولك مُرْتَدٌّ وأصله مُرْتَدِدٌ كانت
حركته أولى فتركته على حركته فلم تضطرّ إلى تحريكه وإن كانت قبل المسكّنة ألفاً لم تغيّر الألف
واحتملت ذلك الألف لأنها حرف مدّ وذلك قولك رادٌّ وضارٌّ والمادّة فصارت بمنزلة متحرّك
وأمّا ما يكون أفعَل نحو ألَدّ وأشَدّ وأنّ الأصل ألْدَدُ وأشْدَدُ ولكنهم ألقوا عليها حركة
المسكّن وأجريت هذه الأسماء مجرى الأفعال في تحريك الساكن وإلزام الإدغام وترك
المتحرّك الذي قبل المدغم ولا يجري ما بعد الألف مجرى ما بعد الياء يقرّ بائنٌ إذا أثبتّ الألف

قا أي كما لم يضطر إلى تحريك الساكن قبل المدغم لالتقاء الساكنين هم

هذه النون الأولى قد تفارقها الآخرة وهذه الدال الأولى التي في رادّ لا تفارقها الآخرة
فما يستثقلون لازم الحرف وما يكون الأقلّ إلا فاصل بين الحرفين وذلك نحو الإيداد والمقداد و
أشباههما فأمّا ما جاء على ثلاثة أحرف لا زيادة فيه فإن كان يكون فعلاً فهو بمنزلته وهو فَعِلٌ و
ذلك قولك في فَعِلٍ صَبٌّ زعم الخليل أنه فَعِلٌ لأنك تقول صَبِبْتَ صبابةً كما تقول قَنِعْتَ قناعةً
وقَنِعٌ ومثله رجلٌ طَبٌّ وطبيبٌ كما تقول قَرِحٌ وقَريحٌ وبَزِلٌ وبَزِيلٌ ويدلّك على أنه فَعِلٌ أنّ
مدغمٌ أنك لم تجد في الكلام مثل طبيب علّة أصله وكذلك رجل خافٍ وكذلك فَعُلٌ أجري هذا مجرى
الثلاثة من باب قلت على الفعل حيث قالوا في فَعُلَ وفَعِلَ قال وخاف ولم يفرّقوا بين هذا
والفعل كما فرّقوا بينهما في أفعَل لأنها على الأكثر فجعلوا الأمر فيها واحداً حيث لم يجاوزوا الأصل
وإنما جاز التفريق حيث جاوزوا عدد الأصل فيكام ما خرجت عدده غيره ذلك كما لم يخرج خلاف
ألا ترى أنهم أجروا أفعلاً أسماءً التضعيف على الأصل وألزموه ذلك إذ كانوا يجرونه
على الأصل فيما لا يصحّ فعله في فَعَلْتُ من بنات الواو ولا في موضع جزم كما يصحّ المضاعف ود
فُعُلٌ لأنه أجري على الأصل في باب قلت لأنّ الفتحة في المعتلّ أخفّ عليهم ألا ترى أنك لا تكاد تجد
فِعَلاً في التضعيف ولا فُعُلاً لأنها ليست تكثر كثرة فَعَلٍ في باب قلت ولأنّ الكسرة أثقل
من الفتحة فكرهوها في المعتلّ ألا ترى أنهم يقولون فَخْذٌ ساكنة وعَضْدٌ ولا يقولون جَمْلٌ فهم
لها في التضعيف أكره وقد قال قوم في فَعِل فأجروه على الأصل إذ كان قد يصحّ في باب
قلت وكانت الكسرة نحو الألف وذلك قولهم رجلٌ ضَفِفٌ وقومٌ ضَفِفو الحال فأمّا الوجه
رجلٌ ضَفٌّ وقومٌ ضَفّو الحال وأمّا ما كان على ثلاثة أحرف وليس يكون فعلاً فعلى الأصل كما
يكون ذلك في باب قلت لتفرق بينهما كما فرق بين أفعَل اسماً وفعلاً من باب قلت
فمن ذلك قولك في فُعَلٍ دُرَرٌ وجُدَدٌ وفي فِعَلٍ شِدَدٌ وفي فُعُلٍ سُرُرٌ وجُرُزٌ وقُذُذُ
السهم وسُدُدٌ وطُلَلٌ وفي فُعُلٍ سُرُرٌ وخُصُصٌ ومُدُدٌ وبِلَلٌ وشِدَدٌ وسُنُنٌ وقد
قالوا عَمِيمةٌ وعُمٌّ فألزموه التخفيف إذ كانوا يخففون غير المعتلّ كما قالوا بُونٌ في
جمع بُوانٍ ومن ذلك ثُنْيٌ فألزموها التخفيف ومن قال في صُيُدٍ صِيدٌ وقال في
سُرُرٍ سُرٌّ خفّف ولا يستنكر في عُمُمٍ عُمٌّ وأمّا الثُّنْيُ ونحوه فالتخفيف لم يستعملوا فيه
كلامهم من بنات الياء والواو ولامات في باب فُعُلٍ واحتمل هذا في الثلاثة أيضاً
لخفّتها وأنها أقلّ الأصول عدداً **هذا باب ما شذّ من المضاعف فشبّه بباب أقمت**
وذلك قولهم أحَسْتُ يريدون أحْسَسْتُ وأحَسْنَ يريدون أحْسَسْنَ وكذلك تفعل
به في كلّ بناء تبنى اللام فيه على السكون ولا تصل إليها الحركة شبّهوها بأقمت لأنهم أسكنوا
الأولى فلم يكن ليثبت والآخرة ساكنة فإذا قلت لم أحِسّ لم تحذف لأنّ اللام في موضع
قد تدخله الحركة ولم يبن على سكون لا تناله الحركة فهم لا يكرهون تحريكها ألا ترى أنّ الذين

يقولون لا ترد ويقولون رددت كراهية للتحريك في فعلت فلما كان في موضع قد يحرك
فيه اللام من رددت اثبتوا الاولى لانه صار بمنزلة تحريكها للاعراب اذا ادرك نحو يقول و
يبيع واذا كان في موضع يحتملون فيه التضعيف كراهية التحريك حذفوا لانه لا يلتقي ساكنان
ومثل ذلك قولهم ظلت ومست حذفوا والقوا الحركة على الفاء كما قالوا خفت وليس شيء من
النحو الا شاذا والاصل في هذا عربي كثير جيد وذلك قولك احسست ومسست وظللت واما
الذين قالوا ظلت ومست واحست فشبهوها بلست فاجروها في فعلت مجراها في
فعل وكرهوا تحريك اللام فحذفوا ولم يقولوا في فعلت لست البتة لانه لم يتمكن تمكن الفعل وكانها
الافعال المعتلة وغير المعتلة في فعل كذلك يخالفها في فعلت ولا نعلم شيئا من المضاعف شذ عن
ما وصفت لك الا هذه الاحرف وقالوا في الارض مززت وحققت واعلم ان اللغة للعرب
مطردة تجري فيها فعل من رددت مجرى فعل من قلت وذلك قولهم قد رد وهد ورد
بلا حرك وظلت ثم اسكنوا العين القوا حركتها على الفاء كما فعل ذلك في خيف ولم يفعلوا ذلك
في فعل نحو عضضت وصببت كراهية الالتباس كما كره الالتباس في فعل وفعل من باب بعت و
قد قال قوم رد فاشموا الفاء ليعلموا ان بعد الراء كسرة قد ذهبت كما قالوا الراء في رحمة
فاشموا الزاي ليعلموا ان هذه الزاي اصلها الضم وكذلك لم تبن ولم يضموا فتقلب الياء واوا
فليس بجيع العرب ولم يكن ليضم والياء بعدها لكراهية الضمة وبعدها الياء اذ قدروا على
ان يثبتوا الياء وتقلب الضمة كسرة كما تقلب الواو ياء في ليه ونحوها فاما قالوا قيل من قبل
ان القاف ليس قبلها كلام فيشموا واعلم ان رد هو الاجود والاكثر لا يغيره ادغام المتحرك
كما لا يغيره في فعل وفعل ونحوهما وقيل وبيع وخيف قيس والكثر والاعرف لان فعل بالفاء
ما تفعل بها في فعلت وفعلت واما تغزين ونحوها فالاشمام لازم لها ونحوها لانه ليس في
كلامهم ان تقلب الواو في يفعل من غزوت ياء واخواتها وانما صيرت فيها الكسرة
للياء وليس يلزمها ذلك في كلامهم كما لزم رد وقيل فكرهوا ترك الاشمام مع الضمة والواو
اذ ذهبا وهما يثبتان في الكلام فكرهوا هذا الاجحاف واصل كلامهم تغيير فعل من رددت
وفعلت **هذا باب ما شذ فابدل مكان اللام الياء لكراهية التضعيف وليس بمطرد** وذلك
قولك تسريت وتظنيت وتقضيت من القضة وامليت كما ان الياء في اسنتوا مبدلة
من الياء ارادوا حرفا اخف عليهم منها واجلد كما فعلوا ذلك في اتج وبدلها شاذ هنا
بمنزلتها في ست وكل هذا التضعيف فيه عربي كثير جيد فاما كل وكلا فكل واحد
منهما لفظ الاثر يقول رايت كلا اخويك يكونوا مثل معي وكلا يكون فيه تضعيف و
زعم ابو الخطاب انهم يقولون هنا نا في يريد هنا نا فهذا نظيره **هذا باب تضعيف اللام في غير ما
عينه ولامه من موضع واحد فاذا ضعفت اللام واردت بناء الاربعة لم تسكن الاولى**

فيدغم وذلك قولك قردد لم تدغم لانك اردت ان تلحقه بجعفر وسلهب وليس بمنزلة بناء
معد لان معدا بني على السكون وليس اصله الحركة ولو كان هذا بمنزلة مرد لما جاء قردد في الكلام
لان ما يدغم واصله الحركة لا يخرج على اصله فانما كل واحد منهما بناء على حدة وانما معد بمنزلة
جدب لا يقول فعلل لانه ليس في الكلام فعلل يعني فيما اللام فيه مضاعفة نحو قردد وكذلك
معد ليس من فعلل في شيء وقالوا قعدد وسؤدد وارادوا ان يلحقوا هذا البناء بالتضعيف
بجخدب ومنزلة جبن منها منزلة فعيل من فعلل وقالوا رمدد فالحقوه بالتضعيف
بزهلق وطمر منه بمنزلة فعيل من فعلل قالوا قعدد فالحقوه بجندب وعنفل بالتضعيف
كما الحقوا ما ذكرت لك ببنات الاربعة ودرجة منه بمنزلة فعلل من فعلل وقالوا الفنج
لم يتغير من زنة جحنفل كما انه لم يكن ليتغير عفنجج عن زنة جحنفل ولا تلحق بهذا النون فعلا لانها
انما تلحق ما لحقه ببنات الخمسة واذا ضاعفت اللام وكان فعلا ملحقا ببنات الاربعة لم يدغم
لانك انما اردت ان تضاعف لتلحقه بما زدت به خرجت وتجلببت وذلك قولك جلببته
مجلبب وهو جلبيب تجلبب ويتجلبب اجريته مجرى تدحرج ويتدحرج في الزنة كما اجريت
فعللت على زنة دحرجت واما اقعنسس فاجروه على مثال احرنجم فكل زيادة دخلت
على ما يكون ملحقا ببنات الاربعة بالتضعيف فان تلك الزيادة ان كانت تلحق ببنات
الاربعة فان هذا الملحق بتلك الزنة من بنات الاربعة كما كان ملحقا بها وليس زيادة سوى
ما الحقها بالاربعة وانما احمررت واشهاببت فليس لهما نظير في باب الاربعة الا ترى انه ليس في
الكلام احرنجمت ولا احرانجمت فيكون ملحقا بهذه الزيادة فلما كانتا كذلك اجريتا مجرى ما لم يجئ
بناء بناء غيره مما عينه ولامه من موضع واحد لانه تضعيف وفيه من الاستثقال مثل ما في
ذلك ولم يكن له نظير في الاربعة على ما ذكرت لك فيحتمل التضعيف ليسلكوا زنة ما الحقوه به
فان قلت فهلا قالوا اسحنكك على زنة استخرج فان هذه الزيادة لم تجئ بناء ملحقا
ببناء وانما لحقت شيئا يعتل وهو على اصله كما انه اخرجت على الاصل ولو كان لخرج من شيء
الى شيء لفصل ذلك به كما ادغموا في اعددت كما لم يدغموا في جلببت واما سبهلل وقعدد
فلم يخرج بالتضعيف بهما كما الحقوا قرددا بجعفر واذا ضوعف آخر بنات الاربعة نحو الفعل
صار على مثال افعللت واجري في الادغام مجرى احمررت وذلك قولك اطمأننت و
اطمأن واقشعررت واقشعر لانه ليس في بنات الخمسة مثل اسفرجلت ولا فعل البتة فيكون
هذا ملحقا بتلك الزنة كما كان اقعنسس ملحقا باحرنجم وتجلبب ملحقا بتدحرج فلما لم يكن لاحرنجم
واشهاب نظير في الاربعة فادغم كذلك ادغم هذا اذ لم يكن له نظير في الخمسة **هذا باب ما قيس
من المعتل الذي عينه ولامه من موضع واحد ولم يجئ في الكلام** الا نظيره من غيره تقول في
فعل من رددت ردد لانه لا يكون فعلا كما اخرجت فعلا على الاصل لانه لا يكون فعلا وتقول

في فعلان رَدَدان وفعلان رِدَدان يجري المصدر في هذا مجراه لو لم تكن بعده زيادة
الا انهم قالوا خششاء وتقول في فعلان ردّان وفعلان ردّان اجريتهما على مجراهما وهما
ثلاثة احرف ليس بعدها شيء كما فعلت ذلك بفعِل وفعُل وتقول في فعلول من رددت رَدْدُود
وفعليل رَدْدِيد كما فعلت ذلك بفعلول واما فعلال من قلت فقولال كما فعلت ذلك بفعلول
لانها بمنزلة عثروت لا تسكن وكذلك ان شئت همزت فيمن همز قؤولا من قلت واو ووا
وكذلك فِعلال تقول قِوّال ولا تجعله كذلك بمنزلة المضاعف ولكنك تجريه مجرى فعلال من
باب بيعت حولال وفعيان لانه لم يلتقيا وهو على ثلاثة احرف ثم يصير على الاخير الزيادة فكذلك
هذا وانما جعلوا هذا بمنزلة تحرك وآخره ثلث وتقول في افعللت من رددت اردددت
وتجري الدالين الاخريين مجرى راءي احمررت وتكون الاولى بمنزلة الميم والمصدر ارديدادا
ومن قال في الاقتتال قتّالا فادغم هذا افعلال اردّادا وتقول في افعاللت ارداددت
وتجريه مجرى اشهاببت وتكون الاولى بمنزلة الهاء وتقول في مثل عثوثل ردودد لانه ملحق
بسفرجل واذا قلت افعوعلت وافعوعل كما قلت اغدودن قلت اردودت ويردودد
مثل يسبطر واردودد يجري في الادغام مجرى احمررت لانه لا نظير له في الاربعة نحو احرنجم
واجرنجم وتقول في مثل اقعنسس اردندد والاولى كالعين والاخريان كالسينين وتقول
في مثل قُرْدُد رُدْدُد لان الاولى ساكنة لعين جعفر وبعدها متحرك فمن ثم شددت والآخر
بمنزلة دالي قردد ومثال دخلل رددد ومثل زهدد برقد وفي مثل سحبج رددد لانه مثل
سفرجل ولم تحرك الثانية لانها بمنزلة حاء صحيح وتقول في مثل خلعلع رددد ولم تدغم في الآخرة
كما لم تفعل ذلك في رددد فتركوا الحرف على اصله لانهم يرجعون الى مثل ما يفرون منه فيدغمون
الحرف على الاظهار وتقول في مثل خلفنة ردددة لا تدغم لان الحرف ليس مما يصل اليه التحريك
فانما هو بمنزلة رددت وتقول في فوعل من رددت رودد اسما وان كان فعلا قلت
رودت ورودد يرودد وكذلك فيعل ابنا زيدد وان كان فعلا قلت ريدد ولانه ملحق
بالاربعة فاردت ان تسلم تمام الزنة كما سلمتها في جلبب فكما لم تغير الزنة حين الحقت بالتضعيف
كذلك لا تغيرها اذا الحقت بالواو والياء وانما دعاهم الى التسليم انه يفرقوا بين ما هو ملحق
بابنية الاربعة وما لم يلحق بها وما الحق بحشمة وما لم يلحق بها ويقوى رددد قولهم الندد
لانه ملحق بسجنة كعقنقل وعثوثل والدليل على ذلك ان هذه النون لا تلحق ثالثة ثبتا
والعدة على خمسة احرف الا والحرف على مثال سفرجل الا كالكنهبل ونحو ولست تجد الف ابدا الا
وهي تخرج بناء الى بناء فان قلت اقول جلبب ورددد لان احدى اللامين زائدة فانهم قد
يلحقون واحدها زائدة كما يلحقون وهما من نفس الحرف وذلك نحو احمر واطمأن وكرهوا في فعنج
مثل ما كرهوا في الندد فان قلت انما الحقتها بالواو فان التضعيف لا يمنع ان يكون على زنته

جعفر وكعسب كما لم يمنع ذلك في جلبب اذ كانت اللامان قد تكرران تحتني في احمر كما يكره
التضعيف يعني في رد وليس فيه زيادة اذ لم يكن على مثال ما ذكرت لك كما كان يوافقه
واحد وهو فيه زائد كذلك يوافق في هذا احد حرفيه زائد ويقوى هذا الندد لان الدالين
من نفس الحرف احداهما موضع العين والاخرى موضع اللام وانما تقول قَرْدَد وليس فيه
اعتلال ولا تشديد لانك قد فصلت بينهما **هذا باب ما شذ من المعتل على الاصل**
وذلك نحو ضيون وقولهم قد علمت ذاك بنات البنه وحيوة وتهلل ويوم ايوم الشديد
فابنية كلام العرب صحيحه ومعتلة وما قيس من معتله ولم يجي الا نظيره في غيره على ما ذكرت
لك واعلم ان الشيء قد يقل في كلامهم وقد يتكلمون بمثله من المعتل كراهية ان يكثر في كلامهم
ما يستثقلون فمما قل فعلل وهم يقولون رددد وبرقق ذا الرجل وقد يقل خورنة وذلك
نحو فعالل وفعيلل كراهية كثرة ما يستثقلون وقد يقل ما هو اخف مما يستعملون و
كراهية ذلك ايضا وذلك نحو سلس وقلق ولم يكثر كثرة رددت في الثلاثة كراهية كثرة
التضعيف في كلامهم فكانت هذه الاشياء تعاقب وقد يطرحون الشيء وغيره اثقل منه
في كلامهم كراهية ذلك وهو وعوت وحيوت ويقول حييت وحيي قبل فيضاعف و
يقولون احووى فهذا اثقل وان كانوا يكرهون المعتلين بينهما حرف والمعتلين واحد
اختلف ومما قل مما ذكرت لك ددن وبددنت وقد يعزون البناء من الشيء قد يتكلمون
بمثله لما ذكرت لك وذلك نحو رشاء لا يكسر على فعل ومن ثم تركوا ان المعتل جا نظيره
في غيره وقد يجي الاسم على ما شذ اطرح من الفعل وقد جبنا ذلك وقد يجي من المعتل على غير
اصله وما يجي على اصله يعلله فهذه حال كلام العرب في الصحيح والمعتل اخر التعريف

هذا باب الادغام **هذا باب عدد الحروف العربية** ومخارجها ومهموسها
ومجهورها واحوال مجهورها ومهموسها واختلافها فاصل حروف العربية تسعة وعشرون
حرفا الهمزة والالف والهاء والعين والحاء والغين والخاء والكاف والقاف والضاد
والجيم والشين والياء واللام والراء والنون والطاء والدال والتاء والصاد و
الزاي والسين والظاء والذال والثاء والفاء والباء والميم والواو وتكون خمسة
وثلثين حرفا بحروف هن فروع واصلها من التسعة والعشرين وهي كثيرة يؤخذ
بها وتستحسن في قراءة القرآن والاشعار وهي النون الخفيفة والهمزة التي بين بين
والالف التي تمال امالة شديدة والشين التي كالجيم والصاد التي تكون كالزاي والف
التفخيم يعني بلغة اهل الحجاز في قولهم الصلوة والزكوة والحيوة وتكون اثنين واربعين
حرفا بحروف غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من ترتضى عربيته ولا تستحسن في قراءة القرآن
ولا في الشعر وهي الكاف التي بين الجيم والكاف والجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين

والضاد الضعيفة والصاد التي كالشين والطاء التي كالتاء والظاء التي كالثاء والباء التي
كالفاء وهذه الحروف التي تممتها اثنين واربعين حرفا جيدها ورديها اصلها التسعة
والعشرون لا تتبين الا بالمشافهة الا ان الضاد الضعيفة تتكلف من الجانب الايمن
وان شئت تكلفتها من الجانب الايسر وهو اخف لانها من حافة اللسان مطبقة لانك
جمعت في الضاد تكلف الاطباق مع ازالته عن موضعه وانما جاز هذا فيها لانك تحولها
من اليسار الى الموضع الذي في اليمين وهي اخف لانها من حافة اللسان وانها تخالط مخرج
غيرها بعد خروجها فتستطيل حين تخالط حروف اللسان فسهل تحويلها الى الايسر لانها تصير
في حافة اللسان في الايسر الى مثل ما كانت في الايمن ثم تنسل من الايسر حتى تتصل بحروف
اللسان كما كانت كذلك في الايمن ولحروف العربية ستة عشر مخرجا فللحلق منها ثلثة
فاقصاها مخرجا الهمزة والهاء والالف ومن اوسط الحلق العين والحاء وادناها مخرجا
من الفم الغين والخاء ومن اقصى اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى مخرج القاف ومن اسفل
من موضع القاف من اللسان قليلا ومما يليه من الحنك الاعلى مخرج الكاف ومن وسط اللسان
بينه وبين وسط الحنك الاعلى مخرج الجيم والشين والياء ومن بين اول حافة اللسان
وما يليها من الاضراس مخرج الضاد ومن حافة اللسان من ادناها الى منتهى طرف
اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الاعلى وما فويق الضاحك والناب والرباعية و
الثنية مخرج اللام ومن طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا مخرج النون ومن مخرج
النون غير انه ادخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام مخرج الراء ومما بين طرف اللسان
واصول الثنايا مخرج الطاء والدال والتاء ومما بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج الزاي
والسين والصاد ومما بين طرف اللسان واطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والثاء
ومن باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العلى مخرج الفاء ومما بين الشفتين مخرج الباء
والميم والواو ومن الخياشيم مخرج النون الخفيفة فاما المجهورة فالهمزة والالف والعين
والغين والقاف والجيم والضاد واللام والنون والراء والطاء والدال والزاي و
الظاء والذال والباء والميم والواو فذلك تسعة عشر حرفا واما المهموسة فالهاء والحاء
والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء فذلك عشرة احرف فالمجهورة
حرف اشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه
ويجري الصوت فهذه حال المجهورة في الحلق والفم الا ان النون والميم قد يعتمد لهما في الفم
والخياشيم فتصير فيهما غنة والدليل على ذلك انك لو امسكت انفك ثم تكلمت بهما رايت ذلك
قد اخل بهما واما المهموس فحرف اضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه وانت تعرف ذلك اذا
اعتبرت فرددت الحرف مع جري النفس ولو اردت ذلك في المجهورة لم تقدر عليه فاذا اردت اجراء

ولذلك ادغمت في ثلثة عشر حرفا هـ

نسخة: فكذلك حال المجهورة فهذه حالها في الحلق والفم هـ

الحروف

[illegible] من حروف اللين [illegible] هـ

الحروف فانت ترفع صوتك ان شئت بحروف اللين والمد او بما فيها منها وان شئت اخفيت
ومن الحروف الشديدة وهو الذي يمنع الصوت ان يجري فيه وهو الهمزة والقاف والكاف
والجيم والطاء والتاء والدال والباء وذلك انك لو قلت الحج ثم مددت صوتك لم يجر
ذلك ومنها الرخوة وهي الهاء والحاء والغين والخاء والشين والصاد والضاد والزاي
والسين والظاء والثاء والذال والفاء وذلك اذا قلت الطس والعض وانقض
واشباه ذلك اجريت فيه الصوت ان شئت واما العين فبين الرخوة والشديدة تصل
الى الترديد فيها لشبهها بالحاء ومنها المنحرف وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف
اللسان مع الصوت ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة وهو اللام
وان شئت مددت فيها الصوت وليس كالرخوة لان طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه
وليس يخرج الصوت من موضع اللام ولكن من ناحيتي مستدق اللسان فويق ذلك ومنها
حرف شديد يجري معه الصوت لان ذلك الصوت غنة من الانف فانما تخرجه من
انفك واللسان لازم لموضع الحرف لانك لو امسكت بانفك لم يجر معه الصوت وهو
النون وكذلك الميم ومنها المكرر وهو حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره وانحرافه
الى اللام فتجافى للصوت كالرخوة ولو لم يكرر لم يجر الصوت فيه وهو الراء ومنها اللينة
وهي الواو والياء لان مخرجهما يتسع لهواء الصوت اشد من اتساع غيرهما كقولك
واي والواو وان شئت اجريت الصوت ومددت ومنها الهاوي وهو حرف لين
اتسع لهواء الصوت مخرجه اشد من اتساع مخرج الياء والواو لانك قد تضم شفتيك في
الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك وهي الالف وهذه الثلثة اخفى الحروف لاتساع
مخرجها واخفاهن واوسعهن مخرجا الالف ثم الياء ثم الواو ومنها المطبقة والمنفتحة
فاما المطبقة فالصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة كل ما سوى ذلك من الحروف
لانك لا تطبق لشيء منهن لسانك ترفعه الى الحنك الاعلى وهذه الحروف الاربعة اذا
وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن الى ما حاذى الحنك
الاعلى من اللسان ترفعه الى الحنك فاذا وضعت لسانك فالصوت محصور فيما بين
اللسان والحنك الى موضع الحروف واما الدال والزاي ونحوهما فانما ينحصر الصوت
اذا وضعت لسانك في مواضعهن فهذه الاربعة لها موضعان من اللسان وقد
بين ذلك بحصر الصوت ولولا الاطباق لصارت الطاء دالا والصاد سينا والظاء
ذالا ولخرجت الضاد من الكلام لانه ليس شيء من موضعها غيرها وانما وصفت لك حروف
المعجم بهذه الصفات لتعرف ما يحسن فيه الادغام وما يجوز فيه وما لا يحسن فيه ذلك ولا يجوز
فيه وما تبدله استثقالا كما تدغم وما تخفيه وهو بزنة المتحرك **هذا باب الادغام في الحرفين**

وانقض واشباه هـ

كقولك وَدّ [illegible] في المتن [illegible] هـ

نسخة: فالمطبق تعرف فيه [illegible] هـ

اللذين تضع لسانك لهما موضعاً واحداً لا يزول عنه وقد بيّنا أمرهما إذا كانا في كلمة
لا يفترقان وأما تبيينهما في الانفصال فأحسن ما يكون الإدغام في الحرفين المتحركين اللذين
هما سواء إذا كانا منفصلين أن يتوالى خمسة أحرف متحركة بهما فصاعداً ألا ترى أن بنات
الخمسة وما كان في عدتها لا تتوالى حروفها متحركة استثقالاً للمتحركات مع بعد
العدة فلا بد من ساكن وقد تتوالى الأربعة متحركة في مثل عُلَبِط ولا يكون ذلك في
المحذوف ومما يدلك على أن الإدغام فيما ذكرت لك أحسن أنه لا يتوالى في تأليف الشعر
خمسة أحرف متحركة وذلك نحو قولك جعل لك وفعل لبيد والبيان في كل هذا عربي
جيد حجازي ولم يكن هذا بمنزلة قدد واحمرر ونحو ذلك لأن الحرف المنفصل لا يلزمه
أن يكون بعده الذي هو مثله سواء فإن كان قبل الحرف المتحرك الذي وقع بعده حرف
مثله حرف متحرك ليس إلا وكان بعد الذي هو مثله حرف ساكن حسن الإدغام وذلك
نحو قولك يد داود لأنه قد يقع المتحرك بين ساكنين واعتدل منه وكلما توالت
الحركات أكثر كان الإدغام أحسن وإن شئت بينت وإذا التقى الحرفان المثلان اللذان
هما سواء متحركين وقبل الأول حرف مد فإن الإدغام حسن لأن حرف المد بمنزلة متحرك
في الإدغام الإتمام في غير الانفصال قالوا رادّ وتمودّ الثوب وذلك قولك إن المال لك
وهم يظلموني وهما يظلماني وأنت تظلميني والبيان ههنا يزداد حسناً لسكون ما قبله
ومما يدلك على أن حرف المد بمنزلة متحرك أنهم إذا حذفوا في بعض القوافي لم يجز أن يكون قبل
المحذوف إذا حذف الآخر إلا حرف مد ولين كأنه يعوض ذلك لأنه ممطول وإذا كان
قبل الحرف المتحرك الذي بعده حرف مثله سواء حرف ساكن لم يجز أن يسكن ولكنك إن
شئت أخفيت وكان بزنته متحركاً من قبل أن التضعيف لا يلزم في المنفصل كما يلزم
في مُدُقٍّ ونحوه مما التضعيف فيه غير منفصل ألا ترى أنه قد جاز لك أن تبين فيما
ذكرنا من نحو جعل لك فلما كان التضعيف لا يلزم لم يقو عندهم أن يغيّر له البناء وذلك
ابن نوح واسم موسى لا تدغم هذا فلو أنهم كانوا يحركون لحذفوا الألف لأنهم قد استغنوا
عنها كما قالوا قِتّلوا وخِطّف فلم يقو هذا على تغيير البناء كما لم يقو على أن لا يجوز البيان فيما
ذكرت لك ومما يدلك على أنه يخفى ويكون بزنة المتحرك قول الشاعر أتى بما قد كلفتني عشيرتي
بين الذئب عن أعراضها المحيق وقال غيلان بن حريث وامتاح مني حلبات الهاجم
شأواً مدلٍّ سابق اللهاميم وقال أيضاً وغير سفع مثّل يحامم فلو أسكن في هذه
الأشياء لانكسر الشعر وكذا سمعناهم يخففون ولو قال أتجمّا قد كلفتني فأسكن الياء
وأدغمها في الميم في الكلام جاز لحرف المد فأما اللهاميم فإنه لا يجوز فيها الإسكان ولا في القرادد
لأن قردد واقعنسس ولهما فِعِلل ولا يدغم فيلزم الحجاج جمعه على جمع ما هو مدغم واحده ويبين

وليس لك أن

أي تتواليا بحرفيه اللذين من مخرج واحد وهما متحركان هـ

عن ب يعني المحذوف نحو السبب أو هدف من عروض الطويل بفعاعيل فعولن لم يجز أن يكون قبل القافية الأحرف م هـ

يعني أنه يخفي الياء في الميم وحسابهم ويروى وحسابها شفقني عنه ب يعني أن هنا الشعر فيشد وكان الياء قد جعلت في الميم لو كان ذلك ادغاما لاجتماع حرفيه ساكنين ولكنه أخفى وهو في أنه متحرك هـ

ذلك في أخي تك ولا يعوده ولكنك إن شئت قلت قرأوا فأخفيت كما قالوا متعفف
منحني ولا يكون في هذا إدغام وقد ذكرنا العلة وأما قول بعضهم في القراءة إن الله نِعِمّا يعظكم
بحرك العين فليس على لغة من قال نِعْم فأسكن ولكنه على لغة من قال نَعِم فحرك العين وحدثنا
أبو الخطاب أنها لغة هذيل وكسروا النون كما قالوا لِعِب وقال طرفة ما أقلت قدم ناعلها
نِعِم الساعون في الحي الشطر وأما قوله عز وجل فلا تتناجوا فإن شئت أسكنت الأول
للمد وإن شئت أخفيت وكان بزنته متحركاً وزعموا أن أهل مكة لا يبينون التاءين وتقول
هذا ثوب بكر البيان في هذا أحسن منه في الألف لأن حركة ما قبله ليس منه فيكون بمنزلة
الألف وكذلك هذا جيب بكر ألا ترى أنك تقول اخشوا واقداً فتدغم واخشي ياسراً فتدغم
وتجريه مجرى غير الواو والياء ولا يجوز في القوافي المردوفة وذلك أن كل شعر حذفت منه
آخر بنائه حرفاً متحركاً أو بزنته حرف متحرك فلا بد فيه من حرف لين للردف نحو وما كل ذي
لب بمؤتيك نصحه وما كل مؤت نصحه بلبيب والياء التي بين الياءين ردف وإن شئت أخفيت
في ثوب بكر وكان بزنته متحركاً وإن أسكنت جاز لأن فيها مداً ولينا وإن لم يبلغا الألف كما قالوا
ذلك في غير المنفصل نحو قولهم أُصَيْمٌ فيما التحقير لا تحرك لأنها نظيرة الألف في مفاعل ومفاعيل
لأن التحقير عليها يجري إذا جاوز الثلاثة فلما كانوا يصلون إلى إسكان حرفيه في الوقت صرحهم
سواء احتمل هذا في الكلام عامّاً فيها مما ذكرت لك وتقول هذه وقوّ واقد وظبي ياسر فتجري
الواوين والياءين ههنا مجرى المثلين في قولك اسم موسى فلا تدغم وإذا قلت مررت بولي
يزيد وعدوّ وليد وإن شئت أخفيت وإن شئت بينت ولا تسكن لأنك حيث أدغمت الواو
في عدو والياء في ولي فرفعت لسانك رفعة واحدة ذهب المد وصارتا بمنزلة ما يدغم من
غير المعتل فالواو الأولى في عدو بمنزلة اللام في دلو والياء الأولى في كرسي بمنزلة الياء في ظبي
والدليل على ذلك أنه يجوز في القوافي ليّا مع قولك ظبيا ودوّا مع قولك غزوا وإذا كانت
الواو قبلها ضمة والياء قبلها كسرة فإن واحداً منهما لا تدغم إذا كان مثلها بعدها وذلك
قولك ظلموا واقداً واظلمي ياسراً ويغزو واقد وهذا قاضي ياسر لا تدغم وإنما تركوا المد على
حاله في الانفصال كما قالوا قد قُوول حيث لم تلزم الواو وأرادوا أن يكون على زنة قاول
فكذلك هذه إذ لم تكن الواو لازمة إنما أرادوا أن يكون ظلموا على زنة ظلما واقداً وكما
ياسراً ولم تقو هذه الواو عليها كما لم تقو المنفصلات على أن تحرك السين في اسم موسى و
إذا قلت وأنت تأمر اخشي ياسراً واخشوا واقداً أدغمت لأنهما ليسا بحرفي مد كالألف
وإنما هما بمنزلة قولك احمد داود واذهب بنا فهذا لا يقبل فيه إلا الإدغام لأنك إنما ترفع
لسانك من موضع هما فيه سواء وليس بينهما حاجز وأما الهمزتان فليس فيهما إدغام في
مثل قولك قرأ أبوك وأقرئ أباك لأنك لا يجوز لك أن تقول قرأ أبوك فتحققهما فتصير

عنب كما كان الحرف قبلها ... هـ

عنب هذا العيب ... هـ

عنب قوله وإن أسكنت جاز يعني ثوب بكر

تفسير تقول ما كنت تقول إلا أن تتكلم ... في الوقف ... هـ

فا لا يجوز أن يدغم الياء التي من وليه في الياء من يزيد فتقول وليّزيد كما تقول قبل لبيد ... الأولى من ولية ... ذهب المد عنها هـ

كأنك إنما أدغمت ما يجوز فيه البيان لأن المنفصلين يجوز فيهما البيان أبدا فلا يجريان مجرى
ذلك وكذلك قالته العرب وهو قول الخليل ويونس وزعموا أن ابن أبي إسحاق كان يحقق الهمزتين
وأناس معه وقد تكلم ببعضه العرب وهو رديء فيجوز الإدغام في قول هؤلاء وهو رديء و
مما يجري مجرى المنفصلين قولك اقتتلوا ويقتتلون إن شئت أظهرت وإن شئت
أخفيت وكانت الزنة على حالها كما تفعل بالمنفصلين في قولك اسم موسى وقرم مالك لا تدغم
وليس هذا بمنزلة احمررت وافعاللت لأن التضعيف لهذه الزيادة لازم فصارت بمنزلة العين
واللام اللتين هما من موضع واحد في مثل ردّ ويستعدّ والتاء الأولى في يقتتل لا يلزمها ذلك
لأنه قد يقع بعدها في يفتعل التاء وجميع حروف المعجم وقد أدغم بعض العرب فأسكن لما كان الحرفان
في كلمة واحدة ولم يكونا منفصلين وذلك قولك يقتّلون وقد قتّلوا وكسروا القاف لأنهما التقيا
فشبهت بقولهم ردِّ يا فتى وقد قال آخرون قَتّلوا ألقوا حركة المتحرك على الساكن و
جاز في قاف اقتتلوا الوجهان ولم يكن بمنزلة عضّ وفرّ يلزمه شيء واحد لأنه لا يجوز في الكلام فيه
الإظهار والإخفاء والإدغام فكما جاز فيه هذا في الكلام وتصرف دخله شيئان يعرضان في التقاء
الساكنين وتحذف ألف الوصل حيث حركت القاف كما حذفت الألف في ردّ حيث حركت الراء
والألف في قتّل لأنهما حرفان في كلمة واحدة لحقهما الإدغام فحذفت الألف كما حذفت في ردّ لأنه
مدغم كما أدغم وتصديق ذلك قول الحسن إلا من خطّف الخطفة ومن قال يقتّل قال مقتّل
ومن قال يقتِّل قال مقِتّل وحدثني الخليل وهارون أن ناسا يقولون مُرُدِّفين فمن قال
هذا فإنه يريد مرتدفين وإنما أتبعوا الضمة الضمة حيث حركوا وهي قراءة لأهل مكة كما قالوا ردُّ
يا فتى فضموا لضمة الراء فهذه الراء أقرب ومن قال هذا قال مُقُتّلين وهذا أقل اللغات ومن
قال قِتّل قال ردِّف تجريه مجرى اقتتل ونحوه ومثل ذهاب الألف في هذا ذهابها في
قولك سَل حيث حركت السين فإن قيل فإنهم قالوا الحمر فيمن خفف همزة أحمر فلم يحذفوا الألف
لأن حركوا اللام فلأن هذه الألف قد ضارعت الألف المقطوعة نحو أحمر ألا ترى أنك إذا ابتدأت
فتحت وإذا استفهمت ثبتت فلما كانت كذلك كذلك قويت كما قالت الجوار حين قلت جاورت
وتقول يا ألله اغفر لي وأفأنت لتفعل فتقوى أيضا في موضع سوى الاستفهام ومنها أي
يا أيها ذا وحسن الإدغام في اقتتلوا الحسن فجعل تلك ألا أنه مضارع حيث كان الحرفان
غير منفصلين احمررت وأما ازدد فليس فيه إخفاء لأنه بين ساكنين كما لا تخفى الهمزة و
مبتدأة ولا بد من ساكن فكذلك حين تضعف هذا أن كان بين ساكنين وأما ردّ وأود وشبهه اسم
موسى لأنهما منفصلان وإنما التقيا في الإسكان وإنما يدغمان إذا تحرك ما قبلهما هذا

باب الإدغام في الحروف المتقاربة التي هي من مخرج واحد والحروف المتقاربة

مخارجها إذا أدغمت فإن حالها حال الحرفين اللذين هما سواء في حسن الإدغام وفيما

يزداد البيان

فا قوله ولم يكن بمنزلة عض وفر [illegible]

فا لأن ما بين الراء والدال الثانية في ردف حرفا ساكنا بين الميم والراء من مردفين حاجز

يزداد البيان حسنا وفيما لا يجوز فيه إلا الإخفاء وحده وفيما يجوز فيه الإخفاء والإسكان
فالإظهار في الحروف التي من مخرج واحد وليست بأمثال سواء أحسن لأنها قد اختلفت
وهو في المختلفة المخارج أحسن لأنها أشد تباعدا وكذلك كلما تباعدت المخارج ازداد
حسنا ومن الحروف ما لا يدغم في مقاربه ولا يدغم فيه مقاربه كما لم يدغم في مثله وذلك الحرف
الهمزة لأنها إنما أمرها في الاستثقال التغيير والحذف وذلك لازم لها وحدها كما يلزمها
التحقيق لأنها تستثقل وحدها فإذا التقت مع مثلها أو مع ما قرب منها أجريت
على ما أجريت عليه وحدها لأن ذلك موضع استثقال وكذلك الألف لا تدغم في الهاء ولا
فيما تقاربه لأن الألف لا تدغم في الألف لأنهما لو فعل ذلك بهما فأجريتا مجرى الدالين
والتاءين تغيرتا فكانتا غير الألفين فلما لم يكن ذلك في الألفين لم يكن فيها مع المتقاربة
فهي نحو من الهمزة في هذا لم يكن فيهما الإدغام كما لم يكن في الهمزتين ولا تدغم الياء وإن
كانت قبلها فتحة ولا الواو وإن كانت قبلها فتحة مع شيء من المتقاربة لأن فيهما لينا
ومدا فلم تقو عليهما الجيم والياء ولا ما لا يكون فيه مد ولا لين من الحروف لا تجعلها
مدغمتين لأنهما يخرجان ما فيه لين ومد إلى ما ليس فيه مد ولا لين وسائر الحروف لا تزيد
فيها على أن تذهب الحركة فلم يقووا الإدغام في هذا كما لم يقووا على أن تحرك الراء في قرم موسى و
ولو كانت مع هذه الياء التي ما قبلها مفتوح والواو التي ما قبلها مفتوح ما هو مثلها
سواء لأدغمتها ولم يستطع إلا ذلك لأن الحرفين استويا في الموضع وفي اللين فصارت
هذه الياء والواو مع الميم والجيم نحوا من الألف مع المتقاربة لأن فيهما لينا ولم يبلغا الألف
ولكن فيهما شبه منها ألا ترى أنك إذا كانت واحدة منهما في القوافي لم تجز في ذلك الموضع
غيرها إذا كانت قبل حرف الروي فلم تقو المقاربة عليهما لما ذكرت لك وذلك قولك رأيت
قاضي جابر ورأيت ولو مالك ورأيت غلامي جابر ولا تدغم في هذه الياء الجيم وإن كانت
لا تحرك لأنك تدخل اللين في غير ما يكون فيه اللين وذلك قولك اخرج يا سر فلا تدخل ما لا يكون
فيه اللين على ما يكون فيه اللين كما لم تفعل ذلك بالألف وإذا كانت الواو قبلها ضمة والياء
قبلها كسرة فهما أبعد للإدغام لأنهما حينئذ أشبه بالألف وهذا مما يقوي ترك الإدغام فيهما
وما قبلهما مفتوح لأنهما تكونان كالألف في المد والمطل وذلك قولك ظلموا مالكا واظلمي جابرا
ومن الحروف حروف لا تدغم في المقاربة وتدغم المقاربة فيها وتلك الحروف الميم والراء
والفاء والشين فالميم لا تدغم في الباء وذلك قولك أكرم به لأنهم يقلبون النون ميما
في قولهم العنبر ومن بك فلما وقع مع الباء الحرف الذي يفرون إليه من النون لم
يغيروه وجعلوه بمنزلة النون إذ كانا حرفي غنة وأما الإدغام في الميم فنحو قولهم
اصحمطرا يريد اصحب مطرا مدغم والفاء لا تدغم في الباء لأنها من باطن الشفة السفلى

واطراف الثنايا العلى وانحدرت الى الفم وقد قاربت من الثنايا مخرج الثاء واما اصل
الادغام في حروف الفم واللسان لانها اكثر الحروف فلما صارت مضارعة للفاء لم تدغم
في حرف من حروف الطرفين كما ان الفاء لا تدغم فيه وذلك قولك اعرف بدرا والباء قد تدغم
في الفاء للتقارب ولانها قد ضارعت الفاء فقويت على ذلك لكثرة الادغام في حروف الفم
وذلك قولك اذهب في ذلك فقلبت الباء فاء كما قلبت الباء ميما في اصحمطرا والراء لا تدغم
في اللام ولا في النون لانها مكررة وهي تتفشى اذا كان معها غيرها فكرهوا ان يجحفوا بها فتدغم
مع ما ليس يتفشى في الفم مثلها ولا يكرر ويقوي هذا ان الطاء وهي مطبقة لا تجعل مع التاء
تاء خالصة لانها افضل منها بالاطباق فهذه اجدر ان لا تدغم اذ كانت مكررة وذلك قولك
اجبر لبطة واختر نقلا وقد تدغم هذه اللام والنون مع الراء لانك لا تخل بهما كما كنت مخلا
بها لو ادغمتها فيهما لتقاربهن وذلك قولك قرأيت ومرأيت والشين لا تدغم في الجيم لان
الشين استطال مخرجها لرخاوتها حتى اتصل بمخرج الطاء فصارت منزلتها منها نحو من
منزلة الفاء مع الباء فاجتمع هذا فيها والتفشي فكرهوا ان يدغموها في الجيم كما كرهوا ان يدغموا
الراء فيما ذكرت لك وذلك قولك افرش جبلة وقد تدغم الجيم فيها كما ادغمت ما ذكرت لك
في الراء وذلك قولك اخرج شبثا فهذا التمييز يعرف به ما يدغم في شيء وحروف لا تدغم في
المقاربة وتدغم المقاربة فيها ثم نعود الى الادغام في المقاربة التي يدغم بعضها في بعض
ان شاء الله الهاء مع الحاء كقولك اجبه حملا البيان احسن لاختلاف المخرجين ولان حروف
الحلق ليست باصل للادغام لقلتها والادغام عربي حسن لقرب المخرجين ولانهما مهموسان
رخوان فقد اجتمع فيهما قرب المخرجين والهمس ولا تدغم الحاء في الهاء كما لم تدغم القاف في
الكاف لان ما كان اقرب الى الفم كان اقوى على الادغام ومثل ذلك امدح هلالا فلا تدغم
والعين مع الهاء كقولك اقطع هلالا البيان احسن فان ادغمت لقرب المخرجين حولت
الهاء حاء والعين حاء ثم ادغمت الحاء في الحاء لان الاقرب الى الفم لا يدغم في الذي
قبله فابدلت مكانهما اشبه الحروف بهما ثم ادغمته فيه كيلا يكون الادغام في الذي فوقه ولكن
ليكون في الذي هو من مخرجه ولم يدغموها في العين اذ كانتا من حروف الحلق لانها خالفتها
في الرخاوة فوقع الادغام لقرب المخرجين ولم تقو عليها العين اذ خالفتها فيما ذكرت
لك ولم يكن حروف الحلق اصلا للادغام ومع هذا فان التقاء الحاءين اخف في الكلام
من التقاء العينين الا ترى ان التقاء الهمزتين في باب رددت اكثر والمهموس اخف من
المجهور فكل هذا تباعد العين من الادغام اذ كانت هي والهاء من حروف الحلق
ومثل ذلك اجبه عنبة في الادغام والبيان فاذا اردت الادغام حولت العين
حاء ثم ادغمت الهاء فيها فصارت حاءين والبيان احسن ومما قالت العرب تصديقا

اى والقاف قد ضارعت حروف الفم ه م

لهذا الادغام

لهذا الادغام قول بني تميم محم يريدون معهم ومحاؤلاء يريدون مع هؤلاء
ومما قالت العرب في ادغام الهاء مع الحاء قوله كانها بعد كلال الزاجر ومسحي مر
عقاب كاسر يريد ومسحه قال ابو الحسن لا يجوز الادغام في ومسحه ولكن الاخفاء جائز
العين مع الحاء كقولك اقطع حملا الادغام حسن والبيان حسن لانهما من مخرج واحد
ولم تدغم الحاء في العين في قولك امدح عرفة لان الحاء قد يفرون اليها اذا وقعت
الهاء مع العين وهي مثلها في الهمس والرخاوة مع قرب المخرجين فاجريت مجرى
الميم مع الباء فجعلتها بمنزلة الهاء كما جعلت الميم بمنزلة النون مع الباء ولم تقو العين
على الحاء اذ كانت هذه قصتها وهما من المخرج الثاني من الحلق وليست حروف الحلق باصل للادغام
ولكنك لو قلبت العين حاء فقلت في امدح عرفة امدحرفة جاز كما قلت اجبحنبة
حيث ادغمت وحولت العين حاء ثم ادغمت الهاء فيها الغين مع الخاء البيان احسن
والادغام حسن وذلك قولك ادمغ خلفا كما فعلت ذلك في العين مع الحاء والخاء مع الغين البيان
احسن لان الغين مجهورة وهما من حروف الحلق وقد فارقت الحاء في الهمس والرخاوة
فشبهت بالحاء مع العين وقد جاز الادغام فيها لانه المخرج الثالث وهو ادنى المخارج من
مخارج الحلق الى اللسان الا ترى انه يقول بعض العرب منخل ومنغل فيخفي النون كما يخفيها
مع حروف اللسان والفم لقرب هذا المخرج من الفم وذلك قولك اسلخ غنمك اسلغنمك
ويدلك على حسن البيان عزتها في رددت القاف مع الكاف كقولك الحق كلدة الادغام
حسن والبيان حسن وانما ادغمت لقرب المخرجين وانهما من حروف اللسان وهما متفقان
في الشدة والكاف مع القاف انهك قطنا البيان احسن والادغام حسن وانما كان
احسن لان مخرجهما اقرب مخارج اللسان الى الحلق فشبهت بالخاء مع الغين كما شبه اقرب
مخارج الحلق الى اللسان بحروف اللسان فيما ذكرنا من البيان والادغام الجيم مع الشين
كقولك ابعج شبثا الادغام والبيان حسنان لانهما من مخرج واحد وهما من حروف
وسط اللسان اللام مع الراء نحو اشغل رحبة لقرب المخرجين ولانهما انحرافا نحو اللام قليلا
وقاربتها في طرف اللسان وهما في الشدة وجري الصوت سواء وليس بين مخرجيهما مخرج
فالادغام احسن النون تدغم مع الراء لقرب المخرجين على طرف اللسان وهي مثلها في
الشدة وذلك قولك من راشد ومن رأيت وتدغم بغنة وبلا غنة وتدغم في اللام لانها قريبة منها
على طرف اللسان وذلك قولك من لك فان شئت كان ادغاما بلا غنة فتكون بمنزلة حروف
اللسان وان شئت ادغمت بغنة لان لها صوتا من الخياشيم فترك على حاله لان الصوت الذي
بعده ليس له في الخياشيم نصيب فيغلب عليه الاتفاق وتدغم النون مع الميم لان صوتهما
واحد وهما مجهوران قد خالفا سائر الحروف التي في الصوت حتى انك تسمع النون كالميم

فانّا ابن السراج ... ه م

والميم كالنون حتى تتبيّن فصارتا بمنزلة اللام والراء في القرب وإن كان المخرجان متباعدين
إلا أنهما اشتبها لخروجهما جميعاً من الخياشيم وتقلب النون مع الباء ميماً لأنها من موضع تعتل فيه
النون فأرادوا أن تدغم هنا إذ كانت الباء من موضع الميم كما أدغموها فيما قرب من الراء في الموضع
فجعلوا ما هو في موضع ما وافقها في الصوت بمنزلة ما قرب من أقرب الحروف منها في الموضع و
لم يجعلوا النون باءً لبعدها في المخرج وأنها ليست فيها غنة ولكنهم أبدلوا من مكانها أشبه الحروف
بالنون وهي الميم وذلك قولهم ممبك يريدون من بك وشمباء وعمبر يريدون شنباء وعنبرا وتدغم
النون مع الواو بغنة وبلا غنة لأنها من مخرج ما أدغمت فيه النون وإنما منعها أن تقلب
مع الواو ميماً أن الواو حرف لين يتجافى عنه الشفتان والميم كالباء في الشدة وإلزام
الشفتين فكرهوا أن يكون مكانها أشبه الحروف من موضع الواو بالنون وليس مثلها في اللين و
التجافي والمد واحتملت الإدغام كما احتملته اللام وكرهوا البدل لما ذكرت لك وتدغم النون
مع الياء بغنة وبلا غنة لأن الياء أخت الواو وقد تدغم الواو فيها فكأنهما من مخرج واحد ولأنه
ليس مخرج من طرف اللسان أقرب إلى مخرج الراء من الياء ألا ترى أن الألثغ بالراء يجعلها
ياءً وكذلك الألثغ باللام لأن الياء أقرب الحروف من حيث ذكرت لك إليهما وتكون النون مع سائر
حروف الفم حرفاً خفياً مخرجه من الخياشيم وذلك أنها من حروف الفم وأصل الإدغام لحروف الفم
لأنها أكثر الحروف فلما وصلوا إلى أن يكون لها مخرج من غير الفم كان أخف عليهم أن لا يستعملوا
ألسنتهم إلا مرة وكان العلم بها أنها نون من ذلك الموضع كالعلم بها وهي في الفم لأنه ليس حرف
يخرج من ذلك الموضع غيرها واختاروا الخفة إذ لم يكن لبس وكان أصل الإدغام وكثرة الحروف
للفم وذلك قولك من كان ومن قال ومن جاء وهي مع الراء واللام والياء والواو إذا أدغمت
بغنة فليس مخرجها من الخياشيم ولكن صوت الفم أشرب غنة ولو كان مخرجها من الخياشيم لما
جاز أن تدغمها في الواو والياء والراء واللام حتى تصير مثلهن في كل شيء وتكون مع الهمزة و
الهاء والعين والحاء والغين والخاء بينة موضعها من الفم وذلك أن هذه الستة تباعدت
عن مخرج النون وليست من قبيلها فلم تخف ههنا كما لم تدغم في هذا الموضع وكما أن حروف
اللسان لا تدغم في حروف الحلق وإنما أخفيت النون في حروف الفم كما أدغمت في اللام وأخواتها و
هو قولك من أجل زيد ومن هنا ومن خلف ومن حاتم ومن عليك ومن غلبك ومنخل
بينا الأجود الأكثر وبعض العرب يجري الغين والخاء مجرى القاف وقد بينا لم ذلك ثم
شبهتهم قالوا في التحرك حين سكنوا النون مع هذه الحروف التي مخرجها معها من
الخياشيم لأنها لا تحول حتى تغير من مخرج الذي بعدها وإن قبل لم يستنكر ذلك لأنهم قد يطلبون
ههنا من الاستخفاف كما يطلبون إذا حولوها ولا تدغم في حروف الحلق البتة ولم تقو هذه
الحروف على أن تقلبها لأنها تراخت عنها ولم تقرب قرب هذه الستة فلم يحتمل عندهم حرف

ليس من مخرجه غيره

ليس من مخرجه غيره للمقاربة أكثر من هذه الستة وتكون ساكنة مع الميم إذا كانت
في نفس الحرف بينة والواو والياء بمنزلتها مع حروف الحلق وذلك قولك شاة زنماء و
غنم زنم وقنواء وقنية وكنية ومنية وإنما حملهم على البيان كراهية الالتباس فيصير
كأنه من المضاعف لأن هذا المثال قد يكون في كلامهم مضاعفاً ألا تراهم قالوا امّحى
حيث لم يخافوا الالتباس لأن هذا المثال لا تضاعف فيه الميم وسمعت الخليل يقول في
انفعل من وجلت اوّجل كما قالوا امّحى لأنها نون زيدت في مثال لا تضاعف
فيه الواو فصار هذا بمنزلة المنفصل قولك من مثلك وكما أن هذا بيّن فيها
أنها نون بالمعنى والمثال وكذلك انفعل من يئس على هذا القياس وإذا كانت
مع الباء لم تبيّن وذلك قولك شمباء والعمبر لأنك لا تدغم النون وإنما تحولها ميما
والميم لا تقع ساكنة قبل الباء في كلمة فليس في هذا التباس بغيره ولا تعلم النون وقعت
ساكنة في الكلام قبل راء ولا لام لأنهم بيّنوا فثقل عليهم لقرب المخرجين كما ثقلت التاء مع
الدال في وتد ووتدان وإن أدغموا التبس بالمضاعف ولم يجز فيه ما جاز في ود فيدغم
لأن هذين حرفان كل واحد منهما يدغم في صاحبه وصوتهما من الفم والنون ليست كذلك
لأن فيها غنة فيلتبس بما ليست فيه الغنة إذ كان ذلك الموضع قد تضاعف فيه الراء
وذلك أنه ليس في الكلام مثل قنر وعنل وإنما احتمل ذلك في الواو والياء والميم لبعد
المخارج وليس حرف من الحروف التي تكون النون معها من الخياشيم يدغم في النون لأن
لم تدغم فيهن حتى يكون صوتها من الفم وتقلب حرفاً بمنزلة الذي بعدها وإنما هي من
حرف بائن مخرجه من الخياشيم فلا يدغمن فيها كما لا تدغم هي فيهن وفعل ذلك بها
معهن لبعدهن منها وقلة شبههن بها فلم يحتمل ليس من مخارجهن وأما اللام فقد
تدغم فيها وذلك قولك هشّرى فتدغم في النون والبيان أحسن لأنه قد امتنع أن
تدغم في النون ما أدغمت فيه سوى اللام فكأنهم يستوحشون من الإدغام فيها ولم
يدغموا الميم في النون لأنها لا تدغم في الباء التي هي من مخرجها ومثلها في الشدة ولزوم
الشفتين فكذلك لم يدغموها فيما تفاوت مخرجه ولم يوافقها في الغنة ولام المعرفة
تدغم في ثلاثة عشر حرفاً لا يجوز فيها معهن إلا الإدغام لكثرة لام المعرفة في الكلام
وكثرة موافقتها لهذه الحروف واللام من طرف اللسان وهذه الحروف أحد عشر حرفاً
منها حروف اللسان وحرفان يخالطان طرف اللسان فلما اجتمع هذا وكثرتها في الكلام
لم يجز إلا الإدغام كما لم يجز في يرى إذ كثر في الكلام وكانت الهمزة تستثقل إلا
الحذف ولو كانت تنأى وينال لكنت بالخيار والأحد عشر حرفا النون والراء
والدال والتاء والصاد والطاء والزاي والسين والظاء والثاء والذال و

عذب وقد خالطها ه

والذال فالطاء والضاد والشين لان الضاد استطالت لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام
والشين كذلك حتى اتصلت بمخرج الطاء وذلك قولك الطاقات والرجل وكذلك سائر هذه
الحروف فاذا كانت غير لام المعرفة نحو لام هل فان الادغام في بعضها احسن وذلك
نحو هل رأيت لانها اقرب الحروف الى اللام واشبهها بها فضارعتا الحرفين اللذين يكونان
من مخرج واحد اذ كانت اللام ليس حرف اشبه بها ولا اقرب كما ان الطاء ليس حرف اقرب
اليها ولا اشبه بها من الدال وان لم تدغم فقلت هل رأيت فهي لغة لاهل الحجاز وهي عربية
جائزة وهي مع الطاء والدال والتاء والصاد والزاي والسين جائزة وليس ككثرتها مع
الراء لانهن قد تراخين عنها وهن من الثنايا وليس منهن انحراف وجواز الادغام
على ان آخر مخرج اللام قريب من مخرجها وهي حروف طرف اللسان وهي مع الظاء والثاء
والذال جائزة وليست كحسنه مع هؤلاء لان هؤلاء من اطراف الثنايا وقاربن مخرج
الفاء ويجوز الادغام لانهن من الثنايا كما ان الطاء واخواتها من الثنايا وهن من حروف
طرف اللسان كما انهن منه وانما جعل الادغام فيهن اضعف وفي الطاء واخواتها اقوى
لان اللام لم تسفل الى اطراف الثنايا كما لم تسفل ذلك الطاء واخواتها وهي مع الضاد
والشين اضعف لان الضاد مخرجها من اول حافة اللسان والشين من وسطه
ولكنه يجوز ادغام اللام فيهما لما ذكرت لك من اتصال مخرجيهما قال طريف بن تميم العنبري
تقول اذا استهلكت مالا للذة فكيهة هشئ بكفيك لائق يريد هل شئ فادغم
اللام في الشين وقرأ ابو عمرو هثوب الكفار يريد هل ثوب فادغم في الثاء وهي
اي الثاء فهي على ما ذكرت لك وكذلك اخواتها وقد قرئ بتؤثرون الحياة الدنيا فادغم
اللام في التاء وقال مزاحم العقيلي فذر ذا ولكن هتعين متيما على ضوء برق
آخر الليل ناصب يريد هل تعين والنون ادغامها فيها اقبح من جميع هذه الحروف
لانها تدغم في اللام كما تدغم في الياء والواو والراء والميم فلم يجسروا على ان يخرجوها
من هذه الحروف التي شاركتها في ادغام النون وصارت كاحدها في ذلك ده

هذا باب الادغام في حروف طرف اللسان والثنايا الطاء مع الدال كقولك
اضبط دلاما لانهما من موضع واحد وهي مثلها في الشدة الا انك قد تدع الاطباق
على حاله فلا تذهبه لان الدال ليس فيها اطباق فانما تغلب على الطاء لانها من موضعها
موضعها ولانها انحصر الصوت من موضعها كما انحصر في الدال فاما الاطباق
فليس منه في شئ والمطبق افشى في السمع ورأوا اجحافا ان تغلب الدال
على الاطباق وليست كالطاء في السمع ومثل ذلك ادغامهم النون فيما تدغم فيه بغنة
وبعض العرب يذهب الاطباق حتى يجعلها كالدال سواء ارادوا ان لا تخالفها اذا ادغموا

ان تغليبها والاول

ان يغلبوها الا كما انهم ادغموا النون بلا غنة وكذلك الطاء مع التاء والا ان ده
اذهبت الاطباق مع الدال امثل قليلا لان الدال كالطاء في الجهر والتاء
مهموسة وكل عربي وذلك انقتوه كما تدغم وتصير الدال مع الطاء طاء انقطاء
وكذلك التاء وهو قولك انقطلبا لانك لا تجحف بهما في الاطباق ولا في غيره و
كذلك التاء مع الدال والدال مع التاء لانه ليس بينهما الا الهمس والجهر ليس في
واحد منهما اطباق ولا استطالة ولا تكرير ومما اخلصت فيه الطاء تاء سماعا
من العرب قولهم حتهم يريد حطتهم والتاء والدال سواء كل واحدة منهما ده
تدغم في صاحبتها حتى تصير التاء دالا والدال تاء لانهما من موضع واحد وهما ده
شديدان ليس بينهما شئ الا الجهر والهمس وذلك قولك انعت دلاما وانقد تلك فتدغم
ولو بينت فقلت اضبط دلاما وانقد تلك وانعت دلاما لجاز وهو يثقل
التكلم به لشدتهن ولزوم اللسان موضعهن لا يتجافى عنه فان قلت اقول اصحب
مطرا وهما شديدان والبيان فيهما احسن فانه ذلك لاستعانة الميم بصوت الخياشيم
فضارعت النون ولو اسكنت الباء لرأيتها بمنزلة ما قبلها فقصة الصاد مع
الزاي والسين كقصة الطاء والدال والتاء وهي من السين كالطاء من الدال
لانها مهموسة مثلها وليس يفرق بينهما الا الاطباق وهي من الزاي كالطاء من
التاء لان الزاي غير مهموسة وذلك قولك افحص زابيا وتدع الاطباق على حاله
وان شئت اذهبته وتقول افحص سدرة وان شئت اذهبت الاطباق وادغامه
مع السين امثل قليلا لانها مهموسة مثلها وكله عربي وتصير اذا مع الصاد صادا
كما صارت الدال والتاء مع الطاء طاء ويدلك التغيير والبيان فيها احسن
لرخاوتهن وتجافي اللسان عنهن وذلك قولك احبس صابرا واوجز صابرا
والزاي والسين بمنزلة التاء والدال تقول احبس زردة وارزز سلمة فتدغم و
وقصة الظاء والذال والثاء كذلك ايضا وهي مع الذال كالطاء مع الدال لانها
مجهورة مثلها وليس يفرق بينهما الا الاطباق وهي من الثاء بمنزلة الطاء
من التاء وذلك قولك احفظ ذلك فتدغم وتدع الاطباق وان شئت اذهبته
تقول احفظ ثابتا وان شئت اذهبت الاطباق وادغامه مع الثاء كاذهابه
من الطاء مع التاء وان ادغمت الذال والثاء فيها اقررتهما بمنزلة الدال والتاء
اذا ادغمتها في الطاء وذلك قولك خذ ظالما وابعث ظالما والذال والثاء بمنزلة
كل واحدة منهما من صاحبتها بمنزلة الدال والتاء وذلك قولك خذ ثابتا وابعث ذلك
والبيان فيهن امثل منه في الصاد والسين والزاي لان رخاوتهن اشد

يريد انقطع ثوءنا هم
يريد انقطع طلبا هم
اي كما في الشين والقاف والزاي ه

من رخاوة وتهيئ لانحراف اللسان الى طرف الثنايا ولم يكن كرخوة والادغام فيهن اكثر واجود
لان اصل الادغام لحروف الفم واللسان واكثر حروف اللسان من طرف اللسان وما يلى
طرف اللسان وهى اكثر من حروف الثنايا والطاء والدال والتاء ويدغمن كلهن فى الصاد
والزاى والسين لقرب المخرجين لانهن من الثنايا وطرف اللسان وليس بينهن فى الموضع
الا ان الطاء واختيها من اصل الثنايا وهن من اسفله قليلا مما بين الثنايا وذلك قولك
اذهب سّلمى وقد تّمعت ندغم واضبط زّردة فتدغم وانعت صّابرا فتدغم وسمعناهم
ينشدون هذا البيت لابن مقبل فكانما اغتبقّ صبير غمامة بعرا تصفقه الرياح
زلالا فادغم التاء فى الصاد وقرا بعضهم لا يسمعون يريد لا يتسمعون والبيان
عربى حسن لاختلاف المخرجين وكذلك الظاء والثاء والذال لانهن من طرف اللسان
واطراف الثنايا وهن اخوات وهن من حيز واحد والذى بينها من التشبيه ه
يسير وذلك قولك ابعث سّلمة واحفظ صّابرا وخذ زّردة وسمعناهم
يقولون عزّ يدّ فيدغمون الذال فى الزاى وخشاعة فيدغمونها فى السين و
البيان فيها امثل لانها ابعد من الصاد واختيها وهى رخوة فهو فيهن امثل منه
فى الطاء واختيها والظاء والثاء والذال اخوات الطاء والدال والتاء لا يمتنع
بعضهن من بعض فى الادغام لانهن من حيز واحد وليس بينهن الا ما بين ه
طرف الثنايا واصولها وذلك قولك اهبط ثّابتا وابعث ذّلك وانعت ثّابتا واحفظ تّلك
وخذ داود وابعث تلك وحجته قولهم ثلث دراهم تدغم الثاء فى الدال فى التاء ه
اذا صارت تاء وثلث افلس وادغموا وقالوا احدتهم فحدثتهم فجعلوها تاء و
البيان فيه جيد واما الصاد والسين والزاى فلا تدغمهن فى هذه الحروف التى
ادغمت فيهن لانهن حروف الصفير وهن اندى فى السمع وهؤلاء الحروف
انما هى شديدة ورخوة فى السمع كهذه الحروف لخفائها ولو اعتبرت ذلك وجدته هكذا
فاستثقلت كما استثقلت الراء ان تدغم فى اللام والنون للتكرير وقد تدغم الطاء و
التاء والدال فى الضاد لانها اتصلت بمخرج اللام وتطاطأت عن اللام حتى خالطت
اصول ما اللام فوقه من الاسنان ولم تقع من الثنية موضع الطاء لانحرافها لانك تضع للطاء لسانك
بين الثنيتين وهى مع ذا مطبقة فقربت من الطاء فيما ذكرت لك ادغموها
فيها كما ادغموها فى الصاد واختيها فلما صارت بتلك المنزلة ادغموا فيها التى
الدال كما ادغموها فى الصاد لانها من موضعها وذلك قولك اضبط ضّرمة وانعت ضّرمة
وسمعنا من يوثق بعربيته قال ثار فضجّضجّة ركائبه فادغم التاء فى الضاد
وكذلك الظاء والذال والثاء لانهن من حروف اللسان والثنايا وقد يدغمن فى الطاء

قال اى صار ذلك الادغام فى الرخوة امثل من ذلك فى الشديدة لان الرخوة يجرى فيها الصوت فيصير بمجرى الصوت وامتداده بين الحرفين الرخوين تفصل ... والشديدة لا يجرى فيه صوت فيكون مفصلا بينهما هـ

واخواتها ويدغمن

واخواتها ويدغمهن فيهن ويدغمن ايضا جميعا فى الضاد والسين والزاى وهن من
حيز واحد وهن بعد فى الاطباق والرخاوة كالضاد فصارت بمنزلة حروف الثنايا
وذلك احفظ ضّرمة وابعث ضّرمة ولا تدغم فى الضاد والسين والزاى لاستطالتها
يعنى ان الضاد كما استثقلت فى السين ولا تدغم الضاد واخواتها فيها لما ذكرت لك فكل
واحدة منها لها حاجز ويكرهون ان يدغموها يعنى الضاد فيما ادغم فيها من هذه الحروف
كما كرهوا الشين والبيان عربى جيد لبعد الموضعين فهو فيها اقوى منه فيما مضى من
حروف الثنايا وتدغم الطاء والتاء والدال فى الشين لاستطالتها حين اتصلت بمخرجها
وذلك قولك اضبط شّبثا وانعت شّبثا وانقد شّبثا والادغام فى الضاد اقوى لانها
قد خالطت باستطالتها الثنية وهى مع ذا مطبقة ولم تجاف عن الموضع الذى
قربت فيه من الطاء تجافيها وما يحتج به فى هذا قولهم عاد الشنب فادغموا وتدغم الظاء
والذال والثاء فيها لانهن قد انزلوها منزلة الضاد وذلك قولك احفظ شّنباء و
ابعث شّنباء وخذ شّنباء والبيان عربى جيد وهو اجود منه فى الضاد لبعد المخرجين
وانه ليس فيه اطباق ولا ما ذكرت لك فى الضاد واعلم ان جميع ما ادغمته وهو ساكن
يجوز لك فيه الادغام اذا كان متحركا كما تفعل ذلك فى المثلين وحاله فيما يحسن ويقبح
فيه الادغام وما يكون فيه احسن وما يكون خفيا وهو بزنته متحركا قبل ان يخفف كحال ه
المثلين واذا كانت هذه الحروف المتقاربة فى حرف واحد ولم يكن الحرفان منفصلين
ازداد ثقلا واعتلالا كما كان المثلان اذا لم يكونا منفصلين اثقل لان الحرف
لا يفارقه ما يستثقلون فمن ذلك قولهم فى مثترد مثّرد لانهما متقاربان مهموسان
والبيان حسن وبعضهم يقول متّرد وهى عربية جيدة والقياس مثّرد لان
اصل الادغام ان يدغم الاول فى الآخر وقالوا فى مفتعل من صبرت مصطبر ارادوا
التخفيف حين تقاربا ولم يكن بينهما الا ما ذكرت لك يعنى قرب الحرف وصارا
فى حرف واحد ولم يجز ادغام الصاد فيها لما ذكرنا فى المنفصلين فابدلوا مكانها
اشبه الحروف بالصاد وهى الطاء ليستعملوا السنتهم فى ضرب واحد من الحروف
وليكون عملهم من وجه واحد اذ لم يصلوا الى الادغام ولم يجسر بعضهم الادغام حيث
اجتمعت الصاد والطاء فلما امتنعت الصاد ان تدغم فى الطاء قلبوا الطاء صادا
فقالوا مصّبر وحدثنا هارون ان بعضهم قرأ فلا جناح عليهما ان يصّالحا بينهما
صلحا والزاى تبدل لها مكان التاء دالا وذلك قولهم مزدان فى مزتان لانه
ليس شىء اشبه بالزاى من موضعها من الدال وهى مجهورة مثلها وليست ه
مطبقة كما انها ليست مطبقة ومن قال مصّبر قال مزّان ويقول فى مستمع

يعنى ان الضاد لا تدغم فى الصاد واختيها ولا فى الطاء واختيها لانه لا يدغم الشين فى هذه الحروف هـ

اى من انها لا تجافى عن موضع الطاء تجافى الشين عنه هـ

قال اى ادغام الظاء واختيها فى الشين اقبح من ادغام الطاء واختيها لان الطاء ابعد من الطاء فى المخرج هـ

مُشْرِع فتدغم لانهما مهموسان ولا سبيل الى ان تدغم الشين في التاء فان ادغمت
قلت مُتّرِع كما قلت مُصّبِر حيث لم يجز ادخال الصاد في الطاء وقال ناس كثير مُصْبِر وفي
مُشْتَرِع اذ كانا من حيز واحد وفي حرف واحد وقالوا في اضطجع اضّجع كقولهم مُصّبر وكره
الطاء لانهما اذا كانا منفصلين يعني الطاء وبعدها التاء جاز البيان ويترك الاطباق
على حاله ان ادغمت فلما صارا في حرف واحد ازدادا ثقلا اذ كانا يستثقلان منفصلين
فالزموهما ما الزموا الصاد والتاء فابدلوا مكانها اشبه الحروف بالطاء وهو التاء
ليكون العمل من وجه واحد كما قالوا قائل وشعائر فلم يعلوا الالف وكان ذلك
احق عليهم ولا يكون الادغام في حرف مثله اولم يجز البيان والاطباق حيث كانا في
حرف واحد فكانهم كرهوا ان يجحفوا به حيث منع هذا وذلك قولهم مُضْطَجِعٌ و
مُضْطَلِمٌ وان شئت قلت مُطَّجِعٌ ومُطَّلِمٌ كما قال زهير ويُظْلَمُ احيانا فيَظَّلِمُ
وكما قال يَطَّنُّ ويَضْطَنُّ من الظِنّة ومن قال مُتَّرِدٌ ومُصَّبِرٌ قال مُطَّجِعٌ و
مُطَّلِمٌ واقيسهما مُطَّجِعٌ ومُطَّلِمٌ لان الاصل في الادغام ان يتبع الاول الاخر
الا ترى انك لو قلت في المنفصلين بالادغام نحو ذهب به وبيّن له فاسكنت
الاخر لم يكن ادغام حتى تسكن الاول فلما كان كذلك جعلوا الاخر يتبعه الاول
ولم يجعلوا الاشد ان ينقلب للاخر فيجعله من موضع الاول وكذلك تبدل للدال
من مكان التاء اشبه الحروف بها لانهما اذا كانا في حرف واحد لزم ان لا يبينا اذ
كانا يدغمان منفصلين فكرهوا هذا الاجحاف وليكون الادغام في حرف مثله
في الجهر وذلك قولك مُدَّكِرٌ كقولهم مُطَّلِمٌ ومن قال مُطَّجِعٌ قال مُذَّكِرٌ قد سمعناهم
يقولون ذلك والاعرب في القران في قوله فهل من مُدَّكِر وانما منعهم من ان يقولوا
مُذَّكِر كما قالوا مُزَّان ان كل واحد منهما يدغم في صاحبه في الانفصال فلم يجز في
الحرف الواحد الا الادغام والزاي لا تدغم فيها على حال فلم يشبهوها بها والضاد في
ذلك بمنزلة الصاد لما ذكرت لك من استطالتها كالشين وذلك قولك مُضْطَجِع
وان شئت قلت مُطَّجِعٌ وقد قال بعضهم مُضَّجِعٌ حيث كانت مطبقة ولم تكن في
السمع كالضاد وقربت منها وصارت في كلمة واحدة فلما اجتمعت هذه الاشياء
وكان وقوعها معها في الكلمة الواحدة اكثر من وقوعها معها في الانفصال اعتقدوا
ذلك وادغموها وصارت كلام المعرفة حيث الزموها الادغام فيما لا تدغم فيه في
الانفصال الا ضعيفا ولا يدغمونها في الطاء في الانفصال لانها لم تكثر معها في الكلمة
ككثرة لام المعرفة مع تلك الحروف واذا كانت الطاء معها يعني مع التاء فهو اجدر
ان تقلب التاء طاء ولا تدغم الطاء في التاء فتخل بالحرف لانها في الانفصال اثقل

من جميع ما ذكرنا ولم يدغموها في التاء لانهم لم يريدوا ان يبقى الاطباق اذ كان يذهب
في الانفصال فكرهوا ان يلزموه ذلك في حرف ليس من حروف الاطباق وذلك قولك
اطّعنوا وكذلك الدال وذلك قولك ادّانوا من الدين لانه قد يجوز فيها البيان في الانفصال
مع ما ذكرنا من الثقل وهو بعد حرف مجهور فلما صار ههنا لم يكن له سبيل الى ان يغيّر
من التاء كما يغيّر في الانفصال فيكون بعد الدال غيرها كما كرهوا ان يكون بعد الطاء
غير الطاء من الحروف فكرهوا ان يذهب جهر الدال كما كرهوا ذلك في الدال وقد
شبّه بعض العرب ممن ترضى عربيته هذه الحروف الاربعة الصاد والضاد و
الطاء والظاء في فعلت بهن في افتعل لانه يبنى الفعل على التاء ويغير الفعل
فتسكن اللام كما اسكنت الفاء في افتعل ولم يترك الفعل على حاله في الاظهار فضارعت
عندهم افتعل وذلك قولهم فحصط برجلي وحصط عنه وخبطه وحفطه يريد
حفظت عنه وخبطته وحفظته وسمعناهم ينشدون هذا البيت لعلقمة بن
عبدة وفي كل حي قد خبط بنعمة فحق لشاس من نداك ذنوب واعرب
اللغتين واجودهما ان لا تقلبها طاء لان هذه التاء علامة الاضمار وانما تجيء
لمعنى وليست تلزم هذه التاء الفعل الا ترى انك اذا اضمرت غائبا قلت فعل
فلم تكن فيه تاء وليست في الاظهار فانما تصرف فعل على هذه المعاني وليست
تثبت على حال واحدة وهي افتعل لم تدخل على انها تجيء لمعنى ثم تعود لآخر
ولكنه بناء دخلته زيادة لا تفارقه وتاء الاضمار بمنزلة المنفصل وقال بعضهم
عِدُّه يريد عِدْتُه شبهها بها في ادّان كما شبه الصاد واخواتها بهن في افتعل
قالوا نقدُّه يريدون نقدته واعلم ان ترك البيان ههنا اقوى منه في المنفصلين
لانه مضارع يعني ما يبنى مع الكلمة في نحو افتعل فان تقول احفظ تلك وخذ تلك
وابعث تلك فتبين احسن من حفظت واخذت وبعثت وان كان هذا حسنا
عربيا وحدثنا من لا نتهم انه سمعهم يقولون اخذت فيبينون فاذا كانت التاء متحركة و
هذه الحروف ساكنة بعدها لم يكن ادغام لان اصل الادغام ان يكون الاول
ساكنا لما ذكرت لك من المنفصلين نحو يُبيّنه لهم وذهب به فان قلت الا قالوا
بينهم فجعلوا الاخر نونا فانهم لو فعلوا ذلك صار الاخر هو الساكن فلما كان
الاول هو الساكن على كل حال كان الاخر اقوى عليه وذلك قولك استطعم و
استضعف واستدرك واستثبت ولا ينبغي ان يكون الا كذا اذ كان المنفصلان
لا ادغام فيهما في فعلت وفعلن نحو رددت ورددنا لان اللام لا يصل اليها
التحريك ههنا فهذا يتحرك في فعل ويفعل ونحوه وهو تضعيف لا يفارق هذا اللفظ

وأمّا اذا هنا بين ساكنيه في تاء ولا يتحرك واحد منهما فيه في فعل ولا اسم ولا يفارقه هذا اللفظ
وأمّا سكون الآخر في المثلين ان بني أهل الحجاز في الجزم فقالوا اردُدْ ولا تَرْدُدْ
وهي اللغة العربية القديمة الجيدة ولكن بني تميم ادغموا ولم يشبّهوها بردَدْتُ
لانه يدركها التثنية والنون الخفيفة والثقيلة والالف واللام والف الوصل
فتحرّك لهن فاذا كان هذا في التثنية الجزم في المقارب نحو البيان نحو تِدٌ ولا
قَدٌ واذا انهت فلهذا الذي ذكرت لك لم يجز في استفعل الادغام ولا يدغمونها
في استبدل واستطال كراهية هذه الشين التي لا تقع الا ساكنة ابدا ولا
لها موضعا تحرك فيه ومع ذلك ان بعدها حرفا اصله السكون تحرك لعلة
اذ ركبته فكأنما اطلقا وان لو لم يكن الا هذا ان لا يحملوا على الحرف في اصله
اكثر من هذا فقد اجتمع فيه الامران فاما اختصموا واقتتلوا فليس كذلك
لانهما حرفان وقعا متحركين والتحرك اصلهما كما ان التحريك الاصل
في يجد والساكن الذي في هذا اللفظ كما تحرك قا وفعلت نحو مدّ وشدّ لك
فتحول نحو مدّ وعلّ ونحو ذلك وقالوا وتد يتد ووطد يطد فلا يدغمون
كراهية ان يلتبس بباب مَدّ وشدّ لان هذه التاء والطاء قد يكون في موضعهما
الحرف الذي هو مثل ما بعده وذلك مددت وودّت وبللت وما بعد ذلك
لو قلت ودّ لكان ينبغي ان تقول يدّ فيتبين تخفيف به فيجتمع الحذف
والادغام في الالتباس وكم يكونوا ليظهروا الواو فيكون فيها كسرة وقبلها
ياء وبعد حذفوها والكسرة بعدها وبين ثم عرض في الكلام ان يجيء مثل ودّ
وموضع الفاء واو واثا اصبروا واظلموا ويحصفون ومتجع واشباه
هذا فقد علموا ان هذا البناء لا تضاعف فيه الضاد والفاء والطاء و
الدال فهذه الاشياء ليس فيها التباس وقالوا محتد فلم يدغموا لانه قد يكون
في موضع التاء دال واما المصدر فانهم يقولون فيه التدة والطدة
وكرهوا وطدا ووتدا لما فيه من الاستثقال فان قيل يجيء كراهية الالتباس
وان شئت ابقيت في الطاء الاطباق وادغمت لانه اذا بقي الاطباق
لم يكن التباس بين الاول وبما يدغم اذا كان الحرفان من مخرج واحد واذا
تقارب المخرجان قولهم يطّوّعون في يتطوعون ويذّكّرون في يتذكرون
ويسّمّعون في يتسمعون الادغام في هذا اقوى اذ كان يكونون في الانفصال
والبيان فيهما عربي حسن لانهما متحركان كما حسن ذلك في يختصمون ويهتدون
وتصديق الادغام قوله تعالى يطّيّروا بموسى ويذّكّرون فاذا وقع حرف

مع ما هو من مخرجه او قريب من مخرجه مبتدأ ادغم والحقوا الالف الخفيفة لانهم
لا يستطيعون ان يبتدئوا بساكن وذلك قولهم في فعل من تطوّع اطّوّع
ومن تذكّر اذّكّر ودعاهم الى ادغامه انهما في حرف وقد كان يقع الادغام فيهما
في الانفصال ودعاهم الى الحاق الالف في اذّكّروا واطّوّعوا ما دعاهم الى
اسقاطها حين حركوا الخاء في خطّف والقاف في قتّلوا فالالف هنا يعني في
اختطف لازمة ما لم يعتل الحرف كما تدخل ثمة اذا اعتل الحرف وتصديق
ذلك فادّارأتم فيها يريد فتدارأتم وازّيّنت انما هي تزيّنت وتقول في
المصدر ازّيّنا وادّارؤا ومن ذلك قوله عز وجل اطّيّرنا وينبغي على هذا
ان تقول في تترّس اتّرّس فان بيّنت فحسن البيان كحسنه فيما قبله فان
التقت التاآن في تتكلمون وتترّسون فانت بالخيار ان شئت اثبتهما
وان شئت حذفت احداهما وتصديق ذلك قوله عز وجل تتنزّل عليهم
الملائكة وتتجافى جنوبهم وان شئت حذفت التاء الثانية وتصديق ذلك
قوله تعالى تنزّل الملائكة والروح فيها وقوله ولقد كنتم تمنّون الموت وكانت
الثانية اولى بالحذف لانها هي التي تسكن وتدغم في قوله تعالى فادّارأتم
وازّيّنت وهي التي يفعل بها ذلك في تذكّرون فكما اعتلّت هنا كذلك
تحذف هناك وهذه التاء لا تعتل في تدال اذا حذفت الهمزة فقلت تدلّ
ولا تدغم لانه يفسد الحرف ويلتبس لو حذفت واحدة منهما فتسكنوا
هذه التاء في تتكلمون ونحوها ويلحقوا الف الوصل لان الالف انما لحقت
فاختصّ بها ما كان في معنى فعل وافعل في الامر فاما الافعال المضارعة
لاسماء الفاعلين فانها لا تلحقها كما لا تلحق اسماء الفاعلين فارادوا ان
يخلصوه بين تفعل وافعل وان شئت قلت في تتذكرون ونحوها تذكّرون
كما قلت تكلّمون وهي قراءة اهل الكوفة فيما بلغنا ولا يجوز حذف واحدة
منهما من التاء والذال في تذكرون لانه حذف منها حرف قبل ذلك وهو التاء
وكرهوا ان يحذفوا آخر لانه كره الالتباس وحذف حرف ما جاء لمعنى المخاطبة
والتأنيث ولم يمكن لحذف الذال وهي من نفس الحرف فتفسد الحرف وتخل
به ولم يروا ذلك محتملا اذ كان البيان عربيا وكذلك انزلت التي جاءت
للاخبار عن مؤنث والمخاطبة واما الذكر فانهم كانوا يقلبونها في
تذكر وشبهه فقلبوها هنا وقلبها ذا شبيه بالغلط هذا باب
الحرف الذي يضارع به حرف من موضعه والحرف الذي يضارع به

به ذلك الحرف وليس من موضعه فاما الذي يضارع به الحرف الذي من مخرجه فالصاد الساكنة اذا كانت بعدها الدال وذلك نحو مصدر واصدر والتصدير لانها قد صارت في كلمة واحدة كما صارت مع التاء في كلمة واحدة في افتعل فلم تدغم في التاء لحالها التي ذكرت لك ولم تدغم الدال فيها ولم تبدل لانها ليست بمنزلة اصطبر وهي من نفس الحرف فلما كانتا من نفس الحرف اجريتا مجرى المضاعف الذي هو من نفس الحرف من باب مددت فجعلوا الاول تابعا للآخر فضارعوا به اشبه الحروف بالدال من موضعه وهي الزاي لانها مجهورة غير مطبقة ولم يبدلوها زايا خالصة كراهية الاجحاف بها للاطباق كما كرهوا ذلك فيما ذكرت لك من قبل هذا وسمعنا العرب الفصحاء يجعلونها زايا خالصة كما جعلوا الاطباق ذاهبا في الادغام وذلك قولك في التصدير التزدير وفي الفصد الفزد وفي اصدرت ازدرت وانما دعاهم الى ان يقربوها ويبدلوها ان يكون عملهم من وجه واحد وليستعملوا السنتهم في ضرب واحد اذ لم يصلوا الى الادغام ولم يجسروا على ابدال الدال صادا لانها ليست بزيادة كالتاء في افتعل والبيان عربي فان تحركت الصاد لم تبدل لانه قد وقع بينهما شئ فامتنع من الابدال اذ كان يترك الابدال وهي ساكنة ولكنهم قد يضارعون بها نحو صاد صدقت والبيان فيها احسن وربما ضارعوا بها وهي بعيدة نحو مصادر والصراط لان الطاء كالدال والمضارعة هنا وان بعدت الدال بمنزلة قولهم صويق ومصاليق فابدلوها حين لم يكن بينهما شئ في صقت ونحوه ولم يكن المضارعة هنا الوجه لانك تخل بالصاد لانها مطبقة وانت في صقت تضع في موضع السين حرفا افشى في الفم منها للاطباق فلما كان البيان هنا احسن لم يجز البدل فان كانت سينا في موضع الصاد وكانت ساكنة لم يجز الا الابدال اذا اردت التقريب وذلك قولك في التسدير التزدير وفي يسدل ثوبه يزدل ثوبه لانها من موضع الزاي وليست بمطبقة فيبقى لها الاطباق والبيان فيها احسن لان المضارعة في الصاد اكثر واعرف منها في السين والبيان فيهما اكثر واما الحرف الذي ليس من موضعه فالشين لانها استطالت حتى خالطت حتى خالطت اعلى الثنيتين وهي في الهمس والرخاوة كالصاد والسين واذا اجريت فيها الصوت وجدت ذلك بين طرف لسانك وانفراجه اعلى الثنيتين وذلك قولك اشدق فتضارع بها الزاي والبيان اكثر واعرف وهذا عربي كثير والجيم ايضا قد قربت منها فجعلت بمنزلة الشين من ذلك قولهم في الاجدر اجدر وانما حملهم على ذلك انها في موضع حرف قد قرب من

من الزاي كما قلبوا النون ميما مع الباء اذ كانت الباء في موضع حرف تقلب النون معه ميما وذلك الحرف الميم يعني اذا ادغمت النون في الميم وقد قربوا منها في افتعلوا حين قالوا اجدمعوا اي اجتمعوا واجدروا يريد اجتروا لما قربها منها في الدال وكان حرفا مجهورا قربها منها في افتعل لتبدل الدال مكان التاء وليكون العمل من وجه واحد ولا يجوز ان يجعلها زايا خالصة ولا الشين لانها ليست من مخرجها ۞

هذا باب ما تقلب فيه السين صادا

في بعض اللغات تقلبها القاف اذا كانت بعدها في كلمة واحدة وذلك نحو قولك صقت وصبقت والصلقي وذلك انها من اقصى اللسان فلم تنحدر انحدار الكاف الى الفم وتصعدت الى ما فوقها من الحنك الاعلى والدليل على ذلك انك لو جافيت بين حنكيك فبالغت ثم قلت قق قق لم تر ذلك مخلا بالقاف ولو فعلته بالكاف وما بعدها من حروف اللسان اخل ذلك بهن فهذا يدل على انها معتمدة على الحنك الاعلى فلما كانت كذا ابدلوا من موضع السين اشبه الحروف بالقاف ليكون العمل من وجه وهي الصاد لان الصاد تصعد الى الحنك الاعلى للاطباق فشبهوا هذا بابدالهم الطاء في مصطبر والدال في مزدجر ولم يبالوا ما بين السين والقاف من الحواجز وذلك لانها قلبتها على بعد المخرجين فكما لم يبالوا بعد المخرجين لم يبالوا ما بينهما من الحروف اذ كانت تقوى عليها والمخرجان متفاوتان ومثل ذلك قولهم هذا عاليات فلم يبالوا ما بينهما وجعلوه بمنزلة عالم وانما فعلوا هذا لان الالف قد تمال في غير الكسر نحو صار وحاز وغزا واشباه ذلك فكذلك القاف لما قربت على البعد لم يبالوا الحاجز والغين والخاء بمنزلة القاف وهما من حروف الحلق بمنزلة القاف من حروف الفم وقربهما من الفم كقرب القاف من الحلق وذلك نحو صالغ في سالغ وصلخ في سلخ فاذا قلت زقا او زلق لم تغيرها لانها حرف مجهور ولا تتصعد كما تصعدت الصاد من السين وهي مهموسة مثلها فلم يبلغوا هذا اذ كان الاعراب الاكثر الاجود في كلامهم ترك السين على حالها وانما يقولها من العرب بنو العنبر وقالوا صاطع في ساطع لانها في التصعد مثل القاف وهي اولى بذا من القاف لقرب المخرجين والاطباق ولا يكون هذا في التاء اذا قلت ستق ولا في الثاء اذا قلت ثعب فتخرجها الى الصاد لانها ليست كالطاء في الجهر والتفشي في الفم والسين كالصاد في الهمس والصفير والرخاوة فانما يخرج الصوت الى مثله كل شيء اذا

ما يخرج ما لو وقع

الاطباق فان قيل يجوز في قطها ان تجعل الدال طاء لانهما مجهورتان ومثلها
في الرخاوة فانه لا يكون لانها لا تقرب من القاف واخواتها قرب الضاد ولانه
القلب ايضا في الشين ليس بالاكثر لان الشين قد ضارعوا بها حرفا من مخرجها
وهو غير مقارب لمخرجها ولا حيزها وانما بينه وبين القاف مخرج واحد فلذلك قربوا التي
هذا المخرج ما يتصعد الى القاف واما التاء والثاء فليس يكون في موضعهما هذا ولا
يكون فيهما مع هذا ما يكون في السين من البدل قبل الدال في التصدير اذا قلت
التزدير الا ترى انك لو قلت التصدير لم تجعل التاء والا لان الطاء لا تقع هنا

هذا باب ما كان شاذا مما خففوا على ألسنتهم وليس بمطرد فمن ذلك
ست وانما اصلها سدس وانما دعاهم الى ذلك حيث كانت مما كثر استعماله
في كلامهم ان السين مضاعفة وليس بينهما حاجز قوي والحاجز ايضا
مخرجه اقرب المخارج الى مخرج السين فكرهوا ادغام الدال فيزداد الحرف
سينا فيلتبس السينات فلم تكن السين لتدغم في الدال لما ذكرت لك فابدلوا
مكان السين اشبه الحروف بها من موضع الدال لئلا يصيروا الى اثقل مما
فروا منه اذا ادغموا وذلك الحرف التاء كانه قال سدت ثم ادغم الدال
في التاء ولم يبدلوا الصاد لانه ليس بينهما الا الاطباق ومثل مجيئهم بالتاء
قولهم يتجلل كسروا ليقلبوا الواو ياء وقولهم اول لانهم لو لم يكسروا لم تقلب
ياء كما انهم لو لم يجيئوا بالتاء لم يكن ادغام ومن ذلك قولهم ود واصله وتد
وهي الحجازية الجيدة ولكن بني تميم اسكنوا التاء كما قالوا في فخذ فخذ فادغموا
ولم يكن هذا مطردا لما ذكرت لك من الالتباس حتى تجشموا وطدا ووتدا
وكان الادغام عندهم نزرة وطدة اذ كانوا يتجشمون البيان وقد بينوا
فيه نحو قولهم عتدان وقال بعضهم عدان فرارا من هذا وقد قالوا عدان ه
شبهوه بودّ وقل ما تقع في كلامهم ساكنة يعني التاء في كلمة قبل الدال
لما فيه من الثقل فانما يعزون بها الى موضع يتحرك فيه فهذا شاذ مشبه
بما ليس مثله نحو يهتدي ويعتدي ومن الشاذ قولهم احسست ومست
وظلت لما كثر في كلامهم كرهوا التضعيف وكرهوا تحريك هذا الحرف الذي
لا تصل اليه الحركة في فعلت وفعلن الذي هو غير مضاعف فحذفوا كما حذفوا
التاء من يستطيع حيث كثرت كراهية تحريك السين وكان هذا احرى
اذ كان زائدا استثقلوا في يستطيع التاء مع الطاء وكرهوا ان يدغموا
التاء في الطاء فتحرك السين وهي لا تحرك ابدا فحذفوا التاء ومن قال

يسطيع

قوله ولا يكون فيهما هذا الشين يضارع بها حرف قريب المخرج من مخرج القاف ما هو من مخرج الشين وذلك مضارعتك بالجيم المخرج القريب من مخرج الزاء في قولهم اجدر واسدر هم

لان الدال ولم يضارعوا من مخرجها ما هو لم يضارعوا لمخرجها ولا حيزها كما فعلوا بالشين هم الباب

اي لم يبدلوا الصاد مكان السين الاخرة اي التاء التي ابدلت من السين التي ليست مطبقة ولا تبدل الا منها لانها لا توافق السين الا في الهمس اي هي مجهورة هم

شبه عتدان ما عتدان شبه هم

اي شبه الاصل بالزائد نحو يهتدي فادغم كما ادغم يهتدي وليس مثله لان يهتدي اذا ادغم لم يقع فيه لبس اولا يتوهم انه اصل لان التضعيف الاصلي لا يقع هنا وقد تقع في نحو ود هم

يسطيع فانما زاد السين على اطاع يطيع وجعلها عوضا من سكون موضع
العين ومن الشاذ قولهم تقيت وهو يتقي ويتسع لما كانتا مما كثر في كلامهم و
كانتا تاءين حذفوا العين من المضاعف نحو احست ومست وكانوا على هذا
اجرأ لانه موضع حذف وبدل والمحذوفة التي هي مكان القاف الاخرى لان
التي تبقى تبقى متحركة وقال بعضهم استخذ فلان ارضا يريد اتخذ كانهم ابدلوا
السين مكان التاء في اتخذ حيث كثرت في كلامهم وكانتا تاءين فابدلوا السين
مكانها كما ابدلت التاء مكانها في ست وانما فعل هذا كراهية التضعيف
ومثل ذلك قول بعض العرب الطجع في اضطجع ابدل اللام مكان الضاد كراهية
التقاء المطبقين فابدل مكانها اقرب الحروف منها في المخرج والانحراف
وقد بين ذلك وكذلك السين لم تجد حرفا اقرب الى التاء في المخرج والهمس
حيث ارادوا التخفيف منها وانما فعلوا هذا لان التضعيف مستثقل في
كلامهم وفيها قول آخر ان يكون استفعل فحذف التاء للتضعيف من استتخذ
كما حذفوا اللام من ظلت وقال بعضهم في يستطيع يستيع فان شئت قلت
حذف الطاء كما حذف لام ظلت وتركوا الزيادة كما تركوها في تقيت
اي زيادة استفعل
وان شئت قلت ابدلوا التاء مكان الطاء ليكون ما بعد السين مهموسا م
مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعده مجهورا فابدلوا من موضعها اشبه
الحروف بالسين فابدلوها مكانها كما تبدل هي مكانها في الاطباق ومن
الشاذ قولهم في بني العنبر وبني الحارث بلعنبر وبلحارث بحذف النون وكذلك
يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة فاما اذا لم تظهر اللام فيها فلا يكون ذلك
لانها لما كانت مما كثر في كلامهم وكانت اللام والنون قريبتي المخارج حذفوها
وشبهوها بمست حرفان متقاربان ولم يصلوا الى مست لسكون
اللام وهذا ابعد لانه اجتمع فيه انه منفصل وانه ساكن لا يتحرك تحرك
الفعل حين تدركه الحركة ومثل هذا قول بعضهم علماء بنو فلان وهو عربية

والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب وهذا آخر كتاب
سيبويه والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على خير خلقه سيدنا محمد النبي وآله
الطاهرين واصحابه المنتجبين
وسلم تسليما كثيرا
الى يوم الدين

فا على هذا او على حذف الفا من يستطيع لانه قد يخفف هذه الفا في نحو يعد ونحوه منها التاء في باب افتعل فهذه الفاء اشد استمرارا في باب الافتعال والحذف منه في يستطيع هم

منقول من اصل هذه النسخة بعينها

ماكان علامته خ فهو من نسخة المبرد بخطه وماكان علامته ج فنسخة الزجاج وماكان علامته ب
او عنده فهو عن ابى بكر السراج وما كان علامته ق فانه من نسخة اسمعيل بن اسحق القاضى و
ماكان علامته فا فهو عن ابى علىّ وما كان علامته سج فانه من نسخة فى خزانة كتب ابى بكر
الاخشيذى بخوارزم مقروءة على الشيخين ابى سعيد السيرافى وعلى بن عيسى من نسخة بتوقيعها وما كان
علامته ط فمن نسخة ابن طلحة نقل من خط الزمخشرى هـ

الزمخشرى

منقول من اصل هذه النسخة الشريفة الذى نسخ من خط الزمخشرى ناموس علماء خاتمة الكبرى الامة

نقلت هذه النسخة من اصل منقول من اصل ابى على الفارسى مقروء عليه وهذه الترجمة مثبتة فيه بهكذا
بخط كاتبه نسخت هذه الترجمة من اصل القصرى الذى كان يعتمد عليه ابو على اعلم ان ما
كان علامته خ فهو من نسخة المبرد وبخط يده وما كان علامته ج فهو نسخة ابى اسحق الزجاج
وهى نسخة ونقلت المائة من مقابلة بخط الزجاج وذلك انه كان للزجاج نسختان فالاولى
عارض بها اسمعيل الوراق وما كان فيها من زيادة فقد حيثه اسمعيل الوراق وعارض
ابو على بالنسخة الثانية وما كان فيها من زيادة فقد حيثه وجعل علامته ح وعارض ابو على
ايضا كتابه بنسخة ابى بكر بن السراج التى نسخها من نسخة ابى العباس وما كان فيها زيادة فقد
حيثه وجعل علامته س وقرأه ابو على ايضا كتابه على ابى بكر وابو بكر ينظر فى كتابه فما كان من زيادة
فقد بينه وجعل علامته عنده وما كان علامته فا فانه من كلام ابى على واتى جعل هذه علامات
لئلا يريد فيتوهم ان قال لنا ابو الحسن على بن عيسى ما اراد هذا وتكون علامته من فارس وكلام
ان اسمعيل الوراق نسخ من الكتاب الرسالة وبعض الفاظ من نسخة الكلابيزى
بالبصرة ثم تمم باقى الكتاب الى اخره من نسخة الزجاج وقرأها عليه وما كان علامته نسخة
فانه من النسخ المجهولة وهذه النسخ المجهولة منها شئ يقابله عارض ابو على به كتابه ولكنه
معلم ومنها ما ليس بعارض بل بعضا وعارض ابو على به فعلامته نسخة اهل وما كان علامته
هـ فانه من نسخة كانت عند بنى طاهر مقروءة بخطى على بن عبد الله بن اسحق هم

هذا ما وجد مكتوبا فى اول اصل هذه النسخة بعينها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى افتتح بحمده كتابه وجعل اخر دعاء اهل جنته فقال جل ثناؤه
واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى اهله الطيبين قال
ابو جعفر احمد بن محمد بن اسمعيل النحاس لم يزل اهل العربية يفضلون كتاب ابى بشر عمرو بن عثمان
بن قنبر المعروف بسيبويه حتى لقد قال محمد بن يزيد اذا اكتاب فى علم من العلوم مثل كتاب
سيبويه وذلك لان الكتب المصنفة فى العلوم مضطرة الى غيرها وكتاب سيبويه لا يحتاج
من فهمه الى غيره وقال ابو جعفر سمعت ابا بكر بن شقير يقول حدثنى ابو جعفر الطبرى قال سمعت
الجرمى يقول انا مذ ثلثون سنة افتى الناس فى الفقه من كتاب سيبويه قال فحدثت به
محمد بن يزيد على وجه التعجب والانكار فقال انا سمعت الجرمى يقول هذا واومأ بيده الى اذنيه
وذلك ان ابا عمر الجرمى كان صاحب حديث فلما علم كتاب سيبويه تعلم منه النظر والتفتيش
قال ابو جعفر قال ابو الحسن بن كيسان وذكر سيبويه وتقديم النحويين فقال وجعلوه
الاصل الذى يرجعون اليه وان كانوا قد خالفوه فى اشياء مما وضعها فلانا لم يكونوا
معه فضلا ولكن الانسان لا يخلو من تقصير ينقصه عن الكمال وقال ابن كيسان فنظرنا
فى كتابه فوجدناه مستحقا للموضع الذى وضعوه به ووجدنا الفاظه تحتاج الى عبارة
وايضاح لانه الفه فى زمن كان اهله يالفون مثل هذه الالفاظ فاجاد به على مذهبهم و
رايت على ابن سليمان يذهب الى غير ما قال عمل سيبويه كتابه على لغة العرب وخطبها
وبلاغتها فجعل فيه بينا مشروحا وجعل فيه مشتبها ليكون لمن استنبط ونظر فضل وعلى
هذا خاطبهم الله عز وجل بالقرآن قال وقد قال الاخفش كان ما وحلو كل زمن من مجوبة فى كتاب
سيبويه وروى انه غرق فى كتبه من حمل اباه مرات قال ابو جعفر وقد حكى بعض النحويين
من الكتاب انه قرأ على الاخفش فدفع اليه مائتى دينار وحكى احمد بن جعفر ان كتاب
سيبويه وجد بعد موته وسادة القراء التى كان يجلس عليها واصل ما جاء به سيبويه
عن الخليل قال ابو جعفر وسمعت ابا اسحق يقول اذا قال سيبويه بعد قول
الخليل وقال غيره فانما يعنى نفسه لانه اجل الخليل ان يذكر نفسه معه واذا قال
وسالته فانما يعنى الخليل وقال ابو اسحق اذا تاملت الامثلة تبينت انه اعلم
الناس باللغة قال ابو جعفر وحدثنى على بن سليمان قال حدثنى محمد بن يزيد ان المفتشين
من اهل العربية ومن له المعرفة باللغة تتبعوا على سيبويه الامثلة فلم يجدوه ترك من
كلام العرب الا ثلثة امثلة منها الهندلع وهى بقلة والدرداقس وهو عظم فى
القفا وشمنصير وهو اسم ارض قال ابو اسحق وحدثنى القاضى اسمعيل بن اسحق
قال حدثنى نصر بن على قال سمعت الاخفش يقول نفذ من اصحاب الخليل فى النحو اربعة

سيبويه النحوى

سيبويه والنضر بن شميل وعلى بن نصر وهو ابو نصر بن على هذا ومورج السدوسى
وقال وسمعت نصرا يحكى عن ابيه قال لى سيبويه حين اراد ان يضع كتابه فقال
تعال حتى نتعاون على احياء علم الخليل قال ابو جعفر وقد رايت ابا جعفر بن رستم يروى
كتاب سيبويه على المازنى والذى اخذ عليه ابو جعفر فى كتاب سيبويه ابراهيم بن السرى
لمعرفته به وضبطه اياه وذكر الكسائى حكى ان ابا العباس كان لا يمكن ان يقرئ
احدا كتاب سيبويه حتى يقرأه على ابى اسحق لصحة نسخته وذكر اسماء الشعراء قال الجرمى هو
نظرت فى كتاب سيبويه فاذا فيه الف وخمسون بيتا فاما الالف فعرفت اسماء
قائليها فاثبتها واما الخمسون فلم اعرف قائليها قال ابو جعفر سمعت محمد بن
الوليد يقول نظرت فى النسخة كتاب سيبويه التى المثبتة بمصر فاذا فيها ما ليس فى
خط وقال ورايت ابا اسحق قد انكر ذلك والذى فى اولها انكارا شديدا وقال
لم يقرأ ابو العباس محمد بن يزيد كتاب سيبويه كله على الجرمى ولكن قال ابو اسحق
قرأته انا على ابى العباس قرأت نحو ثلثه على عمر الجرمى فتوفى ابو عمر فابتدأت قراءته
على ابى عثمان المازنى وقال ابو عثمان قرأته على ابى الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش
وقال الاخفش كنت اسأل سيبويه عما اشكل على منه فان تعصبت على واتم القسم
بن والاسم فانه حدثنا على بن ابى الحسين قال حدثنا ابو العباس المبرد وقال قرأ
المازنى كتاب على الجرمى وسال الاخفش عنه وقرأه الجرمى على الاخفش قال وحدثنى
المبرد قال قرأت بعض هذا الكتاب على الجرمى وبعضه على المازنى ومنه ما قرأته عليهما
جميعا قال سمعت المبرد يقول قد ادرك ابو عمر من اخذ عنه سيبويه واختلف
فى حلقة يونس قال ابو عبد الله وحدثنى ابو القسم بن ودود عن ابيه قال حدثنا
ابو العباس قال حدثنى الزيادى ابو اسحق قال صرت الى ابى عمر الجرمى اقرأ
عليه كتاب سيبويه ووافيت المازنى يقرأ عليه فى الحرف هذا باب ما يرتفع
بين الجزئين فكنا نتعجب من حذقه وجودة ذهنه وكان قد بلغ من اول الكتاب
الى هذا الموضع قال ابو الحسين ولا اعنى ان المازنى كان قد بلغ على الاخفش
الى هذا الموضع وسمعت ابا القسم بن ولاد يقول ابى قد قدم على ابى العباس
المبرد ليأخذ منه كتاب سيبويه وكان المبرد لا يمكن احدا من العلم وكان يلتقى به
ضنة شديدة قال فكلم ابنته فيه على ان يحصل له فى كل جزء منها جعلا قد سماه
فاكمل نسخه ثم ان ابا العباس ظهر على ذلك وكان قد نسى ابو الحسين الى
بعض خدمة السلطان بنجيبة له ويعاقب فى ذلك فامتنع ابو الحسين منه

بصاحب خراج بغداد بومسند وكان ابو الحسين يؤدب
ولده فاجاره منه ثم ان صاحب الخراج القابل
العباس يطلب له ان يقرأ عليه ابو الحسين الكتاب
حتى فرغ وقال ابو محمد الله الربعى فقرأته انا
على ابى القسم ابنه واهو ينظر فى ذلك
الكتاب بعينه وقال لى قرأته
على ابى مراد ثم كتبت من
نسخة ط نقلته
من خط
الزمخشرى
على
الرحمة
م
م

والوافق الفراغ من كتابة هذه النسخة الشريفة المسمى كتاب سيبويه يوم الثلث تسعة عشرين
شهر رمضان المبارك من شهور سنة اثنى وخمسين مائة والف على يد الضعيف النحيف
يوسف حميدى فى محروسة القسطنطنية غفر الله ذنوبه وستر فى الدارين عيوبه بحق المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات وصلى الله على سيدنا محمد واله واصحابه اجمعين
والحمد لله رب العالمين امين م

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
١١٧٥ وكفى عبده